



﴿ الجزء الخامس من ﴾

# كِتَابُ

صحيح الامام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشان  
التشيري النيسابوري المتوفي عشية يوم الاحد سنة ٢٦١ المدفون بنصر آباد  
ظاهر نيسابور مع شرحه المسمى باكمال الكمال للمعلم للامام أبي عبد الله محمد بن  
خليفة الوشتاني الا تي المالكي المتوفي سنة ٨٢٧ أو سنة ٨٢٨ وشرح المسمى  
بكمال كمال الاكمال للامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي  
الحسني المتوفي سنة ٨٩٥ رحم الله الجميع وأسكنهم من جناته المحل الرفيع

﴿ تنبيه ﴾ جعلنا من صحيح الامام مسلم بمدر الصيغة وبذيلها شرح السنوسي مفصلاً  
بينهما بجدول الى كتاب الايمان ومنه جعلنا من الصحيح بالهامش وشرح  
الأبي بمدر الصيغة وبذيلها شرح السنوسي

على نفقة سلطان المغرب الأقصى جلالة أمير المؤمنين وحاوي حوزة الدين فرع  
الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الطاهرة العلوية سيدنا ومولانا  
ابن السلطان مولاي الحسن ابن السلطان سيدي محمد خلد الله ملكه

بتوكيل الحاج محمد بن العباس بن شقرون خديم المقام العالي بالله الآن بشفر طنجمة  
ووكيل دولة المغرب الأقصى سابقاً بمصر على يد تجله الحاج عبد السلام بن شقرون  
لا يجوز لاحد أن يطبع شرح السنوسي أو الأبي على مسلم وكل من يطبع أي كتاب منهما  
يكون مكلفاً بأرأصل قديم ثبت أنه طبع منه والا فيكون مسؤولاً عن التعويض قانوناً

﴿ تنبيه ﴾ لوجود نسخة من شرح الامام الأبي في المكتبة الخديوية المصرية التزمتها  
مقابلة النسخة الواردة من المغرب على تلك النسخة وان كانت النسخة المعريسة أصح منها  
احتياطاً وطمأنينة للبال

( الطبعة الأولى - سنة ١٣٢٨ - ٥ )

طبعة التجارده بخار محافضة قضاة

# كتاب القضاة

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب القضاة

(د) قال الأزهري القضاء احكام الشيء والمرأ منه ويكون القضاء أيضا لمضاء الحكم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب وسمى الحاكم قاضيا لانه يعضى الاحكام ويحكمها وتكون قضى بمعنى أو جب فيكون سمي قاضيا لايضا به الحكم على من يوجه عليه وسمى حاكما لمعه المالم من الظلم يقال حكمت الرجل وأحكمته اذا منعته ومنه سمي حكمه الدابة حكمته لمعه الدابة من ركوبها رأسها وحيث الحكمة حكمته لمنعها النفس عن هواها ﴿ قات ﴾ وأما القضاء عرفا فعرفه الشيخ بأنه صفة حكيمه توجب لموصوفها نفوذ حكمه الشرعى ولو فى تعديل أو تخرج لافى عموم مصالح المسلمين ويخرج الحكميم والشرطة وأخوانها الآتى ذكرها والامامة الكبرى \* ابن سهل

## باب القضاة

﴿ش﴾ (ب) عرفه الشيخ بأنه صفة حكيمه توجب لموصوفها نفوذ حكمه الشرعى ولو فى تعديل أو تخرج لافى عموم مصالح المسلمين ويخرج الحكميم والشرطة وأخوانها الآتى ذكرها والامامة \* ابن سهل \* والولايات ستة القضاء والشرطة والمظالم والرد والمدينة والسوق ومسعلق نظر صاحب الرد ما استراب القضاء فيه وردوه عن أنفسهم والسوق الحسبة لأن أكثر نظر المحتسب فيها يعبرى فى السوق من غش أو خديعة وتعهد مكيال أو ميزان وما أشبه ذلك ولا يحكم فى عيوب الدور ولا يختلط بحكام البلاد إلا أن يجعل له ذلك فى ولايته فان ارتفع عن الحسبة الى خطة القضاء وقد كان نظر فى قضية انام حسبته ولم يكملها فأتى ابن عتاب بأنه مضى على ماضى له فيها ولا يستأنف فيها الحكم من أول قال

والولايات سنة القضاء والشرطة والمظالم والرد والمدينة والسوق ومتعلق بنظر صاحب الرد ما استراب  
لقضاء فيه وردوه عن أنفسهم والسوق الحسبة لأن أكثر نظر الحسب فيما يجري في السوق من غش  
وتفقد سكيل أو ميزان وما أشبه ذلك ولا يحكم في عيوب الدور ولا يحتاج لحكام البلاد إلا أن يحصل  
له ذلك في ولايته فإذا ارتفع عن الحسبة إلى خطة القضاء وقد كان نظري في قضية أيام حسبه ولم يكملها  
\* فأفتى ابن عتاب بأنه غشى على ماضى له فيها ولا يستأنف فيها الحكم من أول قال وبه  
أفتت ابن دكران حين ارتفع من الشرطة والسوق إلى القضاء فقيل له إن غيرك أفتا ما ين يستأنف  
قال قال ذلك من لم يحصل بقوله \* ابن سهل وأنفس الحطط وأشرقها القضاء لاسيا إذا انضاف إليه امامة  
الصلاة وظاهر كلام هذا أن اجتماعهما حسن راجح وذكر الشيخ أن العرف بتونس القديم  
والحديث منع قاضي الجماعة والأنسكة الامامة بجامعها الاعظم قال وسمعت من يملأه بأنه في مظنة  
أن لا يرضى به الخصوم فيؤدي إلى امامة الرجل من هوله كاره وفي الترمذي من حديث أبي أمامة  
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأته بنت وزوجها عليها ساخط وامام أم  
قوما ومله كارهون

فصل في فرق ما بين علم القضاء وصفة القضاء فرق ما بين الأخص والأعم فقض القضاء أعم لانه  
الف الأحكام الكلية وعلم القضاء هو العلم بتلك الأحكام الكلية مع العلم بكيفية تنزيلها على النوازل  
الواقعة ومن هذا المعنى ما ذكره ابن الرقيق أن أميراً فریقیة استفتى أسدين الفرات في دخوله الحمام  
مع جوار به دون سائرله ولهن فافتاه بالجواز لأنهن ملكه \* وأجاب ابن عمر بن منع ذلك وقال له ان جاز  
لك نظره كذلك ونظرهن اليك كذلك لم يجوزهن نظر بعضهن بعضاً فاغفل أسدرجه الله أعمال  
النظر في هذه الصورة الجزئية فلم يستبرها لهن فيما بينهن واعتبرها لهن غير زوجه الله والفرق المذكور  
هو أيضاً الفرق بين علم الفقه والعقوبة القترى هو العلم بالأحكام الكلية وعلمها هو العلم بتلك  
الأحكام مع ترتيبها على النوازل ولما لوى الشيخ العقبة أبو عبد الله بن شعيب قضاء القير وان  
ومحل تفصيله في الفقه وأصوله شهر فلما جلس الخصوم اليه وفصل بينهم دخل منزله مقبوضاً فقالت  
له زوجته ما شأنك فقال لها عسر على علم القضاء فقالت له رأيت الفتياء عليك سهلة أجبك الخصمين  
كالمستعينين سألاك قال فاعتبرت ذلك فسهل على

فصل في ما بين رشد والحكم بين الناس بالعدل من أفضل أعمال البر والجور فيه والهو من أكبر

وبه أفتت ابن دكران حين ارتفع من الشرطة والسوق إلى القضاء ابن سهل وأنفس الحطط وأشرقها  
القضاء ولا سيما إذا انضاف إليه امامة الصلاة وظاهر كلامه هذا أن اجتماعهما حسن راجح وذكر الشيخ أن  
العرف بتونس في القديم والحديث منع قاضي الجماعة والأنسكة الامامة بجامعها الاعظم قال وسمعت  
من يملأه بأنه في مظنة أن لا يرضى به الخصوم فيؤدي إلى امامة الرجل من هوله كاره وفي الترمذي من  
حديث أبي أمامة ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأته بنت وزوجها عليها  
ساخط وامام أم قوما ومله كارهون وفرق بين علم القضاء وقضه القضاء فرق ما بين الاخص والأعم  
فقض القضاء أعم لانه الفقه بالأحكام الكلية وعلم القضاء هو العلم بتلك الأحكام الكلية مع العلم بكيفية  
تنزيلها على النوازل الواقعة ومن هذا المعنى ما ذكره ابن الرقيق أن أميراً فریقیة استفتى أسدين  
المراب في دخوله الحمام مع جوار به دون سائرله ولهن فافتاه بالجواز لأنهن ملكه \* وأجاب ابن عمر بن  
منع ذلك وقال له ان جاز لك نظره كذلك ونظرهن اليك كذلك لم يجوزهن نظر بعضهن بعضاً فاغفل



الكبائر وهو محتفل دخل فيه وابتلى بعظيم لانه عرض نفسه للهالك اذا التفتض منه عسبر قال عمر  
رضي الله عنه وودعت أي اتعب من هذا الأمر كفا فالاعلى ولاي فالمر وب منه واجب لاسيا في هذا  
الزمان قال مالك قال لي عمر بن حسين ما أدركت فاضيا استضي بالمدينة الا عرفت كآبة القضاء  
عليه الارجلين معهما ما بين عبد السلام وهذا حين كان القاضي يمان على ما لور وما كان بعضهم  
يحكم على من ولاء ولا يقبله ان شهد عنده وأما حين صار القاضي ليमान وور بما أعان عليه من ولاء  
فينقلب ذلك الواجب امانا سال الله السلامة قالوا كثر الخبط الشرعية في زماننا أسماء شريفة  
على مصيبات حسنة

فصل في قبول ولابة القضاء ان تعدد باليمن بصلح له فرض كفاية وان انفرد بذلك واحد تعين  
قبوله وجبر عليه قال أبو عمر بالضرب والمعين

فصل في وأما طلب القضاء فقال ابن الحاج طلبه جرحه قال ابن رشد طلبه حصره فوعدة يوم القياس  
ومن طلبه وكل اليه وخيف عليه هلاكه ومن امتن به وهوله كاره أعين عليه ويجب أن لا يولى من  
طلبه وان اجبقت فيه شر وطه فظاهر مطلقا وقال المازري ان علم من فيه أهلية أنه ان لم يقبله  
ضاعت الحقوق أو يلبس من لالحل توليت موجب عليه طلبه قال ويعمر طلبه على فاقد أهلية وقد قال  
بعض العلماء يستحب طلبه لجهنم في علمه وأراد اظهار علمه بولائه قال ولذلك يستحب طلبه لمن يرى  
أنه أولى من غيره ولما تشور فيمن يلي قضاء الانكحة بتونس تسبب الفقيه أبو محمد آجي  
وكان يشار اليه بالصلاح تسببا ظاهرا حتى وليه وتوكل عنه انه مثل ما ذكر المازري (قوله عن ابن  
أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم) (م) كذا هو في المصنفين من فوعا قال  
الاصلي لا يصر فرفضه وانما هو من قول ابن عباس وكدار واه أوجب ونافع الجعي عن ابن عباس  
وخرجه في المصنفين من فوعا واذا صرح رفضه فلا يضر وقفه (ط) لان الراوي قد عارض له  
ما يوجب سكوته عن الرفع من ا كنهائه بعلم السامع أو غير ذلك (قوله لو يعطى الناس بدعواهم)  
قلت في الدعوى قول لو سلم أوجب لقائله حقا (ع) والحديث أصل من أصول الاحكام  
عند التنازع أن لا يحكم لاحد بدعواه في أي شيء كانت الدعوى قليل أو كثيرا يرى رجل كان المدعي  
شريفا أو ضعيفا حتى يستند الى ما يقوى دعواه لان الدعوى مستكفئة والاصل براءة الذم

(قوله لادى ناس دماء رجال وأموالهم) (م) لاشك في هذا اذ لو كان القول قول المدعي استبعت  
الاموال والدماء ولم يقدر احد على صون ماله ودمه وأما المدعون فيمكن صون أموالهم  
بالبنات وقد يتعلق بالحديث من لا يرى أن يقسم مع قول الميت دى عند فلان لانه سوى بين الاموال

اسد اعمال النظر في هذه الصورة الجزئية فلم يعتبر حاله فباينهن واعتبره ابن محرز والفرق المذكور هو  
أما الفرق بين علم القبا وقفه التنا والى الشيخ الفقيه الصالح المصنف أبو عبد الله بن شبيب قضاء  
القبور وان محل تحصيله في القفه وأصوله شهر فلما جلس للخصوم وفصل بينهم دخل منزله مقبوضا  
فالت له زوجته مسائلا فقال لها عسر على حكم القضاء فقالت له رأيت القبا عليك سهلة فاجعل  
الحصصين كستينين سالا قال فاعتبر بذلك فسهل على (قوله لو يعطى الناس بدعواهم) (ب)  
الدعوى قول لو سلم لأوجب لقائله حقا (ع) وقد يتعلق بالحديث من لا يرى أن يقسم مع قول الميت دى  
عند فلان (ط) لانه سوى بين الاموال والدماء واذا قبل قول المرضى عند فلان كذا فأحرى  
قوله دى عند فلان لحمة الدماء والجواب ان لم يقتله بقوله دى عند فلان بل القسامه وقول المدعي

• وحدثنى أبو الطاهر  
أحمد بن عمرو بن سرح  
ثنا ابن وهب عن ابن  
برج عن ابن أبي مليكة  
عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لو  
يعطى الناس بدعواهم  
لادى ناس دماء رجال  
وأموالهم

والدعاء اذا لم يقبل قول المريض عند فلان كدعاوى قوله دى عند فلان لحرمة الدعاء والجواب  
 اننا لم نقله بقوله دى عند فلان بل بالقسمه وقول المدعى لو ان كذا من وجوه الوجود وقد تقدم  
 في كتاب القسمه (قوله) ولكن المين على المدعى عليه (م) المدعى عليه من طابقت دعواه  
 الاصل الذى هو علم الفعل والمعاملة وكان القياس قبول دعواه دون بين لتسكبهذا الاصل لكن  
 لم يقتصر الشرع على التقبيل الاصل في كثير من الدعوى حتى اضاف اليه بين المدعى عليه لقوى  
 الظن في صدقه (ط) المدعى الطالب والمدعى عليه المطلوب **قلت** علم القضاء يدور على علم  
 تميز المدعى من المدعى عليه ولم يختلف العلماء في حكم كل منهما فحكم المدعى المطالب بالبينة وحكم  
 المدعى عليه البراءة بالمين عند عدم البينة وانما اختلفوا في تفسير كل منهما ولهم في ذلك عبارات  
 فقال الامام هنا المدعى عليه من طابقت دعواه الاصل وذ كر ان الاصل عدم العمل وعدم المعاملة  
 فيكون المدعى من اراد النقلة عن هذا الاصل ومن هذا المعنى ان يدعى انسان صغير أو كبير  
 حرة الاصل ويدعى انسان آخر انه مكنته فالقول قول مدعى حرة الاصل لان الاصل في الناس  
 الحرية والملك طار عليها بسبب السبي وقولنا حرة الاصل احتراز من دعوى العتق فانه اذا ثبت الملك  
 بموافقة أو بيعة فانه يصير الملك هو الاصل ودعوى الحرية ناقل وانما تكون دعوى حرة الاصل هي  
 الاصل اذا لم يجر بملك فان علم انه حيز بملك فان القول قول حائز بملك لان من باب تعارض الاصل  
 والغالب فيقدم الغالب ثم ان كان المدعى عليه من طابقت دعواه الاصل فتعارض النظر في كثير  
 من المسائل هو مفضل بالاصل من الخصمين وايضا فانك امور اختلف العلماء في ترجيح قول  
 أحدا لخصمين بسببها وامور اتفقوا على الترجيح بها ويختلف النظر في تحقيق حصول ذلك المرجح  
 في صورة النزاع فبهذه الاحوال وشبهها صعب علم القضاء ودق وقال ابن المسيب في كتاب الرواحل  
 من المدونة المدعى من قال كان والمدعى عليه من قال لم يكن ونقبة ابن رشد ان ذلك ليس على عومه  
 في كل موضع وانما ذلك اذا تجردت دعوى المدعى القائل قد كان عن سبب يدل على صدقه فان صحها  
 سبب يدل على صدقه أقوى من سبب المدعى عليه القائل لم يكن يدعى المدعى عليه بالمين قال وهذا كمن  
 حاز شيئا مدة الحيازة وادعاه آخر انه اشتراه فالقول قول الحائز مع انه يقول كان قال وكذلك المودع  
 يدعى رد الودعة فان القول قوله مع يمينه مع انه يقول كان و ر به يقول لم يكن **قلت** والسبب في  
 الاول الحوز في المدة والسبب في الثاني كون رهاقته وشهادة العرف به بان رهاقه قد التوفيق منه  
 ولذلك لو كان رهاقه قد اليه بينت لم يقبل قوله في الرد بالبينة وقال ابن الحاجب المدعى من تجردت  
 دعواه عن مصدق والمدعى عليه من ترجح قوله بمعهود أو اصله ونسب حده المدعى بانه غير جامع  
 لانه يفرج عنه المدعى بيمينه وبمعهود العرف وبمعهود الاصل كما يقول الاصل استصحاب  
 الحال والاصل الحرية وغير ذلك وهذه التفسير كلها ترجع الى معنى واحد وهو ان المدعى عليه من  
 ادعى الاصل والمدعى من ادعى النقل عن ذلك الاصل

**فصل** ولا بد في سماع الدعوى من ذكر السبب بأن يقول لى عليه ما تم من سلف أو عن سلعة قال  
 أشهب وللطالب ان يسأل عن السبب بان يقول بين لى من أى شئ الاصل هل هي من سلف أو عن فان  
 بين طلب الآخر بالجواب فان أبى وقال لا أعلم السبب ولا بين لم يطلب خصمه بالجواب لاحتال انه لو  
 بين أن يكون فاسدا لا يترتب عليه الغرم البتة أو غرم دون ما يدعى المدعى فان قال نسيت  
 لو ان كذا من وجوه الوجود (قوله) ولكن المين على المدعى عليه (ط) المدعى عليه من طابقت دعواه  
 الاصل أو العرف والمدعى خلافه

ولكن المين على المدعى  
 عليه

السبب قبل قوله بغير عين وقال الباقي القياس بعينه قال بعضهم ولو قيل انه لا يطرأ بالنسيان لسكان وجهها

﴿فصل﴾ وشرط الذي فيه أن يكون معلوماً في صدور اليمين فقام الحجة فيه نفيها أو إثباتها فلا تقبل دعوى على عيني وأن يكون محققاً أي مجزوماً بشوئته في ذمة المطلوب فلا تسمع دعوى أشك أو أظن أن لي عليه كذا ويكون الذي أن يقول اشترى أو بعث أو تزوجت ابتك ولا يلزم أن يقول ثراءه صاعاً ولا يباعه صاعاً ولا تكا محبباً ومحمل على الصحيح في الجميع (م) ويتبع بالحديث من لم يراع الحظ في توجه اليمين على المطلوب لعدم ذكرها ومذهب مالك اعتبارها المصلحة صون الفضلاء عن أن يسفه عليهم السفها بتعليقهم بإهم في كل وقت أرادوه (ع) وباعتبارها قال الفقهاء السبعة ما ذكر من المعنى مع زيادة وردت في بعض طرق هذا الحديث قال فيه إذا كانت يمينها خلطت وأسقط اعتبارها سائر النعماء وأئمة الامصار وابن كنانة وابن لينة وغيرهم من أصحابنا وأما الحديث على ظاهره وعلى اعتبارها فاختلاف مشايخنا في تفسيرها فتقبل هو مبرقعة المألف بينهما بشاهد أو يشاهد بن وقيل يكفي في ذلك الشبه وقيل هي أن تكون الدعوى تشبه أن يدعي بها على المطلوب وقيل هي أن يكون المطلوب يشبه أن يعامل الطالب

﴿فصل﴾ وأجمعوا على استحلاف المدعي عليه في الاموال اما مطلقاً واما بعد الخلطة على ما تقدم واختلغوا في غير ذلك فقال الشافعي وأصحابه على كل مدعي عليه في حد أو طلاق أو نكاح أو عتق الظاهر الحديث فإن نكل حلف المدعي وتثبت دعواه وقال أبو حنيفة يحلف على الطلاق والنكاح والعتق فإن نكل لزم النكاح والطلاق والعتق وقال الشافعي أيضاً وأبو حنيفة لا يستحلف في الحدود إلا على السرقة وقال نحوه مالك وقال لا يستحلف في السرقة إلا إذا كان منهما والآن يقوم للمدعي الحدود والنكاح والطلاق والعتق شاهد فيستحلف حينئذ عند مالك المدعي عليه لنفوة شبهة الدعوى واختلف قوله إذا نكل هل يحكم عليه بما ادعى عليه أو يسجن حتى يحلف أو حتى يطول سجنه

### ﴿أحاديث القضاء بشاهد وعين﴾

معناه حكم المدعي بان يحلف مع شاهد يقره ويستحق ﴿قلت﴾ قضى بذلك الخلفاء الاربعة ومالك والشافعي وأحمد وخلق من السلف وأكثر القضاء بذلك الحنفية وأحمد وإبراهيم من روى الحديث قضى باليمين مع الشاهد ان معناه عندهم قضى بعين المطلوب مع وجود شهادة واحد وأن شهادته واحد لا تؤثر ﴿واحمدوا﴾ أيضاً بقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ورأوا أن الآية لا تفرض الاقتصار على المذكور قالوا وحديثهم هذا وان سلم من القدر فيه باحتمال لفظه وان القضية تنقل بغيرها فهو زيادة على النص والزيادة على النص صحيح والنسخ لا يكون باخبار الأحاديث ﴿وجوابنا﴾ عن حديثهم أنه نصف من التأويل زده رواية عيسى بن عيسى بشاهد وعين وعن الأئمة أنه ليس كل

• وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على الذي عليه وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا زيد وهو ابن جباب بن سيف ابن سليمان أخبرني قيس ابن سعد عن عمر بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد • وحدثننا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينة ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه

### ﴿باب القضاء بشاهد وعين﴾

﴿قوله﴾ بيمين وشاهد معناه حكم الذي بان يحلف مع شاهد يمينته ويستحق (ب) قضى بذلك الخلفاء الاربعة ومالك والشافعي وأحمد وخلق من السلف وأكثر القضاء بذلك الحنفية وبين العريقتين كلام انظر في الطولان

زيادة على النص ينسخ وهذا من الموضع التي ليس فيها نسخ (ع) جاءت أحاديث كثيرة بالقضاء بذلك وأصحها حديث ابن عباس هذا قال أبو عمر لا ملعن فيه لاحد هو بعدم القضاء بذلك قال الحنفية يبيح ابن يبيح الأندلسي المازي إذا ثبت القضاء بذلك فيقضى به في المال المحض ولا يقضى به في النكاح والطلاق من غير خلاف واختلف في القضاء بذلك في غير المال مما يؤول إلى المال كالوصية والنكاح بعد الموت فإنه لا يطلب بثبوته إلا المال إلى غير ذلك مما في معناه فمن راعى الحال منع ومن راعى المال أجاز **قلت** قال ابن المنصف وأما الشهادة بالمال تؤل إلى غير المال كالشهادة بأن المكتتب دفع مجرمه فيعتق كالشهادة بأنه باع المبدع يعتق عليه كالشهادة بأنه باع الامتنع زوجه فيفسخ النكاح فيقبل فيها الشاهد واليمين فهي كالأموال ولم يذكر في ذلك خلافا قال لأن غير المال فيها تابع لتمام الشهادة بالمال قال وليس كذلك المصلحة تستحق بالشاهد واليمين ولا يقطع فيها السارق والغرق هو أن دفع الجرم يستلزم العتق ولا يتصور دونه والضمان في السرقة لا يستلزم القطع لأنه يتصور دونه **وروي** مطرف يقضي بالشاهد واليمين في الشتم ولا يقضى بذلك في الحدود ولا شتم في العتية لا يرى أن يخلف مع الشاهد في الشتم **ابن رشد** وأما مطرف يقضي بالشاهد واليمين في الغيبة شذوذ قال ويتخرج قول أنه يقضى بذلك في الشتم الذي عقوبته الأدب بخلاف الغيبة أي القذف الذي عقوبته الحد واختلف في القضاء بالشاهد واليمين في جراح العمد قال مالك في كتاب الاقضية يقضى بذلك فيها ولابن القاسم في كتاب الشهادات لا يقضى بها **وقال** ابن الماجشون ويصنون **وروي** عن مالك أيضا يقضى بذلك فيما سطر من الجراح لأبنا عظم كقطع اليد

**في** أحاديث حكمه صلى الله عليه وسلم بالظاهر وأن

**حكم الحاكم لا يخلل حراما**

وسلم انكم تقتضون على  
ولعل بعضكم ان يكون  
الحن يبعثه من بعض  
فأقضى له على نحو مما سمع  
منه فنقطت له من حق

**(قول)** ولعل بعضكم أن يكون الحن يبعثه من بعض (د) بمعنى أعلم وأبلغ في الحجة كما قال في الآخر لم بعضكم أن يكون أبلغ فأحسب أنه صادق (ع) معنى الحن أقطن يبعثه ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجب لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أي فاطمه **وقال** أبو الهيثم الحن والعنوان بمعنى وهما العلامة يشير بهما إلى أنسان لما يرد فيقطن له يقال الحن لي فلان فظننت ويقال للذي يمرض ولا يصرح فجع له كذا الحاجة لحما وعنوانا **(قول)** فأقضى له على نحو مما سمع (ع) فيه أن حكمه صلى الله عليه وسلم إنما كان بحسب الظاهر وإن كان الباطن بخلافه فمضى بالشاهد واليمين وبمعرفة الغاص والوكاء ولو شاء الله تعالى لا طلع على ضمير الحميمين وحقيقة الامر فيكم بالقطع وحكمة الله سبحانه في العدول عن ذلك إلى الحكم بالظاهر أنه تعالى كاف الامه الاقتداء برسول الله صلى

**باب بيان أن حكم الحاكم لا يغير الباطن**

**في** (قول) ولعل بعضكم أن يكون الحن يبعثه من بعض (ح) معنى الحن أعلم وأبلغ في الحجة (ع) معنى الحن أقطن لمجته **(قول)** فأقضى له على نحو مما سمع (ع) يبعثه من لا يبيح حكم الحاكم بعله لقوله على نحو مما سمع ولم يقل ما أعلم ولأن من يبيح ذلك يقول لا يلتفت الحاكم إلى ما سمع من حجة الخصم ولا ديناته ويحتج به أيضا من يبيح الحاكم أن يحكم بما سمع في مجلسه من قوله على نحو مما سمع ولم يقل على نحو ما ثبت بيينة ويتأول أقضى له بمعنى أقضى عليه وهذا الاحتجاج ليس

الله عليه وسلم في آفواه وأقلامه ولو حكم مستندا إلى القطع لم يمكن الاستدانة لان الاطلاع على ضمير الخصمين وحقيقة الامر يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم (د) فان قيل هذا نص في أن حكمه صلى الله عليه وسلم في الظاهر يكون الباطن بخلافه فيعارض ما أجمع عليه الأصوليون من أنه لا يقر على خطائه أوجب بأن ما أجمعوا عليه أهو فبا حكم باجتهاد على القول يجوز ذلك وعلى القول بأنه يجوز عليه في الخاطيع الاجماع بأنه لا يقر عليه بل يله الله بذلك ويتداركه والتي في الحديث إنما هو في حكمه بغير الاجتهاد كالشاهد والعين فهذا ان حكم وكان الظاهر بخلاف الباطن فانه لا يسمى خطابا لحكم صحيح (ع) ويصح به أيضا من لا يميز حكم الحاكم بكم بكمه لقوله صلى الله عليه وسلم على نحو ما أسمع ولم يقل أعلم ولان من يميز ذلك يقول لا يلتفت الحاكم إلى ما سمع من حجة الخصم ولا بيناته ويصح به أيضا من يميز الحكم أن يحكم بما سمع في مجلس من قوله على نحو ما أسمع ولم يقل على نحو ما ثبت يثبتون بناول أقضى له يعني أفضى عليه وهذا الاحتجاج ليس بين اذ قد يكون المعنى على نحو ما أسمع من حجة وأثبت بينة الاثراء إنما جعل الباع للفضى له لا للفضى عليه ولو كان المعنى على نحو ما أسمع من اقرار لكان الحكم للفضى عليه ويحتمل الكلام وقد اختلفت في المستثنى فقال مالك وأكرز أصحابه وأحد لا يقضى بكمه ولا بما سمع في مجلس قضاءه ولا في غيره وهو قول أحد أصحابه وغيرهم وذهب جماعة من علماء المدينة إلى أن القاضي يقضى بما سمع في مجلس قضاءه خاصة لا قبله ولا في غيره وفي الاموال خاصة وقال أبو حنيفة يقضى بما سمع في مجلس قضاءه في مصره لا قبل قضاءه ولا في غيره مصره في الاموال لا في الحدود واستثنى بعض أصحابه القذف فلم يشترط مجلس القضاء وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن يقضى في الاموال بكمه في مجلس القضاء وقبله وما سمع بمصره وغيره وهذا أحد قول الشافعي والمشهور وعنه أنه يقضى بكمه في كل شيء من الاموال والحل ود وغير ذلك مما سمعه وآء وعلمه قبل قضاءه وبعده في مصره وغيره (قوله شأ) (ع) ترجم عليه البخاري القضاء في القليل والكثير سواء (قوله قطعت من النار) (ع) أي من العذاب بالاربعين العذاب بها يسامها وقد يكون على طريق التمثيل بما يضر من ذلك في آخره كما نضرة النار بدليل قوله في الآخر فليصلها أو يذرها وفيه وعظ الخصمين به ترجم البخاري (م) ومنه أن حكم الحاكم لا يعمل حراما من دم أو مال أو فرج وقال أبو حنيفة يجعل الفرع فله لو شهدا ثمان بالزور وعلى رجل أنه يطلق زوجته حل لمن علم وزوجها أن يزوجها واشتغ عليه اء صان الاموال ولم يضمن الفرع وصونها أكدوا حتى عليه أصحابنا بعموم هذا الحديث (قوله في الآخر جلبه خصم) (ع) الجلبه الأصوات المختلطة وشله في الأخرى اللجة وكلاهما يقع وسطه والخصم يطلق على الواحد والجمع (قوله إنما أنا بشر) (ع) تنبيه على حال البشرية وانهم لا يعلمون من الخفيات إلا ما علمهم الله به وأنه واحد منهم يجوز عليه في الظاهر ما يجوز عليهم (قوله فليصلها أو يذرها) (قوله) تقدم أنه يدل على أن قوله قطعت من بين اذ قد يكون المعنى على نحو ما أسمع من حجة وأثبت بينة الاثراء إنما جعل الباع للفضى له لا للفضى عليه ولو كان المعنى على نحو ما أسمع من اقرار لكان الحكم للفضى عليه (قوله قطعت من النار) مجاز من باب تعمية السبب باسم المسبب (قوله سمع جلبه خصم) جرح اللام والجهم وبالباء الموحدة وفي الرواية التي قبلها جلبه بتقديم الجهم والجلبه واللجة اختلاط الأصوات والخصم هنا الجماعة وهو من الالفاظ التي تقع على الواحد والجمع (قوله فن قضيت له بحق مسلم) التقيد بالمسلم خرج مخرج الغالب والافاضة والمعاهد في هذا المالك (قوله فليصلها أو يذرها) أمر تهديد

أخيه شيء فلا يأنه فاما أقطع له قطعت من النار • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا وكيع ح وثنا أبو كريب ثنا ابن عمير كلاما عن هشام بهذا الاسناد شله • وحدثننا حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني نونس عن ابن شهاب أخبرني عمر وبن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبه خصم يباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وأنه أتيتني بالخصم فقل بعضهم أن يكون المبلغ من بعض فأحب أنه صادق فأقضى له فن قضيت له بحق مسلم فاما هي قطعت من النار فليصلها أو يذرها • وحدثننا عمرو والناسد ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح ح وثنا عبد بن حميد أخبرنا

النار تخيل (ع) ولغظه لفظ الأمر ومعناه التهديد والوعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تعالى  
 فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

﴿ حديث هند في الثقة وما فيه من التوائد ﴾

(قوله دخلت هند على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فيه خروج المرأة في حوائجها وان لها أن  
 تستقي للماء وان كلامها في ذلك ليس بمعروء (قوله رجل تصيح) فيه أن ذكر الرجل باقية عند الحالك  
 والحق ليس بنبيه (قوله لا يعطيني من الثقة ما يكفيني ويكني بي) (ع) فيه محبة تكلم الحاضن  
 في حق محبته (قوله خذني من ماله) (ع) اختف فيمن منع رجلا حقه فقدر المنوع أن يأخذ  
 يأخذ من مال المانع بغير رضاه أو خفية • وحكي الداودي عن مالك في ذلك قولين وبالجواز قال  
 الشافعي وجاعه وبلغ قال أبو حنيفة الحديث إذا أمانة إلى من أثقتك ولا تخن من خانتك • (قلت) •  
 الخلاف إنما هو إذا قدر أن يأخذ من مال المانع قدر حقه لا عين حقه كما لو كان الحق عروضا وقدر  
 أن يأخذ من ماله أو عروضا وقدرها ليستوفي من ثمن حقه • وحصل ابن رشد في ذلك أربعة أقوال الجواز  
 والمنع والكراهة والاستعجاب قال وسواء كان على المانع دين أم لا قال وقيل إن كان عليه دين  
 فأنما يأخذ قدر ما يصير له في المحاصة وهذا قول حسن في المسئلة • الثاني واختف إذا خاف أن  
 يحلفه فقال مالك أنما يجوز له الأخذ إذا أمن أن يحلفه كاذبا واختف في صفة يمينه فليل يحلف في  
 بحده الوديعة ما ودعنى شيئا وينوي يلزمني رده وقيل ينوي الأولى عليه مثله ويحلف بذلك  
 لسانه وكل واسع وأما من قدر على استرجاع عين حقه من غصب منه شيء أو أودعه انسانا فحده وقدر  
 على استرجاع ذلك الشيء بعينه دون إثارة قتله أو نسيبه إلى رد إليه بسرقة أو غصب أو غيرها فإن ذلك  
 جائز له وبذلك وافقنا خلافا ويخرج فيها القول بالاستعجاب المذكور بطريق أخرى لأن القصد  
 من الرجوع إلى الحالك الوصول إلى الحق • ابن عبد السلام ولعل التقيد بالسلامة من آثار التفتن في  
 موضع فيه الأحكام والأقتضاء جاز مالك قتال السلاية وهذا كله أعماهو في استخلاص الحقوق المالية  
 وأما المقبولات البدنية فلا بد فيها من الرجوع إلى الحالك لأن إقامة غير الحالك لها آثار فتنة أشد  
 وهذا كالتصديق فانه يتعلق بالخاص في حق ما لي وهو رد الشيء المنصوب والثاني عقوبته على  
 الغصب فالعقوبة لا يقعها إلا الحالك وقد علمت أن الخلاف إنما هو إذا قدر أن يأخذ قدر حقه لا نفس  
 شبهة • وكان الشيخ يقول في هذا إنما أخذت عين حقه لأن الحالك عين لما قدر حقه وانها استحقته  
 وعلى هذا فلا يكون للشافعي حجة في الحديث والثبوت إلى الردية بسرقة كما لو تمصيل في دخول الدار

كقوله تعالى اعملوا ما شئتم ومنه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

﴿ باب حديث هند في الثقة ﴾

﴿ بن • (قوله خذني من ماله) (ع) اختف فيمن منع رجلا حقه فقدر المنوع أن يأخذ من مال  
 المانع قدر حقه لا عين حقه كما لو كان الحق عروضا وقدر أن يأخذ من ماله أو عروضا وقدرها ليستوفي من ثمن حقه  
 في ذلك أربعة أقوال الجواز والمنع والكراهة والاستعجاب قالوا وسواء كان على المانع دين أو لا  
 وقيل إن كان عليه دين فأنما يأخذ قدر ما يصير له في المحاصة قال وهذا قول حسن في المسئلة • الثاني  
 واختف إذا خاف أن يحلفه فقال مالك أنما يجوز له الأخذ إذا أمن أن يحلفه كاذبا قال واختف في  
 صفة يمينه فليل يحلف في جحوده الوديعة ما ودعنى شيئا وينوي يلزمني رده وقيل ينوي الأولى عليه

عبد الرزاق أخبرنا معمر  
 كلاهما عن الزهري بهذا  
 الاستاذ وهو حديث يونس  
 وفي حديث معمر قالت  
 سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم لجيسة خصم بيباب أم  
 سلمة • حدثني علي بن  
 حجر السعدي ثنا علي  
 ابن مسهر عن هشام بن  
 عروة عن أبيه عن عائشة  
 قالت دخلت هند بنت  
 عتبة امرأة أبي سفيان  
 على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله إن أبا سفيان رجل  
 شحيح لا يعطيني من الثقة  
 ما يكفيني ويكني بي إلا  
 ما أخذت من ماله بغير علمه  
 فهل علي في ذلك من جناح  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خذني من ماله

ليأخذ نفس متاعه فلا يجوز ويقطع ان ثبت ذلك الا ان ثبت انه انما أخذ نفس متاعه (د) قال أصحابنا اذا امتنع الابن الاثاق على أولاده الصغار أو كان غائباً أذن القاضي للأب في الأخذ من ماله والاستقرار عليه بشرط أهليته بذلك واختلف أصحابنا هل يقتصر في الأخذ على اذن القاضي ولم في ذلك قولان يمينان على اذنه صلى الله عليه وسلم لهند هل هو أمانة فيكون ذلك لكل امرأ أو أثبت هنداً وقضاء يقتصر في ذلك على اذن القاضي (م) وفي الحديث أيضاً من الفوائد اطلاق الحق للفتوى والمراد تقييدها بشئ ما يقول الخصم لانه أباح لها الأخذ ولم يقل اذا ثبت ذلك وكذلك يفعل كثير من المفتين ويصفونه اختصاراً (قوله بالمعروف ما يكفيك ويكفي نيك) (ع) فيصعبه النفقة بالكفاية وهو مدبنا خلافاً لمن زعم أنهم مقدرة والحديث رد عليه وفيه مراعاة العرف وقدر حاجتهم في الاتفاق وقدر المال ويصرى الوسط والقصدون الاكثر والاقطار (د) منذهب أصحابنا ان نفقة القريب مقدرة بالكفاية ونفقة الزوج مقدرة بالأمداد على المورس مدان وعلى المصروع على المتوسط مدونصف والحديث رد على أصحابنا والمراد بالمدد النبي صلى الله عليه وسلم **فقلت** **ب** طالع بعد تأخير ما ذكر وانما هي مقدرة بالكفاية بالأمداد وما وقع لمالك من انه قد رها الممد في اليوم وقدرها ابن القاسم ويشتين في الشهر الى ثلاث وبيات والو يبتان اثنان وعشر ونصاها بدمه صلى الله عليه وسلم فليس باختلاف حقيق وانما هو لاختلاف السعر والمكان لان مالكاً في المدينة وابن القاسم بمصر ويدر على انه ليس باختلاف قول مالك في كفارة العين يصرح بالمدينة مد أو ما غيرهما من الأمصار لهم عيش غير عيشنا

**فصل** **ب** واذا ورعت الكفاية فبرأى في جنس النفقة وقدرها حال الزوج والزوجة وحال البلد والحر فانه اذا غلا السعر أكل الناس الشيعر يفرض لها الشيعر وكما برأى في الطعام حال الزوجين وحال البلد والسعر فكذلك برأى في الأدام قالوا يفرض الخمل والزيت والعم المدد والوسط يوم وليلة في الجمعة ويفرض لها الحطب والماء لوضوئها وغسلها وغسل ثيابها وشرابها ومالك في كتاب ابن حبيب ولا يفرض مثل الصل والمغن والحلواء والفاكهة قال بعضهم وهذا يحسن في المتوسط لافي ذي اليسار

**فصل** **ب** وكذلك الكسوة برأى في جنسها وقدرها حال الزوجين والزمان والمكان مما يصلح للشتاء والصيف قال مالك ولا يلزمه الحر رفعه ابن القاسم وتأوله ابن القصار لاهل المدينة لقناعتهم وصوبه جماعة من الشيوخ والأصل ان كل ما هو محتاج اليه يفرض وما هو زيادة في معنى السرف لا يفرض وأنت تعرف ان ما هو سرف في امرأه وفي بعض البلاد قد يكون حاجياً لأخرى وقد أشار أشهب الى هذا بقوله من من لو كساها المصوف أنصف والأخرى لو كساها المصوف أدب وليس عليه لها كسوت بعد ثلث الف نخول ويفرض لها الفرض من غطاء ووطاء وسادة وسريران احتاجت اليه لقارب أو براغيث ولها من الزينة ما يضر تركه من الكحل والخنا والذهب ولا يلزمه الدوا ولا أجرة تأجيله ولا يلزمه أجرة القابلة للولد على الأصح

مثله ويجزى بذلك لسانه وكل واسع وأمان قدر على استرجاع عينه دون ائارة قننة أو نسبة الى رذيلة بكرة أو غضب أو غيرهما فان ذلك جائز له ولله كرفيه خلافاً لغيره في القول بالاستتباب المذكور بطريق آخر **ابن عبد السلام** ولعل التقييد بالسلامة من ائارة الفتنة في موضع فيه الاحكام والأعداء جاز مالك قتل السلاية وهذا كله انما هو في استخلاص الحقوق المالية وأما العقوبات

بالمعروف ما يكفيك ويكفي نيك \* وحدتنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو كريب كلاهما عن عبدالله بن عمرو وكيع ح وثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن محمد ح وثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد \* وحدتنا عبد بن جند أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن

فصل في ويلزمه الاسكان ويرأى في ذلك ما تقدم من حال الزوجين والزمان والمكان وقال بعضهم انما يرأى حال الزوجة فقط ويلزمه الاعداد بكرة أو ثراء اذا كانت ذات قدر وقيل انما يلزمه الاعداد اذا اتسع حاله وفي الزامه كثر من خادم ثلثها ان طالبها بأحوال الملوك وأشباها أخضعها أكثر والام يلزمه الا واحدة قال بعضهم وهذا الثالث هو الأقرب (ع) وفي الحديث أيضاً من الغوائد الحكم على النائب بذلك ترجح البضارى لان أباسفيان لم يكن حاضراً والحكم على النائب في كل شيء قال الجمهور وبذلك في الحكم عليه باستحقاق الربع قولان ولم يختلف قوله في الحكم عليه في غيرها ربع وقال الكوفيون لا يصح على النائب في شيء **قلت** انما فيه الاقتناء على النائب لا الحكم عليه وعلى تسليم ذلك فقد اختلف العلماء في الحكم عليه فأجاز مالك والشافعي ومنعه أبو حنيفة الجيزي بانه أجعنا على جهة إقامة الينة على النائب واذا قامت الينة تعين الحكم ولم يبق إلا أن يقال لو كان المطلوب حاضراً قدح في عدلتها والجواب عن هذا يأتي بان مالك يقول يقضى عليه وترجي له الحجة وقال سمنون لا ترجى له وهو عندهم ضعيف حتى قيل انه لم يثبت ذلك عنه \* واختلف هل للقاضي أن يوكل من ينوب عن النائب بصحة أجزائه أصح ومنعه ابن القاسم وغيره المتطعي أول ما ينظر في الحكم على النائب أن يكلف الطالب اثبات حقه واثبات غيبة المطلوب وأين عمله في غيبته ليعلم أقرب هو أم بعيد \* ابن رشد فان قربت غيبته كمن على ثلاثة أيام أعذر إليه في كل حق وكتب له في أن يقدم أو يوكل فان لم يفعل حكم عليه في كل شيء من دين واستحقاق ربع أو غيره وأطلاق أو غصب ولا ترجى له الحجة في ذلك وان بعدت غيبته جداً كن على عشرة أيام حكم عليه في غير استحقاق الربع ورجحت له الحجة في ذلك وان بعدت غيبته جداً كالاندلس وطنجين المدينة وانقطع وأقام بها الزمان الطويل وهو بحيث لا يوصل اليه حكم عليه في كل شيء واستحقاق الربع وأرجحت له الحجة في ذلك وانقسام النيابة إلى الثلاثة انما هو مع أمن الطريق وكونه مأسلوكة وأما إذا لم يكن كذلك فانه يحكم عليه وان قربت غيبته والقولان اللذان حكى القاضي في الحكم عليه باستحقاق الربع انما هما من بعدت غيبته وحكى ابن الحاجب في ذلك ثلاثة أقوال \* ابن عبد السلام أجاز عبد الملك ومنعه مالك في المدونة وقرر ابن القاسم في المدونة أيضاً بن أن يعبد جداً كالاندلس من المدينة فيحكم عليه وبين أن لا يكون كذلك فلا يصح حكم عليه \* ابن عبد السلام فالثلاثة الاقوال انما هي في الحكم عليه باستحقاق الربع من يده وأما بيعه عليه في الزمة فلا خلاف في جوازها ومنهم من يصح عن النيابة قولاً بالبيع \* ابن المناصف واذا أراد القاضي بيعه فلا بد أن يكلف الطالب اثبات ملك النائب ليدريه بيعه عليه ثم يطلعه انه لم يقبض شيئاً من حقه ولا أسقطه ولا أحيل به وان له لياق عليه الى الآن ويجب على القاضي التأني والتثبت وترك المجاملة استطاع حتى لا يبقى اشكال ولا سبب اعتراض وحينئذ يوجه الحكم والنائب على حجة اذا قدم وتقدم قول سمنون في ذلك \* المازري

البدنية فلا بد فيها من الرضا الى الحاكم لان اقامته غير الحاكما كما نارت أشد وقد علمت ان الخلاف انما هو اذا قدر أن يأخذ قدر حقه لا نفس شيه وكان الشيخ يقول في هذا انما أخذت عين حقه لان الحاكم عين فرضها فكانها استحقته وعلى هذا فلا يكون للشافعي حجة في الحديث (ح) قال أصحابنا اذا امتنع الاب من الاتفاق على ولده الصغير أو كان غائباً أذن القاضي للام في الاخذ من ماله والاستقراض عليه بشرط أهلها لذلك واختلف أصحابنا هل يقتصر في الاخذ الى اذن القاضي ولم في ذلك قولان مبنيان على اذنه صلى الله عليه وسلم لندهل هو افتاء فيكون ذلك لكل امرأ أشبهتها



هر وتمن عائشة قالت  
جاءت هند الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله والله ما كان  
على ظهر الارض اهل خباء  
أحب الي من أن يذلهم الله  
من اهل خيالك وما على  
ظهر الارض اهل خباء  
أحب الي من أن يضرهم  
الله من اهل خيالك فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأيتها والنبي نفسي بيده  
ثم قالت يا رسول الله ان أبا  
سفيان رجل يمسك فهل  
على حرج أن أتفق على  
عياله من ماله بغير إذنه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لا حرج عليك أن تتفق  
عليهم بالمعروف و حدثنا  
زياد بن حرب ثنا يعقوب بن  
ابراهيم ثنا ابن أبي الزهري  
عن محمد بن أبي عروة بن  
الزبير أن عائشة قالت  
جاءت هند بنت عتبة بن  
ربيعه فقالت يا رسول الله  
والله ما كان على ظهر  
الارض خباء أحب الي  
من أن يذلوا من اهل  
خيالك وما أصعب اليوم  
على ظهر الارض خباء  
أحب الي من أن يضروا  
من اهل خيالك فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأيتها والنبي نفسي  
بيده ثم قالت يا رسول الله  
ان أبا سفيان رجل يمسك  
فهل على حرج من ان  
أطعم من الذي له عياله  
فقال لها لا الا بالمعروف

في كتابه الكبير وإذا أراد القاضي الحكم والزامة القضية فلا بد أن يصحف الطالب كتابه \* واختلف  
المسلماء في هذه الميكن هل هي احتياط للقائب أو واجبة لا يصح الحكم الا بها لأن القاضي يبرم القضية  
ويقول في حكمه أوجب على فلان القائب هذا الحق وإن لم يصحفه وكان الذي وصل الي المطلوب إنما  
هو وكيل الطالب فادعى المطلوب أنه أوصل هذا الحق فهاهنا مسئلة وقصدها هنا في حقاك العلماء وعندنا  
فيها قولان قصيل لا يلزم المطلوب دفع الحق و يرجع الوكيل الي الطالب حتى يتم الحكم بحلفه على  
ابطال ما ذكره المطلوب وقيل بأنه دفع للوكيل وينصرف هو لمطلب غيره القائب لأن هذا ان  
لم يفعل وضع الحكم على القائب ولم يهجز أحد من قضائه الدعوى وهذا كله اذا كان الغريم هو  
المطلوب وأما اذا كان المطلوب وكيله والغريم غائب فانه لا يطالب بهذه الميكن ويرجأ الأمر فيها  
الى أن يدعيه القائب اذا ورد الحكم عليه وأما الصبي والمجنون والميت فانه لا يقضى على أحدهم بالدين  
الا بعد عين الطالب لأن الميت يستحيل منه أن يدعى قضاء الدين وكذلك الصبي والمجنون ملأ ما في  
حال الطفولة والجنون

**فصل** وإذا أوجبت الحجة للقائب فخرج من شهد عليه باسائه أو عداوة في سماع أصبح من  
ابن القاسم يرجع فيها حكمه من مرض أو جنون وفيما قضى عنه من دين ولا يرد ما بيع عليه فيه  
وقال مسنون وابن الماجشون لا يرجع في شيء مما قضى عليه ولا يرد ما بيع اذا جرح بنفسه أو  
عداوة الآن يظهر أن الشهود عبيد أو قنار أو مولى عليهم يرجع فيما قضى به عليه ولا يرد ما بيع عليه  
في قضاء ذلك الدين لا تبيع لشبهة وعلى قولهما يوكل القاضي للقائب من يقوم بحجته ولا ترجاه  
حجة **(قوله)** في الآخر ما كان على ظهر الارض اهل خباء **(ع)** أرادت به نفسه صلى الله عليه وسلم  
ولكنها كتبت بذلك لانها كبرت أن تضابطه بذلك لما فيه ويحصل أن يريد أهل بيته وانبياءه بغيره  
عن مسكن الرجل وداره **(قوله)** وأيضا والذي نفسي بيده **(ع)** أي وستريدين في حب الله ورسوله  
ويشكك الايمان من قلبك ويقوى رجوعك عن بضعه وأصل هذه الكلمة الرجوع يقال اذا  
رجع **(قوله)** رجل مسيك **(ع)** ضبطناه بفتح الميم وتضخيف السين وبكسر هاو بشد السين وكانوا  
يرجعون ففتح الميم والوجه الآخر جاز على المبالة كترتيب وسكير والاول أيضا من أبنية المبالة  
ومعناه شيع كما صرح بذلك في الاول وهذه اللفظة تدعي ان قتيبة في قوله لا يقال مسك وإنما يقال  
أسكربا عيا وقد كرا صواب الوجهين في كتاب الحيز ومسيك انما يأتي من مسك كقدر من قدر  
ولو كان من أسكربا لكان مسكا **(قوله)** الا بالمعروف كذا روينا أي لا حرج عليك ثم ابتدا  
بقوله الا بالمعروف أي لكن لا تتفق الا بالمعروف وسقطت الامن بعض الروايات وبسقوطها  
بأني الكلام آيين أي لا حرج ان اتفقت بالمعروف

أوفضه فيفتقر في ذلك الى إذن القاضي **(قوله)** ما كان على ظهر الارض اهل خباء **(ع)** أرادت  
به نفسه صلى الله عليه وسلم ولكن كتبت بذلك لانها كبرت أن تضابطه بذلك لما فيه ويحصل أن  
تريد أهل بيته وانبياءه بغيره عن مسكن الرجل وداره **(قوله)** وأيضا والذي نفسي بيده **(ع)** أي وستريدين  
في حب الله ورسوله ويشكك الايمان من قلبك ويقوى رجوعك عن بضعه **(قوله)** رجل مسيك  
بروي بضم الميم وتضخيف السين وبكسر هاو بشد السين وهو الأشهر **(قوله)** لا الا بالمعروف **(ع)**  
كذا روينا أي لا حرج عليك ثم ابتدا بقوله الا بالمعروف أي لكن لا تتفق الا بالمعروف وسقطت

﴿ أحاديث النبي عن كثرة المسائل من غير حاجة وعن منع وهات ﴾

(قوله ان الله يرعى لكم ثلاثا) (ع) الرضا والكراهة والمضط للتسوية الى الله تعالى ترجع الى أمره ونهيه وأولى اثابته وعقوبته وأولى ارادته ذنبك ﴿قلت﴾ إنما اعترى ردها لذلك لاستعماله نسبة معناه حقيقة الى الله لان التضبط حقيقة عبارة عن هيابان الفهم وغلبانه ثم اختلف الأصوليون ختمهم من ردها الى صفة الأفعال فيرد الرضا الى الثواب والتضبط الى إيصال العقوبة ومنهم من ردها الى صفات المعاني فيرد الرضا الى ارادة الثواب والتضبط الى ارادة العقوبة ووردها القاضي الى الكلام الذي هو من صفات المعاني وتكرر منه ذلك والموجود في كتب التكلمين إنما هو ردها الى الارادة (د) والثلاثة المرضية ﴿ الأولى أن يبدوه والثانية أن لا يشركوا به ﴾ والثالثة أن يستمعوا ولا يتفرقوا (قوله) وان تستمعوا بحبل الله جيما ولا تفرقوا (ع) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بهداه وهو اتباع كتابه والتزام شريعته والحبل يطلق على المهدوع على الأمان وعلى الوصلة ولما كانت العرب تستعمل الحبل عند الشدائد وصحاب الأمور فيملكون به المتفرق من الأشياء يربطونها به ويقيمون بسادات البلاد فتجبر اسم الحبل لهذه الأمور ولكل ما يشبه ما يستعمل فيه (قوله) ولا تفرقوا (ع) هو أمر يلزم الجماعة وتألف بعضهم ببعض وهي إحدى قواعد الاسلام نهى عن التفرق والاختلاف وقد يكون قوله ولا تفرقوا راجعا الى الاعتصام بحبل الله فيكون صفة واحدة والثنتان هما العبادة وعدم الأدرالك بدليل ان قوله ولا تفرقوا ورد في بعض الروايات ﴿قلت﴾ وعلى أنها لا ترجع الى ذلك يكون الأولى أن يبدوه ولا يشركوا به والثانية الاعتصام والثالثة أن لا تفرقوا (قوله) ويكره لكم قيل وقال (ع) يعني يقبل وقال الخوض في أخبار الناس ومالاي معنى من أخبارهم قيل كذا وقال فلان كذا وما فلان ماضيان الأولى منها مبني للقول ويصح أن يكونا اسمين مخوضين والقول والتقبل والقالة والقال كلها مصادر بمعنى واحد (قوله) وكثرة السؤال (ع) قيل معنى بكثرة السؤال التنطع في المسائل وكثرة السؤال مما يقع ولا الامن بعض الروايات بسقوطها في الكلام أي لا حرج ان أنفت بلعلم وف

﴿ باب النبي عن كثرة المسائل ﴾

﴿ن﴾ (قوله) ان الله يرعى لكم ثلاثا (ع) الرضا والكراهة والمضط للتسوية الى الله سبحانه ترجع الى أمره ونهيه والى اثابته وعقوبته وأولى ارادته ذنبك (ب) ردها القاضي الى الكلام الذي هو من صفات المعاني وتكرر منه ذلك والموجود في كتب التكلمين إنما هو ردها الى الارادة (ج) والثلاثة المرضية الأولى أن يبدوه والثانية أن لا يشركوا به والثالثة أن يستمعوا ولا يتفرقوا (قوله) وان تستمعوا بحبل الله جيما (ع) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بهداه وهو اتباع كتابه والتزام شريعته والحبل يطلق على المهدوع على الأمان والوصلة (قوله) ولا تفرقوا (ع) هو أمر يلزم الجماعة وتألف بعضهم ببعض وقد يكون قوله ولا تفرقوا راجعا الى الاعتصام بحبل الله وتكون صفة واحدة والثنتان هما العبادة وعدم الاشتراك (ب) وعلى أنها لا ترجع الى ذلك تكون الأولى أن يبدوه ولا يشركوا والثانية الاعتصام والثالثة أن لا تفرقوا (قوله) ويكره لكم قيل وقال (ع) يعني الخوض في أخبار الناس ومالاي معنى من أخبارهم قيل كذا وقال فلان كذا وما فلان ماضيان الأولى منها مبني للقول ويصح أن يكونا اسمين مخوضين والتقبل والقالة والقال كلها مصادر بمعنى واحد (قوله) وكثرة السؤال

• حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرعى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرعى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تستمعوا بحبل الله جيما ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال

واضاعة المال • وحدثننا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سهيل بهذا الأسناد مثله غير أنه قال ويدخلكم ثلاثا ولم يذكر ولا تفرقوا • وحدثننا اسحق بن إبراهيم الخنطلي أخبرنا جرجير عن منصور عن الشعبي عن وراق مولى المغيرة بن سبعة عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات وواد البنات ومنعوا هات

(١٤)

وكره لكم ثلاثا قبل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال • وحدثننا القاسم بن زكريا ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن منصور بهذا الأسناد مثله غير أنه قال وحرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل إن الله حرم عليكم • حدثننا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا اسمعيل ابن غلية عن خالد الحذاء قال ثنى ابن أسود عن الشعبي ثنى كاتب المغيرة ابن سبعة قال كتب معاوية

الى المغيرة كتاب الى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال • حدثننا ابن أبي حمزة عن مروان بن معاوية الزمري عن محمد بن سوقة أخبرنا محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراق قال كتب المغيرة الى معاوية يسأله عما بعد طاعتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ندعو الحاجة اليه وصحت الأحاديث بالهي عن ذلك وكان السلف ينهون عنه ويرونه من التكلف التي عنه وقال مالك في هذا الحديث لأدري أموهاكم كم عنهم كثرة المسائل وقد كرهه صلى الله عليه وسلم المسائل وعلمها وأسأل الناس أموالهم وقد يده سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عام يأذن في السؤال عنه لقوله تعالى لا تسئلوا عن أشياء الآية وفي الصحيح أعظم الناس حرمان سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلة وقد يعني بكثرة السؤال سؤال الرجل عن حاله وعن تفاصيل أمره فيدخل بذلك الحرج عليه ما يكشف ما لا يريد كشفه لضرورة السؤال أو بالكذب ليستر ذلك عنه فإذا كان مما لا يشئ أو بالجفاء وسوء الأدب ان ترك الجواب عنه وبجمل أن يريد بكثرة السؤال السؤال عن أخبار الناس وأحداث الزمان وملا بني (د) وهذا ضعيف فإنه قد عرف ذلك من التي عن قيل وقال (قوله واضاعة المال) (ع) واضاعة فتكون بتعطيله وترك القيام عليه وقد تكون بنقته في غير وجهه وانتهى عن اضاعته لانه إذا ضاع تعرض لما في أيدي الناس ولان في حفظه مصلحة دنياه ومصلحة دنياه صلاح لبيته لان بذلك يتفرغ له بغير قلبه وليس من اضاعة المال تحسين لباس ولا تماديه للوسع عليه وأما المغيرة الموسع عليه فمعرض جوع وليس من اضاعته أيضا أساع الثوب لان من التصلب والله سبحانه يحب الجلال ومن اضاعته إعطاء الدين دون أسعاد لغدير المؤمنين

قبل التطلع في المسائل وكثرة السؤال مما لا يقع ولا يدعوا الحاجة اليه وصحت الأحاديث بالهي عن ذلك وكان السلف ينهون عنه ويرونه من التكلف التي عنه وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وطاف أيدهم وقد نظا هرت الأحاديث بالهي عن ذلك (ع) وقد يعني بكثرة سؤال الرجل عن حاله وعن تفاصيل أمره فيدخل بذلك الحرج عليه يكشف ما لا يريد كشفه ان صدقه أو بالكذب ليستر ذلك منه مما لا يشئ أو بالجفاء وسوء الأدب ان ترك الجواب عنه (قوله واضاعة المال) امتنع عليه والقيام عليه والتمتقته في غير وجهه (ع) وانتهى عن اضاعته لانه إذا ضاع تعرض لما في أيدي الناس ولان في حفظه مصلحة دنياه ومصلحة دنياه ولا بد بذلك يتفرغ له بغير قلبه (قوله ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات) اقتصر هنا على الأمهات لان حرمتهن آكس من حرمة الآباء (قوله وواد البنات) بالهمزة الساكنة واد البنات وفهن في حياتهن واقصر على البنات لان من فعل الجاهلية (قوله ومنعوا هات) وفي الرواية الأخرى ولا هات ومعناه أنه مني أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الخفوق أو يطلب به لا يستصم (ح) وفي قوله صلى الله عليه وسلم فحرم ثلاثا دليل على أن الكراهة في هذه الثلاثة الأخيرة للتعزير لا للتحريم (قوله كتب المغيرة الى معاوية يسأله عما بعد طاعتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة

المال • حدثننا يحيى بن يعقوب التميمي ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن ابن سعيد عن أبي نيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

## ﴿أحاديث أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب﴾

(قوله إذا حكم الحاكم فاجتهد) ﴿قلت﴾ عطفه الاجتهاد يتم مقتضى تأخوه عن الحكم وهو في الأصل سابق عليه في الكلام حذف تقديره إذا أراد أن يحكم ثم اجتهد كقوله تعالى في السلف بالفاء وكمن قرأه أهل كتابها فاجعها التقدير أرعنا اهلا كتابها (ع) الاجتهاد بذل الوسع في طلب الحق والصواب في النازلة ﴿قلت﴾ الاجتهاد لغة بذل الوسع في فعل من الأصل يقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل نواة وأما في العرف ففرقه القاضي بما ترى وتعرف ماويه بمعرفة ما عرفه به غيره قال ابن الحاجب هو استغراق العقبة الوسع لتصيل ظن يحكم شرعي فاستغراق العقبة يخرج استغراق غيره وقد علمت أن الفقه العلم بالاحكام الشرعية المدنية والعقبة هو العلم بتلك الاحكام ومعنى استغراق الوسع ما أشار اليه الشافعي بقوله إذا رفعت الواقعة إلى المجتهد فليعرضها على نص القرآن فان لم يجد عرضها على الأخبار المتواترة فان لم يجد عرضها على أخبار الآحاد فان لم يجد عرضها على ظاهر القرآن فان وجد ظاهرا بحث عن المخصص من خبر أو قياس فان لم يجد خصما حكم به فان لم يسمع لي لفظ من قرآن أو سنة نظر في المذهب فان وجد فيها اجاعا اتبعه وان لم يجد اجاعا خاض في القياس • ابن التلساني وليس في كلامه متعقب إلا تأخيره الاجماع وهو مقدم في بذل الوسع هو البص عن هذه الأمور والبص الذي يحسن معها الجز من الزيادة وبقية يخرج استغراق غير العقبة وإنما أخرج لان المراد بالاجتهاد اجاعا في الاحكام الشرعية لا العقلية والحسية هذا هو الاجتهاد وأما المجتهد فهو من أنصف بتلك الفتوى بتصفها من اجبقت فيه شرائط الاجتهاد التي ذكرها (قوله ثم أصاب فله أجران) (ع) أحد الأجرين عن نية والآخر في عثوره على الخطأ فله أجر في نية لا يعمل في طاعة ﴿قلت﴾ ونقل ابن الحاجب

الهي لا يقتضي التبريم وقد يجاب بأنه لم يدل هناك دليل منضل

## ﴿باب أجر الحاكم إذا اجتهد﴾

﴿ش﴾ (قوله إذا حكم الحاكم فاجتهد) فيه حذف تقديره إذا أراد أن يحكم ثم اجتهد كقوله تعالى في السلف بالفاء وكمن قرأه أهل كتابها فاجعها (ع) الاجتهاد بذل الوسع في طلب الحق والصواب في النازلة (ب) الاجتهاد لغة بذل الوسع في فعل من الأصل يقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل نواة وأما في العرف ففرقه القاضي بما ترى وتعرف ماويه بمعرفة ما عرفه به غيره قال ابن الحاجب استغراق العقبة الوسع لتصيل ظن يحكم شرعي فاستغراق العقبة يخرج استغراق غيره وقد علمت أن الفقه العلم بالاحكام الشرعية المدنية والعقبة هو العلم بتلك الاحكام ومعنى استغراق الوسع ما أشار اليه الشافعي بقوله إذا رفعت الواقعة إلى المجتهد فليعرضها على نص القرآن فان لم يجد عرضها على الأخبار المتواترة فان لم يجد عرضها على أخبار الآحاد فان لم يجد عرضها على ظاهر القرآن فان وجد ظاهرا عا بحث عن المخصص من خبر أو قياس فان لم يجد خصما حكم به فان لم يسمع لي لفظ من قرآن أو سنة نظر في المذهب فان وجد فيها اجاعا اتبعه وان لم يجد اجاعا خاض في القياس • ابن التلساني وليس في كلامه متعقب إلا تأخيره الاجماع وهو مقدم في بذل الوسع هو البص عن هذه الأمور والبص الذي يحسن معها الجز من الزيادة وبقية يخرج استغراق غير العقبة (قوله) ثم أصاب فله أجران) أي أجر نية وأجر عثوره على الخطأ فله أجر (قوله) ثم أخطأ فله أجر) أي أجر نية فقط

إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر • وحديثي الحسن بن إبراهيم ومحمد بن أبي عمر كلاهما عن عبد العزيز بن محمد هذا الإسناد مثله وزاد في عقب الحديث قال يزيد غدت هذا الحديث أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم قتال هكنا حديثي أبو سلمة عن أبي هريرة • وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي ثنا الليث بن سعد قال ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة الحديث مثل رواية عبد العزيز بن محمد الإسناد بن جيم • حديثي بن سعيد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسن بن أبي بكرة قال

عن بشر المريسي والاصم المعتزليين انهما يقولان بتأنيم الخطي وهو مردود بالاجماع لانه نواتر  
عن الصمابة الاختلاف في المسائل الاجتهادية ولم ينقل أن بعضهم أتم بصنادلوق وقع لنقل  
(ع) وهذا التقسيم انما هو في العالم الذي يصح منه الاجتهاد وأما الجاهل فهو أتم في اجتهاده لانه  
متصور على الشريعة وان صادف الحق لان احابته الحق ليست صادرة عن أصل شرعي فلا يصل  
له الحكم ولا يضي ان وقع لانه عاص في ذلك وقد جاء في الحديث القضاة ثلاثة قاض في الجنة  
واثنان في النار قاض عرف الحق قضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق قضى بخلافه فهو  
في النار وقاض قضى بجهل فهو في النار (قلت) \* يعني بالعالم من فيه أهلية الاجتهاد لاستجماعه  
الشروط وشرايطه قال ابن التلمساني هو الاسلام والبلوغ والعقل والحريفة ومعرفة اللغة والصو  
والتصريف وطرق البلاغة وأن يكون عالما بالكتاب والسنة المتعلقة بالاحكام دون أحاديث غير  
الاحكام مما يابن جميعها وسقيها عالما بالحوال الرواة في التعديل والتجريح وبسير الصمابة وبمواقع  
الاجماع وعالم بالمتقدم والمتأخر والناسخ والمنسوخ وباصول الفقه الذي باعتباره يستنبط الاحكام  
وأن يكون عالما بما رتب الله عليه وما يجب تقديمه من اقل ولا بد أن يكون له فقه نفسه أي زيادة فطنة وفقه  
النفس غير زيادة يتعلق بها كسب فاذا كان بهذه الصفة وجب عليه أن ينظر في النازلة باجتهاده  
ويحرم عليه تقليد غيره الا أن يكون حكما يجب له أو عليه لغيره فيرجع فيه الى من يحكم بينهما \* وذكر  
الغزالي انه لا يشترط فيه أن يكون عارفا باصول الدين بل يصح له أن يكون مقلدا فيها ولا أن يكون  
حافظا لكل القرآن بل لا ياتي الاحكام خاصة وهي نحو الخمسة آية ونقشب وجه اشتراط هذه  
الشروط للجهنم مذكور في محله من أصول الفقه وكان ابن عبد السلام يحكي أن من الشيوخ من  
كان يصعب الاجتهاد ومنهم من كان يسهل أمره واليه كان يذهب الشيوخ ويرون انه يكتفي في  
مادته النصوصية بمن الاجزولية ومن مادته الأصولية بمن ابن التلمساني قالوا وأما الحديث فهو اليوم  
سهل لانه قد فرغ من تمييز حصصه من سقيه فاذا نزلت به مسألة من أم الولد فيكفيه أن يجمع المصنفات  
أو الاحكام الكبرى لعبد الحق وينظر ما ورد فيها ويكتفي فيه بتصحيح مؤلفه ولا يأنه ينظر ان في  
سنده ولا يكون مقلدا بذلك قالوا ويكتفي في معرفة الاجماع بالنظر في كتب الاجماع الموضوعة فيه  
كاجماع ابن القطان \* وكان الشيخ يقول اذا أحضر هذه المصنفات للنظر في النازلة فانه يجمع له من  
الاحاديث فيها ما لا يكاد يحضر مالمكا وأنسب من رأيت على هذه الصفة يعني في المشاركة في هذه  
المواد ابن عبد السلام وابن هرون ويعني القاضي بالجاهل من لم يبلغ درجة الاجتهاد (ع)  
وقد اختلف فقيل الحق في طرفين وكل مجتهد مصيب وقيل الحق في طرف والمصيب انما هو واحد  
\* واحتج كل من الفريقين بالحديث قال الأول قد جعل للخطي أجزا ولولا الاصابة لم يكن له ذلك وقال  
الأخر قد سماء غلطاه لو كان مصيبا لم يسمعه غطاه \* وأجاب الأول بأنه انما سماء غطاه لانه أخطأ النص

لانه عمل في طاعة ونقل ابن الحاجب عن بشر المريسي والاصم المعتزليين انهما يقولان بتأنيم الخطي  
وهو مردود بالاجماع (ع) وهذا التقسيم انما هو في العالم الذي يصح منه الاجتهاد وأما الجاهل فهو أتم  
في اجتهاده لانه متصور على الشريعة وان صادف الحق (ب) يعني بالعالم من فيه أهلية الاجتهاد  
لستجماعه شرائطه وشرايطه قال ابن التلمساني هي الاسلام والبلوغ والعقل ومعرفة اللغة والصو  
والتصريف وطرق البلاغة وان يكون عالما بالكتاب والسنة المتعلقة بالاحكام مما يابن جميعها  
وسقيها عالما بالحوال الرواة في التعديل والتجريح وبسير الصمابة وبمواقع الاجماع وعالم بالمتقدم

وفذل عنه أو مالا يسوغ الاجتهاد فيه من الدلائل القطعية مما خالفه اجماع وما أطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على حقيقة الحق فيه ووجه الحكم به نامتي اتفق لحكم الخطأ فيه بعد اجتهاده لم يستف في فضه وهذا الذي يصح عليه المطلق الخطأ وأما المجتهد في قضية ليس فيها نص ولا اجماع فن أن يقال انه أخطأ ولا يفتى الى قول من زعم أن الله في كل نازلة حكما فن عثر عليه فهو المصيب ومن لم يشر عليه فهو الخطي فانه قول من لا تحقيق عنده فان النوازل التي لم ينص الله على حكمها ولا يبينه رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يقع فيها اجماع من العلماء ليس في شيء منها حكم معين وجود الآن وانما حكم فيها ما يعمل به فيها من قول المجتهدين فاذا حكم الشافعي في مسألة بالجواز وحكم مالك في أخرى مثلها في رجل آخر بالمنع أو حكم أبو حنيفة في نازلة بالتميز وحكم مالك فيها بعينها الآخر بالقتل فان الله تعالى قد علم في الازل اختلافهما وعلم ما يعمل به في تلك النازلة من قول أحدهما وما حكمه فيها الا ما عمل به فيها من قول أحدهما ولا يقال انه اجمع الجواز والمنع في شيء ولا القتل والاحياء في رجل وذلك جمع بين النقيضين لان المختلفين انما اختلفا في جنس النازلة على الجلة وعلى تقدير ان اختلفا فيها انما هو في نازلة معينة في رجل معين فليس فيها أيضا اجماع النقيضين لانه انما عمل فيها بقول أحدهما فقط فليس قد حكم فيها الا ذلك فقط قلت يـ اختلف الاصوليون في المسائل الاجتهادية الثانية هل لله فيها حكم معين كلف المجتهدون بالمت عنده فن عثر عليه أصاب أو لا حكم فيها وانما الحكم فيها تابع لظن المجتهدين وهذا الثاني هو الذي اختار القاضى ههنا وتجب بعض المتأخرين التعبير عن هذا القول بان حكم الله فيها تابع لظن المجتهد لان حكم الله قديم فكيف يكون تابعا لظن المجتهد الحادث والجواب أنهم لا ينعون بكونه تابعا لأنه متأخر عنه في الوجود بآزمان حتى يلزم عليه حدوث الحكم وانما ينعون ان حكمه فيها ما يعمل به فيها من قول المجتهد أو ينعون به أنه تابع في الظهور لحكم المجتهد فكذلك المجتهد كاشف ومظهر لحكم الله والله سبحانه وتعالى قد علم في الازل ان قول المجتهد فلان هو الذي يعمل به في تلك النازلة (ع) وانما خلاف هل كل مجتهد مصيب أو المصيب واحد انما هو في الاحكام الشرعية الثانية وأما ما هو

والتأخر والتأخر والناسخ والنسوخ وباصول الفقه الذي باعتباره تستبسط الاحكام وان يكون عالما بمراتب الادلة وما يجب تقديمه منه قال ولا بد ان يكون له فقه نفسه أى زيادة فطنة وفقه النفس غريزة لا يتعلق بها كسب فان كان بهذه الصفة وجب عليه أن ينظر في النازلة باجتهاده ويعمر عليه تقليد غيره وذكر الغزالي انه لا يشترط أن يكون مارغا باصول الدين بل يصح له أن يكون مقلدا فيها ولأن يكون حافظا لكل القرآن بل آيات الاحكام خاصة وهي نحو الخمسة آية وتجب وكان ابن عبد السلام يحكى ان من الشيوخ من كان يصعب الاجتهاد ومنهم من كان يسهل في أمره واليه كان يذهب الشيخ ويرون انه يكتفي في مادته النورية بمن الجزولية وفي مادته الاصولية بمن ابن التلساني قالوا وأما الحديث فهو اليوم سهل لانه قد فرغ من تمييز محيص من شقيه فاذا زلت به مسألة من أم الوالد مثلا فيكفيه أن يجمع المستنفات أو الاحكام الكبرى لمبدأ الحق وينظر ما ورد فيها ويكتفي فيه بتصحيح مؤلفه ولا يلزم قنر ثان في سنده ولا يكون مقلدا في ذلك قالوا ويكتفي في معرفة الاجماع بالنظر في كتب الاجماع الموضوعية فيه كاجماع ابن القطان وكان الشيخ يقول اذا حضر هذه المستنفات بالنظر في النازلة فانه يجمع له من الاحاديث فيها مالا يكاد يضر ما لك قال وانسب ما رأيت على هذه الصفة يعني في المشاركة في هذه المواد ابن عبد السلام وابن هارون ويعني القاضى بالجاهل من لم يبلغ درجة الاجتهاد (ع) وقد اختلفت فقيل كل مجتهد مصيب وقيل المصيب واحد واحتج كل من الفريقين

التوحيد التي المطالب فيها القطع وأدلتها قطعية فالحق فيها في طرف واحد والمصيب فيها واحد وانحطاطها فيها غير موضوع وقال المنبري كل مجتهد فيها مصيب وذلك صدر لهم ولداود الظاهري نحوه وقيل ان مذهب العبدى في ذلك على العموم وعندى ان ذلك انما هو في المسلمين (ج) قلت (ب) أجوعوا على ان مخالف ملة الاسلام مخطنى آثم كافر اجتهد في تحصيل الهدى أولم يجتهد وقال الجاحظ ان اجتهد فلا اثم عليه مع أنه مخطنى وأحكام الكفر جارية عليه في الدنيا بخلاف المعتزلة زاد العبدى عليه ان كل مجتهد فيها مصيب قال ابن التلمساني وليس مرادهم بأن كل مجتهد مصيب ان الاعتقادين على النقيض حق حتى يلزم أن يكون المظلم حادثا قديما فان ذلك خروج عن المقول وانما يريد أن بذلك سقوط الاثم وسقوطه بخلاف إجماع علماء الشريعة قاطبة ثم العلم الضروري حاصل به حيث أمر الكفار بالاسلام وقائلهم عليه وكان يكشف عن مؤثرهم فيقتل من أثبت بغير تفصيل فلو كان فيهم معذور بحث عنه صيانة لدم المعصوم وهذا مع كثرة الاحاديث الدالة على وعيد الكفار مطلقا (ج) قلت (ب) والى قريب من قول الجاحظ هذا ذهب البيضاوى قال في المطالع ويرجى الضو للكافر المبالغ في الاجتهاد في تحصيل الهدى وذلك الرجاء من فضل الله ولطفه اذ لا تصير عنده وزعم أن هذا يخص للعمومات الواردة في الكتاب في الكفار وهؤلاء ان أرادوا بسقوط الاثم أنه جائز عقلا وسما فممنوع للاجتماع المذكور وان أرادوا أنه جائز عقلا وممتنع سمعا فذلك بائر (ط) وأعظم فوائد هذا الحديث أن الحاكم لا بد أن يكون مجتهدا ثم المجتهد على قسمين مجتهد مطلقا وهو المشتغل باستنباط الاحكام من أدلتها وهذا وجوده معدوم في زمانها اذ لا ينفذ الاحكام من هو كذلك فطلبت الاحكام وضاعت الحقوق ومجتهد في مذهب امامه فقط وهو غالب قضاء العدل اليوم وشرط هذا أن يكون يعرف

بالحديث وهذا الخلاف انما هو في الاحكام الشرعية الظنية واما قواعد التوحيد التي المطالب فيها القطع وأدلتها قطعية فالحق فيها في طرف واحد والمصيب فيها واحد وانحطاطها غير موضوع وقال العبدى كل مجتهد فيها مصيب وذلك صدر لهم ولداود الظاهري نحوه وقيل مذهب العبدى في ذلك على العموم وعندى أن ذلك انما هو في المسلمين (ب) أجوعوا على أن مخالف ملة الاسلام مخطنى آثم كافر اجتهد في تحصيل الهدى أولم يجتهد وقال الجاحظ ان اجتهد فلا اثم عليه مع أنه مخطنى وأحكام الكفر جارية عليه في الدنيا بخلاف المعتزلة زاد العبدى عليه ان كل مجتهد فيها مصيب قال ابن التلمساني وليس مرادهم بأن كل مجتهد مصيب ان الاعتقادين على النقيض حق حتى يلزم أن يكون العالم قديما حادثا فان ذلك خروج عن المقول وانما يريد أن بذلك سقوط الاثم وسقوطه بخلاف إجماع علماء الشريعة قاطبة ثم العلم الضروري حاصل به حيث أمر الكفار بالايان وقائلهم عليه وكان يكشف عن مؤثرهم فيقتل من أثبت من غير تفصيل فلو كان فيهم معذور بحث عنه صيانة لدم المعصوم وهذا مع كثرة الاحاديث الدالة على وعيد الكفار مطلقا (ب) والى قريب من قول الجاحظ هذا ذهب البيضاوى قال في المطالع ويرجى الضو للكافر المبالغ في الاجتهاد في تحصيل الهدى وذلك الرجاء من فضل الله سبحانه ولطفه اذ لا تصير عنده وزعم أن هذا يخص للعمومات الواردة في الكفار وهؤلاء ان أرادوا بسقوط الاثم أنه جائز عقلا وسما فممنوع للاجتماع المذكور وان أرادوا أنه جائز عقلا وممتنع سمعا فيمكن (ط) وأعظم فوائد هذا الحديث ان الحاكم لا بد وان يكون مجتهدا ثم المجتهد على قسمين مجتهد مطلقا وهو المشتغل باستنباط الاحكام بأدلتها وهذا وجوده معدوم في زمانها اذ لا ينفذ الاحكام فطلبت الاحكام وضاعت الحقوق ومجتهد في مذهب امامه فقط وهو غالب قضاء العدل اليوم وشرط هذا

أصول امامه وأدلتها فأوجد منه موصلا امامه فان لم يختلف قول امامه هل على ذلك النص وكفى مؤنة البحث والاولى له أن يعرف وجه هذا الحكم فان اختلف قول امامه بحث عن الارجح من القولين واختلف أصحابنا في حفظ أقوال امامه قط هل يصلح الحكم عند الضرورة أولا على قولين فمن أجاز شرط أن لا يخرج عن نصوص امامه ولا عن نصوص من فهم عن امامه فان تعارضت عنده الأقوال لم يحكم بواحد منها حتى يسأل عن الارجح من له أهلية الترجيح ولا يحكم بنظره اذ لا تنظر له فان حكم بحكمه منقوض وكان الناس بالاندلس يرجعون القول بقائله والنقل بناقله فيرجعون نقل ابن القاسم وقوله قالوا الطول أقامته عند مالك ولا تعلم بتقدمه الا به فان لم يوجد لابن القاسم قول كان قول أشبه أولى من قول ابن عبد الحكم لأن ابن عبد الحكم أخذ عن الشافعي فخطأ وبلغى أنهم بالاندلس يشترطون على القاضي في سجله أن لا يخرج عن هذا الترتيب ولا أحسن من هذه المرتبة لأن صاحبها خارج عن مرتبة القضاة من شرط في زمرة الأغنياء لأنه لا يهتم معنى الأقوال وهو من جملة العوام والمشهور أنه لا يستتضي من عرائن هذا الاجتهاد الأخير

### ﴿أحاديث لا يقضي القاضي وهو غضبان﴾

(قوله لا يحكم بين اثنين) ﴿قلت﴾ خرج مخرج الغالب والافتد لا يكون بين اثنين كالحدود (قوله وهو غضبان) (م) قال الحذاق من الأدوليين هو من التنبيه بالشيء على مافي معناه فلفظ الغضب كتابة عن كل ما يطلع الحاكم عن استيفاء الاجتهاد كالشيع المخرط الموقع في القلق ووجود الفهم والجوع المخرط الموقد الى موت النفس والتخلل الفهم والخلو والخرن المخرط الى غير ذلك وأما أفراد الغضب بالذكرة أن كثرا يعرض للحاكم عند مراعاة المصوم وما يقع منهم من هفوة يسمع منهم من جهاء (ط) أما كان الغضب مانعا من الحكم لأنه يشوش الذهن ويضل بالفهم فيلحق به مافي معناه كالجوع والأك وغيرهما والالحاق ما يطريق الأولى كالخلق الخوف

أن يعرف أصول امامه وأدلتها فأوجد منه موصلا امامه فان لم يختلف قول امامه هل على ذلك النص وكفى مؤنة البحث والاولى أن يعرف وجه هذا الحكم وان اختلف قول امامه بحث عن الارجح من القولين واختلف أصحابنا في حفظ قول امامه قط هل يصلح الحكم عند الضرورة أولا على القولين فمن أجاز شرط أن لا يخرج عن نصوص من فهم امامه فان تعارضت عنده الأقوال لم يحكم بواحد منها حتى يسأل عن الارجح من له أهلية الترجيح ولا يحكم بنظره اذ لا تنظر له فان حكم بحكمه منقوض وكان الناس بالاندلس يرجعون القول بقائله والنقل بناقله فيرجعون قول ابن القاسم ونقله قالوا الطول أقامته عند مالك ولا تعلم بتقدمه الا به فان لم يوجد لابن القاسم قول كان قول أشبه أولى من قول ابن عبد الحكم لأن ابن عبد الحكم أخذ عن الشافعي فخطأ وبلغى أنهم بالاندلس يشترطون على القاضي في سجله أن لا يخرج عن هذا الترتيب ولا أحسن من هذه المرتبة لأن صاحبها خارج عن مرتبة القضاة من شرط في زمرة الأغنياء لأنه لا يهتم معنى الأقوال وهو من جملة العوام والمشهور أنه لا يستتضي من عرائن هذا الاجتهاد الأخير

### ﴿باب لا يقضي القاضي وهو غضبان﴾

﴿قوله لا يحكم بين اثنين﴾ (ب) خرج مخرج الغالب والافتد لا يكون بين اثنين كالحدود (م) قال الحذاق: الأصوليين هو من التنبيه بالشيء على معناه (ب) لا يصلح أن يكون الالحاق

كتب أبي وكنت له إلى  
عبد الله بن أبي بكر وهو  
قاضي بستان أن لا يحكم  
بين اثنين وأنت غضبان  
فأني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يحكم أحدين اثنين وهو  
غضبان \* وحدنا يصح  
ابن يحيى أخبرنا شريح  
وثنا شيبان بن فروخ  
ثنا جاد بن سلمة ح وثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
وكيع عن غنيان ح وثنا  
محمد بن مثنى ثنا محمد بن  
جعفر ح وثنا عبد الله  
ابن معاذ ثنا أبي كلاهما  
عن شعبة ح وثنا أبو  
كريب ثنا حسين بن  
علي عن زائدة كل هؤلاء عن  
عبد الملك بن ميمون عن عبد  
الرحمن بن أبي بكر عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مثل حديث أبي  
عمرارة \* وحدنا أبو  
جعفر محمد بن الصباح وعبد  
الله بن عون الماللي جعا  
عن إبراهيم بن سعد قال  
ابن الصباح ثنا إبراهيم بن  
سعد بن إبراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف ثنا أبي



والمرض فانهما أولى بذلك من الغضب واما بطريق توسيع المناط وذلك ان يصفى ذكر الغضب ويصدق الحاكم الى ما في معناه وهذا النوع من القياس من أجل أنواعه ولذلك قال به جماعة الفقهاء وكثير من فناء القياس وقد استوفينا عليه الكلام في كتبنا الأصولية **قلت** لا يصح أن يكون اللاحق بطريق أولى لأن الأولوية لا تم جميع صور اللاحق وانما هو من تنقيح المناط وتنقيح المناط هو حذف الوصف الصالح للعلة بطالحكم به صلاحية ظاهرة وإبقاء دلالة على التعليل واناطة الحكم بما يستلزم من معنى عام والأصوليون يمثلونه بهذا الحديث فان ذكر الغضب بقرون بالحكم يدل بإيمانه على التعليل بالغضب دلالة ظاهرة فيصنف خصوصية الغضب بالاجتهاد ويناط بالحكم بما تضمن من التشويش المانع من استيفاء الفكر كالشبع والجوع المفرطين والخوف ومغالبة النعاس وغير ذلك وهذا أحد نوعي التنقيح وقد يكون التنقيح يحذف بعض الألفاظ التي لا تصلح للتعليل ويناط بالحكم بالباقي الصالح للتعليل ومثاله قول الرازي جاء أعرابي يضرب وجهه ويتف شعره ويقول هلكت وأهلك وأهملت وأهملت امرأتى في رمضان فقال له صلى الله عليه وسلم أمتق رقبة فان قوله أعرابي لا أثر له لأن الناس في الشرع سواء وكذلك قوله يضرب وجهه ويتف شعره أو واقع امرأته دون سريته أو كونه زانيا كل ذلك لا أثر له وانما المعتبر كونه مفسدا للصوم محرم في رمضان وتنقيح المناط بنوعيه مخالف لتخرج المناط فان التخرج بمعناه الاستنباط والمناط متعلق بالحكم وعلمه صورته أن يحكم الشارع في صورة يصح ولا يخرس لبيان علمه فيستخرج المجتهد ما يصلح للعلة ويصح على كونه للعلة باحد المسالك الموصلة الى ذلك حسبا هو مذكور في عمله من كتب الأصول ومثاله لو قال الشارع حرمت الخمر ولم يذيق البصع عن تعيين العلة وتنقيح المناط مأخوذ من تنقيح الخل وهو إزالة ما يستغنى عنه وإبقاء ما يحتاج اليه وقول القرطبي وهذا النوع من القياس يعني به والله أعلم اللاحق بطريق أولى وهو المسمى بقياس أخرى وليس يعني تنقيح المناط لأن الحكم في صورة التنقيح من شبع وجوع وغيرهما إنما هو بالنص لا بالقياس (م) فان قيل هذا الحديث معارض لحديث شراج الحرة فانه حكم فيه بد الغضب **ج** أجيب بانه صلى الله عليه وسلم معصوم من الهوى والباطل حالي الرضا والغضب وحالي المرض والصحة وأيضا فقله علم بالحكم قبل الغضب

بطريق أولى لأن الأولوية لا تم جميع صور اللاحق وانما هو من تنقيح المناط وهو حذف الوصف الصالح للعلة بطالحكم به صلاحية ظاهرة وإبقاء دلالة على التعليل واناطة الحكم بما يستلزم من حكم معنى عام والأصوليون يمثلونه بهذا الحديث فان ذكر الغضب بقرون بالحكم يدل بإيمانه على التعليل بالغضب دلالة ظاهرة فيصنف خصوصية الغضب بالاجتهاد ويناط بالحكم بما تضمن من التشويش المانع من استيفاء الفكر كالشبع والجوع المفرطين والخوف ومغالبة النعاس وغير ذلك أحد نوعي التنقيح وقد يكون التنقيح لحذف بعض الألفاظ التي لا تصلح للتعليل ومثاله قول الرازي جاء أعرابي يضرب وجهه ويتف شعره ويقول هلكت وأهلك وأهملت وأهملت امرأتى في رمضان فيلحق ما لم يذوق أفسد الصوم رمضان محرم وتنقيح المناط بنوعيه مخالف لتخرج المناط بالتخرج بمعناه الاستنباط والمناط متعلق بالحكم وعلمه صورته أن يحكم الشارع في صورة يصح ولا يخرس لبيان علمه فيستخرج المجتهد ما يصلح للعلة ويصح على كونه للعلة باحد المسالك الموصلة الى ذلك حسبا هو مذكور في عمله من كتب الأصول انتهى فان قيل هذا الحديث معارض لحديث شراج الحرة فانه حكم فيه بد الغضب **ج** أجيب بانه صلى الله عليه وسلم معصوم من

هو وإنما يثبت به الغضب إلى الحد القاطع عن سلامة الخاطر **قلت** **﴿** وعلى احتياط أعلم بالحكم قبل الغضب يكون الصادر في حالة الغضب إنما هو تنفيذ للحكم لأنه انشاء حكم فليس من صور محل النزاع ويشكل كونه تنفيذاً للحكم لأن الذي حكم به ثانياً ليس الذي حكم به أولاً وقد يمكن أن يجاب عن هذا والله أعلم **﴿** وإن بركة واختلف إذا حكم القاضي في حال الغضب فقال الجمهور ينقض ولا يخرج على القول بأن التي يدل على الفساد أن لا ينفذ الحكم **﴿** قلت **﴿** ولا يمنع للتنفيذ بقضية الشراج لا تقدم في الأجوبة

### ﴿ باب أحاديث رد عذرات الأمور ﴾

(قوله من أحدث في أمرنا ما ليس منه) **﴿** قلت **﴿** ما ليس من أمره هو ما لم يسنه ولم يشهد الشرع باعتباره فيتناول الميثاق والبدع التي لم يشهد الشرع باعتبارها وأما التي شهد الشرع باعتبار أصلها فهي جائزة وهي من أمره كالبدع المستحسنة كالاجتماع على قيام رمضان وكالتصحيح اليوم والتأخير والتأهيب فإن الشرع شهد باعتبار جنس مصلحتها فإن الأذان شرع لمصلحة الاعلام ندخول الوقت والاقامة شرعت للاعلام بالخول في الصلاة والتصحيح والتأهيب والعصير من ذلك النوع لما في الثلاثة من مصلحة الاعلام بقرب حضور الصلاة ولما في التأهيب من الاعلام بأنه يوم الجمعة لا عنده شعور من ذلك ويشهد لذلك زيادة عثمان إذا نابا زوراء يوم الجمعة على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الخليفتين قبله وأما زاحلصة الميالة في الاعلام حين كثرت الناس ويحتاج بالحديث من يقول إن التي يدل على فساد التي عنه فإن الميثاق القمرة ليست من أمره صلى الله عليه وسلم فهي ردأي فاسدة ويجب الآخر بان الحديث خبر واحد فلا يصح به في المسئلة **﴿** قلت **﴿** يبنى ذلك على الخلاف في مسائل أصول الفقه هل يكفي فيها التلن أو لا بمن القطع في ذلك قولان والأقرب أن يرجع من مسائله في القواعد الكلية ككون الاجماع حجة وغير ذلك من القواعد الكلية فهي قطعية فلا يتسلسل فيها بالأدوار يرجع منها إلى جزئيات القواعد فهي ظنية والأقرب في أن التي يدل على الفساد أولاً يدل أنه من قواعد الكلية (ع) وفائدة الخلاف أن من يراه يدل على الفساد وهو منهب معظم العقلاء يقول إن التي عنه إذا وقع ينقض لذات التي ومن يراه لا يدل وهو منهب أكثر التكلمين يقول إنه إنما يدل على المنع من الفعل وأما الفساد والضمح

الخطأ مطلقاً وإضافته علم الحكم قبل الغضب ويكون الصادر منه في حال الغضب تنفيذاً للحكم لا انشاء وأولهم يثبت به الغضب إلى الحد القاطع عن سلامة الخاطر

### ﴿ باب محدثات الأمور ﴾

(قوله من أحدث في أمرنا ما ليس منه) (ب) ما ليس من أمره هو ما لم يسنه ولم يشهد الشرع باعتباره فيتناول الميثاق والبدع التي لم يشهد الشرع باعتبارها وأما التي شهد الشرع باعتبار أصلها فهي جائزة وهي أمره كالبدع المستحسنة كالاجتماع على قيام رمضان وكالتصحيح اليوم والتأخير والتأهيب فإن الشرع شهد باعتبار جنس مصلحتها فإن الأذان شرع لمصلحة الاعلام بدخول الوقت والاقامة شرعت للاعلام بالخول في الصلاة والتصحيح والتأهيب والعصير من ذلك النوع لما في الثلاثة من مصلحة الاعلام بقرب حضور الصلاة ولما في التأهيب من الاعلام بأنه يوم الجمعة لمن ليس عنده شعور بذلك ويشهد لذلك زيادة عثمان رضي الله عنه إذا نابا زوراء يوم الجمعة على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الخليفتين

عن القاسم بن محمد من عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وهو حديثنا اسعق بن ابراهيم وعبد بن حيد جيماً عن أبي عامر قال عبد ثنا عبد الله بن عمر وثنا عبد الله بن جعفر

فقليل آخر ومعنى فيور وعندهم غير موافق لسنة وصاحب غير ما جاور (قوله في الآخر سألت  
القاسم بن محمد عن آخره) (ع) حكم الوصية أن تنفذ على ما وصى به الميت الآن يضر فلا يبقية  
الورثة في ثلثهم وهذا الوصية لم تنفذ على ما وصى به الميت الآن يضر فلا يضر ذلك أن  
السنة في قسم الدور المشتركة في أحادها إن تباغت أما كلها من بعضها البعض فمقت كل دار على  
حدها إذا أحقت القسم وإن لم يعمله بقيت مشتركة وإن تباغت في القسم بقدر القيمة  
ويجوز نصيب كل وارث من ثلث الدور في دار ينفرد ببيتها أو صفتها فمقتلها ابن القاسم هذه  
على أن هذه الدور كانت متقاربة إلا ما كن قد اجتمعت الثلاث في دار واحدة وليس وصية الميت  
بالثلث من كل دار يمنع من جهة في القسم لأن وصيته أعاهى في المال الذي في ملكه لا يغير سنة  
القسم حتى لو وصى أن لا يجمع أو لا يفرق لم يلتفت إلى قوله ولو كانت هذه الدور متباعدة في المكان  
لبق الأمر على ما وصى به الميت كما بقيت الورثة على موارثهم إذا كانت لا تنقسم ولو كانت إذا اجتمعت  
في القسم لم يطر لصاحب الثلث لأن القسم على أقل جزء ولو لأحد من الورثة دار مفرقة لا يشترط  
مثل أن يكون اثنين ودارين مستويين ونحن نعلم أن الطائر لكل واحد من الوارثين والموصى له  
ثلاث دار فلا معنى لهذه القصة لأنهم اتفقوا من اشتراك في اشتراك والقسم يميز حق وانفراد ذلك  
فكانت في المدونة ولو وصى بعتق ثلث كل عبد عتق ثلث كل عبد فلا يجمع الثلاث فلا يقال  
أنه مخالف لسنة الدور هذه لأن مسألة العتق بعد الموصى له فإن كل عبد وصى له بثلث نفسه  
كأن وصى بثلث كل دار لو أحد وإنما نظير مسألة العتق ولو وصى بثلث كل دار لرجل

### ﴿ أحاديث خير الشهداء ﴾

(قوله الأخيركم) ﴿قلت﴾ يؤتى بالآمال العظيم ما يليق بهما أو لأولادتهما (قوله الذي يأتي بشهادته  
قبل أن يستلها) (ع) فسر مالك بن عهده شهادة لآدمان وذلك الإنسان لا يعلم أنه شاهد فيأتي  
بعده واما زاد لمصلحة المبالغة في الإعلام حين كرا السور ويصح الحديث من يقول إن النبي يدل  
على الفساد لأن الميثاق ليست من أمره فهي ردأى فاسدة ويجب الآخر إن الحديث خبر واحد  
فلا يفتحه في المسئلة (ب) ينبغي على ذلك الخلاف في مسائل أصول الفقه هل يكفي فيها الظن أو لا بد  
من القطع في ذلك قولان والأقرب أن ما يرجع من مسائله إلى القواعد الكلية ككون الاجتماع  
مجتبى غير ذلك من فواعده الكلية فهي قطعية فلا يفسك فيها بالآحاد وما يرجع منها إلى جزئيات  
القواعد فهي ظنية والأقرب في أن النبي يدل على الفساد أو لا يدل أنه من قواعد الكلية

### ﴿ باب خير الشهداء ﴾

(قوله الأخيركم) ﴿قلت﴾ يؤتى بالآمال العظيم ما يليق بهما كما هنا أو لأولادتهما (قوله الذي يأتي  
بشهادته قبل أن يستلها) (ع) فسر مالك بن عهده شهادة لآدمان لا يعلم به وقيل أنه لا يفتحص بحق  
الآدمي وإنما ذلك في حقوق الله تعالى كالطلاق والعتق والصدقات والوصايا العامة فإن كان الشهود  
جماعة وجب على كل واحد الرفع الآن يرجع بعضهم فيسقط عن الباقي لأنه عرض كتابه (ب) انظر ما  
المراد ببعض هل الواحد والتمسك وكان الشيخ يقول إن الواحد يكفي لأن الحق يثبت بالشاهد واليمين  
وفي نظر الأولى أنه التمسك (ع) وقيل أنه محمول على المجاز وأنه كتابه عن سرعة الأداء بعد الطلب  
لا قبله ولا يمارض هذا الحديث فممن يأتي بالشهادة قبل أن يستلها في حديث ثماني من بعد ذلك قوم

الزهرى عن سعد بن  
إبراهيم قال سألت القاسم  
ابن محمد عن رجل له  
ثلاث مسكن فأوصى  
بثلث كل مسكن منها قال  
يجمع ذلك كله في مسكن  
واحد ثم قال أخبرني  
عائشة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من عمل  
عملنا ليس عليه أمرنا فهو  
رد هـ حديثنا يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك من  
عبد الله بن أبي بكر عن أبيه  
عن عبد الله بن عمرو بن  
عنان عن ابن أبي عمرة  
الأنصاري عن زبدين  
خالد الجعفي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم  
بخير الشهداء الذي يأتي  
بشهادته قبل أن يستلها

فيضبره أنه شاهد ويرفع ذلك إلى السلطان وقبل أنه فلا يلتصق بمقتضى الأدب وإنما ذلك في حقوق الله كالطلاق والعتق والصدقات والوصايا العامة فمن علم شيئا من هذا النوع رفعه إلى القاضي احتسابا قال تعالى وأقيموا الشهادة لله فإن كان الشهود جماعة وجب على كل واحد منهم الرفع إلى أن يرفع بعضهم فيسقط عن الباقي لأن الأداء فرض كفاية قلت لا ينظر المأمور إلى البعض هل الواحد أو النصاب وكان الشيخ يقول إن الواحد يكفي لأن الحق يثبت بالشاهد واليمين وفي قوله نظر الأولى أنه النصاب (ع) وقبل أنه محمول على الجواز وأنه كناية عن سرعة الأداء بعد الطلب لا قبله كما يقال الجواب على ما قبل سؤاله أي على عقيب السؤال من غير تأخير ولا يعارض هذا من يأتي بالشهادة قبل أن يسألها المذكور في خبر القرون قرئ من قوله في آخر الحديث ثم يأتي من بعد ذلك أقوام يشهدون ولا يستشهدون وقد احتج به قوم وقالوا لا يجوز شهادة من يشهد قبل أن يستشهد لأن معناه عند أهل العلم في شاهد الزور من حيث أنه يشهد بما لا أصل له ولم يستشهد به لانه خرج عن جرح النظم لما يأتي بعد القرون الفاضلة وقد وصفه بمضال من فشا الكذب والبيان وكثرة الحلف وقلة الوفاء بالأمانة وهذه الشهادة من ذلك لأنها كذب من حيث أنهم يشهدون على ما لا أصل له ولا يشهدون على ما لم يشهدوه وقد يكون معناه فمن تصدى للشهادة وليس من أهلها كما قال يعقوبون ولا يؤمنون وقال الضي معنى الشهادة هنا اليمين ويدل عليه قوله آخر الحديث وكانوا يضربوننا على الشهادة والمهدون صغار قيل معناه أن يقول أشهد بالله لكان كذا وقيل معنى يشهدون ولا يستشهدون وفي الذي يقطع على الغيب من غير توقف فيشهد فيقول فلان من أهل الجنة وفلان من أهل النار فمن عنده شهادة لإنسان يجب عليه أن يعلمها كما يجب في الطلاق والعتق وما ذكر معهما وكذلك يجب الرفع في الحدود إذا كان صاحبها مقبلا عليها كالشرب والخلو بامرأة في الفجور لأن ذلك من تغيير المنكر وأما أن كان ذلك انتهى ومضى فلا يجب الرفع لما جاء في السر على المسلم إلا أن يكون ذلك الشخص مجارا بالفسوق فقد كره مالك السر على هذا وراى رفع الشهادة عليه

يشهدون ولا يستشهدون لأن معناه عند أهل العلم في شاهد الزور من حيث أنه يشهد بما لا أصل له ولم يستشهد به وقد يكون معناه فمن تصدى للشهادة وليس من أهلها كما قال يعقوبون ولا يؤمنون وقال الضي معنى الشهادة هنا اليمين ويدل عليه قوله آخر الحديث وكانوا يضربوننا على الشهادة والمهد قيل معناه أن يقول أشهد بالله لكان كذا وقيل معنى يشهدون ولا يستشهدون في الذي يقطع على الغيب من غير توقف فيقول فلان من أهل الجنة وفلان من أهل النار ثم قال القاضي بعد كلام وأما كون ترك الرفع جرحة فإن كانت العصية غير مستدامة وأما هو شيء وقع ومضى كالشرب والزنا وكان ترك الرفع سترافيس جرحة (ب) كان الشيخ يقول من هذا الباب أن يسمع رجلا يكره ما يوجب حدا أو عقوبة بسبب التعرض لجنب المصوم فإنه إذا اتقى ذلك فلا يجب الرفع كما إذا اتقى الشرب وليس السكوب فيه جرحة لانه منقض غير مستدام وكان اتقى لمن ينقى إلى الصلاح انسمع شيئا من ذلك فلم يرفعه إلى قاضي الجماعة وهو عمر بن عبد الرقيق فأدبه القاضي المذكور وأراد صفه فكان الشيخ يظن القاضي في ذلك ولا يفتي عليك ما في تحصيله من النظر قال الشيخ وأما في حين التلبس بشئ من ذلك فيجب الرفع ويمكن عن الشيخ أنهم قالوا يجب الرفع حتى على الواحد المجهول الحال قال وكذلك يجب الرفع على من مع التعرض لجنب المصوم وكان يقوم قل من يتعرض لذلك الامان مقتولا (ب) حصل ابن رشد في بطلان الشهادة بترك الرفع في حق الله تعالى وحقوق الآدميين

بما اتفق ليس يدع عن فسقه وأما كون ترك الرفع جرحة فإن كانت العصية غير مستدامة وأما لم يثن  
وقوع ومضى كالشراب والزنا وكان ترك الرفع سترافليس بجرحة وإن كانت العصية مستدامة كالإقامة  
مع المطلقة واستخدام الحق فالكسوت وترك الرفع وعدم التعبير جرحة في شهادة ثم وافتخاف المنصب  
في جرحتين يرى شيئا يغير به يتصرف فيه وير به حاضر غير عالم فكر بعضهم أن ابن القاسم يرى  
ذلك جرحة مطلقا يرى بعضهم أن ذلك جرحة في الشهادة نفسها لا في الشاهد وقيل إنما يكون جرحة  
إذا رأى صاحب الحق صالحا عن حقه واضطر إلى الشهادة فلم يعلم به حتى يطل حقه وأما كونه على  
غير هذا فلا ذل لصاحب الحق لا يطلب حقه أو وهبه أو باعه لمن هو في يده وأما مسنون فيرى القيام  
بالشهادة وإن طال حوزها على الشاهد إلا أن كان من حقوق الله (ط) قوله جرحة في الشهادة لا في  
الشاهد ليس بشئ لأن موجب جرحة فسقه لعدم رفعه والفسق مانع بالإطلاق عن قولكم بما ذكر من  
أن الكسوت وعدم الرفع طلب للستر في العصية غير المستدامة ليس بجرحة كان الشيخ يقول ومن هذا  
الباب أن يسمع رجلا يدكر ما يوجب حدا أو عقوبة بسبب التعرض لجانب المصوم فإنه إذا انقضى  
فلا يجب الرفع كما إذا انقضى الشراب وليس الكسوت فيه بجرحة لأنه تنقيص غير مستدام وكان اتفق  
لمن ينقضي إلى الصلاح أنه سمع شيئا من ذلك فلم يرفع إلى قاضي الجماعة وهو عمر بن عبد الرقيق فأدبه  
القاضي المدكور بالجمن وأراد صفه فكان الشيخ ينصلي القاضي في ذلك لأنه من المعاصي غير  
المستدامة فلا يجب الرفع ولا يؤدب الساكت فيه ولا يجني عليك ما في تخطئة القاضي من النظر قال  
الشيخ وأما حين التلبس بشئ من ذلك فيجب الرفع ويحسب عن الشيخ أنهم قالوا يجب الرفع حتى  
على الواحد المجهول الحال قال وكذلك يجب الرفع على من منع التعرض للجانب العالي المصوم  
وكان يقول قل من تعرض لذلك الامت مقتولا قال ولا يكون الرفع بأن فلانا خلا بامرأة معرضا  
ويحسد التعريض كما يحسد المعرض بالقدف وفي العتية من سماع عيسى عن ابن القاسم من ترك القيام  
بشهادته وقدر رأى ما لا يغير به يتصرف فيه يبيع أو هبة أو غير ذلك ثم يقوم به لم يقبل شهادته  
\* وقال طرف وابن الماجشون إنما تسقط شهادته إذا لم يكن عنده به ذلك علم ولو علم بعلمه فلم  
يتم بضرهم \* ابن رشد وهذا تفسير للسمع ثم حصل في بطلان الشهادة بترك الرفع في حقوق الله  
وحقوق الآدميين ثلاثة أقوال ثالثها بطلان قيام استخدام تعرضه من حقوق الله كالطلاق والعق  
وعزا عدم التعرض لأشهب \* ثم قال ابن رشد والشهادة في هذا المعنى خمسة أقسام \* الأولى شهادة

ثلاثة أقوال ثالثها بطلان قيام استخدام تعرضه من حقوق الله تعالى كالطلاق والعق وكذا عدم الترجع  
لأشهب ثم قال ابن رشد والشهادات في هذا المعنى خمسة أقسام القسم الأول شهادة بمال خاص تبطل  
بترك إعلامه لا بترك الرفع إلى السلطان والثاني ما يستأجر به يبطل بترك الرفع إلى السلطان  
الأعلى ظاهرة قول أشهب الثالث مال العائنة في بطلان الشهادة به يتم الرفع إلى السلطان اختلاف  
بناء على القول بأن للقاضي أن يكل من يقوم به حقه وهو قول أصبغ خلاف قول طرف \* الرابع  
ماليانم القيام به إذا لم يدع إليه وهي الشهادة على ما مضى من الحدود التي لا يتعلق بها حق مخلوق كالزنا  
وشراب الخ لا يتم القيام به ويستحب السز فيه إلا في المشتبه به والالبطل بترك القيام به وإن كان  
مشتبه به اتفاقا الخامس ما لا يجوز القيام بالشهادة فيه ولو دعي البهاوى التي يعلم من بطلانها خلاف  
ما يوجبها ظاهرها كالرجل يأتى للعالم فيقول حلفت بالطلاق أنى لا أكل فلا فاكلمته بمد شهر لا  
نويت لا كلمه شهران دعت امرأته يشهد لها بما أقر به عنده أنه حلف بالطلاق وأن لا يكلمه وأنه كلمه

بما لحاضر تبطل بترك اعلامه لا بترك الرفع الى السلطان • الثاني ما يستدام بغيره يبطل بترك الرفع الى السلطان الاعلى ظاهر قول أشهب • الثالث مال الثائب في بطلان الشهادة بسم الرفع الى السلطان اختلاف بناء على القول بان القاضي أن يوكل من يقوم بغيره وهو قول أصبغ خلاف قول مطرف • الرابع ما لا يزمه القيام به إذا لم يدع اليه وهي الشهادة على ماضي من الحدود التي لا تلحق بالحق فالحق كالتزوير في الجرائم الغنم به ويستحب السرفه الا في الشهرة بذلك ولا تبطل بترك القيام به وان كان مشتهرا به اتفاقا الخامس ما لا يجوز القيام بالشهادة فيه ولو دعي اليه وهي التي يعلم من بطلانها خلاف ماوجب ظاهرها كالرجل يأتي للعالم فيقول حلفت بالطلاق أن لا أكرم فلانا فكلته بعد شهر لا في نوبت أن لا أكله شهر اذن دعيته امرأته ليشهد لها بما أقربه عنده أنه حلفت بالطلاق أن لا يكلمه وأنه كلف بعد شهر لم يجز له أن يشهد عليه بذلك • ولو جعل انسان شهادة ثم طلب اداها فقال لا عرض بنفسى اذ فعل القاضي لا يقبلى أولي أم أرك فكان الشئ يقول ان تصلها اختيارا فلا حجة لمبدأ لك فان لم تصلها فلياراه في سنة

### • حديث الراثين مع داود وسليمان عليهما السلام •

(قوله بينا امرأتان) (قلت) الاظهر ان قاعدة ذكر هذا الحديث افادة ان الحكم التلطف في استخراج الحق لا أنه مجرد تاريخ (قوله قضى بالكبرى) (ع) قضى به لما على مقتضى شرعنا ان كان لا يصح الفهم مالكونه في دها أو يشبهان كان شرعه الحاق بالشبه • (قلت) أما الترجيح بكونه في دها فهو المذهب لان كونه في دها حوز والحوزم جمع عند عدم اليقين أو تكافؤهما وأما الترجيح بالشبه فهو في موضعين في الحاق الولد بالاحباب بن في الأمة يطؤها الشر بكان في طهر واحد فيدعى له القافة فتلحقه بن هو أشبه بهنهما والمشهور اختصاص القافة بولد الانثى قبل وولد الحرة والموضع الثاني اختلاط ولدا آخر فهل يصدق غيرهما على القافة قال ابن القاسم في امرأه وجدت مع ابنتها أخرى أن لا تلحق واحدة منهما وأحدتها منهما وقال سحنون القافة والشبه ههنا إنما هو بالأهبات لان من صور الاختلاط في ذلك اختلاط ولزوجة الرجل ولدته منه وقد ريناك مذهب ابن القاسم في الاختلاط فكيف يقول عياض قضى به للكبرى على شرعنا في الحاق

بعد شهر لم يجز له أن يشهد عليه بذلك (ب) ولو جعل انسان شهادة ثم طلب اداها فقال لا عرض بنفسى اذ فعل القاضي لا يقبلى أولي لا أرك فكان الشئ يقول ان تصلها اختيارا فلا حجة لمبدأ لك وان لم تصلها اختيارا فهو في سنة

### • باب حديث الراثين مع داود وسليمان عليهما السلام •

(قوله بينا امرأتان) (ب) الاظهر ان قاعدة ذكر هذا الحديث افادة ان الحكم التلطف في استخراج الحق لا أنه مجرد تاريخ (قوله قضى بالكبرى) (ع) قضى به لما على مقتضى شرعنا ان كان لا يصح الفهم مالكونه في دها أو يشبهان كان شرعه الحاق بالشبه (ب) أما الترجيح بكونه في دها فهو المذهب لان الحوز والحوزم جمع عند عدم اليقين أو تكافؤهما وأما الترجيح بالشبه فهو في موضعين في الحاق الولد بالاحباب بن في الأمة يطؤها الشر بكان في طهر واحد فتلحقه بن هو أشبه بهنهما والمشهور اختصاص القافة بولد الانثى قبل وولد الحرة والموضع الثاني اختلاط ولدا آخر فهل يصدق غيرهما على القافة قال ابن القاسم في امرأه وجدت مع ابنتها أخرى لا تلحق

• حتى زهير بن حرب  
ثنا شيبان بن ورقاء عن  
أبي الزناد عن الأعمش عن  
أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال بينا  
امرأتان معهما ابناهما جاء  
الذهب فذهب ابنا أحدهما  
فصالت هذه لما حبتها إنما  
ذهب بابنك أنت وقالت  
الأخرى إنما ذهب بابنك  
فصاكتا إلى داود عليه  
السلام والسلام فقضى به  
للكبرى فخرجنا على  
سليمان بن داود عليه  
السلام والسلام فأخبرناه

بالشبه والفاقة انما قال بهما صنون ويأتى لمياض بعدهما متبهما عليه ان شاء الله تعالى (قوله أشبهه ينكا) (د) لم يرد شقه حقيقة وانما قيل ذلك ملاطفة وتخيلا لصل الى معرفة باطن القضية ومعرفة من يشق عليه أشقه فتكون هي أمه فلما أرادت الكبرى شقه عرف أنها ليست أمه ولما قالت الصغرى لا تتعلم علم أمها (قوله فقالت الصغرى لا يرجح الله) (ع) أى لا تتعلم يرجح الله وقد كره السلف مثل هذا اللفظ لاحتال ظاهره الدعاء عليه وقال أبو بكر لرجل معه يقول مثل ذلك لا تتعلم هكذا وقال يرجح الله لا (ط) ويزول الإيهام بأن يقف القارئ على لا وقصة خفيفة حتى يتبين أن ما بعدها استئناف أو بان يزهدوا فيقول لا ويرجح الله قلت ذكر الغض في مقابلة شرح الفصل هذه الواو التي قيل فيها أحسن من واو الصدغ وما ذكر أبو بكر رضى الله عنه لا يتناول إيمان إيهام لاحتال عود النفي لما قبله لكن الإيهام في قول المرأة أشد (قوله قضى به للصغرى) (ع) لم يقض به للصغرى لما ظهر من شغقتها بل لاعتراف الكبرى لأن ما قيل من التلطف والتعليل فضع الكبرى اذ لو كان ولدها لأشقت وما وقعت فيه من العذبة والتعليل واجب الاعتراف والتسليم ومثل هذا يفعله نساء الحكماء من الاستدلال بأشياء لو تخرجت لم يقض بها في شيء وكذلك ما يفعلونه من الارهاب على المدعى عليه حتى يتبين منه الاضطراب وينظر الى الاعتراف ورب قوى الشكيمة في الباطل لا تنفع فيه حيلة (د) ما ظهر من شغقة الصغرى دل على أنها أم وأما الكبرى فلم تذكره ذلك بل أرادته لتشاركها الأخرى في مصيبة فقدان الولد قلت أما التلطف الذى يستخرج به الاعتراف فواضح وأما الارهاب ففي جواز نظره خوف أن يكون كرها لو لا ذلك لم يضر الصغرى اعترافها وأولادها ابن الكبرى لأنها في اعترافها كالملك كرهة واتفق في أيام ابن عبد السلام لقاضي توزر أن رفع اليه رجل وامرأة منكشفة غائبته عن حسنها وقيل ان الرجل سهر حافسا للقاضي الرجل هل يعرف أن يكتب فأنكر فأعرض عنه القاضي ساعة واستغفله ثم عرض له بالكتابة فظهر منه ما يدل أنه يكتب فغفوه القاضي أن لم يقر بالحق فأعترف أنه سهرها فبعث معه القاضي الاخوان لازالة المهر والفساد لله والمرأة جالسة منكشفة في سقيفة القاضي فلما أمدت آلة المهر رجعت المرأة الى حالها فقامت وازوت الى ركن السقيفة وجعلت تضم عليها

فقال اشوق بالكين أشقه  
ينكا قالت الصغرى  
لا يرجح الله هو انما قضى  
به للصغرى قال قال أبو

بواحدة منهما واحدة منهما وقال صنون والفاقة والتشبه هنا ما هو بالامهات لأن من صور الاختلاط اختلاط ولزوجة الرجل بولد أمته منه وقدر ينال مذهب ابن العام في الاختلاط فكيف يقول القاضي قضى به لكبرى على شرعنا في الاخلاق بالشبه والفاقة انما قال بهما صنون (قوله أشبهه ينكا) لم يقصد الحقيقة وانما قصد التلطف ليصل الى معرفة باطن القضية هيأت الصغرى لا يرجح الله أى لا تتعلم يرجح الله وقد كره السلف مثل هذا اللفظ لاحتال ظاهره الدعاء عليه لانه قال أبو بكر رضى الله عنه لم جل معصية ولم مثل ذلك لا تتعلم هكذا وقيل يرجح الله لا (ط) ويزول الإيهام بأن يقف القارئ على لا وقصة خفيفة حتى يتبين أن ما بعدها استئناف أو بان يزهدوا فيقول لا ويرجح الله قلت ذكر الغض في مقابلة شرح الفصل هذه الواو التي قيل فيها أحسن من واو الصدغ وما ذكر أبو بكر رضى الله عنه لا يتناول إيمان إيهام لاحتال عود النفي لما قبله لكن الإيهام في قول المرأة أشد (قوله قضى به للصغرى) (ع) لم يقض به للصغرى لما ظهر من شغقتها بل لاعتراف الكبرى لأن ما قيل من التلطف والتعليل فضع الكبرى اذ لو كان ولدها لأشقت وما وقعت فيه من العذبة والتعليل واجب الاعتراف والتسليم ومثل هذا يفعله نساء الحكماء من الاستدلال بأشياء لو تخرجت لم يقض بها في شيء وكذلك ما يفعلونه من الارهاب على المدعى عليه حتى يتبين منه الاضطراب وينظر الى الاعتراف ورب قوى الشكيمة في الباطن لا تنفع فيه حيلة (ح) ما ظهر من شغقة الصغرى دل على أنها أم وأما الكبرى فلم تذكره ذلك بل أرادته لتشاركها الأخرى في مصيبة فقدان الولد (ب) أما التلطف الذى يستخرج به الاعتراف فواضح وأما الارهاب ففي جواز

ثباتها وتستر وكأهلهم تعرف أنها منكشفة الآن وبعث القاضي لابن عبد السلام يستفتيه في حكم  
 الرجل الساهر \* وهذا من التعيل في استخراج ما يستند إليه القاضي من الاعتراف وغيره وأما ان  
 القاضي يستند في الحكم إلى التعيل فلا يجوز وان ظهر الحق وكذا ذكر أبو العباس الغبري في كتابه  
 المعنى بعنوان الدراية في التعريف عن حل من العلماء بجاية أن بعض فتاوى بجاية استغفر رجلا  
 على الاحكام فأخبره الرجل يوم أنه تعيل في استخراج حق فزله \* وعكس عدم ثبوت هذا الرجل  
 الساهر وأنه استعمل فضيل ما تعلق للقاضي أبي البركات البلقيني أحد فتاوى الاندلس وكان  
 صاحب نواذر ودعابات أن الأمير أباعن ملك المغرب سأله عن عمره فقال ليس بخير بعمري أحدا  
 فاستغفله الأمير ساعة ثم قال له وقعة كذا ابن كم كنت فيها فقطن له القاضي فقال له تستغني  
 ألم أقل اني لا أخبر بعمري أحدا (ع) وهذا ما حكم به في تلك النازلة في تلك الشريعة وأما عندنا فلا  
 يكون الولد لاحداهما الا بيينة \* والمشهور عندنا أن الام لا تستحق ولو انفردت فكيف بهذه التي  
 نوزعت \* قلت \* فهم أهل من مسائل الاستلحاق وليس كذلك وانما هي من مسائل الاستلحاق  
 وقد أوقفناك على مسائل الاحتلاق وما فيها ومذهب ابن القاسم فيها وهذا خلاف ما تقدم له أن  
 حكم داود به للكبرى على مقتضى شرعنا في الحاق باحد الوجهين اللذين هما الحوز والشبه (د)  
 \* فان قيل كيف حكم سليمان في القضية بعد حكم أبيه ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم مجتهد  
 \* فالجواب من أوجه (ع) فقيل ان داود لم يكن نقذا الحكم وظاهر الحديث خلاف لقوله فيه قضى  
 به للكبرى \* ويحتمل أنه من داود قتيلا الحكم ويحتمل أنه كان من شرعهم نسخ الحكم اذ ارفعه  
 الحصم الى حاكم آخر فأي خلافه ويحتمل أنهم ارضيتا بالترافع والتعاكم عند سليمان ويحتمل ان  
 سليمان فعل ذلك تلطفا وتوصيلا في اظهار الحق فلما اعترف به الكبرى حمل باقرارها وان كان قد نفذ

---

تظهر خوف أن يكون كراها ولذلك لم يضر الصغرى اعترافها أولا لأنه ان الكبرى لانها في اعترافها  
 كالمكرهه واتفق في أيام ابن عبد السلام لقاضي نوزان وضع اليه رجل وامرأة منكشفة غائبة  
 عن حسيها وقيل ان الرجل مصرها فسأل القاضي الرجل هل يعرف أن يكتب فانكر فاعرض عنه  
 القاضي ساعة واستغفله ثم عرض له بالكتابة فظهر منه ما يدل انه يكتب فخوفه القاضي ان لم يقر الحق  
 فاعترف انه مصرها فبعث معه القاضي الاعوان لازالة المصر وافساد آلتها والمرأة بالستين منكشفة  
 في سقيفة القاضي فلما أفسدت آلة المصر رجعت المرأة الى حاليها فقامت وازوت الى ركن السقيفة  
 وجعلت تضرم عليها ثيابها وتستر وكأهلهم تعرف أنها منكشفة الآن وبعث القاضي لابن عبد  
 السلام يستفتيه في حكم الرجل الساهر (ع) وهذا ما حكم به في تلك النازلة في تلك الشريعة وأما عندنا  
 فلا يكون الولد لاحداهما الا بيينة والمشهور عندنا أن الام لا تستحق ولو انفردت فكيف بهذه التي  
 نوزعت (ب) فهم أهل من مسائل الاستلحاق وليس كذلك وانما هي من مسائل الاحتلاق وقد  
 أوقفناك على مسائل الاحتلاق وما فيها من الخلاف ومذهب ابن القاسم فيها وهذا خلاف ما تقدم له  
 ان حكم داود عليه السلام للكبرى وعلى مقتضى شرعنا في الحاق باحد الوجهين اللذين هما الحوز  
 والشبه (ع) فان قيل كيف حكم سليمان عليه السلام في القضية بعد حكم أبيه ونقض حكمه والمجتهد  
 لا ينقض حكم مجتهد \* فالجواب من أوجه فقيل ان داود عليه السلام لم يكن نقذا الحكم وظاهر الحديث  
 خلافه لقوله قضى به للكبرى ويحتمل أنه من داود عليه السلام قتيلا الحكم ويحتمل أنه كان في  
 شرعهم فسخ الحكم اذ ارفعه الحصم الى حاكم آخر فأي خلافه ويحتمل أنهم ارضيتا بالترافع والتعاكم



الحكم كما إذا اعترف الخصم بعد الحكم عليه بالعين فإن الحق يؤخذ منه (د) وأعترف المحكوم له بعد الحكم أن الحق لخصمه (هـ) قلت (و) وهذه الاعتبارات إنما يحتاج إليها إذا كان الذي اتفق من سلبان بعد النية وثبوت المصعة (قوله) إن سمعت بالسكين قط اليوم (مذ) (ب) انظر كيف قال ذلك وقد قال الله تعالى وآت كل واحدة منهن سكيناً وسورة يوسف مكية واسلام أبي هريرة متأخر كان بالمدنية عام خيرا الآن يقال أنه لم يسمع بالآية وحدها

### حديث الرجل الذي ابتاع عقارا فوجد فيها ذهباً

(قوله عقارا) (ع) العقار الأصول من الأموال من الأراضي وما انفصل بها من العقر بضم العين وقصه وهو الأصل ومنه عقر الدار بضم العين وقصه (قوله فقال الذي شري الأرض إنما بعثك الأرض وما فيها) (ع) كذا المعرف قد شري بغير ألف وتغييره لا شري بالألف والأول أصح لأن شري بمعنى باع قال الله تعالى وشريه بضم يشي وإن كان اشتري بالألف فجماعت بمعنى باع لكنها لا تصح هنا لأنه قد قيل هذا قول الذي اشتري إنما اشتريت الأرض إلا لأخبار رأي وقال البائع الذي اشتري (قوله فمعا كما إلى رجل) (ط) الظاهر أنها حكاية ولم يكن حاكماً فيه فحتمالك في حصة الصكم ولم يقل قول المحكم إذا كان أهلاً لأن يحكم يكن محكم بمجرور سواء وافق رأي قاضي البلد أو خالفه وقال أبو حنيفة إن وافق رأي قاضي البلد نفذ واليمن نفذ والشافعي قول كالتك وله قول آخر أنه لا يلزم قوله ويكون كالعتوى (قوله ألكا ولد فقال) (ط) لم يصح على أحدهما وإنما أصلح بينهما على المصعة المذكورة وذلك لأن هذا المال ضائع فلم يعد أحد لنفسه ولعلمه لم يكن لهم بيت مال فرأى الرجل أهمأ حق بهن غيرهما زهدهما ورعيهما ولما رقي من صلاح ذريتهما (هـ) قلت (و) إذا كان الرجل عكاً لا حاكماً فليس الصادر من من الإصلاح حكاً لأن المحكم كالحاكم وإنما يرشد إليه وكذلك المحكم وإذا كان حكماً فحاصله أنه حكم بقسمه بينهما لأن قوله أنفعاً على أنفسكما ينزل

إلى سلبان عليه السلام ويحتمل أن سلبان عليه السلام فعل ذلك تطعافاً لظهور الحق فلما اعترف به الكبري عمل باقرارها وإن كان قد نبأ الحكم كما إذا أقر الخصم بعد الحكم عليه بالعين فإن الحكم يؤخذ منه (قوله) إن سمعت بالسكين قط اليوم (مذ) (ب) انظر كيف قال ذلك وقد قال تعالى وآت كل واحدة منهن سكيناً وسورة يوسف عليه السلام مكية واسلام أبي هريرة متأخر كان بالمدنية عام خيراً الآن يقال أنه لم يسمع بالآية وحدها

### باب حديث الرجل الذي ابتاع عقارا فوجد بها ذهباً

(ش) (قوله فقال الذي شري الأرض) أي باعها ومسه قوله تعالى وشريه بضم يشي ورأى اشتري والأول أصح (قوله فمعا كما إلى رجل) (ط) الظاهر أنها حكاية ولم يكن حاكماً فيه فحتمالك في حصة الصكم ولم يقل قول المحكم إذا كان أهلاً وافق رأي قاضي البلد أو خالفه وقال أبو حنيفة إن وافق رأي قاضي البلد نفذ والأول نفذ والشافعي قول كالتك وله قول آخر أنه لا يلزم قوله ويكون كالعتوى (قوله ألكا ولد فقال) (ط) لم يصح على أحدهما وإنما أصلح بينهما على المصعة المذكورة لأن هذا المال ضائع فلم يعد أحد لنفسه ولعلمه لم يكن لهم بيت مال فرأى الرجل أهمأ حق بهن غيرهما زهدهما ورعيهما ولما رقي من صلاح ذريتهما (ب) وإذا كان الرجل حاكماً لا حاكماً فليس الصادر من من الإصلاح حكاً لأن المحكم كالحاكم وإنما يرشد إليه وكذلك المحكم

هريرة واقفان سمعت بالسكين قط اليوم (مذ) (ب) انظر كيف قال ذلك وقد قال الله تعالى وآت كل واحدة منهن سكيناً وسورة يوسف عليه السلام مكية واسلام أبي هريرة متأخر كان بالمدنية عام خيراً الآن يقال أنه لم يسمع بالآية وحدها  
يعني ابن ميسرة السعدي  
من موسى بن عقبة ح  
وتنا أمية بن بسطام ثنا  
يزيد بن زريع ثنا روح  
وهو ابن القاسم عن محمد بن  
هلال جيعان أبي الزناد  
هذا الاستماع مثل معنى  
حديث ورقاء (هـ) حدثنا  
محمد بن رافع ثنا عبد  
الرزاق ثنا معمر بن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا  
أبو هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر  
أحاديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
اشتري رجل من رجل  
عقاراً فوجد الرجل  
الذي اشتري العقار في  
عقاره حرة فيها ذهب فقال  
له الذي اشتري العقار خذ  
ذهبك متى أمتا اشتريت  
منك الأرض ولم أمتع منك  
الذهب فقال الذي شري  
الأرض إنما بعثك الأرض  
وما فيها قال فمعا كما إلى  
رجل فقال الذي شريها كما  
إليه ألكا ولد فقال أحدهما

منزلة القسم حتى كان الشيخ يقول ان وجه ذكره صلى الله عليه وسلم لهذه النازلة الارشاد الى انه هو الحكم فيها وذكره لذلك كالاقرار لهذا الحكم قال وله عندنا وجه وهو القياس على مال تداعاه اثنان فانه يقسم بينهما فكذلك يقسم اذا تداعاهما وانكر ان يكون مسألة التدافع منصوبة وغالب ظني انها منصوبة ( م ) اختلف عندنا فحين باع أرضا فوجد فيها شيئا مدفونا هل يكون ذلك للبائع أو للشترى في ذلك قولان ( ط ) يعني بالشئ المدفون ما كان من أنواع الأرض كالجاروة والعبد والرخام ولم يكن خلقة فيها وأما ما ليس من أنواع الأرض كالذهب والفضة فان كان من دفن الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفن المسلمين فهو لقطه وان جهل ذلك فهو مال ضائع يحفظ في بيت المال وان لم يكن ثم بيت مال صرف في الفقراء وفيما يمكن من مصالح المسلمين ﴿ قلت ﴾ وعلى أنه ركاز فقال ابن القاسم هو للشترى وقال مالك هو للبائع وصوبه اللخمي وما ذكر من أنه لقطه كان الشيخ يقول انما هو للبائع والخلاف فيما يكون للشترى أو للبائع انما هو فيما يوجد من الركاز وكانت نزلة في دار رجل يقال له القباطي توفي فبيعت الدار فوجد المشتري فيها بوقالا مملوءا ذهباً فحكم القاضي عمر بن عبد الرزيع به لورثة البائع وأشهد على حكمه بذلك الشيخ وغيره من كبار المدول وكان الشيخ يصوب حكمه بذلك والأقرب والله أعلم ان ما كان من دفن الاسلام في القديم فهو لقطه وان كان دفنه في اقرب من الزمان فهو للبائع أو لورثته وللقرائن في ذلك مدخل وكان هذا القباطي مات فجأة فتبلا لم يوص وجعل ذلك من القرائن الدالة على أن المال له

### ﴿ كتاب اللقطة ﴾

واذا كان حكا فحاصله انه حكم قسمه بينهما لان قوله اقمه على انفسكما يتزل منزلة القسم فكان الشيخ يقول ان وجه ذكره صلى الله عليه وسلم لهذه النازلة الارشاد الى انه هو الحكم فيها وذكره لذلك كالاقرار لهذا الحكم قال وله عندنا وجه وهو القياس على مال تداعاه اثنان فكذلك يقسم اذا تداعاه وانكر ان تكون مسألة التدافع منصوبة وغالب ظني انها منصوبة ( ح ) اختلف عندنا فحين باع أرضا فوجد فيها شيئا مدفونا هل يكون ذلك للبائع أو للشترى في ذلك قولان ( ط ) يعني بالشئ المدفون ما كان من أنواع الأرض كالجاروة والعبد والرخام ولم يكن خلقة فيها وأما ما ليس من أنواع الأرض كالذهب والفضة فان كان من دفن الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفن الاسلام فهو لقطه وان جهل ذلك فهو مال ضائع يحفظ في بيت المال وان لم يكن ثم بيت المال صرف في الفقراء وفيما يمكن من مصالح المسلمين ( ب ) وعلى أنه ركاز فقال ابن القاسم هو للشترى وقال مالك هو للبائع وصوبه اللخمي وما ذكر من أنه لقطه كان الشيخ يقول انما هو للبائع والخلاف فيما يكون للبائع أو للشترى انما هو فيما يوجد من الركاز وكانت في دار رجل يقال له القباطي توفي فبيعت الدار فوجد المشتري فيها بوقالا مملوءا ذهباً فحكم القاضي عمر بن عبد الرزيع به لورثة البائع وأشهد على حكمه بذلك الشيخ وغيره من كبار المدول وكان الشيخ يصوب حكمه بذلك والأقرب والله أعلم ان ما كان من دفن الاسلام في القديم فهو لقطه وان كان دفنه في اقرب من الزمان فهو للبائع أو لورثته وللقرائن في ذلك مدخل وكان هذا القباطي مات فجأة فتبلا لم يوص وجعل ذلك من القرائن الدالة على أن المال له

### ﴿ كتاب اللقطة ﴾

﴿ ن ﴾ ( ح ) هي بضم اللام مع فتح القاف ومكونها بفتح اللام مع سكن القاف وفتحها قال الجمهور

( د ) اللقطة هي بضم اللام مع فتح القاف وسكونها وقع اللام مع سكون القاف وقصها قال الجهمود  
والأولى من الأربعة هي المشهورة ( قلت ) ومع أنها مشهورة فهي غير جارية على القياس لأن فلة بضم  
الفاء وقع العين اسم لمن كثر منه ذلك كفضة وهزاة لكثير الصلح والمزوح حتى إن منهم من أنكسر  
الفتح وزعم أنها بالكسكون على القياس لأن فلة بضم الفاء وسكون العين اسم للفعول فضة اسم الذي  
يضمك منه وأما اللقطة في عرف الفقهاء فقال ابن الحاجب ما عاين شاس هي كل مال معصوم  
معرض للضياع في عامر أو غامر ، فمعصوم خرج الركا ز وما وجد بأرض الحرب ، ومعرض للضياع  
خرج ما يد حافظ ومراحمه بالغامر ما يقابل العامر ويدخل في هذا التعريف ضالة الغنم والآبق  
وظاهر المدونة وظاهر أحاديث الباب أن النعم اسم ضالة والعبد المارب إنما يسمى آبقا ، وكذا  
عرفها الشيخ بأنها مال وجد بغير حر زعقوم ليس حيوانا ناطقا ولا نعما في قوله حر زعقوم خرج  
الركا ز وما وجد بأرض ، وبقوله ليس حيوانا ناطقا خرج الآبق ودخلت الدجاجة وحمامة الدور  
ولا تدخل السمكة تقع في سفينة فاتها لمن وقعت إليه ذ ك ذلك ، ابن عات في الطرر عن ابن  
شعبان ، وكان الشيخ يقول في السمكة لا تظهر أنها إن كانت بحيث لو لم يأخذها من سقطت إليه لجمت  
بنفسها القوة حر كهو فرجهما من البحر فهو كما قال ابن شعبان والآبق في رب السفينة واستدل على أنها  
رب السفينة بقول مالك في المدونة فمن طرد صيدا حتى دخل دار قوم اضطره إليها فهو له وإن لم  
يضطره وبعده فهو لرب الدار وكان الشيخ يحكي عن بعض العلماء وهو طاهر المروزي قال قدمت  
في قارب من دارس في دفينة كتابها ومعنا في القارب الشيخ المالح أبو الحسن المنتصر فوقع في نفسي  
قلت اللهم إن كان هذا الشيخ وليا لك حقا فاجعل سمكة تخرج من البصرة تسقط عندنا في القارب  
نخرجت السمكة فابتدرها غيري فقلت أنا أحق بها وذ كرت لم السبب وما وقع في نفسي فأخذتها

والأولى من الأربعة هي المشهورة ( ب ) ومع أنها المشهورة فهي غير جارية على القياس لأن فلة بضم  
الفاء وقع العين اسم لمن كثر ذلك منه كفضة وهزاة لكثير الصلح والمزوح حتى إن منهم من أنكسر  
الفتح وزعم أنها بالكسكون على القياس لأن فلة بضم الفاء وسكون العين اسم للفعول فضة اسم الذي  
يضمك منه وأما اللقطة في عرف الفقهاء فقال ابن الحاجب تبعالابن شاس هي كل معصوم  
معرض للضياع في عامر أو غامر ، فمعصوم خرج الركا ز وما وجد بأرض الحرب ، ومعرض للضياع  
خرج ما يد حافظه ومراحمه بالغامر ما يقابل العامر ويدخل في هذا التعريف ضالة الغنم والآبق  
وظاهر المدونة وظاهر أحاديث الباب أن النعم اسم ضالة والعبد المارب إنما يسمى آبقا ، ولهذا  
عرفها الشيخ بأنها مال وجد بغير حر زعقوم ليس حيوانا ناطقا ولا نعما في قوله حر زعقوم خرج  
الركا ز وما وجد بأرض ، وبقوله ليس حيوانا ناطقا خرج الآبق ودخلت الدجاجة وحمامة الدور  
ولا تدخل السمكة تقع في سفينة فاتها لمن وقعت إليه ذ كره ابن عات في الطرر عن ابن شعبان وكان  
الشيخ يقول لا تظهر أنها إن كانت بحيث لو لم يأخذها من سقطت إليه لجمت بنفسها القوة حر كهو فرجهما  
من البحر فهو كما قال ابن شعبان والآبق في رب السفينة واستدل على أنها رب السفينة بقول مالك في  
المدونة فمن طرد صيدا حتى دخل دار قوم اضطره إليه فهو له وإن لم يضطره وبعده فهو لرب  
الدار وكان الشيخ يحكي عن بعض العلماء وهو طاهر المروزي قال قدمت في قارب من دارس في  
دفينة كتابها ومعنا في القارب الشيخ المالح أبو الحسن المنتصر فوقع في نفسي إن قلت اللهم إن كان  
هذا الشيخ وليا لك حقا فاجعل سمكة تخرج من البصرة تسقط عندنا في القارب نخرجت السمكة  
وسة لمت إليها فابتدرها غيري فقلت أنا أحق بها وذ كرت لم السبب وما وقع في نفسي فأخذتها

**(قوله)** اعرف عفاصها ووكاءها (ع) اله: اصل الوعاء الذي تكون فيه العققجة كان أو غيره ويطلق على الجلبليس رأس القار وروثه كالوعاء لها وأما الذي يدخل في قم القار ورة فهو صمام ويقال عصفت ثلاثا إذا شد العفاص وأعصت باعيا إذا جلت العفاص والوكاء الخيط الذي يشده الوعاء وقم بعض أصحابنا في تفسير العفاص والوكاء ضد ما تقدم والاول الصواب وأمره برقان ذلك تنبيه على حفظ ذلك وكفه لانه لو أفسده لأدعاه من لا يحكم وإنك قال أهل العلم ينبغي أن لا يصفا للناس ولا يظهرها ولا يصفا بمسبها وقد قال صلى الله عليه وسلم عرفها ولم يقل أظهرها (قلت) قال الباقر روى ابن نافع لا يقل من يعرف دينارا أو دراهم أو مرصا \* اللخمي اختلف قول مالك في تسمية جنس القطة وتركه أحسن (م) واختلف في حكم الالتقاط هل يجوز أو يكره (د) فيه لأصحابنا ثلاثة مذاهب أصحابنا يستحب وقيل يجب وقيل إن كانت القطعة موضع يؤمن عليها من الاختصاص الرفع والواجب **(قلت)** اضطرب المذهب في حكم الالتقاط ولتأخرن في ضبط طرفه قال ابن زرقون في أفضلية ترك القطعة أو أخذها هاتين كان له مال فلا فضل الأخذ والاول لا ينشعبان وظاهر المدونة في مسئلة الشاة والثاني والثالث ذلك الطريق الثاني لابن الحالج قال ان علم المتقطن نفسه اتحيانة حرم الالتقاط لان لا تقاطب سترتم اتلاف المال المحصوم وان خالفها على نفسه كرموه وجه ظاهر وان علم من نفسه الامانة وهي موضع يخاف عليها من الخونة وجب الالتقاط لان سبب الحفظ حاصل مع توفر أسباب الطلب ان لم يحفظ وان لم تكن بحيث يخاف عليها الخونة فيه ثلاثة احوال استحباب الالتقاط كراهته والفرق بين الكبير يستحب والتليل لا يستحب والثلاثة مالك \* والحمي وابن رشد وغيرهما طرق غيرهم ولم يزل الشيوخ يحكون عن كثرة ما كان يشوس من الخبراته في ديارماتي ما دسحو الى الجامع الاضطرر وغالب ظني انه بطريق الطائفة من مدله ارفعه آدمم بعد ذلك يوجد فقال الناس اليوم دخل بلدنا فر يب وحين كانت قاعدة ملكة الموحد بن عراكش وكان القضاء انما بانون لتونس منها فحق ان قدم اليها من مرا كاش فجلس الحكم فيق اياما لا ياتيه أحد من المحصوم فظن أن الناس لم يرضوا به ثم قدم اليه يوما غصان من أهل سوق الجيبة فقال أحد ماللا ترا أصلك الله ان هذا شريبي وقد باع جبة من العرب وألا أسفل دراهم العرب فخذ علم القاضي أن عدم اتيان المحصوم اليه انما هو لتناصهم واتباعهم الحق وظاهر أقوالهم عدم أمر المتقطن بالشهادة بالقطعة قبل التعريف \* ابن العربي ولا يلزم الاستهاد وألزمه الشافعي في أحد قوليه وفي التمهيدات لابن رشد هو مستحب غير واجب وظاهر أقوال الموثقين أمره بفك بصدائه ان لم يعرف أحد **(قوله)** ثم عرفها أي ان أحدتها عرفها **(قلت)** قال اللخمي المتقطن مخبر في أن يعرفها بنفسه أو يدفعها الى الامام لاجارة ذلك في المدونة أو يدفعها لما مؤمن يعرفها قاله ابن القاسم في المدونة أو يستأجر عليها من يعرفها قاله ابن شعيب بن زيد ان لم يلزم تعريفها أو كان مثله لا يعرف فان التزم لزمه لان من التزم تسيار لزمه مطلقا وأما عمل التعريف فقال في المدونة يعرفها حيث وجدها وعلى أبواب المساجد حيث نظن وجودها وأخبره ولا يتوقف على وجود ادان الامام \* اللخمي

**(قوله)** اعرف عفاصها بكسر العين وبالقاف والصاد المله وهو الوعاء الذي تكون فيه العققجة جلدًا كان أو غيره ويطلق أيضا على الجلد الذي يكون على رأس القار وروثه كالوعاء له وأما الذي يدخل في قم القار ورمته من خشب ونحوه فهو الصمام بكسر الصاد يقال عصفتها عصفا إذا شد العفاص عليها وأعصتها عفاصا إذا جلت لها عفاص **(قوله)** ووكاءها (هو الخيط الذي يشده الوعاء يقال أو كينه

في غلام وقال الآخرى جارية  
قال أنكم هو الغلام الجارية  
وأنفقوا على أنفسكم منه  
وأمدا \* حدثنا يحيى بن  
يحيى التميمي قال قرآن على  
مالك عن ربيعة بن أبي  
عبد الرحمن عن يزيد  
مسوى المنبت عن زيد  
ابن خالد الجني أنه قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فسأله عن اللقطة  
فقال اعرف عفاصها  
ووكاءها ثم عرفها

ان وجدنا بين مدينتين عرف بهما فاجلوا يجب التعريف بهما عقب الالتقاط لان التأخير دأب عيسى الى  
 ايسر رها من ان لا يطلبها • ابن الحارث وتعرف في كل يومين أو ثلاثة • ابن عبد السلام وينبغي  
 أكثر من ذلك في الابتداء (قول سنة) (ع) فقهاء الامصار يتفقون على أن التعريف بالقطعة  
 سنة ولم يقل أحد أنها ثلاثة أعوام كما في حديث أبي الآق ذكره ويأتي الكلام على احتياجه على  
 أن التعريف في الكثير والقليل سواء وإنما اقتصر في التعريف على سنة لأنها ان كانت لماض  
 فالسنة هي القاية في ضرب الاجل للاختبار في غرضي كالعين والمائة من علة قصر بالزوجة  
 لئيمها حصول العام كلها ومن أتى بعض المعاصي ليختبر بها في سنة ولان السنة هي جلة زمان وان  
 كانت القطعة لثائب فاطول السرا على ما يمدوه عمر رجوع ولما ذاق بينها وبين القطعة كمالها تشدد  
 ابد التردد للناس الى مكة ومن لم يأت بنفسه الى جله أو قرى به فيضيره (قول فان جاء صاحبها والا  
 فتأنتك بها) أي ان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يحن جاز لك أن تملكها • المازري اخلف ان  
 عرفها سنة فخذها كلها على كراهته وقال أو حنيقا بما يجوز بشرط اذا كان فقيرا والحديث  
 برده على ذلك بشرط فيه ذلك • قلت قال ابن الجلاب ان مضت السنة ولم يأت بها خبر الملتقط في  
 أن يستحقها أو يتصدق بها ويضعها أو يحبسها حتى يأتي بها وذكر اللخمي في ذلك أربعة أقوال  
 قال ابن القاسم يستحق بها مطلقا قال مالك وابن القصار يكره أن يأكلها ويغفر في أن يحبسها رها  
 أو يتصدق بها فاذا جاء بها خبر في امضاء المدة أو بغرمها والثالث قال أشهب ان كان غنيا فله أن  
 يستحق بها والرابع قال ابن وهب ان قلت فله أن يستحقها (د) اذ لم يأت صاحبها في السنة خير  
 الملتقط بين أن يعضها له أو يملكها غنيا كان أو فقيرا فان أراد تملكها فالأصح عندنا أنه لا يملكها  
 حتى لا يملكها بان يقول تملكها أو احترت تملكها وقيل لا يملكها الا في التصرف فيها بالبيع  
 ونحوه وقيل يكفي فيه التملك وقيل يملكها بمجرد مضى العام فاذا تملكها ولم يأت بها فهي من جلة  
 مكسوبة ولا تتبعه عليه في الآخرة وان جاء صاحبها بعد تملكها أخذها بزيادتها المتصلة كالسمن

سنة فان جاء صاحبها  
 والاشأنتك بها

ا يكافئ هو موكي بلا حمز (قول فتأنتك بها) بنصب الون (ب) اضطرب المذهب في حكم الالتقاط  
 وللتأخيرين في ضبطه طرق فقال ابن زرقون في فضيلة ترك الالتقاط أو أخذها تأنتا ان كان له مال  
 فلا ولي الا حوالا ولا لابن شعبان وظاهر المدونة في مسألة الكساء والثاني والثالث مالك والطريق  
 الثاني لابن الحارث قال ان علم الملتقط من نفسه الخيانة حرم الالتقاط وان خاف على نفسه كره وان  
 علم من نفسه الأمانة وهي في موضع يخاف عليها الخيانة وجب الالتقاط لان سبب الحفظ حاصل مع  
 توفر اسباب العطب ان لم يحفظ وان لم تكن بحيث يخاف عليها الخيانة ثلاثة أقوال اسباب الالتقاط  
 وكراهته والفرق بين الكثير فسحب والقليل لا يستحب والثلاثة للمالك وللخمي وابن رشد وغيرهما  
 طرق غير هذه ولم يزل الشيوخ يتكلمون عن كثرة ما كان بتونس من الخيانة بقي دينار مقي بأحد حوالى  
 الجامع الاعظم وغالب نفي انه بطريق الطارين مدقلم رفاهه أحد ثم بعد ذلك لم يوجد فقال الناس اليوم  
 دخل باننا غريب وحين كانت قاعدة ملكة الموحد بن مرا كش وكان القضاة انما يأتون لتونس  
 منها فاتفق أن قدم لها قاض من مرا كش بفلس الحكم في أيام الأتابية أحد من انصوم فظن أن  
 الناس لم يرضوا به ثم تقدم اليه يوما خصمان من أهل سوق الجبة فقال أحدهما أصلحك الله ان هذا  
 شريكى وقد باع جبة من العرب وأما الاستعمل دراهم العرب فم القاضى حيث كان عدم اثبات انصوم  
 اليه انما هو لتناصفهم واتباعهم الحق وظاهر أقوالهم عدم أمر الملتقط بالشهادة بالقطعة قبل التعريف

دون المنفصلة كالوله وان تلفت بعد التملك فليس به لماعندنا وعند الجمهور • وقال داود لا يزنه (ع)  
 اختلف اذا أكلها بعد الحول ثم جاء صاحبها فمدها بغير مالها وقال داود لا غرامة عليه • (قلت) • قال  
 ابن العربي لم أجده لأحد من المسلمين خلافاً أن يستغفرها بغير مالها اذا قسم (قوله فضالة المم)  
 (قلت) • فضالة هي النعم المحترمة الموجودة في غير حوز (قوله قالك وألا خيك وللذنب) (ع)  
 الشاة وان وجدها في الحاضرة وحيث يمكن حفظها عرفها كالقطعة وان وجدت في النيابي أو كانت  
 دون تصرف ولا يفرمها لربها اذا جاءه ودليل هذه التفرقة الحديث لأن الذنب انما يكون في  
 النيابي فدلنا في الحضر بخلاف ذلك ومعنى هي لك وألا خيك وألا ذنب انما يتبعه على انها تالفة على  
 كل حال لا ينفع صاحبها بقاؤها أي ان لم تأخذها أنت يأخذها غيرك أو يأكلها الذنب وقيل المراد  
 بأخيك صاحبها (قلت) • ما ذكر من التفرقة هو المنهبط قال في المدونة ان وجدها قرب العمران  
 عرفها في أقرب القرى إليها وان وجدت في العلات أكلها ولم يعرف ولا يفرمها لقوله صلى الله عليه  
 وسلم هي لك وألا خيك وللذنب (م) واختلف اذا وجدها في الفلاة أكلها ثم جاء صاحبها فمدها  
 لا يفرم وغرمه الشافعي وأبو حنيفة والحديث رد عليه لأن اللام من قوله صلى الله عليه وسلم هي لك  
 للتركيب والمالك لا يفرم • (قلت) • قال أبو عمر قال الطحاوي لم يوافق مالك أحد على عدم الضمان  
 واحتجوا بالحديث لاسمي له واللام ليست للتركيب وهي كالتي في الذنب والذنب لا يملك وانما يأكلها  
 وهي على ذلك ربها فكن ذلك الملتقط انما يأكلها وهي على ذلك ربها فيضعها له أن جاءه ولا فرق بين  
 قوله هي لك وبين قوله في القطعة فتأكلها بابل هذا في التركيب أي وقد قال مالك ممن اضطر إلى طعام  
 الغير يضمنه فالشاة الملتقطه أو قال يضمنون في التمتع قال الشيخ لم أجده فيها • واختلف اذا وجدها في  
 عمريل إلى الغرم وما ذكره عن يمينون في التمتع قال الشيخ لم أجده فيها • واختلف اذا وجدها في  
 الفلاة وأتى بها العمران حياً أو مذبوحاً وأتى بها فقتل الخصى قبل فكها فهي له • وقال التوسمي  
 هي باقية على ملك ربها • وقال أصيبغ ان أتى بها مذبوحاً فهي له والأفهي لربها (ع) واحتدل أصحابنا  
 بقوله في الشاة هي لك واه باحة لان حكم ما لا يبق من الطعام كذلك ان وجدته في النيابي أكله ولا  
 يفرم ان وجدته في الحضر فقبل يسمو ويدفع عنه لمسته وقيل يتصدق به ولا يضمنه واحتلف اذا  
 أكله هل يضمنه أو لا وضمنه الشافعي وأبو حنيفة في جميع ذلك وقال الشافعي مرة بأكله وبقوله

قال فضالة النعم قال لك أو  
 لأخيك وللذنب قال فضالة

له يقول مرة برفقه حولاً ثم بكلمه (قوله مالك ولها) (ع) قيل هو نهي عن التقاطها جله لان بقاها  
بموضعها أقرب لوجودها لطلبها في الأيدي وقيل هو نهي عن التصرف فيها بعد التعرف  
وخرقت في هذا غير علمي للفظ لانها اذا أخذت أكلت وقيل هو نهي عن ركوبها وتصرفها لانه  
في غير رواية مسلم جاء جواباً عن ذلك بقوله ضالة المؤمن حرق النار وقالوا والهي عن التقاطها بما كان  
في صدر الاسلام واستمر في زمن أبي بكر وعمر فلما كان زمن عثمان وعلى وكثر فساد الناس واستحل لهم  
رأوا التقاطها والتعرف بها وان لم يأت لها طالب يبعث وقتئذها إلى أن يأتي طالبها وهذا يقول  
مالك في رواية عنه انه لا يأخذها ولا يعرفها وذلك لما رأى من عدم عمل الأئمة في أخذهم لها وأخذها  
ان يبعث فيقاؤها في موضعها أقرب لوجود صاحبها يوماً وهو قول الشافعي \* وقال الليث ان  
وجدناها في القرى عرفها ولا يعرفها في الصحراء ولا في النواحي \* وقال الكوفيون أحباها  
وتعرفها أفضل (قلت) فيخرج من كلامه في كون الأولى التقاطها ثالثاً الفرق بين الثري  
والصحرى والترك مذهب المدونة \* ابن رشد وعلى مذهبان أخذها عرفها لم تعرف ردت إلى  
محلهما قال وعلى الثاني ان لم تعرف يبعث وقتئذها إلى أن عليه قال وأما ان كانت بحيث يتشبه عليها  
من السباع قيل انها كاللابل ولا تضمن وقيل لا يأخذها ويعرف \* البخاري في حديثه تعرف ادلا  
مشقة في بلوغها الا ان يتألف عليها السلطان فتترك اذا لم يرد لها في محلهما في التوبة لا يميزه الا شاهد  
على ذلك \* ابن رشد ومعنى ذلك في غير المثل وقيل يستحب أن يشهد (ع) واختلف في الخيل والبغال  
والجبر قيل هي كاللابل وقيل كسائر المقتضات (قلت) في القول بأنها كاللابل لا تقتطع لاشبه وابن  
كثيرة قال اشبه فان أخذها عرفها والقول بأنها تقتطع كسائر المقتضات لان العام فان جاء بها  
والانصدق بها (ع) واختلف في البقر فقال بعض أصحابنا هي كاللابل وقيل ان كانت بحيث  
لا يتألف عليها من السباع فهي كاللابل وهو قول مالك والشافعي (قلت) في القول بأنها كاللابل مالك  
في المدونة ومعناه اذا أمن عليها من السباع والقول بأنها كاللابل لا تضمن مالك في كتاب  
ابن حبيب (قوله) معها خاؤها وحناؤها زوال الماء وتأكل الشجر (ع) الحذاء النعل والسقاء يجعل  
فيه المسافر الماء وأصل استعمالهما لاسفار بضدهما لقوى ذلك على قطع المعازر فاستعارهما صلى الله  
عليه وسلم للابل فجعل استماءها عن الماء بما حلت قبل في كرتها كن أعظماء في سماء لسفوه  
(قوله) فان حارها فادها اليه (ع) فيه الرد على داود في قوله لا ينصر ما بعد الحول وكذلك

الابل قال مالك ولها معها  
سقاؤها وحناؤها زوال الماء  
وتأكل الشجر حتى يبقاها  
رهباً قال بصري أحسب  
قرأت غفاسها وحدتنا  
بصبي بن أيوب وقتيبة وابن  
سحير قال ابن حجر أخبرنا  
وقال الاثران ثنا اسمعيل  
وهو ابن جعفر عن ربيعة  
ابن أبي عبد الرحمن عن  
يزيد بن مولى النعيب عن  
زيد بن خالد الجهني ان  
رجل سأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن اللقطة  
فقال عرفها ستم أعرف  
وكأدها وعافها ستم استفق  
بها فان جاء بها فادها اليه  
فقال يا رسول الله فضالة  
المع قال خذها فادها

يكون في الضائقة فدل انها في الحضر بخلاف ذلك ومعنى هي لك ألا خيل أول الذئب تنبيه على أنها  
تألف على كل حال لا ينفع صاحبها بقاءها أي ان لم تأخذها أكلت يأخذها غيرك أو يأكلها الذئب  
(قوله مالك ولها) قيل هو نهي عن التقاطها جله لان بقاها في موضعها أقرب لآخرها وقيل هو  
نهي عن التصرف فيها بعد التعرف قالوا والهي عن التقاطها انما كان في صدر الاسلام واستمر  
في زمن أبي بكر وعمر فلما كان زمن عثمان وعلى وكثر فساد الناس واستحل لهم  
التعرف بها فان لم يأت لها طالب يبعث وقتئذها إلى أن يأتي طالبها وهذا قال مالك في رواية عنه  
وعنه انه لا يأخذها ولا يعرفها لما رأى من عدم عمل الأئمة في أخذهم لها وأخذها  
أيضا ان وجدها في القرى عرفها ولا يعرفها في الصحراء (قوله) معها خاؤها وحناؤها  
النعل والسقاء يجعل فيه المسافر الماء وأصل استعمالهما لاسفار يتقوى بهما على قطع المعازر





فأخبرته بشأن السوط وبقولها فقال اني وجدت مرة قبلا لمكة فدلوا علي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيت بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفيا هو لا قال فمره اقام اجنمن فقال عرفيا حولنا لفرقنا هرا احد من يعرفا ثم انيت فقال عرفيا حولنا لفرقنا هرا اجنمن يعرفا فقال احفظ عدهما وعاءلو وكاهما طر جاء صاحبها والاسقع بها طامتعت بها طقت بعد ذلك مكة فقال لا أدري بثلاثة أحوال

(٣٦) أو حول واحد وحثنى عبدالرحمن بن بشر البدي

ثنا هز ثنا شعية أخير  
 مسلم بن كريل أو أخير  
 القوم وأنالهم قال سمعت  
 سويد بن غفلة قال  
 خرجت مع زيد بن  
 صوحان وسلمان بن ربيعة  
 فوجدت سوطا واقص  
 الحديث بجملة الى قوله  
 فاستمعت بها قال شعية  
 طبعته بعد عشر سنين  
 يقول عرفها عما واحدا  
 وحده ثنائيتة بن سعيد  
 ثنا جر بر عن الاعشى  
 ح وثنا أبو بكر بن أبي  
 شبة ثنا وكيع ح وثنا  
 ابن عمير ثني الى جميعا عن  
 صفيان ح وثني محمد بن  
 حاتم ثنا عبدالله بن جعفر  
 الرقي ثنا عبيد الله يعني  
 ابن عمر وعن زيد بن أبي

الصحة بين وحديت القطعة في الحكم بمعرفة المقاص والوفاء أصل في الحكم بالعرف والمادة عند  
التنازع وليس عند أهل التحقيق دليل أظهر منه لأن الغالب والعرف أن مالك الشيء يعرف من  
معه وما لا يحضر غيره وإن جاز أن يعرف التبريد ذلك منه إلا أنه لا يراه عنه واستمره أو أجروه لكن  
الغالب الأول **في** فإن قيل **في** استحقاق القطعة بالصحة لأن الصحة تعمل على صدقه في غالب الظن  
وإن جاز أن يكون مع تلك الصحة من غيره كما يقضي بالينة لصديق في غالب الظن أيضا وإن جاز أن  
تكون كاذبة فهل لا يعمون دلالة الصحة على الصدق وتعمكون بذلك في كل مال **قلنا** أما المال  
الذي في يمين يصدقه لنفسه فلا يخرج من يد صاحبه لأن دلالة البدأ أقوى من دلالة الصحة **وأما**  
كان لا يجوز زمن نفسه كن سرق مالا لا يدرى عن سرقه أو أودع مالا ولا يدرى من أودعه ثم أتى من  
وصفه فاما المعرفة فقد التزم ذلك أصحابنا فإياها وأجرها مجرى القطنو وأما أن يقضى لو اصفها  
ليس هناك ما يعارض الصحة **واختلوا** في الوديعة فذهب من أجراها مجرى القطعة ومنهم من أبي  
ذلك وقرى بأن المعرفة أجازت مجرى القطعة لتضمن راحة البينة فيها كما تبرع في القطعة فاكفي  
فيها بالصحة **وأما** الوديعة إذا جهل المالك فيمكن المودع أن يعرض بالشهادة فارتبط القطعة والمعرفة  
وصارت القطعة أصلا في الربا للصحة فمن رأى أن العله كون المال لا يصدقه حائرا أجرى الثلاث مسائل  
مجري واحدا ومن أضاف إلى ذلك تضمنر الأشهاد فارتبطها بالوديعة **واختلف** علما وناسيل لا يدين  
معرفة الثلاثة الآن يكون الخطأ في العدد أو في نوعه **وهو** لا يدرى وقيل لا يدين وصغير ويدين في  
الباقى وقيل لا يدين بمعرفة المداين والوكامن جلة الأوصاف **في** قلت **في** ذكر في هذه الطريق  
معرفة العدد وأسقطه في الطريق السابقة فتدرك تلك الطريق إلى هذه كما بدأنا المطالب إلى المقصد

﴿ حدیث أبی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ﴾

(قوله) فأخبرته بشأن السوط وبقولهما فقال اني وجدت حرة فيها مائة دينار (يعني) قلت (يعني) تضمنت حرة في الكلام في ثلاثة أطراف (يعني) الأول مسافة القليل والكثير في قدر التمر في الثاني ما هو

لا يعبر على الواصف (قول) ما خبره بشأن السوط) نضع حديث أبي الكلام في ثلاثة أطراف الأول مساواة القليل الكثير في قدر التمر بم الثاني ما هو اليسير الثالث قدر التمر بم أما الأول فذهب أبي استوازه ما على ذلك ما خرج الحديث في نازلة السوط وهو مذهب الشافعي وأما ما لا فلم يوسينها واستغف التمر بم في اليسير ولم يبلغ به السنن في أبي داود عن جابر قال رخص لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا السوط والحبل وسببه ذلك بسقط للرجل فينتفع به وأما الثاني وهو القدر اليسير فذهب بعض الناس بدنا رفقنا بما في أبي داود وهو أن علاد داخل على طائفة رضى الله عنها

أبي أسحق جادين سلمة قال: كان جاء أحد يترك بعدها ووعاها وكأنا أعطها إياه وزاد سفيان في رواية وكيع والافسي  
كسبل ملك وفي رواية ابن غير والا ستمتع بها - حدثني أبو الطاهر وروى عن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب -  
أخبرني عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عتيان التيمي أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليسير الثالث قدر التعريف أما الأول فذهب إلى استواءهما وعلى ذلك احتج بالحديث في نازلة السوط وهو مذهب الشافعي وأما مالك فذهب إلى بينهما واستخف في اليسير ولم يبلغ به السنة وقدمه أنه صلى الله عليه وسلم وجد عمرة ساقطة في الطريق فقال لولائي أخاف أن تكون من عمر الصدقة كلها وفي أبي داود عن جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العماء السوط والحبل وشبه ذلك يستطلل الرجل فيتبع به وأما الثاني وهو قدر اليسير فذهب بعض الناس بالدينار مطلقاً في أبي داود وهو أن علياً حل على فاطمة فوجد الحسن والحسين يكيان فقال ما يبكيكما قالت الجوع فخرج فوجد ديناراً فأحبر فاطمة بذلك فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فاشتر لنا دقيقاً فخرج فاشترى به فقال له اليهودي أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فخذ ديناراً ولك الدقيق فرجع إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت اذهب إلى فلان الجزار فخذ درهم لحماً فخرج فخرج من الدينار في درهم لحماً فصنعت فاطمة الطعام وأرسلت إلى أبيها فهاهم ثم قالت يا رسول الله نصبرك فان رأيت حلالاً كلنا وإلا كان معناه خبيرته فقال كلوا وبسم الله فينأهم كذلك فاداهم بعلام ينشد الله والاسلام الدينار فاستداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سقط مني في السوق فقال لعلني اذهب إلى الجزار وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اذهب إلى فلان الجزار فخذ درهم لحماً فخرج فذهب به فدفعه صلى الله عليه وسلم إلى التلامذ وجه التمسك أن علياً لم يعرف بالدينار وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا باسم الله ولم يوجهم واختلف عندنا في الدينار هل لا يأخذ به حتى يذ كر علامة فيه من شق ونحوه والذي في هذا الحديث أنه طلبه بلاد كر علامة ومن يرى ذلك يقول يمكن أن الراوي أسقطها ب قلت محمد وعلي أنه لا بد من علامة فلا يقال أنه بنى على أن الدينار يتعين لأن ذلك الخلاف إنما هو في المعاملات إذ لا خلاف أنها تستحق (ع) وحديث بعض أصحابنا اليسير بالدرهم ونحوه وقال أبو حنيفة قدم دون العشرة يسير يعرفه بقدر ما يرى والعشرة فما فوقها كثير يعرف سنة وقال الثوري في الدرهم يعرفه أربعة أيام وقال الحسن بن حي يعرفه ثلاثة أيام وقال بعض العلماء السوط والسقاء والنعل والحبل ليس فيه تعريف لأن ذلك مما لا يطلب وتطيب النفس بتركه كالتمرة والحبل

فوجد الحسن والحسين يكيان فقال ما يبكيكما فقالت الجوع فخرج فوجد ديناراً فأخبر به فاطمة فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فاشتر لنا دقيقاً فخرج فاشترى به فقال له اليهودي أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً ولك الدقيق فرجع إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت اذهب إلى فلان الجزار فخذ درهم لحماً فخرج فخرج من الدينار في درهم لحماً فصنعت فاطمة الطعام وأرسلت إلى أبيها فهاهم ثم قالت يا رسول الله نصبرك فان رأيت حلالاً كلنا وإلا كان معنا فخبيرته فقال كلوا باسم الله فينأهم كذلك فاداهم بعلام ينشد الله والاسلام الدينار فاستداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سقط مني في السوق فقال لعلني اذهب إلى الجزار وقل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك اذهب إلى فلان الجزار فخذ درهم لحماً فخرج فذهب به فدفعه صلى الله عليه وسلم إلى التلامذ وجه التمسك أن علياً لم يعرف بالدينار وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا باسم الله ولم يوجهم واختلف عندنا في الدينار هل لا يأخذ به حتى يذ كر علامة فيه من شق ونحوه ولم يذ كر في هذا الحديث أنه طلبه بعلامة ومن يرى ذلك يقول يمكن أن يكون الراوي أسقطها (ب) وعلي أنه لا بد من علامة فلا يقال أنه بناء على أن الدينار يتعين لأن ذلك الخلاف إنما هو في المعاملات إذ لا خلاف أنها تستحق وأما أحد

والصواب يدل عليه حديث جابر قال و يسقن به يوم وجوده فلان جاء صاحباً أخذته وان لم يرض بذلك لم يكن له غير فقيته على حاله وما تقدم من حديث سويد بن غسلة يدل على تعريف السوط وأنه لا يسقن به قبيل التعريف قلت قال ابن الحاجب التافه لا يعرف به وما فوقه نحو الخلاة والدلو يعرف به لا يماظنة طلبه قيل يعرف به كالكتير والأصل في عدم التعريف بالتافه حديث الثمرة والغول بلان ما فوقه كالكتير هو مذهب المدونة وتأوله بعضهم وورده إلى الأول وأما الثالث وهو قدر التعريف طام السير فتقدم مافيه وأما الكتير فتقدم ان فقهاء الأمصار على ان التعريف به سنة على ما في حديث زيد بن خالد وأنه لم يأخذ أحد بل ثلاثة الأعوام التي في حديث أبي هذا على أنه شك في الطريق الآخر في سنة أو ثلاث وفي الطريق الأخيرة عرفها عاموا واحداً فيمكن أن يجمع بين الطريق بطرح الشك والزيادة على ما رجح الله في الأخيرة وأنه عام واحد وقيل هما قضيتان الأولى لا عرابي أفتاه بما يجوز له بعد عام والثانية لا يفتاه بالكعب عنها يحكم الورع ثلاثة أعوام أذهب من فقهاء الصنابة وأفاضلهم وقد يكون أيضاً الحاجة الأولى إليها وضرورته واستثناء أبي ورجوع أبي إلى العام بعد شك لغيره لضرره بما ينق من الحديث وترك ما ترك فيه منه

### ﴿أحاديث النهي عن الالتقاط بمكة﴾

(قوله نهى عن لقطه الحاج) (ع) تقدم في الحج الكلام على قوله لا تحمل لقطها إلا لثمة ومروى قول مالك أن لقطها كبرها وروى الشافعي بينهما لوق في هذا الحديث وتأوله بعض أصحابنا عن مالك (د) النهي انما هو عن التقاط القليل وأما المذهب فلا يمنع وقد فسرك قوله في آخر الحج لا يحمل لقطها إلا لثمة (قوله من أوى ضالة فهو ضال) (ع) قال الكرمي ضالة خاصة بالحيوان واللقطة في غيره وقال الطحاوي ما جئني واحد (ع) قلت حديث الحكمة ضالة المؤمن بين أن الضالة ليست خاصة بالحيوان (ع) فان قيل (ع) لعله عز وجل الأصل الحقيقي وعلى تسليم اختصاصها بالحيوان فيخرج منه الأديب فانه لا يسمى ضالة وانما يقال فيه أديب (قوله فهو ضال ما لم يعرفها) ان أحدنا لم يعرفها لم يعرفها فهو ضال عن الصواب لأنه آخر بصاحبها وصار سبياً فزليله عنها فان عرفها أمن من ذلك وإذا البس رقعته بعض أصحابنا للدرهم ونحوه وقال أبو حنيفة ثمانون العشرة يسير يعرفه بقدر ما يرى والعشرة فافوقها كبر يعرفه سنة وقال الثوري في الدرهم يعرفه أربعين يوماً وقال الحسن بن جنى يعرفه ثلاثة أيام وقال بعض العلماء السوط والسقاء والنعل والحبل ليس فيه تعريف لان ذلك مما لا يطالب وتقيب النفوس بتركه كالثرثرة والصواب يدل عليه حديث جابر قال و يسقن به يوم وجوده وقال ابن الحاجب التافه لا يعرف به وما فوقه نحو الخلاة والدلو يعرف به لا يماظنة طلبه وقيل يعرف به كالكتير والغول بلان ما فوقه كالكتير مذهب المدونة وأما الثالث وهو قدر التعريف طام السير فتقدم مافيه وأما الكتير فتقدم ان فقهاء الأمصار على ان التعريف به سنة على ما في حديث زيد بن خالد وأنه لم يأخذ أحد بل ثلاثة الأعوام في حديث أبي هذا على أنه شك في الطريق الآخر في سنة أو ثلاث وفي الطريق الأخيرة قال عرفها عاموا واحداً فيمكن أن يجمع بين الطريق بطرح الشك والزيادة على ما رجح الله في الأخيرة أنه عام واحد وقيل هما قضيتان الأولى لا عرابي أفتاه بما يجوز له بعد عام والثانية لا يفتاه بما ينبغي له على طريق الورع والاحتياط وقد يكون أيضاً الحاجة الأولى إليها وضرورته واستثناء أبي ورجوع أبي إلى العام بعد شك لغيره لضرره بما ينق من الحديث وترك ما ترك فيه منه لقطها إلا لثمة

نهى عن لقطه الحاج  
وحدثني أبو الطاهر  
وبوس بن عبد الأعلى  
قالا أخبرنا عبد الله بن وهب  
قال أخبرني عمرو بن  
الحرف عن بكر بن سواد  
عن أبي سالم الجشتي عن  
زيد بن خالد الجني عن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من أوى ضالة  
فهو ضال ما لم يعرفها

لم يعرف فهو غطيت ولم يضره ان هلك لانه انما اخطأ في اخذها وان كان انما اخذها ليقلبكها فهو  
صال بين الضلال وان هلك بآي نوع من الهلاك ضنها لانه يتدو هذا الحكم عام في الفالة  
والقطعة والله اعلم

### ﴿أحاديث النبي عن احتلاب ماشية التير﴾

(قوله لا يجلبن أحد الإبازنه) ﴿قلت﴾ لا يقال هذا النبي مخصوص بإباحة ضالة الغنم لان  
التقصيص اخراج أفراد بعض العام والذلة لا يتناولها هذه الآية لانه صلى الله عليه وسلم أسقط ملك  
صاحبها عنها فهو مال غير محترم كعدم حرمة مال المستغرق في الفسة (ع) فيه حرمة كل مال من يعلم انه  
لا يظيب نفسه وأما من يعلم أن نفسه طيب (د) أو يظن ذلك فلا بأس (ع) فيه حرمة كل مال الغير  
حتى على المضطر الا ان لا يجد المضطر مئبة واختلف اذا وجدها مع مال الغير أيها كل (د) والاصح  
عندنا كل المئبة (ط) وعند مالك انه ان أمن على نفسه من القطع والضرر أكل مال الغير (ع)  
واختلف اذا أكل المضطر مال الغير فقال الجمهور يرم قبة ما أكل \* وقال بعض المحدثين لا غرم  
عليه لانه حتى جعله الشرع فلائتي عليه ونسك بحديث ذكره أبو داود فيمن مر بماشية وحده  
العلماء على المضطر ﴿قلت﴾ يدخل في لفظ الجمهور ومالك والجارى على مذهبه عدم الغرم قال في  
كتاب حريم البئر وان حرت جارك على بئر فها برت وخاف على زرعه العطش قضى له عليك  
بفضل مالك وان لم يكن لملك فضل فلائتي له وأي فرق بين الاضطرار وبين بل احياء النفس كدوق  
فيه أضا ومن حضر بئرا في أرضه فله منعها من المارة إلا بمن الامن قوم لأنهم معهم وان تركوا ما أو لهم  
قتال من معهم (ط) تناول مال الغير حرام ولا فرق عند الجمهور بين الابن والقرعة وغيرهما وانما خاص  
الابن بالذرة لانه سهل الناس فيه وأجاز بعض المحدثين شرب اللبن وأكل القرعة وان لم يعلم حال صاحبها  
قال لان ذلك حتى جعله الشرع ونسك في اللبن بحديث ذكره أبو داود قال اذا أتى أحدكم على  
ماشية فلا ساذن صاحبها فان أذن له فليصطب وليشرب وان لم يكن معها صاحبها فليشرب ولا يجلبن  
ونسك في القرعة بصديقه وام الزمى قال فيه من دخل حائطا فأكلى كل ولا يتخذ خبيثة قال وهذا  
حديث غريب وذكر أيضا الحديث الآخر قال وسئل عن القرع الملق قال من أصاب منه من ذى حاجة  
غير متخذ خبيثة فلائتي عليه قال وهذا حديث حسن ولا حاجة في شيء من ذلك لان أحاديث النبي أصح

### ﴿باب النبي عن احتلاب ماشية التير﴾

(قوله لا يجلبن أحد ماشية أحد الإبازنه) (ب) لا يقال هذا النبي مخصوص بإباحة ضالة الغنم  
لان لفظ هذا العام لا يتناولها هذه الآية لانه صلى الله عليه وسلم أسقط ملك صاحبها عنها فهي مال غير محترم كعدم  
حرمة مال المستغرق في الفسة (ط) تناول مال الغير حرام ولا فرق عند الجمهور بين الابن والقرعة وغيرهما  
وانما خاص الابن بالذرة لانه سهل الناس فيه وأجاز بعض المحدثين شرب اللبن وأكل القرعة وان لم  
يعلم حال صاحبها قال لان ذلك حتى جعله الشرع ونسك في اللبن بحديث أبي داود قال اذا أتى أحدكم  
على ماشية فليستأذن صاحبها فان أذن له فليصطب وليشرب وان لم يكن فيها صاحبها فليشرب ولا  
يجعل ونسك في القرعة بحديث ذكره الزمى قال فيه من دخل حائطا فأكلى كل ولا يتخذ خبيثة قال  
وهذا أيضا حديث غريب وذكر أيضا الحديث الآخر قال وسئل عن القرع الملق قال من أصاب منه  
من ذى حاجة غير متخذ خبيثة فلائتي عليه قال وهذا حديث حسن ولا حاجة في شيء من ذلك لان

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي  
قال قرأت على مالك بن أنس  
عن نافع عن ابن عمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يجلبن أحد  
ماشية أحد إلا بأذنه أحب  
أحدكم أن توفي مشربته  
فتكسر خزائنه فيقتل  
طامعه أن يتخزن لهم ضرر  
وماشية أحد الأباذه  
حدثنا قتيبة بن سعيد  
ويحيى بن سعيد  
الليث بن سعد وثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا علي  
ابن مسهر وثنا ابن غير  
ثنا أبي كلاهما عن عبيد  
الله بن وثني أبو الربيع  
وأبو كلبل قالنا ثنا جاد  
ح وثنا زهير بن حرب  
ثنا اسمعيل بن علية  
جصاص عن أبي جاد

ولأن ذلك محمول على أوقات الجماعة (ع) لمن حلب ماشية خضيفة والماشية في حوز أو مع راع قطع الآن تكون عادة أرباب الأذن في ذلك كما كانت عادة العرب وهو وجه شر به صلى الله عليه وسلم وشرب أبي بكر لبنا من غنم الراعي في طريق الهجرة وكانت عادة العرب إباحة ذلك وذم مانعه **قلت** ظهر قوله أوسع راع أن المرعى حوز وهو خلاف المدونة قال فيها وليس المرعى يحوز بخلاف المراح الآن يرى أنه أن الضرع حوز وقيل في تعطيل شر به صلى الله عليه وسلم أنه مال حوزي غير محتم وفيهم النظر ما لا يتحقق عليك لأن الجهاد لم يكن حينئذ فرض

### ﴿أحاديث الضيافة﴾

(قوله فليكرم ضيفه) (ع) أجسوا على أنهما من تكريم الأخلاق وسنن الشرع بمنوال امرئ يدب وأوجها البيت على البوادي وأهل القرى ومأوليه وعنه أيضا ليلته قطعوا وقال الشافعي وابن عبد الحكم هو على البادية والحاضرة وقال مالك ليس على أهل الحضر ضيافة لوجود الاسواق بها ولما كن **قلت** قد بسطنا الكلام على هذا الحديث وأشبنا البيت فيه في كتاب الإيمان (قوله جائزته) (ط) الجائزة العطية يقال أجزته كما يقال أعطيته وهي منسوبة على إسقاط حرف الجراي فليكرم ضيفه بجائزته وأما أن ينصب على التضعيف فضعف معنى يعطى فيكون مفعولا ثانيا **قلت** الظاهر أنه يدل أشقل من ضيفه نحو أعجبنى عبد الله علمه أي أعجبنى علم عبد الله (قوله قالوا وما جائزته) (ط) هو سؤال عن قدرها لاعتق حقيقتها بدليل جوابه بيوم وليلة أي طبق ما كرامه في يوم وليلة وهو أقل ما يكون وقوله بعد ذلك والضيافة ثلاثة أيام بمعنى به الضيافة الكاملة التي إذا فعلها المضيف فقد أدى الغاية وإذا أطعمها المضيف بلعته ذم **قلت** قد فهم الجائزة بيوم وليلة واليوم والثلاثة أحدا ثلاثة الأيام (ع) قيل المعنى أنه ينصبه في اليوم والليلتين بزيادة كرام دون تكلم وقيل اليوم والليلتين للجنائز في الضيافة والثلاثة الأيام لأن أراد الإقامة وقيل الجائزة غير الضيافة بصفة ثلاثة أيام ثم يعطيه ما يجيزه بمسافة يوم وليلة قال الهروي والجائزة قدر ما يجوز به المسافر من منزل إلى منزل **قلت** تقدم البص في ذلك وأكل طعام التكلم شكره حتى في غير الضيافة وتقدم أيضا الكلام على ذلك في كتاب الإيمان (قوله فما كان وراء ذلك) (ع) أي ما وراء الثلاثة الأيام فهو صدقة لأنها خرجت عن حد الضيافة والمكرمة المستحبة إلى حد التمرض للعطاء والسؤال

أحاديث النبي أصح ولأن ذلك محمول على أوقات الجماعة

### ﴿باب الضيافة ونحوها﴾

(قوله فليكرم ضيفه) أصح وأوجها البيت على البوادي وأهل القرى ومأوليه وعنه أيضا ليلته قطعوا وقال الشافعي وابن عبد الحكم هي البادية والحاضرة وقال مالك ليس على أهل الحضر ضيافة لوجود الاسواق بها ولما كن (قوله جائزته) (ب) الجائزة العطية يقال أجزته كما يقال أعطيته وهي منسوبة على إسقاط الجراي فليكرم ضيفه بجائزته وأما أن ينصب على التضعيف فضعف معنى يعطى فيكون مفعولا ثانيا (ب) الظاهر أنه يدل أشقل من ضيفه (قوله قالوا وما جائزته) هو سؤال عن قدرها لاعتق حقيقتها (قوله فما كان وراء ذلك) أي ما وراء الثلاثة أيام فهو صدقة لأنها خرجت عن حد الضيافة والمكرمة المستحبة إلى حد التمرض للعطاء والسؤال والصدقة المكروهة

ابن أبي هريرة ثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية ح وثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق عن معمر بن أبيوب وابن جريج عن موسى كل هؤلاء من نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك غير أن في حديثهم جمعا فيقتل الألبين بن سعد فإن في حديثه فيقتل طعنه كرواية مالك حدثنا قتيبة بن سعد ثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح المدوني أنه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو

العلاء ثنا وكيع ثنا عبد  
 الجبار بن جعفر عن سعيد  
 ابن أبي سعيد المقبري عن  
 أبي شريح الخزازي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الضيافة ثلاثة أيام  
 وجائزته يوم وليلة ولا يصل  
 لرجل مسلم أن يقبم عند  
 أخيه حتى يؤثمه قالوا  
 يا رسول الله فكيف يؤثمه  
 قال يقبم عنده ولائى له  
 يقرب به • وحدثنا محمد  
 ابن المني ثنا أبو بكر بن  
 الحنفى ثنا عبد الجبار بن  
 جعفر بن سعيد المقبري  
 أنه سمع أبا شريح الخزازي  
 يقول سمعت أبا داود وبسر  
 عيني وعاء قلى حين  
 تكلم به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فذكر بمثل  
 حديث الليث وذكره  
 ولا يصل لاحدكم أن يقبم  
 عند أخيه حتى يؤثمه بمثل  
 ما في حديث وكيع • حدثنا  
 قتيبة بن سعيد ثنا ليث  
 ح وثنا محمد بن ربيع أخبرنا  
 الليث عن يزيد بن أبي  
 حبيب عن أبي الخير عن  
 عقبة بن عامر أنه قال قلنا  
 يا رسول الله ما نكثت  
 فنزل يقوم فلا يقربونا  
 فأتى فقال لنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن زلتما  
 يقوم فأمر ولكم عابني  
 للضيف فاقبلوا فان لم يقبلوا  
 فخذوا منهم حق الضيف  
 الذى يبنى لهم • حدثنا

والصدق المكر وهه الا لاحتاج المحرم أخذ الحنفى عن غير طيب نفس صاحبها (قوله) من كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (ع) أى ليصمت عن الشر وما لا يبنى من الكلام واو  
 للتبوع أى فليقل الخير فان لم يفعل فليصمت عن الشر وقد تكون بمعنى الواو أى يقول الخير  
 ويصمت عن الشر وتقدم الكلام على هذا لما روى في كتاب الايمان • قلت • وتقدم • أى تاما في  
 ذلك من البعث (قوله) ولا يصل لرجل مسلم أن يقبم عند أخيه حتى يؤثمه (ع) قد فسر به أن يقبم عنده  
 ولائى عندي يضيئه به أى ولا يصل له أن يقبم عنده فوق الثلاث حتى يوقفه فى الأثم أى يلبس بفساد يطول  
 اقامته أو يجعله على الطعام من الاطعمة المحرمة أو يكون كالسكره على الطعام (قوله) فخذوا منهم  
 حق الضيف الذى يبنى لهم (م) فسر الشيخ أبو الحسن حق الضيف بذهبهم ولومهم عند الناس  
 ويحقل عندي أى يعنى الضيافة فظهر اذا أوجها أخذت منهم اذا قدر على ذلك ولعله أراد جله على ما يبنى  
 لان ما قبله يخص وروح خصوصيته أر جح لان انهم واليوم عند الناس نذب الشرع الى تركه لالائ  
 فضله وادامته على قوم مواساة آخرى لم يغفلوا لم يكن للأخيرة اذا دخلوا على أنفسهم الاغنى  
 طماهم (ع) قال الداودى بدله قوله فخذوا منهم على جواز الأخذ كيف أمكن سرا أو حرا  
 بالمعروف وذكر غيره في تأويل الحديث ما هو أبين وهو انه كان حنفا فى أول الاسلام حين كانت  
 المواساة واجبة فلما جاء الله سبحانه بالحق صارت مستحبة فيكون على قول هؤلاء منسوخا كما قال  
 بعضهم ويحقل انه فيمن يجتاز غازيا بأهل القصة من لا يقدر على استعمال الزاد الى رأس سفره وانه  
 شرط ذلك عليهم حين أقر واقباج من أرضهم عوة كما كان هم • بشرطه على ما وقع من البلاد

الاحتاج (قوله) فليقل خيرا أو ليصمت • تقدم في كتاب الايمان قلت ومعناه على ما ذكرناه  
 اذا أراد أن يتكلم فان كان ما يتكلم به خيرا فحقا ثابتا عليه واجبا كان أو من دوبا طيبا فليقل وان  
 لم يظهر له خيره فليصمت عنده سواء أظهر له أنه سوء أو أمكره أو مباح فعلى هذا يكون المباح ما مورا  
 بتركه مندوبا الى المسالك عنه ولا ينافى ذلك باحثة اقليل الامر بتركه من حيث ذاهل مخاض  
 انحرار الى المحرم وقال الشافعى في معنى الحديث من أراد أن يتكلم فليست فكر فان ظهر له أنه لا ضرر  
 عليه يتكلم وان ظهر له أنه ضرر أو شك فيه أمك (قوله) الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة  
 • قلت • قبل معناه أن يضاف ثلاثة أيام فتكلم في اليوم الأول ما أتسع من ر والطاف ويقدم  
 له في اليوم الثانى والثالث ما حضر ولا يزيد على عاتده ثم يطعمه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسعى  
 الجيزة ويسعى قدر ما يجوز به المسافر من منزل الى منزل فما كان بعد ذلك فهو صدقة وسر وفان  
 شامط وان شاء ترك فعلى هذا تكون الجائزته بعد الثلاثة الايام وقيل هى داخلية الثلاثة الايام وقد  
 سئل عن ذلك مالك بن أنس رضى الله عنه فقال ليصمت ويكرمه يوما وليلة والجائزته من اجزائه بكذا  
 اذا احتضنوا الطعام كالفاضة واحدة العواضل من أفضل عليهم وقد يصح أن يقال الثلاثة أيام بالنسبة  
 لمن أراد الاقامة واليوم وليلة ليجتاز من غير إقامة ولا يضمن تقدير مضاف قبل جائزته أى زمن  
 جائزته أى به والطاء أعطيته وإعاقته على السير يوم وليلة (قوله) حتى يؤثمه (ع) أى يوقفه فى الأثم  
 املان يفتابه بطول اقامته أو يجعله على أن يطعمه من الاطعمة المحرمة أو يكون كالسكره على  
 الطعام (قوله) ولائى له يقرب به • بفتح الباء وكذا قوله فى الزاوية الأخرى فلا يقربونا وناضج أوله (قوله)  
 عن أبي شريح الصدوى وفى الأخرى الخزازى هو واحد يقال له الصدوى والخزازى والكسوى  
 (قوله) فخذوا منهم حق الضيف (م) فسر الشيخ أبو الحسن حق الضيف بذهبهم ولومهم عند

ويرى حتى يراه وهو نصف يورى حتى يصرجه أى حتى يضيئ عليه ويدخله في الحرج

### ﴿أحاديث المواساة﴾

(قوله جاء رجل على راحلته فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً) (ع) كذا المعنى عندى بالصاد المهملة والنون أخذت القاف وذكر البصر وكذا المعنى إلا أنه دون ذكر البصر وهو لا ين ما هنا يضرب بالبناء المجمة والبناء الموحدة دون ذكر المضرب وبين الضرب في الأرض أى يترك راحلته فعمل المجمود الطالب وكذا هو فى أى داود الأبه ذكر المضرب وقال يضرب براحلته ومعه إلى هذه الروايات متقاربة والحاصل أنه كان يترك راحلته يميناً وشمالاً لأن كانت من الضرب في الأرض أو يقرب بصره يميناً وشمالاً لأن كانت من الصرف بالفاء أخذت الماف وتل ذلك في طلب من يسليه ما يدفع به ضروره فلما رآه صلى الله عليه وسلم على ذلك الحال أمر من عنده زائداً على قدر كفايته أن يبينه وهو أمر وجوب إلى يوم القيامة (ط) يجب المواساة عند الحاجة في كل شيء من مال أو أمانة في عمل أو غيره ذلك وكان هذا الرجل يعرض للسؤال وصرفه الناس حين رآوه على راحلته أن همت الرواية بذلك الرحلة والصدقة على ابن السبيل وإن كانت له راحلة وليس معه مال واحدة وإن كان غنياً يبله

### ﴿أحاديث جمع الأزواد﴾

(قوله جهد) أى شدة (قوله مزادنا) (ع) كذا ابن ما هنا ولغيره زادنا بالبناء المشاء من فوق مفتوحة كالتي سار وبكسرهما كالتقال وهو اسم من الزاد وبعضهم مزادنا (قوله فخرته) أى قدرته (قوله كربة العنز) (ط) أى كالجثة زاد كرم حفظ من أتى به أنه يضم الرأى كالمترغرة وعرفه روى بكسر هاء هاء في مذهب الهيا ب بكسرة تر روى بقصها (ع) ربة العنز بكسر الكافى حديث أنه أرسل الصالح إلى قومه وقال إذا أتيتهم فبض في دارهم طيباً «ابن الأعرابي معناه الماس ويحفل عندى أن يعنى أضيفاً (ح) تأوله الجمهور على أوجه أحدها أنه محمول على المضطربين لأن ضيافتهم واجبة الثاني عيهم ودمهم على ما تقدم الثالث أن هذا كان في أول الإسلام وكانت المواساة واجبة فلما أضع الإسلام نسخ ذلك وهو تأويل ضعيف وأما طرل الرابع أنه محمول على أهل القبة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين

### ﴿باب استحباب المواساة بفضول الاموال﴾

(قوله) (قوله جعل يصرف بصره) أى يعرض ضالتي يدفع به حاجته وفيه مساواة ابن السبيل والمساوة فعلية إذا كان محتاجاً وإن كان له راحلة وعليه ثياب أو كان موسراً في وطنه وكذا يعطى من الرأى كل في هذا الحال والله أعلم

### ﴿باب جمع الأزواد إذا قلت﴾

(قوله جهد) أى شدة (قوله مزادنا) (ع) كذا ابن ما هنا ولغيره زوادنا بالبناء المشاء من فوق كالتي سار وبكسرهما كالتقال وهو اسم من الزاد وبعضهم مزادنا (قوله فخرته) أى قدرته (قوله كربة العنز) أى كركبها وقدرها وهي رابضة (ح) قال القاضي الرأى فيه بض الرأى وحكايا ابن ديد بكسرهما (ط) وإذا كرم حفظ من أتى به أنه يضم الرأى كالمترغرة وروى بكسرهما

شيان بن فروخ ثنا الأشهب عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى قال بينا نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلته قال فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعده به على من لا زاد له قال فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل «حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ثنا الضرب يعني ابن محمد الجبلي ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثنا ابن بن سلمة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه فأصابنا جهد حتى هممنا أن نصر بعض ظهرنا فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا مزادنا فأسطنا له نطعاً ما حقق زاد القوم على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو فخرته كربة العنز

أثم في دارهم آمنّا كأنك نطى في كنانة قد آمن حين لم ير أن يسألو قبل المعنى أنه أمره أن يأتيهم  
 كالترخش لآلهين قوم كفار أي ربه شيء فرق في حديث آخر أنه دعا ناهي بعض الرطاب أي ربه  
 حتى ينالوا ويمتدوا على الأرض وأر بفت الشمس أي اشتد حرا حتى تر بعض الوحش في كنانها  
 وفي حديث فيه مثل المنافق كأنه بين الربيضين والريضين والغنم نفسها أي مريضا كأنه بين  
 الغنم ويرى الربيضين أي بين مريضي غنم وفي حديث آخر أنه لما ذكر اشراط الساعة وتوان  
 تنطق الروبيعة في أمر العامة قبل وما لا يرى يستبصر رسول الله قال الرجل ينطق في أمر العامة للتأخر  
 قال الأزهر في تفسير الربيعة كأنه جعل الربيعة عينا للربيض والماء في الباب للتوقيل أنه إنما قيل  
 للتأخر عن الناس ربيعة وروى يفتقر بوضف في بيته وفلة ابتعته في معالي الأمور كأنه ربيض عن  
 الحجاب والاسفار لا ينقض فيها (قوله جربنا) (ع) الرواية فيه بالراء جمع جواب وهو ما يجعل فيه الرد  
 (قوله) ونحن أربع عشرة مائة (م) الوجه في تكتير القليل هو أنه مبالغة كل جزء على الله  
 مثله ثم يجهز أنه صلى الله عليه وسلم منها ما تواتر كالقرآن وأما تكتير العليل وشبهه فلا محالة فيه  
 طريقان الأول أماله تواتر على المعنى نحو دحائم وحلم أخف فاعلم بنقل في ذلك قضية واحدة  
 متواترة لكن كثرة القصص من جهة الأحاديث صار محمولا تواتر الكرم والحلم وكذلك  
 تواتر منجهزاته صلى الله عليه وسلم سوى القرآن (قلت) التواتر على قسمين تواتر لعلى  
 وهو خبر جماعة يستعمل تواترهم على الكذب عن محموس معين بعيد العلم بصدقه بنفسه كتواتر  
 القرآن وجوده كتواتر معنوي وهو خبر جماعة يستعمل تواترهم على الكذب عن واقع عطفة  
 لم يجمعوا على أحاديثه شغل على قدر مشترك بينهما كالواقع التي علم بها كرم حاتم ونجاعة على أديم  
 ينطق الرواية على واقعة منها تواتر تكتير القليل من هذا المعنى (م) والطريق الثاني هو أن الصحابي  
 إذا أخبر عن مثل هذا الأمر الجيب وأحال على حضوره فيجمع سائر الصحابة وهم يسمعون روايته  
 ودعواه حضورهم معه ولا ينسركون ذلك عليه هل ذلك صدق له بوجوب العلم بما قال (قلت) في  
 الفرق بين هذه الطريقة والتي قبلها من التواتر أن التواتر يفيد العلم بصدقه بنفسه وهذه تفيد العلم  
 بصدقه عادة (قوله) ماداة فيها نطفة ماء) الاداة الوعاء الذي يكون فيه الماء (ع) والنطفة بضم النون  
 تطلق على القليل والكثير من الماء ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفين لا يمشی حورا  
 أراد النطفين بحر المشرق وبحر المغرب والنطف القطر يقال نطف بالفتح بالفتح في الماضي قط و بالفتح  
 والكسر في المستقبل ومنه الحديث جاز رجل فقال يا رسول الله اني رأيت ظلة تنطف منها وعسلا  
 أي تنطف (قوله) ندغقه (ع) الدغقة الصب الكثير يقال فلان في رزق دغق أي واسع

### كتاب الجهاد

«قلت» رسم الشيخ الجهاد بانه قال المسلم كافرا غير ذي عهد لاعلاء كلمة الله أو حضوره أو دحوه

ذهب فيه مذهب الميثاق بكتسور وي بمعنىها (قوله جربنا) الطريق الرواية فيه بضم الراء جمع  
 جواب وهو ما يجعل فيه الرد (قوله) هل من وضوء) جمع الواو أي من ماء يتوضأ به (قوله) فيها نطفة) بضم  
 النون أي قليل من الماء (قوله) ندغقه) أي يصبه صابدا يقال فلان في رزق دغق أي واسع

### كتاب الجهاد

«س» (ب) رسم الشيخ الجهاد بانه قال المسلم كافرا غير ذي عهد لاعلاء كلمة الله أو حضوره أو

ونحن أربع عشرة مائة  
 قال فأكلنا حتى شبعنا  
 جميعا ثم خشونا جربنا  
 فقال نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم هل من وضوء  
 قال فجاء رجل باداؤه فيها  
 نطفة فأفرغها في قدح  
 فتوضأ كلها ندغقه  
 دغقة أربع عشرة مائة  
 قال ثم جاء بعد ذلك بمائة  
 فقالوا هل من طهور فقال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرغ الوضوء حدثنا  
 يحيى بن يحيى التميمي ثنا  
 سلم بن أخضر عن ابن  
 عون قال كتبت إلى نافع  
 أسأله عن الدعاء قبل القتال



أرضه ليعرض قتال من حارب من أهل النعمة على المشهوران حوائهم ليست نقدا للمعدو يأتي  
 ما تعلم به أن من حصر القتال وان لم يقتل أو دخل أرض الحرب للقتال حكمه حكم المجاهد أو ما حكم  
 الجهاد فقتل ابن القطن وغيره أنه فرض كفاية على القادر عليه وقتل المازري في كتابه الكبير  
 عن أن المسبب أنه فرض عين وعلى أنه فرض كفاية فأما هو كذلك على من بلى العدو دون من بعد  
 عنهم فإن عصى من يليه فتركه فعلق الفرض بمن يليه وعلى أنه فرض كفاية فأما هو كذلك إذا لم  
 ينزل العدو بقوم وأما أن نزل فانه يتبين حيثن ذلك إذا نزل بقوم وهم عاجزون عن دفعه فانه  
 يتعين دفعه لما ذكره صحتون من قوله لا ينبغي إلا ما بأن يطل الجهاد لا يقال انه بدل على أنه عنده  
 فرض عين لانه إنما قل ذلك لأن فرض الكفاية حرام عموم تركه وكذلك ما نقل عن الداودي أنه  
 قال في فرضه بعد الفتح على من بلى العدو وسقط عن بعد عنه لانه إنما قال ذلك فيما يتعلق فرض  
 الكفاية لانه إنما هو فرض كفاية على من بلى العدو كما تقدم في شرح رأي ابن وهب فتطوع الجهاد  
 أفضل من تطوع الحج وقال ابن القاسم في التبيين الحج أحب إلى الألف الخوف ومن الصدقة الألف  
 المجاعة (قوله) إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق  
 وهم غارون (ع) احتلف الناس في وجوب الدعوة قبل القتال فقبل يجب وقبل سقط وقبل  
 يجب في قتال من لا يصلم وتسقط في قتال من علم وبني بعضهم هذا الخلاف على اختلاف الأصوليين  
 هل حلاقتل وزمن من مع أم لا واحتج القائل بعدم خلوه بقوله تعالى كما ألقى فيها فوج  
 الآية وبقوله وما كاد يمد يد حتى نبعت رسولا والأول لا يصلم هذا الاستدلال وهذا القى بناء  
 بعضهم فيه نظرا لأن غايته أنه ليس في الأرض أم لا وقد بلغت دعوة نبي ماضي الله وسلم عليهم  
 أجمعين وأنه قد بقى عندهم فلو لم يعلموا بطور الرثي صلى الله عليه وسلم ويطنون أن القتال  
 إنما هو لطلب الملك والياسة فيؤمنون بالدعوة (قلت) في الأقوال الثلاثة ذكرها ابن بشير ورأى  
 عن مالك ومروفي في الثالثة بين من بعد داره وطن حوله بما يطلب منه فر وعى وبين من لا فلا يدعى  
 وذكر قولاً رابعاً أنها يجب في الجيش الكبير الآمن ولتفقاء بمرور الخلاف في ذلك على ما ذكر من  
 اختلاف الأصوليين هل حلاز من من سمع وتغيب الشيخ هذا الإجراء بأنه لا يلزم من عدم الخلو سقوط  
 الدعوة لأن المعنى يمنع بعضه بعضاً فوجب الدعوة للعلام بالنسج وبيان الناسج المازري في  
 كتابه الكبير قبل والحارثي على مذهب المعتزلة في تحسين العقل وتقييمه سقوط الدعوة لأن الكافر  
 يحاطب من ناحية عقله ولما به من يطلو ذكره (قلت) ولعله يقول لا يلزم من ادراك  
 العقل وجوب التكليف بالتوحيد ووجوب الإرسال ادراك متعلق الدعوة من دعائم الإسلام  
 المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم فإنهم أجابوا بذلك فأنه خبرهم أن الله افترض عليهم صلاة  
 الحديث (م) وعلى وجوب الدعوة احتلفوا فقتل من وحيث دعوته فقتل قبل أن  
 يدعى قتال مالك وأبو حنيفة لا دية فيه وأبو جبال الشافعي وحجتان إلى عن قتالهم لا يوجب  
 مخالفته الدية كالمبى عن قتال النساء والصبيان قال ابن القصار وأقام المسلم بعد الحرب  
 فقتل خطأ لا دية فيه (قلت) في كتابه عن مالك أنه لا دية فيه وكأنه المذهب خلاى قول البايع  
 لانه في المسئلة للمالك قال ولا يظهر عندي قول أبي حنيفة لا دية فيه ابن بشير الجارثي على مذهب

قال في كتابه إلى أنما كان  
 ذلك في أول الإسلام قد  
 أغار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بني المصطلق  
 وهم غارون وأما مهم  
 نسق على الماء فقتل

دخوله أرضه ليعرض قتال من حارب من أهل النعمة على المشهوران حوائهم ليست نقدا للمعدو  
 يأتي ما تعلم به أن من حصر القتال ولم يقتل أو دخل أرض الحرب للقتال حكمه حكم المجاهد (قلت)

المعتزلة سقوط الدية وعلى القول بمضاوا الزمان من مع تازم الدية • ابن رشدان قتل أو سي من لم ينفذ أمر الاسلام فقيه الدية وعلى قول جل أهل العلم أن دعوة الاسلام همت العالم فإذ في دية وأما من بقلته وجهل ما يدعي اليه فقيه الدية • قلت • فرق في المدونة بين الروي والقبلي فقال في القبلي لا يعتلون حتى يدعوا • عبد الحق في الكت فاتهم لا يفهمون ما يصحون اليه زاد في تهذيبه وأنكر بعضهم هنا وقال بل هم من أحق الناس في الحساب والأعمال وغير ذلك قال وأما اعتناهم ركبوا إن ظلم من عهد كان لهم • القرافي وقيل لشرعهم بسبب ملو بقوهاجر ولقوله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالبط خيرا لأن لهم نسبا وصهرا ( **قوله** وسي سيم ) ( ع ) حجة المالك وعامة أصحابه أن العرب يسترقون وتؤخذ منهم الجارية لأن بني المطلق من خراعة وكأوا يجاور المدينة وبانتهم الدعوة دون شك والأحاديث كلها في بني المطلق وهو وزن وبني العنبر وفرارة وغيرهم يدل على استرقاقهم • وقال ابن وهب وعبد المالك تؤخذ من الهجم ولا تؤخذ من العرب مشركين كانوا أو مجوسا وهو قول أبي حنيفة وتأول على ابن وهب لا لهم لا يسترقون وحكاها بعض شيوخنا عن الشافعي وأبي حنيفة والمروفي عن الشافعي أنها تؤخذ منهم ومنها أبو يوسف • وقال أبو حنيفة فصره في أهل الأوثان منهم قالوا ما إن يسلموا أو يقتلوا • وقال اسمعيل القاضي أمر الله بقتال العرب أهل الأوثان على الاسلام خاصة وسائر الكفرة على الاسلام وألجزية فواختلف في نصارى العرب هل حكمهم حكم المشركين أو أهل الكتاب وكتاب الله يشهد بانهم منهم قال تعالى ومن يتولهم يتولهم فأنهم • قلت • الجزية تنقسم إلى صلحية وعنوية وبأي بيان ما إن شاء الله تعالى • وحكى القاضي بهذا عن أبي حنيفة أنها تقبل الأمن مشركي العرب ومجوسهم قال وهو قول ابن وهب وعبد المالك • وحكى عن الشافعي أنها لا تقبل الأمن أهل الكتاب عربا كانوا أو عجماء لا تقبل من غيرهم المجوس عنده أهل كتاب وهو خلاف ما ذكره عنه هنا وأما باعتبار المذهب فليسوخ في حكايهم عن المذهب طرق تحصل من مجموعها أن في ذلك خمسة أقوال الأول المالك وابن القاسم أنها تضرب على كل من دان بغير الاسلام واستثنى ابن الماجشون العرب • وقال ابن وهب تضرب الأعلى مجوس العرب وهذه الثلاثة ذكرها لغني والرابع ذكره اللباني عن ابن وهب قال تقبل الأمن العرب إلا الكتابي منهم والخامس تقبل الأمن قريش وحكى ابن الجهم الاتفاق أهل الأوثان من قريش واحتج في حله ذلك فقيل فريعا لهم عن الفقه والفقهاء لكاتبهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل إن جميعهم أسلم يوم الفتح فإن وجد منهم كافر فهو مرند ( ع ) وأما استرقاق العرب فقال الإمام بهذا بقرب مذهب مالك والجمهور أنهم كغيرهم يسترقون كيف كانوا وعند أبي حنيفة والشافعي لا يسترقون ما إن يسلموا أو يقتلوا وهو قول بعض أصحابنا الآن أما حنيفة قال لا يسترقون الرجال الكبار ويسترقون النساء والصبيان • قلت • استرقاقهم هو المشهور قال في المدونة ويسترق العرب إن سوا كالهجم وهو الجاري على قول مالك وابن القاسم في أخذ الجزية منهم لأنهما فإلزام يبق على الكفر مع الجزية يجوز أن يسترق والقول بعدم استرقاقهم أحسن المدونين كتاب الرذيلعب وهو الجاري على قول ابن وهب في مع أحد الجزية منهم كما تامل عنه في تقدم ( **قوله** وأصاب يومئذ ) قال يعي

مقاتلتهم وسي سيم وأصاب يومئذ قال يعي أحسبه قال جور به أو البتة ابنة الحرب وحدثني هذا الحديث عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش • حدثنا محمد بن مثنى ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون بهذا الاسناد مثله وقال جور به بنت الحرب ولم يشك • حدثنا أبو بكر بن أبي

يعني إن قوله أو حضوره أود خوله مرفوع عطما على قوله قتال وأول لتتوبيع ( **قوله** وسبا سيم ) حجة للشوهر من المذهب أن العرب يسترقان سوا كالهجم ( **قوله** قال يعي ) أحسبه قال جور به أو البتة ابنة الحارث ( ح ) المعنى أن يعي قال أطن شبي سليمان سمى جور به بنت الحارث دون

وأحسبه قال جورة أو البتة الحارث (د) المعنى أن يعي قل أن شغى سليمان معى جورة فى رايته أو أعلم البتة أنها هالى • والحاصل أنها لجورة ما ظنا أو علما • وفى الرواية الثانية قال جورة بقبانة الحارث بلاشك (ع) كان يعي لكثرة قصره كثيرا ما يعرضه الشك فى بعض ألفاظ الحديث حتى كأنوا بقبونه بالشك • ورأيت بعض علماء الحديث من المصنفين سقط فى هذا الحديث حقوقا يعجبها فجعل البيت اسما لجورة وتوسط اللفظ على ذلك وهو وهم وتصنيف لا شك فيه

### ﴿ أحاديث تأمير الامراء على البعث ووصيته اياهم ﴾

(قوله أوسرية) (ع) المرسدة دون الجيش وهى القطعة تخرج من الجيش تغير وترجع وسعت سر بقلانها تسمى بالليل وقال الحربى المرسدة أنجيل تبلغ الاربع مائة ونحوها (قوله أوسرية) (ع) فيروضة الامام امرأه وتعرضه اياهم يعجب عليهم فى مغازيهم ومجى زلمهم وما جرم عليهم ولا خلاف فى حرمة القتل والغدر وكرامة المثلة فى الحرب (قوله ولا تقتلوا وليدا) أى صغيرا (م) انما هى من قتل الاعطال لانه لا تكتبه فيهم ولا ضرر يلحقهم بل هم من جهة الاموال وبأى الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى (قوله) واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال ودكر الجزية (ع) فهو حجة ثلاث فى أحد الجزية من غير أهل الكتاب وتقدم ما فى ذلك (قوله) فابنن ما أجاولك فاقبل منهم ﴿ فقلت ﴾ أيهن مبتدأ وما زائدة والعائد محذوف تقديره الهاء جاز حذفه كقولهم منون بدرهم ﴿ فان قلت ﴾ انما جاز حذفه فى قضية الممن لان حذفه لا يؤدى الى تهمة العادل للعمل وقطعه عنه وأجلب منها مبتدأ ﴿ قلت ﴾ وان كان متديقا فخذ سمعه و هو الكافى الآن يقال انه متدلى اثنين وانما أحداهما الخازن طالب للثاني فيه التهمة والقطع فيرجع النظر فى اجاب هل تنمى الى واحد أو اثنين (قوله ثم ادعهم) (ع) كذا هو فى جميع النسخ والاصواب اسقاطها لانه تفسير لثلاث وليست غير هاء حاد حتى تصفهم وكذا هى ساقطة فى أبى داود وغيره (م) ليست ثم هنا للطف وانما دخلت لاستفتاح الكلام والاخذ فى تفسير الحاصل (قوله الى الاسلام) ﴿ فقلت ﴾ هو أحد الخلال الثلاث • وفى كيفية الدعوة الى طرف • ابن حبيب يدعى الى الاسلام جلة ولان ذكره لشرائع الان يسلم فتبين له وقاله مطرف وابن شك (ع) كان يعي لكثرة قصره كثيرا ما يعرضه الشك فى بعض ألفاظ الحديث حتى كأنوا بقبونه بالشك

### ﴿ باب تأمير الامراء على البعث ووصيته اياهم ﴾

(قوله أوسرية) (ع) هى القطعة تخرج من الجيش تغير وترجع وسعت سر بقلانها تسمى بالليل وقال الحربى المرسدة أنجيل تبلغ الاربع مائة ونحوها (قوله ولا تقتلوا وليدا) أى صغيرا (قوله) فابنن ما أجاولك فاقبل منهم ﴿ فقلت ﴾ أيهن مبتدأ وما زائدة والعائد محذوف تقديره الهاء جاز حذفه كقولهم منون بدرهم (قوله ثم ادعهم) (ع) كذا هو فى جميع النسخ والاصواب اسقاطها لانه تفسير لثلاث وكذا هى ساقطة فى أبى داود وغيره (م) ليست ثم هنا للطف وانما دخلت لاستفتاح الكلام والاخذ فى تفسير الحاصل (قوله الى الاسلام) (ب) هو أحد الخلال الثلاث وفى كيفية الدعوة الى طرف • ابن حبيب يدعى الى الاسلام جلة ولان ذكره لشرائع الان يسلم فتبين له وقاله مطرف وابن

شبة ثا وكعب بن الجراح عن سفيان ح وثنا اسحق ابن ابراهيم أخبرنا يعقوب بن آدم ثنا سفيان قال أملاه علينا املاء وثنى عبد الله ابن هاشم واللفظ له ثنى عبد الرحمن يعنى ابن مهدى ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن ردة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر أميرا على جيش أو سرية أو صاه فى خاصته يقول الله عز وجل ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغز واباسم الله فى سبيل الله فأتوا من كفر بالله اغز وأولوا ولا تدرأ ولا تملأ ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال أو خلال فابنن ما أجاولك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان أجاولك فاقبل منهم وكف عنهم

ابن حبيب أمر الله أن يدعو إلى الإسلام والصلاوات الخمس والزكاة والحج والصوم \* الخنمي  
الدعوة أقسام من جهات يدي إلى الرجوع عن الوجه الذي كفر به ثم بعد ذلك إلى الصلاة والزكاة  
والصوم والحج فان أقر بالشهادة وأنكر أحد الخمسة فهو مرد فان رجع إلى الإقرار بذلك والاقبل  
ولم تقبل منه الجزية وهذا كقول أبي صبيح في الواضحة اذا أقر بالشهادتين ثم رجع ولوعن قريب  
فهو مرد وان لم يصل وخلاف ما تقدم لابن حبيب من قوله أمر الله أن يدعو إلى الإسلام والصلاوات  
الخمس وخلاف ما يقول المؤمنون قال ابن الطار وابن الهندي وغيرهما أن جواب إلى الإسلام بمجلا  
ولم يتر باله صلاة ثم إن لم يقتل الآن ثبت أنه صلى صلاة واحدة \* وقال المتطلي أن لم يتر  
الإسلام على الشرائع ثم أباحا لشهور أنه يؤوب ويشدد عليه فان أبى ترك في لعنة الله فظاهر  
كلامهم أن الإسلام لا يتم بالشهادتين وحدهما خلاف مقتضى قول الخنمي (قوله) ثم ادعهم إلى  
التحول من دارهم إلى دار المهاجرين (م) هذا إشارة إلى تمييز المهاجرين ولولم يكن إلا يفر وهم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرهم مع كالحرج فيستقون الغنائم وله على هذا فيه وله  
ويكونون كعرب المسلمين لائتم لهم في الفتيمة والني (ع) ويحفل أنه على ظاهره في أنه لاحق  
لهم في النبي إذا لم يصعدوا لأن النبي يذهب إلى الامم بالاجتهاد ولا شك أن من خرج من بلده أولى  
بالأرض وكذلك كان صلى الله عليه وسلم جعل فيؤثر المهاجرين على الانصار غالباً الامن - ا - تاج من  
الامصار لاستغناء الانصار وحاجة المهاجرين وأيضاً فإنه كان يردها غنائم المهاجرين حتى لا يحتاجوا  
إلى مواساد الانصار ولما لم تهاجرت عليهم الفتوح وجاءهم الله بالخير أمرهم أن يردوا إلى الادصار  
ما كانوا فيه (د) يعني أنهم اذا أسلموا استحب لهم أن يهاجروا إلى المدينة فان فعلوا كانوا  
كالمهاجرين لاستغنائهم الميمه والني وان لم يفعلوا فهم ككثير الاعراب المسلمين ببلادهم ولم  
يهاجروا وتجري عليهم أحكام المسلمين ولاحق لهم في الفتيمة \* (قلت) \* والأمر بالتحول كان  
في صدر الاسلام وعلمه ملذس \* واما بعد ذلك فقال سحنون من أجاب إلى الإسلام أو الجزية  
لم يؤمر بالتحول من محله ان كان فصح حكم الاسلام (ع) وأخذ الشافعي بالجلب في أنه لاحق  
للاعراب في النبي وأما علم الصدقة فوحد من أغنيائهم فترد إلى قرائهم كآله لاحق للمهاجرين

الماجشون وفي النوادر عن ابن حبيب أمر الله أن يدعو إلى الإسلام والصلاوات الخمس والزكاة  
والحج والصوم \* الخنمي والدعوة أقسام من جهات إلى الرجوع عن الوجه الذي كفر به ثم بعد ذلك  
إلى الصلاة والصيام والزكاة والحج فان أقر بالشهادتين وأنكر أحد الخمسة فهو مرد وان رجع إلى  
الإقرار بذلك والاقبل ولم تقبل منه الجزية \* وكذا قول أبي صبيح في الواضحة اذا أقر بالشهادتين ثم  
رجع ولوعن قريب فهو مرد وان لم يصل وخلاف ما تقدم لابن حبيب وخلاف ما يقول المؤمنون  
قال ابن الطار وابن الهندي وغيرهما أن جواب إلى الإسلام بمجلا ولم يتر بالصلاة ثم إن لم يقتل الآن  
ثبت أنه صلى صلاة واحدة \* وقال المتطلي أن لم يتر الإسلام على الشرائع ثم أباحا لشهور أنه  
يؤوب ويشدد عليه فان أبى ترك في لعنة الله فظاهر كلامهم أن الإسلام لا يتم بالشهادتين وحدهما  
خلاف مقتضى قول الخنمي (قوله) فاجبرهم انهم يكونون كعرب المسلمين (ح) يعني أنهم اذا  
أسلموا استحب لهم أن يهاجروا إلى المدينة فان فعلوا كانوا كالمهاجرين لاستغنائهم الفتيمة والني \*  
فان لم يفعلوا فهم ككثير الاعراب المسلمين الساكنين ببلادهم ولم يهاجروا وتجري عليهم أحكام  
المسلمين ولاحق لهم في الفتيمة والني (ع) وأخذ الشافعي بالحديث في أنه لاحق للاعراب في النبي \*

ثم ادعهم إلى التحول من  
دارهم إلى دار المهاجرين  
وأخبرهم انهم ان صولوا ذلك  
فهم كالمهاجرين وعليهم  
ما على المهاجرين فان أبوا  
أن يتحولوا منها فاجبرهم  
انهم يكونون كعرب  
المسلمين يجري عليهم حكم  
الله الذي يجري على  
المؤمنين ولا يكون لهم في

والأجناد في الصدقة فيما ملأ من صرف كل منهما في أهله قال ولم يستف أحد من قيت في أنه ليس للأعراب حق في الشيء سوى مالك وأبو حنيفة بين المالين فجوزوا صرفهما للصنفين وقال أبو عبيد الحديث منسوخ وهذا كان حكم كل من لم يهاجر في أنه لاحق في الشيء ولا في مولات المهاجرين ولا موارثته لقوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا وما لك من ولايتهم من شيء ثم نسخ ذلك بقوله وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض بقوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الهجرة ولكن جهاد ونية وبقوله المؤمنون تتكاثفوا مؤامهم وهم يدعي من سواهم ولهذا قال عمر لأحد الأتلة في هذا المال حق كائنا من كان وتأول قوله تعالى ما آتاه الله على رسوله من أهل القرى الآية ثم قال للفقراء المهاجرين والآية التي بعدها والذين تبوءوا الدار والايمان فربأى الآيتين معطوفتين على التي قبلها وإن معنى الفقراء أي وان الشيء بلجج هؤلاء فيه حق وهذا مذهب مالك في الشيء والخمس وأنه صلى الله عليه وسلم لم يترك جميعه ولا خص بمجلس الخمس كما قال الشافعي وإنما كان بصرفه فيمحتاج هو إليه وأهل بيته وفي مصالح المسلمين من جهاد وغيره وقائل يقول إنما يكون لمن فيه غناه أو يكون من أهل العاقبة والمستكنين المسلمين في جهاد أو قيام بأمر أو بأى الكلام على هذا **قلت** ما يؤخر من مال الكافر ينقسم إلى غنمة وفيه فاذى يخص به أحده من مال حربي غير مؤمن أحد دون علم الحربي أو كرهادون صلح ولا قتال كالأسير يهرب بمال أو التاجر ولكن أسلم بعد الحرب وخرج بمال وما غنمه القيسون واختلف ما غنمه العبيد والنساء والعبيات والغنمة ما قوتلوا عليه أو كان بحيث يقتلون عليه كالأخوف من قريش من قراهم فانه كالقاتل عليه أهله **والخمس** وما اضل عنه أهله بعد زول الجيش في كونه غنمة أو فيتاهاولان بسا على سبية زول الجيش فيكون غنمة أو لعدم ضمانته أهله فيكون فيتاهاول وأما ما اضلوا عنه قبل زول الجيش فهو في لازم الغنمة الضديس طرقة اقتباسه للفقاعين وخمسها في الشيء ما لم يقتلوا عليه وأهل العتوة والصلح يأتي بينهم إن شاء الله تعالى وتراج أرضهم وما صالحوا عليه وما يؤخذ من تجار الحريين وتجار أهل النعمة وخمس إل كان وخمس السبية وحكم الشيء أنه حلال للغني والعقير ويأتي كيفية صرفه حيث تعرض له وهل يصلح منه ما لم يجاهد أو يقتل فيه ما تقدم لالك وأبي حنيفة والشافعي **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قلت** الجزية تنقسم إلى صلحية وعنوية فالصلحية ما التزم الكافر أدائه لمع نفسه وقائمه ببلده تحت حكم الاسلام حيث يجبرى عليه **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قلت** ظاهره لزوم القبول قال ابن وهب ويجب الكف عن قتال من أجاب اليها ابن حبيب وغيره

الغنمة والشيء لا أن يجاهدوا مع المسلمين فان هم أبو اسلمهم الجزية فانهم أبو اسلمهم الجزية فانهم أبو اسلمهم الجزية

وإنما ملأ الصدقة تؤخذ من أغنيائهم ترد في قرائتهم كما أنه للجاهدين والاجاد في الصدقة فهم المملأ من صرف كل منهما في أهله قال ولم يستف أحد من قيت في أنه ليس للأعراب حق في الشيء وهو سوى مالك وأبو حنيفة بين المالين فجوزوا صرفهما للصنفين وقال أبو عبيد الحديث منسوخ وهذا كان حكم كل من لم يهاجر في أنه لاحق في الشيء ولا في مولات المهاجرين ولا موارثته لقوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا وما لك من ولايتهم من شيء ثم نسخ ذلك بقوله وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض بقوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الهجرة ولكن جهاد ونية وبقوله المؤمنون تتكاثفوا مؤامهم وهم يدعي من سواهم ولهذا قال عمر لأحد الأتلة في هذا المال حق كائنا من كان وتأول قوله تعالى ما آتاه الله على رسوله من أهل القرى الآية ثم قال للفقراء المهاجرين والآية التي بعدها والذين تبوءوا الدار والايمان فربأى الآيتين معطوفتين على التي قبلها وإن معنى الفقراء أي وان الشيء بلجج هؤلاء فيه حق وهذا مذهب مالك في الشيء والخمس وأنه صلى الله عليه وسلم لم يترك جميعه ولا خص بمجلس الخمس كما قال الشافعي وإنما كان بصرفه فيمحتاج هو إليه وأهل بيته وفي مصالح المسلمين من جهاد وغيره وقائل يقول إنما يكون لمن فيه غناه أو يكون من أهل العاقبة والمستكنين المسلمين في جهاد أو قيام بأمر أو بأى الكلام على هذا **قلت** ما يؤخر من مال الكافر ينقسم إلى غنمة وفيه فاذى يخص به أحده من مال حربي غير مؤمن أحد دون علم الحربي أو كرهادون صلح ولا قتال كالأسير يهرب بمال أو التاجر ولكن أسلم بعد الحرب وخرج بمال وما غنمه القيسون واختلف ما غنمه العبيد والنساء والعبيات والغنمة ما قوتلوا عليه أو كان بحيث يقتلون عليه كالأخوف من قريش من قراهم فانه كالقاتل عليه أهله **والخمس** وما اضل عنه أهله بعد زول الجيش في كونه غنمة أو فيتاهاولان بسا على سبية زول الجيش فيكون غنمة أو لعدم ضمانته أهله فيكون فيتاهاول وأما ما اضلوا عنه قبل زول الجيش فهو في لازم الغنمة الضديس طرقة اقتباسه للفقاعين وخمسها في الشيء ما لم يقتلوا عليه وأهل العتوة والصلح يأتي بينهم إن شاء الله تعالى وتراج أرضهم وما صالحوا عليه وما يؤخذ من تجار الحريين وتجار أهل النعمة وخمس إل كان وخمس السبية وحكم الشيء أنه حلال للغني والعقير ويأتي كيفية صرفه حيث تعرض له وهل يصلح منه ما لم يجاهد أو يقتل فيه ما تقدم لالك وأبي حنيفة والشافعي **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قلت** الجزية تنقسم إلى صلحية وعنوية فالصلحية ما التزم الكافر أدائه لمع نفسه وقائمه ببلده تحت حكم الاسلام حيث يجبرى عليه **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قوله** فانهم أبو اسلمهم الجزية **قلت** ظاهره لزوم القبول قال ابن وهب ويجب الكف عن قتال من أجاب اليها ابن حبيب وغيره

لاحدا • ابن رشد في قوله ما نظر بل حدها حد العنوة فاذا بذلوا لزم الامام قبوله وان يقبل الأقل وان صلحوا على جزء بمهمة القدر لزم التسعة وكانت بقدر العنوة ثم ان وقت جلة عليهم قال كل منهم لورثته في كون أرضه كذلك أو توفى لا انتفاع بخراجها لا تباع ولا ورث قولان لابن القاسم وابن حبيب وان كانت مفرقة على رقابهم فتوقفت اتفاقا أو ما زمن وجوبها ان وقت مهمة فهو كالعنوة وقال بعض أصحابنا المصح أحدها لأول الحلول لا تعاوض عن تأنيهم وقد حصل فوجب أخذه عوضه كسائر المملكات ولظاهر قوله تعالى يطوا الجزية عن يدهم صاغرون وأما العنوة فهي ما وقع على المغلوب على يده ليقربها الممانعة على حكمها الجواز المحرم ومن التزج بحسب المصلحة وهل تضرب على غير أهل الكتاب فيما تقدم بشرط ضربها أن يكون على من يعمل مقدور عليه (ع) تحت قهر المسلمين لا على من نأى بهاره ويجب فهو لهم إلى بلاد المسلمين أو قررها ان يخيف منهم ولم يؤمنوا وأما تضرب عند مالك وكافة العلماء على الذكر الحار البالغ الماقل (قلت) الماقل لم فلا تضرب على رهابه ينقطع في سقوطها عن ترهب بعد ضربها قولان (ع) وقدرها

عند مالك على أهل النخبة أو بعتة تأثير وعلى أهل الرق أو بعتة درهما واختلف عندنا هل تخفف على الضعيف وقال الشافعي قدرها دينار على الغني والفقر وقال أبو حنيفة والكوفيون على الغني ثمانية وأربعون درهما والوسط أربعة وعشرون والفقر اثنا عشر درهما وهو قول أحمد وزاد وينقص على قدر طاقتهم • قلت وقال الباقي قال مالك أرى إسقاط ما فرضه عمر مع ذلك من أرض زكاة المسلمين وضياقة ثلاثة أيام لا تمل بوفى لهم بذمتهم وهذا يدل أنها لا تمتع الوفاء في الوادع من مضمون لا يؤخذ من أهل الذمة شيء إلا عن طيب أنفسهم إلا الضيافة التي وضعها عمر فظاهر التزامهم الضيافة • فرع • ولا يلزم الجزية للذمة قبلها لا قبلها قول ابن العاصم ان أخذ بهوديعر مقبلين من أرض الشرك فقالوا من جزية تلك الأرض ان ثبت قولهم تركوا ولا فيهم في فان ثبت ما ادعوا على أخذهم أخذنا لم يصحوا ان كانوا مأمورين صالحين • ابن رشد إنما كانوا فيان عجزوا عن الجزية البينة لدعواهم ما لا يشبهه كقبائلهم من أرض الشرك وان ادعوا ما يشبهه لم يتباخوا ولا ما سقطت الجزية من المأمورين لا تادعوى عهده • واحتج في أهل العنوة القريبي بدمهم هل هم أحرار أو عبيد ما دون لهم في التجارة قولان لابن القاسم • ابن رشد ولا نص لما لك وأصحابه في زمن وجوبها وظاهر المذهب والمدونة أنها آخر المام وهو القياس كالزكاة (قول) فلا يصح لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجل لهم ذمتك وذمة أصحابك فانك ان تخففوا وادعوا فم أصحابكم أهون من أن تخففوا وذمة الله وذمة رسوله (م) المراد بالذمة هنا العهد والخبر القضي يقال أخفرت الرجل رابعا ففقت عهده وأخفرتة وخفرتة إذا أبرته وجهته وأستهوذا على وجه

بل حدها حد العنوة فاذا بذلوا لزم الامام قبوله وان يقبل الأقل وان صلحوا على جزء بمهمة لزم التسعة وكانت بقدر العنوة ثم ان وقت جلة عليهم قال كل واحد منهم لورثته في كون أرضه كذلك أو توفى لا انتفاع بخراجها لا تباع ولا ورث قولان لابن القاسم وابن حبيب فان كانت مفرقة على رقابهم فتوقفت اتفاقا أو ما زمن وجوبها ان وقت مهمة فهو كالعنوة وقال بعض أصحابنا المصح أحدها لأول الحلول لا تعاوض عن تأنيهم وقد حصل فوجب أخذه عوضه كسائر المملكات ولظاهر قوله تعالى يطوا الجزية عن يدهم صاغرون وأما العنوة فهي ما وقع على المغلوب على يده ليقربها الممانعة على حكمها الجواز المحرم ومن التزج بحسب المصلحة وهل تضرب على غير أهل الكتاب فيما تقدم بشرط ضربها أن يكون على من يعمل مقدور عليه (ع) تحت قهر المسلمين لا على من نأى بهاره ويجب فهو لهم إلى بلاد المسلمين أو قررها ان يخيف منهم ولم يؤمنوا وأما تضرب عند مالك وكافة العلماء على الذكر الحار البالغ الماقل (قلت) الماقل لم فلا تضرب على رهابه ينقطع في سقوطها عن ترهب بعد ضربها قولان (ع) وقدرها

منهم فانهم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حسن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فانك ان تخففوا وادعوا فم أصحابكم أهون من أن تخففوا وذمة الله وذمة رسوله وإذا حاصرت أهل حسن فأرادوك أن تتركهم على حكم الله فلا تتركهم على حكم الله ولكن أتركهم على

حكمتك ذلك لا تدري أصيب حكم الله بهم أم لا قال عبد الرحمن هذا لغزوهم وزاد ما حق في آخر حديثه من يحيى بن آدم قال  
 حدثت هذا الحديث لقاتل بن حيان قال يحيى بن أبي علقمة يقول لابن حيان قتال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وحدثني حجاج بن الشاعر ثقي عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثقي علقمة بن مرثد بن سليمان  
 ابن برمة حدثني عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أبا أوسر يدعاه فأوصاه وسأله الحديث بمعنى حديث سفيان  
 حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء عن الحسين (٥٠) بن الوليد عن شعبة هذا حديثنا أبو بكر بن أبي

الاحتياط والاعظام لهذا الله خوفاً أن يتعرض لقصة من لا يعرف حقه من جهة الأعراب وسواد  
 الجيش (د) قاله يحيى بن تزيه (قوله) فذلك لا تدري أصيب حكم الله بهم أم لا (م) يخرج من يقول الحق  
 في طرف والمصيب واحلو يصيب من يقول ليس لله في النازلة حكم معين حتى يصاب مرتدو خطأ أخرى  
 وإنما حكمه فيها ميرز علي بن محمد علي ما تقدم تقريره فالحكم في زمنه صلى الله عليه وسلم معروف  
 للنسخ فالعنى أنك إذا حكمت وأنت غائب عني فذلك لا تأمن أن يكون ذلك الحكم نسخ (د) وهذا  
 أصاب من يقول كل مجتهد مصيب (قوله) في السند الآخر من الباب عن حسين بن الوليد (ع) ع  
 كذا ثبت هذا السند للعنري وابن ماحان حسين بالتصغير وكان في كتاب شعبة القاضي الشهيد  
 حسن بكيرا مكان حسين مصفرا قال والمواب بالتصغير وذكر البغاري في التاريخ في باب الحسين  
 مصفرا قال الحسين بن الوليد اليساوي الرضوي في سنة ثلاث ومائتين ولوليد كوفي في باب الحسن  
 مكبر ابن اسمه الحسن بن الوليد ولكن ذكر في محيصة في باب الطلاق الحسن بن الوليد اليساوي  
 مكبرا ولوليد كرا لما حكم هنا الاسم لا مكبرا ولا مصفرا لا في اصطلاح ولا في اختلاف (قوله) في الآخر  
 ويسر وأولنا صرنا (م) فيصير من التيسر في الأمور والرفق بالناس وتحيب الإيمان إلى  
 القلوب وترك التشدد خوفاً من أن تنفر القلوب لاسيا من كان قريب العهد من الإيمان وكذلك  
 يجب من قارب من التكليف من الأطفال ولين يتكسر روع العمل في قلوبهم فلا يشدد عليهم  
 خوف أن يسرفوا من عمل الطاعات وكذلك يجب على الإنسان في نفسه أن لا يشد عليهم في العمل  
 في بدء الأمر خوف الترك وعدم الدوام على العمل بل يدر بهما فيه ما صلى الله عليه وسلم فلم عدم  
 الدوام وحض على الأحسن قوله أكلوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يعل حتى تأخذوا من أخذها  
 بالرفق والتدرج في العمل حتى تأنس دامت على العمل (قوله) في حديث معاذ وأنطاوعا ولا تحتلوا  
 (ع) فيه الأمر بالاتفاق وهو في أولى الأمر أشد وفيمن أسند إليه أمر من الأمور ما مع الاختلاف  
 تعالى خوف أن يتعرض لقصة من لا يعرف حقه من جهة الأعراب وسواد الجيش (ح) قاله يحيى بن  
 تزيه (قوله) تناسل من هيصم جمع الهاء والماء الماهلة (قوله) بشر وأولنا صرنا (ح) ع  
 جمع في هذه الأحاديث بين الشيء وضده ليقى إلى عته جله لانه لو قال يسر وأولنا صرنا ولا تحتلوا  
 لعدو فيمن يسر مرتد أو من ثم عمر بعد ذلك ما إذا قال ولا تحتلوا وهو مني عن التسبغ في جمع  
 الأبدال وهو المطلوب وكذلك في قوله بشر وأولنا صرنا وأوفى قوله صلى الله عليه وسلم تطاوعوا ولا تحتلوا

شعبة وأبو بكر وب واللفظ  
 لا يكره قالنا أو أمانة  
 عن يزيد بن عبد الله عن أبي  
 بردة عن أبي موسى قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا بعث أحدا من  
 أصحابه في بعض أمره قال  
 بشر وأولنا صرنا وأولنا  
 ولا تحتلوا \* حدثنا أبو  
 بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع  
 عن شعبة عن سعيد بن أبي  
 بردة عن أبيه عن جده عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بشر ومعاذ إلى أين فقال  
 يسر وأولنا صرنا وبشرنا  
 ولا تحتلوا وأنطاوعا ولا تحتلوا  
 \* حدثنا محمد بن عباد ثنا  
 سفيان عن عمرو بن  
 أميئة بن إبراهيم وابن أبي  
 خلف عن زكريا بن عدي  
 أخبرنا عبد الله بن زيد  
 ابن أبي أنيسة كلاهما عن  
 سعيد بن أبي بردة عن أبيه  
 عن جده عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحو حديث  
 شعبة وليس في حديث  
 يزيد بن أبي أنيسة وأنطاوعا

ولا تحتلوا \* حدثنا عبد الله بن زيد أخبرنا عن أبي أنيسة عن أبي التياح عن أسح ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله  
 ابن سعيد ح وثنا محمد بن الوليد ثنا محمد بن جهمر كلاهما عن شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يسر وأولنا صرنا وسكوا ولا تحتلوا \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر وأبو أمانة ح وثني  
 زهير بن حرب وعبد الله بن سعيد يعني بأقلامه المرحومي قالنا ثنا يحيى وهو القطن كلهم عن عبد الله ح وثنا محمد بن عبد  
 الله بن غير واللفظ له ثنا أبي ما عبيد الله بن نافع عن ابن عرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاع الله الأولين والآخرين يوم

القيامة يرفع لكل غادر لواء عقيل هذه غفرة فلان بن فلان • حدثنا أبو الربيع السكي ثنا حاد ثنا أبو بريح وثنا عبد الله بن عبد الرحمن الباقري ثنا عفان ثنا صفير بن جويرية كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث • وحدنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة يقال ألا هذه غفرة فلان • حدثني حنبل بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني (٥١) عبد الله بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيامة • وحدنا محمد بن مني وابن بشار قال ثنا ابن أبي عديح وثني بشير بن خالد أخبرنا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غفرة فلان • وحدنا اسمعيل بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل ح وثني عبيد الله ابن سعيد ثنا عبد الرحمن جميعا عن شعبة في هذا الإسناد وليس في حديث عبد الرحمن قال هذه غفرة فلان • وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به • وحدنا أبو غفرة فلان • وحدنا محمد بن

لأنه • (قلت) • وليس من التعسير ما يذكره القضاة من الصور غير الواقعة كبعض صور الترتيب في التسيات وكسئلة الستة لخالها غير ذلك (د) وانما جاع في هذه الأحاديث بين الشيء وشبهه ليتقن المني منه جلة لا تلو قال يسر وأولم يزدوا نصرو والصدق فبين يسر مر ما أمر أن ثم عصر بعد ذلك أما إذا قال ولا نصرو وانهم يني عن التسمير في جميع الأحوال وهو المطلوب وكذلك في قوله بشير • أولا تنفروا وفي قوله تعاووا ولا تحتلفوا فيه النبي من التغير يذكر التغير بأشياء أنواع الوعيدون التبشير

### ﴿ أحاديث ذم الغدر ﴾

(قوله يرفع لكل غادر لواء عقيل هذه غفرة فلان) (د) اللواء الراية العظمى يحسبها صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش (ع) ولما كان الغدر أعما يقع مكتوم مستتابه أشهر صاحبه يكشف ستره ثم فضته وتشتع عقوبته وأصل حل اللواء الشهرة كما شهر امرؤ القيس في الآخرة بلواء الشراء • (قلت) • روى أنه صلى الله عليه وسلم قال في امرئ القيس أنه أشرف الشراء وقتلهم إلى النار فقيل يعني شراهم لخاله طيوا المشركين قال دعبل • ولا يقدو القوم إلا بغيرهم • ولما كان الغدر أعما يقع غالباً بسبب خفي فيضى الغادر غدره ومكره عوفب بفسد ما فعل وهو شهرته هذه الشهرة التي تضمن خزيه على رؤس الأشهاد ولا سيما قوله نصب لكل غادر لواء عند آسته والمراد بآسته وراه فانه خلاف المعتاد في نصب الألوية كل ذلك مبالغة في الشهرة وتجميع الغدر • وقال تقي الدين والمشهور بين المصنفين أن هذا الغدر أعما هو في الحرب وبينه تقض عهد ومان وغير ذلك وقد يكون المراد ملعواً عن أمر الحرب وهو ظاهر اللفظ (ع) وشذ عن ذلك اللواء للشهرة في الغدر هذه الشهرة في المنجد كما يرفع له صلى الله عليه وسلم لواء الحمد في الآخرة وسمى محمداً وأحمدنا أشقل عليه من هجوم الحمد والمحمد فيكون من المبالغة في جحد خصاله وأفعاله ومن المبالغة

وفيه النبي عن التغير يذكر التغير بأشياء أنواع الوعيدون التبشير

### ﴿ باب ذم الغدر ﴾

• (قوله يرفع لكل غادر لواء) (ب) لما كان الغدر غالباً أعما يقع بسبب خفي فيضى الغادر غدره ومكره عوفب بفسد ما فعل وهي شهرته هذه الشهرة التي تضمن خزيه على رؤس الأشهاد ولا سيما عند قوله نصب لواء عند آسته والمراد بآسته وراه فانه خلاف المعتاد في نصب الألوية كل ذلك مبالغة في الشهرة وتجميع الغدر • وقال تقي الدين والمشهور بين المصنفين أن هذا الغدر أعما هو

ثني وعبيد الله بن سعيد قالنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به • وحدنا محمد بن مني وعبيد الله بن سعيد قالنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن خليل عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند آسته يوم القيامة • وحدنا زهير بن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا المسقر بن الريان ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به بقدر غدره



حمد صلى الله عليه وسلم ثم ربه وتنازه عليه كما قال فأحمد بحمد لم يسلمها غيره ويشتد به المقام  
 المحمود الذي وعده به بحمد فيه الأولون والآخرون وسعى أمته الحامدين وفي هذا كله قبح الغدر  
 وشدة الوعيد عليه لأساقف معاهدة العدو وقديما في الأثر لما خرق قوم الهدا لسلط انقيط عليهم عدوهم  
 ورأى بعض العلماء الجهاد مع ولادة الجور لا نه لوزك الجهاد معهم خيف فطلب العدو • وقال اذا  
 كانوا يندرون فلم يجر الجهاد معهم لهذا الذي قلنا ورأى بعضهم الجهاد معهم مطلقا وآياه بعضهم مطلقا  
 • واختلف قول مالك بن النضر في المذهب في المسئلة الثلاثة الاقوال (قوله) ولا غادرا أعظم غدرا  
 من أمير عامة (أي من غدر أمير عامة (ع) ثم الاضافة بمقتل انهم من اضافة المصدر الى الفاعل أي ولا  
 أعظم غدرا من الغدر الواقع من الأمير المملوك وفي عهده وألقرصة لانه قد اقيم بلموهم والخبر  
 في مصالحتهم والمخوفة عليهم فادرك الشفقة عليهم والرفق بهم فقد خدثهم وغدرهم وعظم غدر الأمير لان  
 ضرره يمتدى الى خلق كثير بخلاف غدر الرجل الواحد وما لانه غنى عن الغدر لقد تدرته على الوصول  
 مع الرواء كما عظم السكتب منه في حديث ومالك كذاب وبمقتل الاضافة انها للفعل والمعنى ولا  
 أعظم غدرا من أن يندر بالأمر والأمر هو المنذور ويكون من معنى حديث ثلاثة لا يكلمهم الله  
 ورجل بايع اماما لا يابسه الا لذي باطن أعطاه وفي الآلام وف وعظم هذا الاخفاء به لانه من الخروج  
 عن الجماعة وشق الصا واثارة الفتنة • (قلت) • لما قدم الأمير أبو الحسن ملك المغرب الى افريقية  
 وانتزعها من أيدي الموحدين وكان من جملة الجيش الذي قدم به بنو عبد الوادى واجمعت بعد ذلك  
 أعراب افريقية على حربه وقتاله فلما اصطف الجمان غدرت بنو عبد الوادى الأمير أبو الحسن فتركوه  
 وخرجوا من صفه وخطوا على أعراب افريقية فكان سبب انهزام الأمير أبو الحسن وأخذ جميع  
 محلاتهم حتى لم ينج الا الأمير المذكور بنعسه ودخل بلد القيروان ونشأ بسبب ذلك من قتل النفوس

في الحروب من نفس عهد وأمان وغير ذلك وقد يكون المراد ما هو أهم من أمر الحروب وهو ظاهر  
 اللفظ (قوله) ولا غادرا أعظم غدرا من أمير عامة (أي من غدر أمير عامة بمقتل أن يكون من اضافة المصدر  
 الى الفاعل فيكون الأمير هو الغادر ولا يعني عظمه من أوجه أو من اضافة المصدر الى المفعول وعظم  
 هذا الاخفاء به أيضا لانه من الخروج على الجماعة واثارة الفتنة (ب) لما قسم الأمير أبو الحسن  
 ملك المغرب الى افريقية وانتزعها من أيدي الموحدين وكان من جملة الجيش الذي قسم بنو عبد  
 الوادى واجمعت بعد ذلك أعراب افريقية على حربه وقتاله فلما اصطف الجمان غدرت بنو عبد الوادى  
 الأمير أبو الحسن فتركوه وخرجوا من صفه وخطوا على أعراب افريقية فكان سبب انهزام الأمير  
 أبي الحسن وأخذ جميع محلاتهم حتى لم ينج الا الأمير المذكور بنعسه ودخل بلد القيروان ونشأ بسبب  
 ذلك من قتل النفوس واتهاب الأموال وأخذ البلاد وغلظة الاعراب لتقوم بهم فأخذوا من محلاته  
 ما نصيب طمان السكتب عن كتبه (ح) قال أهل اللغة اللواء الراية الطليعة هي لكل غادر لواء  
 أي علامة يشهر بها في الناس وكانت العرب تنصب الألوكة في الأسواق المحسة للندرة الغادر لتشهره  
 بذلك وأما الغادر فهو الذي يواعد على الأمر ولا يفي به يقال غدر يندر بكسر الهمزة في المضارع

### باب جواز الخلداع في الحرب •

(ن) (قوله) الحرب خدعة يقال بفتح الخاء وسكون الدال مصدر محدود بالهاء فيدل المرة الواحدة  
 كضربة وبضم الحاء رسدون الدال على انها اسم مصدر وبضم الحاء وقع الدال على انها صفة للحرب

الأولا غادرا عظم غدرا  
 من أمير عامة • وحديثنا  
 على بن جبر السدي  
 ومهر والناقد وزهير بن  
 حرب واللفظ لعل وزهير  
 قال على أخبرنا وقال  
 الآخران ثنا سفيان قال  
 سمع عمر وجابر يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحرب خدعة  
 • وحديثنا محمد بن عبد  
 الرحمن بن سهم أخبرنا عبد  
 الله بن المبارك أخبرنا عمر

واتهاب الاموال وأخذ الأموال وغلظة الاعراب لتقريبهم بما أخذوا من عملاته ما يضيّق بطون  
الكتب من كتب

### ﴿ حديث قوله الحرب خدعة ﴾

(م) الخدعة يقال بفتح الخاء وسكون الدال مصدر محد وبالتاء يفيد المرة الواحدة كضربة وبضم  
الخاء وسكون الدال على انها اسم لامصدر وبضم الخاء وقع الدال على انها صفة للحرب لانها تصدع الرجال  
كما يقال ضحكة للذي يضحك بالناس أو يضحك الناس (ع) الأولى أفصحها وهي لقته صلى الله عليه  
وسلم وهو من وصف الماعل بالمصدر لانها تصدع أهلها قيل ويحتمل أن يكون وصفا للمعول كما يقال  
هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروب وهو على انها من الوصف بالمصدر فانه يفيد المرة الواحدة أي لا  
تقبل العثرة اذا اتفقت فيها الخدعة ومن قال خدعة بضم الخاء وسكون الدال أي لانها تصدع لان أحد  
القرنين اذا خدع صاحبه فيها فكأنها هي خدعت به ومن قالها بالضم وقع الدال فهي تصدع أهلها  
وتدبهم الظفر أبدا وقد تنقلب الحال بهم الى غير هذا ﴿ قلت ﴾ الخدع فعل ماضٍ ظاهره خلاف باطنه  
كاظهار المشي الى جهة والقصد غيرها (ع) واتفق على جواز خدع الكفار في الحرب الآن يتضمن  
نقض عهد أو أمان ﴿ قلت ﴾ ولا يبعد أن يدل الحديث على راحة الخدع ويكون كقوله الحج  
هره (د) وقد صح الحديث بجواز الكذب في ثلاثة أمان كن أحداه الحرب (ع) وقال الطبري لا يجوز  
فيه الكذب حقيقة وإنما يجوز فيه المعارض بما يحتمل الالغاز والاخبار عن الشيء بخلاف ما هو  
عليه في الباطن (ع) والظاهر جواز الكذب فيه حقيقة ولكن المعارض أولى والله أعلم

### ﴿ أحاديث قوله لا تتمم لقاء العدو ﴾

(م) ان قيل تمى لقاء العدو جهاد والجهاد طاعة فكيف ينهى عن الطاعة ؟ أجيب بأن تمى لقائه  
يتضمن مفسدة وضرا لأن في تمهية استخفاف أمره ومن استخف أمر عدوه أضاع الجزم فالتمى فلا  
لأنها تصدع الرجال كما يقال ضحكة للذي يضحك بالناس أو يضحك الناس والأولى أفصحها وهي لقته  
صلى الله عليه وسلم وهو من وصف الماعل بالمصدر لانها تصدع أهلها ويحتمل أن يكون وصفا للمعول  
كما يقال هذا الدرهم ضرب الأمير أي مضروب (ب) الخدع فعل ماضٍ ظاهره خلاف باطنه كاظهار  
المشي الى جهة والقصد غيرها (ع) واتفقوا على جواز خدع الكفار الآن يتضمن نقض عهد  
أو أمان (ج) وقد صح الحديث بجواز الكذب في ثلاثة أمان كن أحداه الحرب (ع) وقال الطبري  
لا يجوز فيها الكذب حقيقة وإنما يجوز فيها المعارض (ح) والظاهر جواز الكذب فيه حقيقة  
ولكن المعارض أولى

### ﴿ باب كراهة لقاء العدو والامر بالصبر عند اللقاء ﴾

﴿ ث ﴾ (م) ان قيل تمى لقاء العدو جهاد والجهاد طاعة فكيف ينهى عن الطاعة ؟ أجيب بأن تمى  
لمائه يتضمن مفسدة وضرا لأن في تمهية استخفاف أمره ومن استخف أمر عدوه أضاع الجزم  
فالتمى لا يستخفوا أمر العدو فتركوا الجزم والحذر على أنفسهم وفي الحديث النبي عن تمى المكروه  
والضار ولذا كان السلف يشلون الله سبحانه العافية ولذا قال متصلا بهذا الحديث وإساءوا الله العافية  
(ب) جعل تمى لقاء العدو جهادا أو مستلزما له وانظر العكس وهو تمى الجهاد هل تمى لقاء العدو أو  
مستلزما له والاقرب أنه يستلزمه وأما تمى الشهادة فليست لازمة لتمى لقاء العدو فتجوز (ع)

تستخفوا أمر العدو فتركوا الحزم والحذر على أنفسكم أو يكون النبي عن نفي لقائه في وقت الخوف منه وعدم غلبة الظن لتبليغكم إليه وفي الحديث النبي عن نفي المكروه والمغار ولذا كان السلف يسألون الله العافية ولذا قال صلى الله عليه وسلم متصلاً بهذا الحديث وسألو الله العافية (قلت) جعل نفي لقاء العدو جهاداً أم مستلزماً للجهاد وانظروا لنكس وهو نفي الجهاد هل هو نفي لقاء العدو أو مستلزم له والأقرب أنه يستلزمه وأما نفي الشهادة فليست ملازمة لنفي لقاء العدو فتصور (ع) واختلف في جواز المبارزة والدعاء اليها فكره ذلك على والحسن وروى عن علي أنه قال يابى لن تدع أحداً إلى المبارزة فمن دعاك إليها فخرج إليه فانه باغ وقد ضمن الله نصرته بنى عليه وأجازه إلا كثر حتى قال ابن المنذر أجمع كل من يحفظ عنه العلم على جوازها والدعاء اليها (قلت) قال مالك لا بأس به لمن سمعته نيته وقال يصنون لا ينبغي إلا لمن وفق بنفسه خوف إدخال الوهن على الناس (ع) وشرط بعضهم إذن الامام في ذلك هو مالك والشافعي لا يشترطانه (قلت) هو روى عن مالك أكرهه إلا باذن الامام واجتهاده ابن حبيب قال أهل العلم لا بأس به باذن الامام رب رجل ضيف بعقل فهين الناس (ع) واختلف هل يجوز أن يعين بعض أهل السكركم مخرج منه المبارزة (قلت) واختلف في ذلك قول مصنفين وقيل يصنون قوله بالجواز بينهم قتل الكافر قال لان مبارزته كهدان لا يقتله الا واحد وقاله اشهب وقيل ابن حبيب صوراً للخلاف بما اذا خيف قتل المسلم قال ولا بأس أن يجهداً اذا خيف أن يقتل وقيل لا يجهداً لاجل الشرط قال ولا يجهداً لان الطبع ان أسره وجب عليه أن يستفده ولو بارز ثلاثة ثلاثة جاز أن يعين من فرغ من مبارزته أصحابه كما فعل على وحزرة يوم بدر في السير تقدم عقبه بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبه بن ربيعة فنأدى عقبته بن بارز فابتدره اليه شيبه من الامصار فقال عتب بن اشم فأجبر وقاتل أكرهه كرام لكن لا حاجتنا إليكم انما أردنا نبي ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم باجرة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاقبل حزة الى عقبه فقال على وأقبلت الى شيبه وأقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة فلم يلبث حزة صاحبه الى أن فرغ منه ولم يلبث صاحبي واختلفت بين عقبه والوليد ضربان وانصر كل منهما صاحبه وأقبلت انا وحزرة اليهما فرغنا من الوليد واحققت عبيدة ومعنى انصر كل منهما صاحبه قال الجوهرى انصر القوم على الشيء اذا تباخروا عليه وتناجزوا في القتال (قوله) فاذا لقيقوم فاصبروا (ع) حض على الصبر لان معه يبقى الثبات ويرجى النصر ومع الملق تغفل اليد والرجل ويستولى العدو (قوله) في الآمر عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (م) قال الدارقطني والحديث صحيح واتفاق الصميمين على اخراجه دليل على جواز الاجازة والكتابة (ع) والى العمل بذلك مال كافة المحدثين والمتأهوا الاصوليين وقالت طائفة لا يجوز الاربابة بالكتابة وهو خطأ وقد كتب صلى الله عليه وسلم الى مالوك الامم فانه حجة عليهم وكتب لأمراته منهم العمل به ولان الثقة بكاتبه ثلاثة بالكلام (قوله) ينتظر حتى اذا مالت الشمس (م) قيل لان ذلك الوقت أنشط للقتال والتمكن منه لانه وقت البراد جهوب الرياح

عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبيد بن حنيد قال أنا أبو حاتم العدي عن المتبره وهو ابن عبد الرحمن الخراسي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا وحدثني محمد بن رافع ثنا عبد الله بن أبي جريح أن النبي موسى بن عقبه عن أبي النضر عن كتابه روى عن أبي اسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبيد الله بن أبيه أوفى فكتب الى عمر بن عبيد الله بن سارازا امر وروية يصبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أيامه أتى في فبا العدو ينتظر حتى اذا مالت الشمس قام فها بها اليها الناس لانتصروا الفاء العدو واسألو

واختلف في جواز المبارزة والدعاء اليها اجازة الاكثر وكرها على والحسن (ب) روى معن عن مالك أكرهه إلا باذن الامام واجتهاده (قوله) فاذا لقيقوم فاصبروا (ع) حض على الصبر لان معه يبقى الثبات ويرجى النصر ومع الملق تغفل اليد والرجل ويستولى العدو (قوله) ينتظر حتى اذا مالت الشمس (م) قيل لان ذلك الوقت أنشط للقتال والتمكن منه لانه وقت البراد جهوب الرياح

الله العافية فاذا لقيهم

فاضربوا واعلموا ان الجنة  
تحت ظلال السيوف ثم قام  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال اللهم منزل الكتاب  
وجرى السحاب وهازم  
الاحزاب اهزمهم وانصرنا  
عليهم • حدثنا سعيد بن  
منصور ثنا خالد بن عبد  
الله عن اسمعيل بن ابي  
خالد عن عبد الله بن ابي  
أوفى قال دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على  
الاحزاب فقال اللهم منزل  
الكتاب سريع الحساب  
اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم  
وزلهم • وحدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة ثنا وكيع بن  
الجراح عن اسمعيل بن  
أبي خالد قال سمعت ابن أبي  
أوفى يقول دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بثل  
حديث خالد في ما قال  
هازم الاحزاب ولم يذكر  
قوله اللهم • وحدثناه اسحق  
ابن ابراهيم وابن أبي عمر  
جعان عن ابن عيينة عن  
اسمعيل هذا الاسناد وزاد  
ابن أبي عمر في روايته  
يجرى السحاب • وحدثني  
حجاج بن الشاعر ثنا عبد  
السيد ثنا جاد عن ثابت  
عن أنس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان  
يقول يوم أحد اللهم انك  
ان تشأ لا تصيد في الارض  
• حدثنا يحيى بن يحيى  
ومحمد بن ربح قال ثنا

الاجسام بخلافها في وقت الهجرة قبل مع ما فيه من حضور أوقات الصلوات واجابة الدعاء  
فيها وقبل ان يفسل ذلك انتظروا ربح السبا التي قال فيها نصرت بالسبا وهو ما بعد ازوال وجه  
حديث آخر أنه كان ينتظر حتى تزلزل الشمس وتهرب رياح النصر (د) وجاء حديث آخر أنه  
كان اذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزلزل الشمس • (قلت) • وان لم يدعهم المدوكا لا اختيار للامام  
فالاولى انتظار الوقت الذي هو مظنة النشاط كما فعل صلى الله عليه وسلم وأمان دم المدوفاته لا ينتظر  
لانه قد عين حيث • (قوله) واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف • (ع) السيوف رفع الأيدي  
بها للضرب فلها ظلال • ثم اختلف فقال الخطابي المراد بها سيوف الاقران فهي كتابته عن الغرب  
منهم والدنو وعدم الفرار وقيل المراد بسيوف المجاهدين فهو كناية عن حصول ثواب الجهاد بالثبات  
والحركة فيه • (قلت) • وهذا أولى لانه أعلم لما تقدم في حقيقة الجهاد من أنه قتال العدو أو حضوره  
أو دخول أرض الحرب له أي للقتال فالجهاد يقرر دون قتال العدو بل بحضوره أو دخوله أرض  
الحرب له وان لم يرفع العدو يده بالسيف • (قوله) اللهم منزل الكتاب الى آخره • (ع) الكتاب  
القرآن وسرعه الحساب اشارة لثلاثة الأخذ ومعنى زلزم أزلمهم وسركهم بشدة انذار كرك والزلال  
والزلة الشدة التي تحرك الانسان فيه الدعاء على الكفار والانتصار به • (قوله) في الآخر اللهم انك  
ان تشأ لا تصيد في الارض • (ع) هو تسليم لقدرته ورد على القدرة الزاعجين أن الشر غير مراد  
ولامتنور وذكر هنا أنه قال يوم أحد والذي بعد هذا وفي السير أنه قال يوم بدر ولا تعارض  
لاحتمال أنه قاله في اليومين • (قلت) • فيه جواز رده كل الأمة لأن يقال ان ذلك يكون قبل الأمة  
وفيه نظر

### • أ حديث النبي عن قتل النساء والصبيان •

(ع) أجموا على عدم قتالهم ان لم يقاتلوا واختلف ان قاتلوا فقال الجمهور وكل من يصنف عنه العلم  
يقتل في حال القتال لان الذي يقتل بسببه الرجل وجد منهم • (قلت) • حصل الشيخ في قتالهم ثلاثة  
أقوال ثالثان قاتلوا أحدا قاتلوا أو لم يقاتلوا والمراد بالصبي المراهق المطبق للقتال وأما غير المطبق  
فقال مصنفه قتلوه ولو واحدا قال الحسن وكذلك يقتل النساء اذا خرجن معهم ببلاد  
الاسلام قال الاوزاعي وكذلك يقتل النساء اذا وجدت المرأة حارة للعدو • (قلت) • انكر مصنفون  
قول الاوزاعي يقتل في حواشي الحصون • (ع) واختلج أصحابنا اذا قاتلوا لم ينظرهم الا بصدان  
بر القتال أو أسرى واهل يقتلون كما يقتل الأسير اذا رأى الامام قتله وكذلك اختلفوا اذا قاتلوا  
فتشط لها النفوس وتصف لها الاجسام بخلاف وقت الهجرة قبل مع ما فيه من حضور أوقات  
الصلوات واجابة الدعاء وفيه ما كان يفعل ذلك انتظروا ربح السبا وسيرها بعد ازوال • (قوله)  
تحت ظلال السيوف • قال الخطابي المراد بها سيوف الاقران عند رفع أيديهم بها للضرب لانها  
ظلالا حيث تدنو كناية عن القرب منهم وعدم الفرار منهم في هذا الحالة وقيل المراد بسيوف المجاهدين  
فهو كناية عن حصول ثواب المجاهد بالثبات والحركة فيه • (ب) وهذا أولى لانه أعلم لما تقدم في حقيقة  
الجهاد من أنه قتال العدو أو حضوره أو دخول أرض الحرب له أي للقتال فالجهاد يقرر دون قتال  
العدو بل بحضوره أو دخول أرض الحرب له وان لم يرفع العدو يده بالسيف • (قوله) اللهم انك ان  
تشأ لا تصيد في الارض • هو تسليم لقدرته الله سبحانه ورد على القدرة الزاعجين أن الشر غير مراد

بالجارة هل ذلك كالتقتال بالسيف وأما الشيوخ والرحبان فقال مالك وأبو حنيفة لا يقتلون وقال الشافعي يقتلون • وللقول الثاني وقالوا المشركين كافة كإقتالكم فاقوهؤلاء ليسوا بمن يقتلون وقد نبه على الله عليهم وسلم على النبي قوله في المرات التي وجدنا مقتولا ما كنت هذه لقتال • وأصح الشافعي بقوله تعالى واقتلواهم حيث وجدوهم وبأنه يرد بن الصفة قتل وهو شيخ كبير ويحدث خرجه النسائي وأبو داود قال فيه اقتلوا شوخهم واستقصوا شرخهم وابن الجوزية تؤخذ منهم وهي تعين النساء فلأن معهم غير محترم لهم تؤخذ منهم • وجوابنا إمامنا الآتيان ما فلتنا من الآية خصص لمومنها ودرى بن الصفة كان رأى ونكابة تقتل لذلك والجوزية لأنهم إنما تعين النساء على عوض عن السكن والقرار تحت يد الإسلام وقد التزم أبو حنيفة أنها لا تؤخذ من الشيخ العاني والمراد بالشرخ الصبيان وشرح كل شيء أوله بالصبا أو الشبايب

**(قوله في الآخر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البار من المشركين بيتون) (ع) كذا** للكتابة وعند المنرى سئل عن النزارى بطل الدار وهو نصيف ومابعده بين اللطيفة (د) ليس يبطل كإزيم بل له وجه وتقرره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين بيتون فصواب من نسأهم وصيائهم بالقتل فقال هم من آبائهم أي لا بأس بذلك لأن حكم آبائهم من الكساح والميراث والقصاص والدية وغير ذلك جار عليهم ولكن المراد إذا لم يتعدوا قتلهم من غير ضرورة (ع) ومعنى بيتون صار عليهم ليلابحيت لا يعرف الرجل من المرأة والعبي كجاءه في الآخر لو أن خيلا أغارب ليلوا والنزارى نطقها العرب على الأولاد والصال من النساء وفي جواز التيسر دليل على سقوط الدعوة على من بلغته وأخذ مالك والشافعي بهذا الحديث في جواز الزنا والبيات وقتل النساء والصبيان في البيات (م) ليس بمعارض لحديث النبي عن قتل النساء والصبيان لأن النبي أجازهم وأمر الرجال القاتلة وهذا إذا احتلوا ولم يقبض بعضهم من بعض وقتلوا من غير قصد لهم التبيين • قلت • هذا الجواب جار على ما يقوله الأصوليون أن الصام في الأشخاص مطلقا في الأزمنة والأسكنة والأحوال فادعت أكرم التميميين فهو عام في جميع آحادهم وليس بعام في كل زمان ولا في كل مكان ولا في كل حال وهو منطلق في الأحوال فالنبي عام في كل آحاد النساء والصبيان مطلقا باعتبار الأحوال أي في حال مخالطتهم وعدم تمييزهم منهم ويخصص النبي عن قتل النساء بصورة أخرى وهي إذا لم يمكن التخلص من المرأة لاقتلها (ع) ورأى مالك والشافعي ربهما للنجس وإن كانت فيهم الذراري إذا احتلوا • واحتج في روى حصونهم وبرأكهم بالنار ونصرهم فاجاز مالك

ح وثنا قتيبتين سعيد ثنا  
ليث عن نافع عن عبد الله  
أن امرأته وجبت في بعض  
مغازي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مقتولة فأنكر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قتل النساء والصبيان  
• حدثنا أبو بكر بن أبي  
شبة ثنا محمد بن بشر  
وأبو أسامة قالنا عينا لله  
ابن عمر عن نافع عن ابن  
عمر قال وجبت امرأة  
مقتولة في بعض تلك الغزاي  
فهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن قتل النساء  
والصبيان • وحدثنا يحيى  
ابن يحيى وسعيد بن منصور  
وعمر والباقد جميعا عن ابن  
عينة قال يحيى أخبرنا  
صفوان بن عينة عن  
الزهري عن عبيد الله عن  
ابن عباس عن الصعب بن  
جشامة قال سئل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن  
الذراري من المشركين

بيتون فيصيبون من نسائهم  
وفزار بهم فقال هم منهم  
• حدثنا عبد بن حميد  
أخبرنا عبد الله بن زريق أخبرنا  
معمر عن الزهري عن  
عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة عن ابن عباس عن  
الصعب بن جشامة قال

### باب النبي عن قتال النساء والعبيات

**(قوله عن البار من المشركين بيتون) وعند المنرى عن النزارى بطل الدار (ع) وهو** نصيف ومابعده بين اللطيفة (ح) ليس يبطل كإزيم بل له وجه وتقرره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين بيتون فصواب من نسأهم وصيائهم بالقتل فقال هم من آبائهم أي لا بأس بذلك لأن حكم آبائهم من الكساح والميراث والقصاص والدية وغير ذلك جار عليهم ولكن المراد إذا لم يتعدوا قتلهم من غير ضرورة (ع) ومعنى بيتون صار عليهم ليلابحيت لا يعرف الرجل من المرأة والعبي (ب) النبي يعني عن قتل النساء والصبيان عام في كل آحاد النساء والصبيان مطلقا باعتبار الأحوال أي في

قلت يا رسول الله انما تعيب في البيات من قدامي المشركين قال ههنا هم • وحدني محمد بن رافع ثنا عبد الله بن زاذان اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره (٥٧) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابن عباس

عن العصب بن جثالة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله لو ان خيلا آفات من الليل فأصاب من أبناء المشركين قال هم من آباءهم

والشافعي الا انه يستحب أن لا يرموا بها ما طبق قلوبهم بغير ذلك لئلا يفي من التصريق بالثار وأما لا يعيب بالثار الا الله تعالى وهو مذهب علماء المدينة الآن يكون فيهم مسلمون فتمنع ماله جنة • واختلف أصحابنا هل يرمون بالثار وان كان فيهم الثراري على قولين

### ﴿ أحاديث جواز قطع أشجار الكفار ﴾

(قوله حرق نخل بني النضير وقطع (م) مشهور المذهب جواز ذلك اذا لم يرج مصيره للمسلمين وكان يضرب بالعدو (ع) أجازة لا تمنع الأربعة ومنع أبو بكر والبيت وأبو ثور وتأولوا الحديث بأنها كانت بينهم وبين القوم واحتيج إلى ذلك لجولان الخيل وتأولوا الجهور التي بانه كان بعد وعد النبي صلى الله عليه وسلم بمصر ذلك إلى المسلمين (قوله ولها يقول حسان • وهان على سمرات بني لؤي •) (ع) البويرة موضع نخل بني النضير ومستطير من امتنشر (قوله) هذا البيت ذكره مصنفون في جهاد المدونة وله يقول ابن رشي

أصبحت فيهم غريبين أظهرهم • كيت حسان في ديوان مصنفون

(قوله فأنزل الله ما قطع من لينه) الآية • قلت • يدل أن نزول الآية بعد التصريق فحصل أن يكون مستنده في التصريق الاجتهاد والوحي ثم نزلت الآية فقرأنا ببيت بقية الدهر والمراد بالاذن المذكور في الآية الاباحة وتخفيفها وله تعالى وليضري القامقين لا يعد أن يدل على راجحة القطع والتصريق وهذا انما هو في أشجار الكفار كما يرى وما يتقن من قطع بعض المالك أشجار بعض البلاد لتضييق على أهلها لا ليعمل ويكتفي في حرمة قطعها اشتغال الأشجار على أشجار من لا يستحق عقوبة ولا يصح الآفة على ذلك والاحتجاج بها على أصحابنا صراح لانها في الكفار (ع) والبيتة كل النخل وقيل الا الجوز وقيل حال غلاتهم وعدم تميزهم وبعض النبي عن قتل النساء بصور ما ترى وهي اذ لم يمكن التخلص من المرأة لا يقتلها

### ﴿ باب جواز قطع أشجار الكفار وتحرقها ﴾

﴿ قوله حرق نخل بني النضير ﴾ حرف بتشديد الراء ومشهور المذهب جواز ذلك اذا لم يرج مصيره للمسلمين وكان يضرب بالعدو (قوله وهي البويرة) بضم الباء الموحدة وهي موضع نخل بني النضير والبيتة كل النخل وقيل الا الجوز وقيل كراهي النخل وقيل هي كل الاشجار (قوله) وهان على سمرات بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير

المستطير المنتشر والمرأة بفتح السين المهملة أشرف القوم ورؤسؤم (قوله فأنزل الله ما قطع من لينه) (ب) يدل أن نزول الآية بعد التصريق فحصل أن يكون مستنده في التصريق الاجتهاد أو الوحي ثم نزلت الآية فقرأنا ببيت بقية الدهر والمراد بالاذن المذكور في الآية الاباحة وتخفيفها وله تعالى وليضري القامقين لا يعد أن يدل على راجحة القطع والتصريق وهذا انما هو في الاشجار الكبار كما ترى وما يتقن من قطع بعض أشجار بعض البلاد لتضييق على أهلها لا ليعمل ويكتفي في

• حدثنا بمصبي بن يحيى ومحمد بن رافع قالوا اخبرنا البيت • وثنا قتيبة بن سعيد ثنا البيت عن نافع عن عبيد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وزاد قتيبة وابن رافع في حديثهما أنزل الله عز وجل ما قطع من لينه أوتر كفوها قائمة على أصولها فاذن الله وليضري القامقين • حدثنا سعيد بن منصور وهناد بن السمرى قالنا ثنا ابن المبارك عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان

وهان على سمرات بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطع من لينه أوتر كفوها قائمة على أصولها الآية وهو حدثنا سهل بن عثمان أخبرنا عتبة بن خالد السكوني عن عبيد الله عن نافع عن

(٨ - شرح الاي والنسوي - خامس) عبيد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير • وحدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن معمر • وثنا محمد بن رافع والقنفذ • ثنا عبد الله بن زاذان اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال حدثنا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث • ثم قال رسول الله صلى الله

هي كرام الخلق وقيل هي كل الاتجار للينها والبرورة موضع ببلاد بني النضير لعنهم الله

﴿أحاديث اباحة التناثم لهذه الأمة وجنس الشمس ليوشع عليه السلام﴾

(قوله غزاني) ﴿قلت﴾ فيه مشروعية الجهاد في الشرائع السابقة (قوله ملك بضع امرأة) (ع) البضع الفرج ﴿قلت﴾ ويطلق على عقد النكاح وعلى الوطء وفيه أن الأمور المهمة ينبغي أن لا تقوض إلا بقدر الضرر وفراغ القلب لها لا من قلبه مطلق بغيرها فإن ذلك ينفذ جدهم وبه من حزمه ﴿قلت﴾ الأظهر أن الحديث من باب لا يقضي القاضي وهو غضبان فهو من باب تنقيح المأط وقد تقدم تقريره في ذلك الحديث فالعنى لا يتبعنى من قلبه عام بأى شيء كان (قوله غنا أو خطفاب) (ع) الخطفاب الحواصل ﴿قلت﴾ من النوق (د) وهو بضم الخاء وكسر اللام ﴿قلت﴾ كذا هو في النوى بضم الخاء فإن كان كذلك في كل النسخ فهو سهو قلم من المؤلف أو من النسخة وإنما هو بالفتح جمع حلفة ولا يفتح الخاء سوى عليه غير واحد (قوله فاذنى للقرية) (ع) كذا هو بقطع الهزرة رباعيا في كل النسخ فاما أن يكون تعديدا لثلاثي الذي بمعنى قرب أى أذى جيوشه إليها أو يكون أذى بمعنى حان أى حان وقرب فقصمان قولهم أذنت الساعة إذا قربت نتاجها ولكن لم يقولوه في غير الساعة ﴿قلت﴾ هو في البضارى ثلاثا لا يعلى الأصل ونقل الأصباه في شرح المصابع مانصة قال بعضهم وهو في مسلم أذى بالفتح الوصل وشدة العدل قال وهو اقتل من العدو أصله ادتنا فادغم التاء في العدل وظاهر كلامهم تقدم أن الذى في مسلم إنما هو أذى على وزن أعطى فينظر ذلك في النسخ الصحيحة (قوله فحسبت عليه حتى فتح الله عليه) (ع) قيل في هذا المجلس أنها رجعت على أراجها وقيل وقت ولم ترد وقيل بلاء حركتها وهذا كله من معجزات النبوة وقيل إن هذا الذى حبست له الشمس هو يوشع عليه السلام وروى أنها حبست لثيننا محمد صلى الله عليه وسلم مرتين أحدهما يوم الحندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر ونقل ذلك الطحاوى وقال رواه ثقات والثاني صبيحة الأسرار حين انتظر العير التي أخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير في زيادته في سير ابن اسحاق ﴿قلت﴾ الشمس أحد الكواكب السبعة السيارة التي يبنى عليها الأوقات إنما هي مرتبة على مركبات الفلك بها تحبسها المذكور في التعابير المذكورة إنما هو بحبس الفلك لا بحبسها في نفسها وذكر كروا أيضا حازم في مقصورته أن ذلك اتفق لعلى فإن صح فلا يقال كيف يصح ذلك والمتكلمون يقولون ما كان معجزة نسبي لا يصح أن يكون كرامات لولاي لان ذلك إنما هو في المعجزة والمعجزة حرمة قطعها احتمال الاتجار على أشتجار من لا يستحق عقوبة ولا يصح بالآية على ذلك والاحتجاج بها خطأ صراح لانها في الكفار

﴿باب اباحة التناثم لهذه الأمة وجنس الشمس ليوشع عليه السلام﴾

(قوله غنا أو خطفاب) هي الحواصل من النوق بفتح الخاء وكسر اللام جمع خلفه (قوله فاذنى للقرية) (ع) كذا هو بقطع الهزرة رباعيا في كل النسخ فاما أن يكون تعديدا لثلاثي التي بمعنى قرب أى أذى جيوشه إليها أو يكون أذى بمعنى حان أى حان وقرب فقصمان قولهم أذنت الساعة إذا قربت نتاجها ولكن لم يقولوه في غير الساعة (ب) هو في البضارى ثلاثا لا يعلى الأصل ونقل الأصباه في شرح المصابع مانصة قال بعضهم وهو في مسلم أذى بالفتح الوصل وشدة العدل قال وهو

عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولما بين ولا آخر قد بنى بناينا ولما رفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنا أو خطفاب وهو منتظر ولادها قال فقرا فاذنى للقرية حين صلاة العصر أو قرب يامن ذلك فقال للشمس أنت ما مورة وأنا ما موالهم احبسها على شيا فحسبت عليه حتى فتح الله عليه قال

ما وقع العدى بها ولم يتعد به إلى صلى الله عليه وسلم من خرق المواد فأما هو آية لا مجزة  
 ففرق بين الآية والمجزة ففرق ما بين الأعم والأخص فكل مجزة آية دون عكس (قوله) فجمعوا  
 ما غفوا فأقبلت النار لنا (د) هذه كانت عادة الأنبياء صلوات الله عليهم في الغنائم أن يجمعوها  
 فأتى نارهم السبعة كلها فيكون ذلك علامة على قبولها وعدم الغلول فيها فلما أتت النار أن تأكل  
 هذه الغنائم علم أن فيها غلوا ولها هذه كانت عادة قربانهم إذا قبلت تأتي نارهم السبعة كلها (قوله)  
 فليبايعني من كل قبيلة رجل إلى آخره (هـ) قلت يوصق بد الرجل الأول علامة على أن الغلول في  
 قبيلته ومبايعه رجل من كل قبيلة أخصر في الأمكان من مبايعه أحاد كل الجيش ويحصل أنه أعم  
 فعل ذلك تكثيراً للردة والعلامات والاختباية آحاد الجيش كافة ومبايعه المقرمون اليوم من  
 الصاق القصب على يدي المهبط للسرقة لا يجوز زلته من المعصر والغلول الخيانة في القتم وقيل الحياة  
 مطلقاً والمعيد وجه الأرض (قوله) ولم تصل الغنائم لاحد قبلنا (ع) هو بيان لما مضى به هذه  
 الأمة وخصت بمن حلية الغنائم وكانت في الفرائع السابقة إذا قبلت تأتي نارهم السبعة كلها  
 وكذلك كان أمر قربانهم

### أحاديث الاقبال

(قوله) هب لي هذا فأتى رسول الله يستألفك عن الانفال (ع) أظهر في فضيلة سعة هذه ما كانت  
 قبل نزول حكم الغنائم وأباحها عليه يدل قوله في عام الحديث الآخر سألتنيه وليس لي ولا لك  
 ويجعل أن يكون بعد بيان الجنس وقبل القسم وهذا على الخلاف في قوله يستألفك عن الانفال  
 هل هو منسوخ أو لا قيل أنه منسوخ وإن معنى الآية أن الغنائم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خاصة ثم نسخ ذلك بأن جعل أربعة أخماسها للفقراء بقوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من ثمن الآية وقيل  
 أنها بحكمة وان للإمام أن ينفل من رأس الفدية ما شاء من ابن عباس أيضاً وقيل هي  
 حكمت والمراد بالانفال الجنس وهي مثل آية وأعلموا أنما غنمتم من ثمن وقيل هي حكمت ومخصوصة

أفعل من الدنيا فادغم التاء في الدال (قوله) فجمعوا ما غفوا فأقبلت النار لنا (هـ) هذه كانت  
 عادة الأنبياء عليهم السلام في الغنائم أن يجمعوها فأتى نارهم السبعة كلها فيكون ذلك علامة على  
 قبولها وعدم الغلول فيها فلهذا أتت النار أن تأكل هذه الغنائم علم أن فيها غلوا (قوله) فليبايعني من كل  
 قبيلة رجل مبايعه رجل من كل قبيلة أخصر في الأمكان من مبايعه أحاد كل الجيش (ب) وما  
 يغلولون المقرمون اليوم من الصاق القصب على يدي المهبط من السرقة لا يجوز لأنهم من المعصر

### باب الاقبال

(س) (قوله) فأزل الله يستألفك عن الانفال (ع) أظهر في فضيلة سعة هذه ما كانت قبل  
 نزول الصائم وأباحها يدل عليه قوله في تمام الحديث سألتنيه وليس لي ولا لك ويجعل أن يكون بعد  
 بيان الجنس وقبل القسم وهذا على الخلاف في قوله تعالى يستألفك عن الانفال هل هو منسوخ أو لا  
 قيل أنه منسوخ وإن معنى الآية أن الغنائم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ثم نسخ ذلك بأن  
 جعل أربعة أخماسها للفقراء بقوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من ثمن الآية وقيل أنها بحكمة وان للإمام أن ينفل  
 من رأس الفدية ما شاء وهو عن ابن عباس أيضاً وقيل هي حكمت والمراد بالانفال الجنس وهي

فجمعوا ما غفوا فأقبلت النار  
 لنا كله فأبى أن يقطعها  
 فقال فيكم غلول فليبايعني  
 من كل قبيلة رجل فليبايعوه  
 فقصت بد رجل بيده فقال  
 فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك  
 فبايعته قال فقصت بيد  
 رجلين أو ثلاثة فقال فيكم  
 الغلول أتم غنمتم قال  
 فأخرجوا له مثل رأس بعرة  
 من ذهب قال فوضعه في  
 المال وهو بالصعيد فأقبلت  
 النار فأكلته فعمل الغنائم  
 لأحد من قبلنا ذلك بأن الله  
 رأى ضعفنا وهجزنا فخطبها  
 لنا وحدثنا فبينة بن سعيد  
 نا أبو عوانة عن سالك  
 عن مصعب بن سعد عن  
 أبيه قال أخذنا من الجنس  
 شيئاً فأتى به النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال هب لي هذا  
 فأتى فأمر الله عز وجل  
 يستألفك عن الانفال قل  
 الانفال لله الرسول وحدثنا  
 محمد بن مثنى وابن بشار  
 واللفظ لابن مثنى قال أئنا  
 محمد بن جعفر ثنا شعبة  
 عن سالك بن حرب عن  
 مصعب بن سعد عن أبيه



والمراد بها انمال المرأيا (قوله في الآخر زلت في أربع آيات) (ع) لئلا يكرهنا الا واحدة وذكرها  
 مسلم بعدها في كتاب الفضائل وهي ر الوالدين وعمرهم الخمر وآخوه تعالى ولا تطرد الذين  
 وآية الانفال (قوله) وانما كثر السؤال مع منعه لانه فهم ان المنع ليس على التعريم ولوفهم  
 ذلك لكان الآتي أن لا يكره السؤال ويبدو أن يكون وجه تكراره انه فهم أنه صلى الله عليه وسلم  
 لم يعم كونه أغنى لشهره وأمره في الصعابة (قوله كن لاغنا له) أي لا كفاية فهو جع الفين والمد (قوله  
 في الآخر بعشرة) (ع) فيه بعث السرايا وان ما غفقت بدخل فيه الجيش الذي غفقت فيه  
 (قوله) هذا اذا كان قد خرج وخرجت هي منه وأما ان كان لم يخرج وانما خرجت من المدينة  
 ولم يخرج الجيش فانه لا بدخل معها في النخبة وظاهر حديث ابن عمر هذا ان هذه السرايا فاما خرجت  
 من المدينة ولكن ذكر القاضي في يأتي عن كتاب أبي داود انها خرجت من الجيش وان الجيش  
 دخل معها في القمم فان خرج ان يخرج فدخلوه في القمم معها واضح وان لم يصح فاختصاصها بالنخبة  
 كما يعلى الظاهر لانها انما خرجت من المدينة (قوله) فكانت سهماتهم اثني عشر بعيرا (د) كذا  
 هو اثنا عشر في أكثر النسخ وهي على لغة أن النخبة بالآلف في الاحوال الثلاثة وهي لغة أربع  
 قبائل من العرب وهو في بعض النسخ اثني بالياء على المشهور (ع) قال بعضهم يحفل اللفظ أن الالف  
 عشر هي جله أربعة أخماس النخبة وهو بعد لا يلو كان كذلك كانت النخبة خمسة عشر بعيرا  
 ويلزم أن تكون السرية ثلاثة أناس ويبعد أن تكون سرية عليه السلام ان يحد ثلاثة أناس  
 ويأن أن يلزم ذلك انه قال ونفوا بعيرا بعيرا فبعدا استيفاء الجنس في النفل يلزم أن تكون السرية  
 ثلاثة وأما هذا قال في الحديث وأصبنا بلا كثيرة ولا يقال في خمسة عشر انها ابل كثيرة وأيضاً في  
 أبي داود ان هذه السرية خرجت من الجيش وانها كانت اثنا عشر سهم لكل واحد من الجيش  
 ونفل أصحاب السرية ثلاثة أناس بعيرا بعيراً أو أيضاً فلو في الطريق الآخر فقلت سهماتهم اثني عشر  
 بعيراً يشكر برأني عشر بعيراً رفع هذا الاحتمال (قوله ونفوا بعيراً) (ع) فيه التصريح على  
 الاقدام والصرب بما ينفاه الامام من الارضاح لمن فيه صلوة (قوله) النفل اسم ما يعطيه الامام  
 من الجنس لبعض التابعين زيادة على المقدار الذي يستحقه القمم ومنه سميت نوافل الصلاة لانها  
 زيادة على الفرض (د) وأجمعوا على جوازها (قوله) قال ابن المواز ولا ينفل الامام الا وجبه  
 كالشجاع أو من اختص بفضله من ابدادهم ويفعل غير مثله (ابن القاسم) ينفل الامام بعض السرية  
 لما يرى فيمن ذلك فاعلموا حله سواء فلا يخلصي هو لا جهاد الامام ان ساءوا في ذلك وتعار بواقبه  
 نفل جمعهم وسوى بينهم والا فلا ولا ينفل بعضهم لانه خرج من العدل وفساد قلوب الآخرين ومن  
 اختص بشئ من ذلك أوجازاً أي كان فيه فعله دون غيره ولا بأس أن يرضخ لغيرهم تطبيقاً لقولهم  
 (ع) واختلوا وهل النفل من جميع التنازع أو في أولها فقال الساميون لا تفل في أول القمم ولا في فحب  
 ولا في فتوة الفقهاء على جوازها في أول القمم وفي الذهب والفضة (ع) وقال بعضهم أيا النفل في  
 مثل آية واعلموا قيل هي محكمة ومخصوصة والمراد بها انمال السرايا (قوله زلت في أربع آيات)  
 لئلا يكرهنا الا واحدة وذكرها مسلم بعدها في كتاب الفضائل وهي ر الوالدين وعمرهم الخمر وآية  
 قوله تعالى ولا تطرد الذين وآية الانفال (قوله كن لاغنا له) بقع الفين والمد أي لا كفاية (قوله  
 فكانت سهماتهم اثنا عشر بعيراً) (ح) كذا هو اثنا بالالف في أكثر النسخ وهي على لغة من يعر به  
 بالالف في الاحوال كلها وهي في بعض النسخ اثني عشر على المشهور (ع) قال بعضهم يحفل اللفظ أن

قال زلت في أربع  
 آيات أصبت سبيها  
 فأتي به النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله  
 فظننته فقال ضعفتم قام فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ضعف من حيث أخذته ثم  
 قام فقال ظننته يا رسول الله  
 فقال ضعفه قام فقال  
 يا رسول الله فظننته أأجعل  
 كن لاغنا له فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ضعف من  
 حيث أخذته قال فزلت  
 هذه الآية يستلونها عن  
 الاحمال قبل الانفال لله  
 والرسول (حدثنا يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على مالك  
 عن نافع عن ابن عمر قال  
 بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سرية وأما فهم قيل  
 فبعد ففهموا ايلا كثيرة  
 فكانت سهماتهم اثنا  
 عشر بعيراً أو أحد عشر  
 بعيراً ونفوا بعيراً بعيراً  
 هو حديثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
 ليث ح وثنا محمد بن ربح  
 أخبرنا الليث عن نافع عن  
 ابن عمر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث  
 سرية قبل نجد وفيهم ابن  
 عمر وان سهماتهم بلغت  
 اثني عشر بعيراً

ونفوا سوى ذلك بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وعبد الرحمن بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى فسطاط فخرجت فيها أصحابا بلا وغياب فبلغت سهما ننا اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفنا (٦١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا \* وحدثننا

زهير بن حرب ومحمد بن مثنى قالا ثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله هذا الاسناد \* وحدثننا أبو الربيع وأبو كامل قالا ثنا جاد ثنا أبو عبد الله بن مثنى ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن النفل فكتب إلى ابن عمر كان في سرية ح وثنا ابن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني موسى ح وثنا هرون ابن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد كلهم عن نافع هذا الاسناد نحو حديثهم \* وحدثننا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن النقاد والفظ لم يرد قالنا ثنا عبيد الله بن رجاه عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا سوى نصيبنا من الخيل فاصابني شارب والشارف المسن الكبير \* حدثننا هناد بن السمرى ثنا ابن المبارك وثني حمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس عن ابن

المرأيا كجاء في حديث ابن عمر **قلت** قال في المدونة ويعوز أول المختص وآخره \* الخسيس ويستحب في النفل أن يكون مما ظهر كالفرس والثوب والعمامة والسيف لانه أعظم في النفوس من العين ولو كثرت (م) وأجسوا على جواز النفل وإنما اختلفوا من أين يكون فحدثنا أنه من الخيل يصرفه الامام إلا جناد يصيب المصلحة وعند الخلفاء هومن رأس الغنيمة قبل القسم (ع) المعروف عن مالك ما ذكر من أنهن من الخيل \* وحكى عنه ابن خزيمة أنهن من خيل الجيش المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو قول الشافعي وأبي حنيفة واختلف في تغيب ابن عمر هذا هل كان من رأس الغنيمة أو من الخيل وهو من رأس الأعداء وأيضاً لو كان من رأس الغنيمة لم يكن لذلك التغيب فائدة بعد ذكر ما حصل لم بالقسم \* قال أبو عمر والنفل ثلاثة الأول أن ينفل الامام لبعض الجيش لثباته وبلائه من الخيل \* وأستحب بعضهم أن يكون من خيل الجيش المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم \* الثاني أن يبعث الامام من السكرانية فيقسم ما غنفت ويظهرها من الخيل ولا يرد على الثالث لانه أسمى ما نفل النبي صلى الله عليه وسلم ويقسم الأربعة أخماس على السكرانية والمرة بالسواء وأجاز الشافعي أن ينفل المرة بجميع ما غنفت والثالث أن ينفل قبل القتال ثم يعطيه وينفل قبل القسم ما شاء وأوجهه الثالث وأول بع \* وكره مالك خوف أن تغيب النفل وأجاز بعض السلف **قلت** \* يأتي الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى (قوله) في الآخر ونفوا سوى ذلك بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم (ع) يضمه ما في أبي داود من قوله فلما نزل أميرنا بعيرا بعيرا لما عاب ذلك علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وجه الجمع بين هذا وبين فنقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا أي أجاز وأضفى نفل الأمير (قوله) فاصابني شارب والشارف المسن الكبير (ع) كذا هو في الأمهات من السوء ولا يقال ذلك كذا في الشارف المسنة الكبيرة إلا أن يراد بقوله المسن البعير لانه يطلق على الدكر والاتي قد كرر الوصف على اللفظ (قوله) في الآخر قد كان ينفل بعض من يبعث من المرأيا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخيل في ذلك واجب كله) تكون إلا أن اعتمره في جله أربعة أخماس الغنيمة وهو بعيد لانه لو كان كذلك كانت الغنيمة خمسة عشر بعيرا يلزم أن تكون المرة بثلثة أناس وأيضاً قد قال في الحديث وأصحابنا بلا كثيرة ولا يقال ذلك في خمسة عشر وأيضاً في أبي داود أن هذه المرة خرجت من الجيش وأنه كانت الاثنا عشر سهماً لكل واحد من الجيش ونفل أصحاب المرة بعيرا بعيرا وأيضاً قوله في الطريق الآخر فبلغت سهماً منهم اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا فذكر بالاثني عشر رفع هذا الاحتمال (قوله) فلم يغيره صلى الله عليه وسلم (ع) يضمه ما في أبي داود من قوله فلما نزل أميرنا بعيرا بعيرا لما عاب ذلك علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وجه الجمع بين هذا وبين فنقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا أي أجاز وأضفى فصل الأمير (قوله) ينفل بعض من يبعث من المرأيا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخيل في ذلك واجب كله (ب) أن المرة يخرج من الجيش إنما

شهاب قال بلقي عن ابن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فبعثوا عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثني إلى عن جدي قال ثني عتيق بن خالد عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من المرأيا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخيل في ذلك واجب كما \* حدثننا يحيى بن يحيى النعمي أخبرنا

وقلت: كان المرءة الحارمة من الجيش انما تخصم بالتفيل من خيل ما غنمت واما القسم فهو عليا وعلى الجيش الذي خرجت منها ان تخصم بالقيمة اذا خرجت من البلد الا من الجيش (د) والحديث نص في وجوب الخس في كل الفتناء وورد علي من جهل وزعم انه لا يجب فافتقر به بعض الناس وهو خلاف الاجماع وقد وضعت ذلك في جزء جمعة في قسم الفتناء حين دعت الضرورة الى ذلك في أول سنة أربع وستين وسنة

﴿ أحاديث استحقاق القاتل السلب ﴾

(قوله كانت السليين جولة) (د) الجولة بفتح الجيم الاتهام وهذا إنما كان لبض الجيش وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من يتولوا الأحاديث بذلك مشهور وتأتى في عملها وأجسوا أنه لا يصل أن يقال اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن من المواطن بل صحت الأحاديث بإفلامه وبناءه صلى الله عليه وسلم على قتله أي الكلام على ذلك كما ذكر (قوله عار جلا من المسلمين) (ع) معنى عار ظهر وأشرف على قتله وأصرعه وجلس ليقبله والعاتق هو محل الراد من العنق والخطاي هو وأصل ما بين العنق والكاهل وقيل هو جبل الور بنفسه والور يدعوق بين الحلقوم والبطون قال تعالى ونحن أقرب إليه أية (د) والعاتق ما بين الكتف والعنق ومعنى وجدت منها رجح الموت ووجدت مناهضة كبيرة ويحصل أن بر بقارب الموت (قوله من قتل قتيله عليه ينة) (ع) حل الشافعي وأحمد والأوزاعي وغيره الحديث على أنه خبر عن الحكم فجعلوا السلب للقاتل وإن لم يقتله الإمام إلا أن الشافعي يشترط أن يقتله وهو مقبل غير مدبر وشرط الأوزاعي أن يقتله قبل الصام القتال وإن قتله وقد الصم فلا سلب له ولم يشترط غيرهما شيئا من ذلك بل جعلوا السلب للقاتل يخص بالتفصيل من خسر مغلقت وأما القسم فردوا عليه وعلى الجيش الذي خرجت منه وأما يخص بالنجعة إذا خرجت من البلدان الجيش (ح) قوله كله مجر وروكيد لوقته في ذلك وهذا تصريح بوجوب الجنس في كل الغنائم ودعى من جهل فزعم أنه لا يجب فاغتر به بعض الناس وهذا مخالف للاجماع وقد أوضحت هنا في جزء جمعة في قسم الغنائم حين دعت الضرورة إليه في أول سنة أربع وسبعين وستة وألف أعلم

﴿ باب استحقاق القاتل سلب القتل ﴾

(ج) يعني بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث المذكور بهما وهو قوله حدثنا أبو الطاهر وهذا غير صحيح من عادة مسلم فاحفظ ما حقه لك فقد رأيت بعض الكبار غاف في وزعم أنه متفق بالحديث السابق قبلهما كما هو الغالب المعروف من عادة مسلم (قوله) فكانت للمسلمين جولة) بفتح الجيم وهي الانضمام وهذا إنما كان لبعض الجيش وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من غير طرئوا والا حادثة بثلاثه شهره وأجروا أنه لا يحل أن يقال إنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن من المواطن بل صحت الأحاديث بإقامه صلى الله عليه وسلم وبثابته (قوله) عارجلان من المسلمين) أي ظهر عليه وأتبرف على قتله أو مرعه وجلس عليه ليقته (قوله) فضررتم على جبل عاتية) (ح) الماتق ما بين الكسف والعني ومعني وجلدت تناراج الموت وجلدت مناشدة كبيرة ويجعل أن يريه قارب الموت (قوله) من قتل قتلاه عليه بيته) (ع) جل النافي وأجلدوا زاعي وغيره الحديث على أنه خبر عن الحكم

هشيم عن يحيى بن سعيد  
 عن عمر بن كثير بن أفلح  
 عن أبي محمد الأنصاري  
 وكان جليسا لابي قتادة  
 قال قال أبو قتادة وأقص  
 الحديث • وحدنا ثقيفة  
 ابن سعيد ثنا ليث عن  
 يحيى عن عمر بن كثير  
 عن أبي محمد مولى أبي قتادة  
 ان أبا قتادة قال وساق  
 الحديث • وحدنا أبو  
 الطاهر وحوله والفظه  
 أحجزنا عبد الله بن وهب  
 قال سمعت مالك بن أنس  
 يقول ثنى يحيى بن سعيد  
 عن عمر بن كثير بن  
 أفلح عن أبي محمد مولى  
 أبي قتادة عن أبي قتادة  
 قال خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عام  
 حنين فلما التقينا كانت  
 للمسلمين جولة قال فرأيت  
 رجلا من المشركين قد  
 علا رجلا من المسلمين  
 فاستدبرت اليه حتى أتته  
 من ورائه فضربته على  
 حبل عاتقه وأقبل على  
 فضعتي ضعة وجئت منها  
 ربح الموت ثم أدركه  
 الموت فارسلني فلمقت عمر  
 ابن الخطاب فقال مالك بن  
 خلف أما أنتم ان الناس  
 رجعوا وطمس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 من قتل قتلا له عليه بنة

وان قتله وهو مدبر أو في حين الاتهام وقال مالك وأبو حنيفة السلب غنيمة وإنما يكون للقاتل إذا جعله الامام له **قلت** النفل جزئ وكل في الجزئ ما عليه الامام من الجنس لمن رأى في اعطائه مصلحة من نجدة أو غيرها وقد تقدم والكل مائت بقول الامام بعد الغنيمة من قتل قتيلاً فله سلبه لان المذهب ما ذكر من أن القاتل لا يصدق السلب بالقتل بل بقول الامام فذلك بعد الغنيمة وكره مالك والعلماء أن يقوله قبل القتال أو يقول من جاء رأس فله كذا لانه يفسد النيات ويحصل على التهاك وفي المدونة وأما قاله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد أن برد القتال وقال عمر رضي الله عنه لا تقدموا بجاحم المسلمين للحصون بقاء مسلم أحب الى من فتح حصن \* ابن حبيب واستحب بعضهم أن يقوله الامام قبل القتال ان احتاج اليه لكثرة عدو غشيه وقد فعله أبو عبيدة يوم اليرموك لما رأى فيه من كثرة العدو حتى قاتل نساء من قريش **(قول له عليه بيته)** (ع) احتج به المخالف على أن السلب لا يصدق الابينة أو شاهدو عين وهو قول الشافعي والليث وبعض أصحاب الحديث وقال الاوزاعي يصدق انه قتله ولا يحتاج الى بيته وهو قول المالكية وحجتهم من الحديث انه اعطاه بشاهداً واحداً ولم يحلفه معه ولم يرده صلى الله عليه وسلم الابينة وإنما أراد أن يعلم ذلك وهو عندهم من باب خبر الواحد لانه من باب الشهادة \* وأجاب المخالف بانه صلى الله عليه وسلم اعطاه بأقتادة باقر الذي حازه لنفسه ويقول أي بكر ما قال فحصل شاهدان واعتراف الذي الشئ في يده يكنى وهذا الاحجة فيه لان أبا بكر لم يشهدوا وعارذ قوله بما قال **قلت** تأمل قوله وهو قول المالكية وقال الباجي ان كان الامام قال من قتل قتيلاً فله عليه بيته لم يثبت بدونه ولا بشاهدو عين لان الميثب القتل لا المال ولا يثبت قتل يمين وان لم يقل الامام له عليه بيته فقال سحنون لا يأخذوا الابينة لو جاء بسبب وقال قتلت صاحبه لم يأخذوا واختلف قوله لو جاء رأس وقال قتلت صاحبه \* الباجي والفرق بين الرأس والسلب أن الرأس في الغالب لا يأتي به الا قتاله \* قال الباجي واستدل أصحابنا بصحبت أي قتادة بدل على ثبوته بخبر الواحد فانت ترى لم يحكمه الباجي الا عن مقتضى استدلاله لا أنه قول المالكية

بجعل السلب للقاتل وان لم يقله الامام الآن الشافعي شرط أن يقتله وهو مقبل غير مدبر وشرط الاوزاعي أن يقتله قبل الصام القتال فان قتله وقد اتهم فلا سلب له ولم يشترط غيرهما شيئاً من ذلك وقال مالك وأبو حنيفة السلب غنيمة وإنما يكون للقاتل إذا جعله الامام (ب) وكره مالك والعلماء أن يقوله قبل القتال أو يقول من جاء رأس فله كذا لانه يفسد النيات ويحصل على التهاك وفي المدونة وأما قاله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد أن برد القتال وقال عمر لا تقدموا بجاحم المسلمين للحصون بقاء مسلم أحب الى من فتح حصن \* ابن حبيب واستحب بعضهم أن يقوله الامام قبل القتال ان احتاج اليه لكثرة عدو غشيه وقد فعله أبو عبيدة يوم اليرموك لما رأى فيه من كثرة العدو حتى قاتل نساء من قريش **(قول له عليه بيته)** (ع) احتج به المخالف على أن السلب لا يصدق الابينة أو شاهدو عين وهو قول الشافعي والليث وبعض أصحاب الحديث وقال الاوزاعي يصدق أنه قتله ولا يحتاج الى بيته وهو قول المالكية وحجتهم من الحديث انه اعطاه بشاهداً واحداً ولم يحلفه معه ولم يرده صلى الله عليه وسلم الابينة وإنما أراد أن يعلم ذلك وهو عندهم من باب خبر الواحد \* وأجاب المخالف بانه صلى الله عليه وسلم اعطاه بأقتادة باقر الذي حازه لنفسه ويقول أي بكر ما قال فحصل شاهدان واعتراف الذي الشئ في يده وهذا الاحجة فيه لان أبا بكر لم يشهدوا وعارذ قوله بما قال (ب) تأمل قوله وهو قول المالكية وقال الباجي ان كان الامام قال من قتل قتيلاً فله عليه بيته لم يثبت بدونه ولا بشاهد

(ع) وجعل بعضهم الحديث على العموم فقال ثبت السلب للقاتل حتى لو كان عبداً وامراً وعندها لا يستحقه الامن يقتل واختلف في ذلك قول الشافعي **﴿قلت﴾** اذا جل على العموم ودخل فيه الامام قال سحنون اذا قاتل الامم من قتل قتيلاً فله سلبه اذا قاتل الامام قتيلاً فله سلبه ولو في مبارزة ولو قاتل منكم لم يندرج ولو خص نفسه لم يثبت له ولو قال معي بعد ذلك منكم ولو هم بعد ذلك اندرج **﴿فصل﴾** السلب انما يستحقه اذا قتله قبل كمال الاستيلاء عليه ولذا قال سحنون من أي بأسير الى الامام يقتله لم يكن له سلب لانه لم يقتله (ع) والسلب انما هو في الخمس واختلف هل يمتنع السلب فقال مالك يمتنع وأباه الشافعي وأحمد وقال عمر واسحاق ان كثر خمس وروى ابن خزيمة من ادع عن مالك ان الامام غير ان شاء خمس وان شأله يمتنع واختاره اسماعيل القاضي

**﴿فصل﴾** واختلف ما هو السلب جعل الاوزاعي وابن حبيب الفرس وسرجه وان كان فيه الذهب والفضة والجواهر وما على القتل من لباس وسلاح وحليته وحليته فرسه والمنطقة والسوار واغنام والطوق والناج وعصوه للشافعي الا انه تردد في السوار بن وما في معناه من حليته غير الحرب وقال ابن عباس الفرس والسلاح وهو معنى مذهب مالك وذهب سحنون الى نحو ما ذهب اليه الشافعي من الفرس والسلاح وحليته السلاح دون حليته الحرب ولم يراحد الفرس من الخل وتوقف في السيوف وشق في هذا وقال ابن حبيب وما في منطقتهم من ذهب أو فضة داخل في السلب وللشافعي قولان فيا وجب في عسكر المدوم أموال المقتول هل هو من سلبه أم لا **﴿قوله﴾** لاها الله اذا (م) كذا الرواية ومعه عند أهل اللغة بان يكون ذابنير ألف قبل الذال وهابني واوال القسم وفي الكلام حذف والتقدير لا والله لا يكون ذا (ع) وقدره المازي هنا يعني وقسمي وقال ابو زيد اصلة في الكلام (د) الرواية كما ذكر وأنكرها الحطاي وأهل اللغة وقالوا هو كثير من الرواة وتصحيحه بما ذكر من الوجوه الثلاثة ومعنى صلة زائدة وفيها المد والقصر وهو يدل من واوال قسم ولذا لا يجوز الجمع بينهما لا يقال لاها والله بل انما الجر بعدها كما ينم بعد واوا والحديث يدل على أن هذه اللفظة عين وقال أصحابنا ان نوى بها العين فهي عين والا فلا لانها غير متعارفة في الايمان ويمد مضطربا لاء

له سلبه قال قمت قتلته من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال قمت قتلته من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة قمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة قمت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القاتل عندي فأرضه من حقه فقال أبو بكر الصديق لاها الله اذا لا يسمداني أسد من أسد

وعين لان الميت القتل لا المال ولا ثبت قتل بعين وان لم يقل الامام له عليه ميتة فقال سحنون لا يأخذه الابينة ولو جاء سلب وقال قتل صاحب لم يأخذه واختلف قوله لو جاء رأس وقال قتل صاحبه الباجي والفرق بين الرأس والسلب ان الرأس في الغالب لا يأتي به الا قتله قال الباجي واستدل أصحابنا بحديث أبي قتادة يدل على نبوته بخبر الواحد فانت ترى لم يحكمه الباجي الا عن مقتضى استدلاله لانه قول الملكية كما ذكر (ع) وجعل بعضهم الحديث على العموم فقال ثبت السلب للقاتل حتى لو كان عبداً وامراً وعندها لا يستحقه الامن يقتل واختلف في ذلك قول الشافعي (ب) اذا جل على العموم ودخل فيه الامام قال سحنون اذا قاتل الامم من قتل قتيلاً فله سلبه اذا قاتل الامام قتيلاً فله سلبه ولو في مبارزة ولو قاتل منكم لم يندرج ولو خص نفسه لم يثبت له ولو قال معي بعد ذلك منكم ولو هم بعد ذلك اندرج (ع) والسلب انما هو في الخمس واختلف هل يمتنع السلب فقال مالك يمتنع وأباه الشافعي وأحمد وقال عمر واسحاق ان كثر خمس وروى ابن خزيمة من ادع عن مالك ان الامام غير ان شاء خمس وان شأله يمتنع واختاره اسماعيل القاضي **﴿قوله﴾** لاها الله اذا (م) كذا الرواية ومعه عند أهل اللغة بان تكون ذابنير ألف قبل الذال وهابني واوال القسم وفي الكلام حذف والتقدير لا والله لا يكون ذا (ع) وقدره المازي هنا يعني وقسمي وقال ابو زيد اصلة في الكلام (ح) معنى صلة

وبالنون وكذا انطليك التي بعدها **(قوله)** مقاتل عن الله وعن رسوله (ع) أي لتكون كلمة الله وكلمة رسوله العليا (د) وفي الحديث هنية لأبي بكر لا تأثم بمضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدقه له وقضية ظاهرة لأبي قتادة لتعصبه أسدًا من أسد الله مقاتل عن الله ورسوله وصلة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وفيه ان السلب لمقاتل لانه أضافه بقوله فيطليك سلبه **(قوله)** فابتعت بها غرًا (م) الخرف هو بفتح الميم والراء وروناه بكسر الراء أيضًا نحو مسجد ومسكن وهو على كل الروايات البستان وقبل القطعة الصغيرة من النخل تكون صفين تحترف أي يتجنى من أيها مشاء وقال ابن وهب هو الجنية الصغيرة وقيل الضلالت البصرة وقال أبو عبيدة هو الخمر الذي يتجنى وأنكره ابن قتيبة قال إنما هو الخمل وأما الخرف فنهى عنه فاعلم الخرف هو بفتح الميم وفتح الراء فهو الوعاء الذي يجعل فيه ما يجنى من النخل ومعنى تأثمت تأصلته وأثلب الشيء أصْلته (م) وفيه ان الخرف من العاكة لان الخرفة العاكة كمن حلف أن لا يأكل فأكاه فأكاه ثم حلف أن لا يكون هنية أو عرف استعمال عندهم **(قوله)** كلاليسيا أصيبغ من قريش ويترك أسدًا من أسد الله (ع) أصيبغ رواء المعرف قدني بالصاد المهملة والعين المهملة بينهما الباء الموحدة من تحت ورواه الأكثر بالصاد المهملة والعين المهملة فعلى الأول وصفه بغير لونه وقيل حقره وقيل سواد لونه وقيل معناه صاحب لون غير محمود وقيل وصفه بالهانة والضعف وقال الخطابي الأصيبغ نوع من الطير قال وقد يميوز أن يشبه نبات ضعيف يقال له المسباء أول ما تطلع من الأرض فيكون مائل إلى الشمس منها أصفر ثم يحوي الطاق من النبات أول ما يخرج يكون مائل إلى الشمس من أعاليه أخضر وعلى الثاني هو صغير ضبع على غير قياس فانه لما وصف بالصاد فانه أسد صفر هذا بالاضافة اليه وشبهه بالضعف لنصف افتراسها وما وصف به من العجز والحق والاشبه عندي الأول مشاء بذلك لتغير لونه بالضعف ولما

### ❦ أحاديث قتل أبي جهل ❦

زائدة وفيها الموالاة الصبر وهي بطن من واو القسم وقد لا يميوز الجع بينهما فلا يقال لها والله ولا يرم الجع بعدها كما يرم بعد الواو والحديث يدل على ان ههنا اللفظة جع وقال أصحابنا ان نوى بها ليعين فهي عين والافلا لأنها غير متعارفة في الإيمان ويمد ضبط بالياء والنون وكذا انطليك التي بعدها **(قوله)** مقاتل عن الله وعن رسوله (ع) أي لتكون كلمة الله وكلمة رسوله العليا **(قوله)** فابتعت بها غرًا (م) الخرف هو بفتح الميم والراء وروناه بكسر الراء أيضًا نحو مسجد ومسكن وهو على كل الروايات البستان وقبل القطعة الصغيرة من النخل تكون صفين تحترف أي يتجنى من أيها مشاء وقال ابن وهب هو الجنية الصغيرة وقيل هو الضلالت البصرة وقال أبو عبيدة هو الخمر الذي يتجنى وأنكره ابن قتيبة وقال إنما هو الخمل وأما الخرف فنهى عنه فاعلم الخرف هو بفتح الميم وفتح الراء فهو الوعاء الذي يجعل فيه ما يجنى من النخل ومعنى تأثمت تأصلته أي تأصلته **(قوله)** أصيبغ (ع) أصيبغ رواء المعرف قدني بالصاد المهملة والعين المهملة بينهما الباء الموحدة من تحت ورواه الأكثر بالصاد المهملة والعين المهملة فعلى الأول وصفه بغير لونه وقيل حقره وقيل سواد لونه وقيل معناه صاحب لون غير محمود وقيل وصفه بالهانة والضعف وقال الخطابي الأصيبغ نوع من الطير قال وقد يميوز أن يشبه نبات ضعيف يقال له المسباء أول ما تطلع من الأرض يكون مائل إلى الشمس منه أصفر

### ❦ باب قتل أبي جهل ❦

الله مقاتل عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فيطليك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه إياه فأعطاني قال فبعت الدرع فابتعت به غرًا فاني سادته فانه لأول مال تأثمت في الاسلام وفي حديث الليث قال أبو بكر كلاليسيا أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله وفي حديث الليث لأول مال تأثمت به حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف انه قال سينا أتوا قاف في الصف يوم بدر فقتلت عن يميني وشمالى فإذا أنا بين غلامين من الأنصار

(قوله بن أذلع منها) (ع) لأعلم وقع في مسلم الا هكذا وفي بعض روايات البخاري أصليح الصاد المهمة والماء والاول السواب ومعناه أقوى من الضلعة وهي القوة يقال هو مضطجع يصحله أي قوي عليه ويقال للرجل الشديدا الخلق أنه ضليع الخلق (م) والاشبه أنه أراد بين رجلين أقوى منهما يتعين بتقدير رجلين لأن بين لأضاف للمفرد وأضلع هي أفضل وأفضل لاتني ولا يجمع (قوله لا يفارق سوادى سواده) (ع) السواد الشخص ومعناه يموت الاجل منا أي الاقرب أجلا وهو مثل يستعمل في اللسان وفيه الغضب لله ورسوله (قوله فلم أنشب) معناه فلم ألبث (قوله بزل) (ع) كذا للذكر وعند ابن ملهان بزل والاول أظهر وأوجه ومعناه يصرك ولا يستقر في مكان والزويل الزمان والقلق ويضنه أنه في غير مسلم يعول بالجم ومعنى بزل يسيل ثيابه ودرعه ويجريها (قوله كلا كما قتله وقضى بسلبه لابن الجوح) (ع) قال الشافعي أنا خصه به بدوقه كلا كما قتله لانه طيب نفس الآخر وهذا الحكم ليس في الحديث ما يدل عليه وقال بعضهم أنا خصه به لانه الذي اقتضه وأما قال كلا كما قتله فليطبع النفس الآخر من حيث أن له في ذلك بعض الشاركة وهذا أيضا لا دليل عليه وعندنا على ما ذكر ابن الفصاح وغيره أنا خصه به لأن الامام غير في السلب يصل بما يشاء وهذا على أصلنا في أن قوله من قتل قتيل الله عليه ليس على وجه الحكم هو ذكر أصحاب السيرة أنه قال ذلك يوم بدر كما قاله يوم حنين فاعا أحده في اليومين من أخذ ما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان قوله ذلك في اليومين على سبيل الحكم في الماضي والمستقبل لما اختلف العلماء والمصنابة بسده في ذلك ولما وقع الفرع فيه إلى الاجتهاد ونظره صلى الله عليه وسلم في سيفهما أتاها ليرجع القتال بتأواه من أثر الطعان وصبح الدم ويحفل تخضعه به لانه ترجع عندهم نظره إلى السفين أنه الذي أضف لمقاتله أو يكون باجتهاده صلى الله عليه وسلم بحسب ما علم من نية معاذ بن عمرو بن الجوح وأما الآخر بزيادة المعين له (قوله في آخر الحديث والرجلان معاذ بن عمرو بن الجوح والآخر معاذ بن عفراء) (ع) كذا في مسلم وفي بعض روايات البخاري أن الذي ضرب به ابن عفراء وفي غير الصبيحين أن ابن مسعود وجدوه به رمق فأجهز عليه وأخبره له ولمعه خبر معروف (قوله) هذا الذي في مسلم من حديث قتله هو خلاف ما لأصحاب السيرة والمغازي قال صاحب الاكتام لا دنا الناس بعضهم من بعض يوم بدر قال أبو جهل اللهم اقلعنا للرحم وآتانا لا لير في فاحنه النداء فكان هو المستفتح ثم ذلنا القتال وهو ربحز فكان أول من لقيه معاذ بن الجوح فأي معاذ فمعت الناس يقولون إياها الحكم لأخص البقية فمعت شاني ومعدت اليه فلما أمكنني جلبت عليه وضربته ضربة أظنت قد مضت ساقها فضر بني ابنه عكرمة على عاتق فطرحه يدى فيقتب مطعقة بجلده من جنبي وشغلني القتال عنه فقاتلت عامة يوي وأنى لأصحابها فلما آذنتي وضعت عليها قدى وتحميت حتى طرحها وعاش بعدها معاذ إلى أيام عثمان ثم مر بأبي جهل وهو عتيق معاذ بن عفراء فضر به حتى أبنته فركه وهرق وقتل

(قوله بن أذلع) بالنسبة للمهجة والعين المهمة ومعناه أقوى منها أي بين رجلين أقوى منها أو أضعل أهمل تفضيل لا يثنى ولا يجمع وفي بعض روايات البخاري أصليح الصاد والماء المهمة (قوله لا يفارق سوادى سواده) أي شخصي تخضعه وسعى الشخص سواد السواد ظله والله أعلم (قوله حتى يموت الاجل منا) أي الاقرب أجلا (قوله فلم أنشب) أي لم ألبث (قوله بزل) وقع عند ابن ملهان بزل بالماء والراء والاول أظهر ومعناه يصرك ولا يستقر على حاله ولا مكان ومعنى بزل يسيل ثيابه ودرعه ويجريها (قوله وقضى بسلبه لابن الجوح) الرجلان معاذ بن

حدثت أسناتها تميم لو كتبتين أضع منها فتمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قال قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرني أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لأن رأيت له لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاجل منا قال فتعجبنا لذلك فتمزني الآخر فقال مثلها قال فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل بزل في الناس فقلت ألا ترى هذا صاحبك الذي يسألان عنه قال فابتدره فضر به بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما أيا قتله فقال هل مصححنا سيفيكما قال لا فنظر في السفين فقال كلا كما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء وحديث أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن

مما حيث نسق قتل فرار بن سمعو دباي جهل حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال أبي جهل في القتلى قال ابن سمعو دفو جده و بهرق فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت أخزأ الله يلعنو الله فقال ولم أخزأني أحمد رجل قتلوه واخبرني من الدائرة اليوم ثم احتزرت رأسه فأثبت به النبي صلى الله عليه وسلم قتل يارسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل قال الله قلت نعم والله ثم أقيمت الرأس بين يديه فحمد الله وذكر ابن عقبة في سيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على القتلى واتمس بأبجهم فلم يصد حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال اللهم لا يجهزك فرعون هذه الأمة فسياله الرجال حتى وجده ابن سمعو صريعا فمر بيا من الحركة مقتنبا بالحديد واضع يده على نغذبه ليس به جرح ولا يستطيع أن يصرك من نفسه عضوا وهو مكب ينظر إلى الأرض فلما رآه ابن سمعو دجأه ليقبله وهو خائف أن ينض اليه فسادت منه وأبصره لا ينرك فلن انه ثبت جراحا رآه أن يضربه بسيفه فطأ أن لا يفي شيا فأتاه من ورائه واستل سيفه وهو مكب لا ينرك فرغم ساقطة البضة عن قفاه فضر به فوق رأسه بين يديه ثم سلبه وأذا هو ليس به جراح وفي عنقه وكشفه وبه نكت سود مثل أثر السياط فأتى فخر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة وفي سير ابن اسحاق قري بسم الندي في الاكف ما زاد أنه لما وضع رجله على عنقه قال لقد ارتبعت من تقي صبايل وبي الغنم وهذا كله خلاف ما ذكره ابن عقبة أنه وجده جالسا لا ينرك وسيفه على نغذبه ومافي الا كشافه من أن الذي تولى ذلك هو معاذ بن الجوح ومعوذ بن عفره لا معاذ أخوه وعفره أمهم معاير فهاها وأوها الحارث بن رفاع قال أبو عمر وأصح من هذا كله حديث أنس حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني من أبي جهل وفيه أن ابني عفره هما القدان قتلوه وقول أبي جهل أحمد رجل قتلوه وفي رواية قتله قومه بمعناه هل فوق رجل قتلوه وهو في معنى تفسير من فسر به أنه ليس عليه عار (ع) واختلف من قتله اثنان من يكون سلبه قتل ان كان يتقدم على الخص من ضرب الأول فهو من أجهز عليه وان كان لا يتبع فلن انقضه كالوضع الأول به وهو رجله فالسلب للأول ولو جرحه الأول ولم يفض به ذلك فوضعه الآخر فهو الآخر ولو عاقبه الأول وقتله الآخر فالسلب للأخر وقال الأوزاعي السائق وقال مكحول إذا قتله الأول وأجهز عليه الثاني فالسلب للأول ولم أجد من يختلفون انهما إذا اشتركا في قتله على السواء انه ينسب على سواء (قلت) هكذا وجبت هذا الكلام في الاكمال فقتله كما وجدته غير ملخص ولا شأن الشركة في القتل فوجب الشركة في السلب فالصنوع من أخذ مقاتل على جرحه غيره فالسلب للأول ولو جرحه ولم ينفذ مقاتله فالسلب بينهما الشيخ ان أراد صنوع ولم ينفذ الثاني مقاتله فواضع والا فلا يظهر أنه الثاني وهو نص قوله في ترجمة أنس قال فيها ان احتز رأسه وجرحه الأول ولم ينفذ مقاتله فالسلب للثاني ولا يبعد تساوي الرجلين في القتل وعليه فليس مسئلة الديات اذا اشترك رجل وصبي في ضرب رجل عذبا يقتل الرجل وعلى عاقبة السبي نصف الدية (قوله) في الآخر ملخصك أن تعطيه سلبه (قلت) حجة الخلف في أن السلب حق للمقاتل والعمر خلاف في منه ما ذكر وهو يرجع لما يذكره الأصوليون من أن العام في الانخصاص مطلق في الاحوال (قوله) فاستغيب فقال لا تسلبه يا خالد (ع) حجة المالك في أن السلب ليس حقا لقتل اذ لو كان حقا لما رجح عنه فان قيل وأتم اذا قتل عذبا يسلبه بالاجهاد فلينجد أيضا لارجح (قوله) رجح تبدل اجتهاده رأه أولا عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفره وقضى بالسلب لابن الجوح لان الامام عمير في السلب يفعل فيه

جبر من أبيه من عوف  
ابن مالك قال قتل رجل  
من جبر رجلا من العدو  
فأراد سلبه فغضب خالد بن  
الوليد وكان واليا عليهم  
فأتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عوف بن مالك  
فأخبره فقال لا تسلبه  
أن تعطيه سلبه قال  
استكرهته يارسول الله  
قال ادفعه اليه فخر خالد  
بعوف فخر برأيه ثم قال  
هل أتجرت لك منذ كرت  
لك عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستغيب فقال لا تسلب  
يا خالد



لا تحله بأخاه هل أتم  
تارككون لي أمراي  
أما ملكك ومثلهم كمل  
رجل استغنى بالأوغنا  
فرعاهم تم عين سقها  
فأوردنا حواشيا فترعت  
فيه فشربت صفوه  
وتركت كدره صفوه  
لكم وكدره عليهم وحدثني  
زهير بن حرب ثنا الوليد  
ابن سلم ثنا صفوان بن  
همر وعن عبد الرحمن بن  
جبير بن نفعير عن أبيه عن  
عوف بن مالك الأصبجي  
قال خرجت مع من خرج  
مع زيد بن حارثة في غزوة  
مؤترة ورافني بمدى من  
الغنم وساق الحديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بصفوه غير أنه قال في  
الحديث قال عوف قلت  
يا خالد أما علمت أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قضى بالسلب للقاتل  
قال بلى ولكني استكرته  
حدثنا زهير بن حرب  
ثنا عمر بن ونس الحنفي  
ثنا عكرمة بن عمار ثني  
إياس بن سلمة ثني أبي سلمة  
ابن الأكواع قال غزونا  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هوازن فبينما نحن  
تتصفي مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنجاه  
رجل على جمل أحمرا فأما  
ثم انتزع طلقا من حقه  
فقيده بالجل ثم تقدم يتقدمي

أحلالا يغفل السلب لمواقع ما وقع في الاقتيات على الأمر أو العاجس عليهم رأيي أن من المصلحة  
امتناع ما ضايعا عنه أبلغ في نفوذ أمرهم وأمنع من الجرأة عليهم **(قوله)** قد صارت حبة والحب  
لا يرجع فيها **(قوله)** في الزجوع فيها بخلاف مع أن هنالك حبة وإنما هو مال الله تعالى يصليه  
بمسبب اجتهاده فأذا ظهر له اجتهاد أرجع من الأول رجح اليه فبين أن للامان بترك ما أمر به أو  
بأمر يمنعي عنه لمصلحة لهم من الاعطاء بعدئذ يصنع رأي في كلام عوف من التضاضة على  
خالد وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم استقر رأيي حتى يبلغ الجدر فاستوعبه حقه بعد أن كان  
اقتص به على بضع حين رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصمه عدم الرضا بقوله **(قوله)** هل  
أتم تارككون لي أمراي **(ع)** فيه ما يلزم من ترك الطعن على الأمر أو برهم وتوقيعهم وترك التعرض  
لمساءتهم **(د)** وفيه أن القضاء في حالة الغضب ينهي عنه وإن انتهى عن ذلك للترتيب له لا للمعرفة وهو في  
معظم النسخ تاركوا بغير نون وفي بعضه بالنون وهو الأصل والأول صحيح وهي لتعسر وقت حاجتها  
أحاديث **(قوله)** صفوه لكم وكدره عليهم **(ع)** صفوا ثني خالعه بفتح الصاد لا غير فإذا ألحقوا الماء  
وقالوا صفوه في الماء حينئذ الحركات الثلاث والمعنى أن الرعية تصلهم عطيا ما هم صاليت بغير كسر  
ويقاسي الولاء في جمع المال من البلاد وحفظه وتفرقه في وجوهه وما كان من خطأ في ذلك أو غلبة  
أو عيب أو قول سوء فعلى الأمر أو الناس منه أبر **(د)** منه الاعطاء بعدئذ يسوغ كل على مذهبنا  
في أن السلب حق للقاتل والجواب لعله أعطاه للحميدي بعد ذلك وإنما أخره تميزا له ولعوف  
لا لطلاقهما الاستهتما في خالعه أو يقال للماء استلاب نفس الحميدي فتركه وكان المقصود من ذلك تطيب  
قلب خالد **(قوله)** فيبائن تتصفي **(م)** تتصفي مأخوذ من الضعفاء بالمد وأشار إلى أنهم يتقدمون  
في ذلك الوقت **(ع)** قال الخطابي معناه تتقدمي كجاء في نفس الحديث ثم تصدبتني مع القوم **(د)**  
والضعفاء بالمد وقع الضاد ما يؤكل بعد امتداد الهاء والوقت الضعفاء بالمد واقتصر **(قوله)** ثم انتزع طلقا  
من حقه **(م)** الطلاق القيسين جلد وأما الحب فقبل يشد على حقو البعير **(ع)** قال بعض شيوخنا  
المصوب في هذا الحرف أن يكون يسكون القاف أي مما احتجب خلفه وجهه في حقيقته وهي الرقادة  
في مؤخر القتب ولم تر ونحن هذا الحرف الأبعث القاف وكذلك الطلق بالفتح في اللام والطاء  
وروي أبو داود هذا الحرف حقوقه وقصره بمؤخره والأشبه على هذه الرواية أن يكون الحقو  
حيزته وحزامه فإن الحقو بمقد الأزار وبه معنى الأزار حقوقه يكون ربط هذا الطاق وشده  
بالحقب صوناه فاستقيم الروايات والمعنى على ما جاء في الكتاب وبه فسر القميني ووقع في كتاب

ما يشاء وقبل لمغير بذلك **(قوله)** في غزوة مؤتة بضم الميم ثم همزة ساكنة وبعو وترك الميم **(قوله)**  
ورافني مددي أي رجل من المدد الذين جاؤا بمدون جيش مؤتة ويساعدونهم وهو بفتح الميم  
والدالين المهملتين وآخره يلمسدة **(قوله)** فيبائن تتصفي مأخوذ من الضعفاء بالمد وأشار إلى  
أنهم يتقدمون في ذلك الوقت **(قوله)** ثم انتزع طلقا من حقه أما الطلق فبفتح الطاء واللام والقاف وهو  
الحقال من جلد **(ح)** وأما قوله من حقه فهو بفتح الحاء والقاف وهو جلد يشد على حقو البعير قال  
القاضي رحمه الله في هذا الحرف الأبعث القاف قال وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بالسكتة أي  
بما احتجب خلفه وجهه في حقيقته وهي الرقادة في مؤخر القتب وروي أبو داود هذا الحرف حقوقه  
وقصره بمؤخره والأشبه على هذه الرواية أن يكون الحقو حيزته وحزامه فإن الحقو بمقد الأزار وبه

فقد تم أناخه وقص عليه  
قائه فاشتد بالجل فأتبعه  
رجل على ناقة وراقا  
سلحة ونزحت أشد  
فكثت عندورك الناقة  
ثم تقلمت حتى كنت  
عندورك الجل ثم قلمت  
حتى أخذت بظلام الجل  
فأقصه فلما وضع ركبتني  
الارض اختلطت سني  
فصربت رأس الرجل  
فلدتم جثت بالجل أقوده  
عليه رحله وسلاحه  
فاستقبلي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والباسمه  
فقال من قتل الرجل قالوا  
ابن الاكوع قاله سلبه  
أجمع حدثنا زهير بن  
حرب ثنا هرير بن بونس  
ثنا عكرمة بن عمار ثني  
اياس بن سلمة ثني ابي قال  
غزنا وفزارة وعلينا أبو  
بكر أمره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علينا فلما  
كان بيننا وبين الماء ساعة  
أمرنا أبو بكر فمرسنا ثم  
شن القارة فورد الماء  
فقتل من قتل عليه وسي  
وألقوا عني من الناس  
فيهم القاراري فثبنتان  
يسبقوني الى الجبل فرميت  
بهم بينهم وبين الجبل فلما  
رأوا السهم وقوا فجفت  
بهم أسوقهم وفيهم امرأة  
من بني فزارة عليا قنع  
من آدم قال القنع النع  
فها هو بافقيسي

المعرقدي من جبة فان مع ولم يكن تصميغاه وجهه أي علقه بجمعته ساه فادخله فيها (قوله) وفينا  
ضغوة (ق) ضبناه بكون العين أي في حلة ضف وزال ومن رواه بفتح العين فهو جمع  
ضعيف والاول أوجه (قوله) يشتد مناهي عيرى والورقا هي التي في لونها سواد كالنبرة ومعنى  
اختلطت استلبت (قوله) فندر هو بناء في الأم وغيره بالنون ومعناه زال عن مكانه (م)  
يشبه أن يكون معناه سقط (قوله) فاستقبلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه (ع) فيه  
استقبال السر اياها والتوبة عن فعل الجليل (قوله) له سلبه أجمع (ع) ذكره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذا هنا وفي غير من المواضع يدل أن السلب ليس حاة القاتل اذ لو كان حقه قاتلا وأمثالا كفتي  
بذكره مرة واحدة وفيه حجة للخالف والنازع ماك أن السلب لا يخمس وفيه حجة لمن رأى أن  
للامان ينقل واحدا من السر يجميع ما غفل لانه جاءه كان مع سلفه غيره وفيه قتل الجاسوس  
الحربي ولا خلاف في ذلك وفكر النساء اهل الله عليه وسلم أمرهم بطيغ وقتله واختلف  
في الجاسوس المعاهد والفقى فمنذ انه قضى العهد ويقتل وان رأى الامام استرقا قاره • وقال  
الاكرليس بنقض ويصميم الامام واحتق في الجاسوس المسلم فلا كتر على أن الامام يجهد  
فيه شيئا القتل من الشرب واللبس وهو قول أبي حنيفة والثاقبي وبعض اصحابنا • وقال مالك  
يجهد فيه الامام ولم يضر وقال كبار اصحابه يقتل واختلف هل يترك اقاتابه • وقال ابن الماجشون  
ان عرف بذلك قتل والاكتفى قال الثاقبي هذا الحديث أصل في قتل الجاسوس والسارق من  
المشركين وأهل الحرب وكل داخل النيمان بغير أمان الا أن يدي أنه أتى نازعا فربما سامنه  
ويشكل فله قبل قوله • قلت • جعله من قتل الجاسوس وهو اذا قتل بعد أن رحل وفارق  
فهو انما هو قتل حربي وهذا الرجل من القبا وقصبت لالتقي (قوله) في الآخر يبتناو بين الماء ساعة  
(ع) كذا الجماعة وعند المهر ويبتناو بين الماء وكلاهما صحيح لان الماء موضع اجتماعهم والماء  
وقت هجوم واجتماعهم لائهم لكن قوله فمرسنا ثم شن القارة يرجع الاول لأن التمر يس بالليل  
والقارة في العادة انما هي مع الصباح ومعنى شن القارة فمرسنا قيل صبا عليهم كما يقال شن الماء أي صبه  
(قوله) عني من الناس أي جماعة والقاراري يطلق على النساء والصبيان (م) والقنع هو وبناء  
سمى الازار حقا وقد يكون ربط هذا الطلق وشبهه بالحب صولته فستقيم الر وابة وقص في رواية  
المعرقدي رحمه الله في مسلم من جبة بالجم والعين فان مع ولم يكن تصميغاه وجهه أي علقه  
بجبة ساه وأدخله فيها (قوله) وفينا ضغوة (ق) بفتح الضاد وسكون العين أي حلة ضف وزال  
وبروي بفتح العين جمع ضعيف وفي بعض النسخ وفينا ضف بفتح الضاد (قوله) خرج يشتد أي  
يدو (قوله) قاره أي يشد قائما (قوله) ناقه وقاء أي فها سواد كالنبرة (قوله) اختلطت  
سني أي سلقته (قوله) فندر هو بالنون أي سقط (قوله) يبتناو بين الماء ساعة كذا الجماعة  
وعند المهر ويبتناو بين الماء وكلاهما صحيح لان الماء موضع اجتماعهم والماء أيضا وقت هجوم  
واجتماعهم لائهم لان قوله فمرسنا ثم شن القارة يرجع الاول لأن التمر يس بالليل والقارة في العادة  
انما هي مع الصباح ومعنى شن القارة فمرسنا قيل صبا عليهم كما يقال شن الماء أي صبه (قوله) عني من  
الناس أي جماعة والقاراري يطلق على النساء والاطفال (قوله) عليا قنع من آدم (م) رويناه  
معها بنسبة لها من احسن العرب فستقم حتى آتيت بهم أبا بكر فقلني أبو بكر ابنتا قدمننا المدينه فوما  
كشفت فها هو بافقيسي

جمع الثاقف وكسرهما وفسره في الحديث بالقطع ويقال قسعت الشيء قسرة (قوله هي لك)

أو تفسر برسول الله (قوله قضى بها من المسلمين) (م) إذا أسرا الكفار فالأمام وغيره  
أن يقتله أو يبيعه للجزية أو يفادي به أو يمن عليه (قلت) هذا أمر بقتل المذهب أنه غير في حجة  
هذه والخامسة في الاسترقاق وأما ما قيل من أحد ما يارب حسب اجتباة مصلحة المسلمين فلا يقتل  
الضعيف ويقتل من لا يؤمن ولم يقتلوا في جواز الفداء بالأسرى غير المختارة كالنساء والصبيان وأما  
اقتلوا في القادر على القتال من الرجال فأجازة مصنوعة ومطرفة وإن المجنون وأصبغ قالوا وإن  
كان المشرك عندهم ذاقه ونجده إذا لم يرضوا إلا به قال أصبح الآن يفتنى من الفداء به ظهورهم  
على المسلمين قالوا ما أخوف وقوع الضرر منهم فقتلوا ونقل ابن رشد قولنا نيا بفتح الفاء بهم وهو  
ظاهر نقل الباقين عن ابن القاسم لا يقتل ما يقتلوا به (م) وأما حجة يمنع الممن والفداء وهذا  
الحديث في الفداء بلزأه رد عليه (ع) ويجوز زلفن والفداء بالمال والأسرى الشافعي وأجدوا الكفاة  
وقال أبو حنيفة لا يأمن بذاتهم بالمسلمين وهو قول صاحبه محمد بن يوسف وأما حديث  
من يرى التنفيل قبل الخس ولا يجتبه لجواز أن يكون علم قيمتهما من خمس أو كان ذلك بعد  
التفليس وفي جواز استيلاء الإمام أهل الجيش بعض ما غنموا أو تغلوا ليفادي به أو يصرفه في  
مصالح المسلمين وليس من الرجوع في المبتاع من هبهم له ولا استرجعه لعمس (قوله في الأخرى أي ما  
قربة أتيتوها أقيم فيها قسمكم فيها وأما قربة بعصت الله ورسوله فإن خسر الله ورسوله (ع) يشمل  
أن تكون الأولى من التي لا تلي لم يوجب عليه قبض ولا ركاب فسيهم فيها في العطاء وتكون الثانية  
مما أوجب عليها فتكون غنمته ولا خلاف أن الغنمة تنقسم وأما التي هي غنمة لا ينقسم وقال الشافعي  
ينقسم وخالف في ذلك أصحابه وإذا وقعت الغنمة فاربعة أخماسها للمؤمنين وخمسها لمن ذكر في قوة  
تعالى وأعلموا أن غنمته من في الآية وقد اختلف في كيفية قسم الخس وفي معنى الآية قال مالك معنى  
لله ورسوله أي حكمه لله ورسوله ينظر فيه الإمام بالأجداد فيعطى من ثلثه أو ثلثيها صلى الله  
عليه وسلم وغيرهم ولا يرد كالأربعة الأصناف المذكورين في الآية إلا من حيث أنه يجوز أن يسطوا  
لأنهم من الخس عليهم وقيل بقصر الخسر على ستة سهم لله يرد على المحتاجين ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولكل من الأربعة الباقية سهم سهم وقيل يقسم من الخس قبضة ليلت المال  
ويقسم الباقي على خمسة أسهم سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من الأربعة الباقي سهم  
سهم والخس عند هذا القائل يقسم على ستة وقال الشافعي يقسم الخس على خمسة أسهم فله ورسوله  
سهم ولكل من الأربعة الباقي سهم سهم وقيل يقسم الخس على خمسة سهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولكل من الأربعة الباقي سهم ولا سهم بقوله وأما آية ما استفتاح على وجه التبرك قال ابن  
علاء وأما استفتح الكلام في الخس والتي يذكرك نفسه لانه من الكسب الطيب ولم ينسب لله  
تعالى الإمام علم وشرف ولم يقتل ذلك في الله تعالى لأنها أو أساخ (قلت) قال ابن علية وذكر

جمع الثاقف وكسرهما (ح) والنسب من جهة ساكنة وفسره في الحديث بالقطع ويقال قسعت الشيء  
قسرة (قوله أعاقره به أتيتوها أقيم فيها قسمكم فيها وأما قربة بعصت الله ورسوله فإن خسر الله  
ورسوله (ع) يشمل أن تكون الأولى من التي لا تلي لم يوجب عليه قبض ولا ركاب فسيهم فيها  
في العطاء وتكون الثانية مما أوجب عليها فتكون غنمته ولا خلاف أن الغنمة تنقسم وأما التي

رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في السوق فقال يسلمة  
هب لي المرأة فقلت لرسول  
الله والله لقد أعجبتني وما  
كشفت لها ثوباً ثم لقيتني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من القدر في السوق  
فقال يسلمة هب لي المرأة  
لله أبوك فقلت هي لك  
يا رسول الله فو الله  
ما كشفت لها ثوباً فبعث  
بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى أهل مكة  
فغضى بها من المسلمين  
كأول أسرا وبكنا حدثنا  
أحمد بن حنبل ومحمد بن  
راغب قال ثنا عبد الرزاق  
أخبرنا سمر عن همام بن  
منبه قال حدثنا أبو  
هريرة عن محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قد كرا حديث منها وقال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعاقره به أتيتوها  
أقيم فيها قسمكم فيها وأما  
قربة بعصت الله ورسوله  
فإن خسر الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم ثم هي  
لكم • حدثنا فضيلة بن  
سعيد ومحمد بن عباد وأبو  
بكر بن أبي شيبة وأما  
ابن إبراهيم والطحاوي  
أبو شيبة قال سمعت أخيراً

القاضي بهذا انه قيل انما قسم الخمس على ثلاثة لكل من اليسرى واليسارين وابن السبيل  
 سهم سهم ولا سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يرث ولا الذي القرى لان ابا بكر وعمر  
 وعثمان ممنوعون \* ابن عطية ولم يثبت المنع وانما عورضوا لئلا يشكوا في قرابة \*  
 واختلف في سهمه صلى الله عليه وسلم من الخمس بعمومه وبأن ذكرا الخلافة بعدهما حيث ذكره  
 القاضي (قوله في سند الآخر صفيان عن عمرو عن الزهري) (م) حكنا الجلودى وسقط  
 ذكر الزهري عند ابن ماهان والحديث محفوظ لسفيان عن عمرو عن الزهري (قوله كانت  
 أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجب عليه المسلمون بخيل ولا  
 ركاب) (ع) الايجاف الاسراع وجيف الخيل والركاب اسراعها في السير \* قلت \* وبنو  
 النضير فرقة من يهود الحجاز كانت حصونهم ومساكنهم حوالى المدينة وقرى بها \* وكان السبب \*  
 في جلاهم عنها وميرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم تقضوا العهد الذى كان بينهم وبينه بارادتهم  
 غدرة حين انهم يستعينهم في دية الرجلين الذين قتلها وهما ثمان عمرو بن أمية الضمري وهو يرى  
 انه قد أصاب ثارا من بني عامر الذين قتلوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان  
 للرجلين عهد وجوار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمل به عمرو وأخرا الذي صلى  
 الله عليه وسلم انه قتلها قال لا دينها فخرج الى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين للجوار الذى كان  
 عهد لها فقالت اليهود نعم يا أبا القاسم نعمنك على ما أحببت فيها استعنت بنا فيهم ثم خلا بعضهم بعض  
 فقالوا انكم لم تجلبوا الرجل على مثل حالته هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب جدار من  
 بيوتهم جالس فله رجل يملو على هذا البيت فيلقى عليه حشرة فيريتها ثم تكتب لثلاثتهم عمرو  
 ابن جعاش وقال أنا ذلك وصعد ليلتي الصخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فيهم  
 أبو بكر وعمر وعلى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد النجوم فقام وخرج  
 راجعا الى المدينة فلما استلبت النوى صلى الله عليه وسلم أصحابه فقاموا في طلبه فمقروا جلام قبلا من  
 المدينة فقالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت داخل المدينة فأخبرهم بما أراد  
 اليهود ولهم الله من غدرة ونقضهم العهد الذى عهد لهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتي  
 لحزهم والسير اليهم فصار اليهم بالناس ونزلوا بهم فقصوا اليهم الحسون فأمر بقطع الضل والعريق  
 فادوه أن يحمدهم كنت تهي عن المساد وتبني قال السهيلي ووقع في نفس بعض المسلمين من هذا  
 الكلام حتى أنزل الله سبحانه ما قطعهم من لينة الآية \* ابن اسحق وكان عبد الله بن أبي بن سلول في  
 ناس من المنافقين بشوا الى بني النضير انتموا ونعموا فاما لم يسلمكم ان قوتكم قائما معكم وان خرجتم  
 خرجنا معكم فانتظروا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقد الله في قلوبهم الرعب فسألو رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال الشافعي بخمس (قوله كانت أموال بني النضير) (ب) بنو النضير فرقة من  
 يهود الحجاز كانت حصونهم ومساكنهم حوالى المدينة والعرب بها وكان السبب في اجلاهم عنها  
 وميرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم تقضوا العهد الذى كان بينهم وبينه بارادتهم غدرة حين انهم  
 يستعينهم في دية الرجلين الذين قتلها وهما ثمان عمرو بن أمية الضمري وهو يرى انه قد أصاب ثارا  
 من بني عامر الذين قتلوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان للرجلين عهد وجوار  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمل به عمرو فخرج الى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين فقالت اليهود  
 نعم يا أبا القاسم نعمنك على ما أحببت ثم خلا بعضهم بعض فقالوا انكم لم تجلبوا الرجل على مثل حالته

وقال الآخرون ثمانين  
 من عمرو وعن الزهري  
 عن مالك بن أنس عن عمرو  
 قال كانت أموال بني  
 النضير مما آفاه الله على  
 رسوله صلى الله عليه وسلم  
 مما لم يوجب عليه المسلمون  
 بخيل ولا ركاب فكانت  
 لبني صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم أن يحلهم ويكف عن ذمتهم على أن لم يملك ما حلت الأبل من أموالهم إلا خلفه أي السلاح  
فعل لهم ما من أموالهم ما استقلت بجملة الأبل فكان بعضهم يهدم بيته على تخاف بابه فيضعه على ظهر  
بصره فخر جولمن غير قتال إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام فسلمهم أنتم إلهي أبي خبيبر  
ابن الخطيب وسلام بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق وخلاوا الأموال فكانت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاصة بعضها حيث شاء فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأولين دون  
الأنصار يدفع بذلك شقوتهم من الأنصار إذا كانوا قاصومهم الأموال والديار عدا أنه أعطى أبا جانة  
وسهيل بن حنيف الأنصارين شيأ من ذلك ففقر مما كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادلر وجف  
عليها بجمل ولا ركاب وإنما انصرفوا دون قتال وزل في بني النضير سورة الحشر قد كرما صاحبهم  
بمن القمة وماسلط عليهم من وسوله قال تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل

الكتاب من ديارهم الآيات ومعنى يفرزون يوتنهم بأيديهم هو هدم بيوتهم عن تخاف أبوابها (قوله)  
فكان ينفق على أهله تنفقته وما بقي يصطه في الكراع والسلاح عدة في سبل الله (ع) قال  
الطبري ما شاء الله على رسوله طعمة منه له على أن يأكل منه هو وأهله ما احتاجوا وبصرف  
ما بقي في تقوية الاسلام وروى أنه كان يعودونها على قسرا بنى هاشم وزوج أجمع ومعنى  
ما شاء الله ما رد وصر في إليه من أموال أهل الكفر (م) لا خلاف أن الغنعة تخص فارمة  
أخاسها للقاتلين ويصرف الخس حيث أمر الله وأما ما يجل عليه أهله دون قتال فعندنا لا يخص  
وبصرف في مصالح المسلمين كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل فيما أخذ من بني النضير وقال  
الشامي يخص الغنعة ﴿قلت﴾ تخص من ما يؤخذ من مال الكفر الحربي ثلاثة أقسام غنمية  
وما يخص بأخذه وفي الغنمة ما قتلوا عليه أو كان بحيث يقتلون عليه كما أحسن قرب بلدهم  
وحكم الغنمة ما ذكر من التضييس وما يخص بأخذه هو ما أخذ من مال حربي غير مؤمن عليه  
أو كرها دون صلح ولا قتال كالذي يهرب به الأسير أو من أسلم منهم بدار الحرب وما غنمه  
النسيون وما غنمه العبيد والنساء قولنا والقي ما سواهما وضبطوه بأنه مالم وجف عليه بجمل ولا  
ركاب كخراج الأرض والجزية وما صولوا على أحدهم ما أخذ من تجارهم وتجار أهل القمة وخس  
الركاز وخس الغنعة لأن خسها عند مالك بجمك التي وحل التي بيت المال وكيفية صرف بيت  
المال قال ابن حبيب ورواه عن مالك وأصحابه مال الله الذي جعله للقر زكاة لبلادهم لالان زكاة  
الاصناف المينة وفي سوى فيه بين التي والتقرير يعنون في مطلق الأخذ لا في قدر المأخوذ ابن  
حبيب وسيرة أنه العدل في التي وشبهه أن يبدأ بسد خلل البلد الذي نيل فيه وسد حصونه والزيادة في  
كرامه وسلاحه ويقطع من رزق عماله وقضائه ومؤدنيه ولان ولي عملا في مصالح المسلمين ثم يخرج  
عطائهم القاتلة ثم العيال والقرية ثم سائر المسلمين يبدأ الفقير على التي وما فضل رفعل بيت المال يقسمه  
يبدأ فيه بمثل ما باقي البلد الذي أحزنه وان لم يرم الصراء والاغنياء أتر الصراء إلا أن ينزل يلدشة  
وليس عندهم ما يذهبها ليطع عليهم من غيرها بقدر ما يراهم أو انفس المال أبق منه في بيت المال لما  
يعرض من نوايتهم وبياء المساجد والتناظر وقلة الأسارى والقر وقضائه ومونة في عقل جرح  
وتزويج عزب وإعانة حاج قال عمر رضي الله عنه لمن أحدلأوله في هذا المال حق أعطيه أو منعه  
ولو كان راعيا أو راعية تبذل وأحب ما لك هذا الحديث (قوله) فكان ينفق على عياله (ع) فيه

خاصة فكان ينفق على  
أهله نفقة سنة وما بقي  
يصطه في الكراع والسلاح  
عدة في سبل الله حدثنا  
يحيى بن يحيى أخبرنا  
سفيان بن عيينة عن  
معمر بن الزهرى بهذا  
الاسناد وحديثي عبد  
الله بن محمد بن أسباط القصبى  
ثنا جويرية عن مالك  
عن الزهرى أن مالك بن  
أوس حدثه قال أرسل إلى  
عمر بن الخطاب فحنقه

هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيوتهم ما عذ قبل رجل يصلو على هذا البيت

أن للامام الثقة على نفسه وعياله من التي لأنه من العاملين أولان في التي حقاً كسائر المسلمين  
( قوله سنة ) ( ع ) فيه جواز ادخار قوت سنة ولم يكن صلى الله عليه وسلم يدخر لنفسه شيئاً وإنما يدخر  
لتصبره وفيه أن الادخار لا يقدح في التوكل ولا خلاف في جواز ادخار ما يرفع الانسان من أرضه  
وواحتلف في ادخار ما يشتري من السوق فأجازة قوم واحتجوا بالحديث ولا حاجة فيه لأنه صلى الله  
عليه وسلم إنما كان يدخر ما يرفع من مزارعه ومنه آخر ومن الحديث لا يدخر الا ما طمأن  
ان كان في وقت ضيق الطعام ليجز أن يشتري ما يضيّق على الناس واما يشتري ما لا يضيّق كقوت  
الايام والشهر وان كان في وقت سعة جاز أن يشتري قوت سنة كقولنا كثر **﴿ ط ﴾** قد استوخيا الكلام  
على الحكمة في عمله من كتاب البيوع وذكرنا أن من متأخري الشيوخ من يقول ان ادخار قوت  
ستين في تونس لا ينافي التوكل وقد قدمنا وجه ذلك وأنه لا يجوز زعمي الغلاء واما الفرع بل يبيع  
الانسان ما عنده فكان الشيخ يقول لا يحرم ( ع ) وفيه حجة لمن يقول ان في لا يحمس وفيه أيضا  
ان خمس الغنمة لا بقصر قمعه على من ذكر في آية الانعام واما القصر مصر وف لنظر الامام بحسب  
المصلحة واما الخمسة المذكورة في الآية إنما ذكر لجواز اعطائها لا للقصر عليها

**﴿ حديث محمد بن الحارث بن العباس وعلى الى عمر رضي الله عنهم ﴾**

فيأتي عليه ضمرة يري صمانه فانتدب لفلان منهم عمر بن جحش وقال أنا ذلك وصعد ليقي الضمرة  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلى فأتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحبر من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة فلما استلبت النبي صلى الله عليه  
وسلم أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا من المدينة فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رأيت داحلا المدينة فأتوه فأجبرهم بما أرادت اليهود من غدره ونقضهم العهد الذي عقد لهم فأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهويل لهم والمسير اليهم فسار اليهم بالناس ووزل بهم فقصصوا بالحصون  
فأمر باقطع الفضل والصرى فادوه أن يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه قال السبيلى ووقع في  
نفس بعض المسلمين شيء حتى أزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الآية **﴿ ه ﴾** ابن اسحق وكان عبد الله بن أبي  
ابن ساول في ناس من المنافقين بشعوا الى بنى النضير أن اثبتوا وتمتعوا ما بالناس فسلمكم ان قوتكم قاتلناكم  
وان أخرجتم نخرجناكم فانتظروا ذلك من نصرهم فلم يصبروا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلهم ويكف عن دماهم على ان لهم ما حلت الابل من أموالهم الا  
الحلقة أى السلاح ففعل لهم ما استقلت بحمله الابل كان الرجل يهدم بيته على تصاف بابا فيضعه على  
ظهر بعيره فخرجوا من غير قتال الى خيبر ومنهم من سار الى الشام فسار من أقرافهم الى خيبر حتى بن  
أحطب وسلام بن أبي الحقيق وكثانة بن الربيع بن أبي الحقيق وخالوا الاموال فكانت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم خاصة يضمها حيث شاء فقصصها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الاولين  
دون الانصار يدفع بذلك مؤثرهم عن الانصار اذا كانوا قاصدهم الاموال والديار عدا انه أعطى  
أبدا جنة وسويل بن حنيف الانصار بين شيأ من ذلك لفقرهم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
لم يوجد عليها بخيل ولا ركاب واما انصر فوادون قتال ووزل في بنى النضير سرور الحشر يذكر  
ما أصابهم بمن القمعة وملك عليهم من رسوله صلى الله عليه وسلم

**﴿ باب محمد بن الحارث بن العباس وعلى الى عمر رضي الله عنهم ﴾**

(قوله حتى ضل النهار) أي ارتفع (قوله فوجدته في يته) (ع) فيه احتساب الامراء في بعض الاوقات ليقترغوا في النظر فيما بينهم من امر المسلمين (قوله فغضيا الى رمله) (ع) الرملة بكسر الراء ومضعا ما ينسج من سفوف الغزل يلبس عليه ومعنى فغضيا ليس بيته وبينها فراش وانما قال ذلك لان العادة لا بد أن يكون عليها فراش (قوله يمال) (ع) هو منادى مرخم والأصل يمالك فرخم بضم السين وسكون الكاف ثم في اللام الضم على لضم لم ينو رد الخشوف والكسرة على لغة من نواه والدف السير بسرعة وكانهم جاؤا كذلك لحاجة وضرب لرحمهم والرضخ العطية القليلة (قوله فخذوه) (ع) قلت فيه التأسى بعثري في مثل ذلك وفائدته ان من كان كذلك كان أعرف بكيفية القسم لمرفقه بهالهم (قوله لو أمرت بهذا فبري) (ع) قلت ليس فيه رد لقول الامام وانما هو لانه رأى أن عدم الدخول في اليهود وأولى فلما تبين له راجعته عن غير علم بسعة الترك وفي الصفوة بعث المتضد الى ابراهيم الحري بشمرة آلاف درهم ليقربها لدار الرسول بها ثم عاد الرسول وقال ان امير المؤمنين يسئلك ان تعرقها في جيرانك فقال عاهاك الله هذا لم تستحل انفسنا جميعه فلا تسفلها بتفريقه قبل لأبى المؤمنين ان تركتنا ولا نعزلنا من جوارك (قوله افض بيني وبين هذا الكاذب الآثم القادر الخائن) (ع) قلت بدأ بالاسماع من العباس امالته أكبر أولاته الطالب (ع) هذا الكلام لا يليق أن يقع من مثل العباس وعلى مزعمه عن بعضه فضلا عن كله والصحة وان كانت لا تثبت الا لشيء ولكن شهد له بهائي لكتنا أمورون بعشرين الفين بالصواب وفي كل رذيلة منهم وقد أسقط بعضهم هذه الالفاظ من نصته ورعاولمه وهم الراوى وان صحت هذه الالفاظ فأوجه ما فيها أن يقال انها صدرت من العباس على وجه الدالة على ابن أخيه لانه في الشرع بمنزلة أبيه وقال الملا يعقده وما يعلم براءة ابن أخيه من تعدده لانه كان يعتقد ان الصواب معه وان عليا انما خالفه بتعنتي التأويل الذي هو عنده غلطى فلا أن عليا عرف الصواب وعدل عنه وقصد العباس بقوله ذلك على زجره مما هو عنده غلطى فيه وذلك عنده على الواجب شيأ مما ذكر العباس وهذا كما لو قال ما كى لي رجل شرب التبنذانت عندي ناقص الدين ساقط العدالة فانه كلام صحيح على أصله وان كان الحق بمقتداته انما على مبالحة لا ينقص دينا ولا عدالة بتعنتي اعتقاده وبدل على هذا التأويل وانه لا بد منه انها قضية جرت في مجلس فيه هو وهو الخليفة وعلم من شدته في الحدود والاعراض وترك المداينة ما علم وحضره عثمان ومن ذكر رضى الله عنهم ولم ينكر أحد منهم مع شدتهم في انكار المسكر وما ذاك الا لانهم

حين ضل النهار قال فوجدته في يته جالس على سرير فغضيا الى رمله متكئا على وسادة من ادم فقال لي يمال انه قد دفق أهل آيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذوه فاقصه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا فبري قال خذوه يمال قال فجاء برفا فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن عوف والزيبر وسعد فقال هم نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين افض بيني وبين هذا الكاذب الآثم القادر الخائن

(قوله حتى ضل النهار) أي ارتفع (قوله فغضيا الى رمله) (ح) الرملة بضم الراء وكسر ما ينسج من سفوف الغزل يلبس عليه ومعنى فغضيا ليس بيته وبينها فراش وانما قال ذلك لان العادة لا بد أن يكون عليها فراش (قوله يمال) (ع) منادى مرخم (قوله دف) (ع) الدف الشيء بسرعة وكانهم جاؤا كذلك لحاجة وضرب لرحمهم (قوله وقد أمرت فيهم برضخ) (ع) بل كان الضاد والهاء المجهتين وهو العطية القليلة (قوله افض بيني وبين هذا الكاذب الآثم القادر الخائن) (ب) بدأ بالاسماع من العباس امالته أكبر أولاته الطالب (ع) هذا الكلام لا يليق أن يقع من مثل العباس وعلى مزعمه عن بعضه فضلا عن كله وقد أسقط بعضهم هذه الالفاظ من نصته ورعاولمه وهم الراوى فان صحت هذه الالفاظ فأوجه ما فيها أن يقال انها صدرت من العباس على وجه الدالة على ابن أخيه لانه في الشرع بمنزلة أبيه وقال الملا يعقده وما يعلم براءة ابن أخيه من تعدده لانه كان يعتقد ان الصواب معه وان عليا انما خالفه بتعنتي التأويل

فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاض بينهم وارحمهم فقال مالك بن أوس يغفل إلى أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اثنا: أنشدكم بالله الذي ياذن تقوم السماء والأرض (٧٥) أقبلون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لأنور ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلى فقال أنشدكم بالله الذي ياذن تقوم السماء والأرض أقبلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنور ما تركناه صدقة قالوا نعم فقال عمر أن الله جل وعز كان خص رسوله بمناصة لم يخص بها أحدا غيره قال ما أراه الله على رسوله من أهل الفري فقه والرسول ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا قال تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بنى هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخضمنه نفقة سنة ثم يجعل ما بقى أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي ياذن تقوم السماء والأرض أقبلون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد القوم أقبلان ذلك قالوا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهموا من قرء بالرجال أنه تكلم بما لا يستطاع ظاهره مبالغة في الزجر **قلت** ويجعل الله أنا قال ذلك على سبيل الفرض أى أقضى بينى وبين هذا الذى أن قاله عن تسميته فهو كاذب إلى آخره **(قوله)** فقال القوم أجل فاض بينهم وارحمهم **(ع)** فيه الشفاعة عند الامام وحسنه على الحق **قلت** أجل يعنى نعم ونعم حرف تصديق وليس جاسدا يقابل رصفه على رضى الله عنه ولا تصديق القول فاض لانه طلب ونعم انما هو تصديق فى الخبر والظاهر انها للاستخفاف **(قوله)** فقال عمر أنشدكم بالله **(ع)** فيه استمهاده الامام من حضره من المدول على ما يقوله بين الخصمين لتقوى حيث فى إقامة العدل وقع الخصم **(قوله)** ثم أقبل على العباس وعلى **(ع)** فيمقرر الخصمين على ما يعرفه من الحق **(قوله)** ان الله خص رسوله صلى الله عليه وسلم بمناصة لم يخص بها أحدا غيره **(ع)** قيل هى باحة التنازع لولاه ولا كونها لخاصة أو تخصيصه بما أفاض الله عليه ما لم يملكه كله كما قال الا كثيرا وملكه التصرف والحكم فيه كما قال الجمهور رأى جعل حرم ذلك يعجز فيه بماره وهذا أظهر الوجوه لاستشهاد عمر رحمه الله على ذلك بالآية **قلت** ويشهد ذلك قولهم ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المروءة حقيقة ما هو فى الملوك وهو وجه طلب ورثته اربهمه **(قوله)** فطلب ميراثنا من ابن أخيك **قلت** ولم يقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه البارة أنسب باعتبار الميراث **(قوله)** فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة **(ع)** قال بعضهم فيه حكم الحاكم لخصمان كانا فى مشهور وهذا غير بين لان أبو بكر لم يأخذ لخصه وإنما أخذ للسلمين وتولته التصرف فيها فهو يحكم الخلافة كغيره من الأمور ولا يصح الملك ويشهد لهذا التأويل قوله فى الآخر من رواية أبي الطفيل اذا أعلم الله نبيا طاعة ثم قبضه جعله الذى يقوم بعده أى النظر فيها وعلى هذا يتأول قطع عثمان برضى الله عنه ما نفع عساكرنا ظاهر اللفظ فى هذا الحديث وهو مذهب الحسن وقادة ان هذه جعله لثبته صلى الله عليه وسلم طعمة ثم هى لمن ولى بعده **(قوله)** فرأيته كاذبا آغا غادرا **(م)** ويجب عندي تأويل قول عمر هذا فى أبي بكر وقوله على نفسه مثل ذلك ويتأول بما تقدم من تأويل قول العباس ذلك لى فى المعنى أنكما تستفدان ان الواجب ان تفعل أنا وأبو بكر فى هذه القضية خلاف ما فعل أبو بكر فعلى من مذهبا كأبو أياننا ونحن معتقدان ما نعتقدانه لكنا بهن الأوصاف أو يكون معنى قوله ذلك ان الامام ناجية اليه اذا كان على هذه الأوصاف وبنهم فى قنائه فكان عا الفتك لنا نشر من رأيها أنكما تعتقدان ذلك لينا **قلت** ويجعل الجواب انه على معنى

لانه الخفى عنده فقصه بوجه بذلك وهذا كالتوكل ما لى الخفى يشرب النبيذ انه عندي ناقص الدين ساقط العدالة فانه كلام صحيح على أصله لا على أصل الخفى **(ح)** قال العلماء معناه هذا الكاذب ان لم ينصف لحذف الجواب **(قوله)** ان الله خص رسوله بمناصة قيل هى باحة التنازع ولانته **(قوله)** من ابن أخيك **(ع)** ولم يقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه البارة أنسب باعتبار الميراث **(قوله)** فرأيته كاذبا إلى آخره **(م)** يجب تأويله على ما تقدم **(م)** ويجعل الجواب انه على معنى الاستفهام الذى

من ابن أخيك وطلب هذا مبررات امرأه من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة فرأيته كاذبا آغا غادرا خائنا والله يعلم انما صادق لم يرشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر فرأيته كاذبا آغا غادرا خائنا



التي خلفت أن شتم دفنها  
 السكاكي أن عليك عهد  
 الله أن تعمل ما فيها الذي  
 كان يعمل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فخذتها  
 بذلك قال أراك قال  
 نعم قال ثم جئتني لأفنى  
 بينكما ولا والله لأفنى  
 بينكما بغير ذلك حتى تقوم  
 الساعة فان هجرنا عنها  
 فرداها إلى \* حدثنا  
 اسحق بن محمد بن رافع وعبد  
 ابن حميد قال ابن رافع  
 ثنا وقال الآخران أخبرنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر  
 عن الزهري عن مالك بن  
 أوس بن الحذنان قال أرسل  
 إلى عمر بن الخطاب فقال  
 أنه قد حضر أهل أبيات  
 من قبلك بنحو حديث  
 مالك غير أن فيه فكان  
 ينفق على أهله منه ستة  
 وربعاً قال معمر يحبس  
 قوت أهله منه ستة ثم يعمل  
 ما بقي منه بمجمل مال الله  
 عز وجل \* حدثنا يحيى  
 ابن بصير قال - رأيت على  
 مالك عن ابن شهاب عن  
 عروة عن عائشة أنها قالت  
 أن أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين توفي  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أرذن أن يبعن عتق  
 ابن عتق إلى أبي بكر  
 فبأنه لم يبرأهن من أبي  
 صلى الله عليه وسلم قالت  
 عائشة لمن أليس فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة  
 (م) أنسك الله بالعمومة وعلى بحق زوجته ونصيهما من النبوة لأنهما يطلبان ما لماعا لم يمنع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منه بقوله لا نورث ما تركناه صدقة ويدل على أنهما يطلبان الملك بل القيام بالصدقة  
 قول عمر ثم جئتني وأمر كما جئني أي غير مختف وجاء في بعض الأخبار أن عمر قال لهما أول مرة أن  
 شيئاً طابت نفس أحدكم إلا خر دفعا على أن يعطيني عهدا ليعمل فيها بما عمل أبو بكر وإن العباس  
 طابت نفسه بذهبها إلى ثم اختفيا بعد حلول فرجها إلى عمر فهذا أيضا يدل أن تنازعهما ولا وأخرهما  
 خوف ولاية العمل لا الملك (قوله) فان هجرنا عنها فرداها (ع) ذهب عمر لماعا على نحو ما عمل فيها  
 أبو بكر ولاية الاثنين عنده أحوط وأظهر لال وقطع مسلم هذا الحديث عند قوله فان هجرنا عنها  
 فرداها إلى راد البصري فأنها كميكاها وقد ذكر مسلم بهذا أيضا زيادة قال ذهب عمر إلى على  
 والعباس فطلبه عليهما على أي على القيام بها وقد خرج به تمام البرقاني في محبته قال فطلبه على عليا  
 فتركها العباس فكانت بيد علي ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين  
 ثم بيد الحسن بن الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم نولاها بنو العباس وقديين مسلم أيضا أن الذي دفع  
 لها عمر إنما هي صدقات النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا الله عليه بالبدنية يعني من أموال بني النضير  
 وغيره وغير ذلك مما أسكبه لنواب المسلمين (قوله) في الآخر أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين  
 توفي أرذن أن يبعن عتق إلى أبي بكر فبأنه لم يبرأهن من أبي بكر قال ابن عتق قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة (قوله) هومن عائشة تدكبرنا كن نسين لانه استغراب

التي خلفت أن شتم دفنها  
 السكاكي أن عليك عهد  
 الله أن تعمل ما فيها الذي  
 كان يعمل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فخذتها  
 بذلك قال أراك قال  
 نعم قال ثم جئتني لأفنى  
 بينكما ولا والله لأفنى  
 بينكما بغير ذلك حتى تقوم  
 الساعة فان هجرنا عنها  
 فرداها إلى \* حدثنا  
 اسحق بن محمد بن رافع وعبد  
 ابن حميد قال ابن رافع  
 ثنا وقال الآخران أخبرنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر  
 عن الزهري عن مالك بن  
 أوس بن الحذنان قال أرسل  
 إلى عمر بن الخطاب فقال  
 أنه قد حضر أهل أبيات  
 من قبلك بنحو حديث  
 مالك غير أن فيه فكان  
 ينفق على أهله منه ستة  
 وربعاً قال معمر يحبس  
 قوت أهله منه ستة ثم يعمل  
 ما بقي منه بمجمل مال الله  
 عز وجل \* حدثنا يحيى  
 ابن بصير قال - رأيت على  
 مالك عن ابن شهاب عن  
 عروة عن عائشة أنها قالت  
 أن أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين توفي  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أرذن أن يبعن عتق  
 ابن عتق إلى أبي بكر  
 فبأنه لم يبرأهن من أبي  
 صلى الله عليه وسلم قالت  
 عائشة لمن أليس فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة  
 (م) أنسك الله بالعمومة وعلى بحق زوجته ونصيهما من النبوة لأنهما يطلبان ما لماعا لم يمنع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منه بقوله لا نورث ما تركناه صدقة ويدل على أنهما يطلبان الملك بل القيام بالصدقة  
 قول عمر ثم جئتني وأمر كما جئني أي غير مختف وجاء في بعض الأخبار أن عمر قال لهما أول مرة أن  
 شيئاً طابت نفس أحدكم إلا خر دفعا على أن يعطيني عهدا ليعمل فيها بما عمل أبو بكر وإن العباس  
 طابت نفسه بذهبها إلى ثم اختفيا بعد حلول فرجها إلى عمر فهذا أيضا يدل أن تنازعهما ولا وأخرهما  
 خوف ولاية العمل لا الملك (قوله) فان هجرنا عنها فرداها (ع) ذهب عمر لماعا على نحو ما عمل فيها  
 أبو بكر ولاية الاثنين عنده أحوط وأظهر لال وقطع مسلم هذا الحديث عند قوله فان هجرنا عنها  
 فرداها إلى راد البصري فأنها كميكاها وقد ذكر مسلم بهذا أيضا زيادة قال ذهب عمر إلى على  
 والعباس فطلبه عليهما على أي على القيام بها وقد خرج به تمام البرقاني في محبته قال فطلبه على عليا  
 فتركها العباس فكانت بيد علي ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين  
 ثم بيد الحسن بن الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم نولاها بنو العباس وقديين مسلم أيضا أن الذي دفع  
 لها عمر إنما هي صدقات النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا الله عليه بالبدنية يعني من أموال بني النضير  
 وغيره وغير ذلك مما أسكبه لنواب المسلمين (قوله) في الآخر أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين  
 توفي أرذن أن يبعن عتق إلى أبي بكر فبأنه لم يبرأهن من أبي بكر قال ابن عتق قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة (قوله) هومن عائشة تدكبرنا كن نسين لانه استغراب

عائشة لمن أليس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة (م) أنسك الله بالعمومة وعلى بحق زوجته ونصيهما من النبوة لأنهما يطلبان ما لماعا لم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم منه بقوله لا نورث ما تركناه صدقة ويدل على أنهما يطلبان الملك بل القيام بالصدقة قول عمر ثم جئتني وأمر كما جئني أي غير مختف وجاء في بعض الأخبار أن عمر قال لهما أول مرة أن شيئاً طابت نفس أحدكم إلا خر دفعا على أن يعطيني عهدا ليعمل فيها بما عمل أبو بكر وإن العباس طابت نفسه بذهبها إلى ثم اختفيا بعد حلول فرجها إلى عمر فهذا أيضا يدل أن تنازعهما ولا وأخرهما خوف ولاية العمل لا الملك (قوله) فان هجرنا عنها فرداها (ع) ذهب عمر لماعا على نحو ما عمل فيها أبو بكر ولاية الاثنين عنده أحوط وأظهر لال وقطع مسلم هذا الحديث عند قوله فان هجرنا عنها فرداها إلى راد البصري فأنها كميكاها وقد ذكر مسلم بهذا أيضا زيادة قال ذهب عمر إلى على والعباس فطلبه عليهما على أي على القيام بها وقد خرج به تمام البرقاني في محبته قال فطلبه على عليا فتركها العباس فكانت بيد علي ثم كانت بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسن بن الحسين ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم نولاها بنو العباس وقديين مسلم أيضا أن الذي دفع لها عمر إنما هي صدقات النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا الله عليه بالبدنية يعني من أموال بني النضير وغيره وغير ذلك مما أسكبه لنواب المسلمين (قوله) في الآخر أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أرذن أن يبعن عتق إلى أبي بكر فبأنه لم يبرأهن من أبي بكر قال ابن عتق قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة (قوله) هومن عائشة تدكبرنا كن نسين لانه استغراب





وأحسنت فكان الناس  
قريباً إلى علي حين قارب  
الامر المعروف ووجدنا  
ابن عمير بن يعقوب بن  
ابراهيم ثنا أبي ح وحديثنا  
زهير بن حرب والحسن بن  
سلي الحلواني قالنا  
يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي  
عن صالح عن ابن شهاب  
أعبرني وعن الزبير بن  
عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم أخبرنا أن فاطمة  
بنترسول الله صلى الله  
عليه وسلم سألت أبا بكر بعد  
وفاته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يقيم لها  
ميراثها ما أول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مما آتاه  
الله عليه فقال لها أبو بكر  
إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا ورث  
ما تركنا صدقة وعاشت بعد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ستة أشهر وكانت  
فاطمة تدأل أبا بكر يعيها  
بما ترك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من خير وفدك  
وصدقة بالمدينة فأبى أبو  
بكر عليها ذلك وقال لست  
أنا كاتبها كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلم به  
الاعاتب به ابني أخفى أن  
ترك شيان أمره أن  
أزدها ما صدقه بالمدينة  
فدفعهما إلى علي وعباس  
فقله عليا علي وأماخير

فصل في تفسير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في هذا الحديث وموجب ملكها  
ثلاثة أوجه : الأول الهبة كالسحب الخواص من أرض بني النضير التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم  
حين أسلم يوم أحد ، والذي أعطاه الأنصار من أرضهم ، وذلك ما يبلغ الماء ، وكان منه موضع سوق  
المدينة . الثاني ما كان ملكه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أرض بني النضير ، وكان من أموالها ما حلت  
للأهل إلا السلاح تركه ما عدا الأرض فكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة لا تعلم وجوب عليها جليل ولا  
ركاب وكصف أرض فدا التي صالح عليها أهلها من يهود كوث وادي القرى التي صالح أهلها عليه  
فكان له ثلثه ، ولم تلتزمه حكم الوطيح وحصن السلام من حصون خيبر أخذها صلح على أن أهل  
من فيها معاهما الثالث سهمه من خيبر حين اقتضاها عنوة وصار في ذلك الجنس حصن الكتيبة  
كما فيه الأشياء كانت له خاصة ومع ذلك لم يستأثر بشيء منها بل كان يصرفها في مصالح المسلمين  
بعد إخراج ما يحتاج عليه آل له ويذلها كانت ملكه أعطاهما ليربها ، فإذا يقطع ملك غيره وأجمع  
العلماء على أنها صدقات محرمة الملك ثم ما كان من أهل المدينة من أموال بني النضير وأدخل في ذلك  
ما أوصى به غيره ، فيقول الذي دفعه عمر العباس وعلى بن أبي ربيعة ، وبصره في مصالح بني هاشم  
وما عدا ذلك فأمسك عمر لنواب المسلمين التي كانت يصرفها بالنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك  
كان أبو بكر قبله ، لأنه كان يرى أهل الحقيقة والقائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخرج ذلك  
عن نظره فكان يصرفه في مصالح قرابته وغيرهم

﴿فصل ٤٠﴾ (ع) وبذهب الشافعي ان الذي يجتمع كالنعمتين الخاص في ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم خمس الجنس وأربعة أخلاصه حق الألب بعبادة الأصناف المذكورة في قوله تعالى واعلموا أنما مَن من فئتي الأيمر بع لكل صنف وهو قول جماعة وأما مالك فغفص النعمة عنده فيء ، والذي عنده لا ينجس والتزلف للأمام بصرفه في مصالح المسلمين بآجاده كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ليس لأحد فيه حق معين ولا نصيب مقدر وإنما ذكر الله الألب بعبادة الأصناف لحواز الصرف فيها للأعصر القسم عليها فيسقط منه هؤلاء وغيرهم أو يجيبه لنواب المسلمين فأدأى من ذلك بآجاده فصله كما كان صلى الله عليه وسلم بفعله وكأل صلى الله عليه وسلم أنما بكل أهل محمد من هذا المال كفاً وأهو قول جماعة \* واختلف القائلون بأن الجنس يقسم على خمسة في خمسة صلى الله عليه وسلم بعبادته فقال الشافعي مرة يرجع لمصالح المسلمين بصرفة الألب في الأم فالأم وقال مرة يرجع إلى الألب بعبادة بكران رسول الله قال لأور ثامر كن صاعدة وعاشت بعباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر (ع) فمخلف وقص ونعمته في الحديث قبله فوجدت فاطمة على أبي بكر ولم تكلمه حتى توفيت

عبد الله بن حنظلة التميمي الانصاري ولم تكن يمت على الخلافة ولكن لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية كانت تقدم في قضية الحررة وعزموا على قتال الجيش الذي بعث اليهم يزيد فبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتال ذلك الجيش

### ﴿أحاديث منع المهاجر من الرجوع الى وطه﴾

(قوله يا ابن الاكوع ارمدت على عقيبك فمررت) (ع) أجمعوا على حرم ترك المهاجر هجرته بالرجوع الى وطنه أو الخروج الى البادية محل الاعراب وأنه من الكبائر واليه أشار الحاج ولعله رجع الى غير وطنه أولان فرض المقام للمدينة بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم سقط بالفتح ﴿قلت﴾ المجمع على حرمته من الامر بن كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وقبل الفتح وأما بعد الفتح فتمليه الاول بانه لعله رجع الى غير وطنه يقتضي أن الرجوع الى الوطن لا يجوز وتعليقه الثاني وهو أن فرض المقام للمدينة سقط بالفتح يقتضي أنه يجوز وهو الظاهر لاسباب مدوفاته صلى الله عليه وسلم فحصل على ان سلمة تبتدى في حياته صلى الله عليه وسلم لانه أنكر عليه سكناء البدو ومدوفاته صلى الله عليه وسلم فان سلمة لم يقص بذلك لان كثير من المهاجرين بمدوفاته صلى الله عليه وسلم سكن غير المدينة ولا يفتي عليك جراءة الحاج في خطابه سلمة بذلك وما ذكرناه الظاهر هو كذلك ولكن يعارضه نهية المحرم أن يقبم بمكة فوق ثلاث لان ظاهره حتى بعد الفتح ولو كان دوام الهجرة سقط بالفتح لم يمته الآن يعمل هذا البهي على ما قبل الفتح وهو بعيد (قوله أذن لي في البدو) أي في الخروج الى البادية ﴿قلت﴾ نعم ان كان هذا الاذن قبل الفتح فهو خاص بسلمة وان كان بعد الفتح فليس بخاص به على ما ذكرناه انه الظاهر و ذكر القرافي في الفرق بين الشهادة والخبر أن الخبر اذار واه من يتقهن له مسهل تقبل كالأروى عبد حديثا يتقهن عتقه بخلاف الشهادة ولا يصح الاحتجاج لذلك الاصل بهذا

هو عبد الله بن حنظلة التميمي الانصاري ولم تكن يمت على الخلافة ولكن لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية وعزموا على قتال الجيش الذي بعث اليهم يزيد فبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتال ذلك الجيش

### ﴿باب منع المهاجر من الرجوع الى وطنه﴾

(قوله يا ابن الاكوع ارمدت على عقيبك فمررت) (ع) أجمعوا على حرم ترك المهاجر هجرته بالرجوع الى وطنه أو الخروج الى بادية محل الاعراب وأنه من الكبائر واليه أشار الحاج ولعله رجع الى غير وطنه أولان فرض المقام للمدينة بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم سقط بالفتح (ب) المجمع على حرمته من الامر بن كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وقبل الفتح والظاهر سقوط فرض المقام للمدينة بعد الفتح لاسباب مدوفاته صلى الله عليه وسلم فحصل على ان سلمة تبتدى في حياته صلى الله عليه وسلم ولا يصح عليك جراءة الحاج في خطابه سلمة بذلك وما ذكرناه الظاهر هو كذلك ولا يعارضه نهية المحرم أن يقبم بمكة فوق ثلاث لان ظاهره حتى بعد الفتح ولو كان دوام الهجرة سقط بالفتح لم يمته الآن يعمل هذا النبي على ما قبل الفتح وهو بعيد (قوله أذن لي في البدو) أي الخروج الى البادية (ب) ان كان هذا الاذن قبل الفتح فهو خاص بسلمة وان كان بعد الفتح فليس بخاص به على ما ذكرناه انه الظاهر و ذكر القرافي في الفرق بين الشهادة والخبر أن الخبر اذار واه من يتقهن له مسهل تقبل كالأروى عبد حديثا يتقهن عتقه بخلاف الشهادة والأحسن الاحتجاج بذلك الاصل لهذا الحديث

امعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع انه دخل على الحاج فقال يا ابن الاكوع ارمدت على عقيبك فمررت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو • حدثنا محمد بن الصباح أبو جعفر ثنا اسمعيل ابن زكريا عن هاشم الاحول عن أبي عتبة الهدي ثنا عمار بن مسعود السلمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبلغه على الهجرة فقال ان الهجرة قدمت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير • وحدثنى سويد ابن سعدنا على بن مسهر عن هاشم عن أبي عثمان قال أخبرني عمار بن مسعود السلمي قال جئت بابي أبي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يا به على الهجرة قال

في الحقيقة أنهم من الصدقة لان المنهج انه لا يشترط في الحبس ظهور القربة (ع) واحتسب المحب  
 اذا وقف باسجد هذه الاقاط الثلاثة على معينين قبل بدأ بقوله هو يعني العمري ترجع بماتقراض  
 الموقوف عليهم ملكا واقب حتى يؤكد اللفظ بان يقول حبس صدقة أو يقول حبس لا يوجب ولا  
 يباع ولا يورث وأن يذكر لفظ التأييد أو ما يرفع الاشكال عرفت وقد تقدمت طريقة ابن الحاجب  
 في ضبط المنهج في أن وقف يقتضي التأييد وان الحبس والصدقة ان اقترن بهما لم يدل على التأييد  
 تأيد والاخر وايتان والقرائن التي تدل على انه لا ينقطع ما ذكر القاضي والخلاف انما هو في واقف على  
 معين كما ذكر واماعلى غير معين كقول الحبس هو حبس على المساكين والمجاهدين أو طلبة العلم  
 فالمنهج انه يتأيد على القول بان الحبس على معين لا يتأيد فاذا اقترض الحبس عليهم يرجع ملكا  
 للحبس ان كان حيا والى ورثته أو ورثته وعلى انه يتأيد فاذا اقترض الحبس عليهم لا يرجع  
 الى الحبس لانهم في المود في الصدقة ثم اختلف هوى اشبه احب الى أن يرجع صدقة على المساكين  
 وأهل الحاجة ولا يرجع ميراثه والشهور انه يرجع الى عصبة الحبس العترة فان لم يكونوا اقترأ  
 أعطيه الأغنياء منهم وقيل تدخل الأغنياء في السكنى في النكاح (قوله في الآخر من حديث أبي هريرة  
 لا يورث ماتر كما صدقة) (ع) يجمع على مصدق وقوله من أهل السنة وأنه اشغل على جلتين والثانية  
 هي قوله ماتر كما صدقة فافي موضع رفع بالابتداء وصدقة النحر وسوقه الامامة وقالوا انما هو لا يورث  
 بالياء وما يفعله وصدقة منصوبة على الحال وقالوا ان المعنى ان الشيء الذي تركناه صدقة لا يورث  
 ويورث غيره وهذا خلاف ما فهمه أهل السنة وجهه عليه الصلاة والسلام عليه الصديق بما يرفع  
 الابهام كقوله كل مال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة وقوله في الحديث ان لا يورث ماتر كما صدقة  
 وكقوله في الحديث قبله لا تقسم ورثتي دينار ولا درهما ماتر كما صدقة وقد اعترض بهذا الحسن أبو  
 عبد الله بن المهلم من الأئمة الامامية على القاضي هل ين شاذان صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني لعله  
 بضعة في العربية فقال له ان شاذان لا أعلم ما صدقة من صدقة ولا احتاج الى ذلك في هذه المسئلة  
 هذه طامعة وعلى العباس لاشك عندي وعندك في انهم من أفعع العرب وأعلمهم بالعرق بين العنطين  
 وهذا أبو بكر من أفعع المالين بذلك كائنتا وقد جاء الثلاثة يطلبون الميراث فأجابهم أبو بكر  
 بالحديث فسلموا ولم يذعوا فلو كان المعنى لا يقتضي المنع لم يورده أبو بكر ولم يصد الآخرون وأيضا  
 طارفع هو المروى ومدى الصب بطل قال المذهب قوله صلى الله عليه وسلم هذا هو معنى قوله ان آل  
 محمد لا تصل لنا الصدقة وذلك أن الله قد بته وبعث رسلا يلقون عنه دون أجر يأخونه كما يص عليه  
 القرآن فمرت عليهم وعلى آلهم الصدقة وأن يورث عنهم شيء من أمور الدنيا فيقال لا كساب المال  
 وجمع الدنيا عن الأنبياء فرفع العلم وتر بها عنها فلم يمتنى ما اشار اليه (د) قال العلماء الحكمة في أن  
 الانبياء لا يورث خوف أن يكون في الورثة من يبقى موتهم فيهلكوا ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا  
 لورثتهم فيهلك النفاق وتتفر الناس عنهم (ع) ومذهب الجمهور كما يقتضيه ظاهر الحديث ان الحكم  
 فيعلم وفي غيره من الانبياء صلى الله عليه وسلم وقدرى أنه قال انما يشر الانبياء لا يورث وفي أبي  
 داود مال النبي صلى الله عليه وسلم كله صدقة الا ما أطعم أهله أو كسامله ان لا يورث وقب الحسن  
 الى أن قوله لا يورث خاص بقوله غيره الا أن يكون منهم من لم يصرف حكمه واخضع الحسن بقوله  
 ذكر ياد رثتي ويرث من آل يعقوب والمراد ارث المال بدليل قوله نعت المولى ولو كان المراد  
 لا يورث هو خوف أن يكون في الورثة من يبقى موتهم فيهلكوا ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لو رثتهم

• وحدثنى ابن أبي خلف  
 نثار كريب عن أبي خبينا  
 ان المبارك عن يونس  
 عن الزهري عن الاعرج  
 عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يورث ماتر كما صدقة  
 • حدثنا يحيى بن يحيى  
 وأبو ثعلب فضيل بن يحيى  
 كلاهما عن سليم قال يحيى  
 أخبرنا سليم بن أخضر عن

أدت النبوة يصف عليها من الموالى

### ﴿ حديث قسم الفتيمة ﴾

(قوله قسم في النفل) ففتح به من قسم الانفال في قوله تعالى يشاؤونك عن الانفال بأهل الغنائم (قوله للفرس سهمين وللرجل سهماً) (ع) كذا الحمزى وغيره وللرجل بغير الف بعد الراء (م) مذهب مالك أن للفرس سهمين وسهماً لراكبه \* وقال أبو حنيفة أن للفرس سهم ولا يكون أعظم من سهمين وراكبه وحمل قوله للفرس سهماً المراد بالفرس الفرس وهذا عدول عن الظاهر لأن السهمين في الحديث إنما أضافهما إلى الفرس أما على رواية غير الحمزى فين أنه ليس كذا كما ذكره وأما على رواية الحمزى فيصقل وقد ورد في حديث ابن عمر ما رفع الاحتمال وهو قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل والفرس ثلاثة أسهم سهم للرجل وسهماً للفرس \* وقال يقول مالك أحد الشافعي وصاحب أبي حنيفة ولم يتابع أباً حنيفة على قوله أحد الاثنين روى عن علي وأبي موسى \* قلت \* الرجل مقابل المرأة والرجل مقابل الفارس فإذا كان على رواية الحمزى يصف أن الفرس حينئذ كناية عن الفارس لأنه قابله بالرجل (م) ومنه ثلاثة أفراس لم يسهم الثالث واختلف في الثاني فهل لا يسهم له وقبل يسهم (ع) الأول مالك والشافعي وأبي حنيفة وغيرهم والثاني لابن وهب وابن الجهم ويجاعقن السلف ولم يقل أحد أنه يسهم لأكثر من فرسين الاثنين روى عن سليمان بن موسى قال يسهم لمن غزا بأفراس لكل فرس سهماً

### ﴿ أحاديث الدد باللائكة يوم بدر ﴾

(قوله بدر) (د) قرية عاصرة وهي على أربعة مراحل من مكة \* وقال ابن قتيبة بدر بركانت رجل من غفار وهو أحقرها فصعبت بلسه وكانت وقعة بدر يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة اثنين من الهجرة وقبل يوم الاثنين والاول والصبح \* قلت \* وكان سيده الله صلى الله عليه وسلم سمع أن بأسفيان أقبل من الشام ومعه عير كثيرة عليها أموال لفرس فندب المسلمين إليها وقال هذه عير فرس فيها \* والم فخرجوا إليها طمأن الله أن ينفلحوا ففزعوا بعض وقتل البعض لظنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى حرباً وكان أبو سفيان حين دنأ من الحجاز تسم الأعداء فاجبر بعض الركب أن يحموا استنصر أصحابه فخنز عند ذلك واستأجروهم فضعوا لغار فبعثه إلى مكة بسة هر

فبلائع الفان وتفر الناس عنهم (قوله قسم في النفل) يفتح به من قسم الانفال في قوله تعالى يشاؤونك عن الأعداء بأهل الغنائم

### ﴿ باب الدد باللائكة يوم بدر ﴾

(قوله بدر) (ح) بدر ماء معروف قرية عاصرة وهي على أربعة مراحل من مكة وقال ابن قتيبة بدر بركانت رجل من غفار وهو أحقرها فصعبت بلسه وكانت وقعة بدر يوم الجمعة في التاسع عشر لرمضان سنة اثنين من الهجرة وقبل يوم الاثنين والاول والصبح (ب) ذكر أسفيان إلى الله عليه وسلم سمع أن بأسفيان أقبل من الشام ومعه عير كثيرة عليها أموال لفرس فندب المسلمين إليها وقال هذه عير فرس فيها \* والم فخرجوا إليها طمأن الله أن ينفلحوا ففزعوا بعض وقتل البعض لظنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى حرباً وكان أبو سفيان حين دنأ من الحجاز تسم الأعداء فاجبر بعض الركب أن يحموا استنصر أصحابه فخنز عند ذلك واستأجروهم فضعوا لغار فبعث

عبد الله بن عمر ثنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهماً \* حدثناه ابن خبير ثنا ثنا عبد الله بهذا الاسناد مثله ولم يذكر في النفل \* حدثنا هناد بن السرى ثنا ابن المبارك عن عكرمة ابن حمار ثنا سفيان الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول ثنا عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر ح

فريشالى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لمائى أصحابه فأتى ضعيف مكسرا بما وصح به بطن  
الوادى يقول يا مشرقيش أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد وأصحابه لا أرى أن  
تدركوها الفوت الفوت فجهز الناس سراواة قالوا ينظن محمدا وأصحابه أن تكون كبريا بن  
الحضرى كلا والله ليعلمن غير ذلك وكأنا بين رجلين الماخراج واما باعث مكانه رجلا وأرعبت قريش فلم  
يخلف من كفارها أحد إلا أبو لهب فإنه تصقف وبعث مكانه ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ست ليل خلت من رمضان وخرجت قريش ولم أرأى أبو سفيان أنه قد أحرز عيره أرسل الى  
قريش انكم انما اتوحيتم لتنعوا غيركم ورجالكم وأموالكم وقد نصباها الله فارجعوا فقال أبو جهل  
والله لا ترجع حتى نرد بدر أو كان بدر موباه سوق يجتمع فيه العرب كل عام فنقيم به ثلاثا ونعرب  
الجزر ونظم به الطعام ونسقي الخمر ونعزق عليها الفتيان ونممع بنا العرب ويجمعنا فلا تزال هابنا أبدا  
فضوا لما أراد الله وسبق به فضاؤه وكان من أمره في القتل والأسر ما هو مذكور في السيرة (قوله) وم  
(ألف) وفي السيرة أنه صلى الله عليه وسلم سأل الغلامين الذين أسرا وأتواهما اليمن من واردة  
قريش فقال أخبراني عن القوم قالانهم وراء هذا الكتيب الذى ترى بالمدوة القصوى قال كم  
القوم قالا كثير قال ما عددهم قالا لا ندري قال كم ينصرون كل يوم قالا يومنا معا يومنا معا فقال  
صلى الله عليه وسلم ما بين التسعمائة الى الالف ثم قال لهما من فهم من أشرف قريش قالا فهم عتبة  
ابن ربيعة وأخوه شيبة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام وأبو جهل وأمية بن خلف وعدد كبير  
غير هؤلاء فقبل صلى الله عليه وسلم على الناس وقال الحمد لله لك أفلاذ كيدها وفي السيرة أيضا أن  
فريش المصرت بابعاء ابن رخصة النخارى أرسل اليهم يهزم ورمع ابن له وقال ان أحبيتم أن أمكم  
رجال وبأناس ففناهم أسرا اليه أن قد وصلت رجلا قد قبضت الذى عليك فطعمى ان كنا نقاتل

الى مكة يستقر فريشالى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لمائى أصحابه فأتى ضعيف مكسرا بما  
وصح به بطن الوادى يقول يا مشرقيش أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد وأصحابه لا أرى أن  
تدركوها الفوت الفوت فجهز الناس سراواة قالوا ينظن محمدا وأصحابه أن تكون كبريا بن  
الحضرى كلا والله ليعلمن غير ذلك وكأنا بين رجلين الماخراج واما باعث مكانه رجلا وأرعبت قريش فلم  
يخلف من كفارها أحد إلا أبو لهب فإنه تصقف وبعث مكانه ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ست ليل خلت من شهر رمضان وخرجت قريش ولم أرأى أبو سفيان أنه قد أحرز  
عيره أرسل الى قريش انكم انما اتوحيتم لتنعوا غيركم ورجالكم وأموالكم وقد نصباها الله فارجعوا  
فقال أبو جهل والله لا ترجع حتى نرد بدر أو كان بدر موباه سوق يجتمع فيه العرب كل عام فنقيم به  
ثلاثا ونعرب به الجزر ونظم الطعام ونسقي الخمر ونعزق عليها الفتيان ونممع بنا العرب ويجمعنا فلا  
تزال هابنا أبدا وه (ألف) وفي السيرة أنه صلى الله عليه وسلم سأل الغلامين الذين أسرا وأتواهما  
اليمن من واردة قريش فقال أخبراني عن القوم قالا هم وراء هذا الكتيب الذى ترى بالمدوة القصوى  
قال كم القوم قالا كثير قال ما عددهم قالا لا ندري قال كم ينصرون كل يوم قالا يومنا معا يومنا معا فقال  
صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة الى الالف ثم قال لهما من فهم من أشرف قريش قالا  
فهم عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام وأبو جهل وأمية بن خلف وعدد  
كبير غير هؤلاء فقبل صلى الله عليه وسلم على الناس وقال الحمد لله لك أفلاذ كيدها وفي السيرة أيضا  
أن فريش المصرت بابعاء ابن رخصة النخارى أرسل اليهم يهزم ورمع ابن له وقال ان أحبيتم أن أمكم

وثى زهير بن حرب واللفظ  
له: امر بن بونس الحنفى  
تنا عكرمة بن حمار ثنى  
أبو زميل هو سائل الحنفى  
ثنى عبد الله بن عباس قال  
ثنى عمر بن الخطاب قال  
لما كان يوم بدر نظرت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى المشركين وهم  
ألف



الناس فبايعناهم نصف وان كما غنا قاتل الله كبايز عم محمد فاحب الله من طاعة (قوله) واصحابه  
 ثلاثمائة وتسعة عشر (ب) وفي السير ان قريشا بعثت عمرو بن وهب الجهمي وقالوا له  
 احزرننا واصحاب محمد فاستجاب لغرضه حول المعسكر ثم رجع اليهم فقال لهم ثلاثمائة يزيدون قليلا  
 او ينقصون قليلا ولكن اهلنا حتى انظر للقوم كين او عدد فضررب في الوادي وابعد بفرش  
 فرجع ه وقال لهم اريثنا ولكن رايبت البلاي تعمل المايا تواضع برب تعمل الموت النافع قوم ليس لهم  
 منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم  
 اعدادهم فاحذر ايئس بعد ذلك فمروا رايكم يسمع قريش فلما سمع حكم بن حزام ذلك شئ  
 في الناس حتى اتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك ان  
 لاتزال تذكر فينا خبر آخر الدهر فقال وماذا قال ان ترجع بالناس وتعمل عقل حليفك عمرو  
 ابن الحضري فقال اجعلوا على عقلي وما اصاب من ماله ولكن اثنا بن الحنظلية يعني اباجهل فاني  
 لا اخشى ان يشهر امر الناس غيره ثم قام عتبة خيليا وذكر من الكلام ما هو دكور في السير  
 وحاصله الدعاء الى الرجوع قال حكيم فاني اباجهل قلت يا ابا الحكم ارسلني اليك عتبة بن ربيعة  
 بكنا وكذا وذكر الكلام الذي قاله عتبة فقال انتفع بالله سره حين راي محمد واصحابه كالأول  
 لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بينة ما قال ولسكم راي محمد واصحابه كتنزور وفيهم  
 ابنه قنوصك عليه ثم ارسل الى عمرو بن الحضري فقال هذا حليفك عتبة بن ربيعة اراد ان يرجع  
 بالناس وقد رايته تار اخيك بعينك ثم فأنشد في الناس خفرتك واذا قمرقتل اخيك فقام عمرو  
 ابن الحضري واكتشف ثم صرخ واهمرا فغيت الحرب وأفسد على الناس الذي راي عتبة ودعا  
 اليه من الرجوع ولما بلغ عتبة قول أبي جهل انتفع به سره فقال يسمع مفرسته من انتفع به سره

واصحابه ثلثا وتسعة عشر

رجال أو بأناض صلا فأسوا اليه ان وقد وصلتك رحك فغيت الذي عليك طعمي ان كما غنا قاتل  
 الناس فبايعناهم نصف وان كما غنا قاتل الله كبايز عم محمد فاحب الله من طاعة (قوله) واصحابه  
 ثلاثمائة وتسعة عشر (ب) وفي السير ان قريشا بعثت عمرو بن وهب الجهمي وقالوا له احزرننا واصحاب  
 محمد فاستجاب لغرضه حول المعسكر ثم رجع اليهم فقال لهم ثلاثمائة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا  
 ولكن اهلنا حتى انظر هل للقوم كين او عدد فضررب في الوادي وابعد بفرش فرجع ه وقال لهم اريثنا ولكن رايبت البلاي تعمل المايا تواضع برب تعمل الموت النافع قوم ليس لهم  
 منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجل منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فاحذر ايئس بعد ذلك فمروا رايكم يسمع قريش فلما سمع حكم بن حزام ذلك شئ  
 في الناس حتى اتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك ان  
 لاتزال تذكر فينا خبر آخر الدهر فقال وماذا قال ان ترجع بالناس وتعمل عقل حليفك عمرو  
 ابن الحضري فقال اجعلوا على عقلي وما اصاب من ماله ولكن اثنا بن الحنظلية يعني اباجهل فاني لا اخشى ان يشهر امر الناس غيره ثم قام  
 عتبة خطا وذكر من الكلام ما هو دكور في السير وحاصله الدعاء الى الرجوع قال حكيم فاني اباجهل فست يا ابا الحكم ارسلني اليك عتبة بن ربيعة بكنا وكذا وذكر الكلام الذي قاله عتبة فقال  
 انتفع بالله سره حين راي محمد واصحابه كتنزور وفيهم ابنه قنوصك عليهم ثم ارسل الى عمرو  
 ابن الحضري فقال هذا حليفك عتبة بن ربيعة اراد ان يرجع بالناس وقد رايته تار اخيك بعينك ثم  
 فأنشد في الناس خفرتك واذا قمرقتل اخيك فقام عمرو بن الحضري واكتشف ثم صرخ واهمرا فغيت الحرب وأفسد

والصخرة فكان من أمر الله ما كان (قوله) فاستقبل القبلة ثم مديده فيمن أدب الدعاء استقبل القبلة ورفع اليدين (قوله) فجعل يهتبر به (ع) معنى يهتبط بصريح بالدعاء والاستغاثة كما قال تعالى اذ تستغيثون ربكم (قوله) ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لأتبعن في الارض (ع) قلت قد علم ان الله تعالى غنى عن عبادة العابدين فلا يتوهم من هذا الكلام غير ذلك ولكن الانسان قد يتألم ويتأسف من خلو الارض من عبادة الله فهذا وجه قوله هذا والله تعالى أعلم (قوله) حتى سقط رداؤه (ع) قلت قد سقط الراد معلوم كمال استغراقه في المشاهدة (قوله) كذلك (ع) كذا هو لكافة وللعمري كغالك بالقاء وهما معنى ويلحق بهما حبسك ورواه البخاري حبسك قال القتي ومضى كذلك حبسك وهو مثل اليك عنى أى تتع وأتشد

فلن وقد تلاقت الحمايا • كذلك القول ان عليك عينا

أى كف القول (ع) قلت بمعنى بقوله انها مثل اليك انهما معان كلمات الاغراء والافراء وهو وضع الظروف والجور ورات موضع افعال الأمر وهذا ان جرح وراى وضع اليك عنى موضع تتع ووضع كذلك موضع كف (قوله) ناشدتك ربك (ع) الناشدة السؤال ويصح في ناشدتك الرفع على الفاعلية أى يكسبك ناشدتك ومن نصب كاضبطناه عن أى يحرف على المعولية بما فى كذلك من معنى الفعل (ع) قلت قد قال السبيل الناشدة فاعلة من اثنين والله تعالى لا يتشد عبده وما ذاك الا لانها مناجاة فى امر يريد بذلك جاءت بصيغة الماعاة وتلحن كثيرا للفرق بين انها تكون من واحد كما قبل العبد وطارت رفقت النعل وسافرت وعاءك الله وأخذ السبيل يحاول رد هذه الأربى بعتالى ان فيها مفاعلة حقيقة فانظر هافى كتابه المعنى بالروض الأنف (ع) فان قيل ان الله وعده احدى الطائفتين وقد نصب الأولى فقيت هذه معلومة المحصول وبقينه بصدق عدله فوق كل يتبين حاجه مائه والمبالغة في قيل فعل ذلك ليراه أصحابه بها حال متقوى قلوبهم بهااته وتصرعه وتلك لما قاله

على الناس الذى رأى عتبة ودعا اليمن الر حورع ولما بلغ عتبة قول أبى جهل انتفع والله يصبره فقال سيعم مصغراسته من انتفع مصغره والصخرة فكان من أمر الله سبحانه ما كان (قوله) فجعل يهتبر به أى يصيح ويستغيث وهو يتبع لياؤه وكسر التاء لثناة فوق بعد الماء (قوله) اللهم ان تهلك هذه العصابة ضبوط ان تهلك ضبع التاء وضعها فى الاول رفع العصابة على انه فاعل وعلى الثانى تنصب معفولا والعصابة الجاعة (ب) قد علم ان الله سبحانه غنى عن عبادة العابدين فلا يتوهم من هذا الكلام غير ذلك ولكن الانسان قد يتألم ويتأسف من خلو الارض من عبادة الله تعالى فهذا وجه قوله هذا والله أعلم (قوله) حتى سقط رداؤه سقط لاستغراقه فى كمال المشاهدة (قوله) كذلك ناشدتك ربك) كذا هو للجزم وللعمري كغالك بالقاء وهما معنى ويلحق بهما حبسك ورواه البخاري حبسك قال القتي ومضى كذلك حبسك وهو مثل اليك عنى أى تتع (ب) بمعنى بقوله انها مثل اليك عنى انهما معان كلمات الاغراء والافراء وهو وضع الظروف والجور ورات موضع افعال الامر وهذا ان جرح وراى وضع اليك عنى موضع تتع ووضع كذلك موضع كف (قوله) ناشدتك (ح) الناشدة السؤال مأخوذة من التشديد وهو رفع الصوت (ع) ويصح في ناشدتك الرفع على الفاعلية بتشكيلك ومن نصب كاضبطناه عن أى يحرف على المعولية بما فى كذلك أو كغالك من معنى الفعل فان قيل ان الله سبحانه وعده احدى الطائفتين وقد نصب الأولى فقيت هذه معلومة المحصول وبقينه صلى

وجلا فاستقبل نبي  
الله صلى الله عليه وسلم  
القبلة ثم مديده فجعل  
يهتبر به اللهم أنجز لي  
ما وعدتني اللهم أن تهلك  
هذه العصابة من أهل  
الاسلام لأتبعن في الارض  
فأزال يهتبر به ما دايد به  
مستقبل القبلة حتى سقط  
رداؤه عن منكبيه فأتاه  
أبو بكر فاخذ رداءه فلقاه  
على منكبيه ثم التزمه من  
وراءه وقال يا نبي الله كغالك  
ناشدتك ربك فانه  
سينجز لك ما وعدك فأنزل  
الله تعالى اذ تستغيثون  
ربكم فاستجب لكم أى  
عمدكم بألف من الملائكة  
مروفين فأمده الله  
بالملائكة قال أبو زميل  
لحدثني ابن عباس قال بينا  
رجل من المسلمين يومئذ  
يشد في أثر رجل من  
المشركين ألمسه فسمع

أبو بكر ما قال أسكت لعله أنه قد قويت قلوبهم وأيضاً ترى أمته اللجأ إلى الله عز وجل عند الشدائد  
 قلت (ج) وأجاب السهيلي بأن دعاءه وجدته فيه إنما كان لانه رأى الملائكة تنصب في القتال  
 وجبريل عليه السلام فدخلت ألباء العيار وأنصار الله يخوضون غمار الموت والجهاد على ضربين جهاد  
 بالسيف وجهاد بالدعاء وسنة الامام أن لا يقاتل وأن يكون من وراء الجيش ولم يكن صلى الله عليه وسلم  
 ليعنى نفسه من أحد الجهادين فكان السكك في جهاد ثم قال السهيلي إذا كان يقينه بصدق وعده  
 به فوق كل يقين فكيف جعل أبو بكر يعزى بجهاده ويثبت قال فكان شيخنا الحافظ أبو بكر  
 يقول الخوف والرجاء عبادتان فكان صلى الله عليه وسلم ينهاني في مقام الخوف فإن الله تعالى يفعل  
 ما يشاء يخاف أن لا يعبد في الأرض بعد ما خوفه ذلك عبادة وكان أبو بكر في مقام الرجاء وكلا  
 المقامين في الفضل سواء ولا أقول إن النبي صلى الله عليه وسلم والصدوق سواء قال وأجاب ثابت في  
 الدلائل بأن ذلك لم يكن من أبي بكر تشبهاً وإنما كان رقة وشقة لما رأى من نفسه ونصرته في الدعاء  
 فلمعنى لم أعتب نفسك هذا الحب والله قد وعدك بالنصر وكان أبو بكر رفيق القلب (قوله) أقدم  
 حيزوم (ع) قال ابن جرير وهو كلام يزيد بن العفرس معلوم عندهم وقيل حيزوم اسم فرس والمعروف  
 أنه باليم وهو عند العذري بالون وأما أقدم فمضطناه عن أبي جعفر بضم الدال من التقدم مضطبه ابن  
 جرير يقطع الهزوة وكسر الدال من الأقدام قلت (ج) وفي السير عن رجل من غفار قال أقبلت أنا  
 وابن عمي يوم بدر حتى أصعنا في جبل مشرف على بدر وهما مشران ننظر على من تكون الدائرة  
 فنقبتا مع من أتت فاذمعا به قد أظلمت فهاجمة الخيل فسمعنا قائلاً يقول أقدم حيزوم فأمأنا  
 على ما كنا كشف قناع قلبه فهاج فهاج وأما أنا فكنت أن أحل ثم ما كنت وفيها أيضاً عن أسيد وكان قد  
 شهد بدراً قال بعد أن ذهب بصره لو كنت اليوم بيدى ومعى بصرى رأيتكم الشعب الذى  
 الله عليه وسلم بصدق وعده به فوق كل يقين فغاوجه دعائه صلى الله عليه وسلم والداله منه قيل فعل  
 ذلك لراى أصحابه به زه الحال فتعزى قلوبهم بدعائه صلى الله عليه وسلم وأضرعه ولذا لما قال له أبو  
 بكر رضى الله عنه ما قال أسكت لعله أنه قد قويت قلوبهم وأيضاً ترى أمته اللجأ إلى الله سبحانه عند  
 الشدائد (ب) وأجاب السهيلي بأن دعاءه وجدته فيه إنما كان لانه رأى الملائكة تنصب في القتال  
 في القتال وجبريل عليه السلام فدخلت ألباء العيار وأنصار الله يخوضون غمار الموت والجهاد على  
 ضربين جهاد بالسيف وجهاد بالدعاء وسنة الامام أن لا يقاتل وأن يكون من وراء الجيش ولم يكن  
 صلى الله عليه وسلم ليعنى نفسه من أحد الجهادين فكان السكك في جهاد ثم قال السهيلي عن شيخه  
 الجاهد أي بكر الخوف والرجاء عبادتان فكان صلى الله عليه وسلم ينهاني في مقام الخوف فإن الله سبحانه  
 يفعل ما يشاء يخاف أن لا يعبد في الأرض بعد ما خوفه في ذلك عبادة وكان أبو بكر رضى الله عنه  
 في باب الرجاء قال وأجاب ثابت في الدلائل بأن ذلك لم يكن من أبي بكر تشبهاً وإنما كان رقة وشقة  
 لما رأى من نفسه ونصرته في الدعاء فلمعنى لم أعتب نفسك هذا الحب والله قد وعدك بالنصر وكان  
 أبو بكر رضى الله عنه رفيق القلب (قوله) أقدم حيزوم (ع) وهو ما مر في المتن ثم قلت اكتبتم  
 زيد مضمومة ثم واوهم (ع) ووقع في رواية العذري حيزون بالون والمواب الأول وهو اسم  
 فرس الماشي يصفى حرف الشدة وأما أقدم فمضطبه بوجهين أحدهما وأشهره الثاني يقطع  
 وهو حق وكسر الدال من الأقدام وعن أبي جعفر بضم الدال من التقدم وقال ابن جرير  
 به العفرس معلوم عندهم (ب) وفي السير عن رجل من غفار قال أقبلت أنا وابن عمي في يوم بدر حتى

ضربة بالسوط فوقه  
 وصوت الفارس يقول  
 أقدم حيزوم فنظروا إلى

المشرك أمامه فمر مستقيماً فظن أنه قال فها هو قتلهم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاحضر فذاك أجمع فجاء الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت (٨٧) فذل من بدد الما بالثالثه قتلوا يومه سبعين

وأمر واسمعي قال أبو  
زبيل قال ابن عباس فلما  
أسروا الاسارى قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يكر وعمر مازون  
في هؤلاء الاسارى فقال  
أبو بكر يا بني الله هم بنو  
الم والعشيرة أرى أن  
تأخذ منهم فدية فتكون  
لنا قوة على الكفار  
فصلى الله أن يذهبهم  
للاسلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما ترى  
يا ابن الخطاب قلت لا والله  
يا رسول الله ما أرى الذي  
رأى أبو بكر ولكى أرى  
أن تمكننا فغضب أعناقهم  
ففسكن علينا من مفيل  
فيضرب عضه ومكنكى  
من فلان نسيا لمر  
فأضرب عنقه فان هؤلاء  
أمة الكفر ومنادوها  
فهوى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قال أبو  
بكر ولم يهوما قلت فلما  
كان من الضججت فافا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر قاعد  
يكيان قلت يا رسول الله  
أخبرني من أى شئ تبكى  
أنت وصاحبك فان وجدت  
بكاء بكيت وإن لم أجده  
بكاء تبكيت لبكائك  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبكى لئلى

خرجت منه الملائكة ولا أشك ولا أتأمرى (قوله) فها هو قتلهم أنفه (م) الخ لم الأثر على الأنف  
كجخطهم البعير بالكي يقال خطمت البعير اذا وضعت بالكي خط من الأنف الى أحد خديه وقد  
يكون المعنى انه أقت الضربة به أثر مثل أثر الخطم وهو الزمام الآن الزمام أرق وبين هذا قوله  
كضربة السوط وانه أراد الأثر (ع) قلت وفى السير عن أبي داود المازنى وقد كان شهيداً  
قال انى أتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لاضر ببالسيف ادفع رأسه قبل ان أصل اليه بسيفي  
فرفت انه قد قتله غيرى وفيها أيضاً عن ابن عباس ان الملائكة لم تقتل في يوم من الأيام سوى  
يوم بدر وفيها سواء من الأيام انما تكون عدداً ومدا لا يضربون وفيها أيضاً عن علي قال كانت  
سبباً للملائكة يوم بدر عمامهم يفيض قدأرخوا على ظهورهم الاجبريل عليه السلام فانه كانت  
عمامته صفراء ابن عباس وكانت عمامهم يوم أحد جراء السبلى وفي خبر آخر قال رأيت جبريل  
على فرس له صفراء وعليه عمامة حمراء وقديس النقع على ثنائه والنقع الثبار (قوله) ثم قال  
لا يكر وعمر مازون في هؤلاء الاسارى فقال أبو بكر هم بنو الم والعشيرة (ع) قلت (ع) كل  
واحد منهم رأى المصلحة الدينية مع مراعاة السبب فرأى أبو بكر ان السبب فداؤهم لما عسى أن  
يسلموا ورأى عمر أن قتلهم وهم صناديد الكفر وأتمه سبب في ظهور الاسلام والسبب الذى  
رأى كل منهما مناسب لحاله من الرقة والرحمة ومن الشدة والغلظة في الله (قوله) لا والله لا أرى الذى  
رأى أبو بكر (ع) قلت (ع) افتقر الى القسم لما رأى من الميل الى الفداء (قوله) أبكى لئلى عرض  
على أصحابك من أخذهم الفداء الى آخره (ع) هذا الفصل من مشكل القرآن والأحاديث

صعدت في جبل مشرف على بدر ونحن مشركان ننظر على من تكون الدائرة فذهب مع من اتهم  
فأذا لصباحة قد أطلتنا فاجمعة نأخيل فسمعنا قائلاً قول أقدم حيز وم فلما بين عى فانكشف قناع  
قلبه فبات وأما ما فكنت أهلك ثم سمكت وفيها أيضاً عن أسيد وكان قد شهد بدر أنه قال بعد أن  
ذهب بصرة لو كنت اليوم بيدى ومعى بصرى لأرى بكم الشعب الذى خرجت منه الملائكة ولا أشك  
ولا أتأمرى (قوله) فخطم أنفه الخ لم الأثر على الأنف كجخطهم البعير بالكي (ب) وفى السير عن  
أبي داود المازنى وكان قد شهد بدر قال انى أتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لاضر ببالسيف اذا  
وقع رأسه قبل ان يصل اليه بسيفي فرفت انه قد قتله غيرى وفيها عن ابن عباس ان الملائكة عليهم  
السلام لم تقتل في يوم من الأيام سوى يوم بدر وفيها سواء تكون عدداً ومدا لا يضربون وفيها أيضاً  
عن علي قال كانت سبباً للملائكة يوم بدر عمامهم يفيض قدأرخوا على ظهورهم الاجبريل عليه السلام  
فانه كانت عمامته صفراء وابن عباس وكانت عمامهم يوم أحد جراء السبلى وفي خبر آخر قال رأيت  
جبريل على فرس له صفراء وعليه عمامة حمراء وقديس النقع على ثنائه والنقع الثبار (قوله) ثم قال  
لا يكر وعمر مازون (ب) كل من جازى المصلحة الدينية مع مراعاة السبب فرأى أبو بكر ان  
السبب فداؤهم لما عسى أن يسلموا ورأى عمر ان قتلهم وهم صناديد الكفر وأتمه سبب في ظهور  
الاسلام والسبب الذى رأى كل منهما مناسب لحاله من الرقة والرحمة ومن الشدة والغلظة في الله تعالى  
(قوله) أبكى لئلى عرض على من عذاب أصحابك من أخذهم الفداء الى آخره (ع) هذا الفصل

عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لمد عرض على عذابهم أدنى من هذه الشجرة متجربة رية من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما كان لى أن تكون له أسرى حتى يخشى في الأرض الى قوله فكروا بما غنم حلالاً طيباً فأحل الله الغنيمة

أما الحديث فلان العذاب إنما يكون لارتكاب محرم ولم تقدم نهي عن العداة بل تقدمت  
إباحته في سرية عبد الله بن جحش الكاتبة قبل بدر بازيد من عام وقتل فيها ابن الحضرمي  
كافرا وفودي فيها ابن كبسان وصاحبه فباعتهما الله ولا ذمهم وأما القرآن فكذلك فلان العتب  
والتوبيخ إنما يكونان على فعل مالا يصل والجواب هوانك لا تعتقدان النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
معهم عموما فباعوا من الفداء حتى استحقوا العذاب ولكن لما كان أمر بدر عظيم الموقع عتابهم  
الله وبجهم على نزولهم إلى أهون الخطتين وأراهم ضعف اختيار ذلك منهم وتصويب رأي من رأى  
القتل وقيل إن الآية كلها على معنى المن يتقرر برفعة حلية الثناء وهو معنى قوله لولا كتاب من الله  
سبق أي بحيلة الثناء لكم أو بانه لا يذنبكم بما فعلتم وهذا كما يدل أنهم فعلوا ما أبيع لهم وقيل المراد  
غيره صلى الله عليه وسلم وغير عليه أصحابه وأما المراد من ركن إلى عرض الدنيا وهم الذين اشتغلوا  
بالتب عن القتال حتى خشيهم رضي الله عنهم من كرامة العدو عليهم وأنهم المراد بقوله تعالى تريدون  
عرض الدنيا وقيل في بكتانه أنه لما أعلمهم بأنه يقتل منهم عام قابل مثل العدد الذي فدى وإن هذا  
هو العذاب والعقوبة على فعلهم وورد في بعض الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بتغييرهم بين أن  
يقتلوا الأسرى أو يهدوهم على أن يقتل منهم عام قابل مثل عددهم بولت تأمل هذه الأحوبة  
أما الأول فهو غير تام أما عن الحديث فلان الاشكال فيه إنما هو من استحقاقهم العذاب دون موجب  
وليس في كلامه ما يخلص جوابا عنه وكذا عن القرآن لان الاشكال أيضا إنما هو من عتابهم  
وتوبيخهم وأهم إنما صلوا مباحا والأظهر في الجواب عن اشكال الحديث ما قيل لان المراد بالعذاب  
ما يعتل منهم عام قابل ويقم جوابه عن القرآن بان العتب قد يكون على ترك الأولى الآن تغييره بلفظ  
التوبيخ فيه غفاسة وكان الشيخ يذكر أن الذي كان يفسى لهم من الجواب في درس شفهم ابن  
عبد السلام أنه فرق بين الحكم بمصول العذاب وحصول العذاب والأول أشد لان الحكم بمصول  
العذاب إنما يكون لارتكاب محرم والثاني أحسن لانه قد يكور بركه مذوب كما يقال ويتقى لبعض

من مشكل القرآن والحديث أما الحديث فلان العذاب إنما يكون لارتكاب محرم ولم تقدم النهي  
عن العداة بل تقدمت إباحته في سرية عبد الله بن جحش الكاتبة قبل بدر بازيد من عام وقتل  
فيها ابن الحضرمي كافرا وفودي فيها ابن كبسان وصاحبه فباعتهما الله سبحانه ولا ذمهم وأما القرآن  
فكذلك فلان العتب والتوبيخ إنما يكونان على فعل مالا يصل والجواب هوانك لا تعتقدان النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن معهم عموما فباعوا من الفداء حتى استحقوا العذاب ولكن لما كان أمر بدر  
عظيم الموقع عتابهم الله سبحانه وبجهم على نزولهم إلى أهون الخطتين وأراهم ضعف اختيارهم احتار  
ذلك منهم وتصويب رأي من رأى العتل وقيل إن الآية كلها على معنى المن يتقرر برفعة حلية الثناء  
وقيل المراد غيرهم صلى الله عليه وسلم وغير عليه أصحابه وأما المراد من ركن إلى عرض الدنيا وهم  
الذين اشتغلوا بالتب عن القتال حتى خشيهم رضي الله عنهم من كرامة العدو عليهم وقيل في بكتانه  
أنه لما أعلمهم بأنه يقتل منهم عام قابل مثل العدد الذي فدى وإن هذا هو العذاب والعقوبة على  
فعلهم وورد في بعض الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بتغييرهم بين أن يقتلوا الأسرى أو يهدوهم  
على أن يبعث منهم عام قابل مثل عددهم (ب) تأمل هذه الأجوبة أما الأول فهو غير تام أما عن  
الحديث فلان الاشكال فيه إنما هو من استحقاقهم العذاب دون موجب وليس في كلامهم ما يخلص  
جواب عنه وكذا عن القرآن لان الاشكال أيضا إنما هو من عتابهم وتوبيخهم وهم إنما صلوا مباحا

• حدثنا قتيبة بن سعيد  
ثنا ليث عن سعيد بن أبي  
سعيد أنه سمع أبا هريرة  
يقول بعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خيلاً فيل  
تجد لها من برجل من  
بنى حنيفة فقال له ثمانية  
أبرأئال سيد أهل اليمامة  
فربطوه بسارية من  
سورى المسجد فخرج  
إليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ما عدلك  
يا ثمانية فقال عندي يا محمد  
خير إن تقتل تقتل ذاهم  
وإن تتم تتم على شاكرك  
وإن كنت تريد المال  
فقل فلانة منه ما شئت  
فتركه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى كان بعد  
الذي عدل ما عندك يا ثمانية  
قال ما قلت لك إن تتم تتم  
على شاكرك وإن تقتل  
تقتل ذاهم وإن كنت تريد  
المال فقل فلانة منه ما شئت  
فتركه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى كان من  
الذي عدل ما عندك  
يا ثمانية فقال عدلى ما قلت  
لك إن تتم تتم على شاكرك  
وإن تقتل تقتل ذاهم وإن  
كنت تريد المال فقل فلانة  
منه ما شئت فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الطلقوا ثمانية فأنطلق إلى  
نخل فرب من المسجد  
فاغتسل ثم دخل المسجد  
فقال أشهد أن لا إله إلا الله

الصلحين أنه إذا نام من حز به من الليل أو ترك مندوباً به عقوبة والذي وقع في الحديث  
من الإشارة للعذاب هو من الثاني أي من حصول العذاب لا من الحكم بحصوله قبل ما يتفق لبعض  
الصلحين إنما يكون عقوبة ذنوبه وأما العقوبة في الآخرة فإما تكون على فعل محرم قال وكذلك  
العذاب الذي عرض عليه إنما المراد به ما تقدم من قتل مثل عدوم لأن المراد بالعقوبة فيه عقوبة  
الآخرة (قوله) فربطوه بسارية من سورى المسجد (ع) أجاز الشافعي دخول الكافر المسجد  
ومنعه من دخوله الحرم وأخرج الحديث وبأن المشركين كانوا كثيراً ما يدخلون عليه المسجد ومنع  
مالك من دخوله ما وأجاب عن الحديث بأنه لم يتركوا لأعمال المشركين نجس الآية وقيل في  
حديث ثمانية هذا العلة كان علمه بالسلامة والاول أظهر وقرئ أبو حنيفة أجاز دخولهما للكتابي دون  
غيره وفيه جواز ربط الأسير وتقييده وكذلك من عليه حق ولديه (قوله) ما عندك يا ثمانية (ع)  
وتقرر ذلك في ثلاثة أيام إنما هو طمع في إسلامه واعتلاف لثمة من رؤساء الناس ليسم فسلم من  
وراءه وتركه الأجابه حتى من عليه دليل محض بنحو علوهمته ليعلم أنه أسلم اختيار الاقهر (قوله) إن تقتل  
تقتل ذاهم (ع) أي تقتل من يستثنى بقتله ويدرك به التار (د) وقيل المعنى من عليه دم يقاد منه  
ويرى فاذم بالمال المحبته وتشديده الميم أي صاحب فمام (قوله) اطلقوا ثمانية (ع) فيه المن على  
الأسير (قوله) إلى نخل) ضبطناه في الصحيين بالماء والصواب بالميم والنخل القليل من الماء المبعث  
• ابن دريد أول ما ينبعث من البئر إذا حفرته واحذبل الوادي إذا ظهر ماؤه (قوله) فاغتسل (م)  
الكافر عندما ملك جنب فادأ أسلم اغتسل وقال بعض أصحابنا لا يقتل لأن إسلامه محبذ الله  
والزمن لا يتوضأ إلاه أيضاً حب حديثه الأصغر (ع) وجوب اغتسله قال أحد وأحفظ وجوبه  
الشافعي وقال أصحاب إلى أن يقتل وتغسله لأن القاسم • وروى ابن وهب وابن أبي أوس عن مالك  
لا يقتل قلت بعض الأصحاب القائل لا يجب أن يقتل بل يسحب هو ابن شعبان واسماعيل  
والأظهر في الجواب عن اشكال الحديث ما قيل من أن المراد بالعذاب هو ما يقتل منهم عام فابل ويتم  
جوابه عن القرآن بأن العتب قد يكون على ترك الأولى لأن تغييره بلفظ التوبخ فيه غشاة وكان  
الشيخ يذكر الذي كان يعنى لهم من الجواب في درس شيخهم ابن عبد السلام أنه فرق بين الحكم  
بحصول العذاب وحصول العذاب والاول أشد لأنه لا يكون إلا بارتكاب محرم والثاني أخف  
لأنه قد يكون بترك مندوب كما يقال ويتفق لبعض الصالحين أنه إذا نام عن حز به من الليل أو ترك  
مندوباً به تعاقبه والذي وقع في الحديث من الإشارة بالعذاب هو من الثاني أو حصول العذاب  
لا من الحكم بحصوله قبل ما يتفق لبعض الصالحين إنما يكون بقتوبه ذنوبه وأما العقوبة في الآخرة  
فإما تكون على فعل محرم قال وكذلك العذاب الذي عرض عليه إنما المراد به ما تقدم من قتل مثل  
عدوم لأن المراد بالعقوبة فيه عذاب الآخرة (قوله) فربطوه بسارية) أجاز الشافعي دخول الكافر  
المسجد ومنعه من دخوله الحرم ومنعه مالك من دخوله ما وأجاب عن الحديث بأنه لم يتركوا لأعمال  
المتشركين نجس وقيل في حديث ثمانية لم يتركوا لأعمالهم بالسلامة والاول أظهر وقرئ أبو حنيفة  
أجاز دخولهما للكتابي دون غيره (قوله) ما عندك يا ثمانية) تركه الأجابه حتى من عليه دليل محض بنحو  
علوهمته ليعلم أنه أسلم اختيار الاقهر (قوله) إن تقتل تقتل ذاهم (ع) أي تقتل من يستثنى بقتله  
ويدرك به التار وقيل المعنى تقتل من عليه دم يقاد منه (قوله) إلى نخل (ع) ضبطناه في الصحيين

وأشهد أن محمداً عبداً ورسولاً لما كان على الأرض أبيض اللون وجنبه قلبه أصبح وجهه أحب الوجوه كلها  
 إليه ولما كان من دنك فاصح دنك أحب الدين كله إلى الله ما كان من بلد أبيض إلى من بلدك فاصح  
 بلدك أحب البلاد كلها إلى وإن خيمك أخذتني وأنا أريد العمرة فإذا ترى فشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعقر  
 فلما قدم مكة قاله قائل أصوت فقال لا ولكني (٩٠) أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما والله

لا يأتينكم من الجمجمة حبة  
 حنطة حتى يأتني فيها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 • حدثنا محمد بن مثنى ثنا  
 أبو بكر الحنفي ثني عبد  
 الحميد بن جعفر أخيه بن  
 سعيد بن أبي سعيد المقبري  
 أنه سمع بالمربرة يقول بعث  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خياله نحو أرض  
 نجد فقامت برحل يقال له  
 ثمامة بن أثال الحنفي سعيد  
 أهل الجمجمة وساق الحديث  
 بمثل حديث القليل إلا أنه  
 قالان يقتلني تقتل ذاهم  
 • حدثنا قتيبة بن سعيد  
 ثنا ليث عن سعيد بن أبي  
 سعيد عن أبيه عن أبي  
 هريرة أنه قال ينادي في  
 المسجد ادنرج اليارسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال انطلقوا إلى يهود  
 نفرجناهم حتى حشاهم  
 فقام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فناداهم فقال  
 يا معشر يهود أسلموا  
 نسلموا فقالوا قد باهت بأبائنا  
 القاسم فقال لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دنك  
 أو بدأ أسلموا فلو أهال

الماضي وقد اختلفت في علوه وجوب الفصل فقال ابن القاسم لأنه جنب وقال ابن شيبان هو تعبد وقيل  
 لأنه نجس لشوه ثمانى الخالمشركون نجس على التليل بأنه جنب يتعق الزام اسقاط الوضوء وأما  
 على التليلين الأخيرين فلا يلزم اسقاط الوضوء وعلى التليل بأنه جنب يسقط عن لم يتقدم له جنابة  
 ويتم لعدم الماء وكذلك يتم على أن التسل تعبد وعلى أنه نجس لا يتم وقال اللغوي لا يفسل أن  
 كان قريب عهد بالماء (قوله أحب الأديان) قلت ليس أحب على باهال هي من باب قولهم  
 الفصل أحلى من الخل ويحفل أنها على باهال وير بدل الأديان حقيقة في أصل مشر وعيتها  
 لا اليهودية والنصرانية اليوم في العرف (قوله وأمره أن يعقر) (ع) لا يلزم أن يتم ما عدى في الكفر  
 لكن يستحب لله من صناديد العرب أن يتم لهما عقده بمكة لأنهم يقدرون على أدائه ولما هي من  
 اغاظة الكفار

• حديث إجلاله اليهود من المدينة وجيزة العرب •

(قوله أسلموا نسلموا) (ع) فيما لجئنا من هومن ألقاب البديع وخصائص البلاغة (قوله) أنا  
 الأرض لله ورسوله أى ملكها والتصرف فيها قلت كانت أرض يرب المدينة تعبد زول  
 الأنصار بها لليهود قبل أن يرسل الله سليل العرم على أهل سبا ومزق قبائل سبا في البلاد فاسرت  
 طريفة الكلعة وأشارت على بنى الحارث بن ثعلبة قوم الأوس والخزرج أن ينزلوا غرب أرض  
 النخلة ويصعدت لهم في ذلك فنزلوها على اليهود وحالهم وهم وأقوامهم وكانت الدار واحدة واختلف  
 في حب نزول اليهود المدينة وهي وسط أرض العرب والأفرض اليهود أنها هي الشام فقال الأصماني  
 في كتابه المعنى بالأنا أن العمالة كانت مساكنهم يرب والجمعة إلى مكة وكأبو يعمر بن علي  
 بنى إسرائيل بالشام فتكروا ذلك إلى موسى عليه السلام فوجه إليهم حين أوامرهم أن يتنازحوا ولا  
 يتقوا منهم أحد فاضلوا ووزكوا منهم غلاما حسانا وكان من أبناء ملوكهم فرقوا عليه ولم يتنازحوا  
 رجعوا إلى الشام وقد مات موسى عليه السلام فقال بنو إسرائيل قد عصمت وخالفتم فلانوا وكفوا  
 ترجع للبلاد الذي غلبنا عليها فتكون فيها فرجعوا إلى بيت فاستوطنوها وتنازلوا بها إلى أن زلت  
 عليهم الأوس والخزرج بمسيل العرم والأوس والخزرج أخوان أبوها الحارث بن ثعلبة المتقدم  
 بالخلاء وصوابنا لهم والجيل القليل من الماء المبحث (قوله أحب الأديان) من باب قوله الفصل أحلى  
 من الخل ويحفل أنها على باهال وير بدل الأديان حقيقة في أصل مشر وعيتها لا يهودية  
 والنصرانية اليوم في العرف (قوله وأمره أن يعقر) أى على طريق الاستعصاء (قوله) قاله قائل  
 أصوت هولة والمشهور أصاب بالهز

قد بعثت يابا أقامه صا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أنه قال لهم الثالثة فقال دعوا أعمى الأرض لله ورسوله وإلى  
 أربدان أجلكم من هذه الأرض من وجودكم شيا طبعه ولا تعصوا أن لأرض لله ورسوله وحدثني محمد بن رافع  
 واسحق بن منصور قال رافع بن زريق أخبرني جريح عن موسى بن عتبة عن رافع عن بن جرمان  
 يهودي الشير وقريفة حاربر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الشير وأورق بنه ومن

الذكر وقال الطبري سبب نزولهم لادوخ صفت نصر بلاد بني اسرائيل وجلس خلال ديارهم  
 فيثنته كن بالجاز قائل كثر ذلة والنصر سكنوا خير والمدينة واسم هذا السبيل ما ذكر الأصماني من  
 السبب قال بعد عهد موسى عليه السلام ﴿قوله﴾ حتى حاربته قريظة بعد ذلك ﴿قوله﴾ لما استقر  
 الاسلام بالدين وتظهر كتابه صلى الله عليه وسلم فياينمو بين اليهود وشرط لهم فيه وشرط عليهم وأمنهم فيه  
 على أنفسهم وأموالهم حتى تقضوا العهد فكانوا بعد القبض في حكم الحاربيين وأول من نقص منهم بنوا  
 قينقاع فنقضوه بعد أحياناً يوم ﴿وكان﴾ من أمره أن امرأته من العرب قدمت بجلب فياعته بسوق  
 قينقاع وجلست إلى صائغ يهودي فجعلوا يراودونها على كشف وجهها فابتعد المصانع فربط  
 طرف ثوبها بنظرها فلما قامت انكشفت فضحكوا فصاحت فوثب مسلم على الصائغ فقتله فندبت  
 اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون وحاصروهم صلى  
 الله عليهم ويوم حتى نزلوا على حكمه وكانت قينقاع حلفاء لخزرج فقام عبد الله بن أبي قتال يحميهم  
 أحسن في موالي فأدخل يده في جيب بدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أرسني وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى الغضب في وجهه عليه الصلاة والسلام  
 فقال ويحك أرسني فقال والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي أربعمائة حارس وثلاثة دراع تصدهم  
 في غداة واحدة وإني أمرؤ أحشى البوائر وقد منعوني من الأجر والأسود فقتلهم لك وأما نقض  
 بني الضمير فهو ما تقدم من أرادتهم غدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنهم يستمنهم في دبة  
 الرجلين وقد قدمناه وأما نقض بني قريظة فياينمو ﴿قوله﴾ فقتل رجالهم (ع) فيه أن المعاهد والذبي ادا  
 نقضوا العهد صار حكم الحاربيين ظالماً أن يسبأهم بالحرب ادا تنقض بنقضهم المهدومة منهم  
 المهديون يكونان بشاروا أو يمينوا أهل الحرب أو يملوا على عورة المسلمين أو يكونوا عيوناً عليهم  
 وليس هذا بنقض عند الشافعي وقوله ثمانى وأما تخلف من قوم خيالة قال أبو عبيد عنه ثمانى فوفى منهم  
 بضيافة وأغدر وأغش والله أعلم

### ﴿باب أجلاء اليهود من المدينة وجيزة العرب﴾

﴿قوله﴾ حتى حاربته قريظة بعد ذلك (ب) لما استقر الاسلام بالمدينة وتظهر كتابه صلى الله عليه  
 وسلم فياينمو بين اليهود وشرط لهم فيه وشرط عليهم وأمنهم فيه على أنفسهم وأموالهم حتى تقضوا العهد  
 فكانوا بعد القبض في حكم الحاربيين وأول من نقص منهم بنو قينقاع فنقضوه بعد أحياناً يوم ﴿وكان﴾  
 من أمره أن امرأته من العرب قدمت بجلب فياعته بسوق قينقاع وجلست إلى صائغ  
 يهودي فجعلوا يراودونها على كشف وجهها فابتعد المصانع فربط طرف ثوبها بنظرها فلما قامت  
 انكشفت فضحكوا فصاحت فوثب مسلم على الصائغ فقتله وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ  
 أهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون وحاصروهم صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه  
 وكانت قينقاع حلفاء لخزرج فقام عبد الله بن أبي قتال يحميهم أحسن في موالي وأدخل يده في جيب  
 بدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسني وغضب حتى روى  
 الغضب في وجهه فقال ويحك أرسني فقال لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي أربعمائة حارس  
 وثلاثة دراع تصدهم في غداة واحدة وإني أمرؤ أحشى البوائر وقد منعوني من الأجر والأسود  
 فقال لهم لك وأما نقض بني الضمير فقد تقدم ﴿قوله﴾ يهود بني قينقاع هو بفتح القاف ويقال

عليهم حتى حاربته قريظة  
 بعد ذلك قتل رجالهم وقسم  
 نساءهم وأولادهم وأموالهم  
 بين المسلمين إلا أن بعضهم  
 لحقوا برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأمّنهم وأسلوا  
 وأجلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يهود المدينة  
 كلهم بني قينقاع وهم قوم  
 عبد الله بن سلام ويهود  
 بني حارثة وكل يهودي  
 كان بالمدينة \* وحدثني



وَأَمَّا وَحْدَانِي زَيْدُ بْنُ سُوْبَةَ أَخْبَرَنَا الْقُمْلَانُ بْنُ خُلْعَانَ بْنِ تَرْجِیحَ ح وَفِي عَهْدِ بَنِي رَاعٍ وَالْمَلِكَةِ أَعْيُنًا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا  
ابْنُ جُرْجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

﴿أحاديث نزول قريظة على حكم سعد رضي الله عنه﴾

(قوله) قل أهل قرية على حكم سعد (ع) في جواز التكفير في أمور المسلمين العظام ولم يخالف في

حكم آخروا له حكم الاول فان حكمه يمكن الرجوع ولا انتقال وليس المسلمين ولا الامم المحييين الحكم

نقض ما حرم به مما هو منظر المسلمين من قتل اوسى واقرار على الجزية واجلاء فان حكم بغير هذه الوجوه التي لم يحرم الشرع علم تنفيذ حكمه لاعلى المسلمين ولا على العدو وهذا كله اذا كان المحكم

بنح الكافي من يجوز تحكيمه من أهل العلم والديانة ( قوله فلما دعا قريشا من المسجد ) (ع) قيل

عبيد الله كلاهما عن أبي  
الزبير هذا الاستاذ مثله

أى داود وابن أبي شيبة عن قوله فغدا من النبي صلى الله عليه وسلم غطف المسجد تصيف وبدل من

وحسن اللقاء وقد قام على اقل عليه وسلم لغير واحد وليس من القيام التي عنه عند المتقين وانما

قال أبو بكر ثنا غدير عن  
البيهقي عنه أن مقام علي رأس المجلس فاحمله الخيم لئلا يلوها وعديداً ذلك عمر بن عبد العزيز بن حنبل  
قام الناس على رأسه إن تقوموا نتم وإن تقعدوا تقعد ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم جلس أو صلى

ابن جعفر ثنا شعبة عن  
سعد بن ابراهيم قال سمعت

أولن حضرهم من المهاجرين (قوله) حكمت فيهم يحكم الله ور بما قال يحكم الملك (ع) الملك ضبطناه

فخ النون وضمها وكسرها  
في باب نون في لغة عا حكم سعدى

﴿قوله﴾ زل أهل قبره بله على حكم سعد فيه جواز التكبير في أمور المسلمين المتفاهم لم يخالف معاذ فإرسال رسول الله

في ذلك الاحوار ج (قوله فلما دنا قريبا من المسجد) قيل ان اُرادة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهو وحده لا ينسب اليه غيره كان والده صلى الله عليه وسلم اعلم اليه وهو في ذلك الاثر به

بالمسجد بمسجد البقاء حاله ليعلم في عمدة آياته والصحيح ما في أي داود وابن أبي شيبة ولما ذكرنا من الجي

بدل من المصير **(قوله)** فووا الى يدكم فيه ما ليرم من اعظام كبير الموم وليس من القيام التي عنه عند المحققين واعمال التي عنه أن يقام على رأس الجالس كما عمله لحيهم عوا كهوا من منع القيام للرجل

مطلقاً قال إنما أمرهم بالقيام ليزلوم من فوق الجار وهو احتلف هل الأمر بالقيام للأمر فقط أو لهم ومن حكمك قال تقتل مقاتلتهم

وَقَسِي ذَرِيَّتُهُمْ قَالَ فَقَالَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَيْتُ لَكَ اللَّهُ وَرِثَاقًا قَضَيْتُ لَكَ الْمَالُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَنْقُضْ وَرِثَاقًا قَضَيْتُ لَكَ الْمَالُ وَحَدَّثَنَا

زہیر بن حرب نا عبد الرحمن مہدی عن شعبہ بهذا الاسناد وقال في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم

عليه السلام وكان مراه بعد حمله بحكم الملك \* وحلبا ابو البر بن ابي سبيته وجد بن العملاء احمداني كلاما عن ابن سيرهال ابن العملاء ثنا ابن غير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الحندق

ها بكسر الهمزة وهو الله سبحانه وضبطه بعضهم في البخاري بقصها فان قصت الرواية فلتراد جبريل عليه السلام (قوله في الآخر) رماه رجل من قريش يقال له ابن العروة (ع) هي بالهين المهملة وكسر الراء وبالقاف وقال أبو عبيدوهي أمه واسمها قتالة بكسر القاف وبالياء للموحدين تحت وصيت عروة لطيب راحتها والعروة تسكى أم طاطمة الكلبيّة واسم هذا الرجل حبان بكسر الحاء المهملة ابن قيس من بني عامر بن لؤي كذا ضبطه البارقي وغيره من أهل ضبط والاختان هو وقال ابن عتبة اسم جبار بالهمزة المفتوحة وبالياء الموحدة والراء هو وقال الواقدي في العروة انما هي بفتح الراء وأهل مكة يقولون ذلك ولا كسر على الاول (قوله في الاكل) (ع) هو عرق معروف قال الخليل اذا انقطع في البدر رقا الدم وهو عرق الحياة في كل عضو منه شعبة لها اسم وقد فسّر في كتب الطب بأوسع من هذا (قوله فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل الى آخره) (ع) قلت كان من أمر قريظة ونقضهم العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الخبر كما تقدم خرج منهم حي بن أخطب وابن أبي الحقيق وكثان بن الربيع في ناس منهم وهو لاهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتوا قريظة فاستعدوهم واستصرهم وهم على رسول الله صلى

في البخاري بقصها فان قصه فهو جبريل عليه السلام (قوله رماه رجل من قريش يقال له ابن العروة) بالهين المهملة وكسر الراء وبالقاف قال أبو عبيدوهي أمه وصيت عروة لطيب راحتها واسم هذا الرجل حبان بكسر الحاء المهملة ابن قيس من بني عامر بن لؤي (قوله في الاكل) هو عرق معروف قال الخليل اذا انقطع في البدر رقا الدم وهو عرق الحياة في كل عضو (قوله فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل الى آخره) (ب) كان من أمر قريظة ونقضهم العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم انما أجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الخبر كما تقدم خرج منهم حي بن أخطب وابن أبي الحقيق وكثان بن الربيع في ناس منهم وهو لاهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتوا قريظة فاستعدوهم واستصرهم وهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه الى حربه وقالوا لم اناذكون معك حتى تستأصله وعرفوهم ان دينهم خير من دينه ينسبونهم بذلك وفيهم زل الزل الذي أوتوا فيه من الكتاب الآية فأجابهم قريش الى ذلك ثم خرجوا الى عطفان فدعوه بمثل ذلك وعرفوهم ان قريظة شاهدت بانهم قاتلهم عطفان وحلفواهم واجتمع من الأحزاب ما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مع ذلك الأحزاب حفر الخندق ولما زالت الأحزاب حوالى الخندق خرج حي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد صاحب عقدي قريظة وكان كعب قد عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فلما سمع كعب قد دهم حي اليه أغلق دونه باب حصنه وأبى أن يفتح له فناداه حي ويحك يا كعب انضى لي فقال له كعب ويحك يا حي انك امرؤ شوم في قلع عاهدت محمد ولم أر منه الا واه وصدقا فلبست بانضى ما يبى وبينه فقال له ويحك فلي أكلك قال ما أنا بفاعل قال والله ان غلقت دوى الاعلى حشيتك ان أكل ملك منها فاحض الرجل فتح له فقال ويحك يا كعب أنتك بمنز الدهر ويعرطام أنتك بقر يش على قاداتها وبطعان على قاداتها وقد أزلتم على المدينة وعاهدوني أن لا يبرحوا حتى تستأصل محمد او من معه فقال كعب جئتني والله بهذا الدهر ويحك يا حي دعني وما أأعليه فاني لم أر من محمد الا واه وصدقا فلي أزل حي بكعب حتى رجع له على ان أعطاه العهدان رجعت

رماه رجل من قريش  
يقال له ابن العروة رماه في  
الاكل فضرب عليه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيمة في المسجد  
يعوده من قريب فلما  
رجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الخندق  
وضع السلاح فاغتسل  
فأتاه جبريل وهو ينقض  
رأسه من الغبار فقال  
وضعت السلاح والله  
ما وضعت أخرج اليهم  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فابن فاشاراني  
بنى قريظة فقاتلهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

بحرم إذا قام فعن طيب نفس مسلكن نورع خوف أن يكونا مقام استعلاء لأن طيب نفس  
أولاً لا يتأثر بالقرب مكر وهيتورع أن يقع أحديهما في مكر وه (قوله في الآثار إذا قام أحدكم  
من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) (ع) يدل على ما قلنا من أن النبي للعرس لا إذا كان أولى  
بعد القيام طوى قبله ثم إن رجع عن بعده طيس بأحق وإن رجع عن قرب قبيل هو أحق به وجواب  
لأنه اختص به وذلك الاتماع به فهو أحق به - في نزع من غرضه - وجعله مالكاً على الذنب فهو  
عام في كل مجلس • وحله محمد بن مسلمة على مجلس العلم قال هو أولى به إن قام لحاجة وإن قام تاركاً  
له فليس أولى وقد اختلف في من ارتسم عوضع من المسجد للتدريس أو قياً وأقرأ فقال مالك هو  
أحق به إذا عرف به • وقال الجمهور وهو أحق به استعلاء لا وجوباً ولعله مراد مالك رحمه الله تعالى  
وكذلك اختلف فيمن قدس من الباعة عوضع من أفتية الطرقات غير المملكة فهو أحق به مادام جالساً  
به فإن قام ونيت الرجوع اليه من غده قبيل هو أحق به حتى يتم غرضه سكا، الما زى عن مالك قطعا  
لأنه رجع قبيل هو وغيره فيسواء من سبقه كان أولى به

### ﴿ حديث منع دخول الخنثى على النساء ﴾

(قوله إن غثا) (د) الخنثى جنس اللون وكمرها الذي يشبه النساء في أخلاقهن وكلامهن وسركتهن  
(ط) الخنثى اللين والسكسر ونحو ذلك الذي يلين في قوله ويتسكسر في مشيه ويثني فيه وقد يكون  
حلقه وقد يكون قصصاً من الفسقة وبأى حكم الوجهين (ع) واحتج في اسمه فلا شهراته هيت بكسر  
الحاء بعدهما إما كنه مشاة من تحت بعدهما هاتاه مشاة من فوق • وقال ابن درستويه اسمه هتب

رضي الله عنه لأن جلوسه فيه ليس بحرام إذا قام فعن طيب نفس منه لكن خاف أن يكون جلوسه على  
ذلك الاستعلاء من غير رضا نفسه أو أن الآثار بالقرب مكر وه قورع أن يقع أحديهما في مكر  
سكروه (ح) قال أصحابنا وإنما يجعل الأثر بمنحوط النفوس وأموال الدنيا دون القرب (قوله إذا  
قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) (ع) يدل على ما قلنا من أن النبي للعرس لا إذا  
كان أولى به بعد القيام طوى قبله ثم إن رجع عن بعده طيس بأحق وإن رجع عن قرب قبيل هو  
أحق به وجوباً لأنه اختص به وذلك الاتماع به فهو أحق به - في نزع من غرضه - وجعله مالكاً على الذنب  
وعلى هذا فهو عام في كل مجلس وحله محمد بن مسلمة على مجلس العلم قال هو أولى به إن قام لحاجة وإن  
قام تاركاً له فليس أولى وقد اختلف فيمن ارتسم عوضع من المسجد للتدريس أو قياً وأقرأ فقال  
مالك هو أحق به إذا عرف به • وقال الجمهور وهو أحق به استعلاء لا وجوباً ولعله مراد مالك رحمه الله  
تعالى وكذا اختلف فيمن اختص من الباعة عوضع من أفتية الطرقات غير المملكة فهو أحق به مادام  
جالساً به فإن قام ونيت الرجوع من غده قبيل هو أحق به حتى يتم غرضه حكمة الما وروى عن مالك  
قطعا للاتماع قبيل هو وغيره فيسواء من سبقه كان أولى به

### ﴿ باب منع الخنثى من الدخول على النساء ﴾

(ش) ﴿قوله إن غثا﴾ (د) جنس اللون وكمرها الذي يشبه النساء في أخلاقهن وكلامهن وسركتهن  
(ط) الخنثى اللين والسكسر وقد يكون حلقه وقد يكون قصصاً من الفسقة وبأى حكم الوجهين (ع)  
واحتج في اسمه فلا شهراته هيت بكسر الحاء بعدهما إما كنه مشاة من تحت بعدهما هاتاه مشاة من فوق  
وقال ابن درستويه اسمه هتب بالهاء والتون والباء الموحدة قال وغيره هذا تصحيف والخنثى الاحق

العزيز يعني ابن محمد  
كلامه عن سهل عن  
أيمن عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال إذا قام أحدكم  
وفي حديث أبي عوانة عن  
قادم من مجلسه ثم رجع إليه  
فهو أحق به • حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
قالنا وكيع ح وثنا  
اصحق بن إبراهيم أخبرنا  
جرير ح وثنا أبو كريب  
ثنا أبو معاوية كلهم عن  
هنا ح وثنا أبو كريب  
أيضا وللفظ هنا ثنا بن  
يحيى ثنا عن أبيه عن  
زينب بنت أم سلمة عن أم  
سلمة أن غثا كان عندها  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم في البيت قال لا تخي  
أم سلمة يا عبد الله بن أبي

في القتل رجل رأسه بجامعير يل على فرس عليه الأمانة فوقه سياب المسجد عند موضع الجنائر  
وعلى وجه جبريل أثار القبار فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل غفر الله لك أوضحنم  
السلاح قال نعم قال جبريل فان الملائكة كل من فنه بهدومار جعت الآن الامن طلب اقوم فان الله  
يا امرئ بالمسير الى بني قريظة فاني عند الهم أنزل بهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فؤذنا يؤذن  
في الناس من كان سامعا طمعا فلا يصل العصر الا في بني قريظة ونفر رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
نفر من أصحابه ومي بنفري طريقه قبل أن يصل الى بني قريظة فقال حل منكم أحدكم او امرنا دحية  
ابن خليفة الكلابي على ديلة يسياء عليها رحالة عليها طيخة ويأج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
جبريل مر الى بني قريظة ينزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم فحاصرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خمسة عشر يوما حتى جدهم الحصار وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة حنهم  
حين ذهبت عنه قريش وغطفان وفاء للكعب بما كان عاهده عليه وكان من أمر قريظة أنهم تركوا  
على حكم سعد بن كعب بأن تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم وتقتل أموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ثم أنزلوا وحسبوا في المدينة بدار امرأة من بني  
الجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذلهم باخذل فضربت أعناقهم في تلك الخنادق  
ويخرجون أرسالا راسا وفيهم حيي وكعب رؤساء القوم وكانوا سائمة أو سيعمائه والمكثري يقول  
كانوا بين التسمية الى السبعمائه وقالوا للكعب وهم ذهابهم أرسالا كعب ماتراه يصنع بشا  
فقال سبحان الله أفي كل موطن لاتقتلون أماترون ان الهادي لا يتزع ومن ذهب بلا يرجع هو والله  
القتل وأفي حيي مجموعة بدهاء عنة يجعل عليه حلة قد شقها من كل ناحية خوف أن يسلبها فلما  
نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله  
يخذل ثم أقبل على الناس فقال حيي أيها الناس انه لا بأس بالمر الله كتاب وقدر ولمعة كتبت على  
في اسرا ثلثم جلس فضربت عنقه (قوله) فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم  
فيهم الى سعد (ع) وجه الجمع بينه وبين الاول أنهم رضوا بذلك فنسب الحكم الى سعد وقيل بل هم  
رغبوا أن يراد الحكم الى سعد لاشان الاوس رغبوا أن يفي عنهم لانهم حلواهم وكما عاين بني

سعد حكمهم بأن تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم وتقتل أموالهم فقال له صلى الله عليه وسلم لقد حكمت  
فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ثم أنزلوا وحسبوا المدينة بدار امرأة من بني الجار ثم خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخذلهم باخذل فضربت أعناقهم في تلك الخنادق ويخرجون أرسالا راسا  
وفيهم حيي وكعب رؤساء القوم وكانوا سائمة أو سيعمائه والمكثري يقول كانوا بين التسمية الى  
السبعمائه وقالوا للكعب وهم ذهابهم أرسالا كعب ماتراه يصنع بشا فقال سبحان الله أفي كل  
موطن لاتقتلون الا ترون الهادي لا يتزع ومن ذهب بلا يرجع هو والله القتل وأفي حيي مجموعة بدهاء  
عنة يجعل عليه حلة قد شقها من كل ناحية خوف أن يسلبها انه انظر الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها  
الناس انه لا بأس من أمر الله كتاب وقدر ولمعة كتبت على بني اسرا ثلثم جلس فضربت عنقه  
(قوله) فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فيهم الى سعد وجه الجمع بينه وبين  
الاول أنهم رضوا بذلك فنسب الحكم الى سعد وقيل بل هم رغبوا أن يراد الحكم فيهم الى سعد والاشهر  
أن الاوس رغبوا أن يفي عنهم لانهم كانوا حلواهم وكما عاين بني قينقاع حين شفع فيهم عبد الله بن

فنزولوا على حكم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فرد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحكم فيهم الى سعد  
قال فاني احكم فيهم أن تقتل  
المقاتلة وأن تسي الذرية  
والنساء وتقتل أموالهم  
\* وحدتنا أبو كريب ثنا  
ابن عمر ثنا هشام قال قال  
أبي فخيرت أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
لقد حكمت فيهم بحكم الله  
عز وجل \* حدثنا أبو  
كريب ثنا ابن عمر عن  
هشام أخيه بن أبي عن

عائشة أن سعدا قال وتصبر  
كله ليرى فقال اللهم انك تعلم  
أن ليس أحد أحب إلى أن  
أجاهدك من قوم كدوا  
رسولك وأخرجوه اللهم  
فان كان في من حرب  
قرميش ثمن فاقبني أجاهدكم  
فيك اللهم فاني أظن أنك  
قد وضعت الحرب بيننا  
وبينهم فان كنت وضعت  
الحرب بيننا وبينهم فاجبرها  
واجعل موتى فيها فاضحرت  
من ليتها لم يرعهم وفي  
المسجد معه خيمة من بني  
غفار والوالد يسيل اليهم  
فقالوا يا أهل الحبيسة ما هذا  
الذي يأتيكم من قبلكم فادا  
سدد جرحه ينفذ ما كان  
منها • وحدنا على بن  
الحسين بن سليمان الكوفي  
ثا عبدة عن هشام بهذا  
الاسناد نحوه غير أنه قال  
فانضج من ليتها فآزال  
يسيل حتى مات وزاد في  
الحديث قال فذاك حين  
يقول الشاعر  
ألا يا سعد سعدني معاد  
لما صلت قريظة والتمير  
لعمرك أن سعد بن معاد  
غداة تصالوا الموالي  
تركتهم قدركم لاثني فيها  
وقدر القوم حامية تمور  
وقد قال الكريم أوجب  
أقيموا قيتاق ولا تسيروا  
وقد كانوا يلبسهم ثقالا  
كأثقلت بيطان الصغور

قيتاق حين شفع فيهم عبدالله بن أبي لانهم كانوا حطاء الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم رضيهم بذلك فردحكهم إلى سعد بن معاذ الأوسى  
(قوله وتصبر كله ليرى) (ع) الكلم المرح وتصبر ليس في غيبة انصهار جرحه بمعنى  
الموت لضر المتي عنه وانما هو من غي الشهادة لان جرحه لما كان في سبيل الله تمي موته منه لثم  
له الشهادة (قوله واني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم) (قوله فاجعل موتى فيها) وقد تأخر  
عن ذلك فتح مكة وغارة حصن بن عينة على سرح المدينة وقد تصيب بالرحمة صلى الله عليه وسلم على  
قريظة من منعه ما كان فيه مطلوبوا منه ما كان فيه طالبا والمراد بالحرب الذي عنى سعد في قوله قد  
وضعت الحرب اثنائية لا الأولى فان قلت تكن وضعت (قوله فاجبر) بن ليتها) (ع) كذا  
للأسدى من ليتها باليه اثنائية من تحت والية صفعة العنق وهو الصدف من ليتها باليه الموحدة والية  
المصر وهو الخشن من ليتها قالوا وهو الصواب (قوله ينفذ) (ع) هو لكافة بالعين المجمة وشد  
الذال المجمة أيضا وهو ليعضهم بلسان النين وضم الذال وهو بمعنى يصب الذي في الرواية الأخرى  
(قوله فذاك حين يقول الشاعر ألا يا سعد سعدني معاد • خافلت قريظة والتمير) الأبيات  
(ع) كذا لكافة خافلت وصوابه لما صلت وكذا هو في السير ورواه بعضهم في الأم كذلك  
وتركتهم يحاطب الأوس يقتل حلفائهم قريظة وبني بقدر القوم الخزرج شعاعته في حلفائهم  
بني قيتاق حتى من عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركهم لبعده الله بن أبي كاتدم وهو  
ابن حباب المذكور في الشعر وقائل الشعر انما قاله يحرض سعدا على استحيائه قريظة  
ويؤم على حكمه فيهم بالقتل وتركهم قدركم مثل ليرة الجانب وميطان جبل ببلاد مزينة من أهل  
أبي الخزرج لانهم كانوا حطاء المرح فقال لهم صلى الله عليه وسلم ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل  
منكم رضيهم بذلك فردحكهم إلى سعد بن معاذ الأوسى (قوله أن سعدا قال وتصبر كله ليرى) الكلم  
بفتح الكاف المرح وتصبر أي يس (قوله فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم) (ب)  
انظر كيف ذلك وقد تأخر عن ذلك فتح مكة وغارة حصن بن عينة على سرح المدينة وقد تصيب بان  
رحمة صلى الله عليه وسلم على قريظة من منعه ما كان فيه مطلوبوا منه ما كان فيه طالبا والمراد  
بالحرب الذي عنى سعد الثاني لا الأول (قوله واجعل موتى فيها) ليس من غي الموت لضر  
انما هو من غي الشهادة وفي من قولها قيسية أي سبها (قوله فاجبر من ليتها) (ع) كذا  
للأسدى من ليتها والية صفعة العنق وهو الصدف من ليتها باليه الموحدة والية المصر وهو الخشن  
من ليتها قالوا وهو الصواب (قوله ينفذ) هو لكافة بالعين المكسورة وشد الذال المجمة  
وهو ليعضهم بلسان النين وضم الذال وكل صحيح وهو بمعنى يصب الذي في الرواية الأخرى (قوله خا  
صلت قريظة والتمير) كذا لكافة قالوا وصوابه لما صلت ورواه بعضهم كذلك (قوله تركتم قدركم)  
هذا مثل ليرة الجانب وتركتهم يحاطب به الأوس يقتل حلفائهم قريظة وبني بقدر القوم الخزرج  
شعاعته في حلفائهم حتى قيتاق حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وتركهم لبعده الله بن أبي ابن  
سلول وهو ابن حباب المذكور في البيت الأخير وقائل الشعر انما قاله يحرض بسعدا على استحيائه  
قريظة ويؤم على حكمه فيهم بالقتل ويذكره بفعل عبدالله بن أبي ويحده شعاعته في حلفائه  
(قوله كأثقلت بيطان) هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على

وحدثني عبدالله بن محمد بن أسماء الضبي ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبدالله قال نادى فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يملين أحد الظاهر الا في بني قريظة فتشوق الناس فبوت الوقت فملوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي الا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان (٩٧) فأتنا الوقت قال فاعتصبوا وحامدا من الفريقين

• وحدثني أبو الطاهر وحرمله قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الانصار أهل الارض والمغار فقامهم الانصار على أن يطعمهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكونهم العمل والمؤنة وكانت أم أس بن مالك وهي تسمى أم سليم وكانت أم عبدالله بن أبي طلحة كان أخا لانس لامو كانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عناقها فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاتها أم أسماء بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرين الى الانصار

الجزاز وضبطناه عن العارسي بفتح الميم بعدها الياء المثناة تحت وضبطه البكري بكسر الميم ووضع للمدري سيطرا بالراء المثلثة والنون وفتح لابن مالهان بضم طاء بلقاء المهملة (قوله في الآخر لا يملين أحد الظاهر الا في بني قريظة الى آخره) (م) فملوا من عندهم دليل استئصال أمره وخوف غواص الوقت وهو محل اشكال والنظر فيه محال أي الظاهر بن يقدم وفيه دلالة أن الجنيح في الفروع غير آثم بخلاف الأصول (ع) انما أمره صلى الله عليه وسلم استعجال الخروج لا قصد تأخير الصلاة فمن أحد هذا القهوم صلى خوف فوات الوقت ومن أخذ بظاهر اللفظ أخر فيه حجة للماتلين بل لا يهزم والماتلين بالظاهر

﴿ أحاديث رد المهاجرين على الانصار ما كانوا منحومين ﴾

(قوله فقامهم الانصار) (ع) فيما كان الانصار عليهم من جيد الصفات والكرم واعطاءهم على أن يكومهم العمل لم يكن من اختيار الانصار وشروطهم وانما كان من بعض المهاجرين الذين لم يرضوا أن يأخذوا ذلك بغير عوض ترغيبا وتزجيرا لانفسهم (قوله عناقا) (ع) هو جمع عنق ككلب وكلاب والعنق الضلع (قوله رد المهاجرين الى الانصار من انفسهم) (ع) لانهم استنصوا بما فتح الله عليهم من الاجحاف بالانصار وجاء في حديث أنه قال للانصار حين فتح الله قريظة والضبير ان شئتم فصمت بينكم وبينهم وأقم على مواساتكم المهاجرين في ثماركم وان شئتم أعطينا المهاجرين دونكم وقطعتم عنهم ما كنتم تطعمونهم قالوا اعطهم دوننا وتقم على مواساتهم فأعطاه للمهاجرين ورد على الانصار من انفسهم وليس ذلك من الرجوع في الهبة لأنهم لم تكن هبة وانما كانت هبة منافع غير مودة فيصع استرجاعها (م) ان قالوا أعطوا على التأييد بغير الهبة وقد ذكرنا الخلاف في ثمار المنافع هل ينبي عنها كائني عن ثمراء الرقة الموهوبة وقد قال بعض شيوخنا ثمراء الهبة ان كان يطلب من الموهوب جاز والانصار هنالك يطلبون الهبة ويأتى الجواب عن بيت أهل أنس لانس يطلب الرد (قوله من الحبشة) (ع) ذكر بعض المؤرخين اتهام سبي الحبشة أصحاب الفيل حين هزمهم الله وكونها حبشية موافق لما ذكرنا انها كانت سودا واما ما خرج ابنه اسماء في السواد ولكن يبق الاعتراض بانهم لو كانت سودا لما أنكر الناس شبه ابنه اسماء بهافي السواد واسمها بركة وسمى أم النضاه ونسبوا لها قالوا بركة بنت حصن بن ثعلبة وتكنى أم أيمن المشهور وقيل بكسر هاء بعدها ياء مثناة تحت وآخرون

﴿ باب رد المهاجرين على الانصار ما كانوا منحومين ﴾

﴿ث﴾ (قوله عناقا) هو بكسر العين جمع عنق يفصها ككلب وكلاب والعنق الضلع (قوله

(١٣ - شرح الآبي والسنوسي - خلس) أي عناقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكان من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم سلمة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثها توفي أبوه فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم أنسكها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنت أشهره حدثنا أبو بكر بن أبي

بابنا ابن بن عبد الله الجبشي زوجها قبل زيد بن حارثة والمهر وف أن الحبشية انما هي بركة أخرى جارية لأم حبيبة كانت تخضع للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله) قال أنس وإن أهلى أمر ولى أن فى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله) ما كان أهله أعطوه هالت واقفلا نصطيكهن وقد أعطينهن (ع) انما استمتعتن الرد لانما ظننت انما عطية مؤ بموقا عطواه صلى الله عليه وسلم انما لها هو استرضاؤها لانه كان يرها لها عليه حق من الرضاع والحفنة والنظاره أن أم أنس انما أعطت على التأديد ورضاها عليها وتقدم ما حكيناه عن بعض شيوخنا ولعله هنا انما أعطاه أنس وليس أنس الواهب

### ﴿ أحاديث الاكل من النسيئة ﴾

(قوله جرابا) (ع) الجراب الرود (قوله) لا أعطى أحدنا شيئا) انما قاله حين رأى أن أحدنا يشرك فيه (قوله) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قلت ﴾ لا يصح به الكسائي في مسئلة فاذا هو اياها لان متبعا لكره فصح نسبته على الحال ويبدو به انما منع في تلك المسئلة فاذا هو اياها لان اياها معرفة لا يصح نصبه على الحال (ع) وأجمع المسلمون على أنه يجوز للغزاة أن يأخذن من طعام النسيئة قدر حاجته مادام بهدار الحرب قال الشافعي فإن أخذ فوق حاجته رد قيمته في النسيئة وكذلك يرد قيمتها أخذ من الاشرية والادوية التي لا يحتاج اليها في القوت ولا يتوقف أخذها قدر حاجته على اذن الامام ﴿ وقال الزهري يتوقف وقال الاكثر وأبو حنيفة لا يخرج الى ارض الاسلام بمأخذه من الطعام الذى كان أخذه ورده في النسيئة كان له قيمة ﴾ وقال الاوزاعي ان يخرج بشئ منه فهو له قال مالك له أكله في أهله اذ ارجع اليهم واختلف فيه قول الشافعي ﴿ قلت ﴾ ولا يؤخذ الجواز المجمع عليهم بتبعه صلى الله عليه وسلم لاحتمال أن يكون تبعه للمراى من شدة حروصه وانما يؤخذ الجواز من امر ارضه على الاخذ واختلف في أخذه ما يحتاج اليه من غير الطعام كالسلاح يقتل به او التياب ليس بمادة ما اقتسمت حاله والعادة يركبها في قوهه و﴿ اختلف فيه قول مالك وأصحابه ﴾ وقال الشافعي وأبو حنيفة وأصحابه جاز ذلك في حين الحرب دون غيره ﴿ وذكر ابن المنذر والخطابي ان هذا لم يحتسب أهل العلم فيه الا أن الاوزاعي شرط في ذلك اذن الامام وكذلك ما أخذ قدر حاجته مما يحتاج اليه كالجلد يصعله خفا أو نعالا أو أجز ذلك مالك وأصحابه وأحد وأصحاب الراى جله قال الشافعي لا يجوز ويضمنه ان تلف وعليه أجر استماله وما نفعه الانتفاع ولا يحتسب أن ما بيع من الطعام من النسيئة يضره

﴿ فصل ﴾ (ع) وفيه أن الزكاة لا تبعض ولو تبعضت لم تنفع الا في يجوز لهم أكله ولم تنفع في التضم لا به لا يصلح لهم أكله وفيه جمل مالك والشافعي وأبي حنيفة والكاظم في حلية

والله لا نصطيكهن (ع) انما استمتعتن من الرد لانما ظننت انما عطية مؤ بدة واعطواه صلى الله عليه وسلم عشرة أمثالها واسترضاها لانه كان يرها لها عليه حق الرضاع والحفنة

### ﴿ باب الاكل من النسيئة ﴾

﴿ قوله جرابا ﴾ بكسر الجيم وقصها والكسر أشهر وهو الرود (قوله) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم متبعا (ب) لا يصح به الكسائي في مسئلة فاذا هو اياها وقوله فانما يقال فاذا هو اياها لان متبعا هنا كره فصح نسبته على الحال ويبدو به انما منع في تلك المسئلة فاذا هو اياها لان اياها معرفة لا يصح نصبه على الحال

الا على النسيئة كلهم عن المختصر واللفظ لا ينأى شعبة ثنا معمر بن سليمان التميمي عن أبيه عن أنس أن رجلا وقال حامدا وابن عبد الاعلى ان الرجل قال يصعب للنبي صلى الله عليه وسلم الضلالت من أرضه حتى قصت عليه فرقة والتعير بجل بصدك برد عليه ما كان أعطاه قال أنس وإن أهلى أمر ولى أن فى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيتن بجاه أم أيمن فخلعت الثوب في عنقها وقالت واقفلا نصطيكهن وقد أعطينهن فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن اتركيه ولك كذا وكذا وتقول كلا والذي لا اله الا هو فحمل يقول كذا حتى أعطاه عشرة أمثاله أو فر بيمان عشرة أمثاله حدثنا شيان ابن فروخ ثنا سليمان ابن المغيرة ثنا جبير بن حلال عن عبد الله بن مفضل قال أصب جرابا من نسم يوم خبر قال فأنزته فقلت لا أعطى اليوم أحدا من هذا شيأ قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا

الشهم المحرم على اليهود إلا أنه مكره وعند مالك وعند غيره ليس بمكره ونحوه لما قال إمامنا  
 وحرام كله كبار أصحابه • وحكاية ابن المنذر ومحمد عن مالك وهو يبنى على تجييز الزكاة  
 ولم يقيم عند مالك في المشهور والكافة دليل على الحرمان وقد أحل للمحرمين وجأت هذه  
 الآثار في كل الشهم لكن لما كان الشهم ليس من طعامهم اتقاء لما في المشهور عنه وفيه حيلة  
 ذبائح أهل الكتاب وأجمع عليه أهل العلم إذا ذكره واسم الله عليه والأكثر على أنها المراد بقوله  
 وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وعن ابن عمر كراهة فيلهم قالوا أي شرك أعظم بمجاد كروا  
 في المسيح وعزير وقال الداودي ولعله شك في الآية أنها منسوخة ولم يقل أحد أنها منسوخة قبل قالوا  
 أنها ناسخة لقوله في الأنعام ولأننا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واختلف فيها أهلوا به لنبر الله قد كروا  
 عليه اسم المسيح أو أكلنا شهم فكرهه مالك ولا أكثر وأجابه عطاء ومجاهد ويكحول والشهمي  
 ويحملهوا نسخة الآية الأنعام وخضعت لها قد علم الله أنهم يقولون ذلك وقاله ابن حبيب من أصحابنا  
 وكرهه الشافعي واختلف فيها فبصوه ولم يذكره اسم شيء فخشيت عائشة وعلى وابن عمر وأجازه أحمد  
 واختلف قول مالك فيأذبحوه من ملئ مسلم • قلت • ويأتي الكلام على جميع ذلك في محله  
 إن شاء الله تعالى

### • حديث أبي سفيان مع هرقل •

(قوله من فيه إلى فيه) • قلت • يعني مشافهة وهو أبلغ مما لو قال من فيه إلى سعي لأن هذا قد  
 يكون بينهما حامل (قوله في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) في المدة  
 التي صالح صلى الله عليه وسلم عليها أهل مكة وكانت عشرة أعوام إلى أن تقضوا عليه وكان سبب غزوة  
 الفتح (قوله اذ جئ بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل) • قلت • رسالته صلى الله عليه  
 وسلم عامة لأهل الأرض فصعب عليه تبليغ دعوه إلى جميعهم ولا يتعين أن يكون مباشرة بل هو أهم  
 من أن يكون بالمباشرة أو بالكتب أو بجبر الواحد لما نصرت المباشرة في هرقل ولم تصور فيه إلا  
 الكتب كتب إليه ويجب القطع ببلوغ الدعوة إلى جميع أهل المشرق وأجوج وما جوج بلقهم لأنه  
 صحت الأحاديث بتعديدهم وقال تعالى وما كنا بمعنيين حتى نبعث رسولا وقيل أنه أنذرهم ليلة  
 الامراء وتبليغ الدعوة بأحد الثلاث أعما هو بحسب الامكان فان منع من التبليغ مانع على سبيل

### • باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ملك الشام

#### يدعوه إلى الاسلام •

(ب) يعني مشافهة وهو أبلغ مما لو قال من فيه إلى سعي لأن هذا قد  
 يكون بينهما حامل (قوله في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني مدة الصلح  
 الذي كان يوم الحديبية وكانت عشرة أعوام إلى أن تقضوا عليه وكان سبب غزوة الفتح (قوله اذ  
 جئ بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم) رسالته صلى الله عليه وسلم لأهل الأرض كافة وتبليغهم  
 أمما بالمباشرة أو بالكتب أو بجبر الواحد بحسب الامكان ويجب القطع ببلوغ الدعوة إلى أهل العالم  
 وأجوج وما جوج بلقهم لأنه صحت الأحاديث بتعديدهم وقال تعالى وما كنا بمعنيين حتى نبعث  
 رسولا وقيل أنه أنذرهم ليلة الاسراء فان منع من التبليغ مانع على سبيل الغرض سقط وجوبه  
 ويكون حكم أولئك الذين منع من التبليغ اليهم مانع حكم أهل الفترة ولا يتعين التبليغ لأحد الناس

• حدثنا محمد بن بشر  
 العبدى ثنا بهز بن أسد  
 ثنا شعبة ثنا جريد بن  
 هلال قال سمعت عبد الله  
 ابن مسفل يقول روى  
 الناجراب فيه طعام  
 وشهم يوم خير فوثبت  
 لأحمد قال فالتمت فإذا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاحصيت منه  
 • وحدثننا محمد بن يحيى  
 ثنا أبو داود ثنا شعبة  
 بهذا الاسناد غير أنه قال  
 جراب من شهم ولم يذكر  
 الطعام • حدثنا اسحق  
 ابن إبراهيم الميموني وابن  
 أبي عمر ومحمد بن رافع  
 وعبد بن حميد واللعظ  
 لابن رافع قال ابن رافع  
 وابن أبي عمير ثنا وقال  
 الآثران أخبرنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن الزهري  
 عن مبيد الله بن عبد الله  
 ابن عتبة عن ابن عباس  
 أن أبا سفيان أخبره من  
 فيه إلى فيه قال انطلقت في  
 المدة التي كانت بيني وبين  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فيينا أنا بالشام اذ  
 جئ بكتاب من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى



هرقل يعني عظيم الروم قال وكان حجة الكلبي جابه فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل  
هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قالوا نعم قال فحدثني فخر من قريش فخطأ على هرقل فأجلسنا بين  
يديه فقال أيكم أقرب نسبان هذا الرجل الذي (١٠٠) يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان هلت أنا فأجلسوني

بين يديه وأجلسوا أصحابي  
خلفي ثم دعا بترجائه فقال  
هل علم له أني سألت هذا من  
الرجل الذي يزعم أنه نبي  
فإن كنت نبي فكذبوه  
قال فقال أبو سفيان وإيم  
القول لا غناه أن يؤثر على  
الكذب لكنت ثم قال  
لترجائه له كيف حسبه  
فيكم قال قلت هو فينا ذو  
حسب قال فهل كان من  
آبائه ملك قلت لا قال فهل  
كنتم تهيمونه بالكذب  
قبل أن يقول ما قال قلت  
لا قال ومن ينه أشراف  
الناس أم سحارهم قال  
قلت بل سحارهم قال  
أين يدون أم ينصون قال  
قلت لا بل يزبدون قال  
هل يرد أحد منهم عن  
دينه بعد أن يدخل فيه  
سخطه قال قلت لا قال  
فهل قاتلوه قلت نعم قال  
فكيف كان قتالكم ياء  
قال قلت تكون الحسب  
ينشأ وينه سجا لا يصيب  
منا ويصيب منه قال فهل  
يضر قلت لا ورض منه في  
مدة لا تدري ما هو صانع  
فها قال فوالله ما أعنى  
من كلمة أدخل فيها شيئا

غير هذه قال فهل قال هذا القول أدقله قال قلت لا قال لترجائه قل له أني سألتك عن حسبه فرمعت أنه فيكم ذو حسب وكذلك  
الرسول تبعث في أحساب قومها وسألت هل كان في آبائه ملك فرمعت أن لا هلك لو كان من آبائه ملك قلت ترجل يطلب ملك  
آبائه وسألتك عن أتباعه أضعاوهم أم

أشرفهم قلت بل ضغاثهم وهم اتباع الرسل (١٠١) وسألتك هل كنتم تهيمونه بالكذب قبل أن يقول

ما قال فرحمت أن لا أحد عرف أنكم يكن يسدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله ضغطه فرحمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزبدون أو ينقصون فرحمت أنهم يزبدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلوه فرحمت أنكم قد قاتلوه قتلون الحرب ينسك وينسجها لا يتال منكم وتناون منه وكذلك الرسل بتبني ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغير فرحمت أنه لا يغير وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فرحمت أن لا قلت لو قال هذا القول أحد قبله قلت حل أثم يقول قبل قبله قال نعم قال بيم بأمركم قلت يا عمر نأبأ الصلاة والركعة والصلاة والضأن قال ان يكن مأثور فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أعلم منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لا أحب لقاءه ولو كنت عنده لنسئت عن قيمه وليلسنت ملكه ما كنت قد صدق قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه

الاحساب أحوط على عدم تدنيس أحسابهم بما لا يليق (قوله قلت بل ضغاثهم وهم اتباع الرسل) لأن الاتراف وذوي الرياسات يابون من الانحطاط لتغيرهم ونسبهم يغيرهم عليهم وتأي أنسهم الاتباع لأن هدام الله والنضاه ليسوا بذوي أنس ولا أحد فكانوا الاتباع والهدى أطوع من أولئك (قوله خالطت بشاشة القلوب) (ع) هذه الرواية أصح من رواية خالطت بشاشة القلوب وأصل البشاشة اللطف بالرجل وتأييسه يقال بش به وبشش (قوله سجلا) (ع) أصله المستقيان بالمعجل يكون لكل واحد منهما سجل أي دلو (قوله ان يكن مأثور فيه حقا فإنه نبي) (ع) هذه الأشياء التي استدلل بها على نبوته ليست دليل قاطع عند المحققين وإنما القاطع المجزئ وأصله كان علمان هذه علامان في هذا النبي وبشدة لثقت قوله وقد كنت أعلم أنه خارج قلت يعني أن مجرد هذه الأشياء ليس برهان قاطع تثبت به نبوة مدعي النبوة وإنما القاطع هي المجزئة الخارقة للمعادة المهور زعن محارضهم هذه أمارات وقرائن يعقد عليها الناظر في صحتها أي النبي من النبوة كما أن من ادعى ذلك وحسبه من القرائن ما يدل على تقبض قوله لا يبأ بقوله ولا ينكف النظر في آتي به (ع) ولعل هرقل كان عنده علم أن هذه أمارات في هذا النبي كما قال وقد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أعلم أنه منكم وكأشار إليه القرآن في قوله تعالى يمدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل إلى آخر ما ذكر من الآيات (قوله ولو كنت أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه) كذا في مسلم وفي البخاري لبعثت لقاءه وهو أصح في المعنى من أحببت لأن الجسم هو تكلف الوصول والتكلف هنا ماض لبعث المسافر وكثرة من يستطه ويحول بينه وبين الوصول ولما كان عليه من الملك الذي يخافز والاهو لم يكن الإسلام يمكن من قلبه ولم يرد الله هدايته كما أراد الله هداية العاصي ويجعل أن أحببت مغير من تبعثت (قوله لنسئت عن قيمه) (ع) يعني تخليت عنه وبني بما تحت قيمه أرضه التي هو جاهلها وفي الشام وذلك تحقيق منه أنه مسلم أنه البني حقا لكن شمع بقاء ونشئ أن يخلطه قومه على ما به في البخاري يفسر أقامه على كفره بعد علمه فهو آيين في الجنة عليه (قوله إلى هرقل عظيم الروم) (ع) أي الذي يظلمه الروم ولم يقل إلى الروم ولما نصفت هذه

أولى بالتقدم في أمور المسلمين ولما جلت الخلافة على قول الجمهور في قرينش لأن ذوي الاحساب لا يرضون بتدنيس أحسابهم بما لا يليق (قوله بل ضغاثهم) يعني ليسوا بذوي أنس ولا أحد ولعله أراد بعبد القلوب والاضغاثية من أشرف العرب كثير ومنهم المشرقة رضى الله عنهم (قوله خالطت بشاشة) أي حالته ونوره وأصل البشاشة اللطف بالرجل وتأييسه يقال بش به وبشش (قوله سجلا) بكسر السين أي نوب نوبة لادونة وأصله المستقيان بالسجل وهو الدلو يكون لكل واحد منهما سجل (قوله فهل يغير) بكسر الهمزة وهو ترك الوفاء (قوله وكذلك الرسل بتبني) يعني ليظلم أجرم (قوله والعماق) هو الكعب عمال يصعل ولا يصعل (قوله لأحببت لقاءه) من باب التمييز بالزوم عن اللزوم أي لفضلت ما يقتضيه حب لقاءه وهو تعمس المشاق وفي الوصول إليه ووقع في البخاري لبعثت لقاءه أي لا تركبت المشقة في ذلك وهو من معنى ما في مسلم (قوله لنسئت عن قيمه) أي تخليت عن أدنى ما يتبدل فيه الخدي من أن ينيل ذلك منه صلى الله عليه وسلم بوحب أرفع درجته في الدنيا والآخرة (قوله إلى هرقل عظيم الروم) أي الذي يظلمه الروم ولم يقل إلى

وسلم فقرأه عذابه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم

الكلمتين اللتان التي لا يستحقها الا المسلم ولما فيمن التسليم له بليلك ومع ذلك لم يخله من مبرة وتكريم لتعبه عظيم الروم تأنيسا واستلافة للاسلام (قوله سلام على من اتبع الهدى) (ع) حقيق لمن منع السلام على غير المسلم وأجازه كثير من السلف وأجازه قوم اذا كان استلافا وقال بعضهم انما يسلم عليهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد جعله الناس أصلا في صفة السلام على من يكره السلام عليهم دينا ودينا ويمنظراني غلاطته وفي الحديث حجة لاحد القولين بجواز معاملة الكافر بالدرهم التي فيها اسم الله للضرورة لان ما في هذا الكتاب من أسماء الله تعالى أكثر مما في الدرهم (قوله فاني أَدْعُوكُ بدعاة الاسلام) (ع) الدعاة بكسر الدال مصدر كالرعاية وهي بمعنى الدعوة ودعوة الاسلام التوحيد وشعاره من الشهادتين وهي الكلمة السواء التي اجمع بها عليه في الكتاب وأما على رواية داعية الاسلام فترجع الى ما تقدم في الدعاة أي بالكلمة الداعية الى الاسلام أو تكون داعية بمعنى دعوة كما قال بعضهم في حاشية الأعين أن فاعلة تأتي بمعنى المصدر ومنه ليس لها من دون الله كاشفة (قوله أسلم تسلم) (ع) من عاين الكلام وبلغه وجبزه لانه جمع في تسلم فحاجة الدينار من الحرب وخزى الجزية وضعة الآخرة من النار (قوله وأسلم يؤتلك الله أجر كمرتين) (ع) أجر في اتباعك عيسى وأجر في اتباعي بخلاف أهل الاوثان الذين ليسوا على دين ولا على كتاب (قوله وان توليت فان عليك اثم الأريسيين) (م) ويروي البرهسين بإياه فسمى انه بالهز فاضطرب في معناه اضطرابا كثيرا أو مثل ما فيه أن المراد بالاريسيين الأكارون يقال راس الرجل يارأس اذا صار أكارا وهو الاريس وجهه أريسون ويقال أيضا لأرس يارأس وقيل المراد بالاريسيين الرؤساء والملوك وعلى أن المراد به الأكار فالعنى فان عليك اثم رعاياك الذين يتبعون لشيوخهم عن الرعايا لا كارين لانهم أكثر اقتيادا من غيرهم وعلى أن المراد به الرؤساء والملوك فالعنى فان عليك اثم الملوك الذين يتقودون الناس الى المذهب الفاسدة وهذا فرس بين المعنى الأول (ع) ويرى معناها التأويل الذي احتار وان المراد الاكارون ان أبا عبيد كره في كتاب الأموال نصا في الحديث قال فيه فان لم تفعل في الاسلام فاعط الجزية والا فلا تصل بين الفلاحين وبين الاسلام وفي رواية ابن وهب وانهم عليك أبو عبيد ولا يعني بالفلاحين زراعيين فقط بل أهل مملكته لان كل من زرع عند العرب فلاح ولزراعة نفسه أو وليها غيره وأصل

ملك لانه من ولع الملك بحكم الاسلام فاستأنفه في ذلك الفلح فخرى الصدق (قوله سلام على من اتبع الهدى) حقيق لمن منع السلام على غير المسلم وأجازه كثير من السلف وأجازه قوم اذا كان استلافا وقال بعضهم انما يسلم عليهم على الصفة التي سلم بها النبي صلى الله عليه وسلم هنا وفي الحديث حجة لاحد القولين بجواز معاملة الكافر بالدرهم التي فيها اسم الله تعالى للضرورة (قوله أَدْعُوكُ بدعاة) بكسر الدال أي بدعوة ودعوة الاسلام والشهادتان وهي الكلمة السواء (قوله أسلم تسلم) من عاين كلامه وبلغه وجبزه في تسلم فحاجة الدينار من الحرب وخزى الجزية ونجاة الآخرة من النار ولم يصرح به بذلك لئلا يصحرك اقتضاه كراميد على التهر (قوله يؤتلك الله أجر كمرتين) أي أجر في اتباعك عيسى عليه السلام وأجر في اتباعي بخلاف أهل الاوثان ويحصل أجر في اسلامك وأجر في اسلام من اقتدى بك من أهلك ورعيتك (قوله فان عليك اثم الأريسيين) اختلف في ضبطه على أوجه أحدها ياء بن بعد

سلام على من اتبع الهدى  
أما بعد فاني أَدْعُوكُ  
بدعاة الاسلام أسلم تسلم  
وأسلم يؤتلك الله أجر كمرتين  
وان توليت فان عليك اثم الأريسيين  
ويأهل الكتاب تعالوا  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
أن لا نعبد الا الله ولا نشرك  
به شيئا ولا نقتبصنا منها  
أربابا من دون الله فان تولوا  
فقلوا الشهادة بأنا مسلمون  
فما فرغ من قراءة الكتاب  
ارتفعت الاصوات عنده

هذا في كتاب الله عز وجل وقالوا ربنا أبلغنا صدقاتنا وكبرنا ما ضلونا السبيل وقوله تعالى وقال الذين استخفوا الآية قال بعضهم ومن رآه اليريسين بالياء فهو من أرس بر يس ورسا وريسا اذا تغتبر ورأس بر يس رأسا أيضا \* وأنكر أبو عبد الله التنازالية في ذلك فقال والصواب المهر \* أبو عبيد وهو المخطوط \* وذكر الخطابي ان الذين كانوا يعمرون أرضهم بحجر فكأنه يقول فان عليك اثم الحجوس وفي كتاب ابن السكيت يعني باليريسين اليهود والنصارى وهم اتباع عبد الله بن الارس وهو الذي ينسب اليه الارسية يسمون النصارى ولهم في عيسى مقالة مروفة ولا يقولون بالهية عيسى مفككين بما كان عليه (قوله) لقد أمر امرأان أبي كثة) أي نفذ وعظم أمره (ع) قال الجرحاني النسابة لما لم يجدوا في الجاهلية مطلقا في نسبته صلى الله عليه وسلم المر وف نسبوه الى ابن أبي كثة اما على التشبيه بأبي كثة واما على ان ابا كثة جد لاهم (م) فلي التشبيه كان رجلا من العرب يبعد النعري العجور ويقول انها قطع السباع مرنا وليس في اليوم ما يقطعها مرنا سواها والجمعون ينكرون هذا القول فأشار أبو سفیان الى انه خالف العرب في عبادة الأصنام كما خالف أبو كثة (ع) واما على انه جد لاهم فليكنيون بأبي كثة فمن أجداده لاهم وهب بن عبد مناف بن زهرة والد أمه متبنت وهب ويكنى به أيضا عمر بن زيد بن أسد البجاري والسلمي أم جد عبد المطلب ويكنى به أيضا حمزة بن غالب الخزاعي والد قتيلة أم جد وهب المتقدم وهو الذي كان يبعد النعري العجور ويكنى به أيضا الحارث بن عبد المزي السدي والد عبد الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة قال ابن ما كولا ويكنى به أيضا والد طه من رضى الله عليه وسلم (قوله) ملك بني الأصفر (ع) قال ابن الانباري سمي الرومي بن الأصفر لان جيشا من الحبشة غلب على ناحيتهم في بعض الدهور فوطئ نساءهم فولدن أولادا صغرا فسمي بعضهم الروم وسواد الحبشة فنسبت الروم اليهم وقال ابراهيم الحاربي انما نسبوا الى الأصفر بن روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وهذا أشبه من قول ابن الانباري

— حديث بته صلى الله عليه وسلم الى الملوك —

وكذا القبط وأمر بناتنا خرجنا  
قال قلت لاصحابي حين  
خرجنا لقد أمر امرأان  
أبي كثة انه ليضاهه ملك  
بني الأصفر قال لما زلت  
موقبا امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه سيظهر  
حتى أدخل الله على الاسلام  
\* وحدنا محسن الخواني  
وعبد بن حميد قال ثنا  
يعقوب وهو ابن ابراهيم  
ابن سعد ثنا ي عن صالح  
عن ابن شهاب بهذا الاسناد  
وزاد في الحديث وكان  
يقصر لها كنف الله عنه

السنة الثاني بيا واحدة بعد السين وعلى هذين الوجهين الهمة مفتوحة والامكنورة مخففة الثالث الاربسين بكسر الهمزة وتشديد الراء وبياء واحدة بعد السين الرابع اليريسين بياء مفتوحة اوله ويا من بعد السين واختف في المراد بهم على أقوال اصحابنا أشهرها أنهم الاكارون أي الفلاحون والراعون ومعناه ان عليك اثم رعايك الذين يتبعونك ويتقادون باتقادك نبيه هؤلاء على جميع الرعايا لاهم الأغلب ولاهم أسرع انتقادا \* وقيل المراد اليهود والنصارى وهم اتباع عبد الله بن أرس وقيل هم الملوك الذين يتقودون الناس الى المذاهب الفاسدة (قوله) وكذا القبط) بفتح القين واسكانها وهو الاصوات المختلطة (قوله) لقد أمر امرأان أبي كثة) أي بفتح الهمزة وكسر الميم أي عظم ابن أبي كثة أراد به النبي صلى الله عليه وسلم نسب الى أبي كثة اما على التشبيه برجل من العرب سمي أبا كثة خالف قومه في عبادة الأصنام وعبد النعري العجور واملا انه كان جد لاهم (قوله) ملك بني الأصفر قال ابن الانباري سمي الرومي بن الأصفر لان جيشا من الحبشة غلب على ناحيتهم في بعض الدهور فوطئ نساءهم فولدن أولادا صغرا فسمي بعضهم الروم وسواد الحبشة فنسبت الروم اليهم وقال الحاربي بل نسبوا الى الأصفر بن روم بن عيص بن

(قوله) كتب الى كسرى والى قيصر والى الجاثي (ع) قلت في السير من زيات ابن هشام انه صلى الله عليه وسلم خرج على اصابه ذات يوم بعد العمرة التي صدعها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكنهه ما دواعي رحمة الله فلا تصنعوا علي كما اختلفت الحوارون علي عيسى قبل وكيف اختلفوا لرسول الله قال دعاهم الى الذي دعوتكم اليه فاملن به، سبنا قريبا فرضى وامان به، سبنا بعيدا فكره وجهه وتناهل فنسكا ذلك عيسى عليه السلام الى الله فاصبح المتناقضون وكل واحد منهم شكك بلغة الامه التي بعث اليها فكتب الى كسرى وقيصر والجاثي (ع) قلت في هذه الاسماء الملب على ملوك هذه الطوائف وتظهر ذلك في الاسلام بتقريب الحليفة لغير المؤمنين فكسرى لقب الملك الفرس وكان اسمه حنذاير ويز بن اوشر وان ومعنى ابروز المظفر وهو الذي غلب الروم وازل الله فيه الغلبة الروم في ادنى الارض وادنى الارض هي بصرى وقلطين واخرعات من ارض الشام وكان كسرى هذا اسوأهم في اللقاء فانه لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مزقه فمات في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق الله ملكه فكان كذلك وقيصر لقب الملك الروم وكان اسمه حنثند هرقل وكان البعث اليه مع دحية بن خليفة الكلبي وكان من هرقل وابي سفيان ما ذكر في الام وغوى كلامه يدل على انه آمن كما تقدم ولكن اخبر صلى الله عليه وسلم انه لم يؤمن ففي الصبح انه لما تصدق امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان يصعد عندهم من العلم امر بعظماء الروم فاجتمعوا بكينة له بمصر وامر بالابواب فقفقت ثم اطاع عليهم فقال يا مشرك الروم هل لكم في الفلاح والرشد جاء الملك وان تتبعوا ما قال عيسى قالوا وما ذلك ايها الملك قال تتبعوا هذا النبي امرني لخاصة واهيصة جبر الوحش واستجالوا في الكيسة ونفروا وادفعوا الملب وايتدوا بالابواب فوجدوها مغلقة فلما رأى ذلك هرقل ايس من ايمانهم ونافهم على ملكه فقال ردوهم فردوهم فقال اخافتك ذلك لاعلم صلاتك في دينكم فرايت منكم الذي احب فجدوا وروى ابن حنبل رأى ذلك من قومه والآن لم في القول كتب مع دحية جوا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكتاب الذي جاء به دحية يقول في لثني صلى الله عليه وسلم في مسلم وليكن مغلوب علي امرى وأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه قال كذب عدو الله ليس بمسلم

جنود فارس مشي من حصن الى ايليا شكر الما ابله الله وقال في الحديث من محمد عبد الله ورسوله وقال اثم البريسين وقال بداعة الاسلام حدثني يوسف بن جاد المعنى ثنا عبد الاعلى عن سعيد بن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى الجاثي

اسحق بن ابراهيم وهذا القول أشبه (قوله) مشي من حصن لا ينصرف للتأنيث والعلمية والهمة (قوله) الى ايليا فيه ثلاث لثبات كسر الهمزة واللام واسكان الياء بينهما والمدة الثانية كذلك الا انها بالمصر الثالثة الياء نصف الياء الاولى (ع) يدل ان فرارهم لم يكن بعيدا ولا من جيعهم وانما شتمه عليهم من قبيح مرض من اهل مكة حتى قالوا لا رد لهم من هزيمتهم هذه الا البعر (ب) وحتى صرخ آخرتهم الا بطل اليوم لمر فقال له صفوان بن امية وهو يومئذ مشرك في المدة التي جعلها له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فض الله فاك لان بنى رجل من قريش خبر من ان بنى رجل من هوازن وفي السير لما صرخ العباس اجابوه ليك ليك فيذهب الرجل يثني بعبه فلا يقدر على ذلك فآخذ رده فيقذفه في عقبه ياخذ ترسو سيفه ويختم عن بعبه ويثني سبيله ويوم الصوت حتى يثني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع منهم ما ثمنوا استقبلوا الناس فاقتلوا فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطر الى جملته القوم فقال الآن حي الوطيس قال جابر فوالله ما رجعت راحة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسرى يقيدون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وهزيمتهم لم تكن الا لثقة وانصباهم عليهم مرة واحدة ورشقهم اليهم بالنبيل واختلطهم لمن لم

بل هو على نصرانيته وقبل حديثه وقسمها بين المسلمين واليه تولى لقب الملك الحبشة كما تقدم وكان اسمه أحمدة ((قوله والى كل حبار)) قلت في هون المام المحض لان من المعلوم ان من تنافى وبه لم يكتب اليوم انما كان الكتاب الى الثلاثة المذكورين والى المقوقس صاحب الاسكندرية والى المسير بن ساوى العبدى صاحب هجر والى حضر وأخيه عبد بنى الجندى لأسيدين ملكى عمان والى حوذة بن على صاحب البصرة الخنفي والى الحرث بن أبى ثمر القسالى عامل قيسر على غوطه دمشق وقيل انما كتب الى حبة بن الهم وكان جبلة على الأمر لقيصر بعد الحارث فكان أحدهم ملوك قسان وكان ينزل الجابية وأدركه عمر بها أسلم ثم انه لا يخرج جلال من مزينة طلعه جبلة فجاء به الزنى الى عمر وقال يا عمر خلنى حتى قتال عمر العلم عينه فأتى جبلة فقال أعينى وعينى سواء قال عمر نعم فقال جبلة لا أقوم بهذه العار ولحق بمورية مرة أو ما هناك على دونه وكان طوله احدى عشر شبرا وكتب أيضا الى الحارث بن عبد كلال الجيرى الملك الحنفي ولا خلاف بين أهل السير ان ملوك حبرا أسلموا يعثو باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في جميع من كتب اليه أسواردا من كسرى كما تقدم ((قوله في الأم وليس بالجاشى الذى صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم)) الذى ذكر الواقدي وغيره من أهل السير أنه الجاشى الذى صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ((قوله فى الأم وليس بالجاشى الذى صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم)) الذى ذكر الواقدي وغيره من أهل السير أنه الجاشى الذى صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كتب جوابا للكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ((بسم الله الرحمن الرحيم)) الى محمد رسول الله من أحمدة الجاشى سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاشهد انك رسول الله صديق وقادى بامتلك وذكر الواقدي ايضا عن سلمة بن الاكوع قال صلى بارسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح في رجب سنة تسع منصرفه عن تبوك ثم قال ان أحمدة الجاشى توفى في هذه الساعة فخرجوا ببالى الملقى حتى نزل على غنجد لاس وصلينا عليه وكبرنا ربا

### ﴿فزة حنين﴾

(د) حنين واهبين مكة والطائف وراء عرفان بينه وبين مكبة عشرة ميلا ((قوله)) وقال السهلى حنين الذى عرف به الموضع هو حنين بن قاتبة ويقال لها أيضا فزة أو طاس سميت باسم الموضع الذى كانت فيه الوقتى تأتى سبب هذه الفزة في حديث البراء بعد ((قوله فزارقه)) قلت وكذلك لم يفارقه أبو بكر وعمر ((قوله على بغلة له بيضاء وفي الآخر شهاب)) (ع) هى السماء بدليل لا يعرفه غيرها ((قوله أهداه الله فرة)) بن تغاة الجندى (ع) كذا الجهم في أول الحديث بالهاء أحت القاف وبالثاء التثنية بالالف وعدنان أبى جضر ابن ثباب بالباء المعجمة بعد النون وبالثاء المثناة من فوق بعد الألف وذكروا بعد هذا ابن نعاثة والأول للمروفي واحتق في اسلامه وذكر الطبري انه أسلم وأنه عمره اطول ولوانه العائل في شعره

الحمد لله اذ لم يأتى أبجلى • حتى اكتمت من الاسلام سرالا

وذكر أبو عمر أن الذى أسلم وقال البيت فرة بن تغاة الساولي وقيل ان البيت للسيد وانه لم يقل بعد اسلامه شعرا سواء وقيل ان البيت الذى قاله غير هذا وجاء في غيرهم ان المهدي له البغلة البيضاء التى كان يركبها مقوقس صاحب مصر وفى البضارى ان الذى أهداه الله بيعة بن ربيعة ملك أيلة وقبوه صلى الله عليه وسلم للمهدي بن المسلم والكافر ليس بمعارض لقوله هدايا الأمراء غايل ولا زده

بقرا الايمان في قلبه وكان يتر بص رسول الله صلى الله عليه وسلم الهواثر وفيهم نساء وصبيان خرحوا

والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالجاشى الذى صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم • وحدثناه محمد بن عبد الله الرازى ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتاده ثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بمثله ولم يقل وليس بالجاشى الذى صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنه نصر بن علي الجهضمي أحرف أبى نى خاد بن قيس عن قتادة عن أنس ولم يذكر وليس بالجاشى الذى صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمر بن شرح أحمدة بن وهب أخ جرفي يونس عن ابن شهاب قال تفى كثير بن عباس ابن عبد المطلب قال قال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فزمت أنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداه الله فرة بن تغاة الجندى فلما التقى المسلمون

هدية بعض المشركين وقال لا تقبل رقتك **﴿قوله﴾** أما الاول فقبل ان هذا ناسخ لقوله ما قبل وقال  
 الاكثر ليس بأسخ والفرق هو ان المتحصل من مال الكافرين قتال في والفي يختص ملكه  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم يتصرف فيه كيف شاؤ نفسه ولغيره بما نفعهم من قبل الامن يطعم في  
 اسلامه ولهذا جاءه يكافى بينهم على هديته بمالقة في الاستلاف ورداعلي من لم يطعم في اسلامه  
 لاه لا عاقبة في قوله وغيره من الامراء انما يأخذ ذلك لنفسه وانما يهدي له من قبل ولايته ولهذا  
 قال خلاصه في بيت أمه حتى يرى هل يهدي له وما يهدي له من ذلك في وان كان في جيش فهو  
 غنية فآخذ ذلك لنفسه غلول مع ما فيه من مظنة مداهم في الحقوق والنبي صلى الله عليه وسلم  
 معصوم من ذلك وقيل انما قبل هدايا أهل الكتاب كفوقه والجائى وملوك الشام بخلاف غير  
 أهل الكتاب فلا تمارض بينه وبين قوله لا تقبل هدية مشرك وقد أباح الله لاطعام أهل الكتاب  
 وذياتهم ومنا تكلمهم فهم بخلاف غيرهم واذل يجوز قبول الامراء الهدية باختلاف فيلوا ذلك فقال  
 ابن القاسم وابن حبيب وحكا عن ثقي من أصحاب مالك ذلك في ولو كان في جيش فهو غنية **﴿قوله﴾**  
 أشهب وسننونه بطيسته وهو خاصة **﴿قوله﴾** وقال سحنون أيضا لا بأس أن يهدي ملك الزوم الى ملك  
 المسلمين إلا أن يكون بالزوم ضعف فتكون رشوة **﴿قوله﴾** ولي المسلمون مدبرين **﴿قوله﴾** قد ذكر  
 في الطريق الذي بعده ما سب توليم وفي السير عن جابر لما حشدنا نحن مدبرنا في وادمن أوديتها  
 أجوف حطوط تصدق فيه اضدادا قال وفي حماية الصبح وكان القوم سبقونا اليه وكسوا في شهابه  
 ومضايقه وقتنيوا وأعدوا فخرا عنا ونحن مخطون الى الكتاب قد شدوا علينا شدة رجل واحد  
 فتشمر الناس راجعين لا يولواي أحد على أحد وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين يقول أيها  
 الناس ايا رسول الله علموا اني فاطمى الناس راجعين وبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من  
 المهاجرين فيهم أبو بكر ومهر ومن أهل بيته علي والعباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب  
 وابنه والعن بن العباس وربة بن الحارث بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وأمين وهو ابن أم أيمن  
 وقتل يومئذ طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض بطنه قبل الكفار (ع) كاتب له صلى  
 الله عليه وسلم أفراس معلومة وانما كان يركب البطة في مواطن الحرب تبتلئ معه وتطينا  
 لقولهم وليكون قتر يرجع الى مكانه وفي رجوعه ركض في وجوه الكفار وقدر الناس فيه  
 ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشجاعة **﴿قوله﴾** نادى أصحاب السمرة أي الشجرة التي يابعدوا  
 نوحا **﴿قوله﴾** عطفة البقر على أولادها (ع) يدل ان فرارهم لم يكن بعيدا ولا من جميعهم وانما شمه  
 عليهم من قلبه مرض من مسألة أهل مكة وشركهم الذين لم يسلموا بعد حتى قالوا ابردهم من  
 هزيمهم هذه الالبصر **﴿قوله﴾** وحتى صرخ آخونهم الا يبطل اليوم المعركة صفوان بن  
 أمية وهو يومئذ مشرك في المدة التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكث فض الله هلك  
 لان بن يربج من قريش خبير من أن يربى رجل من هوازن وفي السير انه لما صرخ العباس  
 اباؤه ليك ليك فيذهب الرجل يثن بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درع فيقتنه في  
 عنقه يأخذ ترسه وسيفه ويخضم عن بعيره ويخني سيفه ويؤم الصوت حتى ينهى الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع اليه منهم مائة فاحتبوا الناس فاحتبوا فاشرف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ونظرا الى مجتهد القوم فقال الآن حي الوطيس قال جابر فوالله ما رجعت

والكفار ولي المسلمون  
 مدبرين فطعن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ركض  
 بطنه قبل الكفار قال  
 العباس وانا أخذنا لجام  
 بقله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أكتها اراد أن  
 لا تسمع وأبو سفيان أخذ  
 بركاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أي  
 عباس نادى أصحاب السمرة  
 فقال عباس وكان رجلا  
 ميتا فالت باعلى صوتي  
 أن أصحاب السمرة قال  
 فوالله لكن عطفهم حين  
 سمعوا صوتي عطفة البقر  
 على أولادها ضلوا بالبيك  
 بالبيك قال فاحتبوا  
 والكفار والدعوة في  
 الانصار يقولون يا معشر  
 الانصار يا معشر الانصار  
 قال ثم ضرب الدعوة  
 على بني الحارث بن الخزرج  
 فقالوا يا بني الحارث بن  
 الخزرج يا بني الحارث بن  
 الخزرج فظفر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو  
 على بقله كالتماول عليها

لفتية فرجع أولاهم على آخرهم حتى أنزل الله السكينة في قلوب المؤمنين وأيدهم بمجنودهم روها

الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا (١٠٧) حين حى الوطيس قال ثم اخبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم حسيات فرى  
بين وجوه الكفار ثم قال  
انهزموا ورب محمد قال  
قد حبت انظر فاذا القتال  
على هيشة فيأرى قال فو  
الله ما هو الا ان رماهم  
بجسيات فاذلت ارى حدهم  
كليلة وامرهم مدبرا  
\* وحدثنا اسحق بن  
ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد  
ابن حديد جميعا عن عبد  
الرزاق اخبرنا معمر عن  
الزهري بهذا الاسناد نحوه  
غير انه قال فروة بن نفاعة  
الجداى وقال انهزموا  
ورب الكعبة انهزموا  
ورب الكعبة وزاد في  
الحديث حتى هزمهم الله  
قالوا كفى انظر الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ركض  
خلفهم على بقله \* وحدثنا  
ابن ابي عمر ناسخا بن  
عبد الله بن الزهري قال  
أخبرني كثير بن العباس  
عن أبيه قال كنت سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم حنين وساق الحديث  
غير ان حديث بونس  
وحديث معمر أكثر منه  
وأتم \* حدثنا يحيى بن  
يعقوب اخبرنا أبو خزيمة  
عن أبي اسحق قال قال  
رجل للبراء يا أبا عمارة  
أفر ربح يوم حنين قال لا  
والله ما لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولكنه

راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مقيدين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع)  
وهزيمتهم لم تكن الا فاجعة من اصحابهم عليهم مرة واحدة ورثتهم اياهم بالنبل واختلاطهم بين من  
الايان في قلبه وكان يترى بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوائر وفيهم نساء وصبيان خرجوا للفتنة  
فرجع أولاهم على آخرهم حتى أزل الله الكيئة في قلوب المؤمنين وأبدهم بمنجولهم رها كما ذكر  
في كتابه تعالى \* قلت يا ناصبهم عليهم هو ما تنقمت كيفية من حديث جابر (قوله) هذا حين  
حى الوطيس (م) قال المطرز الوطيس شبه التنور يجتر فيه وبضرب مثلا لشدة الحرب فشبه  
سوحا بصره وقال غيره هو التنور نفسه \* قلت \* وقال السبلى الوطيس ترة في حجر فوجد النار  
حواله ويطخ فيها اللحم وحى الوطيس كتابة عن استنار الحرب وهو من الكلمات التي لم يسبق اليها  
صلى الله عليه وسلم ومن تلك الكلمات هذه أم حنى حى الوطيس ومنها ما نحتف أنفه قالها في فضل من  
مات في سبيل الله قال ابن عتيق وما سمعت هذه الكلمات من أحد من العرب قبله صلى الله عليه وسلم  
ومنها قوله لا يبلغ المؤمن من جسر مرتين قالها لابي عبد الله الجعفى يوم أحد وبأن شاء الله ومنها  
لا ينتطح عليه عزان وسبائا حيا شاء الله تعالى ومنها قوله يا خيل الله اركبو اقالهم حنين وتأتى ان  
شاء الله تعالى (قوله) انهزموا ورب محمد قال العباس ثم أزل ارى حدهم كليلة اى شتمهم ضيقة حتى  
هزمهم الله (ع) هذه من آيات نبوه صلى الله عليه وسلم أخبر بما لم يكن ثم كان على نحو ما أخبر (قوله)  
أفر ربح يوم حنين (قلت) \* يحتمل أنه استفهام ويحتمل أنه خبر ولكن الاحاديث بعد نص فيها  
على أنه استفهام (قوله) لا والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) جواب هذا كأنه فهم عن  
السائل التعميم ولكن يصح ما فى الآخر من قوله فر ربح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم أن  
من قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يمتل وكان الشيخ يقول الا أن يمد برعاية الجبل وما  
دل عليه القرآن من الغرار فالرأفة فى غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبعد أن يكون فى حوائى  
الجيش منافق فقد كان فهم المؤلفة قلوبهم ومن لم يستكن الايمان من قلبه وقد بين فى الامم من كان هذا  
التولى وسببه (قوله) وأخاؤهم حمرا (ع) الاخاء جمع خفيف وهم المستجلبون \* وروى  
الخرمى وأبو عبيد هذا الحرف فاسطق جفاهم من الناس بضم الجيم وتخفيف الهاء وضمه أبو عبيد

(قوله حى الوطيس) هو شبه التنور يجتر فيه بضرب مثلا لشدة الحرب وقيل هو التنور نفسه  
وقال السبلى الوطيس ترة فى حجر فوجد النار حوله ويطخ فيها اللحم وحى الوطيس كتابة عن  
استنار الحرب وهو من الكلمات التي لم يسبق اليها صلى الله عليه وسلم (قوله) لا والله ما لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (ب) جواب هذا كأنه فهم عن السائل التعميم ولكن يصح ما فى الآخر فر ربح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم أن من قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يمتل  
وكان الشيخ يقول الا أن يمد برعاية الجبل وما دل عليه القرآن الكريم من الغرار فالرأفة فى غير النبي  
ولا يبعد أن يكون فى حوائى الجيش منافق فقد كان فهم المؤلفة قلوبهم ومن لم يستكن الايمان من قلبه وقد  
بين فى الامم من كان هذا التولى وسببه (قوله) وأخاؤهم حمرا (ع) جمع خفيف وهم المستجلبون ورواه  
الخرمى بضم الجيم وتخفيف الهاء وضمه أبو عبيد بصرع الناس شوا بضم السين (ع) ان  
صحت هذه الرواية فالرأفة للذين خرج معهم من أهل مكة ومن انضاف اليهم من لم يستدل لقتال

خرج شبان اصحابه وأخاؤهم حمرا البس عليهم سلاح أو كثير سلاح طموا قوامه لا يكاد يسقط لهم سهم



يسرعان الناس شهوا صجاء السيل (ع) ان صحت هذه الرواية طرأ بذلك من خرج معهم من أهل مكة ومن اضاف اليهم عن ليستل القتال وانما خرج لثمن من النساء والميادين والضعفاء ومن كان في قلبه مرض من مسالة الفتح فهو لا يشبهون بجفاء السيل وهو القناء الذي لا يتنقع به ويرميه بجانيبه والحسر جمع حامر والحسر قد فسر في الآيات بأنه الذي لا درع له (قوله) جمع هوازن وبني نصر (قوله) كان سبب غزوة حنين انه لما فتح الله على رسوله مكة ومعت بذلك هوازن فجمعها رئيسها مالك بن عوف النصرى واجمعت اليهم مع هوازن ثقيف وسعد بن بكر وناس قليل من بني هلال ولم يشهدا من تيس غيلان غير هؤلاء فلما اجتمعوا بأوطاس وفيهم دريد بن الصعبة شيخ كبير يتقاده في شجاره قال لهم ماى وادأتم قالوا بأوطاس قال نعم عيال الخيل لا حزن خرس ولا سهل دهم ثم قال ماى اصنع رغاء الحبر ونهاق الحبر وبكاء الصغبر وعمار الشاء قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس أموالهم ويساءهم وأبناهم قال ابن مالك هدى له قال يمالك أصبحت رئيس قومك وهذا يوم له ما يبده ماى اصنع نهاق الحبر وبكاء الصغبر وعمار الشاء قال سقت مع الناس ذلك وأردت ان أجعل حلف كل رجل أهله وماله فيقاتل دونهم فاقض به أى ضرب بمدره وقال راع والله شأن وهل يرد التزيم شئ اهنا ان كانت لم ينصك الارجل بسيفه ورحموان كانت عليك فضت في أهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب وكلاب قال لم يشهدا منهم أحد قال غاب الحد والجدة لو كان يوم علاه ورحمتم فب عنه كعب وكلاب ولوددت ان فقتهم ما فعلت كعب وكلاب فمن شهدا قالوا هم وبن حامر وعوف بن مالك قال جعدان لا يتفغان ولا يضران يمالك انك لم تمنع بتدبير بيعة هوازن الى صدور الخيل شيئاً ارضهم الى تمتع بلادهم وعلينا قومهم ثم اتى الصابغى متون الخيل فان كانت لك حتى بكم من وراكم وان كانت عليك ألقاك ذلك وقد قرأ زبأك ومالك قال والله لا فعل انك كبرت زكبر عققتك والله تلطميتنى يا مشهر هوازن ولا تسكن على هذا السيف حتى يفرج من طهرى وكره ان يكون لى ريد همارى قالوا اطه لك قال ريد همارى لم أشهده ولم عصى ياليتى فيها جدع أحب همارى واضح وكان من هزيمة هوازن ما كان وباتى بعضه فى الأم وقسل در بذلك اليوم قتله ريعة بن رفيع السلى أدرك دريداً وأخذ بضطام جملته وهو فى شجاره وهو يظن انها امرأة فأماخ به فاذا هو شيخ كبير واداهو دريد بن الصعبة ولم يعرفه الضلام فقال له دريد ما تار يدمنى قال قتلك قال ومن أنت قال ريعة بن رفيع السلى ثم ضربه بسيفه فلم يضر شيئاً فقال بشما سلطتك أمك حدسنى من مؤخرة الرجل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الصماغ كذلك كنت أضرب الأبطال ثم ادا أتيت أمك فأخبرها انك قتلت دريد بن الصعبة فرب والله يوم قدمنيت فيه ساء لك فلما رجع ريعة أخبراً بماه قتله فقال لقد أعتق أهما لك ثلاثاً قال ريعة فلما مضى بتمه وقع فاداعته و بطون نخذه كالتراطيس من ركوب الخيل عراة (قوله) فرشتهم رشتا (ع) الرشق بالفتح مصدر وبالكسر اسم للسهم التى يرى بها دفعة يقال رشتته وأرشتته اذ ارميت بالسهم (د)

جمع هوازن وبني نصر  
فرشتهم رشتا ما يكادون  
يعقلون فاقبلوا هناك الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم على بقلته البيضاء  
وأبو سفيان بن الحارث بن

والثلاثي أفصح وضبط القاضي هار شقبا بالكسر والمواب الفتح (قوله فاستصر) أي طلب من  
الله النصر (قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) (م) جعل الخليل الرخمين الشعر  
وأكرهه عليه الأخفش لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهو لا يقول الشعر لقوله تعالى ومعلمناه  
الشعر الآية وحواب الخليل هو أن الشعر هو الكلام الموزون الحق المقصود كونه شعر القائله وقد  
يقع لكثير من العوام الكلام الموزون هذا الجزاير نادى على الصبح يقول عليه في تدها لم الحروف  
يزيداه ولا يظن أحد أن الجزاير قد أدى عمل الشعر إلى غير ذلك مما يتكرر التماثل من كلام العامة  
وإذا كان شرط الشعر القصد إلى عمله فالذي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا أراد  
عمله وهو الجواب عما وقع في القرآن من الكلام الموزون كقوله نصر من الله وفتح قريب وقوله  
فصالح لن تنالوا الرحى تعقوا مما يحبون ولا شئنا أنه لا يسمى أحدا من العرب هذا شعرا ولغته  
بمنهم عن هذا الجواب قال أعمال وأبلا كتب بفتح وقصد بذلك أن يفسد الوزن (د) قال الأمام  
المروفي بابن القطاع في كتابه الذي له في القوافي الاخفش وإن كان امام هذه السمتة بعد الخليل فقد  
غلط في قوله الرخمين من الشعر بل هو من الشعر ولكن الشعر هو الكلام الموزون الحق  
المقصود كونه شعر القائله فان كان مقفى غير موزون أو موزون وغير مقفى أو موزون وناسق غير  
مقصود جعله شعرا ليس بشعر ولا يكون قائله شاعرا والنبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لم يقصد  
بقوله ذلك كونه شعرا (م) لا ينكر المصحح في كلامه صلى الله عليه وسلم وحطبه بقوله أنا ابن عبد  
المطلب إنما في به لمصلحة لا كذب فلا يحتاج إلى اعتذار بـ (قوله) إنما السبع اليه من حيث كونه  
موزون وما السبع لا يتبين فيه أن يكون موزوناً (ن) هل قبل الاعتناء بالآباء والآخر بهم من فعل  
الجاهلية وكيف قال ذلك صلى الله عليه وسلم قبل أن قال ذلك لأن سيف بن ذي يزن لما قدمت عليه  
فريش أجبر عبد المطلب أنه سيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم لم وأنه يقتل أعداءه واشتهر ذلك في  
العرب فذكر صلى الله عليه وسلم هذا الاسم ليتذكر واقصوى قلوبهم في الحرب ويرمى ثارت لطباع  
مثل هذا وقيل بل كان ذلك قولاً لبراءة عبد المطلب يدل على ظهوره صلى الله عليه وسلم واشتهر ذلك  
عند العرب فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر بها (ع) وأما انتساب صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب  
لأن أبا مائة شأ قبل أن يشتهر في حياة عبد المطلب فكانوا في الجاهلية أغايبونه لعبد المطلب وفي  
حديث ضمام أتيكم ابن عبد المطلب وأما عرف النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه لأهلهما رجعوا لنداء  
العباس عرفت بنفسه ليعرف أصحابه أنه لم يزل بمكة أنه ثابتاً لم يرعه حول الأعداء ففرهم بنفسه

وأما قوله في الرواية التي بعدها فرموه رشق من البسل في الكسرة لا غير (قوله فزل فاستصر)  
أي طلب من الله النصر (قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) جعل الخليل الرخمين الشعر  
وأكرهه عليه الأخفش لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهو لا يقول الشعر وحواب الخليل أن الشعر  
هو الكلام الموزون الحق المقصود كونه موزوناً والعائلة والي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الوزن فلم  
يقبل الشعر بهان قيل كيف جازت نجاه لعبد المطلب مع أن النضر بالآباء من فعل الجاهلية وكيف  
انتسب إليهم من أبيه وأجيب بأنه إنما قال ذلك لأن سيف بن ذي يزن لما قدمت عليه فريش أجبر  
عبد المطلب أنه سيكون جد النبي وأنه يقتل أعداءه واشتهر ذلك في العرب فذكر صلى الله عليه وسلم  
هذا الاسم ليتذكر واقصوى قلوبهم في الحرب ويرمى ثارت لطباع مثل هذا وقيل بل كان قولاً  
رأى أبا عبد المطلب يدل على ظهوره واشتهر ذلك عند العرب فأراد صلى الله عليه وسلم أن يذكر بها

عبد المطلب به تودعه قتل  
فاستصر وقال أنا النبي  
لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ولم يرد في يوم حنين إلا بأخبار قتال أشد حتى نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لوى ولكنته انطلق اعطاه من الناس وحصر الى هذا الحى من هو اذن وهم قوم بدماء فرمهم برشق من نبل كاشمهم ورجل من جراد فانكشوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بن الحنظلة قوده بقلته قتل ودعا واستصر وهو يقول أنا لى لا كسب أنا بان عبد المطلب اللهم ازل نصره قال البراء كنا والله اذا جر البأس حتى به وان الشجاع منالذى يحاذى بهى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن شتى وابن بشار واللفظ لابن شتى قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن (١١٠) أبي اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس

أفروتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال البراء ولكن رسول الله لم يضر وكنت هو اذن يومئذ رماة وأنا لى حلتنا عليهم انكشوا فأكبنا على الثنائم فاستقبلونا بالسهم ونفذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وان أبا سفيان بن الحنظلة أخذ بجملها وهو يقول أنا لى لا كسب أنا بان عبد المطلب وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن شتى وأبو بكر بن حلال قالوا ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال نفي أبو اسحق عن البراء قال قال له رجل يا أبا حمزة فذكر الحديث وهو أفضل من حديثهم وهو لا أعلم حديثا وحدثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يوسف الحنفي ثنا عكرمة بن عمار نفي

أفروتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال البراء ولكن رسول الله لم يضر وكنت هو اذن يومئذ رماة وأنا لى حلتنا عليهم انكشوا فأكبنا على الثنائم فاستقبلونا بالسهم ونفذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وان أبا سفيان بن الحنظلة أخذ بجملها وهو يقول أنا لى لا كسب أنا بان عبد المطلب وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن شتى وأبو بكر بن حلال قالوا ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال نفي أبو اسحق عن البراء قال قال له رجل يا أبا حمزة فذكر الحديث وهو أفضل من حديثهم وهو لا أعلم حديثا وحدثنا زهير بن حرب ثنا عمر بن يوسف الحنفي ثنا عكرمة بن عمار نفي

ابن بن سلمة نفي أبي قال غز وناح رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ظلموا واجهنا العدو تقدمت فاعلونا فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عنى فناديت مامح وتظرت الى القوم فاداهم فقتلوه من ثنية أخرى فالتقواهم وهبابة النبي صلى الله عليه وسلم فوقى هبابة النبي صلى الله عليه وسلم وأرجع منهم ما لوى على ردتان مترازا واحداهما مرعديا الأخرى فاستطلق ازارى فجمعتهم فاجعوا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزما وهو على بقلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن الاكوع غزافا فاشقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل من البقلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاعت الوجوه

ذلك يقتل الآن يضر يجهل ومعنى شامت الوجوه قصت (قوله) فاخلق الله منهم انساً تلاماً لا عينية (ع) متقدم من قوله انهم زوا رب الكعبة مجزة قولية وهذه فضيلة فهم ما يجزئان

### ﴿ غزوة الطائف ﴾

﴿ قلت ﴾ تقدم الكلام أن تيقاً أهل الطائف دخلت مع هوازن في غار به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقعت هن في الجبل جمع وقدم فل تقيف إلى الطائف غفوا عليهم أبواباً مديتها وصنعوا المصانع فاجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السير إليها فزعموها حاصراً فبعضا وعشرين يوماً وقيل بضع عشرة (قوله) في السند عن عبد الله بن عمرو (ع) بنع المين (ع) كذا الجلودى والاكثر وهو عبد الله بن عمرو بن الماصي وهو لادن ما كان بضم المين وهو عبد الله بن عمرو بن الخطاب وصوبه القاضي الشهيد الدارقطني وكذا ذكره البخاري وذكره ابن أبي شيبة فقال عن عبد الله بن عمرو ابن الماصي ثم قال ابن عتبة حديثه مرة أخرى عن عبد الله بن عمرو بضم المين (قوله) رجع ولم ينته) ﴿ قلت ﴾ هو من إبداء أمر على الامم في الأمور الاجتهادية لاسيما في الحرب (قوله) اغدوا على القتال (ع) فيه ترك الامم رأيه رأى الجماعة لاسيما وكان انما ذهب إلى الفرق بينهم لما رأى من نصيب أهل الطائف وجدهم ولما جاز أن يضع عليهم بغير مشقة كما وقع فلما رأى منهم الجند والمبر على الجهاد ساعدتهم فلما أصابهم من الجراح ما أصابهم رجع إلى رايه من الفرق وخضعه صلى الله عليه وسلم نجب من اختلاف قولهم بين الأسس واليوم

### ﴿ غزوة بدر ﴾

(قوله) شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان ﴿ قلت ﴾ ظاهره انه انما شاور في الخروج للبراءة مع أبي سفيان والذي في السير انه انما شاور في لقاء أهل مكة حين بلغه اقبال قرش إلى بدر وأما هو بالمدنية فانه لما سمع باقبال الصيرع أبي سفيان ندب الناس إلى الخروج فقال هذ عير قرش أقبلت من الشام فيها أموالهم فخرجوا إلى أهل الله أن ينقلكموها فغضبوا من الناس والخروج وتناقل بعض الناس وانما تاقن من تناقل فظنه انه لا يلقى ربا (قوله) فتكلم أبو بكر فاعرض عنه (ع) انما عرض عن تكلم من المهاجرين لانه انما أراد أن يعلم ما عند الانصار لانهم لم يبايعوه على أن يخرجوا معه لطلب عدوه وانما يبايعوه على أن يمتنعوا عن أرادته حين أراد الخروج لمعير أبي سفيان أراد أن يعلم هل يصيبونه ﴿ قلت ﴾ يريد ليس باعرض احوال وعدم مبالاة ظلمي انه لم ينته ذلك بالقيود ذليلة (قوله) فاخلق الله منهم انساً تلاماً لا عينية (ع) متقدم من قوله انهم زوا رب الكعبة مجزة قولية وهذه فضيلة فهم ما يجزئان

### ﴿ باب غزوة الطائف ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله) عن عبد الله بن عمرو (ع) بنع المين عند الاكثر وهو ابن عمرو بن الماصي وهو لادن ما كان بضم المين وهو عبد الله بن عمرو بن الخطاب (قوله) فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نجب من اختلاف قولهم بين الأسس واليوم (قوله) فاعرض عنه (قوله) لم ينته ذلك مما قصد من الاستشارة لانه انما عرض احوال لقوله وعدم مبالاة وانما عرض عن تكلم من المهاجرين لانه انما أراد أن يعلم ما عند الانصار لانهم لم يبايعوه على أن يخرجوا معه لطلب عدوه وانما يبايعوه على أن

فاخلق الله منهم انساً تلاماً لا عينية ترايب تلك القبضة فولوا مدبرين فغزاهم الله عز وجل وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائهم بين المسلمين • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نعيم جميعاً عن سفيان قال زهير ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن الشاعر الاعرج عن عبد الله بن عمرو وقال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلما قتل منهم شياً فقال انما قتلون ان شاء الله قال أصحابه رجع ولم ينته فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغضبوا عليه فاصابهم جراح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قتلون غدا قال فاعجبهم ذلك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباد

فقال يا خير رجل رسول الله الذي يثمن سيفه بأمرتنا ان نغضبه ليعمل لا خشنا ولا لولا أمرتنا ان نضربا كبادها الى رزق القماء  
لنصفنا قال فتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس (١١٢) فانطلقوا حتى نزول بدر او وردت عليهم روا

عما قد من الاستشارة لما كان قد هدم مرة فاعند الانصار (قوله ان ضربا كبادها) يعني الخيل  
(ع) ورك ضبطناه بفتح الباء وسكون الراء \* وقال بعضهم صوابه بكسر الباء وكذا ضبطه  
شيوخ أبي ذر في الضاري وضبطه الأصمعي بفتح الراء أيضا وضبطا القماء بكسر القين المجهمة  
\* وسكن ابن دريد فيه الضم وهو موضع باقضي حجر (د) وقيل موضع وراء مكة بنحس مراحل  
(ع) قال الحربي رزق القماء وسعابا حجر وديليان الجبار كلها يقال فيها تباعدوا ذكر الفاظ  
أخرى اختصرتها (ع) ويقال بليان بكسر الباء وتشديد الباء أيضا ويقال يذبي بلي بضيف  
اللام أيضا وفي ضربهم الضلال جواز ضرب الاسير لأمره بوجوب ذلك ويخرج ما عنده من  
أمر العدو \* ويصحب به لجواز تهديها كما كتم لهم لصدق ويكشفه أمرهمته \* واختلف في  
اقراره في تلك الحال فقال الشافعي وأكثرا أصحابنا لا يقبل إلا أن يقادى على اقراره وسواء عيّن  
مأقر به من سرقة أو قتل أو لم يمين وقال بعضهم لا يقبل وإن تمادى على اقراره لأن خوف العقاب  
ما في وقال بعضهم إن عين قبل وإن رجع عن اقراره ومنهم من أجاز اقراره وإن لم يمين وأما خبره  
ليقر فلا يجوز ولا يستدل باقراره وإن تمادى ويختلف إن تمادى على ما تنضم (قوله خاما ط) (ع) أي  
ما بعد قال ماط الرجل وأما ط لثان اذا بعد وأما ط غيره اذا أمده (ع) وهذه جملة ثانية في  
الحديث (قوله في الآخر فكان يصنع بعضا لبعض الطعام) \* قلت \* هذا الطريق يفسره  
الطريق الثاني قال فيه أنهم لما وفدوا على معاوية وكان من جملة الوادين اليه أبو هريرة فكان كل  
رجل يصنع لهم طعاما ما يسوم لقوله فكنت نوبتي (ع) ولم يكن ذلك على وجه المعارضة بل  
مكارنة لقول أبي هريرة سبقتي ولعل عبد الله وكان أبو هريرة كثيرا ما يدعو إلى رحله فيه

قرئ وفيهم غلام أسود  
ليني الطباخ فاحبه فكان  
أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سألوه عن  
أي سفیان وأصحابه فيقول  
مالي علم بأي سفیان  
ولكن هذا أبو جهل  
وعتبه وشيبة وأمية بن خلف  
فاذا قال ذلك ضربوه فقال  
ثم أنا أحرم هذه أبو سفیان  
فاذا تر كوه سألوه فقال  
مالي بأي سفیان علم  
ولكن هذا أبو جهل  
وعتبه وشيبة وأمية بن  
خلف في الناس فاذا قال  
هذا أيضا ضربوه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم قائم  
يصلي لما رأى ذلك  
انصرف قال والذي نفسي

بيده لضربه اذا صدقكم  
وتتر كوه اذا كذبكم قال  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا مصرع فلان  
قال ويضع يده على الارض  
هها وهها قال خاما ط  
أحدهم عن موضع يد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* حدثنا شيبان بن  
فروخ ثنا سليمان بن القمرة  
ثنا ثابت البناني عن عبد  
الله بن رباح عن أبي هريرة  
قال وفدت وعود إلى  
معاوية وذلك في رمضان  
فكان يصنع بعضا لبعض

ينعوه ممن أراد فقاما أراد ان يرحل إلى سفیان أراد أن يعلم هل يجيبوه (قوله ان تغضبنا) يعني  
الليل (قوله رزق القماء) بفتح الباء وسكون الراء وقال بعضهم صوابه بكسر الباء وضبطه الأصمعي  
بفتح الراء والقماء بكسر القين المجهمة وحكى ابن دريد فيه الضم وهو موضع باقضي  
حجر وقيل موضع وراء مكة بنحس مراحل (قوله لضربوه اذا صدقكم وتتر كوه اذا كذبكم)  
معنى انصرف من الصلاة فبعضها استجاب تغضيبها اذا عرض أمر في أثنائها ووقع في التسع يضربوه  
وتتر كوه بغير نون وهي لف سبق يياها أعني حذف النون لغيرنا صواب ولا جزم وفيه مسجرتان من  
اعلام النبوة أحدهما الجارية صلى الله عليه وسلم يصارع جبارتهم لم تحدا أحدهم رقة الثاني اخباره  
صلى الله عليه وسلم بان الضلال الذي كانوا يضربونه يمدق اذا ضربوه ويكتب اذا تركوه وكذلك  
كان في نفس الامر (قوله خاما ط أحدهم) أي تباعد يقال ماط الرجل وأما ط اذا بعد وأما ط  
غيره اذا أمده

### ﴿ باب فتح مكة ﴾

﴿ش﴾ (قوله فكان يصنع بعضا لبعض الطعام) (ب) هنا الطريق يفسره الطريق الثاني قال  
فيما هم لما وفدوا على معاوية وكان من جملة الوادين أبو هريرة فكان كل رجل يصنع لهم طعاما ما يسوم  
الطعام فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعو إلى رحلته فقاما فادعواهم إلى رحلته فامروهم بطعام يصح ثم لم يلبث أن  
هريرة من المشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني قلت نعم فدعوتهم

ما كان عليه السلم من الكرم والمنافسة فيه و برصهم بعضا (قوله ألا أعلمكم حديث من حديثكم) **قلت** بظاهره المبتدئ وفي الآخر فجاءوا إلى المنزل فمروا بطمانى لم يلب قتلنا بأهيرة لوحدة ثمانين رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طماننا وجه الجميع أنه لما قال لوحدة ثمانين قال أبوهيرة ألا أحدثكم ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة (ع) اختار ذكر فتح مكة ليضمن لم يحضر من أبناء الانصار ولذا قال ألا أحدثكم بحديثكم فيه ان احسن ما تبصرت به في الاجتماع للعلم واللام وانتظار طماننا مثل هذا من أخبار الخلفاء والحروب لنشاط النفوس بسما عوقط مدة الانتظار المذكور ولا سبيل كرمافه نقر لثني صلى الله عليه وسلم ونقر للمسلمين لان جلوسهم انما كان لانتظار نزع الطعام اذ هو معنى قوله لم يدرك طماننا (قوله) وبعت أبا عبيدة على الحمر (ع) قال أبو عبيد الحمر من اسلح عليهم والذي يظهر لي انه معنى الرحلة ومن ليس عليهم سلاح كاملة ذلك كما قال فيا تقدم تقدم اخفاء الناس حمر ليس عليهم كبير سلاح وبينه قوله في الآخر وجعل أبا عبيدة على البيضة أي الرحلة وهو بالهجرية اسم لاصحاب ركاب الملائكة ومن يتصرف في أمورهم ووقع في بعض الرأيا والساعة مكان البيضة والجمش مكان الحمر في الرواية الأخرى ورواه بعضهم النارية مكان البيضة وقصروه بالشارفة على مكة وليس بشئ وأول أولي لامه ذكر أنه قدم على المجنبتين خالفا على الواحدة والآخرى الأخرى وكان هو صلى الله عليه وسلم في القلب في الفارعين من المهاجرين والانصار وقدم أبا عبيدة على الرحلة (قوله) فأطافوا به (ع) تنقمنه بهم واستألف اليهم حين قرب من قومه وداره وانما أراد أن لا يأتيه أحد من القبائل العار بين النافر من معوا لا قد كان معه هناك المهاجر ومن معهم وهذا يجمع بين ما في البخاري ان كتيبة الانصار كانت مع سعد بن عباد وكية المهاجر بن كنانة مع الزبير فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ما في السيران النبي صلى الله عليه وسلم كان في كتيبة المهاجرين والانصار هل ما في سلم أنه دعا الانصار فجعلهم بعد اقترافهم وأنه بعد هذا الاجتماع وهو بذى طوى على ما في السير **قلت** ذو طوى واذا خرج مكة ولما أصبح به صلى الله عليه وسلم فرق أسراهم بيوم لقوله فكأنوا في (ح) ولم يكن ذلك على سبيل المفاوضة بل مكرمة لقول أبي هريرة سبقتي ولقول عبد الله وكان أبوهيرة كثيرا ما يدعو إلى رحله فيه ما كان عليه السلم من الكرم والمنافسة فيه و برصهم بعضا (قوله ألا أعلمكم) (ط) بظاهره انما المبتدئ وفي الآخر فجاءوا إلى المنزل فمروا بطمانى لم يلب قتلنا بأهيرة لوحدة ثمانين رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طماننا وجه الجميع أنه لما قال لوحدة ثمانين قال أبوهيرة ألا أحدثكم ثم ذكر فتح مكة (ع) اختار ذكر فتح مكة ليضمن لم يحضر من أبناء الانصار فيه ان احسن ما تبصرت به في الاجتماع للعلم واللام وانتظار طماننا مثل هذا من أخبار الخلفاء والحروب لنشاط النفوس بسما عوقط مدة الانتظار المذكور ولا سبيل كرمافه نقر لثني صلى الله عليه وسلم ونقر للمسلمين (قوله على إحدى المجنبتين) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الون وهما الميم والميمرة ويكون القلب بينهما (قوله) وبعت أبا عبيدة على الحمر بضم الحاء وتشديد السين المستوحدة أي الذين لا ادع عليهم (قوله) فأخذوا بطمانى الوادى أي جعلوا طريقهم فيه (قوله) احتفى بالانصار أي ادعهم (قوله) فأطافوا به (ع) تنقمنه واستألف اليهم حين قرب من قومه وداره وانما أراد لا يأتيه أحد من قبائل العار بين النافر من معوا لا قد كان معه المهاجر ومن معهم وهذا يجمع بين ما في البخاري ان كتيبة الانصار كانت مع سعد بن عباد وكية المهاجر بن كنانة مع

قتل أبوهيرة ألا أعلمكم  
بحديث من حديثكم  
يلعشر الانصار ثم ذكر  
فتح مكة فقال أقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى  
قدم مكة فيث الزبير على  
أحدى المجنبتين وبعت  
خالدا على المجنبة الأخرى  
وبعت أبا عبيدة على الحمر  
فأخذوا بطمانى الوادى  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم في كتيبة قال فنظر  
فراى فقال أبوهيرة  
قلت ليك يا رسول الله  
فقال لا يأتيك الانصارى  
زاد غير شيان فقال احتفى  
بى بالانصار قال فأطافوا به

للدخول مكة وأمرهم أن لا يقاتلوا الا من قاتلهم وكان الذي أمره أن يدخل من أسفل مكة الزبير  
وكان صاحب الجنبية اليمنى قد دخل من أسفلها فلقبهم بنو بكر فقاتلوه وقتل منهم نحو العشرين  
ومن هذيل ثلاثة حتى بلغ القتال باب المسجد وهرب بعضهم ودخلوا الدور وارتفعت طائفة منهم  
على الجبال واتبعهم المسلمون بالسيف ولم يدخل صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وعلا الثنية  
رأى القتال فقال ما هذا ألم أنه عنه فقال المسلمون نفلن ان خالد بن الوليد يقاتل فلم يكن يدمى أن يقاتل  
من قاتله وما كان يصيح أمر لثم لما جاءه خالد قال ألم أنهك قال هم يدؤن وكعبت يدي ما استطعت  
فقال قضاء الله خير وأمر سعد بن عبادة وكان على المهاجرين والانصار أن يدخل من كداء فلما توجه  
للدخول قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعهم رجل من المهاجرين وقيل انه عمر فقال  
يا رسول الله لم تسمع ما قال سعدنا من أن تكون له صولة في قريش فقال لي أدركه وخذ الراية  
من يده وكن أنت الذي تدخل بها وقيل ان الذي أمره بأخذ الراية من يده الزبير وفي الطريق الثاني  
انه لما دعا الانصار وأقوه يهرولون أي يصرعون قال يمشي الانصار هل ترن أو باش قريش قالوا  
هم قال انظروا اذا لقيتم غدا ان تصدوهم حصدا واحفى بيده وضع يمينه على شانه بحاكي صفة  
الحصد والقطع باليمين ما قبضت عليه الشمال (قوله ووبشت قريش أو باشا) (ع) هو يفتح الباء  
وشدها والمعنى جعت جوع لمن قبائل شتى وهم الارباش (قوله ثم قال حتى نوافوني بالصفا) (ع)  
قال ذلك خالد ومن معه (قلت) وظاهر القول الثاني انه قال ذلك الانصار لانه قال فيما نظروا ان  
تصدوهم حصدا ثم قال وموعدكم الصفا ويجمع بين الطريقين بان يكون قاله خالد بصحبة  
الزبير فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ما في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في كتيبة  
المهاجرين والانصار يدل ما في مسلم أنه دعا الانصار لجمعهم وأنه فرقهم بعد هذا الاجتماع وهو يذ  
طوى على ما في السير (ب) ذوطوى وادخله مكة ولما أصبح به صلى الله عليه وسلم فرق أمرائه  
للدخول مكة وأمرهم أن لا يقاتلوا الا من قاتلهم وكان الذي أمره أن يدخل من أسفل مكة الزبير  
وكان صاحب الجنبية اليمنى قد دخل من أسفلها فلقبهم بنو بكر فقاتلوه وقتل منهم نحو العشرين  
ومن هذيل ثلاثة حتى بلغ القتال باب المسجد وهرب بعضهم ودخلوا الدور وارتفعت طائفة منهم على الجبال  
واتبعهم المسلمون بالسيف ولم يدخل صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وعلا الثنية رأى القتال فقال  
ما هذا ألم أنه عنه فقال المسلمون نفلن ان خالد الذي يقاتل فلم يكن يدمى أن يقاتل من قاتله وما  
كان يصيح أمر لثم لما جاءه خالد قال ألم أنهك قال هم يدؤن وكعبت يدي ما استطعت فقال قضاء الله خير  
وأمر سعد بن عبادة وكان على المهاجرين والانصار أن يدخل من كداء فلما توجه للدخول قال اليوم  
يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعهم رجل من المهاجرين وقيل انه عمر فقال يا رسول الله ألم تسمع  
ما قال سعدنا من أن تكون له صولة في قريش فقال لي أدركه وخذ الراية من يده وكن أنت الذي  
تدخل بها وقيل ان الذي أمره بأخذ الراية من يده الزبير وفي الطريق الثاني انه لما دعا الانصار وأقوه  
يهرولون أي يصرعون قال يمشي الانصار هل ترن أو باش قريش قالوا هم قال انظروا اذا  
لقيتموه غدا ان تصدوهم حصدا واحفى بيده وضع يمينه على شانه بحاكي صفة الحصد والقطع  
باليمين ما قبضت عليه الشمال (قوله ووبشت قريش أو باشا) وليبتجج الباء المتشدة والمعنى جعت  
جوع لمن قبائل شتى وهم الارباش (قوله حتى نوافوني بالصفا) قال ذلك خالد ومن معه (ب)  
وظاهر الطريق الثاني انه قال ذلك الانصار ويجمع بين الطريقين بان يكون قاله خالد بصحبة

ووبشت قريش أو باشا  
لها واتباعها فقالوا تقدم  
هؤلاء فان كان لهم شئ  
كنا معهم وان أصبوا  
أعطينا الذي سئلا فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ترن الى أو باش  
قريش واتباعهم ثم قال  
بيديه أحدا على الأخرى  
ثم قال حتى نوافوني بالصفا  
قال فاطلعتنا هاشا أحد  
من أن يقتل أحدا الا قتله

الانصار (قوله وما أحسنهم وجهاً لنا) (ع) أي يقدر أن يدفع عن نفسه (قوله أيعت خضراء قريش) أي استولت وقبضت جماعةهم ويعبر عن الجماعة بالسواد والخضرة يقال في مثل هذا غصراًؤهم أيما والغضارة هي العيش السام وكذلك غضارة الشباب ويقال أباد الله خضراءهم وسوادهم أي جماعةهم \* ابن الأثير وسواد القوم معتلمهم \* ابن الأثير والخضرة عند العرب السواد يقال ليل أخضر لسوادها وتشد

يألق نخي خبياً زورا \* وراقب الليل إذا ما انخضرا

(قوله ثم قال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) (ع) قلت في الطريق الثاني إن أبي سفيان لما قال أيعت خضراء قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أتى السلاح فهو آمن ومن أغلق باباً فهو آمن (ع) قلت وأصل هذا الكلام على ما في السير أن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة الفتح لما زل من الظهران فريسان مكة وقد أحمى الله جبره من قريش فلا يدرون ما هو فاعل وكان العباس لقيه قبل ذلك في الطريق مهاجراً قال العباس فلما زل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قلت وأصباح قريش أن دخلها عنوة أنها لهلك قريش آخر الدهر فجلست على بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك لعل أجد خطاباً وصاحباً لينأتي مكة فيضربهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضربوا إليه يستأمنونه لأنفسهم وإني لأسير أسمعته كلام أبي سفيان وحكم بن حزام وبديل بن ورقاء وأبو سفيان يقول ما رأيت كالبية تيرا ولا عسكرا قط ويقول بديل هذه خزاعة حشيتها الحرب وأبو سفيان يقول خزاعة أن وأذل هرفت كلامها قلت أبا حنظلة صرف كلامي فقال أبو الفضل قلت نعم قال أبي أنت وأمي أنت مالك قلت ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس والله لن تطربك ليضربن عنقك قال فما الحيلة قلت اجلس على عجز هذه البنية حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأته لك فجلسنا فكلمنا مرزباناً من نيران المسلمين يقولون من هذا فيقولون هذه بنية

الانصار (قوله وما أحسنهم وجهاً لنا) أي يقدر أن يدفع عن نفسه (قوله أيعت خضراء قريش) أي استولت وقبضت جماعةهم ويعبر عن الجماعة بالسواد والخضرة (قوله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) (ح) أصل هذا الكلام على ما في السير أن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة الفتح لما زل من الظهران فريسان مكة وقد أحمى الله جبره من قريش فلا يدرون ما هو فاعل وكان العباس لقيه قبل ذلك في الطريق مهاجراً قال العباس فلما زل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قلت وأصباح قريش أن دخلها عنوة أنها لهلك قريش آخر الدهر فجلست على بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى جئت الأراك لعل أجد خطاباً وصاحباً لينأتي مكة فيضربهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضربون إليه يستأمنونه لأنفسهم وإني لأسير أسمعته بكلام أبي سفيان وحكم بن حزام وبديل بن ورقاء وأبو سفيان يقول ما رأيت كالبية تيرا ولا عسكرا قط ويقول بديل هذه خزاعة حشيتها الحرب ويقول أبو سفيان خزاعة أقل وأذل هرفت كلامها قلت أبا حنظلة صرف كلامي فقال أبو الفضل قلت نعم قال أبي وأمي أنت مالك قلت ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس إن تطربك ليضربن عنقك قال فما الحيلة قلت اجلس على عجز هذه البنية حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأته لك فجلسنا فكلمنا مرزباناً من نيران المسلمين يقولون من هذا فيقولون هذه بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرزباناً عمره قال من

وما أحسنهم وجهاً لنا  
شياً قال فجاء أبو سفيان  
فقال يا رسول الله أيعت  
خضراء قريش لا قريش  
بعد اليوم ثم قال من دخل  
دار أبي سفيان فهو آمن



رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مر ربابا مره فقال من هذا واقام الى ونظرا الى أبي سفيان فقال  
 أي عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك في غير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته يسير واقصمت عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه في غير عقد ولا عهد فدعني  
 لأضرب عنقه فقلت قد أجرتك يا رسول الله وأكثرت عمر في شأن أبي سفيان فقلت مهلا يا عمر لو  
 كان من رجال بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولكن قد علمت انه من رجال عبد مناف فقال  
 عمر يا عباس والله لا لاسلامك أحب الي من اسلام الخطاب لو أسلم وماذا لك الا اني علمت أن اسلامك  
 أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا أصبحت فأتني به فلما أصبح أتني به فقال ويحك يا أبا سفيان أليان  
 لك أن تشهد أن لا اله الا الله قال بآبي وأبي أنت ما أحلك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت  
 انه لو كان مع الله غيره لا غني شيئا قال ويحك يا أبا سفيان أليان لك أن تشهد اني رسول الله قال بآبي أنت  
 وأبي ما أحلك وأكرمك وأوصلك ثم قال أما هذه في نفسي مناشئ فقلت ويحك أسلم قبل أن  
 تضرب عنقك فأسلم صلت يا رسول الله ان أبا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال من دخل دار أبي  
 سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ثم ذهب لينصرف فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احببه حتى تمر به جنود الله فقلت فرت به قبيلة على راياتها فقال من  
 هذه فقلت بنو سليم فقال مالي وبنو سليم ثم مررت به قبيلة على راياتها فقال من هذه فقلت بنو زينة فقال  
 مالي ولزينة ثم جعل كلما مررت به قبيلة يقول من هذه فأقول بنو فلان فيقول مالي ولبنو فلان حتى مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الحضرة من المهاجرين والانصار لا ترى منهم الا الحدق من  
 الحديد فقال من هؤلاء قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار فقال ما لأحد هؤلاء  
 من قبل ولا طاقه ثم قال يا عباس لعدا أصبح لك ابن أنجيل اليوم نظيا فقلت انها البوة يا أبا سفيان

هذا واقام الى ونظرا الى أبي سفيان فقال أي عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك في غير عقد ولا عهد ثم  
 خرج يشتد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته يسير واقصمت عن البغلة  
 ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه  
 في غير عقد ولا عهد فدعني لأضرب عنقه فقلت قد أجرتك يا رسول الله وأكثرت عمر في شأن أبي سفيان  
 فقلت مهلا يا عمر لو كان من رجال بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولكن قد علمت انه من رجال بني عبد  
 مناف فقال عمر يا عباس والله لا لاسلامك أحب الي من اسلام الخطاب لو أسلم وماذا لك الا اني علمت أن اسلامك  
 أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا أصبحت فأتني به فلما أصبح أتني به فقال ويحك يا أبا سفيان أليان  
 لك أن تشهد أن لا اله الا الله فقال بآبي وأبي أنت ما أحلك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت  
 انه لو كان مع الله غيره لا غني شيئا قال ويحك يا أبا سفيان أليان لك أن تشهد اني رسول الله فقال بآبي وأبي  
 أنت ما أحلك وأكرمك وأوصلك ثم قال أما هذه في نفسي مناشئ فقلت ويحك أسلم قبل أن تضرب  
 عنقك فأسلم صلت يا رسول الله ان أبا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا فقال من دخل دار أبي سفيان  
 فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ثم ذهب لينصرف فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عباس احببه حتى تمر به جنود الله فقلت فرت به قبيلة على راياتها فقال

(قوله فاقبلوا اليه يكون) (ع) كانوا فرح عاقلهم وخجل لما بقسم من ظنهم به (قوله الا انصر بالله ورسوله) (ع) الضن بكسر الصاد وماء الضل به أن يرجع عناومته وما هو على القتب بضين أي يجنب على قراءة الصاد وماء هنا محبة الاختصاص به والغيرة عليه أن يرجع الى بلاده ويقال فلان ضنين من بين اسحق أي الذي اختص به وأمن بمودته وليس في قوله أدركته رغبة في قربته ورافقة بشيرته ثم أذليس فيه تنقيص بل هو من مكرهم الأخلاق الحين الى الوطن وأجلهم صلى الله عليه وسلم بأنه وان كان ذلك رافقه مشيرته وقرباته لا يفارقهم المحبا عياهم والملمات محلمهم (قوله) وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل الى الطبر (ع) قلت كان دخوله صلى الله عليه وسلم من أعلامكة في المهاجرين والأنصار وأوعيدة فحين معه بين يديه ولما على التنية رأى قتالا على التنية قتال من هذا المأم من القتال قتال المسلمون قتل ان خالدا يدى بالقتال فكر ما قسم

(م) فصل (م) واختلف في فتح مكة قال المثلث والجمهور وقتت عنوة لقوله تعالى اتلفضلك قضا ميئانا، مثل هذا اللفظ انما يستعمل في لهر لاني الملح ولهذا الحديث أضامن قوله اذ لقبهم أن قصصهم فاه أمر يقتلهم من قوله ما شرف عليهم أحد الا أمانوه أي قد لوه ومن قول أبي سفيان أيسب خضره قريش فلا قرب بش بعد اليوم بقوله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن فلو كانوا كلهم آمن بن لم يخفى في هذا وبو كنه ما قلنا أيضا حديث أم هانئ لان فيه ان عليا أراد أن يقتل رجلين وانها اجازتها وأمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها، لو دخلت صلحا وكيف يخفى ذلك على علي حتى يحاول قتل الرجلين وكيف يحتاج إلى أمان أم هانئ؟ وما قدأنا بالصلح وذهب الشافعي الى انها قصت صلحا وواضح أنه لم يستع أموالهم ولا قسمها بين الغنائم

• وأجاب عن الآية انها المراد بها صلح المدينة لمعول مسلم في قصة المدينة فزل المرأ بالفتح فأرسل الى عمر وأمره أياها لقتل بالرسول الله أنضج هو قال هم • وأجاب عن الحديث بأنه أيا أمر يقتل من لم يقبل أمانه وان المعاهدة كانت على ذلك ولا حجة في شيء من ذلك أما الآية فمهازلت في فتح مكة وأما الحديث فمعهوى انه أيا أمر يقتل من لم يقبل أمانه فانه دعوى لا دليل عليها مع ما بين من انه أضاف الى الحديث ما ليس منه ولا حجة في أنه لم يقسم أموالهم لان الغنيمة عند كثير من أصحابه لا على كمال الغنائم ونفس القتال ولا ملأ أن يفرجها عن الغنائم وعن على الأسمى بالصهم وحريمهم وأموالهم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المصلحة بعد انتقامهم والاستيلاء عليهم أن يتقيم حرمة المشير في حومة البلد ولما رجا من اسلامهم وتكريت عدد المسلمين بهم ولا يرد ما ذكرنا من الأدلة الواضحة مثل هذا الاحتمال (ع) اعتذر أصحاب الشافعي عن قوله الذي ائتمروه به في انها قصت صلحا وتأولوه بأنه فصل فيها فصل الملح فأكهم أنفسهم وأموالهم لانه لم يدخلها الا بعد أن

من عده فقلت بنو سليم فقال مالي وليي سلم ثم مرت بقيلة على رايها فقال من هذه فصلت من بنه فقال مالي وليي بنه فجعل كل امرئ به قيلة يقول من هذه فأقول بني فلان فيقول مالي وليي فلان حتى مر برسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة انخضر من المهاجرين والأنصار لا ترى منهم الا الحدق من الحديد فقال من هؤلاء فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار فقال ما أحسن هؤلاء من قبل ولا طاعة ثم قال يا عباس لقد أصبح ملك ابن أهلك اليوم غنما فقلت اياها البوة ياأبا سفيان (قوله فاقبلوا اليه يكون) بكأنهم فرح عاقلهم وخجل لما بقا من ظنهم به (قوله الا انصر بالله ورسوله) الضن بكسر الصاد أي الضل به أن يرجع عناومته وما هو على القتب بضين

فقلت الانصار بعضهم لبعض أما الرجل فادركته رغبة في قربته ورافقة بشيرته قال أبو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء لا يجنى علينا فاذا جاء فليس أحد يرجع طرفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعشر الانصار قالوا اليك يا رسول الله قال نعم أما الرجل فادركته رغبة في قربته قالوا فكان ذلك قال كذا انى عبد الله ورسوله ما حرت الى الله واليسكم والمحبا عياكم والملمات محلمكم فاقبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله بعد فأنكم وعترا ناكم قال فاقبل الناس الى دار أقبال الى الحجر

أمن أهلها كلهم وهذا منهم ميل للذهب الجماعة انها قصت عنوة وذهب جماعة الى التوفيق بين هذه المذاهب والآثار وقال أبو عبيد اقتسموا عنوة ومن بها على أهلها لم يعمل فيها شيئا ولا غنية قال وهذا خاص به وفق مكة خاصة وليس ذلك لغيره مكة ولا غيرها لانه صلى الله عليه وسلم خص في الاقبال ب ليس لغيره ومكة أيضا كذلك لانها لا تشبه غيرها من البلاد وانكر بعضهم قول أبي عبيد هذا ورأى بعضهم ان ذلك جائز له ولغيره من الأئمة وفق بعضهم بين هذه المذاهب بان قال مكة مؤمنة لم يمر فيها شيء من أحكام العنوة ولا شيء من أحكام الصلح يقول ملك والجهر وانها قصت عنوة فيحصل ان ذلك كان في بدء الاسلام حين أخرجوا من قتلهم من قتلهم ونداه بالأمان لمن دخل المدينة أو أغلق عليه بابه وهذا هو رتبة صورة العنوة ليس ان حكم العنوة جرى فيها وفي أهلها وفي أموالهم ومنه صلى الله عليه وسلم عليهم بذلك جاز مجرى الصلح لانه عقد معهم الصلح ابتداء على ذلك اذ لم يرد ذلك في حديث وقال محمد بن أبي صفر قدام أهل مكة من عليهم فترك لهم أموالهم لم ينزل في شيء منها لئنه عليهم هافز لفي الوادي ولما أعطت هوازن اسلاما قسم سيهم بين أصحابهم ثم أسلموا واهبهم سيهم على استجابة نفوس أصحابه لانه مال الله لا شيء للثانيين فيه الا لأن يقسمه عليهم (ع) واختلف في بيع دور مكة وذكر انها قتال بعض العلماء بمنه وسكنى عن ملك لقوله تعالى سواء العا كفي فيه والباد وذكر الأبهري عن مالك انه كرهه فان بيعت وأكرهتم فسخ واستقرأ بعض شيو حنا الجواز من قوله في المدونة في الأكرية اذا انهارت البرائة من بعض قال في مثل دور مكة في نوافي أيام الموسم وهاختلج من بها على أهلها أو أقرها المسلمين على انما قراها فسخ البيع وعلى انهم بها لا يفسخ البيع وقد قطع الكراهة ثم صاعلى المساواة في مالها لشد حاجة الناس وضرو رتهم ومراعاة للخلاف وذكر عن ابن عباس أنه قال مكة كلها مباح لاتباع رابعها ولا تقرب سيونها (قوله) فاستلمه (ع) فيه ان السنن دخل مكة أن يبدأ باستلام الحجر والطواف وتقدم ذلك في كتاب الحج مستوفى وكذلك تقدم الخلاف في غير الحاج والمعمر وغير المتكرر الباهل يجوز أن يدخلها بغير احوال ولم يحتجف أنه صلى الله عليه وسلم دخلها حلالا لا دخوله وعليه المنظر لانه دخلها بمجاهدا حاملا السلاح هو وأصحابه ولم يحتجف في تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولم يحتجف في أن من دخلها بعد مجرب أو بغيره أنه لا يدخلها حلالا (قوله) بسية النفوس (ع) السية بكسر السين وفتح الياء ما انعطف من طرفه (قوله) فاسمى اذا كلالاى عبد الله ورسوله (ع) لما اعترفوا بانهم قالوا ذلك أجابهم بذلك فيحصل جوابه ذلك معنيين أحدهما أنه يعنى انه نبي لاعلامه لم عما نعدوا به بينهم دليل قوله كلالاى عبد الله ورسوله والآخراى فان طرقتكم ترك الوطء لكم فلا يطابق هذا الحد الذى اشتق اسمى منه (قلت) كلا كلن زحر وانكار وليس انكارا لقولهم ذلك لانهم قالوه وانما هو انكار للارزعة لان لازمة في ظلم انتقاله الى مكة أى لا تتغل عنها ولا تستبدل بها إلى المدينة والعبرة عليه أن يرجع الى بلاده (قوله) بسية النفوس بكسر السين وفتح الياء المنصحة وهو ما انعطف من طرفه ويطعن بعضهم على المشهور ويجوز فهمها في لغة (قوله) احصوهم حصدا هو بضم الصاد وكسرها (قوله) فاسمى اذا كلالاى عبد الله ورسوله (ع) لما اعترفوا بانهم قالوا ذلك أجابهم بذلك فيحصل جوابه بذلك معنيين أحدهما أنه يعنى انه نبي لاعلامه لم عما نعدوا به بينهم دليل قوله كلالاى عبد الله ورسوله والآخراى فان طرقتكم قد ترك الوطء لكم ولا يطابق هذا الحد الذى

فاستلمه ثم طاف بالبيت قال طافى على صنم الى جنب البيت كانوا يمشون قال وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوس وهو أحد بسية النفوس فلما رأى على الصنم جمل يطن في صنه ويقول جاء الحق وزقق الباطل طافا فرغ من طوافه أى الصفات فعلا عليه حتى بطار الى البيت ورفع يديه فحسب محمد الله يدعو بما شاء أن يدعو وحديثه هيد الله بن هاشم ثنا هيز ثا سليمان بن المغيرة هذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيده احد اهما على الأخرى احصوهم حصدا قال وفي الحديث قالوا قلنا ذلك يارسول الله قال فما اسمى اذا كلالاى عبد الله ورسوله ح حثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا يحيى بن حسان ثنا جابر بن سلمة أخبرنا ثابت عن عبد الله بن رباح قال وهذا نال معاوية بن أبي

سفيان وفيما أبو هريرة فكان كل رجل مناصب طعنا ولا صاحبه فكانت نوبتي فقلت يا أبا هريرة اليوم نوبتي بلأنا إلى المنزل ولم يدرك طعنا فقلت يا أبا هريرة لو حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعنا فقلت كسب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على الجينة التي وجعل الزبير على الجينة اليسرى وجعل أبا عبيدة على البادية ويطن الوادي فقال يا أبا هريرة ادع إلى الانصار فدعوتهم فقاؤا بهم ولون فقال يستمر الانصار هل زون أو باش قريش قالوا بيم قال انظر واذا لقيتهم غدا ان تصدوهم حصدا أو حتى يدمو وضع يمينه على ثيابه وقال موعدكم الصفا قال قالوا شرف يومئذ لهم أحد الا أنهموه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاء وجاءت الانصار ( ١١٩ ) فطافوا بالمعاء فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله

أشدت خضراء قريش لأقرش بعد اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابها فهو آمن وقالت الانصار أما الرجل فقد أحزننا أمة بعشرته وورقة في قريته وزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قثم أما الرجل فقد أخذته راحة بعشرته ورغبة في قريته وزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قثم أما الرجل فقد أخذته راحة بعشرته ورغبة في قريته والآلهة أمي اذا ثلاث مرأت أنا محمد عبد الله ورسوله هاجر إلى الله واليكم فالحيا عياكم والماء بماتكم قالوا والله ما قلنا الاضاب الله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرناكم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقدا بن أبي عمرو العلقم لابن أبي شيبة قالوا ثنا سفيان

(قوله لو حدثنا حتى يدرك طعنا) (قلت) ليس من الحديث على الطعام بل من الحديث لا تنظره وتقدم ماد كره العاصي في ذلك وأما الحديث على الطعام الا لم يأت تأليف يأتى ما فيمن شاء الله تعالى (قوله فالحيا عياكم والماء بماتكم) (قلت) بمجمل أن يريد أن يحياي وعماني ليس الا عندكم كما وقع (قوله فان الله ورسوله يصدقانكم) (قلت) هو مثل قول الحبيب ومن يصعبا فقد غوى وقد قدم الكلام والجواب على ذلك ويجعل الجواب هنا أن يكون هذا من نقل الحديث بلغنى أى ان هذا ليس لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بعينه (قوله جاء الحق وزهق الباطل) (د) هذه الآية تنلى عند تفسير المنكر (قلت) ان كان بالقياس على هذا فستن ما بين منكر فيه تغيير الدين وبين منكر ليس كذلك (قوله لا يقتل قريش صبرا) بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة (ع) هذا اعلام بانهم مسلمون كلهم كما وقع وانهم لا يرتدون كما رتد غيرهم وحورب قتل صبرا ولا يرتدون لانهم لا يقتلون ظالم صبرا أو غير صبرا فقد تجرى على قريش بعد ذلك اليوم ما هو معلوم (قوله) ولم يكن أسلم أحسن عصاة قريش غير مطيع بن الاسود (ع) العصاة جمع عاص اسما لافضة والمعنى انه اشتق اسمى منه (قوله وجعل أبا عبيدة على البادية) بيا موحدة ثم شاة تحت وبذل مجبة وقاف وهم الرجال وهو طرمي محرابه بالفرسية أصحاب ركاب الملائكة من يتصرف في أموره قبل مواعيدك لغيرهم وسرعة تركهم ووقع في بعض الرواب السافة وهم الذين يكونون في آخر العسكر ورواه بعضهم الشارقة وفسرهم بالذين يشرعون على مكة (ع) وهذا ليس بشئ لانهم أخذوا في بطن الوادي والبادية هنا هم الحمر في الرابة السابقة (قوله) فما أشرف لهم أحدا لا أمأوه أى ما ظهر لهم أحدا لا يلوهم موقع إلى الارض أو يكون المعنى استكثروهم بالقتل كالنائم (قوله فان الله ورسوله يصدقانكم) هو مثل قول الحبيب ومن يصعبا فقد غوى وقد تقدم السؤال عن ذلك وجوابه ويجعل الجواب هنا أن يكون هذا من نقل الحديث بلغنى فلا يكون من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لا يقتل قريش صبرا) بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة (ع) هو اعلام بانهم مسلمون كلهم كما وقع وانهم لا يرتدون كما رتد غيرهم قتل صبرا ولا يرتدون لانهم لا يقتلون ظالم صبرا أو غير صبرا (قوله) ولم يكن أسلم أحسن عصاة قريش أى لم يسلم من كان اسما المعاصي غير مطيع بن الاسود

ابن عبيدة عن ابن أبي نجيج عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثمانية وستون نصبا فجعل يطعمها بعد كان يدمو ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يصد زاد ابن أبي عمري يوم الفتح • حدثناه حسن بن علي الحلواني وعبد بن جيد كلاهما عن عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيج هذا الاسناد إلى قوله زهوقا فلم يذ كر الآية الأخرى وقال بل نصبا صان • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشيبى قال أخبرني عبد الله بن مطيع عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قريش صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة • حدثنا ابن نمير ثنا أبي تنازكر بهذا الاسناد وزاد قال ولم يكن أسلم أحسن عصاة قريش غير مطيع

لم يسم من كان اسمه العاصي غير مطيع بن الاسود والافند أسلمت عمارة قريش وغنائهم  
كلهم بحمد الله وكان منهم من اسمه العاصي كثيرا كالعاصي بن وائل السهمي والعاصي بن هشام  
وهو أبو البخثري والعاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية والعاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي  
والعاصي بن منبه بن الحجاج وغيرهم وما ذكر من أنه لم يسم الا مطيع فقد ذكر أن أبا جندل بن سهيل  
أسلم في ذلك وكان اسمه العاصي فان حذافير قل أن هذا لما غلبت كيته على اسمه وجعل اسمه  
لم يعرفه المخبر بلعه فلم يستثنه كما استثنى مطيعا

### ﴿ أحاديث صلح الحديبية ﴾

﴿ قلت ﴾ الحديبية قرية قريبة من مكة خارج الحرم وسعيت بذلك لبرهنناك تسمى الحديبية قال  
لسبيلي والاعرف فيها عند أهل اللغة التضييق والخطا وأهل الحديث يشددونها ولا بد من تقديم  
ما يتوقف عليه فهم حديث الباب في البراءة صلى الله عليه وسلم خرج سنة ست بمصر إلى الأبريد حرا  
واسعة من حوله من الأعراب خوف أن يصد قريش كما وقع وأبطأ عليه كثير من الأعراب فخرج  
بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من العرب فبلغ عددا جميع أربع عشرة مائة وساق معه  
الهدى وأحرم بالعمرة من ذي الحليفة ليأمن الناس من حربه وليلزم أنه إنما خرج زائرا لهذا البيت  
ومعظمه لما بلغ عسفان لقيه بشر بن عقيان الكندي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت  
بغيرك تفرجوا ومعهم العمود المطافيل وهي النوق التي معها أولادها ليتزودوا بألبانها وقد لبسوا  
سلاود النور وقد زلوا بذي طوى يهايدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبدا وهذا خالد بن الوليد في  
خيلهم قد قدموا إلى كراع النسيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابح قريش قدأ كلها الحرب  
وماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فانهم أصابوني كان الذي أرادوا وإن أظهر في الله عليهم  
دخلوا في الإسلام وأفرين وإنهم لم يعملوا فأتوا وهم قومة فظن قريش فوالله لأزال أجاهد على  
الذي يعني الله به حتى يظهر الله أو تنفرد هذه السابعة ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قاصدا مكة فأتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فسألوه ما الذي جاء به فأخبرهم أنه لم يأت يريد  
حربا وإنما جاء زائرا للبيت معظما لمحمده ثم قال لهم مثل ما قال لبشر بن عقيان فخرجوا إلى قريش  
فأخبرهم أنهم لم يأت لقتال فاتهمهم فقالوا وإن جاءه لا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبدا ولا  
تحدث بذلك عنا لعرب وتكره بعثهم الإرسال بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من جملة  
من بعثوه الحليس بن علقمة السكناني وكان سيد الأحيش التي خرجت بها قريش معها والأحيش  
الجموع من قبائل شقي فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحليس قادم قال هذا رحل من قوم  
يتألمون أي يضطرون أمر الإله فابشوا الهدى في وجهه حتى رآه فلما رأى الهدى يسيل من عرض  
الوادى رجع فلم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغظا لما رأى فاحبر قريش بذلك فقالوا  
احلس أنما أنت أعرابي لا علم عندك فضرب قاتل يا معشر قريش ما على هذا حالكم أيصد من  
البيت من جاء قاصدا لمعظما لفضل بن محمد وبين ما جاءه ولا تخزن بالأحيش نفرة رجل واحد  
فقالوا كعب يا حليس حتى تأخذنا أنفسنا ترضى به ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عروة بن مسعود الثقفي فاحلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد جعت أو باش  
الناس وجئت إلى بيتك لتفضيهم إن قريشا خرجت معها لعمود المطافيل ولبسوا أجلود النور  
وقد كان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا

ويعاهدون الله أن لا يدخلها عليهم عنوة أبدا وأيم الله لكأنى هؤلاء قد انكسروا عنك فما أبو بكر  
فمن نكشفت عنه ثم جعل عروته يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة  
ابن شعبه واقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديده فجعل يقرع دما فاضل ذلك ويقول كف  
بدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا تصل إليك فقال عروة ويحك ما أفنك وأغفلك  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا يا محمد فقال ابن أبيك المغيرة بن شعبه التفتي  
قال أي غدرهل غسست سومتك الابالامس يريدان المغيرة كان قتل ثلاثة عشر رجلا من نعيم  
فهاج رطه المقتولين ورطه المغيرة فودى عروته المعتولين ثلاثة عشر دية وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعروته مثل ما قال بشير بن سفيان فقام عروته وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ  
الابتدر واوضوءه ولا يصيق الابتدر وأدق يتدلكون به أصحابه صلى الله عليه وسلم ولا يسقط  
من شره مشرة الا أخذوها وفرجع الى قريش وقال يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه  
وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه وانى واقفه ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه ورأيت  
قوما لا يسلمونه لشي أبدا ثم بثت قريش سهيل بن عمرو وقالوا له انت محمد او صالحه ولا يمكن  
صلحه الا أن يرجع عاهدا العام فوالله لا نتخذ العرب انه دخلها عليا عنوة أبدا فلهذا رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قدأراد القوم الصلح حين بمشوا هذا الرجل فلما اتى الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تكلم وأطال الكلام وتراجعا ثم جرى الأمر بينهما على الصلح فلما لتأم الامر فلم  
يبقى الا ان يكتب وثب عمر فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر اليس رسول الله قال بلى قال أوليسوا بالمشركين  
قال بلى قال فسلام لعلى الدينه في ديننا قال أبو بكر يا عمر الزم غرضه أي ركاب رحله فأتى أشهاده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وأنا أشهد أنه رسول الله ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله لتسترسول الله قال بلى قال أولسنا المسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى  
قال فسلام لعلى الدينه في ديننا فقال انى عبد الله ورسوله لن أنألف امرء ولن مضيعي فكان عمر  
يقول ما زلت أصدق وأصوم واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين  
رحوت أن يكون جبرائيل دها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال سهيل لا أعرف بسم الله الرحمن الرحيم أكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو علمت انك رسول الله لم أقاتلك  
اكتب اسمك واسم أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن  
عبد الله سهيل بن عمرو واصطالحا على وضع الحرب عشرين الكتاب الى آخره وكانت قريش  
بثت قبل مجي سهيل أربعين رجلا يطوفون بمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسوا أحدا  
من أصحابه فأخذ الأريعون وبنيهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبهم فكتب لهم وكانوا  
فر يش لرسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر أيضا بيته اللهم وكان آخر من بث اليهم عثمان فأتى أبا  
سفيان وأشراف قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهته به فقالوا له حين فرغان  
شئت أن تطوف بالبيت فقلت قال ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاحتبسته قريش عند هافلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل فقال حين بلغه ذلك لا تبرح  
حتى تنجز القوم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العوم للبيعة فكانت بيعة الرضوان تحت  
الشجرة فكان الناس يقولون يا بهم على الموت وكان جابر يقول يا بهما على ان لا تنفر فلما تم الصلح  
ونفذ القضية وفرغ من الكتاب أشهد عليه رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين ثم قام رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى هديه فصره ثم جلس يحلق رأسه (قوله كتب على) ﴿قلت﴾ قال  
 السهيلي الكاتب في صلح الحديبية ليس الاعلى والا فقد كتب له صلى الله عليه وسلم عدة أناس منهم  
 عبدالله بن الأرقم وخالد بن سعيد وأخوه أبان بن سعيد وعبدالله بن عبدالله بن أبي بن سؤل وأبي  
 ابن كعب وكتب له في بعض الأوقات أبو بكر وعمر وعثمان وكتب له معاوية بعد الفتح كثيرا  
 وكتب له الزبير أيضا وعبدالله بن أبي مرثد وناث كثير غير هؤلاء منهم السهيلي (قوله هذا  
 ما كتب عليه) (ع) كره بعض الموثقين أن يقال في اقتراح الوثائق هذا ما اشترى فلان أو ما صدق  
 فلان خوف أن يكون نفيا وهذا الحديث برده عليه (د) بل الحديث يدل على افتتاحها بذلك وفيه  
 أن لا لام أن يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وإن كان لم يظهر ذلك بيادى الزبير لبعض  
 الناس وفيه احتمال الغدة اليسيرة تدفع مضرة كبيرة أو جلب مصلحة أعظم من موانع مصالح  
 هذا صلح الباهرة فتح مكة واسلام أهلها ودخول الناس في دين الله أنوارا لانه ما وقع الصلح  
 اختلط الناس بعضهم ببعض وجاؤا الى المدينة وذهبوا الى مكة فمعهم ما منهم أقوال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مفصلة وقفوا على معجزاته صلى الله عليه وسلم الظاهرة وأعلام نبوته وحسن  
 سيرته وحيد طريقته وعانوا بأنفسهم كثيرا من ذلك قالت نفوسهم الى الأيمان ها منوا (قوله  
 محمد رسول الله) (ع) فيه انه يكتفى بالاسم المشهور وخلافا لمن ذهب من الموثقين الى انه لا بد من  
 أربعة اسمه واسم أبيه وجده ونسبه (قوله فقالوا لا تكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ﴿قلت﴾  
 قد تقدم أن قائل ذلك سهيل بن عمرو فقصم انه هو ومن جاءه معه قال ذلك أو كان ذلك وصية قريش  
 وفيه أن الشهادة على رجل على بعض أن تلك الصلوة داخله تحت الشهادة وهي سائلة المازرى  
 فيها إذا كتب في الوثيقة شهد عليه بذلك في حال الصحة وحوز الأمر هل يكون ذلك شهادة بالرشد  
 أم لا وذكرنا في غير هذا الموضع ما اتفق لابن عبد السلام في كتب صدوق ولده وإن الكاتب كتب  
 في تصليط ابن عبد السلام فكان من جملة ما حلاه به الكاتب أن قال وفيه البلاذلا فرقية وإن  
 الشيخ ابن سلامة امتنع من الشهادة في الصدق قال لا به على بالفتيا ولم يكن حينئذ سقيا عالم الشيخ  
 ابن عبد السلام بذلك فقال قل له يا جاهل الأشهاد بما هو على العقد من الإيجاب والقبول وما يتوقف  
 ذلك عليه من الشروط وإذا كانت الصلوة ليست داخل تحت الشهادة فلا فرق بين أن يقول الشاهد  
 وبمقره شهد أو بالترفيف به شهد وسئل الشيخ رحمه الله عن قاض كتب الى إنسان فقال الى  
 القضاء الى أن تم قدم ذلك الإنسان للشهادة بين الناس ثم قبيل ذلك القاضي شهادته فأجاب بأن العمل  
 على التبرج قال وهو من القاضي كالأرجوع عن تعديله قال وهذا إذا قلنا ان الصلوة داخل تحت  
 الشهادة وإن لم تقل بذلك فالأمر سهل (قوله ما بالذي أعماه) (ع) هو من على رضى الله عنه أدب أن  
 يحو وصفه الكرم لا عالة لأمره وليس في تركه وصفه بالنبوة وصف له (قوله) وكان فيما اشترطوا أن  
 يدخلوا مكة فيها ثلاثا) يعنى بدخولهم في العام المقبل لاني ذلك العام فاتهم شرطوا أن  
 لا بدخلوها في ذلك العام خوف أن تصدت العرب بهم فدخلوها عنوة وانما جعلوا الإقامة ثلاثة أيام لأن

غير مطيع كان اسمه الماضى  
 فيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مطيحا ٥ حتى  
 عيده الله بن معاذ العنبري  
 ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي  
 اسحق قال سمعت البراء  
 ابن عازب يقول كتب  
 على بن أبي طالب المصح  
 بين النبي صلى الله عليه  
 وسلم وبين المشركين يوم  
 الحديبية فكتب هذا  
 ما كتب عليه محمد رسول  
 الله فقالوا لا تكتب رسول  
 الله فلو لم انك رسول الله  
 لم تقاتل فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم لي أمه  
 فقال ما بالذي أعماه  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بيده قال وكان فيما اشترطوا  
 أن يدخلوا مكة فيقيموا  
 بها ثلاثا ولا يدخلوها بسلام

### ﴿ باب صلح الحديبية ﴾

﴿وش﴾ في الحديبية والجمرانة لقنان الضعيف وهو الانصح والتشديد (قوله هذا ما كتب عليه محمد  
 صلى الله عليه وسلم) أي فاصل وأما

الثلاثة ليست بأقاص ولا رافعة لحكم السفر ولتلك بقصر المسافر إذا نوى إقامتها ويسمى إذا نوى إقامة أربعين يوماً **(قوله لما أحضر من البيت)** (ع) تختم في الحج الفرق بين حصر وأحصر ورواية الأكثر هنا حصر بغير ألف وهو عند المحدثين بالفتح وهو في جميع النسخ عند الحديث وعند ابن الحنفية عن البيت **(قوله)** ولا يدخلها الإيجبان السلاح والسيف وقراه (ع) قال الأزهري القرباء السند والجلبان مثل الجراب من جلد يوضع فيه السيف فمعدا يوضع فيه الزا كبسوطه وأداته وبقفه في آخره الرحل واسطة قلسه واشتقاق الجلبان من الجلبتوهي الجلبة التي تجعل على القتب وتضفي به الغيبة لأنها كالنساء في القرباء يقال أجنب قبه إذا غشاه الجلبة • وقال ابن قتيبة الجلبان بضم الجيم وشذبا أو صة السلاح بما فيها وقال لأري بمعنى به الإجهاء يقال للمرأة المطلقة الحافية جلبانة • المروى والقول ما قاله الأزهري وشعر (ع) وشعرطوا أن لا يدخلها إلا بالسلاح في القرباء لو حين أحدهما أن لا يظهر عليهم دخول الحمار بين الغالين المشهور بالسلاح من تنكب القسي واعتقال القنا وتعليق السيوف ولكن زى الأمن والسفر والثاني أن كون السلاح في القرباء أمن من تقلدها وكونها في اليد بسرعة السل والمبادرة بها لأول حيشة وهيئة **(قلت)** • وأعلم وشعرطوا أن لا يدخلها سلاح البتة تجر يا على عادة العرب لأن دين العرب أن لا يغير قوس السلاح في حرب أو سلم وشعرطوا أن لا يدخلها شاعر بن سلاحه متينين به القتال قال السهولي وفي الحديث دليل على مصالحه المشركين على غير ما يؤخذ عنهم وهو جاز إذا كان بالمسلمين ضعف (ع) ولم يصف في جواز مصلحة الكفار إذا دعت لذلك ضرورة بشئ يؤخذ منهم أو يفترش قال لم تدع إلى ذلك ضرورة ولم يكن في المدقوقة إلا ما يؤخذ منهم فأجازته الأوزاعي وجامع من السلف ومنهم مالك وأصحابه وعلماء الحديث وغيرهم مخالفه من ضيعة الثغور تلك المدة ولأن ما يؤخذ عنهم في الفارة عليهم أكثر في الطالب مما يطعوا وأما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة قلده أهل الإسلام حينئذ وأمرهم بالصلح فذاك يصرفه لأجناد الأمام بحسب ما يرى من المصلحة في ذلك ولا حيلة من قلة أو كثرة وحده السانفي أكثره بمشركة أعوام لا يزداد عليها لأنها الأمد الذي صالح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة وقيل عاقدهم على ثلاث سنين وقيل على أربع **(قلت)** • قال بعض الشافعية إنما صالحهم على العشرة لضعف المسلمين حينئذ ولا يزداد عليها عند الشافعي لأن الله تعالى أمر بقتل الكفار في كل الأوقات فلا يستثنى من ذلك إلا ما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم • واحتج من قال لا يزداد على الثلاثة لأن الصلح لم يبق بينهم أكثر من ذلك فإن المشركين تقضوا الصلح في السنة الرابعة فنزاهم رسول الله صلى الله

**(قوله)** ولا يدخلها الإيجبان السلاح والسيف وقراه (ع) الجلبان بضم الجيم واللام وتشديد الواو حدة ورواه بعضهم بأسكان اللام (ع) قال الأزهري القرباء السند والجلبان مثل الجراب من جلد يوضع فيه السيف فمعدا يوضع فيه الزا كبسوطه وأداته وبقفه في آخره الرحل واسطته وشعرطوا أن لا يدخلها إلا بالسلاح في القرباء لو حين أحدهما أن لا يظهر عليهم دخول الحمار بين الغالين المشهور بالسلاح من تنكب القسي واعتقال القنا وتعليق السيوف ولكن زى الأمن والسفر والثاني أن كون السلاح في القرباء أمن من تقلدها وكونها في اليد بسرعة السل والمبادرة بها لأول حيشة وهيئة (ب) لم يشترطوا أن لا يدخلها سلاح البتة تجر يا على عادة العرب لأن دينهم أن لا يغير قوس السلاح في حرب أو سلم وشعرطوا أن لا يدخلها شاعر بن سلاحه متينين به القتال

الإيجبان السلاح قلت  
لا يمسق ومجلبان  
السلاح قال القرباء وما  
فيه • حدثنا محمد بن سفيان  
وابن بشار قالنا ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبة عن أبي  
اسحق قال سمعت البراء  
ابن عازب يقول لما صلح  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أهل المدينة كتب  
على كتابيهم قال فكاتب  
محمد رسول الله ثم ذكر  
بعض حديث معاذ غير أنه لم  
يذكر في الحديث هذا  
ما كتب عليه • حدثنا  
اسحق بن إبراهيم المختلي  
وأحمد بن حنبل الميموني  
جميعان عيسى بن يونس  
واللعث لاسحق أخبرنا  
عيسى بن يونس أخبرنا  
زكريا عن أبي اسحق عن  
البراء قال لما أحضر النبي  
صلى الله عليه وسلم عند  
البيت صالحه أهل مكة  
على أن يدخلها فقيم بها  
ثلاثاً ولا يدخلها الإيجبان  
السلاح والسيف وقراه  
ولا يخرج بأحد معه من  
أهلها ولا يمنع أحداً بكت  
بها من كان معه قال لعلي



اكتب الشرط بيننا وبينهم  
 الله الرحمن الرحيم هذا  
 ما قضى عليه محمد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له المشركون لو قمنا  
 انك رسول الله نأمن بك  
 ولكن اكتب محمد بن  
 عبدالله امر علياً ان يحاكمها  
 فقال على لا والله لا أحاكمها  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ارضى مكتبتها ما رآه  
 مكملها فحماها وكتب ابن  
 عبدالله فانما به ثلاثة أيام  
 فلما ان كان يوم الثالث  
 قالوا لى هذا آخر يوم  
 من شرط صاحبك فامر به  
 فليخرج فأخبره بذلك  
 فقال لهم فخرج وقالوا  
 جناب في رايته مكان  
 نأمن بك يا بساك وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
 صفان ثنا حاد بن سلمة  
 عن ثابت عن أنس أن  
 قرئوا صلحوا النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيهم سهيل  
 ابن عمرو وقال لى صلى  
 الله عليه وسلم لى اكتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال سهيل ايا مابسم الله فما  
 نرى ما بسم الله الرحمن  
 الرحيم ولكن اكتب  
 ما نعرف باسمك اللهم فقال

عليه وسلم وكان القم (ع) واذا صلحوا على ما يؤخذ منهم فيجوز زلزالا والرو من أحوارهم وعبيدهم  
 الذين يقرضون ويأخذونهم من غيرهم هو احتلف فيما كان من أبنائهم ونسائهم فنهج أو خيفة قال  
 لان الصلح وقع عليهم وعلى ذرارهم وأجزأه اصحاب مالك اذا كتبوا ذلك على شرط عهدهم قال فان لم  
 يكتبوه فلا يجوز ولما لامن المهدي بالجم ونحوه عن مالك واحتلف ادادعت الضرورة لتسفل  
 المسلمين بقتلوا عدواً آخر أو خوف اسقلا العدو عليهم فهل يصلحون على أن يعطيهم المسلمون  
 مالا يجازيه الأوزاعي ومنه الشافعي الآن يخاف استيصال العدو عليهم فيصلحون (قوله) ما قضى  
 عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي معا عمن القضاء (ع) وأصل القضاء الفصل  
 والحكم بمنه قضى القاضي أى فصل وحكم ولذلك سمي عام المفاصلة لما كان فيه وبه سميت عمرة  
 القضية لا كاطن من لا يعلم انها سميت بذلك لقضاء العمرة التي صدعها اذ لا يلزم قضاء ما صدعته  
 من ذلك الآن يعنى أهلها كانت عوضاً عنها وراها كانت كانه قضاء عنها (قوله) فحماها وكتب  
 ابن عبدالله (ع) ذهب الباجي وحكامه عن الشيباني وأبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم كتب  
 واحتجوا بظاهر هذا اللفظ وبما في الضارى من رواية ابن اسحاق فاخر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الكتاب فكتب وزاد في رواية أخرى ولا يحسن أن يكتب قالوا وصورة كتبه اما ان يكون  
 العلم كتب في يده وهو غير عالم بما يكتب وامان يكون علمه الله الكتابة حيث قد كماله أن يقرأ  
 ولم يكن يقرأ فكذلك علمه أن يكتب ولم يكن يكتب ويكون ذلك زيادة في مجزته ولا يندح  
 في وصفه بالامية واحتجوا ايضا بقول الشعبي وبعض السلف انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى  
 كتب وذهب الاكثر الى أنه لم يكتب واحتجوا بقوله تعالى وما كنت تتلون من قبله من كتاب  
 ولا تخطه يميناً بقوله أيضاً نحن أمثلية لا تحسب ولا تكتب قالوا لان كتبه يسطر مجزته بالامية  
 وحالها ككتب النبي في الحديث على أنه أمر بذلك اذ يقال كتب الأمير وقطع السارق وهو انما  
 أمر بذلك وأجاب الأولون عن الآية ان قالوا المعنى ولا تخطه يمينك أى من قبل تطبعك كما قال  
 تعالى من قبله فكما جاز أن يتلو جاز أن يخط ولا يندح ذلك في كونه أمياً لان المجزته تليست في كونه  
 أياً وانما المجزته ان صفته اولاى ثم بماه معلوم لا يلزمها الأسيون ويكون ذلك زيادة في مجزته قالوا  
 مع ان قوله في زيادة الضارى ولا يحسن أن يكتب فكتب كالتص في أنه لا كتب بنفسه ومدي غير  
 ذلك مجاز وحال الكلام على ما لا يخفى منه بغير ضرر ولا تنجوز وطال الكلام بين الفريقين وشع  
 كل منهم على الآخر وورد على علم من هو أهدي سيلا (ب) وكان الشيخ يقول الحق أعلم يكتب  
 والقول بأنه كتب لا يوجب كراهة ولا فسقا وانما هو خطأ فلا معنى للتشنيع (قوله) في الآخر ولكن  
 اكتب ما نعرف باسمك اللهم (ع) مساعدة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك هي رغبة في أعمال  
 (قوله) فحماها وكتب ابن عبدالله (ع) ذهب الباجي وحكامه عن الشيباني وأبي ذر أنه صلى الله عليه  
 وسلم كتب واحتجوا بظاهر هذا اللفظ وبما في الضارى من رواية ابن اسحاق فاخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الكتاب وكتب وفي رواية أخرى ولا يحسن أن يكتب فكتب قالوا وصورة  
 كتبه اما ان يكون القم كتب في يده الميانكة وهو غير عالم بما يكتب واما أن يكون الله سبحانه  
 علمه الكتابة حيث قد كماله أن يقرأ ولم يكن يقرأ ويكون ذلك زيادة في مجزته وذهب الاكثر  
 الى أنه لم يكتب وطال الكلام بين الفريقين وشع كل منهما على صاحبه (ب) وكان الشيخ يقول  
 الحق أعلم يكتب والقول بأنه كتب لا يوجب كراهة ولا فسقا وانما هو قول خطأ فلا معنى للتشنيع

الصلح الذي علم ان عاقبته العلية والظهور وليس كتب ذلك بنار وقد قامت الحجة عليهم بذلك مما يكتبونه على أنفسهم في ذلك لانه لا قرار به ومثل هذا دامت الحاجة اليه صنع ادلائهم من لا يستعدشوا ان يقوله بمعنى التبعين واحدا من راجع الى اسم الله تعالى وانما اعادهم على مخالفة العادة وليس في ترك بعض صفات الله تعالى نفي لها عنه سبحانه وتعالى وانما الذي لا يصلح كتبه لو طلبوا كتب ما يصلح اعتقاده من ذكر آلهتهم وشركهم وقيل ان حرمه صلى الله عليه وسلم على اتمام الصلح انما كان لما فهم من ربه ارادته ذلك بخلاف ما فهم في ذلك قال السبكي اللهم كلفه كانت قريش تقولها ولقولهم لماسبذ كرهه في كتاب التعريف والاعلام وأول من قالها امية بن أبي الصلت ومنه فملوها وتعلمها هو من رجل من الجن في خبر طويل ذكره المسعودي **(قوله)** فاشترطوا ان من جاءكم لم يزدوه ومن جاءكم نردوه فقلوا يا رسول الله ان كتب هذا قال نعم **(ع)** فانه ان للام ان بعد الصلح على ما رآه من صلح المسلمين وان كان يظهر في بلد الرأى ان فيه ما ظاهره حضم ولذلك قال عمر ما ياتي من قوله فلم يعطى البنية في ديننا ولا هيننا ان الامام اذا عقد على ردم من جاء مسلما نفذه في الرجال دون النساء لقوله تعالى فان علقوهن مؤمنات الآية وقيل ان منع رد النساء بالقرآن نسخ بالنسوة وفي نفسه ما خلاف في الأصول واختلف اذا طلب رد زوجته التي جاءت مسلمة هل يعارض برد الصداق فحصل بعارض لقوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا وقيل لا يعارض والآية منسوخة وقيل لا نسخ لانه لا عارض لان الشرط انما كان على رد الرجال دون النساء وكذلك جاء ميثاق كتاب الشروط من البصري قال فيه لا يأتكم سارحل الا ردته اليه الا ترى ان في هذا الحديث نفسه في غير مسلمهم اخرجوا معهم بنت خزيمة من الامام القليل وفي جلة الحديث ولا يخرج من أهلها باحد وقال الكوفيون لا يجوز صلح على ردم من جاء مسلما رجلا كان او امرأة قالوا والحديث منسوخ بآية النساء وقال اصحاب الشافعي يجوز في الرجال ان آمنوا على دمهم والام لا يجوز وحكي في كتاب الناسخ والقسوخ مجملانه لا يجوز زال يوم أن يهادن المشركون على فئ من هذه الشروط وانما هو السيف والايمان والصلح على غير شيء من هذه الشروط التي لا يصلح في الدين وأصلح أهل الكتاب والمجوس في ذلك وقيل ان الهدنة مع أهل الكفر منسوخة في مشركين بقوله تعالى فاقبلوا المشركين وفي أهل الكتاب بقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال ابن زيد بنعت هذه الأحكام كلها راءه وتنبه صلى الله عليه وسلم لكل ذي عهد عهده وان يقتلوا حيث وجدوا ويقاتل أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية فبقيل انما صلح ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للضرورة وضع المسلمين حيثنوا ولم يرجي لهم فيمن الصلاح لانه انما ردهم لآثامهم وعشائهم وأمن هلاكهم وليس في ذلك الا انما كماهم وقد عذرنا الله فأناح لنا اظهار كلنا الكفر تقية وقد جاء في الحديث ما يدل على تيقنه بصلاح عالم وهو قوله سبحانه سيجعل الله لكم فرجا وخروجا **(قوله)** يا أيها الناس انهموا أنكم الى آخرة **(ع)** كان الظهور لملي يوم فبين ولما رأى ذلك أهل الشام وهو الماحف ودعوا الى الصلح فكره ذلك أصحاب على وأنكر والتحكيم قد كرسيل هذا ليصر الناس ما في الصلح من الخير فانه وان كرهه قد بول الى المحبوب كما كان في الحديثية **(قوله)** وانما كرهه من

**(قوله)** يا أيها الناس انهموا أنكم الى آخرة **(ع)** كان الظهور لملي يوم صغين ولما رأى ذلك أهل الشام وهو الماحف ودعوا الى الصلح فكره ذلك أصحاب على وأنكر والتحكيم قد كرسيل هذا ليصر الناس ما في الصلح من الخير فانه وان كرهه قد بول الى المحبوب كما كان في الحديثية

اكتب من محمد رسول الله قالوا لعلمنا انك رسول الله لا تبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم يزدوه عليكم ومن جاءكم منا رددنوه علينا فقالوا يا رسول الله ان كتب هذا قال نعم انهم ذهب منا اليهم فأبده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا وخروجا حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الله ابن غيرح وثنا ابن غيرح وثنا باقي اللفظ ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن سنياء نا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال قام سهل بن خنيفة يوم صغين فقال يا أيها الناس انهموا أنكم لقد كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديثية وتولوني قتالا فقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال أليس

كره في الحسية لما كان في ضرورة ومنعوا ذلك قال عمر ما قال **(قوله)** فهم نطلى الدنيا في ديننا (لدينه)  
 التقية والحالة الحسية والدين الحسبي من كل شيء ومنه المثل المنيقولا الدنيا أي ولا الحالة التي  
 توجد للإنسان فلا **(قلت)** فالتقى فلم ينعى من أنفسنا لصومنا ما يكسبنا ذلا ولو علم أن ذلك  
 يوحى لم يصدر منه ما قال ولكن رأى المسألة اجتهدا به فوجب على المجتهد ابداء ما عنده وأشكل عليه  
 أمر صلى الله عليه وسلم بالصلح مع أهلهم في منعة وقدره واتصار والأولى أن يقال أشكل عليه طريق  
 الحكم فأجابه صلى الله عليه وسلم بأمر من يقوله أي عبد الله ورسوله ولن يضيق الله أبدا وبين كون  
 الأول جوابا إن العلم قسبان ظاهر كعلم موسى وباطن كعلم النضر والتبي صلى الله عليه وسلم أوفى  
 الملمين فمن حيث كونه رسول الله يعلم من الباطن ما لا يعلمه غيره أي يا عمر إني أعلم من الأمر ما لا تعلمه  
 فذلك أثرت الصلح وبين كون الثاني جوابا هو أنه نفي للارزاق ما قد يتوهم من رجوعه كإبراهيم من الحالة

الواقعة أي لا يتألم ما يتوهم الرائي من ظاهر الحال **(قوله)** فالتقى عمر فلم يصبر متيقظا في أبابكر  
**(قلت)** فان قيل هذا مرد ما ذكرت من أن عمر إنما أشكل عليه طريق الحكم لانه لو كان كذلك  
 لم يقع منه هذا لا صلى الله عليه وسلم قدينا له وجه الحكم **(قلت)** فنعلم من عمر من الشدة  
 في الدين ما علم وانتهى فيها حتى صارت كالأمر الجلي الخلق الذي لا يقدر على دفعه حتى صار كأنه غير  
 مكلف به وفي السير ما تقدم كان يقول ما زلت أصدق وأصوم وأعقب من الذي صنعت يومئذ  
 خوف كلامي الذي تكلمت حين رجوت أن يكون غيرا **(قوله)** قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولن يضيق الله أبدا (ع) موافقة أبي بكر لما أجاب به صلى الله عليه وسلم دليل على فضل  
 أبي بكر وعلمه وقوة يقينه على سائر الصعابة **(قلت)** الذي وقع في السير كما تقدم أن عمر إنما قال  
 ذلك ابتداء لأبي بكر فأجابه بذلك ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك فأجابه بما أجاب  
 به أبو بكر وهذا أين فبقا لمن علمه يقينه وأما على ما في مسلم أنه قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 أولا ثم قال لأبي بكر فندى بعض أهل أبي بكر مع جواب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاعاده أبو بكر  
 على عمر ولكنه يبعد هذا الاحتمال وانما هو من الهام الله ذلك الجواب حتى وافق رسول الله صلى

**(قوله)** فهم نطلى الدنيا في ديننا أي التقية والحالة الحسية (ب) فالتقى فهم نطلى من أنفسنا  
 لخسومنا ما يكسبنا ذلا ولو علم عمر أن ذلك يوحى لم يصدر منه ما قال ولكن رأى أن المسألة  
 اجتهدا به فوجب على المجتهد ابداء ما عنده وأشكل عليه أمره بالصلح مع أهلهم في منعة وقدره واتصار  
 والأولى أن يقال أشكل عليه طريق الحكم فأجابه صلى الله عليه وسلم بأمر من يقوله أي عبد الله  
 ورسوله وبقوله ولن يضيق الله أبدا وبين كون الأول جوابا إن العلم قسبان ظاهر كعلم موسى  
 عليه السلام وباطن كعلم النضر عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم أوفى الملمين فمن حيث  
 كونه رسول الله يعلم من الباطن ما لا يعلمه غيره أي يا عمر إني أعلم من الأمر ما لا تعلمه فذلك  
 أثرت الصلح وبين كون الثاني جوابا هو أنه نفي للارزاق ما قد يتوهم من رجوعه كإبراهيم من الحالة  
 الواقعة أي لا يتألم ما يتوهم الرائي من ظاهر الحال **(قوله)** فالتقى عمر فلم يصبر متيقظا في أبابكر  
 (ب) فان قيل هذا مرد ما ذكرت من أن عمر إنما أشكل عليه طريق الحكم اذ لو كان منه كذلك لم يقع  
 منه هذا الا أنه صلى الله عليه وسلم قدينا له وجه الحكم **(قلت)** فنعلم من عمر رضي الله عنه من الشدة  
 في الدين ما علم وانتهى فيها حتى صارت كالأمر الجلي الخلق الذي لا يقدر على دفعه حتى صار كأنه  
 غير مكلف به وفي السير ما تقدم أن عمر رضي الله عنه كان يقول ما زلت أصدق وأصوم وأعقب من

قتلنا في الجنة وقتلهم في النار قال صلى الله عليه وسلم نطلى الدنيا في ديننا ورجع  
 ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إني  
 رسول الله ولن يضيق الله أبدا قال فالتقى عمر  
 فلم يصبر متيقظا في أبابكر فقال يا ابن بكر السنا على  
 حق وهم على باطل قال بلى قال أليس قتلنا في  
 الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال علام نطلى الدنيا  
 في ديننا ورجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن  
 الخطاب إنه رسول الله ولن يضيقه الله أبدا قال



[illegible]

الله عليه وسلم وكان أبو جندل أسلم ووجه المشركون بكفها كان يوم عقد الملح وكان في شرط المشركين ان من جاء منهم من المسلمين يردونه فيدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسويل بن عمر واذاجه أبو جندل يرفع في يده فداء لمبت من المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون في العجز ويارسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا الملح ومحمّد فيرسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل الناس أمر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما رأى سهل ولده أبا جندل قام فظلم وجهه وأخذ بتلييته وقال يا محمد قد تم الملح بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل ينده بتلييته ويصرعه ليرده لقرين وسجل أبو جندل يصرخ بأعلا صوته بالعشر المسلمين أتردوني الى المشركين فيفتنون في ديني فزاد الناس ذلك الى ما هم حال الي صلى الله عليه وسلم يأباجندل اصبر واحتسب فان الله يجمع لك ولن معلن المستضعفين فرجا فانقذ عقدا بيننا وبين القوم صلحوا واطيعهم واعطوا عهد الله وانا لننفذهم عمر بن الخطاب الى جنب أبي جندل ويقول اصبر يا أبا جندل انعام المشركون وان دمهم دم كلب وبنى قائم السيف من أبي جندل يقول عمر روحون ان يأخذ السيف فيضرب أباه من الرجل يليه (قوله) والله ما ضغنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر) ينفلنا أي يعظم ويشق الأسهل بنا الى أمر نعرفه (ع) هو استمارة من زول السهل من الارض والخروج من الضيق الى السعة ومن الشدة الى اللين (قوله الامر هذا) يريد به العتمة أهل الشام (قوله) ما ضغنا في خصم الان انفسهم على انفسهم (ع) خصم كل شئ طرفه وناحيته ومنه قيل للضعفين خصمان لان كل واحد اذ غنى في ناحيته من الدعوى غير ناحية صاحبه (ع) كذا جاء هذا الكلام في مسلم ما قصا من خصم الانفس من خصم وفيه وهم وتغيير وصواب ما سادنا فكان فصا وكنا جاء في البخاري وغيره وما نسندنا هذا الا انفسهم خصم وهذا يستقيم الكلام ويتقابل انفسهم بسدنا واحسن معاني انفسهم هنا ان يكون ما خروا من طرف الراوية وهو ان خصم قوله ما سادنا وقوله انفسهم شبه بانفسهم للماء من طرف الراوية وكذا خصم العدل طرف جانبه الذي يؤخذ منه (قوله) في الآخر ازلت ما قصنا لك قصصنا وهم غلظهم الحزن والكآبة (قوله) يعني من الملح الذي وقع وهم له كارهون وكان عاقبة ما تقدم ذكره من مصالح (قوله) هي أحب الى من الدنيا جعلا (قوله) اما اعتبار كونها فرائطاً واحدة حبر من النيا وما بال الظاهر انهم يريدنا لما شققت عليه من العجز الذي نزل الاعلام به وأصحابه في حال شدة (قوله) لا يقوم به ما جرب عادة الملوك بمن اتهم اذ اردوا أمرا يقرون العشر الملبس لذلك الامر كان الشئ بجي املا داخل الامير أبو الحسن سلطان المغرب تونس وتزعجها من أيدي الموحدين كان أول شرف قري بين يديه هذا العشر اتانصا لك قصصنا قال فضل

في بعض الجالسين يحضني على هذا السلطان من قراءته المشرقة شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كان على ما هو معلوم من مزج العرب له وأخذهم علاته قال الشيخ وأجبرت ابن تافرا حين شج الموحد أن الأمير بأبا الحسن المذكور ولما دخل بجابه قرأ القارئ لأن لم ينته المأثورون الآية فقامت ضجة في الجامع قال ابن تافرا حين فقال لي بعض كبار الدولة انظر أين تبصرون بأنفسنا من أهل بجاية حتى قام بعض رؤساء الدولة فأكبت القارئ وقال من أمر بك بقراءة هذا **(قوله في الآخر خرجت أنا وأبي حسيل)** (ع) هولاء أبي جضر حسيل بالزغ على البسلمن أبي لانه والله وهو للقرى حسر أول أبي جضر حسر بالراء بدل اللام وهذا وهم والاول العوايب وانما همي حسيل والد حذيفة الجاني لانه كان أصاب دمافي قومه فقرأ المدينة فالحب بن عبد الاشهل فسماه قومه الجاني بحالته الجانية وقيل معنى بذلك لانه اسم جده الاعلان حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمر ابن ربيعة بن عمر وبن الجاني العيسى **(قلت)** يعني بالجانية الانصار لا همي بن ليسوا من معدوقتم ان العرب عربان بنيتهم وعديا والعديا ما كان من ذرية اساعيل عليه السلام والجانية غيرهم **(قوله فقلنا تاريد بما تاريد الا المدينة)** (ع) فيمجاوز الكتب والتمريض للتعاطف للضرورة **(قوله انصرفا فاني لم يهدهم ونسيتن الله)** (ع) فيمجاوز الوفا بلهوانا كره عليه واختلف في الأسير يماه من لا يهرب فقال الشافعي والكوفيون لا يازمه وقال مالك يازمه وقال ابن القاسم وابن الموازان كرهه على أن يحلف بل يازمه لانه مكره وقال بعض الفقهاء لا فرق بين الحلف والهدى وخروجه عن بلد الكفر واجب والحجة في ذلك فعل أبي بصير وتوصي النبي صلى الله عليه وسلم فله ولا حجة فيلانه ليس فيه ان يابصر عاهدكم على ذلك ونبي صلى الله عليه وسلم انما عاهدكم على أن لا يخرجهم من بلدكم ولا يجسه عنهم ولا يجرع غيهم من أسلم فيلزم ذلك ان يابصر **(قلت)** أبو بصير هنا هو عتبة بن أسيد بن حارثة وكان قد أسلم وجسته قرش بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من الحبشة أتاه فكتب قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستردونه ويؤتوا الكتاب مع رجل من بني عامر بن لؤي ومولى لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بصير انما قد عاهدنا القوم على ما عاهدنا ولا يصح الغدر في ديننا وان الله جاعل لكل أولي معك من المسلمين فربا خرجوا فاطلقهم بها حتى أروادا الحظية جلس الى جدار وجلس معه أصحابه فقال للمامري أماض سيفك هذا قال نعم فظروا ان شئت فاستله أبو بصير ثم علا به حتى قتله وقتل في كيفية قتله اياه غير هنا وفر صاحبه حتى دخل المسجد بغير الحسان شدة سبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب أولي هذا قتلا وقال يصح ما لك قال قتل صاحبكم صاحبك فأخرج حتى طلع أبو بصير متوشعا بالسيف فقال ليرسل الله وقت فمكنا لؤي الله عنك أسلمت بيد القوم وقد استعنت بدني أن أقتل فيه أو يعثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسر حرب أولي كان مسر جالو معنى هذا الكلام تعجب من قتله ثم خرج أبو بصير قتل العيص طريق قرش الى الشام وبلغ المسلمين الذين احتشقوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مسر حرب أولي كان مسر جالو فخرجوا الى أبي بصير واحضروا انصار السبيين ولحق به أبو جندل في رجال أسلموا كرهوا أن يقتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكان المدينة والتماوض الثلاثة وقطعوا إمارة قرش من طريق الشام فبعث قرش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبا سفيان الما من طرفها وأنضم التراموا فخرجوا وانصيب الماء فيه ما يجاره **(قوله خرجت أنا وأبي حسيل)**



وتدعومهم فان أقاموا أقاموا وبشر مقام وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان صلى الله عليه وسلم بكرة  
الخروج وهو رأي عبد الله بن أبي بن سائل فقال أمم في المدينة ما نخرجنا منها العدو إلا أصاب منا ولا دخلها  
علينا لا أمنا منة فدعهم فان أقاموا أقاموا وبشر مجلس وان دخلوا قاتلناهم الرجال في وجوههم ورميت  
النساء والصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائفين فقال رجال من المسلمين من فاتهم بدر اخرج  
بنا إليهم لا رونا أنا جئنا عنهم ولم يز الوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل وليس لأمته وخرج  
عليهم وقد ندعوا فقالوا يا رسول الله أكرهناك ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقصد صلى الله عليك فقال  
ما ينبغي لنبي ليس لأمته أن يضعها حتى يقتل فخرج في ألف حتى إذا كان بين المدينة واحدا نزل  
عنه عبد الله بن أبي بن سائل بثلاث الناس وقال أطاعهم وعلاني ما ندري علام يقتل أنفسنا فخرج مع  
من اتبعه من أهل النعاف والريب وتبعهم عبد الله بن حرام يقول يا قوم نذكركم الله أن تغدوا قومكم  
ونبيكم عند ما حضر من عدوهم فقالوا لو نعلم أنه يكون قتال ما سلمناكم رأوا أن رجعوا فقال  
أبعدكم الله لأحياكم الله أعداء الله سيغني الله عنكم نبيه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل  
الشعب من أحد فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ونهى أن يقتل أحدا حتى يأذن وتبعي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأمر على الرماة وهم خسون عبد الله بن جبير أخو بني عمرو بن عوف وقال انضصوا  
الجيل بالنبل لا يأتونا من ورائنا كانت علينا أولنا وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين  
والصم القتال وأزال الله نصره على المسلمين حتى كشفوا العدو عن عسكرهم وهكروهم قتلا قال  
الزبير لقد رأيتني أنظر إلى خدم أي خلاخل هندانية عتبة وصراحيها منكشعات هوارب ليس  
دون أحداهن قليل ولا كبير وحلت خيل المشركين وكانت مائتين على مجيئهم العتي بن عابد بن الوليد  
وعلى مجيئهم اليسرى عكرمة بن أبي جهل جلا ثلاث حملات كل ذلك يرمون بالنبل فيرجعون  
مغالين وكانت المزيمة لاشك فيها فلما أبصر الرماة الخسون أن الله قد قذف قالوا لا تبطل قد أهلك  
الله العدو وأخواننا في عسكرهم يتهبون فتركوا ما نزلهم التي عبد الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم أن لا يبقوا قوا وتنازعوا وقتلوا وعصوا الرسول وما إلى عسكر المسلمين وخلا ظهور الرجال  
للخيل فاتوهم من خلف وأصعوا فيهم قتلا وصرخ صارخ أن محمد أقدم ما فاتكم كما المسلمون وانكفأ  
القوم عليهم فانهزم المسلمون وقيل أن الصارخ هو الشيطان وكان يوم بلاه وتمحيص للمسلمين وأكرم  
الله فيه بالشهادة من أكرم وخلص العدو حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذفوه بالحجارة  
حتى وقع لشقه وأصيب بما يأتي ذكره وحين غشاه القوم فقال من رجل يشري لنا نفسه  
أي يبيع هاهنا يدين السككن في خمسة من الأنصار فقاتلوا واحدا بعدوا حتى قتل خمسة  
وكان أول من أجاز الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل كعب بن مالك قال عرف عيناه زهره  
تحت الغفر وناذرت يا معشر المسلمين أبشر وأهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انصرف القتال  
وأراد المشركون الانصراف حصد أبو سفيان الجبل ثم صرخ بأعلى صوته أنمت فقال ان الحرب  
بجال يوم يسوم بدر اعل جيل أي أظهر دينك وجعل اسم صنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم  
يا عمر فاجبه فقال الله أعلا وأجل ولا سواء قتلا في الجنة وقتلا في النار فقال له أبو سفيان هلم إلى  
يا عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت يا عمر فأنظر ما شأه فقال له أبو سفيان أنشدك الله يا عمر قاتلنا  
محمد قال عمر اللهم لا والله يسمع كلامك فقال أنت عندى والله أصدق من ابن قتيبة الذي زعم أنه قتله







فأبعت أشقى القوم فأخذه فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستغسكوا وجعل بعضهم يمسح على بعض وأما قائم أنظروا كانت في منظره من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صلى الله عليه وسلم ساجدا ما رفع رأسه حتى انطلق انسان فاحترق فاطمة فجاءت وهي جورية (١٣٤) فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشقهق لما قضى

فأبعت أشقى القوم (ع) قد صر في الأم بابه عقبه بن أبي معيط (قوله منعة) (ع) هو بفتح النون أي من معنى من أذاهم وقد كان يؤذي في الله لا نغريب فهم لانه من هذيل (قوله ساجد ما رفع رأسه) (ع) نبأه صلى الله عليه وسلم في الصلاة دليل على طهارة ما يخرج من أجواف الحيوان المأكول اللحم من رطوبة وغيرها محللا الدم لأن السلا لا ينكث عنه صبره حتى نزع عنه لانه حتى ان عرك أقدامه انصاق ما بها وترث ثيابه أوانه أطال المجدول دعاء عليهم للفرس فاتفق طوله ان كان مقدار ما بلغ ابتعوا ما سألته وهو قاضح به لاحد قول مالك فحين ذكر في الصلاة أن يشوبه نجاسة أن يطرحه وتجزئه ومشهور قوله القطع وعبد الملك يقول بقاى ويبيد مراعاة للخلاف الذي في أصل النجاسة كما قال مالك في الثاني في الوقف مراعاة لذلك الخلاف ولا حجة له في ذلك لأن السلا ليس بنفس وأيضا فان من اتقى عليه بخلاف من ابتداء الصلاة وبغى جزء منها بالنجاسة لانه اذا اتقى عليه فوجب غسل طهره لانه كان لا يظهر اجزاه ولا يقطع ادم بعض ركن من الصلاة بالنجاسة (قوله تشقهق) هو على ما جرت به عادة الاشراف من عدم المبالاة بغيرهم (قوله والوليد بن عقبة) (ع) كذا في جميع التمع وصوابه عقبه بالتاء وكذا هو في الضاري وعقبه غلط وقبضا في بعض الروايات عن الثوري عقبه على الصواب وهو اصلاح لاشك فيه لا اعتبارا بسلم عند آخر الباب وانه غلط لأن الوليد بن عقبة هو ابن أبي معيط ولم يكن حينئذ مولودا أو كان صبغرا وقد أتى به يوم النسخ لئني صلى الله عليه وسلم لم ينجس رأسه وهو صبي كان ناهر الحلم التي يكون فيها الولد وهو من الآدميات المشبهة بالمراد بالجز ورحنا الناقة (قوله فأبعت أشقى القوم) وقد صر في الأم بابه عقبه بن أبي معيط (قوله منعة) بفتح النون أي معنى من أذاهم وقد كان يؤذي في الله لا نغريب فهم لانه من هذيل (قوله ساجد ما رفع رأسه) (ع) نبأه صلى الله عليه وسلم في الصلاة دليل على طهارة ما يخرج من أجواف الحيوان المأكول اللحم محللا الدم (ح) ولهمنا انما يبي على مذهب مالك ومن وافقه من روت ما يؤكل له طاهر ومذهبنا ومذهب أبي حنيفة وآخر بن نجاسة وهذا الذي ذكره القاضي ضعيف أو ما طل لان هذا السلا يضمن النجاسة من حيث انه لا ينكث من الدم في العادة ولا به دية عبده الا وثان فهو نجس والجواب المرفى انه صلى الله عليه وسلم لم يطهر ما وضع على ظهره فاصرف في مجوده استعماله الطهارة (قوله تشقهق) هلكت ذلك رضى الله عنه التام ثمها ونان الاشراف عاده عدم المبالاة بغيرهم (قوله والوليد بن عقبة) صوابه عقبه بالتاء وما في الاصل غلط وانما كان غلطاً لأن الوليد بن عقبة هو ابن أبي معيط لم يكن حينئذ مولودا أو صبغرا أو قبل أي به يوم النسخ إلى الذي صلى الله عليه وسلم لم ينجس رأسه (قوله تقطعت أوصاله) أي معاصله (قلت) سئل بعض الشيوخ لآي شيء دعا عليهم عليه السلام

النبي صلى الله عليه وسلم صلواته رفع صوته ممدحا عليهم وكان اذا دعاهما ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقرش ثلاث مران طلبناهم صوته ذهب عنهم الضحك واخافوا صوته ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وأمية بن خلف وعقبه بن أبي معيط وذكر السابغ ولم يحفظه فولدني بيت محمدنا صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رأيت الذين معى صرى يوم ندم معسوا إلى القلب قلب بدر قال أو اسقى الوليد ابن عقبة غلط في هذا الحديث \* حدثنا محمد ابن شفي ومحمد بن بشر واللعن لابن شفي قالانا محمد بن حمير ثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله من قرش اذا دعا عقبه بن أبي معيط بسلا حرو ومنه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فاحترق فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت علي بن صنع ذلك حال اللهم عليك الملا من قرش أباجهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط وأمية بن خلف وشيبة بن ربيعة أو ابني خلف شعبة الشاك قال طمدا رأيتهم قتلوا يوم بدر فأتوا في برغيران أمية أو أبايتا طمعت أوصاله فربط في البرم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جعفر بن عون أخبرنا شيبان عن أبي اسحق بهذا الاسناد نحوه وزاد

وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك قبري اللهم عليك قبري اللهم عليك قبري ثلاثا وذكرهم الوليد بن عتبة وأمية بن خلف ولم يشك قال أبو اسحق ونسبت الساجح \* وحدثنى سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن أعين ثنا زهير ثنا أبو اسحق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على ستة نفر من قريش فهم أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقيم بالله (١٣٥) لقنوا بهم صرعى على بدر فغيرتهم الشمس وكان

يوم احار \* وحدثنى أبو

الطاهر أحد بن عمرو بن

سرح وحملة بن يحيى

وعمر بن سواد العامري

والعالمهم بمقاربة قالوا

ابن وهب أخبرني يونس

عن ابن شهاب ثقي عروة

ابن الزبير أن عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم

حدثته أنها قالت لرسول

الله صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله هل أتى عليك

يوم كان أشد من يوم أحد

فقال لقد أقيمت من قومك

وكان أشد ما أقيمت منهم

يوم العقبة أده عرضت

نعمي على ابن عبد المطلب

ابن عبد كلال فلم يجبي

إلى ما أردت فانظمت وأنا

مهموم على وجهي فلم

أستق الأقرن العال

فرفت رأسي فادأنا بسجاة

قد أطلتني فنظرت أدا

فها جبريل عليه السلام

فناداني فقال إن الله عز

وجل قد سمع قول قومك

لك وماردوا عليك وقد

بعت اليك ملك الجبال

لتأمره بما تشاء فيهم قال

فناداني ملك الجبال وسلم

(قوله في الآخر يستحب) (ع) كذا هو بالثاء المتثة ومعناه يلحق في الدعاء ويستحب الاجابة وهو للمعرقدي بالياء الموحدة والاول أظهر لما في الرواية الأخرى في تكرير الدعاء ثلاث مرات (قوله ونسبت الساجح) (ع) معناه البضاري والبرقي في معجمهم افتحا هو عمارة بن الوليد ورد يقول الراوي لقد لقيت الذين معاهم صرعى يوم بدر فقد سمعوا إلى العليب وليس فيهم عمارة وأيضا فان عمارة كان عند النجاشي وكان جيلافهم النجاشي بأمر في حرمه ففتح في أحليه بصغر فقام مع الوحوش في بعض خزار الحيشة وهذا عندني لا يرد به لاحقا قول الراوي رأيته صرعى يعني بهم أكثرهم بدليل اسمي فيهم عقبة بن أبي معيط ولم يقتل بيد بل حل منها أسيرا وقتله صرايعن الطيبة بعدا صراف عن بدر والقلب البئر لم يظرو (ع) وبقي الرداءه كان عند النجاشي بلا جواب (قوله في الآخر ظم استق) أي ظم أتبه وقرن العال هو قرن المنازل وهو ميقاب أهل تجلو بعده عن مكة يوم وليلة وأصل قرن الجبل الصغير المنقطع من جبل كبير والاختبان جيلامكة (قوله في الآخر هل أنت إلا أصعب دميت وفي سبيل الله ما أقيمت) (ع) ليس هذا من قوله صلى الله عليه وسلم وأما قاله فياروى الوليد بن الوليد بن المغيرة في هجرته وقيل زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فيه لتبيل بالأراجز في الحوادث على عادة العرب وتقدم الكلام على الجزل هو من التسمو وجه في هذه القضية ولم يدع عليهم يوم أحد بل دعاهم وقال اغمر لقوى قاتهم لا يملعون مع أن ما أودى به يوم أحد أشد فأجاب بان قال لله لما انتهكت حاشرة الصلاة اتقم لله لانتفضه بخلاف يوم أحد فانه إنما ردى في ذاته خاصة وهو حسن (قوله يستحب) كذا هو بالثاء المتثة أي يلحق بالدعاء ويستحب الاجابة وهو للمعرقدي بالياء الموحدة والاول أظهر لما في الرواية الأخرى في تكرير الدعاء ثلاث مرات (قوله ونسبت الساجح) معناه البضاري وقال هو عمارة بن الوليد ورد باله يمكن في صرعى بدر وأيضا فان عمارة كان عند النجاشي وكان جيلافهم النجاشي بأمر في حرمه ففتح في أحليه بصغر فقام مع الوحوش في بعض خزار الحيشة وهذا عندني لا يرد به لاحقا قول الراوي رأيته صرعى يعني بهم أكثرهم بدليل اسمي فيهم عقبة بن أبي معيط ولم يقتل بيد بل حل منها أسيرا وقتله صرايعن الطيبة بعدا صراف عن بدر والقلب البئر لم يظرو (ع) وأما وضو في القلب فمخبراهم ولثا يتأدى الناس برائحهم وليس هو دفنا حال الحربى لا يجب دفنه والظبية بالنظاء المجردة مضومة ثمها موحدة ساكنة ثمها مشاة نصت (قوله ظم استق) أي لم أظن بنعمي وإن عبد المطلب بالياء المتما من أسهل كبايل وقايل وعبد كلال بضم الكاف وقع اللام المحففة (قوله وفي جبل الله ما أقيمت) ماها بمعنى الذي أي الذي لقبته محسوب في سبيل الله وقوله كان في

على ثم قال يحمدا ن الله سمع قول قومك لك وأما ملك الجبال وهديتى ربك اليك لتأمرني بأمرك لما شئت أن شئت أن أطيعك عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبدهم وحده لا يشرك به شيئا \* وحدثنى يحيى بن يحيى وقتبة بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال يحيى أخبرنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن صفيان قال دميت أصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت إلا أصعب دميت وفي سبيل الله ما أقيمت

• وحدناه أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم جميعاً من ابن مينة عن الأسود بن قيس بهذا الاسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت أمية • حدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا عفيان عن الأسود بن قيس أن سمع ج عبداً يقول أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشركون قد ودع محمد هذا بل الله عز وجل والفصحى والليل اذا مضى ما ودعك ربك وما قلى • حدثنا اسحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع والقفا لابن رافع قال اسحق أخبرنا عفيان بن رافع ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن الأسود بن قيس قال سمعت حنن بن سفيان يقول (١٣٦) اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه ليبتلين

أو نلنا لجماعة ثم أذهلت يا محمد لا لرجوا أن يكون شيطانك قد تركك لأمه قريشك مندليتين أو ثلاث قال فأنزل الله عز وجل والفصحى والليل اذا مضى ما ودعك ربك وما قلى • وحدنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى وابن بشار قالوا ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ح وثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا الملائق ثنا سفيان كلاًهما عن الأسود بن قيس بهذا الاسناد نحو حديثهما • حدثنا اسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن جيد والقفا لابن رافع قال ابن رافع ثنا وقال الآحزان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمار وقال أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب جارا عليه أكاف تحت قفيلة يديكة وأردى وراءه أمانيوه يعود سعد بن عباد في

قوله النبي صلى الله عليه وسلم ورواه بعضهم مسند ولقيت لفسد الوز ولا يفسد سواء كان من قوله أو نكس به فليس بمعارض لقوله تعالى وما علمناه الشعر (قوله في الطريق الأخرى كان في غار) (ع) قال لكتاني غار تصيف من غز وقوله في الآخر في بعض المشاهير رواية البخاري بهذا النبي صلى الله عليه وسلم عني إذا صاح حجروا قدرا دبغرا للجيش واجمع لواحدا العبران التي هي الكهوف فيوافق قوله في بعض المشاهير وقوله عني ولا يكون شيئا منه وما في الحديث وفي حديث علي جمع بين هذين القارئ أي الجمعين والعكرين (قوله في سند إبطاء الوحي) حدثنا اسحق بن إبراهيم عن ابن عيينة (ع) للعلوي والسكائي وكذا حرجه المستق من حديث مسلم وفي نسخة ابن ماعان حدثنا ابن أبي شيبة قال بعضهم رواية الجماعة أولى (قوله ودع حجرا) أي ترك (ع) الصاة ينكرون يحيى والماضي والمصدر من يدع ويذرقوا وانما جاء مسما المستقبل والام وقد جاءهما ذلك في سلم لآتين أقوام عن ودعمهم الجمة وفي البخاري من ودعه الناس لشدة وقال الشاعر وكانما قدموا لأنفسهم • أ كثر فنامن الذي ودعوا

وقال الآخر • والذي غاله في الحب حتى ودعه • ومعنى ما ودعك ما تركه ومعنى ما قلى ما قبض (قوله لجماعة امرأة قالت يا محمد) (ع) انما يقول ذلك المشركون ومن في قلبه مرض كما ذكرنا مع ما جاء في السيران قائل ذلك حديجة فيكون قبل إيمانها وفي حين نظرها في همة نبوته (قوله فديكة) (ع) الرواية كذا نسوبة إلى فديك وحض بعضهم قال فركبه ولا وجه له لأنه قد ذكر ركه به أولا (قوله عجاة الدابة) (ع) الجاهج ما ارتفع من غبار حارها (قوله خراخعة) أي غطى (قوله فلم عليهم) (ع) فيه السلام على الجماعة التي فيها المسلمون والمشركون ولا خلاف فيه وتسلميه عليهم وزوله وتلاوته عليهم القرآن كل ذلك اثلاثا وطمع في إيمانهم وتبليغ لأمراء الله به وفيما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الصبر والحلم والافشاء (قوله لأحسن من هذا) (ع) كذا هو بل الله كافتوه عند العاقبة أي على لأحسن بالتصبر وهذا أو جهوا شيئا بوجهه بقوله ان كان غار (ع) قال لكتاني غار تصيف من غز وقد راد به الجيوش والجمع لواحدا العبران الذي هو الكهف (قوله عليه إكاف) بكسر الهمزة (قوله فديكة) منسوبة إلى فديك بلدة ممر وقعة على ممر حطين أو نلنا من المدينة (قوله عجاة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حارها (قوله خراخعة) أي غطاءه (قوله فلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم) (ح) فيه جواز الابتداء بالسلام على قوم فيهم مسلمون

بنو الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر مجلس فيه أحلاط من المسلمين والمشركين عدة الاوثان واليهود معهم عبدالله بن أبي وقيل جلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت مجلس عجاة الدابة خرب عبدالله بن أبي أنه برادته ثم قال لا تنبؤوا هذا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب فقتل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن أبي أيها المرء لأحسن من هذا ان كان ما تقول لحقا فلانؤونا في مجالنا وارجع إلى رحلك فن جاملنا منا قاصص عليه فقال عبدالله بن رواحة اغشاني مجالنا فانجب ذلك قال فالتب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم

يقتضيه ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال أي سعد ألتصم إلى ما قال أبو حباب ير بعد الله بن أبي قال كذا وكذا  
قال اغف عن رسول الله واضمح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلم أهل هذه البصرة أن يتوجوه فيصوبوه بالصابة  
فقدار الله ذلك بالحق الذي أعطاك كد شرق بذلك ذلك (١٣٧) الذي فعل به ما رأيت فصاغته النبي صلى الله عليه

وسلم • حدثني محمد بن  
رافع ثنا يحيى بن ابن  
المتي ثنا ليث عن عقيل  
عن ابن شهاب في هذا  
الاسناد بمثله وزاد وذلك  
قبل أن يسلم عبد الله  
• حدثنا محمد بن عبد  
الاعلى القيسي ثنا المعمر  
عن أبيه عن أنس بن مالك  
قال قيل لذي صلى الله  
عليه وسلم لو أتيت عبد الله  
ابن أبي قال فأنطلق إليه  
وركب جارا وأنطلق

ما تقول حالاً نردنيا واقعد في رحلتك من حائك طمعه وألمع المنفكيف يشك في كونه حاتم  
وصفبه لاثني أحسن منه وقيل إن عبد الله بن أبي لم يكن حينئذ أظهر الإسلام ومعنى يقتضيه  
يسكنهم ويسول الأمر بينهم (قوله) لقد اصطلم أهل هذه البصرة (م) البصرة هنا التمهيد والعار  
الفرى قال الشاعر • ولنا البركة والبصرة • أي القرى (ع) وروينا في غير مسلم البصرة غير  
مصر (قوله فيصوبوه) (ع) المعنى يسودوه كانوا يسعون السيد المطامع مصاباً لأنهم يصوبونه  
بالتاج أو نصب به أمور الناس ويقال له أيضاً المغم والمغام تيجان العرب وهي الصائب وقد يكون  
يصوبونه حقيقة أي يوطنون له عصابة أو ياتسولون • وذكر أصحاب السير في الحديث لقد جاء  
الله بك وأنا لننظم له الخمر زلتوجه فانه يرى أنك عليه ملكا وشرق بكمر الزاء ومعناه غصص يقال  
شرق شرقا فهو شرق على وزن حذر والشرق التمسص (قوله) في الآخر قيل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي • قلت • فمدوا الله أعلم غنيمة أخرى والأرض السبعة لتي لا تبنت  
• حديث قتل أبي جهل •

• حدثنا محمد بن عبد الله  
قال قلت لذي صلى الله  
عليه وسلم لو أتيت عبد الله  
ابن أبي قال فأنطلق إليه  
وركب جارا وأنطلق  
المسلمون وهي أرض سبعة  
فداها الله التي صلى الله عليه  
وسلم قال اليك عن فوالله  
لقد أداني نجان جارك قال  
فقال رجل من الأنصار  
والله لحار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أطيب بر بما  
منك قال فغضب لمبد الله  
رجل من قومه قال فغضب  
لكل واحد منهما أصحابه  
قال فكان بينهم ضرب  
بالجر يدو باليدي وبالقال  
قال فلينا أنهار زلت فهم  
وان طاهتان من المؤمنين  
استلوا فأصلحوا بينهما

(قوله) فوجده قد ضرب به أناعرا حتى رد (ع) كذا الجمهور ومعناه حتى مات وهو لعضهم  
حتى ركب بالكاف والاول المعروفا ولا يسمونها لان ابن عسرا تركه عقب الرمت الاتراء كلم ابن  
مسعود ومعناه كلام كثير في غير مسلم وابن مسعود هو الذي احتز رأسه وأجهز عليه • قلت • تقدم  
استيفاء الكلام على ذلك في أو آخر حديث السلب القتال (قوله) وهل فوق رجل قتلوه (ع)  
وكفار وهذا مجمع عليه وقوله لا أحسن من هذا كذا هو لمد أي ليس شيء أحسن من هذا وعند القاضي  
أبي على لا حسن بالضم وهو أشبه بوجهه ان كان ما تقول حقا ولا يناسب الاول لانه كيف شك في  
كونه حاتم وصف به لاثني أحسن منه ومعنى يقتضيه يسكنهم ويسول الأمر فهم (قوله) ولقد  
اصطلم أهل هذه البصرة • هو بضم الياء مسطور وروى في غير مسلم مكبرا وكلاهما بمعنى وأصلها  
القرية والمراد بها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فيصوبوه) أي يسودوه وكان من عادتهم  
إذا ملكو أناسا أن يتوجوه ويصوبوه (قوله شرق بذلك) بكسر الزاء أي غصص ومعناه حشد الي  
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بسبب نفاقه (قوله) وذلك قبل أن يسلم عبد الله • معناه قبل أن يظهر  
عبد الله والاعلم نزل كما نراه في النفاق حتى مات على ذلك ما عاينا الله سبحانه به غنمه  
• باب قتل أبي جهل لئله الله •

• حدثنا علي بن جعفر  
السدي أخبرنا اسمعيل  
يعني ابن علي ثنا سليمان

(قوله) من ينظر لنا من أوجهل • سبب السؤال أن يعرف أنه مات لم يستشر المسلمون  
ذلك (قوله حتى رد) كذا هو في بعض النسخ بالكاف وفي بعضها رد قال (قوله) وهل فوق  
رجل قتلوه أي وهل على عار الاقتصام إلى ولا كاره العلاح وقال ذلك لان الأنصار أهل فلاحه

(١٨ - شرح الاي والنسبي - خاس) التي ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر  
لنا من أوجهل فأنطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به أناعرا حتى رد قال فأخذ بليته فقال آت أوجهل فقال وهل  
فوق رجل قتلوه أو قال قتله قومه قال وقال أبو جهل قال أبو جهل ما غنيا كافي • حدثنا محمد بن عمر البكر الأوي ثنا معمر  
قال سمعت أبي يقول ثنا أنس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما فعل أبو جهل يمثل حديث ابن علي وقول أبي

أى وهل على ما لا تقتلكم بأى والاكار الفلاح وقال ذلك لأن الانمار أهل فلاحته ومع مكان هذا الكلام في بعض نسخ مسلم فلو غيرك كان قتلتي وهو تصيف من الاول والاوالمعروف

### ﴿ مقتل كعب بن الأشرف ﴾

(قوله في السند عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن) (ع) كذا للجمهور وعند العنبري عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال شيئاً بوعلى والاول الصواب وهذا خطأ وكذا سقط من نسبه محمد بن رواية ابن الحنفية والصحيح ثبوته وجزه المسور بن عبد الله بن الاسود بن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف

(قوله من لكعب بن الأشرف) ﴿ قلت ﴾ قال صاحب الاكتفاء كعب هذا هو رجل من

طعي وأمه من بني النضير (قوله فانه قد آذى الله ورسوله) (ع) هجارسول الله صلى الله عليه وسلم وسبه ﴿ قلت ﴾ ذكر أصحاب السيرة لما بلغه قتل من قتل بيبر قال هؤلاء أشرف العرب ومولوك الناس لأن كان محمداً صاب هؤلاء لبطن الأرض خبير من ظهر هاهنا لم يتبين ذلك خرج حتى أتى مكة فجعل يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكى أهل القليب ثم رجع الى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى إذا هم قال السهيلي وشبب حتى بأمة العنبري وجه العباس فقال

أراحل أنت لم ترحل لمعتة • وتارك أنت أم الفضل في الحرم

في أبيات السهيلي وفي الحديث من الفقه وجوب قتل من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان داعية خلافاً لابي حنيفة فانه لا يرى قتل الذي في مثل هذا (قوله أتعب ان أقتله قال نعم) (م) أما قتله فلما تقدم أنه آذى الله ورسوله ولقضه المهدي فانه كان عاهد الذي صلى الله عليه وسلم أن لا يعين عليه أحد انهم جامع أهل الحرب (قوله ائذن لي فلا تفل قال قل) (ع) فيه التبريض للضرورة وإن المواخذة بالتأويل قصد ﴿ قلت ﴾ في السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما قال من لكعب بن الأشرف قال محمد بن مسلمة أنا لك به يارسول الله قال فاضل ان قدرت فني محمد ثلاثة أيام لا يطعم الا ما يطعم به نفسه قد كرك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فقال لم تركت الطعام والشراب فقال يارسول

والعني لو كان قتلتي غيرا كل كان أحب الي وأعظم لثأني

### ﴿ باب قتل كعب بن الأشرف ﴾

(ع) ﴿ قوله من لكعب بن الأشرف ﴾ (ب) قال صاحب الاكتفاء كعب هذا هو رجل من طعي وأمه من بني النضير (قوله فانه قد آذى الله ورسوله) (ب) ذكر أصحاب السيرة لما بلغه قتل من قتل بيبر قال هؤلاء أشرف العرب ومولوك الناس لأن كان محمداً صاب هؤلاء لبطن الأرض خبير من ظهر هاهنا لم يتبين ذلك خرج حتى أتى مكة فجعل يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكى أهل القليب ثم رجع الى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى إذا هم قال السهيلي وشبب حتى بأمة العنبري وجه العباس

أراحل أنت لم ترحل بمعتة • وتارك أنت أم الفضل في الحرم

في أبيات السهيلي وفي الحديث من الفقه قتل من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان داعية خلافاً لابي حنيفة فانه لا يرى قتل الذي في مثل هذا (قوله ائذن لي أن أقول قال قل) (ب) في السير أنه صلى الله عليه وسلم لما قال من لكعب قال محمد بن مسلمة أنا لك به يارسول الله قال فاضل ان قدرت فني محمد ثلاثة أيام لا يطعم الا ما يطعم به نفسه قد كرك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فقال لم

هجاز كما ذكره اسمعيل • حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن المسور الزهرى كلاهما عن ابن هبيرة والغف للزهرى ثنا سفيان عن حمير وسعت جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يارسول الله أتعب أن أقتله قال نعم قال ائذن لي فلا تفل قال قل فأتاه فقال له وذكرا ما بينهما وقال ان هذا الرجل قد

الله قلت قولاً ولا أدري هل أفي به قال إنما عليك أن تجهده قال يارسول الله لا بد لنا أن نقول قال  
 قولوا مبدء الكم أنتم في حل من ذلك (م) وأما وجوب قتله فله تقدم من إذا بقى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونقض العهد وأما قتله على هذه المدة فقد أشكل على بعضهم ولم يعرف هذا الوجه الذي قتناه  
 (ع) واختلقوا في تأويل قتله على وجه المخادعة فقيل ما تقدم من إذا بقى الله ورسوله والنبي صلى الله  
 عليه وسلم إنما قتله بوجوه فصار قتله أصلاً في هذا الباب فلا يصلح أن يقال قتل غدراً وقد قال ذلك رجل  
 في مجلس على فامر بضرب عنقه وقاله آخر في مجلس معاوية فأنكر ذلك محمد بن مسلمة وأنكر على  
 معاوية سكونه عنه وحلف أن لا يظله وإياه سقيت أبداً وأن لا يخلو بقاتل ذلك الا قتله وإنما القدر  
 بعد العهد وهو قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتقر بترجة البخاري على الحديث باب الفتك  
 في الحرب فليس الفتك غدراً وإنما الفتك القتل على غرة وغيلة والنيل نحوه وقيل في تأويل ذلك أن  
 محمد بن مسلمة لم يصرح به بتأيين حتى يقال إنه غدرة وإنما كلف في بيع واستبدل بعضهم بقضية كعب  
 هذه على جواز اغتيال من بلغتهم الدعوة واتهاز الفرصة ففهم دون دعوة (قوله عتانا) (ع) ظاهره  
 العتب وباطنه صحيح لأن العتب في ذات الله مشرع وبات عليه لأن الجهاد والصدقة نصب (قوله ع) قال  
 في السير لما أتى محمد بن مسلمة قتله ويصلح يابن الاثرى في الاجتنك لما جاء ذكره قال كتم على  
 قال سأفعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا مصادمة العرب ورميتان قوس واحدة وقطعت عتانا  
 السبل حتى ضاق العيال وجهت الانقض فقال كعب أنا يابن الاثرى أما والله فقد كنت أخبرك يا ابن  
 مسلمة أن الامر يصير الى ما تقول (قوله يسابن أحدنا) (ع) كذا هو بالسبب المهمة لا كفاة  
 تركت الطعام والشراب قال يارسول الله قلت قولاً ولا أدري هل أفي به قال إنما عليك أن تجهده  
 قال يارسول الله لا بد لنا أن نقول قال قولوا مبدء الكم أنتم في حل من ذلك (ع) اختفى في تأويل  
 قتله على هذا الوجه من المخادعة فقيل ما تقدم من إذا بقى الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم إنما  
 قتله بوجوه فصار قتله أصلاً في هذا الباب فلا يصلح أن يقال قتل غدراً وقد قال ذلك رجل في مجلس على  
 رضي الله عنه فامر بضرب عنقه وقاله آخر في مجلس معاوية فأنكر ذلك محمد بن مسلمة وأنكر على  
 معاوية سكونه عنه وحلف أن لا يظله وإياه سقيت أبداً وأن لا يخلو بقاتل ذلك الا قتله وإنما القدر  
 بعد العهد وهو قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفتقر بترجة البخاري على الحديث باب الفتك  
 في الحرب فليس الفتك غدراً وإنما الفتك القتل على غرة وغيلة والنيل نحوه وقيل في تأويل ذلك أن محمد  
 بن مسلمة لم يصرح به بتأيين حتى يقال إنه غدرة وإنما كلف في بيع واستبدل بعضهم بقضية كعب  
 هذه على جواز اغتيال من بلغتهم الدعوة واتهاز الفرصة ففهم دون دعوة (قوله عتانا) من التريض  
 الجائر لأن معناه في الباطن صحيح أي أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعبدنا في مرضات الله تعالى  
 وهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب (ب) في السير لما أتى محمد بن مسلمة  
 قتله ويصلح يابن الاثرى أنى جنتك لما جاء ذكره قال كتمها على قال سأفعل قال كان قدوم  
 هذا الرجل علينا بلا مصادمة العرب ورميتان قوس واحدة وقطعت عتانا السبل حتى ضاق العيال  
 وجهت الانقض فقال كعب أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن مسلمة أن الامر يصير الى ما تقول (قوله  
 وأيضاً والله لعتنه) هو جمع التاء والميم أي تضجرك منه أكثر من هذا الضجر (قوله يسابن  
 أحدنا) المروفي في الرواية يضم الياء وقع السين المهمة من السب وروي يشب بفتح الهمزة  
 الشين المهملة من الشباب والوزق بفتح الواو وكرها الوجه الاول (قوله زهناك الائمة) هو الماهر

أراد صدقة وقد عتانا فلما  
 سمعه قال أيضاً والله لعتنه  
 قال أنا قد اتبعناه الآن  
 ونكره أن نمنعه حتى ننظر  
 الى أي شيء يصير امره قال  
 وقد أرفت أن فسلفي سلفا  
 قال فارتعنى قال ما زيد  
 قال ترهني نساء كم قال أنت  
 أجل العرب أرهناك نساءنا  
 قتله ترهني أولادكم  
 قال يسابن أحدنا فيقال  
 رهن في وسقين من غمر  
 ولكن ترهناك الائمة  
 يعني السلاح قال نعم



وعند الطبري بالشين المججمة من الشيايب والوجه الاول **قلت** **﴿** قيل انما اراد بهن السلاح ان لا ينكرها اذا جاز بها **﴿** قوله **﴿** واعدن ان يأتيه بالحرث ومن ذكر **﴿** قلت **﴿** في السيرة صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى يبيع ليرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع الى بيته فاقبلوا حتى اتهموا الى حصنه فذهب به ابو نائلة وكان حديث عهد بمرس فوثب في ملحقة فدخلت امراته بناحيها وقالت انك انا و عارب وان اهل الحر لا يزولون هذه الساعة قال انه ابو نائلة لو وحدثي نائما ما لي ظني قالت والله اني لا عرف في صوته الشتر فقال له كعب لو يدعي القتي لطنعة لاجاب فزل الهم **﴿** قوله **﴿** انما هذا محمد ورضيه ابو نائلة **﴿** لان اهل السيرة ذكروا ان ابانائلة كان رضيما لمحمد بن مسلمة وفي البصري ورضي ابو نائلة وهذا من صرح ان ابانائلة ترضع لكعب فله وجهه والمعرف ما ذكرنا **﴿** قوله **﴿** دونكم قال قتاد **﴿** قلت **﴿** وفي السيرة لما احتضت اسيافهم عليهم نفن شيئا قال ابن مسفة فاحتضت سبي وقد صاح عدو الله صيحة فلم يبق للمحسن الا او قدت عليه نار فوضعت في لبتة وتماثلت عليه حتى بلغت عاتقه فوقع عدو الله وقد احاب الحارث صاحب ابيض اسيافنا فخرج في رأسه فخرحنا واستدنا نظر الحارث فاطعنا عليه وقد نزع الله ثم اتى يبيع آثارنا فخلعناه وجناباه رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الليل وهو يصلي فسلمنا عليه فخرج علينا واخبرنا به يقتل عدو الله فلم يبق يهودي الا وهو يخاص على نفسه \* السهلي وقع في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الذين ثلوه جواراه في غزاة الى المدينة فقتله اول رأس جل في الاسلام وقيل رأس ابي غرة الجعي الذي قال صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر لا يدلع المؤمن من يجر من بين قتله واحقل رأسه في رمح الى المدينة وأما اول مسلم جل رأسه في الاسلام فسرور بن الجوح له صحبة

### ﴿ فتح خير ﴾

**﴿** قلت **﴿** ذكر البكري ان ارض خيبر عت باسم رجل من العماليق زلها وهو خير بن قاتبة بن مهلايل وكذلك الطبع الذي هو احد حصون خيبر يسمى بالطبع بن مارن رجل من ثمود \* وفي السيرة صلى الله عليه وسلم لما رجع من المدينة أقام بالمدينة بقية سنة وبعض الحرم سنة سبع ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله سبحانه وعده بها وهو بالمدينة بقوله تعالى وعدهم الله مغنايم الآية فالحج هو المدينة والعنايم الموعود بها فوقع خيبر فخرج صلى الله عليه وسلم مستعجرا وعده به فزل بواديقاله الرجيع ليعول بينهم وبين غطفان خوفاً أن يمدوهم لانهم كانوا مظاهرين لهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السيرة قال أنس فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفر عنهم حتى أصبح فلما سمع اذا ماركب وركبنا وكنا قد صلينا لغداة بئس وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرأقوما فان سمع اذا ما سلك والا غار فاستقبلنا اعمال خيبر بمساجهم ومكناهم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والتيس مع فقضها الله سبحانه حصنا حصا وكان آخر

### ﴿ باب فتح خير ﴾

**﴿** ش **﴿** (ب) في السيرة صلى الله عليه وسلم لما رجع من المدينة أقام بالمدينة بقية سنة وبعض الحرم من سنة سبع ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله سبحانه وعده بها وهو بالمدينة بقوله تعالى وعدهم الله مغنايم الآية فالحج هو المدينة والعنايم الموعود بها فوقع خيبر فخرج صلى الله عليه وسلم مستعجرا وعده به فزل بواديقاله الرجيع ليعول بينهم وبين غطفان خوفاً أن يمدوهم لانهم كانوا مظاهرين لهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي السيرة قال أنس فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفر عنهم حتى أصبح فلما سمع اذا ماركب وركبنا وكنا قد صلينا لغداة بئس وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرأقوما فان سمع اذا ما سلك والا غار فاستقبلنا اعمال خيبر بمساجهم ومكناهم فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد والتيس مع فقضها الله سبحانه حصنا حصا وكان آخر

وواعدن ان يأتيه بالحرث  
واي عيسى بن جبر وعباد  
ابن بشر قال بقاوا مدعوه  
للا فزل الهم قال سفيان  
قال فغير عمر وقالت له  
امرأته اني لسمع صوتا  
كانه صوب دم قال انما  
هذا محمد ورضيه وابو  
نائله ان الكريم لودعي  
الى طنعة ليا لاجل قال  
محمد اني اذ اياه فسوف  
أمد يدى الى رأسه فاذا  
اسفكت منه دونكم  
قال فلما زل وهو متوقع  
فقالوا تعبد مسلح ربح  
الطيب قال نعم حتى فلاة  
هي اعطرساء العرب  
قال فادن لي ان اشم منه  
قال نعم فشم متاول فشم  
ثم قال اتادن لي ان اعود  
قال فاسفكن من رأسه  
ثم قال دونكم قال قتاد  
\* وحدثني زهير بن حرب  
ثنا اسمعيل يعني ابن علية  
عن عبد العزيز بن صهيب  
عن أنس أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غزا

الله صلى الله عليه وسلم هو السيرة قال انس فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضر عليهم حتى أصبح فلم يسمع اذ انار كبري ركبوا وكافد صلياً لفداء بنطس وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوماً ما كان يسمع اذاناً مسلماً والاغاير فاستقبلوا بحمل خير مسلحهم ومكاتبهم فقلما وارسل الله صلى الله عليه وسلم قالوا لمحمد وانجس معه ففتحها الله حصناً حصناً وكان آخر حصونهم تعالوا طبع والسلام الله فاصبرهم بضع عشرة ليلة ( **قوله** ضلينا عندها صلاة الفداء بنطس ) فركبني الله صلى الله عليه وسلم وركب الخ (ع) في قصصهم ولهداهم حجة لا بد مني بقلته الدعوة وفيه ان المسحب في الضرب على لعد وأول الهار لاه وقت غرتهم وعلمه اكرمهم ثم تشر في بقية النهار لما يحتاج اليه بخلاف سلافة الجيوش ونصابة الحصون هذه المسحبة فيها بعد الزوال ليدوم النشاط يرد الهوا بخلاف ضده ( **قوله** واني لأرى يابض نخد نبي الله صلى الله عليه وسلم ) (ع) اخبره بمن يرى ان العند ليس بمورة ادلو كان عورة لم تكتف منه فان كان يقصد فهو أوضح في الدلالة وان لم يكن يقصد فهو محفوظ عن انكشافها (د) اخبرني به المالكية على انه ليس بمورة ومنهبتا انه عورة لا حديث كسيرة وجوابنا عن الحديث انه انما انكشف لغزورة الاجراء والاغارة ولم يرد انه استلهم مع امكان السرور واية البخاري عن انس انه حصر الازار بضره واربس لم انه انحصر • وأجاب المالكية بأنه اكرم على النفس ان يتبلى بكتف العورة وهو جوابنا بأنه اذا كان بغيرا ختار فلا يخص فيه ويجهوز مثله ورؤيته يابض نخده محمولة على امرأه جافدة ( **قوله** انما كبريت بن خير ) (ع) يقال انه تعال لما رأى بأيدهم آفة الهدم من الأوس والمسلمين فقبل من اسمها لما فيها من حروف الخراب وقد يكون ذلك باعلام الله ( **قوله** وساحقة قوم ) (ع) الساحة العنادين المنازل وجه سوح وهو أيضا السوحة والمصحح والساحة وفيه حواز النزوح ما ياب العراة والاستهاد بها في الأمور الحقيقية وقد جاهدته في الآثار كثير ويكره منما كان على ضرب الاشكال في ذلك والمزح ولعمري الحديث فتلها الكتاب الله ( **قوله** وانجس ) (ع) رويناه مع السين على العطف وبقصها على المفعول مع قبل ومعنى الجيش خيسا لسمعه على خسة مينة وميسرة ولب ومقدم وساقه وقيل لقسم النفس فيه وهو ضعيف لتعبته بذلك قبل ورود الشرع وانما كانت الحرب تعرف المربع وهو اخراج الربع للرئيس ( **قوله** واصباحا عنوة ) (ع) ظاهره أنها كلها قصت عنوة وروي مالك عن ابن شهاب أن بعضها عنوة بعضها صلح ويشكل ما في أبي داود من أنه قصها نعين فحمل النصف لواب واجهته وبعضها الناعين • وأجاب بعضهم بأنه كان حولها ضياع وقرى انجلى عنها أهلها فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكانت من الجميع على قدر الصف والنصف الآخر للناعين • قلت وقد تقدم أنه قصها عنوة • صناحنا وكان أول حصن قبح عام وعنده استشهد محمد بن سلمة القيت عليه رمي من فوقه فقتله ثم الغموس حصن أبي الحقيق واصاب منهم صلى الله عليه وسلم - يومها صعبة بنت حسي بن أحطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق واصطاحا صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت رأيت في المنام وهي عروس بكاءة ان قرا وقع

حصونهم الوطح والسلام فاصبرهم بضع عشرة ليلة ( **قوله** حربت خير ) فتنازل صلى الله عليه وسلم لما رأى بأيدهم آفة الهدم من العوس والمسلمين وقيل من اسمها لما فيها من حروف الخراب وقد يكون ذلك باعلام الله سبحانه والنجس روي رضع السين على العطف وبقصها على المفعول لسمعه ومعنى الجيش خيسا لسمعه على خسة مينة وميسرة ولب ومقدم وساقه وقيل لقسم النفس فيه والاول اظهر

خير قال ضلينا عندها صلاة الفداء بنطس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأما ردف أبي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق جبر وان ركبني نفس نخد نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحصر الازار عن نخد نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لأرى يابض نخد نبي الله صلى الله عليه وسلم ولما دخل القرية قال الله الأ كبير خربت خيرها اذا زلنا ساحقة قوم صاه صباح المنبرين قاله ثلاث مرار قال وقد تخرج القوم الى أمهم فقالوا لمحمد قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا وانجس قال واصباحا عنوة • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمار ثنا حاد بن سلمة ثنا ثابت عن انس قال كنت ردف أبي طلحة يوم خير وقد رمي نفس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا

في حجرها فمرشدة رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا انك تخفيت ملكا اعجاز محمد اعظم وجهها  
فاجرت عينها ما في حجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ذلك فسلما ما هذا فاجترته هذا الخبر  
وكان آخر ما فتح من حصونها الوطع والسلام وكان كلما فتح ما فتح لجأ الى هذين الحسنين فخاصهم  
صلى الله عليه وسلم بجمعة عشر ليلة ومنهم خرج حرم حب الهوى فطلب البراءة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من هذا قال اخو محمد بن سلة انا لله يارسول الله انا نازح الموتو قتل اخي بالامس فقال  
تم اليه اللهم اعنه عليه فقام فقتله (ع) والمسكتل الصفاف والزنايل واحدها مكل (قوله) فقال  
رجل من القوم (ع) قلت الذي في السران الذي طلب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ابن اسحاق قال صلى الله عليه وسلم في مسيره الى خير انزل يابن الاكوع فغلبا من هنالك فزل  
فانزع فقال رجل الله فقال عمر وجبت والله يارسول الله لو كنت به مقتل يوم خير شهيدا (قوله)  
الاسمعنا من هنياتك (ع) أي من أراجيزك والحنه تقع على ثل ثين وفيه جواز اسخاخ الارجيز  
والشعر وقول ذلك اذا لم يكن في ذلك ما ينكر من جبر وذكر المجرم وهجر من القول كجاء في  
الحديث الشعر كلام غسنه حسن وقصه فوج (قوله) فزل بعدو بالقوم (ع) فيه جواز الحداء في  
الاسمار قصر بكالغوس والدواب وتنشيطها ولم يمهأ في قطع الطريق (ع) قلت جبلت النفوس  
حتى من غير المعامل على الاصغاء الى سماع الصوت الحسن هذا الصغير في المهد يسكنه سماعه وبصرف  
نفسهما يكيه وهذه الابل مع بلادة طبعها تأثر بسماع الحداء من الصوت الحسن فقد أصابها  
وقضى الى الحادى ناصبة آذانها وضمرع في سيرها وتنشيط الاحال الثقيلة وتقطع المسافة البعيدة  
بالسير في اليسير من الزمان وروى ما أنفقت نفسهم من شدة السير قال الغزالي سكى أبو بكر البنيورى  
بأنه قال كنت بالبادية فاضافى رجل من العرب وأدخلني خيابه فرأيت عبدا مقيدا ورأيت جالا  
موقنين بدى البيت وقديقي منها جل نازل كأنه تنزع وجهه فقال لي العبد أنت ضيف ولك حق  
ومولاي يكرم ضيفه فاشعر لي عنده أن جعل عني التيد فانه لا يرشد فاعتك قال فلما حضر الطعام  
امتعت وقفت لا أكل ما لم أشفع في هذا العبد فقال لي ان هذا العبد أضرتني وأذهب جميع مالى  
فقلت ماذا فعل فقال له صوت طيب وكنت أعيش من ظهوره هذه الابل فعملها أجالا فقالا فاحد  
يحدو بها فطعت مسيرة ثلاثة أيام في ليلة من طيب نفعت فلما حلت عنها أنقأ ما ماتت كلها  
كجارى الاله الجبل وقد وهبت لك العبد كراما لك قال فقلت له أحبيت أن أسمع صوته فلما  
أصعبنا أمره أن يحدو على بعير يسقى الماء من يده هناك فصارع صوته هام ذلك الجمل  
وقطع جباله وسقطت على وجهي وما أظن آتى مصمت صوتا أطلب منه وكذلك كانت  
الطيور تغفع على رأس داود عليه السلام لما سمع صوته (قوله) اللهم لولا أنت ما هتدينا (ع) كذا  
الرواية وصوابه في الوزن ولا هم لولا أنت ما هتدينا أو بالله لولا أنت كجاء في الآخر والله لولا الله  
ما هتدينا (قوله) فداك ما أقتينا (م) في فدا المد والتقصير بقاء مكسورة والمصدر بمد ولا غير  
(قوله) وخرجوا بقوسهم جمع طس والمسكتل جمع مكل بكسر الميم وهى القففة والزنايل والمرور  
جمع مر بهج الميم وهى المساحى قال المصنف وقيل هى حبالهم التى يسمدون بها النخل واحدها مر (قوله)  
الاسمعنا من هنياتك وفى بعض النسخ من هنياتك أى أراجيزك والحنه تقع على كل ثين (قوله)  
الهم لولا أنت ما هتدينا كذا الرواية وصوابه في الوزن ولا هم لولا أنت ما هتدينا أو بالله لولا أنت  
ما هتدينا (قوله) فداك ما أقتينا (م) في فدا المد والتقصير بقاء مكسورة والمصدر بمد ولا غير ومعنى

مواشيهم وخرجوا بقوسهم  
ومكانهم ومروهم فقالوا  
محمد وأخليس قال وقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خربت خيرنا اذا  
نزلنا بساحة قوم فساء  
سباح الملم من قال فخرهم  
الله عز وجل • حدثنا  
اسحق بن ابراهيم وامحق  
ابن منصور قالوا أخبرنا  
الضر بن شعيل أخبرنا  
شعبة عن قتادة عن أنس  
ابن مالك قال لما أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
خير قال انا اذا نزلنا بساحة  
لوم فساء صباح المنشرين  
• حدثنا قتيبة بن سعيد  
وعبد بن عباد واللفظ لابن  
عباد ثنا حاتم وهو ابن  
اسماعيل عن يزيد بن أبي  
عبيد مولى سلمة بن  
لاكوع عن سلمة بن  
لاكوع قال خرجنا مع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى خير فسيرنا ليل  
تقال رحل من القوم لعاص  
ابن الاكوع ألا سمعنا  
من هنياتك وكان عاص  
رجلا شاعرا فنزل يحدو  
بالقوم يقول

الهم لولا أنت ما هتدينا  
ولا صدقا ولا صلينا  
فاغفر فداك ما أقتينا

ومعنى ما اقتضينا أى ما كسبنا من الخطايا وأصل الاقتضاء الاتباع قال تعالى ولا تشع بالسلب على  
 أى لا تتبع التلذذ (ع) ووقع في بعض النسخ فاغفر بذلك ما اقتضينا وهذه الرواية مسألة من الاعتراض  
 وأما الأولى فانه لا يقال في الباري تعالى فبذلك لأن هذا الكلام إما يقال في مكره ويتوقع وقوعه  
 بخصيص فيصعب أخراجه عنه منه بنفسه ولعل هذا اللفظ وقع من غير قصد الى حقيقة كما يقال قاله  
 الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لما شئت رب يدك وكما قال بل أمم سحر جوب أو يكون استمارة أى  
 مجازا بأن العادى قد بالغ في طلب رضا المحدث حتى يسئل نفسه عوضه في المكره واللعننى أبذل  
 نفسى في رضاك وإذا صح المعنى فالجوز في اللفظ منتفرا أو يكون قوله فذلك يتطابق به رجلا  
 وفصل بذلك بين الفعل والمفعول والمعنى فاغفر لنا ما اقتضينا فذلك كما قال اللهم اغفر وفصل بقوله  
 هذا لك عاد الى الأول فقال ما اقتضينا وهذا وجه يصح ولكن فيه تكلف دعته ضرورة اصلاح  
 الكلام **﴿ قلت ﴾** قال السهلى أقرب تأويل فيه الى الصواب انها كلمة ترجم بها على محتمل تعظيم  
 لمجاز أن يتطابق بها من لا يجوز في حقه الفداء قصدا لاظهار عبته وتطليعه ورب كلمة ترك أصلها  
 واستعملت كالتل في غير مواضعه كما جازا بالقسم في غير محله اذا أرادوا التعجب أو استنظاما  
 لأمر ولم يردوا القسم ومنه الحديث أطلع وأبينة أن صدق ومن الحال أن يقسم على الله عليه وسلم بغير  
 الله تعالى من قول وما قيل من أنه نسخ بحديث النبى عن الحنفى لأبى يصح اذ يلزم أن  
 يكون قبل النسخ يقسم بغير الله وماذا قلتم ذلك هذا الذى ذكره قريش من النبى ذكر القاضي أنه  
 استمارة **﴿ قوله ﴾** اذا صبح بنا أيتنا (ع) هو بالتام من فوق أى أيتنا أعداءه أو يروى أيتنا بالباء أى أيتنا  
 الفرار **﴿ قوله ﴾** رحمه الله فمال رجل من القوم وجبت يارسول الله لولا استمارة (ع) معنى وجبت  
 الشهادة وكل ذلك معنى وافتداهم أى من دعا به مثل ذلك في مثل هذا الموطن يستشهد قريبا وكذا  
 اتفق في عام ما استشهد به بغير معنى ولا استمارة ودنا لو أخرت الدعاء به ذلك الى غير هذا الوقت  
 حتى نسقط بصحته **﴿ قلت ﴾** في السران الرجل الذى قال ذلك هو عمر **﴿ قوله ﴾** خمسة أى جماعة  
**﴿ قوله ﴾** لم حر الانسية (ع) كذا هو بلحم حر الانسية بالاضافه ومن اضافة الموصوف الى صفته  
 والكوفيين يميزونها على ظاهرها والبصريون ينعونها ويخرجونه على حذف الموصوف

---

ما اقتضينا أى ما تتبعنا من الخطايا وأصل الاقتضاء الاتباع (ع) ووقع في بعض النسخ فاغفر بذلك  
 ما اقتضينا وهذه الرواية مسلمة من الاعتراض وأما الأولى فانه لا يقال في الباري تعالى فبذلك لأن هذا  
 الكلام إما يقال في مكره ويتوقع وقوعه ولعل هذا اللفظ وقع من غير قصد الى حقيقة أى يكون استمارة  
 أى مجازا بأن العادى قد بالغ في طلب رضا المحدث حتى يسئل نفسه عوضه في المكره واللعننى أبذل  
 نفسى في رضاك أو يكون قوله فذلك يتطابق به رجلا وفصل بذلك بين الفعل والمفعول  
 والأصل فاغفر لنا ما اقتضينا فذلك وفيه تكلف **﴿ قوله ﴾** اذا صبح بنا أيتنا هو بالتام من فوق أى أيتنا  
 أعداءه أو يروى أيتنا بالياء أى أيتنا الفرار **﴿ قوله ﴾** فقال الرجل من القوم وجبت ( أى الشهادة وكان  
 ذلك معنى وافتداهم أى من دعا به مثل ذلك في هذا الموطن يستشهد قريبا وكذا اتفق في عام فانه  
 استشهد بغير معنى ولا استمارة ودنا لو أخرت الدعاء به ذلك الى غير هذا الوقت حتى نسقط  
 بصحته (ب) في السران الرجل الذى قال ذلك هو عمر رضى الله عنه **﴿ قوله ﴾** خمسة أى جماعة  
**﴿ قوله ﴾** لم حر الانسية كذا هو باضافة حر وهو من اضافة الموصوف الى صفته وهو جائز عند  
 الكوفيين وعند البصريين وتقديره حر الحيوانات الانسية وفي الانسية لفتان أشهرهما كسر

ونبت الاقدام ان لاقتنا  
 وألقين سكينه علينا  
 انا اذا صبح بنا أيتنا  
 وبالصباح عولوا علينا  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من هذا السائق  
 قالوا عامر قال رحمه الله  
 فقال رجل من القوم  
 وجبت يارسول الله لولا  
 استمارة قال ما يتنا جبر  
 فاصبرناهم حتى أصابتنا  
 خمسة شديدة ثم قال ان  
 الله قصها عليكم قال فلما  
 أمسى الناس مساء اليوم  
 الذى قصت عليهم أوقدوا  
 نيرانا كثيرة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 ما هذه النيران على أى  
 شئ توقدون فقالوا على لحم  
 قال أى لحم قالوا لحم حر  
 الانسية فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 أهرقوها وأكسرها  
 فقال رجل أو يهرقوها

والتعديروهاجر الحيوانات الانسية (ع) ورواه الاكبر بكسر الهمزة وسكون النون ورواه بعضهم بضمها والوجهان صحيحان وهما منسوبان الى الانس والناس ونسبة الجرح لهم لاختلاطها بالناس بخلاف جرح الوحش (قوله) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوداك) (ع) تأول بعضهم اراقتبايهم أخلوها من الغنمية قبل القسم وقبل استيفاء مال الحاجة اليها وقبل لانها حرمه فلحما نفس (د) هذا الثالث مذهبا والتاويلان الاولان للامكية الميمنية لا كلها (قلت) ليس عندنا قول بالاباحة مطلقا وانما عندنا التبريم والكراهة (قوله في الآخرة لا جبرين) (ع) يحقل انه أحد الجبرين في كونه جادا والثاني في كونه مجاهدا في سبيل الله على ما يأتي في التفسير (قوله) انه لمجاهد مجاهد (ع) هو الجمهور بكسر الهاء من الاول وتثوين الدال المنه من قولهم رجل جاهد اسم فاعل اذا كان مجادا في أمره وضم الميم وكسر الهاء وتثوين الدال من الثاني والمجاهد المعاري والمعنى انه لمجاهد في جهاده في سبيل الله ورواه بعضهم بفتح الهاء والفتح من الاول فضلا ماضيا وفتح الميم من الثاني على وزن مساجد والاول المعوَاب وكسر الالفظ بالفتحة قال ابن الاثيري العرب اد بالفتحة في تنظيم أمرها شققت من فعله لفظا آخر على غير وزنه وتاوهجوا الاول في اعرابه زيادة في التدكير فقولون جاد مجدول لائل وشعر شاعر (قوله قل عري مثنى هائله) (ع) رواه الاكبر بفتح الميم فعلا ماضيا من المثنى والضم عري بهاء على الحرب ورواه المعاري في بعض روايات البصري بضم الميم وتثوين الهاء من المشابهة هذه الرواية بعيدة والاولى أوجه (هـ) ووجه ما استجد أن يكون مثنى هائله بضم الميم محذوف والتقدير قل عري رأيت مثنى هائله في صفات الكهات في القتال عن غيره (ع) ووقع في البصري أيضا نشأ بالنون أي شب وكبر والضمير في بهاء على الحرب أو على بلاد العرب وهي أوجه الروايات (قوله في سند الآثرين وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن قال مسلم ونسبه غير ابن وهب فقال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن سلمة بن الأكوع (م) قال بعضهم كان ابن وهب بهم في سند هذا الحديث فيقول عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب وانما هو والد عبد الرحمن وانما ذكر في النسب وسكت ذلك كره القاسم بن ممرور أحد أصحاب يونس أعنى على السواب قال الدارقطني خالف القاسم ابن وهب فقال عن ابن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا ذكره أبو داود والثالث في حقهما وزنها فيهما على وهم ابن وهب فاحتاط مسلم فلم ينفذ كره في روايته عبد الرحمن وعبد الله كما كان يذكروه ابن وهب بل انصرف على عبد الرحمن ولم ينسبه لأن

ويفسوها فقال أوداك قال هذا تصانف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتأول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركة عامر فأتته منه قال فلما ضلوا قال سلمة وهو أخذ بيدي قال فلما أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال مالك قتله فذاك أبي وأبي زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان وأسيدين حضير الانصاري قتال كذب من قاله انه لأجرين وجمع بين أصبعيه انه لمجاهد مجاهد قل عري مثنى هائله وخالف قتيبة محمد في الحديث في حرفين وفي رواية ابن عباد والقي سكتة علينا • وحدثنى أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن ونسبه غير ابن وهب فقال ابن عبد الله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر

الهمزة واسكان النون والثانية فقههما رهاجيمان نسبة الى الانس وهم الناس لاختلاطها بالناس بخلاف جرح الوحش (قوله) انه لمجاهد مجاهد (هو الجمهور بكسر الهاء من الاول وتثوين الدال منها من قولهم رجل جاهد اسم فاعل اذا كان مجادا في أمره وضم الميم وكسر الهاء وتثوين الدال من الثاني والمجاهد المعاري والمعنى انه لمجاهد في جهاده في سبيل الله تعالى ورواه بعضهم بفتح الهاء والفتح من الاول فضلا ماضيا وفتح الميم من الثاني على وزن مساجد والاول المعوَاب وكسر الالفظ بالفتحة قال ابن الاثيري العرب اد بالفتحة في تنظيم أمرها شققت من فعله لفظا آخر على غير وزنه وتاوهجوا الاول في اعرابه زيادة في التدكير فقولون جاد مجدول لائل وشعر شاعر (قوله قل عري مثنى هائله) (ع) رواه الاكبر بفتح الميم فعلا ماضيا من المثنى والضم عري بهاء على الحرب ورواه المعاري في بعض روايات البصري بضم الميم وتثوين الهاء من المشابهة هذه (ع) وهذه الرواية بعيدة والاولى أوجه (ح) ووجه ما استجد أن يكون مثنى هائله بضم الميم محذوف والتقدير قل عري رأيت مثنى هائله بضم الميم محذوف والتقدير قل عري رأيت مثنى هائله في صفات الكهات في القتال عن غيره (ع) ووقع في البصري أيضا نشأ بالنون والهمزة أي شب وكبر والضمير في جميع صفات الكهات وضبطه بعض رواة البصري نشأ بالنون والهمزة أي شب وكبر والضمير

قاتل أخى قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في (١٤٥) بعض أمره قال سلمة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير قتال

عليه وسلم من غير قتال  
يارسول الله ائذني أن  
أرجئك فاذن لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عمر بن الخطاب اعلم  
ما تقول قال قتلت

والله لولا الله ما هتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صدقت

وأزلن سكتة علينا  
وبنت الاقدام ان لا تقنا  
والمشركون قد بقوا علينا

قال فلما قضيت رجزي  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قال هذاهات

قاله أخى فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم برجه  
الله قال قتلت يارسول الله

ان ناسا لهابون الصلاة  
عليه يقولون رجل مات  
بسلاحه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ن  
جاهدا مجاهدا قال ابن  
تهاب ثم سألت ابن التلمة

ابن الاكوع فحدثني عن  
أبيه مثل ذلك غيراه قال  
حين قلب ان ناسا هابون

الصلاة عليه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كذبوا مات جاهدا مجاهدا  
فله أجره مرتين وأشار

بأصبعه حدثنا محمد بن  
١٩ - شرح الاي والنسوي - خامس )  
مثنى وابن بشار والفتن لابن شئ قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي  
اصم قال سمعت البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل مصابرا والبراء في القرباء يرض بطنه  
وهو يقول والله لولا أنت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأزلن سكتة علينا ان الاي قد أبوا علينا

ابن وهب لم ينسبه وزاد ان عرف أن غير ابن وهب كان ينسب فيقول عبد الرحمن بن عبد الله  
والغير الذي كان ينسبه هو من تقدم ذكره (د) وهذا من فضل مسلم وحسن تحريره وعظيم اتقانه  
(قوله قاتل أخى) قلت انما هو عمه لا أخوه كما صرح به في ابدا لانه عامر بن الاكوع وسلمة  
هو سلمة بن عمرو بن الاكوع

### غزوة الاحزاب

قلت وكانت سنة خمس وكان سيداه لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير  
خرج نفر من اليهود فيهم سلام بن أبي الحقيق وحسي بن اخطب وكناة بن الربيع الضريون  
وهوذة بن قيس وأبو عامر الوائليان في نفر من بنى النضير وبني وائل حتى قدموا مكة على قريش  
فاستدعوا واستنصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه الى حرب به وريغوبهم فيه وقالت  
قريش يا معشر اليهود أنتم أهل الكتاب الاول ديننا خير أم دينه قالوا لى دينكم نصرت قريش  
ونشطوا لما دعوه اليه من حربهم ثم خرجوا لثقتهم ان دعوه الى مثل ما دعوا اليه  
قريشا وجعلوا لم نصف خير كل علم طابواهم الى ذلك وكتب غطفان الى حلفائه من بنى أسد  
وكتب قريش الى حلفائهم من بنى سليم فخرجت قريش وقادها أبو سفيان ونوحت غطفان  
وقادها عبيدة بن حسن المزاري فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر وجههم وما حققوا له  
أخذوا في حفر الخندق وشرعوا على المدينة وحمل فيه بنفسه ترغيبا للاجر فلما فرغ من حفره  
أقبلت قريش باحياشها ومن تبعها من كناة وأهل تهمة وأقبلت غطفان ومن تبعها من أهل نجد  
بالمين الجميع عشرة آلاف حتى نزلوا حوالى المدينة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة  
آلاف من المسلمين وجعلوا طوقهم الى ملح وجعل الخندق بينه وبين القوم ولما وقعت قريش  
على الخندق قال بعضهم ان هذه لكيدة ما كانت في العرب ولا عرفتها وشوا عاصم بن لادينة  
نحو شهر ولم يجمع بينهم قتال الى أن كمنهم ما كراهه تعالى من ارسال الرج والجنود التي  
لم يروها عليهم وداها الذين كفر وابتغى لهم لمساوا خبرا وكفى الله المؤمنين القتال (قوله ينقل معنا  
التراب) (ع) فيه جواز الصمن من العدو بالخندق والاسوار وغيرها وفيه عمل أهل الفضل  
في ذلك لا من التعاون على البر (قوله يقول والله لولا أنت ما هتدينا) (ع) فيه جواز الارتجاء  
في مثل هذا (د) بل فيه استصحابه (ع) وهذا الرخا ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم  
أن من قول عامر والجزا الآخر من قوله لا نصارعك ان في كثير من الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم

عائدة الى الحرب والارض أو بلاد العرب (قوله قاتل أخى) (ب) انما هو عمه لا أخوه كما صرح  
به في ابدا لانه عامر بن الاكوع وسلمة هو سلمة بن عمرو بن الاكوع

### باب غزوة الاحزاب

١٩ - شرح الاي والنسوي - خامس )  
مثنى وابن بشار والفتن لابن شئ قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي  
اصم قال سمعت البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل مصابرا والبراء في القرباء يرض بطنه  
وهو يقول والله لولا أنت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأزلن سكتة علينا ان الاي قد أبوا علينا

قالوا يا قتال ان الملا قد اجابوا علينا \* اذا ارادوا فتنة ائمتنا \* ويرفعها صوته \* حدثنا محمد بن مثنى ثنا هبة  
الرجين بن مهدي ثنا شعبه عن ابي اسحق قال سمعت البراءة قد كرمه الله قال \* ان الاثني قدوا علينا \* حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة القضي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحضر الخندق  
وننقل التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعيش الاعيش الآخرة \* فاغفر للمهاجرين والانصار \* وحدثنا  
محمد بن مثنى وابن بشار والفظ لابن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن معاوية بن قرعة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اللهم لا تعيش الاعيش الآخرة \* فاغفر للانصار (١٤٦) والمهاجرة \* وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار

قال ابن مثنى ثنا محمد بن جعفر أجربنا شعبة عن قتادة ثنا أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ان العيش عيش الآخرة قال شعبة أو قال اللهم

لا عيش الا عيش الآخرة  
فاكرم الانصار والمهاجرة  
\* وحدنا يحيى بن يحيى  
وشيبان بن فروخ قال  
يحيى اخبرنا وقال شيبان  
ثنا عبد الوارث عن ابي  
التياح ثنا انس بن مالك  
قال كانوا يرتجزون  
ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم معهم وهم يقولون  
اللهم لاحب الابرار الآخرة  
فاصر الانصار والمهاجرة  
وفي حديث شيبان بدل  
فاصر فاغفر \* حدثني  
محمد بن حاتم ثنا هز ثنا  
جاد بن سلمة ثنا ثابت  
عن انس ان اصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم كانوا

قاله مغير الوزن في بعض الاجزاء (قوله ان الملا قد اوعاها) (ع) الملا الأشراف وهو  
مهموز ومتصور وسهلتها الوزن والاضد قال تعالى ان الملا يأمرون بك وقوله في الآحران  
الأولى عزلوا علينا وفي الآخر بالصياح عزلوا علينا أي استعناوا علينا من التحويل على  
الشيء أومن الأعوال والعويل بالصوت والنداء (قوله لاعيش الاعيش الآخرة) أي لاعيش  
بدوم ويبقى

﴿ غزوة ذی قرد ﴾

(قوله لتاح) (د) هو جمع لتحة بنفع الملام وكسر هاء هي ذات اللين قريبة عهد الولادة (قوله بذي فرد) (د) هو وضع العاف والرء والبدال وهو ما على نحو يوم من المدينة وهو ما على بلاد غطعان (قلت) ما يأتي من قضية سلمة يمدانه على مسيرة يوم (قوله فصرخت ثلاث صرخات يا صباها) (ع) فيه الإنذار بالعلو (قوله ثم اندفعت على وجهي فأدرككم بذي فرد يسقون) (قلت) هذا يسعد عادم أن يكون بعده على يوم كاتشم (قوله أبا ن الاكوع واليوم يوم الرضع) (ع) فيه جواز قول مثل هذا في مثل هذا الموطن وتعريف الإنسان بنفسه في الحرب وقد مضى مثل هذا وقوله السبعو كذلك الاعلام بعلامه يعرف بها في الحرب وكراهه آخر من خوف الاعلان بأعمال البر (قوله واليوم يوم الرضع) (م) قيل معناه يوم هلاك القائم من قولهم لثم راضع أي رضع اللؤم في ثدي أمه وقيل هو الذي يصح حمله الشاة والباقة لا يصح السؤال والضعان صوب الحلاب فيقصدونه (ع) هذا أكثر ما قيل فيه وأظهره وقيل هو الذي رضع طرف الخسلال الذي يخلل به أسنانه

﴿ش﴾ (قوله لا تعيش إلا بعيش الآخرة) أي لا تعيش بدوم ويبقى

﴿باب غزوة ذي قرد﴾

﴿ش﴾ (قوله تاح) هو جمع لقصة فتح اللام وكسر ها وهي ذات اللين قريبة عهد بالولادة (قوله بنى فرد) هو: بنى العاقف والراو باللام وهو ماء على تخومين المدينة بمبايلي بلاد غطمان (قوله واليوم يوم الرضغ) فيل معناه يوم حلاك النائم من قولهم لثم راضع أى رضع اللوم فى ندى

يقولون يوم الحنفى نحن الذين يابسا محمد على الاسلام اوقال على الجهادشك حاد مابعداوانتى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان الخير خيرا الاخره فاغفر للاسار والمهاجره • حدثنا قتيبة بن سعيد • ثنا حاتم بن ابي اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول رجت قبل ان يؤذن الاولى وكانت لتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نزعى بى فرد قال فبقنى غلام لبيد الرحمن بن عوف فقال اخذت لتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يابسا ما قال فامعنت مابين لابنى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادرتهم بى فرد وقد اخذوا ويسقون من الماء فجعلت ارمهم بنيلى وكسرت ارجيا واقول انا بن الاكوع • واليوم يوم الرضخ فارغض حتى

وبعض ما تعلق به وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فنجبت أولئك فنجبت وقيل اليوم يعرف ويظهر من أرضه الحرب من صفه (قوله قد جبت القوم الماء) أي منعتهم منه ومنعت المريض وهو ممنع الطعام الذي يضره (قوله ملكك فأجمع) أي أحسن وأرفق والسباحة السهولة أي لا تأخذ بالشدة وتتبعها فرما كانت العاقبة لتبرك والحرب سجال وقيل لعله طمع في إسلامهم فمرراستعالمهم

### ﴿ صلح الحديبية ﴾

(قوله قدما الحديبية ونحن أربع عشرة مائة) (د) هذا الأشهر وقيل ثلاث عشرة وقيل خمس عشرة ﴿ قلت ﴾ تقدم ما في ضبط الحديبية وسبب وصوله إليها (قوله حبال الركية) هو بنج الجبل وتخصيف الباء الموحدة مقصور وهو ما حول البئر والركبة البئر والمشهور فيه الركي بدون هاء ووقع هنا بالهاء وهولته (قوله وإما سبق) هو في التمتع بالسعين وهي لغة قليلة ويقال أيضا بالصاد والزاي (قوله فجاشت) معناه ارتفعت وفاشت جاش الشيء إذا ارتفع ومنه البيت وقولني كلما جشأت وجاشت \* مكثت تصمدى أو تسترعى

وهي مجزأة ظاهرة وتقدم الكلام عليها على مثالها من تكثيرا قليل (قوله دعنا للبيعة) ﴿ قلت ﴾ تقدمت حقيقة البيعة في كتاب الإيمان وتقدم في أحداث صلح الحديبية سبب هذه البيعة وأنها المصاهرة بينة الرضوان النازل فيها لتدعى الله عن المؤمنين الآية (قوله عزلا) (ع) ضبط فتح العين وكسر الزاي وبضمهما كما يقال ناقة علط وجلفق والجمع اعزل تجنب واجنب وما مسمى ومياه اسدأم قال بعضهم وصوابه أعزل ولا يقال عزل (م) أعزل هو الأشهر في الاستعمال (قوله

أه) وقيل هو الذي يسمى حلقة الشاة لتلاصق السؤال والضياع صوت الحلاب فيقصده وفيل هو الذي رضع طرف الللال الذي يمتلئ به أسنانه وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فنجبته أولئك فنجبته وقيل معناه اليوم يعرف ويظهر من أرضه الحرب من صفه (قوله قد جبت القوم الماء) أي منعتهم منه (قوله ملكك فأجمع) أي أحسن وأرفق وهو قطع الهمة وبسبب همة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملية والسباحة السهولة أي لا تأخذ بالشدة وتتبعها فرما كانت العاقبة لتبرك والحرب سجال وقيل لعله طمع في إسلامهم فمرراستعالمهم

### ﴿ باب صلح الحديبية ﴾

﴿ ش ﴾ ونحن أربع عشرة مائة هذا الأشهر وقيل ثلاث عشرة وقيل خمس عشرة (قوله على جبال الركية) الجبال بنج الجبل وتخصيف الباء الموحدة مقصور وهو ما حول البئر والركبة البئر والمشهور فيه الركي بدون هاء ووقع هنا بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره (قوله وإما سبق) هو في التمتع بالسعين وهي لغة قليلة ويقال أيضا بالصاد والزاي (قوله فجاشت) أي ارتفعت وفاشت جاش الشيء يهيش جيشا إذا ارتفع (قوله عزلا) ضبطه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر الزاي والثاني ضمهما ما والجمع أعزل قال بعضهم وصوابه أعزل ولا يقال عزل (ع) أعزل هو الأشهر في

أول الناس قال وأما قال ورأي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم



حبيشة وأودعة ثم أبيع حتى إذا كان في آخر الناس قال الأتباعي يا سيدي قال قلت قد باعك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال وأيضاً قال يا سيدي الثالث ثم قال يا سيدي أين حبسك أودرقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عني عامر عزلاً فأعطيتني إياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا

(١٤٨)

حبيته وأودعته (د) مما أعطى وبقي طلب وأبغته أعطيتني ما طلب وأعنته عليه (قوله ثم ان المشركون راسوا الصلح) (ع) كذا هو عن الطبري بضم السين شدة وعن أبي بكر بضمها وعن العذري راسوا من المراسلة على أسقاط اللام هو من رس الحديث إذا ابتداء أو من رست بين القوم أصلحت بينهم (ج) قلت بتقديم أن المراسلة وقعت منهم ومن النبي صلى الله عليه وسلم وظن من ظن من المسلمين أن صلح الحديبية ليس بفتح وأنه صلى الله عليه وسلم بين لهم كيف هو فتحها بابا وأصدقوا وتقدم أيضا قول ابن شهاب أنه أعظم العتوبات السابقة (قوله تيمما) (ع) أي حديثا أتبعه ومعنى أحسنه أنقض التراب عنه ومعنى كسبته سمعت ما سمعت من التراب ابن القوطية كسح لشيء كسحا إذا كسبه ومعنى اخترطت سلت والغت لغة الخزعة (قوله وجاء عني) (ج) قلت بما جاءه الصواب أعني أنه هلا أخوه (قوله من العبلات) (ع) العبلات بطن من قر يش من بني عبد شمس وهم أبناء أمية الأصغر وأخوه نوفل وعبد أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف نسبوا لأهمم عليه بنت عبيد من البراحم من تميم ومعنى عصف عليه فجاء بكسر التاء وهو شب الجبل (ع) وإنما حصل ذلك لسمعه كاد كرم من قبل المسلم بأسفل الوادي فرأى المسلمون أن الصلح قد انتقض ولم ينقضه صلى الله عليه وسلم أما أنه لم ينقض ان المشركون قتلوه بعد الصلح أبلغ من نقض الصلح بذلك فيل يسمي قتله (قوله لم يبد العجور) (د) بفتح الباء واسكان الدال والهمز أي ابتداء وقوله وناء (ع) هو بكسر التاء مقصور وفي رواية ابن مهابن أنه انضم إليه التاء ثم وون ساكنة

هو أحب إلى من نفسي ثم ان المشركون راسوا الصلح حتى مشى بعنقا في بعض وأصل صلحنا قالو كسنت تيمما لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسه وأخذه وأكل من طعامه وترك أهل ولى مهابرا إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما أصلحنا نحن وأهل مكة واختلف بعضنا ببعض أثبت شجرة فكسحت شوكة فاضطجعت في أصلها قال فأتاني أربعة من المشركون من أهل مكة فقبوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم فقولوا إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك أذ نادى مناد من أسفل الوادي يا لها من رجل ابن زبم قال فاختلطت سبي ثم شددت على أولئك لأربعة وهم رقاد فأخذت سلاحهم فخطت من شاق يدي قال ثم قلب والذي كرم وجهه محمد لأرفع أحد منك رأسه الا ضربت

عليه وسلم فأبغضتهم فقولوا إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك أذ نادى مناد من أسفل الوادي يا لها من رجل ابن زبم قال فاختلطت سبي ثم شددت على أولئك لأربعة وهم رقاد فأخذت سلاحهم فخطت من شاق يدي قال ثم قلب والذي كرم وجهه محمد لأرفع أحد منك رأسه الا ضربت

الاستعمال (قوله حجة وأدرة) مما شهد بان بالرس (قوله اللهم أبغني حبيبا) معناه أعطى وبقي طلب وأبغته أعطيتني ما طلب وأعنته عليه (قوله ثم ان المشركون راسوا الصلح) كذا في أكثر نسخ راسوا من المراسلة وفي بعضها راسونا بضم السين المهملة المشددة وحكى القاضي فيها أيضا هو بمعنى راسوا وهو من قولهم رس الحديث رسدا إذا ابتداء وفيل من رس بينهم أي أصلح (قوله تيمما) أي خديما أتبعه (قوله أسقى فرسه وأحسه) أي أحل ظهره من جهة لا يزال عنه القبار ونحوه (قوله أثبت شجرة فكسحت شوكة) أي كسبت ما سمعت من الشوك (قوله ان زبم) هو بضم الراء وضع النون (قوله فاختلطت سبي) أي سلته (قوله فأخذت سلاحهم فخطت من شاق يدي) لمفت الخزعة (قوله من العبلات) يقال له مكرز بضم مكسورة ثم كاف ثم راء مكسورة ثم زاي والعبلات بطن العين المهملة والباء الموحدة بطن من قر يش من بني عبد شمس نسبوا إلى أهمم عليه بنت عبيد (قوله على فرس عجف) بفتح الجيم وقع الماء الأولى المشددة أي عليه فجاء بكسر التاء وهو ثوب كالحل يلبسه العرس بيقه من السلاح وجهه فجاء بفتح (قوله لم يبد العجور وناء) البدء بفتح

الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم أسوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عني عامر رحل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عجف في سبعين من المشركون فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكون لهم بدء العجور وناء فصاعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرسل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة

من بعد أن أطعمهم الآية كلها قال ثم خرجنا راجعين (١٤٩) إلى المدينة فبقرنا من لا يفتناو بين بني لحيان جبل وهم

ويامشاه نصيحة أي عودة ثانية (قوله من بعد ان ظهركم عليهم) قلت لا اظفار عليهم هو اخذهم  
السبعين وقد قدم ذلك في صلح المدينة (قوله يشاء بين بني لحيان جبل وهم المشركون) (ع)  
ضبطناه عن بعض شيوخنا بفتح الهاء وتشديد الميم أي هم أمر المشركين وقد عزم النبي صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه أن يبيتوهم لقرتهم منهم يقال همي وأهني الأمر يعني وقيل همي وأداني وأهني أغني  
وضبطه بعضهم بضم الهاء وتضعيف الميم على الابتداء والخبر والظهور الأدل التي تصل إلى أمثالها والمرح  
لابل والمواشي الراعية سميت بذلك لسر وحفاغدة للرعي (قوله أمهه) (م) ضبطناه بضم الهاء  
وقع النون وكسر الدال ولا بد كرمعاض غيره ومعناه أن نوردا المشاة الماهة في قلائم تزل تزي  
ثم وردت في قلائم قلائع في المشارق ورأه بعضهم عن ابن الحنفية بالياء الموحدة بدل النون  
ومعناه أخرجه إلى البادية بكل شيء أظهرته وأبرزته فقد أبدته وبالباء كروا بن قتيبة وأنكر على  
الاصمعي جعله إياه بالنون قال الأزهري أسخط أن قتيبة وأصاب الاصمعي (قوله خرجت في آثار القوم  
إلى آخر ما تعلق به معهم) قلت يجوز من الممكن وقد أخبر بوقوعه العمل فيجب التصديق به ولا  
يستعد (قوله في رحله حتى خلص نصل السهم إلى كفه) (ع) كذلك وأبو في بعض النسخ في رحله  
بالجيم وكسبه والمعنى بال وأية الأولى أشبه لانه إذا أصاب السهم أعلى مؤخرة الرجل أمكن أن يصل إلى  
كفه (د) ويصنفه قوله في الآخر فأكسبههم في نفض كفه قلت ليس القتيبان واحدة  
حتى يصنفه (ع) ومعنى أعقرهم أقتل حيلهم ومعنى أرسلهم ألبسهم ومعنى أردهم أي أرميهم  
الهاء واسكان الدال والهمز أي ابتدأه وأما ما وقع في أكثر النسخ بناء مشبه بكسوة قد ورد  
وفي بعضها تبايه بضم التاء ثم نون ساكنة ويامشاه نصت (قوله بي لحيان) بكسر اللام وفتحها  
(قوله وبين بني لحيان جبل وهم المشركون) ضبطوه وحيين أحد هاء جع الهاء وتشديد الميم أي هم  
أمر المشركين النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه خوف أن يبيتوهم لقرتهم منهم يقال همي وأهني  
يعني ويقال همي وأداني وأهني أغني والثاني بضم الهاء وتضعيف الميم على الابتداء والظهور الأدل  
التي يجعل عليها أمثالها والمرح لابل والمواشي الراعية سميت بذلك لسر وحفاغدة للرعي (قوله  
من رقى هذا الجبل وبعده عرفت) كلاهما بكسر القاف (قوله أمهه) هكذا ضبطناه همزة ضموه  
ثم نون مفتوحة ثم دال مكسورة مشددة وله بد كرمعاض غيره ومعناه أن نوردا المشاة قتيبي قتيلا  
ثم تزل تزي ثم نوردا الماهة فتسقي قتيلا قال القاضي في المشارق ورأه بعضهم عن ابن الحنفية بالياء  
الموحدة بدل النون ومعناه أخرجه إلى البادية وكل شيء أظهرته وأبرزته فقد أبدته وبالباء كروا بن  
قتيبة وأنكر على الاصمعي جعله إياه بالنون قال الأزهري أسخط أن قتيبة وأصاب الاصمعي (قوله في  
رحله حتى خلص نصل السهم إلى كفه) كذا في معظم الأصول المعتمدة رحلا بالحاء وكتبها بالياء بعدها  
بالواو في بعضها رحلا بالجيم وكسبه بالعين ثم الباء الموحدة (ع) الأولى أشبه بال وأية لانه إذا أصاب السهم  
أعلى مؤخرة الرجل أمكن أن يصل إلى كفه (ح) ويصنفه قوله في الآخر فأكسبههم في نفض كفه  
وليس القتيبان واحدة حتى يصنفه (قوله مارلت أرميهم) أي بالنبيل وأعقرهم أي أعقر حيلهم  
(قوله بخلت أردي بها الحجارة) بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال أي أرميهم بالحجارة التي تستطير  
بصره فجلست في أصلها ثم رميته فحرب به حتى إذا صابى الجبل مسحوقا نضاجته علو الجبل فجلست أرميهم بالحجارة قال

بنيته ثم اتبعهم أربعين سنة ثم أتوا من ثلثين ثلاثين رجلاً يخشون ولا يطرحون شيئاً الا جعلت عليه آراماً من الحجارة يمر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتوا متخافين من تية فاذاهم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري جلسوا يتعصمون يعني يتشدون وجلس على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى قالوا تينا من هذا البحر وهاهنا مافارة آمنذ غلس برميننا حتى اتزع كل شيء في أيدينا قال فطم اليه فزعمكم أربعة قال فطم اليه منهم أربعة في الجبل قال فلما تمكنوا من الكلام قال قلت هل تعرفون قالوا لا ومن أنت (١٥٠) قال قلت ما سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه

محمد صلى الله عليه وسلم بالحجارة (قوله آراماً) (ع) هو مهموز معدود بعد آرام أي اعلاما وهي الحجارة تجمع وتنصب اعلاما في المعازة واحدها رآم ككتب وأما الآرام بالهمز بعد الراء فهو الثناء قال زهير  
 • بها المس والارآم عشرين خلفه • (قوله البرج) يعني الشدة ومعنى أنطن أي أنطن ذلك (قوله يتخلون الشجر) أي يسبرون خلفها أي ينهيا (قوله فلا تخلفيني وبين الشهادة) فيه ما كان عليه السلف من حب الشهادة والموت والقضاء لانسان بنفسه في غمرات الحرب (قوله فخليتهم) (ع) هو بالهاء المهملة واللام المشددة ومعناه طردتهم وقد فسره في الحديث بقوله أجليتهم بالهمز وأصله أن يكون مهموزا وقباجهم موزا فإيا بعد (قوله في نفص كته) (ع) الخضم العظم الدقيق عند طرف الكتف معنى بذلك الكتفة تعريكة وهو النافض أيضا (قوله بأنك كته أمه أ كوعه بكرة) (د) معنى كته كته فتهدنه والمعنى أنت الاكوع الذي كنت بكرة هذا الهار (قوله وأردوا فرسين على التنية) (ع) رواء الجهور بالذال المهملة والمعنى ستارب أي خفوه مما الرذى الضيف من كل شيء ومعنى وتزعم (قوله جطت عليه آراماً من الحجارة) هو همزة معدودة ثم راء مفتوحة وهي الاعلام وهي الحجارة تجمع وتنصب اعلاما في المعازة تليتها بها واحدها رآم ككتب وأغاب (قوله على رأس قرن) هو بضع القاف واسكان الراء أي الشدة (قوله يتخلون الشجر) أي يتخلون في خلالها أي ينهيا (قوله لا تخلفيني وبين الشهادة) فيه ما كان عليه السلف رضي الله عنهم من حب الشهادة والموت في سبيل الله والقائم أنفسهم في غمرات الموت (قوله فخليتهم منه) هو بماء مهملة ولا مشددة غير مهموز أي طردتهم عنه وقد فسره في الحديث بقوله أجليتهم بالهمز وأصله أن يكون مهموزا وقباجهم موزا فإيا بعد (قوله في نفص كته) بنون مضعومة ثم غين مجتمعة كته ثم صاد مجتمعة وهو العظم الرقيق على طرف الكتف معنى بذلك الكتفة تعريكة وهو النافض أيضا (قوله بأنك كته أمه أ كوعه بكرة) معنى كته كته فتهدنه أو كوعه برفع العين أي أنت الاكوع الذي كنت بكرة هذا الهار ولذا قال فم وبكره منصوب غير ممنون لانه أريد به بكرة يوم بعينه (قوله وأردوا فرسين على التنية) قال القاضي رواء الجهور بالذال المهملة وراء بعضهم بالهمزة معناه خفوهما والرذى

محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منك الا أدركته ولا يطلني رجل منك ليبركني قال أحدهم أنا لطن قال فرجوا غا برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلون الشجر قال فادا ألهم الاخرم الاسدي على أروأوقادة الانصارى وعلى أثره المعداد ابن الاسود الكندي قال فأخبرت بعتان الاخرم قال فولوا سدر بن قلت يا أحرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال يا سائقان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتسلم أن الجنة حق والبراق حق فلا تخلفيني وبين الشهادة قال فخليتهم فالتقي هو وعبد الرحمن قال فمقر بعد الرحمن فرسه وطمنه عبد الرحمن فقتله وتقول على

فرسه ولحق أوقادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرحمن فطعن فقتله فوالذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لتبتع سم أعدو على رجل حتى مآري ورائي من أصحاب محمد ولا غبارهم شيئا حتى يدلو قبل غروب الشمس الى شعب فيمساء يقال له ذوقرد ليشر بوائمه وهم عطاش قال فنظروا الى أعدو وراهم فخليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فاذا قوامه قطرة قال ويحضر جون فيشربون في تية قال فاعدوا لخلق رجلائهم فأكسبهم في نفس كته قال قلت خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضخ قال بأنك كته أمه أ كوعه بكرة قال قلت فم ياعدو نفسه أ كوعك بكرة قال وأردوا فرسين على التنية قال فخلت بها أسوفهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ولحقى عامر بسطة فهاذا من أين بسطة فهاذا قوضت وبشر بت أم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي خلبتسم عنه فافا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذت الأبل وكل شئ استقنته من المشركين وكل ربح وردة واذا بلل غمر ناقة من الأبل الذي استقنت من القوم واذا هو يشوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسامها قال قلت يا رسول الله خلني فأتخبط من القوم ما تخرج فأتبع القوم فلا يبق منهم غمرا لاقتله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجيه في ضوء النار فقال يا سلمة أراك كنت فاعلا (١٥١) قلت نعم والذي أكرمتك فقال اتهم الآن ليقرون

في أرض غطمان قال فجاء رجل من غطمان فقال نصبر لم فلان جز وراهما كنفوا جلداهما وأغبارا فقالوا أما أنكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرس راسنا اليوم أبو قتادة وغير رجالنا سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهبين سهم الفارس وسهم الرجل فجعلهم إلى جميعا ثم أودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراعه على الضنبرة وأجسبن إلى المدينة قال فينا نحن نسبر قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول للأسياب إلى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت أما تكرم كرمي ولا تهاب شربا قال لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بأي أنت وأي ذرفي فلا سابق الرجل قال إن

المهمة أهلكوها وأتبعوها حتى أسقطوها ردى الفارس الفرس أى أسقطه (قوله بسطة فيها مذقة من لبن) (د) السبطة أناس من جلود يسطح بعضها على بعض والمذقة بفتح الميم قليل اللبن يخرج ماء (قوله على الماء الذي خلاصهم عنه) (ع) هو في أكثر النسخ الخاء المهملة والمهمز وفي بعضها يشد اللام دون همز (قوله حتى بدت نواجيه) النواجد الأنياب وقيل الأضراس (قوله انهم الآن ليقرون في أرض غطمان) (ع) معنى يقرون يشافون وفيه معجزة الأخبار بالغييب لانه كذلك كان (قوله خير حينا أبو قتادة) (ع) فيه الثناء على الشجاعة وأهل الفضل اذ لم يحض الفتنة (قوله أعطاني سهبين سهم الفارس وسهم الرجل) (ع) سهم الرجل لحقه وأسلمهم الفارس ويمقل لانه أفي ما لم تكن فوراس ولا ناستقند القناقم قبل أن يلحقه الملبش ويمقل أنه من الخس (قوله لا يسبق شدا) أى جرى يالومني طمرت ففترت ومعنى ربط حبست تقمى والشرف ما ارتفع من الأرض فنية المسابقة على الأقدام وكجاءه في مسابقته صلى الله عليه وسلم عائشة (د) والمسابقة

الضعيف من كل شئ وبالمهمة نعتناه أهلكوها وأتبعوها حتى أسقطوها ردى الفارس الفرس أى أسقطه (قوله ولحقى عامر بسطجه) (ح) أى أناس من جلود يسطح بعضها على بعض (قوله فيها مذقة من لبن) جمع الميم وساكن النال المهملة وهو قليل من لبن حمز و (قوله على الماء الذي خلصهم) هو في أكثر النسخ الخاء المهملة والمهمز وفي بعضها حطينهم بلام مشددة غير مهموز (قوله من الأبل الذي استقنت من القوم) (ح) كذا في أكثر النسخ الذي وفي بعضها التي وهو أوجه لان الأبل مؤنثة وكذا أساء المجموع من غير الأدميين والأول صحيح أيضا وأعاد الضمير إلى النعنة لا إلى لفظ الأبل (قوله حتى بدت نواجيه) بالذال المهملة قبل أنيابه وقيل أضراسه (قوله الآن يقرون في أرض غطمان) معنى يقرون يشافون وفيه معجزة الأخبار بالغييب لانه كذلك كان (قوله أعطاني سهبين) أماسهم الرجل قطعوه وأمامهم الفارس فيصقل أن يكون من رأس الفئحة ليدفع صممه وأغناها في هذا الفتر وما لاتخيه فوراس كثيرة ولانه استقند القناقم قبل أن يلحقه الملبش ويمقل أن يكون نغل ذلك من الخس وحقه ذلك رضى الله عنه ونفع به (قوله لا يسبق شدا) أى جرى (قوله طمرت) بطاء مهملة أى وثبتت وفترت (قوله فربت عليه شرفا) أى شرفين معنى ربت حبست نفسى عن الجري الشديد والشرف ما ارتفع من الأرض (قوله استبقى نفسى) بفتح المعاد أى لا تلتطع البر فنية المسابقة على الأقدام (ح) المسابقة على الأقدام بغير عوض جائزة تعاوق فيها بعض عندنا

شئت قال قلت اذهب إليك وتبشر جلى فطمرت فهدوت قال فربط عليه شرفا أو شرفين استبقى نفسى ثم عدوت في أثره فربط عليه شرفا أو شرفين ثم أبى رفعت حتى ألحقه قال أمسك بين كفيه قال قلت قد سبقت والله قال أنا أظن قال فسبقته إلى المدينة قال فوالله ان لبثت الاثلاث ليال حتى تخرجنا إلى خير بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عى عامر يرتجز بالقوم تالله لولا الله ما هتدينا ولا تصدنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استنينا ثبت الأقدام ان لا تقنا وأزلن سكينتنا علينا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال أناعا قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله

بما رمى قال فلما قمنا خير  
قال خرج سلكهم من حجب  
يخطر بسيفه ويقول  
قد علمت خيرا أي مرحب  
شاكى السلاح بطل مجرب  
إذا الحروب أقيمت تلب  
قال وبرز له عي عامر  
فقال  
قد علمت خيرا أي عامر  
شاكى السلاح بطل مقام  
قال احتلنا غرضين فوق  
سيف مرحب في ترس  
عي عامر وذهب عامر  
يحمل فرح سيفه على  
نفسه قطع أكفله  
فكانت فيها قصة قال سلمة  
نفرحت فادنا من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يقولون بطل عمل عامر  
قتل نفسه قال فأثبت النبي  
صلى الله عليه وسلم وأما  
أبكي فقلت يا رسول الله  
بطل عمل عامر قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
قال ذلك قال قتلنا من  
أصحابك قال كتب من  
قال ذلك بل أخره مرتين  
ثم أرساني إلى علي وهو  
أرمد فقال لأعطين الرأية  
رحلا يحب الله ورسوله  
أو يحبه الله ورسوله قال  
فأثبت عليا فثبت به أقوده  
وهو أرمد حتى أثبت به  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بسق في عينه فبرأ  
وأعطاه الرأية وخرج  
مرحبا فقال

على الأقدام بشير عوض جائزة أتعاف فيها بعض عندنا خلاف والأصح المنع (قوله بخطر) (د)  
هو بكسر الطاء أي برهضة ووضعه أخرى (ع) وفيه جواز المبارزة ولا خلاف في جوازها  
بإذن الإمام وشنا الحسن فثماها وأما بغير إذنه فثماها أحدا وساق والتوري وأجازها مالك والشافعي  
والحديث جبعثها أذليس فيه أن عامرا وعليا استأذنا واختفيا في أعانة المبارزة على من برز إليه  
فثماها الأوزاعي بكل حال ولو خشوا على صاحبهم الموت لأن المبارزة إنما تكون هكنا وأجازها  
الشافعي وأحمد الحديث حجة وعلى يوم بدر وقال الشافعي الآن يقول له لا يقتالك غيرة أولم يقتله  
ولكنه عرف أنه قصدوا أحدا لأنه كالتأمين له بقتله وتقدم الكلام على ذلك مستوفى (ع)  
والبطل الشجاع وشاكى السلاح أي قويهم أن الشوكه وهي القوة ومنه قوله تعالى وتودون أن  
غيروات الشوكه تكون لكم والمقام الذي يرتكب غمرات الحرب أو يلقى نفسه فيها (قوله يجب  
الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله) (د) هو من كرامته على فضائله بقتله وتقدم في كتاب الإيمان  
الكلام على محبة الله لمحبته والعبادة (قوله فسق في عينه فبرأ) (ع) فيه من مجزاته صلى الله  
عليه وسلم إرأا لأمر اض والعاهات (قوله أنا الذي معني أي حيدرة) (ع) حيدرة من أسماء  
الأسد وكان عليا سمته أمه أسدا باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان أبو طالب غالبا فلما  
قدم معاه عليا وكان من حبيب رأي في المنام أن الذي يقتله أسد فقيل إن عليا إنما تمث بذلك ليدكره  
رؤياه ليرعيه ويضع نفسه (قوله كيل السندرة) (ع) السندرة مكبال واسع فالعني أقتلهم قتيلا  
واسعا وقيل السندرة الجبله طاعني أقتلهم قتلا جبالا وقيل السندرة شجرة قوية يعمل منها القسي  
ولسها (قوله فقتله علي) (ع) قال أبو عمر هذا الصبح وقيل الذي قتله محمد بن مسلمة  
خلاف والأصح المنع (قوله بخطر بسيفه) هو بكسر الطاء أي برهضة ووضعه أخرى ومنه بخطر  
البحر بذبته بخطر بالكسر إذا رفضه مرة ووضعه أخرى (قوله شاكى السلاح) أي تام السلاح  
قوها وفيه جواز المبارزة ولا خلاف في جوازها بإذن الإمام وشنا الحسن فثماها وأما بغير إذنه فثماها  
أحمد واسحق والتوري وأجازها مالك والشافعي (قوله بطل مجرب) البطل الشجاع ومجرب بفتح  
الراء أي مجرب في قهر العرسان (قوله بطل مقام) بالفتح المجبة أي يرتكب غمرات الحرب وشدا ثماها  
ويلقى نفسه فيها (قوله وذهب عامر بسيفه) أي يضربه من أسفله وهو بفتح لفاء واسكان السين وضم  
الغاء (قوله وهو أرمد) حال أرمد لأنما بكسر الميم رمد بفتحها هو رمد أو أرمد (قوله يجب الله ورسوله  
أو يحبه الله ورسوله) (د) هو من كرامات علي وفضائله الطامعي رضي الله عنه (قوله فسق في عينه  
فبرأ) من مجزاته صلى الله عليه وسلم (قوله أنا الذي معني أي حيدرة) حيدرة من أسماء الأسد وكان  
علي رضي الله عنه سمته أمه عند ولاته أسدا باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان أبو طالب  
ثانيا لما قدم معاه عليا وكان من كبر رأي في اليوم أن أسدا يقتله وكرهه بذلك ليضفيه ويضعف  
نفسه ومعني الأسد حيدرة أنقله والحادر الطليظ القوي (قوله كيل السندرة) مكبال واسع  
فالعني أقتلهم قتيلا واسعا وقيل السندرة الجبله طاعني أقتلهم قتلا جبالا وقيل السندرة شجرة قوية يعمل  
منها القسي ولها (قوله فقتله علي) (ع) قال أبو عمر هذا هو الصبح وقيل الذي قتله محمد بن مسلمة

مرحبا فقال قد علمت خيرا أي مرحب \* شاكى السلاح بطل مجرب \* إذا الحروب أقيمت تلب \* قال فضر برأس مرحب فقتله ثم كان  
أنا الذي معني أي حيدرة \* كلب غلاب كرهه بالظن \* أوفهم بالمع كيل السندرة \* قال فضر برأس مرحب فقتله ثم كان

الفتح على يده قال إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة بن حمار بهذا الحديث بطوله • وحدثننا  
أحمد بن يوسف الأزدي السلمي ثنا الضمر بن محمد عن عكرمة بن حمار بهذا • حدثني عمرو بن محمد الباقه نازي بن هرون  
أخبرنا جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك (١٥٣) ان ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم من  
جبل التنعيم متسلمين  
يريدون غرة النبي صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
فأخذهم سلمة فأسياهم  
فأرسل الله عز وجل وهو

الذي كتب إليهم عنكم

وأيدكم عنهم بطن مكة

من بعد أن أظهركم عليهم

• حدثنا أبو بكر بن أبي

شعبة ثنا يزيد بن هرون

أخبرنا جاد بن سلمة عن

ثابت عن أنس أن أم سلم

انقضت في يوم حنين خيبر

فكان معها فسرأها أبو

طلحة فقال يا رسول الله

هذه أم سلم معها خيبر

فقال لها رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما هذا الخيبر

قالت انقضت ان دماغي

أحمد بن المشركين بقرت

به بطه فجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فضحك

قالت يا رسول الله اقتل

من بعدنا من الطلقاء

انهزموا بك فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يا أم

سلم ان الله قد كفى وأحسن

وحدثني محمد بن حاتم ثنا

بهر ثنا جاد بن سلمة

(قوله فأخذهم سلمة) (ع) ضبطناه بسكون اللام والسم الملح وهو في نسخة بنخ اللام وهو الاظهر  
أى أسارى والسم الأسير واستيعاؤهم يدل على حصر رواية الفتح وأنها أظهر (د) جزم الخطابي برواية  
الفتح قال والمراد الاستسلام والاحتياذ ومنه قوله تعالى وألقوا اليك السلم أى الاتياد وقال ابن  
الاثير وهو الاشبه بالفتنة لانهم لم يؤخذوا صلحا وانما أحلوا قهرا وأسلموا أنفسهم • قلت • هذه  
الطائفة هم الذين تقدم حديثهم في صلح الحديبية

### • أحاديث غزو النساء مع الرجال •

(قوله يوم حنين) (ع) كذا هو في أكثر النسخ بضم الحاء المهملة وبالنون وفي بعضها يوم خيبر  
بإثاء المهملة المفتوحة والصصح الأول واظهر هو جمع الحاء السكونية وذكر فيها عياض في المشارق  
الفتح والكسر ورجح الفتح ولما ذكر الجوهرى فيها غير الكسر وهو سكن كيرة ذات حدين (ع)  
والفتح الشق وسكن أقل من بعدنا من الطلقاء أقل من سواها والطلاقهم الذين أسلموا من أهل  
مكة يوم الفتح مع ما بذلك لانه صلى الله عليه وسلم من عليهم وقال اذهبوا أتم الطلقاء وانما قالت ذلك  
لانه كان في أسلامهم ضعف واعتقت بأنهم منافقون واستحقوا القتل لانهم أمه من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (قوله فيز وبأم سلم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويادون الجرحى)  
(ع) وفيه ان خروج بالنساء الى الفز والانتفاع بهن فيما ذكر وهذه المداواة لازمة للجرحى ومخارجهن  
وما كان منها في غيرهم فلا يكون فيه مس بشره الا في موضع الحاجة (م) وكان أكثرهن متجالات

(قوله فخذهم سلمة) (ع) ضبطناه بسكان اللام والسم الملح وهو في نسخة بنخ اللام وهو الاظهر  
أى أسارى والسم الأسير واستيعاؤهم يدل على حصر رواية الفتح وأنها أظهر (ح) جزم الخطابي برواية  
الفتح قال والمراد الاستسلام والاحتياذ ومنه قوله تعالى وألقوا اليك السلم أى الاتياد وقال ابن الاثير  
وهو الاشبه بالقصة لانهم لم يؤخذوا صلحا وانما أحلوا قهرا وأسلموا أنفسهم

### • باب غزو النساء مع الرجال •

(قوله انقضت في يوم حنين خيبر) وفي بعضها يوم خيبر بلثاء المهملة المفتوحة (ح) والصصح الاول  
والخير بضم الحاء لكن • وسكن عياض في مشارق الفتح والكسر ورجح الفتح ولما ذكر  
الجوهرى فيها غير الكسر وهو سكن كيرة ذات حدين (قوله بقرت به بطه) أى شقته (قوله اقل  
من بعدنا من الطلقاء) بضم الطاء وقع اللام وهم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح مع ما بذلك  
لان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم وأطلقهم وقال لم اذهبوا أتم الطلقاء وانما قالت ذلك لانه كان في  
أسلامهم ضعف واعتقت بأنهم منافقون واستحقوا القتل لانهم أمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قوله أبو معمر المنقرى) هو بكسر الميم واسكان النون وقع القاف منسوب الى منقرى بن عبيد بن

( ٢٠ - شرح الابن والسوسى - خامس ) أخبرنا اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك في قصة أم سلم  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ثابت • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيز وبأم سلم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويادون الجرحى • حدثنا  
عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا عبيد الله بن عمرو وهو أبو معمر المنقرى ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز وهو ابن صويب عن

أَنَّ مِنْ مَالِ الْقَاتِلِ مَا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ نَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ (١٥٤) عَنْ ثَمَالٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم محبوب عليه بصحبة قال وكان أبو طلحة رجلا راميا شديداً التزم وكسر يومئذ فوسم من أولنا قال فكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انظرها لا يطلع الله على بشرف نبي الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله يا أي أنت وأي لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم يخزي دون غمرك قال فلقد رأيت هائسة بنتاً أي بكر وأمام علم وانهم المشهرون أنى خلد سوقهما تغلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أنفاهم ثم ترجمان قسلاً ثم فيثان تغرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثين الناس محدثاً ناصب الله بن مسلمة

ابن قنبل لما سلبان يعني ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن زيد بن هرمان فبعد كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس لولاً أن أكرم علماء كتب إليه كتب إليه تحية أما بعد فلتعزني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز

بالتساو هل كان يضرب لمن يسهم وهل كان يقتل الصبيان وتبي يتعزى يتم اليتم وعن الحسن لم هو عكسك إليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز وبالتساو وقد كان يفرز ويمن فداوين الجرسى ويصحين من

(قوله محبوب) (م) معناه يترس والجوب الترس والحجة الترس أيضاً وقيل ذلك لقب سلاح الكفار (قوله شديد الزرع) أي شديد الري ولذلك انكسر برسه ما انكسر (قوله يا أي أنت وأي لا تشرف) (ع) فيه جواز التفتيد لانه صلى الله عليه وسلم معان غير واحد ولم يسكرهوا كرها بعضهم وقال لا يعدي علم وأما يعدي هؤلاء ما يأتهم لأن آباءهم مشركون ورويت فيه آثار ولم تثبت وقد عدى أبو بكر بأبيه وأبوه مسلم وكذلك فدت عائشة في بعض روايات حديث أم رزق وقول السلف ذلك بعضهم لبعض غير مشرك والمراد به التعليل (قوله خدم سوقهما) (ع) الخدم الخ لاخل واحد ما خدمة وقيل هي سيرة تشبه الحققتيل في الرجل وقيل أرادها مخرج الرجل من السراريل ومنه الحديث بادة خدام من أي ظاهرة خلاصين ومنه فرس غنم إذا كان أبيض الرسخين والسوق جمع ساق (م) وفي حديث سليمان انه رأى على حمار وخدمته فذهب بان أراد بخدمته ساقه معيتاً بذلك لانها موضع الخلاخيل (ع) وهذه الرواية الخدم كانت على غير قصد وللضرورة حيث لا تشبه الاستسقاء وحده إذ يمكن ذلك مع ارحاء القليل مع ملهم فيه من شغل بعضهم عن بعض وقد قال أبو عبد الله بن الرباط اذا دخل الحرج على النساء في ستر ما من بستر من المعاصم والسوق والعدور رفع عنهن للضرورة وهذا الحديث يدل عليه أو يكون هذا قبل الامر بالمحجب والقضية كانت يوم أحد اول الاسلام قبل الامر بالمحجب والامر قبل التي عن ابداء الترتيب الا ان خصه الله في كتابه في سورة النور وانما نزل كثير منها بعد قصة الامك وفي غز واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن امسوق أو سنة أربع في قول ابن عتبة أو في سنة خمس في قول الواقدي وفي حنوز النساء معارك الحرب اشارة غير قار لرجال وجية الأوف لمصونهن عن النساء

### حديث سؤال نجدة الحروى ابن عباس

(قوله ولأن أكرم علماء كتب إليه) (د) كان ابن عباس يكرهه ليدعته وهي كونه من الخوارج الذين يفرقون من الدين كما يفرق السهم من الرمية ولكنه لما سأل عن العلم لم يكرهه فاضطر إلى جوابه (قوله كان يفرز وبالتساو وقد كان يضربون فيداوين الجرسى) (ع) قيل في حاجة الجيوش الى مثل هذا من المدواة للجرسى وسقى الماء تكليف أرباب الصناعات المحتاج إليها في الفز (قوله ويصحين أي

مقاس) (قوله محبوب عليه بصحبة) أي يترس عليه لقبه سلاح الكفار والجوب الترس واجهة الترس أيضاً (قوله شديد الزرع) أي شديد الري ولذلك انكسر برسه ما انكسر (قوله الجعبة) بفتح الجيم (قوله أرى خدم سوقهما) هو يقع الخلاء المحجبة والقال المهمة الواحدة خدمته وهي الخلال وأما السوق فجمع ساق وهذه الرواية كانت عن غير قصد وللضرورة وأما قبل الامر بالمحجب (قوله ولأن أكرم علماء كتب إليه) كان ابن عباس رضي الله عنه يكرهه ليدعته وهي كونه من الخوارج (قوله ويصحين من الفتنة) أي يسطون بعضهم الياء واسكان الحاء المهمة وقيل النزال المحجبة تسمى الرضخ أيضاً وذهب مالك وأبو حنيفة والشافعي والمالك إلى انه لا يسهم لمن وقال الأوزاعي ان قاتلن أو كن يداوين الجرسى أسهم لمن والأفلا وقال بعض العلماء وان حبيب إنما ذلك لفعله اغتائهم في القتال فلو نظر من امره غناه لكان الاسام لما صواباً أو أماراً الارضاخ فقال مالك لا يرضع لمن ولم يرضع

بالتساو هل كان يضرب لمن يسهم وهل كان يقتل الصبيان وتبي يتعزى يتم اليتم وعن الحسن لم هو عكسك إليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز وبالتساو وقد كان يفرز ويمن فداوين الجرسى ويصحين من

يسلمون من النخبة قال ابن ولادة الحنبل والحنابلة والحدوتين النخبة أو من الحاشية ويعني أيضا الرضخ  
 وذهب مالك وأبو حنيفة والشافعي والكافة إلى أنه لا يسلم لمن • وقال الأوزاعي ما قتل أو كن  
 يد أو بن الجرجي أسهم لمن والا فلا • وقال بعض العلماء ابن حبيب ما ذكلك لثقل غنائم في القتال ولو  
 ظهر من أمر آفة غنائم سكان الاسهام لها صوابا ولو ما الارضاخ فقال مالك لا يرضخ لمن ولم يقتل ذلك وقال  
 الباقر يرضخ لمن (قوله لم يمكن يقتل الميمان) (ع) تقدم الكلام على ذلك (قوله متى  
 ينقض يتم التيم) (ع) أي متى ينقض حكم التيم فينقض بالبلوغ وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يتم بعد البلوغ • قلت • تقدم الكلام على ذلك مستوفى وإن التيم في الأدنى من فقد أباه وإن  
 كان كبيرا وأنه لا حجة في قوله لا يتم بعد البلوغ لأنه تعليم ثم لا تعليم لقتل (قوله فإذا أخذ نفسه من  
 صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه التيم) • قلت • الرشد الذي ينهب التيم هو أن يكون حافظا  
 لما عارها وجوده وأخذه وأعطاه (ع) منه بمالك وأصحابه والشافعي وأحدواي يوسف ومحمد  
 ابن الحسن والكافة أن المغير لا يخرج من ولاية أبيه بمجرد البلوغ حتى يؤمن منه الرشد وضبط  
 المال • وقال أبو حنيفة إذا بلغ خساو عشر بن سن دفع إليه ماله وإن كان غير ضابط له • قلت •  
 وأخرج ذلك بقوله تعالى ولا تفرحوا بمال التيم لا يأتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ومفسر بلوغ الأشد  
 بالانتهاء إلى خمس وعشرين والحكم المتباين فيجب نفسه عند بلوغ تلك الغاية وهو استدلال ليس  
 بالقوي لأن تفسير بلوغ الأشد بالانتهاء إلى خمس وعشرين في غاية البعد

• فصل • قلت وأسباب الجبر السبب التبذير في غير المصلي ينقطع في الذكر في الأب بالبلوغ وإن  
 الرشد هذا هو المشهور ومواقع في النكاح الأول من المدونة من قول ابن القاسم وإذا بلغ الغلام يذهب  
 حيث شاء وليس لأبيه منه إلا أن يخاف منه سنها أفينته فسر ما بن أبي زيد قوله يذهب بنفسه  
 لا بماله والقول المقابل للشهور هو رواية زياد عن مالك أنه ينقطع بالبلوغ قط لكن قال الشيوخ  
 معناه فمن علم رشده ثم سموا حال المصلي بعد البلوغ إلى معلوم الرشد ومعلوم السفه وحكمه حين واضح  
 والثالث أن يقع وهو مجهول الحال فاختص فيه والمشهور أنه محمول على السفه حتى يتبين الرشد وروى  
 زياد ما تقدم أنه محمول على الرشد حتى يتبين السفه وفي المدونة ما يؤخذ من القول واستحسن بعضهم  
 أن لا يخرج من ولاية أبيه حتى يمضي له بعد البلوغ عام قال غيرهم لو لم يجد عليه الجبر بمرارة  
 البلوغ قبل أن يمضي له عامان وإن لم يعلم نفسه والمشهور في زمن الاختبار أنه بعد البلوغ وقال  
 الأبهري قبله وأخرج بقوله تعالى وأبشروا بالآية قال لان الابتلاء وهو الاختبار بمضي بلوغ  
 النكاح والمغاساب على غايته وقال الآخرون قائمة الاختبار أعمال يظهر الرشد في دفع له المال  
 ودفع المال لا يكون قبل البلوغ • جاعا فوجب حمل الآية على ما قلناه

• فصل • (ع) والمشهور عندنا أنه ليس من شرط الرشد العدالة في الدين وشرطها الشافعي  
 • قلت • من شرط ذلك جمل الفسق ما من الرشد وهو جبال الجبر والأول المشهور وكذا كر  
 قال في آخر المدلين من أمر زناه ونما هو فاسق في حاله غير متفهم له لم يصبر عليه وإن كان له مال  
 عندوهي قبضه

• فصل • وأما الاتي ذات الأب فينقطع جبره بأن تبلغ وتزوج وبنيها ويرف رشدها  
 نص على ذلك في المدونة والموطأ والروضة فهي على هذا لم تزوج وبنيها في ولاية أبيها مردودة  
 وقال الباقر يرضخ لمن (قوله فإذا أخذ نفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه التيم) (ب) الرشد

النخبة وأما يسلم فمن ضرب  
 لمن وأن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن يقتل  
 الميمان فلا تقتل الميمان  
 وكتب نسائي متى ينقض  
 يتم التيم فسر من الرجل  
 ثبت لحته وأنه لشهيف  
 الأنخذه ضعيف  
 الطامنها إذا أخذ نفسه  
 من صالح ما يأخذ الناس  
 فقد ذهب عنه التيم



أصلها وإن ظهر رشدها وإن دخل بها هي أي متى ولاية أبيها فأصلها من ودعما لم يظهر رشدها فإن علم رشدها من وجبت من ولاية أبيها واجزت أصلها وإن كان ذلك جرب البناء إلا أن مالكاً استحب في رواية مطرف أن تؤخر من غير إيجاب وقيل أنها كاذبة كدخول فيار وابنة زيدا بأبها بلوغ محمولة على الرشد حتى يبين الصفو وقيل إنها في ولاية أبيها حتى يمر عليها سبعة أعوام وعليه جرى العمل بقرينة لا غير ذلك من الأقوال المذكورة فيها

**فصل (ع) والجهر** رعى أنه يجب الحجر على الكبير إذا ثبت سفهه خلا لا يحنيفة وحكي ابن القصار أنها مسألة أجماع على خلاف من الخلاء والصعابة والتاجين وهو قول أهل المدينة والشام وأهل العتوى وعلماء الامصار سواء قلت بقدوم ان سبب الحجر الصباو التبذير قال في آخر كتاب المدين وصفت من صجر عليه أن يكون سبتر الماله في الشراب والعشق وغير ذلك ويسقط فيه سقوط من لا يمد المال شيئاً اهـ وائدة الحجر ردت تصرفات المالية كالبيع والشراء والأقارب الذين أتلاف المال والتوكيل عليه إلا الوصية فالصطط فيها لها جائزة كوصية الصغير إذا عقل وجهه القربى ورد التصرفات المالية المذكورة أعلاه وإذا رأى الولي ذلك لانها من دودة بالاطلاق وإن لم يكن السفيه ولي قسمه القاضي من ينظر أن فضل عنه حتى ذلك امره كان غيراً في رد ذلك واجازته وإن رد الولي يعمو ويتباعه وكان قد أتلف الفم أو السلعة التي يتابع لم يتبع شيء إلا أن يكون أتلف الفم فيها لا بد منه فانه احتلف هل يتبع بذلك على قولين

**فصل (و) ولي الصبي** أبوه أو وصيه أو وصيه فإن لم يكن فالأب ثم يقدم من ينظر له واختلف في مقدم القاضي هل هو كالوصي أو كالوكيل القاضي على قولين تبني عليه أحكام والمذهب أنه لا ولاية للجد وهو كاجبي وأبنتا غير واحد من العلماء قال ابن عبد السلام وهو الأقرب عندي لما جبل عليه الجدمن الختان والشقة وإن لم يبلغ في ذلك درجة الأب وقد أجاز الجمهور من أهل المذهب بيع الكافرة من الربع مبالغ عشرون دينار انتهى وكون الأب ولياً أعلاه إذا كان رشيداً فإن كان مولى عليه فاختلف هل يكون الناظر على الأب ناظر أعلى ولده ولا ينظر له عليه وأعلاه ينظر له القاضي **(قوله)** وكتبته تستلني عن الخمس (د) معناه من خمس خمس النسيئة الذي جعله الله لدى القربى واختلف فيه العلماء فقال الشافعي مثل قول ابن عباس وهو أن خمس الخمس من النسيئة والتي يكون لدى القربى يوم عند الشافعي والاكثر نوهاتهم وبنو المطلب ويعني بقومه الذين أبوا عليهم ولادة الأمر من بني أمية كما صرح به في أبي داود لأن سؤال النسيئة هذا كان في قبة ابن الزبير وكانت ستة بضع وستين من الهجرة قال الشافعي ويجوز أن يعني بقومه من بعد الصعابة يزيد بن معاوية وأصحابه ومعنى أبي ذلك علينا قومنا أنهم رأوا أنه لا يتعين صرفه السابل يصرف في

وكتبته تستلني عن الخمس  
لن هو وأما كما تقول هو  
لنا في علينا قومنا ذلك

الذي يذهب اليه هو أن يكون حافظاً لماله عارفاً بوجوه أخذته واعطائه **(قوله)** وكتبته تستلني عن الخمس (ح) بخلاف عن خمس خمس النسيئة الذي جعله الله لمعناه لدى القربى واختلف فيه العلماء فقال الشافعي مثل قول ابن عباس وهو أن خمس الخمس من النسيئة والتي يكون لدى القربى ويعني بقوله الذين أبوا عليه ولادة الأمر من بني أمية كما صرح به في أبي داود لأن سؤال النسيئة هذا كان في قبة ابن الزبير وكانت ستة بضع وستين من الهجرة قال الشافعي ويجوز أن يعني بقومه من بعد الصعابة يزيد بن معاوية وأصحابه ومعنى أبي ذلك علينا قومنا أنهم رأوا أنه لا يتعين صرفه السابل يصرف في

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن  
 نجيعة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال مثل حديث سليمان بن بلال غير أن في حديث حاتم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان الآن تكون تعلم ما علم الخضر من النبي الذي قتل وزاد اسحق في حديثه عن حاتم وتبني  
 المؤمن فتقتل الكافر وتدمع المؤمن • وحدثنا ابن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز  
 قال كتب نجيعة بن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يضمران المتعم هل يقسم لهما وعن قتل الولدان وعن  
 التيمم متى ينقطع عنه التيمم وعن ذوى القربى من هم قتل لزيدا كتب إليه فولأ أن يقع في أحوقه ما كتبت إليه أكتب إليه أنك  
 كتبت نسائي عن المرأة والعبد يضمران المتعم هل يقسم لهما ثلثي الآن بضحايا وكتبت نسائي عن قتل الولدان  
 وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم وأنت فلا تقتلهم الآن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله وكتبت نسائي  
 عن التيمم متى ينقطع عنه ساق السهم وما لا ينقطع عنه السهم حتى يسقط ويؤنس منه رشد وكتبت نسائي عن ذوى القربى من هم  
 وأنا زعمنا أنهم فابى ذلك علينا قوما • وحدثنا عبد (١٥٧) الرحمن بن بشر العبدي ثنا صفوان ثنا اسمعيل

(قوله) الآن تكون تعلم ما علم الخضر من النبي الذي قتل (ع) يريد أنه علم أن النبي كافر وقتله  
 إنما كان باذنه فيه فلا يخاف عليه كما قال تعالى وما صلته عن أمري (قوله) فولأ أن يقع في أحوقه (ع)  
 (ع) أي في فعل من أفعال الخنثى ورأى من رأيهم (قوله) عن ثلثي أي فعل قبيح وجبر عن كل فعل  
 مستقيم ما لم يأت بالثبوت (قوله) ولا نعمة عين (ع) أي لم أجابه بكراماته وأدخلها للسرة عليه  
 يقال ألم الله بك عينا ونعم بك عينا يفتح العين وكسر هاء ثلاث لغات أي أقر الله عينك بما يسرك يقال  
 نعمة عين بضم النون وكسر هاء ونعم عين ونمعا عين ونمى عين ونعم عين ومعنى إذا  
 حضر والباس أي الحرب وأصل البأس الشدة

• حديث عدد غزواته صلى الله عليه وسلم •

المصالح (قوله) فولأ أن يقع في أحوقه (هو بضم الهمز والميم يعني فلان من أهوال الجاهل) (قوله) لولأ أن  
 أردته عن ثلثي يعني بالثبوت لصل القبيح وكل مستقيم قتاله الثبوت والثلث (قوله) ولا نعمة عين (هو  
 بضم النون وقعه أي مسرعة أي لم أجابه بكراماته وأدخلها للسرة عليه ومعنى إذا حضر وا  
 البأس أي الحرب وأصل البأس الشدة

• باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم •

ابن عامر إلى ابن عباس قال فحدثني ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه وقال ابن عباس والله لولأ أن أردته عن ثلثي  
 يقع فيه ما كتبت إليه ولا نعمة عين قال فكتب إليه أن تسأل عن سهم ذى القربى الذين ذكر الله من هم وأنا كاري أن قرابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن فابى ذلك علينا قوما وسألت عن التيمم متى ينقطع عنه التيمم وما لا ينقطع عنه السهم حتى يسقط ويؤنس منه رشد  
 ودفع إليه ما له فقد انقضى بغيره وسألت كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحدا كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل منهم أحدا الآن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله وسألت عن  
 المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضر والباس وأهم لم يكن لهم سهم معلوم الآن يجديس غنائم القوم وحدثني أبو كرب  
 ثنا أبو أسامة تارة ثنا سليمان الأعمش عن المختار بن صفى عن يزيد بن هرمز قال كتب نجيعة إلى ابن عباس فذكر بعض الحديث  
 ولم يتم القيمة فأعلم من ذكرنا حديثهم • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن  
 أم عطية الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أحظهم في دارهم فاضع لهم الطعام وأداوى الجرحى  
 وأقوم على المرضى • وحدثنا عمرو والباقر ثنا يزيد بن هرون ثنا هشام بن حسان بهذا الإسناد نحوه • حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار  
 واللفظ لابن مثنى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعب بن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد عن جحيش بن يسحق بالناس فلي ركتين ثم استسقى

قال قتبت يومئذ زيد بن أرقم وقال الحسن بن علي ويشهد به رجل أو يني ويشهد به رجل قال قتبت له كم فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة قتبت له كم فخر وثأنته قال سبع عشرة غزوة قال قتبت فأول غزوة غزوها قال ذات السبيل أو العسير وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وحج بعد ما حاجر حجة لم يصح غيرها حجة الوداع • حدثنا زهير بن سوب ثنا روح بن عباد ثنا زكريا أخبرنا أبو اليزيد اسمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لم أشهد بدرًا ولا أحدًا مني في فناء قتال عبد الله يوم أحد لم أختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ح وتناشدني محمد الجري (١٥٨) ثنا أبو نعيم قال جميعا ثنا حسين بن واقد عن عبد الله

ابن بريدة عن أبيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان سنين ولم يقتل أبو بكر ممنون وقال في حديثي حديثي عبد الله بن بريدة • وحدثني أحمد بن حنبل ثنا معمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه أنه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة • حدثنا محمد بن داود نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن زيد وهو ابن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وتوجت فبأيعت من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة

(قوله تسع عشرة غزوة) (د) اختلف في عددها وعدد سراياه صلى الله عليه وسلم • وذكر ابن سعد وغيره عددها مفصلا على الترتيب في الواقع فثبت تسع وعشرون غزاة وستا وخمسين سرية قالوا اختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع منها في بدر وأحد والمريسيع والخندق وقرينة وخيبر والفتح وحنين والطائف وهكذا عدوا الفتح فيها وهو بناء على أنها تسع عشرة (قوله ذات السبيل أو العسير) (ع) هو في جميع النسخ يضم العين وفتح السين المهمة وتاليتين للمجعة وفي بعض روايات البضاري العسير بضم العين وكسر السين المهمة دون هاء المعروف ضم العين وبالسين المهمة والهامصرا (قوله في السند الآخر عن زهير عن أبي إسحاق) (ع) قال بعضهم هذا المصواب وفي نسخة الزين عن وهيب عن أبي إسحاق (قوله وقال جابر لم أشهد بدرًا ولا أحدًا) (ع) ذكر أبو عبيد الله أنه شهد بدرًا وقال أبو عمر الصحيح أنه لم يشهد بها وذكر ابن الكلبي أنه شهد أحدًا (قوله قاتل في ثمان سنين) (د) تقدم أنه صلى الله عليه وسلم قاتل في تسع واملل يزيد أسقط الفتح لاعتقاده أنها ليست صلوات تقدم ما في ذلك من الخلاف (قوله في الآخر فتثبت أقدمنا) (ع) أي قرحت من الحفا (قوله فسميت غزوة ذات الرقاع) (ع) وقيل سميت باسم جبل هناك فيه بياض وسواد وجره وقيل باسم جرة هناك وقيل بل لأنه كان في الوينهم رقاع (قوله كانه كره ذلك) (ع) كره ما فيه من افشاء عمل البراءة الأولى كتم ما أصيب به الإنسان في ذات الله تعالى أن يلحقه من التشكي أو العجب

• ش • (قوله ذات السبيل أو العسير) (ح) هو في جميع النسخ يضم العين وفتح السين المهمة والتاليتين للمجعة وفي بعض روايات البضاري العسير بضم العين وكسر السين المهمة دون هاء المعروف ضم العين وبالسين المهمة والهامصرا (قوله يني بغير مصتب) أي بركة كل واحد منا وبه (قوله فتثبت أقدمنا) هو بفتح النون وكسر التاء قرحت من الحفا (قوله كانه كره ذلك) كره ما فيه من افشاء عمل البراءة الأولى كتم ما أصيب به الإنسان في ذات الله تعالى أن يلحقه من التشكي أو العجب

علينا أسامة بن زيد • وحدثنا قتية بن سعيد نا حاتم هذا الاسناد غير أنه قال في كتبه ما سبع غزوات • حدثنا أبو عامر عبد الله ابن رواد الأشعري ومحمد بن الملاءم الحمدي واللفظ لا يحمي قالنا أبو أسامة عن زيد بن أبي ردة عن أبي موسى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوات ونحن ستون بينا بغير مصتب قال فتثبت أقدمنا فثبت قدمي وسقطت أنطعاري فكنا نأبى على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نصب على أرجلنا من الخرق قال أبو ردة حدثنا أبو موسى بهذا الحديث ثم صكره ذلك قال كانه كره أن يكون شيئا من عمله أنفاه قال أو أسامة وزادني غير بر يد والله يجرى به • حدثني زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن مدي عن مالك ح وحدثني أبو الطاهر واللفظ لا يحمي عبد الله بن وهب عن مالك بن أسد عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر لها كان

فلما أدركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لأتبعنك وأصعبك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك قالت ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال ثم رجعت فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق حديثنا بالله من مسلمة ابن قنبر وقتيبة بن سعيد قالنا ثنا المغيرة بن عمار الخراساني وثنا زهير بن حبيب وعمر والناس قالنا ثنا سعيان بن عيينة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو ورواية الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمة لمسلم وكافرهم لكافرهم وحديثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا

فيضاف حبس الأجر لذلك (قوله بحرمة الورة) (ع) ضبطناه عن شيوخنا بفتح الباء وضبطه بعضهم بسكونها وهو موضع على أربعة أميال من المدينة (قوله فلن أستعين بمشرك) (ع) أخذنا مالك والكاظم بهذا الحديث وأجاز مالك وأصحابه أن يكونوا نواتية وخلفاء ابن حبيب وليستعملون في ربي المجانيق وكرهه غيره من أصحابنا وأجاز ابن حبيب أن يستعمل من ساهمه منهم في قتالهم حاربهم ويكونون في طرف المعسكر لا في داخله وقال بعضهم إنما قال ذلك في وقت مخصوص لا على العموم واختلف إذا استعين بهم فقال مالك والكاظم لا يسلم لهم وقال الأوزاعي والزهري يسلم لهم كالمسلمين وقال سمعون إذا كان جيش المسلمين إنما قوى بهم يسلمهم والام يسلمهم وقال الناسي مرة لا يسلطون من الشيء يسلطون من سهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتادة لم ماصولوا عليه في ذلك

### كتاب الامامة

قلت في الامامة ولاية عامة في الدين والدنيا واجب طاعة موصوفها في غير مني لا بمجزة فيعامة يخرج القضاء ونحوه ولا بمجزة يخرج النبوة واختلف في حكمها وفيه ما يأتي بعد (قوله الناس تبع لقريش) قلت في قال الأمدى شروط الامام المتفق عليها ثمانية الأول أن يكون مجتهداً في الأحكام الشرعية ليستقل بالفتوى وثاني أن لا يحكم ما واستباطا الثاني أن يكون بصيراً بأمر الحرب وتدابير الجيوش وسد الثغور اذ ذلك يتم حفظه سيفه الاسلام ولهذا الماتيزم المسلمون كلهم ثبت صلى الله عليه وسلم وقال مرتجزاً أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب الثالث أن يكون له من قوة النفس مالاتهوه إقامة الحدود وضرب الرقاب وانصاف المظلوم من الظالم الرابع أن يكون عدلاً تقوى رعا حتى يوثق بما صدر عنه ولا ما حفظ لبيت المال وصرفه في مصارفه الخامس أن يكون بالغاً السادس أن يكون ذكراً السابع أن يكون حراً لثقل العبد بمسئولية سببه ولا احتقار الناس له والاعتماد على دخوله تحت حكمه الثامن أن يكون نافعاً للحكم مطاعاً قادراً على من خرج عن طاعته فان قيل لزم أن يكون عبداً رضي الله عنه قد خرج عن الامامة حين حصر في داره لا يعلم يكن حينئذ قادراً على الزجر أعجيب بانه كان نافذاً للحكم شرقاً وغرباً قادراً على الزجر ولكنه عاش عليه وأباش من الناس وقصدت سكن المتنة وأخذ الأمر بالدين ولم يعلم ما يقول الأمر إليه اذ كره الأمدى قلت وحديث اذ اوبع ثلثين ناقلاً الآخر منهما يدل أن شرطها أيضاً الوحدة وعدم التعدد وكان الشيخ يقول ان هذا الشرط انما هو بحسب الامكان فلو

التكبر والجب فيضاف حبس الاجر (قوله بحرمة الورة) (ع) ضبطناه عن شيوخنا بفتح الباء وضبطه بعضهم بسكونها وهو موضع على أربعة أميال من المدينة

### كتاب الامامة

(ب) الامانة ولاية عامة في الدين والدنيا واجب طاعة موصوفها في غير مني لا بمجزة فيعامة يخرج القضاء ونحوه وبلا مجزة يخرج النبوة (قوله الناس تبع لقريش) مسلمة لمسلم وكافرهم لكافرهم (ع) هو اشارة لقوله في الآخر في تلخيص والشرائح كانوا في الجاهلية رؤساء العرب

ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثر حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمة تبع أسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

بعدموضع امام حتى لا يفتضحكمه في بعض الأقطار البعيدة جازئب غيره بذلك القطر قال الأمدى  
أما الشروط المختلف فيها فهي ستة الأولى القرشية وفيها ما تقدم قال الأمدى ونحوه للإمام لولا  
الاجماع لكان هذا الشرط محالاً للظفر والاجتهاد لان الأحاديث أخباراً أحاد لا تفيد اليقين مع  
قبولها لتأويل حديث الناس تسع قرش يحفل أن ير يدبغ لهم في الدين والعلم لان ذلك من  
قرش تشا وحديث الائمة من قرش يحفل أن ير يدبغ لائمة العلماء وحديث قدموا قرشا ولا تقدموها  
يحفل أن ير يدبغوها في الفضيلة والشرف بسبب النسب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الأمدى وأخرج الخصوم بالاجماع وبالسنة وبالمقول فلا جاع هو أنه لما قال عمر لو كان سالم مولى أبي  
حذيفة حيالاً يخالجني فيه شك لم ينكر ذلك عليه أحد فكأن اجماعاً وأما السنة فحديث أطعمه أي الأمير  
ولو كان عبداً حبشياً وأما المقول فإن الفرض من الإمامة السياسة وحاجة حوزة الاسلام والقيام  
بقوانين الشرع وذلك يحصل بمسابق من الشروط فلا حاجة إلى النسب \* وأجيب بنع الاجماع  
فإن الرواية عن عمر في ذلك اختلفت فتقدر وي أنه قال لو كان حيالاً أشك في أي أسأوره وبتقدير  
حصة تلك الرواية فتدقيل أنه كان قرشياً وابن حديث لو كان عبداً حبشياً أحاد فلا يمرض  
الاجماع وبتقدير تواتره فليس فيه ما يدل أنه أراد الامام فله أنه أراد السلطان وليس كل سلطان اماماً  
ويجب الحمل على ذلك دعاء تمارض الأجاعين وأما المقول فلا يقع في معارضة الاجماع مع احتمال  
أن تكون القرشية زيادة في تأثير حصول مقاصد الإمامة بسبب غلبة انقياد الناس إلى الخلفاء \* الثاني  
أن يكون حاشياً وليس بشرط خلافاً لطوائف الشيعة وقولهم باطل للاجماع على صحة امامة أبي بكر  
وعمر رضي الله عنهما وليس باثنين \* الثالث أن يكون عالماً بجميع مسائل الدين وليس ذلك  
بشرط عند الأكثر واشترطه الإمامية \* الأمدى فإن أرادوا بذلك متياً وقبلاً للعلم به عند  
وقوعها ومعرفة من الص والاشتراط هذا محال لا خلاف فيه لما تقدم من أن شرطه أن يكون مجتهداً  
وان أرادوا أن يكون حافظاً لما فهو باطل للاجماع على صحة امامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم  
ولم يكونوا كذلك فقد كان الواحد منهم يسأل عن النصوص الواردة في البازلة وأيضاً واشترط  
ذلك في الامام لا شرط في نائبيه من خاص وغيره \* الرابع أن يكون أفضل ولم يشترط ذلك إلا أكثر  
هاجاز وإمامة المفضول مع وجود الأفضل ومنعت ذلك الإمامية وفصل القاضي أبو بكر الباقلاني فقال  
ان لم يؤد العقد إلى هرج وفساد جاز والاليجز \* الخامس اشترط غلبة الشيعة أن يكون الامام  
صاحب سبوزان وعالم بالكتب ومجتميع اللغات والحرف والمصناعات وطبايع الأشياء ومجائب  
الأرض والسموات وهو كمال باطل للاجماع على صحة عقدها لمن عرى من ذلك \* السادس المصعة  
ولم يشترطها الأشعرية والمعتزلة والخوارج واشترطها الإمامية وأكثر طوائف الشيعة \* وأجيب أهل  
وأصحاب حرم الله سبحانه وكانت الجاهلية تنتظر اسلامهم فلما أسلموا وقصت مكة اتبعهم الناس وجاء  
وفد العرب من كل جهة وكذا حكمهم في الاسلام في تقديمهم للخلافة فنبه صلى الله عليه وسلم أنه كما  
كان كفار الناس تبعاً لكفارهم فكذا يكون مسلموهم تبعاً لمسلمهم فيكون المقدم عليهم وأشهر  
أن هذا هو الحكم ما بقيت الدنيا وفي من الناس ومن قرش اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه  
وسلم وقيل لعل هذا في أمر الجهور والأئمة المضلين \* واحتجبت الشخصية بهذا الحديث وحديث  
الأئمة من قرش وحديث قدموا قرشاً ولا تقدموها وقد علموا ولما ولا تملوها على امامة الشاهي  
وتقديمه على غيره ولا حجة في شيء من ذلك إذا المراد بالأئمة الخلفاء ولقد تقدم سالم مولى أبي حذيفة يوم

الحق بالاجماع على صحة امامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم مع الاجماع على انهم تمكن واجتبطوا بينهم على ان يكون على رضى الله عنه اماما لانه وجد منهم ما يدل على علم صعبته وبيان ذلك في محله من كتب الكلام انتهى ما ذكره الأمدى من الشرط (قول هذا) اشارة لقوله في الآخر في الخبر والشر لا لهم كانوا في الجاهلية وساء العرب وأصحاب حرم الله سبحانه وكانت الجاهلية تنتظر اسلامهم فلما أسلموا وقعت مكتبتهم الناس وجاء من قود العرب من كل جهة وكذلك حكمهم في الاسلام في تقديمهم للخلافة فبه صلى الله عليه وسلم انه كما كان كهار الناس تبع لقريش في الجاهلية في الخبر والشر كذلك يجب أن يتبع مسلمهم لمسلمهم فيكون المقدم عليهم وأشهران هذا هو الحكم ما بقيت الدنيا وبقي من الناس اثنان وقد نظرهما قال صلى الله عليه وسلم وقيل هذا مثل قول العرب دعوه وقومهم ما قدوة كصيتهم وما ظهر عليهم كنهم ورأيكم وقيل لعل هذا في أمره الجور والآفة المظلمين وهاهنا الشافعية بهذا الحديث وحديث الأئمة من قريش وحديث قدموا قرينا ولا تقدموها وتسلموا منها لا نعلموا على امامة الشافعية وتقدمه على غيره ولا حجة في شيء من ذلك إذ المراد بالأئمة الخلفاء وتقدم سالم مولى أبي حذيفة يؤم بمسجد قبا ومهم أبو بكر وعمر وتقدمه صلى الله عليه وسلم يزيد واسمائه ومعاذ بن جبل وغير واحد وقريش موجودون وأما حديث التلميم فليس بصحيح للاجماع على التلميم من غير قريش وتسلم قريش من غيرهم كتمل لشافعية عن مالك وابن عيينة وغيرهم عن ليس بقريش

﴿ أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم أن هذا الأمر لا ينقض ﴾

حتى يمضي اثنا عشر خليفة وفي الآثار أن هذا الدين

لا يزال عزيزا منيما إلى اثني عشر خليفة ﴿

﴿ قلت ﴾ فاسم الإشارة في الأول يرجع إلى ما في الثاني من ذكر عزة الدين أي ان عزة الدين

بمسجد قبا ومهم أبو بكر وعمر وتقدمه صلى الله عليه وسلم يزيد واسمائه ومعاذ بن جبل وغير واحد وقريش موجودون وأما حديث التلميم فليس بصحيح للاجماع على التلميم من غير قريش وتسلم قريش من غيرهم كتمل لشافعية عن مالك وابن عيينة وغيرهم عن ليس بقريش (قول هذا) ان هذا الأمر لا ينقض حتى يمضي فاسم الإشارة في الأول يرجع إلى ما في الثاني من ذكر عزة الدين أي ان عزة هذا الدين لا تنقض (ع) ويراد أن يقال انه معارض لحديث الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم نصير ملكا لثلاثين سنة لم يرض بها إلا أربعة الخلفاء والأشهر التي يبيع فيها الحسن ووبرادينا أن يقال قدولى من قريش أكثر من اثني عشر والجواب عن الأول ان المراد بالخلافة المحدودة بثلاثين خلافة لبوة كما جاء مصرحاً في بعض الروايات خلافة لبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا لثلاثين سنة في الاثني عشر أن يكون جميعهم على طريقة خلافة النبوة والجواب عن الثاني أنهم بقيل لا يلى من قريش الاثنا عشر وإنما قال بلى انما شمر وقدولى هذا العدد وكان ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى غيرهم وهذا ان جعل الاسم واقفا على كل وال وقد يصقل أن يراد بالاثني عشر خليفة مستحقو الخلافة من أئمة العدل وقسضى منهم من علم لا يد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة وقيل المراد ان يكون الاثنا عشر في زمن واحد يفتقر الناس على كل واحد منهم ولا يبعد أن يكون

• وحديث يحيى بن حبيب الحارثي تاروح نايز جريح نثي ابراز بيراه مع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخبر والشر وحديث أحمد بن عبد الله بن يوسف ثنا حاصم بن محمد بن يزيد عن أبيه قال قال عبد الله قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان • حديث قتيبة بن سعيد نايز بر عن حسين عن جابر بن مسرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح وثنا رفاعه ابن المهيم الواسلي واللفظ له ثنا خالد يعني ابن عبد الله الطحان عن حسين عن جابر بن مسرة قال دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت يقول ان هذا الأمر لا ينقض حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام حتى على قال قلت لابي ما قال قال كهد من قريش • حديث نايز عمر ثنا سفيان عمر عبد الملك بن عمر بن جابر ابن مسرة قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال أمر الناس ما فيه ما لم يعلم اثنا عشر رجلاً تم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكنة خفية على فسالت في ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش \* وحدنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن سالم بن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر (١٦٢) لا يزال أمر الناس ما فيه حدثنا هدا بن خالد

الازدي ثنا جابر بن سمرة عن سالم بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أهمها قلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن داود عن الشعي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم أهمه قلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش \* حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون ح وثنا أحمد بن عثمان النوفلي واللفظ هـ ثنا أزهر ثنا ابن عون عن الشعي عن جابر بن سمرة قال انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني أبي سمينة يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منبعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صحتها الناس

لا تنقضي (ع) ورد أن يقال انه مخرج حديث الخلافة بعدى ثلاثين سنة ثم ضرب ملكا لان الثلاثين سنة لم تكن فيها الا اربعة الخلفاء والاشهر التي يوقع فيها الحسن \* ويرد ايضا أن يقال قدولى من قريش أكثر من الاثني عشر والجواب عن الاول أن المراد بالخلافة المحدودة بالثلاثين خلافة النبوة كما جاعضهم في بعض الروايات خلافة السوء بعدى ثلاثين سنة ثم تكون ملكا ولم يشترط في الاثني عشر أن يكون جميعهم على طريقة خلافة النبوة والجواب عن الثاني انه لم يقل لا يلي من قريش الا الاثنا عشر وإنما قال يلي اثنا عشر وقدولى هذا العدد كان ما أعلم به صلى الله عليه وسلم ثم ولي غيرهم وهذا ان جعل الاسم واقعا على كل والد قد يحصل أن ير بد بالاثني عشر خليفة مستحقوا الخلافة من أئمة العدل وقد مضى منهم من علم ثم لا بد من علم هذا العدد كما أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قبل قيام الساعة وقبل المراد أن يكون الاثنا عشر في زمن واحد يعرق الناس على كل واحد منهم ولا بعدا أن يكون هنا وقع اذا ثبتت التوارى فقد كان بالأندلس وحدها بعدا بجماعة وثلاثين سنة ثلاثة في عصر واحد كلهم يدعيها ويقلبها \* وكان في ذلك الزمان صاحب مصر وخليفة الجماعة العباسي ببغداد الى من كان يدعى ذلك باقتدار الأرض من بلاد البر وخراسان من الملوكة والخورارج وغيرهم وبغداد التاويل حديث مسلم الآتي بعد ستكون خلفاء فذكر قالوا ما أمرنا قال تبايعوا الاول فالاول وقد يحصل أن يكون المراد بالاثني عشر الذي يكون معها اعزاز الخلافة وسياسة أمور الاسلام واجتماع الناس كلهم على كل واحد منهم كما جاء في أبي داود كلهم يتجمع عليه الامة وهذا العدد قد وحفي صدر الاسلام الى أن اضطرب أمر بني أمية وخرج عليهم بنو العباس فاستأصوا أمرهم وقد يحصل وجوها أخر واقعة أعلم بمراذيه صلى الله عليه وسلم (قول صحتها الناس) (ع) كذا لكافة شيوخنا وبعضهم أجمعها أي لم أسمعها من لفظهم وقبل الوجه أجمعها وأما رواية الأولى فمساها سكنوني عن السؤال عنها النبي صلى الله عليه وسلم بحطب والصابر الوجه الأول وهو أشبه بسياق الحديث (قول في الآخر فكتب الي) (ع) قلت \* كتب هذه المذكوران يحصل هنا وقع اذا ثبتت التوارى بعد كان بالأندلس وحدها بعدا بجماعة وثلاثين سنة ثلاثة في عصر واحد كلهم يدعيها ويقلبها \* وكان في ذلك الزمان صاحب مصر وخليفة الجماعة العباسي ببغداد الى من كان يدعى ذلك باقتدار الأرض من بلاد البر وخراسان من الملوكة والخورارج وغيرهم وبغداد التاويل حديث مسلم الآتي بعد ستكون خلفاء فذكر قالوا ما أمرنا قال تبايعوا الاول فالاول وقد يحصل أن يكون المراد بالاثني عشر الذي يكون معها اعزاز الخلافة وسياسة امارة الاسلام واجتماع الناس كلهم على كل واحد منهم كما جاء في أبي داود كلهم يتجمع عليه الامة وهذا العدد قد وحفي صدر الاسلام الى أن اضطرب أمر بني أمية وخرج عليهم بنو العباس فاستأصوا أمرهم وقد يحصل وجوها أخر واقعة أعلم بمراذيه صلى الله عليه وسلم (قول صحتها الناس) هو: نزع

قلت لابي ما قال قال كلهم من قريش \* حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالنا ثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع أن أخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة غيرة رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعت يقول

لأنها التي حضرتها ويحفل انما التي دل الحال على الحاجة اليها (قوله عمية) (د) هو تصنيف عصبه  
والعصبه الجامة وقد فصت في زمن عمر فهون مجزاته صلى الله عليه وسلم لتأمره (قوله فليبدأ  
بنفسه وأهل بيته) (ع) هو مثل قوله في الآخر اما بنفسك ثم عن قولوك قوله ثم ادألك ادألك  
وقوله اذا أحب الله عبدا أحب أن يرى آثاره نعمته على عبده (قوله أما الفرط) (ط) أي السابق  
لكم ليو المتظر لقسما كمنه والفرط السابق الى الماء لبيئ محتاجون اليه ويقال أيضا العارط  
وأصله من سبق والفرط بالسكون السبق والتقدم (قوله أرسل الى ابن مرة العدوي) كدافي  
الاحل وليس بدوي وانما هو عامري ثم سألني طه حنف العامري بالعدوي لان سواهم بنو  
عامر بن صعصعة وهو زهري الخلف خاله سعد بن أي وقاص أم خالته بنت أي وقاص وأمهم ميار

﴿ کتاب الاستخلاف ﴾

(قوله حضرت أبي حنيفة أميب) **ع** قلت قال ابن المسيب لما صدر عمر رضي الله عنه عن بني  
 النخيل بالبطح وأتاني عليه رواه ثم استلقي ورفع يده ثم قال اللهم كبرني حتى وصف قوتي وانتشرت  
 ريعتي فأقبضني إليك غير مضيق ولا مغرط فها السليخ فوالله الحضي حتى قتل وكان عمر رضي الله عنه رأى  
 أن ديكتار منقرتين فقال يسوق الله في الشهادة ويقتلني رجل أبغضني فقتله فيروز ويكفي أبي أولوة  
 غلام الغيرة بن شعة وكان عمر رضي الله عنه لا يدع أحدا من الاعلاج يدخل المدينة فيكتب اليه  
 الغيرة وهو على الكوفة أن عندي غلاما نجارا فأتانا هذا من الاعلاج فدخل المدينة فيمنعنا  
 لأهل المدينة فان وابت أن تأذن في بيته فأتته وكان الغيرة ونظف عليه مائة درهم وقيل مائة  
 وعشرين في الشهر فلبث ما شاء الله ثم أتني عمر يشكوه فقل انخرج فقال له عمر ما تصنع من  
 الأعمال ذكره فقال ما حاربك بكتير في حجب ما تصنع من الأعمال ما صرف العبد اسطاحم عمر  
 بمصر يوما آخر وهو قاعد فقال له عمر ألم أحدثك قلت لو شئت أن أجعل ربي طعن في راي لم طعت  
 فالتفت العبداني عمر اسطاحا وقال لأصنع لك ربي يصنع بها في المشرق والمغرب فلما ولّى العبد قال  
 عمر لربط الذي معه فعندني العبد ثم اشغل العبد على خبر ذي راسين نصابه في وسطه وكن في زاوية  
 من زوايا المسجد حتى خرج عمر رضي الله عنه فوط الناس لصلاة العجبر وكان عمر رضي الله عنه  
 يفعل ذلك فلما دنا عمر رضي الله عنه وثب عليه فطمعته ثلاث طعنات أحداهن تعبت سرته وهي التي  
 قتله وطمعته أيضا ثلاث عشرة رجلا من أهل المسجد فأت منهم سبعة مائة فقبل رجل من بني تميم  
 يقال له حطان بن مالك فأتى عليه كساة ثم احتشمتها فلما رأى العبد ما أخذ فصرخ فصرخه فصرخه  
 فاحذر عمر ببعد الرحمن بن عوف فقدمه للصلاة فقبل بهم الفجر وقرباً أنصر سورتين بالعصر  
 وأنا أعطيالك الكوثر وحل عمر إلى بيته وأول من دخل عليه ابن العباس فقال انظر من قتلتني فخرج  
 ثم جاء فقال غلام الغيرة فقال الصالح قال نعم قال قاتله الله فقد أمرت بمصر وفا والحمد لله الذي لم يجعل  
 مني على يد مسلم قال الواقدي وأنت ما قبل في سنة ما توفي وهو ابن ستين سنة وقيل ابن ثلاث

الصادق عليه السلام في جواب سؤاله عن الماء الكثرة قلنا لا يضره شيء من ذلك ما دام في الأرض من غير أن يفيض عنها (قوله عمية) تخبر عتبة بنى الجاهلية فقصدت في زمن عمر رضي الله عنه فلم يوجز أن تصلي الله عليه وسلم الناضرة: (قوله أما الفطر) يقع الزام السابق لك إليه والمهيء لسياق من الفطر والطارف هو الذي يقدم القوم إلى الماء لبيء لهم

عصية من المسلمين  
يعتصمون اليث الايض  
بيت كسرى أو آل  
كسرى وسعت يقولان  
بين يدي الساعة كذا بين  
أحفارهم وسعته  
يقول إذا أعطى الله أحكم  
خبراً فليبدأ ببعه وأهل  
بيته وسعته يقول  
أنا العرط على المروض  
● حدثنا محمد بن رافع  
ثنا ابن أبي فضيل  
ثنا ابن أبي ذئب عن مهاب  
ابن معيار عن عامر بن  
سعد أنه أرسل إلى ابن مرة  
العدوي حدثنا ما سمعت  
من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قد كرمتموه  
حديث حاتم ● حدثنا أبو  
كريب محمد بن الملاءنا  
أبو اسامة عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن ابن  
عميرة قال حضرت أبي حنبل  
أصحب



وسنين وقيل ابن خمس وسين ( **قوله** فأنوا عليه وتوكلوا جزاك الله خيرا ) **قلت** **﴿** التناه في الحضرة أنما يتبع في حق من لا يؤمن عليه وأما في مثل عمر ولا سيما في مشاركة الموت فلا ( **قوله** راغب وراغب ) ( ع ) أي الناس صنفان صنف راغب أي راج فباعه الله سبحانه من رغب في الأمر إذا طلبه ورغب عنه إذا كرهه وصنف راغب أي خائف عذابه وقيل هو راج إلى الاختلاف والمعنى الناس صنفان صنف راغب في الخلافة فلا أحب تقدمه لرغبته وصنف كاره لذلك يخشى عجزه وقيل المعنى صنف راغب في حسن رأي وتقدمي وصنف كاره لذلك فهو راغب من اظهار ما في نفسه من ذلك والاول أشبه بحجته بعد ثبوتهم عليه وذ كر الاختلاف إنما هو بهذا الكلام **﴿** قلت **﴿** إذا كان الصنفان مانعين من الاختلاف فيمده على أنه يرجع إلى الاختلاف لأنه يؤدي إلى عدم وجود مستحق للخلافة في كل أنه فالاولى حله على حال نفسه ( **قوله** وبينا ) **﴿** قلت **﴿** فيمان المستخلف لاحد مؤاخذا بما يفعل ذلك الاحد وهذا إذا لم يبلغ المستخلف في الاجهاد في المصالح للاختلاف **﴿** فان قلت **﴿** عمر لا يقصر في الاجتهاد لو اجتهد فكان يجهد ويستخلف **﴿** قلت **﴿** الانسان في اجتهاده قد لا يصيب كما قال هو في اجتهاده فنه ان يكن صوابا في الله وان يكن خطأ في رضى الشيطان مع أنه طارئة أنه صلى الله عليه وسلم يستخلف ( **قوله** فان استخلف قد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر رضى الله عنه ) ( ع ) فيه ان الاختلاف ليس بواجب لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله **﴿** قلت **﴿** يعني بالاختلاف اختلاف الامم وغيره لان نصب الخليفة ( ع ) وفيه عقد لثلاثة قالوا جهين بالاختلاف المتولى وبغداد أهل الحل والعقد وتزعم سائر الناس ولا تنقطع مباشرة كل لاس للشيخ قبل أهل الحل والعقد فقط **﴿** قلت **﴿** هو قد قد مناهما ك ما اتفق لابن تافرا حين شج دولة الموحد بن مع القاضي ابن عبد السلام وأبي محمد الأجي في ذلك فلا تظلم بأعاده **﴿** وتقدأبصارا لواحدين أهل الحل والعقد اذ لم يوجد غيره **﴿** واحتج بذلك شارح رجز الضرب بعقدها أبو بكر لمصر وعقدها عبد الرحمن عرف لثمان وكان الشيخ يصف هذا الاحتجاج ويقول انه ليس بشئ لان عقدها عمر وعثمان إنما كان بلجاع الصعابة على ذلك قالوا بما ينبغي بعقدها بالواحد بمسألة الاجماع اذ لم يكن في العصر الاجتهاد واحداه يتقرر ويكون قوله اجماعا وكذلك اذ لم يبق من أهل الحل والعقد الا واحد وعقدها لاحداها تنقذ ( ع ) وفيه انه لا بد من نصب خليفة خلافا للاجماع في انه لا يجب نصبه واحتج ببقاء الصعابة دون خليفة مدة التشاور يوم القيعة بعد

لمحتاجون اليه

### ﴿ باب الاختلاف ﴾

﴿ **ش** ﴾ ( **قوله** راغب وراغب ) أي الناس صنفان صنف راغب أي راج فباعه الله سبحانه من رغب في الأمر إذا طلبه ورغب عنه إذا كرهه وصنف راغب أي خائف عذابه وقيل هو راجع إلى الاختلاف والمعنى ان الناس صنفان صنف راغب في الخلافة فلا أحب تقدمه لرغبته وصنف كاره لها حتى عجزه فلا تقدمه وقيل المعنى صنف راغب في حسن رأي وتقدمي وصنف كاره لذلك فهو راغب من اظهار ما في نفسه لذلك ( ب ) إذا كانت الصنفان مانعين من الاختلاف فيمده حله على أنه يرجع إلى الاختلاف لأنه يؤدي إلى عدم وجود مستحق للخلافة في كل الامة فالاولى حله على حال نفسه ( **قوله** فان استخلف قد استخلف من هو خير مني ) يعني ابا بكر رضى الله عنه

فأنوا عليه وقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب وراغب قالوا استخلف فقال أصعب أمركم حيا وميتا لودود أن حظي منها لكفاف على ولاي فان استخلف قد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان أنركم فقد

موته صلى الله عليه وسلم ومدة التشاور بعد موت عمر رضي الله عنه ولا حجة له في ذلك لانه لم يتركها  
 حجة واعما كانوا في النظر فحين يتولى قلت في القائل بانه لا يجب نصب الامم في شيء من الاوقات  
 بل ان نصب جاز وان ترك جاز انما هم الخوارج واما الاصم فالمحكى عنه التخصيص قال الامدى ذهب  
 الاصم الى انه يجب نصبه عند الحرف وظهور المتن ولا يجب نصبه عند الامن وانتصاف الناس بينهم  
 من بعض الاستثناء عنه وعدم الحاجة اليه قال وعكس ذلك لقرطبي واتباعه فقالوا لا يجب عند  
 الدين لانهم ربما انتموا من طاعته وقد يقتلونه فيكون نصبه زيادة في العتق قال ومذهب أهل السنة  
 وأكثر المنزلة وجوب نصبه مطلقا لدليل السمع والسمع في ذلك هو الاجماع بالواقع في الصدر الاول  
 بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى قال أبو بكر رضي الله عنه في خطبته المشهورة ان محمدا قد مات ولا بد  
 لهذا الدين من يقوم به فادرا الجميع الى تصديقه وقبوا قوله ولم يخالف في ذلك أحد وتبعهم في ذلك  
 التابعون وتابعوهم الى علم (ع) وذهب بعضهم الى أن دليل وجوب نصبه انما هو العقل لان في ترك  
 الناس فوضى لا امام لهم مع اختلاف الآراء فساد في الدين ولدينا وهذا خطأ لان العقل لا يوجب  
 شيئا ولا يحسمه ولا يقضه الا بمحكم العادة لا بالامر المطيع قلت في القائل بوجوب نصبه بدليل العقل  
 الامامية والجاحظ والكشي وأبو الحسن البصري ثم اختلف هؤلاء فقال الامامية الوجوب في  
 ذلك انما هو على الله سبحانه وتعالى وقال الجاحظ وصاحبا انما لوجوب في ذلك على الخلق لا اقوال  
 يستوجبون نصبه مطلقا لدليل السمع ووجهه لدليل العقل والوجوب على الله سبحانه وتعالى  
 والوجوب على الخلق ووجوب نصبه في متن لافي الامن وعكسه والسادس مذهب الخوارج عدم  
 وجوبه مطلقا والكلام على هذه المذاهب يستوفي في محله من كتب الكلام والمسئلة في الاصول  
 هي من مسائل الفقه ولكن جرت عادة المتكلمين بذكرها في آخر كتبهم ومنهم من يحتم كتابها  
 (قلت) وما خرج به الاصم من قضاء الصباية دون خليفة يوم السقيفة ليس بنام فانه لم يطل مقامه بذلك  
 وانما بقوا كذلك بعض يوم فانه توفي صلى الله عليه وسلم نصف النهار من يوم الاثنين وعقدت الخلافة  
 لابي بكر رضي الله عنه في بقية اليوم لم يطل زين التشاور في ذلك ليوم وصحة التشاور قال ابن اسحق  
 لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم في بيته انحاز لصباية لانصار ابي سفيقة بنى ساعدة الى سعد بن عباد  
 واعتزل على والزبير وطلحة في بيت وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر فاني ابى بكر فقال ان  
 الانصار قد انحازوا الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فان كان لكم امر بالس شيء فادركهم  
 قبل أن يتفارق أمرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من شأنه قد أغلق أهله الباب  
 ودونه قال عمر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار حتى نطرح ما هم عليه فأتيناهم في  
 سقيفة بني ساعدة فاذا بين ظهرانهم رجل مرمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباد فقلت ما له قالوا  
 وجع فلما جلسنا قام خطيبهم ثم قال أما بعد فانا أنصار الله وكتيبة الاسلام وأتئم بامير المؤمنين  
 رهط ساوق قد دفعت علينا سكم دافعا ذا هم يريدون أن يجتزلوا ما سألنا ويصحبونا الأمر فلما كنت  
 أردت أن أتكلم وقد زورت في نفسي مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر فقال لي أبو  
 بكر على رسلك يا عمر ستكفي لكلام ان شاء الله تعالى ثم يقول بدي ما بالك فكرهت أن أغضب  
 فتكلم وهو كان أعلم مني وأوفر فوالله ما ترك كلمة عجبتني من تزويري الا قالها ومثلها وأفضل منها في

فيه أن اختلاف الامام غيره ليس بواجب وانما نصب الخليعة فالتصلي فيه ستة مذاهب وجوب  
 نصبه مطلقا بدليل السمع وهو مذهب أهل السنة وأكثر المنزلة والسمع في ذلك هو الاجماع لواقع

بعبه تم قال املاد كرت من خير فتم له اهل ولكن العرب لا تعرف هذا الامر الا لهذا الحى من  
قرش اوسط العرب نساودار او قدر ضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ابهاشتم واخذ يد  
همر وأبى عبيدة وكان ينما قال عمر والله ما كرهت منه كلمة غير ما ولأن أقدم قنضرب عتي في غير  
ايم أحب الى من أن أتامر على قوم فيهم أبو بكر قال قائل من الانصار بنا أمير ومنكم أمير وكثر اللغط  
وارتفعت الاصوات قال عمر حتى خشنا الاختلاف فقلت لا يكر أبسط بك فبايعته وبايعه المهاجرون  
ثم بايعه الانصار ونهنا على سعد بن عبادته فقال قائل منهم فتنم سعد بن عبادته قتل الله سعد بن  
عبادة هو ذكروا موسى بن عقبة في سيرته أن أبا بكر لما قام يشكلم تشهدتم قال إن الله بعث محمدا صلى  
الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فأخذ يقول بالمادعانا اليه فكنا معشر المهاجرين أول الناس اسلاما  
ونحن عشرته وذو ورجه ونحن أهل النبوة والخلافة وان العرب لا تعرف ولا يصلح الاعلى رحل من  
قرش ونحن الأمراء وأتمم الوزراء واخواننا وأحب الناس إلينا وأتمم الذين أو واوهمروا وأتمم  
أحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لفضله أعطاه الله احوانكم المهاجرين وأحق الناس أن لا  
تسددهم على خير تأمر الله وأنا أدعوك لى أحد هذين الرجلين عمر وأبى عبيدة وضع يده عليهما  
وكان قائما بينهما فقال ما ولا ينخى لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون فوقك يا أبا بكر أنت  
صاحب الغار وثاني اثنين وأمر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكى فضليت بالناس فانت  
أحق الناس بهذا الامر فالت الانصار والله ما محمدكم على خير ساقه الله اليكم وما خلق الله قوما  
أحب إلينا ولا أعز علينا منكم ولا أرهى عندنا هه يانكم ولكنك شفق بمبايعة اليوم بلو جعلتم  
اليوم رجلا منكم فادامان اختار حلامن الانصار فحلفاء فيكون هكذا ما بقيت هذه الأمة  
تأبناكم ورضيا بذلك وككذلك أجدر ان زاغ القرشي أشفق أن ينقض عليه الانصارى  
وان زاغ الانصارى أشفق أن ينقض عليه القرشي فان عمر ان هذا الأمر لا يصلح إلا لرجل من  
قرش ولم ترض العرب الابن ولم تعرف العرب الامارة الا له ولن تصلح الا عليه والله لا يصح لنا  
أحد الا قتله فقال قائل من الانصار ما أمير ومنكم أمير يا معشر قرش دفعت علينا منكم دافة هاردم  
أن تقوزونا من أصلنا ونقتلهم ونال الامر ان شتم أعدنا هاجدة وكثر اللغط حتى خيف أن تقع  
الفتنة وأوعد بعضهم بعضا ثم عزم الله أمر دينه وعصوا الشيطان ورجعوا الى قول حسن  
فقام أسيد بن حضير وبشير بن سعد يستقبلان ليايما أبا بكر فسبقهما عمر ثم بايما ثم وثب أهل  
السقيفة ينتدرون البيعة وسعد بن عبادته مضطجع يوعك فازدحم الناس على أبي بكر البيعة فقال  
رجل من الانصار اتقوا سعد بن عبادته أن تطوه فتقتلوه فقال عمر وهو مضطجع قتل الله سعدا انه  
صاحب فتنة فلما فرغ أبو بكر من البيعة ترجع الى المسجد فحمد على المبر فبايعه الناس حتى أمسى  
وشغلوا عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان آخر الليل من ليلة الثلاثاء رما مشورى  
الصصابة بمسود بن عمار فانها كانت ثلاثة أيام وسقة الشورى في ذلك قال ابن عمر حدث على عمر  
فسألني ما يقول الناس فقلت سمعت الناس يقولون مقالة قال قلت أن أقول لهالك زعموا أنك غير  
مستظف وأنه لو كان لك رأي ابل ثم جاءك وتركها رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد وافتة قولى  
فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الى فقال إن الله يحفظ دينه وإنى أزم أن أستخلف فان النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يستخلف وإن أستخلف فان أبا بكر قد استخلف فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الصدر الاول بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والثاني وجوبه على الله تعالى بدليل العقل وهو مذهب  
الامامية الثالث وجوبه على الخلق بدليل العقل أيضا وهو مذهب الجاهل والكفى وأبى الحسن

فعلت انه لم يعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا وانهم استخلفوا ذلك حين حملها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد فقال للانصار أذلحوم يتنا ثلاثة أيام فإن استقاموا والا فادخلوا عليهم فاضربوا أعناقهم ولو كان أبو عبيدة حيا استخلفه فإن سألني ربي أقول سمعت نبيك يقول أبو عبيدة أمين هذا المثل وكان سالم مولى أبي حذيفة حيا استخلفه فإن سألني ربي أقول سمعت نبيك يقول إن سالم يحب الله جبالا لو استخلفه يسه قبل فلو استخلفه أبوك عبد الله فانه لما أهل في فضله ودينه وقديم اسلامه فقال بحسب آل الخطاب أن يحاسب منهم رجل واحد من أمر هذه الامة ولوددت اني نجوت من هذا الامر كما هال على ولائي فخرجوا ثم راحوا فاقبالوا أمير المؤمنين لوعده ففعل كذا أجمعت بعد مقلاتي لكن أن أولي رجلا أرجو أن يصحكم على الحق وأشار الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم رأيت أن لا أصحبها حيا وميتا عليكم هؤلاء الرهط الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من أهل الجنة سعيد بن زيد بن عمر وبن نضيل ولسن السبعة علي وعثمان ابناعبيد مناف وعبد الرحمن بن عوف وسعد خالارسل الله صلى الله عليه وسلم والزبير حوار به وطلحة الخير فاختار وارجلانهم فقال العباس لملي لا تدخل معهم فقال أكره الخلاف فقال اذا ترى ماتكروه فلما أصبح عمر دعا السبعة ثم قال لهم نظرت فوجدتكم رؤساء الناس فلا يكون هذا الامر الا بكم وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راض فاجتمعوا في حجرة عائشة باذن وتشاور واواختار وارجلانكم وليل صهيب بالناس ثلاثة أيام فلا يأتين اليوم الرابع الا عليكم أميركم وليضر عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء وطلحة نشر بكم في الامر فان قدم في الثلاثة الايام فاحضر وه أمركم وان مضت الثلاثة الايام قبل قدموه فامضوا أمركم ومن لي بطلحة فقال سعد أنا لك ولا يصالحك ان شاء الله ثم قال لأبي طلحة الانصاري ان الله قد أعز بكم الاسلام فاحترس خسين منكم وكن من هؤلاء الرهط حتى يصتاروا رجلا منهم فان اجتمع خمسة منهم على رجل وأبى واحد فاشدخ رأسه بالسيف وان اجتمع أربعة على رجل وأبى اثنان فاضرب رؤسهما وان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فاحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بعبدة الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقي ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس واتمام قضية الشورى وتولية عثمان مذكورة في كتب السير والتاريخ وقسم طلحة من سفره في اليوم الذي بويع فيه عثمان فقبل بايع الناس عثمان فقال أكل قر يش رضىة لو اقم فأتى عثمان فقال له عثمان أنت على رأس أمرك فقال طلحة أتروها ان أبيت قال نعم فقال أكل يا بعتك قال نعم قال قمر رضىة لا أرغب عما اجتمع عليه الناس فبايعه • وفي تاريخ ابن أبي شيبه عتب قال وتبعوا في القول على عثمان فمن بعضهم قال دخلت المسجد فرأيت رجلا جاتيا على ركبتيه يتلفف يتلفف من كانت له الدنيا فليها وهو يقول واعجب من قريش ودفعهم هذا الامر عن أهل بيت نبيهم وفيهم أول المؤمنين اسلاما وأوعم نبيهم وأعلم الناس وأفهمهم في دين الله وأعظمهم غناء في الاسلام وأهداهم للصراط المستقيم والله لقد زووا عان الهامدى المتهدى الطاهر البقي وما أرادوا اصلا حلالا ولا صوابا في المنهج ولكم آثر والدنيا على الآخرة فبعدا وسحقا للقوم الظالمين قد توفيت منه وقلت له من أنت برحلك الله ومن الرحل فقال أنا المقداد والرجل علي بن أبي طالب فقلت ألا تقوم بهذا الامر أعيذك عليه قال يا ابن أخي ان هذا الامر لا يجرى فيه الرجل ولا الرجلان ثم خرجت

البصري • الرابع وجوب نصبه في العتق لافي الأمن وهو الأصح • الخامس عكسه • السادس عدم وحوه مطلقا وهو مذهب الخوارج والكلام على هذه المذاهب مستوفى في محله من علم



لا اختلاف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخف وان استخف فان أبا بكر قد استخف قال فوافقه ما هو الآن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقلت انه لم يكن ليدل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وانه غير مستخف • حدثنا شيبان بن فروخ ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن ثنا عبد الرحمن بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها • وحديث يحيى بن يحيى ثنا خالد بن عبد الله عن يونس ح وثني علي بن حجر السدي ثنا هشيم (١٦٩) عن يونس ومنصور وحيد ح وثنا أبو كامل الجحدري

قال ثنا جابر بن عبد الله بن عتيق ويونس بن عبيد وهشام بن حسان كلهم عن الحسن عن عبد الرحمن بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث جرير • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا ثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي ردة عن أبي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عبي الله بن بصير فقال أحد الرجلين يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر مثل ذلك فقال أنا والله لا نؤتي على هذا العمل أحدا سألناه ولا أحدا حرص عليه • حدثنا عبد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لابن حاتم قالا ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا قرعة بن خالد ثنا جابر بن حلال ثنا أبو ردة قال قال أبو موسى

### • أحاديث النبي عن طلب الامارة •

(قوله لا تسأل الامارة) • قلت • الاظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم في أول كتب الاقضية الكلام على سؤال الخطبة من قضاء أو شهادة وهذا في سؤال الرجل الامارة لنفسه وأما سؤاله إياها لغيره فان كانت بحسب ما سألناه لم يستلها ذلك الغير فالحديث يتناولها والاجاز ان يستلها (قوله وكلت اليها) (ع) كذا هو بالمعنى في التمتع • وصوابه وكلت اليها بغير همز أي أسلمت اليها ولم تمن بمخلاف ان جاهد عن غير مسألة ولو كسل الضامن للثمن والقائم به (قوله في الآخر أنا لاؤتي على هذا العمل أحدا سألناه ولا أحدا حرص عليه) (ع) لما تقدم من أنه لا يمان عليه ولأن في الحرص على الثمن التماطلي لقيام به وذلك في الغالب مقر ون بالجدلان ولما في الحرص من التهمة • واختلف العلماء في طلب الولاية مجردا فاجب ومنع وأما طلبه بالترزق منها أو لتضييع القائم بهار خوف حصولها في غير مستحق وثبتة إقامة الحق فيها أو طلب قائم بآثر يستحقه بسببها فآثر (قوله وكأني أنظر إلى سواك) • قلت • ولكثرة شاربته صلى الله عليه وسلم على السواك عددهم سنة لافضيلة (قوله وأتاني له وسادة) • قلت • أخذ بعضهم من أكرام الضيف بل على أن معادا محتز ومأربا موسى لولاية أخرى تركها الراعي لقيته عنها والله سبحانه يحفظ دينه وان تركت الاستخلاف لما وعده من ذلك في قوله تعالى ودين الحق يظهر على الدين كله الآية • وأما ظهر الفرق في عدم الاستخلاف أ كبرأسة وأعظم احتياج وهو فعله صلى الله عليه وسلم

### • باب النبي عن طلب الامارة •

(قوله لا تسأل الامارة) (ب) الاظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدم في سؤال الرجل الامارة لنفسه (قوله أكلت اليها) كذا هو بالمعنى في التمتع (ع) وصوابه وكلت بغير همز أي أسلمت اليها ولم تمن • واحتلف العلماء في طلب الولاية مجردا فاجب ومنع وأما طلبه بالترزق منها أو لتضييع القائم بها وخوف حصولها في غير مستحق أو بنية إقامة الحق فيها أو خوف آثر عليها فآثر (قوله أنا أبو العباس المرجسي) • جمع الجيم والسعين المهمة وسكون الزاء وكسر الجيم وسين مهمة وابن حميرة بضم الحاء المهمة أوله وقبح الجيم وسكون الياء أو بساكن الجيمشاني منسوب إلى جيشان بفتح الجيم قبيلة لمن

(٢٢ - شرح الآبي والنسومي - خامس) • أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلما سألهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستألهما ما تقول يا بلعوسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والنبي بشك بالحق ما أطلعتني على ما في أنفسهما وما شعثت أنهما يطلبان العمل قال وكأني أنظر إلى سواكما تحت شفتي وقد قلت فقال لن أولنا نستعمل على هذا من أرادوا ولكن أذهب أنت يا بلعوسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه إلى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه قال أنزل وأتاني له وسادة وأدار رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فهو دقل

(قوله لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فقال الخ) قلت ورجوع أسى أعمامه لموله قضاء الله ورسوله فكانه النص المشهور عليه بعد الاجتهاد (ع) ولم يذكر انه استأبها واحتفل فقال الجمهور لا يقتل المرتد حتى يستتاب وذكر ابن القصار انه اجتمع من الصعابة وهو قال الحسن وطاوس وعبد العزيز بن أبي سلمة وأبو يوسف وهو قول أهل الظاهر لا يستتاب وفرق علماء بين من ولد مسلما هاردا وبين من أسلم ثم ارتد فقال يستتاب الأول دون الثاني • واختلف في قدر زمن الاستتابة فقال أحمد واسحق يستتاب ثلاثة أيام واستعبه مالك وأبو حنيفة والشافعي مرة • وسكن ابن القصار عن مالك فيه قولين الوجوب والاستتباب • وقال الزهري يذهب إلى الاسلام ثلاث مرات فإن أي قتل • وقال الشافعي يقتل مكاله إن لم يقبوعن علي يستتاب شهرا وعن النخعي يستتاب المرتد أبدا وعن أبي حنيفة أيضا ثلاث مرات أو ثلاثة أيام أو جمع مرة في كل يوم أو جمعة والمرأة والرجل في ذلك سواء عند الجمهور • وفرو أبو حنيفة في آخرين فقال نعمن المرأة ولا تقتل • وشذ قنادة والحسن فقال لا تسترق ولا تقتل • وشذله عن علي وثالث أصحاب الرأي في الأمة فقالوا تدفع إلى سيدها ويصيرها على الاسلام • واختلف بما إذا يكون القتل فقال الكافة بالسيف وقال ابن سريج من أصحاب الشافعي يقتل بالغيب ضرب بالانه أبطأ فقتله لعله يرجع في أثناء ذلك • قلت • الردة هي الكفر بعد الاسلام وتكون بصريح كفو له أشرك بالله أو كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم أو بلفظ يقتضيه ككفره وجوب ما علم من الدين ضرورة كالصلاة والصيام أو بفعله ينقضه كطليقه الركن الأسود بالنجاسة أو ألقائه المصنف فيها أولسه الزنار في بلد الاسلام وإذا نصر الأسيرو في دار الحرب فهو محمول على الاختيار حتى ثبت الاكراه كالأول أسلم الكافر وأدعى الاكراه فانه يحصل على الاختيار حتى ثبت الاكراه • فصل • وحكم المرتد القتل لما صرح من حديث من بدل دينه فاقتلوه وحديث لا يصلح دم امرئ مسلم إلا بحديث ثلاث وذكرنا الكفر بعد الاسلام الآن ظهر توبته يرجوعه إلى ما صرح منه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يسعهم ما قد سلف الآية وليس في الحديث ما يقتضي الاستتابة كما ذكر وظاهر قول عمر في الموطاء للوجوب به أخذ الجمهور ركاد كمر ولا خلاف في قبول توبه المرتد وانما اختلف في قبول توبه الردية والردية ان جاء ثانيا فالأصح قبول توبته وان ظهر عليه فاشهر وعدم قبول توبته لعدم العلم بصحته لانه ان الردية هو الذي يسر الكفر ويظهر الايمان ولا يصل أحد إلى علم ما يسر • وقال مصنفون وابن بابة تقبل توبته لموم قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا الآية فيعتبر في معرفة انتقاله عن الكفر اقراره بالاسلام لانه غاية المقدور واحتمال بقاءه على مذهبه السيء لا يمنع من اجراء حكم الاسلام عليه اذ قيل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم • فاجاب بقوله هلا شققت عن قلبه (ع) وفيه حجة لمالك والشافعي وأبي حنيفة والكافة أن لا نعمة الأمصار اقطة الحدود من القتل وغيره • واختلف أصحاب مالك في اقامتها ولادة المياه فأجازها أشهب إذا جعل له الامام ونصوه لابن القاسم • وقال الكوفيون لا يقبل ذلك الاقضاء الامار ولا يقبله حامل السوداء وقال الشافعي إذا كان حامل الصدقة عدل لاه عقوبة من ولي صدقته وليس ذلك لغير العدل وإذا كانت ولاية القاضي مطلقة غير مقيدة بنوع من الحكم فالجمهور على ان له النظر في جميع الاشياء من اقامة حد أو حق أو تغيير منكر وانظر في معاملة كان الحق لأدنى أو لله تعالى وحكمه عندهم حكم الوصي المطلق اليد في كل شيء إلا ما يختص بضبط البيعة من اعداد الجيوش وضبط الخراج • واختلف أصحاب الشافعي هل له النظر في مال الصدقة والتقديم للجمع والاعباد إذ يدخل في أصل الولاية على قولين ولا يختلفون ان ههنا إذا كان لها

لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فقال اجلس نعم قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكر القيام من الليل فقال أحدهما معاذ ما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نوبتي ما أرجو في قوتي • حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن أبي

خاص انه لا نظره فيها قال أبو حنيفة لا نظره في حدود ولا مصلحة الا بطلب مصالحهم ولا نظر الا في اذن له وحكمه عنده لو قيل **قلت** قد انظر ما جرى العرف به بتونس بتقديم قاضي الانكسكة وقاض لما سوى ذلك ويسمى قاضي الجماعة فانه جرى الامر من قبل الامر امان تلحق قاضي الجماعة عام حتى على قاضي الانكسكة وانه كالتائب عن قاضي الجماعة وكان اتفق ان كان قاضي الجماعة أبو اسحق بن عبد الرزق وكان قاضي الانكسكة ابن عبد السلام ووافق قاضي الجماعة في بعض الامور وأراد أن يستقل بها بنفسه فأبى ذلك عليه قاضي الجماعة ابن عبد الرزق وأثبت ربما أن الامر جرى بتونس من قبل الامر امان قاضي الانكسكة من تحت نظر قاضي الجماعة وأنه لا يستقل بنفسه ولكنه كان لابن عبد السلام وجاهته من قبل السلطنة فأمرها الخليفة حينئذ وهو الأمير أبو بكر أن يستقل كل واحد منهما بما انظر اليه فيما لا يريد بتقديم بعض الناس لقضاء الانكسكة وأظنه الصقيع أبا العباس بن معاوية فشرط أن لا يكون لقاضي الجماعة عليه منظر وقائه ماذا كراهه اذا وقعت منزله وكانت من مسائل الانكسكة فأراد أن يملك منها أن يحكم فيها فأنه كالتائب لقاضي الجماعة أن يستقل بالحكم فيها ويزعمها من يده وكان الشيخ يقول العوالب ان الامر في ذلك ينبغي على ما رسمه الامام وبجمله لكل منهما **(قوله)** في سنة الآخر عن يزيد بن بكر **(ع)** كذا الجعدي وعنده ابن ماحان عن يزيد بن بكر بواو المطف قال عبد الغني والمواب اسقاط الواو **(قوله)** الانستعلى **قلت** لا يماض ما علم من رده لاحتمال أن يكون سؤاله هذا في ابتداء أمره وهو يلزم رده **(قوله)** انك ضعيف **قلت** انظر مفهوم التعليل يقتضي انه لو كان قو يلزم يكن الطلب مانعا وليت فيما عرض ما تقدم من قوله لا تولى هذا العمل من طلبه ويجاب بان هذا المفهوم يقتضي عليه المنطوق السابق وقد يكون ذلك منه صلى الله عليه وسلم حسن ملاطمة في الرد والانتكار **(قوله)** خزي وندامة وفي الآخر لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم **(ع)** تشديد في الحظ على البعد من هذا لاسيما في فيه ضعف عن القيام به ووضح ان الخزي انما هو لمن لم يسل فيها ولاقام بما يجب عليه فيها فيضعها لله تعالى ويصبر به يوم القيامة يتقدم على ما فرطوا لاعتدائه في الامام العادل من الفضل ما جاء لكن لشكته انظر عرض على البعد عنها وقرر وعنده شخص نصحه في ذلك بأنه يجب له ما يجب لنفسه من الخير ودفع الضرر **(قوله)** في سنة الآخر بعده عن عبيد الله بن أبي جعفر **(ع)** فرواه ابن أبي جعفر كما تقدم ورواه ابن لمبة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مسلم بن مريم عن أبي سلمة الجيشاني عن أبي ذر والله أعلم بالمواب ولم يحكم الدارقطني فيه بشئ وأبو سالم هذا هو سلم بن هاني الجيشاني وعى عن أبي جعفر **(قوله)** أحب لك **قلت** اما ان تكون هذه عجة خاصة أو يكون التخصيص بقوله لك في ذكر الشخص لا في الحكم لانه كذا في مع غير أبي ذر **(قوله)** في الآخر ان المقسطون **(ع)** المقسطون هم العادلون كما فهمه آخر الحديث بقوله الذين يدلون في حكمهم وأهليهم فهذا الفضل لكل من عدل **الين** **(قوله)** الانستعلى **(ب)** لا يماض من علم رده لاحتمال أن يكون سؤاله هذا في ابتداء أمره وهو سبب رده **(قوله)** انك ضعيف **قلت** انظر مفهوم التعليل يقتضي انه لو كان قو يلزم يكن الطلب مانعا توليت فيما عرض ما تقدم من قوله لا تولى هذا العمل من طلبه ويجاب بان هذا المفهوم يقتضي عليه المنطوق السابق وقد يكون ذلك منه صلى الله عليه وسلم حسن ملاطمة في الرد والانتكار **(قوله)** خزي وندامة **(أ)** أي لمن لم يسل فيها وكل شخص يخشى على نفسه من ذلك فالخزم البعد عنها الا لضرورة **(قوله)** ان المقسطين **(أ)** العادلين

شعيب بن الليث في الليث ابن سعد في يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحمر بن يزيد الحضري عن ابن حبيب الاكبر عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعلى قال فحرب يده على منكبي ثم قال يا ابنانك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخلصها فها أدى الذي عليه **قلت** حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن القري قال زهير ثنا عبد الله بن يزيد بن تميم عن أبي جعفر عن عبيد الله بن أبي جعفر القري عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر اني اراك ضعيفا واني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم **قلت** حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن عينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال بن جبر وأبو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين



فيا قلده من خلافة أو إمارة أو ولاية يتم أو صدقه أو غير ذلك والاقساط والقسط العمل قال تعالى  
 قائمًا بالقسط **﴿قَالَ أَقْسَطُ إِذَا ضَلَلْتُ أَضِلُّ وَمِنْ أَضْلَالِي أَضِلُّ نَفْسِي أَضِلُّ وَمِنْ أَضْلَالِي أَضِلُّ نَفْسِي أَضِلُّ وَمِنْ أَضْلَالِي أَضِلُّ نَفْسِي﴾** عند  
 الله **﴿قَالَ﴾** أي في حكم الله لا عذر له وكان يتعلق عند القسطين **﴿قَالَ﴾** على منابر من نور (ع)  
 سمي المنبر منبراً لارتفاعه ثم يحفل أنها كناية عن منازل رفيعة وأما كنه  
 عليه كجاءه في الآخر نحن يوم القيامة على تل وفي الآخر على كوم **﴿قَالَ﴾** إذا كان منابر حقيقة  
 فهو بناء على أن النور جسم وهو الصريح **﴿قَالَ﴾** عن عبيد الرحمن (ع) معناه في حالة حسنة ومزلة  
 رفيعة يقال أنا معن عينة إذا أنا من الجهة المحمودة والعرب تنسب الفعل المحمود إلى العين وضده للشمال  
 أصحاب العين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال أصحاب الشمال فمنازل أصحاب الميزة الرفيعة  
 وأصحاب الميزة السنية ومثله أصحاب الميزة أصحاب الميزة وأصحاب المشامة أصحاب المشامة واليمين  
 من اليمين وتسمى أيضاً اليمنى وتسمى الشمال الشوى من الشوم ومنه وأصحاب المشامة وقيل سمي  
 أهل العين أصحاب عين لانه ذلك بهم بمنزلة الجنة وقيل لأن الجنة من عين الناس وقيل لأنهم أخذوا  
 كتابهم بأيديهم وقيل لأنهم يباين على أنفسهم وبضد ذلك كله أصحاب الشمال وأصحاب المشامة  
 وقيل سمو أصحاب عين لأن الله سبحانه أوجدهم في أول الخلق بجانب آدم العين **﴿قَالَ﴾** وانظر هذه  
 الحالة الحسنة هل هي في الموقف الحساب أو بعد الانصراف منه وكان الشيخ يقول إنما هي بعد  
 الانصراف منه **﴿قَالَ﴾** وكتابه به عين (ع) هو تنبيه على أنه لم يرد اليمين ولا باليد الجارحة لأنه لو أريد  
 به ذلك لكان المقابل لليمين شمالاً وتفضل نسبة الجارحة إلى الله سبحانه وتعالى لأن ذلك إنما يكون  
 في الأجسام المعينة المقيدة ذوات الجهة وكل ذلك على الله سبحانه تعالى **﴿قَالَ﴾** فالخامس أن اليمين  
 كناية عن كرامتهم وعلو منزلتهم لأن من عظمت منزلته يبرأ عن عين الملائكة ثم زمر به سبحانه هما  
 يسبق إلى الوهم من أنها الجارحة فاحترس بقوله وكتابه به عين وتقدير الاحتراس ما ذكر ومن نعو  
 هذا الاحتراس قول المتنبي

عند الله على منابر من نور  
 من عين الرحمن عز وجل  
 وكتابه به عين الذين بعدون  
 في حكمهم وأهلهم وما  
 ولوا

وتحترق الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

**﴿قَالَ﴾** وما ولوا (أي ولوا النظر فيه من عبيدهم وحيواناتهم غير الطائفة) قال الشيخ قال  
 الشيخ الصالح الولي سعيد العبدني سرود أردت يسه لآني لآني بما يحتاج إليه من طعام

**﴿قَالَ﴾** على منابر من نور (يحفل أن يكون حقيقة ويحفل أنها كناية عن منازل رفيعة وأما كنه  
 عليه (ب) إذا كانت مبارحة فهو بناء على أن النور جسم وهو الصريح **﴿قَالَ﴾** عن عبيد الرحمن (ع)  
 معناه في حالة حسنة ومزلة رفيعة عنده يقال أنا معن عينة إذا أنا من الجهة المحمودة (ب) وانظر هذه  
 الحالة الحسنة هل هي في الموقف الحساب أو بعد الانصراف منه وكان الشيخ يقول إنما هي بعد  
 الانصراف منه **﴿قَالَ﴾** وكتابه به عين (ع) هو تنبيه على أنه لم يرد اليمين ولا باليد الجارحة إذ لو أريد  
 ذلك لكان المقابل لليمين الشمال (ب) فالخامس أن اليمين كناية عن كرامتهم وعلو منزلتهم لأن من  
 عظمت منزلته يبرأ عن عين الملائكة ثم زمر به سبحانه هما يسبق إلى الوهم من أنها الجارحة فاحترس  
 بقوله وكلنا به عين وتقدير الاحتراس ما ذكر ومن نحو هذا الاحتراس قول المتنبي

ونعمة الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

**﴿قَالَ﴾** وما ولوا (بمعنى الوار وضم اللام المتعصية أي ولوا النظر فيه من عبيدهم وحيواناتهم غير الطائفة  
 (ب) قال الشيخ الولي سعيد العبدني سرود أردت يسه لآني لآني بما يحتاج إليه من طعام

حدثني هر بن بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب عن حمزة بن عبد الرحمن بن شامة قال ائبث عائشة السأله عن نبي فقالت من انت قلت رجل من اهل مصر انا كيف كان صاحبكم لكم في غزائكم هذه فقال ما تمنانه شيان كان لعمرك ان الرجل منا البعير فيعليه البعير والمبد فيعليه المبد ويحتاج الى القفة فيعليه القفة قالت اما انه لا يعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر اخي ان أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في نبي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شأفق عليهم فاشفق عليهم ومن ولي من أمر أمتي شأفر ففرق بهم فارقهم ه وحدثني محمد بن حاتم ثنا ابن مهدي ثنا يرب بن حازم عن حمزة المصري عن عبد الرحمن بن شامة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ه حدثنا ثيب بن سعيد ثنا ليث ح ونا محمد بن ربح نا الليث بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الا كلكم راع (١٧٣) وكلكم مسؤول عن رعيته ه الامير الذي على الناس

راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل

بيت وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت

بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والبسدرع على مال

سيده وهو مسؤول عنه

الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وحدثنا

ابو بكر بن أبي شيبة ثنا

محمد بن بشر ح ونا ابن

عمير ثنا أبي ح ونا ابن

مثنى ثنا خالد بن عيسى ابن

الحارث ح ونا عبيد الله

ابن عبيد ثابتي بن عبيد

القطن كاهن عن عبيد

الله بن حمزة ح ونا ابو

الربيع وابو كامل قال ثنا

جاذ بن زيد ح وثني زهير

ابن حرب نا امعيل جيا

عن ايوب ح وثني محمد بن

رافع ثنا ابن أبي ذئب

وشراب قلت له اهل فان الحكم كذلك (قوله في الآخر ما تمنانه شيأ) (ع) أي ما كرهننا يقال تقم بتم كسم يلو وتم بتم كضرب يضرب اذا انكر وكره وقد قرئ وما تمهم بالوجهين واما بتم من الانتقام فبالفتح لا غير (قوله اما انه لا يعني) (ع) فيمان قول الحق وذ كرضل ذي الفضل مرغب فيه مع العدو والمصدق وكان أمير هذه الغزاة هو أمير الجيش الذي وجهه معاوية أيام قتته الى مصر لقتال محمد بن أبي بكر حين كان أميرها من قبل على قتله هذا الامير بها واختلف في صفة قتله قيل قتل في المعركة وقيل آتى به أسيراً وقتل وقيل دخل بعد الخزيمة في غربة فوجد فيها حاراً ميتاً فدخل في جوفه فارق فيه ه واختلف في هذا الامير من كان قتيلاً عمرو بن المأمي وقيل معاوية بن خديج التميمي وكان سيد قتيب ورأس البجانية بمصر وهو الذي غت عائشة بقولها هذا (قوله اللهم من ولي من أمر أمتي شأفق عليهم فاشفق عليه) (ع) فيه الحذف على الرفق والتي عن المسقة هذا وقد أمر الله سبحانه بنيه صلى الله عليه وسلم وحضه عليه في غير حديث وأبني عليه وانه ثبت على الرفق ما لا يثبت على المسقة والمسقة الغضرة والجهد ومنه قوله في الآخر شمر الرعا الحطمة (م) يعني يكون عتفا برعاية الابل يصطلمها بلي بضعها على بعض ويقال ايضا حطم بلاها ومنه قول الخراج في خطبة لقتلها الليل بسوق حطم وقت محمد دخل الأمير أبو يحيى سلطان امرية ثاني زاوية الزبيدي ليتبرك به فمجد الشيع الزبير الكبير وجدنا ابن أخيه العقي الامام باقتيل الامام قد غلب ملك بالسانية فباشر أنت السلطان فقيه ضاله السلطان ادع الله في قتال وماعسى دعائك قد سقت لك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وذ كره الحديث (قوله في الآخر الا كلكم راع) (ع)

وشراب قلت له اهل فان الحكم كذلك (قوله عن عبد الرحمن بن شعلة) بفتح السين (قوله ما تمننا من شيأ) أي كرهننا يقال بتم بتم كسم يلو وتم بتم كضرب يضرب واما تمهم من الانتقام فبالفتح لا غير (قوله اما انه لا يعني) (ع) فيه ان قول الحق وذ كرضل ذي الفضل مرغب فيه مع العدو والمصدق وكان أمير هذه الغزاة هو أمير الجيش الذي وجهه معاوية أيام قتته الى مصر لقتال محمد بن أبي بكر

عنان ح ونا هر بن بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب عن ثيب بن شامة كل هؤلاء عن ابن عمر مثل حديث الليث عن نافع قال ابو اسحاق وحدثنا الحسن بن بشر ثنا عبد الله بن جبر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر هذا مثل حديث الليث عن نافع ونا يحيى ابن يحيى ويحيى بن ايوب وقيته بن سعيد وابن حجر كلهم عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وثني حمزة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني حديث نافع عن ابن عمر وزاد في حديث الزهري قال وحسب أنه قد قال الرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته ه وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أخبرني عبيد الله بن وهب أخبرني رجل سعاد وعمر بن الحرث عن بكير بن يسر بن سعيد حدثه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ه وحدثنا شيان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال عاصم بن زيد عن عبد الله بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه قال معقل

أني سمعتك حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أن لي حياتاً حدثتك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد بسترعيه الله رعية يموت (١٧٤) يوم يموت وهو غاش رعيته إلا حرم الله عليه الجنة

• وحدثناه يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع بمثل حديث أبي الأشهب وزاد قال ألا كنت حدثني هذا قبل اليوم قال ما حدثتك أول ما أكن لأحدثك • وحدثننا أبو غسان المسمى وأصق ابن إبراهيم ومحمد بن مثنى قال أصق أخبرنا وقال الآحزان ثمانية من هشام ثنى أبي عن قتادة عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد دخل على معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل أني محدثك حديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهدهم وينصحهم إلا يدخل معهم الجنة • وحدثننا عقبة بن مكرم العمي ثنا يعقوب بن إسحاق أخبرني سواد بن أبي الأسود ثنى أني أن معقل بن يسار مرض فأتاه عبيد الله بن زياد يعود فسمع حديث الحسن عن معقل • وحدثننا شيبان بن فروخ ثنا جزي بن عمرو أن الحسن أن عاذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاة الحطمة فإليك أن تكون منهم فقال له اجلس فأما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

الراعي الحافظ والمؤتمن وأصله النضر رعيته فلا نظرت إليه ومن رعيته التجوم وقولهم راعنا أي حافظنا وقيل اسمع منا وأرعى سمعك معناه استمع لي قال تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا وامعوا وقوله هذا بدل أن أصل الكلمة النظر فكل من أمر على شيء فهو مطالب بالعدل فيه كالرجل في أهله والمرأة في بيت زوجها وأمه وأولادها والعبد في نظره في مال سيده وهو حجة على أنه لا قطع على المرأة ولا على العبد إلا بما حجب عنه جاز لم يحصل له النظر فيه وقال أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه لا قطع على أحد الزوجين في امرق من مال الآخر كيف كان وفيه حجة على إقامة السيد المحض عليه

### • (أحاديث من مات وهو غاش رعيته) •

(قوله ما حدثتك) (ع) تأخيره الحديث إما أنه كان خافه في نفسه من نوبه فيه هذا الحديث أولاته رأى كتم العلم المبني عنه إنما يقرر بلوط • قلت • فيكون وجوب الصدق كالواجب الموسع الذي يتعين فعله في آخر الوقت كالخروج الذي هو على التراخي فإن معصوناً يقول يتعين علي من بلغ حدا يغلب علي ظنه أنه لا يصحيا بعده فلذلك أخرج الأعلام إلى الحالة التي غلب علي ظنه أنه لا يصحيا بعدها • قال قلت • هذا يعارضه أن يخيه تأخير البيان عن وقت الحاجة وتأخير تغيير المنكر وكلاهما على الفور • قلت • إذا كان من الواجب الموسع لم يأنه ذلك من تأخير البيان إنما هو في الميسر يساه وتغييره أنواع الغش وهو وجهه داخل تحت جنس الظلم الذي علمت حرمة من الدين الضرورة وليس المراد بهذا الغش التشديد المذكور في البيوع (قوله في آخره) أنت من نخالة أصحاب محمد (ع) أي لست من صفوهم وليا بهم وشاهديهم وإنما أنت من حشومهم وسقطهم والنخالة نشارة الدقيق ومثله الخثالة والحالة والحاشدة وهو ما ينساقط من قشور الشعير والنخ وغيره • قلت • انظر جفاه في جوابه لمن تطلق في تذكيره وتنبه أن يكون منهم لأنه جعله منهم وجفاهه أيضاً في قوله محمد ولم يقل رسول الله وليس بغير يصدور هذا من عبيد الله بن زياد قاتل الحسين بن علي ولا يبعد أدب من قال

حين كان أميراً لمن قيل على رضى الله عنه قتله هذا الأمير بها • واختفت فقيس قتل في المعركة وقيل أني به أسير أو قيل دخل بعد المنزعة في غربة فوجد فيها جارا ميتا فدخل في جوفه فأخرق فيه واختفت في هذا الأمير من كان فقيس عمرو بن العاصي وقيل معاوية بن خديج الجبي وكان سيده نصيب ورأس البغائية بمصر وهو الذي عنت عائشة بقوله لهاذا

### • (باب من مات وهو غاش رعيته) •

• (قوله) (ع) أنت من نخالة أصحاب محمد (ع) أي لست من صفوهم وليا بهم (ب) انظر جفاهه في جوابه لمن تطلق في تذكيره وتنبه أن يكون منهم لأنه جعله منهم وجفاهه أيضاً في قوله محمد ولم يقل رسول الله وليس بغير يصدور هذا من عبيد الله بن زياد قاتل الحسين بن علي ولا يبعد أدب من قال ذلك لأنها إذا به أو سباب وقال مالك من آذى مسلماً أدب وفي سب الصحابة رضى الله عنهم ما ذكره

ابن حازم ثنا الحسن أن عاذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاة الحطمة فإليك أن تكون منهم فقال له اجلس فأما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

قال ول كنت لهم نصيحة انما كانت الخصاله بدمهم وفي غيرهم وحدثني زهير بن حوب ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن  
 ابي زرعة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر النفل فسلمه وعظم امره ثم قال لا الفين  
 احدكم يبي يوم القيامة على رقبته بغيره غاي يقول يا رسول الله اغنني فأقول لا لا لك شأ قد ابلغت لا الفين احدكم يبي  
 يوم القيامة على رقبته فرس فحمة فيقول يا رسول الله اغنني فأقول لا لا لك شأ قد ابلغت لا الفين احدكم يبي يوم القيامة  
 على رقبته شاة لثماء يقول يا رسول الله اغنني فأقول (١٧٥) لا لا لك شأ قد ابلغت لا الفين احدكم يبي يوم

ذلك لانها اذ اية اوسباب \* وقال مالك بن اديس لما ادب وفي سب الصحابة رضی الله عنهم ما ذكر  
عياض في الشفا انظره والمواب في تخيير ما قاله هذا انك لتستمن أهل التغير والارشاد (قول)  
وهل كانت لم تغالاة انما كانت الخلة تبسدهم وفي غيرهم (ع) هذا رد صحيح وكلام حق فان  
الصحابة رضی الله عنهم صفوة الناس وفضلاء الامة كلهم عدول وقدموا لتأجاء التخليط والفساد  
فيا يعلم

﴿أحاديث تحريم الخلول﴾

(قوله فذكر الغول) (ع) هو لغة الخيانية وهو عرق الخيانية من المقم قال خطبو يسمى بذلك لأن الأبدى مغاولة وعجوبة متعذرة يقال غل وأغل غلوا وأغلاه (قوله لا ألفين أحدكم) (ع) كقار وبناء بلد وبالفاء وهو وجه الكلام وألاى لا تسمعوا لأحدكم على هذه الصقوة وقع المصنري لا ألفين بالغاف وله وجه على ما تقدم وهو عند لا كثري الحديث الآخر لا عرفني بغيري وبلد على ما تقدم (قلت) أحدكم هو خطاب مواجهة فإن كان من باب لأر ينكهنأى لا تكن فلراك كما ذكر العاضى فواضح وإن لم يكن ذلك فتدعى أن هذا مناف لعمدة الأصحاب فهو مجاب بأنه قد جلد في الخبر وقطع في السرة فلا بد في ذلك (قوله سيرة رغاء) (ع) الرغاء صوت البعير وكذلك ما ذكر بعد هو صوت كل شيء مما ذكر بـ (قلت) بـ بمر هو واحد النوع من أغلأ كثر رغه (قوله لا ألف لك شياً) (ع)

عياض في الشفاء فانظره والمواب في تفسير مقاتله هذه النكتة من أهل التفسير والارشاد (قوله وهل كانت لهم فتاة) (ع) هذا رد صحيح وكلام حق فان الصعابة رضى الله عنهم سقوط الناس وفضلا الأمة كلهم عدول وقدره وانما جاء التخطي والفساد فيهم

(باب تحريم الغلول)

عش ﴿قوله لالعين أحكم﴾ (ع) كذا ونيابته بالياء وهو وجه الكلام أي لا تضلوا فلا أحكم كل هذه المغتووق العنري لا اثنين (قوله بصره رغاء) بضم الراء وهو صوت البعير وكذا ما ذكر بعد صوت كل في مما ذكر (قوله لا أملك لك من الله شيئاً) أي من الشفاعة وقاله غلظاً عليهم في بد الامر ثم بعد ذلك نذكره الرأفة التي خصه الله بها ويؤذن في الشاعة (ب) وكان الشج يقول ان هذا الوعيد يلحق الظلمة بطريق الاسرى لانه اذا لحق القاتل مع ان له شر كافي في النهاية

بسر عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العليل فطمعه واقتص الحديث قال جاد  
فقدت ما نفعنا ما حدثنا عنه أبو ب \* وحدثنى أحمد بن الحسن بن خراش ثنا أبو معمر ثنا عبد الوار  
بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثهم \* حدثنا أبو بكر بن  
عمر واللفظ لأبي بكر قالوا ثنا سفیان بن عیینة عن الزهري عن عمرو عن أبي حنيفة الساعدي  
الله عليه وسلم رجلا من الاسد



هل بلغت مرتين • حدثنا الحق بن ابراهيم وعبد بن جند قالوا أخبرنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن عروة عن أبي جند الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن التيمر جلالاً من الصدقة فجاء بالمال فدفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مالك وهذه هدية أهديتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقل صدقت في بيت أبيك وأملك فتنظر أيسدي اليك أم لأم قال النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً ثم ذكر نحو حديث سفيان • حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة ثنا هشام عن أبيه عن أبي جند الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلالاً من الزبد على صدقات بني سليم يدهي ابن الأثينة فلما جاءه قال هذا مالك وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلست في بيت أبيك وأملك حتى تأتلك حديثك ان كنت صادقاً ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل بما ولاي الله فاني فيقول هذا مالك وهذا هدية أهديت لي (١٧٧) أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتبعه حديثه ان كان صادقاً والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئاً ينسب حقه الا ان الله يجعله يوم القيامة فلا عرف من أحد منكم حتى الله يجعله يوم القيامة رغاه أو بقره لها حوار أو شاه تبعه ثم رفع يده حتى روى يابض ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع أذني وهل حدثنا أبو كريب ثنا عبد وابن غير وابو معاوية ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

العين ونقصاها الصواب القطع مع فتح الراء (ع) قال الاصمعي الغرة يابض غير ناصح كلون الأرض ومنه قبيل الغلبة عفر سميت صفراً الأرض وهو وجهها وقال شعر هو البياض الى الحرة قليلاً (قوله) بسواد كثير (ع) أي بأشياء كثيرة وأشخاص ظاهرة والسواد يبريه عن شخص كل شيء وكأنه ضد الفراغ لان الموضع العارغ أيضاً والمعمور يثني فيه سواد تشخصه ومنه سواد العراق (قوله) في سند الآخرين (ع) هجرة بفتح العين اسم مشهور في الرجال والنساء ما يفضيها لا يعرف في الرجال وإنما يسرف في النساء (قوله) فكفنا عيطا (ع) الخيط الابرة (قوله) فابني خيليه وكثيره (ع) فيه تعظيم القليل من التناول (قوله) غاؤني منه اخذ (ع) ذلك على قدمي اراه الامام من استغافه في عمله أو حاجته وسأفته وقد أباح لماد قبول الهدية حين مشى الى الجن ليجز بها ما جرى عليه من القيلس والتلن بما درضي الله عنه أنه لا يقبل منها الا ما تليق به نفس مهيبة وأنه لا يمانع أحداً في حق من أجلها فقلت خاص به لما علم من ورعه ولم يزع ذلك لغيره ممن ليس في منزله

الغرة يابض غير ناصح كلون الأرض وقال شعر هو البياض الى الحرة قليلاً (قوله) بسواد كثير (ع) أي بأشياء كثيرة وأشخاص ظاهرة من حيوان وغيره والسواد يبريه عن شخص كل شيء وكأنه ضد الفراغ لان الموضع العارغ أيضاً والمعمور يثني فيه سواد تشخصه ومنه سواد العراق (قوله) ابن هجرة (ع) بفتح العين اسم معروف في الرجال والنساء ما يفضيها لا يعرف في النساء الكدى بكسر الكاف (قوله) فكفنا عيطا بكسر الميم وسكون الغاء مفتح الياء وهو الابرة

( ٢٣ - شرح الابي والسنوسي - خاس ) والله الذي نفسي بيده لا يأخذ أحدكم منها شيئاً أو زاد في حديث سفيان قال بصري عني وسمع أدناي وسوازي بن ثابت فإنه كان حاضراً معي • وحدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن النسياني عن عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد عن عروة بن الزبير عن أبي جند الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على الصدقة فجاءه بسواد كثير فجعل يقول هذا لك وهذا أهديت اليك فذكر يحصوه قال عروة فقلت لابي جند الساعدي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من في أدني • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن هيرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعمله منكم على عمل فاقبل الله اقبل على عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأما فصوله الا ان من استعمله منكم على عمل ليجز بقلبه وكثيره غاؤني منه ما علموا هي عنه انتهى • وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير نا أبي ومحمد بن بشر ح وثني محمد بن رافع ثنا أبو أسامة قالوا ثنا اسمعيل بهذا الاسناد قوله • وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا الفضل بن موسى

لما أوصفنا ابن أبي نائلة أخيراً فجلس بن أبي حزم قال سمعت حماد بن حمزة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يثقل حديثهم \* حدثني زهير بن حرب وهو من بني عبد الله قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج نزل يأبى الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم في عيادته بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بنه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية أخببرني يعني بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس \* حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني \* وحدثني زهير بن حرب ثنا ابن عينة عن أبي الزناد بهذا الاسناد ولم يذكر ومن يعص الأمير فقد عصاني \* وحدثني حمزة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس أن ابن شهاب أخبره ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ( ١٧٨ ) أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

### ﴿ حديث طاعة الأمراء ﴾

(قوله أطيعوا الله الآية) (ع) قيل إن المراد بولي الأمر من وجبت طاعته من الأمر أو الولاية وهو قول الأكثرين السلف واستدل بعضهم بما جاء من قبل الآية من قوله تعالى وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقيل لم يعمدوا وقيل هي طاعة في الأمر أو المعاد وقيل لم يعمدوا بمحمد صلى الله عليه وسلم (قوله من أطاعني فقد أطاع الله) (د) ذلك بين لأن الله سبحانه قد أمر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أطاعه فقد أطاع الله تعالى وأمر صلى الله عليه وسلم بطاعة أميره فمن أطاع الأمير فقد أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عصاه فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في وجوب طاعة الأمير في اليس بمعية لقوله في الآخر إلا أن الأمر بمعية فلاسمع ولا طاعة فهو مخصص لمعوم هذا لأن أخباره صلى الله عليه وسلم لا تستند وأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (قوله في سند الآخر عن أبي عقبة الهاتمي) (ع) كذا جاء بنسبه في بعض الروايات وسقط الهاتمي في أكثر النسخ وفي تاريخ البخاري أبو عقبة مولى أبي هاشم \* وروى عنه يعني بن عطاء ومحمد بن الحارث وذكره البخاري في التاريخ حديثاً في أنشراط الساعة عن أبي هريرة ولم يصرح له في معصية شيأ وذكره الحاكم ونسبه الهاتمي لكن لم يذكره في التابعين فهو وهم (قوله في الآخر في يسمرك وعصرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك) (ع) فيه وجوب الطاعة فيما يشق من أمر

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني \* وحدثني محمد بن حاتم ثنا يحيى بن إبراهيم ثنا ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقله سواء \* وحدثني أبو كاسل الجعدي ثنا أبو عروة عن يعني بن عطاء عن أبي عقبة قال ثنا أبو هريرة من فيه إلى في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ﴿ باب وجوب طاعة الأمراء ﴾

(قوله وأثرة عليك) بفتح الهمزة والثاء يقال بضم الهمزة واسكان الثاء وبكسر الهمزة (ن) \* (قوله وأثرة عليك) بفتح الهمزة والثاء يقال بضم الهمزة واسكان الثاء وبكسر الهمزة محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن يعني بن عطاء سمع أبا عقبة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم \* وحدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الله بن زاذان ثنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يثقل حديثهم \* وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب عن جوبة أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه قال سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال من أطاع الأمير ولم يقل أميري وكذلك في حديث همام عن أبي هريرة \* وحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حزم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عصرك وسمرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براد الأشعري وأبو كرمب قالوا ثنا إدريس عن شعبة عن أبي هريرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني أن اسمع وأطيع وإن كان عبداً مجع الأطراف \* وحدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر ثنا اسحق أخبرنا النضر بن نعيم جيعا عن شعبة عن أبي هريرة هذا الاسناد وفي الحديث

عبد حبشيا بمجمع الاطراف • وحدثناه عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبه عن أبي هريرة هذا الاسناد كمال ابن ابي ريس عينا  
 بمجمع الاطراف • حدثنا محمد بن مني ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن يحيى بن حسين قال سمعت جدي تحدث انها سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وهو يقول ولواستمعل عليكم عبد قومكم كتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا • وحدثناه  
 ابن بشار ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبه هذا الاسناد وقال عبد حبشيا • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
 وكيع بن الجراح عن شعبه هذا الاسناد وقال عبد حبشيا بمجمع • وحدثننا عبد الرحمن بن بشر ثنا بهز ثنا شعبه هذا الاسناد  
 ولم يذكر حبشيا بمجمع و زاد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بصير قال • وحدثننا سليمان بن شبيب ثنا الحسن  
 ابن أعين ثنا معقل بن زيد بن أبي أنس عن يحيى بن حسين عن جده أن أم الحصين قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد بمجمع حبشيا  
 قالت أسود يقولكم كتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا (١٧٩) • وحدثننا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 على المرء المسلم السمع  
 والطاعة فيما أحب وكره  
 إلا أن يؤمر بمعية فإن  
 أمر بمعية فلا سمع ولا  
 طاعة • وحدثننا زهير  
 ابن حرب ومحمد بن مني  
 قالوا ثنا يحيى وهو القطن  
 ح وثنا ابن نمير ثنا أبي  
 كلاهما عن عبيد الله بهذا  
 الاسناد مثله • وحدثننا محمد  
 ابن مني وابن بشار واللفظ  
 لابن مني قالنا ثنا محمد بن  
 جعفر ثنا شعبه عن زيد  
 عن سعد بن عبيدة عن  
 أبي عبد الرحمن عن علي  
 أن رسول الله صلى الله

الدنيا الآن يخالف أمر الله تعالى كما تقدم والعمر واليسر يحصل أن يكون مثل ما تقدم من حاله  
 ويحصل أن يتخصص المال (قوله عبد حبشيا بمجمع الاطراف) (ع) الجدة الطلع وأشار بذلك  
 إلى أوصاف العبد المستعمل في الرعية وغليظ العزيمة فقد ينقطع بعض أصابع أجلكم من خشونة  
 الأرض وهو بالثقة في طاعة الأمير على ما كان من عرف أو ضعة إلا أن يخالف الأمر كما تقدم كمال  
 في الآخر بعد هذا بقوله كتاب الله • قلت • قبل معناه أن الامام الأعظم استعمله لأن الأئمة  
 أنما هم من قريش وقيل المراد به الامام الأعظم على سبيل الفرض مبالغة في الأمر بالطاعة لأنه قد  
 يفرض ما لا يصح في الوجود (قوله بت حبشيا وأمر عليهم رجلا فاقعدوا إلى آخره) بينه ما بعده  
 وإن الرجل كان من الانصار واتهم أغضبوه فمضى لم يداكر (ع) قيل إن هذا الأمير عبد الله بن حذافة  
 وابنه فصل ذلك امتعا لهم لقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا له وأطيعوا وقيل فله من حواكن كثير  
 المرح وبه في ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم خبر ولكن جاء في الآخر واستعمل عليهم رجلا من  
 الانصار وقوله ما خرجوا منها إلى يوم القيامة يفسر رجال قوله في غير هذه الرواية ما خرجوا منها أبدا  
 إذ لا يتخذ أحسن أهل القبلة في النار على من ذهب أهل السنة وعدم خروجهم منها عقوبة لم على  
 طاعتهم في مصيبة الله (قوله في الآخر بإسمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) هو من بيعة  
 الامام • واختلف في اشتقاقها فقيل من البيع لأن المتابعين بكل واحد منهما ياء إلى الآخر بشية  
 واسكان التاء وهو الاستئثار والاختصاص بأمر الدنيا أي اسمعوا وأطيعوا وإن اختص الامراء  
 بالدنيا عليكم ولم يوصوكم حكمكم معاندهم وهذا كله تصح كمال المسلمين ولا يقع المخرج بينهم (قوله

عليه وسلم بت حبشيا وأمر عليهم رجلا فاقعدوا وقال ادخلوها فأراد ما أن يدخلوها وقال آخرون ما قد فر رانها فذكر ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لذين أرادوا أن يدخلوها لودنطقوا لهم زواياها إلى يوم القيامة وقال آخرون قولنا حسنا  
 وقال الطاعة في معصية الله أغانا الطاعة في المعروف • وحدثننا محمد بن عبد الله بن غير وزهير بن حرب وأبو سعيد الانجي وتعاروا في  
 اللفظ قالوا ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي  
 واستعمل عليهم رجلا من الانصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا فغضبوه في شيء فقال اجموا إلى طلبا فبموا له ثم قال أو قدوا  
 نارا فأوقدوا ثم قال أم أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمعوا له وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض  
 فقالوا اغافر ربنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكانوا كذلك وسكن غضبه وطفئت النار فلم يرجعوا ذكره وأذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودنخواها ما خرجوا منها أغانا الطاعة في المعروف • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وأبو  
 معاوية عن الأعمش بهذا الاسناد نحوه • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر  
 عن عباد بن الوليد بن عباد عن أبيه عن جده قال بإسمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة



وكذلك الامام عند توليته يؤخذ بيده للمدعية (قوله في العسر واليسر) (د) قال العلماء معناه  
تجب طاعة الولاة فيما شق وتكره العوس مما ليس بمعية اذ لا طاعة في معصية كما تقدم في الأحاديث  
فذلك الأحاديث تضمنت لمعلوم هذه الأحاديث (قوله وعلى أثره علينا) الأثر جمع المنز والاثم يقال  
بضم المنز وتواكل الثاء وبكسر هاء واسكان الراء • حتى القاتن الثلاث في المشرق وهو الاستنار  
والاخصاص بملو والدنيا أي اسعوا وان اختلفوا بملو والدنيا ولم يوصلواكم حكمهم ما عندهم (قوله  
وعلى أن لا تنازع الأمر أهله) (ع) احتج به أهل السنة على أنه لا يجوز القيام على الامام اذا حدث فقه  
بغير الكفر • وأجاب الآخر ونبأه في الامام العدل وقيل أنه خطاب للأصهار أن لا ينازعوا قرينها  
في الخلافة (قوله وعلى أن تقول بالحق أننا كالأصناف لومة لائم) (ع) فيه لزوم قول الحق والامر  
للمرور واليه عن المسكر وأن لا تنازع في ذلك والأصناف لومة لائم لغيره بكل ما قدر عليه من  
قول أو فعل إلا أن يخاف أن لا ينافي قول الحق عند من يخاف ولا تنكر عند من  
يتقن إذا هاجمهم وعلى أن ما حشوا المصير على نفسه أو على غيره فلا يفعل وبغيره قال وكان  
بعضهم يقول وبغيره كيف كان وتقدم الكلام عليه في كتاب الإيمان (قوله الآن  
تروا كراما بواحا) (ع) هو في رواية الأشياخ بواحا بالواو وعند أبي جعفر بواحا بالراء وهما  
معنى باح الشيء وروح اذا ظهر واشهر • طلعني الآن يكون كرا فظاهر مشهورا وقال ثابت رواه  
التنائي بواحا بالواو ورواه غيره بواحا بالراء هما معاجز الباء (ع) لا خلاف أنه يجب على المسلمين  
عزل الامام اذا فسق بكفر وكذلك اذا ترك إقامة الصلاة والدعاء اليها وغير شي من أصول الشريعة  
وكذلك عند الجمهور والمتدبر وقال بعض البصريين يستعجل بدع ابتدائه وتستدام لامتثالهم • وقد  
يصح في المتدبر الحديث لانه ظاهر في الاتاويل فيه وادخله الناس انصوا اماما عدلا أو واليا  
ان ما حكمهم ذلك وان لم يتفق ذلك الامع طائفة وسوجب القيام بذلك على الكافر ولا يجب  
على المتدبر وهذا قد قيلوا لقدره عليهم وان تصحوا الجز عنهم فوجب القيام عليه • ويجب على  
المسلم المهيمن أرضه التي غيرها (م) وان حدث فسق الامام بمخاص غير الكفر فذهب أهل  
السنة أنه لا يصلح ولا يقام عليه • واحتجوا بظاهر أحاديث كثيرة وأن حلفه يؤدي الى ارافة الدماء  
وكشف الحرم وضرر ذلك أشد من ضرره وقالت المعتزلة يطلع (ع) لا تستعجل الاملة ابتداء للعاسق  
بغير الكفر وان حدث فسقه بذلك بعد عقدها لم يجهروا أهل السنة أنه لا يصلح ولا يجب القيام  
عليه للأحاديث التي أشار اليها كحديث أطعمهم وان أكلوا ما ذكروا وضررنا أقموا الصلاة  
وحديث صاوا حلف كل ر وهاجر وحديث أن لا تنازع الأمر أهله المتقدم • وحتى ابن مجاهد  
الاجماع على الاقام عليه • وورد عليه بعضهم قيام الحسين وابن الزبير وأهل المدينة على بني أمية  
وقيام جماعة غلبة من التاسين والسر الأول على الحجاج • وتأولوا حديث وأن لا تنازع الأمر  
أهله بأنه في أمّة العدل • وأجاب الجمهور بأن القيام على الحجاج لم يكن بمجرد الفسق بل لما غير من  
الشريعة وظاهر الكفر وبيعة الاحرار وتفضيله الخليفة على النبي وقوله المشهور المنكر في ذلك

في العسر واليسر) أي بما شق وتكره هالعوس مما ليس بمعية اذ لا طاعة في معصية (قوله وعلى  
أن لا تنازع الأمر أهله) (ع) احتج به أهل السنة على أنه لا يجوز القيام على الامام اذا حدث فقه  
بغير الكفر • وأجاب الآخر ونبأه في الامام العدل وقيل أنه خطاب للأصهار أن لا ينازعوا قرينها  
في الخلافة (قوله الآن تروا كراما بواحا) مع الراء وهو في رواية الأشياخ بالواو وعند أبي جعفر

والمنكره وعلى أثره علينا  
وعلى أن لا تنازع الأمر  
أهله وعلى أن تقول بالحق  
أننا كالأصناف في الله لومة  
لائم • وحدناه ابن عمر ثا  
عبد الله بن أبي ادريس  
ثنا ابن جحلان وعبد الله  
ابن عمر ويحيى بن سعيد  
عن عباد بن الوليد في  
هذا الاسناد مثله • وحدثنا  
ابن أبي هريرة عن عبد الله بن  
يسعى الدراودي عن  
يزيد وهو ابن المهدي عن  
عبادة بن الوليد عن عبادة  
ابن الصامت عن أبيه ثني  
أي قال يا يسار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يثقل  
حديث ابن ادريس  
• حدثنا أحمد بن عبد  
الرحمن بن وهب بن مسلم  
ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب  
ثنا عمرو بن الحرث ثني  
بكبر عن يسار بن سعيد  
عن حادة بن أبي أمية قال  
دخلنا على عبادة بن الصامت  
وهو مرضى فقلنا حدثنا  
أصلحك الله بحديث ينفع  
الله به سمعته من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فقال دعنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فابعد  
فكان فيما أخذ علينا  
بأيضا على السمع والطاعة  
في منسطينا وتكرهنا  
وعصرنا وبسرنا وأثرة  
علينا ولا تنازع الأمر أهله  
قال الآن تروا كراما بواحا

وقيل كان الخلاف في ذلك أولاً ثم وقع الاتفاق بعد على أنه لا يباع (د) قتالهم والنمروج عليهم حرام  
بالاجماع وقول بعض أصحابنا بأنه ينزل خطأ لأنه يخالف الاجماع والمراد بالكفر في الحديث المعاصي  
فالمنع لا يقتضي على الولاية إلا أن تر وامنكرا عتقا عندكم من الله فيه رهان أى صلونه من قواعد  
الشرع فان رأيتم ذلك فانكروا عليه وأما النمروج عليهم وقاتلهم فحرام عقلت لا يفتي عليك  
بمدح الكفر المدكور على المعاصي وقيام الحسين وابن الزبير وأهل المدينة كان على يزيد بن  
معاوية إنما كان قيامهم لاجل فسوق يزيد بن الكفر وأما القيام على الحاجج وكان أميراً على  
العراق والشرق كل من قبل عبد الملك بن مروان فكان لما ذكر من تغيير الشرع وظاهر الكفر  
وتعصيه الخليفة هو ما ذكره طرف بن المغيرة بن شعبة قال قال لي الحاجج يا سطر فأيما أكرم  
عليك رسولك أو خليفتك على أهلك قلت خليفتي قال فان عبد الملك خليفته في أرضه فهو  
أكرم عليه منه وعن محمد بن سيرين قال ما ذكرته من قتل مع ابن الأشعث الا قلت ليتم لم يضر حوا  
وما ذكر كربة قالها الحاجج الا قلت ما وسهم الاما سمعوا قال يا أهل العراق تزعمون أن خير السماء  
قد انقطع وقد كذبوا ان خير السماء عند خليفة الله وقد أنباء الله أنه مشرهم وقتلهم وفي كتاب  
البلادى أقبل الحاجج الى الشام وحدهم ويقول

ان عليك أيها الضيق \* أكرم من تصعله المطي

قال صدق قولك قال الرعشري ومن جرائته على الله وشيخته أنه قيل له انك لحسود قال احد  
مضى من قال رب هب لي ملكا لينبئني لاحد من يمدى قال وسكنى عنه أنه قال طاعتا أو حب من  
طاعة الله لأنه شرط في طاعته فقال فاتقوا الله ما استطعتم وأطلق في طاعتنا فقال وأولى الامر  
منكم قال ابن عطية وسكنى عنه لما قرأ آية وهب لي ملكا قال كان سايبان حسودا ولا يخاف  
ان هذه الكلمة توجب زيادته وكفره ان ثبت ويكرهه كان يصرح الشيخ وغيره بمن عاصرناه  
مع ما اضاف الى هذه الكلمات السيأت من كثرة سلك الدماء وعظيم الظلم قيل انه قتل  
سبعمائة ألف وأربعمائة رجل وستين ألف امرأة ومات وفي سجنه مائة وعشرون  
العاما صاقت سجنونه حتى صار يمشي في الحمامات وذكري في مجلس أبي حنيفة المتصور ظلمه  
وما كان عليه من الطغيان قال هل بقي من رجلك من يمدى بهض فماله قبيل بالبصرة شيخ  
كبير من رجاله فحضره فقال يا شيخ أحبرنا عما عانيت قال نعم يا أمير المؤمنين استيقظ لي ليلة من نومه  
نخرج سرعاً ومشي في أزقة البلد ونحن معه فاتي رحلته قال ما أخرجك الآن وأنت تعلم اني أقتل من  
يمشي في هذا الوقت فقال أصاب ولدي وجع فأقت عندنا حتى أدعاه الله تعالى فقالت بحق عليك  
الاما ذهبت الى أهلك فخرجت فأمر بضرب عنقه ولم يقبل عنده ثم مشى فسمع رجلا يقرأ في مسجد  
فضرب عليه الباب فخرج فخرج فقال من أنت قال رجل غريب دخلت هذه البلدة اليوم فأمر ببطحه وتزل  
عن فرسه وأخذ السكين بيده فقال الرجل ما جئتك عند الله فسكت ساعة ثم قال تقول له أنت  
عليه ثم ذبحه ورجع الى قصره ولم يسل أحد من أبناء الدنيا ما حمل وكان في يده امره وودما يعلم  
القرآن بالطائف وكذلك قال أبوه الى أن كان من قدر الله سبحانه ان ولده عبد الملك الحرمين ثم ولده  
العراقين والشرق كله وبقي في هذا الحال خساو عشرين سنة ووفى سنة خمس وتسعين وهو ابن  
أربع وخسين ولما مات قيل للصن أنه قال عند موته ان هؤلاء يزعمون انك لا تغفر لي فافغفر لي قال  
أفألفا قالوا نعم قالما قال موسى وقيل لأبي وائل أن تشهد أن الحاجج في النار قال سبحانه الله أنصن تحكم على  
الله وعن عمر بن عبد العزيز قال ما حسد المجاح في شيء ما حسدته على حبه القرآن وأغضاه

أحله وعلى قوله حين احتضر اللهم اغفر لي فاتهم يزعمون أنك لا تغفل وعن أبي حاتم أمي على عمر  
ابن عبد العزيز رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه ثم استيقظ فبكى ثم ضحك فأكثرت الناس القول  
قلت كفوا فان أمير المؤمنين في أمر عظيم فقال رأيبت كان القيامة قد قامت وحشر الخلق مائة  
وعشرين صفا أمة محمد منهم أتون صفائهم نصب الدينان ونشرت الدواوين ثم نادى مناديا بن ابن  
أبي قحافة فاذا شيخ طوال يضرب بالحناء فأوقفه الملائكة بين يدي الله فحوسب يسيرته ثم أمر به  
إلى الجنة ثم نادى أين عمر فحوسب حسابا يسيرته ثم أمر به إلى الجنة ثم نادى أين عثمان فأخذت  
الملائكة بضبعه فأوقفته حوسب حسابا يسيرته ثم أمر به إلى الجنة ثم نادى أين علي فاذا شيخ طويل  
أبيض الرأس والحية عظيم البطن رقيق الساقين فأوقفوه ثم حوسب يسيرته ثم أمر به إلى الجنة  
فلما رأيته الأمر قرب شغلته بنفسه فلا أدري ما فعله من بعدهم ثم نادى أين عمر بن عبد  
العزيز فقامت ثم سقطت على وجهي ثم قُتت فأتوا الملائكة بنسبي فأوقفاني بين يدي  
الله فسألني عن التقير والتطير والعيل وعن كل قضية حتى ظننت اني لا أتجو ثم تداركني  
الله برحته فأمر بي إلى الجنة فبينما أنا مع الملائكة إذ مررت بضيعة على رماد فقلت للملائكة ما هذه  
الجيفة فقالوا له فوكرته برجلي وقلت من أنت قال ومن أنت قلت عمر بن عبد العزيز فقال  
لي ما فعل بك وبأصحابك فقلت أما لا أراهم في الجنة ولا أدري ما فعل من بعدهم فقال وأنت  
ما فعل بك قلت تداركني برحته وأمر بي إلى الجنة فقلت ومن أنت قال الحجاج قلت الحجاج  
الحجاج أكره أن لا تأثم قلت ما فعل بك قال قد ست على رب شديد العقاب منتقم من عصاه فقتلني  
بكل قبيل قتله قتله وقتني بسعيد بن جبير سبعين وهما لا ينتظرا ما ينتظره الموحدون من ربهم قال  
أبو حازم فأسمعت أن لا أوجب لأحد من هذه الأمة النار وأما قيام من ذكرهم ابن الأشعث فكان  
من حديثهم أن الحجاج كان أميراً على العراق والشرق كله كما تقدم فولى الحجاج عبيد بن أبي بكر  
سجستان وكان من والاه من الترك المشركين يؤدون للعرب الخراج فخوه فامر الحجاج بغزو بلادهم  
فغزاها سنة ثمان وسبعين فطلب على كثير من أرضهم وغور كثير فأخذ الترك على المسلمين الشعب  
والعقاب فقط في أيدي المسلمين من ذلك وظنوا أنه الهلاك ثم خرجوا بعد جهد وقاتل شديد وقتل  
فربيع فبلغ ذلك من الحجاج كل مبلغ فكتب إلى عبد الملك «أما بعد يا أمير المؤمنين فان جندك الذين  
بسجستان قد أصيب ولم يبق منه إلا القليل وقد دخل العدو بلاد المسلمين وأخذوا كثيرا من  
حصونهم وخفت أن يستولوا فرأيت أن أبث جيشا كثيرين البصريين يعني البصرة والكوفة  
إن رأيت أمير المؤمنين ذلك وإن لم يره طاهر المؤمنين أعلم بحجته فكتب إليه أمير المؤمنين عبد الملك  
أما أصيب من المسلمين فأولئك قوم كتب الله عليهم القتل فبرز والى مضاجعهم وعلى الله توأهم  
وأما بعث الجيش فرأيت أنه ينبغي علي رأيك راشد أموقا فخرج الحجاج عشرين ألفا من البصرة  
ومثلها من الكوفة وأمر على الجميع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وكان الحجاج شديد البغض له قال  
الشعبي كنت عند الحجاج فدخل عبد الرحمن فلما رآه الحجاج قال أنظر والي مشيت لقد هممت أن  
أضرب عنقه وقال لما رأيته قط الأرايت قتله قال الشعبي فلما خرج عبد الرحمن خرجت فسبقته فلما  
وصلني قلت اني أريد أن أحدثك حديثا هو عندك بأمانة الله ما عاش الحجاج فأحبرته بقول الحجاج  
فقال وأنا والله لأحاولن إزالته من سلطانه إن طالت يومه حياة ولما عقد الحجاج لعبد الرحمن على  
الجيش فدخل اسماعيل بن الأشعث قال أصلىح الله الأمير لا تسد لعبد الرحمن فاني أخاف خلافه والله  
ما جاوز الفرات قط ويري أن لأحد عليه سلطانا فقال الحجاج فانه ليس هناك هولي أهرب وفي أرض

ففرج عبدالرحمن حتى نزل بستان فكتب اليه ترسل ملك الترك يستداليه عن أصيب من  
 المسلمين وقال لهم الجنوني الى قاتلم وعرض على عبدالرحمن أن يقبل منه انخراج فلم يقبل فدخل  
 بلادهم وغلب على كثير من بلادهم واستلأ تيده بالغانم وكان كلما أخذوا جعل عليه غلاما  
 وخلفه أعموانا وجعل البر ودين البلاد وجعل الارصاد على الاعقاب والشعاب فلما استقر ذلك  
 قال عبدالرحمن يكفيناه هذا العام ما أصاب من بلادهم حتى نجسها ونمرها ويقرن الناس على طرقها  
 ثم تنطاطى ان شاء الله في العام المقبل ما ورأها ثم لا تزال تنتقص في كل عام طائفة من أرضهم حتى  
 نقاتلهم في آخر الامر على كسندهم وذراريهم في آخر بلادهم ويمتنع حصونهم حتى يهلكهم الله  
 \* وكتب بذلك الى الحجاج فكتب اليه الحجاج أنا في كتابك وأنه كتاب من يصب المهادنة ونصت  
 نفسه بمن أصيب من المسلمين فامض لما أمرت به من الغول في بلادهم وان أيت فاصان ابن  
 أحيك محمدا أمير الناس فله وما وليته فجمع عبدالرحمن الناس وقال أيها الناس اني لكم ناصح ولما لحكم  
 محب وقدر أيت فهايتنا وبين عدوك ما قد سمعتم ورضيه أولوا الاحلام والبحر به للعرب منكم وقد  
 أنا في كتاب أميركم حجاج يعجزني وبأمرني بتجديل الغول في أرض العدو وهي الارض التي  
 أصيب فيها اخوانكم بالامس وانما أمار جعل منكم أمضى اذما منتم وآي اذ أيتتم فثار اليه الناس  
 وقالوا بل نأبى على عدو الله ولا نسمع له ولا طاعة \* وكان أول من تكلم بوشن عامر بن واثلة الكسائي  
 وكان شاعرا خطيبا فقام وخطب ينفر عن الحجاج وقال في آخر خطبته فاخلعوا الحجاج ويايعوا أميركم  
 عبدالرحمن واشهدكم اني أول خالع فنادى الناس من كل جانب قد خلعنا عدو الله ثم قام عبد المؤمن  
 ابن شبيب التميمي فتكلم ينفر أيضا عن الحجاج ثم قال أيها الناس يايعوا أميركم وانصرفوا الى عدو الله  
 وانفروا عن بلادكم فثار الناس الى عبدالرحمن بيايعوه فقال تبايعوني على خلع عدو الله وعلى النصر  
 لي وجهاده حتى ينفي الله عن العراق فبايعوه ولم يذكر حينئذ خلع عبد الملك بشئ فلما استقر  
 ذلك بعبد الرحمن وهو بمجستان أرسل الى رتييل ملك الترك فمالحه على انه ان كان الظلور  
 لعبد الرحمن فلاخراج عليه ما بقي عبد الرحمن واذا هزم وأراده الجأء اليه ثم استعمل عبد الرحمن  
 على مجستان رجلا ورحل يريد العراق \* فلما وصل الى فارس اجتمع الناس بعضهم الى بعض  
 وخلعوا عبد الملك ونبوا بيايعون عبد الرحمن وهو يقول تبايعوني على كتاب الله وسنة رسوله وخلق  
 أئمة الضلالة وجهاد الملحنيين ثم استعمل على فارس ورحل فلما دخل البصرة بايعه جميع من فيها من  
 العلماء وغيرهم على خلع الحجاج وعبد الملك وكان عدد من بايعه من النخعا خمسة عشر رجلا باي  
 ذكر بعضهم ثم سرعوا في القتال ودام ذلك بينهم نحو الثلاث سنين \* وفي كتاب الدولاي كانت بين  
 الحجاج وبين ابن الاشعث ثمانون وقصة أكثرها على الحجاج حتى أراد الله بهزيمته ثمانين الاشعث وكان  
 العقهاء في مواقف الحرب يمحزون الناس على القتال فقال ابن أبي ليلى يامعشر القراء الضرا فرج  
 وهو منكم أقبح قاتلوا هؤلاء الملحنيين المبتدعين الذين حملوا الحق فلا يعرفوه وعلما بالمدون  
 فلا ينكره \* وقال الشعبي يا أهل الايلاء قاتلوهم ولا سرج عليكم في قاتلم فوالله لأعلم على بسط  
 الارض أعمل بنظم ولا أجور منهم \* وقال سعيد بن جبير قاتلوهم بنبؤ يقين ولا تأمن من قاتلم  
 قاتلوهم على جورهم في الحكم ونجبرهم في الدين واستدلاهم الفضلاء واماتهم الملاء قال أبو البختري  
 أيها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم لأن ظهر واعليكم ليسعد عليكم دينكم ودنياكم الى غير  
 ذلك مما كتكم به بقية العقهاء وكان في أثناء الحرب اجتمع رؤس قرش وأهل الشام وقالوا لعبد الملك  
 ان كان رضى أهل العراق أن ينزع عنهم الحجاج فنزعه أمير من حرمهم أزع تخلف لك طاعته

وتحتمل دماهما ودماءهم فأسلم إليهم ابنه عبد الله وأخذ محمد بن مروان يرض عليهم أن ينزع لحاج  
ويجري عليهم عليتهم كما حل الشام وأن ينزل ابن الأشعث أي بلد شاه وهو أسير لهلادام عبد الملك  
حيث قال أبو الحجاج بن القفال وأمر ابنه وأخاه بالطاعة ولم يقدم على الحجاج كتاب أو جع منه  
لا تخشى أن يقول ذلك فقدم ما برضاه على أهل العراق ما ذكره قال ابن الأشعث • أما بعد فإنه قد  
عرض عليكم أمر فتنز وافرصة وأتم أعزاه فوافقه لا الزواجر آء عليهم وهم لكم هائون وأتم معهم  
على النصف من عدوا تظهروهم عليكم يوم الزاوية طم عليكم عليهم يوم تستروئ الس وقالوا لا نقبل  
لا تقبل فرجال إلى الحجاج وقالوا له شأنك وجندك ودامت الحرب والقتال وتكر ردك كما تقدم إلى  
أن أراد الله سبحانه هزم ابن الأشعث فانهزم وتفرق الناس عنه فقدم إلى رتبيل • قال التزك لما كان  
صالحا وعاهده عليه فاشارة إلى بعض أصحابه أن لا يصل خوف أن يبعث الحجاج في أن يبعث إليه  
أو يقتله فقبل قبل ذلك وسار إلى رتبيل في أناس من أهل يثمه وغيرهم فقتلوا مائة • ثم ان الحجاج  
تابع الكتب إلى رتبيل أن يبعث إليه قالوا لا والله الذي لا اله الا هو لا وطن أرضك ألف ألف  
مقاتل تخاف رتبيل فاضرب ابن الأشعث في ثلاثين من أهل يثمه فاعلمهم للجمع والقيود وأتى  
في عنق عبد الرحمن جلعمة وفي عنق أخيه القاسم جلعمة وأرسل بهم إلى حمارة بن نهم فأسلم الحجاج  
على أقرب البلاد إلى رتبيل • قال التزك • كان مع ابن الأشعث من الناس رفوا إلى حيث  
شتم • ولما قرب ابن الأشعث من حمارة ألقى بنفسه من فوق قصر فلحق رأسه وأتى به  
وبالأسرى من أهل يثمه إلى حمارة فضرب أعناق الأسرى وأرسل برأس ابن الأشعث ورؤسهم  
وبأسرته إلى الحجاج وذكر ابن  
فذكر عن ملكة بنت حرب قالت والله لقد مات عبد الرحمن بملة لسل وإن رأسه لملى لحندي فلما  
أرادوا دفنه بعث إليه رتبيل فخر رأسه وبعث به إلى الحجاج وأخذ ثمانية عشر رجلا من أهل  
يثمه وترك من كان معهم أصحابه وكتب إلى الحجاج بذلك فكتب إليه الحجاج أن اضرب  
أعناقهم وأبعث إلى رؤسهم ففكره أن يؤذي بهم أحياء فيطلب فيهم إلى عبد الملك فيتركهم  
وجعل أمر الحجاج يبعثون إلى الحجاج عن حصل في أيديهم من وجوه أصحاب ابن الأشعث  
فيضرم الحجاج حجر وجههم عليه ثم يضرب أعناقهم فقتل من ذلك ما رأى إليه بأفسن ملك وكان  
مع ابن الأشعث قوس في يده هذا عتيق الحجاج • وقاله لولائك خدمت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لقتلتك وألمن كان مع ابن الأشعث من الفقهاء فانهما لاهزم عبد الرحمن وتفرق عنه الناس  
لبأسدين جبر وغيرهم من الفقهاء إلى مكة فكتب الحجاج إلى الوليد بن عبد الملك أن أهل العراق  
والشأن لجوا إلى مكة فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فيهم فكتب الوليد إلى خالد القسري عامل  
مكة فأخذ عطاء وسيد بن جبر ومجاهد وطلق بن حبيب وعمر بن دينار ما عطاهم وعمر واطلقا  
لأنهما يكيان وبعث بالآخرين إلى الحجاج فأت طلق في الطريق وسجن مجاهد حتى مات الحجاج  
ووصل إليه سعيد بن جبر فقتله • ولما دخل عليه قال الحجاج لمن الله ابن النصرانية بنى خالد  
القسري في يثمه بعد إليه أما كنت أعرف مكاهي والله أعرف ثم أقبل على سعيد فقال يا سعيد  
ما أخرجك على قال أصلى الله الأسير إنما أمارجل من المسلمين أصيب حمرة وأخطى مرة فطابت  
نفس الحجاج وطلق وجهه حتى ظن أنه يطلعه ثم عاوده في شيء صال كانته في عنق يعة فغضب  
الحجاج وانتقم حتى سقط طرفه ثم قال يا سعيد ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير وأخذت يمة أهلها  
لأمير المؤمنين عبد الملك ثم قتلت الكوفة والباغ إلى العراق فجذعت لأمير المؤمنين البيعة وأخذت

هكذا يابض جميع الأصول

بممكن له أن يقاتل سعيد بن جبير قال فنكثت بعتين لأمير المؤمنين ووفيت واحدًا من الخائلك لا قلت  
 قال إني أذا السعيد كما يستني أي قال الحجاج لا بد لك بها لما راى قطي قال لو علمت أن ذلك اليك  
 ما تفتنت لما غيرك هو روى أنه لما أدخل به عليه قال ما سلك قال سعيد بن جبير قال بل شقي بن كبر  
 قال أي أعلم بلسي قال ما أعتقدك قال فاطم عادل قال الحاضر ون أطلع الله الأمير أنه شكر لك  
 بريدون نسكين غضبه لما علموا أنه بريد قتلهم الحجاج بل حتى كافر انما قال الله تعالى وأما  
 الفاسطون الآية وعادل عن الحق فأمر به القتل فقال سعيد اللهم لا تسلط على أحد بعدى فكان  
 كذلك فمات قتل أحد بعد موته بعد قتل أيام يسيرة وحين بلغ الحسن قتل سعيد بن جبير قال ياقاصم  
 الجبارة قاصم الحجاج فقصه الله تعالى قال ابن معين قتل سعيد بن جبير وهو ابن تسع وأربعين سنة  
 قال محمد بن معون عن أبيه قتل ابن جبير وليس أحدًا أو هو مقتول إليه إلى علمه قال الطبري وكان  
 يقال لسنه تسع وأربعين التي قتل فيها سعيد بن جبير سنة السجاء قتل فيها سعيد بن جبير ومات فيها عات  
 فيها ما لا ينقمت في أو لها على بن الحسين عمر ومين الزبير بن أبي السبب وأبو بكر بن عبد الرحمن  
 وكان الشيعي من جلة لعقهاء الذين مع ابن الأشعث ولما وقت الحزب فخلق بقتية بن مسلم بالرى  
 فأرسل الحجاج إلى بقتية أبحث إلى الشيعي حين نظرك في كنيان فأرسل به إليه فمادحل عليه قال  
 ما أرحك على الشيعي فقال أيها الأبرار لاس أمر وني أن أعترد اليك بغير ما لم الله فانه لخلق وأبى الله  
 لقد عرضوا وحيدنا عليك كل الجهد ولقد نصرك الله علينا وأظفرك باطن سلطوت فبذو بياوما  
 جوب اليما يدينوا وان عفون فبصلحك فقال الحجاج أنت أحب الياقولا بمن يسبه بقطر من دمنا ثم  
 يقول ما ضلت وقد أنت عبدنا شيعي وأطلعه وقد تقدم ما قال لاس بن مالك (قوله) في الأثر ما لا علم  
 (جنة) أي سائر وترى بمعنى بيضة الاسلام وهو معنى يقاتلون من ورائه أي مائل معه العدو وسائر  
 أهل الفساد ومعنى يتقي به يرجع إليه في الأمور كما جاء في الإمامة لالة في أنه سائر من ورائه يقيمهم السور  
 وقطع المار بين أيديهم كما في الترس سلاح العدو وقيل معنى من ورائه أمامه كما جاء في قوله تعالى  
 وكان وراءهم لك أي أمامهم قيل المعنى أنه جنتين الناس يمنع من ظلم بعضهم بعضا فوسر زلم  
 من ذلك وقيل في قوله يقاتلون من ورائه أنه على ظاهره أي في الإمام العادل وان من خرج عليه يجب  
 على الناس قتاله مع الإمامهم وحاجته ونصرته (قوله) تقرر في كتاب الجهاد أنه لا بد في الإمام أن  
 يقاتل خوفاً أن يتفق فيه ما يوجب هزيمة المسلمين وقد عيب على عمرو بن العاصي فله بالاسكندرية  
 فغنى يقاتل من ورائه أي من ورائه حكمه ومن أمامه في الحس (قوله) وعادل (قوله) العدل  
 أحسن أوصاف الإمام (قوله) كان عليه منه (قوله) يحفظ الله من باب من سن سنة سنة

عندكم من الله فيه برهان  
 حدثني زهير بن حرب  
 ثنا شعبة بن قتي ورفاه عن  
 أبي الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال إنما  
 الأمم جنة يقاتل من  
 ورائه ويتقي به فان أمر  
 يتقوى الله عز وجل  
 وعدل كان له بذلك أجر  
 وإن يأمر بغيره كان عليه  
 منه حدثنا محمد بن بشر  
 ثنا محمد بن جعفر ناشئة  
 عن فرات الغزالي عن أبي  
 حازم قال قال عبد باهري  
 خمس سنين فسمعت يحدث  
 عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال كانت بنو إسرائيل

براحا لراهم يعني باح الشيء ورجاد ظهر وانتشر فالعنى أن لا يكون كمراطهم انفسرا (قوله)  
 إنما الإمام حجة) أي سائر وترى بمعنى بيضة الاسلام وهو معنى يقاتلون من ورائه أي يقاتل معه العدو  
 وسائر أهل الفساد ومعنى يتقي به يرجع إليه في الأمور وقيل معنى من ورائه أمامه كما جاء في قوله  
 تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم وقيل المعنى أنه جنتين للناس يمنع من ظلم بعضهم بعضا فوسر  
 وسر زلم من ذلك وقيل في قوله يقاتلون من ورائه أنه على ظاهره أي في الإمام العادل وان من خرج عليه  
 يعيب على الناس قتاله مع امامهم وحاجته ونصرته (ب) تقرر في كتاب الجهاد أنه لا ينبغي للإمام أن  
 يتخوف أن يتفق فيه ما يوجب هزيمة المسلمين وقد عيب على عمرو بن العاصي فله في

رضي الله عنهما وجترسول الله صلى الله عليه وسلم وزينب بنت جحش رضي الله عنهما وجهته صلى الله عليه وسلم أيضا وزينب بنت أم سلمة رضي الله عنهما يترسول الله صلى الله عليه وسلم وكون الأحاديث ثلاث في ثلاث نسوة واضع من الأم بحيث لا يتوهم أنها في امرأتها واحدة (قوله في الآخر أخنع اسم عند الله) (ع) قال أبو عمر رضي الله عنه معناه أوضع وأذل والمراد صاحب الاسم فهو على حذف مضاف وبدل عليه قوله في الآخر أغنيظ رجل على الله تعالى يوم القيامة وقد بدل على أن الاسم هو المعنى وقيل معنى أخنع أهر خنع الرجل إلى المرأة ونخعت اليه إذا أتاه للفجور وهو مثل قوله أخنبت في الآخر وجاء في بعض روايات البخاري رضي الله عنه أخني وهو بمعنى ما تقدم أي الخش ويكون بمعنى الهلاك لما فيه والاحتواء الهلاك أخني الدهر عليه أهلكه وروى أيضا أي اقل ولضع أو تل الشديد (قوله قسمى) لأن الأملاك (د) التسمية بذلك حرام لما فيه من التعاطف والكبرياء التي لا تليق إلا بالله سبحانه وتعالى وكذلك التسمية بالأماء لثمة به سبحانه وتعالى كالرحن والمهين (ط) وقد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم حكيم وعزير لما فيه من القسوة بأسماء الله تعالى وكذلك لأن الأملاك لانهما صفة لا تليق إلا بالله سبحانه وتعالى (قوله في) والتسمية بفاضي القضاة أخف لأنه قد يصدق بأنه يكون قاضي الجماعة ونصوه (قوله لا مالك إلا الله) (قوله في) قيل أنه يدل على أنه لا يطلق لمثل الملك على غير الله سبحانه وتعالى ولم يرد في الإطلاق أحد من السلف ذلك وليس في قوله تعالى أن آتاه الله الملك ما يدل على حصان إطلاقه لأن الملك الذي في الآية مصدر والكلام في الملك الذي هو اسم فاعل والمصدر قريب من الفعل والأخبار بالاسم أبلغ ولا يرمز من النبي عن الأتبع النبي عن الأخت انتهى ولا حجة في الحديث لهذا القائل لاحتمال أن تكون الأحالة على ما في الحديث أي لا إلا لا إلا الله سبحانه وتعالى (م) تذكره الأماء لوجودها مع السوء المتداول بها

ثنا سفيان بن عيينة عن  
أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن  
أخنع اسم عند الله عز  
وجل رجل قسمى ملك  
الأملاك زاد ابن أبي شيبة  
في روايته لا مالك إلا الله  
هو وجل قال الأشمي

الحوادث سنة يتعدى بها وتفسير بولما ذكرناها كانت زوجته ولما فيه من تركبة لمس والله سبحانه يقول فلا تزكوا أنفسكم يجرى هذا المجرى في المع ما كثر بالهيار المصرية من تسمية أنفسهم بالحوث التي تنفي التزكية تصور في الدين محي الدين ولكن لما كثر قبايح المسلمين ظهر فضل الموت عن أصلها فصار لا يتعدى أمن معناها لأصل بل لم يلبس بها في بعض المواضع وفي بعض الأشخاص تنقيص مدلولها فاع (ب) قال الحال صار فيها كذلك لا يرفع كراهة التسمية بها ولا غل إن شيوخهم نسبت على تسميتهم بذلك وعلى ما عهدهم ذلك في غيرهم لأن تركبة شيوخم بذلك هو من فعل غيرهم ولا يحكمهم ربه لا شتاره إلا أن ثبت أن أحد شيوخم معي ابنه بذلك وأما ما عهدهم ذلك في غيرهم فلا يحكمهم أيضا فمعه اشتاره (ج) قال قلت قد قال صلى الله عليه وسلم لحالدين الوليد أبي سيف الله فيكون هذا أصلا لتسمية بذلك (قوله في) فإني من يشهد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل خاله (قوله أخنع اسم عند الله) (ع) قال أبو عمر معناه أوضع وأذل والمراد صاحب هذا الاسم فهو على حذف مضاف وقد بدل على أن الاسم هو المعنى وقيل معنى أخنع أهر خنع الرجل إلى المرأة ونخعت اليه إذا أتاه للفجور وفي بعض روايات البخاري أخني وهو بمعنى ما تقدم أي الخش ويكون بمعنى الهلاك لما فيه والاحتواء الهلاك أخني الدهر عليه أهلكه وروى أيضا أي اقل ولضع أو تل الشديد (قوله قسمى) لأن الأملاك التسمية بذلك حرام لما فيه من التعاطف والكبرياء التي لا تليق إلا بالله (ب) ولا تسمية بفاضي القضاة أخف لأنه قد يصدق بأنه يكون قاضي الجماعة ونصوه (قوله لا مالك إلا الله)

(قوله وأمرتكمونها) (د) وقد كان جميع ذلك في الحديث مجزئة عظيمة ظاهرة (قوله تؤدون الحق الذي عليكم وتألون الله الذي لكم) (ع) وهو حض على لزوم الطاعة والضرعة إلى الله سبحانه وتعالى في كشف ما نزل (قوله في الآخر ومنمن منمتخل ومنمن هوفي جشره) (م) يتخل من المناضلة وهي المراماة بالسهم والجشخروج القوم بمواهم إلى المرمى (قوله الصلاة جامعة) (د) هو ينصب الصلاة على الأغرا وجامعة على الحال (قلت) الاظهر أن المراد بالصلاة الصلاة لتمام الدعوة جامعة وهو كلام جرى العرف فيه في نداء القوم لأمرهم \* وكان الشيخ يجعله على أنها صلاة الفرض فأخذته جواز ما يفعله المؤذنون اليوم من التصغير عند فراغهم من الأذان وأنه ليس ببدعة خلاف ما ذهب إليه بعض متأخري التونسيين من أنه بدعة \* وكان الشيخ يستحسن هذا الأخذ وفيه نظره لأنه وإن سلم أنها صلاة الفرض فإنه لم يتكر ذلك وإنما يستعمل في النداء لأمرهم \* وكان الشيخ يحكي أن ابن عبد السلام قال رأيت أمام الجامع الأعظم وهو يريد الدخول إلى الجامع وفسألت امرأة أن يدعو لها الأسير فذكرت مصابه في الأمر وافق أن أسأله فذكر ذلك للمؤذنون يحضرون فقال الذي أصاب الناس في هذه البدعة أشد من مصاب ولدك (قوله) وإن أمكنكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيميب آخرها بله وأمرتكمونها (قلت) حتم مجزئة ظاهرة لأنه كان كذلك وقع (ع) وهو بين من حال الصدر الأول فان العافية واجتماع الكلمة وسلامة الحال واستقامة الطريق كان في خلافة أبي بكر إلى زمن عثمان (قلت) هو يعثمان سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين وقتل سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا عشرة أيام وقبل الأمانية أيام فاجتماع الكلمة وعدم افتراقها بالحرب والقتال كان إلى آخر خلافته ثم أتت موته كان من الحرب بين علي وحاشية وطليحة والزبير ما هو معاوم ثم بعدها كان بين بعضي الاستئثار بالخلافة والهدم للملك لا يستقام ويبنى بالآخرة (ع) وقصروا بنا هذه الغفلة بفتح المنزلة والثاء وواها بعضهم بكسر المنزلة ويكون الثاء (قوله وأمرتكمونها) (ح) قد كان جميع ذلك في الحديث مجزئة ظاهرة (قوله تؤدون الحق الذي عليكم وتألون الله الذي لكم) (ع) حض على لزوم الطاعة والضرعة إلى الله سبحانه (قوله خامس يتنصل) من المناضلة وهي المراماة بالسهم (قوله ومنمن هوفي جشره) هو يفتح الجيم ولشين وهي الدواب التي ترى وتبيت مكانها (قوله الصلاة جامعة) (ح) ينصب الصلاة على الأغرا وجامعة على الحال (ب) الاظهر أن المراد بالصلاة الصلاة لتمام الدعوة جامعة وهو كلام جرى العرف فيه في نداء القوم لأمرهم وكان الشيخ يجعله على أنها صلاة الفرض فأخذته جواز ما يفعله المؤذنون اليوم من التصغير عند فراغهم من الأذان وأنه ليس ببدعة خلاف ما ذهب إليه بعض متأخري التونسيين من أنه بدعة \* وكان الشيخ يستحسن هذا الأخذ وفيه نظره لأنه وإن سلم أنها صلاة الفرض فإنه لم يتكر ذلك وإنما يستعمل في النداء لأمرهم \* وكان الشيخ يحكي عن ابن عبد السلام قال رأيت أمام الجامع الأعظم وهو يريد الدخول إلى الجامع وفسألت امرأة أن يدعو لها الأسير فذكرت مصابه في الأمر وافق أن أسأله فذكر ذلك للمؤذنون يحضرون فقال لها الذي أصاب الناس في هذه البدعة أشد من مصاب ولدك (قوله) وإن أمكنكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيميب آخرها بله وأمرتكمونها (قلت) حتم مجزئة ظاهرة لأنه كان كذلك وقع وهو بين من حال الصدر الأول فان العافية واجتماع الكلمة وسلامة الحال

وأمرتكمونها  
قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدركنا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتألون الله الذي لكم \* حدثنا زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسبق أخبرنا وقال زهير بن زهير عن الأعمش عن زبدي بن وهب عن عبد الرحمن بن عدي بن الكعبة قال دخلت المسجد فافا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة وناس يحقون عليه فأتيت فجلست إليه فقال كاسع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتزلا منزلا فنام صلح جباه ومنمن يتنصل ومنمن هو في جشره إذا دى \* أدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل أمته على خير ما يملهم وينذرهم شر ما يملهم وإن أشكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيميب آخرها بله وأمرتكمونها



على ومعاوية ما هو معلوم وكل من الجيـح كان مجتهدا في رأيه وأما سلامة الحال واستقامة الطريق فكانت إلى نصف خلافة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة كما تقدم فكان في السنة الأولى منها على طريقته من قبله وأما الثانية فمقم الصحابة عليه فيها أمورا وأنكر وهما عليه . فكان مما تقدموا عليه ابواؤه الحكم بن أبي العاصي طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه مائة ألف من مال المسلمين ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جوارره من المدينة ولم يرده أبو بكر ولا عمر وتقدموا عليه أن عبد الله بن خالد بن أسيد طلب صلوة فأعطاه أربع مائة ألف وتصدق صلى الله عليه وسلم وعرض سوق المدينة على المسلمين فأخطمه هو وللعاصي بن الحكم أخى منى وإن وأقطع فد كالم وإن بن الحكم وهى صدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقطع امرئيه فوهب خمسمائة ألف دينار لمروان ابن الحكم وتقدموا عليه نفقة أبدا فرأى الرضا تعاقبها فضربت لذلك غمار ونفى عامر بن عبد قيس من البصرة إلى الشام ونفى عبد الله بن حنبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لموص من خيبر وتقدموا عليه ما كان بينه وبين عبد الله بن مسعود حين أشغفه من الكوفة إلى المدينة في شأن المصنف وحين قدم كلم عثمان كلاهما غليظا فامر به عثمان بجره حتى تكسرت له ضلعان فتكلمت في ذلك عائشة وقالت قولا كثيرا وانصرفت هذيل عشرة ابن مسعود لذلك عن عثمان وتقدموا عليه ما كان من الضرب إلى عامر بن ياسر حتى غشى عليه وانصرفت لذلك بنو عكر وم وأراد عليه ما حقت بنو عكر وم إلى عامر قالوا لا تدع عثمان ورأيه بغلس عامر في بيته وبلغ عثمان ما تكلمت به بنو عكر وم فاسلك وتقدموا عليه إيثاره قرابته واستعماله لهم على أعماله فكان الوليد ابن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وتظهر منه هامن الأدمان على شرب الخمر وغيره ما هو معلوم وحده فيه عثمان وولى عبد الله بن عامر بن كرز البصرة ومعاوية الشام وعبد الله بن أبي سرح مصر وكان الوالى عليها عمرو بن العاصي هزله وقد من ابن أبي سرح . كان ذلك سبب العداوة بين عمرو وعتمان ولما قدم مناهمرو وقال كيف تركت عبد الله قال شيئا أحببت بضم التاء قال وما ذلك قال قويا في ذات نفسه ضيعا في داب الله تعالى فقال لقد أمرته أن يتبع أثرك قال كلمته شططا قال الطبرى ولما أكثر الناس على عثمان رضى الله عنه كتب من بالمدينة من الصحابة إلى الصحابة الذين بالخوارج أن كنتم حرجتم فيجاهدون في سبيل الله تطلبون دين محمد صلى الله عليه وسلم فإن دين محمد قد فسد وتركتم بعدكم فها هموا . قال الواقدي ولما أكثر الناس على عثمان ونالوا منه أقبح ما نيل أحد وأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون ويسمعون وليس منهم من ينهى ولا يذب الا تفرق ليل منهم زيد بن ثابت وأبو أسيد الساعدي وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فاجتمعوا إلى علي وكلوه في ذلك فدخل على عثمان فقال ان الناس من ورائي وكلوني فيك والله لا أدري ما أدرك ولا أعرف شيئا يجبه له وما أدرك على أمر لا تفرقه وما من أى قحافة وإن الخطاب بأولى بعمل الحق منك وقد نلت من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يلا أدركت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما ولا يسبقك إلى شئ فالله في نفسك فالله في نعمك هاهنا أفضل الناس عند الله مام عادل هدى واحمدى فاحيا سنة وأمان بدعة وإن شرب الناس امام حائر ضل وأضل به طامسة وأحيا بدعة وإنى أحذرك أن تكون امام هذه الامة الذى يقتل فانه كان يقال يقتل في هذه الامة امام يفتح لله به القتل والقتال إلى يوم القيامة . فاجابه عثمان واعتذر عن توليته قرابته بما هو مدكور في محله من كتب التاريخ زكار كلأ أكثر الناس على عثمان واستقامة الطريق كان من خلافة أبي بكر إلى زمن عثمان رضى الله عنهما . قلت . وقد نقل الأبي

يجمعون الى على فيدخل عليه ويكلمه وكثيرا ما كان يبعث اليه ابنه الحسن فلما استقر عليه قال ان  
 أبك يرى ان أحد الأهل يعلم ونحن أعلم بما فعل فكلمناهم بيسته اليه بعد قال بن شهاب قلت لابن  
 المسيب هل أنت غيبي كيف كان قتل عائشة وما كلن من شأن الناس وشأه ولم يخفله أصحابه قال قتل  
 عنان من لاور من قتلته كان ظالما ومن خذله كان مذنورا **(قوله)** ونجى قنة ففرق بينهما (ع)  
 وروناه عن الكوفة بضم الباء وقع الراوي بقاء في أي يسبب بعضها بعضا ويثير اليه كاقبل عن  
 صبرح رقى وقد يكون معناه يدور بعضها فوق بعض ويحيى موبذع كاقبل صاحب ررقا  
 وروياه عن الخشي بالذال المهملة الساكنة والماء بعد ها أي يدور ويدفع (د) وقد يكون معنى  
 رواية الكوفة يصير بعضها قيفا ضيفا والثانية هي التي ضمير لا روى كذلك لعظم الثانية **(ع)** قلت **(ع)**  
 ويشهد لهذا الوجه قوله في الحديث هذه همة يثير بها عظمها **(قوله)** فلأنه منيته **(ع)** قلت **(ع)** حوفي  
 اللفظ أمر للية وهو من باب لا يرى لك ههنا تصرف لأمري المخاطب **(قوله)** وهو يؤمن بالله ول يوم  
 الآخر **(ع)** قلت **(ع)** هوارشاد لمدم التمس بالجنة لان الايمان انما يحصل بحصول خصاله والتبس  
 بمضاهة مناف للجنة **(قوله)** وليأت الى الناس الذي يجب أن يؤتى اليه (د) هو من حواص كله على  
 الله عليه وسلم وديع حكمه (د) وهذه قاعدة مهمة وهو معيار يميز به الانسان صله ويميزه من  
 حسنه **(قوله)** ومن يابح اماما **(ع)** قلت **(ع)** مباشرة أو باعراجه تحت من عقدها من أهل الحل  
 والعقل لا تقسم من انه لا يشترط في لزوم حكم البيعة بالمباشرة بهابل اذا عقدها أهل الحل والعقد لزمت  
 الجميع كتب على الى معاوية أما بعد فان يبعثي بالمدينة لزم تلك وانت بالشام لا تبايعي الذين يابحوا أبا  
 بكر وعمر وعثمان لم يكن للشاهد أن يختار ولا للعائب أن يردو تقدم ما حكينا من ان نارا حين في  
 ذلك **(قوله)** فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (ع) تقدم الكلام على الصفقة ويعني بفرقة قلبه صدق  
 نية في البيعة **(قوله)** فليطعن استطاع **(ع)** قلت **(ع)** تقدم من جرأة الحجاج انه قال طاعتنا أوجب  
 هنا كلاما في عتاب رضى الله عنه لا يجعل له أن يعوه به ولا أن يكتبه وأخاف أن لا يفي به بيسته حسنة  
 ما ذهب في آذنه كله فهو ذليل من سوء الأدب في حق الطاهر بن المطهر بن وأسل الله في وله الغزو  
 والصم والمغفرة والواحب على من نسخ ألفه هذا أن لا يكتب منه هذا الحل ومن اطلع عليه فلا  
 يجعل له أن يعوه به ولا أن يتقدم صدقه لانه باطل بلائك والله التوفيق **(قوله)** ونجى قنة ففرق  
 بعضها بعضا (ح) هذه اللفظة وبت على أوجه أحدها وهو الذي نقله العاصم عن جمهور الراوي  
 بضم الباء وقع الراوي بقاء في أي يصير بعضها قيفا ضيفا أي خضفا فالنعم ما بعده ثالثا يجعل الاول  
 رقيقا وقيل معناه يشبه بعضها بعضا وقيل يدور بعضها في بعض ويذهب ويحيى به وقيل معناه يشوق  
 بعضها الى بعض فتبينها وتسويلها الثاني جمع الباء واسكان الراوي ومدها مضمومة الثالث يدفق  
 بالذال المهملة الساكنة والماء المكسورة أي يدفع ويصوب والدفع الصب **(قوله)** وليأت الى الناس الذي  
 يجب أن يؤتى اليه (ع) هو من حواص كله على الله عليه وسلم وديع حكمه **(قوله)** ومن يابح اماما  
 مباشرة أو باعراجه تحت من عقدها من أهل الحل والعقد لزمت الجميع (كتب على الى معاوية) أما بعد فان يبعثي  
 بالمدينة لزم تلك وانت بالشام لا تبايعي الذين يابحوا أبا بكر وعمر وعثمان فلم يكن للشاهد أن يختار ولا  
 للعائب أن يرد **(قوله)** فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه (ع) يعني ثمرة قلبه صدق نية في البيعة **(قوله)**  
 فليطعن استطاع (ب) تقسم من جرأة الحجاج انه قال طاعتنا أوجب من طاعة الله تعالى لانه اشترط

ونجى قنة ففرق  
 بعضها بعضا ونجى  
 فبقول المؤمن هذه  
 مهلكتي ثم تنكشف  
 ونجى العنة فيقول  
 المؤمن هذه هذه أحب  
 أ يرحل عن النار  
 ويدخل الجنة طمأنينته  
 وهو يؤمن بالله واليوم  
 الآخر وليأت الى الناس  
 الذي يجب أن يؤتى اليه  
 ومن يابح اماما فأعطاه  
 صفقة يده وثمرة قلبه  
 فليطعن استطاع

من طاعة الله لا ما اشترط فقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال في طاعتنا وأولى الأمر منكم فأطلق (قوله)  
فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وفي الآخر بعده فاقتلوا الآخر منهما (ع) ذهب بعضهم  
إلى أن المراد بقتله خطمه وإماته ذكره والظاهر أنه القتل حقيقة لا سباع قوله فاضربوا عنق الآخر  
ولكن هذا إذا لم يجب إلى الخلع وإماته الذكر بغير حرب وإن لم يجب إلى الخلع الإقتال فإن دعت  
الضرورة إلى قتله في محاربه يقتل (د) معنى فاضربوا عنق الآخر ادفعوا الثاني لأنه خارج  
عن الأمام فإن لم يندفع الإقتال قوتل فإن دعت المقاتلة إلى قتله جاز قتله ولا ضمان فيه  
لأنه تمتدح بقتله وقيل أراد بالقتل المقاتلة لأنها تؤدي إليه وهو غايتها وسعت الشجيرة ذكر  
وأظنه عن غيره أن حكمه حكم المحارب وعندنا في المحارب خلاف هل يقتل بعد القدرة عليه  
مطلقاً وبشرط أن يكون قد قتل قال وهذا مل يكن مكرها على أن يكون أماماً ل سقوط السكينة  
عن المكره قال وحكم الذين يكرهونه على ذلك حكم محاربين أو مقاتلين أو أماماً يمل به بعض الولات من  
بيعه لغيره من كان يبايعه فحكمه حكم من خلع يدا من طاعته بأي الكلام عليه (قوله) هذا ابن عمك  
معاوية (أى آخره) (ع) إنما قال له ذلك - حين رآه ذكر الحديث في حرمته منازعة الطبيعة وقتل منازعه  
واعتمدان ذلك في معاوية لتموم بيعة على ورأى أن ما ينقض معاوية على الجندی منازعة على من أكل  
المال بالباطل وقتل النفس (قوله) أطعمه في طاعة الله واعصه في معصية الله (ع) يدل على لزوم طاعتهم  
المالوك التوار الذين لم يقدمهم طاعة ولا إجماع ولا عهد قلت بربده لزوم طاعتهم بعد استقلالهم  
وذهاب الأول لحرمته من مخالفة عليهم حيث لا يتقادها في حقهم على ما تقدم وأما في حال قيامهم فلا طاعة  
لهم لأنهم يقاتلون فكيف يكون لهم طاعة وعلى هذا فيشكل قول عبد الله أطعمه في طاعة الله لأنه  
لا طاعة له لأنه قيل أن يبايعه أهل الشام إنما كان طالبا للعتق وتأمين من بيعة إلى حتى يتمكن من  
قتله عثمان فكتب إليه على مع جرير بن عبد الله أما بعد فإن يعنى بالمدينة زينت وأنت بالشام لأنه  
بابني الذين يبايعون قبلي فلم يكن للشاهدين بصارت ولا للعائدين برده وإنما الثوري للمهاجرين  
والأصهار فإن اجتمعوا على رجل وسعوه أماماً كان رضائهم فخرج عن أمرهم ردوه إلى ما خرج  
عنه وإن أبي قالوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين داخل فيما دخل فيه المسلمون وقد كثرت في قتلة  
عثمان فإن رجعت عن رأيك وخلعت ودخلت فيما دخل فيه المسلمون وما كت القوم إلى حملك  
وأياهم على كتاب الله ولعمري إن نظرت بقتل دون هؤلاء الجندی أبرأ قريش من دم عثمان وأعلم  
بأنك من الطلقاء الذين لا تحصل لهم الخلافة وقد بعثت ليجري بن عبد الله وهو من أهل الإيمان  
والهجرة فيبايعوه ولا قوة إلا بالله وأما يبايع أهل الشام بعد الحكم فكيف ننقله بيعة إلى أمام  
وقد قال صلى الله عليه وسلم إذا بيع لخصيتين الحديث وإذا اصصر أمره في حياته على في الأمرين  
فكيف يتقرر له طاعة ولا جواب إلا ما يقال أنه متأول هو قلله شياً - حين سمعته يقول وأما معاوية

فإن جاء آخر ينازعه  
فاضربوا عنق الآخر  
فدون منه قتل له  
أنشدك الله أنست  
سمعت هذا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاهوى  
إلى أذنيه وقلبه يديه وقال  
سمعت أذناني ووعاه قلبي  
قلت له هذا ابن عمك  
معاوية بأمرنا أن نأكل  
أموالنا يئنا بالباطل وقتل  
أنفسنا والله يقول يا أيها  
الذين آمنوا لا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل  
الآن تكون تجارة عن  
زواجر منكم ولا تقتسوا  
أموالكم إن الله كان بكم  
رحيماً قال فسكت ساعة ثم  
قال أطعمه في طاعة الله  
واعصه في معصية الله

في طاعة الله فقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال في طاعتنا وأولى الأمر منكم فأطلق (قوله) أطعمه في طاعة  
الله واعصه في معصية الله (ع) هذا يدل على لزوم طاعة المالوك التوار الذين لم يقدمهم طاعة ولا إجماع  
ولا عهد (ب) بربده لزوم طاعتهم بعد استقلالهم وذهاب الأول لحرمته من مخالفة عليه وأما في حال قيامهم  
فلا طاعة لهم لأنهم يقاتلون فكيف تكون لهم طاعة وعلى هذا فيشكل قول عبد الله أطعمه في طاعة  
الله لأنه لا طاعة له مع وجوده على رضى الله عنه وانقاد الخلافة لأهل الحل والعقد من المهاجرين

• وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير وأبو سعيد الأحمق قالوا ثنا وكيع ح وثنا أبو كريب ثنا أبو مطوبة كلاهما عن  
الاعمش بهذا الاسناد نحوه • وحدثني محمد بن رافع ثنا أبو المنذر اسمعيل بن عمر ثنا يونس بن أبي اسحق الحمداني ثنا عبد الله  
ابن أبي السمر عن عامر عن عبد الرحمن بن عبد البر الكعبة المائدي قال رأيت جماعة عند الكعبة قد كرموا حديث الاعمش  
• حدثنا محمد بن مني ومحمد بن بشارة قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير  
أن رجلا من الانصار خلل رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٩١) فقال ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم  
ستقون بعدي أثره فاصبروا

حتى تقفوني على الخوض  
• وحدثني يحيى بن حبيب  
الحارثي ثنا خالد يعني ابن  
الحريث ثنا شعبة بن الحجاج  
عن قتادة قال سمعت أنسا  
يحدث عن أسيد بن حضير  
أن رجلا من الانصار خلا  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم فله • وحدثني عبيد  
الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة  
بهذا الاسناد وأقبل خلا  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم • حدثنا محمد بن  
محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن سالك بن حبيب عن  
عائشة بن وائل الحضرمي  
عن أبيه قال سألت سلمة بن  
يزيد الجعفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
يا بني الله أ رأيت أن قامت  
عليها أمراء يسألوننا عنهم  
ويعصوننا خلفائنا أم رآنا  
فأعرض عنه ثم سأله  
فأعرض عنه ثم سأله في

فحسنت عليه العصة (قوله في سند الآخر المائدي) (ع) كذا هو بالصاد والهمزة في كل  
النسخ وصوابه المائدي بالعين الهمزة والهمزة في النسخ ونسبها بن السبيعي الاسدي وعائذ بن الاسدي قاله  
ابن الحباب النسابة (د) وذكره البخاري في تاريخه والمعاني في الانساب فقالوا هو المائدي بالصاد  
ولم يذكر غير ذلك فقد أحق البخاري وسلم والمعاني قال المائدي قال المعاني وهو منسوب  
الى صائط بن مهران (قوله في الآخر الاستملي) • قلت • لم يقل النبي عن سؤال الامارة  
أو بسد ولم يلقه والظاهر انه لم يسفقه وقد قالنا لابي عثمان بن سأل لم ينكر عليه سؤاله الامارة  
كما أنك على غيره حسبما تقدم للعلل رأينا ان الحامل له على السؤال انما هو عدم الصبر على الازمة  
(قوله في الآخر فاعرض عنه) • قلت • لا لاقال فيه تأخير البيان لانه قد يهمل في المجلس وهو من نوع  
ما تقدم من الحديث على الصبر وعدم القيام على الامراء ويعقل اعراضه انه انتظر للورى (قوله فانما  
عليهم ما حاوروا) (ع) يعني من الدليل والقسوة فان لم يقوموا بذلك فطهرهم الوزر وأما أنت فانما عليك  
ما كلفتم من المعص والطاعة فان قم بذلك والله يتفضل عليكم ويثيبكم

• حديث حذيفة في لزوم الجماعة عند ظهور الفتن ورؤك

الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة •

(قوله وكنت أراه عن الشر) • قلت • لما قام غيره به السؤال عن الخير قام هو بالسؤال  
عن الشر لليلة التي ذكر ولأن دره الفاسد كدس جلب الصالح (قوله فويل لهذا الخير شر  
الى قوله وفيه دخن) • قلت • دل الحديث على ان الازمة ثلاث خير صرف وشر صرف وخير فيه  
دخن وذل ايضا على ان الانقسام الى الثلاثة انما هو باعتبار حال الخلافة بخلافه خير أي خير أي على هدى  
والانصار (قوله في سند الآخر المائدي) (ع) كذا هو بالصاد والهمزة في النسخ ونسبها بن السبيعي الاسدي وعائذ بن الاسدي قاله  
ابن الحباب النسابة (ح) وذكر البخاري في تاريخه والمعاني في الانساب فقال هو المائدي قال  
المعاني وهو منسوب الى صائط بن مهران (قوله وفيه دخن) قال أبو عبيدة وغيره الدخن  
بفتح الدال الهمزة وانما المجبة أسهل أن يكون في لون الدابة كدرة الى سواد قالوا والمرادها  
لا تصفو القلوب بعضها البعض ولا يزول خبثها ولا ترجع الى ما كانت عليه من المفاد (ب) دل الحديث

الثانية أوفى الثالثة فحببه الاشعث بن قيس وقال اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حاوروا وعليكم ما حارب • وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شعبة ثنا شعبة عن مالك بهذا الاسناد مثله وقال بحربه الاشعث بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا  
وأطيعوا فانما عليهم ما حاوروا وعليكم ما حارب • حدثني محمد بن مني ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثني بسر بن  
عبيد الله الحضرمي أن سمع أبا ادريس الحولاني يقول سمعت حذيفة بن ليثان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قلت يا رسول الله أنا كذا في جاهلية وشر فبغاه الله بهذا الخير فهل  
بعد هذا الخير شر قال نعم قلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن

النبوة وخلافة هي شرأى ليست على هدى النبوة وأما هي ملك وخلافة هي خير أى على هدى  
 النبوة الآن فيها دخا وفسرت بانها خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فيتين في الأولى انها  
 خلافة الخلفاء الأربعة وتبين في الثانية انها خلافة من بعدهم الى خلافة عمر بن عبد العزيز وهو  
 أحسن من اجبقت الأئمة المعترلة وأهل السنة على عدالته \* قال ابن شهاب الخلفاء خمس الاربعة  
 الخلفاء الراشدون والخامس عمر بن عبد العزيز وكان قبل الخلافة أميراً على المدينة من قبل عمر عبد  
 الملك وتسلط وهو أمير وزادت تسك وهو خليفة فمن رباح بن عبيدة لى بنا عمر وهو أمير فلما  
 انصرف رأيت شيخاً كبيراً يتوكأ على يده فقلت ان الشيخ يخاف يتوكأ على يده لانه لم يرفع الله  
 الأمير من الشيخ فقال وهل رأيت يارباح قلت نعم قال هو الخضر أنا فاعلمنى انى الى هذا الامر  
 وأعدل فيه \* ووبيع سنة احدى ومائتين في اليوم الذى توفى فيه سليمان بن عبد الملك ووبيع  
 وهو ابن ست وثلاثين سنة وأشهر \* وتوفى وهو ابن تسع وثلاثين سنة فكانت خلافة سنتين وخمسة  
 أشهر وأربعة عشر يوماً وكان في خلافته على هدى جده عمر بن الخطاب وكان جده لأمه لان أمه  
 حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان لا يلقه من عمر بن الخطاب شيئ الا عمل مثله ولما خرج في  
 جنازة سليمان بن عبد الملك أتى يبرود كانت توضع للخلفاء يجلسون عليها اذا حضروا الجنائز فوضع  
 له قصر به رجله وجلس على الارض ولم أراد الانصراف من الجنازة سمع هذه قل ما هذه قالوا  
 مراكب الخلافة قمت فأمر بتحصنها وتقدم بفلته \* ولما استخلف قال للسائمه من شئت منكن  
 ذهبت ومن شئت أقامت فانه جاء ماشى على عنك \* وعن زوجته فاطمة بنت عبد الملك قالت ما طهر  
 من جنابة ولا احتلام متباستخلف وقال لها ان أردت المقام معى فاعطى الثوب الجوهر الذى صنع لك  
 أبوك حتى أضمه في بيت المال والا فاذهي عنى فاعطته اياه فأقرها وكان فقهاً عتياً عالماً متقدماً  
 ومحدثاً حافظاً قال مالك كان عمر بن عبد العزيز من أعظم الفقهاء وعن جيون بن مهران قال كانت  
 العلاء في مجلسه ثلاثمائة \* وشئ ابن المسيب عن عدة أم الوليد موت سيدها فقال للسائل سل هذا

---

على ان الازمنة ثلاثة غير صرف وشر صرف وغير فيه دخن ودل أيضاً أن الانقسام الى الثلاثة انما  
 هو باعتبار حال الخلافة فخلافة هي خيرأى على هدى النبوة وخلافة هي شرأى ليست على هدى  
 النبوة وأما هي ملك وخلافة هي خيرأى على هدى النبوة الآن فيها دخا وفسرت بانها خلافة عمر  
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه فيتين في الأولى انها خلافة الخلفاء الأربعة وتبين في الثانية انها  
 خلافة من بعدهم الى خلافة عمر بن عبد العزيز وهو أحسن من اجبقت الأئمة المعترلة وأهل السنة  
 على عدالته \* قال ابن شهاب الخلفاء خمسة الاربعة الراشدون والخامس عمر بن عبد العزيز وكان  
 قبل الخلافة أميراً من قبل عمر عبد الملك وتسلط وهو أمير وزادت تسك وهو خليفة فمن رباح بن عبيدة  
 قال صلى بنا عمر بن عبد العزيز وهو أمير فلما انصرف رأيت شيخاً كبيراً يتوكأ على يده فقلت ان  
 الشيخ يخاف يتوكأ على يده لانه لم يرفع الله الأمير من الشيخ فقال وهل رأيت يارباح قلت نعم قال  
 هو الخضر أنا فاعلمنى انى الى هذا الامر وأعدل فيه \* ووبيع سنة احدى ومائتين في اليوم الذى  
 توفى فيه سليمان بن عبد الملك ووبيع وهو ابن ست وثلاثين سنة وأشهر \* وتوفى وهو ابن تسع وثلاثين  
 سنة فكانت خلافة سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان في خلافته على هدى جده عمر بن  
 الخطاب وكان جده لأمه لان أمه حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان لا يلقه من عمر بن  
 الخطاب شيئ الا عمل مثله \* ولما خرج في جنازة سليمان بن عبد الملك أتى يبرود كانت توضع للخلفاء



عمر بن عبد العزيز الذي آتته الدنيا فتركاها \* ولما استخلف قسم عليه وقد ظل بلد وقدم وقد أهل  
الحجاز فقدم منهم غلام ليحكم فقال عمر ليحكم أسن منك فقال يا أمير المؤمنين إنما الغلام صغير قلبه  
ولسانه فاذنخ الله عبدا لسانا فاطقا وقلبا حافظا استحق الكلام ولو أن الأمر بالنسب لكان في الأمة  
من هو أحق بمجلسك هذا منك قال صدقت قل ما بد لك قال يا أمير المؤمنين نحن وفدتهم لا وفدت  
نفرية وقد أتيناك بحمد الله الذي من علينا بك ولم نعلمنا عليك رغبة ولا رهبة أما الرغبة فقد أتيناك  
إلى بلدنا وأما الرغبة فقد آمننا حورك بذلك فقال عمر عظمى يا غلام فقال يا أمير المؤمنين إننا نأسرهم  
حلم الله عنهم وطول أملهم وكثرة نساء الناس عليهم فزلت بهم أقدمهم فهووا في النار فلا يضرناك حلم الله  
عليك وطول أملك وكثرة نساء الناس عليك فتلحق بالقوم لا تحلك الله منهم والحقك بما حل سلف هذه  
الأمة ثم سكت فسأل عمر عن سنة فقيل ابن إحدى عشرة سنة ثم سأل عن نسبه فقيل من ولد الحسين  
ابن علي وكان في خلافة ترفع الذئاب مع الغنم فمن بعضهم قال رأيت في غنم راع نحو الثلاثين ذئبا ولم  
أكن أعرف الذئاب فظننتها كلابا بعلت للراعي لذئاب مع الغنم فقال إذا صلح الرأس ما على البدن  
من بأس وعن بعض الرعاة قال كنا نرعى غنم بكرمان وكانت الذئاب ترفع مع الغنم ولا تعدو فيسألن  
دابة ليل إذا عرض الذئاب لئلا فتلما ما نزلن الآن أمير المؤمنين مات فآذاهو كذلك ودفن بدمعان  
من أرض حصن وقبره هناك معروف رضي الله عنه ورحمه **(قوله)** قلت وما دخنه قال قوم يستقون  
بغير سقوي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتشكر **(د)** الهدى الميثة والبيرة والبر وقودها سبد  
عمر بن عبد العزيز **(هـ)** قلت **(هـ)** طاهر الحديث أن الدخن إنما هو في أثناء ذلك الخيل لا بعده ولكن  
الطريق الأخيرة تدل على أنه بعده كإدراك أن الخيل لثاني فيها لم يذكر فيه دحاوا إنما هو في الشر  
بعده وفسره بقوله بعدى أي أنه لا يهدون بهدي والأحاديث يفسر بعضها باعتبار ما يحتمل أن لا يفسر  
ويكون قوله في الآخر فهل بعد ذلك الخيل ثم معناه فهل بعد ذلك الخيل الذي فيه دخن **(هـ)** فان قلت **(هـ)**  
إذا أجبنا الخيل الثاني في الطريق الأولى على ظاهره من أن الدخن في أثناءه وقد فسره تلك الخلافة  
بخلافة عمر بن عبد العزيز وخلافته كانت على هدى النبوة فإن الدخن الذي فيه **(هـ)** قلت **(هـ)** يحتمل أنه  
أمر الخوارج الذين خرجوا في أيام خلافة **(هـ)** فان قلت **(هـ)** والخوارج أيضا كانت في خلافة الأئمة  
قبله **(هـ)** قلت **(هـ)** خلافة أولئك لم تكن على هدى النبوة وإنما كانت بالكاهن ثم ودخن كلها

قلت وما دخنه قال قوم  
يستقون بغير سقوي ويهدون  
بغير هدي تعرف منهم  
وتشكر فقلت هل بعد  
ذلك الخيل من شر قال نعم

يستقط فيعمل ذلك ليله أجمع وكان إذا كتب في أمر الناس أسرج الشمع وإذا كتب في أمر نفسه  
أسرج المصباح وكان في خلافة ترفع الذئاب مع الغنم فمن بعضهم قال رأيت في غنم راع نحو الثلاثين  
ذئبا ولم أكن أعرف الذئاب فظننتها كلابا بعلت للراعي الذئاب مع الغنم فقال إذا صلح الرأس  
ما على البدن من بأس وعن بعض الرعاة قال كنا نرعى الغنم وكان الذئاب ترفع مع الغنم ولا تعدو  
فيما نحن دان ليله إذا عرض الذئاب لئلا فتلما ما نزلن الآن الأمير مات فآذاهو كذلك ودفن بدار  
دمعان من أرض حصن وقبره هناك معروف رضي الله تعالى عنه **(قوله)** وما دخنه قال قوم يستقون  
بغير سقوي ويهدون بغير هدي **(ح)** لهدى الريثة والبريعة وهذا سبد عمر بن عبد العزيز **(ب)**  
طاهر الحديث أن الدخن إنما هو في أثناء ذلك الخيل لا بعده ولكن الطريق الأخيرة تدل على أنه بعده  
كإدراك أن الخيل لثاني لم يكن فيه دخن وإنما هو في الشر بعده وفسره في قوله بعدى أي أنه لا يهدون  
بهدي ولأحاديث يفسر بعضها باعتبار ما يحتمل أن لا يفسر به ويكون قوله في الآخر فهل بعد ذلك الخيل  
ثم معناه فهل بعد ذلك الخيل الذي فيه دخن **(هـ)** فان قلت **(هـ)** إذا أجبنا الخيل الأولى في الطريق

دعاة على أبواب جهنم من أجابهم بها فتوفوا فما قتلت (١٩٥) يا رسول الله منهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا

وتكلمون بالسقاقت  
يا رسول الله فتأري أن  
أدركني ذلك قال تسلم  
جماعة المسلمين وأمامهم  
قلت فإن لم تكن لهم  
جماعة ولا أمام قال فاعتزل  
تلك الفرقة كلها ولو أن  
نقض على أصل شجرة  
حتى يدرى الموت وانت  
على ذلك • وحدثنى محمد  
ابن سهل بن عسكر النخعي  
ثنا يحيى بن حسان وثنا  
عبد الله بن عبد الرحمن  
الداري أحمر نخعي وهو  
ابن حسان ثنا معاوية  
يعني ابن سلام ثنا زيد  
سلام عن أبي سلام قال  
قال حذيفة بن اليمان قلت  
يا رسول الله أبا كاشم  
فأباه الله فمضى فمضى فيه  
فهل وراء هذا الخبير  
ثم قال نعم قلت هل وراء  
ذلك الشر خير قال نعم  
قلت فهل وراء ذلك الخبير  
ثم قال نعم قلت كيف قال  
يكون يمشي أعمى لا يهتدون  
بهدي ولا يهتدون بسنن  
وسيقوم فيهم رجال قلوبهم  
قلوب الشياطين في جحان  
اس قال قلت كيف أصنع  
يا رسول الله أن أدركت  
ذلك قال سمع وتطيع  
للابر وأضرب ظهرك  
وأخذ مالك فاسمع وأطع  
• حدثنا شيان بن فروخ  
ثنا ربيعة بن حازم ثنا

(قوله وأمامهم) (د) في لزوم طاعته وإن فسق وهمل المعاصي وأخذ الأموال فجب طاعته في غير  
معصية وفيه مجزئة طاهرة لأن كل هذا وقع (قوله في سند الآخر عن أبي سلام) قال قال حذيفة (ع)  
قال الدارقطني هذا من سبل لأن بإسلام لم يسمع حذيفة وهو كما قال إلا أنه صحيح متصل بالطريق الأول  
ولهذا انما ذكره مسلم في الاتباع وقد قسمنا أن المرسل إذا فصل من طريق آخر صحيح الاحتجاج به  
ويصير في المسئلة حديثان صحيحان (قوله هل وراء ذلك الشر خير قال نعم) ولم يذكر أن فيه دخنا  
وتقدم ما فيه من الكلام

### ﴿أحاديث الحظ على لزوم الجماعة﴾

(قوله من خرج من الطاعة وفارق الجماعة) • قلت • يعني فعل الأمرين لأن المراد بخارفة  
الجماعة فسق عصا المسلمين وهو أحسن من الخروج عن الطاعة لأنه قد يصح خروج عن طاعة لا يشق عصا  
والمراد بالطاعة طاعة الإمام وأتباعه والخروج عن طاعة الإمام مخالفة له والتي • وبالعامة قسبان أهل  
تأويل وأهل عناد ولازم قتال الصنفين لقوله تعالى فإن بقى أحداهما على الأخرى الآية وهي حجة  
أعيان الأمة وجوب قتالهم هو على الكفاية فإذا قام به بعض سقط عن الباقيين • وابن العربي وهو وجه  
ترك مسلمين أي وقاصي ومجذبي مسلمة وابن عمر القتال مع علي لأن علياً ثبت بدلائل الدين أنه أمام  
لمن خرج عنه فهو باغ ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعمار عتلك العتة الباغية وكان من حزب  
علي وقتله أهل الشام الذين مع معاوية واحتلف في حزب معاوية وأهل الشام لم يلق قتيل منهم لكن  
عن تأويل وقيل أنه عن تأويل • وابن عبد السلام والعول الأول ضيف يعرفه من عرف فضائل  
لصحابه • قلت • والثأويل أنه لما قتل عثمان وعلي والصحابه برأه من دمه لا منعه من نصرته  
علي من تأويله وقال لا يكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته القاتل فخير علي  
البلاء واستلم اللعنة ولدى الأمة بنفسه ثم لما قتل لم يمكن تركه الناس مدى هرضت الخلافة على بقية

الأول على ظاهره من أن الدخن في أمته وقد فسدت تلك الخلافة بخلافه من عبد العزيز  
وخلافه كانت على مدى البوة فأبى الدخن الذي فيها • قلت • يجعل علي أنه أمر الخوارج  
الذين خرجوا في أيام خلافته • فإن قلت • والخوارج أيضا كانت في خلافة الأئمة عليه • قلت •  
خلافة أولئك لم تكن على مدى النبوة وإنما كانت ملكا فيهم ثم ودخن كلها (قوله دعاة على  
أبواب جهنم) هؤلاء من كان من الأمر أبدا على بدعة وضلال كالخوارج والقرامطة وأصحاب  
الحقة (قوله وأمامهم) (ج) في لزوم طاعته وإن فسق وهمل المعاصي وأخذ الأموال فجب طاعته في  
غير معصية وفيه مجزئة ظاهرة لأن كل هذا وقع (قوله هل وراء ذلك الشر خير قال نعم) ولم يذكر أن فيه  
دخنا • وتقدم ما فيه من الكلام

### ﴿باب الحظ على لزوم الجماعة﴾

(قوله عن أبي قيس بن رباح) بكسر الراء وبلتاء وهو زياد بن رباح القيسي المدكوري  
الاسدي سمعه وقاله البصري للثقات والمحدث وقاله الجاهلي للثقات لا غير (قوله من خرج من الطاعة  
فأبى الجماعة) يعني فعل الأمرين لأن المراد بخارفة عصا المسلمين وهو أحسن من الخروج  
عن الطاعة لأنه قد يصح خروج عن طاعة لا يشق عصا والمراد بالطاعة طاعة الإمام وأتباعه والخروج عن  
غيبان بن جوير عن أبي قيس بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خرج من الجماعة وطرق الجماعة



أهل الشورى قد انقضوا وكان على أهلها ربحها قبلها حوطة على الأمة أن يتبع الخرق ينابها التهارج والباطل فلما رجع أرسل إلى معاوية وكن أميراً على الشام من قبل عثمان يطلبه بالبيعة واندحلول فبادر أهلها بالمرور والاصار من بيعة فقال معاوية لا تتبع حتى تمكنك من قتل عثمان فقال لهم على ادخلوا البيعة وما كنوا القوم إلى وأطلبوا الحق ثم لما إليه فمالوا بقتضى اجتهادهم لا تنشق البيعة وقلة - ثمان مئة - من الرعي ورأى على في ذلك أسد وقوله أصوب لا ملو أقاد منهم حيثئذ فعميت قاتلهم وكانت ثمان مئة فانتظرهم أن تستعد البيعة العامة يقع الطلب من أولياء عثمان الآخرين في مجلس الحكم فصرى فيهم العناء للحق واجتمعت الأمة على أن لا ملام أن يؤخر القصاص إذا خيف من تجهيله فقتله ونشيت كله ومثل هذا جرى له مع عائشة وطلحة والزبير وأهل البصرة في قتالهم له بالمرأى حتى كان في يوم الجمل ما كان طاهراً لم يعلموه عن ولاية ولا طعنوا عليه في دين وانما رأوا أيضاً بقتضى اجتهادهم أن السداء بقتله ثمان مئة أولى كآرى معاوية ولم يرد ذلك على ما تقدم ولما كانت تقاتل الجميع انما هو عن اجتهاد كان كل منهم يثق على صاحبه يذكر سابقه ويشهد له بالجنة ولو كان الأمر على خلاف الاجتهاد لتبرأ كل من صاحبه فلم يكن تقاتلهم على دين ولا يفتيهم في العمل والدينا كما اختلافا في الاجتهاد فذلك كان الجميع في الجنة فالتأويل هو ما ذكر من الاجتهاد وهذا حكم الحر وج على طاعة الامام العدل وتقدم الخلاف في الامام يحدث فقه بغير الكفر هل يجوز الزجر والقيام عليه وان مذهب الاكثر من المع وأحدث الباب كلها ظاهرة أو نص في المع • واضح بجزء بقيام سعيد بن حبيب وغيره من فقهاء التابعين على المجازع وقيام أهل المدينة وسلمهم بدين معار يترفع من جواب من ذلك وكان الشيخ يقول انما قالوا على المجازع لا عقادهم كفرة ولا خلاف في وجوب القيام على الامام اذا حدث فقه بالكفر (قوله مئة جاهلية) (د) الميتة بكسر الميم والقاف الميتة التي يكون عليها الانسان من الموت والقتل والمعنى من خرج عن طاعة الامام وطرق جماعة المسلمين مات وهو على ذلك مات على هيئة كانت الجاهلية تكون عليها في كونهم فوضى لا ملام لهم لانهم كانوا لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستكبرين مستبدين في الأمر لا يطيعون في شيء ولا على رأي (قوله راية عمية) (م) يقال لعمية بكسر العين وضمة الميم وشدها قال ابن حنبل هو الامر الاعمى الذي لا يتبين وجهه وقال مسعود بن راهب هذا في تهارج القوم وقتل بعضهم بعضاً وكاه من التعمية وهو التليس وفي حديث ابن الزبير يرمي بموت عمية أي سبعة فتنه وجعل **ع** وقيل هو كناية عن قتال القوم دون بصيرة بل هو أمر مجهول كقتال الجاهلية لا يعرف فيه الحق من البطل وانما يقال عمية طاعة الامام مغالية هو البني والبيعة قسبان أهل تأويل وأهل عناد ولا ملام قتال الصنعين على ما هو معلوم في كتب العقيدة (قوله ملان مئة جاهلية) هي بكسر الميم وهي الميتة التي يكون عليها الانسان من الموت والمعنى من خرج عن طاعة الامام وطرق جماعة المسلمين مات وهو على ذلك مات على هيئة كانت الجاهلية تكون عليها في كونهم فوضى لا ملام لهم لانهم كانوا لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستكبرين مستبدين في الأمر لا يطيعون في شيء ولا على رأي (قوله راية عمية) هي بكسر العين وضمة الميم بكسورة مشددة والياء مشددة أيضاً وقال ابن حنبل هو الأمير الاعمى الذي لا يتبين وجهه وقال مسعود بن راهب هذا في تهارج القوم وقتل بعضهم بعضاً وكاه من التعمية والتليس (ب) وقيل هو كناية عن قتال القوم دون بصيرة على أمر مجهول كقتال

مات مئة جاهلية  
ومن قاتل نعت راية عمية

يفضض لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة يقتل فقتله جاهلية ومن خرج على أمي يضرب برها وظاهرها ولا يتعاضى من مؤمنها ولا يني إلى عهد هذه فليس مني واستمنه وحدثني عبد الله بن عمر العواربي ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن غيلان بن جبر عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوحديث جرير وقال لا يتعاضى من مؤمنها وحدثني زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا مهدي بن سيمون عن غيلان بن جبر عن زياد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج (١٩٧) من الطاعة وهاجر الجماعة ثم مات ما منته جاهلية

ومن قتل تصرة عمة  
يفضض للعصبة ويعادل  
للعصبة فليس من أمي  
ومن خرج من أمي على  
أخي يضرب برها وظاهرها  
لا يتعاضى من مؤمنها ولا  
يضي عهدا فليس  
مني \* وحدثنا محمد بن  
مشي وابن بشار قال ثنا  
محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن غيلان بن جبر بهذا  
الاسناد أما بن مشي فلم  
يذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحديث رأيا  
ابن بشار فقال في روايته  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بغو حديثهم  
\* حدثنا حسن بن الربيع  
نا حماد بن زيد عن محمد  
أبي عطاء عن أبي رجاء  
عن ابن عباس روى به قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من رأى من أميره  
شيأ يكرهه فليصبر فانه من

لأنصرة الدين (قوله يفضض لعصبة) أي يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة (ع) روى النسائي  
الثلاثة لمين ولناد المجتئين ورواه غيره بالمجتئين وهو يؤيد تصيرا بن حنبل المتقدم في  
العمية وبدل على حديث الذي يمدح بالعصبة أو يقاتل العصبة أي إنما يقاتل لشهوة  
نفسه وعصبة (قوله) فله يفضض حال مؤكدة قال الطبري وفيه أن من قاتل قصبلا لا يظهر  
دين ولا لاعلاء كله الله تعالى هو على باطل (قوله) وهذا كقتال الأعراب بعضهم بضاً وكتاتل  
أهل نقرى بما بينهم ويناولها أيضا حديث إذا اصطبل المسلمان سيفيهما فالقاتل والقَتول  
في النار (قوله) في الآخر من خرج على أمي يضرب برها وظاهرها ولا يتعاضى من مؤمنها ولا يني إلى  
عهد هذه (ع) معنى لا يتعاضى لا يكثر بما فعل ولا يخاص عقوبته وفي معناه ما في الآخر إنما يقاتل  
لشهوة نفسه وغضبها ولقومه (قوله) فليس مني ولست منه (ع) هو يتر من أهله وأمره إلى مشيئة  
الله تعالى إن شاء عبده وإن شاء غفر له لانه ليس من الأمة حقيقة وهذا في الخوارج وأشباههم من  
الفراطة ويصح أن يكون في طلب الملك وأشباههم من العراطة (قوله) في الآخر يفضض للعصبة  
ويقاتل للعصبة فليس من أمي (ع) أي لم يهتدي بها ولا استبقها (قوله) في الآخر من رأى  
من أميره شيأ يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة (قوله) من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر فانه من  
واظفر أشياخ البلاد المتحاربين لأنهم كالشجر يقول غاب عنهم عصاة لهم لم يشقوا عصا واداء  
دعا الإمام إلى فاتهم حال كان لاقامة حق وحب طاعته والالتجيب (قوله) في الآخر جاء عبد الله بن  
عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرمة كان زمن يزيد بن معاوية (قوله) كان  
من حديث الحرمة أهل الكوفة وعبد الله بن زياد أمر عليهم من قبل يزيد بن معاوية أروا إلى

الجاهلية لا يعرف الحق من الميطل وتما تها من عصبة لأنصرة الدين (قوله يفضض لعصبة) أي  
يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة (ح) هذه الالفاظ الثلاثة المعنى ولما دالمجتئين هذا الصور  
المعروف في نسخ بلادنا وحكي لعاصي عن رواية النسائي والصاد المجتئين في الالفاظ  
الثلاثة والمعنى أنه يقاتل لشهوة نفسه وغضبه والرواية الأولى تؤيد تصيرا بن حنبل المتقدم في العمية  
وبدل على حديث الذي يمدح بالعصبة أو يقاتل العصبة أي إنما يقاتل لشهوة نفسه وعصبة  
(ب) فله يمدح حال مؤكدة (قوله) ولا يتعاضى من مؤمنها أي لا يكثر في العمل ولا يخاص عقوبته  
(قوله) فليس مني أي لم يهتدي بها ولا استبقها (قوله) من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر

رجاء المطاردى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كرم من أميره شيأ فليصبر فانه ليس أحد من الناس  
يخرج من السلطان شرا فاب عليه الامام مية جاهلية \* حدثنا هريز بن عبد الأعلى ثنا المعمر قال سمعت أبي يحدث عن  
أبي حجاز عن حنبل بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تصرة عمة يدعو عصبة أو ينصر  
عصبة فقتله جاهلية \* حدثنا عبد الله بن معاذ العبدي ثنا أبي ثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن رابع قال  
جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرمة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال طر حوالا بن عبد الرحمن

الحسين بن علي وهو بالمدينة وكان يفتل عن بيعته يزبد أن يقدم اليهم فيولوه فخرج من المدينة فاستقبله عبدالله بن مطيع في الطريق وقال أن تريد فقال أما الآن فإلى مكة وأما بعدا فاستخبر الله قال خارقك وجعلنا دماك إذا أتيت مكة طيالك أن تقرب الكوفة طاه بالمسحوم بها قتل أبوك وغذل أخوك واختيل بطعة كاذب تأتي على نفسه الزم الحرم فأنك سيد العرب ولا يمدل أهل الحجاز بك أحدا فوالله لأن هلكت لتسرقن بعدك تأتي بك وبها بن عباس وابن الزبير وكان قدومه مكة أثقل نبي على ابن الزبير فانه علم انه لا يبايع ولا يتابع مادام الحسين فهو راع اليه الناس وتواترت كتب أشراف الكوفة يدعونه الى القدوم عليهم فخرج على الخروج اليهم وانتشر ذلك عنه بمكة فأماه عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي فقال بلغني أنك تريد العراق وأنا شق عليك من مسيرك فأنك تأتي بدافيه عمال يزبدوا أمرؤهم ومعهم بيوت الاموال والناس عبيد لهذا الدرهم والدينار فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب اليه من يقاتلك معه قال جزاك الله خيرا يا ابن عمي ثم أتاه ابن عباس فقال يا ابن عمي قد أرجف الناس أنك تريد العراق وأما عندك بالله من ذلك أحبرني فان كان القوم قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم فسر اليهم وان كان انما دعوك وأمرهم عليهم قاهرهم ومهلم تسمى بلادهم فاما دعوك للحرب فلا آمن أن يفروك ويكذبوك ويخاموك ويستغروا اليك ويكونوا أشد الناس عليك فقال استخبر الله فخرج ابن عباس ثم أتاه ابن الزبير فحدثه ساعة ثم قال ما تدري ما ترى كالمهولاء القوم وكفنا عنهم ونحن أشبه المهاجرين ولاة الامر دونهم أحبرني ما تريد أن تصنع قال حدثني نفسي اتيان الكوفة وقد كتب الى شيعتي منهم وأشرف أهلها فاستخبر الله تعالى فقال ابن الزبير لو كان لي بها مثل شيعتك ما عدلت عنها ثم حشني ابن الزبير أن ينهه فقال ولو أقت بالحجاز وطلبت هذا الامر ما خولف عليك ثم خرج فقال ان أحب نبي الى هذا الرجل أن أخرج من الحجاز الى العراق فيضله الحجاز وقد علم أنه ليس له نبي من الامر عني ثم جاء ابن عباس ثانية فقال يا ابن عمي اني أصبر فلا أصبر اني أخاف عليك الهلاك في هذا الوجه وان أهل العراق قوم عدو فلا تقر بهم وأقم هذا البلد فانك سيد أهل الحجاز فان كان أهل العراق يريدونك فاكذب اليهم بنفوا عدوهم ثم أقدم عليهم وان أبيت إلا أن تخرج ممر الى اليمن فان بها حصونا وشعبا وهي أرض طويلة عظيمة ولا يملك بها شيعة وأنت عن الناس في عزلة وتكتب الى الناس وتبث دعائكم فاني أرجو أن يأتيك الذي تصب وأنت في عافية فقال الحسين يا ابن عمي اني لاعلم أنك لي ناصح ولكن أجهت على المسير قال فادا لآسأمر بنسائك وعصيتك فاني أخاف أن تقتل كما قتل عثمان وولده وسأوه بنظرون اليه ثم قال ابن عباس لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إياه والحجاز والله لو أعلم اني وأخذت بشرك حتى يجمع الناس أطمعني وأقت لأعمل ذلك ثم خرج ابن عباس فربا ابن الزبير فقال مررت عينك يا ابن الزبير هذا الحسين يخرج الى العراق ويملك الحجاز ثم نشد

يا لك من قسبة لعمري • حلالك الجوفضي واصغري

• وبقرى ما شئت أن تبقرى • فخرج الحسين يريد الكوفة فجعل لا يلقاه أحد الا بدشيرة عليه بالرجوع ويخبره من غدر القوم وكان أمر الله قدرا مقدورا ولما سمع عبيد الله بن زياد أبا بصرة يقدم الحسين وجماله ألف فارس هتفوا الحسين وقتلوا جميع من معه بعد أن أبوا بلاء حسنا وقتل من القوم ثمانية وعشرين فارسا وكانوا هم اثنين وثلاثين فارسا وأربعين راجلا وحلت رؤسهم وأحوات

(ب) فص في عدم القيام على الامراء وانظر أشياخ البلاد المتنازين لأنفسهم كان الشيخ يقول

الحسين وبناته وصيته الى عبيد الله بن زياد وكان في جلة الالباء على بن الحسين وكان مرصنا وهو الذي منع من قتله بعد ان ارى يد قتله وبعث بهم عبيد الله بن زياد الى بن يدين معاوية وبعث بهم بن زياد الى المدينة \* ولما قتل الحسين قام ابن الزبير في أهل مكة فاستعظم قتل الحسين ودم أهل العراق عموما وأهل الكوفة خصوصا فثار اليه أصحابه وقالوا له أظهر يمينك أيها الرجل انه لم يبق بعد الحسين من ينازعك وكان يبايع سرا عن أمر مكة وحلج أهل المدينة يبعث بن يدين معاوية لما ظهر من فسقه وشر به الخمر وأخرجوا من المدينة من بهمن بن أمية وأتباعهم من الموالي وغيرهم وكانوا نحو الالف وكتبوا بذلك بن زياد فواهاه الكتاب نصف الليل فاستحضر حيث ذكره بن سعيد بن العاصي فقرأه الكتاب وأمره بالمسير اليهم فقال يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك البلاد وأحكمت لك الأمور فاما اذا صارت انما هي دماء قر يش تراق فليت اليهم من هو أبعد رحا مني فقال يا غلام ادع الفضالك ابن قيس الفهري فانه فقال فهم الشوري يا أمير المؤمنين فقرأه الكتاب قال الآن فرأيتك تصب عرقا فخرجون فيه خيرا فقال يا أمير المؤمنين عشرين ألفا وأهلك وبلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمة أرى أن نفعو عنهم فقال اخرج ثم قال يا غلام ادع لي مسل من عقبه المرى فاقرب رجل أعور نثر الرأس كأنما يرفع رجليه من وحل ادمشى فلم ثم قال فهم الشوري يا أمير المؤمنين فقرأه الكتاب فغضب لونه واجر ثم اصفر ثم اخضر ثم قال لقد قدمت الى أبيك واليك فهم فخالعوني فقال بن زياد دع التائب وهات الرأي فقال الرأي أن تبعث اليهم جيشا كثيفا غليظة كبداهم بعيدة أرحامهم بطوهم حتى يكونوا نكالا لمن بعدهم فقال بن زياد أنت لها ولا أنتك ضعيف قال ان كنت انما تأمرني بمصارعهم فاما ضعيف وان كنت تريد الرأي والتسدير فانا أقوى قال فقبهز فقال فلما أصبح نودي في الناس أن اخرجوا الى الحجاز على اعطياتكم كالأموال ثمانية دنانير فوضع في يد رجل قبل أن يخرج معونة له فاستدب ثمانية عشر فارسا ليس بهم أصغر من ابن عشرين ولا أكبر من ابن عشرين فلما فرغ مسلم من الجهاز دخل على بن زياد يودعه فقال سر على ركة الله فان حدث بك حادث فاستعمل على الناس حصين بن نعيم السكوني واذا نزلت المدينة فاخرجهم ثلاثا فان أبا جواد دخلوا فخرجوا ويا جوادا فاصرف عنهم الى ابن الزبير بمكة وان أبا جوادهم القتل فان ظهرت عليهم فاجع المدينة ثلاثة أيام ليهب ما فيها من سلاح وسال وطعام واكف عن علي بن الحسين وأذن مجلسه فانه لم يدخل في شيء مما دخلوا فيه وقد أتاني كتابه فلما أشرف مسلم بأهل الشام على المدينة تخرج أهلها في جوع كثيرة وهتفتم بأحسن منها حتى هابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم فاحسب اليهم مسلم بأهل المدينة في لم أمرهم بقتالكم إلا أن تأبوا وان أمير المؤمنين يزعم انكم الاصل واني أكره قتالكم واراقة دماءكم وهتك حرمةكم وأنا أدعوكم الى البيعة والجوع في الطاعة وأقول لكم ثلاثا فان رجعت قبلت واصرفت الى هذا الملعون الذي بمكة يعني ابن الزبير الذي جمع عليه المارق والساق من كل أوب وان أبيتم كقائد أعزنا ليكم فاربوا اليه يا عدا الله لاشق اليكم مهد ولا ترجع اليكم في طاعة ولا تدعكم تمرون على الفز وبيت الله حتى تقاتلكم فلما كان اليوم الرابع نادى مسلم بأهل المدينة قد مضى الاجل ينشأ بينكم فاصنعون أناسا لم أمتحاربون قالوا صارب قال يا أهل المدينة لا تصلوا وادخلوا في الطاعة ودعونا نصرف حذتنا وشوكتنا الى هذا الملعون قالوا يا عدا الله والله لو أردتم أن تمجروا واليه ماتركم حتى نقاتلكم أن تدعوكم تأبوا بيت الله فتضيغوا فيه وتلحدوا فيه وقد صلوا حرمة لا والله غايتم انهم عصاة لانهم لم يشقوا عصا واذا دعا الامام الى قتالهم فان كان لا قامة حق وجبت طاعته

ما نفل قط فتصاعوا للقتال وكان أهل المدينة رتبوا مقاتلتهم فصاروا عبد الله بن مطيع العدوي المذكور  
 في هذا الحديث على قر يش وعبد الله بن حنظلة لتسليح الانصارى على الانصار ومقتل بن يسار  
 الانصبي على المهاجرين من غفار وأسلم وزينة وجنيته وأنشع وكان مقتل هذا من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاقتلوا الحرة المذكورة وهي أرض متصلة بفناء المدينة قتالا شديدا فانهزم أهل  
 المدينة وصرخ النساء والصبيان وركب الناس بعضهم بعضا في الطرقات فدخلها أهل الشام وكان  
 سبب انهزامهم ان بني حارثة من أهل المدينة أدخلوا حيل مسلم بن عقبة من ناحيتهم فلما رأى  
 الناس ذلك انهزموا قال عبد الله بن جسر سألت الزهري كم قتل يومئذ من أهل المدينة قال اما وجوه  
 الناس من قر يش والانصار ووجوه الموالي فأكثر من سبعة عشر وأما من لا يعرف من الموالي  
 والعرب والنساء والصبيان فأكثر من عشرة آلاف وأهدر مسلم المدينة ثلاثة آلاف يقتلون فيها لباس  
 وبأحدون الاموال فانهز ذلك من كان فيها من العصاة وأتى علي بن الحسين بن مروان وابنه عبد  
 الملك يلقيسهما الامان فقال له مسلم اتماحت بينكما التأم عندى والله لو كان الامر اليهما لقتلك  
 ولا يكن أمير المؤمنين أو صاني بك وأجبرني انك كاذب فملك يومئذ عندى ثم قال الى ههنا واذني مجلسه  
 ثم قال لعل اهلك فزعوا عليك قال أى والله فامر بدابته فاسرجت فرده عليها الى أهله وأتى بمقتل بن  
 يسار فقتله صبيا وهرب عبد الله بن مطيع فلقى ما بن الزبير بمكة فقيل لعبد الله بن مطيع ع كيف نجوت  
 يوم الحرة قال كانت قلوب حنين رأيا هم لو قاموا عليا شهر امانا لو اما شيئا فلما صعبت بنو حارثة فاصنعوا  
 وادخلوا عليا القوم وانكشف الناس ذكر قول الحارث بن هشام هللت أى ان اقاتل  
 واحدا \* أقتل ولا يسكنى عدى وشهدى فانتكشت وتواريت ولحقت ما بن الزبير واقد هجبت  
 من شأننا وشأن ابن الزبير بمكة فحصر بمكة ونصبت عليها الجنابي وعلقت به الافاعيل ولم يلبثوا اليه ستة  
 أشهر ولم يكن في مقاتلتهم من لهم حفاظ الانعر يسير وقوم من الخوارج وكان معاصي يوم الحرة الفارحل  
 كلهم ذوو حفاظ وما استطاع ان تعبسهم يوما الى الليل لما كان من أمر بني حارثة \* ولما قتل مسلم بن قتل  
 من أهل المدينة وأمهات لا تاجع الناس لأخذ البيعة عليهم لئلا يديبايعوا أو ارتحل بر يد ابن الزبير بمكة  
 حتى اذا كان بقديمان ودفع بالمثل واستخلف على الجيش حصين بن عمار السكوني حسيما كان  
 أوصاء يز يد بذلك \* وفي كتاب الدلائل لما حضرته الوفاة دعا ثياب يرض قلبها واستقبل القبلة  
 وقال اللهم انك تعلم اني لم أشق عسا المسلمين ولم أعالف خليعة ولم أزعج عدا من طاعة اللهم انك تعلم اني لم  
 اعمل عملا راحى عندى في نيلوا لم مما عملت بأهل المدينة ثم مات فرحل حصين بالجيش فقدم على  
 ابن الزبير بمكة وقديما به أهل الحجاز وقدم عليه حل أهل المدينة فوقف عليه بمكة الحرة وروى في ناس  
 من الخوارج ينعون البيت وذلك سنة أربع وستين فقاتلهم قتالا شديدا ورموه بالنجنيق وفي  
 حصرة ذلك ما بال مسور بن مخزومة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابه حجر المجنيق وهو  
 في المعجزة فكت خمسة أيام وما ولم يزل حصين محاصر ابن الزبير حتى أتى لابن الزبير يري يز يد ولم يبلغ  
 ذلك حصينا فصاح بهم ابن الزبير اط غتكم فدهلك فسلام تعلمون فلم يمدقوه حتى قدم على حصين  
 صدق له من الشام فأخبره بموج يز يد فأرسل حصين الى ابن الزبير وعديا وبني الدية بالابطح  
 فالتقيا فقتل حصين اى يكن هذا الرجل ذلك فأنت أحق الناس بهذا الامر فلم أباعك وتخرج  
 الى الشام فان هذا الجيش الذى هم وحوه السام وعمر ساه هو الله لا يتخلف عنك انسان وتؤمن  
 الناس ونهذه الدماء لى كانت يداو يلك والدماء التى بيننا وبين أهل المدينة وقعة الحرة فلم  
 يقتل دلت منه ابن الزبير وقال لا والله حتى أقتل بكل واحد عشرة وجعل حصين يكاهمه سرا وابن

الزبير بجوار بهجراو يقول لا والله فقال حمزة بن عمار من بعدك بعد هذا ده وأربا كنت أظن  
 انك رأيتنا كلنا سراً ونحسبني جهوراً وأدعوك الى الخلافة وقدنى بالقتل والحكمة ثم قام حمزة  
 ورجل بر به الشام فقدم ابن الزبير فأسر الى حمزة أما المسير الى الشام فلا ولكن يا صوفي ها واما  
 أو منكم فأجابته انك ان لم تسرف فثلك ناس كثير من أهل هذا البيت يطلبونها وبيع لابن الزبير بمكة  
 والحجاز بعد ان بقي الناس بغير خليفة جنادين وأهلهم رجب وركن له سائر الناس الا الشام فامه  
 بويج به دمشق منه لمعاوية بن يزيد بن معاوية وكتب ابن عمر من المدينة الى ابن الزبير انك أنزيت  
 على رقاب الناس بغير شوري فدع ما أنت فيه فانك لست في شيء منه وانى لاحب اليك حتى نعلم  
 ما يصير اليك أمركم ومات معاوية بن يزيد بمدينة الناس له باربعين يوماً وادى قبل موته الصلاة  
 جامعة فاجتمعوا فقام فيهم فقال أما بعد فاني نظرت في أمركم هذا فضعفت عنه فانتفت رجلا لئلا يمر  
 حين فرغ السباوي بكم فلم أجده فانتفت ست للشوري مثل ستة عمر فلم أجدهم فأنتم أولى بامركم  
 فاختاروا لانفسكم من أحببتهم ثم دخل منزله ونصب فيه فخر مخرج حتى مات وقالت له أمه أم خالد  
 ليتني فرقة حمزة فلم أسمع منك هذا الكلام خلاستك أخاك خالد فقال وليتي أما فرقة حمزة ولم  
 استخلف أحدا يدوق بنو أمية حلاوتها وأبوء وزرها ومرارتها والله لأهمل واحتفت في موته فقبل  
 دس اليه فسق ساجات وقيل انه طعن فمات واضطرب الامر بعد ذلك ومال الناس الى ابن الزبير  
 فبايع له الفضال بن قيس بدمشق والعمان بن بشير الأنصاري بمصر وبويج به بقتنمر بن  
 وطلحة بن من أهل الشام وبايع له عبد الله بن مطيع بالكوفة وبويج له بالبصرة وحراسان  
 والعراق وسائر الامصار الاطرية من أرض الأردن من الشام فامه كان بها حسان بن مالك فامتنع  
 من بيعته وأراد ان يعقد الأمر لخالد بن يزيد لانه كان ابن أخهم وكان ابن الزبير لما ولي أخرج مروان  
 ابن الحكم وبني أمية من المدينة الى الشام ثم ندب فارقهم ففأثروا فلما استقر وبالشام أراد مروان  
 أن يقدم على ابن الزبير بياصم حتى يقدم عليه حمزة بن غير بالجيش من الحجاز وقدم عليه عبيد الله  
 ابن زياد من البصرة حين خرج من أخا عاصم بن علي أمر ابن الزبير بالعراق فقال حمزة لمروان أراك  
 في احتلاط من أمركم فاقموا أمركم قل أن يدخل عليكم وقال له عبيد الله بن يزيد بلغني انك أردت  
 أن تتطلق وقد أصبحت عليك فأردت ان تصنع أنت كبير قرين وسيداً ما صنع فقال له مروان  
 ما مات شيء بعد فبايعوا مروان حينئذ بدمشق ثم توفي مروان بعد تسعة أشهر من خلافته سنة ثلاث  
 وستين وكان كتب المهدي لابنه عبد الملك قبل موته بثلاثة أشهر واحتلف في موت مروان فقبل مات  
 حنقاً لأنه وقيل مطعوماً وقيل انه كان بويج على أن الامر بعده لخالد بن يزيد ثم بعد خالد لعمر و  
 ابن يزيد ثم بداه في ذلك فكتب المهدي لابنه عبد الملك ثم لابنه عبد العزيز أبي عمر بن عبد العزيز  
 فدخل عليه خالد فكلمه وأغلظ عليه في الكلام فقال أتكلمني بهذا يا ابن الرطبة وكان مروان تزوج  
 أمه أم خالد فدخل خالد على أمه فخرجت زوى بيها إياه وشكى اليها ما رزله فقالت لا يصيبك بعد ما فعل  
 انها وضعت وسادة على فمها وهو قائم وجلسته هي وجوارها عليها حتى مات وقيل سمته في ابن حسين  
 استقر الذين في جوفه جعل يعوذ بنفسه ويشير الى ابنه عبد الملك وينظر اليها ولسانه مقود يشير انها  
 الذي قتلته فقالت أم خالد حينئذ يا بني أنت وأمي حتى عند النزع لم يشغل عنى هو والله بوصيك على  
 وكان مالك يقول ابن الزبير أحق من مروان وابنه (قول عبد الله بن مطيع) (ع) كان أمير القوم  
 حينئذ بالمدينة عند قيام عبد الله بن الزبير وأهمل المدينة وفيهم جماعة من الصوابية على زيد بن معاوية

وكان من حديث الحرقة ما كان وقيل بها جماعة من الصصابة وانتهت المدينة ثلاثة أيام وعطى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة الاذان فيه ﴿ قلت ﴾ عبد الله بن مطيع العلوي هذا ما يكن أمير المدينة وأما كان من أثرها بحيث أخذ من الآخرين في خلع يعة يز يد حسب تقدم في قضية الحرقة ﴿ قول من خلع بدمان طاعة ﴾ ﴿ قلت ﴾ كان مذهب ابن عمر منع القيام على الامام وخلعه اذا حدث فسقة بعد عقده البيعة فلذلك ذكره الحديث وتقدم أن المنع من القيام هو مذهب الأكثر أو هو مذهب الجميع كما ذكر ابن مجاهد وأخرج من أجل القيام والخروج بقيام الحسين وابن الزبير بمكة وأهل المدينة على بني أمية وأخرج الأكثر ما نه ظاهرا لأحداث كاتري وبأن القيام بما أثار فتنة وقتلا وانتهالك حرمة كاتفق ذلك في قضية الحرقة وغيرها مما تركه خشية الاطالة وقيل إن الخلاف إنما كان في الصدر الاول ثم انقضى الاتفاق على المنع ﴿ فان قلت ﴾ الخلاف إنما هو في الامام العدل اذا حدث فسقة بعد انقضاء خلافة وأما لما سبق قبل عقدها فتعروا على أهل الانسنة قلوه يز يد كان كذلك قبل انقضاءه ﴿ قلت ﴾ نعم لا يجوز عقدها ابتداء لما سبق فان انقضت وقت صارت بمنزلة من حدث فسقة بعد انقضاءه فيمنع القيام عليه وبدل على ذلك ذكر ابن عمر الحديث في سياق التبرير والانكار على عبد الله بن مطيع في قيامه على يز يد يز يد كان معلوما بذلك قبل عقدها كما علم من حاله عند ابن عمر وغيره وكان الأمير أبو يحيى سلطان افرقية قبل نصف المائة لثمانية كتب العهد لولده أحمد الذي بقعة فلما توفي الأمير بنونس وكان حاجبه شيخ الموحدين عبد الله بن تافرا حين أراد أن يعقد البيعة فلا يمرهم ولد الأمير أبي يحيى فاستحضر ابن تافرا حين الناس واستحضر القاضي ابن عبد السلام قاضي الجماعة والأجبي قاضي الانسنة فامرهم ببيعة الأمير عمر فاعتزوا بأهلها كتب شهادتهما في بيعة الأمير أحمد الذي بقعه وكانهم لمسكتافي اعتذارهما والتمسجب ﴿ قول من خلع بدمان طاعة ﴾ (ب) كان مذهب ابن عمر منع القيام على الامام وخلعه اذا حدث فسقة بعد عقده البيعة فلذلك ذكره الحديث وتقدم أن المنع من القيام هو مذهب الأكثر أو هو مذهب الجميع كما ذكر ابن مجاهد وأخرج من أجل القيام والخروج بقيام الحسن وابن الزبير وأهل المدينة على بني أمية وأخرج الأكثر ما نه ظاهرا لأحداث كاتري وبأن القيام بما أثار فتنة وقتلا وانتهالك حرمة كاتفق ذلك في قضية الحرقة وغيرها ﴿ فان قلت ﴾ الخلاف إنما كان في الصدر الاول ثم انقضى الاتفاق على المنع ﴿ فان قلت ﴾ الخلاف إنما هو في الامام العدل اذا حدث فسقة بعد انقضاء الخلافة وأما لما سبق قبل عقدها فتعروا على أهل الانسنة قلوه يز يد كان كذلك قبل انقضاءه له ﴿ قلت ﴾ نعم لا يجوز عقدها ابتداء لما سبق فان انقضت وقت صارت بمنزلة من حدث فسقة بعد انقضاءه فيمنع القيام عليه وبدل على ذلك ذكر ابن عمر الحديث في سياق التبرير والانكار على عبد الله بن مطيع في قيامه على يز يد يز يد كان معلوما بذلك قبل عقدها كما علم من حاله عند ابن عمر وغيره وكان الأمير أبو يحيى سلطان افرقية قبل المائة لثمانية كتب العهد لولده أحمد الذي بقعة فلما توفي الأمير بنونس وكان حاجبه شيخ الموحدين عبد الله بن تافرا حين أراد أن يعقد البيعة فلا يمرهم ولد الأمير أبي يحيى فاستحضر ابن تافرا حين الناس واستحضر القاضي ابن عبد السلام قاضي الجماعة والأجبي قاضي الانسنة فامرهم ببيعة الأمير عمر فاعتزوا بأهلها كتب شهادتهما في بيعة الأمير أحمد الذي بقعه وكانهم لمسكتافي اعتذارهما والتمسجب ﴿ قول من خلع بدمان طاعة ﴾ ورأوا أن من ذلك وهو بناء على أن البيعة تعقد بكتب العهد وكان الشيخ يقول إن حضرها أهل

وسادة فقال ان لم آتت لك  
لاجل آيتك لاحد نك  
حدثنا سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من  
خلع بدمان طاعة

لقى الله يوم القيامة لأحبة له ومن مات وليس في عنقه بيعة ملئ من جاهليته وحديثنا ابن عمر بن الخطاب بن عبد الله بن بكر ثنا  
 ليث عن عبد الله بن أبي جعفر عن بكر بن عبد الله بن الأشج عن نافع عن ابن عمر أنه أتى ابن بطيخ قد كره عن أبي علي إلى الله  
 عليه وسلم نحوه • حدثنا عمرو بن علي ثنا ابن مهدي ح وثنا محمد بن عمرو بن حيلة ثنا بشر بن عمر فلا جأنا نأهنا  
 ابن سعيد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن (٢٠٣) النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث نافع عن ابن

عمر • حدثني أبو بكر  
 ابن نافع ومحمد بن بشر قال  
 ابن نافع ثنا غندر قال  
 ابن بشر ثنا محمد بن جعفر  
 ثمانية عن زيد بن علاقة  
 قال سمعت عمر بن الخطاب  
 سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول أنه  
 ستكون هنات وهنات  
 فمن أراد أن يفرق أمر  
 هذه الأمة وهي جميع  
 فافترق بوم السيف كأننا  
 من كان • وحدثنا أحمد  
 ابن خراش ثنا حبان نا  
 أبو عوانة ح وثي القاسم  
 ابن زكريا ثنا عبيد الله  
 ابن موسى عن شيان ح  
 وثنا اسحق بن إبراهيم  
 أخبرنا الصمصم بن القدام  
 الخنعمي ثنا إسرائيل  
 ح وثي حجاج ثنا هارم  
 ابن الفضل ثنا حماد بن  
 زيد ثنا عبد الله بن الحنفلي  
 ورجل ساء كلهم عن زيد  
 ابن علاقة عن عمر بن الخطاب  
 الذي صلى الله عليه وسلم  
 بثله غير أن في حديثهم  
 جيمافاقلوه • وحدثني  
 عثمان بن أبي شيبة ثنا  
 يونس بن أبي يعفور عن

الأخيهنا الحديث في منع خلق السبعين الطاعة رأوا أنهم ذلك وهو بناء على أن البيعة تتعد  
 بكتب العهد • وكان الشيخ يقول أن حضرة أهل الحل والعقد انعدت وإن كان أشهادا على الإمام  
 ناته عهدي فلان فها وصية تنقر إلى تنفيذ وإن عبد السلام والآجي إنما كانوا شاهدين في القضية  
 وقية الكلام على هذا المعنى يأتي في حديث إذا بوع ثلثين فاقولوا، الآخر، نهما (قوله) لقي الله  
 لأحبه (د) يعني لأحبه في فعله ولا غيره ينفعه (قوله) في الآخر استكون هنات وهنات  
 (د) الهنات جمع هنو ويقع على كل شيء فالمراد بهنات العقن والأمو والحادثة (قوله) فمن أراد أن يفرق  
 أمر هذه الأمة وهي جميع حاضر بوم السيف كأننا من كان (ع) فيه الأمر يقتل من خرج على الإمام  
 وأن لا يفرق أمر المسلمين • يعني من ذلك أن من لم يمت فقتل فإن لم يندفع شره إلا بالسيف قتل لقوله في  
 الحديث الآخر فاقولوا ومعناه أن لم يندفع إلا بذلك • قلت • انظر للأحاديث على كثرتها ظاهرة  
 أوض في منع القيام والنزوح على الإمام فهي حجة لا كثر ولكن أولها الآخر وإنها في الإمام  
 العدل وهو متفق على منع القيام والنزوح عليه والخلاف إنما هو فيمن حدث فسقة بغير الكفر أو  
 عقدت • وهو فاسق (قوله) بر يد أن يشق عصاكم (د) معناه يفرق جماعتكم كما تفرق العصا بالثق  
 وهي عبارة عن اختلاف الكلمة وتمايز الناس (قوله) في الآخر إذا بوع ثلثين فاقولوا الآخر  
 نهما (د) هذا محمول على ما ذل لم يندفع إلا بقتله • قلت • وقيل إن المراد بقتل مقاتله لانه لا تؤدى  
 الحل والعقد انعدت وإن كان أشهادا على الإمام ناته عهدي فلان فها وصية تنقر إلى تنفيذ • وابن  
 عبد السلام والآجي • أنا شاهدين في القضية (قوله) لقي الله لأحبه (د) يعني لأحبه في فعله ولا عذر  
 له ينفعه (قوله) أنه ستكون هنات وهنات (ح) الهنات جمع هنو وطلق على كل شيء والمراد بها ههنا  
 العقن والأمو والحادثة (قوله) فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع حاضر بوم السيف كأننا من  
 كان (ب) انظر للأحاديث على كثرتها ظاهرة أو أض في منع القيام والنزوح عليه والخلاف  
 إنما هو فيمن حدث فسقة بغير الكفر أو عقدت • وهو فاسق (قوله) بر يد أن يشق عصاكم (ح) معناه  
 يفرق جماعتكم كما تفرق العصا بالثق وهي عبارة عن اختلاف الكلمة وتمايز النفوس (قوله) إذا بوع  
 ثلثين فاقولوا الآخر نهما (ح) هذا محمول على ما ذل لم يندفع إلا بقتله (ب) وقيل المراد بالشر  
 المقاتلة لانه لا تؤدى إليه وقولنا لا بوع في الأول فيسب قتله معه حتى يفيء إلى الله سبحانه والآخر  
 قتل وهو محارب وقيل قتله باطل لبعثه وتوحيه أمر من قولهم قتل الشراب إذا مر جتو كسرت  
 حذته بالهاء (ع) وانتقوا على أنه لا يجوز زعمه بالثلاثين في عصر واحد استعدت دار الإسلام أم لا

أي من عرجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد بر يد أن يشق عصاكم أو  
 يفرق جماعتكم فاقولوا • وحدثني وهب بن بقية الواسطي ثنا خالد بن عبد الله بن الجري عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بوع ثلثين فاقولوا الآخر نهما • حدثنا هدا بن خالد الأزدي ثنا همام بن  
 يحيى ثنا قتادة بن الحسن عن ضبة بن محسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم



الآدمي كالزنا والقدح والسرقة فقال مالك لمرة وبعض اصحابه راي فيه ايصال الانبياء اليه لاننا نهمه على كتم البلوغ لتسقط عنه الحقوق وقال الزهري وعطاء والشافعي لا حد على من لم يحتم ومالك اليه مالك مرة وبعض اصحابه وعلى هذا الخلاف الذي في هذا الاصل احتلف عندنا في القيمة هل تزوج بمجر والانباء **قلت** **﴿** ما جعل مالك عليه الحديث من انه يميز في القتال لان الخامسة عشر هي مظنة طاعة القتال والصبر عليه لانها من البلوغ خلاف ما فهم منه نافع وابن عبد العزيز وفهم اراوى مقدم ومالك البلوغ باعتبار المذهب فهو في الذكر بالاحتلام والانباء أو الحسن واختلف في السن فتيل خمسة عشر وقيل سبعة عشر وقيل ثمانية عشر وهو في الأنثى كذلك الا انها يزيد بالحيض والحمل

### ﴿أحاديث النبي عن السفر بالترآن الى أرض العدو﴾

**﴿قوله نبي﴾** لا يدخل الخلاف المذكور في قول الراوي أنه يتصر به النبي في طريق الثاني **﴿قوله﴾** أن يسافر بالترآن الى أرض العدو (ع) المراد بالترآن هنا المصنف وكذا جاء مصمرا في بعض الأحاديث **﴿قلت﴾** لم يكن المصنف مكتوبا حيث لا فعله من الاخبار عن من قبله ولمعله كان مكتوبا في رقع فيصح ويتقرر النبي عن السفر بالليل والكثير منه لا يساع على القول أن القرآن اسم جنس يصدق على القليل والكثير وأما على القول بأنه اسم للجميع فينتقل النبي بالليل لمشاركته الكل في العلة فان حرمه القليل منه كالكثير (ع) واختلف في السفر به فنه مالك وقدماء اصحابه وان كان الجيش كبيرا لا يهينس أو يسقط وحكي ابن المنذر عن أبي حنيفة جواز مطلقا والصحيح عنه جوازه في الجيش الكبير دون السرايا لان نيل العدو واسع الجيش الكبير نادر لا يلتصق اليه وأجاز الفقهاء الكتب لهم بالآية ونحوها لدهاء في الاسلام والوظ ومنع مالك تطعيم شيامن القرآن وأجاز ما هو حنيفة واختلف فيه قول الشافعي وحجة الجيز لمعه برغب في الاسلام ووجه المانع ان يخصص في الحال وعدو الله تعالى وكتابه قد يرضه للهاته ولو طلب العدو مصفاته نظريه لم يمكن من ذلك وقد كرم مالك معاملتهم بالديانير والدرهم التي فيها اسم الله تعالى ولم يكن في الديانير التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك إنما كانت لمسلمين ضرب الروم وفارس **﴿قلت﴾** وكان يهودي اشترى شيامن كتب المنطق وأراد السفر بها لأرض الثالثة عشرة وأول الاربعة عشرة باعتبار سنة والعرض الثاني في آخر السنة الخامسة عشرة فيكون بين العرضين عامات تكون الخندق في الخامسة عشر ودهابا في أول الاربعة عشرة لا يصدق بانه ابن اربعة عشر **﴿قوله﴾** أن يسافر بالترآن الى أرض العدو (ع) المراد بالترآن هنا المصنف (ب) لم يكن المصنف حيث فعله من الاخبار من قبله كان مكتوبا في رقع فيصح ويتقرر النبي عن السفر بالليل والكثير لا يساع على القول أن القرآن اسم جنس يصدق على القليل والكثير وعلى القول انه اسم للجمع فيلحق به القليل لمشاركته في الحرمة (ع) منع مالك السفر بالمصنف مطلقا وحكي عن أبي حنيفة جوازه مطلقا والصحيح عنه جوازه في الجيش الكبير دون السرايا وأجاز الفقهاء الكتب لهم بالآية ونحوها لدهاء في الاسلام ومنع مالك شيامن القرآن وأجاز ما هو حنيفة واحتلف فيه قول الشافعي وقد كرم مالك معاملتهم بالديانير والدرهم التي فيها اسم الله تعالى ولم يكن في الديانير والدرهم التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك إنما كانت لمسلمين ضرب فارس والر روم (ب) وكان يهودي اشترى شيامن كتب المنطق وأراد السفر بها لأرض الحرب فافتي

فقال ان هذا الحديث الصغير والكبير فكتب الى عماله أن يرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن أدريس وعبد الرحمن بن سليمان ح وثنا محمد بن مثنى ثنا عبد الوهاب بن يحيى ثنا جهم بن عبيد الله هذا الاسناد شربان في حديثهم وأما ابن اربع عشرة سنة فاستصغرني حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالترآن الى أرض العدو

هذامع قول مالك بن الزبير أحق من مروان وابنه عبد الملك (قوله في الآخر ستكون أمراء  
 قمر فون وتسكرون) أي بعض أفالم حسن وبضاقيع ينكر (قوله فخر عرف برئ ومن  
 أنكر سلم) قلت هو تعميل لتسكر ون أي فخر المنكر وقدر أن ينكر فأكبر فو برئ ومن  
 المداينة والتفاق (قوله ومن أنكر سلم) أي ومن لم يقدر أن ينكر فأكبر فو برئ ومن  
 مشار كهم في الأثم (قوله) ولكن من رضى وتابع أي لكن من رضى فطهم بقلبه وتابعهم في العمل  
 هو الذي شاركهم في الصيان وحذف هذا الخبر للدلالة الحال عليه (ع فيه أن القوبة على عدم  
 التغير بما هي لمن رضى أو يقدر أن يغير ولم يغير (قوله لا ماصوا) (ع) معنى ماصوا ماداموا على  
 الإسلام فالصلاة إشارة إلى ذلك قلت ويقتل المراد الصلاة حقيقة لا لشمار بطنهم أمرها إن  
 تركها وجب نزع اليدين الطاعة كالكفر على ما تقدم في حديث الأثر وأكفر أبراها هو أحد  
 الموحدين للقيام على الحاج لا بهيت الصلاة أي بغير حجان وقتها (ع) فيه منع الخروج على  
 الإمامة (د) لإقام عليهم وإن ظلموا أو فقموا على غير وأمر قواعد الإسلام قلت قد تقدم ما في  
 ذلك ولا يقال فيه عدم القيام على المبتدع لأنه يقيم الصلاة لأن الأمر فيه مبنى على الخلاف في تكبير

الزبير أحق من مروان وابنه عبد الملك (قوله فخر عرف برئ ومن أنكر سلم) (ب) هو تعميل  
 لتسكر ون أي فخر المنكر وقدر أن ينكره فأكبر فند برئ من المداينة والتفاق (قوله ومن  
 أنكر سلم) أي ومن لم يقدر أن ينكره فأكبر فند برئ من المداينة والتفاق (قوله) ولكن من رضى وتابع  
 أي ولكن من رضى فطهم بقلبه وتابعهم في العمل فهو الذي شاركهم في  
 الصيان وحذف هذا الخبر للدلالة الحال عليه (قوله لا ماصوا) (ع) ماصوا ماداموا على الإسلام  
 فالصلاة إشارة إلى ذلك (ب) ويقتل المراد الصلاة حقيقة لا لشمار بطنهم أمرها وإن  
 تركها وجب نزع اليدين الطاعة كالكفر على ما تقدم في حديث الأثر وأكفر أبراها هو أحد  
 الموحدين للقيام على الحاج لا بهيت الصلاة أي بغير حجان وقتها (ع) فيه منع الخروج على  
 الإمامة (د) لإقام عليهم وإن ظلموا أو فقموا على غير وأمر قواعد الإسلام قلت قد تقدم ما في  
 ذلك ولا يقال فيه عدم القيام على المبتدع لأنه يقيم الصلاة لأن الأمر فيه مبنى على الخلاف في تكبير  
 الزبير أحق من مروان وابنه عبد الملك (قوله فخر عرف برئ ومن أنكر سلم) (ب) هو تعميل  
 لتسكر ون أي فخر المنكر وقدر أن ينكره فأكبر فند برئ من المداينة والتفاق (قوله ومن  
 أنكر سلم) أي ومن لم يقدر أن ينكره فأكبر فند برئ من المداينة والتفاق (قوله) ولكن من رضى وتابع  
 أي ولكن من رضى فطهم بقلبه وتابعهم في العمل فهو الذي شاركهم في  
 الصيان وحذف هذا الخبر للدلالة الحال عليه (قوله لا ماصوا) (ع) ماصوا ماداموا على الإسلام  
 فالصلاة إشارة إلى ذلك (ب) ويقتل المراد الصلاة حقيقة لا لشمار بطنهم أمرها وإن  
 تركها وجب نزع اليدين الطاعة كالكفر على ما تقدم في حديث الأثر وأكفر أبراها هو أحد  
 الموحدين للقيام على الحاج لا بهيت الصلاة أي بغير حجان وقتها (ع) فيه منع الخروج على  
 الإمامة (د) لإقام عليهم وإن ظلموا أو فقموا على غير وأمر قواعد الإسلام قلت قد تقدم ما في  
 ذلك ولا يقال فيه عدم القيام على المبتدع لأنه يقيم الصلاة لأن الأمر فيه مبنى على الخلاف في تكبير

قال ستكون أمراء  
 قمر فون وتسكرون  
 فخر عرف برئ ومن  
 أنكر سلم ولكن من رضى  
 وتابع قالوا أملا نقالهم  
 قال لا ماصوا وحدثني  
 أبو غسان المصمى ومحمد  
 ابن بشار جميعا عن معاذ  
 واللفظ لا يغان ثنا  
 معاذ وهو ابن هشام  
 الدستوائي ثنا أي عن  
 قتادة ثنا الحسن عن ضبة  
 ابن عاصم الهذلي عن أم  
 سلمة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن أبي سلمة  
 الله عليه وسلم أنه قال أنه  
 يستعمل عليكم أمراء  
 قمر فون وتسكرون  
 فخر فند برئ ومن  
 أنكر قد سلم ولكن من  
 رضى وتابع قالوا يا رسول  
 الله ألا نقالهم قال لا ماصوا  
 أي من كره بقلبه وأنكره  
 بقلبه وحدثني أبو الزبير  
 العتيبي ثنا حاد بن  
 ابن زيد قال سمعت بن زياد  
 وهشام عن الحسن عن  
 ضبة بن عاصم عن أم سلمة  
 قالت قال رسول الله صلى

أن عليك أيها البقي • كرم من محمد المصطفى قال صدق قولك قال الزمخشري ومن رآه على  
 الله تعالى وشيطنته أنه قيل له إنك لحسود قال أحسن مني من قال حبني مكال ينبغي لأحد من بعدي قال  
 وسكن عنه أنه قال طاعتنا واجب من طاعة الله لأنه شرط في طاعته قال فاقوا الله ما استطعروا وطلق  
 في طاعته أفاضل وأولى الأمر منكم • قال ابن عطية وذكر أنه قرأ آية هب لي مكال قال كان سليمان  
 حسودا ولا يخاف أن هذه الكلمة توحف فند قمره وبكره كان يصريح الشيخ وغيره بمن عاصرناه  
 مع ما أضاف إلى هذه الشبان من كثرة صفات السما وعظم الظلم فقيل أنه قتل صبرا مائة ألف وأربعمائة

الله عليه وسلم بنحو ذلك غير أنه لما لم ينكره قديري ومن كرهه قد سلم وحديثه حسن بن أبي إسحاق الجعفي ثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن بن محبوب عن محمد بن أم سلمة قالت (٢٠٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مثله الأئمة

ولكن من رضى وتابع لم  
تذكره • حدثنا اسحق  
ابن ابراهيم الخطابي أخبرنا  
عيسى بن يوسف ثنا الازاهي  
عن يزيد بن يزيد بن جابر  
عن زريق بن حبان عن  
مسلم بن قرظلة عن عوف  
ابن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
خير ائمتكم الذين يحبونهم  
ويحبونكم ويصلون عليكم  
ويصلون عليهم وشرار  
ائمتكم الذين يبخسونهم  
ويبخسونكم ولعنونهم  
ويصلونكم قبل برسول  
الله افلا تأنذون به سليف  
قال لما اقاموا بيك الصلاة  
واذا رايتم من ولايتكم  
شيئا كرهوه فما كرهوا  
عمله ولا نزعوا يداهم  
طاعة • حدثنا داود بن  
رشد ثنا الوليد بن ابي  
مسلم ثنا عبد الرحمن بن  
يزيد بن جابر أخبرني مولى  
بني قزارة وهو زريق  
ابن حبان انه سمع مسلم  
ابن قرظلة ابن عم عوف  
ابن مالك يقول سمعت  
عوف بن مالك الانصبي  
يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
خير ائمتكم الذي يحبونهم  
ويحبونكم ويصلون عليهم

أحياء فاداجا الموت ترحم بكم على بعض وذ كر بعضكم بضائير (قوله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة) ﴿قلت﴾ نص في منع القيام على من حدث فسقه كما هو مذهب الأكثر والله أعلم

### ﴿أحاديث يمة الرضوان تحت الشجرة﴾

(قوله) كنا العاوار بعماته وفي الآخر العاواخسامة وفي الآخر العاواخسامة (د) أكثر الرايات ألفا وأربعمائة ويمكن الجمع بأن يكون الواقع أربعمائة وكسرا فن قال وأربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمسمائة اعتبره ومن قال ثلاثمائة ترك بعضها لأنه لم يتحقق العدد وأغير ذلك ﴿قلت﴾ اعتماد كرت هذه الأعداد واختلاف الطرق هي ما من حيث كونها البيان بحجة تكثير القليل فهي مقتطعة من الحديث المتضمن لذلك وبشده ذلك قوله في الآخر ولو كسامة ألف لكفانا ويصح أنه من حيث أنه صلى الله عليه وسلم أراد مناجزة أهل مكة القتل على ما يأتي في بيان سبب هذه البيعة والأولى الجمع بين هذه الطرق المختلفة المدعاة باعتبار تقدير المقدرة زاد مرة تنقص (قوله فبايعناه) ﴿قلت﴾ تقدمت حقيقة البيعة في كتاب الإيمان وإن بياعته صلى الله عليه وسلم اعتمادا تمتد أسبابها وسبب هذه البيعة أنه صلى الله عليه وسلم وصل بكهله فرفضه المشركون وتقدم استيلاء الكلام على ذلك ولما نزل الحديث وهي على عشرة أيام من مكة وظهر صدق الشكرين أرسل الله خدشا انخرأهم يعرفهم لا يبريد الحرب وأما ما جاء معقرا فقرأه بالجل وأرادوا قتله فقصته الأحابيش والأحابيش اسم لخلطاء المشركين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأراد بيعت عمر فقال يا رسول الله قد علمت فطاطخي على قريش وهم يعصوني وليس يمكنهم بني عدي بن كعب بن معدي بن ولكن ابنت عثمان فبشبهه بقبه ابان بن عثمان بن المصمى فزله عن دابته ووجهه عليها وأجاره حتى لقي قريشا فحبرهم فقالوا يا عثمان إن شئت أن نطوف قطف وأما دخولكم علينا فلا سبيل إليه فقال ما كنت لأطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرخ صارخ في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عثمان فخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فقالوا إن يكن هذا فلا نرح حتى نلقى القوم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة نادى مناديه أياها الناس البيعة زلزل روح القدس فاشتغل عن البيعة الجدين قيس الأنصاري المنافق كما ذكر في الحديث وحيث نجعل رسول الله

وبدل عليه قوله في قصيه وتلعنونه ويلعنونكم وقيل المراد يصلون عليكم أدامت وتصلون عليهم إذا ما تواو رجعه الطيبي أي فالتى يحبونهم ويحبونكم مادمت أحياء فاداجا الموت ترحم بكم على بعض وذ كر بعضكم بضائير (قوله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة) نص في منع القيام على من حدث فسقه كما هو مذهب الأكثر (قوله عن مسلم بن قرظ) بفتح القاف والراء وبالطاء المحجمة (قوله فبنا على ركبته) روي بالطاء المثناة وروي بخاء الباء الدال المحجمة وكلاهما صحيح يقال جنبنا بئير وجنبنا بئير وجذا أجلس على أصابع الرجلين ناصبا القدمين ثم قال الجمهور الجادى أشد استيفازا من الجاني

### ﴿باب يمة الرضوان تحت الشجرة﴾

﴿ش﴾ (قوله) كنا العاوار بعماته وفي الآخر العاواخسامة وفي الآخر العاواخسامة (ح) أكثر الرايات ألفا وأربعمائة ويمكن الجمع بأن يكون الواقع أربعمائة وكسرا فن قال وأربعمائة

فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة قال ابن جابر قلت يسنى لرزيق حين حدثني هذا الحديث آله يا أبا القديام لحدثك هذا وسعت هذا من مسلم بن قرظ يقول سعت عوف يقول سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخفى على ركبته واستقبل القبة فقال أي والله الذي لا اله الا هو سمعته من مسلم بن قرظ يقول سعت عوف بن مالك يقول سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا اسحق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر بهذا الاستناد وقال رزيق مولى بني فزارة ﴿قال مسلم﴾ ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة ابن يزيد عن مسلم بن قرظ عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد ح وثنا محمد بن روح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال كتابوم الحديث العا وأربعمائة فبايعناه وعمرأخذ بيده فخت الشجرة وهي عمرة وقال

بأبيه على أن لا تفر ولم يسمع من أبيه عن أبيه من شجرة تسمى تسمى ثنائيا عن أبي الزبير  
عن جابر قال لما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت أنما يبصاه على أن لا تفر • وحدثننا محمد بن حاتم ثنا حجاج عن ابن  
جريح أخبرني أبو الزبير سمع جابر أيسالكم كانوا يوم الحديبية قال كثر أربع عشرة مائة فبايعناه وعمر آخنيده تحت الشجرة  
وهي مسرة فبايعناه فبعد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بيبره • وحدثننا إبراهيم بن دينار ثنا حجاج بن محمد الأحور  
بولى سليمان بن جهم قال قال ابن جريح وأخبرني أبو الزبير أن سمع جابر أيسال هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقال  
لا ولكن صلى بها ولم يبايع عشيرة إلا الشجرة التي بالحديبية (٢٠٨) قال ابن جريح وأخبرني أبو الزبير أن سمع جابر بن عبد

الله يقول دعا النبي صلى  
الله عليه وسلم على يثر  
الحديبية • حدثنا سعيد  
ابن عمرو والأشعثي وسويد  
ابن سعيد واسحق بن  
إبراهيم وأحمد بن عبدة  
واللفظ لسعيد قال سعيد  
وامتصق أحبنا وقال  
الآخران ثنا سفيان عن  
عمر وعنه جابر قال كانوا  
الحديبية أها وأر بمائة  
فقال لنا النبي صلى الله عليه  
وسلم أنتم اليوم خير أهل  
الأرض وقال جابر لو كنت  
أبصر لأرى بكم موضع  
الشجرة • وحدثننا محمد  
ابن مني وابن بشار قالنا  
محمد بن جعفر ثنا شعبة  
عن عمرو بن مرة عن سالم  
ابن أبي الجعد قال سألت  
جابر بن عبد الله عن أصحاب  
الشجرة فقال لو كانت  
ألف لكما كنا أها  
وخمسة • وحدثننا أبو  
بكر بن أبي سمية وابن جريح

صلى الله عليه وسلم يده على يده وقال هذه يد عثمان وهي خبير من يد عثمان ثم جاء عثمان بعد ذلك (قوله)  
بأبيه على أن لا تفر ولم يبايعه على الموت وفي الآخر بأبيه على الموت وفي الأخرى على الهجرة  
وفي الأخرى على الإسلام والمجاهدة في الأخرى على المعص والطاعة وأن لا تنازع الأمر أهله  
وفي أخرى في غير مسلم على الصبر (ع) قال بعضهم وإلى هذه الرواية يرجع الجميع لأن معنى  
لأن في الأولى نصبر حتى نقتل بالمد أو نقتل وهو معنى البيعة على الموت أي نصبر وإن ألد ذلك  
إلى الموت ليس أن الموت مقصود وهو أيضا معنى البيعة على الجهاد أي على الصبر • قلت •  
جعل البيعة على الموت يرجع إلى البيعة على أن لا تفر بلزم منه التناقي في الطريق لأنه  
يصير الكلام بأبيه على أن لا تفر ولم يبايعه على أن لا تفر • ويجب أناء مع أنها على الموت  
ترجع إلى ذلك بل التي لا تفر أعظم لأن عدم الفرار يحصل معه إحدى ثلاث التي هي الطمر بالمد أو  
أو القتل أو الأسر والبيعة على الموت أنما يحصل معها الطمر أو الموت • فان طنت • فله يرضون  
بالأسر قلت (١) أنتم اليوم خير أهل الأرض • قلت • إن كانوا خير أهل الأرض لأجل الإيمان فلم  
يخصر هاجم كان أمر بشاركم في خير أهل الأرض وإن كانوا خير أهل الأرض لأجل هذه البيعة فلا  
بشاركم في ذلك من لم يضرها فان قلت فأنتم بشاركم • قلت • إن كان حيا فله حاضرا  
أو الغنم لئلا يهاجموا بين من ليس بنبي والمضر قيل انبني (قوله) لو كانت ألف لكما • قلت •

لم يضر الكسر ومن قال خمسمائة اعتبره ومن قال ثلاثمائة ترك بعضها لأنه لم يتحقق العدد أو غير ذلك  
(قوله) بأبيه على أن لا تفر وفي الآخر بأبيه على الموت جعلها معاً يعني (ب) جعل عياض  
البيعة على الموت يرجع إلى البيعة على أن لا تفر بلزم منه التناقي في الطريق الأول لأنه يصير الكلام  
بأبيه على أن لا تفر ولم يبايعه على أن لا تفر ويجب أن تمنع أنها على الموت ترجع إلى ذلك بل التي لا تفر  
أهم لأن عدم الفرار يحصل معه أحد ثلاث التي هي الطمر بالمد أو الأسر والبيعة على الموت  
أنما يحصل معها الطمر أو الموت (م) ومعنى لا تفر لا يفر الواحد من المشرك كما كان في أول الأمر ثم نسخ  
أو حجب على الخلاف في ذلك والمواب أنه نسخ والضعيف لا ينافيه (قوله) أنتم اليوم خير أهل  
الأرض (ب) (ان) كانوا خير أهل الأرض لأجل الإيمان فمن لم يضرها هاجم كان • من بشاركم في كونهم

قالا ثنا عبد الله بن إدريس ح وثنا رطاب بن الهيثم ثنا خالد بن عيسى الصمالي كلاهما يقول عن حسين بن سالم عن أبي الجعد عن  
جابر قال لو كانت ألف لكما كاحس عشرة مائة • وحدثننا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم قال اسقوا أحبنا وقال  
عثمان ثنا حريز عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كتم يومئذ قال أوأر بمائة • حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي  
ثنا شعبة عن عمرو يعني ابن مرة عن أبي عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة أها ولنا • وكانت سلم عن المهاجرين • وحدثننا  
محمد بن مني ثنا أبو داود ح وثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا الضمر بن شعيب جميعا عن شعبة بهذا الأسناد مثله • وحدثننا  
يحيى بن يحيى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد بن الحكم بن عبد الله بن الأعرج عن معقل بن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة

(١) قوله قلت بأن بالغول كذا يعني وعمله ياض بالاصل التي يابدين بالغول

والتي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأما رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشر قامة قال لم نبايع على الموت ولكن يا ضياء على أن لا نضر • وحدنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس بهذا الاسناد • وحدنا حامد بن عمر ثنا أبو عوانة عن طارق عن سعيد بن المسيب قال (٢٠٩) كان أبي عن يارب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند

الشجرة قال فأسلفنا في قابل حاجين غفقي علينا المسيب • أضافوا من العالم القبل (د) الحكمة في تعميها أنها لو كانت ظاهرة لتبين أن يعق الناس بها الماسرى تعميها من الخبير ونزل الرضوان والسينة فكانا معا ومارحة • قلت • قال ابن عطية ذهب بلسنين فرمى في خلافة بموضعا احتل أصحابه في موضعها فقال سيروا هذا النكاح وتقدم قول جابر لو كنت أبصر لأرىكم موضعا وهو خلاف قوله هنا أسوها من العالم القبل فدل جابرا أنما قاله بمقتضى اعتقاده ويؤخذ من تعميها موضعها هم البنا آت التي تبني حيث يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المام فهي بدعة يجب تغييرها بالهدم وشل الشيخ عن السارية التي بالجامع الأعظم بنونس والباس لا يحيطون عندها أسلمتهم فقال لا يحيط بالإنسان ناله عندها ولا ينهى غيره عن الحيا (قوله يا ضياء على الموت) • قلت • وتقدم في الأول ولم نبايع على الموت والقضية واحدة ويمكن الجمع بأن يكون الواقع موثقا للبيعة على أن لا نضر فقط ويكون سلمة أحدنا على الموت من المعنى لأن النص لا نعدم المرار من زوم في الغالب الموت وإن كان الواقع على أن لا نضر وعلى الموت فيكون جابر لم يسمع أنها على الموت ففناه وبمعناه سلمة ثابتة ومعنى لا نضر لا يفر الواحد من العشرة كما كان في أول الأمر ثم نسخ من لا يفر الواحد من الضف أي من الاثنين لقوله تعالى الآن خف الله عنكم آية وقيل ليس ينسخ وأما هو فتعريف والصواب أنه نسخ لأن النسخ يكون بالتعريف ثم اختلف في المراد بالضف المشار إليه في الآية في قوله تعالى فإن تكمن منك مائة صابرة يغلبوا مائتين فعمله الجمهور على ظاهره من العدد دون اعتبار القوة والضف والشجاعة والميلين فلا تفر المائتين المائتين وإن كانوا أشد جلدوا أو أكثر سلاحا وحكى ابن حبيب عن مالك أن المراد بالضف القوة ودون العدد (ع) ولم يختلف أنما جملت منزلة بعضهم من بعض أن المراد العدد وقود والصدق القرآن عاما ولم يفرق بين الأم في ذلك وهم مختلفون في الشجاعة ومنهم من لم يفر العرب حال قتالهم من قبل • قلت • حملوا المنع من الفرار على ما منع الآلة الساخنة من الفرار منه وهو الضف ويجوز على هذا الفرار مما زاد على الضف (ط) الحديث يدل على المنع من الفرار مطلقا حتى مما زاد على الضف ولكنه حكم خاص بأهل المدينة (قوله هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت) • قلت • هو خير أهل الأرض وإن كانوا خير أهلها لأجل هذه البيعة فلا يشركهم في ذلك من لم يحضرها • قال قلت • لها فتسمع في الخضر (قلت) أن كان حياله فله حضرها أو التفضل أنما هو بين من ليس بنبي والخضر قبل أنه نبي (قوله غفقي عليها مكاتها) (ح) الحكمة في تعميها أنها لو كانت ظاهرة لتبين أن يعق الناس بها الماسرى تعميها من الخبير ونزل الرضوان والسينة فكانا معا ومارحة (ب) ويؤخذ من تعميها موضعها هم البنا آت التي تبني حيث يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المام فهي بدعة يجب تغييرها بالهدم وشل الشيخ عن السارية التي بالجامع الأعظم بنونس والباس لا يحيطون عندها أسلمتهم فقال لا يحيط بالإنسان ملاءمته ولا ينهى غيره عن الحيا (قوله هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت)

قد تقدم أن هذا يدل أن ذكر الصدق في الأحاديث أنما هو من حيث يبايعه بجزء تكثير القليل (قوله) فأسلفنا في قابل حاجين غفقي علينا المسيب • أضافوا من العالم القبل (د) الحكمة في تعميها أنها لو كانت ظاهرة لتبين أن يعق الناس بها الماسرى تعميها من الخبير ونزل الرضوان والسينة فكانا معا ومارحة • قلت • قال ابن عطية ذهب بلسنين فرمى في خلافة بموضعا احتل أصحابه في موضعها فقال سيروا هذا النكاح وتقدم قول جابر لو كنت أبصر لأرىكم موضعا وهو خلاف قوله هنا أسوها من العالم القبل فدل جابرا أنما قاله بمقتضى اعتقاده ويؤخذ من تعميها موضعها هم البنا آت التي تبني حيث يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المام فهي بدعة يجب تغييرها بالهدم وشل الشيخ عن السارية التي بالجامع الأعظم بنونس والباس لا يحيطون عندها أسلمتهم فقال لا يحيط بالإنسان ناله عندها ولا ينهى غيره عن الحيا (قوله يا ضياء على الموت) • قلت • وتقدم في الأول ولم نبايع على الموت والقضية واحدة ويمكن الجمع بأن يكون الواقع موثقا للبيعة على أن لا نضر فقط ويكون سلمة أحدنا على الموت من المعنى لأن النص لا نعدم المرار من زوم في الغالب الموت وإن كان الواقع على أن لا نضر وعلى الموت فيكون جابر لم يسمع أنها على الموت ففناه وبمعناه سلمة ثابتة ومعنى لا نضر لا يفر الواحد من العشرة كما كان في أول الأمر ثم نسخ من لا يفر الواحد من الضف أي من الاثنين لقوله تعالى الآن خف الله عنكم آية وقيل ليس ينسخ وأما هو فتعريف والصواب أنه نسخ لأن النسخ يكون بالتعريف ثم اختلف في المراد بالضف المشار إليه في الآية في قوله تعالى فإن تكمن منك مائة صابرة يغلبوا مائتين فعمله الجمهور على ظاهره من العدد دون اعتبار القوة والضف والشجاعة والميلين فلا تفر المائتين المائتين وإن كانوا أشد جلدوا أو أكثر سلاحا وحكى ابن حبيب عن مالك أن المراد بالضف القوة ودون العدد (ع) ولم يختلف أنما جملت منزلة بعضهم من بعض أن المراد العدد وقود والصدق القرآن عاما ولم يفرق بين الأم في ذلك وهم مختلفون في الشجاعة ومنهم من لم يفر العرب حال قتالهم من قبل • قلت • حملوا المنع من الفرار على ما منع الآلة الساخنة من الفرار منه وهو الضف ويجوز على هذا الفرار مما زاد على الضف (ط) الحديث يدل على المنع من الفرار مطلقا حتى مما زاد على الضف ولكنه حكم خاص بأهل المدينة (قوله هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت) • قلت • هو خير أهل الأرض وإن كانوا خير أهلها لأجل هذه البيعة فلا يشركهم في ذلك من لم يحضرها • قال قلت • لها فتسمع في الخضر (قلت) أن كان حياله فله حضرها أو التفضل أنما هو بين من ليس بنبي والخضر قبل أنه نبي (قوله غفقي عليها مكاتها) (ح) الحكمة في تعميها أنها لو كانت ظاهرة لتبين أن يعق الناس بها الماسرى تعميها من الخبير ونزل الرضوان والسينة فكانا معا ومارحة (ب) ويؤخذ من تعميها موضعها هم البنا آت التي تبني حيث يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المام فهي بدعة يجب تغييرها بالهدم وشل الشيخ عن السارية التي بالجامع الأعظم بنونس والباس لا يحيطون عندها أسلمتهم فقال لا يحيط بالإنسان ملاءمته ولا ينهى غيره عن الحيا (قوله هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت)

(٢٧ - شرح الإي والنسومي - خامس) عبد الله بن زيد قال أنه آت فقال هذا ابن حنظلة يبايع الناس فقال على ملأ قال على الموت قال لأبايع على هذا أحد أجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا قتيبة بن سعيد • حدثنا حماد بن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع حسن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأين يدان ولا مدين غلامك يسارا ولا رباحا ولا خيما ولا أطلع فالتعول أم هو فلا يكون فيقول لا عما هو أر مع فلاز يدن على • وحدنا اسحق بن ابراهيم أخبرني جروح وثي أمية بن بسطام ثابري ابن زريع ناروح وهو ابن القاسم وناجيه ابن مثنى وابن شارة لانا محمد بن جعفر أخيه شبة كلهم عن منصور بن ساند زهير فاما حديث جروح وروح مسند حديث زهير فمعه وأما حديث شبة فليس فيه الا ذكر قصة الغلام ولم يذكر الكلام الأربع • حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ثاروح أخبرنا بن جريج أخبرني أبو الزبيرة مع جابر بن عبد الله يقول أراد لي صلى الله عليه وسلم أن يسمي بعلبي وبركة وبائع وبسار وبافع وبصو

ذلك قوله في حديث جابر رضي الله عنه الأبي ونحو ذلك يدل على انه إما كره الغلام كراهية اسم من وسماه غلاما أو كره ما يوصى به من أسمائهم أو كره ما كلف غير اسم غلام لثناؤهم العرب به لما في لغتهم من اسم العربية وخشيته في غير ذلك مما كرهه الله (ط) وعلى ربي كان الليل فلا يتعصر النبي باليدين بل يشعل الأحرار وانما خص الميبداد كرا لانه هذه الأسماء كانت فيهم أغلب أو يقال ان اسم الغلام عام في الجميع (قوله في الآخر أحب الكلام إلى الله) (ط) يعني أحب الحق بالقول أو كثر توأما يعني بالكلام ما تضمن ذكر أو انما كانت هذه الكلمات كذلك لانها تضمنت تزييه عن كل ما يستحيل ووصفه بكل ما يجب من صفات الكمال وانفراد بالوحدة واحتصاصه بالعلمة والقدم والفهم وبين من أكبريته سبحانه وتعالى ومعنى لا يضرك بأين يدان ان تقدم بعضها على بعض لا ينقص من توأما (قوله فلاز يدن على) (د) هو بضم الدال وسماه ان الذي سمعت انما هي أربع فلاتقوا عني غير الأربع قال ذلك تحقيرا لما سمع وروى وليس فيه منع العباس على الأربع وبالعباس عليا قال أصحابنا (قوله في الآخر من حديث جابر رضي الله عنه أراد ان يسمي عن أن يسمي بعلبي وبركة وبائع إلى آخره) (د) وذكر أبو داود رضي الله عنه هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عشت ان شاء الله نبي أنتي عن أن يسموا نافعاً وأطع وبركة (ط) زعم قوم ان حديث جابر رضي الله عنه هذا تلخيص لمحبته لله تعالى لا يسمي به ولم يسمي به حتى هذا وليس بأس لان معنى أراد ان يسمي نبي محمد فاب لا يفضل ونهى الكراهية ثبت وابق في حديثه سورة فلاتعارض ولا نسخ (ط) قيل كيف يكون النبي ما يقاود كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام اسمه يار ومعنى ابن عمر رضي الله عنهما غلامه ما قبل تقدمه أن النبي الكراهة أو قرص الله عليه وسلم هذين الاسمين ليدل على الجواز وابن عمر إنما ترك الأولى (ط) قيل في التمسك الأولى لان حديث جابر يقتضي الإباحة والإباحة ترفع الكراهة ويدل على الإباحة وقوع ذلك في الخارج كبراهة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام اسمه يار ومعنى ابن عمر غلامه ما قبل في قوله لا نسلم انه يقتضي الإباحة لانه لو اقتضاها لم يصدق قول جابر رضي الله عنه فلهذا حتى مان لان النبي ثابت من حديث سورة رضي الله عنه وأما انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره فاما قرص الله عليه وسلم ذلك ليدل على الجواز وابن عمر رضي الله عنه إنما ترك الأولى

لا بأس ما أراد المعنى هذا لا بأس من حسن العباد يدل على انه لم يكرهه صلى الله عليه وسلم كان له غلام اسمه يار ومعنى ابن عمر لا يسموا بذلك كثير وهذا يدل على الجواز وابن عمر إنما ترك الأولى على ما ذكر من سوء العال فلا يتعصر لشي بالأربعة (ط) على ربي كان العلة فلا يتعصر النبي باليدين بل يشعل الأحرار وانما خص الميبداد كرا لانه هذه الأسماء كانت فيهم أغلب أو يقال ان اسم الغلام عام في الجميع (قوله أحب الكلام إلى الله) أي أحب الحق بالقول أو كثر توأما يعني بالكلام ما تضمن ذكر أو انما كانت هذه الكلمات كذلك لانها تضمنت تزييه عن كل ما يستحيل ووصفه بكل ما يجب من صفات الكمال وانفراد بالوحدة واحتصاصه بالعلمة والقدم والفهم وبين من أكبريته سبحانه وتعالى ومعنى لا يضرك بأين يدان ان تقدم بعضها على بعض ولا ينقص من توأما (قوله فلاز يدن على) (ح) هو بضم الدال وسماه ان الذي سمعت انما هي أربع فلاتقوا عني غير الأربع قال ذلك تحقيرا لما سمع وروى ليس فيها منع العباس على الأربع وبالعباس عليا قال أصحابنا (قوله في الآخر من حديث جابر رضي الله عنه أراد ان يسمي عن أن يسمي بعلبي وبركة وبائع إلى آخره) (ح)

الحديث لان الصورة التي ذكر الفرق في الاتقع في الغالب الاكلية كقولهم من اعتق شركا في عي  
قوم عليه نصب بشر يكره ومن مثل بعبده عتق عليه وهذا وقع جزئيا في قوله اذن لي في البدو ومثله في  
كونه جزئيا ما ثبتنا عليه في حديث علي من كتاب الايمان وحديث سلمة أن السلب للقاتل وذكر  
بعضهم وأظنه ابن عمر زان الفرق بين الخير والشهادة هو أن مدلول الخبر عام ومدلول الشهادة خاص  
وهذا الحديث برده عليه لأنه خبر ومدلوله خاص الآن يكون اذنه لهذا كان بعد الفتح على ما تقدم  
(قوله في الآخر مضت الهجرة بأهلها) (ع) أهل الذين هاجر وأمن ديارهم وأموالهم قبل الفتح  
لما وزنه صلى الله عليه وسلم ونصرته وضبط شريعته ولم يختلف في وجوب الهجرة قبل الفتح على أهل  
مكة وأما غيرهم فقيل انها واجبة على أبي عبيد في كتاب الاموال انها مندوبة ليست بواجبة للحديث  
الآتي ولقوله لا عرابي الذي سأله عن شأن الهجرة ان شأن الهجرة تشديد وحسن على أن يهاجر بالله  
وأضافه صلى الله عليه وسلم أمر الوفاء عليه قبل الفتح ما ن هاجر وأقبل انها واجبة على من أسلم  
دون أهل بلده ثلاثين في طوع أحكام الشرك وخوف أن يمقت في دينه (قوله في الآخر لاهجرة)  
(ح) كانت الهجرة قبل الفتح واجبة لنصرته صلى الله عليه وسلم ومشاهدته والصلاته  
وتلقى الوحي قلت هذا الحديث كالذي تقدم قبله من حديث انها خرجا في جواب من أراد  
انشاء هجرة فغني لاهجرة لانشاء هجرة وبق النظر في ادائها فان هم الحديث في الانشاء والدوام  
أي لانشاء هجرة ولا اقامة فيستدل به على عدم وجوب القيام بالدين بعد الفتح (د) وأما الهجرة من  
دار الكفر الى دار الاسلام فقال العلماء انها واجبة الى قيام الساعة وتأولوا هذا الحديث بان الهجرة  
المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها استيانا ظاهرا انقطعت بفتح مكة ومضت لاهلها أو أن معنى لاهجرة  
لا هجرة من مكة لانها صارت دارا لاسلام (ط) وعلى هذا فلا يجوز زلسل دخول بلاد الكفر لجرأ  
غيره الاضرورة في الدين كالدخول لفساد مسلم وقد أبطل مالك الشهادة من دخل دار الحرب للنجاة  
(قوله ولكن جهادونية) (د) معناه ان تعميل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ولكن

لان الصورة التي ذكر الفرق في الاتقع في الغالب الاكلية كقولهم من اعتق شركا في عي قوم عليه  
نصيب بشر يكره ومن مثل بعبده عتق عليه وهذا وقع جزئيا في قوله اذن لي في البدو ومثله في كونه  
جزئيا ما ثبتنا عليه في حديث علي من كتاب الايمان وحديث سلمة أن السلب للقاتل وذكر  
بعضهم وأظنه ابن عمر زان الفرق بين الخير والشهادة هو أن مدلول الخبر عام ومدلول الشهادة خاص وهذا  
الحديث برده عليه لأنه خبر ومدلوله خاص الآن يكون اذنه لهذا كان بعد الفتح على ما تقدم  
مضت الهجرة بأهلها) هم الذين هاجر وأمن ديارهم وأموالهم قبل الفتح لما وزنه صلى الله عليه وسلم  
ونصرته وضبط شريعته ولم يختلف في وجوبها وفي وجوبها بعد الفتح وندها قولان (قوله لاهجرة)  
(ب) هذا الحديث كالذي تقدم قبله من انها خرجا في جواب من أراد انشاء الهجرة فغني  
لاهجرة لانشاء هجرة وبق النظر في ادائها فان هم الحديث في الانشاء والدوام فيستدل به على  
عدم وجوب القيام بالدين بعد الفتح (ح) وأما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فقال العلماء انها  
واجبة الى قيام الساعة وتأولوا الحديث بان الهجرة المهمة هي التي قال فيها مضت بأهلها أو بان معنى  
لاهجرة أي لاهجرة من مكة لانها صارت دارا لاسلام (ط) وعلى هذا فلا يجوز زلسل دخول بلاد  
الكفر لجرأ وغيره الاضرورة في الدين كالدخول لفساد مسلم ونصحه وقد أبطل مالك الشهادة من دخل بلاد  
الحرب للنجاة (قوله ولكن جهادونية) (ح) معناه أن تعميل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح

قد مضت الهجرة بأهلها  
قلت فبأي شيء يامه قال  
على الاسلام والجهاد والخير  
قال أبو عثمان فقيت أبا  
معبدا فخيرته بقول مجاشع  
فقال صدق • حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا محمد  
ابن فضيل عن عاصم بهذا  
الاسناد قال فقيت أخاه  
فقال صدق مجاشع ولله كره  
ألم يجد • حدثنا يحيى  
ابن يحيى واسحق بن ابراهيم  
قالا أخبرنا بر عن منصور  
عن مجاهد عن طاروس  
عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الفتح فتح مكة  
لاهجرة ولكن جهاد  
ونية



وإذا استغفرتم قالوا • وحدنا أبو بكر بن أبي (٧١٧) شيعة وأبو بكر مبغضاً لنا وكيع عن سفيان ح وثقه

حصلوا بالجهد والنية الصالحة وفي الحديث حصول الثواب على نية الخير (قوله) وإذا استغفرتم قالوا (د) معناه وإذا دعاكم الإمام إلى الخير ورجع إلى الجهاد فخرجوا (ط) وهذا مجمع عليه (قوله) في الآخر أن أعرابياً سأل عن الهجرة (ع) قال الداودي الهجرة التي سأل عنها هي مفارقة أهل والدار وزوم سكنى المدينة (قوله) وبمك (قوله) هي كفارة حرم عليه لمفاته من أمر الهجرة (قوله) أن شأن الهجرة تشديد أي أمرها صعب وشروطها عظيمة (ع) اشق على الله عليه وسلم على الأعرابي وكان بالمؤمنين وفارحاً وخاف عليه أن لا يفي بما وعده الله سبحانه (قوله) هل لكم من أبل (قوله) أحسن ملاطفتين علم الله لا يقدر عليها وأنفسه وأرشدته إلى العمل فسيه أرشاد من يهتدي عن عمل إلى ما هو أيسر منه (قوله) فهل توفى صدقها قال نعم قال فاعمل من وراء الجار فإن الله لن يترك من عمل شيئاً (ع) الجار القرى وأحد الهجرة ومنها الحديث في عبد الله بن أبي لقد اصطلح أهل هذه الهجرة أن يتوجهوا للمدينة التي سأل عنها التشديد ولكن أفضل الخيرة في وطنك وحيث أمكنك فانه ينفعك فإن الله لا يترك أي لا ينقص من أجر عمل شيئاً وإنما قاله فلذلك شققة عليه وخوف أن لا يفي بما وعده فينقص على عقبيه فبأن الأعراب إنما كانت هجرتهم أن ينضموا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينصرفوا قلوبهم إذا رجعوا إليهم (قوله) لا يقيم هذا الاستدلال به على ذلك لا احتيال أن يكون هذا خاصاً به الأعرابي لما رأى من ضعفه وعدم قدرته على الهجرة ولا يمرض ما تقدم من الإجماع على أن التفقه في بلد الكفر واجبة إلى بلد الإسلام لأن ذلك إنما هو في أصل وحده دون أهل بلده خوفاً أن يخسر عليه أحكام الكفر وإن يفتن في دينه ولعل هذا أصل قومهم وأن الأعراب كانت أحكامهم ليست كما هي في القرى إذ كانت عادتهم أن لا يرجعوا إلى بلد الكفر ما تقدم من الحديث ما نيتنا الجاهلية (قوله) فان قلت (قوله) مفهوماً أنه لو لم يؤد صدقها لكان يترد من عمله والسيئات عندكم لا تحبط الحسنات (قوله) المهور حق ولكن النقص مكة ولكن حصوله بالجهد والنية الصالحة وفي الحديث حصول الثواب على نية الخير (قوله) وإذا استغفرتم قالوا (ع) معناه وإذا دعاكم الإمام إلى الخير ورجعوا إلى الجهاد فخرجوا وهذا مجمع عليه (قوله) فاعمل من وراء الجار (ع) هي القرى جمع بحيرة والمعنى أن شأن الهجرة التي سأل عنها هو مفارقة أهل والدار وزوم سكنى المدينة لتشديد أي أمرها صعب وشروطها عظيمة ولكن أفضل الخيرة في وطنك وحيث أمكنك فانه ينفعك فإن الله لا يترك أي لا ينقص من أجر عمل شيئاً وإنما قاله ذلك شققة عليه وخوف أن لا يفي بما وعده فينقص على عقبيه وكان بالمؤمنين وفارحاً (ع) ضياء الأعراب إنما كانت هجرتهم أن ينضموا من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينصرفوا قلوبهم إذا رجعوا إليهم (ب) لا يقيم الاستدلال به على ذلك لا احتيال أن يكون هذا خاصاً به الأعرابي لما رأى من ضعفه وعدم قدرته على الهجرة ولا يمرض ما تقدم من الإجماع على أن التفقه في بلد الكفر واجبة إلى بلد الإسلام لأن ذلك إنما هو في أصل وحده دون أهل بلده خوفاً أن يخسر عليه أحكام الكفر ولعل هذا أصل قومهم وأن الأعراب كانت أحكامهم ليست كما هي في القرى إذ كانت عادتهم أن لا يرجعوا إلى بلد الكفر ما تقدم من الحديث ما نيتنا الجاهلية (قوله) فان قلت (قوله) مفهوماً أنه لو لم يؤد صدقها لكان يترد من عمله والسيئات عندكم لا تحبط الحسنات (قوله) المهور حق ولكن النقص إنما هو أجرة الصلوات التي نقص من أجر غيرهما انتهى (قوله) ليس في الحديث إمام ما يصح حتى يحتاج إلى السؤال

اصح بن منصور وابن رافع عن يحيى بن آدم ثنا مفضل بن يحيى بن مهلهل ح وثنا عبد بن حيد أخرجنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاستناد مثله • وحدنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا أي ثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثعلبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استغفرتم فانفروا • وحدنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر والاوزاعي ثنا ابن شهاب الزهري ثنا عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثهم قال ثنا أبو سعيد انطدري أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال وبمك أن شأن الهجرة لتشديد فهل لكم من أبل قال نعم قال فهل توفى صدقها قال نعم قال فاعمل من وراء الجار فإن الله لن يترك من عمل شيئاً • وحدنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا محمد بن يوسف عن

الاوزاعي بهذا الاستناد مثله غير أنه قال أن الله لن يترك من عمل شيئاً وزاد

انما هو من اجر الصدقة لا اتمنص من غيرها (قوله) فهل تحتلبها يوم و ردها) كانت العرب اذا اجتمعت عندو و رد اليها تغلب مواشها فيسقون المحتاجين المجعفين عند المياد

### ﴿ أحاديث مباحية النساء ﴾

(قوله) كان المؤمنات اذا هاجرن بمغن (ب) قلت بمعنى يغتنن يختصن وأصل المحنة الاختيار وها آيتان من سورة المحضنة الأولى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية والثانية قوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات يبائسنك الآية فلما الأولى قرئت اترصلح الحديثية وقلنا أنه صلى الله عليه وسلم كان شرط لقر يش أن يرد اليهم من جاء مسلما دون تفصيل وقيل أن يرد اليهم من جاء مسلما من رجل أو امرأة فرد اليهم من قسم من الرجال كل يمسير وتقدمت قضيتة وقدمت نساء مهاجرات منهن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وسيعة الاسمية فجاء أولياؤهن فساوآردهن لكان الشرط فقيل انه قال لهم انما كان الشرط في الرجال لا في النساء وهذا على أن الشرط كان أن يرد دون تفصيل وقيل انه لما ألوه الرذلت الآية الكريمة فأن علقوهن مؤمنات فلا ترجوهن الى الكفار فكذلك من خلاص النساء وهذا على أن الشرط كان بتفصيل (ج) وهو من نصح السنة بالقرآن ثم نصح حكم الآية بقوله تعالى وآتوهن ما نفقوا فكان صلى الله عليه وسلم يرد من هاجرت الى زوجها وتنقطع عصمتة لقوله تعالى لاهن حل لم يمسخره المهر عند نزول المهادنة والى قوله تعالى وفي القصة حبلة لا تشافي أن الموجب للفراق انما هو الاسلام لقوله تعالى فان علقوهن مؤمنات الآية وقال ابو حنيفة الموجب انما هو اختلاف الدار (قوله) يقول الله يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائسنك الآية (ب) قلت هذه هي الآية الثانية واختلف بماذا كانت المهاجرة تغتنن أي تغتبر فقيل انها كانت تكتف بها ما هاجرت بفضائلها ولا من حظ الدنيا وانما والجواب (قوله) فهل تحتلبها يوم و ردها (ح) كانت العرب اذا اجتمعت عندو و رد اليها تغلب مواشها فيسقون المحتاجين المجعفين عند المياد

### ﴿ باب مباحية النساء ﴾

(ب) (قوله) كان المؤمنات اذا هاجرن بمغن (ب) أي يختصن (ب) وها آيتان من سورة المحضنة الأولى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية الثانية قوله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائسنك الآية فلما الأولى قرئت اترصلح الحديثية وقلنا أنه صلى الله عليه وسلم كان شرط لقر يش أن يرد اليهم من جاء مسلما دون تفصيل وقيل أن يرد اليهم من جاء مسلما من رجل أو امرأة فرد اليهم من قسم من الرجال كل يمسير وقدمت نساء مهاجرات فجاء أولياؤهن فساوآردهن لكان الشرط فقيل انه قال لهم انما كان الشرط في الرجال لا في النساء وهذا على أن الشرط كان أن يرد دون تفصيل وقيل انه لما ألوه الرذلت الآية الكريمة فأن علقوهن مؤمنات فلا ترجوهن الى الكفار فكذلك من خلاص النساء وهذا على أن الشرط كان بتفصيل (ج) وهو من نصح السنة بالقرآن ثم نصح حكم الآية بقوله تعالى وآتوهن ما نفقوا فكان صلى الله عليه وسلم يرد من هاجرت الى زوجها وتنقطع عصمتة لقوله تعالى لاهن حل لم يمسخره المهر عند نزول المهادنة والى قوله تعالى وفي القصة حبلة لا تشافي أن الموجب للفراق انما هو الاسلام لقوله تعالى فان علقوهن مؤمنات الآية وقال ابو حنيفة الموجب انما هو اختلاف الدار (قوله) يقول الله يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائسنك الآية (ب) قلت هذه هي الآية الثانية واختلف بماذا كانت المهاجرة تغتنن أي تغتبر فقيل انها كانت تكتف بها ما هاجرت بفضائلها ولا من حظ الدنيا

في الحديث قال فهل تحتلبها يوم و ردها قال نعم وحدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن سرح أحجز ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم يغتنن بقول الله عز وجل يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائسنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يمسرن ولا يزني الى آخر الآية قالت عائشة هن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالخنة

هاجرت حبا لله ورسوله والدار الآخرة قيل كانت تمنع بأن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقال فريق منهم عائشة كانت تمنع بأن تعرض عليها الشر وط المذكورة في الآية من نفي الشرك وما بعده فمن أقر بذلك فقد أقر بالحنث أي بايخ (قوله) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقروا بذلك قال لمن انطلقن فقد بايستنكرن ﴿قوله﴾ هذه كانت بيعة النساء ثاني يوم الفتح جلس صلى الله عليه وسلم على المعاذ وحضره جماعة من النساء للبيعة فبين هذبت عتبة قولا عليا الآية فلما قرأ على أن لا يشركن قالت هند وكيف تطمع أن تقبل من مالهم ثم قبله من الرجال تمنى أن هذا امر بيني وبينه فقرأ ولا يسرقن قالت هند أنا أصبت من مال هذا الشئ تمنى زوجها يا سفيان قتال يا يوسفان هو حلال لك فيما مضى وفيما بقي فقرأ ولا يزني قالت هند يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا تزني الحرة وقالت ذلك لأن الزنا في قر يش إنما كان في الاماء قال عمر لو كانت قلوب النساء كهذه ما زنت امرأة فقرأ ولا يقتلن أولادهن قالت هند يربناهم صفارا يقتلهم كبارا يدر فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ولا يصينكن في معروف قالت ما جلسنا هذا المجلس على أن نصيكن في أمر وختم الآية بهذا بل البيعة كانت في المنع من كل عرم (قوله) ولأولاه الله ما مست بمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بد امرأة قط (د) فيه أن بيعة النساء إنما كانت بالكلام لا بأخذ الكف وإن بيعة الرجال كانت بالكلام وأخذ الكف ﴿قوله﴾ قال ابن عطية اختلفت هيئات بيعة النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم لم يس بد امرأة قط فروت عائشة ههنا لأنه إنما كان يبايهم قولاً وعن أم المؤمنين زيد بن السكن قالت كنت في النسوة اللاتي يبايعن فقلت يا رسول الله بسط يدك أيامك فقال لا في الأصابع النساء وذو صكر الغنائس حديثاً أنه صلى الله عليه وسلم متبذراً من خارج بيت ومبتذلاً من الأنصار أيدهن من داخله فيأيدن من يابن عطية والاول أثبت وروى الشيخ أنه صلى الله عليه وسلم لف على يده ثوبا كفيها وجاءه نسوة هلسن يده كذلك وروى أنه لمس يده في أثناء فيه مائة ثم فرغ من البيعة فمس أيدهن في يده وروى

وأما هاجرت حبا لله ورسوله والدار الآخرة قيل كانت تمنع بأن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقيل فريق منهم عائشة كانت تمنع بأن تعرض عليها الشر وط المذكورة في الآية من نفي الشرك وما بعده فمن أقر بذلك فقد أقر بالحنث أي بايخ (قوله) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقروا بذلك قال لمن انطلقن فقد بايستنكرن ﴿قوله﴾ هذه كانت بيعة النساء ثاني يوم الفتح جلس صلى الله عليه وسلم على المعاذ وحضره جماعة من النساء للبيعة فبين هذبت عتبة قولا عليا الآية فلما قرأ على أن لا يشركن قالت هند وكيف تطمع أن تقبل من مالهم ثم قبله من الرجال تمنى أن هذا امر بيني وبينه فقرأ ولا يسرقن قالت هند أنا أصبت من مال هذا الشئ تمنى زوجها يا سفيان قتال يا يوسفان هو حلال لك فيما مضى وفيما بقي فقرأ ولا يزني قالت هند يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا تزني الحرة وقالت ذلك لأن الزنا في قر يش إنما كان في الاماء قال عمر لو كانت قلوب النساء كهذه ما زنت امرأة فقرأ ولا يقتلن أولادهن قالت هند يربناهم صفارا يقتلهم كبارا يدر فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ولا يصينكن في معروف قالت ما جلسنا هذا المجلس على أن نصيكن في أمر وختم الآية بهذا بل البيعة كانت في المنع من كل عرم (قوله) ولأولاه الله ما مست بمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بد امرأة قط (ح) فيه أن بيعة النساء إنما كانت بالكلام لا بأخذ الكف بخلاف الرجال (ب) قال ابن عطية واختلفت هيئات بيعة النساء بعد الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم لم يس بد امرأة قط فروت

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقروا بذلك قال لمن انطلقن فقد بايستنكرن ﴿قوله﴾ هذه كانت بيعة النساء ثاني يوم الفتح جلس صلى الله عليه وسلم على المعاذ وحضره جماعة من النساء للبيعة فبين هذبت عتبة قولا عليا الآية فلما قرأ على أن لا يشركن قالت هند وكيف تطمع أن تقبل من مالهم ثم قبله من الرجال تمنى أن هذا امر بيني وبينه فقرأ ولا يسرقن قالت هند أنا أصبت من مال هذا الشئ تمنى زوجها يا سفيان قتال يا يوسفان هو حلال لك فيما مضى وفيما بقي فقرأ ولا يزني قالت هند يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا تزني الحرة وقالت ذلك لأن الزنا في قر يش إنما كان في الاماء قال عمر لو كانت قلوب النساء كهذه ما زنت امرأة فقرأ ولا يقتلن أولادهن قالت هند يربناهم صفارا يقتلهم كبارا يدر فضلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ولا يصينكن في معروف قالت ما جلسنا هذا المجلس على أن نصيكن في أمر وختم الآية بهذا بل البيعة كانت في المنع من كل عرم (قوله) ولأولاه الله ما مست بمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بد امرأة قط (د) فيه أن بيعة النساء إنما كانت بالكلام لا بأخذ الكف وإن بيعة الرجال كانت بالكلام وأخذ الكف ﴿قوله﴾ قال ابن عطية اختلفت هيئات بيعة النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإجماع على أنه صلى الله عليه وسلم لم يس بد امرأة قط فروت عائشة ههنا لأنه إنما كان يبايهم قولاً وعن أم المؤمنين زيد بن السكن قالت كنت في النسوة اللاتي يبايعن فقلت يا رسول الله بسط يدك أيامك فقال لا في الأصابع النساء وذو صكر الغنائس حديثاً أنه صلى الله عليه وسلم متبذراً من خارج بيت ومبتذلاً من الأنصار أيدهن من داخله فيأيدن من يابن عطية والاول أثبت وروى الشيخ أنه صلى الله عليه وسلم لف على يده ثوبا كفيها وجاءه نسوة هلسن يده كذلك وروى أنه لمس يده في أثناء فيه مائة ثم فرغ من البيعة فمس أيدهن في يده وروى

الله عليه وسلم ودعوههم الى حربه وقالوا انما نكون معكم حتى تستأصله وعره فوهم ان دينهم خير من دينه  
ينشطونهم بذلك وفيهم نزل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلا اهدى من الذين آمنوا سبيلا فأجابتهم قريش الى ذلك ثم خرجوا  
الى غطفان فدعوههم الى مثل ما دعوا اليه قريشا وعره فوهم ان قريشا بائسهم قبايتهم غطفان هم  
وحلفاؤهم واجتمع من الاحزاب ما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم حين سمع  
ذكر الاحزاب حضرا الخندق ولما نزلت الاحزاب حوالى الخندق خرج حي بن اخطب - قى اى  
كعب بن اعدص صاحب عقدة بنى قريظة وكان كعب قد عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه  
فلما سمع كعب بقدوم حبي اليه اغلق دونه باب حصنه وابتى ان يفتح له فناداه حبي ويحك يا كعب افتح  
لى فقال له كعب ويحك يا حبي انك امرؤ مشتموم وانى قد عاهدت محمد اولم ارمنه الا وفاء وصدا فقلت  
بنافض ما بيني وبينه فقال له ويحك افتح لى اكلك قال ما انا بفاعل فقال والله ان اغلقت دوى الاعلى  
حشيتك ان اكل منك منها فاحض الرجل ففتح له فقال ويحك يا كعب انيتك بغز الدهر ويصر  
طام انيتك بقريش على قادتها وبغطفان على قادتها وقد انزلتهم على المدينة وعاهدوني ان لا يبرحوا  
حتى يستأصل محمد ا فقال كعب جئتني والله بذل الدهر ويحك يا حبي دعوني وما انا عليه فاني لم ار  
من محمد الا وفاء وصدا فلم يزل حبي يكعب يفتله على الدروة والعارب حتى سمع له على ان اعطاه العهد  
لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمد ان يدخل معه الحصن حتى يصيبه ما يصيبه فمضى عهد  
العقد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى امر الاحزاب على ما يأتي ذكره ان  
شاء الله تعالى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا عن الخندق الى المدينة والمسلمون وقد  
جهدهم الحصار فوضعوا السلاح فلما كانت الظهر اتي جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معبر ابعامه من استبرق على بغلة عليها رحالة عليها قطيعة من ديباج فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
قريش وغطفان ولم يصيبوا محمد ان يدخل معه الحصن حتى يصيبه ما يصيبه فمضى عهد  
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى امر الاحزاب على ما يأتي اصبح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منصرفا عن الخندق الى المدينة والمسلمون قد جهدهم الحصار فوضعوا السلاح فلما كانت  
الظهر اتي جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معبر ابعامه من استبرق على  
بغلة عليها رحالة عليها قطيعة من ديباج فوجد النبي صلى الله عليه وسلم برجل رأسه فجاءه جبريل عليه  
السلام على فرس عليها الامة فوقه بياض المسجد عند موضع الجناز وعلى وجهه جبريل عليه السلام  
اثر العار فخرج له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام غفر الله لك اوضعت السلاح قال  
نعم قال جبريل عليه السلام فان الملائكة لم تصفوها ولم رجعت الا من طلب القوم وان الله تعالى  
يا أمرك بالمسير الى بنى قريظة فاني عاهد اليهم انزلهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا يؤذنه  
في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصح المصرا الا في بنى قريظة ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
نصره ناصحا ومن ينفر في طريقه قبل ان يصل الى قريظة فقال هل منكم احد من الواسر بسا دحية  
ابن حليمه الكبي على له به يضاء عليها رحالة عليها قطيعة من ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
جبريل امر الى بنى قريظة انزلهم حصونهم وبقدف الرعب في قلوبهم فحاصرهم صلى الله عليه وسلم  
خمس وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار وكان حي بن اخطب دخل مع بني قريظة حصنهم حين  
ذهبت عنه قريش وغطفان واهلك كعب بما كان عاهده عليه وكان من امر قريظة ان نزلوا على حكم

الأنصاف الباقية فيسقط ذكره ويرجع إلى أن مقتضى قوله هو للثلاثة خاصة لأنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يأخذ من مكان هيت من قلوب العدو والمقاتلة تقوم مقامه في ذلك وعنده في ذلك كله بقاء سهم ذوى القربى على ما كان وقال أبو حنيفة يسقط بعلوته سهمه وسهم ذوى القربى ويقسم على الثلاثة الأنصاف الباقية وعنده أيضا يصر في سهمه وسهم ذوى القربى في السلاح والكرع وقال بعض العلماء نصيب النبي صلى الله عليه وسلم للارثمة بعده ملك ونصيب قرابته لقرابته وهو قول أبي ثور في سهمه صلى الله عليه وسلم واختلف في ذوى القربى من هم فقال الجهور هم بنو هاشم وبنو المطلب وقال بعض السلف هم قرىش كلهم واختلف هل يستحقها الفقراء منهم دون الأغنياء أو هو لجميعهم ثم اختلف في القسم عليهم هل هو على السواء وعلى قسم الميراث لرجوعه إليهم واستحقاقهم إياه بالقرابة فذهب الشافعي أنه حق لجميعهم فسوى فيه بين الغنى والعقر والمغير والكبير والذكر والأنثى

### حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يقسم ورتى ديناراً ولا درهماً

(ع) هو من التنبيه بالاذن على الأعلى كقوله تعالى ومنهم من أن تأمنه الآية وقوله من يعمل مثقال ذرة خيراً يره قال الطبري وليس ينهى حقيقة لأن النبي إنما يكون عما يمكن وإن صلى الله عليه وسلم غير يمكن وإنما هو نهي في معنى الخبر ومعنى لا يقسمونه أي لا يحتفظوا قال ابن علقمة بعض أهل البصرة أنتم لو رتب صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى خصه بأن جعل ماله كله صدقة والاول قول الجهور وهو الأصح والاولى بمعنى الحديث لأن قوله بعد ما ترك كاصدقة تفسيره ولذا جاء بغير وأولا للطف ولا للاستئناف ولو كان كما قال لكانت الجلتان مقطعتين وتحتاج الثانية إلى واو قلت وتفسير قول القاضي كونه في معنى الخبر بقوله أي لا يحتفظ ما رده قوله بعد ما ترك كاه صدقة لا قضاء أنه يحتفظ وأيضاً أنه لا يباين من أنه لا يحتفظ ما حرمه الارب وما ذكر من أنه لا بد في الثاني من الواو لا يتبين ذكره لأن الواو قد تترك بين الجلتين امالك الالف العمل بينهما ولكال الوصل كما نص عليه أهل البيان وهم تاركت لكال الوصل (قوله) ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة (ع) هذا برفع الإبهام الداخلة من قبل الأعراب في الحديث الذي بعده واختلف في العامل فقيل هو القائم على الصدقات والناظر فيها وقيل هو للمسلمين على حق من حليقة وغيره لأنه عامل النبي صلى الله عليه وسلم في أمته وقيل هو جوار القبر وريائهم يكونوا يصرون بأمر فكيف صلى الله عليه وسلم ومعنى الصدقة هنا الوقت لصالح المسلمين لأنه يعرف أصله أو يملكه المتصدق عليه واستدل بعضهم بهذا الحديث على أن الحبس لا يكون بمعنى الوض حتى ينصب إليه لفظ الصدقة فيقال حبس صدقة

وذلك فأمسكهم امر وقال حماد صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تروى ونوائبه وأمره إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم ورتى ديناراً ما ترك بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا محمد بن يحيى بن أبي هريرة المسكن ثنا شفيان عن أبي الزناد بهذا الاستناد نحوه

(ع) والالفاظ في هذا الباب ثلاثة الوقت والحبس والمدة إذا أردها معنى الوقت قال بعض أصحابنا ولفظ الوقت يقتضى التأيد بخلاف الآخرين (قلت) وقال غير واحد لفظ الوقت والحبس مترادفان وكذاهما في اللغة وعلى أن الوقت يتضمن التأيد فجعل ابن المحجب لفظ الحبس والصدقة مترادفين قال على ذلك أن اقترن بهما ما يقتضى التأيد تأيد والاقر وايتان والحبس

وعاشته بعدهم أشهر (قوله) لا يقسم ورتى ديناراً هو من التنبيه بالاذن على الأعلى (قوله) ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليعة وغيره لأنه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم وفائب عنه في أمته (ح) قال العلماء الحكمة في أن الإنشاء عليهم السلام

الحرب فأبى الشيخ بمن ذلك حتى زال ما بها من التسمية والتسمية ( قول غافة أن بناته المدو )  
( ع ) ظن بعض الناس وصحح أن هذا التعليل من قول مالك وما يسم من قوله فأتى لا آمن أن بناته  
المدو وفي الآخر أني أخاف أن بناته المدو يرميه ما ظهر أنه من كلامه صلى الله عليه وسلم ومثل به  
واختلف في ذلك وما لموطأ في رواية ابن مهدي وابن وهب ولا أكثر مما لا يكمل ما صلى الله عليه وسلم  
ورواه يحيى بن يحيى الأندلسي ويحيى بن بكير أن من كلام مالك وحده ال رواية تجعل على أن مالك  
شك في رفع هذه ال رواية فجعل التصريح من كلامه والأفريقي رواية التفات

### ﴿ أحاديث المسابقة ﴾

( قول في سند الطريق الآخر وحديثي زهير عن اسمعيل بن علي عن أيوب عن نافع ) ( ع ) وكذا هو  
في جميع الطرق التي رواها عداون زيادة بين أيوب ونافع ذكره أبو مسعود الشافعي عن مسلم عن  
زهير عن اسمعيل بن أيوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر بن زيادة بن نافع بن أيوب ونافع ولدى  
ذكره أبو مسعود ومحمود عن أصحاب ابن علي قال الدارقطني في كتاب العلل والحديث من رواية ابن  
حنبل وابن المديني وداود عن اسمعيل بن أيوب عن ابن نافع عن نافع وهذا شاهد ذكره أبو مسعود  
عن مسلم وخالفه سعدو زيادة بن أيوب ورواه عن ابن سلق عن أيوب عن نافع دون زيادة كما ذكر  
( قول سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ﴿ قلت ﴾ معناه أذن في المسابقة ( ط ) المسابقة معاملة  
من الاتيين لأن المتسابقين إذا جلا في كل منهما سابق إليها ( ع ) وتكون على الخيل والابل  
والمناضلة السهام وعلى الأقدام فأما في الثلاث الأولى فحدثت لاسبق يضح الياء أي لاجل الألف حافر  
أوضحاً ومناضلة ( ط ) وهذا الحديث وإن لم يكن صحيح السند فهو مشهور عند العلماء فتداول بينهم  
( ع ) وأما على الأقدام فحدثت سلمة والمسابقة معاملة الله عليه وسلم عائشة في باب المباح وقد  
تكون المسابقة على الأقدام من باب المسابقة على الخيل المرغب فيها على من رأى ذلك فقترب  
في الجري والمحاكاة إلى سبق السابق في ذلك كما احتج إلى سلمة في غزوته فردد ﴿ قلت ﴾ كان الشيخ  
يمنع أمر مسابقته صلى الله عليه وسلم عائشة وذكره بعضهم حديثاً عن عائشة قالت سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما ريت الله سبحانه وواضح به التجاني في تحفة العروس على راجية  
التمعين للنساء • ابن رشد وأجاز بعض الشافعية المسابقة على البغال والجبر ولا يصح لأنها لا تصلح  
للكر والفر ألا ترى أنه لا يسم لها ( ع ) ولا خلاف في حواز المراهنة في المسابقة والمناضلة السهام لمن  
سبق أو أصاب الفرض ولا يجوز المراهنة عند مالك والشافعي في غير ذلك لحديث لاسبق إلا في حافر

الشيخ بمن ذلك حتى زال ما بها من التسمية والتسمية

### ﴿ باب المسابقة ﴾

( ث ) ( قول سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم ) أي أذن في المسابقة ( ع ) ولا خلاف في حواز المراهنة  
في المسابقة والمناضلة السهام لمن سبق أو أصاب الفرض ولا يجوز المراهنة عند مالك والشافعي وإذا  
جازت المراهنة في سبق الخيل لها وهو رمتق على منها وهو رمتق عليها فالتفتق على جوازها  
يخرج من ليس له فرس في المصلحة جلاض من سبق وأما اتفاق على جوازه لأنه ليس من القمار  
وأما هو من المكسار فهو التفضل على السابق وكذا إذا أخرج أسباً فأخذها السابق والثاني للمضى  
والثالث للثاني وهو المتفق على منعه أن يخرج كل واحد من المتسابقين جلاض على أن من سبق أحرز حظه

• وحدنا قتيبة ثنا  
ح وثنا ابن ربح أخبرنا  
الشيخ عن نافع عن عبد  
الله بن عمر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه كان  
يقبى أسباً بلقرآن  
إلى أرض المدو غافة أن  
بناته المدو • وحدنا  
أبو اليعاقبة القتيبي وأبو  
كامل قالنا ثنا حماد عن  
أيوب عن نافع عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تسافر وأ  
بالقرآن فأتى لا آمن أن  
بناته المدو قال أيوب فقد  
ناله المدو وأما قوله به  
• حديثي زهير بن حرب  
ثنا اسمعيل بن علي عن  
ح وثنا ابن أبي عمير ثنا  
سعيان والشمس كلهم عن  
أيوب ح وثنا ابن رافع  
ثنا ابن أبي هذيل أخبرنا  
الضحاك يعني ابن عثمان  
جميعاً عن نافع عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في حديث ابن علي  
والشمس فأتى أخاف وفي  
حديث سفيان وحديث  
الضحاك بن عثمان غافة  
أن بناته المدو • حدثنا  
يحيى بن يحيى لم يسمي قال  
قرأت على مالك عن نافع  
عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سابق

أو خوف المتقدم وذهب بعض العلماء إلى أن المراهقة لا يجوز إلا في الخيل لأنها التي كانت عادة العرب المراهنة فيها ولم يقل شيئا \* وقال عطاه السبق في كل شيء جائر ولعله أراد بغير رهن والأفهم وخلاف قوله الجمهور من القمار المنهي عنه وأكل المال بالباطل وأد اجازت المراهقة في سبق الخيل فلها صور متفق على منها صور مختلف في جوازها فالتق على جوازه أن يخرج من ليس له فرس في الحلبة جعلاً يأخذه من سبق وأما اتفاق على جوازه لأنه ليس من القمار وأما هو من المسكرمة والتفضل على السابق وقد أخرجه عن يده بكل حال وكذلك إذا أخرج أسباقاً أحدها للسابق والثاني للصبي والثالث للثاني والمتفق على منعه أن يخرج كل من المتسابقين جعلاً على أن من سبق أحرز جعله وأخذ جعل صاحبه وأما اتفاق على منع ذلك لأنه من الغرر والخطر والقمار والميسر الذي حرمه القرآن الكريم \* والمختلف فيه أن يدخلهما مائلاً أو يسمى المحلل ولا يخرج شيئاً على أنه أن سبق المحلل أخذ الجملين وان سبق غيره أحدهما فهذا أجازته ابن المسيب والشافعي ومالك مرة وتعضى على ما شرطوا فان سبق المحلل أخذوا من سبق غيره أحدهما وان سبق المخرجان معاً أحرز كل منهما جعله وكان كمن لم يسبق أحدهما صاحبه والمشهور عن مالك في هذه الصورة المنع وأما معنى محلا لتعليقه الجمل الآن بدخوله على أن القصد السابق لا الجمل \* ومن المختلف فيه أيضاً أن يخرج أحد المتسابقين أن كانا اثنين أو أحد المتسابقين أن كانوا جماعة جعلاً ولا يخرج غيره شيئاً على أنه أن سبق المخرج أحرز جعله وان سبق غيره أخذه هذه أجازها الشافعي أيضاً وأبو حنيفة ومالك في أحد قوليه فقطضى على ما شرطوا وأباه مالك في قوله الآخر وبض أصحابه وربيعة والاوزاعي وقالوا لا يرجع إليه أن سبق بل يأكل من حضران كان المتسابقان اثنين أو يأخذ من يلى السابق أن كانوا أكثر وان سبق غير المخرج فهو أى بخلاف نخرج عندهم هذا على معنى القمار لأن الجمل فيها يرجع مرة إلى مخرجه ومرة يخرج عنه إلى غيره

**فصل (ع) وشرط الرهان أن تكون الخيل متقاربة في الجرى فان تحقق سبق أحدهما أوقف به في الغالب كالفمرة مع غيرها أو كالعرب مع غيرها لم تجز المراهنة وادخل المحلل فيها لغو وتجوز المسابقة فيها بغير رهان لأن التصريم والتحليل إنما به خلان مع الرهان وليس في حديث سابقة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرهان وفيها يميز ما مضى وسابقة منفرد أعماله بضر وفي حديث أبي داود من طريق أبي هريرة من أدخل فرسا بين فرسين وهو آمن أن يسبق فهو قمار وشرطها أيضاً تعيين الغاية التي لا بدقة إليها (ط) والمسابقة عقد لازم كالأجارة يشترط في السبق بفتح الباء وهو الجمل**

وأخذ جعل صاحبه وأما اتفاق على منعه لأنه من الخطر والقمار الذي حرمه القرآن الكريم \* والمختلف فيه أن يدخلهما مائلاً أو يسمى المحلل ولا يخرج شيئاً على أنه أن سبق المحلل أخذ الجملين وان سبق غيره أحدهما وان سبق المخرجان أحرز كل واحد جعله فهذا أجازته ابن المسيب والشافعي ومالك مرة والمشهور عن مالك في هذه الصورة المنع وأما معنى محلا لتعليقه الجمل لأن بدخوله علم أن القصد السابق لا الجمل \* ومن المختلف فيه أيضاً أن يخرج أحد المتسابقين أن كانا اثنين أو أحد المتسابقين أن كانوا أكثر جعلاً ولا يخرج غيره شيئاً على أنه أن سبق المخرج أخذ جعله وان سبق غيره أخذه هذا أجازته الشافعي أيضاً وأبو حنيفة ومالك في أحد قوليه وتعضى على ما شرطوا وأباه مالك في قوله الآخر وبض أصحابه وربيعة والاوزاعي وقالوا لا يرجع إليه أن سبق بل يأكل من حضران كان المتسابقان اثنين أو يأخذ من يلى السابق أن كانوا أكثر وان سبق غير المخرج فهو له بخلاف وشرط الرهان أن

بالجمل التي قد أضرعت  
من الحياض وكان أمهاتية  
الوداع وسابق بين الخليل  
التي لم تضرم من التنية الى  
مسجد بني زريق وكان  
ابن عمر فيمن ساق بها  
• وحدنا يحيى بن يحيى  
ومحمد بن ربح وقيس بن  
سعيد عن الليث بن سعد  
ح وثنا خلف بن هشام  
وأبو الربيع وأبو كامل قالوا  
ثنا حماد وعمر بن زبدة  
عن أيوب ح وثنا زهير  
ابن سرب ثنا اسمعيل  
عن أيوب ح وثنا ابن نمير  
ثنا أبو نؤاس عن بكر بن أبي  
شيبه ثنا أبو أسامة ح وثنا  
محمد بن مثنى وعبيد الله بن  
سعيد قال ثنا يحيى وهو  
القطن جعاع عن عبيد الله  
ح وثني علي بن حجر  
وأحمد بن عبد الوهاب بن أبي  
عمر قالوا ثنا سفيان عن  
اسمعيل بن أبيه ح وثني  
محمد بن رافع ثنا عبد  
الرزاق أخيرنا بن جريح  
أحمد بن موسى بن عتبة  
ح وثنا هرون بن سعيد  
الايبي ثنا ابن وهب أخبرني  
أسامة يعني ابن زبدة كل  
هؤلاء عن نافع عن ابن  
عمر يعني حدثنا مالك  
عن نافع وزاد في حديث  
أبو من رواة حماد بن  
عبد الله قال عبد الله فحدث  
سابقا فلفظ في الفرس  
المسجد • حدثنا يحيى

ما يشترط في الإجارة من نفي التمر والجمالة (قوله أضرعت) ضمير الخليل تخليل علفها مدة  
وادخالها بيتا كنيئا وتخل فيه لتشرق ويصف عرقها فقلب ويصف لها ويذهب فتبقى فيها القوة  
فيقوى جربها • قلت • ما ذكر من صفة الاضمار وانها تجعل في كن خلاف اليهود اليوم فاتهم  
بيوتون الفرس عر ياولمل ما ذكر من الصفة انما هو اذا أراد تخليل لها للممول اليوم انما هو  
ليصلب الظفر لا لتقليل اللحم لان اللحم لا يقل في ليلة (قوله من الحية) وكان أمهاتية الوداع  
الحياض عند قصر الامد القابلة وثنية الوداع موضع طليعة وهي بذلك لان الخارج من المدينة يودع  
فيها شبيهه وقيل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع لها بعض المسلمين والاول اصح لقول  
نساء الانصار

### طلع البدر علينا • من ثنية الوداع

فانه يدل ان اسم قديم ويعني البدر التي صلى الله عليه وسلم قال سليمان وبين التنية والحياض خفة أميال  
أوسنة أميال وقال ابن عتبة أميال أوسنة (قوله من التنية الى مسجد بني زريق) (ع) هي ثنية  
الوداع وزريق هو بقية تقدم الزاوي بينهما ميل ونحوه وهذا اصح في أمر التي لم تضرم عما جاء من غير  
ذلك وكذا المسابقة في الابل وفي الحديث صحت أن يقال مسجد بني فلان ومسجد فلان (د) والاضافة  
في ذلك للتعريف (قوله فلفظ في الفرس المسجد) (ع) يعني مسجد بني زريق الذي جعل  
غاية ومعنى طنف وثب وعلا وكان جدار المسجد قصيرا فجاوزه وهذا بعد مجاوزة الغاية لان المسجد  
هو غاية والطرف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق • وقال الاصمعي معنى بذلك لانه  
دنامن الريف يقال طنف كذا كذا وطف عليه أي علاه وأصل التطفيف هنا وانما مطلقا بالهمز  
قبل الالف اذا علا ماله ولم يمل ومنه التطفيف في الكيل اذ لم يكمل ملؤه واقصر فيه على ارتفاعه  
ومقارنته • وعادة في خبران الفرس انهم بعد الله جبر فاضرمه وفي خبر آخر انه وثب به المسجد وكان  
جداره قصيرا طلع صرته كانت بعد وثنية المسجد الى الجرف فقصع الحيطان ووضع في بعض النسخ  
لفظ في الفرس المسجد بلقاء ولا وجه

### • أحاديث فضيلة الخليل •

تكون الخليل متقاربة في الجري والالتميز وتشرطها أيضا تعيين القابلة التي المسابقة إليها (ط) والمسابقة  
عقد لازم يشترط في السبق بفتح الباء وهو الجمل ما يشترط في الإجارة من نفي التمر والجمالة (قوله  
أضرعت) ضمير الخليل تخليل علفها مدة وادخالها كما كنيئا وتقصير فيه لتشرق ويصف عرقها  
فقلب ويصف لها ويذهب فتبقى فيها القوة فيقوى جربها قاله عياض (ب) ما ذكر من صفة  
الاضمار وانها تجعل في كن خلاف اليهود اليوم فاتهم بيوتون الفرس عر ياولمل ما ذكر من الصفة  
انما هو اذا أراد تخليل لها للممول اليوم انما هو ليصلب الظفر لا لتقليل اللحم لان اللحم لا يقل  
في ليلة (قوله من الحية) بحامسة ثم قاما كتبه وابلوا القصر قال سفيان بن عيينة بين الحياض  
وبين ثنية الوداع خفة أميال أوسنة (قوله فلفظ في الفرس المسجد) يعني مسجد بني زريق  
الذي جعل غاية ومعنى طنف وثب وعلا وكان جدار المسجد قصيرا فجاوزه وهذا بعد مجاوزة الغاية  
لان المسجد هو القابلة

### • باب فضيلة الخليل •



ابن يحيى قال قرأت على مالك بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصي الخيل في يوم القيامة • وحدثننا قتيبة بن ربح عن الحسن بن شد وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وعبد الله بن غير وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن حماد عن عبيد الله بن ح وثنا هرون بن حيد الايلي ثنا ابن وهب ثنا أسلمة بن كهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك بن نافع • وحدثننا نصر بن علي الجهضمي وصالح بن حاتم ووردان جميعا عن يزيد قال الجهضمي ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس بن عيسى عن عمرو بن سعيد عن أبي ذرعة عن عمرو بن بريق عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى ناصية فرس بأصبه وهو يقول الخيل معقود بنواصي الخيل في يوم القيامة الاجر والغنمة • وحدثننا زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله (٢٧٠) • وحدثننا محمد بن عبد الله بن غير ثنا أبي نازك ربا

من عاصم عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخيل في يوم القيامة الاجر والغنم • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل وابن ادريس عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصي الخيل قال قيل له يا رسول الله م ذلك قال الاجر والغنم الى يوم القيامة • وحدثننا اسحق بن ابراهيم أخ بريق عن جرير بن حصين بهذا الاسناد غير انه قال عروة ابن الجعد • وحدثننا يحيى

(قوله يلقى ناصية فرس بأصبه) (ع) في حمة رجل فرسه المصداق لفاة الناصية الشعر المسترسل على الجبهة (قوله الخيل معقود بنواصي الخيل) (ع) هذا من يبلغ كلامه صلى الله عليه وسلم وعذب العاقل السهولة وكى بالناصية عن الفات ومنه لعل مبارك الناصية أي مبارك الفات وفيه فضيلة ربط الخيل للجهد • قلت • هذا في الارض التي هي مظنة ذلك أو يتوقع بها ذلك (ع) وخبرها وبركها ففسره في الحديث بالاجر والغنمة (قوله الى يوم القيامة) في ان الجهاد والقرب عن الدين بان الى يوم القيامة • قلت • هذا على أن ربط الاجر والغنمة بنواصيها لحاكم وهو الظاهر ولا يعارض هذا ما في الحديث الذي قسم فيه الخيل الى أقسام أحدها أهل الحل وزلان ذلك عارض لما حبا نعم وأما في أهلها فليست الا خيرا كما ذكر في الحديث (قوله معقود) (ع) هو يحيى معقود أي ملوى ومغفور بها والعص الضفر

### • احاديث ما يكره من الشك •

(قوله في السند عن سلم بن عبد الرحمن) قال بعضهم ذكره الحاكم لبيان بن عبد الرحمن وهذا (قوله يحيى بن أبي شيبة) (قوله يلقى ناصية فرس) الناصية الشعر المسترسل على الجبهة (قوله معقود بنواصي الخيل) كناية عن لزوم الاجر والغنمة وهذا مما هو في الارض التي هي مظنة ذلك أو يتوقع فيها ذلك (قوله معقود) أي ملوى ومغفور بها والعص الضفر (قوله عن عروة البارقي) هو بالوحدة والقاف منسوب الى بارقي وهو جبل باليمن وقيل الى بارقي بن عوف بن عدي

### • باب ما يكره من صفات الخيل •

ابن يحيى وخلف بن هشام أبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن أبي الاحوص ح وثنا اسحق بن ابراهيم وابن أبي عمير كلاهما عن سفيان جميعا عن شيب بن غرقمة عن عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الاجر والغنم في حديث سفيان مع عروة البارقي مع النبي صلى الله عليه وسلم • وحدثننا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح وثنا ابن شتي وابن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن أبي اسحق عن الصبار بن حريث عن عمرو بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يذكر الاجر والغنم • وحدثننا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح وثنا محمد بن شتي وابن بشار قالا ثنا يحيى بن سعيد كلاهما عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل • وحدثننا يحيى بن حبيب ثنا خالد يعني ابن الحارث ح وثني محمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن أبي التياح سمع أنس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • وحدثننا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حوب وأبو كريب قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون ثنا وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي ذرعة عن أبي هريرة قال

عند يوم أو مصيف في كتابه والذي عندنا في أصل الحاكم حصار ويناه فيه أمانا هو سلم (قوله) كان  
بكره الشكل (ط) بمحمل أنه لما عال ان حافر الشكل وأعضاءه ليس فيها من القومة ما في غير الشكل  
فقلت (ب) فالكرامة على هذا هي بمعنى الفرقة لا الكرامة التي هي أحد الأحكام الخمسة ويدل  
على ذلك أن تلك متعلقها بالأفعال ومتعلق هذه الشكل والشكل ليس فعل (قوله) والشكلان  
يكون في الفرس في رجله يعني يبيض في يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى (ع) قيل  
الشكل هو ما في الحديث وقال ابن دريد هو أن يكون البياض في يده ورجل من واحد قال ويسمى  
حافي الحديث الشكل الخالف وقال أبو عبيد هو أن يكون البياض في ثلاثة قوائم واحدة مطلقة  
أو يكون في واحدة وثلاثة قوائم مطلقة ولا يكون الشكل إلا في الرجل ولا يكون في اليد أحسن  
الشكل الذي ربط به أنيل فإنه كذلك في المالب قال الطبري وقيل الشكل بياض اليدين فقط  
وقيل بياض الرجلين فقط

### ﴿أحاديث فضل الجهاد﴾

(قوله نفعن الله) (ع) معناه أوجبه ذلك فضلائه والكمال عبارة عن أن هذا الجزاء  
لا يمنه فضلائه سبحانه ومما لا سابق في علمه وناقد حكمه ومن هنا المعنى عبر بقوله تعالى إن الله  
اشتري الآية (ط) لأن من اشتري شيئا عليه دفع ثمنه وكذلك من ضمن (ع) قال بعضهم وليس في الآية  
شرط أنهم يقتلون بل قال تعالى فيقتلون ويتكفلون ولما قال بعض الصحابة لا أملى قتلت أو قلت (قوله)  
لا يضر جه الإجماع في سبيل (د) كذا هو بالنسب في جميع النسخ وكذا ما لا يضره بقاؤه عليه على  
أنه مفصول من أجله أي لا يخرج فخرج الجهاد (ع) والمراد بذلك إخراج السبي (قوله) فهو على  
ضامن يعني فاعل معنى معقول ومنه ما في معنى مدفوق وعينه قاضية بمعنى مرضية (ع) وقيل  
معناه ذو ضمان على الله تعالى لقوله سبحانه ومن يخرج من بيته الآية (قلت) فهو أوجهان أمانه بمعنى  
مضمون أو ذوق ضمان (قوله) إن أدخله الجنة (ع) بمحمل أن يدخله الجنة عند موته كما قال في الشهداء

﴿ش﴾ (قوله) كان بكره الشكل (ط) بمحمل أنه لما عال ان حافر الشكل وأعضاءه ليس فيها  
من القومة ما في غير الشكل (ب) فالكرامة على هذا هي بمعنى الفرقة لا الكرامة التي هي أحد  
أقسام الأحكام الخمسة ويدل على ذلك أن تلك متعلقها بالأفعال ومتعلق هذه الشكل والشكل ليس  
بفعل (قوله) والشكلان أن يكون في أنيل إلى آخره قيل الشكل هو ما في الحديث وقال ابن دريد  
هو أن يكون البياض في يده ورجل من شق واحد وقال أبو عبيد هو أن يكون البياض في ثلاثة قوائم  
واحدة مطلقة أو يكون في واحدة وثلاثة مطلقة وقيل الشكل بياض اليدين وقيل بياض الرجلين فقط

### ﴿باب فضل الجهاد﴾

﴿ش﴾ (قوله نفعن الله) أي أوجبه ذلك فضلائه (قوله) لا يضر جه الإجماع في سبيل (د) كذا  
هو بالنسب وكذا ما لا يضره بقاؤه عليه على أنه مفصول من أجله أي لا يضره الخرج ولا يصحرك المحرك  
الإجماع والمراد بإخلائه السبي (قوله) وتصديقا أي بكملة قيل كلمة الشهداء وقيل صدق كلام الله  
في عظيم ثواب المجاهد (قوله) فهو على ضامن (قوله) قيل بمعنى مضمون فاعل بمعنى مفصول كذا في  
بمعنى مدفوق وقيل على النسب أي ذوق ضمان (قوله) إن أدخله الجنة (قوله) بمحمل عند موته أو مع السابقين

كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بكره الشكل  
من أنيل وهو حديثنا محمد  
ابن نعيم ثنا أي وثني عبد  
الرحمن بن بشر ثنا عبد  
الرزاق جيعان صفيان  
بهذا الأسناد مثله وزاد في  
حديث عبد الرزاق والشكل  
أن يكون الفرس في رجله  
اليمنى بياض وفي يده اليسرى  
أو في يده اليمنى ورجله

يسرى • حدثنا محمد بن  
بشار ثنا محمد يعني ابن  
جعفر وثنا محمد بن شفي  
ثني وهب بن جرير جيعا  
عن شيعه عن عبد الله بن  
يزيد الضبي عن أبي زرقة  
عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بشل  
حديث وكيع وفي رواية  
وهب عن عبد الله بن زيد  
ولم يذكر الضبي هو حديثي  
زهري بن حرب ثنا ورعن  
هبارة وهو ابن القصاص  
عن أبي زرقة عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نفعن  
الله من خرج في سبيله لا  
يخرج جه الإجماع في سبيل  
وإجماعنا وتصديقا برسلي  
فهو على ضامن أن أدخله  
الجنة أو أوجه إلى مسكنه  
الذي يخرج منها ثلاثا مانال

نفس محمدية مملوك  
يكلم في سبيل الله الاجابة  
يوم القيامة كونه حين  
كلم لونه لون دمور يصبه  
مسك والذى نفس محمد  
يبدل لولان يشق على  
المسلمين ما فسدت خلاف  
سرىة تفر وفي سبيل الله  
أبدوا ولكن لأحد سعة  
فأجلهم ولا يجدون سعة  
و يشق عليهم أن يتخلفوا  
عننى والذى نفس محمد  
يبدل لودد أن أغزو في  
سبيل الله عز وجل فأقتل  
ثم أغزو فقتل ثم أغزو  
فأقتل وحدناه أبو بكر بن  
أبي شيبة وأبو كريب قال  
ثنا بن فضيل عن حمارة  
بهذا الاسناد • وحدنا  
يحيى بن يحيى أخبرنا  
القديرة بن عبد الرحمن  
الحزائى عن أبي الزناد  
عن الأصم عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تكفل الله  
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه  
من بيته الاجهاد في سبيله  
وقصديق كلمه بأن يدخله  
الجنة أو يرجمه الى مسكنه  
الذى خرج منه مع مائات  
من أجر وغنيمة • حدنا  
هر والاقادوز هري بن حور  
قال تناهغيان بن عينة  
عن أبي الزناد عن الأصم  
عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال  
لا يكلم أحد في سبيل الله  
والله أعلم عن يكلم في سبيله

أحياء عند ربهم يزكرون ويحتمل أن يرده به خطاهم السابقين الذين لا حساب عليهم ولا واخذة  
بذنب وتكون الشهادة مكفرة للذنوب كما جاء في الحديث الآتى بعد (قلت) • فعلى هذا الاحتمال لا يدخل  
الشهادة الجنت من حين الموت وإنما يدخلها من حين الحساب وهو قول حكاه ابن عطية في القضاى  
شارح موازنة الاحمال للحميدى عن ابن شهاب ان الشهادة كغيره لا بد خلونها الا يوم القيامة  
وتكون فائدة الشهادة تكفير الذنوب كما ذكره وياتى الكلام على ذلك (قوله من أجر أو غنيمة)  
(ع) أى من أجر فقط ان لم تكن غنيمة أو أجر وغنيمة بالواو وكذا وقع في الأهمى من رواية يحيى التى  
بعد (ط) ذهب بعضهم الى أن أو على بابها من أنها لأحد الشيئين لا معنى الواو وقال ان الحاصل من  
يستشهد أحد الأمرين اما الاجران لم يتم واما الغنيمة دون أجر وهذا ليس بصحيح لما يأتى من حديث  
ابن عمر من غزاة تفرزوا فاصيدوا يقتلوا أو اتجهوا لثلاث أجرهم في الآخر ويقتل في ثلثان  
فهذا نص في أنه يحصل المجموع (قوله والذى نفس يبدل) (ع) فيه جواز الحلف بذلك والمراد بالبدل  
القدرة الملك واستعمال العرب لما في ذلك مشهور (قوله ما من كلم يكلم في سبيل الله) (ع) ظاهر  
السبيل انه الجهاد قسلا وقد يكون عاما في جهاد الكفار والمارقين والقصوص والبعاة وفي الأمر  
بالعروف (قوله الاجابة يوم القيامة كيمته يوم يجرى) (د) قبل الحكمة في مجته كذلك انها علامة على  
فضيلة وأنه بدل نفسه في سبيل الله تعالى (قوله لونه لون دمور يصبه مسك) (ع) يحتمل به ابن الماجشون  
القائل ان تغير رائحة الماء بما تحاطه لا يبدل لانه لى الله عليه وسلم معاد ما وان كان يصحرج  
مسك فقلب الاسم لونه دون الرائحة قال مالك وجهوا راحته تغير الرائحة كغير اللون والطعم الآن  
يكون تغير الرائحة بمجاورة فانه لا يؤثر ولا يفسد وتقدم الكلام على هذا (قلت) • ونخص المسك  
بالذكر لحديث المسك أطيب الطيب (ع) وذكر البخارى في باب الماء والمعنى يقع في شيء من ذلك  
نجاسة فيصقل انه جله حجة لان تغير الرائحة لا يفسد كما اخبر به ابن الماجشون ويحصل أنه يشير به الى  
نقص ذلك وأنه يفسد كذهب الجهور وتقدم بذلك أن اسما له الرائحة الى المسك نقلته عن أصله  
من كونه مستغنياً نجسا لأن صار مسكاً كذلك تغير رائحته الماء نقلته عن أصله الذى هو الطهارة (قوله  
لولان يشق على المسلمين) (ع) قد فسر وجه المشقة عليهم في الحديث الآتى وهو أنهم لا طيب أنفسهم  
بالتلف عنه وهو لا يجيد لمصعبهم عليهم وهم لا يقدر ون على ذلك لحقيق الحال وفسر فقه صلى الله عليه  
وسلم بالأمة وهوانه ترك بعض أعمال البر لئلا تسلكوا فاشق عليهم (قوله لودد أنى أغزو فاقتل ثم  
أغزو واطقت) (ع) فيه عظيم فضل الشهادة وجوازها ونفى الخبر ويمكن ما لا يمكن في العادة  
من الخيرات أن لو قدر عليه (قلت) • وتقدم أن نعى الشهادة ليس من نعى الموت التى عنه (ع)  
وفيه أن الجهاد ليس فرض عين وإنما هو فرض كفاية وكان في أول الاسلام مرضاعى كل من هو  
بحضرته (قوله والله أعلم عن يكلم في سبيله) (ع) هو تنبيه على اخلاص النية

### • أو ادب فضل الشهادة •

لذين لا حساب عليهم (ب) فعلى هذا الاحتمال لا يدخل الشهادة الجنت من حين الموت وإنما يدخلها  
يوم الحساب وهو قول حكاه ابن عطية في القضاى عن ابن شهاب ان الشهادة كغيره لا بد خلونها الا يوم  
القيامة وتكون فائدة الشهادة تكفير الذنوب (قوله من أجر أو غنيمة) (ع) أى من أجر فقط ان لم  
تكن غنيمة أو أجر وغنيمة (قوله لولان يشق على المسلمين) قد فسر وجه المشقة عليهم في

الاجاء يوم القيامة ووجه شعب السون لون دم والرجح مسك وحدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلمة يكلمه المسم في سبيل الله ثم تكون يوم القيامة كهيئة إذا طغت فغير ما اللون لون دم والعرف عرف المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو أن أشق على المؤمنين ما قطعت خلفه سرية فنزرو في سبيل الله ولكن لأجد سعة فأطعمهم ولا يجودون سعة فيتجوعوا ولا طبيب أنفهم أن يقدوا بدمي وحدثنا ابن أبي هريرة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن أشق على المؤمنين ما قطعت خلفه سرية يمشل حديثهم وهذا الاستاد والذي نفسي بيده لو ددت ( ٢٢٣ ) أتى أقتل في سبيل الله ثم أحيا مثل حديث أبي زرعة

عن أبي هريرة وحدثنا محمد بن شفي ثنا عبد الوهاب بن عيسى الثقفي ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ح وثنا ابن أبي عمير ثنا مروان بن معاوية كهم عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أشق على أمتي لأحببت أن ألتحف خلف سرية نحو حديثهم وحدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله إلى قوله متخلصت خلاف سرية تغزو في سبيل الله تعالى وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة

( قول في السند أبو خالد عن شعبة عن قتادة وجيد عن أنس ) ( ع ) قال النسائي ظاهر السند أن شعبة وبه عن قتادة وجيدما وليس كذلك وصوابه أن أبا خالد وبه عن جيد عن أنس وبر به إيمان شعبة عن قتادة عن أنس وكذا قاله عبد الغني ( ع ) فيكون جيد معطوفاً على شعبة لا على قتادة وقد ذكره ابن أبي شيبة في كتابه أبو خالد عن جيد وشعبة عن قتادة عن أنس فيه وإن كان إضافته لتقيد وإهامان ظاهره أن جيداً وبه عن قتادة وليس المراد كذلك بل المراد أن جيداً وبه عن أنس كاسبق ( قول الألبان ) ( ع ) قال النضر مولى الشهيد شهيدا لأنه مولى الشهيد وأحياه لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الآية هارواهم شهدوا ودخلت دار الاسلام وغيرهم إنما يشهد ما يوم القيامة وقال ابن الأنباري مولى بذلك لأن الله ملاءمته يشهدونه بالجنة وقيل لأنه من يشهد على الأمت يوم القيامة بإبلاغ الرسل الرسالة إليهم ( د ) وعلى هذا القول فغيرهم بشرهم في هذا الوصف ( ع ) وقيل لأنه يشهد عند خروجه وروحه أعداء الله من الكرامة وقيل لأنه ملاءمته رحمة يشهدونه بما أخذوا من روحه وقيل لأنه ستهل بالابان وخاتمة غير بظاهر حاله لأن عليه شهيدا وهو م ( هـ ) ان قيل في غير الشهداء أيضاً يرى من ثواب عمله فممن إعادة ليعمل في ثواب ( هـ ) قلت ( هـ ) لأن ثواب الشهادة أعظم من ثواب غيرها ( هـ ) هل ط ( هـ ) وعدم ظفر الشهيد بأنه يمداد أو لا في الجنة ( هـ ) قلت ( هـ ) إنما يكون المأثور بظفر ثواب ذلك ولعله يعني ذلك لينال ثواب ذلك ثانية ( قول في الآخر لا يستطيعوه ) ( د ) كذلك كل التسع وفي معناها لا يستطيعونه بالسون وهذا جار على اللغة المشهورة والاول أصح وهي أنه يصعب حذف السون لغير ناصب ولا جازم وقد سبق بيانه ( قول مثل المجاهد ) ( د ) فيه عظم فضل الجهاد لأن الصلاة الحديث الآتي وهو أنه لا طبيب أنفهم بالظف عنه وهو لا يجيد ما يحلمهم عليه وهم لا يقدر ون على ذلك لتسقي الحال ( قول وجيد عن أنس ) جيد معطوف على شعبة لا على قتادة ( قول الألبان ) في تسميته شهيدا أقوال مشهورة ( قول مثل المجاهد ) ( هـ ) فيه عظم فضل الجهاد لأن

عن قتادة وجيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس توفى لها عند الله خير يسرها أم أثار رجوع إلى الدنيا ولأن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فانه يبقى أن يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة وحدثنا محمد بن شفي وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخل الجنة يصيب أن يرجع إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد فانه يبقى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وحدثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله الواسلي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يبذل الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا يستطيعونه قال فاعادوا عليه مرتين وأولاً نكل ذلك يقول لا يستطيعونه قتال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القاتل بالآيات الله لا يتعمرن صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى وحدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو معاوية ح وثنا زهير بن حرب ثنا جرير ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية

كلهم عن سهل بن عبد الله الاستاذ  
 نفعوه \* حدثني حسن  
 ابن علي الحلواني ثنا أبو  
 توبة ثنا معاوية بن سلام  
 عن زيد بن سلام أنه سمع  
 أبي سلام قال نبي النعمان  
 ابن بشير قال كنت عند  
 منبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رجل  
 ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد  
 الإسلام إلا أن ألقى الحاج  
 وقال آخر ما أبالي أن  
 لا أعمل عملا بعد الإسلام  
 إلا أن أحمق المسجد الحرام  
 وقال آخر الجهاد في سبيل  
 الله أفضل مما تقسم فزجرهم  
 هم وقال لا ترفعوا أصواتكم  
 عند منبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو يوم  
 الجمعة ولكن إذا صليت  
 الجمعة دخلت فاستغيت  
 فيها احتضمت فيه فأزل الله  
 عز وجل أجلستم سقاية  
 الحاج وجماعة المسجد  
 الحرام من بالله واليوم  
 الآخر الآية إلى آخرها  
 هو حديثه عبد الله بن عبد  
 الرحمن الدارمي ثنا يحيى  
 ابن حسان ثنا معاوية  
 أخيه بن زيد أنه سمع أبا  
 سلام قال نبي النعمان بن  
 بشير قال كنت عند منبر  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم حديث أبي توبة

والصيام والقيام بها يأت الله عز وجل أفضل الأعمال وقد جعل الجهاد مثل من لا يفتر عن ذلك لحظة  
 ومعلوم أن هذا لا يتأتى لأحد وإنما قال لا تستطيعونه **﴿قوله﴾** فتقوله لا تستطيعونه يدل أن سؤالهم  
 إنما كان ليصلوا ليعلموا فقط وكان الشيخ يقيم من الحديث أن المسلم ليس بأفضل من الجهاد قال لا تليس  
 بمساو الجهاد ولو كان بعده لاخير بذلك أولا وإذا لم يملكه فأمرى أن لا يكون أفضل وكنيت أقوله  
 بل الحديث يدل على أن العلم أفضل من هذه العبادة المساوية والأفضل من المساوي أفضل من مساويه  
**﴿قوله﴾** في الآخر وقال آخر للجهاد أفضل مما تقسم **﴿قوله﴾** قيل الحديث يدل على جواز الاجتهاد  
 بمحضه صلى الله عليه وسلم لأن عدالتهم تجمع أن يقدم أحدهم على تفضيل ما ضل الأعمى علم ومستند  
 لأن القدوم على ذلك من غير علم ومستند لا يجوز وهم لم ينكر عليهم الاختلاف وإنما أنكر  
 رفع الصوت ولو لم يكن الاجتهاد جائزا لأنكره **﴿قوله﴾** لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **﴿قوله﴾** رفع الصوت هو ما زاد على قدر السماع لمخاطب (ع) فيه كراهية  
 التصدق ورفع الصوت في المساجد عند اجتماع الناس وانتشارهم في الصلاة كان في الخبرين منهم  
 المتفضل فينظرون ذلك **﴿قوله﴾** وكذا رفع الصوت بالمرآن والعلم كان عمر بن عبد العزيز حسن  
 الصوت فكان يرفع صوته بالمرآن في سجدته صلى الله عليه وسلم فأقامه سعيد بن المسيب **﴿قوله﴾**  
 وهو يوم الجمعة **﴿قوله﴾** الاظهر انه من كلام الراوي ليس انما علة مستنبط من عمر لأنكره  
 ولا فرق بين الجمعة وغيرها في ذلك **﴿قوله﴾** ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستغيت فيها احتضمت  
 فيه **﴿قوله﴾** انما قاله ليتبين الرابع من الأقوال وإنما الذي يضاف أن يكون اختلافهم اختلاف علماء  
 مجتهدين ما يأتي أن الآية زالت قبل اختلافهم لافي اختلافهم إلا يجوز الاجتهاد مع وجود  
 النص **﴿قوله﴾** ما نزلت ليس كل الصعابة مجتهدا **﴿قوله﴾** ليس كل أصعاب كالصعوبة يدل على  
 أن كل علمائهم مجتهد بقصدية **﴿قوله﴾** فأنزل الله اجتمعتم الآية (ط) ما يقتضيه قول الصبيان  
 من الآية زالت عند اختلافهم مشكل لأنها انما زالت قبل ذلك مبطله لمن افتر من المشركين  
 بسقاية الحاج وجماعة المسجد الحرام قال السدي اقض عباس بسقاية الحاج وافترضه بمسألة  
 الصلاة والصيام والقيام بها يأت الله عز وجل أفضل الأعمال وقد جعل الجهاد مثل من لا يفتر عن ذلك  
 لحظة ومعلوم أن هذا لا يتأتى لأحد ولذلك قال لا تستطيعونه (ب) فتقوله لا تستطيعونه يدل على أن  
 سؤالهم إنما كان ليصلوا ليعلموا فقط وكان الشيخ يقيم من الحديث أن المسلم ليس بأفضل من الجهاد  
 قال لا يليس بمساو للجهاد ولو كان بعده لاخير بذلك أولا وإذا لم يملكه فأمرى أن لا يكون أفضل  
 وكنيت أقوله بل الحديث يدل على أن العلم أفضل فاتهم إنما سألوهم عما يصلح العلم أفضل فلا يصحوا أن  
 يجابوا به وأيضا الحديث يدل على مساواة هذه العبادة للجهاد وحديث ما جيع أعمال البر يدل  
 على أن العلم أفضل من هذه العبادة المساوية والأفضل من المساوي أفضل من مساويه **﴿قوله﴾** وقال  
 أحدهم للجهاد أفضل مما تقسم فيه جواز الاجتهاد بمحضه صلى الله عليه وسلم وهم رضى الله عنه  
 لم ينكر عليهم الاختلاف وإنما أنكر رفع الصوت ولو لم يكن الاجتهاد جائزا لأنكره **﴿قوله﴾** ولكن  
 إذا صليت دخلت فاستغيت **﴿قوله﴾** انما قاله ليتبين الرابع من الأقوال وإنما الذي يضاف أن يكون اختلافهم اختلاف  
 علماء مجتهدين ما يأتي أن الآية زالت **﴿قوله﴾** ما نزل الله اجتمعتم بسقاية الحاج (ط) ما يقتضيه قول  
 الصبيان من أن الآية زالت عند اختلافهم مشكل لأنها انما زالت قبل ذلك مبطله لمن افتر من

المسجد الحرام واقض على بالإيمان والجهاد فزلت الآية مصدقة لمثل ومكذبة لهما ويدل على أنها إنما نزلت في المشركين ختمها بقوله سبحانه والله لا يهدي القوم الظالمين أفلا يليق أن يقال الثلاثة الذين في الحديث في الذين استغفروا فيه والله لا يهدي القوم الظالمين وأيضا فان الثلاثة الذين في الحديث لم يستغفروا في ان السقاية أفضل من الإيمان والجهاد وإنما اختلفوا أي الأعمال أفضل بعد الإيمان وإذا أشكل أنها نزلت عند اختلافهم فعمل الاشكال بأن يكون بعض الرواة تسامح في قوله ما نزل الله الآية وإنما الواقع انه صلى الله عليه وسلم قرأ على عمر الآية حين سأله مستدلا بها على ان الجهاد أفضل مما قال أولئك فظن الراوي أنها نزلت • حيث قال فان قيل كيف يستدل بمنازل في المشركين أحكاما تنطبق بالمسلمين كما فعل عمر حيث قال أما انالوشنا سلاثق وشواء وتوضع مصفحة وترفع أخرى لضعفنا ولكن سمعنا قول الله تعالى أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستغفتم بها فنهذه الآية نص في أنها في الكفار ومع ذلك فقد فهم عمر منها الزجر عما يناسب أحوالهم بعض مناسبة ولم ينكر ذلك أحد عليه من الصحابة فيمكن أن تكون هذه الآية من هذا النوع (ب) فان قيل ما وجه تفضيل الجهاد من الآية والرد بها على الرجلين فانها إنما نزلت على نفي المساواة وفي المساواة بين أمرين لا يدل على تعيين الأرجح بينهما ولذا تصدده ينص على تعيين الأرجح من الأمرين بعد نفي المساواة بينهما كما في قوله تعالى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة الآية وهذا لم ينص (ج) قد نص هنا على تعيينه بقوله بعد الذين آمنوا وهاجر واوجاهدوا لا آمن من تمام منازل أو يقال ان الآية وحدها كافية في بيان ان الجهاد أفضل دون نظرائه ما بعدها لانها تخرج عن انكار أن يكون كل واحد من الأمرين أفضل من الجهاد وقد نصت المساواة بين أحدهما والجهاد فتعين أن يكون الجهاد أفضل ولا يمكن أن يدهى ان السقاية أو العماراة أفضل لانه المنكر

المشركين بسقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام • قال السدي اقض العباس بسقاية الحاج واقض شعبة بعماراة المسجد الحرام واقض على بالإيمان والجهاد فزلت الآية مصدقة لمثل وراودة عليها وأيضا فان الثلاثة الذين في الحديث لم يستغفروا ان السقاية أفضل من الإيمان والجهاد وإنما اختلفوا أي الأعمال أفضل بعد الإيمان وإذا أشكل أنها نزلت عند اختلافهم فعمل بها الاشكال بأن يكون بعض الرواة تسامح في قوله ما نزل الله الآية وإنما الواقع انه صلى الله عليه وسلم قرأ على عمر الآية حين سأله مستدلا بها على ان الجهاد أفضل مما قال أولئك فظن الراوي أنها نزلت • حيث قال فان قيل كيف يستدل بمنازل في المشركين • قيل قد أخذ العلماء بمنازل في المشركين أحكاما تنطبق بالمسلمين كما فعل عمر رضي الله عنه حيث قال أما انالوشنا سلاثق وشواء وتوضع مصفحة وترفع أخرى لضعفنا ولكن سمعنا قول الله عز وجل أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستغفتم بها فنهذه الآية نص في أنها في الكفار ومع ذلك فقد فهم منها عمر الزجر عما يناسب أحوالهم بعض مناسبة ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة فيمكن أن تكون هذه الآية من هذا النوع (ب) فان قيل ما وجه تفضيل الجهاد من الآية والرد بها على الرجلين فانها إنما تدل على نفي المساواة وهو أعم من تعيين الأرجح منها ولذا تصدده ينص على تعيين الأرجح بعد نفي المساواة بينهما كما في قوله تعالى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة الآية (ج) قد نص هنا على تعيينه بقوله بعد الذين آمنوا وهاجر واوجاهدوا الآية من تمام منازل أو يقال ان الآية وحدها كافية في بيان ان الجهاد أفضل دون نظرائه ما بعدها لانها تخرج عن انكار أن يكون كل واحد من الأمرين أفضل من الجهاد وقد نصت المساواة بين أحدهما والجهاد فتعين أن

• **حديث أبي عبد الله بن سنان** بن قيس قال سمعت من ثابت بن أسد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة في سبيل الله أروحة خير من الدنيا وما فيها • حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنسوة يندوهن البعدى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها • وحديث أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالنا وكعب عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غداة أروحة في سبيل القهجين الدنيا (٢٢٦) وما فيها • حدثنا ابن أبي عمر ثامر بن معاوية

عن يحيى بن سعيد عن ذكوان بن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان رجلا من أمي وساق الحديث وقال فيه ولروحة في سبيل الله أو غداة خير من الدنيا وما فيها • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأصحق بن إبراهيم وزهير بن حرب واللفظ لا ي بكر وأصحق قال أصحق أخبرنا قال أنس بن ثناء المقرئ عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب ثنى شرحبيل بن شريك المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت أبا أيوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة في سبيل الله أروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت • حدثني محمد بن عبد الله ابن قهزاذ ثناء علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك أخبرنا سعيد بن

(قوله في الآخر لنسوة أروحة) (ع) النسوة بضم النون السين أول النهار إلى الزوال والروحة بفتح الراء السين الزوال إلى آخر النهار وأما النسوة بضم النون فاسم لوقت ما بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وليس المراد بالنسوة والروحة تعبير هذين الوقتين بالسيرة في سبيل الله قبل السيرة الواحدة في أحد هذين الوقتين لأن النسوة إنما هي مرة واحدة (د) وليس المراد بالنسوة السير من بلد إلى بلد بل المراد الذهاب إلى المدوم أي طريق كان حتى غداة أروحة في موضع القتال • وقيل • والنسوة والروحة خرجتا مخرج الثالب فكذلك من خرج من منتصف النهار أو منتصف الليل وكذلك ليس المراد بهما السير في البر بل وكذلك السير في البحر كالركوب في أبحان الفرصة لكن بشرط أن ينوي الجهاد ونية الجهاد هي أن يقصد علاء كلف الله تعالى فيكون (قوله في سبيل الله) الظاهر أن المراد بسبيل الله الجهاد • وكذا ولا يدخل في ذلك قتال المدولخظ المال والذبح عن الحرم ويدخل في ذلك ما جرت به العادة في تونس من خروج التطوعين إلى المرسى عند زوال جناب العدو بها وكذلك يدخل في معنى النسوة وفي سبيل الله النسوة لقتال المخارِب لأن جنابهم عند مالك جهاد وقال ابن شعبان بل هو أفضل ولذلك لما سئل الشيخ عن سلاح موقوف للجهاد هل يقتل بها المخارِبون قال لا بأس (قوله خير من الدنيا وما فيها) (ع) يعني أن التمتع شواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع صور دفع الدنيا لأنه زائل ونعم الآخرة لا يزول وقيل ليس المراد به تمثيل لباقي الغنى بل المراد منه ومن نظائره في تمثيل أمر الآخرة وثوابها من أمور الدنيا أن ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وقصده به ووقع لبعض الشيوخ في حديث يحيى لقزوة بلزاي وهو وإن صح معنى فالمرور والوفا بالغيره (قوله في سبيل الله) أخبرنا ابن أبي عمر عن مروان يكون الجهاد أفضل ولا يمكن أن يدعى أن السقاية أو العمارة أفضل لأنها المنكر (قوله لنسوة أروحة) النسوة بضم النون السين أول النهار إلى الزوال والروحة بفتح الراء السين الزوال إلى آخر النهار (ب) والنسوة والروحة خرجتا مخرج الثالب فكذلك من خرج من منتصف النهار أو منتصف الليل وكذلك ليس المراد بهما السير في البر بل وكذلك السير في البصرا إذا كان نية الجهاد ونية أن يقصد علاء كلف الله العليا (قوله في سبيل الله) الظاهر أن المراد به الجهاد فلا يدخل في ذلك قتل العدو لحفظ مال أو ذبح حرم (ب) وكذا لا يدخل في سبيل الله النسوة لقتال المخارِب لأن جنابهم عند مالك جهاد • وقال ابن شعبان بل هو أفضل من الجهاد لأنه الماسل الشيخ عن سلاح موقوف للجهاد هل يقتل بها المخارِبون قال لا بأس بها (قوله خير من الدنيا وما فيها) قيل التمتع بذلك خير من التمتع بجميع نعمها

أي أيوب وجوبة في شرح قال كل واحد منهما ثنى شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء • حدثنا سعيد بن منصور ثناء عبد الله بن وهب ثنى أبو هاني أنسولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها المسلمين رضى بالله ربكم يا بالاسلام دننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نينا ورجت له الجنة فذهب لها أبو سعيد فقال أدها على يا رسول الله ففعل ثم قال وأخرى يرضيها بعد المائة درجة

(م) قال بعضهم كذا في رواية الجلودي وفي رواية ابن ماعان نايلين أبي شيمتن مروان والمواب  
 أنهم من رواية ابن أبي عمر لا من رواية ابن أبي شبة (قوله في الآخر ما بين كل درجتين كما بين السماء  
 والأرض) يحتمل أن هذا على ظاهره من أن الدرجات منازل بعضها فوق بعض وهذه صفة  
 منازل أهل الجنة كما جاء في أهل الفرق فهم يترامون كالشوكب الذي ويحتمل أن يريد به الرتبة  
 في المعنى وكثرة النعم وعظيم الاحسان بما لم يحضر على قلب بشر وإن أنواع النعم يتباعد ما بينها  
 في الفضل تباعد ما بين السماء والأرض (قوله) ولا يدل على أن الجهاد أفضل من العلم لأن تفسير  
 كونه خيرا على التفسيرين لا يتناول العلم (قوله في الآخر الجهاد أفضل الأعمال) (د) بذلك ثم افترت  
 الآثار (قوله) تقدم أن الماتم القائم الذي لا يقترب سوا للجهاد وهذا يدل أن الجهاد أفضل الأعمال  
 حتى من ذلك فيعارضه • ويجب أن المحكوم به هناك يكونه يسلمه هو مجموع العبادتين الصيام  
 والقيام والمراد بتفضيله هنا على كل واحد منهما بما تفرده فلا معارضة ثم يعارضه حديث طلب العلم  
 فإن بنيانه على أن العلم في الانضاض مطلق في الأزمنة فالجواب واضح وهو أن هذا محمول على  
 صدر الإسلام حيث كان الجهاد هناك متا كذا الطلب (ط) إلا أن هنا هو المذكور في حديث  
 جبريل عليه السلام وكان أفضل الأعمال لا تراجع إلى معرفة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 ومجاهد به وهو المصحح لأعمال الطاعة والقدم عليها في الرتبة وأما قرن به الجهاد في الأفضلية وإن لم  
 يكن الجهاد أحد الخصال التي يبنى عليها الإسلام لأنه لم يمكن من إقامة تلك الخصال على وجهها ولم يظهر  
 دين الإسلام على غيره من الأدیان إلا به فكانه أصل في إقامة الدين والإيمان أصل في تصحيح الدين  
 فجمع بين الأصلين في الأفضلية وكون الجهاد أفضل العبادات العملية إنما هو عند تميزه كما كان  
 في أول الإسلام وكما تميز في هذه الأزمنة إذ قد استولى أهل الكفر على أهل الإسلام فلا حول ولا  
 قوة إلا بالله وأما الذين يمتنعون الصلاة أفضل منه على مجاهد في حديث أبي خراثة مثل عن أفضل الأعمال  
 فقال الصلاة على ما فيها (قوله أنكفرتني خطايي) لخطايي أي ما كان الحق فيه لله تعالى  
 وآلده (قوله) نعم معناه يكفر النوعين (قوله) وأنت صابر عتسب مقبل غير مدبر (د) هذه  
 شرائط في التكفير ومعنى عتسب غلظ الله تعالى ما قاتل لصية أو لفتنة أو ليقال لم يكن له هذا  
 الثواب ولا غيره وفيه أن أعمال البر لا تتمع الابنية (قوله مقبل غير مدبر) لعله احتراز من أن يقبل  
 في وقت ويدير في وقت (قوله) نعم قال كيف قلت فأعاد السؤال قال نعم (الالدين) (ع) أي يكفر  
 وقيل إن المعنى أن ذلك جرم ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وصدق به (قوله ما بين كل درجتين  
 كما بين السماء والأرض) الأرجح أنه على ظاهره ويحتمل أن يريد به الرتبة في المعنى (ب) ولا يدل على  
 أن الجهاد أفضل من العلم لأن تفسير كونه خيرا على التفسيرين لا يتناول العلم (قوله الجهاد أفضل  
 الأعمال) (ح) بذلك ثم افترت الآثار (ب) تقدم أن الماتم القائم الذي لا يقترب سوا للجهاد وهذا يدل أن  
 الجهاد أفضل الأعمال حتى من ذلك فيعارضه • ويجب أن المحكوم به هناك يسلمه هو مجموع العبادتين  
 الصيام والقيام والمراد بتفضيله هنا على كل واحد منهما بما تفرده فلا معارضة ثم يعارضه حديث طلب العلم  
 عليه فإن بنيانه على أن العلم في الانضاض مطلق في الأزمنة فالجواب واضح وهو أن هذا محمول على  
 صدر الإسلام حيث كان الجهاد هناك متا كذا الطلب (قوله) وأنت صابر عتسب مقبل غير مدبر  
 هذه شرائط في التكفير ومعنى عتسب غلظ الله (قوله مقبل غير مدبر) لعله احتراز من أن يقبل  
 في وقت ويدير في وقت (قوله) نعم (الالدين) نبيه بلدين على ما في معناه من تبعات الآمين كالعصب

في الجنة ما بين كل درجتين  
 كما بين السماء والأرض قال  
 وما هي يا رسول الله قال  
 الجهاد في سبيل الله الجهاد  
 في سبيل الله • حدثنا  
 قتيبة بن سعد ثنا ليث  
 عن سعد بن أبي سعد عن  
 عبد الله بن أبي قتادة عن  
 أبي قتادة أن سمعه يحدث  
 عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنه علم فهم فذكر  
 لهم أن الجهاد في سبيل الله  
 والإيمان بالله أفضل الأعمال  
 فقام رجل فقال يا رسول  
 الله أ رأيت أن قلت في  
 سبيل الله تكفر عني  
 خطايي فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعم  
 إن قلت في سبيل الله  
 وأنت صابر عتسب مقبل  
 غير مدبر ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كيف  
 قلت قال رأيت أن قلت  
 في سبيل الله أنكفرتني  
 خطايي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم  
 وأنت صابر عتسب مقبل  
 غير مدبر (الالدين) فإن



الادين وتبه بالدين على ما في معنا من تباعات الادميين وأكل المال الباطل والقتل وهذا اذا امتنع من أداء الدين لعدا أو غرم من مكس أو أداته في غير واجب (ط) أما ان لم يكن له داء وانما استع من أدائه لمصره فله سبحانه يرضى عنه خصومه على ما به نفاذ ذلك من حديث أبي سعيد (ع) ولعل قوله الالدين كان قبل قوله من ترك ديناً أو ضياعاً صلى الله عليه وسلم تكفل لمن مات وعليه دين هو بمصر أن يحصل دينه وعياله مما أفاء الله عليه من الغنائم لان فيها حكام قضاء دين المعسر والفتحة على العيال المحتاجين وقيل ان حديث من ترك ديناً مع الحديث الالدين وليس بصحيح وانما هو بيان لاتصال الحال وتبديل أمر المسلمين من الصبر إلى حكم الأمر بالله سبحانه عليهم وقد قيل ان هذا العمل خاص به صلى الله عليه وسلم لقوله أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم (ط) وقول من قال انه نال على باطل لان حديث من ترك ديناً أو ضياعاً صلى الله عليه وسلم لا يحكم دين الدنيا لانه كان في أول الأمر ان المعسر بالدين لا تسقط مطالبته صلى الله عليه وسلم بترك الملاحة على من مات وعليه دين لا يجبه قضاءه قال بعض الرواة ان الحر كان يباع في الدين في هذه الأحكام هي التي يمكن نمشها وحديث الالدين لم يترخص فيه لكن من هذه الأحكام وانما من كفره الذنوب فقط هذا ان جعلنا تلك الأحكام التي كانت في الأول وإذا حقق النظر فلا يكون ناهياً عما غابته ان لم يكرم حقه صلى الله عليه وسلم تحمل دين المعسر وسد خيعة الفناع وعلى هذا فيكون هذا العمل خاصاً به صلى الله عليه وسلم لما وسع الله سبحانه عليه وعلى المسلمين وقد قيل انما قام بذلك من الخس والفى وليسينار للعلم والمحتاج حقاً في بيت مال المسلمين وان الناظر لم يجب عليه القيام بذلك قلت فهم الجميع ان المراد بالدين دين العباد وهو موجود لمن حقوق الله تعالى لا لا تسقطه التوبة كالملاحة وانما تسقط التوبة ثم أخبرها (قوله) ان جبريل قال لي ذلك (ع) يحتمل انه أوصى به إليه الآن ولم يكن يعلم من قبل ويحتمل انه كان يعلمه فعمم اللفظ مع علمه باستثناء الدين ثم رأى بيانه قلت في الحديث نص في ان الاستثناء ليس الأوصى والعجب من الشيخ فانه كان يقول في الأول وهو التكفير انما هو واجتهاده لانه لو كان يوصى لكان الاستثناء مضافاً والفسخ لا يكون في الإخبار قبله واجتهاده لا يضاغر معروض لعدم الإصالة فأجاب بان الاستثناء ليس بمنع لعدم الإصالة أولاً وانما هو تخصيص أحباراً ولا هو غير مستشر للعلم من حيث صدقه على حزبه المعينة فلم يصح الى تخصيص بالاستثناء لعدم استحضاره آحاد الجزئيات وفي إخباره الثاني استحضار الجزئيات خصمة فخرج سورة الدين منه (ط) وفي الحديث حوازي تأجير الاستثناء لانه أطلق أولاً فغلب على دعاء ذكره الاستثناء وقد يجاب بأن المراد الاستثناء أعاد اللفظ ووصل به بالاستثناء قلت بشرطوا اتصال الاستثناء بالمستثنى منه في الإقرار والطلاق والعتق وفي تخصيص العام بنحو أكرم التعمين إلا زيدا فالحديث من تخصيص العام لان لفظ خطايي يعم الدين وغيره يخص بانراج الدين بالاستثناء والعصم قصر العام على بعض معيياته

وأكل المال الباطل والقتل والجرح وهذا اذا امتنع من أدائه لعدا أو غرم من مكس أو أداته في غير واجب (ط) أما ان لم يكن له داء وانما استع من أدائه لمصره فله سبحانه يرضى عنه خصومه على ما به نفاذ ذلك من حديث أبي سعيد (ع) يحتمل انه أوصى به إليه الآن ولم يكن يعلم من قبل ويحتمل انه كان يعلمه فعمم اللفظ مع علمه باستثناء الدين ثم رأى بيانه (ب) والحديث نص في ان الاستثناء ليس الأوصى والعجب من الشيخ فانه كان يقول في الأول وهو التكفير

جبريل عليه السلام قال ذلك • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن سفيان قالنا يزيدي بن هرون أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سمع رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان قتلت في سبيل الله يعني حديث أبيه • وحدثنا سعيد ابن منصور ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن قيس • وناحمد ابن جهمان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يزيدي أحدهما على صاحبه ان رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر قال رأيت ان ضربت بسيفي يعني حديث المقبري • حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري ثنا الفضل يعني ابن فضال عن عياش وهو ابن عباس القتيبي عن عبد الله بن يزيدي أبي سعيد الرحمن الحلي عن عبد الله ابن عمرو بن الماص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينظر للشهيد كل فنب الالدين • وحدثني

• ( أحاديث فضل الشهادة ) •

( قول في السند سألت أبا عبد الله ( م ) كتاب وقع غير منسوب قال الضاعى ومن الناس من نسيه فيقول عبد الله بن عمر وذ كره أبو مسعود النشقي في مسندنا ابن مسعود ( د ) وكذا هو لابن مسعود في بعض نسخ بلادنا المعتمد عليه وذ كره الواسطي والجبلي في مسندنا ابن مسعود وهو الصواب وأما حديث مسندنا قوله تعالى يسي على الله عليه وسلم قلت نعم فان قيل حياة الشهيد من المسائل العلمية فلا يصح فيها الحديث لانه آحاد والآحاد لا تفيد العلم وأما تفيد الظن فاجيب بان المسائل العلمية على قسمين فما كان منها يرجع الى الذات والمغيب فهذا الذي لا يصح فيه الآحاد لان المطلوب في ذلك القطع وأما ما يرجع الى ذلك كهدى المسئلة وسئل هل الارض سبع أو واحدة فنحن على كونه سبعة بحديث طرفة من سبع أرضين فإنه يصح التمسك فيها بالآحاد وقد عرفتنا سائر ما فيها من البعث بين المازري وشيخه عبد الجدر ( قول أر وأهم ) ( ع ) اختلف في الروح احتلا لا يكاد ينصرف فقال كثير من المتكلمين أن باب المعاني وأهل الباطن أنها أمر راقى لا يعلم كقائل تعالى قل الروح من أمر ربي وغلب بعضهم فيه وقال انه قد مر وهو قول بعض العارضة وقال آخرون منهم وجوه والاطباء انه البخار الطيف الساري في الدم وقال كثير من شيوخنا انه الحياة وقال آخرون الحياة معنى آخر والروح نفس الجسد بقدره وهذا هو الاول الصحيح وقال آخرون هو جسم مشابه للجسم بمصاحبة الجسم أخرى الله سبحانه العادة عت الجسم عند فراقه وقبل هو في بعض الجسم ولذلك وصفه بالخروج والقبض ويلوغ في المقوم لان هذه من صفات المعاني وقال بعض أئمتنا المتقدمين انه جسم لطيف مشكل على صورة الانسان داخل الجسم وقال بعض مشايخنا وغيرهم انه النفس الداخل والخارج وهو خطأين وقال آخرون هو الجسم وهذا أيضا خطأ واحتج في النفس قبل هي اعما هو باحتجاده لا يعلو كان وحى لكلا الاستثناء ما ضاله والسخ لا يكون الا في الاخبار قبل له واجتهاده أيضا غير مصرح بعدم الاصابة فاجيب بان الاستثناء ليس بمنع لعدم الاصابة أولا واعما هو تخصيص أجرا ولا وهو غير مستشر الماهم من حيث صدقه على جزئياته المعينة ثم يصح في التخصيص بالاستثناء وفي إخباره الثاني استحضار الجزئيات مضمرة فأنخرج صورة الدين منه ( قول أر وأهم ) ذكر بعض في معنى الروح اقوالا ( ط ) هذه أقوال وظنون متقل بتصدت عن غير بصيرة من قائلها فان الروح مما انفرد الله سبحانه به حقيقة كقائل تعالى قل الروح من أمر ربي والعصق أنها أمر يتفخ في الجسد ويقبض منه ويؤمن ويكفر ويعلم ويجهل ويخرج ويمر بوزن ويزن ثم يرتكز ويتبين أنه ليس بعرض لاستغاله لقيام هذه المعاني بالاعراض فيصير أن يكون مما يقوم بنفسه وأبلا للأعراض ثم احتج قديمت طائفت من الاولين وبعض الاسلاميين انه غير متبني وأباه أكثر أهل الاسلام قالوا لان مهم التعيين سبحانه الله تعالى الخاصة به فلا يشاركه فيها غيره فهو اذن من قبيل الجواهر المتعينة ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم لا يقبل القسمة فليس بجسم بل هو جوهر فرده وقال الآخرون يقبل القسمة فهو جسم لطيف مشابه لجميع أجزاء البدن أجرى الله سبحانه العادة ببقائه في الجسم مادام الجسم حيا فإذا أراد الله سبحانه إمامة الحيوان نزعه عنه وأزال أوصافه الحياة وأعقبه الموت وأطبق معظم المتكلمين من أهل السنة على انه جوهر فرد من القلب وأغفره يكون في الانسان أجرى الله سبحانه العادة ببقائه ما يكون في الجسم مادام ذلك الجزء متصلا به والتسليم في ذلك أولى هو انتهى أهل التحقيق انه محدث لانه متبني وكل متبني حادث ولا يلتصق الى قول

زهير بن حرب ثنا عبد الله  
ابن يزيد المقرئ ثنا سعيد  
ابن أبي أيوب ثنى عياش  
ابن عباس القتباني عن  
أبي عبد الرحمن الجبلي عن  
عبد الله بن عمرو بن  
العاص أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال القتل في  
سبيل الله يكفر كل شئ الا  
الدين • حدثنا يحيى بن  
يعسى وأبو بكر بن أبي  
شيبه كلاهما عن أبي  
معاوية ح وثنا اسحق بن  
ابراهيم أخيهنا جوير  
وعيسى بن بولس جميعا  
عن الامشاح وثنى محمد  
ابن عبد الله بن غير والقبط  
له ثنا اسباط وأبو معاوية  
قالا ثنا الامشاح عن عبد  
الله بن مرة عن مسروق  
قال سألت أبا عبد الله عن هذه  
الآية ولا تحبين الذين قتلوا  
في سبيل أموات بل أحياء  
عندهم هم يزفون قال  
أما أنا فسلنا عن ذلك  
فقال أر وأهم

[illegible]

وسلم بمثل حديثهم وقال  
والوحيصة تضمم اليك  
على أهلها وحدثني اسحق  
بن منصور راحبنا روى  
ابن عباد ثنا ابن حريج  
أخبرني عطاء انه سمع جابر  
ابن عبد الله يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا كان جمع الليل  
أو أوسطه فكعو أصابعكم  
فإن الشيطان ينشر حينئذ  
فأذا ذهب ساعة من الليل  
فقلوه وأغلقوا الأبواب  
واذكروا اسم الله فإن  
الشيطان لا يبع بيا فلقا  
وأو كواربكم واذكروا  
اسم الله وخبروا أنفسكم  
واذكروا اسم الله فلو أن  
تعرضوا عليها شيئا وأطعوا  
معاكم هو حدثني اسحق

وأغلقوا الباب ﴿ قُلْتُ ﴾ هو أيضا أمر ارشادو بنى بلفظه عند عدم ارادة التصرف بكلمة اليوم وليس معطوفا على جواب الشرط وأعما هو معطوف على الجملة الشرطية والمراد بفتح الباب تطبيق المصراعين فقط لا مع التكبير اذ ليس لكل باب سكا كبر ولا يكتفى ارخاء الستارة عن غلق الباب الا ان تدعو الى ذلك ضرورة الحرف فيكنى لان الأمر أمر ارشاد كما تقدم ﴿ قُلْتُ ﴾ وادكروا اسم الله ﴿ قُلْتُ ﴾ ظاهر أن ذكر الله تعالى شرط كجاءه في الصبح أن العباداد كراهه عند دخوله منزله قال الشيطان لا سيئ لكم وكجاء اذا قال الرجل عند جأء أهله اللهم حنبا الشيطان وحنب الشيطان ما رزقا كان سببا لسلامة الولي من ضرر الشيطان ﴿ قُلْتُ ﴾ في الآخرة لا تسوا فواشكم ﴿ م ﴾ العوائى البهائم ﴿ ع ﴾ وأصله كل ما فشا وانتشر من المال يقال أفشى الرجل اذا كثرت وائشيه من الابل والبقر والغنم وغيرها هاجن الاعراب يقال أفشى وأششى وأوشى اذا كثرت مواشيه ﴿ قُلْتُ ﴾ في الآخر فان في النقلة ينزل فيها بهاء وفي الآخر يوما ينزل فيه الواه ﴿ د ﴾ قال الجوهري الواه من عامر يفضى الى الموت غالبا والقصر فيه أشهر من المدوج المقصود رآواه أن تشيكاك البوقال لا يكتفى عن النطية حتى لو كان الماء أهمل ﴿ قُلْتُ ﴾ واعلموا الباب ﴿ ب ﴾ هو ايضاً أمر ارشادو يعنى بلفظه عند عدم ارادة التصرف بكلمة اليوم وليس معطوفا على جواب الشرط وأعما هو معطوف على الجملة الشرطية والمراد بفتح الباب تطبيق المصراعين فقط لا مع التكبير ليس لكل باب سكا كبر ولا يكتفى ارخاء الستارة ان تدعو الى ذلك ضرورة الحرف ﴿ قُلْتُ ﴾ وادكروا اسم الله ﴿ قُلْتُ ﴾ ظاهر أن ذكر اسم الله تعالى شرط ﴿ قُلْتُ ﴾ لا تسوا فواشكم ﴿ الفوائى البهائم ﴿ قُلْتُ ﴾ ينزل فيها بهاء ﴿ القصر فيه أشهر من المدوج المقصود رآواه وجميع المدود اوية ﴿ ب ﴾ النزول

ابن منصور أخبرنا روح بن عباد قال ابن جريج خبني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول نحوهما أخبرهما أن  
ابن عباس قال كروا اسم الله عز وجل وحدثنا أحمد بن عثمان الواسطي نا أبو عامر أخيه نا ابن جريج بهذا الحديث  
عن عطاء وعمر بن دينار وكروا في روح وحدثنا أحمد بن موسى نا زهير نا أبو زرعة نا جابر نا يحيى نا يحيى أخيه نا أبو  
خليفة عن أبي الزبير نا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروا فواشكم وصاكم داغابت الشمس حتى تذهب نجمة  
السماء والشمس ما بين شمسها وأديمها حتى تذهب نجمة السماء هو حديث محمد بن مشي نا عبد الرحمن نا سليمان عن أبي  
الزبير نا جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث زهير وحدثنا عمر والألاء نا هاشم نا القاسم نا الليث نا سعد نا يزيد  
نا عبد الله نا أسامة نا الهادي نا يحيى نا - ميمون جعفر نا سديد نا الحكم نا القطيع نا حكيم نا جابر نا عبد الله نا  
صعبد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا لأيمانكم والسقاء فان في السقاية ينزل بها ماء لا يرأياها ليس عليه غطاء وأسقاء  
ليس عليه وكذا الأزل فيمن ذلك الواو . . . وحدثنا عمر نا ربن علي الجهمي نا أبي طالب نا سعد نا هذا الاسد مثله غيره نا قال فان

تعالى أحياء عند ربهم يرزقون فجعلها في جوف طير هو صيانة لها وبالقفة في أكرامها التطلع على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الركب المظلل عليه بهودج شفاف لا يصيبه حماراه وبدركون في تلك الحال التي يصرحون فيها من روائح الجنة ونعيمها وسرورها لميليق بالارواح وترزقه وتنشئ به وأما القوافل الجسانية فإذا أعيدت تلك الأجسام إلى أرواحها استوفت من النعم ما أعد الله سبحانه لها من الأرواح ترجع بها الطير إلى مواضع مكرمة مشرفة تنور عبرتها بالتقاريد (كثرة نورها وهذه الكرامة خاصة بالشهداء) (قوله) نسر من الجنة حيث شأنت (ع) فيه أن الجنة مخلوقة وانها التي أهبها منها آدم عليه السلام وينعم بها المؤمنون في الآخرة وقالت المتهمة أنهم تطلق بعد والتي أهبها منها آدم عليه السلام غيرها والقرآن والأحاديث ترد عليهم وفيه مجازات الأرواح بالعقاب والثواب قبل القيامة وتقدم من هذا في عذاب القبر وفيما أن الأرواح باقية لا تفتني كجاء في القرآن والآثار خلافا لمن قال من المبتدعة عفتها وأهل الجين ثلاثة أصناف الانبياء عليهم السلام ثم الشهداء ثم غيرهم فالانبياء يدخلون الجنة وينعمون من حين الموت وكذلك الشهداء والأطفال وأما غير هذين الصنفين من أهل الجين فأنما تعرض عليهم بمقاصدهم من الجنة وأنما يدخلونها يوم القيامة وأما حديث أئمةنا مع المؤمنين طير فالمراد بصفة المؤمنين الشهداء والصفة تطلق على الذات مع الروح وتطلق على الروح وحدها وهو المراد هنا العنقاء الجسد يبقى وأكله القربا وقيل المراد بها سائر المؤمنين الذين يدخلون الجنة دون حساب بدليل عموم الحديث وقيل إن أرواح المؤمنين على أفنية قبورهم <sup>ع</sup> <sup>قوله</sup> لا تقدم في حديث فضل الشهادة في قوله أن أدخله الجنة أن القاضي

نسر من الجنة حيث شأنت

عن مرأكب حمدة لاستقرار أرواح الشهداء عليها الله سبحانه أعلم بصفة ذلك المركب كما قال فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت الحديث فتنتقل تلك المراكب ونسر ونسر حيث شأنت الأرواح فعبر عن الأرواح ثائرة بأنها طير لسرعة حركتها وانتقالها لها طير حقيقة وعبر عن تلك المراكب مرة بأنها طير لسرعة حركتها ولعل تلك المراكب طيور حقيقة من ذهب أو ياقوت كافي صفة خيل الجنة وأنها كلها مراتب ومجالات لاهل الجنة ولا رواح الشهداء قبل المبعث وقد جاء في سورة المشيئة أنها إليها تنهى أرواح الشهداء وأه غشيبها فرأى من ذهب والفرش الطيور والمسفار فظلم تلك الفرش من تلك الطيور التي نسر بها أرواح الشهداء التي تأوى إليها وكل محفل غير مستحيل (ط) الحديث تفسير لحياة الشهداء المذكورة في قوله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون فجعلها في جوف طير هو صيانة لها وبالقفة في أكرامها التطلع على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الركب المظلل عليه بهودج شفاف لا يجية حماراه وبدركون في تلك الحال التي يصرحون فيها من روائح الجنة ونعيمها وسرورها لميليق بالارواح وترزقه وتنشئ به وأما الذين الجسانية فإذا أعيدت تلك الأرواح إلى أجسامها استوفت من النعم ما أعد الله لها من الأرواح ترجع بها تلك الطير إلى مواضع مكرمة مشرفة تنور عبرتها بالتقاريد (كثرة نورها وهذه الكرامة خاصة بالشهداء) (قوله) نسر من الجنة حيث شأنت (ع) فيه مجازة الأرواح والثواب والعقاب قبل القيامة (ع) وأهل الجين ثلاثة أصناف الانبياء عليهم السلام ثم الشهداء ثم غيرهم فالانبياء يدخلون الجنة وينعمون من حين الموت وكذا الشهداء والأطفال وأما غير هذين الصنفين من أهل الجين فأنما تعرض عليهم بمقاصدهم من الجنة وأنما يدخلونها يوم القيامة وأما حديث أئمةنا مع المؤمنين طير فالمراد بصفة المؤمنين الشهداء والصفة تطلق على الذات مع الروح وتطلق على الروح وحدها وهو المراد هنا العنقاء الجسد يبقى وأكله القربا وقيل المراد بها سائر المؤمنين

قال يعقل أنه يدخل الجنة من حين الموت ويحفل أن يدخل معها مع السابقين الذين لا حساب عليهم ولا مؤاخذة بذنوب ويكون قائمة الشهادة تكفير الذنوب وذكرنا هناك أن هذا قول حكاة ابن عطية . القاضي شارح موازنة الأعمال للحميدى أعنى أن الشهداء كثيرهم لا يدخلونهم من حين الموت وكان الشيخ يحتاره ويقول أن الشهداء كثيرهم في أمهم لا يدخلونها اليوم القيامة وقال الرزق المذكور في الآية في قوله تعالى برزقون ليس رزقا حقيقيا قال والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم أن حياة الشهداء ليست كحياة غيرهم كما يعقل في الشاهد الفرق بين حياة بخلها مرض وحياة لا بخلها مرض كذلك حياة الشهيد مع حياة غيره والمحقق أن حياتهم أخص وقال ابن عطية المفسر لا محالة أن الشهداء ماتوا وان أجسامهم في التراب وإنما الخى أرواحهم ولا يمتصون بذلك لأن الأرواح كلها حية وإنما العرق أن أرواح الشهداء يدخلون الجنة من حين الموت وأرواح غيرهم تمرض عليها مقاعد هامة الجنة ولا يدخلونها اليوم الحساب والعائمة في الآية إنما هو قوله برزقون والأقوال أرواح كلها حية قال وحيث أنما نسمة المؤمن طير يعنى بالمؤمن فيها الشهيد (ع) واحتج بالحديث أهل التناسخ القائلون بأن الأرواح تنتقل إلى أجساد أخرى فأهل السعادة تنتقل أرواحهم إلى أجساد حسنة قيمة تصيب فيها إذا استوفت قدر عذابها رجعت إلى أحسن منه وهكذا أبدا وهذا معنى الإعادة والثواب والعقاب عندهم وهذا ضلال وإبطال لما جاءت به الشرع بيمين الحشر والنشر والجنة والنار أفجاء في الحديث حتى يرجعه الله إلى جسده يوم القيامة وما احتجوا به من كونها في جوف طير لا يتم لأن هذه الطير لها أرواح أخرى وهم لا يقولون ذلك

الذين يدخلون الجنة دون حساب بدليل هو الحديث وقيل أن أرواح المؤمنين على أفنية قبورهم (ب) وتقدم لنا في احتمال أن الشهداء أرواحهم يدخلون الجنة يوم القيامة مع السابقين الذين لا حساب عليهم ولا مؤاخذة بذنوب وتكون قائمة الشهادة تكفير الذنوب وذكرنا هناك أن هذا القول حكاة ابن عطية . القاضي شارح موازنة الأعمال للحميدى أعنى أن الشهداء كثيرهم لا يدخلونها من حين الموت وكان الشيخ يحتاره ويقول أن الشهداء كثيرهم لا يدخلون الجنة اليوم القيامة قال والرزق المذكور في الآية في قوله تعالى برزقون ليس رزقا حقيقيا قال والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم أن حياة الشهداء ليست كحياة غيرهم كما يعقل في الشاهد الفرق بين حياة بخلها مرض وحياة لا بخلها مرض وكذا حياة الشهيد مع حياة غيره والمحقق أن حياتهم أخص . وقال ابن عطية المفسر لا محالة أن الشهداء ماتوا وان أجسامهم في التراب وإنما الخى أرواحهم ولا يمتصون لأن الأرواح كلها حية وإنما العرق أن أرواح الشهداء يدخلون الجنة من حين الموت وأرواح غيرهم تمرض عليها مقاعد هامة الجنة ولا يدخلونها اليوم الحساب والعائمة في الآية إنما هو قوله تعالى برزقون والأقوال أرواح كلها حية قال وحديث أنما نسمة المؤمن طير يعنى بالمؤمن فيها الشهيد (ع) احتج بالحديث أهل التناسخ القائلون بأن الأرواح تنتقل إلى أجساد أخرى فأهل السعادة تنتقل أرواحهم إلى أجساد حسنة تتمم كما جاء في هذا الحديث وأهل الشقاء تنتقل أرواحهم إلى أجساد خسية قيمة تصيب فيها إذا استوفت قدر عذابها رجعت إلى أحسن بنية وهكذا أبدا وهذا معنى الإعادة والثواب والعقاب عندهم وهذا ضلال وإبطال لما جاءت به الشرع بيمين الحشر والنشر والجنة والنار أفجاء في الحديث حتى يرجعه الله إلى جسده يوم القيامة (ب) وما احتجوا به من كونها في جوف طير لا يتم لأن هذه الطير لها

(قوله ثم تأوى الى تلك القاديل) **قلت** تقدم أن القناديل كتابة عن مواضع مكرمة (قوله هل تشتهون شيئا) (ع) هو ما يغنى الاكرام اذا قد اعطاهم ما لا يحيط على قلب بشر ثم رغهم في سؤال الزيادة في عبيدوا راء ذلك سبيلا لكن تلقوا ذلك بالشكر بان سألوه ان تزادوا واحم الى اجسادهم حتى يجاهدوا فيه وبيدوا انفسهم ويقتلوا في شكر احسانه سبحانه ويستلذوا ألم القتل كمكافأة لبه والجلود بالنفس اقصى غاية الجود (قوله اى شئ تشتهى ونحن نسر ح من الجنة حيث شئنا) **قلت** هو حسن ادب والاهاوا يشتهى النظر اليك

**حديث قوله صلى الله عليه وسلم اى المؤمن افضل قال رجل يجاهد**

**في سبيل الله بنفسه وماله**

(ع) ليس هو على عموم لان الانبياء والصديقين افضل وكذا العلماء لما شتهت به الاحاديث الصحيحة والمراد من اعمال البر غير ما ذكر **قلت** هذه زمة والمزبة لا تقتضى التفضيل ولذلك لا يقال ان من اتقى فيه ذلك افضل من الصعابة (قوله ثم رجل معتزل في شعب) (ع) فيه فضل العزلة وكأنه يشير الى ما يكون بعد من العتق حيث تكون العزلة افضل من الدخول فيها الناس فيه اوفعين لا قسرة على الجهاد اوفى غير زمن الجهاد وهو من لا يتبع بعلمه ونظره في مصالح المسلمين فهو مخصوص ببعض الناس (د) واختلف فذهب طوائف الى ان العزلة افضل وذهب الناهي واكثر العلماء الى ان الاختلاط افضل بشرط رجاء سلامة من الهلاك وقد كانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وجاهر الصعابة والتأبين والعماء والزهاد مخالطين فبعضون منافع الاختلاط كشيء ودالمة والجامعة والجاهل وعادة المرضى وحلق الذكر واجابوا عن الحديث بأنه محمول على زمن العتق اوفعين لا يسلم الناس منه (ع) الشعب والشعبة بضم الشين وكسرهما ما نخرج بين الجبلين وليس المراد الشعب خصوصا بل المراد الانفراد عن الناس وذكر الشعب مثالا لانه حال من الناس في الغالب

أرواح آخر وهم لا يقولون ذلك (قوله اى شئ تشتهى ونحن نسر ح من الجنة حيث شئنا) (ب) هو حسن ادب والاتوا تشتهى النظر اليك (قوله اى الناس افضل قال رجل يجاهد في سبيل الله بحاله ونفسه) (ع) ليس هو على عموم لان الانبياء والصديقين افضل وكذا العلماء لما شتهت به الاحاديث الصحيحة والمراد من اعمال البر غير ما ذكر (ب) هو سؤال عن التمين وكذا لا يقال ان من اتقى فيه ذلك افضل من الصعابة (قوله ثم رجل معتزل في شعب) بضم الشين وكسرهما وهو ما نخرج بين جبلين وليس المراد الشعب خصوصا بل المراد الانفراد عن الناس وذكر الشعب مثالا لانه حال من الناس في الغالب (ع) فيه فضل العزلة وكأنه يشير الى ما يكون بعد من العتق حيث تكون العزلة افضل من الدخول فيها الناس فيه اوفى حق من لا قدرة له على الجهاد اوفى غير زمن الجهاد وهو من لا يتبع بعلمه ونظره في مصالح المسلمين فهو مخصوص ببعض الناس (ح) فيه دليل لمن قال بتفضيل العزلة على الاختلاط وفي ذلك خلاف مشهور بمنع الناهي واكثر العلماء ان الاختلاط افضل بشرط السلامة من العتق وبذهب طوائف ان الاهتزال افضل واجاب الجمهور عن الحديث بأنه محمول على زمن العتق اوفعين لا يسلم الناس منه (ع) وهذا الحديث نحوه من الآخر حين سئل عن الحياة قال اسلك عليك لسانك ولا يسلك يترك واليك على خطيتك (ط) ما جهاد ان جهاد في الخارج العدو وجهاد في الداخل النفس والشیطان في ترك المأثورات والمستندات من الأهل

ثم تأوى الى تلك القناديل  
فاطلع اليهم ربهم الملائكة  
فقال هل تشتهون شيئا قالوا  
اى شئ تشتهى ونحن  
نسر ح من الجنة حيث شئنا  
فصل ذلك بهم ثلاث مرات  
فلما رأوا انهم لن يتركوا من  
ان يسألوا قالوا يارب زد  
ان زدوا وانا في اجسادنا  
حتى تقتل في سبيل مرة  
أخرى فلما رأى اى ليس  
لهم حاجة تركوا • حدثنا  
مصور بن أبى مزاحم  
ثنا يحيى بن حمزة عن محمد  
ابن الوليد الزبيدي عن  
الزهري عن عطاء بن يزيد  
الليثي عن أبى سعيد  
الحدرى أن رجلا أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اى الناس افضل  
فقال رجل يجاهد في سبيل  
الله بماله ونفسه قال ثم من  
قال مؤمن في شعب من  
الشعاب يعبد الله ربه  
ويدع الناس من شره  
• حدثنا عبد بن حميد  
أخبرنا عبد الرزاق أخيرا  
معمر عن الزهري عن عطاء  
ابن يزيد الليثي عن أبى  
سعيد قال قال رجل اى  
الناس افضل يا رسول الله  
قال مؤمن يجاهد بنفسه  
وماله في سبيل الله قال ثم  
من قال ثم رجل معتزل في  
شعب من الشعاب يعبد

لم يوافق القاص من قريته • وحده ثلثه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن ابن شهاب بهذا الايراد وقال ورجل في شعب ولم يخل ثم رجع • حدثنا يحيى بن عيسى القمي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بجة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل مملكتان فرسه في سبيل الله يطير على مثته كلما مع هيمة أو فرقة طار عليه يذني القتل والموت مظانه أو رجل في غنمة في رأس شقة من هذه الشعب أو بطن وادم من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى تأتية ( ٣٣٤ ) اليقين ليس من الناس الا في خير • وحديثنا

وهذا الحديث نصوص من الآحاد من سئل عن الجاهة قال اسلك عليك السالك وليسلك بيتك وابك على خيلك (ط) • ما جهادان جهاد في الخارج للعدو وجهاد في الداخل للغش والشيطان في ترك المأثورات والمستحبات من الاهل والوطن والشهوات وهو الجهاد الاكبر والسبب في النزلة الا أن النزلة إنما تطلب اذا كثر المسلمون أمر عدوهم أو قام بالجهاد غيره ولذلك بدأ صلى الله عليه وسلم ببيان فضيلة الجهاد على النزلة (قوله من خير معاش الناس لهم رجل مملكتان فرسه) (ط) العاش مصدر بمعنى العيشة والعيش أي خير طرق الكسب الجهاد ولكن اذا كان أصل النية في الجهاد اعلاء كلمة الله تعالى (ع) فيه ان نية الكسب واخذ القبة لا تؤخر في الأجر ولكن اذا كان الباعث قصد الجهاد بدليل قوله في الحديث (قوله يذني القتل) (م) والهمة الصوت الذي يرفع عنه يقال هاهم يهيج هوجا وهما اذا جبن وهما عاهج اذا جاع وادتمت ع والشفقة بفتح الشين واحده الشف وهو رؤس الجبال ومعناه يفر بنفسه من القاتل ومعنى يذني القتل يطلعه في أوقاه الى ترجى فيها الشهادة والفرقة بسكان الزاى التهوض الى العدو (قوله في الآخر يضل الله لرجلين) الحديث (ع) الضحك تفرح بالضحك وانما يكون من أحدنا عند ظهو رمايسره وبواضه وكل ذلك على الله سبحانه محال فيرجع ضحكهما الى رضاه بغيره او اثباتهما عليه وقد يكون الضحك على وجهه ويخرج على حذق مضاف أي يضل سلاسله الله تعالى • قلت • ولا يتناول الحديث وحشيا قاتل جزع لان وحشيه لم يستشهد وانما كان مولاه بالخر وكان عمر يقول فيه ما كان الله والوطن والشهوات وهو الجهاد الاكبر والسبب في النزلة الا أن النزلة إنما تطلب اذا كثر المسلمون أمر عدوهم أو قام بالجهاد غيره ولذلك بدأ صلى الله عليه وسلم ببيان فضيلة الجهاد على النزلة (قوله من خير معاش الناس لهم رجل مملكتان فرسه) العاش مصدر بمعنى العيشة والعيش (ط) أي خير طرق الكسب الجهاد ولكن اذا كان أصل النية في الجهاد اعلاء كلمة الله تعالى (قوله كلما مع هيمة) هي الصور الذي يرفع عنه وهي بفتح الماء والفرقة بكون الزاى التهوض الى العدو ومعنى يذني القتل مظانه أي يطلعه في مواطنه التي ترجى فيها الشهادة في غنمة في الشهادة وفي هذا الحديث فضيلة الجهاد والرباط والحرص على الشهادة (قوله أو رجل في غنمة) بضم الغين (قوله في رأس شقة) بفتح الشين والعين وهي أصل الجبل (قوله معية بن عبد الله) بفتح الباء الواحدة وسكون العين المهله (قوله يضل الله لرجلين) هو حق الله تعالى مجاز راجع الى رضاه بغيره او اثباتهما

قيسة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب بن أبي عبد الرحمن القاري كلاهما عن أبي حازم بهذا الاسناد مثله وقال عن بجة عن عبد الله بن بدر وقال في شعبة من هذه الشعب خلاف رواية يحيى • وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأبو كريب قالوا ثنا وكيع عن أسامة ابن زيد عن بجة بن عبد الله الجني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث أبي حازم عن بجة وقال في شعب من الشعب • حدثنا محمد ابن أبي حنبل المسكن ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضل الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة فقالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد

تمتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد • وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب قالوا ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد بهذا الاسناد مثله • حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الله بن رافع أخبرنا عمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضل الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فهدى الى الاسلام ثم يعاهد في سبيل الله فيستشهد • حدثنا يحيى بن أبي وقبة وعلي بن حجر قالوا ثنا اسمعيل بنون

ليضيع دم حزة ووحشي أيضا هو قاتل مسيلة وكان يقول حتى هذه قتلتها خير الناس وشر الناس (قوله في الآخر لا يجمع كافر وقتله في النار) (ع) يحصل أن يريد أنه لا يدخلها البيت وأن قتل الكافر كفر عنه جميع ذنوبه حتى الكبيرة ومات ولم ينج منها أو يكون بنية مخصوصة وحال مخصوصة الله أعلم بها أو تكون عقوبة على تلك الكبيرة أن لم يضرها بحسبه في الاعراف عن دخول الجنة ابتداء ولا يدخل النار بحال أو تكون عقوبة بالنار ولكن يكون فيها بالموضع الذي فيه المذنبون لا بالموضع الذي به الكافر فلا يجمع معه في ادراكها ﴿قلت﴾ المرء ومن منهج أهل السنة أن من مات ولم تب من الكبائر أنه في المشيئة أن شاء غفر له وأن شاء أنه لنذليه الوعيد فمات به بالنار بقدر ما يستحق وأما أن تكون عقوبته أن يلقه بحسبه في الاعراف عن دخول الجنة ابتداء فلم نره إلا أن يكون هذا خاصا بمن قتل كافرا أو يكون بحسبه في الاعراف من وجوه المغفرة (قوله أبدا) ﴿قلت﴾ هو تأكيد للثبوت أي لا يجمعان فيها بحال وليس المعنى أنهما لا يجمعان فيها اجتماعا مؤقتا حتى يكون فيه مضموم (قوله في الآخر لا يجمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر) (ع) هذا الطريق مشكل المعنى لأن فيه مخالفة الطريق الأول لأن الطريق الأول يقتضي أنهما لا يجمعان فيه بحال وهذا يقتضي أنهما يجمعان فيها اجتماعا يضر أحدهما الآخر وأوجه ما في الجمع من الخلل أن يرد ذلك المطلق إلى هذا المقيد ويكون فيه المذنبون من هذه الامة لا يكون بالموضع الذي به الكافر المتول فلا يجمعان في ادراكها حتى يضره بأن يضره بأن يقول له من عنك إيمانك ولا عبادتك كجاء في الحديث ﴿قلت﴾ تأمل فانه جامع في النار فانه قائمة بقتله الكافر (قوله مؤمن قتل كافرا ثم سدد) (ع) هذا يزيد في الاشكال لأن معنى سد سدا مستقام وإذا استقام ولم يخلط لم يدخل النار قتل كافرا أو لم يقتل وأوجه عندني أن يكون سدد بمعنى أسلم ويكون بمعنى حديث يضل الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة ويكون قوله لا يجمعان فيها اجتماعا يضر أحدهما الآخر أي لا يدخلان بالعقوبة ويكون هذا تخصيصا واستثناء من اجتماع ورود وتخاصم المبادع على جرحهم كجاءت به الآثار والله أعلم بما رآه من ادنيه صلى الله عليه وسلم وإن ذلك من تضادهما ومطالبة المقتول القاتل لا تضره لأنه إنما قتله في الله تعالى وقد ذكر البخاري هذه الترجمة فقال باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم يستشهد أنه لم يدخل فيها الأحاديث يضل الله لرجلين ولم يدخل هذا فعله لا لشكاله وإنما رأى فيه وهما من الراوي وإن سواه مؤمن قتلته كافر ثم سدد فكان هذا مطابق لترجمته لو جاء به رواية ﴿قلت﴾ تأمل فانه يتعذر رده إلى حديث يضل الله لرجلين عليه وحقيقة أن يضر على حذف مضاف أي يضل سلاسله لله تعالى (ب) ولا يتناول الحديث وحشيا قاتل حزة لأن وحشيا لم يشهدوا ما كان مولعا بالخر وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول فيه ما كان الله ليضيع دم حزة (قوله لا يجمع كافر وقتله في النار أبدا) (ع) يحصل أن لا يدخلها الجنة وإن قتل الكافر كفر عنه جميع ذنوبه حتى الكبيرة التي مات ولم ينج منها أو يكون بنية مخصوصة وحال مخصوصة الله أعلم بها أو تكون عقوبة على تلك الكبيرة أن لم يضرها ما في بحسبه عن دخول الجنة ابتداء في الاعراف أو تكون عقوبة بالنار لكن في غير اللوك الذي به الكافر (قوله لا يجمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر) أي لا يكون بالموضع الذي يكون به الكافر المتول فلا يجمعان معه في ادراكها حتى يضره بأن يضره بأن يقول له من عنك إيمانك ولا عبادتك وهذا الطريق يضر الذي قبله (قوله مؤمن قتل كافرا ثم سدد) (ع) هذا يزيد في الاشكال لأن

ابن جعفر عن العلاء عن  
أبيه عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يجمع كافر  
وقتله في النار أبدا حدثنا  
عبدالله بن عون الهلالي  
نا أبو اسحق الزاري  
ابراهيم بن محمد عن سهيل  
ابن أبي صالح عن أبيه عن  
أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا يجمعان في النار اجتماعا  
يضر أحدهما الآخر قيل  
سن هم يارسول الله قال  
مؤمن قتل كافرا ثم سدد  
حدثنا اسحق بن ابراهيم  
الحنظلي أخبرنا جابر عن  
الأعمش عن أبي عمرو  
الشبلي عن أبي مسعود  
الأنصاري قال جاء رجل



لان مسلما لم يذكره الاعلى انه طريق من طرق حديث لا يجمع كافر وقائله في النار فيحتلر جعل  
فاعل سد الكافر لانه قد علم ان يكون في الطريق تقديم وتأخير فيكون هذا من طرق حديث  
يفضل الله لرجلين متأخرين هنا (ط) الاشكال انما جاء من تفسير السداد بما ذكر والذي يظهر  
انه لا يضر بذلك بل يعضه وهو ان يسد بقطع من التباع الادمين فلها اذ لم تكفرها الشهادة  
كافي حديث الالدين كان ابيد ان يكفرها قتل الكافر وبصر سديان بدوم على الاسلام حتى  
موت أو يضر باجتناب المواقف التي لا تكفرها الا التوبة كما تقرر في حديث تكفير الوضوء  
الخطايا

### ﴿ أحاديث فضيلة الحمل في سبيل الله ﴾

(قوله بناية مخطومة أي عليها خطامها أي زمامها) (قوله لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة)  
(ع) هذا مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم في نصف الحسنة الى سبعة مائة ونصف وأصل قوله تعالى  
كذلك حجة ان ثبت سبع سنابل الآية (ط) هذا أقصى المد الذي تضاعف اليه الحسنات وتبقى بعده  
مضاعفة من غير حصر المفهومة من قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (ع) ثم يحتمل أن يكون الوق  
على ظاهر ما ذكره في الجنة حيث شاء كما جاء في خيل أهل الجنة ونجيبها ويحتمل انه كناية عن تضاعف  
الثواب من تسعة لثواب يلزم الحسنة لكن قوله مخطومة يدل انها فوق حقيقة (د) قيل ويحتمل أن  
يريد أنه أجر سبعائة ناقة (قلت) وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وصف يوما الجنة فقال رجل  
يا رسول الله قل فيها الخيل فأتى بجني قال ان أحيت فلك آتيت بفرس من ياقوتة جراء تطير بك في  
الجنة حيث شئت وقال آخر ان ابل تهجي فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان دخلت الجنة ذلك  
فيها ما شئت نفسك وهذا الرجل مشهوره بالجنة والظاهر انه يهملها دخولا اوليا ولا يهتمن هذا  
التضغيف بل هو تضغيف للنعمة في سبيل الله تعالى كادلت عليه الآية والتضغيف بالشر في غيرها  
معنى سد استقام واذا استقام لم يخط لم يدخل النار قتل كافر أو لم يقتل والوجه عدي أن يكون  
معنى سد أي أسلم ويكون بمعنى حديث يفضل الله لرجلين (ب) تأمل فانه يفتنر رده الى حديث  
يفضل الله لرجلين لان مسلما لم يذكره الاعلى انه طريق حديث يجمع كافر وقائله في النار فيحتلر  
جعل فاعل سد الكافر لانه قد علم ان يكون في الطريق تقديم وتأخير فيكون هذا من طرق  
حديث يفضل الله لرجلين متأخرين هنا (ط) الاشكال انما جاء من تفسير السداد بما ذكر والذي  
يظهر انه لا يضر بذلك بل يعضه وهو ان يسد بقطع من التباع الادمين فلها اذ لم تكفرها  
الشهادة كافي الحديث الالدين كان ابيد ان يكفرها قتل الكافر أو يضر سدد بأن بدوم على  
الاسلام حتى يموت أو يضر باجتناب المواقف التي لا تكفرها الا التوبة كما تقدم في حديث  
تكفير الوضوء الخطايا

### ﴿ باب فضيلة الحمل في سبيل الله ﴾

(س) (قوله مخطومة أي فيها خطامها أي زمامها) (قوله لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها) (ط)  
هذا أقصى المد الذي تضاعف اليه الحسنات وتبقى بعده مضاعفة من غير حصر المفهومة من قوله  
تعالى والله يضاعف لمن يشاء (ع) يحتمل أن تكون النوق على ظاهر ما ذكره في الجنة حيث شاء  
ويحتمل أن يكون كناية عن تضغيف الثواب من تسعة لثواب باسم الحسنة لكن قوله مخطومة يدل

بنائة مخطومة فقال هذه في  
سبيل الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لك بها  
يوم القيامة سبعائة ناقة  
كلها مخطومة • حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا أبو  
أسد عن زائدة عن ثوبان  
عن بن خالد ثنا محمد بن  
ابن جعفر ثنا شعبة كلاهما  
عن الأعمش هذا الاستاد  
• وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وأبو كريب وابن  
أبي عمير واللفظ لابي  
كريب قالوا ثنا أبو معاوية  
عن الأعمش عن أبي عمرو  
الشباني عن أبي مسعود  
النضاري قال جاء رجل

(قوله مدح ب) (ع) كذا هو لاني مشدد البدل ليجيهم وفي بعض النسخ اُدع رباعيا وهو العواب  
ومعروف اللغو كذا راء اودا ودو وغيره (م) ومعناه حلك فرسي يقال لن هلكت فرسه وكل ركابه  
وفي مقطوعه مدح (ع) ولا وجه لتخصيص الفرس هنا والاسباب هنا في غيره لاهم انما كانوا

يطلبون الجلال من الابن (قوله فاحلني) (ط) معنا اعطني ما احل عليّ حتى وأجعل عليه (قوله من دل على خبره فله مثل أجر فاعله) (ع) هو مثل قوله من جهر غاز يا ضغفر أي له أجر فصل الخبر وأجر الفرو وان لم يلحق بضعيف أجر معلى الخبير وتضعيف أجر الفرو ولان في كل من فصل الخبر والفرو وأشياء من البلا بعلها الدال والمجهز أذليس عند الدال إلا الجهر والدال في المحنة وما فصل من أمانة مسلم وعند الغازي الخروج والمجاهد ليس عند المجهز إلا الأجر المالح فله مثل نصف أجر المجاهد بنفسه وماله وقد بين ذلك بقوله في الآخر فله نصف أجر الخارج (ط) فالمعنى أن الدال لو كان لماعل الخبر ثوابا ولا يلزم أن يكون متساويا بين (ط) ذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور أعلاه وبغير تضعيف قال لان في فصل الخبر والفرو وأشياء من البر لا يضلها الدال ولا المجهز وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن أن يصار إلى ذلك ولا يبعد فيه لان الأجر على الأعمال بفضل الله تعالى بهبه لمن يشاء على أي شيء فصل وقدهاء في لشرع من ذلك كسيرة فتقوله من قال مثل ما يقوله المؤذن فله مثل أجره وكقوله من نوحا وخرج إلى الصلاة فوجد الناس قد صلوا فله مثل أجر من حضرها وصلّاها وغير ذلك واحتجّاه بصحة قوله للقاعدتين أي بخلاف الخارج في أهله وماله بخبر فله مثل نصف أجر الخارج لا يصح لوجهين الاول أنه لاية اول عمل الزرع لان ما لوبه أن ثواب الدال مثل ثواب الفاعل دون ضعيف الحديث دل على مشاطرة في التضعيف فرب تناوله والثاني هو أن المراد بالنصف المذكور في ذلك الحديث المثل المادي وأما معني نصفه فليس في ذلك ما لوبه أن ثواب الدال ربع اذ اضم إليه كان نصف المجموع ودليل المراد به النصف المادي أن القائم على مال الغازي وأهله ما ب عن الغازي في ٤ دل ليناقي للغزي أن ينز والاباء يكفي ذلك العمل فصار كاه بالشر الفرو ومعه طيس يقتصر على الية فقط بل هو فاعل في الفرو (قوله) فظاهر لفظ الحديث المساواة كما ذكر واقعدة أن الثواب على قدر الشقة يقتضى عدم المساواة اذ مشققتن أن عشره ليس كشقة من جلى على نفقتها ويتأس في أن الاجر غير مساو بمثله من دل محرما على صيد فاهم لم يجهلوا مساو بالقاتل الصيد في ترتيب الجزاء وكذلك من دل انسانا على قتل آخر فاه ما يقتل به القاتل وعلى الآخر العقوبة وما اختلف

انها فوق حقيقة (ح) قيل ويحصل أن يريد أن له أجور سبحانه ناقة (قوله أبعدي) هو بضم الهاء  
و روى يبع يبع بتشديد الـ الدال نالنا (ع) والأول الصواب وسنأخذ بك فرسي أو دابتي (قوله حاجلي)  
أى أعطنى ما أحل عيسى رحلى (قوله من دل على خير فله مثل أجر فاعله) (ح) المعنى أن للدال أو أبا كما  
أن للعاص الحيف أو أبا لا يزن أن يكون ناسواً بين وذهب بعض الأتباع إلى أن المثل المذكور إنما هو بغير  
تضييف وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن أن يشار إلى ذلك ولا يعبده لأن الأجر على  
الأعمال إنما هو بفضل الله تعالى واحتياجه بقوله للقاعدن أن يكتم بجمع الخارج في أهله وماله والثاني  
هو أن المراد بالصف المذكور في ذلك الحديث المثال المساوى وإنما هي نفع البائسة إلى وضعها في  
أمر القاعد وأذا هم إليه كأن نصف المجموع ودليل أن المراد بالضعف هنا المساوى أن القائم على مال  
الغازي وأهله ناب عن الغازي في عمل لثانين الغازي أن يفتز والأبأى بكفي ذلك العمل ضرراً كما به بشر

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحللي فقال ما عدي فقال رجل يا رسول الله انا اذله علي من يصعبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل علي خير فله مثل اجر ماعله وحدثناه امصق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ح وثي بشر بن خالد اجابنا محمد ابن حضر عن شعبة ح وثي محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان كلهم عن الاعمش هذا الاساد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شبة ثنا عفان ثنا جد بن سلمة ثنا ثابت عن اوس بن مالك ح وثي ابو بكر بن رافع والا غل له ناهي ثنا جاد بن سلمة ثنا يونس عن اوس بن مالك ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال ثب فلانا ما به قد كان تجهز فرض انا ما فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به

قال الإمامة أصلي الله عليه وسلم في قوله ولا تخشوني منه شيئا فإنه لا يخشى منه شيئا فيبارك لك فيه حدثنا جعفر بن منصور وأبو الطاهر قال أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب وقال سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأنثى عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بمنزلة غزا حدثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يزيد يعني ابن زريع ثنا حسين المعلم ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال (٧٣٨) نبى الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا

ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا • وحديثنا زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن عيسى عن علي بن المبارك ثنا يحيى بن أبي كثير ثنى أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بمنّا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينعت من كل رجلين أحدهما والأخر بينهما • وحديثه أصح من منصور

أخبرنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت أبي يحدث ثنا الحسين عن يحيى ثنى أبو سعيد مولى المهري ثنى أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بمنّا معناه • وحديثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله يعني ابن موسى عن شيان عن يحيى بهذا الإسناد مثله • وحديثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن

فحين دل على مطورة آخر فحدث هل يفرم الدال وما ذكر من أن أجر الدال مساو دون تضعيف أعماء إذا فصل ذلك الخبر وأما ما لم يفسل فاعلمنا لمطلق أجر الدال مساو دون تضعيف (ع) وبكسر المعونة في أعمال الخير المعونة في أعمال الشر • قلت • ويتأنيس بأنه ليس مثلاً بما تقدم من دلالة التحريم على الصلح (قوله في الآخر فوائده لا تخشى منه شيئا فيبارك لك فيه) (ع) أمالته آخر جموعه وجهه المرض كما ذكر أولامه صلى الله عليه وسلم دفع ذلك إليه (قوله في الآخر من جهز غازيا فقد غزا) ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا (د) معناه حصل له أجر بسبب الفرو وهذا الأجر يحصل بكل جهاز قل أكثر وكل خلف له في أهله بمنزلة غزا أو أنفاق عليهم وأدب عنهم وغير ذلك ويختلف الثواب بقدر قوة ذلك وكثرته • قلت • الاظهر باعتبار اللفظ مساواته له في الثواب (قوله في الآخر بعث بمنّا إلى بني لحيان) (ع) يعني لفرو وبني لحيان وهم كفار وقال الذين بعثهم هذا الكلام أي ليخرج من كل جماعة نصفها والأجر بينهما لأن الباقي يعين الخارج بما يحتاج إليه ولحيان يقال بفتح الهمزة وكسر هاء مولى المهري هو بارز (قوله نصف أجرة الخارج) تقدم الكلام عليه

### • أحاديث حرمة نساء المهاجرين •

(د) أي في غيرهم التعرض للهن ربيتم نظر محرم أو خوله أو حديث محرم وغير ذلك وفي رهن والإحسان اليهن وقضاء • والجميع التي لا ترتب عليها فسخة (قوله فيضونه فيهم) • قلت • لفظ الخيانة يقتضي قصر هذه العقوبة الخاصة على من اتفق لغاها ولاية أول ذلك من نال من أهله مثل ذلك من غيراتها • قلت • فأي حلف من عمله ما شاء • قلت • بدل أن الحلف في ذلك لفرو وجو كان

الفرو ومعناه ليس يقتصر على النية فقط بل هو فاعل الفرو (قوله فوائده لا تخشى منه شيئا فيبارك لك فيه) أمالته آخر جموعه وجهه المرض أو لأمه صلى الله عليه وسلم دفع ذلك إليه (قوله بعث بمنّا إلى بني لحيان) بكسر الهمزة وقصها أي بعث لفرو وبني لحيان وهم كفار وقال الذين بعثهم هذا الكلام أي ليخرج من كل جماعة نصفها والأجر بينهما لأن الباقي يعين الخارج بما يحتاج إليه وولى المهري بارز أو إليه مضبوط وروى قصها

### • باب حرمة نساء المهاجرين وأن من خاتم فيهن •

(س) (قوله كرمه أمهاتهم) (ح) هذا في شيئين أحدهما تعرض للمرض لمن ربه من نظر

الحرف من زيد بن أبي • يعني بن زيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني لحيان ليرج من كل رجلين رجلين ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بجبر كان له مثل نصف أجرة الخارج • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ساوكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المهاجرين على القاعد بن كرمه أمهاتهم وأمن رجل من القاعد بن نصف رجل من المهاجرين في أهله فيضونه فيهم الأرقب له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء

الشيخ يقول وكل من يذأى بذلك من أولياء المرأة وله في ذلك حق ولا حق في ذلك للزوجة لانها  
 طاعته (ط) ودل الحديث على أن خيانة الغازي في أهله أعظم من كل خيانة لان خيانة غيره  
 لا يصير المحن في أخذ كل حسنات الخائن وإنما يأخذ لكل خيانة قدر معلوما من حسنات الخائن  
 (قوله فاطمكم) (ع) معناه ما زون في أخذ وتكراره الا نحن حسناته في هذا المقام أي لا يبق  
 له شيئاً ان أمك (ط) وادالم يبق له شيئاً فهو يصير إلى النار ﴿ قلت ﴾ وإنما يصير إليها لانه اذا لم يبق  
 له شيئاً رجعت كفة السيئات الموجبة لدخول النار  
 ﴿ حديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون ﴾  
 (قوله فجاء بكف يكتبها) (ع) فيه طهارة عظم المذكور لما كوله أو ما أدى لظلمه وقديس تدل به  
 على طهارة العظم وعلى استعمال عظم الغنبل في الجلة لانهم يردانهم كاتوا يصون الكتب كاتف  
 المذكور دون غيره ولا ما أخذ قبل الاسلام أو بعده وقد اختلف الناس في هذا الباب وفيه اقتضاد  
 الكتب ولا خلاف في كتب القرآن وإنما اختلف السلف في كتب العلم والحديث لعل ذكرنا  
 في غير هذا ثم وقع الاجماع على الجواز وقديسنا القول على ذلك في كتاب الاملاخ (قوله ضرارته)  
 (د) أي عماده وهو في كل النسخ بضع الفادو حتى صاحب المشارق والمطالع عن بعض الرواة ضررا  
 به والاول الصواب ﴿ قلت ﴾ تأتي صفة شكواه (قوله) فزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 غير أولى الضرر (ع) دلت الآية على أن الجور على قدر الاعمال وأن القاعد لا يساوي المجاهد  
 الآن يكون للقاعد عذر فله بقدر ذنبه لان قوله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأفسهم على  
 لقاعد من درجة يعني بالقاعد من أولى الضرر لصديق ذنبهم معهم وقوله تعالى بعد ذلك وفضل الله  
 المجاهدين على القاعد من أجرة عظيمة درجات تمنى بالقاعد من غير أولى الضرر الذين نفي المساواة  
 بينهم والدرجات ففاضل ومنزل قليل الاسلام درجة والمجاهد درجة والقتال فيه درجة والهجرة درجة  
 وقيل الدرجات سبع هي المذكورة في قوله تعالى في سورة براءة لا يصيدهم ظمأ الآية وقيل هي  
 سبعون درجة (ط) هي المائة درجة المذكورة في حديث أبي سعيد المتقدم ﴿ قلت ﴾ والضرر  
 هو الذي لولا المنبر لمجاهدون لخص من الآية على ما ذكر في تفسيرها أن التفضيل بالدرجة هو على  
 القاعد من أولى الضرر والتفضيل بالدرجات هو على القاعد من غير أولى الضرر وبهذا  
 فسر ما لا يرجح وفسر ما لا يوافق على أن ذكر الدرجة ثم الدرجات بهذا المعنى هو مبالغة في بيان ما وقع

محرم وخلاوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا ترتب  
 عليها بقصد ولا يتوصل بها إلى ربة (ط) ودل الحديث ان خيانة الغازي في أهله أعظم من كل حيانه  
 لان خيانة غيره لا يصير المحن في أخذ كل حسنات الخائن وإنما يأخذ لكل خيانة قدر معلوما من  
 حسنات الخائن (قوله فاطمكم) أي فارتون في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام الذي  
 نعلم الحاجة فيه إلى الحسنات أن لا يبقى له شيئاً أن أمك (ط) وادالم يبق له شيئاً يصير إلى النار (ب) وإنما  
 يصير إليها لانه اذا لم يبق رجعت كفة السيئات الموجبة لدخول النار

### ﴿ حديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون ﴾

﴿ حديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون ﴾  
 (قوله فجاء بكف يكتبها) (ع) فيه طهارة عظم المذكور لما كوله أو ما أدى لظلمه وقديس تدل به  
 على طهارة العظم وعلى استعمال عظم الغنبل في الجلة لانهم يردانهم كاتوا يصون الكتب كاتف  
 المذكور دون غيره ولا ما أخذ قبل الاسلام أو بعده وقد اختلف الناس في هذا الباب وفيه اقتضاد  
 الكتب ولا خلاف في كتب القرآن وإنما اختلف السلف في كتب العلم والحديث لعل ذكرنا  
 في غير هذا ثم وقع الاجماع على الجواز وقديسنا القول على ذلك في كتاب الاملاخ (قوله ضرارته)  
 (د) أي عماده وهو في كل النسخ بضع الفادو حتى صاحب المشارق والمطالع عن بعض الرواة ضررا  
 به والاول الصواب ﴿ قلت ﴾ تأتي صفة شكواه (قوله) فزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 غير أولى الضرر (ع) دلت الآية على أن الجور على قدر الاعمال وأن القاعد لا يساوي المجاهد  
 الآن يكون للقاعد عذر فله بقدر ذنبه لان قوله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأفسهم على  
 لقاعد من درجة يعني بالقاعد من أولى الضرر لصديق ذنبهم معهم وقوله تعالى بعد ذلك وفضل الله  
 المجاهدين على القاعد من أجرة عظيمة درجات تمنى بالقاعد من غير أولى الضرر الذين نفي المساواة  
 بينهم والدرجات ففاضل ومنزل قليل الاسلام درجة والمجاهد درجة والقتال فيه درجة والهجرة درجة  
 وقيل الدرجات سبع هي المذكورة في قوله تعالى في سورة براءة لا يصيدهم ظمأ الآية وقيل هي  
 سبعون درجة (ط) هي المائة درجة المذكورة في حديث أبي سعيد المتقدم ﴿ قلت ﴾ والضرر  
 هو الذي لولا المنبر لمجاهدون لخص من الآية على ما ذكر في تفسيرها أن التفضيل بالدرجة هو على  
 القاعد من أولى الضرر والتفضيل بالدرجات هو على القاعد من غير أولى الضرر وبهذا  
 فسر ما لا يرجح وفسر ما لا يوافق على أن ذكر الدرجة ثم الدرجات بهذا المعنى هو مبالغة في بيان ما وقع

### ﴿ باب سقوط فرض الجهاد عن المذورين ﴾

محرم وخلاوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا ترتب  
 عليها بقصد ولا يتوصل بها إلى ربة (ط) ودل الحديث ان خيانة الغازي في أهله أعظم من كل حيانه  
 لان خيانة غيره لا يصير المحن في أخذ كل حسنات الخائن وإنما يأخذ لكل خيانة قدر معلوما من  
 حسنات الخائن (قوله فاطمكم) أي فارتون في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام الذي  
 نعلم الحاجة فيه إلى الحسنات أن لا يبقى له شيئاً أن أمك (ط) وادالم يبق له شيئاً يصير إلى النار (ب) وإنما  
 يصير إليها لانه اذا لم يبق رجعت كفة السيئات الموجبة لدخول النار

### ﴿ باب سقوط فرض الجهاد عن المذورين ﴾

﴿ حديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون ﴾  
 (قوله فجاء بكف يكتبها) (ع) فيه طهارة عظم المذكور لما كوله أو ما أدى لظلمه وقديس تدل به  
 على طهارة العظم وعلى استعمال عظم الغنبل في الجلة لانهم يردانهم كاتوا يصون الكتب كاتف  
 المذكور دون غيره ولا ما أخذ قبل الاسلام أو بعده وقد اختلف الناس في هذا الباب وفيه اقتضاد  
 الكتب ولا خلاف في كتب القرآن وإنما اختلف السلف في كتب العلم والحديث لعل ذكرنا  
 في غير هذا ثم وقع الاجماع على الجواز وقديسنا القول على ذلك في كتاب الاملاخ (قوله ضرارته)  
 (د) أي عماده وهو في كل النسخ بضع الفادو حتى صاحب المشارق والمطالع عن بعض الرواة ضررا  
 به والاول الصواب ﴿ قلت ﴾ تأتي صفة شكواه (قوله) فزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
 غير أولى الضرر (ع) دلت الآية على أن الجور على قدر الاعمال وأن القاعد لا يساوي المجاهد  
 الآن يكون للقاعد عذر فله بقدر ذنبه لان قوله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأفسهم على  
 لقاعد من درجة يعني بالقاعد من أولى الضرر لصديق ذنبهم معهم وقوله تعالى بعد ذلك وفضل الله  
 المجاهدين على القاعد من أجرة عظيمة درجات تمنى بالقاعد من غير أولى الضرر الذين نفي المساواة  
 بينهم والدرجات ففاضل ومنزل قليل الاسلام درجة والمجاهد درجة والقتال فيه درجة والهجرة درجة  
 وقيل الدرجات سبع هي المذكورة في قوله تعالى في سورة براءة لا يصيدهم ظمأ الآية وقيل هي  
 سبعون درجة (ط) هي المائة درجة المذكورة في حديث أبي سعيد المتقدم ﴿ قلت ﴾ والضرر  
 هو الذي لولا المنبر لمجاهدون لخص من الآية على ما ذكر في تفسيرها أن التفضيل بالدرجة هو على  
 القاعد من أولى الضرر والتفضيل بالدرجات هو على القاعد من غير أولى الضرر وبهذا  
 فسر ما لا يرجح وفسر ما لا يوافق على أن ذكر الدرجة ثم الدرجات بهذا المعنى هو مبالغة في بيان ما وقع

لا يستوي القاعدون من المؤمنين كلهم بل آمن بعضهم قبل غير أولي الضر • حدثنا سعيد بن عمرو الأشعري وسويد بن سعد والعلاء سعيداً أخبرنا عن ابن عمر وسعد بن أبي يعقوب قال رجل أن أبا هريرة قال قال في الجنة قالني قرأت كرت في يده ثم قال حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النضير إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتنا أحد من جناب المصطفى ثنائيس يعني ابن بونس عن ذكر يراعي أن أسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النضير قبيل من الانصار فقال أشهد أن لا إله الا الله وأنت عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيراً وأجر كبيراً • حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النصر وهر بن عبد الله وعبد بن رافع وعبد ابن جندب وأما عنهم متقاربة قالوا ثنا هاشم بن العاصم ثنا علي بن وهب المصنف

العميل على هذا الذي ذكر عن لسان أبي في الآية لا التعجيل على غير أولي الضر • وحيث يكون أولو الضر مساوين للجاهدين وهو ظاهر استقامتهم من القاعدون في نفي الاستواء لأن المعنى لا يستوي القاعدون والمجاهدون الأولو الضر رفاههم مساوون للمجاهدين وكذا قرأ الآية الزجاج الأبن عطية قال حناهم ودود على الزجاج فان أولي الضر ليسوا من المجاهدين وغايتهم أنهم خرجوا بالاستئذان من التوبيخ والتم الذي لم يلقوا من غير أولي الضر (ع) وسوى المذنبات بين أولي الضر وغيرهم في الثواب بناء على ما صدق عليهم في الثواب والعقاب والآية تروى عليهم لأن الله سبحانه فضل فيه المجاهدين على القاعدون من أولي الضر بدرجته وفي الآية والحديث دليل على أن من حبسه عن طاعة عذراً أو غلبة نوم أو مرض له أجره كما جاء في قيام الليل وغيره لصدق نيته في ذلك وهو أحد التأويلات في قوله صلى الله عليه وسلم نيته المؤمن أن يطلع من عمله لطول أمر النية وكثرة أملاها في الخير مما لا يقدر على عمله (د) والآية تدل على أن المجاهد مرض كفاية وتروى على من قال أنه كان فرض عين في أول الاسلام لم يزل فرض كفاية من لدن شرع لقوله تعالى وكلوا وعباد الله الحسنى والحسنى الجنة (قوله في الآخر) أن أماناً قتلت قال في الجنة (د) فيه نبوة الجنة للشهيد وفيه المبادأة إلى الخير وأن لا يشتغل عن ذلك بمحبوب النفس • قلت • العتل لدخول الجنة والعبادة لذلك جائز وإن كان من جوارح النية إلى من يعبده الله لاستحقاقه العادة وكونه سبحانه أهلاً لأن يعبده وغلا بضمهم وقال انه لا يجوز (قوله من بني النضير) (د) هو بنون مفضحة ثم بامو حة • مكسورة ثم بامو حة من أسفل ثم تامة من فوق (قوله في آخر بعث ببيعة عينا) (ع) هو في جميع النسخ بامو حة وسدين مهملتين بينهما ياء التصغير وكذا رواه أبو داود وأصحاب الحديث والمروفي في السير بباءين موحدين بينهما سين ساكنة وآخره سين أخرى وهو بسبب بن عمرو بهال ابن بشير من الانصار من الخزرج وأشد ابن اسحق

أما لحدود رهايا بس • أن ترد الماهيا كيس

(د) ويعبر أن يكون أحد الامتين لساناً أو لساناً (قوله عينا) أي عينا أو الدين الجاسوس (ط) معني بذلك لانه جاء من يضر من أرسله بما يرى (ع) والعير الابل والدواب التي يحمل الأحمال (د) من لاداضي (قوله) أن أماناً قتلت قال في الجنة (ب) العتل لدخول الجنة والعبادة لذلك جائز وإن كان من جوارح النية إلى من يعبده الله لاستحقاقه العادة وكونه سبحانه أهلاً لأن يعبده وغلا بضمهم فقال انه لا يجوز (قوله حدثنا أحد بن جباب) يقع الجهم والون المتفحة المصطفى بكسر الميم والمعاد الشدة ويقال بفتح الميم وتضعيف الماد الأول أشهر نسوب إلى الصيغة المدينة المروفة (قوله من بني النضير) هو بنون مفضحة ثم بامو حة • مكسورة ثم تامة تحت ساكنة ثم مشاة فوق وهم قبيلة من الاحمار (قوله ببيعة) بياء موحدة مضعومة وسدين مهملتين • موحدين بينهما مشاة تحت ساكنة (ع) كذا هو في جميع النسخ وكذا رواه أبو داود وأصحاب الحديث والمروفي في السير بسبب بباءين موحدين بينهما سين ساكنة وآخره سين أخرى وهو بسبب بن عمرو ويقال ابن بشر من الانصار من الخزرج ويقال انه حليف لهم وأشد ابن اسحق في خبره

أما لحدود رهايا بس • أن ترد الماهيا كيس

(قوله عينا) أي عينا أو الدين الجاسوس معني باسم حزه وهو العين لأن معظم الانتاع به انما هو

الطعام والتجارات قال في المشارق ولا تسمى عيراً حتى تكون كذلك وقال الجوهري في المعراج  
تعمل المير وجهه عير بغير العين وقع الباء (قوله ان لاطلبة) (ع) أي شيئاً تطلبه وهي بفتح الطاء  
وكسر اللام وفيه استصحاب التورية في الحرب وكنتم أمره وعسم افشاه لتلايشيع فيصدر العدو  
قلت وهو كذا القاط الحديث يدل على انه أراد افشاه ذلك وعدم افشاه ولذلك لم يأت في لاهل  
علا المدينة والظهر الا بل التي يصل عليها وتركب والظهر ان يضم اغماء وسكون الهاء المركوبان وهو  
جمع ظهر والظهر العير الذي يعمل عليه لشدة ظهره (ط) وقيل هو جمع ظهر كغنيب وقضبان  
(د) وعلا المدينة هو يضم العين وكسر هاء (قوله لا يقدمن أحسنكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه) (د)  
أي قدمه مقدمه عليه في ذلك الشيء لتلايوت شيء من المصالح التي لا تملونها في طي والمراد ان  
لا يتقدم في الرأي ولا يريد حتى أكون أنا منه في القتال لا تملها فيقتل يوم بدر وأما كان في العريش  
ولا ينبغي للامام أن يقاتل خوفاً أن يصاب فيلحق من معه وقد عيب على عمرو بن العاص دحوله  
الاسكدرية عتقها (قوله عرضها السموات والأرض) (ط) أي كعرض السماء والأرض والجنة  
أوسع من ذلك وأما شيت بذلك لأنه أوسع ما يعلوه الخلق (قوله مع حج) (ع) هي كلمة تعال لتعظيم الأمر  
في الخير وتقال يسكون اغاء وكسر هاء نونا (قوله ما يملك على قواك) (ع) علم صلى الله عليه  
وسلم تعلم يريد بك أمر امر حوا وحاول لكن اغماؤه ليرتب عليه ما ذكر (قوله الراجعة أنا أكون  
من أهلها) (د) هو في معظم النسخ المعقد عليها بالمدون نصب الباء وفي بعضها بالمدون ياء ولتوتين وفي  
بعضها نونا وكل صحيح ومعروف في العتق (قوله من قرنه) (ع) هو القاري بفتح القاف والراء وبالنون  
والعذري يضم القاف ويكون الراء وبالباء الواحدة من أصل ورواه بعضهم من قرنه والقرن جبة  
السهم وفي الحديث حل في القوس والطرح القرن وأما أمره بطرح القرن أي الجبة لأنه كان من جلد  
غريمه كى ولا بد من بوعه قال الحر وي والقرن جبة من جلود تنشق تحفرز وأما تنشق ليدخلها أربع  
فلا يفسد دل يش ومنه قول عمر لرجل ما مال قال أقرن لي وأمنه في الميتة والآخر جمع قرن كما تقدم

عنه (قوله ما صنعت عيراً أي صهيان) العير الايل والدواب التي تحمل الاحمال من الطعام  
والتجارات قال في المشارق ولا تسمى عيراً حتى تكون كذلك وقال الجوهري العير الايل تحمل الميرة  
وجها عيرة بكسر العين وفتح الباء (قوله ان لاطلبة) بفتح الطاء وكسر اللام أي شيئاً تطلبه (قوله  
فن كان ظهره حاضراً) الظهر الدواب التي تركب والظهر ان يضم القاء وسكون الهاء المركوبان  
وهو جمع ظهر وقيل هو جمع ظهر كغنيب وقضبان وعلا المدينة يضم العين وكسر هاء وفيه استصحاب  
التورية في الحرب وكنتم أمره لتلايشيع فيصدر العدو (قوله حتى أكون أنا دونه) أي قدمه  
في ذلك لتلايوت شيء من المصالح التي المرجع فيها إلى أكل الخلق عقلاً وأتبعهم بإباحة الله عليه وسلم  
(ب) والمراد أن لا يتقدم في الرأي ولا يريد حتى أكون أنا منه في القتال لا تملها فيقتل يوم بدر وأما  
كان في العريش ولا ينبغي للامام أن يقاتل خوفاً أن يصاب فيؤذي إلى هزيمة الجيش (قوله عير  
ابن الحجام) يضم الهاء المهذلة وتخفيف الميم (قوله مع حج) (ع) كلمة تعال لتعظيم الأمر في الخير وتقال  
بكسر الخاء وسكون هاء نونا (قوله الراجعة أنا أكون من أهلها) (ح) في معظم النسخ المعقد عليها  
بالمدون نصب الباء وفي بعضها بالمدون ياء ولتوتين وفي بعضها نونا وكل صحيح (قوله من قرنه) (ع)  
هو القاري بفتح القاف والراء وبالنون والعذري يضم القاف وسكون الراء وبالباء الواحدة من

وأحسن رواءه قرب به بالباء أو قرقره فتصير وبعيد الوجه الآن بر يد بقرقره التوب يلبسه النساء شبه به التوب الذي عليه وكانت الثمرات في جيبه أو حيزته والله أعلم وأما قرب به بالباء فالتوب المخامرة فان كان أراد كبحزته أو نطافه فيكون قد سمى ما على القرب باسمه كما يسمى الأزارق حوا وأما الحقو معقد الأزار من الجسد فيكون له معنى أو يكون الذي هنا جمع قرب بضم القاف والراء والقرب ما يجعل فيه الرا كسيفه وخفيفاً لئلا يزداد فيكون أيضاً وجه (قوله في الآخر فرمى بما كان معمن القرم قاتلهم حتى قتل) (ع) جل الواحد على الجماعة وإن علم أنه يقتل في جلته أجازة عمر وأبو هريرة وفعله كثير من السلف وليس من الالتقاء باليد إلى التهلكة وتلاوا في ذلك ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله وغيره قال محمد بن الحسن بن يحيى زوجي لوجل واحد على ألف إذا طمع العبد أن يسكنه أو يقتدي به غيره أو يهرب العدو بما يربهم من صلاة المسلمين في دينهم ولا فهو مكروه الآن العلماء كرهوا الأمر أن يفعل ذلك خوف أن يصاب فبذلك من معه والصواب أن لا يتعرض للقتال الآن يضطر إلى ذلك وعن عمر أيضاً كره الاستقتال وقال لأن أموت على فراش لمائة خبير من أن أقبل بين يدي صف يمتي يستقل وراى بعضهم أن هذا من الالتقاء باليد إلى التهلكة المتي عنه في الآية وأحسن ما قيل في هذه الآية أنها في ترك الانعاق في الجهاد وقيل في تأويلها غير هذا من الاسراف في الاحاق وقيل اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى

﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة تحت ظلال السيوف ﴾

(ع) هو استعارة ومعناه أن حضور معركة الجهاد سبب وطريق إلى دخول الجنة ﴿ قلت ﴾ لا مفهوم لقوله السيوف وقد يكون فيه إشارة إلى المبالغة في القرب من العدو كما قال شاعر الجاهلية  
تنبيل على حد الظباء نفوسنا • وليست على غير الظباء تنبيل

حيث حتى آ كل ثماني  
هذه الحياة طوييلة قال  
فرمى بما كان معمن القرم  
ثم قاتلهم حتى قتل • حدثنا  
يحيى بن يحيى العمري وقتيبة  
ابن سعيد والعنط ليسي  
قال قتيبة ثنا وقال يحيى  
أخبرنا جعفر بن سليمان  
عن أبي عمران الجوني  
عن أبي بكر بن عبد الله  
ابن قيس عن أبيه قال  
سمعت أبي وهو بحضرة  
المدون يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
إن ابواب الجنة تحت ظلال  
السيوف فقام رجل رث  
الهيئة فقال يا أبا موسى  
أأنت سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
هذا قال نعم قال فرجع  
إلى أصحابه فقال أقصراً

أسفل ورواه بعضهم من قرقره والقرقر حفة السهم • قال الحروري والقرقر حفة من جلود نسي ثم  
تخز و إنما شق لي دخلها إلى مع فلا تغسل الر يش وأما ربه أو قرقره فبعيد الوجه الآن بر يد  
بقرقره التوب الذي يلبسه النساء شبه به التوب الذي عليه وأما قرب به بالباء فالتوب المخامرة فان كان  
أراد كبحزته أو نطافه فيكون قد سمى ما على القرب باسمه كما يسمى الأزارق حوا وأما الحقو معقد  
الأزار من الجسد فيكون له معنى أو يكون القرب هنا جمع قرب بضم القاف والراء وهو ما يجعل فيه  
الرا كسيفه وخفيفاً لئلا يزداد فيكون أيضاً وجه (قوله قاتلهم حتى قتل) جل الواحد على  
الجماعة وإن علم أنه يقتل أجازة عمر وأبو هريرة وفعله كثير من السلف وليس من الالتقاء باليد إلى التهلكة  
وأما هو من معنى ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله قال محمد بن الحسن بن يحيى زوجي زاذا كان  
فيه نكابة للعدو أو يقتدي به غيره أو يهرب العدو بما يربهم من صلاة المسلمين في دينهم ولا فهو مكروه  
الآن العلماء كرهوا الأمر أن يفعل ذلك والصواب أن لا يتعرض للقتال أصلاً الآن يضطر إلى ذلك  
وعن عمر أيضاً كره الاستقتال وراى بعضهم أن هذا من الالتقاء باليد إلى التهلكة (قوله بحضرة  
المدون) مثلاً للماء (قوله تحت ظلال السيوف) هو استعارة ومعناه أن حضور معركة الجهاد  
سبب وطريق إلى دخول الجنة (ب) ولا مفهوم لقوله السيوف وقد يكون فيه إشارة إلى المبالغة في  
القرب من العدو كما قال شاعر الجاهلية

تنبيل على حد الظباء نفوسنا • وليست على غير الظباء تنبيل

(قوله كسر جن سيفه) ﴿قلت﴾ يحفل انه كناية عن طرحه ويحفل انه كسره حقيقة وليس من اضعاف المال لأجل هذه المصلحة المطلوبة أعني الشهادة أو كسره بحيث لا يزال سيفه مشهورا للقتال

### ﴿حديث قتل القراء يثر موعة﴾

(قوله جاءنا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابنت معتز لا تصلونا للقرآن والسنة) الذي في السير ان الذي قاله ذلك أبو براء الملقب بعلامب الأسنه وكان من حديثهم ان ابا براء هذا قسم المدينة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فلم يسل ولم يمتدن الاسلام قال يا محمد ابنت رجال من اصحابك الى أهل نجد يدعونهم الى أمرك فاق أرجوان يسغيوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخشى عليهم أهل نجد قال أنا لهم جار فبعت اليهم رجالا من خيار المسلمين فيهم عامر بن فهيرة فساروا حتى زلوا بئر موعة من أرض بني عامر بن صعصعة وهي قرى يستمن أرض بني سليم فلما زلوا بشوا حرام بن ملحان خال أنس بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر ابن الطفيل فلم يظفر في الكتاب حتى دعا على حرام فقتله ثم استصرخ عليهم بنى عامر فأبوا أن يجيبوه وقالوا لا تختر جوار أبى براء فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية وعلاؤة كوان فأجابوه فخرحوا فنشوا القوم وأحاطوا بهم في رحالم فلما رأى القوم ذلك أخذوا سيوفهم وقناصلهم حتى قتلوا من عند آخرهم وكانوا أربعين رجلا لا همرو بن أمية الضمري ورجلان الانصار فاهما كانا في سرح أصحابهما لم يعرفهما يقتل أصحابهما الا الطير تحوم على المسكر فقالان لهذا الطير لنا ما فبلا لينظر اذا القوم في دماهم واذا الخيل التي أصابهم واقفة فقال الانصارى لعمرو ماترى قال رأى أنس بن مالك قال جاءنا من ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابنت معتز لا تصلونا للقرآن والسنة

عليكم اسلام ثم كسر جن سيفه فلقاه فمبشى بسيفه الى العدو ف ضرب به حتى قتل • حدثنا محمد ابن حاتم ثنا صفان ثنا حماد أخبرنا ثابت من أنس بن مالك قال جاءنا من ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابنت معتز لا تصلونا للقرآن والسنة

(قوله كسر جن سيفه) هو جمع الجيم ويكون العام هو التمدد (ب) يحفل انه كناية عن طرحه ويحفل انه كسره حقيقة وليس من اضعاف المال أو كسره بحيث لا يزال سيفه مشهورا للقتال

### ﴿باب قتل القراء يثر موعة﴾

(قوله جاءنا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابنت معتز لا تصلونا للقرآن والسنة) الذي في السير ان الذي قاله ذلك أبو براء الملقب بعلامب الأسنه وكان من حديثهم ان ابا براء هذا قسم المدينة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فلم يسل ولم يمتدن الاسلام قال يا محمد ابنت رجال من اصحابك الى أهل نجد يدعونهم الى أمرك فاق أرجوان يسغيوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخشى عليهم أهل نجد قال أنا لهم جار فبعت اليهم رجالا من خيار المسلمين فيهم عامر بن فهيرة فساروا حتى زلوا بئر موعة من أرض بني عامر بن صعصعة وهي قرى يستمن أرض بني سليم فلما زلوا بشوا حرام بن ملحان خال أنس بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر ابن الطفيل فلم يظفر في الكتاب حتى دعا على حرام فقتله ثم استصرخ عليهم بنى عامر فأبوا أن يجيبوه وقالوا لا تختر جوار أبى براء فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية وعلاؤة كوان فأجابوه فخرحوا فنشوا القوم وأحاطوا بهم في رحالم فلما رأى القوم ذلك أخذوا سيوفهم وقناصلهم حتى قتلوا من عند آخرهم وكانوا أربعين رجلا لا همرو بن أمية الضمري ورجلان الانصار فاهما كانا في سرح أصحابهما لم يعرفهما يقتل أصحابهما الا الطير تحوم على المسكر فقالان لهذا الطير لنا ما فبلا لينظر اذا القوم في دماهم واذا الخيل التي أصابهم واقفة فقال الانصارى لعمرو ماترى ان الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى ما كنت لأرغب بنفسى



الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه  
 المنزى من عمرو وما كنت لتبرعن الرجال قتال حتى قتل وأسر عمرو بن أمية فلما أخبرهم انه من  
 مضر أطلقه عامر بن الطفيل فقدم فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمل ابن رماقة  
 كنت لهذا كارها فآخروا فلم يصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلهم ﴿قَالَ﴾ وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو فِي صَلَاةِ الْفَتَاةِ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوهُمُ وَكَانَ فَعْنٌ أَصِيبَ فِيهِمْ عَامِرُ  
 ابْنُ فُيُوءَةَ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ يَقُولُ مِنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَمَّا قَتَلَ رَأَيْتُهُ مِنْ عَامِرِ بْنِ السَّامِ وَالْأَرْضِ حَتَّى  
 رَأَيْتُ السَّامَ دُونَهُ قَالَ هُوَ عَامِرٌ مِنْ فُيُوءَةَ هَكَذَا فِي السِّيرَةِ قَالَ السَّهْبِيُّ وَرَوَى أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَ  
 الْمَدِينَةَ بِمَعْدُ ذَلِكَ وَقَالَ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِّ مَدِينَةٍ رَجُلٌ طَعَنَ رُفْعَ إِلَى السَّامِ أَهْلُ هُوَ عَامِرُ  
 ابْنِ فُيُوءَةَ ﴿قَالَ﴾ فَبِئْسَ الْبِهِمُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْإِنصَارِ ﴿قَالَ﴾ وَتَقَدَّمَ مَاتِي السَّيْرِ مِنْهُمْ كَانُوا  
 أَرْبَعِينَ قَالَ السَّهْبِيُّ وَالْمَصْبُوحُ أَنَّهُمْ سَبْعُونَ كَمَا وَفَى فِي الْمَصْبُوحِ ﴿قَالَ﴾ يَقَالُ لِمَ الْقِرَاءَةُ ﴿قَالَ﴾ قُلْتُ ﴿  
 ذَكَرَ الْإِنْبَانِي أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَرَبَ مَرَّةٍ وَلَاحِقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ يَحْفَظُ مَا لَا  
 يَحْفَظُهُ الْآخَرُ فَتَكُونُ هَذَا وَحْدَهُ تَكْتِيرُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَبْعُوثُ وَالْإِنْفَرُضُ الْكُتَابَةُ يَسْقُطُ حَتَّى أَقُولَ  
 مِنْ هَذَا الْعَدَدِ وَقَدْ يَكُونُ وَجْهٌ تَكْتِيرُهُ كَثَرَةُ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ وَفِيهِ أَنْ يَجِبَ عَلَى الْأَمَامِ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يَلِمُ  
 بِمَجِيبِ تَلْمِزِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَفَرْضُ الْعَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَضِلَّ الْأَمَامُ ذَلِكَ جَبْرًا أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ وَامِنْ  
 أُمُومًا مِنْهُمْ يَلْمِزُهُمْ ذَلِكَ وَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَأْجِرُوا إِمَامًا يَصْلِي بِهِمْ وَيُجِيرُونَ أَيْضًا عَلَى بَيْتِ الْمَسْجِدِ  
 وَإِنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ الْجَمْعَةُ وَلَا يُقَالُ أَنْ صَلَاةَ الْجَمْعَةِ تَقْلِسُ مِنْ شَرِّ طَرَفِ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الْمَسْجِدَ أَبْعَثُ عَلَى  
 الْاجْتِنَاعِ ﴿قَالَ﴾ فَيُضْعَوْنَ فِي الْمَسْجِدِ (ع) فَيُوضَعُ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ فِي الْمَسْجِدِ لِيَحْتَاجَ الْيَوْمَ قَدْ كَانَتْ  
 اقْتِدَاءُ التَّرْمُذِيِّ فِي مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (د) فِي زَمَنِهِ وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ ﴿قَالَ﴾ وَهَذَا  
 عَنْ مَوْطِنِ قَتْلِ فِيهِ الْمُنْزَرِ مِنْ عَمْرِو وَفَاتِلِ حَتَّى قَتَلَ وَأَسْرَعَ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةٍ فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرَ أَطْلَقَهُ  
 عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَدَمَّرَ حَاجِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا عَمَلُ ابْنِ رَمَاقَةَ كُنْتُ لَهَا كَارِهَا  
 مَضُوقًا وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو فِي صَلَاةِ الْفَتَاةِ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوهُمُ وَكَانَ فَعْنٌ  
 أَصِيبَ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ فُيُوءَةَ هَكَذَا فِي السِّيرَةِ قَالَ السَّهْبِيُّ وَرَوَى أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَعْدُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيِّ مَدِينَةٍ رَجُلٌ طَعَنَ رُفْعَ إِلَى السَّامِ أَهْلُ هُوَ عَامِرُ بْنُ فُيُوءَةَ ﴿قَالَ﴾ يَقَالُ  
 لِمَ الْقِرَاءَةُ ﴿قَالَ﴾ قُلْتُ ﴿لَا إِنِّي مَاتِي الْإِنْبَانِي أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَرَبَ  
 لَاحِقًا أَنْ أُولَئِكَ الْأَرْبَعُ جُوعُهُ قِرَاءَتُهُ الثَّابِتَةُ كُلُّهَا وَجُوعُهُ بِمَرَقَاتِيهِ وَأَيْضًا قَضِيَّةٌ هُوَ لَا  
 السَّيْمِينَ بِالْقِرَاءَةِ لِقَضِيَّتِهِ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ لِقَدْ يَكُونُ مِنْهُمْ يَحْفَظُ مَا لَا  
 يَحْفَظُ الْآخَرُ (ب) قَدْ يَكُونُ هَذَا وَجْهٌ تَكْتِيرُهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَبْعُوثُ أَوْ يَكُونُ وَجْهٌ تَكْتِيرُهُ كَثَرَةُ  
 الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ وَفِيهِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْأَمَامِ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يَلِمُ بِمَجِيبِ تَلْمِزِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَفَرْضُ الْعَيْنِ  
 وَإِنْ لَمْ يَضِلَّ ذَلِكَ الْأَمَامُ جَبْرًا أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ وَامِنْ أُمُومًا مِنْهُمْ يَلْمِزُهُمْ ذَلِكَ وَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ  
 يَسْتَأْجِرُوا إِمَامًا يَصْلِي بِهِمْ وَيُجِيرُونَ أَيْضًا عَلَى بَيْتِ الْمَسْجِدِ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ الْجَمْعَةُ لَا يُقَالُ أَنْ صَلَاةُ  
 الْجَمْعَةِ تَقْلِسُ مِنْ شَرِّ طَرَفِ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الْمَسْجِدَ أَبْعَثُ عَلَى الْاجْتِنَاعِ ﴿قَالَ﴾ فَيُضْعَوْنَ فِي الْمَسْجِدِ (ع)  
 فِيهِ وَضَعُ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ فِي الْمَسْجِدِ لِيَحْتَاجَ إِلَيْهِ (ح) وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ (ب) وَهَذَا بِشَرِّطِ  
 عَدَمِ التَّلْوِثِ وَاسْتَقَرَّتْ قِيَاسِيُونَا وَشَيَئُهُمْ عَلَى مَنَعِ قَلْبِ الْوَلَدَانِ فِي الْمَسْجِدِ لَعَلَّ تَحْظَرُ  
 وَرَخِصَ الشَّيْخُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَتَلْيِذُهُ شَيْئًا الشَّيْخَ لِصَاحِبِ حَسْبِ أَنْ يَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ لِيُجْمِلَ

فَبِئْسَ الْبِهِمُ سَبْعِينَ رَجُلًا  
 مِنَ الْإِنصَارِ يَقَالُ لِمَ الْقِرَاءَةُ  
 فِيهِمْ خَافَ حَرَامَ يَقْرَأُونَ  
 الْقُرْآنَ وَيَتَدَارِسُونَ  
 بِالْقَبْلِ يَتَلَمَّذُونَ وَكَانُوا  
 بِالْقَهْرِ يَجُوزُونَ بِالْمَاءِ فَيُضْعَوْنَ  
 فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْتَاطُونَ  
 فَيُجْمَعُونَ وَيُسْتَرُونَ بِهِ

بشرط عدم التلويث واستقرت فتايشونخا وشيوخهم على منع قليم الولدان لعدم تحفظهم ورخص  
 الشيخ ابن عبدالسلام وتلميذه شيخنا الشيخ صاحب حبس أن يجلس بالمسجد لمجيب مال الحبس وأما  
 أن يجلس في المسجد ويأتي أرباب الخوانيت إلى المسجد يتزايدون في كراهة الخوانيت فلا وكذلك  
 لا يدفع فيه المرتبات لمن يستحقها ولا بأس بمط جبر في بعض زواياه مما يحتاج إليه المسجد (قوله  
 لأهل الصفة) (ع) أهل الصفة قوم غرباء بقراء سموا أهل الصفة لأنهم أتوا إلى الصفة ويتنزلون بها  
 والصفة موضع يقطع منطلق عليه كان الفقراء الذين يبيتون به وأصله صفة البيت وهي مثل القلعة  
 أصله وقيل سموا أهل الصفة لأنهم كانوا يصفون أمام المسجد (ط) الصفة بيت مقطوع من المسجد فيه  
 جواز استعانة الفقراء والفقراء بموضعهم من المسجد لا في أصل بناء المسجد فيه جواز مثل ذلك وبعد  
 إقطاعه فأحكام المسجد باقية عليه حتى لو حيز بطن قصلي فيه الجملة ولا يدخله الجنب ويتحايه قبل  
 الجلوس وأما إن حيز البيت في حين وضع المسجد فليست له أحكام المسجد (قوله) فتلوم قبل أن  
 يلقوا المكان (ع) قلت (ع) كان من حديثهم ما تقدم (قوله) اللهم بلغ عاتينا ناقد لقينك! فرضينا  
 عنك ورضيت عما (ط) (معنى لقينك وصلنا إلى ما وعدتنا من الكرامة لأننا لا نعرف من لاه  
 بعضنا بعضا) (ع) رضوا عنه لما لم يروا من كرامته سبحانه ومعنى رضى عنهم أنهم رضوا عنك للكرامة فيكون  
 الرضا من صفات الأفعال ويصح أن يراد بالمراد إيمان تلك الكرامة اليهم فيرجع الرضا إلى  
 صفات الذات (ع) قلت (ع) قال لسهيل ولما قتل أصحاب بمعمونة زلزلهم قرآن ثم رفع وهو أن يلقوا  
 عنا قومنا ناقد لقينك! بنا فرضي عنا ورضي عنا قلنا: هذا في الصحيح وليس عليه روث الإجاز  
 فيقال: لا علم ينزل بهذا اللفظ ولكن ينظم مجز كظم القرآن فتأمل قوله: تب هذا في الصحيح وليس  
 في الصحيح ما يدل أنه نزل قرآنًا كان في غيرهم لم يفعل (قوله) وأتى رجل حراما فطعن (ع)  
 (ع) قلت (ع) تقدم من كلام السيراء التي أرسله القراء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر  
 ابن الطفيل فقتله عامر (قوله) فزت ورب الكعبة (ط) يعني فاز بما أعاد الله سبحانه للشيء وقال  
 ذلك وثوقا منه بصدق وعاد الله تعالى وكأله عامر ويحتمل أنه عاب من تركه في الجنة وهو في ذلك الحال  
 (ع) قلت (ع) وفي الأكتفاء لا يريع من سام الكلبي قال كان جبار بن سلمى فيمن حضر يومئذ  
 مع عامر بن الطفيل ثم أسلم فكان يقول إن محمداً دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلا منهم يومئذ بالرمح  
 بين كتيه فظنرت أني ستان الرمح حين خرج من صدره فسمعت يقول فزت والله قلت في نفسي ما زلت  
 أليس قد قتلتها فقالوا: يعني بالشهادة قلت طار لمع الله

مال الحبس وأما أن يجلس في المسجد ويأتي أرباب الخوانيت ويتزايدون في كراهة الخوانيت فلا وكذلك  
 لا يدفع فيه المرتبات لمن يستحقها ولا بأس بمط جبر في بعض زواياه مما يحتاج إليه المسجد (قوله  
 لأهل الصفة) (ع) أهل الصفة قوم غرباء بقراء سموا أهل الصفة لأنهم أتوا إلى الصفة ويتنزلون بها  
 من المسجد منطلق عليه وقيل سموا أهل الصفة لأنهم كانوا يصفون أمام المسجد (ط) الصفة بيت منقطع  
 من المسجد فيه جواز استعانة الفقراء والفقراء بموضعهم من المسجد لا في أصل بناء المسجد وبعد  
 إقطاعه فأحكام المسجد باقية عليه حتى لو حيز بطن قصلي فيه الجملة ولا يدخله الجنب ويتحايه قبل  
 البيت في حين وضع المسجد فليست له أحكام المسجد (قوله) ناقد لقينك! بكسر القاف أي وصلنا  
 إلى ما وعدتنا من الكرامة ورضوا عنه لما لم يروا من كرامته ومعنى رضى عنهم أنهم رضوا عنك للكرامة  
 فيكون الرضا من صفات الأفعال وهو الاظهار هنا (قوله) فزت ورب الكعبة (ط) قال ذلك وثوقا

الطعام لأهل الصفة  
 وللفقراء فيهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم لهم فمروا  
 لهم فتلوم قبل أن يلقوا  
 المكان فقالوا اللهم بلغ  
 عنا نينا انا قد لقيناك  
 فرضينا عنك ورضيت  
 عنا وأتى رجل حراما فطعن  
 أنس من خلفه فطعن برمح  
 حتى أنه قتل حرام  
 فزت ورب الكعبة قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لأصحابه إخوانكم  
 قد تلووا وأنهم قالوا اللهم  
 بلغ عاتينا ناقد لقينك  
 فرضينا عنك ورضيت  
 عنا • وحدثنني محمد بن

﴿حديث قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا﴾

(قوله عمن الذي سمعته) (ط) أي سمعته بأسمه فان سمعته أنس بن النضر (قوله أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم) ﴿قلت﴾ يعني أول مشهد قتال لأول غزاة غزاها لانه قد غزا قبلها غزوات الا أنه لم يلق في واحدة منها هو ما كان مشهد بغيره كان في السنة الثانية من الهجرة ﴿قال﴾ ابن رشد وضع التاريخ من السنة التي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها للمدينة فبنى في تلك السنة المشهد وبني فيها بناء على رأس غناتمة أشهر من قدومه فيها وزوج على فاطمة ثم كانت فيها غزاة ودان غزاها صلى الله عليه وسلم في المهاجرين خاصة وهي أول غزاة تنفرج ثم رجع ولم يلق هو باقيا أيضا كانت غزاة بدر الأولى أعاره كرز بن جابر الفهري نفرج صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سفوان من ناحية بدر فضاته كرز ثم رجع إلى المدينة وفيها كانت غزاة بدر الثانية التي أعاره الله سبحانه بها الدين وذكرها سبحانه في كتابه الكريم وانظر فيها طويل وهي التي عنها أنس بأول مشهد وفيها صرفت القبة قبل بمر شهرين وفيها فرض الصيام وأمر بركاة الفطر (قوله ليرى الله ما صنع) (ط) هذا الكلام يقتضي أنما لم نفسه الا بلاءه في الجهاد الزاموا وكذا (د) ليراني هو في أكثر نسخ بابيات الألف بعد الراء هو صحيح ويكون ما صنع بدلا من الضعيف في يراني أي ليرى الله ما صنع وهو في بعض النسخ ليرى بيا بعد الراء وتون مشددة وكذا وقع في البخاري ثم في ضبطه وجهان الاول فتح الراء والياء أي براء الله واقوال الثاني ضم الياء وكسر الراء أي يرى الله الناس ما صنع (ع) ولم يفسر ما لم نفسه من صورة ذلك خوف أن يقع قصير فلا يفي بما وعد من ذلك أو خوف أن ينسب ذلك إلى حوله وقوته (قوله فهاب أن يقول غيرها) (ع) أي اقتصر على هذه اللفظة المهمة وهي ليرى الله ما صنع ولم يفسر ما صنع لما تقدم (قوله واحال على الجنة) (ع) هي كلمة قصير وتلف وقيل تكون بمعنى الاغراء وتصح ما ولها لعنبا في غيرها تكون بمعنى الاسهانة للشيء وبمعنى الترحم عليه (قوله أجدد دون أحد) محفل أنه وجد حقيقته مقدمة لما كتبه من الشهادة وقد جاء أن ربهما يوجب من دون خمسين عام وقد يكون قاله على معنى التمثيل والتقريب أي القتل دون أحد موجب لادخال الجنة وادراك ربهما (قوله قاتلهم حتى قتل) (ط) ظاهره انه قاتلهم وحده بوعد الله سبحانه ومحفل أنه كان منزلة من الجنة في تلك الساعة (قوله عمن الذي سمعته) أي سمعته بأسمه فان سمعته أنس بن النضر (قوله أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ب) يعني أول مشهد قتال لأول غزاة غزاها لانه قد غزا قبلها غزوات الا أنه لم يلق في واحدة منها هو ما كان مشهد بغيره كان في السنة الثانية من الهجرة ﴿قال﴾ ابن رشد وضع التاريخ من السنة التي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها للمدينة فبنى في تلك السنة المشهد وبني فيها بناء على رأس غناتمة أشهر من قدومه فيها وزوج على فاطمة ثم كانت فيها غزاة ودان غزاها صلى الله عليه وسلم في المهاجرين خاصة وهي أول غزاة تنفرج ثم رجع ولم يلق هو باقيا أيضا كانت غزاة بدر الأولى أعاره كرز بن جابر الفهري نفرج صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سفوان من ناحية بدر فضاته كرز ثم رجع إلى المدينة وفيها كانت غزاة بدر الثانية التي أعاره الله سبحانه بها الدين وذكرها سبحانه في كتابه الكريم وانظر فيها طويل وهي التي عنها أنس بأول مشهد وفيها صرفت القبة قبل بمر شهرين وفيها فرض الصيام وأمر بركاة الفطر (قوله ليرى الله ما صنع) (ط) هذا الكلام يقتضي أنما لم نفسه الا بلاءه في الجهاد الزاموا وكذا (د) ليراني هو في أكثر نسخ بابيات الألف بعد الراء هو صحيح ويكون ما صنع بدلا من الضعيف في يراني أي ليرى الله ما صنع وهو في بعض النسخ ليرى بيا بعد الراء وتون مشددة وكذا وقع في البخاري ثم في ضبطه وجهان الاول فتح الراء والياء أي براء الله واقوال الثاني ضم الياء وكسر الراء أي يرى الله الناس ما صنع (ع) ولم يفسر ما لم نفسه من صورة ذلك خوف أن يقع قصير فلا يفي بما وعد من ذلك أو خوف أن ينسب ذلك إلى حوله وقوته (قوله فهاب أن يقول غيرها) (ع) أي اقتصر على هذه اللفظة المهمة وهي ليرى الله ما صنع ولم يفسر ما صنع لما تقدم (قوله واحال على الجنة) (ع) هي كلمة قصير وتلف وقيل تكون بمعنى الاغراء وتصح ما ولها لعنبا في غيرها تكون بمعنى الاسهانة للشيء وبمعنى الترحم عليه (قوله أجدد دون أحد) محفل أنه وجد حقيقته مقدمة لما كتبه من الشهادة ولطفان الله في اعانته بذلك على الوفاء بما ألزمه وقد جاء أن ربهما يوجب من دون خمسين عام (قوله قاتلهم حتى قتل) ان كان وحده فنبه

حاشي ثنا بهر ثنا سليمان  
ابن المنيرة عن ثابت قال  
قال أنس عمن الذي سمعته  
بمعنى مشهد مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بدر  
قال فسحق عليه قال أول  
مشهد شهده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم غيب  
هذه وان أرا في الله مشهدا  
فيما بعد مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليرى الله  
ما صنع قال فهاب أن يقول  
غيرها قال فشهد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد قال فاستقبل سعد  
ابن معاذ قتله أنس بالبا  
عمر وابن قتال واحال على  
الجنة أجدد دون أحد  
قال قاتلهم حتى قتل قال  
فوجد في جسده بض  
وثمانون من بين ضربة  
وطعنة ورمية قال قتالت  
أخته عمن الذي سمعته

الضرر فاعرفت أخی الا  
بينته وزلت هذه الآية  
رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه فذهب من قضى  
نجه ومنهم من ينتظر وما  
بدلوا تبديلا قال فكانوا  
يرون أنها نزلت فيه وفي  
أصحابه \* حدثنا محمد بن  
مشي وابن بشار والفظ  
لابن مشي قال ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبه عن عمرو  
ابن مرة قال سمعت أبا  
وائل قال ثنا أبو موسى  
الاشعري ان رجلا اعرايا  
أى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله الرجل  
يقاتل للتمم والرجل ياتل  
ليذكر والرجل يقاتل  
ليرى مكانه فمن في سبيل  
الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قاتل  
لتكون كلمة الله أعلى  
فهو في سبيل الله \* حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة وابن  
غير واسم بن ابراهيم  
ومحمد بن العلاء قال سمع  
أحمرنا وقال الآخرون ثنا  
أبو معاوية عن الأعمش  
عن شقيق عن أبي موسى  
قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الرجل  
يقاتل شجاعا ويقاتل جبة  
ويقاتل رياء أى ذلك في  
سبيل الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قاتل  
لتكون كلمة الله هي العليا  
فهو في سبيل الله \* وحدثناه

فيكون فيه دليل على جواز الاستئصال بل على تده (قوله) فاعرفت أخی الا بينته (ط) أى بأصحابه  
(قوله) فذهب من قضى نجه أى تده وقيل قضى أجله على ما عاهد عليه (قوله) ومنهم من ينتظر  
أى الواعين تده أو الموت على ما عاهد عليه (قوله) وما بدلوا أى اسفروا وادماوا على ما نزلوا  
دون أن يقع نقض (قوله) فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه (ط) القائل هذا ثابت ويعنى  
بأن الصعابة كانوا يظنون أنها نزلت فيمن ذكر وقيل زلت في السبعين الذين تقدم ذكرهم (ع)  
فيه جواز الاستئصال على أنه ليس في الحديث الا قوله ليرى الله ما صنع لكن جاء في الضارى انه حمل  
على المشركين وحده حين انكشف الناس وقال اللهم انى أعترى اليك بما صنع هؤلاء بني أصحابه  
(ط) الذى علم منه على جواز الاستئصال قوله فقاتلهم حتى قتل فان ظاهره انه حمل عليهم وحده

### ﴿ أحاديث ما هو القتال في سبيل الله ﴾

(قوله ان رجلا اعرايا) (ب) كونه اعرايا مناسب لعدم علمه لان شيئا مما ذكر لا يتوهم  
كونه في سبيل الله ولذلك أعرض عن ذكر كثرى منها في الجواب (قوله) الرجل يقاتل شجاعا  
ويقاتل جبة ويقاتل رياء) وفي الآخرة يقاتل غضبا فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون  
كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله قال (ط) كلمة الله دين الاسلام والحديث يدل على أن الاخلاص  
شرط في الجهاد كما هو شرط في غيره ﴿قلت﴾ السؤال عما وقع في هذا الطريق من اتصال  
اعرايه من القتال لواحد منهم هل هو قتال في سبيل الله أولا والحديث صريح في انها ليست منه  
لوضوح منافاتها ولذلك أعرض عن ذكر كثرى منها في الجواب وبين حقيقة ما عوقفت في سبيل  
الله وهو يتضح أن لا شئ منها يقاتل في سبيل الله لأن القتال في سبيل الله هو القتال لاعلاء كلمة الله

دليل على جواز الاستئصال بل على تده (قوله) فاعرفت أخی الا بينته (ط) أى بأصحابه (قوله) فكانوا  
يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه (ط) هذا ثابت ويعنى به أن الصعابة رضى الله عنهم كانوا يظنون  
أنها نزلت فيمن ذكر وقيل زلت في السبعين الذين تقدم ذكرهم

### ﴿ باب بيان ما هو القتال في سبيل الله ﴾

(قوله ان رجلا اعرايا) (ب) كونه اعرايا مناسب لعدم علمه لان شيئا مما ذكر لا يتوهم  
كونه في سبيل الله ولذلك أعرض عن ذكر كثرى منها في الجواب (قوله) الرجل يقاتل شجاعا) يعقل  
أن يكون المراد لاظهار الشجاعة فيكون غرضه طلب المحمدة والثناء عليه بالشجاعة ويعمل أن  
الشجاعة حجة على القتال لا لفرص من الاغراض أو ما لو طهته الشجاعة على اعلاء كلمة الله تعالى  
والغضب فهو خارج من هذا ودخل في حقيقة المجاهد في سبيل الله عز وجل (قوله) ويقاتل جبة  
يعنى لقومه أو لغيره وهو يتصور من الشجاع والجبان (قوله) ويقاتل رياء) هو أن يظهر للناس  
بقتاله أنه راغب في ثواب الله محل وعز والدار الآخرة (قوله) من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في  
سبيل الله) كلمة الله تعالى دين الاسلام (ب) وإذا كان القتال في سبيل الله هو القتال لاعلاء كلمة الله  
تعالى فيكون أن تكون النية في ذلك عند التوجه والخروج ولا يصدق بل بشرط مقارنة النية  
للشرع والقتال لان ساعة الفرع للعدو وقت دهش وغفلة فالراحم حضور النية والاخلاص  
حينئذ تكليف عبق ثم القتال في سبيل الله ليس محصورا في أن يكون لاعلاء كلمة الله تعالى بالتميز

تماني وهو إشارة الى الاخلاص كما ذكر وكل واحد منها مناف للاخلاص وتعرف ذلك بعد أن  
تصرف أن الستة خصال ترجع الى أربع فيدخل القتال المذكور أو القتال ليرى مكانه في القتال شجاعة  
لان المراد بالذكر أن يذكر بشجاعة أو يرى مكانه فيها ويدخل قتاله غضبا في القتال حية شتى  
الأربع القتال للغنية والقتال شجاعة والقتال حية والقتال رياء وكل من الأربع مناف للاخلاص  
الافتتال شجاعة فانه انما يفتال اذا قصد به اظهار الشجاعة ولهذا يتصرح ساقى الحديث من قوله شجاعة  
على حذف مضاف أى لاظهار شجاعة ولهذا ذلك لان مجاهد الشجاع له ثلاث حالات حالة يقصد بها  
إظهار الشجاعة وحالة يقصد بها اعلاء كلمة الله تعالى وحالة يتأمل فيها لان شجاع لا لاظهار شجاعة ولا  
لاعلاء كلمته هذه الحالة ممكنة فان الشجاع الذي يدهم الحرب يبدأ بالقتال بسجيته وطبعه فلنأني  
للاخلاص انما هي الحالة الأولى

﴿ فصل ﴾ ثم كل واحدة من الأربع منافية لتغيرها من الأربع فالقتال لاظهار الشجاعة مغاير  
للمتال رياء لان القتال لاظهار الشجاعة قتال لقرض دنوى وهو طلب المجد عند الناس وثناهم  
عليه والقتال رياء قتال لاظهار الرغبة في ثواب الله تعالى والدار الآخرة فافتقر لقصدان وبدل على  
افتراقهما يمان أن العرب كانت تقتل لطلب المجد ولم تكن تظهر الرغبة في ثواب الله تعالى والدار  
الآخرة وكذلك القتال لاظهار الشجاعة هو أيضا مغاير للقتال حية لان القتال لاظهار الشجاعة هو قتال  
لطلب المجد كما تقدم والشجاعة وصف قائم بالقتال والقتال حية قد لا يكون كذلك لان الجبان قد  
يقاتل حية لقومه أو رعيه

﴿ فصل ﴾ وإذا كان القتال في سبيل الله هو القتال لااعلاء كلمة الله تعالى فلا يضيق بأن يكون  
القصد الى اعلاء كلمة الله تعالى عند التروع في القتال فان ذلك يشق بل الامر أوسع فيكون القصد  
وهو ان يكون عند التروع والخروج ويدل على ذلك الحديث الصحيح المتقدم في كتاب الايمان وهو  
انه يكتب للجاهد ثواب استبان فرسه وثواب شربها من نهر من غير قصد به الى ذلك لما كان قصده  
ولا عند الخروج انما هو اعلاء كلمة الله تعالى ومجاهد على انه لا يشترط مقارنة اليه التروع في  
القتال ان ساعة الفزع للعدو وقت دهش وغلة فالزام حضور النية والاخلاص حينئذ تكليف يشق  
﴿ فصل ﴾ ثم تعلم أن القتال في سبيل الله ليس محصورا في أن يكون لااعلاء كلمة الله تعالى بالتمسك  
بل يصح بذلك أو بما هو مثله أو لازمه كالمقتال لقصد الثواب ودخول الجنة ويدل على ذلك حديث  
الصحابي المتقدم فانه لما سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى حنة عرضها السموات  
والارض رعى نحرته وقتل حتى قتل والشرية محسوبة بان الأعمال لدخول الجنة أعمال حصية لان  
الله سبحانه خلق الجنة ووصف ما أعدها للعالمين ترغيبا للناس في العمل ويسهل أن يرغب  
نعم الآن يقال ان غير هذا المقام أرحح منه فهذا قد يسامح فيه ﴿ فان قلت ﴾ اذا كان القتال في سبيل  
الله تعالى هو القتال لااعلاء كلمة الله تعالى فكثير من العوام لا يعرف اعلاء كلمة الله تعالى ﴿ قلت ﴾

بل يصح ذلك أو بما هو مثله أو لازمه كالقتال لقصد الثواب ودخول الجنة ويدل على ذلك حديث  
لصحابي المتقدم فانه لما سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى حنة عرضها السموات  
والارض رعى نحرته حتى قتل والشرية محسوبة بان الأعمال لدخول الجنة أعمال حصية لان  
الله سبحانه خلق الجنة ووصف ما أعدها للعالمين ترغيبا للناس في العمل ويسهل أن يرغب  
بما لا يعيد نعم الآن يقال ان هذا المقام مرجوح فهو قد يسامح فيه ﴿ فان قلت ﴾ اذا كان القتال في

كان الشيخ يقول قتالهم الكافر لكفره هو قتل لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله) وما رفع رأسه اليه الا انه كان قائما (ع) يعني بالعالم السائل فيه ان قيام السائل وطالب الحاجة والمطوية جالس جائز وليس من القيام على رأس المجلس المنهي عنه (د) وكذلك لا بأس بقيام المستقي اذا كان هناك عن من ضيق مكان أو غيره

### ﴿حديث من قاتل ليقال﴾

(قوله تفرق الناس) ﴿قلت﴾ ذكر ابن رشد الحديث فقال روى عن الأصمعي قال دخلت المدينة فاذا الناس مجتمعون على رجل قتل من هذا فقالوا أبو هريرة قد نوت منه وهو يحدث فلبسك وخلافت أشهدك الله الاما حدثني حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل لاحتلك حديثا علقته وعلمته حدثني به في هذا البيت وليس فيه غيرنا ثم نزع أبو هريرة بدمعه فسكت قليلا ثم افاق فقال لاحتلك حديثا حدثني في هذا البيت ثم نزع نعمة أخرى ثم سكث فافاق فخرج وجهه ثم قال اهل لاحتلك حديثا حدثني في هذا البيت ثم نزع نعمة أخرى شديدة ثم خر على وجهه فاشتد به طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امته جانية فأول من يدي رجل قد ذكر الحديث الخ وفي آخره ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال يا باهريرة أولئك ثلاثة أول من تسع بهم النار وحدث معاوية بهذا الحديث فقال قد فعل الله هذا بهؤلاء فكيف بمن في من الناس فبكي حتى ظننا أنه بهلك ثم افاق ومسح على وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها

سئل الله تعالى هو القاتل لاعلاء كلمة الله جل وعز فكتبت من العوام لا يرفع لاعلاء كلمته تعالى ﴿قلت﴾ كان الشيخ يقول قتالهم الكافر لكفره هو قتل لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله) وما رفع رأسه اليه الا انه كان قائما (ع) يعني بالعالم السائل فيه ان قيام السائل والمستقي حال استقامته جاز اذا كان هناك عن من ضيق مكان أو غيره اما اذا كان لكبرا واستهزاء بالعلم وأهله فممن الاعراض عنه الاضرورة

### ﴿باب من قاتل ليقتل﴾

(قوله تفرق الناس) (ب) ذكر ابن رشد الحديث قال روى الأصمعي قال دخلت المدينة فاذا الناس مجتمعون على رجل قتل من هذا فقالوا أبو هريرة قد نوت منه وهو يحدث فلبسك وخلافت أشهدك الله الاما حدثني حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل لاحتلك حديثا علقته وعلمته حدثني به في هذا البيت وليس فيه غيرنا ثم نزع أبو هريرة بدمعه فسكت قليلا ثم افاق فقال لاحتلك حديثا حدثني في هذا البيت ثم نزع نعمة أخرى ثم سكث فافاق فخرج وجهه ثم قال اهل لاحتلك حديثا حدثني في هذا البيت ثم نزع نعمة أخرى شديدة ثم خر على وجهه فاشتد به طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امته جانية فأول من يدي رجل قد ذكر الحديث الى آخره وفي آخره ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال يا باهريرة أولئك الثلاثة أول من تسع بهم النار وحدث معاوية بهذا الحديث فقال قد فعل الله تعالى هذا بهؤلاء فكيف بمن في من الناس فبكي حتى ظننا أنه بهلك ثم افاق ومسح على وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا

نوف اليهم أعمالهم الآية (قوله نائل أهل الشام) (م) البائل المتقدم قال المروى وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم رأى الحسن يلعب ومعه صبيته في سكة فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وفي حديث أبي بكر ارتاب في لبن شره به انه لا يميل له فاستل أي تقدم فقبلاً ومنه أن عبد الرحمن بن أبي بكر برز يوم بدر وقال هل من مبارز فتركه الناس لكرامة أبيه فقتل أبو بكر ومعه سيف أي تقدم ونزل الرجل أي تقدم ومنه سعى الرجل نائلًا وتيلة أم العباس بن عبد المطلب (ع) حل نائل أهل الشام على انه صفة وانما هو اسم رجل مشهور وهو نائل قيس الجندبي ويدل عليه قوله في الآخر فقال نائل النائي (د) وهو من أهل فلسطين وهو تابعي وأبو قيس صحابي (هـ) قلت (ح) في هذا هو من إضافة العلم نحو زيد المدينة وانظر في من ظهر أنها كل حرام أهل الأولى أن يتقبأه كنعن أبي بكر رضي الله عنه ألا يتقبأه لأن في قبته اتلاف ينتفع به مع امكان السلامة من تباعته بالصدقة عنه أو بالتصل وقبوه اختيار الشيخ الآجبي من متأري التونسيين (هـ) قال الشيخ حدثني من أتق به أن الآجبي المذكور كانت زوجه ابنة الشيخ الفقيه قاضي الجماعة أبي علي بن قدام فهاذي ابن قدام لا يتبنا فاشرب منه الآجبي ثم اتفق أن أخبره ابن قدام أن ذلك الدين أهده اليه بعض الشهود والذين يأخذون الأجرة على الشهادة فقال أنا لا نسلم طعام من يأخذ الأجرة على الشهادة فقام وقاه الدين ورجع هذا الوجه على الصدقة بقوله خوف أن يقول اللحم من شيء حرام (هـ) فان قلت (ح) اذا كان النبي

له نائل أهل الشام

وزيتناوف اليهم أعمالهم فيها الآية (قوله نائل) (م) البائل المتقدم وفي حديث أبي بكر ارتاب في لبن شره به انه لا يميل له فاستل أي تقدم فقبلاً (ع) حله هنا على الصدقة وانما هو اسم رجل مشهور وهو نائل بن قيس الجندبي ويدل عليه قول الآخر فقال نائل النائي (ح) وهو من أهل فلسطين وهو تابعي وأبو قيس صحابي (ب) في هذا هو من إضافة العلم كقولك زيد المدينة وانظر فيمن ظهر أنها كل حرام هل الأولى أن يتقبأه كنعن أبي بكر رضي الله عنه ألا يتقبأه لأن فيه اتلاف ينتفع به مع امكان السلامة من تلعبته بالصدقة أو بالتصل قال الشيخ حدثني من أتق به أن الشيخ الآجبي من متأري التونسيين كانت زوجه ابنة الشيخ قاضي الجماعة أبي علي بن قدام فهاذي ابن قدام لا يتبنا فاشرب منه الآجبي ثم اتفق أن أخبره ابن قدام أن ذلك الدين أهده اليه بعض الشهود الذين يأخذون الأجرة على الشهادة فقال أنا لا نسلم طعام من يأخذ الأجرة على الشهادة فقام وقاه الدين ورجع هذا الوجه على الصدقة بقوله خوف أن يقول اللحم من شيء حرام (هـ) فان قلت (ح) اذا كان النبي لا يسقط القيمة والقيمة تصح له ملكه فلا شيء قاه (هـ) قلت (ح) كان الشيخ يقول وان كان الامر كذلك فاعاد اللحم لازول والبدعة أولى (ب) وخوفه بعد الصدقة بقوله انما هو ورجع وخوف في المقولة عن الشبلي انه قال عنده عن سموتة على درهم ظلامة وتصدق عن صاحبها بآلوف ومائتين أقتل على علي منه واتفق للآجبي هذا ان قدم الشهادة بتونس فكان اصحاب الحانوت الذين

ان الآجبي تصير اجتهاده الى العول بجواز أخذ الأجرة في الشهادة على شرط وشرط جواز هان  
 يأخذ قدر ما يستحق ولا يشترط مع الموقنين فان شركتهم فاسدة فانها شركة أبدان وشرطها اتحاد  
 العمل وحمل الشاهد والموقنين مختلف فكان يرى أن الدينار قدر ما يستحق في اليوم فكذا ٣٣  
 استأجره وبه على الجاوس معهم وسلم من شركهم فانه كان لا يقسم معهم وأما يسطونه الدينار أجرة  
 واتفق ان يخرج بعض اليهود من بني منصور مع الشيخ العقيه الصالح الولي أبي الحسن المنتصر في  
 شهادة فأعطى ابن منصور أجرته فأخذ منها قدر ما يستحق ورد الباقي فقال له الشيخ المنتصر برك  
 الله خير من وجهين في أنك لم تزد اجصرتي فأخذت وفي أنك إنما أخذت قدر ما تستحق (قوله) أيها  
 الشيخ (قلت) في السياق يدل أنه أراد بها التعظيم واختلف الأضلاع هل صارت كالسلم قطعاً معها  
 الألف في قولهم ابن الشيخ (قوله) أول الناس بقضى يوم القيامة عليه رجل (ط) ليس بمعارض الحديث  
 أول ما يحاسب به العبد المسلم من عمله الصلاة والحديث أول ما يقضى فيه الدماء لاختلاف أنواع  
 ما أسندت الأولية له فالمعنى في هذا أول ما يحاسب به فاعله من نوع ما انتشر به صيت فاعله هذه  
 الثلاثة والمعنى في الثاني أول ما يحاسب به من نوع أركان الدين الصلاة والمعنى في الثالث أول ما يحاسب  
 به من نوع المظالم الدماء وأما تتوهم المعارضة لو كانت الأولية في الجميع مستندة الى نوع واحد  
 (قوله كذبت) (قلت) في الكتيب صفة ولا وسوسة يؤمنون لا يقال ان المعاصي منها ما هو  
 للنفس بل كلها من الشيطان وبذل عليه قول عمر رضي الله عنه فان كان خطأ فحق ومن الشيطان  
 وأجاب الشيخ عن هذا السؤال حين أوردته بلبان الكتيب بقع تارة حمد وتارة ذم ولا وجهاً لهذا  
 دهش قال أو يقال أنه يوسوس حتى في ذلك اليوم (قوله جرى) (ط) جرى بالمعنى المتقدم على الشيء  
 ولا يتنى عنه وان كان الشيء موهلاً (قوله) ولكنك نعلت العلم ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ (قلت) المعنى  
 ليقال أنه قصد به الفخر والرياء قال القرائي وليس من قراءته ليشتبه به وبذكر كرفيز ع في الأحسنه  
 مجلسون معه فيه يعطونه ديناراً كل يوم مع مساحته لم فيازادها ان الماوت قيل أنه يصحح فيسماته دينار  
 في اليوم فكان الشيخ يقول يجب أن بنفس لأهل الخير أحسن النجارج فعقل ان الآجبي تدير اجتهاده  
 الى القول بجواز أخذ الأجرة في الشهادة على شرط وشرط جوازها أن يأخذ قدر ما يستحق ولا  
 يشترط مع الموقنين فان شركتهم فاسدة فانها شركة أبدان وشرطها اتحاد العمل وحمل الشاهد  
 والموقنين مختلف فكان يرى أن الدينار قدر ما يستحق في اليوم فكذا استأجره وبه على الجاوس  
 معهم وسلم من شركهم فانه كان لا يقسم معهم وأما يسطونه الدينار أجرة واتفق ان يخرج بعض اليهود  
 من بني منصور مع الشيخ العقيه الصالح الولي أبي الحسن المنتصر في شهادة فأعطى ابن منصور أجرته  
 فأخذ منها قدر ما يستحق ورد الباقي فقال له الشيخ المنتصر برك الله خير من وجهين في أنك لم تزد  
 اجصرتي فأخذت وفي أنك إنما أخذت قدر ما تستحق (قوله) أول الناس بقضى يوم القيامة عليه (أي  
 من نوع ما انتشر به صيت فاعله فلا يعارض حديث أول ما يحاسب به العبد المسلم من عمله الصلاة ولا  
 بحديث أول ما يقضى عليه الدماء لان المعنى في الأول أول ما يحاسب به من أركان الدين الصلاة والمعنى  
 الثاني أول ما يحاسب به من نوع المظالم الدماء (قوله كذبت) استشكل بأنه كيف يكتب وليس ثم  
 من يوسوسة في ذلك اليوم (ب) وأجاب الشيخ عن هذا السؤال حين أوردته بلبان الكتيب بقع تارة  
 حمد وتارة ذم ولا وجهاً لهذا دهش قال أو يقال أنه يوسوس حتى في ذلك اليوم (قوله جرى) بالمعنى  
 هو المقدم على الشيء ولا يتنى عنه (قوله) ولكنك نعلت العلم ليقال عالم (أي أنه قصد به الفخر والرياء

أيها الشيخ محدثنا حديثاً  
 سمعته من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال نعم سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان أول الناس  
 يقضى يوم القيامة عليه  
 رجل استشهد فأتى به ففرقه  
 نعمه ففرغها قال فما علمت  
 فيها قال قلت ليك حتى  
 استشهدت قال كذبت  
 ولكك قالت لأن يقال  
 جرى فقد قيل ثم أمر به  
 فصعب على وجهه حتى  
 أتى في البار ورجل قلم  
 العلم وعلمه وقرأ القرآن  
 فأتى به ففرقه نعمه ففرغها  
 قال فما علمت فيها قال نعمت  
 العلم وعلمته وقرأت ليك  
 القرآن قال كذبت  
 ولكك نعمت العلم ليقال  
 عالم وقرأت القرآن ليقال  
 هو قارئ فقد قيل ثم أمر  
 به فصعب على وجهه حتى  
 أتى في البار ورجل وسع  
 الله عليه وأخاه من أصفاف  
 المال كلفأتى به ففرقه  
 نعمه ففرغها قال فما علمت  
 فيها قال ما تركت من سبل  
 تحب أن تنفق فيها إلا باعتقت  
 فيها لك قال كذبت ولكك  
 نعمت ليقال هو جواد  
 فقد قيل ثم أمر به فصعب  
 على وجهه ثم أتى في



بل قال عز الدين انه يثاب على ذلك وكان شيخنا يقول ان قرأته بحجة له ليست بمسومة ولا بعد أن  
يثاب لانه اثار لصفة الكمال قال وقرأته ليتخلص به من الجهل من وجود قرأته بحجة لله تعالى قال  
ابن رشد والوحيد انما هو ان كان اصل قرأته الرأيا فله من كان اصل قرأته لله تعالى وعلى ذلك  
عقد فلا يضرمه الخطرات التي تقع للقلب ولا يثاب عليها وقد مثل مالكور بيعة عمر بن عبد أن يلقى  
في طريق المسجد ويكره أن يلقى في طريق السوق فكره ذلك ربيعة وقال مالك ان كان أول  
ذلك أصله لله فلا بأس قال تعالى وأثبت عليك عجمتي وقال تعالى واحمل لى لسان صدق في  
الآخرين وانما هذا أمر يكون في القلب لا يملك المذعن هذا انما هو من الشيطان ليعنه من العمل  
فمن وجد شيئا من ذلك فلا يكسبه عن التخاذل في فعل الخير وليد الشيطان عن نفسه ما استطاع  
ويجود البيعة تعالى قال ويشهد لما قاله مالك ما وقع في سماع ابن القاسم من جامع التتية عن معاذ  
أنه قال يارسول الله ليس من بنى سعة لا مقاتل منهم من يقاتل طبيعة منهم من يقاتل على رياء ومنهم من  
يقاتل احتسابا هاى هؤلاء شهد من أهل الجنة قال ياعاذ من قاتل على شئ من هذه الحاصل وأول  
أمره أن تكون كلمة الله هي العليا تقتل فهو شهيد من أهل الجنة وروى أن رجلا قال يارسول الله  
الرجل يعمل الخير فيضيه فيطلع عليه الناس فيسره

### ﴿أحاديث قصص التتية من الاجر﴾

﴿قوله﴾ ما من غازية تمز واقيميون (ط) هو على حذف الموصوف أى لمن جماعة غازية وتفر وفي  
حليل الله بالافراد والتأنيث رعا لفظ غازية ويصيون رعا لفظها (قوله) لا تهلونى أكرم (د)  
سعى الحديث أن من غزا فم أكل أجزاى غزاه لم يثم فالتتية قابت جزاى أجره المرتب على عزوه  
قال القراق وليس من قرأته رياء قرأته ليشهر به وبذلك رفرع في الأخذ عنه بل قل عز الدين  
نه يثاب على ذلك (ب) وكان شيخنا يقول ان قرأته بحجة له ليست بمسومة ولا بعد أن يثاب لانه اثار  
لصفه الكمال قال وقرأته ليتخلص به من الجهل من وجود قرأته بحجة لله تعالى قال ابن رشد ولوعيد  
انما هو ان كان اصل قرأته الرأيا فله من كان اصل قرأته لله تعالى وعلى ذلك عقد فلا تضرمه  
الخطرات التي تقع للقلب ولا يثاب عليها وقد مثل مالكور بيعة عمر بن عبد أن يلقى  
ويكره أن يلقى في طريق السوق فكره ذلك ربيعة وقال مالك إن كان أول ذلك أصله لله فلا بأس  
قال تعالى وأثبت عليك عجمتي وقال تعالى واحمل لى لسان صدق في الآخرى وانما هذا أمر يكون  
في القلب لا يملك المذعن هذا انما هو من الشيطان ليعنه من العمل فمن وجد شيئا من ذلك فلا يكسبه  
عن التخاذل في فعل الخير وليد الشيطان عن نفسه ما استطاع ويجود البيعة تعالى قال ويشهد  
لما قاله مالك ما وقع في سماع ابن القاسم من جامع التتية عن معاذ انه قال يارسول الله ليس من بنى سعة  
لا مقاتل منهم من يقاتل طبيعة منهم من يقاتل رياء ومنهم من يقاتل على رياء ومنهم من يقاتل على رياء  
الجنة قال ياعاذ من قاتل على شئ من هذه الحاصل وأول أمره أن تكون كلمة الله هي العليا تقتل فهو  
شهيد من أهل الجنة (قوله) تخرج الناس عن أبي هريرة (هـ) أى تفرقوا بعد اجتماعهم

### ﴿باب قصص التتية من الاجر﴾

﴿قوله﴾ ما من غازية تفر وفي سبيل الله (ح) على حذف الموصوف أى لمن جماعة غازية وتفر  
بالافراد والتأنيث رعا لفظ غازية ويصيون رعا لفظها (قوله) لا تهلونى أكرم (ح) المعنى ان من

النار • وحدنا على بن  
خسرم أخبرنا الحاج يحيى  
ابن محمد عن ابن جريج  
ثني يونس بن يوسف عن  
سليمان بن يسار قال تفرج  
الناس عن أبي هريرة  
فقال له نائل الشامي واقص  
الحديث بثل حديث خالد  
ابن الحرث • حدثنا عبد  
ابن حيد ثنا عبد الله بن  
يزيد أبو عبد الرحمن ثنا  
حبوة بن سريح عن أبي  
هاى عن أبي عبد الرحمن  
الحلي عن عبد الله بن عمر  
أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ما من غازية  
تفرق في سبيل الله فيميتون  
التتية الا تهم الوا تثنى  
أجرهم من الآخرة ويثني  
لهم التثالث وان لم يسيروا  
غنية تم لهم أجزاى وحديث

والقيمة من جلة أجره ولم يأت حديث صحيح بخلاف هذا (ع) ذهب غير واحد إلى أنه لا يصح أن تنقص القيمة من الأجر كما لم تنقص من أجر أهل بدر لأنهم أهل المجاهدين واحتجوا أيضاً بقوله في الحديث المتقدم مع ما نال من أجر أو غنيمة ولم يذكر أن القيمة تنقص واستشكلوا هذا الحديث ورأوه معارضا للحديث المتقدم واحتلفت جواباتهم عنه فطعن بعضهم في صحته وقالوا به جريد ابن هاني وليس بشهور وقال بعضهم لم له في غنيمة لم تؤخذ على وجهها وهذا بعيد لا يحمله الحديث وليس جريد مجهول ذكره البزارى في التاريخ وقال هو مصرى سمع أن عابد الرحمن الجلبى وعمر بن ابن مالك وسمع منه حيوة وابن وهب ويكنى في وثيقته يخرج مسلم عنه والاولى الجمع بين الحديثين وأصح ما يجمع به أن الاول قال فيه لا يخرج من الاجهاد وهذا لم يشترط فيه ذلك فيصل على من خرج بنية الجهاد والقيمة فهو وإن شرك فيما يجوز له القتر يكمل لكن قسم ينقسم بين امرئ وإن لم يحصل فكميل أجره وأجود من هذا عندى في استعمال الحديثين على وجوههما أن انما قد بسط عليهم من الدنيا ما تمع به وأزال شغل عيشه وحسابه عليه فادق بل ذلك عن لم ينقسم وتبقى على شغل عيشه وصبره على حله وجد أجره وإياها بخلاف الاول ويشهد لهذا قوله في الآخر فنام ما لم يأخذ من أجره شيئاً ومن آمن أيعت له ثمرة فهو به أى يجزيها على ما فعل الله سبحانه عليهم المعافاة منهم لم يهدب منها ودام على حاله الاول فأجره في المبر على ما كان عليه والآخر الذى هذب لما خالف لم يكن له ذلك الآخر فكأنه نقص مما كان له في التقدير ويشهد لصحة هذا الاول

غزاهم أقل أجر من عرا ولم ينقسم القيمة فابلت جزأ من أجره المرتب على غزوه والقيمة من جلة أجره ولم يأت حديث صحيح بخلاف هذا (ع) ذهب غير واحد إلى أن القيمة لا يصح أن تنقص من الآخر شيئاً كما لم تنقص أهل بدر لأنهم أهل المجاهدين واحتجوا أيضاً بقوله في الحديث المتقدم مع ما نال من أجر أو غنيمة ولم يذكر أن القيمة تنقص من الآخر واستشكلوا هذا الحديث ورأوه معارضا للحديث المتقدم واحتلفت جواباتهم عنه فطعن بعضهم في صحته وقالوا به جريد بن هاني وليس بشهور وقال بعضهم لم له في غنيمة لم تؤخذ على وجهها وهذا بعيد ولا يحمله الحديث وليس جريد مجهول والاولى الجمع بين الحديثين وأصح ما يجمع به أن الاول قال فيه لا يخرج من الاجهاد وهذا لم يشترط فيه ذلك فحصل على من خرج بنية الجهاد والقيمة وأجود من هذا عندى في استعمال الحديثين أن المعافاة قد بسط عليهم من الدنيا ما تمع به وأزال شغل عيشه وحسابه عليه فادق بل ذلك عن لم ينقسم وتبقى على شغل عيشه وصبره على حله وجد أجره وإياها بخلاف الاول ويشهد لهذا قوله في الحديث الآخر فنام ما لم يأخذ من أجره شيئاً ومن آمن أيعت له ثمرة فهو به أى يجزيها ويشهد لصحة هذا التأويل قوله ذهبوا إلى أن أجرهم أى ما لو آمن الدنيا قدر ثلثي الاجر العائنين لهم في أصل العمل ولو كان النقص من أجر التزوم حيث هو هو لقال من أجر من لم ينقسم كما قال صلاة القاعد على الصف من صلاة العالمين قال قيل في الحديث قصفق وصاب الاتم أجرهم يدل على أن النقص انما هو من أجر التزوم من حيث هو هو (ع) أجيب بان معنى ثم أجرهم استوف جميع أجورها لأن لها أجر الجهاد كاملاً وأجر ما نالها من الغنيمة وأجر ما صاحبها من العدو بخلاف من لم يصب انما له أجر الجهاد فقط ولا شك أن المصائب كثيرة الثواب لاسيما إذا كانت في ذاتها ثمانية فقد زادت الأولى على الثانية بدرجتين عوضت عنها بما حصل لها من الغنيمة فكأنها أصبحت ثمانية أجرها ما حصل لها من ذلك (قلت) هذا الجواب يدرج في قوله قبل أن يلقى الأجر ثابتن لهذه العرة في أصل العمل

قوله لا تدعوا نبي أجركم أي نالوا من الدنيا قدر نبي الأجر العائنين لهم في أصل العمل والله سبحانه أعلم ولو كان النقص من أجر التزو من حيث هو لقاتل على الثلثين أجر من لم يفسد كما قال صلاة القنعة على النصف من صلاة القائم **(فان قيل)** قوله في الحديث فغفر وتصاب الأثم أجركم يدل أن النقص إنما هو من أجر التزو من حيث هو هو **(أجيب)** **(بأن معنى تم أجركم استوفت جميع أجورها لان لها أجر الجهاد كاملا وأجر ما فيها من الغنمة وأجر ما أصابها من العدو بخلاف من لم يصب أعماله أجر الجهاد فقط ولا شئ وان المصائب كثيرة الاجور ولا سيما اذا كتبت في ذات الله تعالى والأخرى لم يحصل لها إلا أجر فقط والأخرى ساونها فيه وزادت عليها درجتين عوضت عنها بما حصل لها من الغنمة فكأنها ذهبت نبي أجرها فحصل لها من ذلك **(د)** معنى الحديث الذي لا يصح غيره أن الغنمة تنقص من الأجر كما تقدم فلامارضة بين الحديثين لان حديث سمع مالاً من أجر وغنيمة لم يذكر فيه كون الغنمة تنقص من الأجر ولا تنقص فهو مطلق فيرد إلى هذا المقيد **(ب)** ولم يجب القاضي مما احتجوا به من قضية أهل بدره ويجب عنها أما أولاً فان ظاهر كلامهم أن نقصان الغنمة من الأجر إنما هو بالنسبة إلى الغير وليس كذلك وإنما التقابل بين تمام الأجر ونقصه في القاذي الواحد أجره اذا غنم أقل من أجره اذا لم يغمز وحينئذ يصح أن يقال أجر أهل بدر لم يغفروا أكثر من أجركم وقد غنموا وليس كونهم مغفورا لهم من ضياعهم من أهل الجنة يلزم أن لا يكون وراءهم من هو أفضل وكون أجركم وقد غنموا أقل من أجركم لم يضمنوا لا يضر عن كونهم أفضل المجاهدين **(ب)** قال في الدين وقد تقدم بعض المصالح الجزئية على بعض فان غنمة بدر كانت في وقت كان الاسلام فيه ضعيفا وكان أخذ الغنائم عونا على علو الدين وقوة المسلمين وضفاء المهاجرين وهلمصلحة عظمت وقد يغفر للمناقص أجر هذه التز وتلا يكون في أجرها نقص ويستثنى ما لم فيها من العموم الذي في الحديث **(قوله تحقق)** الاخفاق أن يغزو ولا يغمز وكذا طالب الحاجة إذ لم يسألفها حق ومنه أخفق المائد اذا لم يقع له شئ**

**(ج)** حديث قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات **(ج)**

**(ع)** ذكر الأئمة ثلث الاسلام وقيل ربه وان أصول الدين ثلاثة أحاديث وأر بعق هذا أحدها **(د)** قال القاضي هو ثلث الاسلام وفي سبعون بابا من الفقه وأجمع المسلمون على صحته قال الأئمة وأكبه

**(ح)** معنى الحديث الذي لا يصح غيره أن الغنمة تنقص من الأجر كما تقدم فلامارضة بين الحديثين لأن حديث سمع مالاً من أجر وغنمة لم يذكر فيه كون الغنمة تنقص من الأجر ولا تنقص فهو مطلق فيرد إلى هذا المقيد **(ب)** ولم يجب القاضي مما احتجوا به من قضية أهل بدر **(ج)** ويجب عنها أما أولاً فان ظاهر كلامهم أن نقصان الغنمة من الأجر إنما هو بالنسبة إلى الغير وليس كذلك وإنما التقابل بين تمام الأجر ونقصه في القاذي الواحد أجره اذا غنم أقل من أجره اذا لم يغمز وحينئذ يصح أن يقال أجر أهل بدر لم يغفروا أكثر من أجركم وقد غفروا وهم مع ذلك أقل المجاهدين قال في الدين وقد تقدم بعض المصالح الجزئية على بعض فان غنمة بدر كانت في وقت كان الاسلام فيه ضعيفا وكان أخذ الغنائم عونا على علو الدين وقوة المسلمين وضفاء المجاهدين وهلمصلحة عظمت وقد يغفر لها نقص أجر هذه التز وتلا يكون في أجرها نقص ويستثنى ما لم فيها من العموم هذا الحديث **(قوله تحقق)** بضم التاء وكسر القاء والاخفاق أن يغزو ولا يغفروا شياً وكذلك طلب الحاجة إذ لم ينلها فقد أخفق ومنه أخفق المائد اذا لم يقع له شئ

محمد بن سهل الخبيبي ثنا  
ابن أبي مريم أخبرنا نافع  
ابن يزيد قال ثنا أبو هاشم  
قال ثنا أبو عبد الرحمن  
الحلي عن عبد الله بن عمرو  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من غزاة  
أو سرية فغز وقتتم وفعلتم  
الا كما قد تدعوا نبي  
أجورهم وما من غزاة  
أو سرية فغز وقتتم وتصاب  
الاثم أجورهم **(ج)** حدثنا  
عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
ثنا مالك بن يحيى بن  
سعيد عن محمد بن ابراهيم  
عن علقمة بن وقاص عن

لم يتواتر لانه لم يصح الأمن رواية عمر ولا عن عمر الامن طريق علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الاسن  
رواية محمد بن ابراهيم التميمي ولا من رواية محمد الامن رواية يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى انتشار  
رواه عن صفوان الثوري وشرط التواتر استواء الطرفين والوسط في الصدور قلت ﴿تمثل فان ابن  
الصلاح قال لم يتواتر الا حديثان حديث انما الاعمال بالنية وحديث من كتب على محمد (د) قال  
ابن مهدي وحكا الخطابي عن الامنة انه ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث ليثبت الطالبين  
على تصحيح النية ﴿قلت ﴿كافضل البضارى وتبعه في ذلك تقي الدين في العمدة وهو المعنى البضارى  
في انه خالف عادته ان يذكره الحديث في ترجمته وفي هذا المجل ترجم بكيه كان بدء الوحي  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث وما ذكره من احاديث بدء الوحي الا بيده (قوله) انما  
الاعمال بالنية ﴿قلت ﴿كلمة انما تفيد المحصر ومعنى المحصر اثبات الحكم للذكر كور ونفيه  
جماعه وقرر الصغر ذلك بان ان للاثبات وما لا في الاصل بقاء الحروف على معانيها عند الضم ولا بد  
من اثبات وفيه فمستعان يرجع لني الى الاثبات لما فيه من التناقض فوجب الجمل على اثبات الحكم  
للكور ونفيه جماعه ما دامت انما قائم زيد ظلمي ما قام احد الا يزيد ثم المحصر قبل يكون مطلقا  
وقد يكون باعتبار امر خاص ومنه قوله تعالى انما آتت نذير فانه صلى الله عليه وسلم لم ينصر امره  
في كونه نذير الا انه ايضا بشير فخصره في الانذار انما هو بالنسبة الى من لا يؤمن به ومنه ايضا ايماء الحياة  
الدنيا لعب وهو فالحصر انما هو بالنسبة لمن آثرها بالنسبة الى ما في نفس الامر لا ما في اليد تكون  
سببا في الخيرات والعنايت في ذلك انه ان دللت قرينة على تخصيص المحصر باعتبار امر معين فهي  
للمحصر باعتبار ذلك والافهى المحصر المطلق فانظر المحصر في الحديث من أي النوعين هو وتعرف  
ذلك بمدى ان يعرف انه لا بد من تقدير محذوف يتم به المعنى واختلف العقلاء في تقديره فمن شرط الانية  
قدر المحذوف انما احصا الاعمال بالنية ومن لم يشترطها قدره انما كمال الاعمال ورجع الاول بان الصفة  
اكثر من ماله حقيقة من الكمال والجمل على الاكثر اولى واذا كان اولى فالمحصر انما هو بالنسبة الى  
الاعمال المتقرب بها أي انما احصا الاعمال المتقرب بها وهذه الجملة من صدر الحديث تدل على ان النية

﴿باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ويدخل فيه التزوي

وغيره من الاعمال﴾

﴿تم﴾ هذا الحديث عظيم الموقع كثير الفائدة قال الشافعي وآخرون هو ثلث الاسلام وقد تكلمنا  
على بعض فوائده فيما وضعناه على البضارى وينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث ليثبت  
الطالبين على تصحيح النية كفضل البضارى رضى الله عنه (قوله) انما الاعمال بالنية لا بد من تقدير  
محذوف واختلف العلماء في تقديره فمن شرط النية قدر المحذوف انما احصا الاعمال ومن لم يشترطها  
قدره انما كمال الاعمال ورجع الاول بان الصفة اكثر من ماله حقيقة من الكمال والجمل على الاكثر  
اولى واذا كان اولى فالمحصر انما هو بالنسبة الى الاعمال المتقرب بها ثم لفظ الاعمال يشمل اعمال  
الجوارح والظاهر واعمال القلوب الا انهم خصوا اعمال الجوارح باخراجها محتاج الى نية كفضل  
الجنابة ونحوها والفخر وبعض اصحابه اعمال القلوب بان اخرج منها النية لانه لو طلبت فيها النية لكانت  
فيها لتسلسل قيل وكذلك يتخصص ايضا باخراج النظر الابتدائي فانه لا يفتر الى نية لجهل المتقرب  
اليه حين النظر (ب) وكان الشيخ يقول شاب الناظر في نظره ذلك وهذا القى قال من اثبتة لا يميل لان

هو من الخطاب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما الاعمال بالنية

شرط في الاعمال وأما عدم الصلة لعمدها يسفاد من الجملة الثانية على ما سيأتي ثم لفظ الاعمال يشمل أعمال الجوارح الطاهرة وأعمال القلوب وقال بعض المتأخرين إن لفظ العمل لا يتناول القول واستبعده الشيخ في الدين وقال هو من أعمال الجوارح بلا شك قال ولأن هذا المائل خصص ذلك بلفظ فعل لا يمكن لأهلهم مقابلون بين الأقوال والأفعال ثم إذا شمل لفظ العمل أعمال القلوب وأعمال الجوارح نخصصوا عمل الجوارح بما راجع إلى الصانع إلى نية كفسل التماسه ونخصص المضمر أو بعض أصحاب أعمال القلوب بأن أخرجهما لنية قال لأنها محل قلب ولا تنسحق إلى نية لا تسلسل قيل وكذلك أيضا يخصص بالخارج النظر الابتدائي منها فانه من أعمال القلوب ولا يعتد إلى نية اللجهل بالمقرب إليه حين النظر وكان الشيخ يقول يشاب الناظر في قطره فكذلك الذي قال من إثباته لا يبعد لأن النظر الموصل إلى المعارف واجب شرعا وكل واجب يشاب عليه **(قوله)** أعمال امرئ ماوى **(ع)** هذه الجملة الثانية تدل على أن ما وقع دون نية لا يميز **(قلت)** يريد أن هذه الجملة محتمة للأولى ومؤكدتها لأن الأولى دلت على أن النية شرط والشرط ما يلزم من عدمه العدم فلو لم يؤت ثانيا لم يعلم عدم الجزاء من الأولى فهي مؤكداة لها **(د)** قالوا هاتده الجملة كناية عن وجه مغايرته للأولى أن الأولى دلت على أن النية شرط وهذه دلت على أنه لا بد من تعيين المتوى فلو كان على إسان قضاء صلاة فلا يكتفي أن ينوى قضاء الصلاة بل حتى ينوى كونها تطهرا **(ع)** وقيل على من أجاز العبارة وبعض القرب غيرها بغير نية وتقدم في موضعه ودليل على أن من نوى أنه لم أو يتلم أو ليتبرد أو لينوى رفع الحدث أنه لا يميز **(د)** ودليل على أن العتبر في الفاظ الإيمان في الطلاق والعتق وكما يتماوى ببعضها يلزم واختلاف عندنا إذا لفظ بذلك ولم ينو طلاقا ولا عتقا يلزم أم لا وكذلك اختلاف ادانوى الطلاق ولم يلفظ أو نوا به غلب من لفظ الطلاق وهذا كدفعيائه وبين الله تعالى أن جاء مستحيان أسرته البينة فتعترف هذه الصورة يلزمه ظاهر لفظه في اعترافه بحق الأديين ولا يصدق أن ادعى ما يخالف البينة وتقدم الكلام على نية الخلف في الحقوق **(قلت)** أما قوله وعندنا أنه يلزم ماوى به الطلاق أو العتق من الفاظهما أو كنايةهما فكذلك وأما قوله واختلاف ادانوى بذلك ولم ينو طلاقا فلما صورنا الأولى أن يلفظ بالطلاق ويصرف عن معناه فيقول نويت أنها طالق من وثاق فان لم تكن في وثاق لم دين في قضاء ولا يتاوان كانت في وثاق وسألته أن يطلقها فقالت أطلقى فقال أنت طالق صدق في قضاء والعتا وان لم تسله فقال أنت طالق وقال قد نويت من وثاق فقال مالك إن القاسم لا بد من قضاء ولا قضاء وقال مطرف دين في الصورة لثانية أن يلفظ بالطلاق من غير قصد إلى لفظ

وأما الامرئ ماوى

النظر الموصل إلى المعارف واجب شرعا وكل واجب يشاب عليه **(قلت)** فيه نظر لأنه إذا أراد بقوله كل واجب يشاب عليه أن وجب شرطه وهو النية فلم وليست النية موجودة في محل الزام وإن أراد أن توجد النية فهو مبادرة **(قوله)** امرئ ماوى هذه الجملة مؤكداة للأولى لأن ما وقع دون نية لا يميز وهو الذي يقتضى كلام الأصم **(ح)** هاتده هذه الجملة الثانية وجه مغايرتها للأولى أن الأولى دلت على أن النية شرط وهذه دلت على أنه لا بد من تعيين المتوى فلو كان على إسان قضاء صلاة فلا يكتفي قضاء بل حتى ينوى كونها تطهرا **(قلت)** ومنهم من جعل قاعدة هذه الجملة الثانية كناية على اختلاف قدره عند الله بحسب قدر البينة وليس من عبادة الله تعالى طمأنينة الجوارح وخوفها من الله عند لبال رضاه أو لكونه أهلا لأن يمدد ذلك كل امرئ ماوى

به كالأراد أن يلفظ بغير الطلاق فزل لسانه فلفظ بالطلاق فانه يصدق في العتادون القضاء وأشار  
بعض الشيوخ إلى أن الشهود ان فيهم اثنان من قرينة الحال انه زل لسانه فانه ينفعه ومن هذا النوع أن  
يشل شيئاً يعتذر به بحلف بالطلاق ولم يكن حلف فقال في كتاب محمد لا يثنى عليه في لفتيا وبعد  
أن سمعت ماسرنا حليكم من الصور فانتظر ما يعني قوله واختف ادا نطق بذلك ولم يسهو وأما قوله  
واحتلف ادا نوى الطلاق ولم يلفظ به فهو الفرع الذي يبر عنه كثير بقولهم واختلف في الطلاق  
باليه وعبر عنه ابن الحاجب بقوله ولو طلق بلفظ خاصة فر وايتن وعبرته تأخذ فان الكلام لفظي  
وهو ما يسمع ونفسى وهو ما لا يسمع من حديث نفس واللفظي ترجمة عن التثنية والطلق تارة وقع  
الطلاق باللفظ وتارة وقع به بكلام النفس وكما فتر ايقاعه باللفظ إلى أنه فكذلك يفتر ايقاعه  
بكلام النفس إلى أنه هالذي يبر عنه بالطلاق البينة أن عني بايقاعه بكلام النفس فستقيم ولا أنهم  
يعنون الادك ويجوز وفي تسميتهن كلام النفس نسبة والافية الطلاق لمجردة عن ايقاعه بلفظ أو  
بكلام النفس لا يلزم منه شي ويشهد لذلك قوله في المدونة فمن قال أنت طالق ومن يثني أن يقول به  
فليل له انق الله فكذلك قال لا يلزمه الا واحد ﴿ قل قلت ﴾ قد ذكر ابن حارث عن ابن باع أنه قال  
يلزمه البتة بالية ﴿ قل ﴾ يعقل انما أئز به ذلك لما قد سئنا من أن الكلام اللفظي انما هو ترجمة عما في  
النفس فلو لشرع في التعبير باللفظ مما أراد فقد تكلم بذلك في نفسه لعله لم يتوقف عما  
أئز به البتة الا انه اوقعا بكلام النفس ﴿ قل ﴾ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ﴿ د ﴾ معناه فر  
كانت هجرته إلى الله ورسوله فقد وقع آخره على الله ﴿ قل ﴾ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها وامرأة  
بنوحا فهجرت له في ما هاجر اليه ﴿ د ﴾ معناه من هاجر لذلك فذلك خطه ولا نصيب في الآخرة  
﴿ قل ﴾ الاظهر ان التماسين الدنيا فلفظ امرأة بنوحا على دنيا يصيبها من عطف الخاص على  
لعام وقال الغزالي ليس التماسين الدنيا واجح على ذلك بان عليا رضى الله عنه كان أزهده الصابة  
وكان عنده أربع مهورات وسبع عشرة دينار وكان الشيخ يستنصف هذا من قوله ويقول انهن من  
الدنيا قال ويدل على ذلك حبب إلى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيسى في الصلاة  
وحديث الدنيا ستاع وغيره تأنها المرأة المالحه ﴿ قل ﴾ وقد ذكر ابن بشراته اختف في السكاح  
هل هو من باب الاقوات أو من باب المتعكيات ولا يمدحجاء كلام الغزالي وغيره على هذين القولين  
﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صدقا ﴾

﴿ قل ﴾ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله أي بحسب قصد ﴿ قل ﴾ فهجرت له إلى الله ورسوله أي  
بحسب الحكم الشرعي وعدل عن المضمرة بأن يقول فهجرت له إلى الله ورسوله أي الظاهر فقال إلى الله ورسوله  
للتبعية على عظم تلك الهجرة وعظم فواها كان حكم الشرع بانها هجرة إلى الله ورسوله وانما ذلك  
مظم لهجرة إلى من لا يتصور أعظم ولا أكرم منه وبمعقل أن يكون عدل إلى الظاهر الاستداز  
بذكره وأمره بأمن الجمع بين الخالق والمخلوق في ضمير واحد ﴿ قل ﴾ فهجرت له إلى ما هاجر اليه  
أي شرعا ذلك خطه ولا نصيب له في الآخرة وعدل عن المضمرة إلى ما التوغل في الإبهام تبيها على  
خاتمة ما هاجر اليه

﴿ باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله ﴾

﴿ قل ﴾ من طلب الشهادة صادقا لا يقار الطلب قضاء فلا يرضى له الصدق ولا الكذب لأن معنى

فمن كانت هجرته إلى الله  
ورسوله فهجرت له إلى الله  
ورسوله ومن كانت  
هجرت له دنيا يصيبها وامرأة  
بنوحا فهجرت له إلى  
ما هاجر اليه • حدثنا  
محمد بن ربح بن المهاجر  
أخبرنا أليث ح وثنا أبو  
الربيع العسكي ثنا حماد  
ابن زيد ح وثنا محمد بن  
سفي ثنا عبد الوهاب يعني  
التقني ح وثنا اسحق  
ابن ابراهيم أخبرنا أبو خالد  
الأحمر سليمان بن حبان  
ح وثنا محمد بن عبد الله  
ابن غير ثنا حفص يعني  
ابن غياث ويزيد بن هرون  
ح وثنا محمد بن العلاء  
المعداني ثنا ابن المبارك  
ح وثنا ابن أبي عمير ثنا  
سفيان كلهم عن يحيى بن  
سعيد بساند مالك ومعنى  
حديثه وفي حديث سفيان  
سمعت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه على المنبر  
يخبر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم • حدثنا سليمان  
ابن فروخ ثنا حماد بن  
سلمة ثنا ثابت عن أنس  
ابن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
طلب الشهادة صادقا

﴿قلت﴾ لا يقال كيف يمرض المدق للطلب وهل ليس يجبر لأن معنى صادقاً غملاً (قوله) أعطيا ولم يصبه) بفسره قوله في الآخر بلفظه اقتضال الشهادة وان مات على فراشه (ع) يدل على أن من نوى شيأ من أعمال البر ولم يفعله لمذركان بمنزلة من عمله (د) ويدل على استحباب سؤال الشهادة ونسبة الأخير ﴿قلت﴾ لا يقال سؤال الملائكة لمضى لقاء العدو المتي عنه لانه لا يتعين في سؤالها أن يكون على وجه ينم منه ذلك لانه يتقرر سؤالها بأن يكون على تقدير لقاء العدو كما لو قال اللهم ان قضيت بخصوري لقاء العدو فقبلي الشهادة حيثن ومكنا لا يخفى سؤالها أو بما في معنى هذا

﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم من مات ولم ينز ولم يحدث

به نفسه مات على شعبة من قاق﴾

(ع) فيما من نذر عليه فعل ينفي أن يترجم على فعله اذا أمكنه ويكون ذلك بدلا من فعله فان لم يفعله في الظاهر ولا ولاء ذلك حال الماتق الذي لا يفعل الأخير ولا ينويه (قوله) مات على شعبة من (نفاق) قال ابن المبارك أرى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) يعني حين كان الجهاد واجبا لمفعله على العاق حقيقة ويحصل أن يتم كل الأزمته ويكون معنى أن من كان كذلك تشبه باخلاق الماتقين لانه منافق حقيقة لان شأنهم كالانصاف عن الجهاد ﴿قلت﴾ لفظ شعبة قو في انه نفاق حقيقة لان شعبة الشيء منه فيتمين ما قال ابن المبارك ﴿كان قلت﴾ جملة على الحقيقة لان ضرر لانية الجهاد متبصرة فلا مسلم الا وهو مجاهد أو ينوي الجهاد ﴿قلت﴾ نعم بالضرورة ان كثير من الناس لا يعرف ذلك فضلا عن أن ينويه فالأولى التأويل الذي ذكره ابن المبارك (د) وفي الحديث ان من نوى فعل عبادة فاقبل فعلها لا يتوجه عليه من الذم ما يتوجه على من لم يسو فعلها وقا حلف أصحابنا حين نمكن من الصلاة أو الوقت فأمرها بنية أن يصلها في أثناءها فحالت قبل أن يفعل هل يأثم أم لا والأصح عندهم انه يأثم في الحج دون الصلاة لان مدة الصلاة قريبة فلا ينسب إلى تنريط الأخير بخلاف الحج وقيل يأثم فيما قبل لا يأثم فيها وقيل يأثم في الحج الشرج دون الشاب ﴿قلت﴾ هذا الفرع هو المبرع عنه في كتب الأصول بالواجب الموسع والواجب الموسع هو

صادقها غملاً لان كلامه مطابق للواقع (قوله) أعطيا ولم يصبه) يدل على أن من نوى شيأ من أعمال البر ولم يفعله لمذركان بمنزلة من عمله ولا يقال أن في طلب ذلك تمى لقاء العدو المتي عنه لانه قول الماتق في هذا الأخير الذي اشغل عليه لقاءه ولا تقاؤه من حيث هو

﴿باب خم من مات ولم ينز ولم يحدث نفسه بالفرز﴾

﴿ش﴾ (قوله) من مات ولم ينز ولم يحدث بنفسه ما على شعبة من نفاق) قال ابن المبارك أرى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين كان الجهاد واجبا لمفعله على العاق حقيقة (ع) ويحصل أن يتم كل الأزمته ويكون معناه أن من كان كذلك تشبه باخلاق الماتقين لانه منافق حقيقة لان شأنهم كان انصاف عن الجهاد (ح) في الحديث ان من نوى فعل عبادة فاقبل فعلها لا يتوجه عليه من الذم ما يتوجه على من لم ينو فعلها وقا حلف أصحابنا حين نمكن من الصلاة أو الوقت فأمرها بنية أن يصلها في أثناءها فحالت قبل أن يفعل هل يأثم أم لا والأصح عندهم انه يأثم عندهم في الحج دون الصلاة لان مدة الصلاة قريبة فلا ينسب إلى تنريط الأخير بخلاف الحج وقيل يأثم فيما قبل لا يأثم فيها وقيل يأثم في الحج الشرج دون الشاب (ب) هذا الفرع هو المبرع عنه في

أعطيا ولم يصبه) حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ولفظه حرملة قال أبو الطاهر أخبرنا وقال حرملة ثنا عبد الله بن وهب ثني أبو شريح أن سهل بن أبي أمية بن سهل ابن حنيفة حدثه عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه بصدق حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سبهم الانطاكي أخبرنا عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمرو بن محمد بن المسكر عن يحيى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم ينز ولم يحدث بنفسه مات على شعبة من نفاق قال ابن سبهم قال عبد الله بن المبارك فترى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان ابن أبي شيبة نا جرع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كساع

ما فيه أقل من وقته كالظاهر بالنسبة إلى وقته الذي هو القامة فذهب مالك والأكثر أنه في أي جزء منها أو قهاض أو قهاض وقها القدر للثائر عاين أنهما مع طه الموت قبل أن يصلها عصي اتفان لان طه الموت ضيق عليه الوقت فان لم يمت ثم صلاها في وقتها صلا بالجهو وهو أداء لمصدق وقت الأداء عليه وقال القاضي هو قضاء لان وقتها يصيب طه قبل ذلك وان أنهما مع طه السلامة فبات جفاء فالتعيق عندهم انه لا يصح لان التأخير جائز ولا يجمع جواز الترك قالوا وهذا بخلاف ما وقته الممر كالحج فانه ان أخره ومات مات عاصيا لان بقائه إلى سنة أخرى لا يظلب على الظن ولذا قال أبو حنيفة لا يجوز تأخير الحج إلى سنة أخرى وهو أحد القولين عندهما هذا في المسئلة من كتب الأصول وذكر التوروى عن منذهب ماريات

### ﴿ حديث ثواب من حبسهم عنز أو غيره ﴾

(قوله الا كاوامع) أي بالنية لا في المحس وبفسره قوله في الآخر شر كوكم في الاجر (د) فيه ان من نوى طاعة وحبه عنز أنه يتاب على نيته ﴿قلت﴾ الحبة والشركة بدلان على أن له مطلق أجر لاعلى المساواة وانظر العكس لو خرج محار بورن وتصف بعضهم لانع وتألف على عدم الخروج هل يأثم نيته وما طاب قلبه أو يقال البلبان عتلتان لانه ثبت التمتع في الحسنات دون السيئات ويشهد لعدم الموافقة حديث اذام عبيد بسببته فلا تكتبوها

### ﴿ حديث ثواب النزوي في البحر ﴾

(قوله يدخل على أم حرام) (ع) قال ابن وهب كانت إحدى خاتمتين الرضاع وقيل كانت خلة أبيه أو جدته لان أم عبد المطلب كانت أنصارية من بني العجاروذ كرا أو داروا أنها أختهم من الرضاع وهو وهم وكان اسم أم حرام الرميصة وقيل الرميصة ما عاتقن المحبته وانما الرميصة اسم أختها لم سليم وكنداد كره البخاري في أم سليم بالراء وقال ابن عبد البر أم سليم هي الرميصة والقمص والرص متقاربان وهو اجتماع القدي في ما في العين وأداهما وقيل الرص هذا والقمص بالعين استرخاء وانكسار في العين (ط) والرميصة الرميصة اسمان لها (ع) والظاهر انها مصفتان (ط) ولعل القمص هو الذي كان غالباً في أسماء الانصار وهو الذي عنى صلى الله عليه وسلم حين قال لبار فان في أمين الانصار شيئاً (قوله)

كتب الأصول بالواجب الموسع ثم نقل فيه ما هو معلوم

### ﴿ باب ثواب من حبسه عن الفزو مرض أو عنز آخر ﴾

﴿ن﴾ (قوله الا كاوامع) أي بالنية والدخول في الاجر وفي رواية الاشار كوكم في الاحراق أهل اللغة شركة بكسر الراء بمعنى شاركه فيه الثواب على نيت الخير الذي منع منه عنز وكثير الثواب بحسب كثرة التألف على فواته وأما عكس هذا فهو التألف على فوات مصيبة فحكمه حكم لم بالمصيبة وألزم عاها وقد سبق بيان ذلك

### ﴿ باب فضل النزوي في البحر ﴾

﴿ن﴾ (قوله كان يدخل على أم حرام) يقع الحلاء بنت ملحان بكسر الميم (ح) اتفق العلماء انها كانت محرمة على الله عليه وسلم وهي حالته من الرضاة وقال آخرون بل كانت خالة لأبيه أو لجدته لان

النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا مسرتم سيرا ولا قطعتم واديا لا كانوا معكم حبسهم المرض وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية ح وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الاتسع قال ثنا وكيع ح وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا عيسى بن يونس كلهم عن الاعش هذا الاسناد غير ان في حديث وكيع الا شر كوكم في الآخر وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان



فقطعه (ع) فيه جواز مثل هذا من اذن المرأة لئلى المحرم وان لم يحضر الزوج وفيه جواز تقديم المرأة للعلماء لئيشغلوا من مالها ومال الزوج لان الطالب ان ما في البيت من طعام انما هو من مال الزوج اذا علم انه لا يكره ان يؤكل ما في بيته وفيه جواز ذلك للوكيل والمتصرف في ماله اذا علم انه لا يكره ذلك. معلوم سرور زوج أم حرام بذلك وكا وبموجب أن يدخل بيوتهم وبأكل طعامهم (قوله) وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت (ع) طاهرها كما كانت زوجته حين قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وانما تزوجها بعد (قوله) ثم استيقظ وهو مضطرب (د) سروره صلى الله عليه وسلم بان أمته تبقى بعد منظاره قبله والاسلام حتى للجهاد في البحر (قوله) يكون مع هذا البحر (م) لتج الوسطه أبو زيد يضر بنت السيف منع لرجل أي وسطه والتج ما بين الكهين وفي الحديث اقضوا التج أي اعطوا الوسطى المدقة لان الجبل والامن الرذيل قال الخطابي التج أعلى ظهر الشيء وقال غيره تبع البحر ظهره (قوله) ملوك على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة (ع) هو شك من الراوى أي للعتلين ذكر ثم يدعى اسمهم كذلك في الآخرة كما قال تعالى على سر رموضه وعلى الأرائك متكئون وقيل يحصل أن يردحالم في الدنيا من ركوبهم ركوب الغزاة لسعة حالم وقوة أمرهم (د) والأصح انها في الدنيا وانهم ركوبن مراكب الملوك لسعة حالم (ط) وبمحصل أن يكون حبرا عن حالم في غزوه (قوله) في المرة الثانية ادع الله أن يعطى منهم (ط) لم تلت في قبول دعائه صلى الله عليه وسلم لما في المرة الاولى ولكن تلت أن المرؤسين ثانيا مساوون للمرؤسين أولا سألت رتبة لهم لتضاعف لما أحر (قوله) أنت من الأولين (ط) أي من الزمرة التي رآها ولأولها يدل على أن المرثيين ثانيا غير المرثيين أولا وكانت الطائفة الاولى غزاة صحابه وثانية غزاة التابعين (قوله) فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية (ع) أكثر أهل السنة على أن ركوبها البحر إنما كان في خلافة عثمان حيث توجهت مع زوجها إلى غزو قبرص ففنى في زمن معاوية في زمن غزوة قبرص لانه الذي كان أمير غزوها عام ثمان وعشرين ومعاوية وحماة بنت قرقلة بن عبدمناف وقيل إنما كان في خلافة معاوية وهو أظهر لقوله في زمن معاوية (ع) وفيه البرغيب في الجهاد بحسب راية كل روطر لذلك صلى الله عليه وسلم لأوليين والآخرين (ع) قلت انظر ما وجه الدليل من ذلك (ع) قيل (ع) أخذ ذلك من مطلق التفات بين الأوليين والآخرين ولا يصح لان

عبدالمطلب كلف أمه من بني النجار (قوله) قطعه (قوله) فيه جواز مثل هذا وان لم يحضر الزوج (قوله) وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت (ع) طاهرها أنها كانت زوجته حين قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهو انما تزوجها بعد (قوله) تعالى بضع النساء وسكون الفناء (قوله) وهو بضلك سروره صلى الله عليه وسلم بها أنت تبقى بعد منظاره بأمر الاسلام حتى للجهاد في البحر (قوله) يكون مع هذا البحر (م) ثمانية ثم اءمودة معوتحين ثم جيم أي ظهره ووسطه (قوله) ملوك على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة (ع) ثمنين الرواءة للعتلين مع ثم قيل يسمى اسمهم كذلك قال الله تعالى على سر رموضه الآية (ح) والأصح انها في الدنيا وانهم ركوبن مراكب الملوك لسعة حالم (ط) وبمحصل أن يكون خرا عن حالم في غزوه (قوله) أنت من الأولين (ط) أي من الزمرة التي رآها أولا ولا يدل على أن المرثيين ثانيا غير المرثيين أولا وكانت الطائفة الاولى غزاة صحابه والثانية غزاة التابعين

فقطعه وكانت أم حرام  
فقت عبادة بن الصامت  
فقتل عليها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما  
فاطمته ثم حصلت تعالى  
رأسه فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم استيقظ  
وهو مضطرب قالت فقلت  
ما بضلك يا رسول الله قال  
ناس من أمي عرضوا على  
غزاة في سبيل الله بركوب  
تبع هذا البحر ملوكا على  
الأسرة أو مثل الملوك على  
الأسرة شك أمهما قال  
قالت فقلت يا رسول الله  
ادع الله أن يعطى منهم  
فدعاها ثم وضع رأسه فقام  
ثم استيقظ وهو مضطرب  
قالت فقلت ما بضلك  
يا رسول الله قال ناس من  
أمي عرضوا على غزاة  
في سبيل الله كما قال في  
الاولى قالت فقلت يا رسول  
الله ادع أن يعطى منهم  
قال أنت من الاولين  
فركبت أم حرام بنت  
ملحان البحر في زمن  
معاوية

فصرعت عن فاتها حين خرجت من البصر فهلكت • حدثنا خلق بن هشام ثنا جابر بن زبائن يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام وهي خالة أنس قالت أتانا النبي صلى الله عليه وسلم يومنا قال عندنا فاسققت وهو بضلك فقلت ما بضلك لرسول الله يا أي أنت وأي قال أريت قوما من أمتي ركبن ظهر العر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله أن يبصلي منهم قالت ثم ما سققت أيضا وهو بضلك فقلت قال مثل ما قلت ادع الله أن يبصلي منهم قال أنت من الاولين قال فتر وجهها بعبادة بن الصامت بعد فزاني الصريح فها ( ٢٦١ ) معه فلما جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعها

فأدقت عنها وحداثها  
محمد بن ربح الماحر  
ويحيى بن يحيى قال أخبرنا  
اليث عن يحيى بن سعيد  
عن ابن حبان عن أنس  
ابن مالك عن خالته أم حرام  
بنت ملحان أنها قالت نام  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما نرى ينام ثم  
استيقظ بنسيم قالت فقلت  
يا رسول الله أما أعصمك قال  
نأس من أمتي عرضوا على  
ربكون ظهرها البصر  
الاحمر ثم ذكر نعو  
حديث حماد بن زيد  
• وحديث يحيى بن أيوب  
وتبته وان حمر قالوا ثنا

[illegible]

﴿ أَحَادِيثُ فَضْلِ الرَّبَاطِ ﴾

(ط) الرباط الاقامي في الثغر للحرس ﴿قلت﴾ وهو لعمارة الخبث (قوله) وان ما جرى عليه عمله الذي كان يعمل ﴿ع﴾ هذه فضله مضمع بالباط وقد جاء به في غير مسلم كل مس يمتع على عمله الا لما رباط فانه قوله عمل في يوم لقيامه ﴿ط﴾ يعني بأن الثواب المرتب على رباط اليوم واليلة يجزيه دائما (قوله) وأجرى غير رقة ﴿ع﴾ هذا موافق لقوله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون ﴿قلت﴾ ولا يعارض هذا الحديث حديث ادا ما بال الرماطة قطع عمله الا من ثلاث اصاباه لا مفهوم

﴿ باب فضل الرياء في سبيل الله عز وجل ﴾

يقال بفتح السين وكسر الميم ويقاب بكسر السين واسكان الميم (ط) الرباط الاقامه في الثغر الحرس  
(قوله) وان ملأ ارضي عليه عمله يعني ان الثواب المرتب على رباط اليوم الله يعير به والجامه

اسماعيل وهو ابن حجر  
عن عبد الله بن عبد الرحمن  
أنه سمع أنس بن مالك  
يقول أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابتلعان  
خالة أنس فوضع رأسه  
عندها وناق الحديث بمعنى  
حديث أمحق بن أبي  
طلحة ومحمد بن يحيى بن  
حبان وحدثنا عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن مهران  
شرجيل بن السمط عن  
مات جري عليه هـ أنه الذي

للمعدنى الثلاث وأما ابن يرجع هذا إلى إحدى الثلاث هناك وهو صدقة جارية (قوله) وأمن العنان (د) ورويناه عن الأكثر بضم القاء جمع فأن وعن الطبري بالفتح وذكره أبو داود ومفسرا فقال وأمن قنات القبر (ط) هو جمع فأن أو يكون للجنس أى يؤمن من كل ذى فتنة (قوله) هذا الثواب الخاص مرتب على تمام رباط اليوم واليلة ووردت أحاديث في فضل رباط ما هو أقل من ذلك قال ابن يونس روى أنه صلى الله عليه وسلم قال رباط ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقوم ليها لا يكثر ويصوم نهارها لا يكثر وقال في حديث آخر من رباط فوق ناقة والفواق قدر ما يطلب فيه الناقة وقال أبو هريرة روى عنه أن حبس ليلة أحب إلى من صيام ألف يوم أصومها وأقوم ليها في المسجد الحرام أو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبيب والرباط شعبة من الجهاد وبكثرة خوف أهل ذلك الثمر تكون كثرة الأجر قال أبو هريرة شرح الجهاد لفساد دماء المشركين وشرح الرباط لأمون دماء المسلمين وصون دماء المسلمين أحب إلى من ذلك دماء المشركين وهذا يدل أنه عندنا أفضل من الجهاد وقد اختلف في ذلك قبل الجهاد أفضل وقيل الرباط أفضل

### ﴿ حديث الشهداء خمس ﴾

(قوله) فذكر الله (ع) معناه رضى بنعمه ما قام به وتقدم أن ما ملأ الأذى عن الطريق إحدى شب الأيمان (قوله) الشهداء خمسة المطعون والمبطون والفرق وصاحب الدم والشهيد في سبيل الله (ع) وقال في حديث الموطأ لشهداء سبعة ساقط القتل في سبيل الله وزاد صاحب ذاب الجنب والفرق والمرأة يموت بجمع (ط) ولاتناض بين الحديثين لانهما حديثان أخبر بهما في وقتين أو حى إليه في وقت أو مات في وقت أنها أكثر (م) والمطعون الذى يموت بالطاعون ولم ير الذى يظن بالسنان لانه قال في آخره والشهيد في سبيل الله وقال في الآخر ومن مات في الطاعون فهو شهيد (ع) وفي مسلم في الآخر الطاعون شهادة لكل مسلم وفي مسلم من عاش شهيداً آتى الطعن والطاعون قالت أما الطعن فمعدومناه فاما الطاعون قال غدة كفة البعير تخرج في المراق والآباط (ط) وهو الوباء (ع) والمبطون صاحب البطن كالذي به الاستسقاء وانتعاش البطن وقيل هو الإسهال وقيل الذى يشتكى بطنه والفرق الذى مات غرقاً وصاحب الدم

فمنه غلبة عظمته بالرباط (قوله) وأمن العنان (ح) ضبطوا أمن بوجهين أحدهما أمن بفتح الهجزة وكسر الميم من غير واو والثانى أمن بضم الهجزة وبواو وأما العنان فقتل القاضى رواية الأكثر بضم القاء جمع فأن ورواية الطبري بفتح القاء وفي رواية لأبي داود وأمن من قتلى القبر (ط) جمع فأن ويكون للجنس أى يؤمن من كل ذى فتنة (ب) جزاء الثواب الخاص مرتب على تمام رباط اليوم واليلة ووردت أحاديث في فضل ما هو أقل من ذلك قال ابن يونس روى أنه صلى الله عليه وسلم قال رباط ليلة في سبيل الله خمس من أصمنه يرم ليها لا يكثر ويصوم نهارها لا يكثر وقال في حديث آخر من رباط فوق ناقة والفواق قدر ما يطلب فيه الناقة وقال أبو هريرة من حبس ليلة أحب إلى من صيام ألف يوم أصومها وأقوم ليها في المسجد الحرام أو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبيب والرباط شعبة من الجهاد بقدر خوف أهل ذلك الثمر يكون كثرة الأجر

### ﴿ باب بيان الشهداء ﴾

(قوله) فذكر الله (ع) رضى بنعمه ما قام به (قوله) المطعون أى الذى يموت بالطاعون وهو الوباء

وأمن العنان • حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحرث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن المغط عن سلمان الخثعمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حديث البعث عن أبيوب بن موسى • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن يحيى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد فصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والفرق وصاحب الدم والشهيد في سبيل الله • وحدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي يموت تحتها وذات الجنب قرحة في الجنب وداء معرف هو الشوطة وفي بعض الروايات  
الجنب يقال رجل جنب مثل غرق والحرق الذي أحرقه النار والمرأى تموت بجمع هو بضم الجيم  
وقصها وكسرهما والضم أكثر وأعرف واختلف في تفسيرها فت قيل هي التي تموت حيا ولا قد جعت  
ولدها في بطنها وقيل هي التي تموت بالنفاس وإن ولدته وقيل هي التي تموت بكر لم تنضج وقيل بكرا  
لم تنطم والاول أشهر وإنما كانت هذه الموات شهادة لطيف الأم فما تفضل الله سبحانه بان جعل  
لاصحابه أجر الشهادة ويحتمل انهم معوا بشهادة أمنا شهدتهم ما أعد الله سبحانه لهم لطيف ما يوافقونه  
من الألم (ط) والفرق والحريق وذوالهمد أمنا هم أحر الشهداء إذا لم يضر والباقيهم والأفهم عصاة في  
الميثقة (ع) والحق صلى الله عليه وسلم هذه السبعة من مات في سبيل الله بغير قتل ومن قتل دون ماله  
فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد (د) وكون هؤلاء شهداء أمنا هو باعتبار أن لهم ثواب الشهداء  
في الآخرة وأما في الدنيا فيفضلون ويعلو عليهم والشهداء ثلاثة شهيد في الدنيا والآخرة وهو القاتل في  
حرب الكفار وشهيد في الآخرة وهم هؤلاء وشهيد في الدنيا والآخرة وهو النزال من الغنمية ومن  
قتل وهو مدبر (قوله في الآخر ما تعلمون الشهيد فيكم الخ) قلت كل ما سئل به عن تمام حقيقة  
حقيقة الشيء المسؤول عنه نوعا أو صفة أو غير ذلك والمسؤول عنه ما هي المعنى التي يستحق بها  
رتبة الشهداء ولم يقع جوابهم مطابقا لذلك بل أعادوا جوابا عن الواقعة على الآحاد واجب بعض  
الشافعية بأن ما قد سئل من في السؤال وكذلك هي هنا وذلك أجابوا بقوله من قتل في سبيل  
الله فهو شهيد وقال غيرهم لم يقع جوابهم مطابقا لذلك بل أعادوا جوابا عن الواقعة على الآحاد واجب بعض  
الآخرين نظرا لأنه صلى الله عليه وسلم أقرهم على الجواب بمن قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ثم  
عطف عليه بقية المذكورات (قوله أشهد على أيك) (ع) كذا ابن ماجة وعندهما بلودي على

والمطبون صاحب البطن كاذب به الاستعانة وانتاخ البطن وقيل هو الاسهال وقيل الذي يشتكى  
بطنه وذات الجنب قرحة في الجنب وداء معرف هو الشوطة والمرأى تموت بجمع هو بضم الجيم  
وقصها وكسرهما والضم أكثر وأعرف واختلف في تفسيرها فت قيل هي التي تموت حيا ولا قد جعت  
ولدها في بطنها وقيل هي التي تموت بالنفاس وإن ولدته وقيل هي التي تموت بكر لم تنضج وقيل بكرا  
لم تنطم والاول أشهر وإنما كانت هذه الموات شهادة لطيف الأم فما تفضل الله سبحانه بان جعل  
لاصحابه أجر الشهادة ويحتمل انهم معوا بشهادة أمنا شهدتهم ما أعد الله سبحانه لهم لطيف ما يوافقونه  
من الألم (ط) والفرق والحريق وذوالهمد أمنا هم أحر الشهداء إذا لم يضر والباقيهم والأفهم عصاة في  
الميثقة (ع) والحق صلى الله عليه وسلم هذه السبعة من مات في سبيل الله بغير قتل ومن قتل دون ماله  
فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد (د) وكون هؤلاء شهداء أمنا هو باعتبار أن لهم ثواب الشهداء  
في الآخرة وأما في الدنيا فيفضلون ويعلو عليهم والشهداء ثلاثة شهيد في الدنيا والآخرة وهو القاتل في  
حرب الكفار وشهيد في الآخرة وهم هؤلاء وشهيد في الدنيا والآخرة وهو النزال من الغنمية ومن  
قتل وهو مدبر (قوله في الآخر ما تعلمون الشهيد فيكم الخ) قلت كل ما سئل به عن تمام حقيقة  
حقيقة الشيء المسؤول عنه نوعا أو صفة أو غير ذلك والمسؤول عنه ما هي المعنى التي يستحق بها  
رتبة الشهداء ولم يقع جوابهم مطابقا لذلك بل أعادوا جوابا عن الواقعة على الآحاد واجب بعض  
الشافعية بأن ما قد سئل من في السؤال وكذلك هي هنا وذلك أجابوا بقوله من قتل في سبيل  
الله فهو شهيد وقال غيرهم لم يقع جوابهم مطابقا لذلك بل أعادوا جوابا عن الواقعة على الآحاد واجب بعض  
الآخرين نظرا لأنه صلى الله عليه وسلم أقرهم على الجواب بمن قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ثم  
عطف عليه بقية المذكورات (قوله أشهد على أيك) (ع) كذا ابن ماجة وعندهما بلودي على  
(قوله في حديث عبد الجيد بن بيان قال قال عبد الله بن مقسم أشهد على أيك) (ح) هكذا وقع في أكثر

ما تعلمون الشهيد فيكم  
قالوا يا رسول الله من قتل  
في سبيل الله فهو شهيد قال  
إن شهداء أمنا إذا قتل  
قالوا هن يرسل رسول الله  
قال من قتل في سبيل الله  
فهو شهيد ومن مات في  
سبيل الله فهو شهيد ومن  
مات في الطاعون فهو  
شهيد ومن مات في البطن  
فهو شهيد قال ابن مقسم  
أشهد على أيك في هذا  
الحديث أنه قال والفرق  
شهيد • وحدثنى عبد  
الجيد بن بيان الواسطي  
ننا خالفنا سبيل هذا  
الاستناد مثله غير أن في  
حديثه قال سهل قال  
عبد الله بن مقسم أشهد  
على أيك أنه زاد في هذا  
الحديث ومن غرق فهو  
شهيد • وحدثنى محمد بن  
حاتم ننا بهز ننا وهيب  
ننا سهل هذا الاستناد وفي  
حديثه قال أخبرني عبيد  
الله بن مقسم عن أبي صالح  
وزاد فيه والفرق شهيد  
• حدثنا حاسد بن عمر  
البكرائي ثنا عبد الواحد  
يعني ابن زياد ننا عاصم  
عن حفصة بنت سيرين  
قالت قال لي أس بن مالك  
بهزات يعيني بن أبي حمزة

قالت قالت الطاعون قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٦٤) الطاعون شهادة لكل مسلم وحدثنا الوليد بن

أخيل وهو خطاً والاول المواب

﴿تفسير قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾

(قوله ألان القوة الرى) (ع) يقضى على ما قدرت به لقوة من أها السلاح ويحصل إنما عني بالرى رأس القوة ومعظمها وإنما كان رأسها لأن أنكى العدو وقلت ﴿فيكون مثل قوله الحج عرفه﴾ (ط) وإنما كانت أنكى العدو لأنه يقاتل بها الحصان وليس كل أحد فيها علوانها قد صابها رأس الكتيبة فتتهزم إلى غير ذلك من القوائد ﴿قلت﴾ ما زلت لسمارى تونس أيام الأسير أبى عبد الله المستنصر وأحدوا بلاد قرطاجنة أول نزولهم وأزلوا عجلاتهم بما كرهنا للوضع السعى للمصنفين قرطاجنة وتونس وأسفر الأبرار عبد الله أهل أفرقية وكتب إليهم بقوله تعالى نهر واحقاها وقال الآية حاجاه الجميع وزلوا بتونس وحولها والنصارى بمجملاتهم للموضع المدكور ودام القتال عدماً شهر قال بعض من أرخ لكاتبه أنه اجتمع في ذلك الحرب من الخلق ما لم يتحقق في حرب منذ خلق الله سبحانه آدم عليه السلام ودام ذلك حتى اتفق أن مات الأذقوش ملك النصارى فأصرفت النصارى لموته واختفى في سبب موته هال الأدب جنة وهو أحد من أرخ الكثرة الأصح مما قيل في سبب موته أنه مات بسهم أصابه (قوله في الآخر ستفتح عليكم أرضون ويحكمكم الله فلا يجزأ أحدكم أبيلو باسمه) ﴿قلت﴾ العلاء السلب وكانه قيل إن الله سيعطى عليكم لروم قريباً يوم رماة ويحكمكم الله ثم رمى واسطة الرى فلا يجزأ أحدكم أبيلو باسمه ولا عليكم أن تهزوا بالرى حتى إذا حاربتم الروم تكونون مقيمين منه وإنما أخرج مخرج اللو إمالة للنفوس على نفسه فإن النفوس مجبولة على ميلها إلى اللهو (قوله في الآخر من علم الرى ثم ركه فليس مناً وقد عصى) (د) هذا أشد بدعة علم في نسيان بدعة الله وهو كرهه كراهة شديدة (ع) ومنى ليس من ليس على سيرتنا ولا معاصف العرب وان همت الرى بادة قد عصى ما حضهم

لنصف في بلاد ما على أخيل وفي بضا على أبيك

﴿باب قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾

﴿ش﴾ ثمانية بن شقنم الشين المججمة وقع الهاء ثمانية شديدة مسلمة بن غلاد بضم الميم وقع الخاء للمجمة وللهم المشددة وفتحهم بضم المعاد وقع القاف يسكون الياء وان ثمانية بضم الشين وفتحها (قوله ألان القوة الرى) عي معتلها ورأسها لأنها نسكى للعدو فتعوه الحج عرفان وإنما كانت أنكى لأنه يقاتل بها لشجاع والحيوان والقرى والبعد يصعب لا يتكفن العدو من شعاع غيظهم وأما هال أحداً من أصابها عسر حدوا لقتال السيوف والرمح بخلاف ذلك (قوله ستفتح عليكم أرضون ويحكمكم الله فلا يجزأ أحدكم أبيلو باسمه) الأرضون بفتح الراء على المشهور وسكى الجوهري لغشاذة لساكتها ويجزأ بفتح الجيم على المشهور وبضمها على لغشاذة لندب إلى قسماً الرى (ب) لأنها السلب وكانه قيل إن الله سيعطى عليكم الروم قريباً يوم رماة ويحكمكم الله ثم رمى واسطة الرى فلا يجزأ أحدكم أبيلو باسمه ولا عليكم أن تهزوا بالرى حتى إذا حاربتم الروم تكونون مقيمين منه وإنما أخرج مخرج اللو إمالة للنفوس على نفسه فإن النفوس مجبولة على ميلها إلى اللهو (قوله فليس مناً قد عصى) أى ما حضهم عليهم الماضلة والرى أو هال أشد من ليرتم لأنه لم يدخل في

تجاع ثنا على بن مسهر عن عاصم في هذا الاسناد بمثله • حدثنا هرون بن معروف أنه سئل عن ابن وهب أحسن عمرو بن الحرث عن أبي على عن ثمة ابن شقنم أم مع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على النسر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألان القوة الرى ألان القوة الرى • حدثنا هرون بن معروف ثنا ابن وهب أحسن عمرو بن الحرث عن أبي على عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويحكمكم الله فلا يجزأ أحدكم أبيلو باسمه • وحدثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن أبي على عن الهمداني قال سمعت عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر أخبرنا أليث عن الحرث بن يعقوب عن عبد الرحمن بن شباثة أن أبا القحصى قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الفرعين وأنت كبير بشقنم عليك قال عقبة لولا كلام معتمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعاله هالاً الحرث من ابن شباثة وما ذلك كان أنه ما من علم الرى ثم تركه فليس مناً وقد عصى

• حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع العسكي وقتيب بن سعيد قالوا ثنا حماد وهو ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسباط عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك وليس في حديث قتيبة وهم كذلك • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا كيخ ح وثنا ابن غيرتنا وليع وعبيدة كلاهما عن اسمعيل بن أبي خالد ح وثنا ابن أبي عمير واللفظ له ثنا مروان بن يحيى لنزاري عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس (٢٦٥)

حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون • وحدثننا محمد بن رافع ثنا أبو أسامة ثني اسمعيل عن قيس قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث مروان سواء • وحدثننا محمد بن شني ومحمد بن نشار قالنا سمعنا ابن جعفر ثنا شعبة عن سالم بن حرب عن جابر بن سبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يرح هذا الدين فائتيا قتال عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة • حدثني مروان بن عبد الله وحجاج ابن الشاعر قالنا سمعنا ابن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير اسمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة • حدثنا منصور

عليه من الماضيه والرى وعصى بقوله ارموا يني اسمعيل وغير ذلك • قلت • معنى ايس مناليس متحلا بنا ولا داخل في زمي تنا وهذا أشد من لم يتم له لدخل في زميهم وهذا دخل ثم خرج فكأنه رأى فيه النقص أو استهزا وكل ذلك كغراب بقاء النعمة الخطيرة

### • حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين •

أي غالبين منصور بن بكاء في الآخر قاهرين لعدوهم • واختلفت هذه الطائفة وأين هم (ع) فقال ابن النديم هم العرب وأصح قوله في الآخر وهم أهل القرب وفسر القرب بأنه الدلو الكبير وقال أحسان لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم • قلت • ويعني أهل الحديث أهل السنة وقال ليخاري هم العلماء (د) ويجعل أن تكون هذه الطائفة متولقة من أنواع المؤمنين منهم شجعان ومنهم فقهاء ومنهم محدثون وغير ذلك من أنواع أهل الخبر ولا يلزم أن يكونوا مجمعين في قول واحد بل يصح أن يكونوا مفرقين في أقاليم وهو أصح ما يجمع به على كون الاجماع حجة (قوله لا يضرهم من خذلهم) (ط) أي من لم ينصرهم من الخلق (قوله حتى تقوم الساعة) (ع) قال الطبري ليس بعارض حديث لا تقوم الساعة على أحق قول الله به ولا حديث لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق لأن هذا مختص لذلك أي لا تقوم على أحد يردو حداثه تعالى إلا في ذلك الموضع الذي فيه تلك الطائفة زمينهم وهذا دخل ثم خرج فكأنه رأى فيه النقص أو استهزا وكل ذلك كغراب بقاء النعمة الخطيرة

### • باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين •

• يش • أي غالبين منصور بن • واختلفت هذه الطائفة وأين هم فقال المصنف هم العرب وقال أحد أن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم (ب) ويعني أهل الحديث أهل السنة وقال البخاري هم العلماء (ح) ويجعل أن تكون هذه الطائفة متولقة من أنواع المؤمنين منهم شجعان ومنهم فقهاء ومنهم محدثون وغير ذلك من أنواع أهل الحرب ولا يلزم أن يكونوا مجمعين في قول واحد بل يصح أن يكونوا مفرقين وهو أصح ما يجمع به على كون الاجماع حجة (قوله لا يضرهم من خذلهم) أي من لم ينصرهم من الخلق (قوله حتى تقوم الساعة) لا يعارض حديث لا تقوم الساعة على أحق قول الله إلا في ذلك الموضع الذي فيه تلك الطائفة تخصيص الحديث بالاول أي لا تقوم على أحد يردو حداثه تعالى إلا في ذلك الموضع الذي فيه تلك الطائفة

(٣٤ - شرح الإبي والسوسى - خامس) ابن أبي مزاحم ثنا يحيى بن حزن عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر ابن عمر ابن هاني حدثه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خافهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس • وحدثننا إسحق بن منصور أخبرنا كثير ابن هشام ثنا جعفر وهو ابن رافع ثنا زيد بن الاصم قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم سمعته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على منبره حديثا غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ربه الله به نجرا يقته في الدين ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من نافواهم الى يوم القيمة • حدثني  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا حمي عبد الله بن وهب (٢٦٦) ثنا عمرو بن الحرث بن يزيد بن أبي حبيب ثنا عبد

الرحمن بن نباحة المري  
قال كنت عند سلمة بن  
عظوم عنده عبد الله بن عمرو  
ابن العاص فقال عبد الله  
لا تقوم الساعة الا على  
شرار الخلق هم شر من  
أهل الجاهلية لا يدعون الله  
بشيء الا رد عليهم فيباهم  
على ذلك أقبل عقبة بن  
عامر فقال له سلمة يا عقبة  
اسمع ما يقول عبد الله فقال  
عقبة هو أعلم وأما أنا  
فسمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تزال  
عصابة من أمي يقاتلون  
على أمر الله قاهرين  
لعدوهم لا يضرهم من  
خالفهم حتى تأتيهم الساعة  
وهم على ذلك فقال عبد الله  
أجل ثم يبعث الله رجلا  
كريم المسك مسهاس  
الحري فلا تترك نفسا في  
قلبه متغالبا من الإيمان  
الا قبضته ثم يسي شرار  
اللس عليهم تقوم الساعة  
• حدثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا هشيم عن داود بن  
أبي هند عن أبي عثمان عن  
سعد بن أبي وقاص قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يزال أهل الغرب  
ظاهرين على الحق حتى  
تقوم الساعة • حدثني  
زهير بن حرب ثنا جابر

وفي الجمع أن المراد بقيام الساعة حرب قيامها وهو الوقت الذي يخرج فيه الرجال لقبض أرواح المؤمنين  
(قوله من ربه الله به نجرا يقته في الدين) تعتمد الكلام عليه (قوله من ناوأم) (ع) هو بالمعز  
وأصله أنه ما لهم وناوأي أي نهضوا للقتال (قوله في الآخر لا يزال أهل الغرب) (ع) هم العرب  
والغرب الدلو الكبير والعرب معروفه وقيل أراد بالغرب القوة والشدة والمجدة وغرب كل شيء  
حده وقيل أراد به غرب الأرض قال معاذ في الحديث وهم أهل الشام وفي حديث آخر هم أهل بيت  
القدس وقيل هم أهل الشام وما وراء ذلك

### ﴿ أحاديث السفر ﴾

(قوله اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض) (د) الخصب بكسر الخاء العشب (ع)  
وحظها من الارض تركها ترمي في بعض النهار وفي أثناء ليل وبها في الوطأ في صدر الحديث أن لله  
رفيق يحب الرفق ثم ذكر الحديث (قوله) وحل ذلك حظها لأن الله سبحانه أزال الماء وأثبت به  
العشب رعيها قال قتبي سمع اسم ربك الأعلى الآية (قوله) واذا سافرتم في السنة (ع) السنة التقط  
ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تميز نكاح عام سنة يقول لعبد الضيعة حاتم على أن نكحوا غبر  
الا كما هو حديث لا يقطع في عام سنة (قوله) فاسرعوا عليها ليل (ع) امر بالاسراع لانه أصح من  
التأني ولا يجهل ما ترمي في ليل وما وقعت (قوله) واذا عرستم بالليل (ع) التعرّيس التزول بالليل  
لراحة بعد السرى • الحليل هو التزول آخر الليل وقيل هو التزول أي وقت كان من ليل أو نهار  
وفي الحديث مرسين في نحر الظهيرة (قوله) فها ماوى الهوام وفي الآخر وطرق الدواب (ع) قاله

ألو المراد بقيام الساعة قريها وهو الوقت الذي يخرج فيه رجوع بعض أرواح المؤمنين الذي في ثلاث  
الماقة (قوله من ناوأم) هو بالمعز بعد الواو أي عاهاهم وأصله أنه ما لهم وناوأي أي نهضوا  
للقاتل (قوله) مسلمة بن عجلد يعض المم وقع الخلع وتشد بدلام المفتوحة وقد سبق بيانه في الترجة  
التي قبل هذه (قوله لا يزال أهل الغرب) (ع) هم العرب والغرب الدلو الكبير والعرب معروفه  
وقيل أراد بالغرب القوة والشدة والعدو وغرب كل شيء حده وقيل أراد به غرب الأرض قل ماذا  
في الحديث وهم أهل الشام وفي حديث آخر هم أهل بيت المقدس وقيل هم أهل الشام وما وراء ذلك

### ﴿ باب مراعاة محللة الدواب في السير والتمس عن التعرّيس في الطريق ﴾

(قوله اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء ضد الجلب وهو كثرة العشب والمرعى وحظها من  
الارض تركها ترمي في بعض النهار وفي أثناء الليل (قوله) فاعطوا الابل حظها (ب) لأن الله سبحانه  
أزال الماء وأثبت به العشب رعيها سمع اسم ربك الأعلى (قوله) واذا سافرتم في السنة (ع) السنة  
أقطع ومنه قوله تعالى ولما أخذنا آل فرعون بالسنين أي لتعوط (قوله) واذا عرستم بالليل (ع)  
استرّيس التزول بالليل لراحة بعد السير بالحليل هو التزول آخر الليل وقيل هو التزول أي وقت  
كان من ليل أو نهار وفي الحديث مرسين في نحر الظهيرة (قوله) فها ماوى الهوام (أي بدب بها

عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض  
واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فها ماوى الهوام بالليل • حدثنا قتيبة بن

سعيدنا عبد العزيز بنى  
 ابن محمد عن سويل عن أبيه  
 عن أبي هريرة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إذا سافرتم في الخصب  
 فأعطوا الأبل حظها من  
 الأرض وإذا سافرتم في  
 السنة فبادروا بها فقها وإذا  
 عرستم فاجتنبوا الطريق  
 فاتها طرق الدواب وما روى  
 الحوام بالليل حدثنا عبد  
 الله بن مسleme بن قنبل  
 واسماعيل بن أبي أويس  
 وأبو مصعب الزهرى  
 ومنصور بن أبي هزاهم  
 وقتيبة بن سعيد قالوا ثنا  
 مالك ح وثنا يحيى بن عبيد  
 القمي والأعقل له قال قلت  
 للمالك حدثنى عن أبي  
 صالح عن أبي هريرة أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال السفر قطعة من  
 العذاب يمنع أحدكم قومه  
 وطعامه وشرابه فإذا قضى  
 أحدكم همته من وجهه  
 فليجمل إلى أهله قال نعم  
 وحديثي أبو بكر بن أبي  
 شيبة ثنا يزيد بن هريرة  
 عن همام بن إسحق بن عبد الله  
 ابن أبي طلحة عن أس بن  
 مالك أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان لا يترك  
 أهله ليلا وكان ياتهم غداة  
 أو عشية وحديثه زهير

صلى الله عليه وسلم ارشادا وحضنا للعباد على مصالحهم في أنفسهم وركابهم وأموالهم لأن الطريق  
 المسلوكة ثقلة يعب بها السلاجع الحيوان الكامن بآثارها السهولتها وأما الطلب ما يسطع للدار  
 من مأكل وكول وتذكر ذلك بالشئ فقد تنهش ذوات المصوم منها النائمها أو تطؤه حوافر دواب  
 المسافرين (قوله فبادروا بها فقها) (ع) وهو يكسر القاف ويبنى بالفتح قال تقيت العظم ونقوته  
 إذا استخرجت منه قلت بخص الخنزير لأنه لا يذبح لحمه لأن اللحم لا يذبح لقوة والقوام ولم يذكر اللحم  
 لأن السير كان في غير الخصب وفي القسط ينقص اللحم قال الطبري وبعض الناس يروى به نقبا بالباء  
 الموحدة بعد القاف ويجعل الضمير عائدا على الأرض ويضمم النقب بالطريق قال بعضهم وهو من  
 التصحيف الذي يزل به الملم فضلا عن الجاهل وقال غيره ليست بتصحيف لاحتمال أن يكون من نقب  
 البعير بالكسر إذا رقت أخفافه (قوله في سنة الآخر اسمعيل بن أبي أويس) (م) كذا الجلودى  
 والكسائي ولابن ماجة بن أبي الوزير بدل بن أبي أويس قال بعضهم ابن أبي الوزير اسمعيل بن إبراهيم  
 ابن عمر روى عن مالك ولكن مسلم يدره ولا أعلم لم حديثا عنه وأما البخارى فانه يخرج عنه  
 في كتاب الطلاق حديث الجوزي جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله السفر قطعة من  
 العذاب) (ع) لما فيه من التعب ومما تاليج الشمس والبرد والنفوس والسرى وأكل الخشن  
 وعدم الماء ورمقه بذلك (قوله فإذا قضى أحدكم همته) (ع) الهمة جمع اللون قيل المراد  
 ويعنى بالجملة الهمة في الرجوع إلى الأهل ويحتمل أن يراد بالجملة في السير فيكون فيه جواز  
 الإسراع بالدواب لضرورة الرجوع إلى الأهل

### باب أحاديث النبي عن طريق المسافرين أهله ليلا

(قوله كان لا يترك أهله ليلا) (ع) الطريق هو الدخول ليلا وكل أتى في الليل هو طارق  
 (قوله) كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ليتأني به في الجملة التي أشار إليها في الآخر وقوله أحاديث  
 الباب انه ينهى المسافرين أن يدخل على أهله على حين غفلة خوف أن يجرعوا على ما يكره من الخال أو  
 تكون هي على حاله من التبذل تكره أن يدخل عليها وهي على ذلك ففهم حتى يصل الخبر فثبت  
 جميع الحيوان الكامن بالآثار السهولتها وأما الطلب ما يسطع للدار من مأكل وكول وتذكر ذلك بالشئ  
 فقد تنهش ذوات المصوم منها النائم وطؤه حوافر دواب المسافرين (قوله فبادروا بها نقبا)  
 (ع) هو يكسر القاف (ح) يكسر النون واسكان القاف وهو المنع (ب) حص الخنزير لأنه لا يذبح لحمه لأن اللحم لا يذبح  
 لقوة والقوام ولم يذكر اللحم لأن السير كان في الخصب وفي القسط ينقص اللحم  
 قال الطبري وبعض الناس يروى به نقبا بالباء الموحدة بعد القاف ويجعل الضمير عائدا على الآخر  
 ويضمم النقب بالطريق قال بعضهم وهو من التصحيف الذي يزل به الملم فضلا عن الجاهل وقال  
 غيره ليست بتصحيف لاحتمال أن يكون من نقب البعير بالكسر إذا رقت أخفافه (قوله فإذا قضى  
 أحدكم همته) جمع اللون واسكان الهاء هي الحاجة التي تصدها في سفره ويعنى بالجملة الهمة  
 في الرجوع إلى الأهل ويحتمل أن يراد بالجملة في السير فيكون فيه جواز الإسراع بالدواب لضرورة  
 الرجوع إلى الأهل (قوله فليجمل) جمع الميم

### باب النبي عن طريق المسافرين أهله ليلا

(قوله) كان لا يترك أهله ليلا) بضم الراء والطريق بضم الطاء هو الدخول ليلا فهو طارق



ابن حرب ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يشبهه غيراته قال كان لا يدخله حديثي اسمعيل بن سالم ثنا هشيم أن جابر بن سيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا (٢٦٨) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة لما

قمنا المدينة ذهبت النخل  
 فقال امسوا حتى ندخل  
 ليلا أي عشاء كي تغط  
 الشيعة وتسهل الغيبة  
 • حدثنا محمد بن مثنى عن  
 عبد الصمد ثنا شعبه عن  
 سيار عن عامر عن جابر قال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا قم أحدكم  
 ليلا فلا يأتين أهله طروقا  
 حتى تسهل الغيبة وتغط  
 الشيعة وحديثه يصح  
 حبيب شارو ح من عبادة  
 ثنا شعبه ثنا سيار بهذا  
 الاسناد مثله • وحدثنا  
 محمد بن بشار ثنا محمد بن  
 ابن جعفر ثنا شعبه عن  
 عامر عن الشعبي عن جابر  
 ابن عبد الله قال نهى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا طأ الرجل الرجل الغيبة  
 أن يأتي أهله طروقا  
 • وحديثه يصح بن حبيب  
 ثنا روح ثنا شعبه هذا  
 الاسناد • وحدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة تناويع عن  
 سفیان عن عمار بن  
 جابر قال نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن  
 يطرق الرجل الرجل ليلا

بما يحتاج اليه واليه الإشارة بقوله في الآخر كي تغط الشيعة وتسهل الغيبة  
 رأسا وفي معناه شعث غيره ومعنى تغطت زيل نبات عاتتها وهو استعمال من فعله بالحديد • قلت •  
 المراد أن صاحب الزاقيات عاتتها للعتاد عند النساء في ذلك ولم يرد به استعمال الحديد فان ذلك غير  
 مستحسن في أمرهن (ط) وربما كان وجوده اليها من قبله سببا لفرافها فينبغي للمرأة أن تكون  
 متبلة في غيبة زوجها وفيمن الفقه انه ينبغي للمرأة أن تزني بمضرة الزوج وتجهل ما لا يرى فيها  
 ما يكره والمفطن غاب زوجها (قوله اذا طأ الرجل الرجل الغيبة) • قلت • يدل أن السفر القريب  
 الذي يتوقع فيه قدومه لا بأس أن يقدم فيه ليلا وكذلك القفل الكبير المشتهر قدومه وعلت أهله  
 قدومه معه فلا بأس بقدومه فيه ليلا لان المراد التهيؤ وقد حصل (قوله في الآخر يتنصرون أو يطلب  
 عثراتهم) (ع) معناه يكشف عنهن هل ختن أم لا (ط) وهو ظن لا يحل وتضمن ينهي عنه

### • كتاب الصيد •

• قلت • الصيد يطلق بالاشتراك على المصدر الذي هو فعل الماص وعلى الاسم الذي هو المصيد  
 الأول قوله تعالى أحل لكم صيد البحر ومن الثاني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا البواشع لله بشئ من  
 الصيد الآية لأن الذي تائه الأيدي والراح أعماهو المصيد وزعم ابن عبد السلام أن الصيد مصدر اغنى  
 عن الخريف جلالته ورد عليه الشيخ بأن الجلاء المنع عن التمر بفتح أعماهو الجلاء الضم وروى واليه  
 مصدر ليس جلاؤه يضمر وروى صنف الصيد مصدر بأه أو غنيمته قدومه عليه من وحش أو حيوان  
 بحر بقصد قال ويعرف الصيد اسماء ما يصيد الكلب من وحش أو حيوان صحر (ع) لم يصنف في جواز

(قوله حتى تسهل الغيبة) بضم الميم وهي التي غاب عنها زوجها والاستعداد لاستعمال الحديد في  
 إزالة التمر العامة ونحوها (ب) المراد أن صاحب الزاقيات عاتتها للعتاد عند النساء في ذلك ولم يرد به  
 استعمال الحديد فان ذلك غير مستحسن في أمرهن ومعنى تغطت زيل شعث رأسها وفي معناه شعث  
 غيره ويقصد الحديث النهي عن دخول المسافر على أهله حين غفلت خوف أن يصدح على ما يكره  
 من الحال أو تكون هي على حالة من التبدل تكره أن يدخل عليها وهي على ذلك وربما يكون ذلك  
 سببا لفرار أو سوء المعاملة بل ينبغي أن يهمل حتى يصل الخبر فيستد بما يحتاج اليه (قوله اذا طأ الرجل  
 الرجل الغيبة) يدل أن الرجل القريب الذي يتوقع فيه قدومه لا بأس أن يقدم فيه ليلا وكذلك القفل  
 الكبير المشتهر قدومه وعلت أهله قدومه معه فلا بأس بقدومه فيه ليلا لان المراد التهيؤ وقد حصل  
 (قوله بطرق الرجل الرجل أهله ليلا يتنصرون) بفتح اللام واسكن الباء وتوون اللام آخره أي يليل  
 ومعنى يتنصرون يستكشف هل خاتوا أم لا ولا يطلب عثراتهم وهتك أستارهن (ط) وهو ظن لا يحل  
 وتضمن ينهي عنه

يتنصرون أو يطلب عثراتهم وحديثه محمد بن مثنى ثنا عبد الرحمن ثنا سفیان هذا الاسناد قال عبد الرحمن قال سفیان لأدري هذا في  
 الحديث أم لا يعني أن يتنصرون أو يلصق عثراتهم • وحدثنا محمد بن مثنى ثنا محمد بن جعفر وثنا هيب الله بن معاذ ثنا أبي  
 قال جميعا ثنا شعبه عن عمار بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بكرة الطروق ولم يذكره يتنصرون أو يلصق عثراتهم • حدثنا  
 اسحق بن إبراهيم الخطاطبي أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت لرسول الله اني

الصيد واحتلف في قوله تعالى ليلونكم انه وقوله سبحانه ليعلم الله من صغره بالتيب الآية ثم هو مباح  
 فلا كتاب والمباح الى الكل واحتلف فيه للهومع قصاد التذكية فكرهه سلك واجازه ابن عبد الحكم  
 وهو ظاهر قول الثبت ما رأيت حاشية يبطل منه وأما ان قضاة بئر التذكية فهو حرام لانهم من  
 الفساد في الارض والتلاف نفس بغير منفعة ﴿ قلت ﴾ حل قول الثبت على الجواز وحله القضي  
 على الكراهة ثم قسم القضي الصيد الى الأحكام الخمسة فقال هو للمباح والكف الوجه عن  
 سؤال الناس والتوسعة على الاهل وهم في ضيق مندوب ولا حياة نفس واجب للهومع ومكر وموآجزة  
 ابن عبد الحكم ودون نية أن يؤذى الى ضيق واجب حرام ﴿ قلت ﴾ صيد الله هو المصيد لا الحاجة  
 وفيه من المعاصاة انما الغرس في أثر الكلب والتفرير بالنفس فان المصيد بالآية رضى وعيناه  
 لا طير ولا يبرى أبى يرى فرسه رجله من يرا وغيره وليس من صيد الله هو ما يقضه ارباب الحواشي من  
 صيد الطير أو جهم وشمل الشبع عن صيد الله هو هو حرة فقال ان داوم عليه ورناقل وأخبرني  
 الشيخ بن عبد السلام ان بعض شهود الجيزة خرج مع قائدها في صيد الله هو فزله الشيخ ابو اسحاق  
 ابن عبد الرقيق وتناول في عزله اياه انه كالمع ذلك القاتل شي من المحرمات فحضر هادك الشاهد  
 فعلق غزله وروى مطرف وابن الماحشون حقة الصيد لاهل البادية قال وغروا أهل الحضرة  
 سفعه وخفة ﴿ قل ﴾ اذا أرسلت ﴿ قلت ﴾ يدل ان الارسل شرط فلو تبعت الكلب بنفسه فقتل لم  
 يؤكل ما قتل واحتلف اذا انبعت بنفسه فاغراه المالك بعد ما انبعت في المدونة لا يؤكل وقال  
 اصنع يؤكل وقال ابن الماحشون ان زاده الاغراء قوة في الطلب اكل والام يؤكل ثم ان ارسل  
 الكلب وهو في يده فهو المطلوب وان ارسله وليس في يده فقال في المدونة يؤكل ثم رجع قال لا يؤكل  
 واحتار ابن القاسم قوله الاول. قيل ان كان الكلب في يمينه اكل والام يؤكل لو ارسله طلب  
 الصيد ثم ظهر منه ما يدل على تركه الطلب كاشتغاله بكل جيفة أو نيم كلب آخر ثم انبعت فاحذر الصيد لم  
 يؤكل لانه أخذ بغير ارسل وغرسها للقضي على ارساله يقتل به اثنين فصاعد اقل لان طلبه الصيد  
 بعد اشتغاله بالثيم كطلبه صيد اثنان بعد قتله الاول فكما اختلف في كل الصيد الثاني فكذلك يختلف  
 فيما يقتل بعد وقوع فرقان شبر بينهما لان طلبه الصيد الثاني لا يبطل الارسل الاول لانهم جنسه  
 واما طلبه بعد الكلب فاما هو بعد اضربه عن الارسل الاول (م) الحيوان المباح الاكل لا يؤكل  
 الا بذكاة وقولنا المباح الاكل احتراز من غير المباح فانه لا يصح ذكاه ﴿ قلت ﴾ لا يصح ذكاه  
 ليؤكل. واحتلف هل تصح ذكاه لاخذ حظه. وذكر القضي في ذلك قولين وأجبر عليهما  
 اصطياده لذلك لمن أجاز ذكاهه أجاز صيده لذلك ومن لا فلا (م) ثم الذكاة بدمه وعقره والذبح والنحر  
 في الانعام والخرق الحيوان المتوحش طبعه غير المقدور عليه فقولنا المتوحش احتراز من الانسي  
 كالانعام فاما لا يؤكل بالخرق ﴿ قلت ﴾ هذا ان أمكت فيه الذكاة واحتلف في الشاة تقم في  
 الهواة ولا يمكن الوصول الى ذكاته فالتشهور انها لا تؤكل الا بذكاة وقال ابن حبيب يؤكل ما يؤكل به  
 الصيد فاذا طعنت في أى موضع أمكن فذلك ذكاتها (م) وقولنا طبعه احتراز من الانسي يتدو بتوحش  
 فانه لا يؤكل بالخرق ﴿ قلت ﴾ هذا في الابل والنم كذا ذكره واحتلف في البقر تدفأ المشهور وما ذكره  
 وقال ابن حبيب تؤكل ما يؤكل به الصيد لان لها أصلا في التوحش يعني ان لها شبهة بالوحش وهي  
 بقر الوحش ويلزمه أن يقول ذلك في المعز لان لها شبهة بالوحش وهي النظا مع ان المعز أشد غورا من

أرسل الكلاب العسة  
 فيسكن على واد كرام  
 الله عليه فقال اذا أرسلت

البحر وتقدم قول ابن حبيب في الشاة تنفع في مهو أو لا يوصل إلى ذكاتها أنها تؤكل عابو كل به  
 الصيد والزمنه التوسعي أن يقول ذلك في الابل والتمن اذا نمت بجامع الهجر عن الوصول إلى ذكاة  
 كل منهما يأتى مافرق بينهما (م) وقولنا غير المقدور عليه احتراماً من الصيد يصل في قبضة الصائد  
 فانه لا يؤكل بالبحر **قلت** يحصل في قبضة الصائد ما ياله انحصار ويمكن أخذه بغير مشقة وامكان  
 الكلب طرده فوقع في خرفة لا يخرج له منها وامامه انكسر فطرده الكلب فقتله أو غير ذلك من  
 وجوه الحصول والحاصل أنه هما المكنى الذي كتبتين **(قوله كلب)** (ع) الصيد به سلاح  
 يبرح أو حيوان لم يذلل السلاح ما يأتى من حديث اذ رميته بسمك ودليل الحيوان المعلم  
 حديث عدى هذا في الكلب وحديثه أيضاً في الترمذي في البازي قال سألت النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن صيد البازي فقال ما أسك عليك فكل ثبت هذه الأحاديث جواز الصيد بالري والبازي  
 ومنهجه مالك وأصحابه أن كل حيوان يقبل التطعيم يصح الاصطياد به وما ورد من النهي  
 عن الصيد ببعضها محمول على أنه لا يقبل التطعيم وقصر بعض المتأخرين الصيد على الكلب وقال  
 لا يصاد بغيره وأصح قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين واستثنى الحسن والنعمي وقادة الكلب  
 الأسود والحديث يحتملهم **قلت** قال في المدونة والعهد جميع السباع كالكلب وسباع الطير  
 كالبازي جميع ذلك اذا علمت مع الصيد بها وروى ابن حبيب الاثر فانه لا يفتق التطعيم لان المعتبر  
 التطعيم ولو كان سوراً **(قوله المعلم)** (ع) لم يفتق في أن التعليم شرط **قلت** ولم يبين ماهو  
 التعليم وفيه مطر يقان الأول بين أن المذهب اختلف في ذلك على أربعة أقوال الأول انه اذا  
 أشلى أطاع الثاني اذا أشلى أطاع واذا دعى أجاب الثالث اذا أشلى أطاع واذا دعى أجاب  
 واذا زجر ازجراى كف ان كان الجارح كلباً وان كان غير كلب بشرط فيه الا ان زجراً لان الطير  
 لا يزجر وحمل هذا الاثر جار بعد الارسال وقبل أخذه الصيد الرابع اذا أشلى أطاع واذا دعى  
 أجاب واذا زجر انزجر كلباً أو غيره والطريقة الثانية هي أن المعتبر في التعليم العرف فكل ماهو  
 تعلم في العرف والمادة فهو تعلم وذلك سمر وف عند الناس فانه يصفون بعضها بأنه يعلم وبعضها بغير  
 معلم وهذه الطريقة أسحب بالحديث فانه ينفى على اعتبار التطعيم ولم ينفى على الصفة التي يكون الجارح  
 بها. فلما قال الطيبي والمعتبر في التعليم أن يتكرر ذلك منه مراراً تلاحاً كل ما قبل بعد ذلك **(قوله)**  
 ودكرت اسم الله عليه (ع) حجة في وجوب التسمية وان شرط في صحة الذكاة قطع الذكراً فان  
 تركت فهو قول مالك وأصحابه ان تركت عهداً لم تؤكل ونسباً ما تؤكل وقال بعض أصحابنا  
 ان ترك عهداً مستعملاً لم يؤكل وقال أهل الظاهر لا تؤكل تركت عهداً أو سهواً لقوله تعالى ولا  
 تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولما الحديث والآية عندنا محمولة على الميتة فان الجملة انما تعرضت  
 على الشرع قالوا كل ما قبله لا كل ما قبل الله وعنه الآية وأما الحديث فالمراد بالتسمية عند  
 أصحابنا ذكر القلب وهو أن ذكر اسم الله تعالى يكتب له الاصلية ذكراً على وجه القلب ونحن كذلك

كلبك المعلم وقد كرت اسم  
 الله عليه فكل قات وان

**(قوله ودكرت اسم الله)** حجة في وجوب التسمية وان شرط في صحة الذكاة قطع الذكراً  
 فان تركت فهو قول مالك وأصحابه ان تركت عهداً لم تؤكل ونسباً ما تؤكل وقال بعض  
 أصحابنا ان ترك عهداً مستعملاً لم يؤكل وقال أهل الظاهر لا تؤكل تركت عهداً أو سهواً لقوله تعالى ولا  
 تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولما الحديث والآية عندنا محمولة على الميتة وانما الحديث  
 فالمراد من التسمية ذكراً اسم الله تعالى يكتب له الاصلية ذكراً على وجه القلب ونحن كذلك

تقول ان المائدة غير القاصد الى الصيد لا يؤكل حبيده واذا لم يسلم صاحبنا كون هذه الطواهر دالة على منع الاكل مع النسيان وقد ورد دفع عن اتقى خلطها ونسيانها وقد ابا في الحديث المشهور  
 أكل ما يأتي من الحوم ولا يدري هل يسعى عليها أم لا قالوا لو كانت التسمية من طهر لم يكن ذلك المنك  
 في حصول الذكاة موجبة أصحابنا في منع أكل ما تركت التسمية فيه هذا الطواهر المتقدمة يرون أن  
 العائد غير مذكور وقاصد بخلافه عليه الشرع (قلت) الحديث المشهور هو ما ترجمه البخاري عن  
 عائشة قالت قالوا يا رسول الله انا حديث عهد بجهادنا هل ينسئ لنا من اللحم ما نأكله من الغنم أو من البهائم  
 عليها ولا أنا كل منها قال معوا أتم وكذا قيل وقوله معوا أتم وكلاهما من الاسلوب الحكيم أي  
 لا تهقوا بذلك ولا تنسوا عنه والذي يهكم أن تسعوا أتم مثل قوله تعالى يستوفونك عن الاهل قل هي  
 مواقيت للناس والحج عدل عن حواهم محاسن ما رواه في الحديث والاهل الآكد وهو أن تسعوا

قلن قالوا وان قتلنا  
 يشركها كلب ليس معها  
 قلت له في أرى للمراض  
 السيد فأصيب فقال اذا  
 ربيت للمراض تغرق  
 فكله وان أصابه بمرضه  
 فلا تأكله حدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة ثنا ابن فضيل  
 عن بيان عن الشعبي عن  
 عدي بن حاتم قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قلت ان اقوم نصيد  
 هذه الكلاب فقال اذا  
 أرسلت كلابك المسلمة  
 وقد كرت اسم الله عليها  
 فكل مما سكن عليك  
 وان قلن الآن يا كل

كونها مواقيت (قوله) ما يشركها كلب ليس معها (د) يريد بالكل الذي ليس معها ما كلبا  
 انبعت معها لنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة أو شكك في ذلك فلا يحل أكله فان تحققنا أن  
 ما شاركه كلب أرسله من هومن أهل الذكاة أكل (قلت) بشرط أن كل الصيد أن يكون المائدة مسلما  
 يصح منه القصد الى الاصطياد فلا يؤكل حبيده ما انبعت لنفسه ولا صيد الكتاني على المشهور وأما جازمه  
 أشبه وابن وهب لا نهمن طعامهم وكرهه ابن حبيب ولا صيد غير الكتاني بخلاف صيد البصر  
 فإنه يؤكل ولا صيد الجثثون والمسي غير المذبذ (قوله) اذا ربيت للمراض تغرق (ج) المراض  
 خشية تقيلة أو عصا في طرفها حديدية وقديمو غير حديدية ابن دريد هو سم عربي له أربع  
 قدور فاق فاذا ربي بها عرض وقيل هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذاري به ذهب مستويا  
 الحليل هو سم لا ريش له زاد الأصغر يذهب عن ضرر حرق هو بالخاء المعجمة والراء من معناه قد  
 يقال سم خارق وخارق الساعد والوحيد والموقودة ما قتل بحجارة أو عصا لاحد لما يقال وقدتها  
 اد اتصتها ضرر بومنه قول عائشة نصف ألبها فوفد لمحاق أي دمه وكرهه ثم ما أصابه للمراض  
 بمعدنه نزع أكل واحتلف فيما قتل بمرضه فمع أكله الجمهور وأما ما ذكره كحول والوازح  
 وقهاه الشام ونص السنة بردهم وكذلك أجاز وأكل ما صيد بالبندقه واقفهم على ذلك ابن

المراد به حالة الذكاة دون النسيان (قوله) ما يشركها كلب ليس معها (ح) يريد بالكل الذي  
 ليس معها ما كلب انبعت معها لنفسه أو أرسله من ليس من أهل الذكاة أو شكك في ذلك  
 (قوله) اذا ربيت للمراض بكسر الميم وهو خشية تقيلة أو عصا في طرفها حديدية وقديمو غير  
 حديدية هذا هو الصحيح في تفسيره (قوله) تغرق هو بالخاء المعجمة والراء من معناه قدور  
 والموقودة الذي يقتل بغير محد من عصا أو حجر أو غيره (قوله) عن بيان يقع الباء الواحد  
 والياء المشددة المنقصة وأبو الوليد بن جعاف السكوني فتح السين وأبو جابر بن عاتق بن عبد الحمز والياء  
 والذال المعجمة وأبو الداهية بكسر الدال هو بالخاء المشددة والياء وعبيدة بن سفيان فتح العين وكسر الباء  
 (ب) الصيد يطلق بالاشتراك على المصدر الذي هو فعل لما تدعو على الاسم الذي هو الصيد في الاول  
 قوله تعالى أحل لكم صيد البصر ومن الثاني قوله تعالى ليسوا منكم الله يشي من الصيد الآية وزعم ابن  
 عبد السلام ان الصيد مصدر أغنى عن التعريف فلا ثم ود عليه الشيخ بن الجلاء الملقى عن التعريف  
 أنما هو الجلاء الضروري والصيد مصدر ليس جلاؤه ضروري وأما في الصيد مصدر لانه أخفى غير مذكور  
 عليه من وحش أو حيوان بجر قصد وعرف الصيد اسماء ما أبيع أكله من وحش أو حيوان بجر قصد

الكلب فان اكل فلاتا كل فاقى ان يكون انما اسك على نفسه وان خالطها كلاب من غير فلاتا كل وحدثنا عبد الله بن مسعود القبري ثنا ابي ثناء شعبة عن عبد الله بن ابي السمر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراض فقال اذا اصاب بجمده فكل (٧٧٢) واذا اصاب بمرضه فقتل فانه وقيد فلاتا كل وسألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال اذا ارسلت كلبك وذكرك اسم الله فكل فان اكل منه فلاتا كل فانه انما اسك على نفسه فكل فان وجدت مع كلبك كلبا آخر فلا ادري ايهما اخذه قال فلاتا كل فاعلمت على كلبك ولم تسم على غيره • وحدثنا يحيى بن ابيوب ثنا ابن عليه قال واخبرني شعبة عن عبد الله بن ابي السمر قال سمعت الشعبي يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراض فذكر مشله • وحدثني ابو بكر بن نافع العمري ثنا غندر ثنا شعبة ثنا عبد الله بن ابي السمر وعن ناس في كرشية عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراض

اني ليلي وان المنيب والحفهم فيه ففها الامار واجه الفتوى وسدبت المراض اصل في ذلك كذا لان ذلك كد رض وقيد • قلت • وس نوع المراض الآلة السبعة للعلم وهي عصا طوله بطرفها لوح كالآلة التي يرى بها الخبز في بيت النار ويصل في ذلك الوح ساسير بين أحدها بعض يمدو يصادها الطير المعنى بالرد بماعيل وتوقد فاذا رأى الصائد الترد على الشجرة مذهب المنيب المضرب فضر به وهو نائم فيسقط الى الأرض فيأخذه بالذبح فإدركه الذبح وهو مجمع الحياة اكل وكذلك ما أصابته الساسير بطرحته وما خله المود الذي بين الساسير لا يؤكل (قوله) فان اكل فلا تأكل (ع) هذا صريح في منع اكل الصيد الذي اكل منه الكلب وفي ابي داود من حديث ابي ثعلبة انه قال له كل وان اكل منه الكلب طاحذ او حنيفة والشاهي في أحد قوله يحدث عدي هذا وصنفوا ايضا بقوله تعالى فكلوا مما أسكن عليكم قالوا لو اراد كل اسك لمال مما أسكن فزيادة عليكم اشارة الى ما قلنا قالوا وان كانت الآية مجملة فالحديث مبين لما واخذ مالك يحدث ابي ثعلبة طاجاز اكل ما اكل منه الكلب فحمله على الاباحة وحل حديث عدي على الكراهة فجعل بين الحديثين قال اصحابه والآية ليست نصا فيقال الخافوا وزيادة عليكم انما جاءت لبيان ان ما أسك بغير اسك لا يؤكل • قلت • قال ابن شيراز بشرط عدم الاكل في البازي اتفاقا وكذلك الكلب على المعروف وحكي ابو تمام قولان الذهب بشرطه • قلت • وحكي ابن العربي رواية عن مالك (قوله) فاقى ان يكون انما اسك على نفسه (د) قال تعالى فكلوا مما أسكن عليكم فانما اباحه بشرط ان تعلم انما اسك علينا فاد اكل لم تعلم هل اسك لنا او لغيره فلو وجد الشرط (قوله) واذا اصابه بمرضه فقتل فانه وقيد فلاتا كل) حجة لأحد القولين ان المضقة والموقودة ولمع ما منع فيه لانه كذا لا يقد عدم الاكل بالقتل وهو يدل ان القتل اذ لم يقع لم يحرم اكله بالذبح والقرع عندنا انما هو اذا آدمي فادامات الصيد انهارا او روعا دون ان تمس آفة الصائد لم يؤكل اتفاقا وان مست وادمت على ما تقدم اكل اتفاقا وان مست مصادمة وما في معناها فقولان (قوله) فان ذكاه اخذه (د) معناه ان اخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكاة شرعية وهذا اجمع عليه ولو لم يقتله الكلب لكن تركه ولم يبق فيه حياة مستقرة أو بقيت ولم يبق

(قوله) هل اكل فلاتا كل) حله مالك على الكراهة اجاز اكل ما اكل منه الكلب لما في ابي داود من حديث ابي ثعلبة انه قال له كل وان اكل منه الكلب واخذ ابو حنيفة والشاهي في أحد قوله يحدث عدي هذا وصنفوا ايضا قوله تعالى فكلوا مما أسكن عليكم قالوا فزادوا عليك يدل على ما قلنا (ب) وحكي ابن العربي رواية عن مالك (قوله) واذا اصابه بمرضه) بفتح العين اي بغير محدودته (قوله) فان ذكاه اخذه (ح) معناه ان اخذ الكلب الصيد وقتله اياه ذكاة شرعية

وسلم عن المراض فقال ما اصاب بجمده فكله وما اصاب بمرضه فهو وقيد وسألت عن صيد الكلب فقال ما أسك عليك ولم يأكل منه فكله فان ذكاه اخذه فان وجد غيره • وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ثنا زكريا بن ابي زائدة هذا الاسناد • وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معبد بن مسروق ثنا الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم

زمان يمكن صاحبه لخلق ذنبه فان حل لهذا الحديث فان ذكره أخذه (قوله) وكان لنا جارا  
 ودخيلا ربيطا (ع) النخيل الذي بداخل الانسان والربيط بمعنى المرباط وهو الملازم والرباط  
 الملازمة (قوله) فأدركته حيا فاذبحه (ع) أمالو أدركه وقد أخذ الجرح بمقاتله فهو ذكى دون  
 خلاف واستحب ما لذك كينه (قوله) فانك لا تدري أيها قتله (م) المراد بالكلب الآخرون غير مرسى وأما  
 الاباليج وكذلك ان خشي موته ولم تكن عنده حديدية (ع) الاثنى روى عن الحسن والنضى شدا  
 فيه فقال ارسل عليه الكلاب حتى تقتله والا كفى عقربه جرحا فامتن من ذلك قيل أن يدركه أو  
 بعد ما أدركه ولم يفرط في تناول الحبيد فاما الصمد والعرض من غير ندسية فالشهور أنه لا يؤكل  
 وقال مطرف يؤكل قال وكذلك اذ اضرب به بالسيف ولم يجرحه قال التونسي ولم يذكر وا خلافا في  
 الذي مات في الجوى من طلب الكلبة قال وفيه نظر وكأنه يشير الى أنه مثل العرض والصمد وقد  
 اختلف فيمن طلب رجلا بسيف في يده وهو هارب بين يديه حتى مات هل يقتله وأما استئناس  
 مالك في المنوف بمقاتله أن تفرى أو داحه فقال بعضهم إنما استئسنه بانه أعلا درجات التذكية • ابن  
 عبد السلام وفيه نظر لان أعلا درجات التذكية إنما تطلب فيمن لم تحصل فيه تذكية البتة وأما من  
 حصل فيه نوع منها فهو كاف في زيادة فري الاوهاج فليسبب آخر الا أن يمنع ذلك ويقال الاجهاز فيه  
 راحة من العذاب الذي هو فيه فله وجهه وقد اختلف المذهب في الحيوان الذي لا يؤكل لجمدا بالغ  
 به المرض حد الايسر هل يجوز ذبحه اراحته أجزأه من القاسم ومنه غيره وبه من وافق ابن القاسم  
 في الاراحة خالف في الذبح وقال بقره قراخوف أن يستند العوام أكلها ما ابن عبد السلام وأخبرني  
 بعض الفقهاء المدول قال أحسن الشيخ الصالح انفعيه الزاهد أبو علي حسن القمارى قال كنت أيام  
 قضائي بركة أصاب الناس جماعة فكانوا يطرحون قطعهم أحياء لعدم القوت فكان المار اذا مر  
 به يرمى أمرامو ولا يسأريق القلب فسألني أهل البلد أن أفن لهم في قتلها فاذنت فقتل الصبيان منها  
 كثير ثم أملت نفسي لاني أفتيت في أمر لم أر لأحد فيه نفاقا أنا كذلك اذ دخل على رجل  
 باختمار العتية فلبيع فظنرت فيها فكان أول شيء وقع بصري عليه قوله ابن القاسم هذا بالجواز  
 فاشتريت الكتاب بسبب هذه المسئلة (قوله) فانك لا تدري أيها قتله (م) المراد بالكلب الآخرون  
 غير مرسى وأما الوجه كلب أرسله رجل آخر على الصيد وقد قتل الصيد كان ذكى وكان شركة  
 بينهما والحديث أصل في ان الشك في الذك كان مانع (قوله) اذا اشتراك مع المعلم غيره فان قتله معلم  
 يؤكل اتفاقا وان قتله أحد هما فان علمت عينه فواضع وان لم تعلم عينه وغلب على الظن ان غير المعلم  
 هو القاتل أو تساوى الاحتالان لم يؤكل وان غلب على الظن ان الذي قتله المعلم فقولان (قوله)

وكان لنا جارا ودخيلا  
 وربط بالظهر بن انه سأل  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أرسل كلبى فأجبت  
 كلبى كلبا قد أخذ لأدري  
 أيها أخذ قال فلا تأكل  
 أيها سميت على كلبك ولم  
 تسم على غيره • وحديثنا  
 محمد بن الوليد ثنا محمد بن  
 جعفر ثمانية عن الحكم  
 عن الشعبي عن عدي بن حاتم  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثل ذلك • حديثنا الوليد  
 ابن شعاع السكوني ثنا علي  
 ابن مسهر عن حاتم عن  
 الشعبي عن عدي بن حاتم  
 قال قال لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا أرسلت  
 كلبك فأدكر اسم الله فان  
 أسلك عليك فأدركته  
 حيا فاذبحه وان أدركته  
 قتل ولم يأكل منه فكله  
 وان وجدت مع كلبك  
 كلبا غيره وقتل فلا تأكل  
 فانك لا تدري أيها قتله  
 وان رميت سهمك فأدكر

اسم الله فان غلبت مياهه تجد فيه الارز سمك تكلي ان شئت وان وجدته في غيابة الماء فلا تأكله حدثنا يحيى بن ابيوب ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا فاضل عن الشعبي عن عدي (٢٧٤) بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

فان غاب عنك وما فقم بحديقته الا ترسمك فكل ان شئت (ط) شرط الصيد ان يتبعه الصائد بما  
ان يدركه فيدركه وان تأخر عن اتباعه لا يلزم وعجمي متافيه اترسمه واكليه فان لم يمت فاشهور  
انه لا يؤكل لاحتمال ما لو تبعه احدثه كانه وحكي ان القصاب لا يؤكل ورأى انه لا تترك الذكاة  
المحققة لأمر عقل ولقوله في الحديث المتقدم فان اخذته كما هو ان يات قبل يؤكل لهذه الاحاديث  
وقيل لا يؤكل لقول ابن عباس كل ما لم يصعب ولا تأكل ما لم يمت ومعنى ما لم يصعب ما لم يصعب عنك  
ومعنى ما لم يمت ما لم يصعب عنك وقيل يجوز في السم لانه يقتل بالربة الواحدة لا في الكلب لانه يقتل  
على كفيان مختلفة (قوله) وان وجدته فربق في الماء مملأ كل وفي الآخرة انك لا تدري الماء قتله أم  
سهمك (ع) يدل انه اذا تصقق ان السم قتله بأن وجدته فتنفق قتله كل وفي الآخرة انك لا تدري  
فما اذا رمى في الهواء وفي شاق فقط ان السم انفق قتله كل وان شك فسلم ما كاه اذا لم يدر  
لعله مات من القطع وبه قال مالك والثاوي وجماعة الا ان الثاوي قال فيارميه في الهواء فيسقط  
ميتا ولم يدر بمات انه يؤكل قال ابن المنذر واحتمل فيه من مالك فروى عنه ابن رشد يقول هؤلاء  
وروى عنه ابن القاسم ان لم ينفق قتله لم يؤكل (قوله في الآخرة انك لا تدري) (ع) انما لو علم انها لم  
يستعملوا فيها الخمر والميتة والخمر والاجاسات فمأى صلى الله عليه وسلم التزمت منها لما عصى بدخلها  
فان اضطر اليها غسلت بالماء طهروا لكل شيء وفي حديث ابن عباس ما كان من حديد او نحاس  
فاغسلوه وما كان من نحاس فاغسلوه بالماء اغسلوه فان الله جعل الماء طهورا واهل الباقية فيها عساه  
يدخلها من رطب الاجاسات قلت جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الكراهة والنحاس المنع ويلحق بالحديد  
الصغار المثل والزجاج وهذا فيا يطبسون فيه فاما غيرا وان الطنج فلما طهروا لا ما علم انهم يستعملونه  
للخمر كالنحاس الفواص وغيره وفي نظيره قولان (قوله في الآخرة انك لا تدري) (م) هو نبي يتز بالان  
الغوس صافه وتستخره الطباع فهي عنه تزهاو يكون ذلك يضر بالاحسام وسقمها فهي عنه

فان غاب عليك يوما فمجدفه الا ان رسمك فكل ان شئت (ط) شرط الصيد ان يتبعه الصائد رجاء  
 ان يدركه حيا فيد كى وان تأخر عن اتباعه لا العز ثم وجده ميتا فمات رسمه وكتبه فان لم يمت فالشهور  
 انه لا يؤكل لاخلال له لوتبعه ادر كذا كانه وحكى ابن القصار انه يؤكل ورأى انه لا تترك الذكاة  
 المحققة لاسر محقق ولتوقه في الحديث المتضمن فان اخذته كانه وان مات فقبل يؤكل لهذه الاحاديث  
 وقيل لا يؤكل لقول ابن عباس كل ما اصعب ولا تأكل ما اميت ومعنى ما اصعب ما لم يمت عنك  
 ومعنى ما اميت ما يغيب عنك وقيل يجوز في السهم لانه يقتل في الرمية الواحدة لافي الكلب لانه  
 يقتل على كهيئت مختلفة (قولنا تأكل في انيهم) (ح) رأى صلى الله عليه وسلم التزعمها  
 اولى لماعى ان يداخلها من العجاسات فان اضطر اليها غسلت والماء مطهور لكل شيء (ب) حل  
 النبي على الكراهة والمظاهر التبع ويدخل بالحديث الفخار المثل والزوج وهذا مما يبطون فيه فلما  
 غيرا واني الطبخ فلما اطهروا لا ما عملتهم يستعملونه للشمع كالشمع النواص وغيره وفي تطهيره  
 قولنا (قولنا ملين) (م) هو نبي تزعمه لان النفوس تافهه

هو حدثني أبو الطاهر أحمد بن ابن وهب ح وثني زهير بن حرب ثنا المقرئ كلاهما عن حيوة هذا الاسناد نحو حديث ابن المبارك غير  
ان حديث ابن وهب لم يذكر فيه صيد القوس حدثنا محمد بن هيران الرازي ثنا أبو عبد الله جادين خالد الخياط عن معاوية بن صالح  
عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فازمت بسهمك ضاب عنك فأدر كه فكله ما لنفني

• وحدثنى محمد بن أحمد بن أبي خلف ثلثه من بن عيسى بن مسوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله مالم ينتن • وحدثنى محمد بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن ميهدي عن معاوية صالح عن العلاء عن مكحول عن أبي ثعلبة الخنسي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في الصيد ثم قال ابن حاتم ثنا ابن ميهدي عن معاوية عن عبد الرحمن بن جبير وأبي الزاهر بن عبيد بن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخنسي بنخل حديث العلاء غير أنه لم يذكر تنوته وقال في الكلب كله بعد ثلاث إلا أن ينتن فدعه • حدثنا أبو بكر بن ( ٢٧٥ ) أبي شيبة واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير قال اسحق أخبرنا قال أنثوان ثنا

سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السبع أكل كل ذي ناب من السبع زاد واسحق وابن أبي عمير في حديثهما قال الزهري ولم نسمع بهذا حتى قلنا الشام • وحدثنى حمزة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني أنه سمع أبا ثعلبة الخنسي يقول سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السبع قال ابن شهاب ولم أسمع ذلك من علمائنا إلا جازني • وحدثنى أبو إدريس وكان ممن فهم أهل الشام • وحدثنى

نعم بما قد روي أنه صلى الله عليه وسلم أكل الحلة سبعة أي متبرئة بمحفل أهلها ثم نضر ولم يستنهما فليس بمخالف لهذا الحديث

### ﴿ كتاب الذبائح ﴾

( قوله نهي عن أكل كل ذي ناب من السبع ) ( قلت ) فسر مالك السباع بأنها يفتقر إلى أكل اللحم كالكلاب والافراس لقد وقع العنق ثم استعمل في كل قتل فمن التي في من السباع بمحفل أهلها بيان الجنس فيرجع المعنى إلى أنه نهي عن أكل السباع وبمحفل أن يكون في موضع المسقاة نهي عن أكل كل ذي ناب كائن من السباع ويكون ذوالناب على هذا أهم من السباع وهو ظاهر ما يأتي للمعاضى من قوله وأجاز مالك والثاقي كل الهر والبرجوع والضب والقنفذ وإن كان ذاناب لانه ليس من السباع وهو أيضا ظاهر قول الحسن أن الخيل ذوناب وروى ابن حبيب كراهة على العارة دون نحرهم • ابن رشد هو من ذوى الناب من السباع ( د ) قال أصحابنا ذوالناب ما يتقوى بناه ويصطاد ( قلت ) معنى يتقوى بعض إذا أسلك ( م ) والحديث نص في تحريم ذى الناب به أخذ الثاقي وأبو حنيفة • وعندنا في رواية أن الحرم والكرامة وأصح أصحابنا للكرامة بقوله تعالى قل لا أجد فيها أوصى إلى حرما الآية فلهذا ذكر السباع في المستنبات وهدفه نظر لانه لا يميز من عدم وجوده فحرم شيء حينئذ ولأن لا يوجد تحريمه بعدوان الأحكام كانت تجد منه الحديث فان الآية مكية والحديث مدني وأيضا فان الاستثناء في الآية لا يقتضي تحليل ما سوى المستنبات وغايته أن يبعد عدم تحريم ما سوى المستنبات وعدم الحرمة ليس نافي التحليل الأثرى أنا نقول الأشياء قبل ورود الشرع ليست محرمة ولا يكون ذلك منافيا لمصلحتها لأننا في ذلك عدم ورودها وتكون باقية على أصلها قبل ورود الشرع وبين الأصوليين في ذلك خلاف فان أرادوا بالآية نفي وجود الحرمة حينئذ

### ﴿ كتاب الذبائح ﴾

( قوله نهي عن أكل كل ذي ناب من السبع ) ( ب ) فسر مالك السباع بأنها يفتقر إلى أكل اللحم لا الكلاب والافراس لقد وقع العنق ثم استعمل في كل قتل فمن التي في من السباع لبيان الجنس فيرجع المعنى إلى أنه نهي عن أكل السباع وبمحفل أن يكون في موضع الصفة أي نهي عن أكل كل ذي ناب كائن من السباع ويكون ذوالناب على هذا أهم من السباع وهو ظاهر ما يأتي للمعاضى من قوله وأجاز مالك والثاقي كل الهر والبرجوع والضب والقنفذ وإن كان ذاناب لانه

عليه وسلم نهي عن أكل كل ذي ناب من السباع • وحدثننا أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد وغيرهم ح وثني محمد بن رافع وعبد بن حديد عن عبد الرزاق عن معمر ح وثني يحيى بن أبي خبيرة يوسف بن الماجشون ح وثنا الخولاني وعبد بن حديد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح كلفهم عن الزهري بهذا الاسناد مثل حديث يونس وعمر وكلفهم ذكر الأكل الاصلحوا يوسف فان حديثهما نهي عن كل ذي ناب من السبع • وحدثنى زهير بن حوب ثنا عبد الرحمن بن يحيى ابن ميهدي عن مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان عن أبي هريرة عن النبي



زوالها فصحيح ولكن اتيان حكم معين أو نفي زواله فياخذ (ع) اختلاف قول مالك  
 بالتحريم والكره اثناءه في السباع العادية وأما غير العادية فلا خلاف في عدم تحريمها وقد أجاز  
 ابن كنانة أكل مالا يخترس ويأكل اللحم قال يأت فيه نهي **(قوله)** عجم البهي الخلاف في  
 العادية وغيرها لقوله واختلف في السباع فروى الرازي وروى في المسئلة الكراهة وروى  
 أكلها ابن كنانة وابن القاسم وقرئ بالهينون فحرموا أكل المادة الأسد والفرو والذئب والكلب  
 وكرهوا أكل غير العادية والثعلب والضبع والمهر الوحشي والانس (م) ثم وقع خلاف  
 آخر بين المحرمين لا كلها في أعيان السباع من غيرها **(ج)** أجاز الشافعي وأحد أسكن الضبع ولم  
 يراه من السباع بل صيدا وكره مالك في أحد قوليه وأما من السباع **(هـ)** وأجاز الشافعي وجاعة  
 أكل الثعلب وكره مالك وحرمه آخرون وكره مالك أكل المهر الوحشي والانس **(و)** وأجاز البت  
 ومنعه آخرون ومنع ابن حبيب والشافعي وجاعة أكل الغيل وكره الحسن والشافعي والكوفيون  
 وأصحابه ليس يحرم **(و)** وأجاز الشعبي وابن شهاب أكل الغيل وكره الحسن والشافعي والكوفيون  
 لأنه ذئب عندهم واختلف في الور والبرجوع والضبع والفتنة فأجاز مالك والشافعي وأبو يوسف  
 والجمهور وإن كان ذئبا لأنه ليس من السباع **(و)** ومنه أبو حنيفة وبقية أصحابه لأجل الباب وحرم  
 قوم الضبع وروى عن مالك كراهة الضبع **(قوله)** وعن كل ذي غلب من الطير **(ع)** منع أكله  
 الشافعي وأبو حنيفة وهو عندنا ليس يحرم ولعله عند أصحابنا على التنزيه ويرى أنها تصيد من ذوات  
 السعوم ولا يفتش منه الضرر وهذا ضعيف ولا يمكن ترك الأحاديث مثل هذا التقدير ويبقى الظن  
 فيا بين الآية والحديث هل تقتضي الآفة جواز أكل كل ذي غلب أو لا تقتضيه وعلى أنها لا تقتضيه  
 فيظهر هل يجعل على التحريم أو الكراهة وفيه خلاف في الأصول وينظر أيضا في قول الرازي نهي  
 ولم ينقل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم هل يؤخذ بذلك على ظاهره أو لا وكل ذلك مبسوط في كتب  
 الأصول **(ع)** واحتلف قول مالك في الخطباء بالإباحة والكرهة **(قوله)** المشهور علم  
 الكراهة وعلى ابن بشر الكراهة بقية لهاضمان بل اتلاف الحيوان لآفة الدابة وسواء على هذه  
 الدابة من عشت عنده وكره ابن وهب أكل المدهد والعرد **(ع)** وكره روة الغراب والحدأة  
 وكره بعضهم الغراب الأبقع دون غيره وكره الضبي واطوس أكل ما يأكل الجيف من الطير وقد  
 اختلف في حكم الأشياء قبل ورود الشرع فذهب القاضي أبو الفرج وجاع من الأصوليين إلى أنها  
 على الإباحة إلا ما ورد بالشرع تحريمه **(و)** وقال أبو بكر الأبهري هي على التحريم إلا ما ورد بالشرع  
 بإباحته وقال بعض المتكلمين والفقهاء من أصحابنا بالوقف حتى يستدل على حكمها من جهة الشرع  
**(و)** وقالت المعتزلة ما يقيسه العقل كالنظم والفساد في الأرض حرام وما يتحسنة كشكر المنعم

صلى الله عليه وسلم قال كل  
 ذي ناب من السباع فأكله  
 حرام **(و)** وحدثنه أبو الطاهر  
 أخبرنا ابن وهب أخبرني  
 مالك بن أنس بهذا الاسناد  
 مثله **(و)** وحدثننا عبد الله  
 ابن مسعود العنبري ثنا أبي  
 ثنا شعبة عن الحكم عن  
 معوية بن مهران عن ابن  
 عباس قال نهي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 كل ذي ناب من السباع  
 وعن كل ذي غلب من  
 الطير **(و)** وحدثننا حجاج  
 ابن الشاعر ثنا سهل بن  
 جاد ثنا شعبة بهذا الاسناد  
 مثله **(و)** وحدثننا أحمد بن  
 حنبل ثنا سليمان بن داود  
 ثنا أبو عوانة ثنا الحكم  
 وأبو بشر عن معوية بن  
 مهران عن ابن عباس أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نهي عن كل ذي  
 ناب من السباع وعن كل  
 ذي غلب من الطير **(و)** وحدثننا  
 يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم  
 عن أبي بشر عن داود  
 ابن حنبل ثنا هشيم قال  
 أبو بشر أخبرنا يسوع بن  
 مهران عن ابن عباس قال  
 نهي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ح وثني أبو  
 كامل الجحدري ثنا أبو

واجب وماعدا هذين على الوقت **قلت** : ههنا الطريقة في حكاية مذهب المعتزلة في المستقيس لأحد الأصوليين والتي في كتب الأصوليين أن ما يدرك العقل حسنه وقبحه ينقسم عندهم إلى الأحكام الخمسة وما لا يدرك حسنه ولا قبحه لم فيه الأقوال الثلاثة فوجه الخطأ أنه أحوط وأبرأ لنفسه ووجه الإباحة قالوا لو حست نصب على التعريم دليل على أوثرى ووجه الوقت فعارض الأمرين

### ﴿ أحاديث الإحتميات البحر ﴾

( **قوله** وأمر علينا أبا عبيدة ) (ع) فيه أن الجيوش لا بد لها من أمير يضبط أمرها وتنفاد لأمره قالوا ويستحب حتى للرفقة ولو قلت والعبر الابل التي يحمل عليها الطعام ( **قوله** جرابين نمر ) (د) الجراب المزود وكسر الجيم فيه أنصع من الفتح (ع) هو ز ياد على ما رفوا من عند أنفسهم وعلى ما يزدهم به لصاحبه من نمر أو غيره بدليل قولهم في الأثر وكنت فعل أز وادنا على رقابنا ( **قوله** نمره نمره وفي الأثر فكان يطعننا فمتهنم أعلنا نمره ) (ع) قد بين أن القسم نمره نمره إنما كان بعد القسم قبعة قبعة ثم عدوا النمر وطال الجيم فأكلوا الخبط إلى أن فتح القسم صاته عليهم بالنمبر وانخطب ورق الشجر يضربونه بالعصا فيمات وهو من عقب الابل ( **قوله** نعمها ) فتح الميم أنصع من ضمها ( **قوله** كهيئة الكتيب ) (ع) قال غير واحد من أهل اللغة هو الجبل الصغير وقال الخليل هو ملتأ من الحجارة والأول أنصع لقوله في حديث الاستعصاء اللهم على الظراب والآكام وطلون الأودية وواحد الظراب ظرب كوع أو ظرب كمر وهو الجبل وقال غيره الظرب ما كان من الحجارة أصله ثابت في الجبل وطرفه محرف فإذا كانت خلقنا جبل هكذا سمى ظربا أو بهذا يصح بين التفسيرين **قلت** : قال ابن زينة الكتيب هو الجبل الصغير من الرمل ( **قوله** تدعى النمبر ) أي تدعى **قلت** : يحمل أنهم كانوا يعرفونها أو أنهم سألوا من اسمها فمروها (ط) وقد يحصل أنها التي يخرج منها النمبر وكثيرا ما وجد النمبر بالساحل وقد وجد عندنا بساحل قانس من الأندلس قطعة كبيرة كالكموم حصل لواحدنا مال كثير **قلت** : قال ابن زينة كمر بعض شيوخنا أن الله تعالى خلق في الملك الأرضي ألف نوع من الحيوان في البحر منها سبعمائة نوع وفي البر أربع مائة ( **قوله** قال أبو عبيدة ) (د) قال ذلك أولا بإحاده ثم تغير إحداه فقرأ أي أنهم مضطرون في سفر طاعة وقال

### ﴿ باب إباحة ميئات البحر ﴾

( **قوله** وأمر علينا أبا عبيدة ) فيه أن الجيوش لا بد لها من أمير يضبط أمرها ويستحب حتى للرفقة والعبر الابل التي يحمل عليها الطعام ( **قوله** جرابين نمر ) الجراب المزود وكسر الجيم فيه أنصع من الفتح (ع) هو ز ياد على ما رفوا من عند أنفسهم وما يزدهم به لصاحبه من نمر أو غيره بدليل قولهم في الأثر وكنت فعل أز وادنا على رقابنا ( **قوله** نعمها ) (ح) فتح الميم أنصع من ضمها ( **قوله** كهيئة الكتيب ) بالثاء المثناة (ع) قال غير واحد من أهل اللغة هو الجبل الصغير (ح) هو الرمل المستطيل المنحدرب ( **قوله** تدعى النمبر ) أي تدعى (ط) وقد يحصل أنها التي يخرج منها النمبر وكثيرا ما وجد النمبر بالساحل وقد وجد عندنا بساحل قانس من الأندلس قطعة كبيرة كالكموم حصل لواحدنا مال كثير (ب) قال ابن زينة كمر بعض شيوخنا أن الله تعالى خلق في الملك الأرضي ألف نوع من الحيوان في البحر منها سبعمائة نوع وفي البر أربع مائة ( **قوله** قال أبو عبيدة ) (ح) قال ذلك أولا

عوانة عن أبي بشر عن  
ميمون بن مهران عن  
ابن عباس قال نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن  
حديث شعبة عن الحكم  
• وحديثنا أحمد بن يونس  
تنا زهيرنا أبو الزبير عن  
جابر وشاة يحيى بن يحيى  
أخبرنا أبو خيثمة عن أبي  
الزبير عن جابر قال بعثنا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأمر علينا أبا عبيدة  
تنق عير القريش وزودنا  
جرابين نمر لمجدنا غيره  
فكان أبو عبيدة يطعننا  
نمره نمره قال قلت كيف  
كنتم تصنعون بها قال  
نعمها كما يصح الصبي ثم  
تقرب عليها من الماء  
فتسكننا يومنا إلى الليل  
وكننا تضرب بعصا الخبط  
ثم يله بالماء ما كله قال  
وانطلقنا على ساحل البحر  
فرقمنا على ساحل البحر  
كهيئة الكتيب الضخم  
فأقينا فادلهي دابة تدعى  
النمبر قال قال أبو عبيدة  
ميتة ثم قال لا بد نحن رسل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي سبيل الله وقد

كلوا **قلت** **﴿** في الاجتهاد في زينة صلى الله عليه وسلم لكن في غيبته وفي ذلك خلاف في الأصول (م) حيوان البر على اختلاف أصنافه صباح عندما لا تقوله تعالى أحل لكم صيد البر فهم الانه توفى في خنزير الماء وانما توفى لما رضى عموم الآية في قوله تعالى وأولم خنزير وقد يكون توفقه من ناحية تمعينهم اليه خنزير **﴿** قلت **﴿** في كتاب الصلح المدونة توفى مالك أن يصيب في خنزير الماء وقال أتم نعمونه خنزير اهلي أن توفقه لما رضى العموم فهو توفى حقيقة ورأى بعضهم أنه ليس بتوفى حقيقى وانما توفى انكارا عليهم تمعينهم اليه خنزير او ان ذلك قال أتم نعمونه خنزير اي يئس فالعرب لا تمعين خنزير او انما يضر كلام الله تعالى بكلام العرب لقصة وعن الليث انه قال لا يؤكل انسان الماء (ع) واستثنى الشافعى وأبو حنيفة الضفدع ولطيماء متجانسين التماسي ان طيماء ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم الضفدع في دواء من قتلها لعل هذا الحديث لم يثبت عند مالك أو ثبت ولكن حله على الاستصحاب **﴿** قلت **﴿** اختلف فيما بين من حيوان الماء حيا في البر كالضفدع والسفحة والسرطان فقال في المدونة هو من صيد الماء لا يغتر الى ذلك كونه في كل مائه وحكى الخمس عن ابن نافع والباقي من محمد بن دينار لا يؤكل الا بذكاة فلا تؤكل بيته ونجس ما لم فيه وفرق ابن القاسم في رواية عيسى فقال ما ماء الماء وان عاش في البر لا يغتر الى ذلك كونه ماء ماء البروان عاش في البر فيقتصر **﴿** ابن رشد حله في رواية تقتصر مذهب مالك (ع) واستثنى أبو حنيفة ما سوى السمك ومنع كل الطافي وأجاز كل ملات بسبب كذا في يصر عند الماء فموت أو يموت لشدة حر أو برد **﴿** وجبت عليه في استثنائه ما سوى السمك حديث ابي صيه فهذا لان الضفدع ليس من السمك وفي الطافي حديث هو الطهو وماؤه الحلي بميته وحديث الضبر هذا **﴿** قلت **﴿** اما استثنائه ما سوى السمك فوافقه عليه الثوري فقال لا يؤكل ما سوى السمك الا بذي أو مات فرقتين الطافي وبين ملات لسبب فتنه لا فرق وتوكل بيته البر وان كانت تعيش في البر أربعة أيام كما تقدم في الضفدع ورأى بعض العلماء أن أخذ السمك في ذلك كانه فلا يؤكل ما وجد منه ميتا **﴿** قول **﴿** فاقنا عليه شهرا (ع) مثل هذه الآية يفسد بها اللحم فمدم فساد هذا اما الكثرة تشبهه ودمه كذا كراتهم كانوا يسترغون الدهن بالقلال وكثرة اللحم والودك يصون اللحم من التخير أو يكون لكبره وعظمه يطر منه ما فسد يؤخذ مما تشبهه مما يصبه الهواء لان فساد الطعام وما يفسد به انما يكون غالباً من مداخلة الهواء فاذا صين عن الهواء تماسك وقد يكون هذا الحوب انما البر الى ساحله ميتا لكن يخصص في الماء بحيث يصونه الماء ويحفظ ببرد من الفساد ومثل هذه وجوده في بطن في الارض الباردة التبدية فانه لا يتغير **﴿** قول **﴿** حتى سمنا **﴿** قلت **﴿** هو المعنى في المادة لا يبع الامع السبع والسبع أن يأكل الا حتى لا يبقى له عرض في الاكل يؤخذ منه حوازيه السبع المنظر من المبتة وأخذ هذا القول من قول مالك في الحج الثاني

اضطروهم فكلوا قال  
فاقنا عليه شهرا ومن  
ثم انقضى معنا قال ولقد

باجتهدتم تبرأهم اذ قرأ رأيهم اضطروهم في سمر طاعة فقال كلوا (ب) فيه الاجتهاد في زينة صلى الله عليه وسلم لكن في غيبته وفي ذلك خلاف في الأصول **﴿** قول **﴿** فاقنا عليه شهرا **﴿** يحتمل ان العلم انما لم يفسد في هذه الا لكثرة تشبهه ودمه كذا كراتهم كانوا يسترغون الدهن بالقلال وكثرة اللحم والودك يصون اللحم من التخير أو يكون لكبره وعظمه يطر منه ما فسد يؤخذ مما تشبهه مما يصبه الهواء لان فساد الطعام وما يفسد به انما يكون غالباً من مداخلة الهواء فاذا صين عن الهواء تماسك وقد يكون هذا الحوب انما البر الى ساحله ميتا لكن يخصص في الماء بحيث يصونه الماء ويحفظ ببرد من الفساد ومثل هذه وجوده في بطن في الارض الباردة التبدية فانه لا يتغير **﴿** قول **﴿** حتى سمنا **﴿** قلت **﴿** هو المعنى في المادة لا يبع الامع السبع والسبع أن يأكل الا حتى لا يبقى له عرض في الاكل يؤخذ منه حوازيه السبع المنظر من المبتة وأخذ هذا القول من قول مالك في الحج الثاني

من المدونة ومن احتاج الى ظهره يد فليركب وليس عليه أن ينزل بغير احته (قوله من وقب عينيه)  
(ع) وقب العين داخلها من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا دخل في الظلمة ووقب  
العين ايضا حفرتها والوقبة الحفرة في الحجر ووقب الدهن متفقره وكذلك وقب الثريد حفرته التي  
يجعل فيها دمه (قوله) وتقطع منها الفدر كالثور أو كقدر الثور (ع) الفدر القطعة من اللحم  
وعند المجزى كقدر الثور بالقاف وهو تصعيب (د) ليس بتصعيب بل الوجهان مشهوران في  
نسخ بلادنا (قوله ثلاثة عشر رجلا) اجلاسها بهم ونصب الصلح ذهبيا من عظم فدره الله تعالى  
واعتبارا وليحقق أمر الحوت اذا أخبر بغيره (قوله) ثم رحل أعظم بعير زاد في الآخر وحمل عليه  
أطول رجل (ع) قلت بعدى رحل بنفسه وهو صحيح ونصب على المتني قوله  
اذا رحلت عن قوم وقد قفروا \* أن لا تمارقهم قالوا حوت هم

بان رحل لا يتعدى بنفسه والحديث حبة المتني (قوله وزر ودنا) (ع) فيه التزود من المبتدئ والشبع  
وقد اختلف في ذلك فاجازه مالك في المطاوعة كراهة أحسن مسمع وذكر عنه عبد الوهاب وابن  
المنذر أنه لا يأكل منها الا ما يقيم رمقه وهو قول عبد العزيز بن الماجشون وابنه وابن حبيب قالوا  
ثم لا يأكل منها ثانية حتى يضطر قال عبد الملك اذا تعدى حوت عليه يومه واذا تعشى حوت عليه  
ليته واختلف هل يترخص في أكلها بغير المصيبة فقال الشافعي وهي إحدى الروايتين عن مالك  
لاتباح له الرخص لقوله تعالى غير باع ولا عاد ومشهور بقول مالك وأصحابه وأبي حنيفة أنه يترخص  
قالوا ومعنى غير باع أي في الميتة ولا عاد أي في الأكل قال القاضي اسمعيل لان قتله نفسه بعدم  
الاكل منها مصيبة ثانية (قوله وشائق) أبو عبيدة الشائق اللحم ينقلى اغلاظة ويحصل في السفر  
ولا ينضج لثلاثين يوما ويقال أوشقت اللحم فأنشق والوشقة التقدير ومنه الحديث فتواشقهوا بلسانهم  
أي قطعوه كما يقطع اللحم اذا قد والوشاق شراخ اللحم يبس بالشمس (قوله) فهل يمكن أن قوله  
فاكله (ع) فيه جواز طلب الطعام من الصديق وفعل ذلك تطيبيا لقولهم ومبالغة في بيان حليته  
بالفعل (د) فيه أنه يصيب الفتى أن يتعاطى بعض المباحات التي يشك فيها السائل اذ لم يكن فيه  
مشقة على الحق وانما فعل ذلك تطيبيا لقولهم ومبالغة في حليته أو قصد به البركة من حيث انه طعمة  
من الله تعالى خارقة للعادة أكرمهم بها (قوله في الآخر نصف شهر وفي الآخر ثمانية عشر ليلة)  
(ع) مما تتعاربان وأما قوله فاكنا عليه شهرا فصعب يتنوع بين هذين باهم أكلوا نصف شهر وضعوه

بجواز شبع المضطر في الميتة لان السمن غالبا مما يقع بعد الشبع (قوله ومن وقب عينيه) الوقب نفع  
الواو وسكون القاف وباءه الواو حدة وهو داخل عينيه ونقرتها والعلال بكسر القاف جمع قلة بينهما  
وهي الجرة الكبيرة التي يقبلها الرجل بين يديه أي يحملها (قوله) وتقطع منها الفدر كالثور او كقدر  
الثور العدك بكسر الفاء وقع العدال جمع فدره وهي القطعة من اللحم (قوله) ثم رحل أعظم بعير  
بفتح الحاء أي جعل عليه رجلا (قوله وشائق) بالسين المجهدة والقاف أبو عبيدة الشائق اللحم ينقلى  
اغلاظة ويحصل في السفر ولا ينضج لثلاثين يوما ويقال أوشقت اللحم فأنشق والوشقة التقدير ومنه  
الحديث فتواشقهوا بلسانهم أي قطعوه كما يقطع اللحم اذا قد والوشاق شراخ اللحم يبس  
بالشمس (قوله في الآخر نصف شهر وفي الآخر ثمانية عشر ليلة) مما تتعاربان والجمع بينهما وبين قوله  
أولا فاكنا عليه شهرا أنهم أكلوا نصف شهر وضعوه مطرا وأكلوا بقية الشهر وشائق أي قديدا

رايقا فتشرف من وقب  
عينيه بالقلال الدهن  
وتقطع منه الفدر كالثور  
أو كقدر الثور فقدر أخذ  
منا أبو عبيدة ثلاثة عشر  
رجلا فاقدمهم في وقب  
عينه وأخذ ضلعا من  
أضلاعها فأكلمها ثم رحل  
أعظم بعير منها فمن تعشا  
وزر ودن من لحمه وشائق  
فلما قدنا الميتة أتيننا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد كرنا ذلك له فقال  
هو رزق أخرجه الله لكم  
فهل يمكن من لحم من  
تقطعونا قال فأرسلنا الى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم متخفا كله حدثنا  
عبد الجبار بن الصلاء ثنا  
سفيان قال مع عمرو  
جابر بن عبد الله يقول  
بمنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن ثمانية  
راكب وأميرنا أبو عبيدة  
ابن الجراح رصد هيرا  
لقريش فأقنا بالساحل  
نصف شهر فأصابنا جوع  
شديد حتى أكلنا الخبط  
فسمى جيش الخبط فألقن  
لنا العمداءة يقال لها العنبر  
فأكلنا منها نصف شهر

واحد من رسلها حتى ثابت أجسامنا على فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلعه فصبه ثم نظر إلى الحول رجل في الجيش وأطول  
 جل فله عليه فرمته قال وجلس في حجاج عينه نظر قال فأخرج من رقبته كذا وكذا فقة وذلك قال وكان من أعراب من يمر  
 فكان أبو عبيدة يمشي كل رجل من رقبته فقة ثم أعطانا مرة طافني وجدنا تقدمه وحدثنا عبد الجبار بن العلاء بن سفيان  
 قال سمع عمر وجابر يقول في جيش الخطب ابن رجل آخر ثلاث جزائر ثم ثلاثاً ثم نهأ أبو عبيدة • وحدثنا عثمان بن أبي شيبة  
 ثنا عبيدة بن أبي سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثمانية فعمل أروادنا على رقابنا وحدثني محمد بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان أن  
 جابر بن عبد الله أخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من أمته وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح فبقي زادهم فجمع أبو عبيدة  
 زادهم في مرو ففكان يقولنا حتى كان يوم عرفة (٧٨٠) • وحدثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة ثني الوليد

يعني ابن كثير قال سمعت  
 وهب بن كيسان يقول  
 سمعت جابر بن عبد الله  
 يقول بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سرية  
 أفاهيم إلى سيف البحر  
 وساقوا جميعاً حتى لحديث  
 كعبو حدثت عمرو بن  
 دينار وأبي الزبير غير أن  
 في حديث وهب بن كيسان  
 فأكمل منها الجيش ثمانى  
 عشرة ليلة • وحدثني  
 حجاج بن الشاعر ثنا  
 عمار بن محمد وثني محمد  
 ابن رافع ثنا أبو المنذر  
 القزاز كلاهما عن داود  
 ابن قيس عن عبيد الله بن  
 مقسم عن جابر بن عبد الله  
 قال بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بشاً إلى أرض

طرايا أو كلابية الشهر وثاني أي قديما (قوله حتى ثابت أجسامنا) (ع) أي رجعت إلى  
 ما كانت عليه والراجح هو الثاني من ثاب يشوب (قوله فجمع زادهم) (د) بمجمل على أنه  
 رضاهم وكذلك تسوية بينهم في قضية قبضته وخلفه ليبارك لهم فيه كإفعل على الله عليه وسلم في  
 مواطن وكما كان الأشعر بن يعقوب وأثنى صلى الله عليه وسلم عليهم بذلك وقد قال أصحابنا وغيرهم  
 يستحب لأهل الرقة حط الأزراد وليكون أربك وأحسن للعشرة وأن لا يتخص بعضهم بأكل دون  
 رفته (قوله إلى سيف البحر) (ع) السبع الساحل كما قال في الآخر فاقبال الساحل (قوله في  
 لسنداً أو المنذر القزاز) (ع) كذا هو بالثاقف للمدري وغيره البزاز بالباه وبالله أف ذكره الجياني لا غير  
 وهو اسمعيل بن عمرو الواسطي تغربه مسلم

أحاديث تحريم لحم الحمر

(قوله نهى عن متعة النساء) (ع) تقدم الكلام على ذلك في الحج والتسكح (قوله وعن لحوم الحمر  
 الآلية) (ع) عندنا في الترمذي والكراهة المقتضية بالتحريم لهذا الحديث ولقوله تعالى والنحل والبال  
 والحمر الآية لأنها حرمت لبيان ما فيها من المنافع ولو كان من جلبها إلا كل لبنه وجه الكراهة ما وقع  
 بين الصحابة من الاضطراب في علمه هذا النبي فقام من نهى عنها لاهلهم نفس ومهمهم قال لانها  
 (قوله حتى ثابت أجسامنا) أي رجعت إلى القوة وهو بالثاقف المقتضية (قوله فجمع زادهم) (ح) بمجمل  
 أنه برضاهم (قوله إلى سيف البحر) بكسر السين والياء الساحل

باب تحريم لحم الحمر الآلية

جمعة واستعمل عليهم رجلاً وساق الحديث بنص حديثهم • وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب عن  
 عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر  
 وعن لحوم الحمر الآلية • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن ميمون وغيرهم عن جابر بن عبد الله بن سفيان ح: ثابنا بن عمر ثنا أي ثابنا عبد الله  
 ح: وثني أبو الطاهر وحوله قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس ح: وثنا إسحق وعبد بن جدي قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
 كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث يونس وعن كل لحوم الحمر الآلية • وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن جدي  
 كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا هريرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لحوم الحمر الآلية • وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ثنا أي ثابنا عبد الله بن ميمون فافهم وسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن أكل لحوم الحمر الآلية • وحدثني هرون بن عبد الله بن محمد بن بكر أخبرنا بن جريح أخبرني فافهم قال قال ابن عمر ح: وثنا ابن  
 أبي عمير ثنا أي وعن بن عيسى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر  
 الآلية يوم خيبر وكان الناس احتاجوا إليها • وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد

الله بن أبي أوفى عن لحوم الجمل الأهلية فقال أسابتنا جماعة يوم خير ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصبنا اللحم جمرنا خارج من المدينة فصرنا لها فان قدورنا تلتقي اذ نادى ( ٧٨١ ) منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كفو

جولتهم تغاف أن يغني الظهور ومنهم من قال لاسهنا كل الجلة كما في حديث أبي داود والجلية العنزة ومنهم من قال لانهار جس من عمل الشيطان وهذا قول المتأخريين فلا يقوم واحدنا حتى فكيف يميزهم بالصبر وما دال يميز به فأقل الدرجات أن يحصل على الكراهة لكن نرى أن يقال لولا الصبر لم ياربنا كما هو القصدور وكسرهما فعملنا وجع في كسرهما أمر بشلها وما دال إلا أنه يشبه بالي ما علل به في الآخر من انهار جس ولا جل هذه العلة ترجع عند بعض أصحابنا للصبر وأسد ما يرض به هذا حديث أبي داود في الذي جاءه قال ليرسل الله أصابتنا السنة وليس عندنا ما أطعم أهلنا من جمل وقد حرمنا كلها قال أطعم أهلنا من جمل فاعلمنا من أجل حوال القربة ولكن هذا الحديث لم يثبت عند أصحابنا الثابت ولكنه قضية في عين فلا تعدى أو المقصود به في الصبر يثبت في الكراهة وقد كراهنا ليس عندنا ما يطعم أهلنا وهذه ضرورتها من أجل حوال القربة من الجلة والجلية لم يذكر ( ط ) والجواب أن الذي نص في الصبر ثم أوى الملل ما صرح به منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهار جس من عمل الشيطان والرجس والنجس ولذلك أمر بأرقا وغسل القدر منها وهذا حكم العاصم أو ما حدثت أبي داود عنه أنه لا يصح فانه ربه به عبد الله بن عمر بن آدم ورويه أيضا عبد الرحمن بن بشر قال عبد الحق وكلاهما مجهول قلت في وجوبه عن قولهم بأنه لو كان الاكل من الماعز لينبأ به ما عاصدنا في ذكر الآكل كذا الا عظم من باب قوله الحج عرفة أي معظم أركانه وأما ما عاصدنا من التليلات فلم يروى عنه مقترنة لا يشهد لها دليل ثم التليل بأهل الخمس لا يصح لانه يجوز ألا تاكل من طعام الغنمية والمواقة قبل القسم لاسيا في الجماعة ( قول ) اذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( م ) قال أبو سعيد وهذا الحديث موقوف وهو موقوف وهذا ما ينظر فيه لانهم يعين المادى ولا ينسبنا منادى فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الظاهر أن المادى في الجيش لا يفتنى على الامام والماحب قد أضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعرف بقربة الحال وقد قال في الآخر فامر بالظلمة منادى ان الله ورسوله ينيانكم فاضاف الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعين المنادى ومنادى به والظاهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك اللفظ ( قول ) أنا كفو القذور ( م ) يقال كمان القدر أي كينها وقلبتها ليرغ ما فيها وكما اناءوا كمانه أي كمانه ( ع ) وقال السكاكي والتليل كمان الاناءوا كمانه فكتبه وقال الأصمعي كمان الاناءوا وكل ثمن قلبته ولا يقال كمانه قال القتيبي وكمانه قال الرازي لفتنا ( ع ) وضبطناه بالفتح والوصل وضع لعاصم كمان ويصح فيه قطع الالف وكسر القاصم ا كمان وهما بمعنى واحد عند كثير من القويين ( قول ) عندنا بيتنا فقلنا حرمنا البيت أو حرمها من أجل انها لم تخمس ( ع ) التليل حسب ادلت عليه الاحاديث ثلاث هذه أو خوف فناء النهر أو كونها جوال القربة ( ط ) والتليل بها لم تخمس لا يصح لان الاكل من طعام الغنمية قبل القسم جائز قلت في لعل هذا كان قبل

جولتهم تغاف أن يغني الظهور ومنهم من قال لاسهنا كل الجلة كما في حديث أبي داود والجلية العنزة ومنهم من قال لانهار جس من عمل الشيطان وهذا قول المتأخريين فلا يقوم واحدنا حتى فكيف يميزهم بالصبر وما دال يميز به فأقل الدرجات أن يحصل على الكراهة لكن نرى أن يقال لولا الصبر لم ياربنا كما هو القصدور وكسرهما فعملنا وجع في كسرهما أمر بشلها وما دال إلا أنه يشبه بالي ما علل به في الآخر من انهار جس ولا جل هذه العلة ترجع عند بعض أصحابنا للصبر وأسد ما يرض به هذا حديث أبي داود في الذي جاءه قال ليرسل الله أصابتنا السنة وليس عندنا ما أطعم أهلنا من جمل وقد حرمنا كلها قال أطعم أهلنا من جمل فاعلمنا من أجل حوال القربة ولكن هذا الحديث لم يثبت عند أصحابنا الثابت ولكنه قضية في عين فلا تعدى أو المقصود به في الصبر يثبت في الكراهة وقد كراهنا ليس عندنا ما يطعم أهلنا وهذه ضرورتها من أجل حوال القربة من الجلة والجلية لم يذكر ( ط ) والجواب أن الذي نص في الصبر ثم أوى الملل ما صرح به منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهار جس من عمل الشيطان والرجس والنجس ولذلك أمر بأرقا وغسل القدر منها وهذا حكم العاصم أو ما حدثت أبي داود عنه أنه لا يصح فانه ربه به عبد الله بن عمر بن آدم ورويه أيضا عبد الرحمن بن بشر قال عبد الحق وكلاهما مجهول قلت في وجوبه عن قولهم بأنه لو كان الاكل من الماعز لينبأ به ما عاصدنا في ذكر الآكل كذا الا عظم من باب قوله الحج عرفة أي معظم أركانه وأما ما عاصدنا من التليلات فلم يروى عنه مقترنة لا يشهد لها دليل ثم التليل بأهل الخمس لا يصح لانه يجوز ألا تاكل من طعام الغنمية والمواقة قبل القسم لاسيا في الجماعة ( قول ) اذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ( م ) قال أبو سعيد وهذا الحديث موقوف وهو موقوف وهذا ما ينظر فيه لانهم يعين المادى ولا ينسبنا منادى فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الظاهر أن المادى في الجيش لا يفتنى على الامام والماحب قد أضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعرف بقربة الحال وقد قال في الآخر فامر بالظلمة منادى ان الله ورسوله ينيانكم فاضاف الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعين المنادى ومنادى به والظاهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك اللفظ ( قول ) أنا كفو القذور ( م ) يقال كمان القدر أي كينها وقلبتها ليرغ ما فيها وكما اناءوا كمانه أي كمانه ( ع ) وقال السكاكي والتليل كمان الاناءوا كمانه فكتبه وقال الأصمعي كمان الاناءوا وكل ثمن قلبته ولا يقال كمانه قال القتيبي وكمانه قال الرازي لفتنا ( ع ) وضبطناه بالفتح والوصل وضع لعاصم كمان ويصح فيه قطع الالف وكسر القاصم ا كمان وهما بمعنى واحد عند كثير من القويين ( قول ) عندنا بيتنا فقلنا حرمنا البيت أو حرمها من أجل انها لم تخمس ( ع ) التليل حسب ادلت عليه الاحاديث ثلاث هذه أو خوف فناء النهر أو كونها جوال القربة ( ط ) والتليل بها لم تخمس لا يصح لان الاكل من طعام الغنمية قبل القسم جائز قلت في لعل هذا كان قبل

( ٣٩ - شرح الابي والسنوسي - خلس ) خير جرائد منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كفو القذور

• وحدتنا أبو كرب واسحق بن ابراهيم قال أبو كرب ثنا ابن بشر عن مسعر عن ثابت بن عبيد الله سمعت البراء يقول نينا عن لحوم الجمل الأهلية • وحدتنا زهير بن حرب ثنا جرجان عن عاصم عن الشعبي عن البراء بن عازب قال قال ليرسل الله صلى

الله عليه وسلم أن تلقى لحوم الجمر الأهلية نيئة ونسجة ثم يامر ثابا كاه وحدثته أبو سعيد الأعمى ثنا حص بن غياث عن أبي عن حاصم عن حاصم عن ابن عباس هذا الاستاذ صوه • وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي ثنا عمر بن حص بن غياث ثنا أبي عن حاصم عن حاصم عن ابن عباس قال لا أدري أغنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حوله الناس فكمه أن تذهب حولتهم وأحرمه في يوم خير لحوم الجمر الأهلية • وحدثنا محمد بن عباد وقتبة بن سعيد قال ثنا حاتم وهو ابن اسمعيل بن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير ثم إن الله فقها عليهم فلما أسي الناس اليوم الذي قصت عليهم أو قدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم جحر إنسية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهرقوها (٢٨٢) واكسروها فقال رجل يا رسول الله أوتهرقها

ونفعلها قال أوداك وحدثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا جاد بن سمدة وصفوان ابن عيسى حدثنا أبو بكر ابن النضر ثنا أبو حاصم النخعي كلهم عن يزيد بن أبي حبيب هذا الاستاذ • وحدثنا ابن أبي هريرة ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن أنس بن مالك قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبا حرا خارجا من القسرية فلبسها ثيابا مادي نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ورسوله ينهيكم عنها فاهارجس من عمل الشيطان فأكفتم القدور بما فيها وانها تنفور بما فيها حدثنا محمد بن مهنا القسري ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام بن حسان عن

مشروعة إلا كل وجعلوا علم القميس مانعا وعليه كان بعض الشيوخ يرى أمتهن المغنم لا يصح له أن يطأها حتى يضر جاحل (قوله أهرقوها واكسروها) ط) أمر بكسر هاء بناء على أنه لا يتنعج بها وأن النسل لا يؤثر فيها لما يصرى فيها من العجاسن فلما قاله الرجل أهرقها ونفعلها فهم أنها نفس فطاعه فلذلك تبدل الحكم لتبدل سببه ولهذا انقلبتا منها تقدم في الحج من قول العباس إلا الأذخر وفيه أنه كان يصحكم باجتهاده فيالم روح الفيفه بشي (قوله أوداك) (ب) قلت الأظهر أنه تخيير في أحد الأمرين (ع) وفيما أن النسل مما استعملت فيه العجاسة كاف كما تقدم في آية الجوس وهي علة كنف القدور وكسرها ولقوله أهرقها والجس الجس ولأن ما لا يؤكل لحمه لا تصل فيه الذكاة (ع) وفيه أن النسلة الواحدة تكفي لاه أطلق في النسل والمطلق تكفي فيه المرة الواحدة وهذا ما لم يكن النسل من كلب أو خنزير وقال أحمد بن الحسن السبع في كل نجاسة • قلت وعلى القول بصحة تطهيره وأنى الخرف في وجده ناعفه خرفا ما يغبر باراقته لا بكسر الألف فان شرط تغيير المتكر كونه مجمعا عليه والأواني في تطهيرها خلاف (قوله وأذن في لحوم الخيل) (م) أباح أكلها الشافعي أخذ باب الحديث ومنه حنابلة الكراهة وقال الحاكم حرم القرآن أكلها وتلا الآية وذكر التائي وأبو داود عن خالد بن الوليد أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصل لحوم الخيل والبغال والحمير قال التائي وإن سمع هذا فهو منسوخ بحديث الأذن هذا وجهنا على الكراهة المالك كان حديث جارا سمع قسمناه في بني الصرم وقلنا بالكراهة لما رصته الأحاديث الأخر (ع) بالجواز قال أحمد والاكثروا بالكراهة كقولنا قال أبو حنيفة وأبو يوسف واحتقن عن محمد بن

أ كعاب رابعا (قوله نيئة ونسجة) هو بكسر الون وبفتح زاي غريب طوخ (قوله حوله الناس) فتح الهاء أي التي تعمل متاعهم (قوله أهرقوها واكسروها) ط) أمر بكسر هاء بناء على أنه لا يتنعج بها وأن النسل لا يؤثر فيها لما يصرى فيها من العجاسن (قوله أوداك) سكوت الواو (ب) الأظهر أنه

محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال لما كان يوم خير جاء به قتال يا رسول الله أكلت الجمر ثم جاء آخر فقال يا رسول الله أقتت الجمر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطلعة فادى إن الله ورسوله ينهيكم عن لحوم الجمر فاهارجس وأنفيس قال فأكفتم القدور بما فيها وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو الريح السكي وقتبة بن سعيد واللفظ لسبي قال يحيى أخبرنا وقال الآخران ثنا حاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خير عن لحوم الجمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل • وحدثني محمد بن حاتم ثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أكلنا من خير الحيل وجر الوحش ونها النبي صلى الله عليه وسلم عن الجمار الأهلية • وحدثته أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب ح وثني يعقوب الدورقي وأحمد بن عثمان التوفقي قال ثنا أبو عاصم كلاهما عن ابن جريج بهذا الاستاذ • وحدثنا محمد بن عبد الله بن جبر ثنا أبي وحص بن غياث ووكيع عن هشام عن طائفة عن أسماء قالت

نصرنا فرساعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كناه • وحدثناه يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية ح وثنا أبو كريب ثنا  
أبو أسامة كلاهما عن هشام بهذا الاسناد • وحديثنا يحيى بن يحيى وأيوب وقيصة وابن حجر عن اسمعيل قال يحيى بن  
يحيى أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست بأكله  
ولا عمره • وحديثنا قتيبة بن سعيد ثنا الحسن بن محمد بن ربح أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن كل الضب فقال لا أكه ولا أحرمه • وحديثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا يحيى بن نعيم عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر عن كل الضب (٧٨٣) فقال لا أكه ولا أحرمه • وحديثنا عبد الله بن

سعيد ثنا يحيى بن سعيد

الله مثله في هذا الاسناد •

وحديثنا أبو اليعرب وقيصة

قالا ثنا جرح وثني زهير

ابن حرب ثنا اسمعيل

كلاهما عن أيوب ح وثنا

ابن نعيم ثنا ليث بن مالك بن

مغول ح وثني هرون بن

عبد الله أخبرنا محمد بن بكر

أخبرنا ابن جريح ح وثنا

هرون بن عبد الله ثنا جراح

ابن الوليد قال سمعت

موسى بن عتبة ح وثنا

هرون بن سعيد الأيلي ثنا

ابن وهب أخبرني أسامة

كهم عن نافع عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الضب يعني حديث

الليث عن نافع عن ابن

حديث أيوب أي رسول

الله صلى الله عليه وسلم

بضب قهراً كله ولم يحرمه

وفي حديث أسامة قال قام

رجل في المسجد رسول

الله صلى الله عليه وسلم على

الحسن بالكراهة والاباحة (ع) اتفق المحدثون على ضعف حديث خالد (ع) قلت • والاقوال  
الثلاثة عندنا فلتنع ظاهر الموطأ وكتاب السلم الثالث والكراهة هي المروقة والاباحة حكمها بعض  
المؤخرين (قوله نصرنا فرسا) وفي رواية الضاري وبعثنا فرسا (د) ويجمع بين الحديثين بأنهما  
قتيلتان ذبصا مرة ونصر وأخرى ويجوز أن تكون قضية واحدة وأحد القطين مجاز لأنه  
لا يصار إلى المجاز إلا إذا تضمنت الحقيقة والحقيقة هنا غير متشبهة بالحل على أنهما قتيلتان أولى بل  
في الحل على الحقيقة فافهمته وهي لانه يجوز نصر المذبوح وأن يترك الأضليل

### • أحاديث كل الضب •

(قوله لست بأكله ولا عمره) (ط) الضب جرفون كبير يكون بالمصر (د) وأجمع المسلمون على  
إباحته إلا ما حكى عن أصحاب أبي حنيفة من كراهة أكه ولا ما حكى عياض عن قوم لم يسمهم  
أهم سموا • كله ولا أنفه يصح عن واحد (قلت) • حكاه ابن شاس وتبعه فيه ابن الحاجب عن  
المنذوب وعليه بأنه لما ذكرا منه مسخوخ أنكر عليه وجوده وعلى أنه مسخوخ فهو مباح حتى في حقه  
صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فالأولى في تبليط تركه لا كل كونه مباحه لأن كونه مباحه لا ينافي  
الاباحة لأن معنى مباحه يكرهه فتنظر الاباحة التي هي أحد الأحكام (ع) واعتقد في علة عدم  
أكه إياه في مسلم أجلى ما هو في الطريق لا أدري لعله من القرون التي مضت وفي غير مسلم  
أنه يحضر من من الله حاضرة بمعنى ملائكة حازمه لأن راضية فنية كآمال في التورم (قوله فنادت  
امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم) (ع) قلت • الاظهر أن هذه قضية أخرى ليست بقضية

تضير في أحد الأمرين (قوله نصرنا فرسا) وفي رواية الضاري وبعثنا فرسا (ح) ويجمع بين الحديثين  
بأنهما قتيلتان ذبصا مرة ونصر وامرة أو القضية واحدة وأحداً لا يخلين مجاز

### • باب أكل الضب •

(ش) (قوله لست بأكله ولا عمره) (ح) أجمع المسلمون على إباحته إلا ما حكى عن أصحاب  
أبي حنيفة من كراهة أكه ولا ما حكى عياض من قولهم لم يسمع أنهم سموا • كله ولا أنفه يصح  
عن أحد (ب) حكاه ابن شاس وتبعه فيه ابن الحاجب عن المنذوب وعليه بأنه لما ذكرا منه مسخوخ

الذبح • وحدثننا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن نوبة النعري سمع السجى سمع ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه  
ناس من أصحابه فيهم سعد وأبو بلعم ضب فنادت امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم ضب فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كواهاه حلال ولكنه ليس من طعامي • وحديثي محمد بن يحيى ثنا جعفر ثنا شعبة عن نوبة النعري قال قال لي  
الشعي أ رأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريمان ستين أو ثمانين نصف فرأى معه روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد بن جابر حديث معاذ • وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن



هـ يس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فبينا نحن في دار بني عبد مناف فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ( ٧٨٤ ) ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ربه

أن يأكل من كل ثمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بمرض قوى حاجتي أعافه قال خالد جئته فنه فآكلته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظره وحديثي أبو الطاهر وحمة جميعا عن ابن وهب قال حمة أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن عبد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنودا قد دمت به أختها حفيضة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم إليه طعام حتى يحدث هو ببعضه فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة المحصور أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد مات له فنه هو

خالد الآتية ومعنى ليس من طعامي أي لست آكله (قوله دخلت أنا وخالد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة) (ع) دخلتني أنا وخالتيهما (قوله عنود) (د) أي مشوى وقيل هو المشوى على الرصف والرصف الحجارة المحلاة قال أبو الميهم أصل المنوف من خناذل قيل وهو أن يجعل عليها جلا فوق جل لتعرق (قوله فقلت أحرام) القائل هو خالد (قوله ولكم ما يكن بارض قوى) (ط) يعني بارض قومكة وقيل أنه موجود بكل مكانه قليل ولا يأكلونه (قوله فاجدني أعافه) (ع) أي أكرهه يقال عفت الشيء أعافه عيفا أكرهه وعفت الشيء أعيفه عياقتن الزجر وعاف الطير يعف إذا حام على الماء حتى يجد فرصة يشرب (قوله) أعافه ليس بعافية حتى يمرض لمعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمأنينة (قوله فاجئته فآكلته) (ع) البيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما أن أذن له فيصقل أنه فعل ذلك (ع) لانهايت خالته وبيت الخالعة فأذنوا في الأكل فيها ويحفل وهو الاظهر أن المهدية أهدته لجميع لها خالته أيضا لانها اخت ميمونة فهي خالته (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر (قوله) المشاركة يستدلون على جواز أكل أحدهم بمحضرة أصحابه بالخافوت بهذا الحديث والجواب أن المنكر أكل أحدهم لامع استدعاء الحاضرين وهو اقتداستدعي ولكن قام المنع وأما جواز الأكل في الخوانيت فالحكم فيه المعروف وقد قال مالك الأكل في السوق رداعة وكان بعض التميميين يأكل في السوق ويمنع بقوله تعالى يا كلون الطعام ويمشون في الأسواق ويقولون ان الواو والهمال (قوله الذي يقال له سيف الله) (ط) لا يمنعه المشاركة على التقيب بنو الردين وما في معناه لان التقيب خالد بن حنق (قوله) وهي خالته وحالة ابن عباس (ع) الهاء عائدة على خالته أم ابن عباس لبابة لكبرى المكاء أم الفضل وأم خالد لبابة المخرى وهما معا وأم حفيضة وميمونة أخوات أمهن الحرث بن جرهم الحلال وزين وسلي وأسماء بنات حميس أخوات ميمونة أيضا لأمها أمهن هند بنت عوف الحرشية وزعم الباقين أن أم حفيضة هي لبنة المخرى وأم خالد وجعلها أبو هريرة حة قال وفي اسلام لبنة المخرى ومحبته انتظر (قوله) قدمت به أختها حفيضة (ع)

وأناكر عليه وجوده (قوله دخلت أنا وخالد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة) (ع) دخلا بيتنا لها خالتيهما (قوله عنود) أي مشوى وقيل هو المشوى على الرصف والرصف الحجارة المحلاة (قوله فقلت أحرام) القائل هو خالد (قوله فاجدني أعافه) أي أكرهه تفنرأ وليس بأعافه حتى يمرض ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ط (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر (ب) المشاركة يستدلون على جواز أكل أحدهم بمحضرة أصحابه بالخافوت لهذا الحديث والجواب أن المنكر أكل أحدهم لامع استدعاء الحاضرين وهما اقتداستدعي ولكن قام المنع وأما حوازل الأكل في الخوانيت فالحكم فيه المعروف وقد قال مالك الأكل في السوق رداعة وكان بعض التميميين يأكل في السوق ويمنع بقوله تعالى يا كلون الطعام ويمشون في الأسواق ويقولون ان الواو والهمال (قوله الذي يقال له سيف الله) (ب) لا يمنعه المشاركة على التقيب بنو الردين وما في معناه لان التقيب

الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بمرض قوى فاجدني أعافه قال خالد جئته فنه فآكلته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظره وحديثي أبو بكر بن النضر وعبد

ابن حنبل قال عبيد أنجبري وقال أبو بكر تاسعون بن ابراهيم بن سعد ثانی بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي امامة  
ابن سہل عن ابن عباس أنه أخبره أن خالد بن الوليد أجرة أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على معبودة بنت الحرث وهي  
خالته فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فصب جامه به أم حنبل بنت الحرث من فحيد وكانت تحت رجل من بني جعفر  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شياً حتى يسلّم ما هو ثم ذكر بمثل حديث يونس وزاد في آخر الحديث وحديثه  
ابن الاصب عن معبودة وكانت في حجره وحديث ابن حنبل أخبرنا عبد الله بن زاذي أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي امامة بن  
سہل بن حنبل عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت معبودة بنين مشويين بصل حديثهم ولينكر  
يزيد بن الاصب عن معبودة وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ثانياً عن أبي جدي ثني خالد بن يزيد بن عتيق عن أبي جلال عن  
ابن المنكدر أن أبا امامة أجرة عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت معبودة عنده خالد بن الوليد يعلم صب  
فذكر بعض حديث الزهري وحديثنا محمد بن بشر وأبو بكر بن نافع قال ابن نافع أخبرنا غندر أخبرنا شعبة عن أبي بشر  
عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول (٢٨٥) أحدثت خالتي أم حنبل عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم معا وأخا وأخا  
ما كل من الصن والافط  
وترك الفب تقذرا وأكل  
على مائة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولو كان حراما  
ما كل على مائة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه عن علي بن مسهر عن  
الشياني عن يزيد بن  
الاصم قال دعنا عروس  
بلمدينه فحرب البيا ثلاثة  
عشر ضبا ما كل وتترك  
فقتبت ابن عباس من القد  
فأحبرته ما كثر القوم  
حوه حتى قال بعضهم قال

كذا هنا باسقاط أم (قوله) وكان لا يأكل شياً حتى يسلّم ما هو (ع) هذا في هذا الباب  
لتلبيح الآكل في كل ما عولمه لم يأكله (ق) كان من شيوخنا من يقول أنه لا يئمن من  
قدم طعاماً لاحد أن يسلّم ما هو (قوله) أحدثت خالتي أم حنبل (ع) كذا في الحديث أم حنبل بن  
هنا وعندنا كثر رواة البخاري حنبله بالهاء والاول شهور واسمها هذيلة ولا بن أبي جعفر  
عن بعض شيوخته أم حنبل وهو خطأ وعند ابن السكن أم حنبله وهو خطأ أيضاً والاصم بمخر  
في الجميع (قوله) وافط (ط) الاط البين المجين للصب (قوله) ولو كان حراماً ما كل على  
مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) هذا صحيح لأنه لا يعر على باطل فإقراره دليل جوازه  
(قوله) دعنا عروس بالمدينه فحرب البيا ثلاثة عشر ضبا (ع) هذا دليل على أن كل ما كان معروفاً  
مشهوراً عنهم (قوله) ادقرب اليهم خوان (ع) في الخاء الفصح والكسر والجمع أحونه وخون  
(د) والكسر أصح وليس المراد بهذا الخوان ماء في الحديث المشهوراً كل على خوان فط بل  
خالد رضي الله عنه به حق (قوله) أم حنبله بضم الخاء المهملة وفتح الصاد والواو أم حنبل (قوله)  
دعنا عروس بفتح العين أي قريب عهد بالزواج وصف به الرجل والمرأة (قوله) ادقرب اليهم  
خوان بكسر الخاء وضمها والكسر أفصح والجمع أحونه وخون (ح) وليس المراد بهذا الخوان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل ولا تشرب عن قولنا أجرة فقال ابن عباس بشئ ما قمت ما بعثني الله صلى الله عليه وسلم الاحلا  
ومحرمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يئنا هو عند معبودة وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى ادقرب اليهم  
خوان عليه لم فلما أراد أن يسلّم على الله عليه وسلم أن يأكل قالت له معبودة انه لحم فصب عليه وقال هذا لحم آكله فقال  
لهم كلوا ما كل منه الفضل بن خالد بن الوليد والمرأة وقالت له معبودة لا تأكل من شئ الا شئياً كل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حدثنا معمر بن ابراهيم وعبد بن حنبل قال أخبرنا عبد الله بن زاذي عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير اسمع جابر بن عبد الله يقول أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صب فأتى أن يأكل منو قال لأدري لمن القرون التي مضت وحديثي سلمة بن شبيب  
ثنا الحسن بن أعين ثنا معمر بن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الضب فقال لا قطع مسوره وقدره وقال قال معمر بن الخطاب ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم من الله عز وجل ينفعه غير واحد فاعطاه طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي طعمته وحديثي  
محمد بن ثني ثنا بن أبي عدي عن داود عن أبي نصر عن أبي سعيد قال قال رجل يارسول الله اننا بارض منبة فأتنا مرأنا وأخا  
فقتنا قال ذكرني أن أمتن من بني اسرائيل مضت فلم يأمرهم به قال أبو سعيد لما كان بعد ذلك قال عمران الله عز وجل  
لينفعه غير واحد واخاطم عامة هذه الرعاء ولو كان عندي طعمته انما عاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي

ثم نحو السفرة (ط) الخوان لم يصنع عليه الطعام وإنما يسمى خواناً قبل وضع الطعام عليه فإذا وضع عليه فهو مأمن وفيه اقتضاد الاخوة والاكل عليها وكان صلى الله عليه وسلم خواناً وكل عليه بحضرته ولم يروى من أنه لم يكن له ولا لأصحابه خوان وإنما كانوا يأكلون على السفر وهو غالب أحوالهم (قوله أنى في غائط مضية) (ع) الغائط الأرض المخفضة ومضية ضبطناه بفتح الميم والغاد وبضم الميم وكسر الصاد ومعناه كثيرة الغياب ومثله أرض مسيبة وبأسد أى كثيرة السباع والأشود وذكر سيبويه أن مضية بالهاء والفتح للتكثير (قوله أن الله لم يأنف وأغضب على سبط) (ط) السبط واحد الأسباط والأسباط كالقبائل عند العرب (قوله فلا أدري لعل هدامنا) (ط) توقع وتخوف أن يكون هدامنا نسل مملوك ومثله ما ذكر في الفأرة حين قال قتلتم أمتمن بنى إسرائيل لأدري ما فعلت ولأراها لا الفأرة كان هدامنا مثلاً وحداً قبل أن يوحى إليه أن الله لم يصنع لمخ نسلنا (قلت) أحاديث الباب ظاهر ما ونص في إباحة أكل النسل بلوا هذه الطريقة وأقل درجاتها الكراهة وفيهم قوم منها التصريم في تناقض الطرق السابقة المصيبة في الإباحة ولهذا والله أعلم ذكره سلمى في الاتباع

### ﴿ أحاديث أكل الجراد ﴾

(قوله سبع غزوات تأكل الجراد) (قلت) في أى داود من طرق سلمان أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال هو أكثر خلق الله ما نأكله ولا يصحرمه وجاء في حديث آخر أنه يأكل الجراد فتقول الراوى في سبع غزوات تأكل الجراد يجعل الله صلى الله عليه وسلم لاياً كلسمهم ويحفل أن لا لكن في بعض طرق هذا الحديث تأكلهم ذكر هذه الزيادة صاحب المسامع فتأولها ببعض الشامية فقال كما هو وهم لم يتركوا عليهم وعدم إنكاره يدل على الإباحة قال وإنما تأولها هذه الزيادة لخطأ أكثر الروايات عن التفرق الطرق ولما جاء أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يأكل الجراد قال الطيبي هذا قول بعيد وهذا الحديث يقتضى الشكر في الأكل وإنما الجوع بين الطريق التي فيها تلك الزيادة وبين الطريق التي ليست فيها تلك الطريق مطلقاً وهذه مقيدة فترد تلك المطلقة إلى هذه المقيدة وذلك بعيد أنه كل معهم وحديث سلمان مضطرب (ط) لم يصح في إباحة الجراد (قلت) قال ابن بزيه اختلف في إباحته وكراهته لاختلاف هذا الأحاديث (ط) وإنما اختلف هل يقتصر على ذكاة

مأمنه في الحديث المشهور ما أكل على خوان قط بل تنص السفرة (ط) الخوان ما يصنع عليه الطعام وإنما يسمى خواناً قبل وضع الطعام عليه فإذا وضع عليه فهو مأمن وفيه اقتضاد الاخوة والاكل عليها وكان صلى الله عليه وسلم خواناً وكل عليه بحضرته ولم يروى من أنه لم يكن له ولا لأصحابه خوان وإنما كانوا يأكلون على السفر وهو غالب أحوالهم (قوله أنى في غائط) أى أرض منخفضة (قوله) (ع) مضية أى أرض مسيبة وكسر الصاد ومعناه كثيرة الغياب ومثله أرض مسيبة وبأسد أى كثيرة السباع والأشود وذكر سيبويه أن مضية بالهاء والفتح للتكثير (قوله على سبط) (ط) السبط واحد الأسباط والأسباط كالقبائل عند العرب (قوله بدون) بكسر الدال

### ﴿ باب أكل الجراد ﴾

(قوله عن أبي هريرة) (قوله تأكل الجراد) (ط) لم يصح في إباحة الجراد (قلت) قال ابن بزيه اختلف في إباحته وكراهته لاختلاف هذا الأحاديث (ط) وإنما اختلف هل يقتصر على ذكاة

محمد بن حاتم ثنا بهز ثنا أبو حنبل الدوري ثنا أبو نصر بن أبي سعيدان أعرابياً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنى في غائط مضية وأنه عامية طعام أهل قالا فلم يصحبه قالا عارده فصاروه فلم يصحبه ثلاثاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا أعرابي أن الله لم يأنف وأغضب على سبط من بنى إسرائيل فسخطهم جواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هدامنا فليس تأكلها ولا أسمى منها أحد ثنا أبو كامل الجعدي ثنا أبو عروبة عن أبي بصير عن عبد الله بن أبي أوفى قال عزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات تأكل الجراد وهو حديثه أبو بكر ابن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن أبي بصير بهذا الإسناد قال أبو بكر في روايته سبع غزوات وقال أصح

ست وقال ابن أبي عمير  
 ست وأوسع • وحدثناه  
 محمد بن بشير ثنا ابن أبي  
 عدي ح وثنا ابن بشير  
 عن محمد بن جعفر كلاهما  
 عن شعبة عن أبي بصير  
 بهذا الاسناد وقال يسع  
 غزوات • وحدثننا محمد  
 ابن بشير ثنا محمد بن جعفر  
 ناشع عن هشام بن زيد  
 عن أنس بن مالك قال  
 حررنا مستغنياً ربنا بمهر  
 الظهران فسعوا عليه  
 فذهبوا قال فسمعت حتى  
 أدركتها فأتيت بها بأطعمة  
 فدعيتها فبعت بوركها  
 وتخلد بها إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأتيت  
 بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقبله وحديثه  
 زهير بن حرب ثنا يحيى  
 ابن سعيد ح وثني يحيى  
 ابن حبيب ثنا خالد بن  
 ابن الحارث كلاهما عن  
 شعبة بهذا الاسناد وفي  
 حديث يحيى بوركها أو  
 غنيتها • وحدثننا عبيد  
 الله بن معاذ الصنعري ثنا  
 أي ثنا كهمس عن ابن  
 زبيدة قال رأى عبد الله  
 ابن القفل رجلاً من أصحاب  
 جندب فقال له لا تخف  
 فإن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يكره أو  
 قال ينهى عن الخلف فانه

أم لا (م) فاشبهوا عندنا أنه يعترف لقوله تعالى حمت عليكم الميتة وقال مطرف وعامة السلف لا يعترف  
 فتوكل ينهى عن الميتة • قلت • والمائلون بأنه لا يعترف باختصاص  
 بعضهم لأنه من صيد البحر لا يرى أنه نذرة حوت وقيل لأنه لا نس له سائله وما هذه صفته لا يعترف  
 (ط) فلي الأول يجوز للحر صيده وبأكل ما صاده المجوسى (م) واختلف المائلون بأنه يعترف فقال  
 ابن وهب أخذته فكانه يفرق بين ما يؤخذ منه حي وما يؤخذ منه ميتاً وقيل لأنه أن يفعل فيه فعل ثم  
 التعلل أن كان يجعل موته قطع رأسه والقائه في النار أو الماء الحار فهي دكاه اتفاقاً ابن القصار وحتى  
 لو وقع بنفسه في قنار أو نار وإن كان العمل لا يجعل موته قطع الأرجل والأجنحة فقال في الماء ونة  
 لا يؤكل بذلك ولا يؤكل إلا أن يقطع رأسه أو ينفذ جياراً يطرح في نار أو ماء حار • واختلف أن  
 صلق الحى مع الميت أو صلت الأرجل والأجنحة فقال أشهب يطرح الجميع وقال أشهب نوح كل  
 الأحياء بمنزلة خشاش الأرض يقع في قدر (ط) وهذا من سخفون ميل إلى أنه ليس بذي نفس سائلة  
 فيلزم أن لا ينجس بالموت ولا ينجس مامات فيؤثر كل ميتة (قوله في الآخر فاستجبنا ربنا) (م) قال  
 ابن القوطية البعج شق البطن وبج المصالب المطر وبهجه حب كذا اشتد وجوده به (قوله فلتروا)  
 القلوب الأعياء يقال لقلب ضعيف القلب أو لقلب بالكسر لغة (ع) لم ترمز رواه البلاء والمين والجيم  
 وهو مع فلت فاسد المعنى كيف يسعوا في أثره بعد شق بطنه حتى يلتصق بهم بأحدونه ويصنعونه وكيف  
 يذبح بسحق بطنه وأما اللفظة تصحيف لفتور واية وناعا لرواية استجبنا لبلاء أي أثرنا • الحرورى  
 يقال أنجبت الأرنب فتج أي أثره فثار وأنجبت الأرنب أي ونبت وهذا الفعل هو الذى يصح معه  
 السى خلفها ويحصل به الأعياء وأخضعها بعده ثم يذبح كل الأرنب حلال عند الكافة إلا ما روى  
 عن ابن أبي ليلى وعبد الله بن عمرو بن العاصى من كراهة ذلك وفى حديث أبي داود وغيره من أصحاب  
 المصنفات أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكلها ولم يأمر بها وأمر أن تحيض وهذا من نحو أمر النساء  
 • قلت • تأمل لفظاً زعم والأظهر أنها سببه للفعل ويشهد لذلك أن فى حديث عبد الله بن زاذان  
 صلى الله عليه وسلم مثل من الأرنب فقال أنشئت أنها تحيض فلا آكلها وفى آخر ذكره النسائي أن  
 رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم باربع وقد شوها وقال يا رسول الله أفأيت لها ما أقر كها ولم  
 يأكلها وإن كان منبهاً للعاقل قال ما عمل النبي صلى الله عليه وسلم فيكون زعم بحى قال كذبتم  
 جبريل وقد استوفينا الكلام على زعم فى الحديث الأول من الكتاب

### ﴿ أحاديث انتهى عن الخلف ﴾

(قوله كان يكره أو قال ينهى عن الخلف) (م) الخلف قال الليث بلخامو الذال المجتمين أن يرى محصاة  
 بين سبائيه أو يجعل غنضة من خشب بين سبائيه والاهتمام ترى بها (ع) ونهى عنه لأنه ليس من  
 وكراهة لا خلافاً للأحاديث (قوله فاستجبنا ربنا) أى غفرها وما الظاهر أن يفتح الميم والقائه  
 موضع قريب من مكة (قوله فلتروا) هو يفتح السين المجتم على المشهور وتكسر فى لغة  
 ضعيفة والفتور الأعياء أو كل الأرنب حلال عند الكافة إلا ما روى عن أبي ليلى وعبد الله بن عمرو  
 ابن العاصى من كراهة أكلها

### ﴿ باب انتهى عن الخلف ﴾

﴿ش﴾ (قوله ينهى عن الخلف) بلخامو الذال المجتمين وهو أن يرى محصاة بسبائيه ونهى عنه

لا يصحب السيد ولا ينسكاه العدو ولكنه يكرم السن ويقطع العين ثم آت بعد ذلك عطف قتاله أخرك أم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ما ينهى عن الخلف ثم أزال عطفه لا كل كل كذا وكذا • حدثني أبو داود سليمان بن سعد ثنا عثمان بن عمر ثنا كهمس هذا الأساذ صوه • وحدثنا محمد بن ( ٢٨٨ ) مثنى ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي

آلات الحرب فيجوز الصر زهاولامن آلات الصيد لا تهرض وقتيلها وفيذ ولا يحايجوز القهوبمع ما فيه من فتن العين وكسر السن (قوله ولا ينكح) (ع) رويانه بفتح الياء بالهمزة في آخره وفي بعض الروايات بفتح الياء وكسر الكاف دون حمز وهو أوجه لانه بالهمز من نكحات القرحة وليس هذا موضعه الاعلى يجوز زناها من السكينة نكيت العدو وانكبت نكبتة ونكحاً بالهمزة وعليها تزوجه مار وبناه (قوله لاأكلتأبنا) (م) فيه هجر من خالف السن على علم وتأديب أهل المصالح المعتبر

﴿ الامر بالاحسان في الذبح ﴾

(قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء) (ع) معنى كتب أمر وحض والاحسان من الحسن والابادة في الأعمال المشروعة لحق من شرع في شيء منها أن يأتي به على الكمال والخفاء الشرائط الصالحة والمكاملة فافضل ذلك قل عمله وكثر نوابه (قوله فاحسنوا القتلة) (ع) القتلة كسر القاف الميمنة والصعة وبفتحها الفتحة من ذلك أى المصدر وهو في كل قتل من الذبح والقصاص والحدود وغيرها ويجوز ولا يثبت خلق الله (قوله فاحسنوا الذبح) (د) هو في أكثر لنسج الذبح بفتح الذال وبكسر هاء في بعضها بكسر الذال والياء كالتعاليه الميمنة والمفع (قوله وليصا حاكم شرفة نور بفتحها) (ع) هنا تفسير ل احسان الذبح لانه اذا أحد الشرفة وأراح الذبيحة وأحسن التسبيح بخلاف ضد ذلك قال عمر بن الاحسان في التسبيح ان لا يجبر الذبيحة الى مذبحها قال ربيعة ومثله أن لا يذبح وأن يرى منظره لأم ليس من آلات الصيد وقيلها وقيل ليس مما يجوز زالها هو (قوله لا ينكأ) (ع) رويانه بفتح اليا هو بالمعنى أن تزوم في بعض الروايات بفتح الاء وكسر الكاف غيبة مهموز وهو أوجه لانه بالمعنى نكأته القرحة وليس هذا موضع الاعلى فيجوز وانما هو من النكأة فكيف العدو وأنكسته نكأته وأنكأته بالمعنى (قوله عقبه بن صهيبان) بضم الصاد الملهمة (قوله لا أملك أبدا) فمعه من خالف السن

﴿باب الامر بالاحسان في التبع﴾

(قوله) ان الله كتب الاحسان على كل شيء) معنى كتب أمر وحض والاحسان من الحسن والاباد في الأعداء المشروعة لحق من شرع في شيء منها يأتي به على الكتاب ليكثر نوابه وان قل عمله (قوله فأحسنوا الموت) بكسر القاف أى الهتة والصفة وهو في كل قتل من الذبح والقصاص والمردود وغيره اوجبه ولا يفي بخلق الله تعالى (قوله) وليبدأ حكم شفرته وبرح فيضته) هو بضم الياء يقال: أبدأ السكين واستمرها بمعنى وهذا تصدير لاجسان الذبح قال عمر ومن الاحسان أن

قَالَا تَنَا شُعْبَةً عَنْ قَتَادَةَ  
عَنْ عَقْبَةَ بْنِ مِهْبَانَ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ نَبِيُّ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ الْخَلْفِ قَالَ ابْنُ  
بُيُوتٍ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ إِنَّهُ  
لَا يَنْسُكَ الْعَدُوُّ وَلَا يَقْتُلُ  
الْمَدْعُولَ لَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ  
وَيَغْضَأُ الْعَيْنَ وَقَالَ ابْنُ  
مَهْدِيٍّ إِنَّهَا لَانْسُكُ الْعَدُوُّ  
وَلَمْ يَذْكُرْ تَغْضَأُ الْعَيْنَ  
• وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ  
عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَبْرِ عَنْ قُرَيْبٍ بِاللَّيْلِ أَنَّ ابْنَ  
مَعْمَرٍ خُفِيَ قَالَ فَتَنَاهَا  
وَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَنْ  
الْخَلْفِ وَقَالَ إِنَّهَا لَا تَنْسُدُ  
سَبِيلًا وَلَا تَنْسُكُ • هَذَا  
وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ  
وَتَغْضَأُ الْعَيْنَ قَالَ فَادْفَعَال  
أَحَدُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ  
عَنْهُ تَخْضَعُ لِلْأَكْلَانِ  
أَبَدًا • وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
عَرُومٍ ثَنَا التَّقِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ  
بِهَذَا الْأَسَادِ تَصَوُّهُ  
• وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ  
عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي

قلاية عن أبي الاسود عن سعد بن اوس قال تنازل جنتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله هاني كسب الاحسان على كل شيء فاداءتمهم فاحسنوا لثمة واداءتمهم فاحسنوا لثمة الذي لم يعد احكم شرفه ولربح ذبيته \* وحدثنا يحيى ابن عيسى اخبرنا هشيم ح وثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الوهاب الثعني ح وثنا ابو بكر بن نافع ثنا غندر ثمانية ح وثنا عبد الله بن عبد الرحمن اللبدي اخبرنا محمد بن يوسف عن صفوان ح وثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا زكريا بن منصور كل هؤلاء عن

خالفوا لهذا بأسنا حديث ابن علي ومعنى حديثه • حدثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال دخلت مع جدتي أنس بن مالك دار الحكم بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا دجاجة برموها قال فقال أنس نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصير البهائم • وحدثني زهير بن حرب ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ح وثني يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحارث ح وثني أبو كرب ثنا أبو أسامة كلهم عن شعبة هذا الأسناد وحدثنا عبد الله بن سعاد ثنا أي ثناء شعبة عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى ( ٢٨٩ ) الله عليه وسلم قال لا تغفوا شيئا فيه الروح غرضا

• وحدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة هذا الأسناد • وحدثنا شيان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لأبي كامل قال ثنا أبو عوانة عن أي بشر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بن عمر قد نمسوا دجاجة يرامونها فلما راوا ابن عمر رفعوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن من فعل هذا • وحدثني زهير بن حرب ثنا هشام بن جبير قال مر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نمسوا طيرا وهم يرمونه

وأجابه مالك (ط) وكره ابن حبيب كرمه • وأخبر مالك الجواز بغير الابل مصطفة ورواه ابن حبيب بأنه في الابل ستة (د) ويستحب أن لا يحد شفرته بحضرة الذبيحة وأن يرفق وأن لا يصرعها بمف • (ق) في التنية رأى عمر بن أمية شاة وهو يحس شفرته فعلام بالردة وقال لعلام تذهبها فبلا حدتها وفي كتاب محمد السنن أخذ لثاة برفق وبضعها على شها الايمرالى القبلتو رأسها الى المشرق وبأعني يده اليسرى جلد حقه من العلي الأسفل فبيده ايمين البشرة فيضع السكين والجوزة الى الرأس ثم يسعى ويد لكن جهاز غير مزدحم رجعه دون نفع وقد حد شفرته قبل ذلك ولا يضرب بها الارض ولا يميل رجله على عنقه ولا يجرها • (ق) يأتي في نهيته صلى الله عليه وسلم بالكباشين أنه وضع رجله على صفاهم أو يأتي وجهه ذلك

• حديث قوله نهي أن نصير البهائم •

(ع) أي نجس لمن جس لقتل أو حلف فقتل قتل صبر وبين صبر كان نهي أن يتخذ ماقية الروح غرضا وأصل المبر الحابس (ط) والتي للحر يم لفته صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر قال فلقت ماقية من تذيب الحيوان وتلاف نفس ومال لغير منفعة (قوله) وقد حلو لصاحب الطير كل خاطئة من نيلهم (ع) الخاطئة ماله يصمن النبل المرمي (د) الأصح محطلة لأنه يقال لمن لم يصب أصفا فهو غلطى وسكى الجوهرى انه يقال فيه أيضا خطاهم وخطاى بها ماقى هذا الحديث على هذه اللفظة

• كتاب الاخصى •

لا يجزى الذبيحة الى من يذبحها قال يرمونه أن لا يذبح وأخرى تنظر وأجاز مالك وكره ابن حبيب كرمه • وأخبر مالك الجواز بغير الابل مصطفة ورواه ابن حبيب بأنه في الابل ستة (ح) ويستحب أن لا يحد شفرته بحضرة الذبيحة وأن يرفق وأن لا يصرعها بعنف (قوله) أن نصير البهائم صير البهائم أن نجس وهي حية تقتل بالرمي ونحوه وهو معنى لا تغفوا شيئا فيه الروح غرضا والى الحرير (قوله) وقد حلو لصاحب الطير كل خاطئة من نيلهم (ح) هو يمز خطاهم وخطاى ماله يصب المرمي والأصح فيه غشاة لأنه يقال لمن لم يصب أصفا فهو غلطى وسكى الجوهرى انه يقال فيه أيضا خطاهم وخطاى بها ماقى هذا الحديث على هذه اللفظة

وقد حلو لصاحب الطير كل خاطئة فمن نيلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا ان الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن من فعل هذا • وحدثني زهير بن حرب ثنا هشام بن جبير قال مر عن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نمسوا طيرا وهم يرمونه

( ٢٧ - شرح الاي والنسوى - خمس ) حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وثنا عبد بن جابر نا محمد ابن بكر اجزنا ابن جريج ح وثني هر وبن عبد الله ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني أبو زبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شئ من الدواب صبرا • وحدثنا أحمد بن حنبل وثنا زهير نا الاسود بن قيس ح وثنا يحيى بن جبير نا أخيرا أبو عبيدة عن الاسود بن قيس نا جندب بن سفيان قال شهدت الاخصى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بها على وخرج من صلاته لم يدا هو يرى لم اشأى قد خبث قبل أن يفرغ

(ع) الاضاحي جمع وفي المقرأربع لغات أضحية بضم الهزرة وكسر هاء وجمعها اضاحي بتخفيف الياء وشدها • الثالثة خبيث بالياء وجمعها خبيث بالياء والرابعة أضحية بضم الهزرة وجمعها أضحي كارتطاة وأرطى ومنه قيل يوم الاضحي وقيل سميت بذلك وسمى به اليوم لأن وقتها وقت ضحي النهار وليس تذكر الاضحي ونعيم قوتها • قلت • التمتع المتقرب بها هدى ونسك وأضحية وعقيقة فالهدى ونسك تقدمان في الحج والعقيقة تأتي إن شاء الله تعالى • والاضحية ما يتقرب به كانه من جذع النان وثني غيره من المم سلعين من بين اليب مشروطا كونه في نهار عاشر ذي الحجة وتاليه بعد صلاة امام عبده فخرج العقيقة والهدى والنسك (م) والاضحية عندنا سنة مؤكدة وأوجبها أبو حنيفة لمن عنده نصاب ونسك الوحوب عندنا من قوله في المدونة فمن كانت له أضحية فأحرها حتى انقضت أيام التمتع ومن قوله في كتاب ابن الموازي سنة واجبة ومن قول ابن حبيب وهو من كبار اصحاب مالك من ترك الاضحية أم • وأجيب عن الأول بأنه لم يدرأه بالشراء التزم ببعضها فمات تركه ما التزم وعن الثاني بأنه يطلق هذا القول تأكيده السنة وعن قول ابن حبيب بأنه بناء على القول بتأنيث ترك السنة وإن كان ظاهر اللفظ الجدل على الوحوب • واحتج من نفى الوحوب بحديث من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يحسن شمره ولا أظفاره حتى يضحي فصرف الأمر إلى إرادته وبحديث أمرت بالذبح وهو لكم سنة وبحديث ثلاث حق على فرض وجه عليكم قطع السر والوزير وكنا لغيره • وأجيب • من الأول بأن هذا يستعمل مثله في الواجب فيقال من أراد أن يضحي فليضحي فليضحي • واحتج الموجب بحديث أبيه • ولن تجزئ عن أحد بعدك وقوله في حديث من ذبح قبل امامه فليضحي مكانها أخرى فلفظ الاجزاء والأمر بالذبح يدلان على الوجوب • وأجيب عن الأول بأن المعنى • ولن تجزئ • عن السنة وعن الثاني بأنه لم يعمد العمل السنة على الوجه المشرع • وأمر بأن يصدع على الوجه المشرع ونسك الترمذي ونسكنا في غيرهما على أهل كل بيت في كل عام أضحية وعقيقة وأندرونق لعتيرة هذا الذي يقول الناس الرجعية ولفظ على شعرا بالوجوب ولعل هذا الحديث لم ثبت عندهم أنكر الوحوب وصرح بعض المحدثين بأنه ضعيف وأظهروا لأن بعض رواته مجهول لا بأس وقد عطف على الاضحية العقيقة والعقيقة غير واجبة باتفاق ولو صح نسك وجوب العقيقة كما قال أبو داود ولا يمكن أن يجعل قوله على أهل كل بيت أي إن أرادوا إقامة السنة وقد قال في التمتع حقا على التيقن وقال غسل الجمعة واجب على كل محتلم ولم يجعل مالك ذلك على الوجوب لأدلة قامت على ذلك فكذلك هذا وأما لعتيرة فقد فسرناها التي ذبح في رجب ويأتي الكلام عليها (قوله من كان ذبح أضحية قبل أن يضحي أو يضحي)

### كتاب الاضاحي

• (ج) • لأضحي فلأربع لغات أضحية بضم الهزرة وكسر هاء وجمعها اضاحي بتخفيف الياء • واللفظة لثالثة خبيث بوجهها اضاحيا • والرابعة أضحية بضم الهزرة وجمعها أضحي كارتطاة وأرطى (ب) التمتع المتقرب بها هدى ونسك وأضحية وعقيقة فالهدى والنسك تقدمان في الحج والعقيقة تأتي إن شاء الله والاضحية ما يتقرب به كانه من جذع النان وثني غيره من المم سلعين من بين اليب مشروطا كونه في نهار عاشر ذي الحجة وتاليه بعد صلاة امام عبده فخرج العقيقة والهدى والنسك (قوله من كان ذبح أضحية قبل أن يضحي أو يضحي) الأول بالياء والثاني بالنون والظاهر أنه شل من الراوي (م) أجمع لمسلمون أنه لا يجوز زلاهل الحضر الذبح قبل الصلاة قال بعض المفسرين وإنما كره لثلاث يستقل الناس عن الصلاة وسباع الخلق وحشور دعوة المسلمين التي حض الشرع عليها حتى أمر بالخروج

من صلاته فقال من كان ذبح أضحية قبل أن يضحي أو يضحي فليضحي مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الاحوص سلام بن سليم عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت الاضحية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظروا إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاه مكانها ومن لم يكن ذبح

(٥) أجمع المسلمون على أنه لا يجوز لأهل الحضر الذبح قبل الصلاة قال بعض المعسرين وإنما كره  
لثلاث يستقل الناس عن الصلاة وسباع النخلة وحنوز دعوة المسلمين التي حرض الشارع عليها حتى  
أمر بالبرج واليه العواتق وذوات الخدور ثم اختلف فقال أبو حنيفة إذا فرغ الإمام من الصلاة جاز  
الذبح فاعتبر الصلاة دون الذبح واحتج بقوله من ذبح قبل الصلاة فليدعه وفي بعض طرقه ومن ذبح بعد  
الصلاة فقد تم نسكه وأصاب دعوة المسلمين فاعتبر الصلاة دون الذبح. وأضاف أن اشتراط الذبح زيادة  
تتمترى دليل وقال الشافعي إذا حلت الصلاة وذهب من الوقت مقدار ما تقع فيه جاز الذبح فاعتبر  
الوقت دون الصلاة ورأى أن المراد بذكر الصلاة الوقت وجعل الفراغ منها لمصلحة. واعتبر مالك  
الصلاة والذبح معاً واحتج بحديث جابر في الأم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة  
فقدم رجال قصر وأولئكنا أنه قصر فامر من نحر قبله أن يعيد ولم يدرهم نظنهم وغلطهم وهذا إذا  
أبرز الإمام أخصيته إلى المصلى فإن لم يبرزها فقد تناقوا في الذبح قبله قولان وأما أهل البوادي ومن لا امام  
لم قاله ربيعة وعطاء بن يسوعا قبل طلوع الشمس لم يجزهم ومدة تجزى وقال أهل الرأي تجزى  
قبل الفجر قلت **ج** ويأتي مالك أنهم يصرّون صلاة أقرب الأئمة إليهم وأيام النحر ثلاثة أيام العيد  
وتاليه فوقها من اليوم الأول بعد صلاة الإمام وفيه قال في كتاب محمد والمواب أن يذبح الإمام  
بالمصلى حين ينزل عن المنبر وله أن يؤخر إلى منزله ابن رشد السنذ فيصلي بمصلي قطاهره إن خصه  
بمنزله مكره ثم إن أبرز أخصيته إلى المصلى فذبح قبله أحد لم يجزه اتفاقاً في كلام غير واحد وقال الباغي  
المشهور لا تجزئهم وإن لم يبرزها وأخرى منزله في أجزاء الذبح قبله قولان توافى الإمام أم لا ابن رشد  
والمعتبر امام الصلاة وقال الأعمى امام الطاعة أو من يقيم في المدونة وغيره أو يصرى أهل البوادي  
ومن لا امام لهم من أهل القرى صلاة أقرب الأئمة لهم وهذا يشهد لابن رشد لأن امام الطاعة لا يتعد  
وجرت العادة بتونس أن السلطان يصرّج أخصيته ويذبح بالمصلي فكان الشرح يقول أن المعتبر  
فيصلي امام الصلاة لأن إخراج السلطان أخصيته دليل على أنه لم يستب له إلا في الصلاة وكان بعض من  
حاصره يخاله في ذلك (ح) وهذا الكلام في أول وقت الذبح واختلف في آخره فقال مالك آخره  
اليوم الثالث وقال غيره آخره يوم النحر وقال غيره آخره آخر اليوم الرابع وقال آخرون  
آخره آخر الشهر وروى أن آخره آخر يوم النحر قوله تعالى ليذكروا اسم الله في أيام معلومات لأن  
أيام جمع وأقل الجمع ثلاثة فتعبد كثير من الأصوليين فتعمل على التحقق والزيادة عليه تتمترى دليل  
(ط) واختلف في ليالي الأيام هل تدخل مع الأيام فجوز لفتح ليلاً والمتهور عن مالك أنها لا تدخل  
فلا يجوز الذبح ليلاً وعليه جمهور أصحابه ومالك وأشبهه أنه يجوز وبه قال الشافعي وأحد أبو حنيفة

إليه العواتق وذوات الخدور ثم اختلف في أبو حنيفة إذا فرغ الإمام من الصلاة جاز الذبح فاعتبر  
الصلاة دون الذبح وقال الشافعي إذا حلت الصلاة وذهب من الوقت مقدار ما تقع فيه جاز الذبح  
فاعتبر الوقت دون الصلاة ورأى أن المراد بذكر الصلاة الوقت واعتبر مالك الصلاة والذبح معاً وهذا  
إذا أبرز الإمام أخصيته إلى المصلى فإن لم يبرزها فقد تناقوا في الذبح قبله قولان (ب) إن أبرز أخصيته إلى  
المصلي فذبح أحد قبله لم يجز اتفاقاً في كلام غير واحد وقال الباغي المشهور لا يجوز ولم وإن لم يبرزها  
وأخرى منزله في أجزاء الذبح قبله قولان توافى الإمام أولاً ابن رشد والمعتبر امام الصلاة وقال  
الأعمى امام الطاعة ومن يقيم في المدونة وغيره أو يصرى أهل البوادي ومن لا امام لهم من أهل  
القرى صلاة أقرب الأئمة إليهم وهذا يشهد لابن رشد لأن امام الطاعة لا يتعد ووجرت العادة بتونس أن



ولأشبه أبنائه بيجوز في الهدايا لا في الضحايا (قوله في الآخر طليح على اسم الله) (ع) هو معنى قوله في الآخر اذ مع اسم الله وفيه أربعة أوجه الأول أن الباء بمعنى اللام أي طليح لله لأن الاسم هو المسمى الثاني اذ مع حسنة الله وحذف اختصار الثالث اذ مع تسمية الله تعالى على ذي صفة ظاهر الإسلام ومخالفه فإن ذبح لغير الله تعالى الرابع تبرك باسم الله كما قال سر على بركة الله وكره بعض العلماء أن يقال الحمد هذا على اسم الله لأن اسم الله على كل شيء فلم يقل شيئاً وهذا الحديث يرد عليه قلت المعنى اذ مع قال باسم الله هذا هو المصحح وذكر عياض فيه أربعة أوجه فذكر ما تقدم (قوله في الآخر تلك شاة لم) (ع) أي ليست بملك ولا جارية وإنما يقع بلحمها (قوله أن عندي جنة من المنزلة قال ضعها ولا تصلح لغيرك) (م) يدل أن الجذع من المنزلة لا يجزئ وإنما يجزئ الجذع من الشاة خلافاً لمنه والجلت لنا حديث عقبة بن عامر قال أعطاني غنماً فقصتها على أصحابي فباعوا منها حتى كبرت ذلك فقال ضعها أنت في طريق قسم فباعتها فأصابني جذع قلت أمانى جذع فقال ضعها في أي داوداً نهض الله عليه وسلم كان يقول الجذع وفي عياض في الثاني وفي الترمذي عن أبي هريرة قال سمعت يقول نعمت لأخيه الجذع وإن أخرجته فلقب بما يأتي من قوله لا تذهبوا الاستئذان بصريحكم فاذبحوا حذعن من الشاة قبل يجعل هذا على الاستئذان لا يذبح فوق من الجذعة لا على أنها لا تجزئ أصلاً كيف وقد قال لأن يصير عليكم فابصروا جذعة من الشاة ولو كانت الجذعة لا تجزئ لم يقل ذلك في غيره من الشاة (قوله في الآخر أن هذا يوم اللحم فيمكروه) (ع) كذا هو بالكاف والماء السجزي والعمرى وهو للمدنى، قروم بالفاء والميم وصوب بعضهم هذه رواية وقال معناه يوم يشتهي فيه اللحم يقال قومت إلى اللحم وفرمته شاة يقال في غير اللحم عرفته اليوم أكل وفرب فتجأت وأكل وأطعمت أهلي وجرائي وكاف في الآخر أن هذا يوم يشتهي فيه اللحم وأما على رواية بكرهه فقيل صوابه اللحم يذبح الحما أي ترك اللحم والضحية وبها أهله فيه بالحم ولا ذبح حتى يشتهوه مكرهه والحم يقع الحما اشتباه اللحم وقال لي الأستاذان سليمان

أبي عمر عن ابن عجلية كذا هو عن الأسودين قيس هذا الاستناد فلا على اسم الله كحديث أبي الاحوص وحديثنا بيب القبن معاذنا أبي تشابة من الأسود مع جندي الجلي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم أمي ثم خطب فقال من كان ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانه ولم يكن ذبح فليذبح باسم الله • حديثنا محمد بن شفي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بهذا الإسناد مثله • وحديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن طريق عن عامر عن البراء قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لم فقال يا رسول الله أن عندي جذعة من المنزلة فقال لا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فامدح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة قد تم فكروا أصحاب سنة المسلمين • حديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشام عن داود عن النسي عن البراء بن عازب أن خاله أبي بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكرهه وإن بخلت نسيتك لأطعم أهلي وجبراني وأهل داري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدنا كذا قال رسول الله

ان هندی عناق ابنه من خیرمن شاق لم قالهی خیرنیکبیک ولا یغزی جلعنه عن أحد بعدک • حدثنا محمد بن مثنی ثنائین  
 أبی عری عن داود عن الشی عن البراء بن عازب قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم الحرة فقال لا بد من أحد حتى یصلی  
 قال فقال خانی یا رسول الله ان هذا يوم الحرة فیه مکر وه ثم ذکر بمعنی حلیت حشیم • وحدنا أبو بکر بن أبی شیبة ثنا  
 عبدالله بن یحمر وثنا ابن غیر ثنائین نازکر یاعن فرات عن عامر عن البراء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلاتنا  
 ووجه قبلتنا ونسک نسکنا فلا یدبح حتی یصلی قال خانی یا رسول الله قد نسکت عن ابنی قال ذلك شیء یجعله مالک فقال ان عندی  
 شاة خیر من شاتین فقال ضح بها فلها حیرنیک • وحدنا محمد بن مثنی وابن بشار واللفظ لابن مثنی قالانا ثنا محمد بن جعفر  
 ثنائیة عن زید الا یلی عن الشی عن البراء بن ( ٢٩٣ ) عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول

ما یدبها فی یوما هذا  
 یصلی ثم یزح فینصرهن  
 فعل ذلك فقد أصاب سننا  
 ومن ذبح فانما هو لم قدمه  
 لاله لیس من التسلک فی  
 شیء وکار أبو بردة بن نيار  
 قد ذبح قال عندی جذعة  
 خیر من ستة فقال اذبحها  
 ولر یغزی عن أحد بعدک  
 • حدثنا عبد الله بن معاذ  
 ثنائیة عن زید  
 مع الشی عن البراء بن  
 عازب عن ابی صلی الله  
 علیه وسلم مثله • وحدنا  
 قتیبة بن سعد وها اذین  
 السری قالانا أبو الاحوص  
 ح وثنا عثمان بن أبی شیبة  
 ولعنق بن اراهم جیما  
 عن جریر کلها عن  
 منصور عن الشی عن  
 البراء بن عازب قال خطبنا  
 رسول الله صلی الله علیه

معنی قوله الحرة مکر وه ای ذبح بالایغزی اخصیه وانما هو لم مکر وه فخالفة السنة (قوله عناق) (ع)  
 هی الاثنی من المیزب خمسة أشهر ونحوها وهوسن الجذعة (قوله عناق ابن) یشیر الی صحرها وانها  
 ترضع یدوقل معنا ذی ولس یثنی (قوله هی خیر من شاق لم) (ع) یرید طلب لها وسعها  
 فهی خیر من شاتین براد بها اللحم وهو حجة مالک وأصحابه فی أن المعتبر فی الضحایا طیب اللحم لا کثرته  
 فشاة معینة خیر من شاق لم (قوله هی خیرنیکبیک) (ع) یعنی لا یتیکبر هذه والتي تذبج قبل الصلاة  
 وسماها نیکبها یشیر زعمه أنه نیکبها لم یحفل لانه قد صلبها طعام حیراه المساکین قال المادسی  
 وفيه ان ما ذبح قبل الام لا یباع وان کان لا یجزی لانه ما یسکة والتسلک لا یباع فی هذا نظر (د)  
 وكانت هذه حیرنیکبها لمها وقت اخصیه وفي الاول ای انوار لا یسبب الاخصیه لانه ما شاة لم قد  
 لها القرية فیهها وان ولتک دخلت الفصل التي تتغی الشركة (قوله ولر یغزی عن أحد بعدک)  
 (ع) قبل خمسة بثلث لاد کر من أنه ذبح ما سری قبل الصلاة أطعم بها الاهدل والجیران ولذا قال فی  
 الحديث وکانه عذره ویحفل لانه لاد کر ان لم یسکة عنده غیرها الا ترى قوله وکانه صدقة ویحفل لانه  
 ناسخ وانما کان فی الاول ان الجذع من العزیک فی کافی الحديث الذي یسده ثم نسخ ذلك بقوله ولن  
 یجزی عن أحد بعدک (قوله لیس عندی الا جذعة وهی خیر من ستة) (ع) المنعنی التي وهی

سلیما عنی قوله الحرة مکر وه ای ذبح بالایغزی اخصیه وانما هو لم مکر وه فخالفة لسنة (قوله عندی  
 عناق) یضع العین وهی الاثنی من المیزب خمسة أشهر ونحوها (قوله عناق ابن) یشیر الی صحرها  
 وانها ترضع بعد وقيل معاذ آتی ولس یثنی (قوله خیرنیکبیک) یعنی لا یتیکبر هذه والتي  
 ذبح قبل الصلاة وسماها نیکبها باعتبار طهره اولاً لانه قد صلبها طعام حیراه المساکین قال القاسمی وفيه  
 ان ما ذبح قبل الام لا یباع وان کان لا یجزی لانه ما یسکة والتسلک لا یباع وفيه نظر (قوله  
 ولن یجزی عن أحد بعدک) ای جذعتمز (قوله وهی خیر من ستة) المنعنی ثنائیة (قوله

وسلم يوم الحرة بعد الصلاة ثم ذکر نحو حیدتهم • وحدی أجزین سعید الداری ثنائیة عن لعمان عار من الفضل ثنائیة  
 الواحد یعنی ابن زیاد ثنائیة عن الاحول عن الشی ثنائیة عن البراء بن عازب قال ثنائیة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی یوم نحر فقال  
 لا یضعن أحد حتى یصلی قال رجل عندی عاق لین هی خیر من شاق لم قال ضح بها ولا یغزی جذعة عن أحد بعدک  
 • حدثنا محمد بن بشار ثنائیة محمد بنی ابن جعفر ثنائیة عن سلمة عن أبی حقیقة عن البراء بن عازب قال ذبح أبو بردة قبل  
 الصلاة فقال انی صلی الله علیه وسلم ابدلها فقال یا رسول الله لیس عندی الا جذعة قال شیبة وأظنه قال وهی خیر من ستة  
 فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلها کما هو لن یجزی عن أحد بعدک • وحدنا ابن مثنی ونبی وهب بن جریر ح وثنا  
 اسحق بن اراهم أحیرا أبو عامر العقدی ثنائیة بهذا الاسناد ولید کر التسلک فی قوله هی خیر من ستة • وحدتی یحیی  
 ابن أبوب وعمر والثاقب وزهیر بن حرب جیما عن ابن علیة واللفظ لمرو قال ثنائیة عن ابراهیم بن ابراهیم عن أبوب عن محمد بن

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴

أقبر من الجذعة وأتى بيان سنهما (قوله) هذا يوم يشنئ فيه العم وذكره (ع) الهمة  
 الحاجة (قوله) وانكأ (د) هو المزمع ومعناه مال وانطف (قوله) الى كبشين (م) المعنى به  
 التمس لعله صلى الله عليه وسلم ذلك (ع) قلت (ع) وما لو لم ينهوا من غيرها فان كانت الام من غيرها ام  
 لم تجز اما ما اختلف ان كانت من التمس قيل لا تجزى ايضا (ع) وقال ابن شعبان تجزى (م) وأفضل  
 التمس عندنا التمس لعله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال الخالف الابل لانها أكثر لنا وأعمز حلو ورد  
 الشارع هذا الذي قال الخالف وأما اراد طيب التمس واختف في الذي يلي التمس قيل البقر وقيل الابل  
 (ع) قلت (ع) والمذهب ان الضأن أفضل من المزمع وفي أفضلية البقر على الابل ما ذكر من القولين  
 والاول المشهور وأنى كل صنف أفضل من ذكر ما بعده وفي أفضلية ذكر كل صنف على أنثاه أو  
 مساواته لما رواه بيان ذكرهما الخصى واختف في فحل كل صنف منها مع خصيه والمشهور ان الفعل  
 أفضل (ع) وقال ابن شهاب هما بيان قال ولا ينقص خصاه الضأن شيئا ابن حبيب معين الفضل أحب  
 الى من معين الخصى ومعين الخصى أحب الى من هزيل العمل (ع) واختف في التسمين فاباه  
 الجمهور وفي الغاري عن أبي أمامة كنا نمنع الاضاحي وكرهه لما فيه من التشبه بالبهود  
 وفي نسخة كبشين حوازا لخصية العمد (قوله) في الآخر لاذبوها الامسة الان يسر عليكم  
 فتذبوا جذع من الضأن (ع) المستثنى التي خافوه وفيها أصحاب تقدم التي على الجذع (د)  
 مذهب الكوفة ان جذع الضأن يجزى وجد التي أولم ووجدوا عما يقدم التي استحبوا والتقدير في  
 الحديث يستحب لكم أن تدبوا المسنة فان لم تجدوا الجذع وقال ابن عمر والزهرى لا يجزى الجذع  
 الا في عدم التي وحيه بها ظاهر الحديث وهو عند الكوفة محمول على الاستصحاب كاتقدم وفيه انه  
 لا يجزى الجذع من غير الضأن ولا خلاف في ذلك (د) سكي العسرى وغيره من أصحابنا عن الازاهي  
 انه يجزى الجذع من الابل والبقر (ع) قلت (ع) أقل من الأضحية الجذع من الضأن والتي من غيره  
 (ع) أو اجعوا على انه لا يجزى الجذع من المعز التي ما دخل في السنة الثانية واحتف في سن الجذع  
 قيل ان سنة أشهر وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وقيل ابن عشرة وقيل ابن سنة كملته وهو المشهور  
 وقال الداودي الجذع ما قرب سقوط ثنته فاداسقط فهو ثني وقال أبو عبيد الجذع من الضأن  
 والمزمع ما دخل في السنة الثانية والتي ما دخل في الثالثة والمس التي خافوه (قوله) في الآخر متود  
 وانكأ بالمزمع آخره أي مال وانطف (قوله) الى غنمة (قوله) بضم التين (قوله) فبزعوها هو بمعنى  
 فزوعوها (قوله) قبل الصلاة أي يصدبها بكسر الهمزة والفتحة أي حيوانا يذبح كوله تعالى وفديناه بذبح  
 عظيم (قوله) أن يصد (ح) كذا هو في بعض الأصول المعقدة اليامن الاعادة وفي كثير منها أن يصد  
 يحدف الياء وتشديد الدال من الاعادة وهو التبو (قوله) لا تدبوا الامسة هي التي (قوله) عتود

يقول صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم المحر بالمدينة فقدم رجال مصر وا وتظنوا أن الي صلى الله عليه وسلم قد نصر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نصره أن يمد يداً أخرى ولا نصر وأحقى نصر النبي صلى الله عليه وسلم • وحدنا قتيبة بن سعيد ثنا ليح وثنا محمد بن ربح أحرنا لثب عن يزيد بن أي حبيب عن أي النضر عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهمنا يسهما على أصحابهما فاقبى عتوده كره رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ع) هو صغير ولد للمز وهو في سن الجذع ويشهد لانه في سن الجذع قول عقبه في الطريق الآخر  
 فاصابي جذع (قوله ضم هانت) (ع) هذا منسوخ بقوله في الاول لن تجزئ احد ابيك  
 ويشهد لانه منسوخ بانه كان في اول الامر جازما ثم نسخ حديث ولا تجزئ جذع عن احد ابيك  
 وبحقل ان يكون سن التوديع تجزئ في الضحايا ويشهد قول من قال من أهل اللقن التوديع  
 الذي بلغ سن السابعة ابن الاعرابي المز والبقر والابل لا تضرب فلولها الا بعد ان تنشئ لكن قوله  
 في الرواية الأخرى جذع ردنها وقال بعضهم التوديع من ولد المز قبل أن ينشئ اذا بلغ السفاد وقيل  
 الذي استكرش وقال أبو عمر التوديع من أولاد المز ماش وبقرى وقال أبو عبيد المرص اذا رمى  
 وقوى التوديع (قوله في الآخر منى بكئين المحين أقرنين) (ع) قال الأصمعي الأملح هو الأبيض لون  
 الملح وقال أيضا هو بياض يشوبه سواده وقال ابن الاعرابي هو الأبيض الخالص البياض أبو حاتم  
 هو الذي يصلح بياضه حرة وقيل هو الأسود فلوله حرة الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد  
 ابن الاعرابي هو الأبيض النقي البياض وهذا من قول الأصمعي الأول (قوله أقرنين) (ع) استحب  
 الجميع البائة في الكلب قتله لما لك في التيمم كره لما في بياضه بشرة فمشتري بئانه  
 ابن رشد لانه يؤدى الى المباحة الغمى يستحب التتالي لقوله تعالى ذبح عظيم والقياس على قوله  
 أفضل الرقاب أغلاها هذا خلاف الاول لأن العمل على التتالي للمباحة وأجمعوا على أن الصوب  
 الاربعة المذكورة في الحديث لا تجزئ والاربعة المرض والجف والمور والمرج وكذلك ما هو  
 أشنع كالمني وقطع الرجل وشبهه واحتف فبا سوى ذلك فقال قوم تجزئ ما سوى الاربعة فدل نص  
 على غيرها وهو موضع البيان وقال الجوزي ما كان نضوا وعيا يتبع ثم احتفلوا في أعيان الصوب  
 على ما هو مريب في كتب الفقهاء ولم يجزئ جاني المصحين حديث الصوب الاربعة لانه انفرده عبيد  
 ابن فيروز ولا يعرف الابداء الحديث وخرجه مالك في الموطأ لمصاحبة العمل به قتله المانع  
 من الصوب بما كان منها ينال فلا تجزئ العرجاء الذين عرجها والموراء الذين عرجها والموراء الذين  
 مرضها والجفاء التي لا تنقى واختف في معنى لا تنقى قيل هي التي لا تخلف لوفيل لاشتم وأما غير الذين  
 من ذلك فلا بد من مال الصوب الذين من غير الاربعة فبما ذكر من القولين فمن قدم القياس على مفهوم  
 العدد ألحق بالاربعة غير ما هو من قدم مفهوم العدد قصر المنع على الاربعة (ع) استحب العلماء القرناء  
 على الجاء والذي كره على الاتي لانه فلوله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جوار الاختصاص الجاء واحتف  
 في مكسورة القرن هاجزا لمجهور وعن علي انه نهى عن ذلك وقال مالك ان كان يدي منع لانه مرض  
 وان لم يمد جاز (قوله فيهما يديه) (ع) المستحب عند مالك أن يلى الرجل ذبح أضفصته وهدبه يديه  
 لانمن التواضع ولانه دم راققه تعالى فيسبب أن يديه يموزا جره ولا يستبب الامن عند وان  
 احتساب مسلما فصحه من القرية جاز واحتف عندنا اذا اسباب كتابا هل يجزئ أو لا قتله قال  
 مالك في كتاب محمد لا يولى الرجل ذبح أضفصته الامن غير فان فعل من غير عن فبس ما صنع ويجزئ  
 بضع العين وهو صغير ولد للمز في سن الجذع (قوله ضم هانت) هذا منسوخ بقوله في الاول من قول من  
 تجزئ عن احد ابيك وبحقل ان يكون سن التوديع تجزئ في الضحايا ويشهد قول من قال من أهل  
 اللقن التوديع هو الذي بلغ سن السفاد (قوله المحين) قال الأصمعي الأملح هو الأبيض لون الملح  
 وقال أيضا هو بياض يشوبه سواده ابن الاعرابي هو الأبيض الخالص البياض (قوله فيهما يديه)  
 هو المستحب (ب) قال مالك في كتاب محمد لا يولى الرجل ذبح أضفصته غيره الامن غير فان فعل من

فقال ضم هانت قال قتبية  
 على صحابته حدثنا أبو  
 بكر بن أبي شيبة ثنا زيد  
 ابن هرون عن هشام  
 المستوائي عن يحيى بن  
 أبي كثير عن بهجة الجهني  
 عن عقبه بن عامر الجهني  
 قال قسم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فتنافضوا  
 فاصابي جذع قلت  
 يا رسول الله انه اصابي  
 جذع فقال ضح به وحدثني  
 عبد الله بن عبد الرحمن  
 أخبرني يحيى بن حسان  
 أخبرنا معاوية وهو ابن  
 سلام ثني يحيى بن أبي  
 كثير أخبرني بهجة بن عبد  
 الله أن عقبه بن عامر  
 الجهني أخبره أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قسم ضحايا بين أصحابه  
 بمثل مئاة حدثنا قتبية  
 ابن سعيد ثنا أبو عوانة  
 عن قتادة عن أنس قال  
 ضحى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بكئين المحين أقرنين  
 فيهما يديه

ومعى وسكبر ووضع  
رجله على مصاحفهما  
• حدثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا وكيع عن شعبة  
عن قتادة عن أنس قال  
سأله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بكيتين أحبتين  
أقرنين قال فرأيتك فيهما  
بيده ورأيتك واضعا قدمه  
على مصاحفهما قال ومعى  
وكبر • وحدثنا يحيى بن  
حبيب ثنا خالد بن ابن  
الحري ثنا شعبة أخبرني  
قائدة قال سمعت أنس  
يقول سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثله  
قال قلت أنت سمعته من  
أنس قال نعم • وحدثنا  
محمد بن شقيق ثنا ابن أبي  
هشيم عن حيد عن أنس  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم مثله غير أنه قال ويقول  
بسم الله والله أكبر • حدثنا  
هرون بن معروف ثنا  
هبة الله بن وهب قال قال  
حيوة أخبرني أبو جعفر  
عن يزيد بن قيس عن  
هرو بن زبير عن عائشة  
أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمر بكيتين أمرن  
بطائفي سواد ويكرن في  
سواد ويظهر في سواد  
فأبى بلشعيرى فقال لها  
يا عائشة هللى المدة ثم قال  
أخذتها بجعر فضعلت م  
أخذتها وأخذ الكبتين  
فأضبعهما ثم ذبحهما ثم قال  
بسم الله اللهم تقبل من محمد

• ابن حبيب قال وجدته صاحب إلى أن يعيد نفسه صاغرا ولما كان في كتاب محمد ولئن المرأه دبح  
أضعت يديها أحبا إلى كان أبو موسى الأشعري يأمر بناته بذلك • ابن رشد لا يظهر منهما من ذلك  
الأم ضروره لعهده صلى الله عليه وسلم عن أزواجه في الحج ولم أمرهن بذلك (قوله ومعى وكبر)  
(ع) قد فسر التبع في الآخر بقوله فقال بسم الله ولا خلاف أن الله وحده لا يجزئ • ابن حبيب  
وكذلك لو قال الله أكبر أو قال لا اله الا الله أو قال صمان الله وكل الله سبحانه به تسبحة ولكن الذي  
مضى عليه العمل بسم الله والله أكبر ونحوه محمد بن الحسن قال ولو قال الحمد لله لم رد به التسبحة لم يجزه  
ولا قول قاله الشافعي وقال أبو نؤير لا يجزئ شي من ذلك قال والتسبحة كالسبحة في الصلاة يجزئ  
عن غيره ولا يجزئ غيره عنه • قلت • التسبحة على الذبح مطلوبة من ابن بشر قيل ستوقل واجبة مع  
لذ كرسا فمع تسبحة أو كرسا ناعفوها • قال الأشعري • ابن حريث وابن بشر اتفقا فلهما وجها  
لا عن نهان • في سنها وكرها وحلتا ثلاثة • أشبه وتركها بلا عفو • وأما العفو فقال في المدونة  
ويسمى عند الذبح والعمر وليقل بسم الله والله أكبر وإن شأنا زد في الأضحية اللهم تقبل مني  
والأضحية كافية وأنكر قول اللهم منك واليه وقاله يد عوفيا إلى ابن شبيب أنه استحب  
في الدعاء بالتعبيل كما في الأثر باتمبل ما نك أنت السميع العليم (ع) وكره الكاشف أصحابا  
وغيرهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله كره عند التسبحة في الذبح قالوا لا ذكر هذا الله  
وحده وأجاز ذلك الشافعي • قلت • كره في المدونة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الذبح وقال  
ليس موضعها وصوب ابن رشد حوا ذلك (قوله) ووضع رجله على مصاحفها (ع) أي على صفحة  
أحدهما أي جانبها ومصد كل شيء جانبه وأما فضل ذلك ليكون أثبت له ولئلا يضرب الكبتين  
برأسه فترفع بذلك الذبح وهذا أصح من الحديث الذي جابلي عن ذلك • قلت • تعميم ما حكى  
عن كتاب محمد أن مالك قال ولا يصح رجله على عقها (قوله) في الآخر أمر بكبتين • قلت •  
الظاهر أن المعنى أنه أمر أن يقدم إليه ما عدا من لتضحية به • بكبتين على هذه الصفة ثم يحقل  
أن تكون هذه الصفات أمر أن يشتري ما فيه ويحقل لا لأنه وإن اتفق أن كانت قائما  
بمقتضى الله لا لأرجح (قوله) سواد الخ (ع) أي قوائم وبطه ومأحول عنيه أسود فان كان هذا  
أحد الكبتين فهو تسبحة لله ويحقل فسر لها بما فيه بيان وسواد (قوله) هللى المدة  
(د) في رسم لمدة الحرك الثلاث وهي السكين وتعدو بالثال المجنة ومعه حد (ع)  
وأمره شغلها هو كقتلهم من أمره أحسان الذبح (قوله) فاضحه (ع) هي سق في كمية  
أخذ الشاة للذبح رفق • قلت • تقدم ما حكى عنه كتاب محمد • أنه لا يصح أن يصف ولا يجرح  
برجلها (ع) ولا يبدعها قائمة ولا ناكحة ومضى العمل على اضجاعها على الشق اليسر لأنه أيسر  
على الذبح في أخذ السكين باليمين ولما كرهه باليسار وتقدم في حديث طعنوا الذبح  
أهـ هـ هـ الذبح (قوله) لهم تعبل من محمد الخ (ع) استحب الا كثر ما من غير أن يقول  
غير عذر فيها صنع وتجزئه • ابن حبيب قال وجدته صاحب إلى أن يعيد نفسه صاغرا ولما كان  
في كتاب محمد ولئن المرأه دبح أضعت يديها أحبا إلى كان أبو موسى الأشعري يأمر بناته بذلك  
• ابن رشد لا يظهر منهما من ذلك الأم ضروره لعهده صلى الله عليه وسلم عن أزواجه في الحج ولم  
يأمرهن بذلك (قوله) على • أحدهما أي صفحة العنق أي جانبه (قوله) هللى المدة أي هات بها وهي  
نصف المم وكسر هاء وتضاعف السكين (قوله) اضبعها بفتح الحاء المهملة وبالذال المجنة أي جذعها

في الضحية اللهم تقبل مني لهذا الحديث واستحب بعض أصحابنا أن يقول ذلك كما في الأثر بنحوه  
 من أنك أنت السميع العليم وكره أبو حنيفة أن يقول شيئا من ذلك عند الذبح قال ولا بأس قيل ذلك  
 وكره مالك قوله اللهم منك واليك وقال حنيفة بعتوا بإجازة ابن حبيب والحنن وفي قوله تقبل من محمد  
 وآل محمد وأمة محمد سمع ذلك والكاتب في قضية الرجل عن وعن أهل بيته وإشراكهم معه وإن  
 كل المستحب عند مالك أن يضحي بواحدة عن كل واحد وكره ذلك الحنفية وقال الطحاوي  
 لا يجزئ قال وفيه ذلك منسوخ أو خاص به وما داه من التسبيح يحتاج إلى توقيف (وضبط من بدله  
 الرجل معه في أضحية ثلاثة أو صاف) أن يكون من قرأته وأخذه وزوجه وأم الولد احتلت في ذلك  
 عند مالك والكاتب وأباه النافذ في أم الولد وقال ولا يجزئ لولا الكتاب والمدر وأوصوا الثاني أن  
 يكون في نفقة وجبت أو طوع بها \* الثالث أن يكون في بيته وسأ كنته غير بائن عنه فإن انصرف  
 شرط من خدم لم يصح أن يدخله والي صلى الله عليه وسلم مع أنه كالرحل في قرأته ومن في نفقته  
 لغزوه صلى الله عليه وسلم فأولى بالمؤمنين من أنفسهم ولقوله تعالى التي أولى بالمؤمنين من أنفسهم  
 وأزواجه أمهاتهم وإذا كان حكرز وجاته صلى الله عليه وسلم لم حكرز لأهله فحكمه هو حكم الأب ولا  
 يجوز عند جميعهم أن يترك جماعة في قرأته فيصون بها عن أنفسهم ولا يشتركون كذلك في  
 هدي إن كانوا أكثر من سبعة واختلوا فإما دون السبعة فمما ملك كان الهدي بدنة أو بقرة أو شاة  
 وفه بالجهو من الحجازيين والكوفيين والشاميين إلى ما يقرب من شركة السبعة فأقل في البدنة  
 والبقرة في هدي أو أضحية قالوا ولا يجزئ الشاة إلا عن واحد \* قلت \* المذهب منع الشركة  
 في الأضحية بالملك فلا يشترك جماعة في شراء شاة كما تقدم فإن رشد روى ابن وهب جوار الشركة  
 في هدي التطوع فيلزم ثلثه في الأضحية على القول بفسادهم وحوها وصوبه ابن عبد السلام قال  
 وبشده حديث الترمذي عن ابن عباس قال كذا في سفر فحضرت الأضحية فاشترى كذا في البقرة سبعة  
 وفي البدنة عشرة وإذا امتنع الشركة فيها بالملك فالهدي أن يدخل في أضحية من  
 وجد فيه الأوصاف الثلاثة السابقة بمعنى إدخاله لم أن يشركهم في الأضحية في شاة واحدة  
 وتسقط الأضحية من أدخل وإن كان سلبا قال الجاهلي ولعله باق على ملك صاحبها دون من أدخل معه  
 صلى لمن شاء منهم ما يريد وليس لهم منعه من المقدمة بجميعها وظاهر كلام ابن رشد استنطاق  
 شركة المساكة

### ﴿ أحاديث ما يجوز به الذبح ﴾

(قوله أنا لا أقول المدغذوا وليست معنهما هدي) أي سكا كين أهدى كى اللط (ط) معنى هذا السؤال أنهم  
 كأولاهم من على الهاء لعدو ولم تكن معهم سكا كين تخافوا على ما عدهم من السكا كين والاسنة  
 أن تستدبتما لها في الذبح فالأهل يجزئ غير الهدي فأحيوا بما ذكر (قوله أجهل وأورنى)

### ﴿ باب ما يجوز به الذبح ﴾

(ث) (قوله عاية) عين مهملة فإيه موحدة فتوحين تلفظ بإمثلة من أسفل (قوله أنا لا أقول المدغذو)  
 (ط) معنى هذا السؤال أنهم كأولاهم من على لقاء العدو ولم تكن معهم سكا كين تخافوا على ما عدهم  
 من السكا كين والاسنة أن تستدبتما لها في الذبح فالأهل يجزئ غير الهدي فأحيوا بما ذكر  
 (قوله أجهل وأورنى) (ع) أجهل هو يفتح الهمزة وكسر الجيم أي أجهل بذبحه قبل أن تغوث حقا (م)

وآل محمد ومن أتى محمد ثم  
 ضحي به \* حدثنا محمد بن  
 مني المنزلي ثنا يحيى بن  
 سعيد عن سفيان بن أبي عمر  
 عباد بن رافع بن رافع بن  
 خديج عن رافع بن خديج  
 قلت يا رسول الله أنا لا أقول  
 المدغذوا وليست معنا  
 هدي قال صلى الله عليه  
 وسلم أجهل وأورنى

( د ) أهجل هو يقع الهزمة وكسر الجيم أى أهجل بفتح الجيم لأن تعوت حتمًا ( م ) وأما الرى فري ونياء هنا بفتح الهمز وكسر الراء وبالياء بعد النون قال بعضهم معناه أرى سيلان الدم ووقع فى رواية السبى بكسر الراء أيضا وسكون النون على وزن نغزو والفتحة تصيدق بيا من معنى أهجل لانها من انشطار والمرعثن أرن المهرلين اذا نشط قال بعض القرويين وصوابه أن يكون مهموزًا ( ع ) قال الخطابي طلما سألت عن العظة فلم يجرد من الجواب ما قطع بصعته وخرجها على وجوه منها أن يكون صوابه أرن على وزن أرن أى خف وانشط ثلاثون حتمًا لأن الذبح اذا كان بغير الحديد يفتشى ذلك فيه من أرن يأرن اذا نشط وقد يكون بكسر الراء من أرن القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى اهلكها بضمها وقد يكون أرن على وزن اعط أى آدم الحز ولا تعتر من رنوت اذا أدست النظر قال ويحفل أن يكون أرن أى آدم شديدك على الحز من أرنت الجرادة اذا أدخلت ذنبها فى الأرض لتبيض ان ساعدت هذا اللفظ رواية وقد يكون أرن بمعنى هات ورد على الخطابي قوله انه من اران القوم لان اران قاصر وما فى الحديث متعدد وروى عليه أيضا قوله انه على وزن أهجل فانه لا يجمع هزنان احداهما ساكنة فى كلمة واحدة وانما يقال فى مثل هذا ارن ود كر لبايض أهل هذا الشأن من العلماء انه رأى هذا اللفظ فى بعض المسند ان ادن أو أهجل فان الراوى شك أى الضلن قال وعلى هذا فلا إشكال فانه قال اسرع ما أنهر الدم أو أهجله أو أدنه ( قولم ما أنهر الدم ) ( ع ) معناه ما أسال وهو من الهر شبه حروج الدم من اللدج بجري الماء فى النهر وذكرنا الخشنى فى شرح هذا الحديث انه من الراوى والنهر بمعنى السفع وهذا غريب والمعروف انه الراوى بهاء كره العربى فيه أن المتعبر فى الذكاة ما يقطع ويجرى الدم لا ما قبل بدفعه ورض فيه أن كل ما يمكن التذكية به ينهر الدم وليس فيه ما يمنع حصوله لكه كفى حوى ما استثنى من السن والطفر **﴿ قلت ﴾** آله الذى هو ما يقطع الدم ولم يقطع الاضل فيخرج الجبل وفى معناه انتشار ابن حبيب لا خير فى جبل الحصاد المضرس ويدخل كل محدود يقطع من حجر أو زجاج أو خشب أو قصب ولم يحتلف فى اباحة التذكية بهذه الاشياء عند عدم المحدث واحتلف فى التذكية بها مع وجود المحدث فى المدونة يكره وقال ابن حبيب ان

وأما الرى فري ونياء يقع الهزمة وسكون الراء وبالياء بعد النون قال بعضهم معناه أرى سيلان الدم ووقع فى رواية السبى بكسر الراء أيضا وسكون النون على وزن نغزو والفتحة تصيدق بيا من معنى أهجل لانها من انشطار والمرعثن أرن المهرلين اذا نشط ( ع ) قال الخطابي طلما سألت عن هذه العظة فلم أجدم الجواب ما قطع بصعته وخرجها على وجوه منها أن يكون على وزن أهجل أى خف وانشط ولا تعوت حتمًا من أرن يأرن اذا نشط وقد يكون بكسر الراء من أرن القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى اهلكها بضمها وقد يكون أرن على وزن اعط أى آدم الحز ولا تعتر من رنوت اذا أدست النظر قال ويحفل أن يكون أرن أى آدم شديدك على الحز من أرنت الجرادة اذا دخلت ذنبها فى الأرض لتبيض ان ساعدت هذا اللفظ رواية وقد يكون أرن بمعنى هات ورد على الخطابي قوله من اران القوم لان اران قاصر وما فى الحديث متعدد وروى عليه أيضا قوله انه على وزن أهجل فانه لا يجمع هزنان احداهما ساكنة فى كلمة واحدة وانما يقال فى مثل هذا ارن ( ح ) والصحيح ان أرن بمعنى أهجل وان هذا شك من الراوى هل قال أرنى أو قال أهجل ( قولم ما أنهر الدم ) معناه اسال ( ب ) آله لتبيع ما يقطع اللحم يضط للاضل فيخرج الجبل وفى معناه انتشار ابن حبيب لا خير فى جبل الحصاد المضرس ويدخل كل محدود يقطع من حجر أو زجاج أو خشب أو قصب ولم يحتلف فى اباحة التذكية بهذه الاشياء عند

فعل أساء وتوكل وقال ابن الحاجب يجوز ولو كان معسكرا ونظاره عدم الكراهة وحكا  
 ابن عبد السلام عن المذهب وأنكر الشيخ عليهما وجود هذا القول قال الامام عليه كلام أبي عمر  
 في الكافي على نظريه (ع) وقد تم المسئلة في غير هذا الحديث فقال ما أنهر الدم وفري الأوداج  
 فكل فاعخذ بنظاره ابن عباس وعطاء وغيرهما قالوا تحصل الذكاة بقطع الودجين خاصة وأخذ  
 بعض شيوخنا مالكا من العائط وقتله فيما قطعت أو داجه انه قد تمت ذكاته فلم يشترط غير الودجين  
 وشهور مذهبه ومذهب أصحابه اشتراط قطع الحلقوم مع الودجين وحكى عنه البغداديون شرطا  
 رابعا وهو قطع المري ﴿ قلت ﴾ يعني بعض شيوخه ابن رشد ولفظ تمت ذكاته الذي أخذ منه  
 ذلك هو قوله في كتاب الصيد من المدونة وإذا أدرك الصيد يضطرب وقد أنفذت قتله لحسن أن  
 يفري أوداجه فإن فراه الجراح فقد فرغ من ذكاته ورد هذا الأخذ بان ذبح الصيد المنفوذ قتله  
 أنما هو لسرعة موت وإخراج الدم لانه كانه وأيضا فإن قطع الودجين ملازم له لقطع الحلقوم لبروزه  
 عنهما وذكر أنه أخذله ذلك من الفاظ لم يذكر منها الا قوله تمت ذكاته وترك كصن جلب تلك  
 الالفاظ خشية الاطالة (ع) وما يطلب قطعه في الذكاة أربعة الحلقوم والودجان والمري فإن قطعت  
 الاربعة فهم يجمعون على أن الذكاة قد تمت واختف أصحابنا هل لابد من قطع كل الحلقوم أو يكفي  
 قلع أكثره واختف عن مالك هل يحصل الذكاة بقطع الحلقوم وأحد الودجين ولم يشترط الشافعي  
 قطع الودجين وقال يكفي الحلقوم والمري ﴿ قلت ﴾ وقيل يكفي قطع نصف الحلقوم واختف إذا  
 ترك المري والمشهور الصفة وقال أبو تمام ورواه عن مالك لا تصح قال الباقي ولم أر من اعتبره الا  
 الشافعي ولو بقي يسرا الأوداج في المدونة وغيرها لا يؤكل قال ابن عمر لا يصح (ع) وعند قدماء  
 أصحابنا اختلاف كثير في التلصص ﴿ قلت ﴾ التلصص هي اللحية التي في آخر الحلقوم مما يلي  
 الرأس ويصنع فيها الحلقوم والودجان والمري وتسمى العقدة والجوزة فالذبح ان وقع فيها وقطعت  
 الاربعة أو وقع الذبح تحتها وبقيت هي إلى الرأس فيصنع على حدة الذكاة كما ذكر وان وقع الذبح  
 فوقها أو أحازها في البدن ففي الاكتفاء في ذلك اختلاف واضطراب كما ذكر والمحصل من  
 أقوالهم في ذلك ثلاثة المسح لملك وإن القاسم والجواز لا ينوب ويبى معصية الكراهة وحكما  
 ابن بشير اللخمي أنكر أبو معص الأول وقال هذه دار الهجرة والسنة لم يذكر فيها ان شرط الذكاة  
 أن تكون العقدة إلى الرأس وعلى القول بالاعففى بن أبي زيد عن محمد بن عمران في منافي الرأس  
 قدر دائرة الخاتم كالت وأهني بعض القرويين بأكلهم للفقير دون الفنى ابن عبد السلام وليس  
 بسديد قال وقت بنونس فاستشار فيها قاضي الجماعة العتقا وفي بيعها فاشترى وبجواز بيعها إذا  
 بين وحكى ابن أبي زيد عن بعض شيوخه أن الجواز إذا أحازها إلى البدن يضمن قية الشاة لربها  
 على قول مالك وإن القاسم (ع) ويتعلق بقوله ما أنهر الدم من يميز نحر ما يذبح والعكس وإن النحر  
 ذكاة في الجميع لانها نهر الدم وهو قول عامة السلف وقتها الامام ﴿ قلت ﴾ الذكاة في المقدور  
 عليه نحر وذبح النحر في الابل وفي البقر الامران والذبح في غيرها ما استحب في المدونة أن تدبح البقر  
 لقوله تعالى أن تدبحوا بقرة وروى ابن أبي أوس عن نجرها فبش ما صنع الباقي وانليل كما يقر

عدم المحدد واختلف في التدكية بهامع وجود المحدد في المدونة يكره وقال ابن حبيب ان فعل  
 أساء توكل وقال ابن الحاجب ولو كان معسكرا ونظاره عدم الكراهة وحكا ابن عبد السلام  
 عن المذهب وأنكر الشيخ عليهما وجود هذا القول قال الامام عليه كلام أبي عمر في الكافي على



فان غير ملينج من غير الطبر أو بالعكس لضرورة كل ما ينرشد ومن الضرورة عدمه له الذبح  
وقيل الجبل في ذلك أيضا ضروري وقولنا فعل ذلك اختيارا فقال اشبه بوقل الجميع ذوكر ابن الحارث  
عن ابن لاسم ورواه محمد وهو ظاهر للدلالة على كل وقال ابن بكير ان ذبح ما ينصر كل والعكس  
لا يؤكل وغير ما ينصحه ما هو غير في عمل الضرر أو ما هو غير الشاذ في عمل الذبح فتفق على انه لا يؤكل  
وعمل الضرر البلية وعمل الذبح الملقوم الجوهري البتحي عمل الفلاة من كل شيء وقولنا من غير الطبر  
لان الطبر حتى النعامة لا يميز في الطبر ما ينرشد لان الطبر لالة (قوله) وذ كراسم الله مكل  
(د) فيه حذف والتقدير وذ كراسم الله عليه ومنه وتقدم الكلام على التسمية في الفبايح والضحايا

(قوله) ليس السن والنظر كل ما يمكن به الذكاة وبنيهر الدم وليس فيه ما يمنع حصول التذكية  
فان ذكاة حائرة وأما السن والنظر في حق ما نقل عن مالك المنع مطلقا وقيل لأصحابنا ما يشهد برأى  
المجاز مطلقا والمنصوص التمرة فتعوز بلطفيلين ووجه المنع هموم الحديث لا سامع فليل المنع  
في السن بأنه عظم في الحالين ووجه الجواز مطلقا هي الحديث من يصغر عن التذكية به فلا يلزم  
لعموم في السن وكذلك يدعي التخصيص في الملة فتقول أنا أراد عظم الأتاني لذكية به وعلى ذلك  
أحلم فاعلمنا الحكم على الضم الذي لا يمكن التذكية به والقول بالتفصيل يرجع إلى القول بالمجاز  
مطلقا لان الجيز مطلقا يشترط تأني الذكاة بمول لكن لم يبين وحاشا والعاش بالتصميم عينه رأى  
أن المصل لا يتأني الذكاة بمول أما العظم فانه إذا أمكنه التذكية به لم يفرق بين خلاف وتفسير  
الهي في الحديث بأنه عظم ووجه أن تقول فيها قال في السن وقد كان بعض شيوعا يجر هذا الجري  
قلت أنا جاز في الملة وتالد كاه العظم وبكل آفة ليس من حديث قاتل ابن حبيب حتى لو كان  
الضم من غير ذكي وفي الكافي لابن عبد البر لا بأس بالتذكية بالعظم وقيل بذكره وقيل لا بد من  
محل (قوله) ان هذه الأبل وأبد (ح) الأبد التوافر جمع أبد بل قد أبد تأني بضم الباء  
وكسر هاء أو حش وتفرقت من الأنس وتابعت الديار توحشت وغلت من ساكها (قوله) فاصنعوا  
به هكذا (م) احتلف في الأنس يتوحش - حتى لا يقدر عليه فقال مالك لا يؤكل بما يؤكل به الصيد  
وأنما يؤكل ما لا يصح استعماله كالصبي عليه لأن أحكام الأصل باقية كبقاء الملائكة وغير ذلك وقال  
الشافعي وأبو حنيفة يؤكل بما يؤكل به الصيد اعتبارا بما هو عليه الآن من التوحش وهي الملة التي  
أبغى بها الصيد ووجهها الحديث وقد قل في فاصنعوا به هكذا طالع اصطفا والبيرواني إذا بدأ في ما يؤكل  
وأجاب به من أصحابنا عن احتجاجهم بالحديث بما هو من قضية في عين لا يدري كيف وقعت

نظر فيه (قوله) ليس السن والنظر (منصوبين ليس) (قوله) أما السن فمكمل (ح) أي فلا تذهبوا به  
لأنه يتخص بالدم وقد نهى عن الاستجماع العظام ثلاثين لئلا يتنجس لكونها إذا دأبوا عنكم من الجن (قوله)  
وأما الطفر في الحية أي أنهم كفار وهذا شعارهم وقد نهى عن التشبه بالكفار وفي التذكية  
بالسن والطفر في مذهبه مالك ثلاثة أقوال تأتينا بوجه ما تفضلين لامتثالين (قوله) وأصناب ابل  
يفتح النون وهو المهور (قوله) هذه الأبل وأبد أي توافر جمع أبد بل قد أبد تأني بضم الباء  
أبد بفتح الباء تأني بضعها وكسر هاء وتابعت أي نعت من الأنس وتوحشت ومذهب مالك في  
الأنس يتوحش - حتى لا يقدر عليه أنه لا يؤكل بما يؤكل به الصيد أو ما يؤكل كل ما لا يصح استعماله  
عليه قيل لأن أحكام الأصل باقية كبقاء الملائكة غير ذلك وقال الشافعي وأبو حنيفة يؤكل بما يؤكل  
به الصيد اعتبارا بما هو عليه الآن من التوحش وهي الملة التي أبغى بها الصيد ووجهها الحديث  
وأجاب به من أصحابنا بما هو من قضية في عين لا يدري كيف وقعت ووجه عمل عليها في فصل هذا

وذ كراسم الله فكل  
ليس السن والنظر  
وسأحدثك أما السن فمكمل  
وأما الطفر في الحية  
قال وأصناب ابل وغنم  
فندمتها بغير فرماه رجل  
يسمى فيه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان  
لهذه الأبل وأبد كالأبد  
الوحش فإذا غلظت من ألتئ  
فاصنعوا به هكذا وحدثنا  
اسحق بن إبراهيم أخبرنا  
وكيع ثمانية بن سعيد  
ابن مسروق عن أبيه عن  
عبادة بن رفاعة بن رافع  
ابن خديج عن رافع بن

وجوابه محال عليها فيقع في جوابه من الاحتمال ما يقع فيها ويحصل هذا الجبر أن السهم أثبت ولم يقتله فأجره صلى الله عليه وسلم أن حبس بالزور بما يؤكله ويرضه للثب جازئ ليس ما أخبر عن أن ذاته تحصل بذلك واحتياجا للحديث بسقط التحق به وقصص الخلف بصديق التزمى عن رجل ذكره قال قلت لرسول الله أما تكون الله كذا لا بالحق والية قال لو وقت في غد لأجزأك قال يز يدن هر ون هذا في الشريعة • وأجاب بعض أصحابنا أن هذا الحديث لم يثبت • وأجاب غيره بأنه يحصل أن يكون أراد السيد غير المقدور عليه وأنه فهم من السائل جريئة الحال ما غاهاه عن سيد أراد أن يسميه هل لا بد كذا في الحق والية • فأجاب بما ذكر وقد اندر ابن حبيب فاجتزأ في العلم تنفع في موهبة ولا يضر على ذكاتها هاتو كل بما يؤكل به السيد فتحصل هذا الحديث على هذا الذي انصرف به ابن حبيب وقد أزم على هذا الذي انصرف به أن تؤكل لم تأخذت بما يؤكل به السيد بجامع أن الجميع غير مقدور على ذلك لانه لا يرضه ذلك فخرق من لواحق في موهبة أنما يج فيه ذلك صيانة للأموال عن التلب لانه لم يفعل به ذلك تصدق البعير التادير جمع إلى الناس أو يحصل عليه حق يرجع فلا يثبت ولا يؤكل بما يؤكل به السيد (قوله في الآخر بذي الحليفة) (د) كنهوا في الصبيح بن غنم ذي قال العلماء ليس بذي الحليفة الذي هو بيعة أهل المدينة وإنما هو مكان من تهامة بين الحرمة وذات عرق كما ذكره المحرري في كتابه المؤلف في أسماء الاماكر لكه قال فيه الحليفة بغير لفظ ذي الذي في الصبيح بن غنم ذي فكانت له يقال الوحيين (قوله فامر بهافكشت) أي قلت وأرى من ملها فها قال القاضي أنما أمر بذلك لانهم خرجوا عن دار الحرب ودخلوا دار الاسلام وطعام النعمة أنما يج • كما قيل القم بدار الحرب لانهم من القنول وقال الملب أنما أمر بذلك لاستجالم في السير وتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر القوم فتهاوز بمحصل عندي لانهم اتهبوا هاولا أحدا ما اعتدال وقدرا الحاجة وقد جاء في غيرهم فامر بما كملها وقال انه لا يحمل التهمة (د) والأول أصح والمأمور بإراقته أنما هو المرق وأما القم فيصل على انه جمع ورد إلى المقسم ولا يظن انه صلى الله عليه وسلم أمر بالتلافة لانهم من مال الفاعلين وقد سب عن اضاعة المال مع أن الخليفة بطع لم تقع في جميع مستحق النعمة (هـ) قيل لم يرداتهم ردوه إلى النعمة قبل ولم يرد أصواتهم أنفوه فيصل على ما تنفيه القواعد الشرعية وهذا بخلاف الامر بإراقتهم لم الجر الانسية لان تلك كمال فيها امارجس أي نفس (قوله ثم عدل عشر من النعم بجزر) (ع) هذا يشهدنا

خديع قال كساح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الحليفة من تهامة فاصبنا غنما وبلا ففعل القوم فأغوا بها القصور فامر بها فكشفت ثم عدل عشر من النعم بجزر ووذكر باقي الحديث كقصة حديث يحيى بن سعيد • وحدثننا ابن أبي عمر ثنا شيخان عن اسمعيل بن مسلم عن سعيد بن مسروق عن عبيدة عن جده رافع ثم حدثني عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عبيدة بن رافة عن ابن رافع بن خديع عن جده قال قلنا يا رسول الله اننا اقوال الصدوقا وليس

البعير فيها أن السهم كتبه ولم يقتله فأجره صلى الله عليه وسلم أن حبس به بثل جازئ لانه أخبر عن أن ذاته تحصل بذلك (قوله فامر بهافكشت) أي قلت قال العارضي أنما أمر بذلك لانهم خرجوا من دار الحرب ودخلوا دار الاسلام وطعام النعمة أنما يج • كما قيل القم بدار الحرب لانهم من القنول وقال الملب أنما أمر وبأكماء القنور عفو بقم لاستجالم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في آخر يان الناس مشرطالين يقصد من عدو ونحوه (ح) والأول أصح واعلم أن المأمور بإراقته أنما هو المرق وأما القم فيصل على انه جمع ورد إلى المقسم ولا يظن ان صلى الله عليه وسلم أمر بالتلافة لانهم من مال الفاعلين وقد سب عن اضاعة المال مع أن الخليفة بطع لم تقع في جميع مستحق النعمة • فان قيل لم يرداتهم ردوه إلى النعمة قبل لم يرد أصواتهم أنفوه فيصل على ما تنفيه القواعد الشرعية وهذا بخلاف الامر بإراقتهم لم الجر الانسية لان تلك كمال فيها امارجس أي نفس (قوله ثم عدل عشر من النعم بجزر) هذه قضية عين اتفق فيها ناعاة الابل بحيث كانت قيمة البعير عشر

فثمان منهم بدلوا بل اتهموا فاعلموا عدل بينهم في قسم ما في فعل ما ذكر (د) فحصل منه الابل على انها ثمانية تولد ثلاث حمل عشر لمن القيم فعدل واحد وليس بخالف لقاعدة الشرع في باب الاضحية الذي جعل فيه البعير يعدل سبعة لان السبع هي المالك في عدل البعير وهذه قضية في عين فحصل على أن الابل ككتف خنسية كما ذكرنا (ع) وجهه العشرة تعدل بعيرا دليل على جمع الانعام في القسم وعندنا في هذا الاصل خلافوا لاظهار وقول الاكثر جوازهم ولم يذكر في الحديث انهم اقرعوا لان القرعة انما هي في النوع الواحد بعد التعديل واما الانواع المختلفة فجاءت تباينها واماها اوتسواوا (قوله في الآخر فندكى البيط) (ع) هي شطاب القصب وأصله قشور القصب ولبط كل شيء قشوره والواحدة ليطه وهو بمعنى قوله في الآخر افسدكي بالذهب وفي أي داود افسدكي بالمرء فيحصل على انهم قالوا هذا (م) قال عيسى البيضاة ليطه القصب والسطر بطة العساو الضمر ليطه الخمر (ع) بالضرر كذا هو بالنسخة الواصلة اليامن المعلم وصوابه بالظا والسطاط فلقا الخمر أيضا (قوله وهمناء) (ع) قيل معناه لارميناه ربيعان يكون بمعنى اسقطناه الى الارض ويكون بمعنى اتخناه وشدنا عنه بمعنى اقلناه وفي البخاري رخصنا بالراه أي - بسناه وهو يعزى أويل الملكية أن السهام لم تنقض سقاته وانما حسبه - حتى أدركت ذكاه كما قال في الحديث فخبه (م) وفي الحديث الأارهم الى الارض أي حله ومنه الحديث ارحم عليه السلام حين اهبط من الجنة ارحم الله الى الأرض ويقال رخصت الشيء ورخصته ووطنه وكل من وضع قدمه على شيء فشدته قدره

### ﴿ أحاديث ما كان من النهي عن الاكل من لحوم الاضاحي بعد ثلاث ﴾

(قوله في السنن عبد الجبار عن سفيان عن الزهري عن أبي عبيد قال شهدت مع علي (ع) لاهل السنة في هذا الحديث علة في رفته قال الدارقطني وم عبد الجبار فان الحطاط من أصحاب سفيان ابن المديني وابن حنبل والقنبي وأبي خيفة واسحق ثمار ورواه عن سفيان موقوفه ولذلك لم يخرجه البخاري من طريق سفيان ونحوه من طريق غيره ورفع عن الزهري من طريق غيره سفيان صححه رفعه صالح ويونس ومعمرو مالك من رواية جويرية (قوله نهانا أن ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث) (ع) حرم قوم الاكل منها واما كما بعد ثلاث لهذا الحديث وان التصريم باق وأباح ذلك الاكثر ورأوا أن الهمي منسوخ للاحاديث الآتية وهي من نسخ لسة بالسنة وقال قوم ليس بنسخ وانما كل التصريم

شيء هلا يكون هذا عاما ولا غالبا لثابت في باب الاضحية من اقائه البعير مقام سبع شياء وفيه دليل على جواز جمع الانعام في القسم وفيه خلاف ولا يظهر وقول الاكثر جوازهم (قوله فندكى البيط) باللام مكسورة ثم ياء سا كه ثم طامه ملة وهي قشور لقصب ولبط كل شيء قشوره (ع) هي شطاب القصب وأصله قشوره والواحد ليطه بمعنى قوله في الآخر فندكى القصب (قوله حتى رخصناه) بهاء مفتوحة مخففة ثم صاد ملة سا كه ثم نون أي حسناه أو اسقطناه الى الارض

### ﴿ باب الهمي عن الاكل من لحوم الاضاحي بعد ثلاث ﴾

(ن) ﴿قوله نهانا أن ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث﴾ حرم قوم الاكل منها واما كما بعد ثلاث لهذا الحديث وان التصريم باق وأباح ذلك الاكثر ورأوا أن الهمي منسوخ للاحاديث الآتية وهو من نسخ لسة بالسنة (ع) والثلاث يحصل أنها من يوم النحر وان دبت في آخرها يحصل أنها من يوم

معنا مدي فندكى البيط  
وذ كر الحديث بقصته  
وقال فندعلينا بعيرنا  
فرميناه بالنبيل حتى وهمناء  
هو حديثه فقام من ذكر يا  
ثنا حصين بن علي عن زائدة  
عن سعيد بن مسروق  
بهذا الاسناد الحديث الى  
آخره بتمامه وقال فيه  
وليست بمعنا مدي أفدج  
بالقصب وحديثنا محمد بن  
الوليد بن عبد الجيد نا محمد  
ابن جعفر ثنا شعبة عن  
سعيد بن مسروق عن  
عبيدة بن رفاعه بن رافع  
عن رافع بن خديج أنه قال  
يلرسول الله اتلافوا الدرو  
غدا وليس بمعنا مدي وساق  
الحديث ولم يذكر فجعل  
القوم فاغلوها القصور  
فاهر بها فكمث وذ كر  
سائر القصة وحديثي عبد  
الجبار بن العلاء شافين  
نا الزهري عن أبي عبيد  
قال شهدت المدي مع علي  
ابن أبي طالب فبدأ بالصلاة  
قبل ان يطبوا وقال ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهانا  
أن ناكل من لحوم نسكنا  
بعد ثلاث وحديثي حرمة

ابن يحيى أخبرنا ونهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سعيد مولى ابن أزره أنه شهد المديح عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصل لي ناقبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هنا كم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليل فلا تأكلوا • وحدثنى زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن أخي ابن شهاب ح وثنا حسن الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن عن صالح (٣٠٣) ح وثنا عبد بن حيدأ أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

كلهم عن الزهري بهذا الاسناد مثله • وحدثننا قتيبة ابن سعيد نايب ح وثني محمد بن ربيع أخبرنا نايب ح عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأكل احسن لحم أخصيت فوق ثلاث أيام • وحدثنى محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج ح وثني محمد بن رافع ثنا ابن فديك أخبرنا فضالك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث البث • وحدثننا ابن عمر وعبد بن حيدأ قال ابن أبي هريرة قال عبد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤكل لحوم الاضاحي بمد ثلاث قال سالم وكان ابن عمر لا يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن أبي عمر بمد ثلاث • حدثنا

لمعة طراز التار مع الحكم واحتموا بقوله في حديث سلمة وقدرنا فقال كان ذلك عام كان الناس فيه يجهلوا فارتأى أن يفسوهم وعن عائشة قد سئلت أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت لا ولك لم يكن خصي منهم الا الليل فقال ذلك ليظم من خصي من لم يضع وقيل بل كان النبي للتزبه لا لتصريم قالوا والكرامة باقية ولو وقت مثل تلك الملة فقد داف اليوم لو اسام الناس وقيل يحفل أن تكون الكرامة منسوخة وهو أظهر (قوله بمد ثلاث) (ع) يحفل الثلاث شهران يوم التصوان ذبحت في آخرها ويحفل شهران يوم الذبح كذا يتيق الحال على من أراد أن لا يجبل بذبحها والاول أظهر (ط) رجاء في حديث خارج عنه قول ثالث وهو قوله بمد ثلاث ليل فانه يقتضي أن لا يصيب يوم التصير (قوله دف أهل آيات) (د) قال أهل اللغة الباقية بتد الفاء فوم يسرون جاعة سراح فواذاة الاعراب من ردمهم المصير والمراد هانم ورد من ضحاه الاعراب للواساة (قوله حضرة) (د) في الحاء الحركات الثلاث والسادس كة في الجميع وحكى فيها هو ضعيف وانما يصح اذا أسقطت الهاء فيقال بحضر فلان (قوله ان الناس يتخذون الاسقين من فضيلهم ويحملون فيها لودك) (ع) معنى يحملون بذيون (د) في الميم القمع والضم (ع) ويقال جلت ثلاثنا أجل يضم الميم وكسرها وجلس رباعيا أيضا (قوله فكلوا) (م) شد قوم فاجبوا الاكل من الاضاحي لهذا الامر وهو عندنا مجهول ولا باحة لانه ورد بعد الخطر لقوله تعالى واذا قلتم فاصطادوا (ع) وفي كتاب ابن حبيب ما يدل على السند وانه ان كل الجيع أو تصدق بالجميع مخفي حتى يفعل الامر من وقد اختلف الفتفاء والمتكلمون في صيغة فعل الواردة عقب الخطر هل هي لا وحب أو لا باحة لانها جاءت لرفع المخرج وقال قوم ان كان الخطر مؤقتا فهي لا باحة فن أوجب الاكل فلهذا الاصل استند واستاده ليس يصح عندي لان هذا الخطر مطل بعله نص عليها الشارع فادارة ما ارتفع موجبها ونقي الامر على ما قال عليه من الاباحة طيس في ذكر الامر بعد الخطر زيادة على ما وجهه سقوط الملة لان يادقمان كما لو كنت عنه واقصر على ذكر الملة فقال انما يتكلم لاجل الباقية لهم ان سقوط الملة يسقط الهى (قلت) قال ابن حبيب يستحب أن يأكل من أخصيته وان يكون أول الذبح (قوله حضرة الاضاحي) في الحاء الحركات الثلاث والسادس كة في الجميع وحكى فيها وهو ضعيف والتأخر ان نصب حضرة على المفعول من أجله (قوله ويحملون فيها لودك) أي بذيوبه فتح الجميع كسر الميم وضماها ويقال يضم الجميع كسر الميم (قوله من أجل الباقية التي دفت)

اسحق بن ابراهيم الخليلي أخبرنا ر ح ثنا ماك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لمرأة فالت صدق سمعت عائشة تقول دف أهل آيات من أهل البادية حضرة الاضاحي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا ثم تعقوا عما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاقية من ضحاياهم ويحملون فيها لودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من أجل الدابة التي دفت فكلوا

[illegible]

انكسرى قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا اهل  
 المدينة لاتاكلوا لحوم  
 الاضاحى فوق ثلاث وقال  
 ابن مثنى ثلاثه ايام تشكوا  
 الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انهم عيالوا وحشما  
 وخدما فقال كلوا واطعموا  
 واحبسوا اولادكم وقال  
 ابن مثنى شك عبد الاعلى  
 وحشما معق بن منصور  
 اخبرنا ابراهيم بن يزيد  
 ابن ابي عبيد عن سلمة بن  
 الاكوع عن ابي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من  
 ضحك منك فلا يصح  
 فيه تبعد ثالثه شيئا فلما  
 كان في العام المقبل قالوا  
 يا رسول الله نعمل كما ساء  
 عام اول فقال لان ذلك

ما يأكل يوم العصر منها ويطلع وإن لم يصدق بشئ منها جاز (قوله وأدخروا) (م) لم يصف أن الادخار  
منها يندفع التي عنه صباح (قوله وتصدقوا) (م) هو أمر نبي عند لا كثر وجله بعضهم على  
الوجوب وهو الجاري على منعه من مع الأكل ولا حصة للصدقة عند مالك ولا كثر وأصحاب  
التابعي الصدقة بالثلث وأصحاب من شيئا وغيرهم الصدقة بالثلثين وأصحاب آخرون الصدقة  
بثلثيها فيحصل من كلامه أن في المذهب ثلاثة أقوال نفى التعدي ولصدي بالثلثين والتعدي  
بالمصداق كان الآخرون من أهل المذهب وهو الذي أصح من المواضع الصدقة بالنصف وسكنى  
ابن الحاجب قولنا بتعديها بالثلث وإن ذكر شغلنا عليه وجوده وإن الحاب اعلم باعتقال ابن رشد ولا  
بأس أن يطلع منها أهل القسمة الذين في عياله واحتفظ في ليس في عياله فمع ابن القاسم لأبأس  
أن يهدي منها لأهل النسبة ثم رجع وقال لاخير فيه واحتار ابن القاسم الأول (قوله إن لم يعالوا حتما  
وهدما) (د) الخشم اللائق وبالإنسان يصنموه ويقومون بأمره وهم من الخشم فهم من عطف  
الخص على العام (قوله عام كالإس معجده) (ع) الخدم المشتق بمعنى بعشو وشيع ويقشر فهم  
لحم الإصاخي ويتنع به يحتاجون ولعبارى أن يسوا بالعين من الإغاة وما في مسلم أو حقه (د)  
هداقوه في الأكل وقيل في الماشق الوحيان صعبان وما في البخاري أو حقه (قوله ثم أزال لحمه  
منها حتى قدم المدينة) (د) ص في ادخل لحمها عروق ثلاث وهذه الادخار لابنا في التوكل وإن  
الدابة بتشديد اللها قوم يسربون جميعا سيرا خفيفا ودق يدف بكسر اللام وداعة  
الاعراب من يرد منهم العصر والمراد هنا من ورد من ضغاه الاعراب الواساة (قوله وتصدقوا)  
هو أمر نبي عند لا كثر وجه له منهم على الوجوب (قوله حتما وهدما) الخشم اللائق

هَامَ كَانَ النَّاسُ فِيهِ يَجْهَدُونَ أَنْ يَشْتَوْفُوهُمْ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - ثَنَا مَعْنَى - يَمِينُ ثَنَا مَعْنَى بَنُيَّاسُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّهْرَاءِ  
 عَنْ جَبْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةَ ثَمُودَ فَأَصْلَحَ لَهُمْ هَدْيَهُمْ فَلَمْ يَزَلْ أَطْعَمَهُمْ مِنْهَا  
 حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو رَافِعٍ قَالَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ وَنَاسِحُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 بْنُ مَهْدِيٍّ كَلَامًا عَنْ مَعْنَى بَنُيَّاسَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ هَذَا الْإِسْنَادُ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو جَرِيرٍ ثَنَا يَمِينُ بْنُ حَزْزَةَ ثَنِي  
 الرَّيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ أَصْلَحَ هَذَا الْقَوْمَ قَالَ فَأَصْلَحْتُ لَهُمْ زِلَ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى لَقِيَ الْمَدِينَةَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الدَّامِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ - ثَنَا يَمِينُ بْنُ حَزْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادَ وَلَمْ يَنْقُلْ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 شُعْبَةَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُذَيْلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي سَانَ وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارٍ عَنْ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ حُذَيْفَةَ

محمد بن عبد الله بن نجر ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار بن مرداس وثمان بن عمار بن دثغر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيكم عن زيارة القبور حرور وهاونيتكم عن لحوم الاضاح فوق ثلاث طسكوا مابلدكم ونهيتكم عن النيد الا في سقاء هاتر يوافي الاسقية كلها ولا تشر بوا مسكرا \* وحدثنى حجاج بن الشاعر ثنا الضحاک بن مخلد عن سفیان بن عقیل بن مرزوق عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نبيكم قد ذكر بعني حديث أبي سنان \* وحدثننا يحيى بن يحيى القمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والمهاذوري بن حوب قال يحيى أخبرنا وهاب الأحمري ثنا سفیان بن عقیة عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله ( ٣٠٥ ) عليه وسلم \* وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن جيد قال

عبد أخبرنا وقال ابن رافع  
ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
عن الزهري عن ابن  
المسيب عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا فرع ولا  
شجرة زاد ابن رافع في  
روايته والفرع أول الشج  
كان ينج لم يذبحوه  
\* وحدثننا بن أبي عمير المسكي

٣٢ لأضحية مشروعة للسافر وأسقطها عنه أبو حنيفة وقال مالك الأضحية على المسافر الحاج  
يحيى أوكة (ط) لان الحاج انما هو مخاطب بالهدى اذا اراد ان يضحي حمله هديا وغير الحاج  
انما هو مخاطب بالأضحية لشم بالحاج فحصل له أحواله (قوله في الآخر نبيكم عن زيارة القبور  
فروها) (ع) تقدم لكلام على زيارة القبور في الجزء الثاني وعلى التبادي كتاب الايمان  
وبأن في الأثرية (د) جمع فيمين السبع والسوخ قال للمهاذوري السبع مابلد الصعك  
أو يقول المعاصي كان آخر الامر بن ترك الوضوء لملمست النار وبالإجماع وان كان الإجماع  
لا ينسخ حكمه يبدل على التسخ

### ﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا شجرة ﴾

(م) الفرع والفرع جمع الرء أول ولد الناقة كانوا يذبحونه لأهلهم رجاء البركة في الام بكنة النسل  
وقيل كان الرجل اذا بلسا بدمائه يقدم ذكره يذبحه لأهلهم (ع) وقيل الفرع أي يذبح أول ولده  
الابل بعد بلوغها المائة (م) وأما العبقة في غير الاسلام فقد صرح في الحديث بأنها لئنة قدس في  
رحم يتقربون بها لأهلهم ويسونون بها على رأس الصم فلما جاء الاسلام صاروا يذبحونه لله تعالى  
كما صرح في الحديث ثم نسخ ذلك والمترادف السبع قال الشاعر

هتناط ولا نخلنا كانه \* تمر عن حجرة الربيض الثلباء

ومعنى البيت أنهم كانوا اذا طلب أحدكم امر ابنه ان يطلع به فذبح به فذبح بدمائه غنمه في رجب وهي

بالانسان يذبحونه ويقومون بأمره وهم من الخدم

### ﴿ باب التمر والتيرة ﴾

﴿ قوله لا فرع ولا شجرة ﴾ (ع) قال أهل اللغة الفرع حاد ثم راء مفتوحين ثم عين موهلة  
ويقال فيه الفرع الماء والتيرة بعين موهلة مفتوحة ثم تاء مشددة من فوق قالوا والتيرة ذبيحة كانوا  
يذبحونها في الشهر الأول من رجب ويذبحونها الرجبية أيضا وأما الفرع صاع الساقى هو أول تبعة  
البهيمة كانوا يذبحونه لأهلهم رجاء البركة في الام بكنة النسل وقد جاءت في الامر بالفرع والتيرة

\* وحدثننا اسحق بن  
ابراهيم أخبرنا يحيى بن  
عبد الرحمن بن جيسم  
عبد الرحمن بن عوف عن  
سعيد بن المسيب عن أم

( ٣٩ - شرح الابي والنومى - خاس ) سلمة رفته قال اذا دخل الشهر وعندنا أضحية يريد أن يضحي فلا يأخذ  
شعرا ولا يقص شعره \* وحدثنى حجاج بن الشاعر ثنى يحيى بن كثير النمرى أو غسان ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن محمد بن  
مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة أن لى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليترك  
من شعره وأظفاره \* وحدثننا أحمد بن عبد الله بن الحكم الحاشمي ثنا محمد بن حنبل ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر  
عمر بن مسلم هذا الاسد فهو \* وحدثنى عبيد الله بن معاذ النمرى ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو والثنى عن عمر بن مسلم بن

المتأثر هاد نظره بقديسه فبشمه وهي الرصاص فينبع عدد طباء فضر بـ مثل لمن أخذ بذب  
غيره قال النبياني سمعت لاصمعي يشهد البيت بمنز فمصبت بمنز يشترقت وماتت قال تصر بالمزة  
وهي رأس الرمح الصخر فقلت انما هي بمنز فصح على واكثر فقلت له تلك لآثر وبها بعد اليوم الا كما  
قال لك ودكر بنسبة الحكاية وفيها ان الاصمعي لقي على الشياطينا غلظه فيه ذكرفيه العراء  
ففسره الشياطينا على انه جمع فر وقال له الاصمعي أحطت اجمع لفرام قصور وهو مختار لوحش  
(د) جاءت في الامر والفرع السيرة احاديث بالثبوت محبة وفي أي داود عن نبشته قالت سأرحل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما كانت ترقى الجاهلية في رجب فقال ادعوه لله في أي شهر كان  
وقال اما كانت تفرع فر عافانا ما قال في كل ساعة أي في كل مائة فرع تعدوم ما شئت حتى اذا  
استكمل فجمعه وقد صدقت بلعمه وفي السبق عن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالفرعة في كل خمسين ساعة وفي أي داود بأسئله عن الفرع فقال المرحع حق أي ليس باطل وان  
تركه حتى يكور بان مخاض أو ان لون زخز باخبر من أمة كفى انما لك وتوله فانك وتذبه قد  
لمن له بوجه لا هم كانوا ينجوه حين ولد وفي رواية أن تركه حتى يصير بنت مخاض أو ابن ليون  
فقطعه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خبر من أن تذمه قد لمق لم يره ومعنى الرواية لا ولي انك  
اذا دبحت ولدت الباقية حين ولد كفاف أي ظلت انما لك هارغان الذين ولدت ناقك أي لم ينها عقد  
ولدها حتى تنوله أي يصيبها الوله والوله احتبال المسقل والحزب العليظ القوي هارغان يترك حتى  
يصير بان مخاض وهو ان سنة فيذبح وقد طاب له واستقم بآين أمهولاتشق عليها ما رقه لأنه قد  
استغنى منها وفي البيهقي أيضا قبل يارسول الله اما كانت تخرج في الجاهلية فبماج ما كل منها ونظم قال  
لأبأس بذلك وفي الترمذي والنسائي عن محمد بن مسلم قال كانوا يمامعه بفرقة طعمته يقول أيها  
الباس ان على أهل كل بيت في كل عام أصعية وعصيرة هل تدرون ما العصيرة هي التي تسمى الرجبية  
قال الشافعي عده فمخ كانوا يدعونها في الجاهلية يقصدون بها الركة أو سألوه عنها خوفا أن تذكره  
في الاسلام فاجبرهم فلا كراهة عليهم وأمرهم استحباب أن يدعوه ثم يحمل عليه في سبيل الله أو يسطى  
أرملة فاصح عندنا وهو نفس الشافعي استحباب الفرع والعصيرة لهذه الاحاديث قال الشافعي وان  
تيسرت في كل شهر فمخن وحديث لا فرع ولا عصيرة ليس بناسخ لما ولدا عليه ثلاثة أجوبه أحدها  
جواب الشافعي ان المراد به نفي الوحوب ثلثي ان المراد نفي ما كانت الجاهلية تعمل من ذلك لانها  
ثالث ان المراد نفي مساواتها للاخصية في الاستحباب أو في وجوب اراقة الدم

﴿ حديث قوله إذا أهل هلال ذي الحجة وأراد احدم أن يضحي فلا يس

من شعره وبشره شيأ حتى يضحي وفي الآخر لا يتم ظفرا ﴾

أحاديث بالثبوت محبة فاصح عندنا وهو نفس الشافعي استحباب الفرع والعصيرة لتلك الاحاديث  
قال الشافعي وان تيسرت في كل شهر فمخن وحديث لا فرع ولا عصيرة ليس بناسخ لما ولدا عليه ثلاثة  
أجوبة أحدها جواب الشافعي المراد نفي الوحوب الثاني ان المراد نفي ما كانت الجاهلية تعمل من  
ذلك لانها ثالث ان المراد نفي مساواتها للاخصية في الاستحباب أو في وجوب اراقة الدم

﴿ باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة

وهو يريد التضحية أن لا يأخذ من شعره وأخفه ره شيأ ﴾

همار بن أكيمة البجلي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذنب فليذهب به فإهل حلال ذى الجنب فلا (٣٠٧) يأخذ من شره ولا من أطعار مشأ حتى يذهب

• حدثني الحسن بن علي الخلواني ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو وثنا عمرو بن مسلم بن همار البجلي قال كنا في الحمام فبسل الأضي فاطلي فيه ناس فقال بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هنا أو ينهى عنه فقلت سعيد ابن المسيب ذكر ذلك له فقال يا ابن أخي هذا حديث قدسي وترك حدثني أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حديث معاذ بن محمد بن عمرو • وحدثني حملة بن يحيى وأحمد بن عبيد الرحمن ابن أخي ابن وهب قالنا ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة أخبرني خالد ابن زيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن مسلم الجندي ابن ابن المسيب أخبره أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته وذكر النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديثي • حدثني زهير بن حرب وسريج بن يونس كلاهما عن مروان قال زهير ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا منصور بن حبان ثنا

(م) نذهبنا به لا يلزم العمل بهذا الأحاديث لحديث عائشة كان يبعث الهدى ولا يجنب شيأ مما يجنب المحرم وبعث الهدى آ كمن أراد فاذأضعت وحل أحد وامض وإن المسيب الهى على الحرىم فعوا الأخذ وأوان الص فيقدم على العموم الذى فى حديث عائشة وحل الشافى الهى الذى فيه على الكراهة ومثله لماك وخص فيه أهل الرأى (ع) وأخى الطحاوى للجواز بأ ما يمنع لو طه الذى هو أغلظ فأمرى أن لا يمنع غيره وعلة الهى القتب بالمحاج (د) والتوجيه بذلك غلط لا يمتثل النساء والطيب بل الحكمة فيلبقى كامل الاجزاء فيعتق من النار والمراد بالشعر جميع شعر البدن حتى شعر الأبط والعانة (قوله فاطلي فيمناس) (د) يعنى أنهم أزلوا الشعر بالنورة وهو يدل على نطق الهى بكل وجه من وجوه الأزالة (قوله ان ابن المسيب يكره) (ع) يعنى ازالة الشعر لا مجرد الاطلاء بل دليل احتجاجه بصيد أم سلمة لا بهلم ذكر فيه الاطلاء وانما فيه الهى عن الازلة (ط) والاطلاء بالنورة فلا يكون لازالة الشعر بل لتطيب الجسم وتنظيحه (ع) ونقل أبو عمر عن ابن المسيب أنه أجاز الاطلاء بالنورة في شعر والذى فى مسلم عنه خلاف ذلك فان مع هذا فيصل على أنه أفتى به من لا يريد أن يضفى (قوله يا ابن أخي هذا حديث قدسي وترك) (ط) هذامنه انكار على ترك العمل به لان المعروف عنه الكراهة (قوله فى الآخر فكتب وقال ما كان يسر الى شيأ يكفه الناس) (ع) بر دعى الشيعة والامامية والرافضة فباب دعون

• (م) نذهبنا به لا يلزم العمل بهذه الأحاديث لحديث عائشة رضى الله عنها كان يبعث الهدى ولا يجنب شيأ مما يجنب المحرم وبعث الهدى آ كمن أراد فاذأضعت وحل أحد وامض وإن المسيب الهى على الحرىم فعوا الأخذ وأوان الص فيقدم على العموم الذى فى حديث عائشة وحل الشافى الهى الذى فيه على الكراهة ومثله لماك وخص فيه أهل الرأى (ع) وأخى الطحاوى للجواز بأنه لا يمنع الوطء الذى هو أغلظ فأمرى أن لا يمنع غيره وعلة الملح القتب بالمحاج (ح) والتوجيه بذلك غلط لا يمتثل النساء والطيب بل الحكمة فيلبقى كامل الاجزاء فيعتق من النار والمراد بالشعر جميع شعر البدن حتى شعر الأبط (قوله همار بن أكيمة) بضم الهزة وفتح الكاف واسكان الياء وآخره ناه تصكتب هاء (قوله من كان له ذنب) بكسر الفاء أى حيوان يربذ بجمه والتضعية به (قوله فاطلي فيمناس) (ح) أى أزلوا الشعر بالنورة وهذا يدل على نطق الهى بكل وجه من وجوه الأزالة (قوله ان ابن المسيب يكره) أى ازالة الشعر لا مجرد الاطلاء بل دليل احتجاجه بصيد أم سلمة لا بهلم ذكر فيه الاطلاء وانما فيه الهى عن الازلة (ط) والاطلاء بالنورة فلا يكون لازالة الشعر بل لتطيب الجسم وتنظيحه (ع) ونقل أبو عمر عن ابن المسيب أنه أجاز الاطلاء بالنورة في الشعر والذى فى مسلم عنه خلاف ذلك فان مع هذا فيصل على أنه أفتى به من لا يريد أن يضفى (قوله يا ابن أخي هذا حديث قدسي وترك) (ط) هذامنه انكار على ترك العمل به لان المعروف عنه الكراهة (قوله عن عمرو بن مسلم الجندى) بضم الجيم واسكان الذنون وفتح الفاء وضعها (قوله ما كان يسر الى شيأ يكفه الناس) (ع) بر دعى الشيعة

أو الطهيل عابرين ولا تاله كست عند على بن أبى أمامة رجل فقال ما كان الهى صلى الله عليه وسلم يسر اليه قال فكتب وقال ما كان الهى صلى الله عليه وسلم يسر الى شيأ يكفه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال ما من يأمير المؤمنين



الارض • وحدناه ابو بكر  
ابن ابي شيبة ثنا ابو خالد  
الاحمر سليمان بن حبان عن  
منصور بن حبان عن ابي  
الطليل قال قال علي اخبرنا  
بشي امره اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ما سر الى شي كفه  
الس والكي معني يقول  
لن الله من ذبح لغير الله  
ومن الله من آوى محدثا  
ومن الله من لمن والده  
ومن الله من غير المنار  
• حدثنا محمد بن مثنى  
وعحمد بن بشير واللفظ  
لابن مثنى قالنا ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبة قال سمعت  
القاسم بن ابي زهيد يحدث  
عن ابي الطليل قال سئل  
علي اخبركم - وول الله صلى  
عليه وسلم شي فقال  
ما حصار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شي ليعم به  
الس كافة الا ما كان  
في فراب سبي هذا قال  
فأخرج صحيفة مكتوب  
فيها لن الله من ذبح لغير  
الله ومن الله من سرق منار  
الارض ومن الله من لمن  
والده ومن الله من آوى  
محدثا • حدثنا يحيى بن  
يحيى النعمي احدثنا جاج  
ان محمد بن ابراهيم بن  
ابن شهاب عن علي بن  
حسين بن علي عن أبيه

له اوصى اليه بالخلافة (قوله لمن الله من والده) (ع) قد غفر في كتاب الايمان بان يسب ابا  
الرجل فيسب الرجل اباؤه يسب امة فيسب امة (قوله ومن الله من آوى محدثا) (ع) المراد بالحدث  
حدث الدين وتقدم في آخر كتاب الحج (ط) لمحدث من باقي خنادق الارض (قوله ومن الله من  
غير منار الارض) (ع) تفسير ما ينقل حدودها واذا غلاني ملكه وهو من معنى حديث من غصب شيئا  
من ارض طوقه من سح ارضين وحل ابو عبيد الحديث على تغيير حدود الحرم ولا يفتي للخصيص  
بهذا بل هو عام (قوله لمن الله من ذبح لغير الله) (د) كاذب لعنم لموسى ولعيسى والكعبة وكل هذا  
سرام ولا محل هذه الذبيحة سواء كان الذبيحة مسلما وهو ديا او نصرانياه واتفق اهلنا انه لا تؤكل كل تلك  
الذبيحة وان كان الذبيحة مسلما وقد تعظم الذبح لمو عباده فهو كمر وردة قال المروزي من  
أصحابنا في أهل بخارى فمن ذبح عند استقبال السلطان تفر باليه بغيره لأنه جاهل به لغير الله  
وقال الرافعي انما يذبحه ما استنار كالصقعة وهذا لا وجب غير ما (ط) ومن الذبح لغير الله تعالى  
الذبح عبثا أو غير بالاله لا لا وهو وجب ذك يتاوله لمن ولا تؤكل تلك الذبيحة لأنه لم يقصد بها  
الاباحة الشرعية وهي شرط في الحلية

### ﴿ كتاب الاشارة ﴾

(قوله شارفا) (ع) الشارف السن من الاصل وكتابك التاب منها (قوله اهل طهها  
إدرا) (ع) فيه جواز قطع إدخر مكة • قلت هذا الادخار المذكور ليس من ادخر مكة لأنه بعد  
أن يكون على رضى الله عنه يسافر الى مكة ليجلب منها الادخار الى المدينة وانما هو من ادخر المدينة  
والامامية والرافضة فباعدون أما اوصى له بالخلافة (قوله لمن الله من والده) قد غفر في  
كتاب الايمان بان يسب ابا الرجل فيسب الرجل اباؤه يسب امة فيسب امة (قوله ومن الله  
من آوى محدثا) أى حدثا فى الدين كالسارق والمحارب (قوله ومن الله من غير منار الارض) أى  
بقل حدودها واذا غلاني ملكه وهو من معنى حديث من غصب شيئا وحل ابو عبيد الحديث على  
تغيير حدود الحرم ولا يفتي للخصيص بل هو عام والمنار قطع الميم حدودها (قوله لمن الله من ذبح لغير  
الله) كاذب لعنم ولا يفتي لموسى والكعبة (ح) وتفق أصحابنا انه لا تؤكل تلك الذبيحة وان كان  
الذبيح مسلما وقد تعظم الذبح لمو عباده فهو كمر وردة قال المازري من أصحابنا في أهل  
بخارى من ذبح عند استقبال السلطان تفر باليه بما أهله لغير الله وقال الرافعي انما يذبحه  
أمة شارفا كالصقعة وهذا لا وجب غير ما (ط) ومن الذبح لغير الله تعالى الذبح عبثا أو غير  
بالاله لا وجب ذك يتاوله لمن ولا تؤكل تلك الذبيحة لأنه لم يقصد بها الاباحة الشرعية وهي شرط  
الحلية (قوله فراسي) بكسر الفاق وهو وعاء من جلد الظعن الجراب يدخل فيه السيف  
بغده وما حفر من الآلة

### ﴿ كتاب الاشارة ﴾

(قوله شارفا) بالفتح المعجمة وبالعين المهملة وهو الممن من الاصل وجمعه شرف يضم الراء  
واسكانها (قوله اهل عليها إدرا) (ع) فيه جواز قطع ادخر مكة (ب) هذا الادخر المذكور ليس

حديث بن علي عن علي بن ابي طالب قال أسببت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وعطاني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثوبا أنزى ما تحتها يوما عندنا ب رجل من الانصار وأنا اريد ان أحمل عليه اذ خرا

والدينهنا الاذخر (قوله لا يمهو سى صالح من بني قينعام) (د) فيه التكسب بالاحتشاش وانه لا يضاف المرء وموقوفه الاستعانة على الامانة باليهود لان قينعام من يهود المدينة وفي التوراة من المهرات الثلاث ويجوز فيه الصرف ان اريد به المولى وعدمه ان اريد به القينة (قوله على ولجة طامطة) (ع) تقدم الكلام على الوجه في السكاح (قوله قينة فضيه) القينة الجارية القينة ولعل هذا كان قبل المبع من النشاء (قوله لا ياحزر لشرف الواء) (د) لشرف بضم السين والراء وسكون الراء ايضا جمع شارف (ط) وهو جمع على غير قياس لان شارف مؤنث لانه اسم لاجل المسنة وهو في الاصل صفة لما وقياس وجهه فواعل او فعل لكن لما كان لفظه مكررا لا يمس فيه تاء التأنيث فاشبهه بلزلا الذكر الذي هو صفة بجمع وجهه واللام في لشرف الجبر متعلقة بمحذوف تحذيره امهض او تم لشرف (م) والواو بكسر النون وتضعيف الواو (ع) والمراد بالنشاء لسان نوبت الناقصة تسمى سمعت هذا المشهور من الرواية في المصعبين ورواه الطبري بفتح السين والراء ويقع النون والعصر وغير النوى بالبدء الخاطي هذا غلط في الرواية والتضخيم المواب ما في المصعبين والراء والاشرف النواء فتر بهن (قوله فحب استنهما وبقروا صرهما) (ع) حبوا اوجب طمع والاسفة الحسب واحدهما سام وسعى بقرش (قوله ثم اخذ من اكبادهما) (د) حب الاستغنان كان قبيل العرف فلا تؤكل للاجتماع على أن ما بين من المي مية فحصل على امهض هاقبل واذا كان كذلك فاكلها حلال عند الكاهن وقال اسحق وعكرمة وداود لا يؤكل ما في صغر ماله من سارق اذ غاصب أو ستمدور وروى ابن وهب أن ارقا اجازة ما كلوه بل على انه نحره قبل الحب بقية الشعر وهو قوله

ألا ياحزر لشرف النواء • وهن معقلات بالنشاء

لا يمهو سى صالح من بني قينعام حاشين به على ولجة طامطة وحزبه عبيد المطلب شرب في ذلك البيت معقبة فضيه ضالت ألا ياحزر لشرف النواء فتأرا اليها جزية بالسيف فحب استنهما وبقروا صرهما ثم اخذ من اكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قاتله حب استنهما فذهب به قال ابن شهاب قال على فنظرت اوى منظر اظنني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعندم زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج معه زيدا ونظرت معه فدخل على حزة فقبض عليه ففرغ

من إدحر مكة لانه يبعد أن يكون على رضى الله عنه يسافر الى مكة ليجلب منها الاذخر الى المدينة ونما هو من إذخر المدينة والمدينة منها الاذخر (قوله لا يمهو) فيه لتكسب بالاحتشاش واهلا في المروءة وفيه الاستعانة باليهود لان قينعام من يهود المدينة وفي التوراة من المهرات الثلاث ويجوز فيه لشرف ان اريد به المولى وعدمه ان اريد به القينة (قوله مع قينة فضيه) القينة بفتح الفاق الجارية القينة (قوله لا ياحزر لشرف الواء) الشرف بضم السين والراء وتكون الراء ايضا جمع شارف (ط) وهو جمع على غير قياس لان شارف مؤنث لانه اسم لاجل المسنة وهو في الاصل صفة لما فضباى وجهه فواعل او فعل لكن لما كان لفظه مكررا لا يمس فيه تاء التأنيث فاشبهه بلزلا الذكر الذي هو صفة بجمع وجهه واللام في لشرف الجبر متعلقة بمحذوف تحذيره امهض او تم لشرف والراء من ياحزر يصح قصها وضماها على لتي من يقتل ومن لا يقتل والنواب بكسر النون وتضعيف الواو اللسان جمع ما وة وهي السبعة وقد نوبت بالحق تسمى اذاعتن (قوله فحب) أى قطع (قوله وبقروا صرهما) أى شقها (قوله ثم اخذ من اكبادهما) (ح) حب الاسفة ان كان قبيل العرف فلا تؤكل للاجتماع على أن ما بين من المي مية فحصل على انه نحره هاقبل واذا كان كذلك فاكلها حلال عند الكاهن وقال اسحاق وعكرمة وداود لا يؤكل ما في صغر غير ما لكان سارق اذ غاصب أو ستمدور وروى ابن وهب أن ارقا اجازة أكلوه بل على انه نحره هاقبل الحب بقية الشعر والشعر وهو قوله

ضع السكين في اللبان منها • وخرجهن حزة بالدماء  
وجعل من أطايبها لشرب • قديده أو طيخ أو شواء

ولشرب بقع الشين الجامعة بشر بون (قوله هل أنتم الاعبيد لآبائي) (ع) اخضع بمن لا يلزم طلاق  
السكران لانه يلزمه شيئا على خشين حكمه الذي لو قاله صاح وجب نكاله وهو قول عثمان  
 وابن عباس وجاعتمن السلف والزمه مالك والناسي والكوفيون والكافة الطلاق وتوقف فيه  
أحد ولا حجة للآخرين في الحديث لاننا لما أئزناه لانه أدخله على نفسه بمعية الله تعالى بخلاف ما لو  
سكر من لبن أو عرض له عرض فانه لا يلزمه كالمجنون ولا خلاف أن السكران يضمن ما أفسدانه  
لا يشترط التكليف في الضمان ولم يرد كفي الحديث انه ضعه ولانه أسقطه عنه ولا أعلم في شيء من  
المصنفات الامداد كرهه بن أبي شيبة في كتابه من رواية أبي بكر بن عياش انه ضمن ما جاز في فصل أن  
عليه ما يطلب تضعيه أو أده من حزة (د) أو أن حزة أده بعد ذلك وجب ما قبل حزة من الشرب  
و بقرا نحو امر وقطع الأسننوا كل اللحم وغير ذلك لانهم عليه ما في سكره فانه كان حلالا لانه كان  
قبل التصريم وما يقوله بعض من لا يحصل له أن السكر لم يزل حراما فباطل لأصله وأما بقية الأمور  
فجرت منه في حال عدم التكليف فلا يتم فيها فهو بمنزلة من شرب دواء فزال عقله أو شرب خلا  
هذا هو خرا وأكرهه على شرب الخمر فسكر فهو في حال سكره غير مكلف لانهم عليه ما يقع منه في ذلك  
الحال بلا خلاف (ط) أهل الأصول يقولون السكر حرام في كل شريعة وما قبله واضح لأن الشرائع  
مخالع العباد وأصل المخالع العقل يعمر كل ما يذهب به أو يشوشه • ويجب عن الحديث بان حزة  
لم يقصد بشربه السكر لكنه أسرع فيه وغلبه ولم ينكر عليه في حال سكره لانه لا يعقل وزل التصريم  
إزدك (ي) قلت • تأمل ما ذكره لودوي ونسبه ذلك لبعض من لا يحصل له بل هو قول كل  
الأصوليين وهو أحد الكليات الخمس التي اتفقت الملل على تحريمها والجواب عن الحديث ما ذكره

حزة بصرة فقال هل أنتم  
الاعبيد لآبائي فرجع

الا يجر للشرف الهواء • ومن مصلات بالدماء  
ضع السكين في اللبان منها • وخرجهن حزة بالدماء  
وجعل من أطايبها لشرب • قديده أو طيخ أو شواء

(قوله هل أنتم الاعبيد لآبائي) (ع) اخضع بمن لا يلزم طلاق السكران لانه لا يلزمه شيء على  
خشين كلامه شيئا لانه لو صدر ذلك من صاح وجب نكاله وهو قول عثمان وابن عباس وجاعة  
من السلف والزمه مالك والناسي والكوفيون والكافة الطلاق وتوقف فيه أحد ولا حجة  
للآخرين في الحديث لاننا لما أئزناه الضمان أدخله على نفسه بمعية الله تعالى بخلاف ما لو  
مصلال ولا خلاف أن السكران يضمن ما أفسد اد لا يشترط التكليف في الضمان ولم يرد كفي  
الحديث انه ضعه ولانه أسقطه عنه الامداد كرهه بن أبي شيبة من رواية أبي بكر بن عياش  
انه ضمن ما جاز في فصل أن عليه ما يطلب تضعيه أو أده من حزة (ح) أو أن حزة أده بعد ذلك  
وجب ما قبل حزة لانهم عليه لان سكره كان حلالا لانه كان قبل التصريم وما يقوله بعض من  
لا يحصل له أن السكر لم يزل حراما فباطل لأصله (ب) تأمل ما ذكره لودوي ونسبه ذلك لمن  
لا يحصل عنده بل هو قول كل الأصوليين وهو أحد الكليات الخمس التي اتفقت الملل على  
تحريمها والجواب عن الحديث ما ذكره القرطبي وهو أن حزة فرضي الله عنه لم يقصد بشربه السكر  
لكنه أسرع فيه وغلبه أو يقال إن السكر الذي اتفقت الشرائع على تحريمه أماعها السكر الذي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتهرق حتى خرج عنهم • وحدثننا عبد بن حيد أخبرني عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد مثله • وحدثنني أبو بكر بن اسحق أخبرنا حميد بن كثير بن عفير أبو عثمان المصري ثنا عبد الله بن وهب بن يوسف بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين بن علي أن حسين بن علي أخيه أن عليا قال كنت في شارب من نسي من المقوم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارب من الخس يومئذ فصار أردت أن أبتني بقاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلا صواغاف بن قينقاع يرتحل معي فأني بدخر أردت أن أبيعهم من المواغين شاعنين به في وليمة عرس فيها أنا أجمع للشارف شاعنا من الأتقاب والقرأ والحبال وشارفيا مساحتا إلى جنب حجرة رجل من الأنصار وجهت حين جئت ما جئت فإذا (٣١١) شارفيا قد اجتبت أسفهما وبقرت خواصرهما

وأخذ من أكبادهما فلم أملك عني حين رأيت ذلك المظرمهما قلت من فعل هذا قالوا صله حنزة ابن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنثتني وأصحابه فقالت في غنثها ألا يحزن للشرف النواء

فقام حنزة بالسيف فاجتبت أسفهما وبقرت خواصرهما فأخذ من أكبادهما فقال علي فأطلقت حتى أدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم زيد بن حارثة قال ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجبي الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت يا رسول الله والله ما رأيت كاليوم قط عدا حنزة على ناقتي

القرطبي أو يقال إن السكر الذي اتهمت الشرائع على تحريمه إنما هو السكر الذي يذهب العقل حلة حتى لا يميز ما هي الأرض من السماء وليس هذا هو الواقع من حنزة وإنما هو واقع من حنزة ما ذهب منه بعض التميز (قوله) بمتهرق وفي الآخر فكس على عقبيه التهقري (م) قال أبو عبيد التهقري لا حضار فهو على هذا يعني خرج سمرعاه وقال الأخفش التهقري أن يرحع وراه وجهه لك (ع) هنا الأعراف في معنى اللفظ وأشبه بمعنى الحديث وكان حنزة حنزة ما يبدونه أن ولاد ظهره لما عليه من السكر (قوله) لم أملك عني (د) هذا البكاء والحزن ليس لعقد الشارفين من حيث كونهما شاعنا الدنيا وإنما هو للتصبير فإشترع فيهم من تجهيز طاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) (مل) أي سكران

### ﴿أحداث ابتداء تحريم الخمر﴾

(قوله) ومأثرهم الألفعج ليس والخمر (ع) قال الحربى الفعج أن يفضخ ليس ويصب عليه الماء يذهب العقل حلة حتى لا يميز الأرض من السماء وليس هذا هو الواقع من حنزة وإنما هو واقع من حنزة ما ذهب منه بعض التميز (قوله) بمتهرق أي خرج سمرعاه وقال الأخفش التهقري أن يرحع وراه وجهه لك (ع) هذا الأعراف في معنى اللفظ وأشبه بمعنى الحديث وكان حنزة حنزة ما يبدونه أن ولاد ظهره لما عليه من السكر (قوله) لم أملك عني ليس هذا البكاء على فقد الشارفين من حيث كونهما شاعنا الدنيا وإنما هو للتصبير فإشترع فيهم من وليمة سيدته فاهل الجنة ابنة أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم ورعى عنها (قوله) (مل) بآثاء ثلثة المفتوحة والميم المكسورة أي سكران

### ﴿باب ابتداء تحريم الخمر﴾

(قوله) ومأثرهم الألفعج (بالضاد المهجمة والماء المهجمة آخره وهو قيل بمعنى مفعول

فاجتبت أسفهما وبقرت خواصرهما وها هو ذاق يثمه شرب قال فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه فارتداه ثم أطلق عني وأبيته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حنزة فأتاه فادأه فاداهم شرب طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنزة فيأتمل فاذن حنزة عينا فتنظر حنزة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صد النظر إلى ركبته ثم صد النظر فظن أن ربه ثم صد النظر فظن أن وجهه فقال حنزة رهل أتم الأعييد لأبي ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من فكس رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه التهقري وخرج وخرجنا معه وحدثنه محمد بن عبد الله بن قهزاذ بن عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الإسناد مثله وحدثنني أبو الريح سليمان ابن داود التميمي ثنا حماد بن زيد أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك قال كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة وما شراهم الألفعج البسر والخمر

وترك حتى قتل أبو عبيد هو ما يضح من البسر ولم يمه له أن كان معه فهو حليط ﴿قلت﴾  
 يأتي بيان كونه حليطاً (م) ليختلف في أن ما صنع من في العنب والازيب خمر يصرم قليله وكثيره  
 واختلف فيها طبع منها وفيها صمر من غيرهم أو طبع ذهب مالاً وخلط لا يصرم إلى أن يترك  
 يصرم قليله وكثيره وقال قوم من السلف انما يصرم منه ما سكر وشرب ما لا يسكر منه حلال وقصر  
 أبو حنيفة الصبر على المنصر من الخمر والعص على تفصيله في ذلك قال وسأوى ذلك حلال ما لم  
 يسكره وحجة لجوه والاستبطاء من القرآن وظواهر الآثار أما القرآن فلأن الله تعالى نبه على أن  
 عليه صبر الخمر كونه يصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة ويقع البداءة والبضاه وهذا المعنى موجود  
 فيها لا سكر من غيرهما وما افترقكم على أن في قليل العنب كثيره يدل على أن الصبر من انما يعلق يفسد  
 السكر وإذا لم يعلق يفسد فيصير منه القليل والكثير والقتيل مأخذان وهوان الصبر من دافع  
 الاسكار وجوداً وعدمه ما علمنا بطوارق شرع عبر العنب حين يصرم قبل أن يشرب وأما وجوداً  
 فمتدحرجاً في السعة المطربة لما دار الصبر مع الاسكار وجوداً وعدمه ما علمنا أنه لمة وهو موجوداً  
 صنع من غيرهم العنب والازيب فيصير ثم يقال في حرمة طبعه ما تقدم في الطريق الأولى وهو ما لا آثار  
 فكثرية منها ما ذكر مسلم من حديث كل سكر حرام وغير ذلك مما هو في معناه (ط) وما في الترمذي  
 من حديث ما سكر كثيره فقله حرام قال حديث حسن غير يوفى أبي داود بسند صحيح عن عائشة  
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سكر العرق منه في الكعب منه حرام ويدل على  
 حرمة ما صنع من فخر العنب صدق اسم الخمر على الجميع بدليل انما نزل نحرهم انهم الصعبة  
 رضي الله عنهم الاسم على الجميع لم يشكوا وهم أهل لغة وعلى لسانهم نزل القرآن وقد حطبهم  
 الناس فقال إلا أن الخمر نزل نحرهم بما يوم نزل وهي من خمسة أشياء الخنط والشعر والخمر والازيب  
 والعسل والخمر ما من الخمر والخل وقال ذلك بمحض الصابة وهم أهل اللسان فترى نكر عليه أحد (قوله)  
 فإذا ما ندي أن الخمر قد حوت قال جرت في سكر المدسة) أي في طهرها (قوله) فقال أبو  
 طلحة خرج طهرها وفي آخر ان رجلاً جاءهم بطهرهم أن الخمر حوت (ع) فيه لعل يفسد  
 الواحد لا تسهم بأمر واحد معوه ﴿قلت﴾ خبر الواحد صاحبته القرينة لأن النداء على  
 هذا الوجه لا يكون الا صدقاً والخلاف قد في قوله انما هو عند الجرد عن القرائن (د) وفيه أن  
 الخمر لا تخمل ويأتي (قوله) قتل فلان وهي في بطونهم (ط) هذا القول أصد عن قائل انما لعله  
 عن المعنى لأن الخمر كانت مباحة وما علة الخوف والتمتع على اغواءهم لمحب ولوم له وه الظن  
 ﴿قلت﴾ ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك ليس من علماء الصابة ويبدو أن يكون بناء على  
 أن اللوام كالنشاء (قوله) ما زال الله ليس على ابن آدم أو دعوا الصالحات حاح الآية (ط)  
 معنى طعموا شرابوا كقول طالوت في المأموين لم يطعموه وأصل العطلة في المعلوم لاقى المشروب  
 لسكر قديتهم زها فاستعمل في المشروب ومعنى إذا ما اتقوا أي شرها بعد وآمنوا أي بغيرها  
 وعملوا الصالحات أي التي قصد عنها ثم تعوا أي داموا على احتسابها وآمنوا أي بالوعيد عليها ثم  
 اتقوا أي نسوا التأويل في نحرهم وأحسنوا أي في اجتنابها مراقبتها تعالى (قوله) في سنده  
 الآخر حديث يحيى بن أبوب عن ابن عتبة عن عبد العزيز (م) في بعض النسخ يحيى بن يحيى بك  
 ابن أبوب وهو وروى بينهما إيمان بن عتبة كان عليهما وهو والصواب عليه السلام (قوله)  
 قال الحربي هو أن بعض البسر وسب عليه الماء وترك حتى قتل أبو عبيد هو ما يضح من البسر

فإذا ما ندي أن الخمر قد حوت قال جرت  
 فأنظر فخرجت فإذا ما ندي  
 ينادي ألا أن الخمر قد  
 حوت قال جرت في سكر  
 المدينة فقال أبو طلحة  
 أخرج طهرها فخرجها  
 فقالوا أو قتل بعضهم قتل  
 فلان يفسد فلان وهي في  
 بطونهم قال فلا أدري هو  
 من حديث أنس ما زال  
 الله عز وجل ليس على  
 الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات حاح ما طعموا  
 إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا  
 الصالحات وحديث يحيى  
 ابن أبوب ثنا ابن عتبة  
 أخبرنا عبد العزيز بن  
 صهيب قال سألت أنس بن  
 مالك عن الضحج فقال

ما كنت لتأخر غير فيضكم هذا الذي شيعوه التضييع في إتمام أسعيا بالطلعة وأيوب ورجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا فاجبر رجل فقال هل بكم الحريقنا لا قال فان الخرق قد سمعت فقال يا أنس أرق هذه القلال قال فما راحوها ولا سأوا عنها بسخر الرجل وحدثني بن أيوب ثنا ابن علقم قال وأحبرنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال إنني لقام على الحى على حموق أسقيهم فضع لهم وأما صفرهم فنا فيا رجل فقال لها قد سمعت الخرقاوا أكسها يا أنس فكسها قال قلت لانس ما هو قال بسر ورطب قال قال أبو بكر بن أنس كانت خرم ومثد قال سليمان وحدثني رجل عن أنس بن مالك قال قلت لأبينا حدثنا محمد بن عبد الله عن أبيه قال قال أنس كنت قائما على الحى أسقيهم بمثل حديث ابن علقم فإنه قال قال أبو بكر بن أنس كان خرم ومثد وأنس شاهد في سكر أس ذلك وقاب ابن عبد الله على لنا المعقر عن أبيه قال ثنى بعض من كان معي أنسمع أن يقول كان خرم ومثد وحدثني بن أيوب ثنا ابن علقم قال وأحبرنا محمد بن أبي عمرو بن قتادة عن أنس بن مالك قال (٣١٣) كنت أسقى أبا طلحة وأبا جادة ومعاذ بن جبل في

رط من الأنصار فدخل علينا داخل فقال حدثني خبر زول فصرم الخرق فأكسها ما هو مثد وأنا غليظ البسر وقر قال قتادة وقال أنس بن مالك لقد حربت الخرق وكانت ما تخورهم ومثد غليظ البسر والخرق وحدثنا أبو غسان المسمي ومحمد ابن مشي وان بشار قالوا أحبرنا معاذ بن هشام عن أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال أني لاسقى أبا طلحة وأبا جادة وسهل بن يساف من مزادة فيها غليظ بسر وغيرهم حديث سعيد وحدثني أبو

نهي أن يخلط الخرق والزهر (يأتى الكلام على الخليطين (قوله فتمت إلى مهران) (د) المهراس حجر منقور وهذا الكسر محمول على أنهم ظنوا أنه يجب الكسر كما وجب اتلاف الخرق ولذلك عذرهم ولم ينكر عليهم الكسر لمعهم أنهم الحكم أنها لا تكسر بل تقسل وأما اليوم لا يجوز الكسر كانت من نخار أو شب أو زجاج (ع) كسر أو أني الخرق واحد إلى واثنين عن مالك لما دخلها من أجزا الخرق وعسر زوالها تقسل والرواية الأخرى إذا طبع فيها الماء وغسلت فلا بأس باستعمالها وثمرة في الزقاق لتلقى الراتشها والرقعة مثيرة عنده على مشهور منجب (قوله في الآخر سئل عن الخرق فخلاصا لا) (م) من تقطيلها قوم والمشهور عند الكراة فان فعل أكلت وقال بعض أصحابنا لا تؤكل والحديث جحف في التبي (ع) ختم الكلام على ذلك في ليوع (ط) اختلف قول مالك في التخليل فقال مرة لا يجوز زواهل عصى وطهرت وقال مرة لا يجوز ولا تطهر وبه قال لثاني وأحدوا الجهور وقال مرة لا يجوز وطهرت وبه قال أبو حنيفة وهذا إذا طبع بالعامات من مهران - وما بصل أو غير ذلك وأما من تقطعت الشمس إلى الظل أو المكس فلا يحاسبها في أولان ولم يعمد نازهان كان معه فخرهم غليظ (قوله فتمت إلى مهران) بكسر الميم وهو حجر منقور وكذلك الكسر محمول على أنهم ظنوا أنه يجب الكسر كما وجب اتلاف الخرق ولذلك عذرهم ولم ينكر الكسر لمعهم أنهم الحكم أنها لا تكسر بل تقسل (قوله سئل عن الخرق فخلاصا لا) (ب) اختلف ل ذلك في التخليل فقال مرة لا يجوز زواهل عصى وطهرت وقال مرة لا يجوز ولا تطهر وبه قال شاذي وأحدوا الجهور وقال مرة لا يجوز وطهرت وبه قال أبو حنيفة وهذا إذا طبع

(٤٠ - شرح لأبي السوسى - خامس) الطاهر أحد بن عمرو بن سرح أحبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ابن الحرث ان قتادة بن دعامة حدثه أنسمع أنس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهني أن يخلط الخرق والزهر ثم يشرب وان ذلك كان عامة خورهم يوم حرمت الخرق وحدثني أبو الطاهر أحبرنا بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة وأبي بن كعب بشرامان فنيخ وتمر فأقام آت فقال ان الخرق قد سمعت فقال أبو طلحة يا أنس قم إلى هذه الجرة فأكسها فتمت إلى مهران لنا فضر بها بأسله حتى تكسرت وحدثنا محمد بن مشي ثنا أبو بكر بن عيسى الحنفى تابعنا عبد الجيد بن جهمر بن أبي أنسمع أنس بن مالك يقول لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها الخرق وما باليد في شراب يشرب الامن ثم وحدثنا يحيى بن يحيى أحبرنا عبد الرحمن بن مهدي ح وثنا زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخرق ثخن خلاصا لا حدثنا محمد بن ثنى وشاروا الفضلان ثنى قالنا محمد بن حنبل ثنا شعبة عن معاذ بن حوب عن حكمة بن وائل عن أبيه وائل الحضري أن طارق بن سويد الحنفى سأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخرق فهاه أكره

انها تطهر ولا تطهر واما ان تحلت بأمر من الله تعالى فقال عبد الوهاب نعم انما قالوا ان تحلت بشئ  
 أتى به لم تطهر والقول بأنها تحل ولا تطهر ضعيف لوجهين أحدهما نقوض بما إذا تحلت بأمر من  
 الله تعالى الثاني ان علة الحرمة التنجيس والتسعة والعلة إذا ارتفعت ارتفع الحكم هان قبل بقيت  
 حلة أخرى للتنجيس وهو ان الأمان كان تنجيس فتنجس الخلل بملاقاة سطحها هان قبل طهر الخمر  
 باستحالة حلا كذلك يطهر ما يعلق منه بالأمان لانه جزء منه هان قبل هان قبل يلزم تطهير البجاسة بغير الماء  
 وليس من أصلكم هان قبل هان قبل يخرج عن هذا الأصل فروع كالمفرحين وديل المرأة المطلق للستر والخلف  
 والعلل يتعلق بهما روايات الدواب فيكون هذا من ذلك المستثنى من هذا الأصل هان قبل هان قبل اذ اصح  
 الجواب بان الخمر طهر باستحالة حلا كذلك يطهر ما يعلق بالوعاء ولم يرد هذا السؤال من أصله قال  
 بعضهم وعلى القول بالطهارة فلا يصب الحبل من فم الوعاء لانه كان تنجيس بالخمر في أن يشق الوعاء  
 من أسفل ويصب منه الحبل ويقال ان الخمر لا تصير خلاصتي تصير خمر اقل فيكون طهارة الحبل لان  
 الخمر استحالت بالمعنى ما تقدم (قوله في الآثار) انما قالوا فقال ان ليس به واء ولكه واء (ع)  
 حجة على لا يميز التداوي بمحرم وتعمد الكلام على ذلك حال هان قبل هان قبل الخلاف في التداوي  
 بها غاهو في ظاهر الجسم لا بأكل ولا شرب (قوله في الآثار) الخمر من هاتين الشجرتين المألفة والعنب  
 (ع) يمنع به جو حنيفة في قصره الخمر عليه ما ولا حجة فيه لانه ليس فيه لا تكون الخمر الا منهما وقد ذكر  
 مسلم حديث كل مسكر حرام وحديث مسكر حرام وحديث عاذ وقد سئل عن شراب العسل والذرة  
 والشعير فقال نهي عن كل مسكر منه كاهاتر مع الاشكال لا يدل على الحرمة بالسكر (ط) ولا نهج  
 يخرج لطلب الا لاكثر انما يكون منهما (قوله الكرم والقول) (ع) نهي العنب كرم ليس  
 بمعارض لحديث لا تتقوا العنب الكرم فان لكم قلب المؤمن فانه انما نهي عن نهي ما كره  
 ودم باسم المدح وفضل لحوف أن يجعل ذلك حاسمه على استعمالها ويجعل أن الهوى عن ذلك انما  
 كان بصدقه اذ قوله هذا كان بمدته والرير

### ﴿ احاديث النهي عن الخيلطين ﴾

ما لقاه شئ فيها من خبز أو بصل أو غير ذلك واما ان تقلت من الشمس الى الظل أو بالمكس فلا حياء  
 فيه قولان واما ان تحلب بأمر من الله تعالى فقال عبد الوهاب نعم انما قالوا والقول بأنها لا تحلب ولا  
 تطهر اذا أتى شئ منها ضعيف لوجهين أحدهما نقوض بما إذا تحلت بأمر من الله تعالى الثاني  
 ان علة التحريم والتنجيس السدة والعلة اذا ارتفعت ارتفع الحكم هان قبل بقيت حلة أخرى  
 بالتنجيس وهو ان الأمان كان تنجيس فتنجس الخلل بملاقاة سطحها هان قبل هان قبل طهر الخمر  
 باستحالة حلا كذلك يطهر ما يعلق منه بالأمان لانه جزء منه هان قبل هان قبل يلزم تطهير البجاسة بغير الماء  
 وليس من أصلكم هان قبل هان قبل يخرج عن هذا الأصل فروع كالمفرحين وديل المرأة المطلق للستر والخلف  
 والعلل يتعلق بهما روايات الدواب فيكون هذا من ذلك المستثنى من ذلك الأصل (ب) اذ اصح  
 الجواب بان الخمر طهر باستحالة حلا كذلك يطهر ما يعلق بالوعاء ولم يرد هذا السؤال من أصله  
 قال بعضهم وعلى القول بالطهارة فلا يصب الحبل من فم الوعاء لانه كان تنجيس بالخمر في أن يشق  
 الوعاء من أسفل ويصب منه الحبل

### ﴿ باب النهي عن الخيلطين ﴾

أن يصنعها قتال انما صنعها  
 لله واه فقال انه ليس به واء  
 ولكنه واه وحديثي  
 زهير بن حرب ثنا معاوية  
 ابن ابراهيم اخبرنا ليحاج  
 ابن أبي سنان يحيى بن  
 أبي كثير ان أبا كثير حدثه  
 عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الخمر من هاتين  
 الشجرتين النخلة والعنب  
 وحديثنا محمد بن عبد الله  
 ابن عمر بن أبي نازي  
 ثنا أبو كثير قال سمعت  
 أبا هريرة يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الخمر من هاتين  
 الشجرتين النخلة والعنب  
 وحديثنا زهير بن حرب  
 وأبو كريب قالنا وكيع  
 عن الاوزاعي وعكرمة  
 ابن حمار وعقبة بن النوام  
 عن أبي كريب عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الخمر من  
 هاتين الشجرتين الكرمة  
 والنخلة وفي رواية أبي  
 كريب الكرم والقول  
 حدثنا شيان بن فروخ  
 ثنا جوير بن حازم سمعت

القاش وغيره أن في بيعة النساء على الصعا كان عمر يصلحهن (ط) وهذا يصح عن عمر لما دام المتنع ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي غيره أخرى (ع) وفيه أن سماع كلام الأجنبية للضرورة جائز وإن صوته ليس بعورة (قوله في الآخر كتابنا به على الجمع والطاعة يقول لما فيها استطلعت) (د) هو في كل النسخ بضم التاء أي قل فيها استطلعت بفتحهم أن يقول كل واحد فيها استطلعت خوفاً أن يدخل في عموم بيعة ما لا يطيق وهذا من رأفته صلى الله عليه وسلم بالأمة وفيه أن من رأى أنساباً يتم ما لا يطيق منها

### ﴿أحاديث يلائق سن البلوغ﴾

(قوله عرضني يوم أحد وأما ابن أربع عشرة فم يميزني) أي لم يجعل لي حكم الرجال في القتال وعرضني يوم الخندق وأما ابن خمسة عشر فأجازني أي فجعل لي حكم الرجال المتأهلة في القسم له من الفتيحة (د) إن الخندق كان سنة أربع عشرة وقيل كان سنة خمس عشرة وهذا الحديث برده لأنهم أجمعوا على أن أحداً كانت سنتان عشرة وجعل الخندق بمدها بيعة ﴿قلت﴾ لا يتم الاحتال أن يكون العرض في آخر السنة الثالثة عشر وأول الرابعة عشر باعتبار سنة والعرض الثاني في آخر السنة الثانية عشر وقبل السنة الخامسة عشر فيكون بين العرضين عاماً فيكون الخندق في السنة الرابعة وأول السنة الخامسة عشر فيكون الخندق في الخامسة وردها بأنه في أول الرابعة عشر لا يصدق أنه ابن أربع عشرة (قوله) قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثني هذا الحديث فقال إنه لحديث الصغير والكبير وكتب لعمالي أن يفرضوا لابن خمسة عشر ويجعل من دونه في القرية (ع) أحد الشاهي وأجدوا بن وهب من أصحابنا أنه أخبرني عن عمر رضي الله عنه بأن سبكال خمسة عشر يصل البلوغ أن لم يحتمل الذكر وتخص الأنثى وقال نعموا ما سبق إلا أنه قال بالدخول في الخامسة عشر يحصل البلوغ وأباه مالك وأبو حنيفة وقصروا الخامسة عشر على السن التي يجاز صاحبها في القتال ويفرض له في الفتيحة وجعلوا الوجوه أربعة الأول هذا أعنى الحد الذي يجاز فيه للقتال والثاني الحد الذي يتعلق فيه التكليف بمقوق الله والبيعة فقالوا لا يبلغ فيمن لم يحتمل حتى يبلغ سنًا لا يبلغه أحد الا حتم قال مالك هو سبعة عشر وقال أبو حنيفة هو ثمانية عشر في العلام وسبعة عشر في الجارية الثالث الحد الذي يستحق به الكافر القتل في الحرب فقالوا هذا فيمنه عضو موصلة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا من جرح عليه المومي وقاله الشاهي الرابع الحد الذي يتعلق به حق الله تعالى وحق

عائشة أنها لما كانا نيا بياعين قولاً وكر القاش حديثاً أنه صلى الله عليه وسلم يده من خارج بيت ويدا نساء الانصار يا بياعين داخله فبايعهن • ابن عبيدة الأول وأثبت وروى الشعبي أنه صلى الله عليه وسلم لمعلى يده نوا كشيها وجانوة فعلن يده كذلك وروى أنه خمس يده في أنافه ماء ثم دفعه إلى النساء فعلن أي بدهن فيه وروى القاش وغيره أن في بيعة النساء على الصعا كان عمر يصلحهن (ط) وهذا يصح عن عمر لما دام المتنع ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي غيره أخرى (قوله) يقول لما فيها استطلعت (ح) هو في كل النسخ بضم التاء أي قل فيها استطلعت بفتحهم أن يقول كل واحد ذلك لا يدخل في عموم بيعة ما لا يطيق وهذا من رأفته صلى الله عليه وسلم بالأمة (قوله) عرضني يوم أحد وأما ابن أربع عشرة فم يميزني يوم الخندق وأما ابن خمس عشرة (ح) الخندق كان سنة أربع عشرة وقيل كان سنة خمس عشرة وهذا الحديث برده لأنهم أجمعوا على أن أحداً كانت سنة ثلاث عشرة وجعل الخندق بمدها بيعة (ب) لا يتم هذا الاحتال أن يكون العرض في آخر السنة

أعطته قال أذهبي فقد  
باعتك • حدثنا يحيى بن  
أبوب وقتيبة وابن حجر  
والعن لابن أبوب قالوا ثنا  
اسماعيل وهو ابن حنبل  
أخبرني عبد الله بن دينار  
أنه سمع عبد الله بن عمر  
يقول كتابنا بيع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
على الجمع والطاعة يقول  
لما فيها استطلعت • حدثنا  
محمد بن عبد الله بن نجر  
ثنا عبيد الله عن نافع  
عن ابن عمر قال عرضني  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحد في القتال  
وأما ابن أربع عشرة سنة  
فم يميزني وعرضني يوم  
الخندق وأنا ابن خمس  
عشرة سنة فأجازني قال  
نافع قدمت على عمر بن  
عبد العزيز وهو يومئذ  
خليفة فحدثني هذا الحديث





أبو بكر بن اسماعيل  
روح ثابن جريح أجبرني  
موسى بن عتبة عن نافع  
عن ابن عمر قال قال النبي  
أبى يزيد السمر والطيب  
جميعا وأمر والزيب  
جميعا حدثنا قتيبة بن  
سعيد ثابن عن ابن  
شهاب عن أنس بن مالك  
أنه أخبره أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهي  
عن الدباء والرفث أبى  
زيد وحدثني عمرو والناس  
ثا سفيا بن عينة عن  
الزهري عن أنس بن  
مالك أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهي عن  
الدباء والرفث أبى زيد  
في قال وأجبره أبو سلمة  
أنسمع أنا هريرة يقول  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تتبدوا في  
الدباء ولا في الرفث ثم  
يقول أبو هريرة وأخذوا  
لحائم وحدثني محمد بن حاتم  
شاهز ثنا عبيد بن وهب  
عن أبيه عن أي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه نهي عن المرفث  
والحمم والقبيح قال قيل  
لأي هريرة ما الحسن قال  
لجرا الحاضر وحدثنا  
ابن علي الجعفي أخبرنا  
نوح بن قيس ثنا ابن  
عوف عن محمد عن أي  
هريرة أن النبي صلى الله

﴿ أحاديث النهي من الابتذال في أوعية معينة ﴾

(قوله) نهي عن الالباء والمترفة أن يبنذيه (م) بالهي عن الابتداء في هذه الالوية أحكاماً وأجلاً ذاك من حبيب وقار ليس ين نيه وامتحه الاجتهاد لهم أولاً وقد يعتكلا بضع الاسكار لكون هذه الالوية معتد عليه ثم أنا حدك وظل الامر الى ماتهم (ع) تقدم الكلام في حديث وقد عدله ليس من كتاب لا بل (وتنزه من الامر في ذلك) انه كان نهي عن الاشتداد في صدر الاسلام خوفاً من يعسر مسكراً ولا يعلم له كتابها فيشتر بمن يظن انه ليس بمسكراً وكان المهدي بابا باحة المسكر طعنا طال الزمان واستقر الصريح بوقوعه في خصوصهم فخرج بابا باحة الاشتاذ فيها (قوله) في الآخر والحنم والزادة ليجوبة (ع) كذا الجمهور وفي أكثر نسخ خبره واو كالتصحيح ثم لا من أن جسر والحنم والزادة لا واو وكذا كره لتساوي مقال وعوض الحنم وصير الزادة الى المقطوعة من الجب وهو لقطع ورواه بعضهم المنقوعة باله المجعوم بالنون وبعد الواو ان شئت كما أنه اخذ من احتثان السقية المذكورة في حديث آخر وليست هذه الالوية بشئ \* المروي وفي حديث ابن عباس نهي عن الجب بضم الجيم وصير مبالغة في تصاوت بعضها الى بعض وتشدقها حتى تفسري و قال لها الجوبة في ايادى قتل الحرى وتاب حتى انى طعت وأسها صار ب كهيئة النذ وذلك انها لو تاف في ادم اغلاما فادوا واصل الجب لقطع وقال الخطابي انها ليست لها فزلاء تنقص منها وقد يتغير شرها ولا يعلم في ذلك تقدم في حديث وقد عصبه القيس من كتاب الامان فصرح هذه الالفاظ والذى جرى ذكره ههنا من الالفاظ واللباء والحنم والزادة المنقوعة والقدر والمصر والمجر المدور والبرام والقور \* فاما القصر: الحنم فصرها من حر في الالباء والمصر الجرباء جميع ما يصح من المنس والمصر الطين وهو لقب مصر في الحديث بأنها العمة تنسح سخاى تنقصر عنها مشورها

بضم الجيم وقم الزاء با بالعين

﴿باب التمرى عن الابتياز فى أوعية مميّنة﴾

[illegible]

عليه وسلم قال لو سجد القيس أئمتها كم بن الدنيا والمحنم والفقير والمقير والمحنم المزاودة المجرية





بعض بن حمزة ولا تتبها حجة غير تلك التسمية من حمزة بن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله قالوا راه قال  
والنبي \* حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عتبة بن ريث قال سمعت ابن عمر يقول نبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الجرد واللباء والزفت وقال اتبادوا في الاسقية \* حدثنا محمد بن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جبلة  
قال سمعت ابن عمر يحدث قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنفية قلت ما الحنفية قال الجردة \* حدثنا عبيد الله بن معاذ  
ثنا أي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ثني زاذان قال قال ابن عمر حدثني بمانى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الاثرية  
بقضك وفسره لي بلغتنا ان لكم لغة سوى لغتنا صلى الله عليه وسلم عن الحنفية وهي الجردة وعن اللباء وهي  
الفرعة وعن الزفت وهو القبر وعن العبر وهي الفضة تنسج سواوتهم تقرأ أو أرى بنبذوا في الاسقية \* وحدثنا محمد بن  
مثنى وابن بشار قالنا أبو داود ثنا شعبة في هذا الاسناد \* وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الحلق بن  
سنة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عبد الله بن ( ٣٢٠ ) عمر يقول عنده هذا المبرأ أشار إلى سبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم قدم  
وفد عبد القيس على  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سأله عن الاثرية  
فهاهم عن اللباء والقبر  
والحنف هلته يا أبا محمد  
والزب وطننا انه نسيه  
هنا لم اسمعه يومئذ  
عبد الله بن عمر وقد كان  
يكبره \* وحدثنا أحمد بن  
يونس ثنا زهير ثنا أبو  
الزبير ح وثنا يحيى بن  
يحيى أخبرنا أبو حشمة  
عن أبي الزبير عن جابر  
وابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن المبر  
والزفت واللباء وحدثني  
محمد بن رافع ثنا عبد  
الزاق أخبرنا ابن حرج  
أخبرني أبو زهير انه سمع

### أحاديث النسي من الاتباد في غير الاسقية

الاسقية جمع مقامه والفلما كان من آدم أي من جلد ( قوله كان ينبت في تور ) ( د ) التور قدح  
كبير يصح مارقن حجارة وقارة من نحاس أو غيره ( ع ) قال الخليل التور ممر وقط كره العرب  
وسيل هو دجيل في فلما والحديث صريح في نسخ لبي عن الاتباد في الاسقية الكيفية كاللباء وما  
د كرمها من اللحم وغيره لان الجردة كسماهي أولى بالنسي منها فلما انبت له فيا هل ذلك على  
النسخ ( قوله من رام ) ( م ) هو جمع رمة ويجمع أيضا على روم وهي قدور من حجارة وهي التور أيضا  
( قوله فبدوا في الاسقية كلها ) ( ع ) هو ضمير من النسخ رصا به فاطر يواي الاسقية كلها لان  
والجرار جمع جرة وهو الاناء لمر ومن الصغار وأراد بالنسي الجرار المصونة لاهل النسي في الشدة  
والحمير ( ح ) بدل فجميع أنواع الجرار المصونة من الممر الذي هو اللين ( قوله كان ينبت له  
في تور ) بالباء المشددة ( ح ) التور قدح كبير يصح مارقن حجارة وقارة من نحاس أو غيره ( ع )  
والحديث صريح في نسخ لبي عن الاتباد في الاسقية كسماهي كاللباء وما د كرمها من اللحم وغيره  
لان الجردة كسماهي أولى بالنسي منها فلما انبت له فيا هل ذلك على النسخ ( قوله كان ينبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سما ) بكسر السين والفلما كان من آدم أي من جلد  
( قوله رام ) بكسر الراء جمع رمة ويجمع أيضا على روم وهي قدور من حجارة  
وهو التور أيضا ( قوله فبنوا في الأسقية كلها ) ( ع ) هو ضمير من النسخ رصا به فاطر يواي  
الاسقية كلها لان لاسقية ما كان من ظروف الادوم ونظر وف الادوم لم يزل مباحة مادونا في

ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجرد واللباء والزفت قال أو أرى يا عمر سمعت جابر بن عبد الله  
يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرد والزفت ولعبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا ينبت له فيه  
ينبت له في تور من حجارة وحدثني يحيى بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ينبت له في تور من حجارة وحدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير ح وثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو حشمة عن أبي الزبير  
جابر قال كان ينبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم في سماه فادالم يجدوا سقا ينبت له في تور من حجارة فقل بعض القوم وناسمع  
لاي الزبير من رام \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى قالنا ثنا محمد بن فضال قال أبو بكر عن أبي سنان وقال ابن مثنى عن  
ضرار بن مرة عن حماد بن عمار عن ابن بريدة عن أبيه ح وثنا محمد بن عبد الله بن غير نا محمد بن فضال ثنا ضرار بن مرة وأوسنان عن  
حماد بن دثار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبتكم عن أبلد لا في سقا فاطر يواي الاسقية  
كلها ولا في سكرها وحدها حجاج بن الشاعر ثنا صفوان بن علف عن عمار بن علف عن عمار بن علف عن ابن بريدة عن أبيه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرف لا يجعل شيئاً ولا يحرمه وكل مسكر حرام وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع عن معمر بن واصل عن عمار بن (٣٧١) بن دثار عن ابن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرف لا يجعل شيئاً ولا يحرمه (ع) يعني بالظروف الأوعية لا يبي عن الابتداء فيها لأن بذلك يستقيم المعنى (قوله وكل مسكر حرام) قلت لولا الإجماع على تحريم ما لا يسكر من قليل فيء الضرب والزيت لا يمكن أن يقال إن القليل الذي لا يسكر ليس بحرام لاسيما على المذهب الحق وهو قول الشيخ ابن سينا أن المعتز في صدق المصان على الموضوع الثبوت بالهصل (قوله في سند الآخر عن معمر) (ع) المشهور فيه كسر الراء ويجوز فعضها أو يقال فيه معروف (قوله كنت نهيتكم عن الأثرية في ظرووف الأدم) ما حفظ أداة الاستثناء ولا بد منها (قوله في سند الآخر عن عبد الله بن عمر وقال المصنف) (م) هو لسان ما هنا بفتح العين يعني عبد الله بن عمرو ابن المصنف وهو للرازي بضمها يعني ابن عمر بن الخطاب والمحموط الأول (ع) وهو الذي ذكره الباقى وهو جوين رويناه (قوله ليس كل لسان يبيد) (د) يعني أسمية الأدم (قوله فاحرص لم في الجر غير المرفق) (د) هذا محمول على أنه حرص لم فيه أو لانه حرص لم يبدد ذلك في جميع الأوعية على غير ما في حديث

الاستقبة هي ما كان من ظرووف الأدم وظرووف الأدم لم يزل مباحة ما دوننا في الابتداء فيها (قوله قال نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرف لا يجعل شيئاً ولا يحرمه) (ع) قلت يعني بالظروف الأوعية لا يبي عن الابتداء فيها لأن بذلك يستقيم المعنى (قوله وكل مسكر حرام) قلت لولا الإجماع على تحريم ما لا يسكر من قليل فيء الضرب والزيت لا يمكن أن يقال إن القليل الذي لا يسكر ليس بحرام لاسيما على المذهب الحق وهو قول الشيخ ابن سينا أن المعتز في صدق المصان على الموضوع الثبوت بالهصل (قوله في سند الآخر عن معمر) (ع) المشهور فيه كسر الراء ويجوز فعضها أو يقال فيه معروف (قوله كنت نهيتكم عن الأثرية في ظرووف الأدم) ما حفظ أداة الاستثناء ولا بد منها (قوله في سند الآخر عن عبد الله بن عمر وقال المصنف) (م) هو لسان ما هنا بفتح العين يعني عبد الله بن عمرو ابن المصنف وهو للرازي بضمها يعني ابن عمر بن الخطاب والمحموط الأول (ع) وهو الذي ذكره الباقى وهو جوين رويناه (قوله ليس كل لسان يبيد) (د) يعني أسمية الأدم (قوله فاحرص لم في الجر غير المرفق) (د) هذا محمول على أنه حرص لم فيه أو لانه حرص لم يبدد ذلك في جميع الأوعية على غير ما في حديث

### «أحاديث يان أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام»

(قوله مثل من البت) (م) ليتح بكسر الباء الموحدة وتكون التاء المتأخرة فوق والعين المهملة نبيد الصل وهو شراب لبن قاله الحري ويقال بفتح التاء أيضاً (قوله كل شراب أسكر فهو حرام) الابتداء فيها (قوله وكل مسكر حرام) (ب) لولا الإجماع على تحريم ما لا يسكر من قليل خمر الغنم والزيت لا يمكن أن يقال القليل الذي لا يسكر ليس بحرام لاسيما على المذهب الحق وهو قول الشيخ ابن سينا أن المعتز في صدق العنوان على الموضوع الثبوت بالهصل (قوله في سند الآخر عن معمر) المشهور فيه كسر الراء ويجوز فعضها أو يقال فيه معروف (قوله في ظرووف الأدم) ما حفظ أداة الاستثناء ولا بد منها (قوله في سند الآخر عن عبد الله بن عمرو وقال المصنف) (م) هو لسان ما هنا بفتح العين يعني عبد الله بن عمرو بن الخطاب والمحموط الأول (ع) وهو الذي ذكره الباقى وهو للرازي بضمها يعني ابن عمر بن الخطاب والمحموط الأول (ع) وهو الذي ذكره الباقى وهو جوين رويناه (قوله ليس كل لسان يبيد) (ح) يعني أسمية الأدم (قوله فاحرص لم في الجر غير المرفق) (ح) هذا محمول على أنه حرص لم فيه أو لانه حرص لم يبدد ذلك في جميع الأوعية على ما سبق

### «باب كل مسكر خمر وكل خمر حرام»

(قوله مثل من البت) بكسر الباء الموحدة وتكون التاء المتأخرة فوق والعين المهملة نبيد الصل وهو شراب لبن ويقال بفتح التاء أيضاً لم يحتكموا في كسر الباء قبلها (قوله كل شراب أسكر فهو حرام) (ح) هذا من حواش كملصق الله عليه وسلم والمرر بكسر الميم (ب) وفيه أنه لو كان

ابن يحيى قال قرأ على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرح فقال كل شراب أسكر فهو حرام وحدثني حرملة بن يحيى الجعبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن معاً عائشة تقول مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام وحدثنا يحيى بن يحيى

(٤١ - شرح الإي والسني - خامس) وسعيد بن مسروق وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنافذ وزهير بن حرب كلهم عن ابن عينة ح وثنا حسن الحوائلي وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أي عن صالح ح وثنا اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وليس في حديثه غيان وصالح مثل عن البت



أو مسكر هو قال ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كل مسكر حرام إن  
 على الله عز وجل عبدان  
 يشرب المسكر أن يقيه  
 من طينة الخبال قالوا  
 يا رسول الله وما طينة الخبال  
 قال عرق أهل النار أو  
 عصاره أهل النار حدثنا  
 أبو الزبير السجستاني وأبو  
 ثعلبة قالنا ثنا جابر بن  
 عبد الله عن أبيه عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كل مسكر  
 خمر وكل مسكر حرام ومن  
 شرب الخمر في الدنيا مات  
 وهو بمنزلة من لم يشربها  
 في الآخرة • وحدنا  
 إسحق بن إبراهيم وأبو بكر  
 ابن إسحاق كلاهما عن روح  
 ابن عباد ثنا ابن جريح  
 أخضر مولى بن عبدة عن  
 ماعق بن ابن عمر أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 كل مسكر خمر وكل مسكر  
 حرام • وحدنا صالح بن  
 سمار السلمي ثنا من ثنا  
 عبد العزيز بن المطب عن  
 موسى بن عتبة هذا الإسناد  
 • ثله • وحدنا محمد بن  
 منقذ ومحمد بن حاتم قالنا  
 يحيى وهو القطن عن عبيد  
 الله أخيرنا ماعق بن ابن عمر  
 قال ولا أعلمه إلا عن أبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كل  
 مسكر خمر وكل مسكر حرام

القرآن الكريم وبمعنى يتوابعه ان يصح كلامه بقطع وجيز بدعي كإداه (قوله في الآخر أو  
 مسكر هو) (ط) هو منتج لواد ولا يعرف غير هو سؤال عن صفته ليدل على أنه منوع  
 الصريح أنما هي الاسكار فصح به على الخفية (قوله إن على الله عبدا) أي التزم ذلك بوعيده عليه  
 وطينة الخبال قد فسرها بأنها عصاره أهل النار وفي حديث آخر أنها عصاره أهل النار ومعبت طينة  
 الخبال لا تحصل أي تصدق على شاربها وهذا لو عيّدوا علقه على مطلق الشرب فهو مقيّد بعم  
 التوبة (ع) وقد اختلف في التوبة فمن غير الكفر هل هي طينة أو قطعة (ط) ولقي أقول به أن من  
 تتبع القرآن والسنة قطع أن توبة لصادق قطعة لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 ويعذرهم من الآي (قوله) يقال تارة قال الأيم من فعل كنا عاقبته ويقال تارة قال من فعل كد  
 على عبداً عاقبته ومعنا أن الثاني أُلغى في الزجر والحديث منه ثم الشارب إن ما وقد تاب حكمه  
 ما ذكره من مات ولم يتب فلا بد من تعذر لو عيّد في طاعة لو عيّد في طاعة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 تعالى ومن سوي تلك لطائفة فحكمه أنه في المشقة عند أهل السنة وهذا في كل صنف من  
 مسكر خمر وكل مسكر حرام) يأتي الكلام عليه في الكلام على الطريق الثاني (قوله في سند الطريق  
 الثاني ماعق بن ابن عمر ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم) (ع) اختلف في رفعه عن ابن عمر  
 فرسه الحافظ واختلف فيه عن مالك فلم يرفعه من أصحاب الموطأ غير من وكذا لثور واه عنه عبد الملك  
 مرفوعا (قوله كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) (م) تنبّهتاهن المحدثين كل مسكر حرام وأراد بعض  
 الأصوليين أن يخرج هذا بشئ من علم المطلق فقال أن أهل المطلق يقولون أن القياس المنع لا يكون  
 إلا عن مقدمتين فلو قلت كل مسكر خمر لم تعدده المقدمة بغرضها هذا أضفت إليها وكل مسكر  
 حرام كأنه من التبعات كدورهم يصحون الكلمة الأولى موضوعا والكلمة الثانية منها  
 المحمول لا يعني أن الكلمة الأولى وضعت ليعمل عليها الكلمة الثانية ويكون المحمول في المقيدة الأولى  
 هو الموضوع في المقيدة الثانية وتكون النتيجة مركبة من موضوع المقيدة الأولى ومحمول الثانية  
 كما رأيت في النتيجة كدورهم يعمل أهل المنطق هنا أصلا يسهلون بمعرفة النتيجة وهذا القياس  
 واضح لهذا الأصول في موضع أو موضعين من الشريعة فإنه لا يستقيم في سائر أجزائها ومنع  
 بنحو أنه يصح كلامه بقطع وجيز بدعي كإداه (قوله أو مسكر هو) منتج لواديه أن على الصريح  
 أنما هي الاسكار فصح به على الخفية (قوله إن على الله عبدا) أي التزم ذلك بوعيده عليه وطينة  
 الخبال بفتح الخاء المعجمة والياء المخففة قد فسرها بأنها عصاره أهل النار وفي حديث آخر أنها عصاره  
 أهل النار ومعبت طينة الخبال لا تحصل أي تصدق على شاربها وهذا لو عيّدوا علقه على مطلق  
 الشرب فهو مقيّد بعم التوبة • ثم اختلف في التوبة فمن غير الكفر هل هي طينة أو قطعة (ط)  
 والذي أقول به أن من تتبع القرآن والسنة قطع أن توبة لصادق قطعة لقوله تعالى وهو الذي  
 يقبل التوبة عن عباده وغير ذلك من الآي (ب) يقال تارة قال الأيم من فعل كنا عاقبته ويقال  
 تارة قال من فعل كد على عبداً عاقبته ومعنا أن الثاني أُلغى في الزجر والحديث منه ثم الشارب  
 إن مات وقد تاب حكمه ما ذكره من مات ولم يتب فلا بد من تعذر لو عيّد في طاعة لو عيّد في طاعة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
 تعالى ومن سوي تلك لطائفة فحكمه أنه في المشقة عند أهل السنة وهذا في كل صنف من  
 الصنف (قوله كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) هذا الترتيب من الضرب الأول من الشكل الأول  
 وتبينه كل مسكر حرام وفيه اندراج الصغرى تحت حكم الكبرى وللأزري في هذا المعنى كلام يدل



قال من شرب الخمر في الدنيا رمها في الآخرة  
• حدثنا عبد الله بن مسعود  
ابن قسب ثنا مالك عن  
ناصع عن ابن عمر قال من  
شرب الخمر في الدنيا قلم  
ينب سها رمها في الآخرة  
فلم يسقا قبل ما للشره  
قال نعم • وحدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة عبد الله بن  
غريخ وثالث غير ثنائي  
ثنا عبد الله عن ناصع عن  
ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من شرب  
الخمر في الدنيا رمها في  
الآخرة الآن يتوب  
• وحدثنا أبو عمر  
هشام يعني ابن سليمان  
الخضر ويص ابن جريج  
أحمر بن موسى بن عصة  
عن ناصع عن ابن عمر عن  
أبي بصير عن عبد الله بن  
مسعود • حدثنا عبد الله بن  
الضمرى ثنا ما نعت عن  
يحيى بن عيسى أبي عمر  
البرقي قال سمعت ابن  
عباس يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتعد  
له أول الليل فيشر ما دا  
أصبح يومه فلما والى الثانية  
تغير والعدو والدة الأخرى  
والعدلى العصر فان بقى  
تتفقاه الخادم أو أمره

فصل في حد ثامن محمد بن بشار  
الله عليه وسلم ينتبه في سقاء

الاقية الفتية تلابث فيها هذا المذهب ولا يعرف من هذه الجهة فاما مثالا لوعلا يصير على الله عليه  
والم تفاضل في الرأبانه معلوم كما قوله الثاني في تقدير ان تعرف هذه العلة الا يصح وتسم ثم اذا  
عرفها فلشأن أي يقول حينئذ كل سفر رجل معلوم وكل مطومور يوى فالحرج لرجل يوى على  
طريقة لتي طالع النجبة تكون مركبة من موضوع القسمة الأولى وبحول الثانية ولكن هذا  
لا يبعد الثاني فائدة لا ما عارف محض هذه القية بطريقة أخرى فطاعر فهاض تلك الطريقة  
وضها في عبارة أخرى فيفسد عليه ومراة وليس في ذلك من يد على الطريقة الأولى وأما بنها على  
هذا لما وجدنا من المتأخرين صنف كتابا أراد أن يرد أصول الفقه لأصول علم المنطق وقد وقع في  
بعض الطرق كل سكرام وهذه نتيجة تلك المقدمتين المذكورتين في الطريق الأخرى من غير  
أن تدرك تلك القسمة وذلك في طريق أخرى من غير نتيجة وفي طريق ثالث كل سكرخر وكل  
سكرام وهذه الطريق قد ذكرها إحدى المقدمتين مع تبينهما الواجقتا وهذا بشرط أن لا شرع  
لا يلبث إلى الناحية التي نحا إليها المتأخر **قلت** لا ينبغي على مره مشاركة في المطلق  
كلام لا ما هنا يدل على ضعف في علم المطلق أو أنه لا يبره ولو لا خشية اللطالة لكانت ذلك وأما  
يطول لاه يتوقف على معرفة القياس المطلق والقياس العقلي وإن المنطق يترك من مقدمتين  
أحداهما تشتمل على موضوع المطلوب المعنى بالأصغر وهي المنفرد ولا أخرى تشتمل على  
بحوله المعنى بالأكبر وهي الكبرى **(قول في الآخر من شرب الخمر في الدنيا وما إلى الآخرة)**  
**(ع)** يبرهاده وأن دخل الجنة ابتداء أو بسخر وجسم الدار أن ندفع الوعيد ثم لا يصح غم لم  
شربها قبل لا ينشأها قبل لا لا لا يشربها وقيل لانه لا يدخل الجنة قبل لا تأنه دخلها وهو يعلم  
ها من وأن لم يحزن فلا عقوبة ومعنى هذا عند هذا المائل أنه يحبس عن دخوله الجنة  
فيكون عقابه حبسه عن الالتئاد بها تلك المدة فيكون أمان أصحاب الأعراف والبرزخ وأمالاته  
لا يدخل الجنة قبل لا لا يشربها وأهل القلوب يقولون الأول أن نأبأها لعدم  
إنتهاهم ليس بقوة وأما هو نفسهم وهم لا يأمنون لرفع درجات بعضهم على بعض **قلت** فادام  
تأملوا من القوة ذن

(أحاديث مدة الاقتباز)

(قوله كان يتسده أهل الليل) (ط) كانه يشعر بالدهام والتكرار (ع) فيه جواز الانتباه ودهام شر به مادام حاول التغيير ولا خلاف في اليقين وأما بعد الثلاث فلا يؤمن أن تجد لها دابة فذلك

على صنعهم علم المطلق أو أنه لا يعرفه أصلاً والله أعلم (قوله) من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة (ع) يحرمها دائماً وحل الحبة ابتداءً وبمسحرو حمن السارن تصفيه الوعيد ثم لا يحل غيرهم ثم يهاقيل لأنه ينساها وقل لا يلهيها (ب) (اد) ثم تأملوا بين الضوية أفن

(باب مدة الاقتداء)

عش أبو أسد الساعدي يقيم الحمزة وفتح السين (قوله كان متبنيه أول الليل) (ع) فضيه حواز  
الا، تبادل دوام شر به سامام - والوا لا خلاف في الومين وأما بعد الثلاث فلا بد من أن نذكره داخله

فلم يجدنا محمد بن بشار لما حضرنا شعبة عن يحيى لم ير إلى قال ذكره الشيخ عبد بن عباس هاهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنبه في سقاء قال شعبة من أئمة الأئمة يوم الاثنين والثلاثاء إلى العصر

فان فضل منه في سقاء الخادم اوصيه وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم والقشيري وابو كريب قال  
 اسقى احبنا وقال الاحرار ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقع هذا زبيب  
 فيشر به اليوم والغد بعد القداني مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقي أو يهراق وحدثنا اسحق بن ابراهيم احبنا بنابر عن الاعمش عن  
 يحيى ابي عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبله الزبيب في السقاء فيشر به يومه والغد وبعد الغد فاذا كان  
 مساء الثالثة شر به وسقاءه فشرى امرأته وحدثني (٣٧٥) محمد بن ابي خاتم ثنا زكريا بن عدي احبنا عبيد الله

عن زبدي عن يحيى ابي عمر  
 البصري قال قال قوم ابن  
 عباس عن بيع النخرو وشرائها  
 التجارة فيها قال أسلمون  
 أتم قالوا هم قال فانه لا صلح  
 بيعها ولا شراؤها ولا  
 التجارة فيها قال فسأوا عن  
 النبي فقال خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في  
 سفر ثم رجع وقد نبت فأس  
 من أصحابه في حاتم وتغير  
 وداءه وأمر به فأهرق ثم  
 أمر ببقائه فجعل فيه زبيب  
 وما فجعل من الليل فاصح  
 فشر به يومه ذلك  
 وليله المستقبل ومن الغد  
 حتى أسمى فشر به حتى  
 صبح أمر بما بقي منه  
 فأهرق وحدثنا  
 ابن فروخ ثنا لقاسم بن  
 ابن الفضل الحدادي ثنا  
 ثمامة بن عيسى ابن حزن  
 القشيري قال لقيت عائشة  
 فسألها عن البيد فحدثت  
 عائشة بارية حبشية فقالت  
 سل هذه فانها كانت تبني  
 رسول الله صلى الله عليه

نعمه صلى الله عليه وسلم لم يشر به وسقاء غيره (قوله فان فضل منه شيء) (طلب) ظاهره بعد العصر  
 لاعت شر به ياء بعد العصر كما في الطريق الآخر (قوله سقاء الخادم) وتزعم عن شر به لما عصى بوجد  
 من راحته لا لانه مسكر لانه لو كان مسكرا لم يصفه الخادم ولا ينبغي اراقة وقت حوائض شر به القبر لانه  
 من اتلاف المال (قوله اوصيه) (ع) اذا رأى في شبهة التفسير والتفاسد فسقيه للخادم واراقت  
 احتلاف الخلق (طلب) هارفة للتدريج وفيه ارقام فساد وغش من اللين والصل واراقة المسك  
 الذي لا رائحة له فثان يشرب به الاصل في هذا من المذهب كسر الدرهم الستون المد كورق  
 كتاب الصرف (قوله في الآخر أسلمون أتم) (ط) استقام عن دخولهم في الاسلام لانهم ألو  
 عمال يجهل حكمه مسلم لا تشر من حرمة وحرمة يجهل الحديث ان الذي حرم شر بها حرم يجهل  
 وحديث ان الله اذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم (قوله سل هذه) لأنها المباشرة لفعل ذلك فهو  
 تحقيق ومعنى او كما ارطه بالوكاء والوكاء الخيط الذي يربط به هم السقاء (قوله في سناد الآخر عن  
 الحسن عن أمه عن عائشة) (د) هو الحسن البصري واسم أمه خيرة وكانت مولاه لام لمعز زوج لبي  
 صلى الله عليه وسلم روى عنها باها الحسن وسعيد وعزلاء هو حنظلة ابن المهمله وسكان الراي والمسد  
 وهو الثقب الذي يكون في أسفل الرأفة والقرية (قوله تبني غدوة وشر به شاء) (ع) هذا ما ياق  
 ويخرج من يومه الاول فما كثر وديق منه الا انه لا يقيه بعد الثلاث لما خدم ويحقل ان حديث  
 عائشة هذا في زمن الحروحي يمتحن فاده فباز ادعى اليوم واليلة وحديث ابن عباس في زمن آخر  
 حيث لا يخاف عابه التغيير الا بعد الثلاث (قوله في سناد الآخر ابواسيد) (د) هو بضم الهجر (قوله  
 فكانت امرأته يومئذ خادمهم) (د) هذا محمول على ان تعجل زول الحجاب ويبدأ بها مستورة البشرية  
 فلذلك نحرأه صلى الله عليه وسلم لم يشر به وسقاء غيره (قوله سقاء الخادم) وتزعم عن شر به لما عصى  
 بوجد من راحته لا لانه مسكر اذ لو كان مسكرا لم يصفه الخادم (قوله اوصيه) (ط) استقام  
 فيه شبهة التفسير والتفاسد فسقيه للخادم واراقت ما خلت (قوله أسلمون أتم) (ط) استقام  
 عن دخولهم في الاسلام لانهم ألو عمال يجهل حكمه مسلم لا تشر من حرمة وحرمة يجهل  
 سل هذه) لأنها المباشرة لفعل ذلك فهو تحقيق ومعنى او كما ارطه بالوكاء والوكاء الخيط الذي يربط  
 به هم السقاء (قوله وله عزلاء) هو بفتح العين المهمله وسكان الراي والمسد وهو الثقب الذي يكون في

وسم هال الحاشية كسب أنبله في مقام من الليل واوكيه واعطه هذا صرح به وحدثنا محمد بن يحيى المزي عن ثابدة الوهاب  
 التقي عن يونس عن الحسن عن أمه عن عائشة قالت كانت تلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء تركي اعلاه وعزلاء هالينة غدوة  
 فيشر به عشاء وتبني عشاء فيشر به غدوة وحدثنا قتيبة بن سعيد ثابدة المزي بن يحيى بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال  
 دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمه وهي الروس قال سهل ثم روى  
 ما سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقمت له تمرات من الليل في تورطها كل بقته اليه وحدثنا قتيبة بن سعيد ثابدة المزي بن يحيى  
 ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول ابي ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فها رسول الله صلى الله عليه



واعطاه حقه وليكن به وجهه صلى الله عليه وسلم الجريدين الى القبر واعطاه العيمين ليد  
لقفن أبى (د) ومنه جمع بنت لحيان عرق صلى الله عليه وسلم وتجمع أصحابه رضى الله عنهم وضوءه  
ودلكهم وحوهم بغضته وغير ذلك (قوله) لقد سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحى هذا  
الشراب كله المثلج (ط) فيه استعمال الخلاوة والأطعمة الغنية وأنه ليس بمافى لزهد اذ لم  
يكن ذلك على وجه السرف

حديث شربه صلى الله عليه وسلم اللبن في هجرته الى المدينة

(قوله) غلبت له كبتى من لبن (م) الكبتى بضم الكاف وسكون المثلثة الشئ القليل • يعقوب قدر  
حلبة وقال الخليل هو الشئ القليل وكل ما جعت من شئ فهو كبتى (قوله) حتى رضيت أى حتى تصقت  
أه قد أحضر حاجت (ع) وكأنه شق عليه ما لحقه من العطش لما شرب ما زال العطش عنه رضى  
• وشربه بغير حضرة صاحب القم يحفل لأنه مباح عندهم لكل أحد يقتضى المادوة يحفل أنه لا قيمة  
له في الطريق هناك وإنما هو للرعاة الذين يولون أمرها وأن الغنم لن يعلم أنه يسره بذلك وقد جاء في  
أثر مسلم أنها الرجل من أهل المدينة والصحيح أنه من أهل مكحولى البشارى أنها الرجل من قرى  
وشل مالك عن مثل هذا من حيث الجلالة فكرهه وشل عن الرجل يدخل حائط الرجل فيصد الخمر  
سافطافعل لا يأكله إلا أن يعلم طبيب نفس صاحبها أو يكون محتاجا وقد تقدم الكلام على ذلك وهل  
يغرم المضطر في آخر الأضحية (ط) لتوجهه بأنه لا قيمة له في الطرق زائدة لأنه لا يسامح البعد عن  
المران فهو أن لم يشربه تف شاعبه قوله في الشائبة رها في العلاءه لك أوالحاك أو الذئب وهذا  
ليس شئ لأن الحبسة من مال لبر لا يحمل الأعن طبيب نفسه والتشبيه بالقطعة فاسد لأن اللبن في  
لصروع محظوظ والتعليل بأنه مباح عندهم في العرف إنما كان قبل النبى عن ذلك وقيل لأنه مال  
كافر وماله مباح في الأصل وقد يجمع هذا الأصل لاسيا على القول بأن له شبه المأخوذ وتقدم ذلك آخر  
الجهاد وأحسنها أنه علم طبيب نفس صاحب القم (قوله) في الآخر فاتبه سراقة بن مالك (قوله) •  
سراقة هو ابن مالك الكنانى وكان من حديثه أن الله تعالى لأذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في

(قوله) لقد سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحى هذا الشراب كله الصلانى آخره (ط)  
(ط) فيه استعمال الخلاوة والأطعمة الغنية وأنه ليس بمافى لزهد اذ لم يكن ذلك على وجه  
السرف

باب شربه صلى الله عليه وسلم اللبن في هجرته

(قوله) غلبت له كبتى من لبن (قوله) الكبتى بضم الكاف وسكون التاء المثلثة الشئ القليل  
• يعقوب قدر حلبة وقال الخليل هو الشئ القليل • وكل ما جعت من شئ فهو كبتى وشربه بغير حضرة  
صاحب القم يحفل لأنه مباح عندهم لكل أحد يقتضى المادوة يحفل أنه لا قيمة له في الطريق  
هناك وإنما هو للرعاة الذين يولون أمرها وأن الغنم لن يعلم أنه يسره ذلك وشل مالك عن مثل هذا  
من حيث الجلالة فكرهه وشل عن الرجل يدخل حائط الرجل فيصد الخمر سافطافعل لا يأكله إلا  
أن يعلم طبيب نفس صاحبها أو يكون محتاجا واعترض القرطبي الاحتيال الثاني بأن اللبن في الضررع  
محظوظ فتابعه على الشاء لملاء فاسد (قوله) فاتبه سراقة بن مالك (ب) سراقة هو ابن مالك  
الكنانى وكان من حديثه أن الله تعالى لأذن لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة وخرج صلى الله

أبو بكر بن أبى شبة  
وزهير بن حرب  
ثنا عفان ثنا حماد بن  
سلمة عن ثابت عن أنس  
قال لقد سقت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدحى  
هذا الشراب كله الصل  
والبيد والماء واللبن  
• حدثنا عبد الله بن معاذ  
الغبرى ثنا أبى ناسبة  
عن أبى إسحق عن البراء  
قال قال أبو بكر الصديق  
لما خرجنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم من مكة الى  
المدينة مر بنا براء وقد  
عطش رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال غلبت له  
كبتى من لبن فأتيت به  
فشرب حتى وضيت  
• حدثنا محمد بن مني وابن  
شار واللفظ لابن مني  
قالا ثنا محمد بن جعفر  
ثنا شعبة قال سمعت أبا  
إسحق الهمدانى يقول  
سمعت البراء يقول لما  
أقبل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مكة الى المدينة  
فاتبه سراقة بن مالك بن  
جشم قال فدعا عليه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فساخت فرسه فقال  
ادع الله ولا تأرك قال  
فدعا الله قال فطش

الحجرة وخرج صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر رضي الله عنه جلت قرش من رده عليهم مائة مائة  
نفر سراقه في أثره ليرده فكان من أمره ما ذكر في الحديث وفي سيرة ابن اسحق أنه لما ساحت  
قوائم فرسه في الأرض تبعها عثمان والشان النخاندود كره غير ابن اسحق ان سراقه لما رجع فنبهني  
لامه أبو جهل فأنشده

أيا حكم والله لو كنت شاهدا \* لأمر جوادى افتسوخ قوائمه  
علت ولم تشكك بأن محمدا \* رسول يبرهان عن دأبهاومه  
عليك بكقوم عنه فاني \* أرى أمره يومئذ ومما له  
قامر برد الناس فيه بأسهم \* فان جميع الناس طرا يسلمه  
حديث اثاره صلى الله عليه وسلم قدح اللبن

(قوله بايلاء) (د) هي بيت المقدس وفيها المد والقصير وبما يصنف اليه الأولى (قوله فنظر  
ليها فأخذ اللبن) (ع) قلت في الكلام حذف وتقدره أي بتدخين فقبله احترا أحدهما كما  
جاء مصرح به في غيرهما فاختار اللبن وألمه الله سبحانه إلى اختيار اللبن لما أراد من توفيق هذه الأمة  
(قوله الحمد) (د) فيما سبى الجاهل عند تجديد الدم (قوله هداك للعطرة) (د) قيل في معنى  
لأقوال المختار منها أن الله سبحانه أعلم حبريل عليه السلام بهما اختار اللبن كان كذا وان اختار  
نخر كال كذا والمراد بالعطرة ههنا الاسلام المذكور في قوله كل مولود يولد على الفطرة (ع)  
فاستدل باختيار اللبن على الفطرة لأن اللبن أول ما يتقدي به الانسان كما أن الاسلام أول ما خلق عليه  
بن آدم في صلب آيائه كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ويحمل فيها علامات  
ضمها الله سبحانه وتعالى لحبريل عليه السلام ليلم بظاهرها ما قسم الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم  
ولأنت من الهداية ويحمل لأن اللبن لما كان غذاءا للسان المضارغا لثاني دنياه (قوله لواحب النجو  
غوب أنتك) (ع) هو من التي وبما صلت عن الخبر واهتمت في الشر وانما كان ذلك لأن النجر  
عليه وسلم هو وأبو بكر رضي الله تعالى عنه جلت قرش من رده عليهم مائة مائة سراقه في  
أثره ليرده فكان من أمره ما ذكر في الحديث وفي سيرة ابن اسحق أنه لما ساحت  
الأرض تبعها عثمان والشان النخاندود كره غير ابن اسحق ان سراقه لما رجع فنبهني  
لامه أبو جهل فأنشده

أيا حكم والله لو كنت شاهدا \* لأمر جوادى افتسوخ قوائمه  
علت ولم تشكك بأن (محمدا) \* رسول يبرهان عن دأبهاومه  
عليك بكقوم عنه فاني \* أرى أمره يومئذ ومما له  
قامر برد الناس فيه بأسهم \* فان جميع الناس طرا يسلمه

(قوله فنظر اليها فأخذ اللبن) (ب) في الكلام حذف وتقدره أي بتدخين فقبله احترا أحدهما  
كما مصرح به في غيرهما فاختار اللبن وألمه الله سبحانه إلى اختيار اللبن لما أراد من توفيق هذه  
الأمة (قوله هداك للعطرة) أي للاسلام (ع) باستدل باختياره اللبن على الفطرة لأن له بن أول  
ما يتقدي به الانسان كما أن الاسلام أول ما خلق عليه بن آدم في صلب آيائه قال صلى الله عليه وسلم  
كل مولود يولد على الفطرة ويحمل فيها علامات ضمها الله تعالى لحبريل عليه السلام ليلم بظاهرها  
ما قسم الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وأنت من الهداية (قوله لواحب النجو غوب أنتك) لأن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فر وأبراهي غم قال  
أبو بكر الصديق فأخذت  
قدحا خلط فيه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
كثبة من لبن فأتيته به  
فشرب حتى رضيت  
\* حدثنا محمد بن زياد  
وزهير بن حرب واللفظ  
لأن عباد قالنا أبو صحران  
أخبرنا أبو يس عن الزهري  
قال قال ابن المسيب قال  
أبو هريرة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم أتى ليلة أسرى  
به بايلاء مقدسين من خبر  
ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن  
فقال له حبريل عليهما  
السلام الحمد لله الذي هداك  
للعطرة لو أخذت النجر  
غوب أنتك \* وحديث  
سلمة بن شبيب ثنا الحسن  
ابن أعين ثنا مقل عن  
الزهري عن سعيد بن  
المسيب أنه سمع أبا هريرة  
يقول أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثله ولم يذكر  
بايلاء \* حدثنا زهير بن  
حرب ومحمد بن مشي وعبد  
ابن حديد كلهم عن أبي عاصم  
قال ابن شبيب ثنا الضحاك  
أخبرنا ابن حريج أخبرني  
أبو الزبير أنه سمع حارس  
عبد الله يقول أخبرني أبو  
حيد الساعدي قال أتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم

لما كانت تذهب العقل وتثير العداوة والبغضاء دلت على خلاف ما دل عليه البين وفيه حجة على  
نصرهم الخمر لان ما هو سبب النقي والفساد هم

### ﴿ أحاديث تخمير الأناء ﴾

(قوله من التقيع) (ع) ر و بناء عن أبي بصير بالياء الموحدة وعن غيره بالون وكذلك احتق فيه  
عن البخاري والأشهر فيه النون وبها ذكره الخطابي قال والقيع القاع وقال غيره هو قاع تنبت وأصله  
كل موضع يتسع فيه الماء والقيع هذا هو صدر وادى القيق على عشرين فرسخا من المدينة وهو  
الذي جاءه عمر رضي الله عنه لعم الله عليه فقبل أنه جاءه وعمر رضي الله عنه لما رآه فيه وأما قيع  
المرقد الذي هو مقبرة المدينة بالياء لا غير وكذلك بقيع بطحان وقال الخليل لبقيع بالياء هو كل  
موضع فيه شجر سقي (قوله الآخرته) (ع) تخمير الأناء تنطية ﴿ قلت ﴾ الاظهر في كونه لم يصر في  
ما قبل التين وفي حال الاتين (ع) وحض صلى الله عليه وسلم على فطية الآلاء لانه انظف وحوو  
ما يقع فيه وحفظه من الشيطان أن يقع فيه فان الله سبحانه لم يقدره على كشف غطاء ولا فتح باب ولا  
يصل الى اذنية أحد فضل ذلك كما سمعنا لبيت في منزل ذكره الله تعالى عند دحوه وكما سمعنا المورور بين  
يدي المصلين اذ ما من سترته وصيانته من الواء الذي ينزل في ليلة من السماء قال الليث والجمع تنقي ذلك  
في كائون الاول ومن الهوام أن يقع شئ منها فيه ويشرب منه وهو لا يسم (ط) الامر بالتنطية  
أمر ارشاد في أمر ديني كقوله تعالى وأشهدوا اذ اتيناكم ويدل على ذلك شرع بمن الآلاء الذي  
لم يصمد لاجل المكره (قوله ولو ترض عليه عودا) أي تحمله عليه عودا صلا لا طولا (ع) ر و بناء  
بضم الزا وكذا قاله الأصمعي ورواه أبو عبيد بكسر ها والواحد الاول لانه من حمله بالعرض الذي هو  
ضد الطول ولا كتمان بالعود اما هو عند عدم الطلاء كما من عليه في الآخر ﴿ قلت ﴾ والعود  
خرج مخرج المالب ويتزله منزله غيره من سكنين ونحوها ويدل على ذلك قوله في الآخر ولو أن  
ترض عليه شياهم وتوحيب الامر بالتنطية بالأمور السابقة تدل أن تشييبك البوق قال لا تكفي  
عن التنطية حتى لو كان الماء مغلي من التشيبك (قوله ان نوكا) أي برط غدا نوكا والوكاء المحيط  
الذي برط به في القرية والسقاء ﴿ قلت ﴾ تقدم انه يدل ال الامر بالتنطية أمر ارشاد (قوله

الخمر لما كانت تذهب العقل وتثير العداوة والبغضاء دلت على خلاف ما دل عليه البين وفيه حجة  
على نصرهم الخمر

### ﴿ باب تخمير الأناء ﴾

﴿ ش ﴾ (قوله من التقيع) (ع) ر و بناء عن أبي بصير بالياء الموحدة وعن غيره بالون والأشهر  
فيه بالون والقيع هذا هو صدر وادى القيق على عشرين فرسخا من المدينة وهو الذي جاءه عمر  
رضي الله عنه لعم الله عليه فقبل أنه جاءه وعمر رضي الله عنه لما رآه فيه وأما قيع  
وأحفظه من الشيطان أن يقع فيه وصيانته من الواء الذي ينزل في ليلة من السماء والجمع تنقي ذلك  
في كائون الاول ومن الهوام أن يقع شئ منها فيه (قوله ولو ترض عليه عودا) أي تحمله عليه عرضا  
لا طولا (ع) ر و بناء بضم الزا وكذا قاله الأصمعي ورواه أبو عبيد بكسر ها (ب) والعود خرج  
مخرج الغالب ويتزله منزله غيره من سكنين ونحوها وتوحيب الامر بالتنطية بالأمور السابقة تدل على

يقدره من التقيع ليس  
خمر افضل الآخرته ولو  
ترض عليه عودا قال أبو  
جيداء أمر بالاسقية ان  
نوكا ليللا وبالاوباب ان  
تفلق ليللا ﴿ وحديثي  
ابراهيم بن دينار تنا روح  
ابن عبادتنا ابن جرج  
وزكريا بن اسحق قال  
أخبرنا أبو اليربارة سمع  
جابر بن عبد الله يقول  
أخبرني أبو جيداء الساعدي  
أنه أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم بقدر ابن بشلة قال ولم  
بذكر كر يا قول أي  
جيداء ليللا ﴿ حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
واللفظ لأي كريب قالنا  
أبو معاوية عن الأعمش  
عن أبي صالح عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
ما تنقي فقال رجل  
يا رسول الله الأسقية  
نبيد فقال بلى قال فخرج  
الرجل يسعى فجاءه قدح  
فيه نبيد فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألا  
خيرته ولو ترض عليه  
عودا قال فشرّب وحدثنا  
عنان بن أبي شيبة  
جور عن الأعمش عن أبي  
سعيان وأبي صالح عن جابر  
قال جاءه رجل يقال له أبو

قال في الاستبرق ما هو الاستبرق

﴿أحاديث الرخصة في العلم في التوب﴾

(قوله في السنن وكان خال ولد عطاه) (م) كذا ابن ماعان وعند الجلودى عطار ديز يادة راه  
ودال قيل وهو صحيح (قوله وميثرة لارجوان) تقدم تفسير الميثرة (ع) والارجوان فتح الهنزة وضم  
الجيم الصوف الأحمر (د) بعض المتن غلط من السامع لانه صرح في المشارق انه بضم الهمز وهو الذي  
في رواية الحديث وكتب اللغة والارجوان معرب وقيل عربى والذكرو والاتي فيه سواء يقال ثوب  
أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في الاستعمال اضافته الى ما قبله وقد يبر صفة ٥ واختلف في  
تفسيره قيل انه الصوف الأحمر كما ذكر وقال الجوهرى هو شعر له نور أحر أحسن ما يكون وقال  
أهل اللغة وغيرهم هو صبغ شديد الحمره وقال ابن فارس هو كل لون أحر (قوله ألاماد كرت من  
رجب فكيف بمن يصوم الابد) (د) هذا الجواب من أنكار لما بلغه عن من تحر به فاجاب انه يصوم  
رجب كله وانه يصوم الابد يعنى ما سوى الايام المحرم صوما وهو مذهب ومنهجا لجامعة أعنى حواز  
صوم الابد وتقدم ذلك أول كتاب الصوم (قوله وألاماد كرت من العلم) (د) اجاب بأنه لم يحرمه  
ولكنه تورع عنه خوفا من دخوله في عموم الهى عن الحرير (ع) وأما العلم يكون في الثوب  
فذكر ابن حبيب أنه رخص فيه وان عظم ٥ واختلف قول مالك في قدر الاصبح منه فكره مرة  
وأجازة مرة قلنا في مسلم من أن عمر خطب فقال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليس الحرير الا  
موضع أصبعين أو ثلاثة أو أربع في كتاب ابن حبيب نبى عن اتحاد الجيب منه وعو رضى ماني  
كتاب ابن حبيب بعديت الجيبة الآتى وان لم يلبس دياح وفرجها لم يكمها من السباح ٥ وأجاب بعض  
أصحابنا عن بعض هذه المعارض بما لم يلبس ذلك أحدث بعد موته صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلبسه ما هو فذلك حتى يكون حجة ٥ قلت ٥ العلم يكون طولا كالذى يكون  
في حواشي الاحرام وعوارض التعزيم ٥ قد يكون عرضا كالذى في أطراف الاحرام والعمامة أو ما  
الحرير في جمع ذلك اللحمه فقط واداكما الخلاف في ثوب انظر لذى سدا كله ٥ رخص في الخلاف في  
شعاعا على الخلال المقدرة كقولك حطته قميا وقوله بين سائل يجوز أن يكون حلا من الصبر  
المصوب أو صفة نمر

﴿باب الرخصة في العلم في التوب﴾

﴿عش﴾ (قوله ميثرة لارجوان) (ع) فتح الهنزة وضم الجيم هو لوف الاحمر (ح) قوله فتح  
الهنزة غلط من السامع لانه صرح في المشارق انه بضم الهمز وهو الذي في روايات الحديث  
وكتب اللغة والذكرو والاتي في الوصف به سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في  
الاستعمال الاضافة وقد يعنى صفة ٥ واختلف في تفسيره قيل انه الصوف الأحمر كما ذكر وقال  
الجوهرى هو شعر له نور أحر أحسن ما يكون وقال أهل اللغة وغيرهم هو صبغ أحر شديد  
الحمره وقال ابن فارس هو كل لون أحر (قلت ٥ قال بعضهم هو معرب من أرجوان وقيل هو  
عربى والالف والون زائدتان (قوله ألاماد كرت من رجب فكيف بمن يصوم الابد) (ح) هذا  
الجواب من أنكار لما بلغه عن من تحر به فاجاب انه يصوم رجا كله وانه يصوم الابد (قوله وأما  
ما كرت من العلم) اجاب بأنه لم يحرمه ولكن تورع عنه خوفا من دخوله في عموم الهى (ع)  
وأما العلم يكون في الثوب فذكر ابن حبيب أنه رخص فيه وان عظم ٥ واختلف قول مالك

عبدالله بن عبدالمالك عن  
عبدالله بن مولى أساء بنت  
أبي بكر وكان خال ولد عطاه  
قال أرسلنى أساء الى عبد  
الله بن عمر قالت بلقى  
انك تحرم أشياء ثلاثة العلم  
في الثوب وميثرة لارجوان  
وصوم رجب كله فقال لى  
عبدالله ألاماد كرت من  
رجب فكيف بمن يصوم  
الابد وألاماد كرت من  
العلم في الثوب فالى سمعت  
عمر بن الخطاب يقول  
سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول انما يلبس  
الحرير من لا خلاق له

• وحدتنا أبو بكر بن أبي شيبة

وعمر والنفذ وزهير بن  
سور قالوا ثنا سفيان بن  
عيينة عن الزهري عن سالم  
عن أبيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تروا كواكب  
في سورتكم حين تأمون

• حدثنا سعيد بن عمرو

الاشعبي وأبو بكر بن أبي

شعبة ومحمد بن عبد الله بن

عمیر و ابو عامر الاشعری

وأبو كريب والفظ لابي  
أبو علي بن الحسين

عامی فالو نا انواسامہ

عن يزيد عن أبي بردة عن  
أبي حمزة قال أختي قيسية

عَلَى أَهْلِ الدِّينِ قَبُولُ الْإِيمَانِ

ولما حدث رسول الله صلى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَأْتُهُمْ قَالَ اِنْ

هذه الناراتماهي عدولكم

• ما دأبتم قاطعوها عنكم •

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

وَأَبُو كَرِيْب قَالَا نَا أَبُو

معاويه عن الانس عن

خيمه عن ابى حديقه عن  
 حذيفه قال سمعنا ابا حذيفه

والله اعلم بالصواب

طعاماً لم نضع أيدينا حقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عليه وسلم فيضع يده واتا

حضرنا معه مرة طعاما

خجاءات جاریہ کاٹھا تدفع

ودھیت لتضع يدها في

الطعام فأخذ رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم یدہام

جاء اعرابی کا عا بدفع

فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم ان  
الحسن والاحسان

المجاهدين العرب إلى السجود

والممدود وأويصة كالخيمية ﴿قلت﴾ الوفاء المنصير بما ذكر الجوهري هو الوفاء المعروف والأظهر أنه ليس المراد في الحديث ويأتي الكلام عليه واتحاهو وباء آخر والتزول حقيقة اتحاهو في الأجسام متعبدة فيه أن هذا الشيء الذي ينزل معبزه والله سبحانه أعلم بحقيقته ﴿قوله﴾ قال البث فالأحاح عندنا يتكون ذلك في كائون الأول ﴿قلت﴾ وتخصيصه بذلك خلاف ما دل عليه الحديث لأن لم يحصر الأمر بالتغطية نعم فيه أنه يجب الجوع خوف البعض كما إذا لم يقم موضع الجاسة فانه فصل الثوب كله

( کتاب الاطعمة )

(قوله) لم نفع أدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده (ع) من آداب الأكل والشرب وغسل الأيدي للطعام أن يبدأ العظيم الأكل يحضر صاحب الطعام ويجب أن يكون هو الذي في الثلاث فينظمهم وعكس ذلك في رفع اليمن الطعام والفصل ثلاثا نظمه في البداية الحرس على رفع أيديهم (ط) بداية العظيم هو على وجه الأدب معه ﴿قلت﴾ وما يفضل اليوم من البداية في الفصل بن علي الجين أنما هو لم يحضر الأصل فيخرج إلى البداية باليمين تبركا باليمين في كل شيء (قوله) بغاة جارية كساهما دفع (ط) الجارية في النسب كالسلام في الذكران وهي من دون البلوغ ومعنى دفع دفعها دفع وداعها الشيطان لتسبق إلى الطعام قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل التمهيد ليل إلى غرضه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أخذ بيدها ويده الشيطان منها لهما من ذلك (قوله) إن الشيطان يحفل الطعام أن لا يد كرام الله عليه (د) معناه يتقن من أكل الطعام الذي لا يد كرام الله تعالى (ط) واختلاف عيابه من به الآثار الكثيرة من أكل الشيطان تحفلها كثير من الصاع على الحقيقة فلا يحفلها العقل وهم أن كانوا أجساما لم يفكر وحانية فلا يبعد أن يكون يتقن لطيف رطوبات بعض الأغذية وروى عنها قد جاءه من بات حقيقة أنها في الأجسام المعبرة فيه من هذا الشيء الذي يتزل معبر والله سبحانه أعلم بحقيقته (قوله) قال الباقع لا أعلم عندنا يتقن ذلك في كاون الأول (ب) تخصيصه بذلك خلاف ما دل عليه الحديث لأنه لم يحصر الأمر بالتخليع نعم فيه أنه يجب الجوع خوف البعض كما ادعى بقية موضع لجماعة فانه نفس التوب كله

(كتاب الاطعمة)

عن أبي حنيفة الأرحبي، يفتح المنزلة ويكون الزاء وقع الحاء المهملة وآخرها **(قوله)** حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضغ فيه، يمان من آداب الأكل والشرب وغسل الأيدي أن يبدأ بالمضم (ب) وما يغسل اليوم من البداية في الفصل عن علي بن الحسين أنهما ولدا لمحمدا وهو الأفضل فيمزع في البداية لمحمد بن تيركا التيمان في كل شيء **(قوله)** كأنها تدفع بضغ الماء إلى يد محمد داع وداهها الشيطان لتسقي إلى الطعام قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل التيمم قبل الشيطان إلى غرضه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أخذ يدها ويبدأ الشيطان منها لمحمد فث **(قوله)** أن الشيطان يستصل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه أي يمكن من أكل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله تعالى (ط) احتام فبدأت فيه آثارا كثيرة من أكل الشيطان فخطأه الاكثر على الحقيقة الشيطان يستصل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وأنه جاء هذه الجارية ليستعمل بها فاحتت بها

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-14.



وفي بدء جهنم فاصابه شئ فلا يلون الا تصيب قبل وقد يكون لهم طعام خاص من الانجاس والاقذار  
ويشاركون الناس في انبثاقه عليه من الرغوغ والطعام والاراث وما لم يدكر اسم الله عليه  
وما لم يشر غير مغطى وما اكل بالشمال ونحوه وقيل ان ذلك كله استماره لوافقة الشيطان فيما اراد من رفع  
البركة وترك التسمية وخلة السنة وقيل انما كلهم شم لان المصغ والبلع انما يكون لذوات الاجسام  
والامعاء واللات الاكل وقديما ان منهم ما جسم وحياتهم من جنات البيوت ومن لا يتبنا منهم الاكل  
والشرب ان كانوا على خضتهم الاصلية وفي الوقت الذي ردهم الله سبحانه وتعالى فيه الى ذلك الخلق  
هو من وهب من منبه قائلهم اجاس نفالموا الجن لا يا كلون ولا يشر يون ولا يتنا يكون وهم ربح ومنهم  
ومنهم اجناس تأكل وتشرب وتساكح وتتوالد ومنهم السعال والقيلان والقبطارية ( قوله ان بدء  
في يدى مع بها ) ( ع ) كذا في التمع قالوا الوجه مع ايدها لانه ذكر الجارية والاعرابي وظاهره  
مباشرة الشيطان الاكل بنفسه ( د ) اذا صحت رواية الافراد فهي ايضا مستقيمة لان اثبات بها لانه في  
يد الاعرابي ( قوله ثم ذكر اسم الله واكل ) ( ع ) فيه مشروعة التسمية في مبدأ الاكل فكذا في  
ابتداء شرب بل وفي كل امر ذي بال فان ترك التسمية في الابتداء حمدا او جهلا أو لوجه غير ذلك ثم  
ذكر في أثناء الاكل فليقل سم الله وله وآخره كما جاء في أبي داود والترمذي قال الترمذي وهو  
حديث صحيح ونسب التسمية ايضا في ابتداء شرب الماء والمرق وكل مشروب والمستحب ان يعمى  
كل آكل من الجماعة ونقل الشاهي أن تسعة الواحد منهم تكفي في حصول السنة ويكفي أن يقول  
سم الله وان زاد الرحمن الرحيم فحسن ( قوله في الآخر ادا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله

فأخلفت يمينه والذي  
نصي يمينه ان يدي  
مع بها وحدته اسحق  
ابراهيم الخنظلي أخبرنا  
عيسى بن يونس أخبرنا  
الأعشى عن خيفة بن  
صبد الرحمن عن أبي  
حذيفة الأرحبي عن  
حذيفة بن ليثان قال كما  
اذاذ عينا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في طعام  
فذكر معي حديث أبي  
معاوية وقال كأنما يطرد  
وفي الجارية كأنما تطرد  
وقدم مجيء الاعرابي في  
حديثه قبل مجيء الجارية  
وزاد في آخر الحديث ثم  
ذكر اسم الله واكل  
هو حديثه أبو بكر بن نافع  
ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان  
عن الأعشى هذا الاستناد  
وقدم مجيء الجارية قبل  
مجيء الاعرابي هو حديثنا  
محمدين مثني المعزى ثنا  
الضحاك يعني بأعاصم عن  
ابن جريج أحسنه أبو  
الزبير عن جابر بن عبد الله  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول ادا دخل الرجل بيته  
فذكر الله عند دخوله  
وعند طهامة

ادخلها العقل وهم وان كانوا اجساما لطيفة وحانية فلا يبعد أن تكون تتفنى بلطيف رطوبات  
بعض الأعداء ورواها قبل وقد يكون لهم طعام خاص من الانجاس والاقذار ويشاركون الناس فيها  
نبت الآثار عليه من الرغوغ والطعام والاراث وما لم يدكر اسم الله عليه وما لم يشر غير مغطى وما اكل  
بالشمال ونحوه وقيل ان ذلك كله استماره لوافقة الشيطان فيما اراد من رفع البركة وترك التسمية  
وخلة السنة وقيل انما كلهم شم لان المصغ والبلع انما يكون لذوات الاجسام والامعاء وعن وهب  
ابن زبيرة قالهم اجاس نفالموا الجن لا يا كلون ولا يشر يون ولا يتنا يكون وهم ربح ومنهم اجناس  
تأكل وتشرب وتساكح وتتوالد ومنهم السعال والقيلان والقبطارية ( قوله الحاصل أن في  
معنى يستعمل الطعام وحمان الاول معناه ان الشيطان يقطن من آكل الطعام حقيقة لان العقل  
لا يحيله والشرع اثبت فوجب قبوله واعتناؤه وهذا مختار الواوي ولا كذا الثاني لرفع البركة  
لمجوبة للشيطان قال التوريشي المعنى انه يجسد سبيل الى تطهير بركة الطعام بترك التسمية عليه في  
أول ما تناوله المتناولون وذلك حفظه من ذلك طعام ومعنى الاستعمال أن تسمة الله تعالى عن  
عن الطعام كما أن تصريم يمنع المؤمن عن تناول ما حرم عليه والاستعمال استعمال الشئ  
المحرم على الحلال وهو في الاصل مستمر من حل المقدرة قال الطيبي كانه اراد ان ترك  
التسمية في الطعام اذن من الله تعالى للشيطان في تناوله كآل التسمية منع له منه فتكون  
استماره تبعية وان في ان لا يدكر مصدرية واللام مقدرة أي الوقت ( قوله ان بدء في يدى مع بها )  
كما في التمع ( ع ) والوجه مع بهما لانه ذكر الجارية والاعرابي وظاهره مباشرة  
الشيطان الاكل بنفسه ( ح ) اذا صحت رواية الافراد فهي ايضا مستقيمة لان اثبات بها لا يفتني بد



لَا تَسْتَعْلَمُ (ع) نَهَى عَنْ الْأَكْلِ بِالشَّمَلِ وَأَمَرَ بِالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ لِمَا تَطَاهَرَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ مِنْ حَبْسِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّيْمَنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلِغَايِبِهِ مِنْ لَفْظِ الْيَمِينِ وَلِثَنَاتِهِ مَجَانِهَةً عَلَى أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِإِخْلَافِهِمْ  
كَتَبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَكَرِهَتْ لَهُمْ عَيْنُ الرَّحَنِ تَشْرِيفًا بِذَلِكَ وَكَوْنُهُمْ عَنْ يَمِينِ الْمَرْشِيِّ وَلِإِمْهَانِ الْقُوَّةِ  
وَلِإِخْلَافِ الْعَرَبِ كُلِّ الْخَبِيرِ أَيْلَا وَضَدَ ذَلِكَ فِي الشَّمَلِ حَتَّى يَهْوَى حَاشِي قَالِ تَمَالَى وَأَصْحَابُ الشَّمَلِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَيْتَى أَقْبَى يَدِيكَ جَمَلَتْنِي • فَافْرَحَ أَوْ صَبَرَتْنِي فِي شِمَالِكَ

وَقُلْتُ • الْيَمِينُ هِيَ ذَاتُ قُوَّةٍ لِلْحُرْكَ (قَوْلُهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بِأَكْلِ شِمَالِهِ) (ع) أَيْ بِشِمَالِ نَفْسِهِ ثُمَّ  
هَلْ أَكَلَ حَقِيقَةً فِيهِ مَتَقَدِّمٌ وَالتَّبَيُّ عَنْ هَذَا أَعْلَاهُ أَتَشَبَّهُ بِالشَّيْطَانِ وَأَمَرَ بِمُخَالَفَتِهِ وَبِجَعْلِ أَنْ يَلْهَأَ  
عَائِدَةً عَلَى شِمَالِ الْأَكْلِ أَنْ يَأْكُلَ شِمَالَهُ مِمَّا نَهَى فِي كُلِّهَا مِمَّا يَمُتَقَدِّمُ (قَوْلُهُ وَكَانَ نَاصِحٌ بِزَيْدٍ)  
وَقُلْتُ • انْظُرْ هَلْ يَزِيدُ دَلْمُ مَوْعَا مَسْنَدًا وَأُظْهِرُ أَنَّ عَبْدَ الْحَقِّ ذَكَرَ ذَلِكَ مَوْعَا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ  
طَرِيقٍ نَاصِحٍ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ) (ع) هِيَ بِالْكَبَرِ الْكِبَرُ مِنْ امْتِنَالِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلِّهِ أَنَّهُ كَانَ مُنَافِقًا (د) الرَّجُلُ هُوَ بِسِرِّ بَالَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْدِينِ الْمَهْمَلَةِ ابْنَ رَأْيِ  
الْعَبْرِ بَعْضُ الْيَمِينِ وَبِالْيَاءِ الْمُتَنَاقِضَةِ مِنْ أَسْفَلِ ذَكَرَهُ أَوْ نَصَبَ لِأَصْحَابِي فِي الصَّمَاةِ وَالْكَبَرِ وَتُخَالَفَةُ لَعَلَّ  
عَلَى نَعْقِ وَنَاصِحُهُ مِمَّا كَانَ الْأَمْرُ لِلْوَجُوبِ (ع) وَأَجَازَ الْمَعْنَى بِبَيْتِهِ عَذْرَ أَنْ يَأْكُلَ شِمَالَهُ  
وَكَرِهَهُ بِبَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ (د) وَهِيَ جَوَازُ الدَّعَاةِ عَلَى مَنْ خَالَفَ لِشَرْعٍ قُلْتُ • أَظْهَرَ مَا خَالَفَ  
الْيَمِينَ أَيْ مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ عَنْ الْإِمْتِنَالِ وَيَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا مَنَعَهُ مِنَ الْأَكْلِ بِالْيَمِينِ إِلَّا الْكِبَرُ لَا  
الْكِبَرُ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْأَكْلِ بِالْيَمِينِ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيْ فِي حِفْظَاتِهِ وَهُوَ  
بِغَيْرِ الْمَخَالِفَةِ أَوْ بِدَلْمِ الْمَصْدَرِ وَبِكَسْرِهَا دَا أَوْ بِدَلْمِ الْأَسْمِ (قَوْلُهُ تَطَائُشُ فِي الصَّعْفَةِ) (ع) أَيْ تَهْرُكُ  
وَتَعْدَالِي نَوَاسِي الصَّعْفَةِ (د) قَالِ الْكِسَائِيُّ الصَّعْفَةُ مَا يَشْبَعُ خَفَّةً وَالْقَصَّةُ مَا يَشْبَعُ

لَا تَسْتَعْلَمُ (قَوْلُهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بِأَكْلِ شِمَالِهِ) أَيْ بِشِمَالِ نَفْسِهِ فَكَوْنُ النَّبِيِّ لَتَشَبَّهُ بِهِ وَبِجَعْلِ أَنْ  
يَلْهَأَ عَائِدَةً عَلَى شِمَالِ الْأَكْلِ قُلْتُ • قَالَ التَّوْبِيُّ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَجْعَلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْأَنْسِ عَلَى ذَلِكَ  
الْمَنْعِ لِصَادِقَةِ عِبَادَةِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ أَنْ مَنْ حَقَّ نِعْمَةُ اللَّهِ تَمَالَى وَالتَّعْبَادُ بِشَرْكِهِ أَوْ تَكْرُمًا وَلَا  
يَسْتَنَانُ بِهَا وَمِنْ حَقِّ الْكَرَامَةِ أَنْ تَتَوَلَّى بِالْيَمِينِ وَيَبْزُغُ مِنْ مَكَانٍ مِنَ النِّعْمَةِ وَمِنْ مَكَانٍ مِنَ الْأَذَى  
هَلْ الطَّبِيعِيُّ يَصْرِفُهُ أَنْ يَقَالَ لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ شِمَالَهُ وَلَا يَشْرَبُ بِهَا فَانْكِحُوا أَنْ فَتَمَّ ذَلِكَ كَتَمَ أَوْلِيَاءَهُ  
الشَّيْطَانُ غَضَى أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْأَنْسِ عَنْ ذَلِكَ أَتَى قُلْتُ • وَهَذَا شَرَحَ لِمَا أَنَّ كُلَّ الشَّيْطَانِ شِمَالُ  
الْأَكْلِ وَنَهَى لِحِجَازِ مَعْنَى حَلِّهِ لَا عَلَى مَا ضَلَّ وَبِجَعْلِ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً وَتَكُونُ شِمَالُ الْأَكْلِ  
أَتَةً لِلشَّيْطَانِ بِأَكْلِهَا بِإِيَّانٍ يَمَارُضُ فِي الْهَوَاءِ مُتَنَاقِضَةً بِأَخْذِهِمْ بِأَرْفَعِهَا (قَوْلُهُ وَكَانَ نَاصِحٌ بِزَيْدٍ)  
أَظْهَرَ هَلْ يَزِيدُ دَلْمُ مَوْعَا مَسْنَدًا (قَوْلُهُ مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ) أَيْ الْكِبَرُ مِنْ امْتِنَالِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ع) بِدَلِّهِ أَنَّهُ كَانَ مُنَافِقًا (ح) لَا يَدُلُّ لَانِ الْكِبَرُ أَعْلَاهُ مِمَّا صَحَّ أَنْ كَانَ الْأَمْرُ لِلْوَجُوبِ  
وَالرَّجُلُ هُوَ بِسِرِّ بَالَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْدِينِ الْمَهْمَلَةِ ابْنَ رَأْيِ الْعَبْرِ بَعْضُ الْيَمِينِ وَبِالْيَاءِ الْمُتَنَاقِضَةِ مِنْ أَسْفَلِ

(قَوْلُهُ تَطَائُشُ فِي الصَّعْفَةِ) أَيْ تَهْرُكُ وَتَعْدَالِي نَوَاسِي الصَّعْفَةِ (ح) قَالِ الْكِسَائِيُّ الصَّعْفَةُ مَا يَشْبَعُ  
مَا يَشْبَعُ خَفَّةً وَالْقَصَّةُ مَا يَشْبَعُ عَشْرَةَ وَقِيلَ الصَّعْفَةُ قَالَتْ صَفَاةً قُلْتُ • قَالَ الطَّبِيعِيُّ كَانَ  
الظَّاهِرُ أَنَّ قَالِ كَتَبَ أَطِيشُ يَدِي فَتَمَدَّ الطَّبِيشُ إِلَى الْمِثْلَةِ أَتَى قُلْتُ • وَلَمْ يَلَمْ وَجْهَ الْبَالِقَةِ  
فِيهِ أَنَّهُ أَخْرَجَ الْيَدَانِ تَكُونُ أَلْفَةً بِذَلِكَ أَمْرًا وَاعْدَايَ كَشْفُ الْبَالِقَةِ لِيَتَصَرَّفَ مِنْهُ تَنْبِيْهًا

فَانِ الشَّيْطَانَ بِأَكْلِ شِمَالِهِ  
وَيَشْرَبُ بِهَا قَالِ وَكَانَ نَاصِحٌ  
يَزِيدُ فِيهَا وَلَا يَأْخُذُ بِهَا وَلَا  
يَعْلَى بِهَا وَفِي رَوَايَةِ أَبِي  
الظَّاهِرِ لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ  
• حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ  
عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ هَارِثٍ  
أَيْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ  
أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ  
كُلُّ بَيْعٍ قَالِ لَا تَسْتَعْلَمُ  
قَالِ لَا تَسْتَعْلَمُ مَا مَنَعَهُ إِلَّا  
الْكِبَرُ قَالِ فَارْهَبْهَا لِي فِي  
• وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنْ سَمِيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
ثَنَا سَمِيَانُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ  
الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ  
كَيْسَانَ سَمِعَهُ مِنْ هُرَيْرِ بْنِ  
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كَتَبَ فِي حِجْرِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطَائُشُ  
فِي الصَّعْفَةِ

عشرة وقيل الصصة كالقصة (قوله يا غلام) فيه النداء بمثل هذا مع معرفة الاسم (قوله سم الله) في الحديث من سئل الاكل ثلاثة التسمية والاكل باليمين والاكل بعمالي وكانت الثلاثة مستلzan كل آكل حائر ما يليه فليس لغيره أن يدخل بعده ولما فيه من تغذ النفوس لما خاضت فيه الايدي لاسيما فيه الامران والطعام الرطب مع ما فيه من الجوع وابشار الفس على المؤاكل وكل هذا من موم لانه لا فائدة فيه اذا كان الطعام واحدا وليس فيه الا سوء العشرة والادب الا ان تختلف اجناس الطعام فقد اباح العلماء اختلاف الايدي في الطبق والصصة لطلب كل نفس ما تشتهت **قلت** قال ابن رشد اذا كان الطعام صنفا واحدا كالتريد والحم فهو موضع النهي لما ذكر وان اختلفت اجناسه كما في طبق فلا بأس أن يأخذ بمال يدي الغير لا بخلاف اغراض الاكلين وهو منصوص عليه في حديث عكر اش بن ذؤيب ولا يلزم هذا الادب في أكل الرجل مع أهله فله أن يأكل مما بين أيديهم ويلزمهم به مما فلابا يكون مما بين يديه **قلت** وانظر هل اختلاف آحاد الصنف الواحد بالمودة بمنزلة اختلاف الانواع فيصور أن يأخذ جديدا بين يدي غيره ويترك بمنزلة اختلاف أنواع الفاكهة باختلاف أنواع الطبخ والموضوع في صحاف متعددة على

رضي الله عنه على شدة سوء أدبه وانها حالة قيمة جدا ينبغي يقتضي التسمية أن لا تترك التأنس بها فيه تهديد عذر واحتراس لضع ما عسى أن يتوجهه الجاهل من أن زجر النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان من حق نفسه ولما أساء من الأدب بمحضرة والمأوف من خلقه لكرامته صلى الله عليه وسلم انه لم يكن ينضب لفسه ولا يتصرف لها بمن هو صغير لها بمن هو صغير السن مثل عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه (قوله دكل بما يليك) **قلت** فيه احتساب التسمية في ابتداء الطعام ووجه الله في آخره وأن يجبر به ما يليه مع غيره قال بعضهم بخلاف الجسد آخره فان السنة أن لا يجبر به اذا كان يأكل مع غيره ثلاثين فرم عن الأكل ويوجب لم استعمال لاضهم في البقاء بعده على الأكل أما التسمية هل يستلها الجهر لها في من طرد الشيطان وتبته المبر عليها وتصر في الجملة على الأكل وينبغي أن تكون مع الشروع في كل لمة جهرا كما ينبغي أن يكون الحمد سررا مع الفراغ من كل لقمة ولو ترك التسمية في الاول ونذكر في أثناء قليل بسم الله اوله وآخره وينبغي أن يسمى كل واحد من الأكلين وان معى واحد حصل أصل السنة عند الشافي واحتدل له باب النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الشيطان إنما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه فادكر واحصل المقصود وفي الحديث احتساب الأكل والشرب باليمين الا أن يضر بها واستحباب الأكل بماليه لان أكلهم موضع يد صاحب سوء عشرة وترك مودة لغيره لاسيما ما به الامران وشبههما فان كان تفرقت تناول اباحته لاختلاف الايدي في الطبق ولم تغتصم التفي حتى ثبت التخصص (ب) قال ابن رشد اذا كان الطعام صنفا واحدا كالتريد والحم فهو موضع النهي وان اختلفت اجناسه كما في طبق فلا بأس أن يأخذ بمال يدي الغير لا بخلاف اغراض الاكلين ولا يلزم هذا الادب في كل الرجل مع أهله ويلزمهم به (ب) انظر هل اختلاف آحاد الصنف الواحد بالمودة بمنزلة اختلاف الانواع فيصور أن يأخذ جديدا بين يدي غيره ويترك بمنزلة اختلاف أنواع الفاكهة باختلاف أنواع الطبخ الموضوع في صحاف متعددة على مائة واحدة **قلت** الظاهر أن اختلاف آحاد الصنف الواحد بالمودة ليس بمنزلة اختلاف الانواع في حواجز جدران البيت وذلك لان اختلاف الانواع مظنة اختلاف الاغراض فلم يتحقق الاداية بأحد كل واحد ما عجزه وان كان بين يدي صاحب لا يحتاج أن

فقال يا غلام سم الله وكل بعينك وكل بماليك  
• وحدتنا الحسن بن علي  
الحلواني وأبو بكر بن اسحق  
قالا ثنا ابن أبي مريم  
أحبنا محمد بن جعفر  
أخبرني محمد بن عمرو بن  
حليمة عن وهب بن  
كيسان عن عمر بن أبي  
سليمة أنه قال أكلت يوما  
مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت أحسن لحم  
حول الصصة فقال الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم كل  
ماليك • وحدتنا عمرو  
الباقد ثنا حفيان بن عيينة  
عن الزهري عن عبيد الله  
هكذا يباح بالاصل من  
النسوي

مائة واحدة **(قوله في الآخر نهي عن اختناث الاسقية)** (م) قد فسره في الآخر بأن قلبه في السقاء ويشرب منه \* ابن دريد أما كسره في داخل فهو القمع وأصل هذه اللفظة من التكسر والتي ومنه سمى الرجل القشبة بالسقاء في طبعه وحركته وكلامه مختل التكسر ولين معاً، والتهى للتزبه وقلته خوفاً أن يكون في الماء ما يأتى به لانه يشرب مما لا يصير أو خوفاً أن يسير رائحة السقاء بما يكسب من نكهة الشارب (ع) وقيل لتقترن الفير ذلك لا يدخل السقاء فيه أو يدخل شتمه فيه أو لما يحشى من وقوعه بصادقه وقيل خوفاً أن يكون برأس السقاء ما دأطوى من خارجه ينكس عند طبعه في الماء وعن أبي سعيد أن رجلاً شرب من قم السقاء فانساب في بطنه جنان أوحية قبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية ذكره ابن أبي شيبة وفي الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قام إلى قرية فغشوا وشرب منها وهذا على أن النهي للتز زلانه صلى الله عليه وسلم لا يتقرر منه شيء

### ﴿أحاديث النهي عن الشرب قائماً﴾

**(قوله نهي أن يشرب الرجل قائماً)** (ع) أجازته مالك والاكث لحديث ابن عباس الآتي ولحديث البصري والترمذي من طريق أبيه صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ذكره قوم لمناه الأحاديث \* وقال بعض شيوخنا لعل النهي ينصرف لمن آتى لأصحابه بما يفاد بشره قائماً قبلهم واستبد به وهذا خروج عن الاحسن وهو كون ساقى القوم آحرهم شرباً والذي يظهر في الجمع بين الأحاديث أن أحاديث النهي فيها التز به وأحاديث شربه قائماً هذه ليلعل على الجواز أو تعمم أحاديث النهي على أن في الشرب قائماً ضرراً فاحتاط لأمنه صلى الله عليه وسلم بالنهي وقوله عليه السلام لأمنه منه ويكون حديث أبي هريرة الآتي من نهي محمول على أن شربه قائماً يخاف من سحط الاستسقاء فنهى عنه وقال النخعي إن ذلك داء في البطن (ع) لم يخرج مالك ولا البخاري أحاديث النهي لعدم صحته عندهما وأما خرواح أحاديث الإباحة وذكر مسلم من أحاديث لبي ثلاثة كلها مألولة \* الأول حديث قتادة عن

يكون غرضه بشير ذلك النوع أقوى ولا كذلك اختلاف المذهب الواحد بالخود لا بالاطح فان الاجود منه تنفق الاغراض في الغالب على ايثاره على الاردينه فاذا أخذوا واحد الاجود بين يدي صاحب فلا خفاء ان فيه جفاء وسوء معاورة وقلة مودة واخلاا لبر ومعة حيث أثرت على عشره واعتقل إلى درجة الباهم في عدم مالاتها عند الاكل والشهوة غير هابل كرم الطبيعة ينتفي ضد هذا وهو يقوله الاجود ان كان بين يديه إلى بدعشره ويؤثره على نفسه وأقل من أن يشاركه فيه أما الاستدابة ولو اتفق ان كان بين يديه فليس من شيم أهل الفضل والمروءة والله تعالى أعلم **(قوله نهي عن اختناث الاسقية)** فسره في الآخر بأن قلبه في السقاء ويشرب منه \* ابن دريد أما كسره في داخل فهو القمع وأصل هذه اللفظة التكسر والتي والتي للتز به خوفاً أن يكون في الماء ما يأتى به لانه يشرب مما لا يصير وخوفاً أن يغير رائحة السقاء بما يكسب من نكهة الشارب وقيل لتقرر الفير ذلك

### ﴿باب النهي عن الشرب قائماً﴾

(ش) أبو عيسى الاسوار بضم الهززة وكسرهما والسين مهملة ساكنة **(قوله نهي أن يشرب الرجل قائماً)** أجازته مالك والاكث بحديث ابن عباس الآتي ولحديث البخاري والترمذي ان النبي صلى

عن أبي سعيد النهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية هو حديث حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية أن يشرب من أفواهها \* وحديثه عبيد بن جند أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير أنه قال واختناثها أن يقلب رأسها ويشرب منه \* وحديثه هدا بن خالد ثنا حماد ثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد بن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً

قال قتادة فقتلنا فالأكل قال ذلك أنمر وأخبت • وحدثننا عتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن أنس  
عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله لم يذكر قول قتادة • حدثنا ( ٢٣٧ ) هدا بن خالد ثنا هشام ثنا قتادة عن أبي عيسى

الاسواري عن أبي سعيد  
الخدري أن النبي صلى الله  
عليه وسلم زجر عن الشرب  
قائما • وحدثننا زهير بن  
حزب وعجرب بن بشير وابن  
بشار واللفظ زهير وابن  
شبي قالوا ثنا يحيى بن سعيد  
ثنا شعبة ثنا قتادة عن أبي  
عيسى الاسواري عن أبي  
سعيد الخدري أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن الشرب قائما • وحدثننا  
عبد الجبار بن الملاء ثنا  
مروان بن يحيى الخزاري  
ثنا زهير بن حزن أخبرني  
أوغسطان المري أنه سمع  
الأمير بن يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا يشرب أحد منكم  
قائما من نهي طسقي  
• وحدثننا أبو كاسل  
الحمدري ثنا أبو عاتة  
عن عاصم عن الشعبي عن  
ابن عباس قال سقيت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من زمر فشرّب  
وهو قائم • وحدثننا محمد بن  
عبد الله بن نجر ثنا سفيان  
عن عاصم عن الشعبي عن  
ابن عباس أن النبي صلى  
الله عليه وسلم شرّب من  
زمر من دولها وهو قائم  
• وحدثننا سعيد بن جونس

أنس وهو معتنف وكان شعبة يتيقن من حديث قتادة ما لا يقول فيه حدثنا • لثاني حديث قتادة عن أبي  
عيسى الاسواري قالوا عيسى هذا غير مشهور واضطرب قتادة في هذا السند كافي في كونه مصادرا  
مع غلقته أحاديث الإباحة وما عليه لسبب وانحط • الثالث حديث عمرو بن حزن عن أبي غطفان  
أنه سمع الأمير بن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب من أحدكم قائما من نهي طسقي • قال  
وعمر بن حزن لا يصح مثل هذا الحديث بخلاف غيره فسمع أن الصريح انه موقوف على أبي هريرة  
(د) اختلاف أحاديث الباب بالهي والاباحه أشكل على بعضهم حتى قال في ذلك أفوا الإباحة ويجلس  
حتى أشار إلى تضعيف بعضها وزعم غيرهم أن بعضها ليس بضعيف وليس كإحدى صحيح  
وليس بهما فيشكل ولا ما وجب الضعف والتضعيف لأن التسامح بما صار إليه يمكن الجمع والجمع على  
بأن يجعل النبي على التنزيه وشرقه قائما فله ليدل على الجواز (قوله) فان قيل • فادع حل النبي على  
التنزيه والشرب قائما • جوح وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل من حواه واجب بانه اذا فعله  
للبيان فليس بمكر ومبل هو واجب عليه لو جوب التبليغ وهذا كما وضأ مرة وطافا كبا  
مع الإجماع على أن الوضوء ثلاثا والطواف سائيا أفضل وكان صلى الله عليه وسلم ينييه على الجوار  
مرة أو مرتين ثم يواطىء على الأفضل ولما كان أكثر وضوء ثلاثا وأكثر طوافه سائيا (قوله)  
قال قتادة قلنا (ع) يعني ما قال أنس قال كل قال أنمر وأخبت • هكذا الرواية أنمر بالالف  
وأنكره الصائغ قالوا ولا يقال فيه الفعل والاعقاب بشر وغيره • يرافى قال تعالى شربا وكأخبر  
عند ذلك ثوبا (د) فذلك قتادة قال أنس أنمر وأخبت • لم نضع عنه رواية أنمر وان محض  
فهو عيسى بن عيسى لقصة كتبها طلبة الاستعمال ولهذا فافترأ عيسى أن يجري في الحديث باليس بجار على  
قاعدة الضوئين فينبغي أن يقام اهالة قلبه ونحوه • من لم يبار ولا يقابل بالرد قال العروين  
لم يحيطوا بجميع كلام العرب أحاطة قطعية ولهذا لا ينكر بعضهم ما ينقله غيره (ع) لم يختلف في  
جواز الاكل قائما وان قال قتادة أنه أنمر وأخبت (قوله) في آخر لا يشرب من أحد منكم قائما من  
نهي طسقي (ع) لم يختلف أنه ليس عليه أن يستقي • قال بعض شيوخنا أن الحديث موقوف  
على أبي هريرة (د) بشر بقوله لم يختلف إلى تضعيف الحديث ولا يلحق إلى إشارته لأن عاصم وجوب  
الاستقاء لا يمنع استنابا • كان ادعى ذلك مدع ولا يلتصق اليه ومن أين لم الإجماع على منع الاستناب  
الله عليه وسلم شرب قائما وكرهه قوم هذه الأحاديث وجمع بعضهم بين الأحاديث فقال يجعل النبي  
على التنزيه وشرقه قائما فله ليدل على الجواز (قوله) فان قيل • فادع حل النبي على التنزيه والشرب  
قائما • جوح وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل من حواه (أجيب) بأنه ذاهله للبيان ليس من حواه  
بل هو واجب عليه لو جوب التبليغ وهذا كما وضأ مرة وطافا كبا مع الإجماع على أن الوضوء  
ثلاثا والطواف سائيا • أفضل وكان صلى الله عليه وسلم ينييه على الجواز مرة ثم يوطىء على الأفضل ولذا  
قال أكثر وضوء ثلاثا وأكثر طوافه سائيا (قوله) أنمر وأخبت • لا كقول القصة • فادع حل النبي على  
(ع) لم يختلف في جواز الاكل قائما (قوله) فليسقي (أ) أي يفضربه بالقي (ع) لم يختلف أنه ليس

( ٤٣ ) - شرح الإبي والسنوسي - خامس ) ثنا هشام أخبرنا عاصم الاحول وثني يعقوب الدورقي وأمه عيل  
ابن سالم قال سمعنا أبا عبد الله يعقوب ثنا هشام ثنا عاصم الاحول ومرة عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شرّب من زمر وهو قائم • وحدثننا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم سمع الشعبي سمع ابن عباس قال سقيت

وكيف ترك هذه السنة المصيبة بالتوهمات الباطلة فيستعجل من شرب قائماتيا أن يستقي وكذلك المائد بطريق أخرى وذكره المائس لبني عليه لانه يتخافه (قوله) في الآخر واستقي وهو عند البيت) (ع) أي طلب ما يشرب وفي رواية ابن الحنفية واستقي من الاستقاء وهو غلط لانه نص على انه لم يفعله بقوله لولا ان يطلبوا عليه لاستقت معكم وشرب قائماتيا لا يقال فيه ترك ما هو أولى اذ فعله كان في الحج ولم يقنن من الجلوس لكثرة الناس أو فعل ذلك ليراه الناس فيعملوا به غير حاصم فان فعل ذلك في غير هذا اليوم فليبين الجواز وان النبي ليس على العموم والوجوب أو ليعين نسخ ذلك ان كان النبي على الوجوب

### ﴿أحاديث التنفس في الاناء﴾

(قوله) في السند عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه (ع) قال بعضهم كذا السند وعند الجلودى عن عبد الله بن أبي قتادة وهو (قوله) كان يتنفس في الاناء (م) أي يقطع شره بأن يمينه لفتح عن فيه لانه يتنفس داخل الاناء لانه صحت الأحاديث بالنبي عن ذلك وعن النفخ في الطعام واشرب لانه مما يتقصره الغير بما عصى يفرج من القم والانب عند التنفس والنفخ بما يكسب الاناء من قمع الرائحة وقديكون الشارب قبيح النكهة فعلى تلك الرائحة به وحصل بعضهم الحديث على ظاهره من أن تنفسه كل داخل الاناء وفعله ليدل على الجواز لانه لا يتقصر زسوره ولا مائة نفس فيه بل كما لو ابتكره به وقال بعضهم انما يكره التنفس داخل الماء في غير الشارب وأما الانسان في نفسه اذ وضع من لا يتقصر فلا بأس أن يتنفس في الاناء وما لم يتنفس داخل الاناء فالله جواز الشرب في نفس واحد لقوله قلني شكى ليه انه لا يروى من نفس واحد ابن القدر عن فيلك واشرب فظاهره انه أباح له أن يشرب في نفس واحد اذ كان يروى عنه (ع) وذكره ذلك بن عباس وعطاء وطاوس وعكرمة واستحبوا أن يشربوا في ثلاث مرات حديث الام انه كان يتنفس في الاناء معناه عندهم خارج الاناء (قوله) في سند الآخر عبد الوارث عن أبي حاصم (ع) كذا الكاهن وعند الخوزي عن أبي حاصم ولم يحتجوا في حديث قتيبة انه عن أبي حاصم وهو المواب قال لبصاري أبو حاصم عن أنس روى عنه السستواني وعبد الوارث (قوله) ويقول انه أروى وأروا (ع) الاول مقصور من الرى وكان أروى لانه اذا شرب في نفس واحد فقد قطع التنفس عام شره فلا يروى والآخر ان مقصوران مهموزان قلني أبرأ من ألم لعش رقبيل ألم من مرض يكون عن لشرب في نفس واحد ومعنى أمرأ أسوغ من قوله تعالى حيثما ربتا أي حيثما شائنا غير منصوص عليه ذلك وقال بعض شيوخنا ان الحديث موقوف على أبي هريرة (ح) لا يلتفت الى اشارته لان عدم وجوب الاستقاء لا يمنع استصحابه وكيف ترك هذه السنة المصيبة بالتوهمات الباطلة (قوله) واستقي وهو عند البيت) أي طلب ما يشرب وفي رواية ابن الحنفية واستقي من الاستقاء وهو غلط

### ﴿باب التنفس في الاناء﴾

(قوله) كان يتنفس في الاناء (ع) أي يقطع شره بأن يمينه لفتح عن فيه لانه يتنفس داخل الاناء لانه صحت الأحاديث بالنبي عن ذلك (قوله) انه أروى وأبرأ (ع) الاول مقصور من الرى وكان أروى لانه اذا شرب في نفس واحد فقد قطع التنفس عام شره فلا يروى والآخر ان مقصوران مهموزان قلني أبرأ من ألم لعش رقبيل ألم من مرض يكون عن الشرب في نفس واحد ومعنى أمرأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب قائماتيا واستقي وهو عند البيت وحديثه عن محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر وثني محمد بن عثي ثنا وهب بن جرير كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد في حديثهما ما يثبت دلو وحديثنا عن أبي هريرة ثنا التثني عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يتنفس في الاناء وحديثنا في شعبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن حمزة بن ثابت الانصاري عن ثمانية بن عبد الله بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا حديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ح وثنا شيان بن فروخ ثنا عبد الوارث عن أبي حصام عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثا ويقول انه أروى وأبرأ وامرأ قال أنس فانا أنفص في الشرب ثلاثا وحديثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا وكيع

عن هشام الدستوالي عن أبي حمزة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الاناء حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلن قد شيب بهاء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فلا يمن • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الناذر ومحمد بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير واللفظ لمحمد بن نير قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن (٣٧٩) الزهري عن أنس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأما ابن عشر

يقال هأى الطعام بهتني بكسر الون ونصبها وأصله في كل ما تلبس به مشقة يقال اسقربت إذا ساع لك وهو إذا شرب في نفس واحد قد قبض وشرقه ويضر به وولد أدواء

### ﴿ أحاديث استحباب إدارة الماء واللين على اليمين ﴾

(قوله شيب بهاء) (ع) أي خلطوه به جواز ذلك وأنه ليس من الخيطين إلا يتبذل كل منهما على انفراد كما تقدم في تسمير الخيطين والحكمة في خلطه ليردأ وليكثرأ ولهما (د) وأما يميني عن هذا الخلط إذا قد سبقه لاهن من الشئ (قوله وقال الأيمن فلا يمن) (ع) الملبس من السنة التيامن في الطعام والشراب وكل شئ وقال غيره وما تردد به مالك من أن ذلك خاص بالشراب حديث عائشة فإنه كان يحب التيامن في أمره كله رد أبو حمزة ولا يصح ذلك عن مالك وشيبه أن يكون معنى قوله مالك أن ذلك في الشراب خاصة أن السنة تأوردت في الشراب وتقدم الأيمن في غيره بالقياس عليه لا بعض سنة وحديث التيامن في غير ذلك وتقدم لين اعجاب في فعل الإنسان في نفسه في تقديم عنقه اليمين على الشمال (قوله وكن أمهاتي) (د) كن هو على لغة أكلوني البراغيث وأما هاته هي أمه أم سلمة وخاتمتهم حرام وغيرهما من آثاره بغضه استعمال اللفظة في حقيقتها وبجازها (قوله أعطه أبا بكر فأعطاه أعرابيا عن يمينه) (ع) فيه أنه أن يترك لأحد فهو أحق به ولا يراه في ذلك السن والأفضل كقدّم العانة صاحبها ولو به ورب الدار بالامانة فيها وأما الترجع بالفضل مع الاستواء في ذلك الحق كالشراب وغسل الأيدي والشهادة والتقديم للصلاة وفيه قبول الأفضل المدة وإن يشتركا فيها مع من حضرهم وفيه مقاولة الفضلاء وعظاملة المنفعة والوادي وإن السابق مجلس أحق به لكن الأولى أنه إذا جاءهم هو أفضل أن يصرف له حقه فيوسع له أو يقوم له من مكانه على إمالة في ذلك ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى وفيه يحصل هذا الأعرابي أن يكون من زعماء القبائل الذين يستألفون على الإسلام ولذا تمكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحس منه هذا المجلس ولم يسبقه إليه أحد وقد قال صلى الله عليه وسلم ليئي منكم أولو الأحلام وأهلي قبل وفيه أن من قدمه طعام لا يعرف سوءه فكسب حقه لا يأنه

أسو غ من غير مشقة لانه إذا شرب في نفس واحد قد قبض وشرقه ويضر به وولد أدواء

### ﴿ باب استحباب إدارة الماء واللين على اليمين ﴾

(قوله شيب بهاء) أي خلطوه ليس من الخيطين لأنه لا يتبذل كل منهما على انفراد والحكمة في خلطه ليردأ وليكثر (ح) وأما يميني عن هذا الخلط إذا قد سبقه لاهن من الشئ (قوله وكن أمهاتي) جاء

وسلم المدينة وأما ابن عشر ومات وأنا ابن عشر بن وكن أمهاتي يحتشني على خدمته فدخل علينا دارنا فلبثنا من شاة داجن وشيبه من يرفي الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وأبو بكر عن شاة يارسل الله أعطه بأ بكر فأعطاه أعرابيا عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمن فلا يمن • حدثنا يحيى بن أيوب وقيس وعلي بن جسر قالوا ثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر بن حزم أبي طوالة الأنصاري أنه مع أنس بن مالك ح وثنا عبد الله بن مسلم بن قنبل واللفظ لنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن أنس ابن مالك يحدث قال أنا أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا طسقي

فلبثنا شاة ثم شيبه من ماء يرى هذه قال فأعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يساره ومحمد بن نير عن يمينه فشراب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر به قال عمر هذا أبو بكر يارسل الله يره أياه فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وتترك أبا بكر ومحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمنون قال أنس في سنة في سنة حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس في قرئ عليه عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب



أن يشل من حيث كان ولا حيف فإوان كان صحيح المعنى لانه في حديث أنس ذكر كراهة حلبوا لهم  
شاة لهم وشابوه من ماء بصرهم والاعلم أن ذلك يرى منه (قوله في الآخر وعن عبيد غلام وعن  
يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء) (د) جاء في ابن أبي شيبة أن الغلام ابن عباس ومن  
الأشياخ خالد بن الوليد وفي بعض الروايات أنه قال له حملك وإن حملك أتأذن لي أن أعطي (ع) وأستأذن  
لغلام ولم يستأذن إلا عرابي استأذناه لانه قريب عهد بلقاء الجاهلية وفي استأذنه لعاشق له بصرفه  
ذلك عنه وقد يكون الإيعاش من حيث أن العادة عندهم في الشرب أنه على اليمين قال الشاعر  
صدوت الكأس عالم عمرو • وكان الكأس جمرها أليسا

فلو استأذنه ظن به تصغيرا في حق لا ساجع قرب عهد بانه الجاهلية وجهالة الأعراب لا ساجع وقد بان  
عمر قبل ذلك ما بان من قوله أعطه أيلكر وأستأذن ابن عباس ثم غلبت نفسه بأصل الاستئذان  
فاستأذنه بدمع فذكر في الأشياخ من قوم موثق بعض الروايات حملك وإن حملك أتأذن لي أن أعطي  
يعني خالد بن الوليد مع ما فيه أيضا من الاستقلال بالأشياخ هذا الاستئذان وتعرف الحكم في ذلك  
لأن لم يكن علم الحكم وأنه لا بصرف عنه إلا بانه (قوله لأوتر بنصبي مثلا أحدا) (ع) فتح ابن عباس  
على نصيبه من بركة لشرب من فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على نصيبه من المشروب (د)  
فضمن الحديث بيان السنن في أن الأيمن أحق وأنه لا ينبغي له أن يأذن أن كان في أذنه ثقب فبطلت مصلحة  
دينه وقد قال أصحابنا وغيرهم أنه لا يؤثر في القرب وإن الأيمن لم يحد في خطوئته النفس فيكره أن  
يؤثر غيره بمكة من الصف الأول ونحو ذلك من نظائره (قوله قتله في يده) (ع) معناه القاء في يده ومنه  
حديث به أنما هم أوتيت بخارج خزائن الأرض قتلت في يدي أي أقيمت يقال قات الرجل أقيمت  
وقيل معناه صبت في يدي ولعل الصب بثل يثل بضم ثاء صب ويثل بكسر ثاء سقط وتله العيين  
معناه صرعه والتل الدفع والصرع

### ﴿أحاديث لق الاصابع﴾

(قوله فلا يمسح يده حتى يلعها) (ع) فيه لق الاصابع قبل المسح من يسير الطعام وأنه لا يتناول القليل  
وللمحافظة على البركة لما يأتي من قوله فأنكم لا تدرون أي طماكم البركة وهو أيضا من تنقية اليد  
وتنظيفها وهذا أعما يكون إذا تمder غسل وفيه حوازم مسح اليد بعد الطعام وهذا والله أعلم بما يكفي فيه  
المسح وأما ما به غمر أولز وجهه فانه يشل لما جامن الترعيب في الغسل والتعريض من تركه في الترمذي  
وأبي داود من نام وفي يده عمره فضله فاصابه شي فلا يولس الاتصاف قال فيه الترمذي هو حديث  
حسن غريب وشل منه مالك فمرفعه وقد احتاج في غسل اليد للطعام فكرهه مالك قبل الاكل  
وبعدده وقال فيه قبل أن يمسح فمل الأعاصير وكرهه الليث قبل الأكل ورأه بعده ولعل كراهته ذلك  
قبل الأكل في حق من يده طاهرة ذكر كراهته بعد في طعام لا دسم فيموز ذكر أصحاب المستغفر في الباب

على لثقا كارتى الراغبت وأما نه هي أمه أم سليم وخالتهم حرام وغيرهما من آثاره بغيره استعمال  
اللفظ بمجموعة حافى حقيقته ومجازه (قوله عن عبيد غلام) هو ابن عباس رضي الله عنهما (قوله قتله  
في يده) أي قتله

### ﴿باب لق الاصابع﴾

﴿عشر﴾ (قوله حتى يلعها) مع الباء والمين أي يلعها بنفسه (قلت) وما فيه لق بكسر العين

منه وعن عبيد غلام وعن  
يساره أشياخ فقال للغلام  
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء  
فقال الغلام لا والله لأوتر  
بنصبي منك أحدا قل قتله  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في يده • حديث يحيى  
ابن يحيى أخبرنا عبد العزيز  
ابن أبي حازم ح وثناه قتيبة  
ابن سعيد نا يعقوب يعني  
ابن عبد الرحمن القاري  
كلاهما عن أبي حازم عن  
سهل بن سعد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قتله ولم  
يقول قتله ولكن في رواية  
بمعقوب قال فأعطاه إياه  
• حديث أبو بكر بن أبي  
شيبه وعمر و لما قدوا صنف  
ابن ابراهيم وابن أبي عمر  
قالا صنف أخبرنا وقال  
الآخرون ثنا سفيان عن  
عمر وعن عطاء عن ابن  
عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أكل  
أحدكم طعاما فلا يمسح يده  
حتى يلعها

أوليتها حدثنا عن ابن عبد الله ثنا حجاج بن محمد ثنا عبد بن حماد أخبرني أبو عاصم جيعان بن جريح ثنا زهير بن حرب والفضل ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يجمع يده حتى يلعها أو يلقها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا ثنا ابن مهدي عن صفوان عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه الثلاث من الطعام ولم يذكر ابن حاتم الثلاث وقال ابن أبي شيبة رواه عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه

(٣٤١)

• حدثنا يحيى بن يحيى

أخبرنا أبو معاوية عن

هشام بن عروة عن عبد

الرحمن بن سعد عن ابن

كعب بن مالك عن أبيه

قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يأكل ثلاث

أصابع و يلعق يده قبل

أن يجمعها • وحدثنا محمد

ابن عبد الله بن نعيم عن أبي

ثنا هشام عن عبد الرحمن

ابن سعد أن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك أخبره عن

أبيه كعب أنه حدثهم أن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يأكل ثلاث

أصابع فإذا فرغ لعلها

• وحدثناه أبو بكر بن ثنا

ابن نعيم ثنا هشام عن عبد

الرحمن بن سعد أن عبد

الرحمن بن كعب بن مالك

وعبد الله بن كعب حدثاه

أو أحدهما عن أبيه كعب

ابن مالك عن النبي صلى

الله عليه وسلم مثله

• وحدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه ثنا صفوان بن عينة

حديث (١) فبركة الطعام الوضوء قبله وبعده قال الترمذي ولا أعلمه إلا من حديث

قيس بن الربيع وهو يصف حديث ابن عباس أنه قرأ على الله عليه وسلم طعام فقيل له ألا

نأتيك وضوء قال إنما أمرت بالوضوء إذا قلت إلى الصلاة (قوله أو يلعها) يعني يلعها غيره عن

لا يتقر ذلك من زوجه ولو خاف (قوله رأيت النبي يلعق أصابعه الثلاث) (ع) إلا كل بالثلاث

من السنة والمراد أنها تنكفي في جمع اللقمة كالطعام الخفيف والأفد هي الأربعة والنامسة (قوله

انصكم لا تدرون في أم البركة) (ع) وهو يدل أن في العليل زيادة تقوية وأصل البركة

الزيادة (د) معناه أن الطعام الذي يضر الإنسان فيه بركة ولا يدري هل هي فبا كل أو فباقي على

أصابعه أو فباقي في أسفل اللقمة أو في اللقمة السابعة فينبغي أن يحفظ على هذا كد لصل البركة

(قوله في الآخرة وقت لقمة أحكم الحديث) (ع) فيها أسباب كل اللقمة السابعة إذا أزيل

مانعها من أذى وإن وقت على موضع نجس فتجس قفسل وإن قفسلها طعمت

الحيون ولا يدعها للشيطان (قوله ولا يدعها للشيطان) (ع) معناه لا تركها كبراً واستهانة

باللقمة فإن الذي يجعله على الكبر وترفعه نفسه الشيطان ويجعل أن يكون في تركها غفلة للشيطان

والأول أوجه (قلت) فاللام على الأول للتبديل وعلى الثاني للترك ويجعل أن الأمر بذلك من

احترام الطعام وفي حديث ذكره الغزالي كرموا النبي فانه من بركات السماء وقال ومن أكرامه أن

لا ينتثر به إذا حضر وانظر الطعام المبدق في الشوارع كان الشيخ يقول إن قلوم يكر في طين نازم

لقطع وانظر ما صنعتهم انظر انظر من تربة الانعلة المسعابة لا قراف الطعام كان يلبس الغرف

(قوله أو يلعها) يضم الياء وكسر الميم أي غيره من ذلك ويكون في ذلك سالماً من

الكبر (قوله رأيت النبي يلعق أصابعه الثلاث) إلا كل بهامن السنو المراد من ذلك كاف في جمع

اللقمة إلا أن تكون غير نافية فيه فله أن يستعمل الخلة (قوله ولا يدعها للشيطان) (ع) معناه

لا تركها كبراً أو استهانة باللقمة فإن الذي يجعله على الكبر وترفعه نفسه الشيطان ويجعل

أن يكون في تركها غفلة للشيطان والأول أوجه (ب) فاللام على الأول للتبديل وعلى الثاني للترك

ويجعل أن الأمر بذلك من احترام الطعام وفي حديث ذكره الغزالي كرموا النبي فانه من بركات

السماء قال ومن أكرامه أن لا ينتثر به إذا حضر وانظر الطعام المبدق في الشوارع كان الشيخ يقول

إن قلوم يكن في طين نازم لقطعه وانظر ما صنعتهم انظر انظر من تربة الانعلة المسعابة لا قراف الطعام

عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر يلعق الأصابع والمعقوت قال إنك لا تدرون في أبيه البركة • حدثنا محمد

ابن عبد الله بن نعيم ثنا أبي ثنا صفوان عن أبي الزبير جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقعت لقمة أحكم فليأخذها

طعمت ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يجمع يده بالتبديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة

• وحدثناه إسحق بن إبراهيم أخبرنا أبو داود والحري ح وحدثني محمد بن رافع ثنا عبد الله بن زاذي كلاهما عن صفوان هذا

الأسناد مثله وفي حديثهما ولا يجمع يده بالتبديل حتى يلعها أو يلعها وبأصبعه • وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر عن الأعمش

(١) هكذا الياصب بجميع السج التي يابدها ينامن شرح الأبي ولعل محلها الوضوء قبل الطعام وبعده بركة كما يؤخذ بمجاهد



على الجحيم وأبو سعيد الأحمق قالنا أبو اسحق ح وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة ح وثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا محمد بن يوسف بن صفيان كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن (٣٤٣) أي مسعود هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم بنحو حديث جابر قال أنص بن علي في روايته لهذا الحديث ثنا أبو اسامة ثنا الأعمش ثنا شعبة بن سلمة ثنا أبو مسعود الأماري وساق الحديث هو حديثي محمد بن عمرو ابن جله بن أبي رواد ثنا أبو الجواب ثنا جهم وهو ابن رزيق عن الأعمش عن أبي سعيان عن جابر ح وثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن علي بن زهير ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الأعمش عن أبي سعيان عن جابر هذا الحديث هو حديثي زهير بن حبيب نازب بن هارون أخبرنا جادين سلمة عن ثابت عن انس أن جابر الرسول الله صلى الله عليه وسلم طربا كان طيب المسرف فسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جابده فمات وقال وهذه لعائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاد بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سم عاد بدعوة فقال رسول

ان حيف من حضوره مفقود بأن يؤدي الحاضر من ان يشيع عنهم ما يكرهونه او يكون حضوره مزيلا للحاضر بن لشهر نبال المسق فينبغي لصاحب الدار ان يأذنه وليتلف في رده وان اعطاه شيئا من الطعام ان كان بليق ذلك ليكون ردا جليلا فحسن ﴿قلت﴾ نعم اني ان يعلم صاحب الجمل انه تبهم اذا علم انه لا يأكل الا من سبه ﴿قوله﴾ في الآخر كان طيب المرق ﴿ع﴾ فيه جواز اعتقاد المرق الطيبة والوان الطعام الحسنة واستعمال ما خرج الله سبحانه لعباد من طيبات الرزق ﴿قوله﴾ وهذه ﴿ذ﴾ وهذه حقبة أخرى وهي محمولة على انه كان هناك ما يمنع من اجابة الدعوة فكأن خيرا بين الاجازة والترك فاختار أحد الجائزين وهو التارك الا ان يأذن لمائتين لما به من الجوع فكره صلى الله عليه وسلم ان يقتصر بالطعام ودونها لكرم عشرته فلما أدن لما اختار الجائز الآخر بمصولة ما أراد من اكرام عائشة ﴿م﴾ اسأذن صاحب بيته ولم يستأذن في حديث أبي طلحة الآتي وثاني الاجابة عن ذلك ﴿قوله﴾ فقال لا ﴿ع﴾ يحفل انه انما صنع له قمر ما يكره من الجوع فرأى ان حضور غيره معه ما يضره في سد حقه طمأنع صلى الله عليه وسلم من الاجابة لكرم حقه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته مع ما كانت عليه طمأنع من التزلف له ويشهدنا قول مالك بن أنس ان يكره رجلا طيبت به اليه فامتنع بالرجل ان يأكل كل دون اهل ﴿قلت﴾ كان الشيخ يقولوا الحسن في التأويل انه انما استنع ان يأذن لانه كان قد عزم ان يبعث بشئ الى نزلها وفيه ان الاولى لمن دعي ومعه من يتأكد امره عليه ان يستأذن فيه فان يؤذنه فيما منع من المشي ﴿قوله﴾ قال سم في الثالثة ﴿م﴾ تقدم وجه استماعه أولا ﴿ع﴾ فيه جواز الشفاعة وفي جواز كل ما أذن فيه عن طيب نفس بعد الموضع منه طعام الطفيلين ﴿قوله﴾ فقامت اصابا ﴿د﴾ أي بمعنى أحدهما خفف الآخر

﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم لتسئلن عن نعيم هذا اليوم﴾ ﴿قوله﴾ خرج رسول الله ﴿د﴾ معناه انهما للمرض لهما الجوع المانع من كمال النشاط في العبادة سيما في ازالته بالخروج في طلب سبب مباح يدفعه به والنحر وج في ذلك من أكل الطاعان فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وهو بدافع الأخبتين وعن الصلاة بمحضرة الطعام وغير ذلك فيه الحركة في طلب الرزق ﴿قلت﴾ الاظهر في سبب خروجهما ما ذكر وكان الشيخ يقول انما عموما حالهما غلا فاجبه غيره دون استدعاء لانيه ولا يابصره فاذلج الباب فدل ما في الحديث ﴿ع﴾ وفيه منع الطعام الطفيلين

﴿باب قوله صلى الله عليه وسلم لتسئلن عن نعيم هذا اليوم﴾ ﴿ش﴾ ﴿قوله﴾ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى آخره ﴿ح﴾ معناه انما مرض لهما الجوع المانع من كمال النشاط في العبادة سيما في ازالته وذلك من أكل الطاعان فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وهو بدافع الأخبتين وعن الصلاة بمحضرة الطعام ﴿ب﴾ الاظهر في سبب خروجهما ما ذكر وكان الشيخ يقول انما خروجهما غلا فاجبه غيره دون استدعاء لانيه ولا يابصره فاذلج الباب فدل ما في الحديث ﴿ع﴾ وفيه منع الطعام الطفيلين

الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال سم في الثالثة هما يتداهلان - حتى أتيتما له - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جعفر بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاداهوا بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله

و تسليع الجوع لا يطلب ما يتأتى (قوله والذي نفسي بيده) د) فيه جواز اخبار الرجل بما يناله من ألم لاعى وجهه التشنج وانما يذم ما كان على وجه التشنج والتسخط (ع) وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم هو كبار اصحابه رضى الله عنهم من التحلل من الغيا وضيق ليش وكان هذا قبل فتح الله سبحانه ما فتح واستغنائهم بذلك (د) زعم بعضهم ان هذا كان قبل فتح الله سبحانه عليهم وهو زعم باطل بل كان ذلك بعد الفتح ايئناهم كان يوم تارة ويوم تارة لا تراجعه ما عنده في وجوه البر من موااة المحتاجين وتيسير السر يا وغير ذلك ويشهد لذلك حديث أبي هريرة خرج من السيار لم يسبح بخبر شعير وحديث عائشة لم يسبح آل محمد من قدموا المدينة من طعام ثلاث ليل المتوالي حتى قبض وتوفي ودفعه مروهة عندهم ودى في شعير اشتراه لقوت أهله وكان المومرون من اصحابه ما خفيت عنهم حاله في بعض الاوقات لكونهم لا يعرفون فراع ما عندهم من القوت ياشاره به ومن علم ذلك منهم كان ضيق الحال كما تفتق إلى بكرى ومهر رضى الله عنهم ومن علمها وكان معكم ان من ازالها يار الى ازالها فقد بادرا بوطع فترضى الله عنه حين قال سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرف به الجوع الى ازالة تلك الحاجة وكذا حديث جابر الآي وكذا حديث أبي شبيب الساقى (قوله قوموا) (د) كنى عن الاثنين بعضهم بالجماعة ولا خلاف في جوازه وانما اختلف هل هو حقيقة أو مجاز قلت هو محقق أن يكون جماع حقيقة بآذانه ففسمهم والمعنى قوموا بنا (قوله فاني رجلان الانصار) (ع) هو أبو الميثم بن النيهان وامه سالك رضى الله عنه (قوله مرحبا بأهلا) (ع) هما كلثان عمر وقتان للعرب ومناهما ما صاغت فكانا رجلا وأهلا تأسى بهم وفيه استحباب اكرام الضيف هذا القول وشبهه واظهار السرور بقدومه وفيه جواز مباح كلام الاجنبية ومراجمتها الحاجت وفيه ادن المرأة من علم أن زوجها لا يكرهه (قوله يستحب لنا من الماء) أي بأيأيا جاء عذب (ع) فيه جواز استقباب الماء المشرى (قوله الحمد لله) (ع) حمد الله سبحانه على ما نعمه من مجيئ النبي صلى الله عليه وسلم الى يته وادلاله في منزله وطلمه اكل طعامه وفيه تتي الضيف الكلام الحسن (قوله ما أحمل اليوم أكرم أضيافا نبي) (د) فيه مدح الضيف في وجهه ما لم يخف من ذلك فتنة (قوله بمنق فيه بسر وعر ورطب فقال كلوا من هذه) (ع) الملق بكسر العين والكسابة المرجون وانما أنام به لا اختلاف ألوانه ليا كلوا من أنواع ما كته واختلاف طعمها قال بعضهم ولعله يعرق والعرق الزنبل وانما غير العظ لجمه اليسر والرطب والتمر ولا ضرر ومثله عوا الى ذلك ادلا بمذ في احتياج ذلك في المرجون الواحد وقد جاء هذا الحرف في الترمذي يفتن وهو يصح أنه العرحون (ط) والعنق بهج الدين الألفة وفيه مبادرة الضيف بما ييسر الى أن يحضر ما يتكلم وهو من آداب الضيف اذ قد يكون محتاجا الى تجهيل ما يقدم له أو يكون مستحيلا للدهاب والبطء يضر به وقد كره لساب التكلم لما فيه من المشقة فأما ما قد روي عليه في السنة فقد روى ابراهيم عليه السلام لا يضاف بحلا وقد قال صلى الله عليه وسلم في الضيف جائزة يوم وليلة على أحد التاويلين في انصافه وهو تأويل قدماء اصحابنا وتأويله غيرهم على

قال وأنا والذي نفسي بيده  
لأخبرني الذي أخرجه  
قوموا فقاموا معه فاني رجلان  
من الانصار فاقا هوليس  
في بيته فلما رأته المرأة قالت  
مرحبا واهلا فقال لها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أين فلان قالت ذهب  
يستحب لنا من الماء اذ جاء  
الانصار فيفتن الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وصاحبه ثم قال الحمد لله  
ما أحمل اليوم أكرم أضيافا  
نبي قال فانطلق فبما هم  
بمنق فيه بسر وعر ورطب  
فقال كلوا من هذه

(قوله والذي نفسي بيده) فيه جواز اخبار الرجل بما يناله من ألم لاعى وجهه التشنج والتسخط (قوله قوموا) كنى عن الاثنين بعضهم بالجماعة ومحقق أن يكون جماع حقيقة والمعنى قوموا بنا (قوله يستحب لنا من الماء) أي بأيأيا جاء عذب (قوله بمنق) بكسر العين المرجون وفتح العين الضلة قال بعضهم ولعله يعرق والعرق الزنبل وانما غير العظ لجمه اليسر والرطب والتمر ولا ضرر ومثله عوا

وانه يعطى ويجوز له وما ليله (د) وقد ذكره جماعة من السلف التكليف للخف وهو محمول على ما ينشأ  
 على صاحب البيت مشقة ظاهره وهوانه يمنع من الاخلاص والسرور بالتيقن وباطن عليه  
 شئ من ذلك فيأذى التيقن لذلك وليس التكليف من اكرام الضيف المأمور به لان المراد من اكرامه  
 اراحته وتطاوله وانظار السرور به وليس دمج الاصارى من التكليف بل لو اتفق اموال الضيف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن غيوطا **قلت** وتقدمت حكاية لشع ابي محمد  
 الخلاسى فى كتاب الايمان فى امتناع كل ما ظهر له ان فيه تنكلا (ع) وفيه استعمال الفا كنه  
 قبل الطعام وهو اوفى للمعدة وقوام الصفة لمرعة بعضها **قوله** واحذ المديبة ) يعنى السكين والمخلوب  
 فتح الماء الشاة التى تحلب فحول معنى مضغولة كركوب بمعنى مركوبة وقد تكون بمعنى فاعلة أى  
 ذات حلب وقطعين من نفسها مثل ماء مطهور بمعنى مطهر وطاهر وهو من باب المبالغة وفيه حجة  
 لمن كره من أصحابنا دمج حوامل الماشية كذلك ما يصلح من البقر للحرث لان دمجها دالم يضطر اليه  
 من الفساد فى الارض **قوله** فلما أن شبعوا ورووا (ع) فيه جواز الشبع وما جاهد من كراهته عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم والسلف فاما هو حكم الدوام عليه لانه يقضى القلب وينسب المحتاجين وتكثر  
 الحاجة عليه والمباح منه مسلم زدى القدر وما زادوا فخلع عن أداء الواجب أو أضر بالفسخ وضيقها  
 ويورث التهمة أو يتقل المعدة فغير مباح وخرج أصحاب المعتقات حديث ان كان ولا بد فحلت الطعام  
 وثلت للشراب وثلت للنفس **قوله** لتسئل عن هذا النعيم (ع) أى عن القيام بشكره (ط)  
 هو سؤال لظاهر فضل لسؤال عتب وانما قال ذلك تنبيه لما على الشكر **قوله** فى سنده الطريق  
 الثانى عن ابي هاشم عن يزيد كذا وقع هذا السند لابن ماهان والرازي عن الجوفى بزيادة رجل  
 بين ابي هاشم ويزيد والرجل هو عبد الرحمن بن زياد وقال الجبائى لا بد من زيادته وبه يتصل السند  
 واسقاطه خطأ بين

### حديث جابر رضى الله عنه في تكثير القليل

**قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خما (ع) أى ضامر البطن والنخس حلاء البطن من  
 الطعام **قوله** انكسأت (ع) مناء انقلب (د) وفى بعض النسخ انكسيت والمعروف بالمعز (ع)

فى ذلك ادلا به فى اجتماع ذلك فى الرجوع الواحد وقد جاء هذا الحرف فى الترمذى بقوله وهو  
 يصح انه لرجون **قوله** واحذ المديبة ) أى السكين والمخلوب بفتح الماء أى الشاة التى تحلب فحول  
 بمعنى مضغولة كركوب بمعنى مركوبة وقد تكون بمعنى فاعلة أى ذات حلب وفيه حجة لمن كره من  
 أصحابنا دمج حوامل الماشية وكذا ما يصلح من البقر للحرث لان دمجها ان لم يضطر اليه من الفساد فى  
 الأرض **قوله** فلما أن شبعوا ورووا (ع) فيه جواز الشبع وما جاهد من كراهته عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والسلف فاما هو حكم الدوام عليه لانه يقضى القلب وينسب المحتاجين وتكثر الحاجة  
 عليه **قوله** لتسئل عن هذا النعيم (ع) أى عن القيام بشكره (ط) هو سؤال لظاهر فضل  
 لسؤال عتب وانما قال ذلك تنبيه لما على الشكر

### باب بركة النبي صلى الله عليه وسلم في تكثير القليل

**قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خما (ع) أى ضامر البطن والنخس حلاء البطن من الطعام

والجواب وحاش من جلد (د) وكسر الجيم أقصع من الغنغ والبيسه بضم الباء تصغير همة وهي صغار ولد  
 الضأن • الجوهري ويطلق على الذكور والانتى قال الشاعر المخلة صغير المغز والداجن مألأب  
 ليون (قوله فسارته) (د) فيه جواز المسارعة بصغر ما لجامعها حاجتها مما التبي عن أن ينجح  
 اثان دون ثالث (قوله قد صنع لكم سوراً) (ع) هو الطعام بالفارسية وقيل هو الدعوة للطعام  
 بالفارسية أيضاً وإنشأه صلى الله عليه وسلم كما يتكلم بالعربية وغيره من لغات الأمم (ط) ما يقرب  
 كيف قال صنع • هو لم يصنع لهم • ففعل في الجواب • إن اللام للصبر • ورة أو صنع لكم أي بواسطة  
 ولا يمرض حيث إن هذا اتبعنا المتقدم لأن الرائد في هذه القضية لاحق لما ربه (قوله فغلبا بكم)  
 أي هلكوا وأبوا (ع) هي كلمة معناها هلكوا وهل كفنا أخرى وهي ما استلقت هل يكون اللام وهل  
 بغضها وهلاكه علا ولا بالتون وهل بنون ما كنه بدل اللام وحل بك يكون اللام قبل الكاف  
 ركبنا ما وجعلنا كلمة واحدة وفي النطق هي ما يدرك كيب ثمانية وبعده اسنادي فتح الياء إلى هل  
 في لغتنا الست ووجه الأول وهي تكون اللام توالي الحركات والوقف تشبهاً به وبه ووجه  
 الثانية وهي بفتح اللام تشبهاً بخمسة عشر • والوجه السابع جعل يكون الهاء ووجه توالي  
 الحركات • والوجه الثامن تكون الياء اللام معاملة مخ • مخ تشبهاً بوجهها وهي على الحديث  
 إذا ذكر المالحون فبفتح بعمر قال المهرودي في معناه وهل حشر بر باداد كرواهاهات وبجمل  
 بعمر وقال في موضع آخر من كتابه وأسر عذ كرو معنى هل أكن عند كرو حرقى تقضى  
 مثاله ومنه قول ليلى • وأى حساء لا يقال لها هاء • أى السكى للزوج فان شدة اللام من هلاصارت  
 لاسم والضميص ومعناها عند أي عبيد عليك بكاء أو أودع بكاء أو قال السلي معنى • فجعل وهلاصارت  
 (قوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الأس) أضاف هذا أنما تقدمهم لأنه دعاهم إلى الطعام  
 بهم يشنون خلفه وأما في غير هذا ما كان يقدم المتقدمين به بدلاً لثروتاً عقبه كعمل أهل  
 الكبرياء في دم طاعله وفيه أن الله أحل مع الرجل داره لا يستأذن لأن دعوته معه اذن (قوله بك  
 وبك) (ع) هو استفاق من فضيلته أن طعامه لا يكتفى الساس وهو كقول أبي طحطاه لا مراه قد  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا ما نطعمه فأجابته على حسب ما عندنا من البعير كما بينته  
 بقولها انه ورسوله أعلم وقيل يحفل أن امرأة جابر طفت ابنه يميناً لئى صلى الله عليه وسلم قرر طعام  
 ولأن قال لها قد قلت الذى قلت لى بى قولها لا تصغى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
 (د) معنى قولها بك وبك اسأدت ودعت ليعوقل معنا بك لنطق الضميمة وبك يعلق الهم وقيل  
 معاً أجرى هدا برك ونظرك (قوله يلقى فيها بركاً) (ح) ليس فيما يمرض ادبافه صلى الله  
 حلالا الطين من الطعام (قوله قد صنع لكم سوراً) هو لطعام الفارسية وقيل هو لدعوة إلى الطعام  
 بالفارسية أيضاً (قوله فغلبا بكم) أي هلكوا وأبوا (ع) هي كلمة معناها هلكوا هلكاً كلمة أخرى  
 وهي ما استلقت هل يكون اللام وهل بغضها وهلاكه علا ولا بالتون وهل بنون ما كنه  
 بدل اللام هل يكون اللام قل الكاف ركبنا ما وجعلنا كلمة واحدة وفي النطق هما بعد  
 التركيب ثمانية ووجه اسنادي فتح الياء إلى هل في لغتنا الست • لوجه السابع جعل يكون  
 الهاء توالي الحركات • والوجه الثامن تكون اللام معاملة مخ • مخ تشبهاً بوجهها وهي على الحديث  
 إذا ذكر المالحون فبفتح بعمر قال المهرودي في معناه وهل حشر بر باداد كرواهاهات وبجمل  
 بعمر وقال في موضع آخر من كتابه وأسر عذ كرو معنى هل أكن عند كرو حرقى تقضى  
 مثاله ومنه قول ليلى • وأى حساء لا يقال لها هاء • أى السكى للزوج فان شدة اللام من هلاصارت  
 لاسم والضميص ومعناها عند أي عبيد عليك بكاء أو أودع بكاء أو قال السلي معنى • فجعل وهلاصارت  
 (قوله وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الأس) أضاف هذا أنما تقدمهم لأنه دعاهم إلى الطعام  
 بهم يشنون خلفه وأما في غير هذا ما كان يقدم المتقدمين به بدلاً لثروتاً عقبه كعمل أهل  
 الكبرياء في دم طاعله وفيه أن الله أحل مع الرجل داره لا يستأذن لأن دعوته معه اذن (قوله بك  
 وبك) (ع) هو استفاق من فضيلته أن طعامه لا يكتفى الساس وهو كقول أبي طحطاه لا مراه قد  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندنا ما نطعمه فأجابته على حسب ما عندنا من البعير كما بينته  
 بقولها انه ورسوله أعلم وقيل يحفل أن امرأة جابر طفت ابنه يميناً لئى صلى الله عليه وسلم قرر طعام  
 ولأن قال لها قد قلت الذى قلت لى بى قولها لا تصغى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
 (د) معنى قولها بك وبك اسأدت ودعت ليعوقل معنا بك لنطق الضميمة وبك يعلق الهم وقيل  
 معاً أجرى هدا برك ونظرك (قوله يلقى فيها بركاً) (ح) ليس فيما يمرض ادبافه صلى الله  
 حلالا الطين من الطعام (قوله قد صنع لكم سوراً) هو لطعام الفارسية وقيل هو لدعوة إلى الطعام  
 بالفارسية أيضاً (قوله فغلبا بكم) أي هلكوا وأبوا (ع) هي كلمة معناها هلكوا هلكاً كلمة أخرى  
 وهي ما استلقت هل يكون اللام وهل بغضها وهلاكه علا ولا بالتون وهل بنون ما كنه  
 بدل اللام هل يكون اللام قل الكاف ركبنا ما وجعلنا كلمة واحدة وفي النطق هما بعد  
 التركيب ثمانية ووجه اسنادي فتح الياء إلى هل في لغتنا الست • لوجه السابع جعل يكون  
 الهاء توالي الحركات • والوجه الثامن تكون اللام معاملة مخ • مخ تشبهاً بوجهها وهي على الحديث  
 إذا ذكر المالحون فبفتح بعمر قال المهرودي في معناه وهل حشر بر باداد كرواهاهات وبجمل  
 بعمر وقال في موضع آخر من كتابه وأسر عذ كرو معنى هل أكن عند كرو حرقى تقضى  
 مثاله ومنه قول ليلى • وأى حساء لا يقال لها هاء • أى السكى للزوج فان شدة اللام من هلاصارت  
 لاسم والضميص ومعناها عند أي عبيد عليك بكاء أو أودع بكاء أو قال السلي معنى • فجعل وهلاصارت

الى امرأتى قلت لها هل  
 عندك شيء فأتى رايت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فحاشد بها فخرجت  
 لي جراباً فيه صاع من شعير  
 ولها مية فاحن قال قد ضيقت  
 وطعنت فصرغت الى  
 فراغى فقطعتا في رمتها  
 ثم وليت الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت  
 لا تخفى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومن معه قال  
 فحقتة فسارته قلت  
 يا رسول الله امانه فحشا  
 همة لنا وطعنت صاها  
 من شعير كان عندها فقال  
 أنت وفقر معك فصاح  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال يا أهل الخندق  
 ان جابر اقد صنع لكم سوراً  
 فغلبا بكم وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تزلن رمتكم ولا تخزن  
 همة حتى أجيء فحقت  
 وجاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقدم الساس حتى  
 جئت امرأتى فقالت بك وبك  
 فقلت قد فعلت الذى قلت  
 لي فأخرجت له هبة  
 فلقى فيها بركاً ثم حمد

عليه وسلم غير مستقدر عند المسلمين بل كانوا يصكون به وبغامتة وجوههم ﴿قُلْتُ﴾: النفس وقت  
بعضرة ألق لم تر فالبطريق الأحادوش مثل حباب الوهن في الحديث ﴿عَاجِبٌ﴾ بأن ذلك إنما  
هو إذا أنكر على الراوي (قوله ادعى نازة) (ع) كذا السجزي وهو صواب الكلام ورواه غيره  
ادعى بنون وبعضهم ادعوني زيادة وكل له وجه أي المطلب أو المطلب إلى كما يقال بئس كذا وبئس  
له بمعنى قال تعالى بيغنونكم الفتنة (قوله) وأدعى من رمتكم (ع) أي أغرق في الفتنة الغرق وفيه  
إدلال الضيف والصديق في دار صديقه وأمره بما رواه لاسيا في هذه التي كان أمره صلى الله عليه وسلم  
بركة وسجزة (قوله) فأقسم بالله لا كلوا حتى تركوه وإن رمتنا لقطع كما هي (ع) أي يسمع  
غلباها والقطعة والقطيع الصوت وفيه آياتان أحدهما قطية وهي تكثير القليل والثانية قولية  
وهي دعاء العدد الكثير لعله يوشى أن الله سبحانه يكفهم وفيه لا يدعو الإنسان إلى طعامه أكثر  
من قدره فلا يفضح نفسه الا عند الضرر والشدة لئلا يوجب المواجهة وفيه تفصيل التريد  
وإن البركة معه

﴿حديث أبي طلحة رضى الله عنه في تكثير القليل﴾

(قوله أعرف فيه الجوع) (ع) أخذته جوار الشهادة على الصوت ﴿قُلْتُ﴾: وجه الأخذ أنه  
استدل بالصوت على حال الصوت به فكذلك يستدل به على تعيين الناطق به (ع) والأخذ ضعيف  
فإن الشهادة على الصوت إنما هي مع غيبة الصوت عن نظر الشاهد والصوت هنا مرئي للشاهد  
ونما فيه أنه حكم بوجود شيء دل عليه حال الصوت أي ضعفه ومنع الشهادة على الصوت يقول  
إن الصوت يمرضه لا التبرير وكيف يستدل به هذا ضعيف لأن الشاهد على الصوت إنما يسمع  
صوت إنسان خلف حائط يطلق أمر أنه شلا ولا كانت زلت في يهودى يسمع من خلف حائط (قوله)  
أقرصا من شمير (د) يدل أن النازع عندهم أفضل من غيره لأن أطلحة من أكثر الأصابع نخلا  
ومالا فاما عديل عن القرأ إلى الخبز لفسده ومحق أن ما عنده من القرص أو يصعد تناوله الآن  
لاقتارته أو لما أتاه جمعه من الحائط آثاره كيف قال زوجه هل عندك من شيء ومحفل أن يرد ما حضر  
ليجمل إذا هب ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوع (قوله) ثم أخذت خارا لما فقت الخبز  
بعضه (ع) فيه تخمير الهدية ﴿قُلْتُ﴾: على أنه كان قتيلا ولم يلبس بعد (قوله) وردتني بعضه (أي  
بعض الخارص) فحمل الرسول بالمدينة وقيل المعنى وردت جوعى بعضه فيه محاولة التلذذ من طعام  
عذوبه ما سكى تكسره ثم ورنه لاجبا للمديان ومن يتعلق قلبه بالطعام (قوله أرسلك أبو طلحة)  
﴿قُلْتُ﴾: الأظهر أنه كان عالما أنه أرسله لأنه استغفهم حقيقة (قوله) قال لمن معه قوموا (د) تحدم  
في الحديث الآسر أن هذا تبعا فاستأن فيه صاحب المحل ولم يستأنه في هذا بل قال لمن معه قوموا  
وعن ذلك ثلاثة أجوبة أحدها أن يقال علم رضا أبي طلحة لم يستأنه ولم يعلم رضا الآخرين أنه  
﴿الثاني﴾ أن القوم إنما كانوا مع الرسول تعالى في العادة ولا حق فيه لا في طلحة فخر إلى  
استدانة الثالث أن الأقراص منتهى ما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقبلها إنما دعا إلى شيء ملكه

وجوههم اد كل شيء منه أطيب من كل طيب (قوله) وأدعى (أي أغرق في الفتنة الغرق) (قوله)  
لنقط (أي يسمع غلباها) (قوله) فلف الخبز ببعضه (بمحفل على أنه كان قتيلا ولم يلبس بعد) (قوله)  
وردتني بعضه (أي بعض الخارص من الردية أي جعلت بعضه رداء على رأسي فيه تعجيل الرسول بالمدينة

التي رمتنا فمحق فيها بارك  
ثم قال ادعى نازة هذين  
ملك وأدعى من رمتكم  
ولا تنزلوا معهم الب قسم  
بالله لا كلوا حتى تركوه  
واصبروا وإن رمتنا لقطع  
كما هي وإن يفتنوا وكما قال  
الضيف ليعز كما هو  
وحدثنا يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك بن  
أنس عن اسحق بن عبد  
الله بن أبي طلحة أنه سمع  
أنس بن مالك يقول قال  
أبو طلحة لام سليم فسمعت  
صوت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صغيضا أعرف  
فيه الجوع فهل عندك من  
شيء قالت نعم فأخرجت  
أقرصا من شمير ثم أخذت  
خارا لها فلف الخبز  
بعضه ثم دنته تحت ثوبي  
وردتني بعضه ثم أرسلتني  
الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فنحبت به  
فوجدت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جالسا في  
المسجد ومعه الناس فمقت  
عليهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أرسلك  
أبو طلحة قال فقلت نعم  
قال الطعام فقلت نعم قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لمن معه قوموا قال



كَانَ النَّاسُ وَالْمَلَائِكَةُ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى جَاءَتْهُ بِالْمَلَكَةِ فَأُخْبِرَتْ بِمَا قَالُوا وَأُوتِلَتْهُ بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ وَعِنْدَهُمَا مَنْطِقُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْمَلُ قَالَ فَاذْهَبِي أَوْطِلْهُ حَتَّى تَقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْكُمْ هَلِي مَعِنْدُكَ يَا أَمِّ لَبِيحَ فَأَنْتِ بِذَلِكَ الْخَبَرِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ لَبِيحَ عَكَالَهَا فَادْعَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ اثْنَيْنِ لِعَشْرَةِ فَأَذَنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ اثْنَيْنِ لِعَشْرَةِ حَتَّى أَكَلِ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا وَعَمَانُونَ \* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ تَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غُبَرٍ وَنَنَا ابْنُ غُبَرٍ وَالْفُطَيْفُ لَهُ نَا أَبُو ثَنَا سَمْعِينَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَشَى أَوْطِلْهُ حَتَّى رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدَاعُوهُ وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا قَالَ فَأَقْبَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ فَظَلَرَنِي فَطَعَنِي فَقَالَ أَجِبْ بِأُطِلْهُ فَقَالَ النَّاسُ قَوْمُوا فَقَالَ أَوْطِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٤٨)

ولا يفتقر في ملكه الى أحد (قوله) الله ورسوله أعلم (د) معناه انه علم قدر الطعام فهو أعلم بالصلحة فلا تعزى في ذلك وفيه منبهة ودليل على رجحان عقلياً (قوله) باطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) فيه تنقي النيفان بالطريق (قوله) ففت (د) فيه اشار الزبد على نفوس الناس (قوله) وعصرت عليه كحلها فادنته (م) العكة تصم العين وهاء صغير من جلد والصى اكبر منه وادنت بالمد والقصر جعلت فيه اداما فيه اتحاد الادام وانه ليس من السرف (قوله) ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) يحفل انه الدعاء وقال بعضهم بنى لمن اتعوله مثل ذلك ان يقول في الطعام اللهم اني ادعوك بمادعائك برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ام سليم (قوله) ثم قال (ان لن مشرة) (ع) قال وفيه استحباب أن لا يكون على المائدة أكثر من عشرة وقد يكون هذا له القدر الذي يعطى على هذه المائدة ولو كانت أكبر ينطق عليها أكثر عالم راى في ذلك قدر المائدة وما لا يضره به منهم بعضاً (قوله) في الآخر بعثى أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه (ع) هذه قضية أخرى بلا شك (ع) قالوا وفي الحديث ان من استقى شئنا مع غيره فيما يصح فمعه بالاعتدال لا بأس ان يداخن شاء كالكيل والموزون اذا كان قسمته بالتقرب والعور (قوله) وأخرج لم شئنا من بين أسنانه (ع) ينه في الآخر بقوله فوضع فيه يده ومعنى عليه وذلك شركة يده صلى الله عليه وسلم واتهم اكارا ما خرج من بين اصابه كاسح الماء وقيل المعنى ردى جوعى بعضهم الردي الصرف (قوله) فادنته بالمد والقصر راى جعلت فيه اداما فيه ان الادام ليس من السرف (قوله) وتركوا سوراً بالمنز أى بقية

بما بقي بقية ثم دعا فيه بار كمال هادكا كان فقال دونكم هذا وحديثي عمر والباقي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمر وعن عبد الملك بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس بن مالك قال أمر أبو طلحة أم سلمة أن تفسخ لثني صلى الله عليه وسلم طامعا لغضه خاصه ثم أرسلني إليه وساق الحديث وقال فيه فوضع الي صلى الله عليه وسلم يده وهي عليه ثم قال اثبتن لثنته فأذن لهم فدخلوا فقالوا وسوا الله فأكروا حتى صل ذلك ثمانين رجلا ثم أكل كل إلى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت وتركوا وراهم وحديثنا عبيد بن جريد ثنا عبد الله بن سلمة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أنس بن مالك هذه العصة في طامع أي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما كان شيء يسير قال هذه فان الله يجعل فيه البركة وحدثنا عبيد بن جريد ثنا خالد بن مخلد البجلي عن محمد بن موسى بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه

ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل أهل البيت وأفضلوا ما بلغوا جيرانهم وحدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا وهب بن جرير أنه قال سمعت جرير بن يزيد يحدث عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهر اليمن فأتى أم سلمة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهر اليمن فقال لي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأم سلمة وأنس بن مالك وفنلت فضة ما هدنيها

لجيرانها وحدثني حرملة بن يحيى التميمي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة بن مقرَّب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومافوجده جالساً مع أصحابه يصعدهم وقد صب بطنه بماء قال أسامة وأنا أشك على جرير فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله عليه الله عليه وصبطنه فقالوا من الجوع فذهب إلى أبي طلحة وهو زوج أم سلمة بنت ملحان فقلت يا أم سلمة قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بماء فقلت لبعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جالساً رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته وحدثني حجاج

بوضع يده فيمن بين أصابعه (قوله) ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأم سلمة وأنس (ع) فهذه الأنصبة بأكل أحرار الناس والتي صلى الله عليه وسلم وإن كان هو المدعو فقد صار ناظر في الطعام مما ظهر من ركه والافتدجاس في القوم آخرهم شر ولو الشرب وإن كان لانسائي في المشاركة في أناه واحد وقت واحد لكه قد يكون في بعض الأحيان الشر وبكثيراً والأواني كثيرة فيوافق الشر وبالأكل وفي أكله صلى الله عليه وسلم مع أبي طلحة أكل الشيف مع الشيف لانه أبسط له وأما أكله صلى الله عليه وسلم مع أم سلمة فأجاز العلماء أن تأكل المرأة مع الأخت على وجه لا يعرف من أكل المرأة من الرجل لأن الوجه والكفين ينالان بماء ومرة فباح نظرهما للأخت لغير لذة ولأن الماء ومثلها مل تحسن وقابض عاس وعطاف في قوله تعالى ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها هو الوجه والكفين قال أمي القاضى ولأنه الذي سيد ومنه في الصلاة وتأول الأهرى قول مالك بالجواز أنه في المجاهة وقد يعقل أن تكون أم سلمة ذات محرم منه فاه ذكر أن اختها أم حرام خالته من الرضاغة فتكون أم سلمة مثلاً (قوله) في سندا أحر جرير بن يزيد (م) كما في نسخة أبي العلاء يزيد تدياه قبل الزاوي وهو وهم وإنما هو زيد (قوله) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلب ظهره لبطن واظ ماجوع وفي الآخر وقد عصب بطنه على جرير فقلت قيل من الجوع فذهب إلى أبي طلحة فأخبرته (ع) ليس في هذا كد حلاف وإنما هي زيارات فقل بعض ما لم يحفظ آخر ويجعل أن انسائي أباطمة على ذلك فجاء أبو طلحة تستبأ فقرأ ذلك منه فسمع صوته فأتى أم سلمة فأخبرها (قوله) عصب بطنه على جرير (ع) هو كناية عن شدة الحال وقيل هو حقيقة وهي عادتهم بالجاز لان رد الجحر يصل إلى البطن الإحشاء فتدحر حرارة الجوع ولأن عادتهم عند دفعه البطن شد الجارة عليها التحفة وقيل إنما فعله موافقة لأصحابه ولعلهم أنه ليس عندهما يستأثر به عليهم وإن كان بخلافهم لقوله صلى الله عليه وسلم أتى بيت يطعمني ربي ويسقيني

### ﴿أحاديث أكل الدباء﴾

(قوله) فرأيت به يتبع الدباء (م) الدباء ضم الدال والمدال القرع وجاء فيه القصر أيضاً ومن قصره (قوله) عصب بطنه على جرير قيل كناية عن شدة الحال وقيل هو حقيقة وهي عادتهم بالجاز لان برد الجحر يصل إلى ما بين الإحشاء فتدحر حرارة الجوع وقيل إنما فعله موافقة لأصحابه ولعلهم أنه ليس عندهما يستأثر به عليهم وإن كان بخلافهم لقوله صلى الله عليه وسلم أتى بيت يطعمني ربي ويسقيني (قوله) بنت ملحان هو بكسر الميم

### ﴿باب أكل الدباء﴾

ابن الشاعر ثنا نونس بن محمد ثنا حبيب بن معوية عن الضرب بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام أبي طلحة نحوه وحديثهم حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن أسبق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن غياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنع قال أنس بن مالك فذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فغرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومز قافيه دبابة وقيل قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء

من حوالى الصعقة قال غم  
أزل أحب إلي من الموت  
حدثنا محمد بن الملا أبو  
كريب ثنا أبو أسامة عن  
سليمان بن المغيرة عن ثابت  
عن أنس قال دعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
رجل فالتفت معه فبىء  
بمرقة فباداه فقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يا كل سن ذلك النبأ  
ودعيه قال فما رأيت  
ذلك جعلت أتيه إليه ولا  
أطعمه قال قتال أنس فما  
زلت بعد يصحني النبأ  
• وحدثنى حجاج بن  
الشاعر وعبد بن حميد  
جميعا عن عبد الرزاق  
أخبرنا معمر عن ثابت  
البناني وعاصم الأحول  
عن أنس بن مالك أن  
رسلا خطا دعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وزاد قال ثابت فعمت  
أنسا قول فما صنع لي طعام  
بعد أن قدر على أن يصنع فيه  
دواء الصنع • وحدثنى  
محمد بن شبيب المزني ثنا  
محمد بن حنبل ثنا شعبة  
عن يزيد بن جابر عن عبد  
الله بن مسعود قال نزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على  
أبي قال فمر به إلى طعاما  
وطبقة ما كل منها شئ

فواحدة دابة ولأيد كرفيه أبو علي غير المـ (قوله من حوالى الصعقة) (ع) يعنى بحوالىها حائطا لا من  
جميع جوانبها لا صلى الله عليه وسلم أم القلام أبيا كل ما يليه ويحفل أن من جميع حوائطها وأنها  
هى عن ذلك لا تحزور والحق وهو صلى الله عليه وسلم لا يستقر منه شئ وقد شرب بعضهم بوله  
وبعضهم منه (م) تبعة ذلك يحفل أن من باب الطعام المختلط ولا نه كان بأكل مع من يمل سروره  
ذلك ولا يستله (ع) أولان الطعام ما يصنع له فيمعه وعند بعضهم أن ذلك جائز ليس والمعلم  
(قوله جعلت أتيه إليه ولا أطعمه) (ع) فيه مناولات من على المائدة بعضهم بعضا ما بين يديه لأن جميعه  
لهم وإنما يكرم أن يتناول ما لم غيره لا حلال فيه الجمع بين سوء الأدب والأكل بمجالى القبر (قوله فما  
زلت بعد يصحني النبأ) (ع) التعلق بالخالقة صلى الله عليه وسلم فقد كان ابن عمر يحب مواقفته  
صلى الله عليه وسلم في كل شئ حتى في مواسم حتى باقته واستحب ابن المدر كل النبأ لهذا الحديث  
وفي طبع النبأ مع القديس جواز طبخ اللحم مع البعل وليس من الجمع بين آدميين ولا من المرفق وإنما  
هو لتكثير كرامة من كثرة بطعام مع ما فيه من تمييز طي لان برد الفروع ورطوبته يكسر حرارة القديس  
ويسمى كما في كل الشتاء بالزط بكسر راء فها نحن وأكل أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم  
املابدن صاحب لعل أو أنه صنع له فلكه فله موساة غيره ولم يأكل كل الحياط مع ما فيه إلا يجب  
أن يأكل صاحب الحبل مع الصيف وإنما يستحب ذلك لتشيط الضيف في الأكل وإن كان الطعام  
قليلا استحب ترك الأكل مع الضيف ليؤثر به وقتنا في مواطن تكون الحلال فيها سواء  
فيكون له الخيار

### ﴿ أحاديث أكل الثمر والقاء التوبى بين الأصابع ﴾

(قوله فمر به إلى طعاما وطبة) (ع) كناهوا بواو بن الأول منها اللطف بكسر الطاء صعدا حمزة  
مفتوحة كذا ضبطه لابي بحر وهو لابي عيسى يسكون الطاء وباء موحدة وهو للمرة قدى  
رطبة براء مضمومة وفتح لطاء وباء موحدة والصواب الأول قال ابن دريد الوطنة الفخر يصح نواه  
ويجوز ما بين قال بعض أهل اللغة هو طعام معروف والمغرب بقض من ابن فالحيس وذهبوا أن في  
كتاب الزرافاء بحيس ما كل منه قال ابن سراج فذهبنا طعاما وطنة على البيل وهو خير من  
المطبخ • وفسر ابن قتيبة الوطنة فمر بها فقال في حديث أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج لنا  
ثلاث أكل من وطنة قال الوطنة الثمرات قال كل القوم من الثمر فبنى ثلاث أكل ثلاث لم (ع) صلى  
هنا تكون الواو لأولى في حديث مسلم بغيره من في أو من أي طعاما من وطنة أو من وطنة وقال  
﴿ ثـ ﴾ (قوله من حوالى الصعقة) أى جانيبا لا من جميع حوائطها الأمر بلا كل مما يليه ويحفل  
من جميع حوائطها لأن ذلك هو غاية نسي الصعبة رضى الله عنهم لعصل لم الركبة آثاره صلى الله  
عليه وسلم ولا ولا يكون بمواقفه وحقته وجوهه وبعضه شرب بوله وبعضهم منه إلى غير ذلك  
مما علم من شدة حرصهم على نيل شئ من آثاره

### ﴿ باب استحباب وضع التوى خارج الثمر ﴾

﴿ ثـ ﴾ • زيد بن جابر بضم الحاء المجعلة وفتح الميم يسكون الياء • وعبد الله بن بسر بضم الباء  
وسكون السين (قوله ووطبة) (ح) هكذا رواية لا كثر بواو بن الأولى منها للمطبخ واستكان  
الطعام بعدها بام موحدة وفسره الضر فقال الوطبة الخيس بجميع الثمر البرنى والافط المدقوق

بقر فكان يأكله ويليقي النوى بين أصبعيه ويجمع المني بالوطني قال شعبة هو فنيان شافقه القاء النوى بين الأصبعين ثم أتى بشار فشر به ثم باؤه القى عن (٣٥١) بينه قال فقال أي واحد يلجم دابته ادع الله لقتال

الهم برك لهم فبارزتهم واغتر لم وارجمهم • وحدنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ح وحدته محمد بن شني ثنا يحيى بن جاد كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد ولم يسكا في العاء النوى بين الأصبعين • حدثنا يحيى بن يحيى النخعي وعبد الله بن عون الهلالي قال يحيى أخرجنا وقال ابن عون ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن حفص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الغناء بالرطب • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشعث كلاهما عن حفص قال أبو بكر ثنا حفص بن غيث عن مصعب بن سليم ثنا أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبأ بأكل غنرا • وحدنا زهير بن حرب وابن أبي هريرة عن سفيان قال ابن أبي هريرة سمعان بن عيينة عن مصعب بن سليم عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبسه وهو محتر بأكله سمعنا كلاً فريما وفي رواية زهير

ابن دريد أصابنا لوطنة عسيدة الغمر (ط) ورواية وطبة بالياء الواحدة هو تأتيت الوطب والوطب قر به اللين وكأه قدسنته هفطش برب منها (قوله) ويليقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوطبي يدل على قلة مأكل من القر لان النوى الذي يجعل بين السبابة والوطبي إنما يكون من تمر قليل ولم يلقه في ماء القر لم يصبه عن ذلك لما يقسم المساد الطعام وهن مستنولوا حوله ولا في المنزل لانه يزبل نظافته وهو من الادب والمروعة (ط) ولان ذلك لا يستغفر من غيره ففعله نظما للخل • وذكر ابن المنذر ان معناه انه كان يجمعه على ظهر أصبعه ويرى به (قوله) قال شعبة هو فني وهو فيه ان شاء الله تعالى (ع) يعني انه خلك هو في الحديث ثم غلب على ظنه انه يقبسه في الآخر ولم يشك وعند المعرقدي قال شعبة هو وم فيه ان شاء الله تعالى (ع) وقد هو المعرقدي في ضبطه وهم والصواب ما تقدم (قوله) وأحلب جام دابته ادع الله لقتال اللهم برك لهم فبارزتهم واغتر لم وارجمهم (ع) هذا داء جامع لمخالع النوايا والآخرة وفيه سؤال العلماء من الرجل الصالح (قوله) في الآخر بأكل الغناء بالرطب) فيه التوسع في العيش وأكل الطيبات من الرزق والجمع بين ما كتبت أوطاميين في الأكل وحوز التطبيق في العيش لاسيما اذا تضمن مصلحة طيبة كما قال في حديث يكسر حردا بردها وفيه جواز الجمع بين ادابين ولا خلاف فيه الا لما روى عن جرير من كراهة ذلك لحديث جاء بكراهته حضا على التواضع والقتل وترك السرف (قوله) فجعل يقبسه (ع) (د) يعني على من رآه أهلا لملك وكان القدر ولملك كائنا على به (قوله) محتر (د) أي مستهجل غير ممكن في حله وهو عني قوله في الآخرة مقبوا لانما الجالوس على اطراف الأيتين وهي حلة المستور أي المجهل وهذا عند الحنابلة هو معنى قوله ما بأفلا كل شكنا أي مقبنا من الجالوس من التربع وتبهم من الاعتناء على لوطا تحته فاب وكل من استوى على لوطا الذي تحته فهو مشوك والمعنى عندنا لا كل أكل من بردها كذا لم يحكم من القوديل أقبل مستوفز أو كل القصة للفسرة وروا أنكر ابن زيد بادتكاه الجالوس على حنقه وهو تأويل الأكثر وعلمنا عندهم انها جلسة المتكبر وأيضا عن شني ضررها لانها تضغط مجاري الطعام لمنشط الجانب والاضلاع

والسمن وهكذا وعندنا في سمن السخ وفي بشار طرية براه مضغوطة وقع لها قيل وهو نصف من الرواة ونقل القاضي عن رواية بعضهم ووطنة بضع الواو وكسر الطاء بعدها حمرة وادى أها الصواب والوطنة بالهمزة عندنا اللفظة طعام بضمين القر كالحيس (قوله) ويليقي النوى بين أصبعيه أي يجعله بين يمينه ولم يقبسه في ماء القر لظافة (قوله) يأكل الغناء بالرطب) لغناء بكسر الالف هو المشهور وفيه لفة بضمها (قوله) قال الطبيب قال يحيى الدين فيه جواز أكل الطامسين مما والتوسع في الأطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا محمول على كراهة التوسع عادة وتزهدا بمتنقى الشهوة لا للمصلحة دينية (قوله) مقبيا (ح) أي جالس على أيتيه بأصابعه (قوله) يقبسه (د) أي يقبسه على من رآه أهلا لملك (قوله) محتر (هـ) هو بالزاي أي مستهجل مستوفز غير ممكن في حله (قوله) فريما وحشنا) هما بمعنى أي مستهجلا

أ كلا حشنا • حدثنا محمد بن شني ثنا محمد بن حمير ثنا شعبة قال سمعت حلة بن مصعب قال كان ابن الزبير يبرز قننا لقر قال وقده كان أصاب الناس بوشد جهد فكننا كل مير عليا بن عمر ونحن نأكل قيقول لا نتأخر نوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

## ﴿أحاديث النهي عن القرآن﴾

(قوله نهى عن الاقران) (د) كما هو في جميع النسخ من أقرن الرباعي وقال القراء يقال قرن بين الحج والعمره ولا يقال أقرن رباعيا قال غيره وإنما يقال أقرن على الشيء إذا قوى عليه (ط) والمعروف فيه القرآن من قرن الثلاث كما جاء في الآخر كما قرن بضم الراء ولكن ذكر في الصحاح أقرن النهي في الرق كثر يعمل الاقران المذكور في الحديث على ذلك طلمسي نهى عن الاكثر من أكل التمر إذا أكل مع غيره (ع) والاقران عرفاهما بالجمع بين تمرتين في أكلة واحدة قوله علقان الأولى أن من الجشع والدالة وبذاعلة عائشة حيث قالت إنه ذاك وجار حيث قال لا بأس به ولكنه أكل في حيلة لانه يؤخر نفسه بأكثر من حقه مع مؤاكلته وحكمه التساوى والنهي للكرامة وقال أهل الظاهر للقرم (د) والصواب التصيل فان كان الطعام مشتركا فهو حرام الآن يأذنوا بنص أقرنه وان كان لشربهم أولا أحدهم اشترط رضاه وحده (قوله الآن يستأنف الرجل أياه) (ع) قال الخطابي النهي إنما كان في أول الأمر لما كانوا عليه من الضيق والمواصلة وأما اليوم مع اتساع الحال فلا يحتاج إلى إذن فمن أبي هريرة بث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرمكا تفر من الجوع فكان أحدهما أقرن قال قرنت فأقرنوا وقد روى مثل هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قاله الخطابي قطر (ط) ووجه النظر أن الطعام ان كان مشتركا طالع ظاهر لانه أنرضه بماليسه وان كان لشربهم فقد اختلف فيما يكون منه فقبل انهم يملكونه بوضعيين أي بهم فهو كالاول وان قلنا أنما يكون منه الاتساع فالقران سوء أدب وشرة وفاته (م) وعلى الافتقار في الاذن فالذين أمانص أقرنه حال يعلم منارضا لآخر (قوله قول شعبة) (د) يعني بالكلمة الاستئذان لانه إنما جاء قلنا وقد عرفه شعبة في الطريق الآخر (قوله في الآخر لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وفي الآخر يت لانه فيه جوع) (ط) إنما عني بذلك المدينتون في معناها ممن غالب قوتهم التمر لانه إذا خلا البيت من حال القوت وكان استجهاله صلى الله عليه وسلم لتفعل أراد أن يقضيه

## ﴿باب النهي عن القرآن﴾

﴿قوله نهى عن الاقران﴾ (ح) كما هو في جميع النسخ من أقرن الرباعي وقال القراء يقال قرن بين الحج والعمره ولا يقال أقرن رباعيا قال غيره وإنما يقال أقرن على الشيء إذا قوى عليه (ط) في الصحاح أقرن التمر في الرق أي كثر في فصل الاقران المذكور في الحديث على ذلك طلمسي نهى عن الاكثر من أكل التمر إذا أكل مع غيره (ع) والاقران عرفاهما بالجمع بين تمرتين في أكلة واحدة قوله علقان الأولى أن من الجشع والدالة والنهي للكرامة وقال أهل الظاهر للقرم (ح) والصواب التصيل فان كان الطعام مشتركا فهو حرام الآن يأذنوا بنص أن لغيرهم أولا أحدهم اشترط رضاه وحده (قوله قول شعبة) (ح) يعني بالكلمة الاستئذان لانه إنما جاء قلنا وقد عرفه شعبة في الطريق الآخر (قوله أصاب الس بومئذ يجد) أي شدة وجاجة (قوله يقرن) أي يجمع بضم الراء كسرهما لقن (قوله لا يجوع أهل بيت عندهم التمر) (ط) إنما عني بذلك المدينة ومن في معناها ممن غالب قوتهم التمر قلت قال يحيى الدين في فضيلة التمر وحواز الاذخار للعمال والمثعل عليه قال الطبري يمكن أن يعمل على الحث على الصاعة في بلاد يكثر فيها التمر يعني بيت فيه

نهى عن الاقران الآن يستأنف الرجل أياه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة إلا من كذا ابن عمر يعني الاستئذان • وحدناه • عبيد الله بن معاذ ثنا أبي وثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي كلاما من شعبة بهذا الاستاذ وليس في حديثها قول شعبة ولا قوله وقد كان أصاب الس بومئذ جهده • وحدثنى زهير بن سوبع ومحمد بن يحيى قالا ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن جبهة بن مصعب قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأنف أحدهما • وحدثنى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أن عبد الله بن عثمان سأل ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر • وحدثننا عبيد الله بن مسلم بن قنبل

جاء أهله ولا يجتمع ذلك التمر بل كل غالب قوت شأ به ذلك فيقال في بلد غالب قوتهم البرية لا برية  
جاء أهله وفيه جواز ادخال الاقوات ( ط ) لان ادخالها سكن للنفس وأبعد عن التشويش ( قوله )  
في الآخرين أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصح لم يضرهم حتى يمشي ( ط ) اللذان الحران  
و يريد بهما جاتي المدينة ( د ) وفي سين سم الحركات الثلاث وأشهرها الغم ( م ) وذكر في هذا  
الطريق سبع تمرات حين يصح وفي الأخرى من تصح على سبع تمرات من هجرة المدينة وفي الآخر  
ان هجرة المدينة شاء ( م ) نعم التمر من السم لا يعقل معناه في حكم الطب ولو قدر على أن يضر جرحه  
وخمسه الطب لم يضره على وجه تخصيص ذلك بالهجرة ولا بعد البيع ولعل هذا كان لأهل زمانه  
أولا كثرهم اذ لم يثبت عندى استقرار وقوع الشفاء بذلك فلا في زماننا وان وجد ذلك في زماننا  
في أ كثر الناس حل على أنه أراد وصف غالب الحبل ( ع ) وربع ما عرض لمن اشكل في تخصيص  
ذلك مما بين لابتيها بجملة الغالية لان ذلك يكون خاصا بها كما يوجد المص بعض الادوية من بعض  
الادوية وفي بعض البلاد دون بعض تأثير يكون في ذلك يكون من الارض والهوا واثبت أعلم ألا ترى  
أن كثيرا من الثبات حوى في بعض البلاد غدا ساء كقول وهو في بعضها سم قاتل أموة لاختلاف  
الاراضي والاهوية على أن لا يبعد أن يعقل معناه على أصل الطب فان ثمة الطب نصوص على أن التين  
نافع من السم اقمظم المصوم انما يقتل بخرط ودها وبسها فبعدم القلب وتنفق الحرارة العريضة  
لن آدم التمسج على الهجرة فكسكت الحرارة فيه واستعادتها الحرارة العريضة التي تركب الله  
سبحانه في عباده على مقابلة برد السم ويسه فيقلب برد السم وأكثر المصوم الحيوانية كالأفاعي  
والعقارب والرتلا والخبيرة دابة وكذا كثر السموم الباتية كالنح والافون وأشباهاها

تمر وقموب لا يجمع أهله وانما الجائع من ليس عنده تمر وينصره الحديث الآتي قوله كان يأتي  
علينا لشهر ما نوقد فيه نارنا فما هو التمر والماء ( قلت ) وهو بعيد لان المناسب للفتنة بالتمر أن  
ينفي الجوع فمن كان عنده الا ان ثبت الجوع بمن ليس عنده لان العاصية به تنقضي ان تم على  
منه لكن لم يضر اليه في دفع الجوع اذ يكنى عنه التمر الذي هو أدنى منه وثابت الجوع لمن لا تمر  
عنده يقتضي أن التمر في دفع الجوع أعلى من غيره وقد جاء بالوجهين في الجوع عن أهل بيت  
عندهم التمر وأثبت الجوع لأهل بيت ليس عندهم تمر يظهر لي معنى يناسب مقتضى الحديث فتأمل  
وهو أن يقول الفرض منه الحث على ادخال التمر بخصوصه في كل موضع وعدم الاستثناء عنه بسائر  
المحبوب للعدة للاقتيات وذلك ان من ليس عنده التمر وانما عنده تلك المحبوب ونحوها هاته لا يقن  
بها من دفع حوجه الحالى لا بعد مؤنة وزمن يبق فيها جاعا ماور بما لا يمكن من انتظار تهينة لذلك  
فيذهب جاعا ماور بما يطول بالجوع يومه كدور بما يتذكره أيضا الا ان تهينة تلك المحبوب  
للاكل أو يتيسر لكن يتعذر الصانع العارف بالطمع آمنه كان عنده التمر فلا يجمع أهل بيته  
لانهم مرض لاحتمال الجوع تمكن من دفعه في المال بأكل التمر أو حوسا لا كل على حاله  
لا يحتاج إلى مؤنة زائدة صدق ما لسان قوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع أهل بيت عندهم التمر وقوله  
يت لأمر فيم جيع أهله قاله امرئين أو ثلاثا ( قوله ) عن يعقوب بن محمد بن طلحة ( ع ) بضم الطاء  
واسكان الحاء المهملتين وبالله

### ﴿ باب فضل تمر المدينة ﴾

﴿ قوله ﴾ عما بين لابتيها هما الحران والسم مثل السين والترقيق بكسر التاء وضعها وية قال

تنا يعقوب بن محمد بن  
طلحة عن أبي الرجال محمد  
ابن عبد الله عن أبيه عن  
عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
بيت لا تعرفه جيع أهله  
أو جاع أهله قالها مرتين  
أو ثلاثا ٥ حدثنا عبد الله  
ابن مسلمة بن قنبل ثنا  
سليمان بن يحيى بن بلال عن  
عبد الله بن عبد الرحمن  
عن عامر بن سعد بن أبي  
وقاص عن أبيه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
من أكل سبع تمرات مما  
بين لابتيها حين يصح لم  
يضرهم حتى يمشي ٥ حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
وأسماء عن عائمة بن هاشم  
قال سمعت عامر بن سعد بن

فهذا النوعان من السعوم موجودان في بلادهم وهما حرط ودموا ويسما انما قبالان بالحراة  
 القوية لحراة القلب التريزية على ما تقدم والفرقة ذلك واما غراب السعوم النباتية والمركبات  
 كاليش والبلاد والافريون التي كلها ناعوا لقرط حار تها لتدوية بالدم وحلها الحرارة التريزية  
 فان هذا لا توجد في بلادهم واما التخصيص بهذا المدد بغاية الشرع منه كثير بغاية هذا وفي قوله  
 صبا على من سبع قرب وفي غسل الادم من ولوغ الكلب سيما وفي قوله انبت سبع سنبل وهو  
 مبالغة في كثرة عدد الاوتار والاشعاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشعاع ثلاثة وار تارار بجمع  
 الوتر والشع كأن السبعين مبالغة في كثرة العشرات في قوله تعالى ان تستقر لهم سبعين مرة  
 وفي ذكر السبعين مجازا كأن السبعين مبالغة في كثرة المئين في قوله الى سبع مائة ضعف وقد  
 نوضع السبع موضع التكثير ولا يراد بها لسبع حقيقة (د) ما ذكره المازري وعياض من توجيه  
 تخصيص هجرة المدينة وعدد السبع باطل لا يثبت اليه ونهت على ذلك ثلاثه وانه واما ذلك امر  
 اعتبره الشرع ولا تعلم نحن حكمته كما لانعلم حكمه اعداد السلاوة اعداد الصب في الزكاة فوجب  
 الايمان بها وافتاد فضيلتها والحكمة فيها (قوله أول البكرة) (د) هو نصب أول على الطرف وهو  
 بمعنى قوله في الآخر من نفع (ع) والمالية ما كان من الحواط والقري والعماري جهة المدينة العليا  
 مما يلي نعدا والسافة ما كان في الجهة الاخرى مما يلي تهامة وأقرب المالية من المدينة على ثلاثة أميال  
 وأبعد هانها ثمانية أميال والهجرة صف من جيد الفخر والتزيق ودوامه كمنع من السعوم ويقال  
 فيه ديارق وتزيق

### ﴿ أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن ﴾

(م) قال أبو عبيد الله من المن حقيقة وانما شبهها لانه كان ينزل ويصعب ما يفهم دون علاج ولا نعب  
 وكذلك الكماة شي بيته الله تعالى في الارض دون علاج (ع) قد جاء في الآثار انهم من المن الذي انزل  
 على بني اسرائيل وهم في التيفضل اهمان المن حقيقة وهو ظاهر الكلام ويحفل به تشبيه كما

در باب (قوله في هجرة المالية) المالية ما كان من الحواط والقري والعماري من جهة المدينة العليا  
 مما يلي نعدا والسافة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة (قوله أول البكرة) نصب أول على الطرف  
 ﴿ طت ﴾ والبكرة بضم الباء الفتوة والماسل في الطرف تزيق بناو يليه المشتق أي ناعمة لسم أو  
 شافية منه أول البكرة كقوله تعالى وهو الذي في السماء معبودها وجلة وانها تزيق أول  
 البكرة مطف على قوله ان في هجرة المالية ما على سيل البيان لها كما في قوله وان من المجاورة لما  
 يتعمره الانهار أو على اهمان عطف الخاص على العام اختصارا وتريزية كافي قوله صلى الله عليه  
 وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يترجها (ح) في هذه الأحاديث فضيلة نمر المدينة  
 وهجرتها وفضيلة التسع سبع تمران منه وتخصيص هجرة المدينة دون غيرها وعدد السبع التي  
 عليها الشرع لانهم فمن سكنها فبص الايمان بها واعتقاد فضلها كما لانعلم حكمه اعداد الملوآن  
 واعداد النصب واما ما ذكره المازري والقاضي من توجيه هجرة المدينة وعدد السبع فسكلام  
 باطل لا يثبت اليه ولا يصح عليه ونهت على ذلك ثلاثه وانه

أي وقاص يقول سمعت  
 سعدا يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من نصح بسبع غران  
 هجرة لم يضره ذلك اليوم  
 سم ولا ضره • وحدناه  
 ابن أبي هريرة عن مروان  
 ابن معاوية العنزي عن  
 وتناه اسحق بن ابراهيم  
 أخبرنا أبو بكر شعاع بن  
 الوليد كلاما عن هشام بن  
 حاتم هذا الاسناد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله ولا يقولان سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 • وحدنا يحيى بن يحيى  
 ويحيى بن ابيوب وابن حجر  
 قال يحيى بن يحيى أخبرنا  
 وقال الآخران ثنا اسمعيل  
 وهو ابن حجر عن شريك  
 وهو ابن أبي عمر عن عبيد  
 الله بن أبي عتيق عن عائشة  
 أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان في هجرة  
 المالية شفاء واهاتريق  
 أول البكرة • حدنا  
 قتيبة بن سعيد ثابور ح  
 وثنا اسحق بن ابراهيم  
 أخبرنا جرير وعمر بن  
 عبيد عن عبد الله بن عمر  
 عن عمرو بن حريث عن  
 سعيد بن زيد بن عمرو

### ﴿ باب فضل الكماة ومداداة العين بها ﴾

﴿ حش ﴾ الحكم عن عتبة بلقاء المشاء فوق والحسن الرمي بضم العين المهملة وفتح الراء بعدها نون

ابن نفيـل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين • وحديثنا محمد بن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا  
شعبة عن عبد الملك بن عمار قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة  
من المن وماؤها شفاء للعين • وحديثنا محمد بن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو  
ابن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ٣٥٥ ) قال شعبة لأحدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد

الملك • حدثنا سعيد بن  
عمرو والاشي أن جابرًا عثر  
عن مطرف عن الحكم عن  
الحسن عن عمرو بن حريث  
عن سعيد بن زيد بن عمرو  
ابن نفيل قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكفاة  
من المن الذي أنزل الله على  
بنى إسرائيل وماؤها شفاء  
للعين • • • • •  
ابن ابراهيم أخبرنا حريز  
عن مطرف عن الحكم بن  
عتيبة عن الحسن العرفي  
عن عمرو بن حريث عن  
سعيد بن زيد بن عمرو  
ابن نفيل قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكفاة

تقدم ( قولم ) وماؤها شفاء للعين • وقال بعض أهل الخلق في الطب من ألف في ذلك وساق الحديث  
قال الماتريد بن العين بما يكون فيها من الحرارة فهي شفاء وحدها وأما التبريد فتركب مع غيرها ( د )  
الصحيح والصواب أن ماءها وحده يقطر ويصل منه في العين وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من  
عمى وذهب بصره حقيقة فكل عينه بماء الكفاة مجردا فتنى وأعاد الله بصره وهو الشج  
العادل الكامل أو عبد الله الدمشقي صاحب صلاح ورواية للحديث فاستعمل ماء الكفاة اعتقادا  
في الحديث وتبركا به فتنى ( قولم في الآخر نعتي الكبات ) ( ع ) الكبات فتح الكاف قال  
الحروي والاصمعي هو المنافع من تمر لاراك وقال لنا أبو الحسن بن سراج حين قرأه في عليه هذا  
الحرف صوابه أنه الذي لم ينضج وأما الأسود فهو المر ( د ) وأنشد عليه بيت أبي ذؤيب  
وغير ماء البدر فاهما فلوها • كلون النوار وهي أدماسارها

أي ساورها وسكني مثلها عن الاصمعي أيضا ويشبهه قوله في الحديث عليكم بالأسود منه • وقال  
ابن الأعرابي الكبات مالم يسود والأسود هو البربر وعن مصعب تمر الراك إذا ورد فهو رمي فذا  
حصرم فهو كات فذا الأسود فهو البربر ( قولم ) كاتل رعبت القتم الحديث إلى آخره ( ع ) الحكمة  
في رعاية الانبياء عليهم السلام التمر تدرى الله سبحانه أيام رحلتها فصنعها وليناعا على سياسة الامم بعدها  
ولما أراد الله تعالى بهم من الخلق والفرقة عن الناس والاستعداد لمعاد الخلق ( ط ) لان الزاهي بقصد

منسوب إلى عريضة ( قولم الكفاة من المن ) فتح الكاف واسكن الميم بعدها حمزة مفتوحة • قال  
أبو عبيد كثير بن شهاب بن النضر الذي أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كفة  
ولاعلاج والكفاة كذلك وقيل هي من المن الذي أنزل الله على بنى إسرائيل حقيقة ( قولم )  
وماؤها شفاء للعين • قيل نفس ماؤها مجردا وقيل أن يسلط ماؤها بدواء يصلح به العين وقيل أما تبريد  
العين بما يكون فيها من الحرارة فهي شفاء وحدها وأما التبريد فتركب مع غيرها ( ح ) الصحيح  
والمواب أن ماءها وحده يقطر ويصل منه في العين وقد رأيت أنا وغيري من عمى وذهب بصره  
حقيقة فكل عينه بماء الكفاة مجردا فتنى وأعاد الله بصره وهو الشج العادل الأبين  
الكامل أو عبد الله الدمشقي صاحب صلاح ورواية للحديث فاستعمل ماء الكفاة اعتقادا في  
الحديث وتبركا به فتنى

### باب فضيلة الأسود من الكبات

( ح ) ( قولم نعتي الكبات ) فتح الكاف والياء الموحدة المقصدة بعدها ألف ثم ثمانية هو النضج  
من تمر الراك ( قولم ) كاتل رعبت القتم قال نم ( أي ) كاتل ترمي القتم حتى عرف أطيب الكبات لان

ابن زيد ثنا محمد بن شبيب قال سمعت من شهر بن حوشب سأله فقال سمعت من عبد الملك بن عمار قال فقلت عبد الملك فحدثني عن  
عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين • • • • •  
أخبرنا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال كاسع النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الظاهران وعن نعتي الكبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال قتيل بن عمار قال كاتل رعبت القتم قال نم



مصلحة القوم ويصلها على مرشد عاوي يقوم بكلفها ومن قدر على هذا وأحكمه تمكن من سياسة الخلق  
وكانت القوم أولى بهذا المنصب بأهلها من المسكتين طلب العافية توحى صفات الأتقياء عليهم السلام كما  
قال صلى الله عليه وسلم والسكينة في أهل القوم

### ﴿ حديث قوله صلى الله عليه وسلم نعم الآدم ائتمل ﴾

(ع) الآدم واحد الآدم بضم الهمزة واللام يقال أيضاً الواحد آدم بكسر الهمزة واللام واختص في حقيقة الآدم  
معال الجهور وهو كل ما يؤدم له بزم سواء كان مما يصنع كالأوراق والمائعات أم لا كالجادات من اللحم  
والجبن والزيتون والبيض وغير ذلك وشأنه أبو حنيفة وصاحبه أبو يوسف قتالا في البيض واللحم  
المشوى وشبه ذلك أنه ليس بآدم ويظهر الخلاف فيمن حلف أن لا يأكل إذا ما فاك كل شيئاً من هذه  
الجادات فحلف الجهور ولم يمتنع أبو حنيفة ووجهه الجهور وقوله صلى الله عليه وسلم وقضوع فمرة على  
كسرة هذه آدم هذه وقوله صلى الله عليه وسلم وقسطن عن آدم أهل الجنة أول ما يدخرونها فقال  
زيادة كبد النون وحققة مذهبنا أن المرحع في ذلك إلى العرف والعرف يستحب بسبب البلاد  
فصنعت مما هو آدم عند الخلف ولكل قوم عادة فيها كلون بهان في غالباً ما كان أغبر مما ع من  
المعنى والعسل والخل والزيت والودك ولشعره والزيتون والجبن والحلوم واللحم والحلوى مشوا  
أو مطبوخاً طرياً أو معلعاً والطير والسلمج والمرى والشراز وشبهه ولم يروا المنع الجريش والمطيب

راعى المم يكثر تردده تحت الأشجار والحكمة في رعاية الأتقياء عليهم السلام لها مريب الله سبحانه  
أيامه رعائتها لنعما ولينا على سياسة الأمم مدها (قوله) وهل من نبي إلا وقدرها (ع) قلت قال  
بعض الشيوخ يعني أن الله تعالى لم يضع النبوة في أبداء الدنيا وملاوها لكن في رهاها الشأن وأهل  
التواضع من أصحاب الحرف كإروى أبي يوب كان خياطاً زكياً كان تجاراً وقد قص الله سبحانه  
من خبره موسى مع شبيب عليهما السلام في روى القوم ما نص قال يحيى الدين في غيبة روى القوم قالوا  
والحكمة في رعاية الأتقياء عليهم السلام لها ليا أخذوا أنفسهم بالتواضع وصفوا قلوبهم بالخلوة وبتروا  
من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أعمهم بالمداية والتفكير في الشئ أو العا لم يجبي أن الله تعالى  
أوحى إلى موسى عليه السلام فقال له متى لم رزقت النبوة فقال يا رب أنت أعلم به فقال تذكر  
اليوم الذي كنت ترى القوم بالوضع العلاء في هربت شاة ففقدت خلفها فلما احتلم نضر بها وقلت  
أعيتني وأعيت نفسك لخيرين رأيت منك تلك الشقة على ذلك الحيوان رزقتك النبوة انتهى  
(قلت) والمشاهدة تقتضي كثرة تعمله سبحانه على أهل العقر والمسكة فجعلهم متقدمين في  
الدين لئلا يترتب الشريعة قبل أهل القى والترف ترى أكثر الأئمة لفتى بهم في الملين الظاهر  
والباطن لما دخلوا منهم وقل أن تعبد ذلك في أهل الترف وإن وجدنا داراً فالتقلب أن فيه دخنا  
وبالجملة أهل التواضع والمسكة هم المتقدمون لكل شرف دنياً وأخرة والحمد لله على ذلك

### ﴿ باب نعم الآدم ائتمل ﴾

(ع) اختص في حقيقة الآدم قال الجهور وهو كل ما يؤدم به الحيز كان مما يصنع كالأوراق  
والمائعات أم لا كالجادات من اللحم والجبن والزيتون والبيض وغير ذلك وشأنه أبو حنيفة وصاحبه  
أبو يوسف قتالا في البيض واللحم المشوى وشبه ذلك أنه ليس بآدم ويظهر الخلاف فيمن حلف أن  
لا يأكل إذا ما فاك كل هذا وحققة مذهبنا أن المرحع في ذلك إلى العرف وهو يستحب بسبب البلاد

وهل من نبي إلا وقدرها  
أو نحو هذا من القول  
• حدثني عبد الله بن عبد  
الرحمن الدارمي أخبرنا يحيى  
ابن حسان ثنا سليمان بن  
بلال عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال نعم الآدم والآدم الخ  
• حدثناه موسى بن  
قرش بن نافع الحمصي ثنا  
يحيى بن صالح الوحاظي ثنا  
سليمان بن بلال هذا الأسناد  
وقال نعم الآدم ولم يشك  
• حدثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا أبو عوانة عن أبي  
بكر عن أبي سفيان عن  
جابر بن عبد الله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم سأل  
أهل الآدم فقالوا ما نعندنا

الاغل فلعابه لجليليا كل بنو يقول نم الادم الخ لنم الادم الخ وحديثي مقوب بن ابراهيم الهورقي ثنا اسمعيل بنى ابن عليه  
عن المتنى بن سعيد بنى طلحة بن نافع انس مع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي ذات يوم الى  
منزله فاحرج اليه فقام خبز فقال لمن آدم فقالوا (٢٥٧) الاثنى من دخل قال فان الخ لنم الادم قال جابر ها

زلت احب الخ منذ سمعنا

من نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة زلت احب الخ لنم سمعنا من جابر • حدثنا نصر بن علي الجهضمي بنى ابي ثنى المتنى بن سعيد بن طلحة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يده الى منزله بمثل حديث ابن عليه الى قوله فقم الادم الخ ولريد كرم ابده وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هريرة احبنا

حباج بن ابي زبني ثنى اوسحيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت جالساً في دارى فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآشار الى قمته اليه فاخذ يدي فانطلقنا حتى اى بعض حجر رسائه فدخل ثم اذن لى فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتى بثلاثة أفرصة فوضن على نى فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصاً فوضه بين يديه وأخذ قرصاً آخر

اداموا وجهه بعضهم ادما (قوله نم الادم الخ) (ع) قال الخطابي قصد بذلك التناهد على الاقتصاد في الاكل وأن لا يتأقن في المأكل كل كانه قال اتندمو بالخ وياتيسر (قوله فان زلت احب الخ) هو مثل قول أنس في الباء وتقدم الكلام عليه (قوله في الآخر فاحذ يدي) (ع) فيه اخذ الرجل يده صاحبه في غاشيه ما والعلق الكسر (قوله فدخلت الحجاب عليها) (ع) أى فدخلت الموضع الذى فيه المرأة وليس فيه امرأها فيصن انه قبل نزول الحجاب ويحتمل انه بعد وتكون استرتب في جهته واستدعاؤه هل من غداء هو من كرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم (قوله فوضن على نى) (ع) ضبطناه عن المصنف بفتح الباء الواحدة وكسر التاء المشقة من فوق والباء المكسورة المشقة من أسفل والبنى كسامة وبرار صوف ولعله منديل بوضع عليه الطعام وكان عند الأسدي وابن ملهان بفتح الباء والتاء معا وعند الطبري بنى بضم الباء وكسر التون بمدحها ما مشقة قال الكشاف وهو الصواب وهو طبق من خوص وى بعض النسخ بنى بتقديم نون مفتوحة وكسر الباء الواحدة بمدحها وقيل في تصغيرها تها مائدة من خوص قال تطلب النى ثنى يدور من خوص وشريط وهو الذى تسحقه العامة ثنية (قوله لجليل سمع بين يديه ونضعه بين يدي) هذه حقيقة المواساة وموافق لقوله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد كالذى لثلاث الا فرصة الثلاثة كلفت لثلاثة

### فأحدث الثرب

(قوله اكل منه وبعث فضله) (ع) بهان من ادب الاكل والشرب ان يبقى الاكل والشرب بقية وقد أمر بذلك السلف ويحتمل أن يكون هذا الطعام الذى كان يوجهه ابو ايوب هو غداء جهمهم وكانوا يقدمون النى صلى الله عليه وسلم فياخذ قدر حاجته (قوله احرام هو قال لا) (ع) برده على من حرمه من أهل الساحر (د) ويكرهه من حق من اراد أن يدخل المسجد وحوز رجاءه أو اكابر وهو اختلف أصحابنا في حكمه في حقه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم هو في حقهم لقوله أنا بى من لا تناسى والاملاثة عليهم السلام تنادى بآياتى ببنو آدم وكان يتركها كلها لجلالته يتوقع آتيان الملك في كل وقت والاصح عندهم انها مكرهه في حقهم صلى الله عليه وسلم كراهة تنزيه

(قوله نم الادم الخ) (ح) الادام بكر الهمة ما يؤتى به يقال آدم الحيز ياديه بكرى الدال وجمع الادام آدم بضم الهمزة والدال والماضى الحديث فقال الخطابي والقاضى رحمه الله تعالى معامدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عن ملادة الأطعمة تقديره اتندمو بالخ وما في معناه مما مضى مؤتته ولا يميز وجوده ولا تتأقنوا في الشهوات فانها مضىة للدين سقيمة للبدن والصواب الذى ينبنى أن يجزى به ان مدح الخ لنم نفسه واما الاقتصاد في الطعام وترك الشهوات فلهو من قواعد آخر (قوله فوضن على نى) (ع) ضبطناه عن المصنف بفتح الباء الواحدة وكسر التاء المشقة من أسفل

فوضه بين يدي ثم اخذ الثالث وكسره بالثنى لجليل سمع بين يديه ونضعه بين يدي ثم قال هل من آدم قالوا الاثنى من دخل قال حاووه فقم الادم هو حدثنا محمد بن شتى وابن بشار والقتالان شتى قالانا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مسك بن حرب عن جابر بن سمرة عن ابي ايوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام أكل منه وبعث فضله الى وانه بعث الى وما يفضله لهما كل منالان فيها فامسا آتاهم حرام هو قال لاولئكى كره من أجل ريبه قال فأتى كرمها كرهت

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رواية ( ٣٥٨ ) حجاج بن يزيد أبو زيد الاحول ثنا عاصم بن ميمون عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رواية ( ٣٥٨ ) حجاج بن يزيد أبو زيد الاحول ثنا عاصم بن ميمون

لمعوم قوله لا ( قول في السند حدثنا حجاج وأحمد لا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا ثابت في رواية حجاج بن يزيد أبو زيد الاحول ثنا عاصم ) ( ع ) كذا ضبطه أبو زيد بإبائه ووقع لبعضه أحوذ زيد بإبائه أو هو خطأ بعض وانما أراد عاصم أن حجاج نسب ثابتاً وكاه ووصفه فقال ثابت ابن زيد بإبائه أولاده كذا البصري الخلف في اسم أبيه قال عن داود الطيالسي ثابت بن زيد دون يداؤلا وكناه فقال أبو زيد ووصفه فقال الاحول حقا الاحول بالرفع مفتكك ثابت وثابت هذا بصري خرج عنه في الصحيحين قال فيه أبو حاتم هو ثقاف حفظ من عاصم وقال فيه يحيى بن سعيد وسما وأما عاصم فهو عاصم بن سفيان ويعرف بالاحول أيضا قال فيه البصري انه مولى نعيم وبة قال مولى عثمان بن عفان قاضي المدائن خرج عنه في الصحيحين قال الثوري حافظ البصرة ثلاثة سلاسل التجي وعاصم الاحول وداود بن أبي أسيد وعاصم أظهروا وقال شعبة عاصم أحب الي من قتادة وأبو عثمان الهدي لا ما أحفظهم وقال يحيى بن سعيد يكنى بالحافظ وقال فيه أبو زرعة هو ثقاف قال ابن سيرين لا بأبي سمعت الحديث وأحدثه عاصم الاحول ( قول ) فتنزل الي صلى الله عليه وسلم في الملوأ وأبو أيوب في السفل ( ع ) زوله وأولاً في السفل قد فسره في الآخر بكونه أرفق به لما في الطلوع من المشقة عليه وعلى من يشاء من المسلمين وهو أيضا أرفق بهم وأيسر لكن أبا أيوب رضي الله عنه استمع الجاه والمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينصر ربه مما عصى أن يسقه بصر كهم أو ينصب من ماء وغيره ولم يزل به حتى انتقل في رسول الله صلى الله عليه وسلم أحف الضررين ( قول ) فتتبع موضع أصابه ( ع ) لقد التبرك بآثره ( قول ) قال أكره ما تكره ( ع ) هو كيمه أحب وهو من تمام آجبه لأن من أحب أحدا أحب ما يحب وكره ما يكره قال ثماله قد ان كنتم تحبون الله الآية ( قول ) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى أي يوحى اليه وينصر قوله فانا أتاني من لاتاجون

### ﴿ حديث إثار الضيف ﴾

( قول أبي بصير ) أي أصابني الجهد أي المزالمة فيكون من الشدة في الحاجة ومنهجه اليلال ( قول ) فخرس الى بعض نسائه فقالت والذي يمشك بالحق ما عندي الاماء وكذلك قال سائر أزواجه

المشدة والتي كاهن وبراؤ صوف ولله سديد بوضع عليه الطعام وكان عند الاسدي وابن ماهان جرح لاء والنا معا وعند الطبري يضم اليه ثم نون بعدها مكسورة مشددة قال الكسائي وهو الصواب وهو طوبى من خصوص وفي بعض النسخ نون مفتوحة وكسر الياء الموحدة بعدها وقيل في تفسيرها انها ممتن خصوص وقوله في الاستاذ يحيى بن صالح الوذيل هو بضم الواو وتخفيف الحاء المهملة وبالأطاء المعجمة منسوب الى وحاطة قيله من جبر ( قول ) قيل له لم يأكل صرع ( يعني فرغ غلوفه أن يكون حدث من أمه أو جب الاستماع عن طعامه

### ﴿ باب إثار الضيف ﴾

( قول أبي بصير ) أي أصابني الجهد وهو الملقبة

الله بن الحارث من أطلع مولى أبي أيوب من أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فتنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وأبو أيوب في الملوأ قال فيه أبو أيوب ليلة فقال عشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصافوا في جانب ثم قال لبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال لأما لوسقعة أنت فتنهات رسول النبي صلى الله عليه وسلم في الملوأ وأبو أيوب في السفل فكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فاذا جى به اليه سأل عن موضع أصابه فيتبع موضع أصابه فمسحه طعاما به فوم فلما رآه سأل عن موضع أصابه أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل فصرع وصعد اليه فقال أحرام هو قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكي أكرهه قال في أكره ما تكره وأما كرهه قال وكان الي صلى الله عليه وسلم يؤتى وحاشي زهير بن حرب ثنا جرير ابن عبد الحميد عن فضيل

ابن غزوان عن أبي سلمة الاتمسي عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حال في مجهد فأرسل الى بعض نسائه فقالت والذي يمشك بالحق ما عندي الاماء ثم أرسل الى أخرى فقالت مثل ذلك حتى ظن كلهن مثل ذلك لا والله

بثأبها لحق ما عسى الأمام فقال من ضيف هذا إليه رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أليس رسول الله فأنطلق به إلى رحله فقال لا أمره هل عندك شيء قالت لا الأقوت عياني قال فليلهم شيء فإذا دخل ضيفنا فاطمى السراج وأره باتنا كل فاذا أهوى ليأكل كل فتوى إلى السراج حتى تطفئهم قال فقموا أو كل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد ذهب الله من ضيفكم يا ضيفكم الليلة • حدثنا أبو كريب محمد بن الملاء ثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار مات به ضيف فلم يكن عنده إلا (٣٥٩) قوت وقوت مسيانه فقال لا أمر أنه نوى المسية

وأطعم السراج وقرى للضيف ما عندك قال فزات هذه الآية يؤثرن على أنفسهم ولو كان هم خصاصة • وحدثنا أبو كريب ثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال لا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فأنطلق به إلى رحله وساق الحديث بنحو حديث حريرة كرفيه نزول الآية كما ذكره وكيع • حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا شيبان بن سوار ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن القلاء قال أقبلت أبا وصاحبنا إلى وقد ذهبت أسباعنا وأبصارنا من الجهد فجلنا فمرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ع) فيه ما كان يلحمه أحياء من ضيق البش (قوله من ضيف هذا) (ع) بدأ أولان بنفسه وهذا حكم المواساة في الشدائد وقصة الأنصاري هذا في غاية الرغيف والائثار وحسن السياسة في الأمور دلوم يطغى السراج رأى الضيف أنهم لا يأكلون وأزروه بما استمع من الأكل أو كل قليلا ومعنى أهوى يديه أمالها لشيء يأخذه (قوله عجب الله من ضيفكم يا ضيفكم الليلة) (ع) لا يصح استناد العجب إلى الله تعالى وما جاء من ذلك مؤول بالمعنى رضى فلكم وقيل جازى وأجاب وقيل غلام فدل ذلك عند الله تعالى وقد يخرج على حذف مضاف أي عجب لا أشكر بكم وأضيفوا إلى الله تعالى فشرى كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سمى اهتزت ملائكة العرش والحديث محمول على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الأكل بحيث يضرهم ترك الأكل ولو كانوا محتاجين لوجب تقديمهم على الضيف بدل على ذلك نساء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم وأما لرجل والمرأة فرضا بذلك وأزاعلى أنفسهم

### حديث القلاء

(قوله ليس أحسنهم قبيلنا) (ع) أي يقبل القيام أفليس فرض عين لمعلمهم أنهم لا يملكون ولا يدلم من قائم وكان التولى لذلك إلى صلى الله عليه وسلم ولعل الصعابة في ذلك الوقت كما و بحيث لا يقدر ون على القيام هم (قوله يسم قليلا أو قتلا ثم ويسمع القيطان) (د) هذا أدب السلام على الأخطاء في موضع مهم تأم فيكون سلاما متوسطا (قوله ما به حاجة إلى هذه الجرعة) (ع) الجرعة عظم الجيم الشربة الواحدة (د) وحكى في ابن السكيت الضع والصل منها جرعت بضع الجيم وكسر الراء (قوله وغلت) أي دخلت وهو وقع العين (م) الوغول الدحول في الشيء وأن لم يبد فيه فكل داخل وغلت بالغل يقال وغلت أغل وغلوا وعلا وفي الحديث إن هذا الدين لين قاتول فيه

(قوله فاطلق به إلى رحله) أي إلى منزله (قوله عليهم شيء) هذا محمول على أن الميكان لم يكن بهم جوع بضر (قوله عجب الله من ضيفكم) أي رضى بهما وقيل جازى عليه وقيل عظمه وقد يكون المراد عجب ملائكة الله فيكون العجب على ظاهره ويكون انما أشنه إلى الله تعالى فشرى بما لا تشك عليهم السلام (قوله ليس أحسنهم قبيلنا) لعل الصعابة رضوان الله عليهم كانوا حيث بحيث لا يقدر ون على القيام هم (قوله ما به حاجة إلى هذه الجرعة) بضع الجيم هي الشربة الواحدة (ح) وحكى في ابن السكيت الضع والصل منها جرعت بضع الجيم وكسر الراء (قوله وغلت)

وسلم فليس أحسنهم قبيلنا فأيضا إلى صلى الله عليه وسلم فأنطلق بنا إلى أهله فادانلة أعز فقال إلى صلى الله عليه وسلم احتلوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتل في شرب كل إنسان منا نصيبه ورفع لاني صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فبقي من اللبن فيسلم نسبا لا بوقت نأكلو بسمع القيطان قال ثم رأى المسجد فعمل في ثم رأى شرابه في شرب فأتى الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبه فقال محمد يائي أنصار فيصفونو ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتينا فشرى بها طاهنا وغلت في بطني

[illegible]

رفق قال الامعي وغيره الانفال السير الشدييقال أوغلت إخالاً (قوله) فيدعو عليك فتهلك (ع) خوفه من دعائه ومقابلته النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالتسليم والدعاء بان يطعم من أطعمه ويسقي من سقاه فيمأجل عليه من الغزو والعبر والاعتنا وحسن الكلام والزراعة (قوله) واداهن حنظل (د) ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم لانه قد كان حنظل ما بين قتل (قوله) روى (ع) في الشرب روى يروى بكسر الواو في الماضي ونفعها في المستقبل ((قوله) غمكت حتى ألقيت الى الارض) (د) معنى ألقيت سقطت وكان قد حزن لشربه شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاف دعاءه عليه فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم روى علم المقداد انه أصاب دعوة نبي صلى الله عليه وسلم في قوله أطعم من أطعمتي واسق من أسقائي انقلب حزنه سرورا فضعك حتى سقط الى الارض من كثرة الضحك سرورا فقال له صلى الله عليه وسلم احدى سواك تلبق اداى حمك هذا أحد الاصل السبعة من امالك أو انك فطت سواك من الصلابة فغاي فرعه السبب في حمك فقال ما كانت هذه الاحداث رجة من الله أى احداث اللين في الاعز بعد أن حلب ما بين (قوله) في الآخر هل مع أحسنكم طعام (ع) فيه استدعاء لعاضل من أصحابه ما معهم لاسيا اذا كان يطعمهم بابه (قوله) شمان (ع) هو بضم الميم والمثنية الهجعة وشد اللون أى نازل الشعر ومتفرقة وفي الحديث

أى دخلت ونمكت **(قوله)** قال صلى الله عليه وسلم اللهم اظم من اظمى نبيه ماجبل عليه صلى الله عليه وسلم من كرم الاحلاق وحسن الاغضاء **(قوله)** واذا من حقل (أى مجلوة ضر ومن لبسوهذا من آيات نبوته صلى الله عليه وسلم **(قوله)** رغوة) فى الرءاء الحركات الثلاث **(قوله)** روى) يقال فى الشرب روى روى بكسر الراء فى الماضى وفعلها فى المضارع **(قوله)** خمكت حتى أغميت الى الارض) (ح) معنى أغميت سقطت وكان قد حزن لشرب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاف دماءه عليه فلما شرب صلى الله عليه وسلم وروى علم القصد اذ به أصاب دعوة الله صلى الله عليه وسلم فى قوله اظم من اظمى نبيه لان ذلك كان على يده فاشتد مرجه لذلك وانتقل حزنه سرورا واما يبكى باعظم سرورا فيجب أعظم حزن فضحك حتى سقط الى الارض من كثرة الضحك سرورا فقال صلى الله عليه وسلم احدى سوانك لي بقداى ضحكك هذا احدى الافعال البينة من أفعال **(قوله)** ملعد الارعة من الله) أى احداث هذا اللب فى غير وقته الارعة خاصة من الله وان كان الجميع من فضل الله ورحته **(قوله)** شعان) يضم الميم

الله صلى الله عليه وسلم  
 فإذا هي حائلة وإذا من  
 حقل كلين فعمدت إلى  
 أناد لآل محمد صلى الله عليه  
 وسلم ما كانوا يطعمون أن  
 يستلبوا فيه قال غلبت  
 فيه حتى عترو غوثي فقلت  
 إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال أمير ثم شرا بك  
 إليه قال قلت يا رسول الله  
 اثرب فثرب ثم ناولي  
 فقلت يا رسول الله اثرب  
 فثرب ثم ناولي فثرب فقلت  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد روي وأجبت دعوته  
 فضكت حتى أغيت إلى  
 الأرض قال فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم إحدى  
 سوائك يا ممداد فقلت  
 يا رسول الله كان من أمري  
 كذا وكذا وفعلت كذا  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما هذه إلا رجة من  
 الله عز وجل أفلا كنت  
 آدتي فوقه صاحبها  
 فيماني منها قال فقلت  
 والنبي صلى الله عليه وسلم

إذا أصبها وأصبها مملكتين أما بآهمن الناس \* وحدنا أصحق برأهم أجربا مصرين تميل لنا سليمان بن الغيرة هذا الاستاد  
 حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمار الكراوي ومحمد بن عبيد الله بن علي بن جهمان العنبري سليمان بن العنبري هذا الاستاد  
 المعمر ثنى عن أبي عثمان حدثنا صاعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كساع الذي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم هل مع أحسنكم طعام فادع رجل صاعن طعاماً وأضوه فلهن ثم جاء رجل بمشرك شمان طويل ينتم يسوقها فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اسم أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل سمعنا فاشترى بنتاً مشركاً فصنعت وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد

البطن أن يتنقى قالوا يا الله لمن الثلاثين وما أتى آخره (٣٦١) رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة حزن من سواد

بطنها أن كان شاحدا  
أعطاه وان كان غائبا خباها  
قال وجعل قصتين ما كلما  
منهما أجور وشعنا  
وفضل في القصتين لحيلة  
على لبيما وكأله حدنا  
عبد الله بن معاذ العنبري  
وحامد بن عمر الكراوي  
ومحمد بن عبد الأعلى القيسي  
كلهم عن المعمر والقنطاري  
معاذ ثنا المعمر بن سليمان  
قال قال أبي نسا يومئذ  
انه حدثني عبد الرحمن بن  
أبي بكر أن أصحاب الصفة  
كانوا سافرا فراء أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال  
مر من كان عنده طعام  
اثنتين فليذهب بثلاثة ومن  
كان عنده طعام أربعة  
فليذهب بخمسة سادس  
أو كما قال وابن أبي بكر جاء  
بثلاثة واطلقني الله صلى  
الله عليه وسلم بعشرة وأبو  
بكر بثلاثة قال فهو آثار أبي  
وأبي ولا أدري هل قال  
وأمر أبي وخادم بين يثا  
وبت أبي بكر قال وابن أبي  
بكر تمشي عند النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم لبث حتى  
صليت العشاء ثم رجعت  
فلبت حتى نزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فجاء بعد ما مضى من الليل  
مشاء الله قالت له امرأته  
ما حبسك عن أضيافك  
أوقالت ضيقت قال أو

ميجزتان احدهما تكثر سواد البطن حتى وسع عدهم والآخر تكثر الماع ولم الشاة حتى  
وسعهم أجمعين فنبهوا وسواد البطن الكبد وقد يسهل انه يجمع الحشا والخزرة بضم الحاء القطعة  
من اللحم وغيره

### باب أحاديث طعام الواحد كافي اثنتين

(قوله من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثلاثة) (ع) كذا هو في جميع النسخ وفي البخاري  
فليذهب بثالث وهو الصواب والموافق لساق ما في الحديث في قوله فليذهب بخمسة وفي قوله  
فليذهب بسادس وهو حقيقة المواصلة بثلاث القبول لأن المراد اذا قصصت ثلث قوتهم بضره (د) ومافي  
سمله أيضا وجه والتقدير فليذهب بن يتم ثلاثة أي تام الثلاثة (قوله وان أبا بكر جاء بثلاثة واطلق  
نبي الله بمشرة) (ع) أحسن على الله عليه وسلم بأفضل الأمور وأعظم المواصلة له جعل الواحد مثله  
لأن صاله كاواشرة فهو على قياس طعام الواحد كافي الاثنين وأما أبو بكر رضي الله عنه فكل  
عياه نحو الخمسة فهو على قياس حديث أبي هريرة طعام الاثنين كافي لثلاثة (قوله وان أبا بكر  
تمشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع) فيه جواز غيبة الرجل عن أضيافه اذا كان وراءه  
من يقوم بهم كعبد الرحمن في هذه القضية (قوله طحت حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ع)  
فيه المعنى بعد العشاء للظفر في علم أو معالج المسلمين وسمر الرئيس مع وزرائه للتدبير في أمر وأما  
نهي عن الحديث بعد ذلك لمير فائدة (قوله أو احتى نجي) (ع) معاذ ذلك أدبا ورفقا بأبي بكر لانهم  
ظنوا أن لا يفضل له شيء من عشاء والصواب للضيف أن لا يتبع مما أراده المضيف من تجهيل الطعام  
أو تكثره وغير ذلك من أموره لأن يعلم أنه تكلف فيمنعه برفق متى شئت لم تعرض له فقد يكون  
للضيف عذرا لا يمكنه ابدؤه بملحة المسئلة فخاله الاضياف كما جرى في قضية أبي بكر هذه (قوله

واسكان الاثنين المجهمة ونشد به اللون أي منتفش الشعر منفرقة وسواء البطي والكبد والخزرة بضم  
الحاء القطعة من اللحم وغيره

### باب طعام الواحد كافي الاثنين

(ث) (قوله فليذهب بثلاثة) أي بتمام ثلاثة لأن المراد اذا نقص ثلث قوتهم بضره وهو معنى ما في  
لبخاري فليذهب بثالث (قوله واطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بمشرة) أحسن على الله عليه وسلم  
بأفضل الأمور رؤسيتها إلى المصاحبة الجوده فان حال النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في بيان عدد  
ضيافته فواسي نصف طعامه ونحوه وواسي أبو بكر رضي الله عنه بثلث طعامه وواسي الباقون  
بدون ذلك (قوله وان أبا بكر رضي الله عنه تمشي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه جواز غيبة  
الإنسان عن أضيافه اذا كان ممن يقوم مقامه وفيما كان عليه أبو بكر رضي الله عنه من شدة  
لقرب وعظم الحب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى كان لا يعارفه ليلا ولا نهار الا لضرورة وفيه المعنى  
بعد العشاء للظفر في علم أو معالج المسلمين وسمر الرئيس مع وزرائه للتدبير في أمر وأما ما  
جاء كان لتبر فائدة (قوله أو احتى نجي) معاذ ذلك أدبا ورفقا بأبي بكر لانهم ظنوا أن لا يفضل له  
شيء من عشاء والصواب أن يمثل الضيف ما يأمره به المضيف لأن يعلم أنه تكلف فيمنعه برفق (قوله

طهبت أنا فاختبأت وقال  
ياغتر جثدع وسب وقال  
كلوا لاهباً وقال والله  
لا أطمع أبداً قال فبهم الله  
ما كنا نأخذ من لقمة  
الارباب أسفلها أكثر منها  
قال حتى شبعنا وصارت  
أكثر مما كانت قبل ذلك  
فغفر الله لأبي بكر فاداهي  
كم أرى أرا أكثر قال لأمراته  
يا أخت بني فراس ما هذا  
قلت لا وقرعة عيني لحي الار  
أكثر منها قبل ذلك  
بشلات حرار قال ما كل  
منها أبو بكر قال إنما كان  
ذلك من الشيطان يسني  
بيمه ثم أكل منها لقمة ثم  
جلها إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأصبحت عنده  
قال وكان بيننا وبين قوم  
عقد قضي الأجل صرفا  
اثنا عشر رجلا مع كل رجل  
منهم أناس الله أعلم كم مع  
كل رجل قال إلا أبعث  
معهم فأكلوا منها أجموز  
أو كما قال • حدثني محمد

طهبت أنا فاختبأت (ع) احتبا حركا من أبيه وكان في اخلاق أبي بكر رضي الله عنه حدة كاذكر  
في الحديث ورواه القاسبي فاختبئت والصواب الاول (قوله ياغتر جثدع وسب) (ع) غتر هو بضم  
العين وتون سا كنة وثامثلة مضعومة مفتوحة (م) قال الحر وى هو النبل الرحيم وقيل الجاهل  
والنشارة الجهل يقال رجل غتر فالتون فيه زائدتو لكلمة إنما قال أبو بكر رضي الله عنه على وجه  
التعنيف والتهذيب فلم يلقه ألمه في برأضائه وظن أنه قد فرط الأثر كيف قال فبدع وسب قال  
الشياني جادعته سايته والمجادعة المسابة وقيل معناه أنه دعا عليه بالبدع وهو قطع الأنف والأذن  
ور وأما الخطابي باعتز بالعين المهملة والتاء المشددة من فوق مفتوحة قال وهو الذباب تصغيره وقيل هو  
الازرق من الذباب (قوله كلوا لاهباً) (ع) ليس دعاء عليهم وإنما وصفة للحال التي أخرجته  
وهي تأخيرهم فراههم بمد حضوره أي وأنا غيري من تأخير أكلهم ويحصل أن الذي حمله على  
هذه لكلمة المخرج الذي طبع عليه بن آدم وحمله أن لا يطعم وطعمهم ههنا لا يأكلوا حتى يطعم هو  
كل من عدم الغناء ورأى رضي الله عنه أن تعنيف نفسه أولى اولم يكتف بتعنيفه لغير حوادين أكل  
والحديث الثاني في أكلهم مفسر فلا ولوا حسن مساقا وفي الأم تقدم وتأخير (قوله يا أخت بني  
فراس) (ع) هو نسب أمير ومن زوجة وفراس هو ابن غنم بن مالك بن كاة ولا خلاف في نسب  
أمير ومن إلى غنم بن مالك وإنما اختلف هل هي من فراس بن غنم أو من بني الحارث بن غنم والحديث  
يدل على انها من بني فراس (قوله لا وقرعة عيني) (ع) معنى لا ما تنقص شيأ بل زادت فغذفت  
استصار أو أضعفت لمرأت من ركة عليها وقرعة عين يجر بهاجن المسرورة وفيه ما يجب وقيل هو أن  
لا تنشق عينه لشيء بل تقرأ لموها ألمها مأخوذة من المرار وقيل من القر وهو البرد فعني أقر الله  
عينك أي الله فمعتلث باردة لان دمة العرج باردة وفوضه أضخ الله عينك لان دمة الحزن مضغة  
وماد كرفي بقة الحديث من انهم قالوا لا يأخذون لقمة الارباب أسفلها إلى آخر ما ذكر فيه كرامان  
لصديقين والاولياء (قوله ففرغنا ثني عشر رجلا) أي حطناهم عرفاء (ع) فيه جواز تصرف  
العرفاء على العساكر ونحوها لضبطها وفي أي داود العرفاء حق لما به من مصلحة الناس لينسب  
ضبط الجيوش وحديث العرفاء في البار قيل يريد المتعرض للرياسة والامارة لما يخاف من التقصير  
فيها فتهجر إلى البار

﴿ الطريق الثاني في الحديث ﴾

ياغتر (يعني العين والتاء قاله الفاضل قال ورواه الخطابي وجماعة عتر بمعنى مهملة وتاء مشددة فوق  
مفتوحة قالوا وهو الذباب وقيل الازرق شبهه بتصغير (ح) الرواية المشهورة في ضبط بغين  
سجدة مضعومة ثم تون سا كنة ثم تاء مثناة مفتوحة ومضعومة قالوا وهو التميل وقيل هو  
الجاهل (قوله جثدع) أي دعاء بالبدع وهو قطع الأنف وغيره من الاعضاء وفعل دثر رضي الله عنه  
به لظنه انه قد فرط في برأضائه (قوله كلوا لاهباً) ليس دعاء عليهم وإنما هو وصفة للحال التي  
أخرجته وهي تأخيرهم فراههم بمد حضوره أي وأنا غيري من تأخير أكلهم (قوله ففرغنا اثنا  
عشر رجلا) (ح) كذا هو في معظم النسخ بالعين وتشديد الراء أي حطناهم عرفاء وفي كثير من النسخ  
ففرغنا الثعريق وثنا عشر في معظم النسخ بالالف على لسانهم من عرب المتني بالالف في الاحوال  
كلها وفي ما در منها ثني عشر بالياء على اللغة المشهورة (قوله عن الجري) بجم وراه بن الأولى منها

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من زمر قشر قال  
 واستقى وهو عند البيت  
 وحديثه أن محمد بن بشار  
 ثنا محمد بن جعفر  
 وثني محمد بن شفي ثنا  
 وهب بن جرير كلاهما  
 عن شعبة بهذا الاسناد في  
 بدنه ما أتته بدله حدثنا  
 بن أبي عمر ثنا التثني  
 عن أيوب عن يحيى بن أبي  
 كثير عن عبد الله بن أبي  
 ثناء عن أبيه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن شرب في الاناء وحدثنا  
 شعبة بن سعيد وأبو بكر  
 ابن أبي شيبة قال ثنا  
 وكيع عن حمزة بن ثابت  
 الأنصاري عن ثمة بن عبد  
 الله بن أنس عن أنس أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان ينفس في الاناء ثلاثا  
 « حدثنا يحيى بن يحيى  
 أخبرنا عبد الوارث بن سعيد  
 ح وثنا شيان بن فروخ  
 ثنا عبد الوارث عن أبي  
 عصام عن أنس بن مالك  
 قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ينفس  
 في الشراب ثلاثا ويقول  
 نه أروى وأبرأ وأمرأ  
 قال أنس فأنا أنفست في  
 الشراب ثلاثا وحدثنا  
 قتيبة بن سعيد وأبو بكر  
 ابن أبي شيبة قال ثنا وكيع

وكيف ترك هذه السنة المصيبة بالتوهمات الباطلة فيستعجل من شرب قائما تأسيا أن يستقي وكذلك  
 المأمود بطريق أخرى وذكره الماسي لبني عليه لانه يتخلفه (قوله) في الآخر واستقى وهو عند  
 البيت (ع) أي طلب ما يشرب وفي رواية ابن الحنفية واستقى من الاستقاء وهو غلط لانه نص على انه  
 لم يفعله بقوله لولأن يظنوا عليه لاستقت معكم وشرب قائما لا يقال فيه ترك ما هو أولى اذ فعله كان  
 في الحج ولم يقنن من الجلوس لكثرة الناس أو فعل ذلك ليراه الناس فيعملوا به غير حاصم فان فعل  
 ذلك في غير هذا اليوم فليبين الجواز وان النبي ليس على العموم والوجوب أو ليعين نسخ ذلك ان  
 كان النبي على الوجوب

﴿أحاديث التنفس في الاناء﴾

(قوله) في السند عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه (ع) قال بعضهم كذا السند وعند الجلودى  
 عن عبد الله بن أبي قتادة وهو (قوله) كان ينفس في الاناء (م) أي يقطع شربا بأن يمين  
 لفتح عن فيلانه ينفس داخل الاناء لانه صحت الأحاديث بالنهي عن ذلك وعن النفخ في الطعام  
 والشرب لانه مما يتقذره الغير بما عصى يفرج من القم والانب عند التنفس والنفخ بما يكسب  
 الاناء من قمع الرائحة وقديكون الشارب قبيح النكهة فتعلق تلك الرائحة به وحصل بعضهم الحديث على  
 ظاهره من أن تنفسه كل داخل الاناء وفعله ليدل على الجواز لانه لا يتقذر زسوره ولا مائة نفس فيه  
 بل كوايتبركون به وقال بعضهم انما يكره التنفس داخل الماء في غير الشارب وأما الانسان في نفسه  
 اذ وضع من لا يتقذر فلا بأس أن ينفس في الاناء وادام ينفس داخل الاناء لانه لا يذهب جواز الشرب  
 في نفس واحد لقوله قلني شكى ليه انه لا يروى من نفس واحد أن القدر من فيلك واشرب  
 فظاهره انه أباح أن يشرب في نفس واحد اذ كان يروى عنه (ع) وذكره ذلك بن عباس وعطاء  
 وطاوس وعكرمة واستحبوا أن يشربوا في ثلاث مرات حديث الام انه كان ينفس في الاناء معناه  
 عندهم خارج الاماء (قوله) في سند الآخر عبد الوارث عن أبي عاصم (ع) كذا الكافي وعند  
 الخوزني عن أبي عاصم ولم يحتجوا في حديث قتيبة أنه عن أبي عاصم وهو المواب قال لبصاري أبو  
 عاصم عن أنس روى عنه السستواني وعبد الوارث (قوله) ويقول انه أروى وأبرأ وأمرأ (ع)  
 الاول مقصور من الرى وكان أروى لانه اذا شرب في نفس واحد فقد يقطع التنفس عام شربه  
 فلا يروى والآخر ان مقصوران مهموزان فالنهي أن يروى ألم من مرض يكون عن  
 لشرب في نفس واحد ومعنى أمرأ أسوغ من قوله تعالى حيثما ربتا أي حيثما شائنا غير منصوص  
 عليه ذلك وقال بعض شيوخنا ان الحديث موقوف على أبي هريرة (ح) لا يلتفت الى اشارته لان عدم  
 وجوب الاستقاء لا يمنع استصحابه وكيف ترك هذه السنة المصيبة بالتوهمات الباطلة (قوله) واستقى  
 وهو عند البيت) أي طلب ما يشرب وفي رواية ابن الحنفية واستقى من الاستقاء وهو غلط

﴿باب التنفس في الاناء﴾

(قوله) كان ينفس في الاناء (ع) أي يقطع شربا بأن يمين القدر عن فيلانه ينفس داخل الاماء لانه  
 صحت الأحاديث بالنهي عن ذلك (قوله) انه أروى وأبرأ وأمرأ الاول مقصور من الرى وكان أروى لانه  
 اذا شرب في نفس واحد فقد يقطع التنفس عام شربه فلا يروى والآخر ان مقصوران مهموزان  
 فالنهي أن يروى ألم من مرض يكون عن الشرب في نفس واحد ومعنى أمرأ



تقسم في الأول طعام الاثنين كافي الثلاثة على نصف الثلث من القوت وهذا على المواسة بنصف القوت وإلى هذا ذهب عمر رضي الله عنه سنة الجماعة فاهم أن يجعل على أهل كل بيت مثلهم وقال لن يهلك أحد من نصف قوته وقيل المراد بالحديث التذني ورد كلب الجوع لا التسبغ أي طعام الواحد يفتدي الاثنين إذ فائدة الطعام إنما هي التذني وحفظ القوة وقيل أراد الحضي على المواسة وإن الله تعالى يجعل فيه البركة حتى يكفي الاثنين ﴿ قلت ﴾ حقيقة الكفاية في الحديثين مختلفة ولا يظهر في الجمع بين الحديثين أن الكفاية مقولة بالتفاوت فأقلها كفاية طعام الواحد الاثنين وأعلىها كفاية طعام الاثنين الثلاثة وهذه الكفاية المذكورة هنا إنما هي من باب المواسة والتفضل وأما في باب أداء الواجب فلا ملو وجب طعام أجبر بن فليس للاستأجر أن يدخل عليهما ثالثا وانظره لا يخالط ويقال الحديث على قياس الشكل الأول فيتج أن طعام الواحد كافي الأربعة فإنه لا يتج ذلك لعدم اتحاد الوسط ﴿ أحاديث قوله صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل في سبعة

### أعماء والمؤمن يأكل في مئ واحد ﴾

( م ) قيل أنه في رجل بعينه وقيل أنه على جهة التخييل لاقتصاد المؤمن في أكله وعدم اقتصاد الكافر ويمكن أن يراد أن المؤمن يسمى الله تعالى فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمى الله تعالى فيشركه فيتضاعف أكله ويزيد على كل المؤمن وتقدم حديث أن الشيطان يستعمل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه ( ح ) وزعم أهل الطب والتشريح أن أعماء الإنسان سبعة المعدوق يتصل به ثلاثة أعماء رقاق وهي البواب والصائم والريق ثم ثلاثة أعماء غلاظ وهي الأعور والقولون والمستقيم وطرفه الدر فقول على هذا موافق للحديث لأن الكافر لا يسمى الله تعالى ويأكل شره فلا يشبعه إلا ملء أعمائه السبعة كالأنعام والمؤمن يسمى الله تعالى ويقتصد فيشبعه ملء مئ واحد ويكفيه إشغاله أيام بالطعام عن أكل ما وضع بين يديه وقيل السبعة أعماء كفاية عن سبع صفات يأكل عليها الكافر وهي الحرص والشره وبدء الأمل والطبع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقيل هي كفاية عن

المواسة بنصف القوت ( ب ) حقيقة الكفاية في الحديثين مختلفة ولا يظهر في الجمع بين الحديثين أن الكفاية مقولة بالتفاوت فأقلها كفاية طعام الواحد الاثنين وأعلىها كفاية طعام الاثنين الثلاثة وهذه الكفاية المذكورة هنا إنما هي من باب المواسة والتفضل وأما في باب أداء الواجب فلا ملو وجب طعام أجبر بن فليس للاستأجر أن يدخل عليهما ثالثا وانظره لا يخالط ويقال الحديث على قياس الشكل الأول فيتج أن طعام الواحد كافي الأربعة فإنه لا يتج ذلك لعدم اتحاد الوسط ﴿ قلت ﴾ وهذه المعالطة شبهة لمة بقولهم لو تد في الحائط والخائط في الأرض وتنتج الوتد في الأرض والجواب أيضا بعدم اتحاد الوسط ادموضوع لكبرى متعلق بمحول الصغرى لا نفس مجموعها

### ﴿ باب المؤمن يأكل في مئ واحد والكافر في سبعة أعماء ﴾

﴿ ش ﴾ قيل في رجل بعينه وقيل له على جهة التخييل لاقتصاد المؤمن في أكله وعدم اقتصاد الكافر ﴿ قلت ﴾ أي أن المؤمن يقلل حرصه وشره على الطعام ويبارك له في مأكله ويشبعه فيشبع من قليل والكافر يكون كثيرا حرصه شديد الشره لا يمتنع بصرفه إلا إلى الطعام والمشارب كالأنعام فقل ما بينهما من التفاوت في الشره من يأكل في مئ واحد ومن يأكل في سبعة أعماء وهذا باعتبار الأعم الأغلب وقال أهل الطب لكل إنسان سبعة أعماء المعدوق ثم ثلاثة متصلة بها

عن عبد الرزاق أن شريكاً من عمر بن الخطاب قال سمعت نافع بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ بَكَرَ فِي خَلَدٍ الْيَاقِلِ ثَمَّاءَ مُحَمَّدٍ بَنِ سَعْدٍ ثَمَّاءَ شُعَيْبٍ وَآدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ زَيْدٍ أَسْمَعَ ثَمَّاءَ قَالُوا بَنِي هُرَيْرَةَ مَسْكِينًا فَجَعَلَ يَضَعُ يَدَيْهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ قَالُوا لِمَ يَفْعَلُ بِكُلِّ كَلَامٍ كَثِيرًا قَالُوا لِمَ لَا يَدْخُلُ هَذَا عَلَى قَتَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْكَافِرَ بِأَكْلِ فِي سَمْعِ ثَمَّاءَ • حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَتْنَى ثَمَّاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ( ٣٦٥ )

سبع شهوات شهوة الطمع وشهوة النفس وشهوة الدين وشهوة الغم وشهوة الاذن وشهوة  
الاف والضرورة ما بهوهم الجوع والمؤمن لا يأكل الا الضرورة ولا يأكل كل شئ مما يأكل  
الكافر ومن لا يأكل الا الضرورة يأكل كل هذه الاسباب السبعة وأن يتلى من الطعام وقد قال صلى  
الله عليه وسلم ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فان كان يولاد شئت للطعام وثلاث لئام وثلاث للنفس  
فيل وقوله لا بهو غايه لئلا يحسب المؤمن نصف التل وهو السدس أو أقل منه بشئ وهو  
السبع (ع) وعندي ان قوله ولا بد ان غايه الى ضرورة الاكل الى مقداره وان التل في جز  
الانسان والاباحة وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان الذي لا يأكل الا الضرورة ولا الشهوة وقيل المراد  
بالحديث التقليل من الدنيا والى الزهد وما القضاة قال تعالى في الكفار فخرجهم يأكلوا الآية مع ان قلة  
الاكل من محاسن أخلاق الرجال وبه مدح أم زرع قالت يشبهه فراع الجفرة وزرع به فيفة  
البرة ودمت صاحبها زوحا بكثرة أكله قالت أدا كل فدا وإذا شرب اشقت (قوله في الآخر  
لا بد من هذا على) (ع) كره ادخاله عليه لشبه الكافر بالرأى من حرصه ونزعه وان ما يتعديقه  
عليه يكفي جماعة (قلت استدل بجملة على سوء حاله (د) ان قال ابن عمر ذلك الرجل لانه أشبه الكافر  
ومن أشبه الكافر كرهت مخالته لم يضر ضرورة (قوله في الآخر ضاف صيف) (ع) قال ضفت  
الرجل اذا نزلت به وأضفت وضيفة اذا أنزلته والضعف اسم للواحد والجماعة قال هذا ضفي وقولاه  
ضفي وأضافي وضفي وضيعاني (قوله وهو كافر) (م) فيه ضيافة الكافر ولعله استلاف ليس  
أوله عهد وقيل انه غشاة بن اثنان وقيل سحابة الضغاري وكره مالك أن يؤكل مع الصغاري في اناه  
واحد (ع) وقيل هو ضالة بن عمرو الهاربي وكذا اسمي في حديث وقيل نضرة بن أبي نضرة الضغاري  
(قوله طاهر شاة فشر بجلابها ثم أخرى فشر به ثم أخرى فشر به حتى شرب جلاب سبع شياه)  
(قوله لا يمرض هذا بان يقال يجد اليوم من أسلم ولا ينقص من معتادا كله لان هذه قضية في عين  
رفاق ثم ثلاثة غلات الكافر لشره وعدم نعميته لا يكفيه الا لو ما كاهلها المؤمن لاقتصاده  
ونعميته يشبه ملأ أحدها ويحتمل أن يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل  
المراد بالسبع سبع صفات وهي الحرص والشدة وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد  
والعن وقيل المراد بالمؤمن تمام الايمان المعرض عن الشهوات المقتصر على سد خصلته قال العلماء  
والقصود من الحديث التقليل من الدنيا والى الخ على الزهد فيها (قوله في سبعة أمعاء) (قوله قال  
الطبي عداه بنى على معنى أوقر الاكل فيها وجعلها مكتلة كقول الشاعر بابلنا ثم كاهلنا حتى لم يبق  
في العس فيه مجال كقوله تعالى أعماء كاهلنا في بطونهم نرا أى سلم بطونهم وتخصيص السبعة

ثم أخرجهم من مكة حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أوصع سالم فأمر برسول الله صلى الله عليه وسلم بتناقه ففقر حلابا ثم أخرجهم باخرى فلو سقوها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين يشرب في بي واحد والكفار يشرب في سبعة أمماء  
عن حدثنا يحيى بن يحيى ورهير بن حوب واسحق بن ابراهيم قال زهير ثنا وقال الآخرون أخبرنا جوير عن الاعمش عن أبي سلمة  
عن أبي هريرة قال

(قوله في الآتماعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما طيبا الحديث) (ع) هذا من أدب الطعام  
 (د) عيبان يقول هو مال أو قليل اللحم أو حاض أو رقيق أو غليظ أو غير نافع وشبه ذلك ولا  
 يمرض ذلك بتركه أكل التيب لأن ترك الأكل ليس بعيب وإنما أخبر أن هذا الطعام لا يشبهه  
 قلت الحديث خبر يتضمن الحض على أن لا يهاب طعام وهو خبر عن نفي لاشهاد على نفي  
 وأخبر عن النفي أخف من الشهادة على النفي ودليل هذا الخبر الاستمرار وذكر القاضي أن علم  
 العيب من آداب الطعام وأنت تعرف أن ترك الأكل بمرور وقصر العيب إذا جعل متعلقا بالحقبة  
 وعيب الطعام هو أن يفوت بعض مستحسناته الموجودة في غيره وهو ما من أن يكون من متعاقبا  
 غير ذلك وانظر اشتباه ابن الجارز الفقيه لما عرف أمره فقال قرب اليه ووجد عمرقا فقال ما عاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما طيبا وأمره فكل الشيخ يقول هذا من التريض باليب  
 وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث التوم الثمرة الخبيثة ليس من العيب (قوله في الطريق الثاني  
 عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى عن أبي هريرة) (د) ذكر مسلم رحمه الله تعالى اختلاف  
 الطرق في هذا الحديث وذكره أولا من طريق الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة  
 وذكر في هذه الطريق عن أبي معاوية وخالفه جماعة من الحفاظ في أبي يحيى وأما رواه وعن الأعمش  
 عن أبي حازم عن أبي هريرة كما كان في الطريق الأول وهذا الاستناد من الأحاديث المأثورة التي بين  
 مسلم رحمه الله تعالى عليها كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه ولهذا العلم تذكير البخاري من  
 حديث أبي معاوية وأما خبرنا عن طريق آخر (ع) وعلى كل حال فالتنصيص

### كتاب اللباس والزينة

للأئمة والتكثير كما في قوله تعالى والبرص يمد من بعده بصفة أجمع وحاصل ما ذكره وفي معنى الحديث  
 بصفة أوجه أحدها قيل أنه في رجل بعينه قيل له على جهة التمثيل وثانيه أن المؤمن يسعى الله تعالى  
 عذبه ما ولا يشركه فيه ليطمان والكافر لا يصبه فيشاركه الشيطان وثالثه أن المؤمن يقتصد  
 في أكله يشبهه استلاب بعض أسماءه والكافر لا يصره وحده على الطعام لا يكتفيه الاستلاب كل  
 الأسماء ورابعها يحتمل أن يكون هذا في بعض المؤمنين وفي بعض الكفار وخامسها أن يراد  
 بالسبعة صلب الحرم والنشر إلى آخرها وقد تقدم ذكرها وسادسها أن يراد بالمؤمن تام الإيمان  
 الممرض عن الشهوات المقصر على مدخلته وسابعها مختار وهو أن بعض المؤمنين يأكل في شيء  
 واحد وأما أكثر الكفار يأكلون في سبعة ولا يترام أن يكون كل واحد من السبعة مثل مبي  
 المؤمن قال الطبري وجاع المولى من شأن المؤمن الكسل إيمانه أن يمرض في الزهادة وقلة لذاته  
 ويضرب باله بجلال الكفار وأما جمل المؤمنين والكفار على خلاف هذا الوصف فلا يضح في  
 الحديث كقوله لا يرى لا يكح الأربعة أو سكره والفرقة لا يكحها إلا أن لا يشرك وحرم  
 ذلك المؤمنين وأقول ٢. رضي الله عنه في المسكين الذي أكل عده كثيرا لا يدخل هذا  
 على ما قاله لا يشبه الكفار ومن أشبههم كرهت مخالطته لغير حاجه أو ضرورة ولأن القدر  
 الذي أكله هذا يمكن أن يمد به خلة جماعة

### باب لا ييب الطعام

(قوله ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما طيبا) هذا من آداب الطعام المتأكد (ح)

ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما طيبا كان  
 عليه وسلم طعاما طيبا كان  
 إذا اشتبه شيئا كده وان  
 كرهه تركه • وحدنا  
 أحمد بن حنبل ثنا زهير  
 ثنا سليمان عن الأعمش  
 بهذا الاستدلال • وحدنا  
 عبد بن حنبل أحمد بن عبد  
 الرزاق وعبد الملك بن عمرو  
 ومحمد بن سعد أبو داود  
 الحفري كلهم عن مسلم  
 عن الأعمش بهذا الاستناد  
 نحوه • حدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة وأبو كريب  
 ومحمد بن مني ومرو  
 الداق واللفظ لأبو كريب  
 قالوا أخبرنا أبو معاوية  
 ثنا الأعمش عن أبي يحيى  
 مولى آل جعدة عن أبي  
 هريرة قال ما رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 عاب طعاما طيبا كان إذا  
 اشتبه أكله وألم يشبهه  
 سكت • وحدناه أبو  
 كريب ومحمد بن مني قالوا  
 ثنا أبو معاوية عن الأعمش  
 عن أبي حازم عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه



عليها الماء بما دوايا لأن ذلك ليس من الاستعمال • ولما حج الشيخ العقيه الصالح أبو محمد المرحاني رحمه الله تعالى ووجد قدم إبراهيم عليه السلام مغشى بغضه لم يداول الماء بضمته بل غرف الماء بيده وشرب (ع) واختلف في اقتناء أو أواني الذهب والفضة فذهبنا ومن ذهب بالجمهور والمنع وأجازته طائفة قالوا كإقتناء ثياب الحرير ونرجسه بعض شيوخنا على مسائل التجارة فيها وليسوخنا في تلك المسائل تأويلات • قلت • المخرج لذلك هو الباجي خرج من إجازة مالك يعماني غير موضع من المدونة قال لأنه لو منع اقتناؤه لم يجز يعمها ويضيق أن وقع لأنه عقد على محرم • وأجاب ابن سابق بأنه لا يأنهم من منع الاقتناء الضعيف لأن ما ذنها التي هي الذهب والفضة يصح ملكها أجماعا فقد يشترى الأتية ليكسرها أو ليصوغها على وجه يجوز فلا يلزم من جواز البيع صحة الاقتناء وإنما الذي يجرى على القولين صحة الاستجار على عملها وضمان من أتمها إذ لم يملك شيئا من عينها فمن منع الاقتناء منع الاستجار وأسقط الضمان ومن أجازها أجاز الاستجار وأوجب الضمان (ع) واختلف فيما يذهب من الأواني ذهب أو فضة أو ما فيه حلقة من ذهب كالمرآة فذهبنا ومن ذهب بالجمهور والكراهة وأجازته الحنفية وأجدها لم يجعل فاه على الفضة قالوا وهو كالعلم في الثوب والخاتم في السيف وفرق بعض العلماء ما شخف الحلقة • وقال عبد الوهاب يجوز استعمال المنسوب إذا كان يديرا • قلت • عطف ذي الحلقة على المنسوب يقتضي أن المنسوب هو الأناة المجهول على صدع فيه فتصير صدعه وذكر ابن الحاجب أن الأصح من القولين المنع وليس بأصح لأنه ليس بأناة فضة وليس فيه من السرف ما في الأناة المجهول منها الوارد فيه النص (ع) واختلف إذا غشيت آنية الذهب والفضة برصاص أو كانت من نحاس شوكت بذهب فن هلل بالسرف أجاز في الأول دون الثاني وهو أصل الشافعي رضي الله عنه ومن علل بحمرة العين لم يميز فيما هو وأظهر ما في الذهب وقيل يجوز في الثانية لسهولة العين فيها • قلت • المراد بتقشع الذهب برصاص أن يجعل على آنية الذهب برصاص يصونها والمراد بالمعوض أن يطلي الرصاص بذهب فن هلل بالسرف أجاز في الأول لأنه ليس فيه اتلاف شيء من الذهب ومنع في الثاني لأن الذهب المطلق به لا يتقشع به إذا أزيل (ع) وأجمعوا على إيجاب الزكاة إذا بلغ زنتها الصاب واختلف إذا قوضا بأنيصة العضة فعندنا أن الوضوء صحيح والفعل حرام • وقال داود لا يصح بناء على أصله في المسئلة في الدار المنصوبة وعندنا وعندهم فيها ملأه أقوال • قلت • واختلف في الحاق أو أواني غير الذهب والفضة من الجواهر النفيسة فقال الباجي لا يتعدى التحريم إلى الياقوت والزبرجد وشبه ذلك بمجرد القاسة بريد لأن أحدهما مني العلة لا يستقل بآيات الحكم • وقال القاضي أبو بكر رضي الله عنه ما صنع من

ماتلين وهو متصل بهن وجعل العضة على طرف المرو ودلا كتمال به حفيف وكذا جعل اللرام في إمامه يشرب عليها الماء بما دوايا لأن ذلك ليس من الاستعمال ولما حج الشيخ العقيه الصالح أبو محمد المرحاني رحمه الله تعالى ووجد قدم إبراهيم عليه السلام مغشى بغضه لم يداول الماء بضمته بل غرف الماء بيده وشرب (ع) واختلف في اقتناء أو أواني الذهب والفضة فذهبنا ومن ذهب بالجمهور والمنع وأجازته طائفة قالوا كإقتناء ثياب الحرير • واختلف فيما يذهب من الأواني بغضه أو ذهب أو ما فيه حلقة من ذلك كالمرآة فذهبنا ومن ذهب بالجمهور والكراهة وأجازته الحنفية وأجدها لم يجعل فاه على الفضة قالوا وهو كالعلم في الثوب وفرق بعض العلماء ما شخف الحلقة (ب) عطف ذي الحلقة على المنسوب يقتضي أن المنسوب هو الأناة المجهول على صدع فيه فتصير صدعه وذكر ابن الحاجب أن الأصح من القولين المنع وليس بأصح لأنه ليس بأناة فضة وليس فيه من السرف ما في الأناة المجهول

الباقوت والبلور والمرجان أولى بالتميز بهم من أواني الذهب والفضة وقال ابن سابق بكرة (قوله) فاعلم  
 يعرج في بطنه نار جهنم (م) معنى يعرج يصوت والمرجعة صوت البعير عند الهدير رأى عند  
 الضمير ونار جهنم ونياه يفتح الزاوية فاعلم على المفعول يعرج لانه بمعنى يعرج ويدل  
 عليه قوله في آخر نار جهنم والمراد بالنار الملجأ والجمع الذي يسقام بوصفها بار ويكمن بها  
 العقوبة فيه بجنس الذنب كناية عن عقاب شارب الخمر وأما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه صوت النار  
 في بطنه (قوله) فهو على الجواز لا النار لا تصوت في بطنه لان يعرج بمعنى صوت على ما تقدم  
 لجعل صوت برجع لانسان لانه في هذه الاوار يعرج نار جهنم في بطنه على الجواز (ع) واحتلف  
 في المراد الحديث فقيل انه خبرهما كانت الكهات تعلمه وقيل انه نهي للسلمين وان من هذه يستوجب  
 ذلك الوعيد (قوله في الآخر امرنا بسبع) (قوله) على القول بان المنسوب غير مأمور به فقد  
 يقال انها كلها واجبة وعلى القول انه مأمور به يكون الامر مشتركاً لان بعضها غير واجب (قوله)  
 ونهاها عن سبع (د) القسم بالذهب سوام على الرجال باجاءه وكذلك لو كان بعضه ففقد بعضه فها قال  
 أصحابنا أركانها ذهب يسير كمعصوم قوله في الحرير ولذهب سوامان على ذكر هذه الأمانة  
 والمآثر رجوع سيئة بكسر الميم (م) سميت بذلك لثبوتها (ع) قال الطبري الميرة وطاعة كان لثباتها بمنزلة  
 من الارجوان الاحمر ومن الذهب يجعل وطاعة على المروج يجلس عليها الزاكب وكانت من  
 مراكب الجهم والارجوان يفتح الميزة وضم الجهم المصوف وقال ابن الاعراب الميزة هي كالمرقة  
 تتخذ كصفة لسرج وقال غيره هي أغشية السروج من الحرير وقال الضمري مرقة محشوة  
 ريشاً أو قطناً تجعل واسطة الرحل وقيل هي سروج من ديباج قال بعضهم كانت سروجاً من الربي  
 عما الربي عن اقتراض الحرير وان لم تكن سروجاً لربي عنها حاجة للدرية خوفاً أن يظن الراشي

منها لو رديف الص (قوله) فاعلم يعرج في بطنه نار جهنم (م) معنى يعرج يصوت والمرجعة صوت  
 البعير عند الهدير رأى عند الضمير ونار جهنم روى بالرفع وبالنصب فالتصديق على المفعول ليعرج  
 لانه بمعنى يتجوع والمراد بالنار الملجأ والجمع الذي يسقام بوصفها بار ويكمن بها  
 العقوبة فيه بجنس الذنب كناية عن عقاب شارب الخمر وأما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه صوت النار  
 في بطنه (قوله) فهو على الجواز لا النار لا تصوت في بطنه لان يعرج بمعنى صوت على ما تقدم  
 لجعل صوت برجع لانسان لانه في هذه الاوار يعرج نار جهنم في بطنه على الجواز (ع) واحتلف  
 في المراد الحديث فقيل انه خبرهما كانت الكهات تعلمه وقيل انه نهي للسلمين وان من هذه يستوجب  
 ذلك الوعيد (قوله في الآخر امرنا بسبع) (قوله) على القول بان المنسوب غير مأمور به فقد  
 يقال انها كلها واجبة وعلى القول انه مأمور به يكون الامر مشتركاً لان بعضها غير واجب (قوله)  
 ونهاها عن سبع (ح) القسم بالذهب سوام على الرجال باجاءه وكذلك لو كان بعضه ففقد بعضه فها قال  
 أصحابنا أركانها ذهب يسير كمعصوم قوله في الحرير ولذهب سوامان على ذكر هذه الأمانة  
 والمآثر رجوع سيئة بكسر الميم (م) سميت بذلك لثبوتها (ع) قال الطبري الميرة وطاعة كان لثباتها بمنزلة  
 من الارجوان الاحمر ومن الذهب يجعل وطاعة على المروج يجلس عليها الزاكب وكانت من  
 مراكب الجهم والارجوان يفتح الميزة وضم الجهم المصوف وقال ابن الاعراب الميزة هي كالمرقة  
 تتخذ كصفة لسرج وقال غيره هي أغشية السروج من الحرير وقال الضمري مرقة محشوة  
 ريشاً أو قطناً تجعل واسطة الرحل وقيل هي سروج من ديباج قال بعضهم كانت سروجاً من الربي  
 عما الربي عن اقتراض الحرير وان لم تكن سروجاً لربي عنها حاجة للدرية خوفاً أن يظن الراشي

عقبة ح وثني شيان بن  
 فروخ ثنا جرير يعني ابن  
 حازم عن عبد الرحمن  
 السراج كل هؤلاء عن نافع  
 مثل حديث مالك بن اس  
 باساده عن نافع وزاد في  
 حديث علي بن مسهر عن  
 عبيد الله ان الذي يأكل  
 أو يشرب في آنية الالة  
 والذهب وليس في حديث  
 أحد منهم ذكر الاكل  
 والذهب الا في حديث ابن  
 مسهر وحديث زيد  
 ابن يزيد أبو يعن الرقاشي  
 ثنا أبو عاصم عن عثمان  
 يعني ابن مرة ثنا عبد الله  
 ابن عبد الرحمن عن خالته  
 أم سلمة قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 من شرب في آنية من ذهب  
 أو فضة فاعلم يعرج في  
 بطنه نار جهنم حدثنا  
 يحيى بن يحيى القمي أخبرنا  
 أبو حنيفة عن أشعث بن  
 أي الششاء ح وثنا أحمد  
 ابن عبد الله بن يونس ثنا  
 زهير بن أشعث ثنا معاوية  
 ابن سويد بن مقرن قال  
 دخلت على لبراء بن عازب  
 فسمعت يقول أمرنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 بسبع ونهاها عن سبع

انها حرير وان كانت حريرا فهي عنها هي عن اقتراض الحرير لانها انما تكون في السروج  
والسروج يجلس عليها \* وأجاز ابن الماجشون الجلوس على الحرير وقصر المنع على اللبس  
المذكور في الحديث وهذا الحديث يرد عليه وكذا يرد عليه حديث البخاري نهي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يجلس على الحرير والمذهب عندنا النهي عن الجلوس عليه وان كان ببطانة لما يجلس عليه  
أو حتى الحرير فيما يجلس عليه كما بحثني لصوف \* قلت \* اتفق أن يثبت الأمير أبو يحيى سلطان  
أفريقية في أواسط المائة الثامنة لشيخ العقبة القاضي الفزاري وأخبره إلى الأميرين تاشعين سلطان  
تلمسان فوجداه جالسا على بساط من حرير فأخذ أحد الشيعين أحرامه فمرشه على ذلك البساط وجلس  
عليه وضم الآخر البساط وجلس على الأرض وقعد الأول أحب بالنسبة إلى عدم إباحة السلطان  
ولا يجهل ذلك على ما تقدم للووى ولكنه جار على الخلاف فيمن فرش طاهرا على فراش يجلس وصلى  
في ذلك من الخلاف ما علم والاستناد إلى بسط الحرير كالجلوس عليها وكذلك من دخل دار عرس  
فوجد الحنف والمخاض من حرير فليزها ويجلس وما يخرج المرأة من ذلك في شوارعها وجار لها  
إذا ان الزوج لا يستعمل ذلك ولا يستند إليه ويتفق أن يشترط على الزوج لبساط المسعى  
ما يحيط بهجوزة أن يصنع ولكن لا يستند إليه وذكر ابن العربي أنه يجوز للزوج أن ينام مع  
الزوجة في فراش الحرير لانه يحكم البيع لها في ذلك قال بعضهم وينبغي على هذا أن يتأخر عنها في  
الدخول في الفراش حتى تصفق التيمية \* وهذا كله من الضعيف كاري ولا ينبغي ذلك بحال

حريرافي الهي عنها الهي عن اقتراض الحرير وان لم تكن حريرا فهي عنها حايه للديمه  
خوف أن يظن الرائي أنها حرير وأجاز ابن الماجشون الجلوس على الحرير وقصر المنع على اللبس  
المذكور في الحديث وهذا الحديث يرد عليه والمذهب عندنا المنع على الجلوس عليه كان ببطانة لما  
يجلس عليه أو حتى الحرير فيما يجلس عليه كما بحثني الصوف (ح) الميثرة مفعلة بكسر الميم من  
لوناة يقال وثر بصم الثاء وثارة بيع الواو و وثراى وطىء لبن وأصلها مؤنثة فقلت الواو بال  
للكسرة قبلها كما في ميزان قال العلماء ان كانت من حرير كما هو لعالم من عاداتهم فهو حرام لانه  
جلوس على الحرير وهو حرام على الرجال كان على رجل أو سرج أو غيرها وان كانت ميسرة من  
غير حرير فليست بحرام ومذهبنا أنها ليست مكروهة أيضا هل التوب الاجر لا كراهة فيه وقد ثبتت  
الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة جراه وحكى القاضي عن بعض العلماء  
كرهاتها ثلاثا يظنها الرائي من بعد حرير أو في صرح بصاري عن زيد بن رومان أن المراد الميثرة جلود  
السباع وهذا قول باطل مخالف للشهور والذي أطلق أهل اللغة والحديث وسائر العلماء عليه (ب)  
اتفق أن يثبت الأمير أبو يحيى سلطان أفريقية في أواسط المائة الثامنة لشيخ العقبة القاضي الفزاري  
وأخبره إلى الأميرين تاشعين سلطان تلمسان فوجداه جالسا على بساط من حرير فأخذ أحد الشيعين  
أحرامه فمرشه على ذلك البساط وجلس عليه وضم الآخر البساط وجلس على الأرض وقعد الأول  
أحب بالنسبة إلى عدم إباحة السلطان ولا يجهل ذلك على ما تقدم للووى ولكنه جار على الخلاف  
فيمن فرش طاهرا على فراش يجلس وصلى في ذلك من الخلاف ما علم والاستناد إلى بسط الحرير  
كالجلوس عليها وكذا من دخل دار عرس فوجد الحنف والمخاض من حرير فليزها ويجلس وما يخرج  
المرأة من ذلك في شوارعها وجار لها إذا ان الزوج لا يستعمل ذلك ولا يستند إليه ويتفق أن يشترط على  
الزوج البساط المسعى ما يحيط بهجوزة أن يصنع ولكن لا يستند إليه وذكر ابن العربي أنه يجوز

( قول بميادة المرض ) ( د ) عيادة المريض القريب والأجنبي سنة بالاجماع وإنما اختلف العلماء في  
الأكل والأفضل **قلت** : العيادة مندوب اليها من حيث الجملة كما ذكر ولا يبعد ما اختلف  
بمد ذلك بحسب العوارض من تألم المريض لعدم يارته وغير ذلك ويكون هذا كما قال القاضي  
في السكاح أنه مندوب اليه من حيث الجملة فمقتضاهم بحسب العوارض الى أحكام الشرع  
والمرة الواحدة يخرج من عهدة الطلب ويبقى مد ذلك على ما يقتضيه الحال وربما أذن للمادة  
والتكرار الى الاستئصال والكراهة فمن الجيد أو غيره أنه قال لولا كثرة العواد لتثبت أن لا أزال  
من يئنا وحققة المرض الذي يئنا منه ينشط بما حوت العادة بالعبادة فيه ( د ) واتباع الجائز أيضا  
سنة بالاجماع **قلت** : قال ابن زينة واتباعها آكل من عيادة المريض وجنازة القريب والعيد  
في ذلك سواء وتقدم في الجائز ( د ) وتثبت الماطس فرض كفاية والتشيعت أن يقال الماطس  
رحم الله وشرطه أن يسمع الماطس يقول الحمد لله **قلت** : ويقول الماطس لمن نعتته بغير الله  
لكم أو يقول بديك الله يصلح لكم • ابن زينة وهذا أفضل من الأول وإن شكر الماطس سقط  
التشيعت ويلقى في الثالثة والرابعة مضمونك أو من كرم ( د ) ويقال شئت وسعت بالمهمة والمهمة  
والمهمة الأولى • ابن الانباري وكل داع بالحيرة وسعت وتشت • تطب والاصل المهمة من المعت  
وهو القصد وحسن التؤدة ومنه الحديث دعا على لاطمة وسعت عليها ( ع ) وأبرار القسم ادل يتفغن  
مفسدة منه مؤكدة فان نقصنا لم يرقعه كاري أن أبكر رضي الله عنه عبارته وبما يحضره صلى  
الله عليه وسلم فقال له أصبت بعضنا وأخطأت بعضنا قال أقصت عليك يا رسول الله لتعبرني على أخطأت  
فيه فقال لا تقسم ولا يصبره **قلت** : فيخص عموم الحديث صوراً ما نقصن الأبرار مفسدة كما  
ذكر ويخص أيضاً بقوله مالك فحين حلب بالطلاق على سائم في تطوع ليطرون انه يتحس ولا  
يعطى وقيل لا يقتص بهذه لان المراد بالقسم القسم الشرعي وهذه الصورة ليست بقسم شرعي ولا  
نفي له أن يجعل عليه ليطر ( د ) ونصير المظالم فرض كفاية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر وإنما توجه الأمر على من قدر عليه ولم يصفخر را واجابة الدعوة يعني هادوة لوجه وما  
في معناها من الطمام **قلت** : حتى لودعي لنيافه وتقدم ذلك في السكاح ( د ) وأما السلام يأتي في

أمرنا بعبادة المريض  
واتباع الجائز وشعبت  
الماطس وأبرار القسم أو

للزواج أن ينام مع الزوجة في فراش المريض الحر لا بهيكم التبع لما في ذلك قال بعضهم وينبغي على هذا  
أن يتأخر في الدخول عنها في العراش حتى تحقق التيمية وهذا كله من النصح كما ترى ولا يفي  
ذلك بحال ( قول بميادة المرض ) ( ح ) عيادة المريض القريب والأجنبي سنة بالاجماع ( ب ) العيادة  
مندوب اليها من حيث الجملة كما ذكر ولا يبعد ما اختلف بمد ذلك بحسب العوارض وربما أذن  
للمادة والتكرار الى الاستئصال والكراهة فمن الجيد أو غيره أنه قال لولا كثرة العواد لتثبت  
أن لا أزال من يئنا وحققة المرض الذي يئنا منه ينشط بما حوت العادة بالعبادة فيه ( ح ) واتباع  
الجائز سنة أيضا بالاجماع ( ب ) قال ابن زينة واتباعها آكل من زيارة لمريض وجدة القريب  
والعيد في ذلك سواء ( ح ) وتثبت الماطس فرض كفاية والتشيعت للماطس أن يقال رحمك  
الله وشرطه أن يسمع الماطس يقول الحمد لله ( ب ) ويقول الماطس لمن نعتته بغير الله لكم أو  
يقول بديك الله يصلح لكم • ابن زينة وهذا أفضل من الأول وإن شكر الماطس سقط  
التشيعت ( ح ) وأبرار القسم ادل يتفغن مفسدة منه مؤكدة فان نقصنا لم يرقعه كاري أن أبكر رضي الله عنه عبارته وبما يحضره صلى  
الله عليه وسلم فقال له أصبت بعضنا وأخطأت بعضنا قال أقصت



القديم ونصر للثلاثين واجابة القديس وافشاء السلام ونها عن خواتيم اوصى نعم بالحب ومن ضرب بالفضة وعن الميار وعن القسي وعن ليس الحرير والاستبرق والديباج • حدثنا أبو الريح القسي • ثنا أبو عوانة عن أنثى بن سلم هذا الاسناد مثله الا قوله ابرار القسم أو القسم فانه لهذا كره هذا الحرف ( ٣٧٢ ) في الحديث وجعل مكتوباً وانشاد الغزال • وحدنا

عجله ان شاء الله تعالى (قوله) وعن القسي (م) قيل ان اهل القزى بالزى أبدلت زاء وسينا قال أبو عبيد والمحدثون يكسرون الماف وأهل مصر يعنونها • قلت • قال الطبري على انه بالزى فهو منسوب الى القز وهو الاريم وعلى انه بالسين فهو منسوب الى القس قرية بياض البحر يصعبها وقيل منسوب الى القس وهو الصقل لياضه • قلت • القز بالزى الذي مصره بالاريم هو غليظ الحرير واحتجب في تفسير القسي (ع) فقال ابن وهب وابن بكير هي ثياب مقلعة بالحرير تصنع بالقس موضع من بلاد مصر ويأتي بعدها في الأم عن علي قال لقسية ثياباً ثمانين الشام أو مصر مقلعة • قال البصري فيها رر مثالي الأثرج (د) وقيل هي ثياب من كتان غر لوط بحرير وقيل هي ثياب قز منسوب الى القز بالزى وهو أورد الحرير ثم ان كان حريره أكثر فالتى للحرير والام وللتزبه • قلت • المقلعة شبه التفاصيل في عرفها اليوم فلا تلبس على ظاهر الحديث ويأتي الخلاف في لباس الخنز (قوله) وعن ليس الحرير والاستبرق والديباج (د) الاستبرق غليظ الديباج وكل من الحرير (قوله في الآخر فجاء دهقان) (د) دهقان فارسي عرب وفي داله الكسر والضم والمشهور الكسر (د) وفي نسخ الجوهرى

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وشاعبان ابن أبي شيبة ثنا جرير كلاهما عن الشيباني عن أنثى بن أبي السائب هذا الاسناد مثل حديث جرير وقال ابرار القسم من غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب بالفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة • وحدنا أبو كريب ثنا ابن ادريس أخبرنا أبو اسحق الشيباني ويثبن أبي سلم عن أنثى بن أبي السائب باسنادهم ولينكر زيادة جرير وابن مسهر ح وثنا محمد بن شي وابن بشار كلاهما عن حفص ح وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح وثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي ح وثنا عبد الرحمن بن بشر بن شي هز قالوا جميعاً ناشبة عن أنثى بن سلم باسنادهم ومعنى حديثهم الاقوله وافشاء السلام فانه قال بدله ورد السلام وقال نهانا عن شام الذهب أو حمة الذهب

عليك يا رسول الله لتخبرن بما أخطأت فيه فقال لا تقسم ولم يخبره ونصر المثلوم فرض كما هي من باب الأمر بالعرف و اجابة الدعوة يعنيها دعوة لوليعوما في معناه من الطعام وأما انشاء السلام فالمراد انشاءه وأما انيابه كل مسلم وأما انشاء المالة فهو قمر يغاه وهو أمور به (قوله) وعن القسي (م) وقيل اهل القزى بالزى أبدلت سينا قال أبو عبيد الله والمحدثون يكسرون الماف وأهل مصر يعنونها (ب) قال الطبري على انه بالزى فهو منسوب الى القز وهو الاريم وعلى انه بالسين فهو منسوب الى القس قرية بياض البحر يصعبها وقيل منسوب الى القس وهو الصقل لياضه (ب) القز بالزى الذي مصره بالاريم هو غليظ الحرير واحتجب في تفسير القسي فقال ابن وهب وابن بكير هي ثياب مقلعة بالحرير تصنع بالقس موضع من بلاد مصر قال البصري فيها حرير مثل الأثرج (ح) وقيل هي ثياب من كتان ثم ان كان حريره أكثر فالتى للحرير والام وللتزبه وهو بفتح الاء وكسر السين الهسلة المتشدة وهو الصعج المشهور وبعض أهل الحديث كسر القاف قال أهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مقلعة بالحرير تفضل بالقس بفتح القاف موضع من بلاد مصر وهي قرية على ساحل البحر قريبة من تيس وقيل هي ثياب من القز وأصله المزى بالزى منسوب الى القز وهو ردي الحرير (ب) المقلعة شبه التفاصيل في عرفها اليوم فلا تلبس على ظاهر الاحاديث (قوله) وعن ليس الحرير والاستبرق وهو غليظ الديباج خضع الدال وكسرها وجمعه مديح وهو عجمي • ب وكل من الحرير (قوله فجاء دهقان) فارسي

• وحدنا اسحق بن ابراهيم ثنا يحيى بن آدم وعمر بن محمد كلاهما سميان عن أنثى بن أبي السائب باسنادهم وقال وافشاء السلام وحام الذهب • حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الأشعث بن قيس قال • سميان بن عيينة • فذكره عن أبي فروه سمع عبيد الله بن عكيم قال كساع حذيفة بالدائن حاسق حذيفة فجاء دهقان بن الربيع في

انما من فطة فرماده وقال اني احبكم اني قد امرت ان لا يقتني فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شربوا في اتاه الذهب والفضة ولا التبغ والحرير فانه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة • وحديثنا ابن أبي عمر تاسعان عن أبي فروة الجبني قال سمعت عبد الله بن عكيم يقول كنا عند حذيفة بالمدائن قد كرتهم ولم يذكروا الحديث يوم القيامة • وحديث عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا ابن أبي نعيم ( ٢٧٣ ) نعيم أولا عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حديثنا يزيد

أورق بعثنا الفتح وهو غريب ( ع ) والله ما نزعيم العربية بصقل انه مسمى بذلك من جمع المال وملى ما أودعته سنة أدهمت الانامى ملا • نه قال تعالى وكأنا سادها قائلان قال الشاعر

دهانة مسجد الموكل لها • يجي إليها الحراج في الجرب

ويجعل اسمى بذلك من الدهن تنوعه لن الطعام لانهم يلونون طعامهم ويعيشهم لسعة حالهم أو تكون دهنة الطعام مشتقة من اسمهم إدهى عاذهم وقيل الدهن الحلق والذكا • ( قوله فرماده ) ( ع ) قد كرتهم وهو انه كان ناه عن ذلك قبل ( د ) هيء له لباس أن يتر بالامام نفسه من يسهن التزهر وان السكبر اذا فصل فعلاهما في نفس الامر ولا يظهر وجهه أن يسهن على دليله ( قوله فانه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة ) ( ع ) ليس فيه حجة بل يقول انهم غر مطايعين القفر وع لا علم يصرح فيه لما حثهم وانما اخبارهم هم الذين يستعملونها في الدنيا وان كان حراما عليهم كاهو حرام على المسلمين ( قوله في الآخرة يوم القيامة ) جمع بين الآخرة وبين القيامة لانه قد يظن انه بمجرد موته صار في حكم الآخرة بهذا الاكرام • ابن ابي عمير في يوم القيامة بعده في الجنة أبدا ( قوله في الآخرة مراء ) ( ع ) لم يوفى بنون حلة وسقتهم بضيءها قال سيده فعلا لاني صفة • قال الخطابي حلة مراء كساة عسراء وقال الخليل هي رودة الطهاح • وقيل مضطمة بصر ربهت خطوطها بالسبور وهي الشراك • وقال ابن تيار هي اثياب المضطمة بالقر وقال بعض شيوخنا لا تسماها سرور مختلفة الألوان سميت سبراء لاختلاف ألوانها وقيل هي ضرب الثياب • وقال مالك رضي الله عنه هي وثني من حر • وقيل الحر الرصاصي وذكر مسلم في الحديث الآخر حلة من استرق في الآخر حلة من سندس في الآخر حلة من ديباج فهذا الفاظ تبين انها حر مخرج ( د ) وهو الصحيح الذي

محرر وفي دالة الكسر والضم والاكسر المشهور وهو زعيم القرية ( قوله فانه لهم في الدنيا ) لا يؤخذ بها حثهم في الدنيا حتى يؤخذ منه عدم الخطاب للفرع • دل اخبارهم هم الذين يستعملونها في الدنيا وان كانت حراما عليهم ( قوله في الآخرة يوم القيامة ) ( ح ) جمع بينهما لانه قد يظن انه بمجرد موته صار في حكم الآخرة في هذا الاكرام • بين انا ما هو في يوم القيامة بعده في الجنة أبدا ( قوله حلة سبراء ) بكسر السين • جمع الباء السبراء فوق ثمراء ثم ألب • مدودة والمدودون بنون حلة ومتنوعهم بضيءها قال الخليل هي رودة الطهاح • وقيل مضطمة بصر ربهت خطوطها بالسبور وهي الشراك • وقيل هي حرر مختلفة الألوان وقال مالك هي وثني من حر • وقيل الحر الرصاصي وذكر مسلم في الحديث الآخر حلة من استرق وفي الآخر حلة من ديباج والآخر

انما قالوا حبة عفاستق • وحديثنا عن ابن ابراهيم ابراهيم عن منصور ح وثنا محمد بن شيبان عن ابن أبي عمير عن ابن عون كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجي حديث من ذكرنا • وحديثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا أبي ثنا سيف طاه سمعت مجاهد يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استق حذيفة فسماه مجوسي في الامم فذنه فقال ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسدوا الحرير ولا الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها • فانه لهم في الدنيا • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رأى حلة سبراء عند علي بن المجهدي فقال يا رسول الله

جمع القاف وكسرهما وفسره في الحديث بالقطع ويقال قسعت الشيء قسرة (قوله هي لك)  
 ﴿قلت﴾ لم يهيا أولاً لآراء الأصفاء غير واجب فهو كحديث برة في قولها أنا مرفي  
 أو تفسر بـ رسول الله (قوله قضى بها من المسلمين) (م) إذا أسرا الكفار فالأمام غير بين  
 أن يقتله أو يبيعه للجزير أو يفادي به أو يبيع عليه ﴿قلت﴾ هذا مرفي بالذهب أنه غير في حصة  
 هذه والخامسة في الاسترقاق وإنما يغفل من أحد ما يربح حسب اجتباؤه مصلحة المسلمين فلا يقتل  
 الضعيف أو يقتل من لا يؤمن ولم يحتفلوا في جواز الفداء بالأسرى غير المقاتلة كالنساء والصبيان وإنما  
 احتفلوا في القادر على القتال من الرجال فأجازوه مصون ومطرف وابن المأجور وأصبغ قالوا وإن  
 كان المشرك عندهم ذا قدر ونجدة إذا لم يرضوا إلا به قال أصبح الآن يفتني من الفداء به ظهورهم  
 على المسلمين قالوا ما أخوف وقوع الضرر منهم فقتلوا ونقل ابن رشد قولاً كثيراً يمنع الفداء بهم وهو  
 ظاهر نقل الباجي عن ابن القاسم لا يقتل ما يقتل ما يقتل (م) أو أوجعية يمنع الممن والفداء وهذا  
 الحديث في الفداء بلزاً برده عليه (ع) ويجوز زلفن والفداء لجلال والأسرى الشافعي وأجدوا السكافة  
 وقال أبو حنيفة لا يأمن بغيرهم بالمسلمين وهو قول صاحبه محمد بن يوسف وأجبه بالحديث  
 من يرى التنفيل قبل الخس ولا يجتبه لجواز أن يكون علم قيمتهما من خمس أو كان ذلك بعد  
 التضييس وفي جواز استيلاء الإمام أهل الجيش بعض ما غنموا أو تغلوا ليفادي به أو يصرفه في  
 مصالح المسلمين وليس من الرجوع في المبتاع لم يهمل ولا استرجعه لبعسه (قوله في الأخرى إنما  
 قرية أتيتوها أقيم فيها قسمكم فيها) ما قرية بعصت الله ورسوله فإن خسر الله ورسوله (ع) يشمل  
 أن تكون الأولى من التي لا الذي لم يوجب عليه بئيل ولا ركاب فسيهم فيها في العطاء وتكون الثانية  
 مما أوجب عليها فتكون غنمته ولا خلاف أن الغنمة تنقسم وأما التي هي غنمة الأجناس وقال الشافعي  
 ينقسم وخالف في ذلك أصحابه وإذا وقعت الغنمة فاربعة أخاصها للثلاثين وخمسها لمن ذكر في قوة  
 تعالى وأعلموا ما غنمتم من في الآية وقد اختلف في كيفية قسم الخس وفي معنى الآية قال مالك معنى  
 لله ورسوله أي حكمه لله ورسوله ينظر فيه الإمام بالأجداد فيعطى من ثلثه أو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وغيرهم ولا يرد كالأربعة الأصناف المذكورين في الآية إلا من حيث أنه يجوز أن يسطوا  
 لأنهم من الخس عليهم وقيل بقصر الخسر على ستة سهم لله يرد على المحتاجين ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولكل من الأربعة الباقية سهمهم وقيل يقسم من الخس قبضة ليلب المال  
 ويقسم الباقي على حصة أسهم سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من الأربعة الباقي سهم  
 سهم والخس عند هذا القائل يقسم على ستة وقال الشافعي يقسم الخس على خمسة أسهم لله ورسوله  
 سهم ولكل من الأربعة الباقي سهمهم وقيل يقسم الخس على خمسة سهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولكل من الأربعة الباقي سهمهم ولا سهم لله وإنما آتاه واستحقاق على وجه التبرك قال ابن  
 علية وإنما استفتح الكلام في الخس والي هذا كمر نفسه لانه من الكسب الطيب ولم ينسب لله  
 تعالى الإمام علم وشرف ولم يقتل ذلك في الله تعالى لأنها أوسع ﴿قلت﴾ قال ابن علية وذكر  
 جمع القاف وكسرهما (ح) والنسب من جهة ساكنة وفسره في الحديث بالقطع ويقال قسعت الشيء  
 قسرة (قوله أعقر به أتيتوها أقيم فيها قسمكم فيها) ما قرية بعصت الله ورسوله فإن خسر الله  
 ورسوله (ع) يشمل أن تكون الأولى من التي لا الذي لم يوجب عليه بئيل ولا ركاب فسيهم فيها  
 في العطاء وتكون الثانية مما أوجب عليها فتكون غنمته ولا خلاف أن الغنمة تنقسم وأما التي

رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في السوق فقال يسلمة  
 هب لي المرأة فقلت يا رسول  
 الله والله لقد أعجبتني وما  
 كنت قد علمت أني لم أكن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من القدر في السوق  
 فقال يسلمة هب لي المرأة  
 لله أبوك قلت هي لك  
 يا رسول الله فو الله  
 ما كنت قد علمت أني لم أكن  
 هب لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى أهل مكة  
 فغنى بها من المسلمين  
 كانوا أسرى وبكنا حدثنا  
 أحمد بن حنبل ومحمد بن  
 رافع قال ثنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن همام بن  
 منبه قال حدثنا ما حدثنا أبو  
 هريرة عن محمد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قد كرا حديث منها وقال  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أعقر به أتيتوها  
 أقيم فيها قسمكم فيها وإنما  
 قرية بعصت الله ورسوله  
 فإن خسر الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم ثم هي  
 لكم • حدثنا فضيلة بن  
 سعيد ومحمد بن عباد وأبو  
 بكر بن أبي شيبة وأصحق  
 ابن إبراهيم والطحاوي  
 أبي شيبة قال أصحق أخبرنا

في حلة عطار دماقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم أكنها ألبسها فلكاها عمر أخته مشركا بكعة) وحدتنا ابن عمر ثنا أبي  
 ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ح وثنا محمد بن أبي بكر القدي ثنا يحيى بن سعيد كلهم عن عبيد الله ح وثني سويد بن سعيد  
 ثنا حفص بن بصره عن موسى بن عتبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك ح وحدتنا  
 شيان بن فروخ ثنا جابر بن حازم ثنا نافع عن ابن عمر قال رأى عمر عطاردا القمي فقيم بالسوق حلة سبراء وكان رجلا يقضي الملوكة  
 ويصيبهم فقال عمر يا رسول الله اني رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سبراء فلو استترت بها فلبسها لو فود العرب اذ اقساموا عليك  
 وأظنت قال ولست بها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لبس الحر رقي الدينار من لخلق له في الآخرة فلما كان بعد  
 ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل سبراء فبعث الى عمر فبعثه وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال  
 شقتها خرايين نسائك قال فجاء عمر بجلته فبعدها فقال يا رسول الله بعثت الى هذه وقد طبت بالامس في حلة عطار دماقت فقال ألم  
 أبعث بها اليك لتلبسها ولكني بعثت بها اليك لتعيب بها وأما أسامة فراح في حلة فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر اعراف  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر ما صنع فقال يا رسول (٣٧٥) الله ما نظرت اني كانت بعثت اني بها فقال اني لم أبعث

اليك لتلبسها ولكني بعثت  
 بها اليك لتعيبها خرا  
 بين نسائك ح وحدتي  
 أبو الطاهر وسوسة بن  
 يحيى: القبط ح لمسة قال  
 أخبرنا بن وهب أخبرني  
 يونس عن ابن شهاب ثني  
 سالم بن عبد الله أن عبيد  
 الله بن عمر قال وحده عمر  
 ابن الخطاب حلة من  
 استبرق تباع بالسوق  
 فأخذها فأتى بها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله استبرق هذا ففصل  
 بها للعبد ولقوله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه

من لا قوام له وقيل من لا دين له (قوله فلكاها عمر أخته مشركا بكعة) (ع) قيل انه قال أخاه لأمه وكان  
 يمشي في هذا كرات وهذا لما توجهه ان الكفار غير مخاطبين بالمرور (ع) لا يلزم من الاهداء  
 القبس فقد أهدى صلى الله عليه وسلم لأسامة عمر وعلى الصمغ والذي عليه الجمهور انهم مخاطبون  
 (ع) وفيه صلة الكافر وكذا ذكره الثاني في صلاتهم المشرك (قوله في الآخر وقال شقتها خرا  
 بين نسائك) (ع) فيه حوازي لباس النساء الحرير والخلاف فيه شاذ وتقدم وقعه صلى الله عليه وسلم  
 ثياب الحرير بين أصحابه وهو لا يجوز لغيره بل له على حلة ذلك المسلم ثياب الحرير ويحبهوا ثيابا  
 لان من المسلمين من يتبع ما كانا ولا خلاف في ذلك (قوله لتعيب بها) (ع) أي مالا كما صرح به  
 في الآخر وهو معنى قوله في الآخرة قطع همارامى في الجميع لتعيبها فتعذر ما فيه جواز لئلا المسلم  
 للحرير كما تقدم (قوله من عبيد الله بجد بياح) (ع) الدباج غليظ الحرير (قوله قالني سالم في  
 الاستبرق قال قلت ما غلظ من الدباج) (ع) كذا في جميع النسخ وفي البصري ولساني ما لا استبرق  
 وهو وحده الكلام وصوابه (د) أشار عياض الى غلظ ما من مسلم وليس بباطل وهو صحيح لان المعنى  
 (قوله فلكاها عمر أخته مشركا) قد يقال بنحو حديثه عدم خطاب للكفار بالمرور وقد يجاب  
 بأنه لا يلزم من الاهداء اباحة القبس وفيه نظر (قوله يقيم بالسوق حلة) أي يبرعها للبيع (قوله  
 شقتها خرايين نسائك) يضم الناصب والميم ويجوز ساكنها جمع خراي وقت واتصم خرا من قوله

وسلم اعماد لباس من لاخلق له قال طلب عمر من الله أن يرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجده بياح فأقبل بها عمر حتى أتى  
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسها فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لاخلق له أو انما ليس هذه من لاخلق له ثم أرسلت الى هذه  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعها وتضيفها حاجتك ح وحدنا هر بن معروف ثنا بن وهب أخبرني عمر بن الحرث  
 عن ابن شهاب هذا الاسناد مثله ح حدثني زهير بن حرب ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو بكر عن حفص عن سالم عن ابن  
 عمر أن عمر رأى علي بن رجل من آل عطار دقا من دباج ح وروى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استترت بها فلبسها لو فود العرب اذ اقساموا عليك  
 لا لخلق له فهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حله سبراء فارسل بها الى قال قلت أرسلت بها الى وقد سمعتك قالت فيها ما قلت قال  
 انما بعثت بها اليك لتستقطع بها ح وحدتي ابن عمر ثنا أبي سويد بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو بكر عن حفص عن سالم عن عبيد الله بن عمر عن أبيه  
 أن عمر رأى علي بن رجل من آل عطار دماقت فبعث بها اليك لتعيب بها ولم أبعث بها اليك لتلبسها  
 ح حدثني محمد بن بشير ثنا عبد الله قال سمعت أبي يحدث قال ثني يحيى بن أبي اسحق قال قالني سالم بن عبد الله في الاستبرق  
 قال قلت ما غلظ من الدباج وخشن منه فقال سمعت عبيد الله بن عمر يقول رأى عمر على رجل حلة من لم يبرعها في الاستبرق فأتى بها النبي صلى  
 الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم فبراه قال فقال انما بعثت بها اليك لتعيب بها مالا ح حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن

بالجمل التي قد أضمرت  
من الحياء وكان أمداً حاتية  
الوداع وسابق بين الخليل  
التي لم تضمر من التنية الى  
مسجد بني زريق وكان  
ابن عمر فيمن ساق بها  
• وحدنا يحيى بن يحيى  
ومحمد بن ربح وقيس بن  
سعيد عن الليث بن سعد  
ح وثنا خلف بن هشام  
وأبو الربيع وأبو كامل قالوا  
ثنا حماد وعمر بن زب  
عن أيوب ح وثنا زهير  
ابن سرب ثنا اسمعيل  
عن أيوب ح وثنا ابن نمير  
ثنا أبو نؤاس عن بكر بن أبي  
شيبه ثنا أبو أسامة ح وثنا  
محمد بن مثنى وعبيد الله بن  
سعيد قال ثنا يحيى وهو  
القطن جعاع عن عبيد الله  
ح وثني علي بن حجر  
وأحمد بن عبد الوهاب وابن أبي  
عمير قالوا ثنا سفيان عن  
اسمعيل بن أبيه ح وثني  
محمد بن رافع ثنا عبد  
الرزاق أخيراً بن جريح  
أخبرني موسى بن عقبة  
ح وثنا هرون بن سعيد  
الايبي ثنا ابن وهب أخبرني  
أسامة بن يزن بن زب كل  
هؤلاء عن نافع عن ابن  
عمر يعني حدث مالك  
عن نافع وزاد في حديث  
أبو من رواة حماد بن  
عليه قال عبد الله فحدث  
سابقاً فلفظ في الفرس  
المسجد • حدثنا يحيى

ما يشترط في الإجابة من نفي التمر والجهالة (قوله أضمرت) ضمير الخليل تخليل عليها  
وادخالها ليتنا كنيها وتخل فيه لتمرق ويصف عرقها فقلب ويصف لها ويذهب فتبقى فيها القوة  
فيقوى جريها • قلت • ما ذكر من صفة الاضمار وانها تجعل في كن خلاف المهود اليوم فاتهم  
بيئون الفرس عر ياولمل ما ذكر من الصفة انما هو اذا أراد تخليل لها والممول اليوم انما هو  
ليصلب الظاهر لا لتقليل العمل لان العمل لا يقل في ليلة (قوله من الحياء) وكان أمداً حاتية الوداع  
الحياء عند تضمر الامد القاتية وثنية الوداع موضع للطينة ومعنى بذلك لان الخارج من المدينة يودع  
فيها شبيهه وقيل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع لها بعض المسلمين والاول اصح لقول  
نساء الانصار

### طلع البدر علينا • من ثنية الوداع

فانه يدل ان اسم قديم ويعني البدر الذي صلى الله عليه وسلم قال سليمان وبين التنية والحياء خفة أميال  
أوسه أميال وقال ابن عقبة س أميال أوسمة (قوله من التنية الى مسجد بني زريق) (ع) هي ثنية  
الوداع وزريق هو بقية تقدم الزاوي بينهما ميل ونحوه وهذا اصح في أمر التي لم تضمر عما جاء من غير  
ذلك وكذا المسابقة في الابل وفي الحديث صحت أن يقال مسجد بني فلان ومسجد فلان (د) والاضافة  
في ذلك للتعريف (قوله فلفظ في الفرس المسجد) (ع) يعني مسجد بني زريق الذي جعل  
غاية ومعنى طنف وثب وعلا وكان جدار المسجد قصيراً فجاوزه وهذا بعد مجاوزة الغاية لان المسجد  
هو غاية والطرف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق • وقال الاصمعي معنى بذلك لانه  
دنامن الريف يقال طنف كذا كذا وطف عليه أي علاه وأصل التطفيف هنا وانما طفاً بالهمز  
قبل الالف اذا علا ما فيه ولم يمل ومنه التطفيف في الكيل اذ لم يكمل ملؤه واقصر فيه على ارتفاعه  
ومقارنته • وعادة في خبران الفرس انهم بعد الله جبر فاصره وفي خبر آخر انه وثب به المسجد وكان  
جداره قصيراً اطل صرته كانت بعد وثنية المسجد الى الجرف فقصع الحيطان ووضع في بعض النسخ  
لفظ في الفرس المسجد بالقلب ولا وجه

### • أحاديث فضيلة الخليل •

تكون الخليل متعارفة في الجري والالتميز • وشرطها أيضاً تعيين القاية التي المسابقة إليها (ط) والمسابقة  
عقد لازم يشترط في السبق بفتح الباء وهو الجمل ما يشترط في الاجازة من نفي التمر والجهالة (قوله  
أضمرت) ضمير الخليل تخليل عليها مائة وادخالها كما كنيها وتقصيل فيه لتمرق ويصف عرقها  
فقلب ويصف لها ويذهب فتبقى فيها القوة فيقوى جريها قاله عياض (ب) ما ذكر من صفة  
الاضمار وانها تجعل في كن خلاف المهود اليوم فاتهم بيئون الفرس عر ياولمل ما ذكر من الصفة  
انما هو اذا أراد تخليل لها والممول اليوم انما هو ليصلب الظاهر لا لتقليل العمل لان العمل لا يقل  
في ليلة (قوله من الحياء) بحامسة لانه ثم فاما كنهه وبلغه والمول القال سفيان بن عيينة بين الحياء  
وبين ثنية الوداع خفة أميال أوسمة (قوله فلفظ في الفرس المسجد) يعني مسجد بني زريق  
الذي جعل غاية ومعنى طنف وثب وعلا وكان جدار المسجد قصيراً فجاوزه وهذا بعد مجاوزة الغاية  
لان المسجد هو القاية

### • باب فضيلة الخليل •

العلم المذكور وأما أن كان العلم حريصاً فاطولاً وعرضاً فقليلاً به يحرم القليل والكثير منه (قوله) وأما بقية الأرجوان (د) أنكر ما بلغه فيها وقال أنه ميسر في ما ذهبي أرحوان والمراد أنها حجارة ولكنها ليست من حريز بل من صوف أو غيره (قوله) حبة طيالة (د) هو باضاعة جبة إلى طيالية وواحد الطيالة طيلسان قال جمهور أهل اللغة لا يجوز في لامة غير العلم وذكر عياض في المشارق أنه يجوز أن يكون فيه الثلاث حركات وهو ضيق **ط** الاضافة فيها اليان لان الطيلسان سدها ولحنه صوف وهو من لباس الجهم واتوا ج أساءه ليدل على أن هذا ليس بحرام (قوله) كسر وانية (ع) رويناه بكسر الكاف عن الجمهور ورواه المروزي وخسر وانية (د) وهو بالكاف منسوب الى كسرى ملك الفرس العراق ويجوز في الكاف الفتح (قوله) لهاينة ديباج (ع) البنية بكسر اللام وسكون الباء قال صاحب المعين هي رقعة في الجيب (قوله) وفرجها مكشوف بالديباج (ع) العرج في الثوب البني في أسفل من حلق وأمامها وأما يكون في الأقبية من ملابس الجهم ومعنى مكشوفان جل منهما كسبها فم وهو ما يكف به جوانها وكل شيء مستطيل كعب الفم قال الخطابي والكعب بالحرير ما تنج فيه منه وكان لذه وأكناه كفاف منه وتقدم ان في كتاب ابن حبيب الأبي عن الجيب من اليباج وهذا الحديث يرد عليه وأجاز بعض أصحابنا هذا الحرير

في قدر الأصبع منه فكرهه مرة وأجازه مرة وفي كتاب ابن حبيب مني عن اعتقاد الجيب منه وعورض بحديث الجبة الآتي وأجيب بما دل دلنا حدث بمدمونه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر صلى الله عليه وسلم أنه لبسها وهذا حتى يكون حبة (ب) للمقد يكون طولاً كاذبي يكون في حوائط الاحازم وقد يكون عرضاً كاذبي يكون في أطراف الاحازم والمعائم وأما المهر يرفي جميع فلك اللعنة فقط وإذا كان الخلاف في ثوب الحز الذي سدها كله حرير فينصف الخلاف في العلم المذكور وأما أن كان العلم حريصاً فاطولاً وعرضاً فقليلاً به يحرم القليل والكثير منه (قوله) وأما بقية الأرجوان أنكر ما بلغه عنه فيما وقال أنه ميسر في المراد أنها حجارة ولكنها ليست من حريز بل من صوف أو غيره (قوله) حبة طيالة (ح) هو باضاعة جبة إلى طيالة وواحد الطيالة طيلسان قال جمهور أهل اللغة لا يجوز في لامة غير العلم وذكر عياض في المشارق أنه يجوز أن يكون فيه الثلاث حركات وهو غريب (ب) والاضافة فيها اليان لان الطيلسان سدها ولحنه صوف وهو من لباس الجهم واتوا ج أساءه ليدل على أن هذا ليس بحرام **ط** قال الخطابي الطيالة جمع طيلسان فتح العلم على المشهور وفي العرب الطيلسان تعريب تلسان وجه طيالة وهو من لباس الجهم أسود وفي جمع التعاريف الطيالة لها رسداها صوف واليباس لغة فيه فلي هذا الاضافة ليلان أي جبة صوف ويظهر منه أنها كانت سوداء وقال الزمخشري في أساس البلاغة جاء البرد والطيالة وخرج الماضي متعللاً متعللاً ومن الجمار شققت طيلاس النظم ويعقل أن يكون منسوباً الى الأعاجم قال صاحب الأساس والمغرب يقول العرب يا ابن طيلسان يردون يا بهمي وينصرف (قوله) كسر وانية منسوب الى كسرى ملك الفرس ويهدأ به جميع الاشكال (قوله) كسر وانية رويناه بكسر الكاف عن الجمهور (ح) لها لبنة ديباج بكسر اللام وسكون الباء وقال صاحب المعين هو رقعة في الجيب (قوله) وفرجها مكشوف بالديباج (ع) الفرج في الثوب هو الثوب في أسفل من حلق وأمامها يكون في الأقبية من ملابس

نفت أن يكون له لبنة  
وأما بقية الأرجوان فهذه  
ميسرة عبد الله فإذا هي  
أرحوان فرجعت الى  
أساءه فأحبرها قالت هذه  
جبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأوحجت الى جبة  
طيالة كسر وانية لها  
لبنة ديباج وفرجها مكشوف  
بالديباج قالت هذه كانت  
عند عائشة حتى قبضت  
لها قبضت بميتها وكان  
النبى صلى الله عليه وسلم

له أحدث في الجبة بعموده صلى الله عليه وسلم وهو يعبد الان أسماء احدثت بها من حيث  
أنه كان يلبسها وهو كذلك قيل له انما كان يلبسها في الحرب (قوله) قصن نعلها للرعى يستثنى  
بها (ع) البركة منه ايها عادة السلف والخلق التبرك بذلك (قوله) عبدالله بن الزبير يقول ألا تلبسوا  
نساءكم الحرير (ع) هذا مذهبه لعموم النبي فيه وتقدم ما فيه

### وأحاديث الرخصة في العلم

(قوله في السند عن أبي عثمان) (ع) تحب الدار قطي هذا الحديث على الصعيين فلان أبا عثمان  
لم يسمعه من عمر بل أخبر عن كتاب عمر (د) وهذا الاستراك غير صحيح فان الصحيح والذي عليه  
جمهور المحدثين والفقهاء والأصوليين جواز العمل بالكتب عن الكتاب سواء قال في كتبه أدنت  
له في رواية ذلك عن أبي جزة أو يقل وهو عنده معطوف المتصل لاشعاره بمعنى الاجازة قال السمعاني  
وهو أقوى من الاجازة ودليلهم ما صح واشتهر من كتبه صلى الله عليه وسلم ان قرأه وجماله وبصافيه  
بما فيه وكذلك الخلفاء بعده ومنه هذا الحديث وإذا صح العمل بالكتابة فيقول الراوي بالكتابة  
كتب الى فلان بكنا أو أخبرنا بكتابه أو في كتابه أو فيها كتب به الى ونحو ذلك ولا يجوز أن يطلق  
يقول حدثنا أو أخبرنا هو الصحيح وحوزا الاطلاق طائفتان متقدمي المحدثين (قوله الينا)  
أي كتب الى أمير الجيش عتبة بن ربيعة ليراه على الجيش فقرأه عليه (قوله) ونحن ياذر ييجان (د)  
هو اقليم معروف ورواه العراق والاشهر في ضبطه فتح الحمز دون مدسكون الدال وقع الراء وكسر  
الباء الموحدة وفيه لغة المدحز وبعضهم على هذه القنطرة الباء (قوله) ليس من كذا ولا من كذا  
أيك (ع) لكذا التبع أي ليس من كذا ولا مما تبع فيه فتشبه به وانما هو من مال المسلمين  
شاركهم فيه ولا يخص عنهم بشئ منه واشبهتهم وهم في رحالم أي في منازلهم كانتبوع أنفسهم ولا

الجهم بمعنى مكفوفتان جعل فيهما كعتب القضم وهو ما يكتب به جوانبها وكل شيء يستطيل كعتب بالقضم  
وتقسم في كتاب ابن حبيب الهبي عن الجيب من الدباج وهذا الحديث برذعية وأجاب بعض  
أصحابنا ان هذا الحرير لم يله أحدث في الجبة بعموده صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد الان أسماء احدثت  
بها من حيث أنه كان صلى الله عليه وسلم يلبسها وهي كذلك قيل ولعله انما كان يلبسها في  
الحرب (قوله) رواية مسلم فرجك مكفوفتان بالرفع على الابتداء والخبر وفي المصابع فرجها  
مكفوفين بالنصب على تقدير فعل ورايت قال بعضهم معناه خيط شقها بالدباج (قوله) عبدالله بن  
زبير يقول ألا تلبسوا نساءكم الحرير (ع) هذا مذهبه لعموم النبي (قوله) كتب اليها عمر (ح)  
هكذا ينفي الراوي بالكتابة أن يقول كتب الى فلان وأخبرنا فلان مكتبة أو في كتابه أو فيها كتب به  
الى ونحو هذا ولا يجوز أن يطلق قوله حدثنا أو أخبرنا على الصحيح وجوزة طائفتان متقدمي المحدثين  
وكبارهم منهم منصور واليث وغيرهما (قوله) ونحن ياذر ييجان (ح) هو اقليم معروف ورواه العراق  
والاشهر في ضبطه فتح الحمز دون مدسكون الدال وقع الراء وكسر الباء الموحدة وفيه لغة المدحز  
وبعضهم على هذه القنطرة الباء (قوله) قال غيره هو بفتح الحمزة وسكون الدال المجمة وكسر  
الباء وقعها مركب تركب جاز قال وروينا في الصعيين ومنهم من يقول ادر بفتح الحمزة  
والدال الموحدة وسكون الراء والباء وجمعه يقال آدر مد الحمزة ويقال بتقديم الياء المثناة على الباء

يلبسها فمن نعلها للرعى  
يستثنى بها • حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا جبير بن  
سعد عن شعبة عن خليفة  
ابن كعب أي ذبيان قال  
سمعت عبدالله بن الزبير  
يخطب يقول ألا تلبسوا  
نساءكم الحرير قال سمعت  
عمر بن الخطاب يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تلبسوا الحرير فانه  
من لبسه في الدنيا لم يلبسه  
في الآخرة • حدثنا جابر بن  
عبدالله بن بونس ثنا زهير  
ثنا عاصم الاحول عن أبي  
عثمان قال كتب اليها عمر  
ونحن ياذر ييجان باعتبة بن  
فرقدها ليس من كذا ولا  
من كذا أيك ولا من كذا  
أملك شايخ المسلمين في  
رحالم مما تشيع منه في

رحلوا ياكم والتمم وزي أهل الشرك ولجوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لجوس الحرير قال الا هكذا ورفع  
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه ورفع زهير اصبعه الوسطى والسبابة ورفعهما قال زهير قال عاصم هذا في الكتاب قال ورفع  
زهيرا اصبعه هـ حدثني زهير بن حرب ثنا جرير بن عبد المجيد ح وثابن بن جابر ثنا حصن بن غياث كلاهما عن عاصم هذا الاسناد عن  
ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحرير بطله هـ وحدثنا ابن ابي شيبة وهو عثمان واسحق بن ابراهيم الخطلي كلاهما عن جرير واللفظ لا سق  
اخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن ابي عثمان قال كساح عتبة بن فرقد فاما كتاب عمر بن رسول الله

( ٣٧٩ )

صلى الله عليه وسلم قال  
لا يلبس الحرير الا من  
ليس له منه شيء في الآخرة  
الا هكذا وقال أبو عثمان  
باصبعه التين تلبان الإبهام  
فرتبته أزار الطيالة  
حتى رأيت الطيالة  
هـ حدثنا محمد بن عبد  
الاعلى ثنا المقر عن أبيه  
ثنا أبو عثمان قال كساح عتبة  
ابن فرقد مثل حديث جرير  
هـ حدثنا محمد بن مثنى وابن  
بشار واللفظ لابن مثنى  
قال ثنا محمد بن حعفر ثنا  
شعبة عن قتادة قال سمعت  
أبا عثمان الهدي قال جانا  
كتاب عمر ونحن باذر يمان

مع عتبة بن فرقد وأبو الشام  
أما بعد فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهي عن  
الحرير الا هكذا أصبحين  
قال أبو عثمان هـ عاصفا أنه  
بني الاعلام هـ وحدثنا  
أبو عثمان المصمى ومحمد  
ابن مثنى قالنا سمعنا وهو  
ابن هشام عن أبي عن قتادة  
هذا الاسناد مثله ولم يذكر  
قول أبي عثمان هـ حدثنا

ثونان رافهم عنهم حتى يحتاجوا الى طلبها ( **قوله** واياكم والتمم وزي أهل الشرك ) ( د ) الزى  
بكسر الزاى ( ع ) وهو طرف من حديث أبي عثمان هذا وفيه زيادة كثيرة وروى شعبة عن قتادة  
عن أبي عثمان الهدي قال أانا كتاب عمر رضى الله عنه ونحن باذر يمان مع عتبة بن فرقد أما بعد  
فازر ر واورتدوا واتموا والقوا الخفاف والسر او يلات وعليكم لباس أياكم اسمعيل واياكم والتمم  
و زي العجم وعليكم التمس فاتها جام العرب وعمدوا واحشوشوا واحلوا وا قطعوا الركب  
وازلوا واوروا على الأعراس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الحرير الا هكذا وضم  
اصبعه ( **قوله** فرتبته ) ( د ) هو بضم الراء وكسر الهمز ( ع ) بنى بلزار الطيالة أطواقها ( **قوله**  
هـ عاصفا ) هو بالعين المهملة وقع التاء المقتضية من فوق المشددة بعدها سمعنا كنهة ثونان ( ع ) كذا  
روينا فلا سدى ومعناه ما يطأنا في معرفته أراد الاعلام وهو في رواية الطبري فاعلمنا الا أنه  
أراد الاعلام قبل صوابه فاعلمنا أنه أراد الاعلام وكذا وقع في بعض روايات الحديث ( **قوله** في سند  
الآخر قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر ) ( ع ) فغيب الحدار فبنى هذا السند وقال لم يرفعه  
عن الشعبي الا قتادة وقاته مدلس والاكثر اعابروا ونهوه وقولهم قول عمر ( د ) وهذه الرواية  
في الرفع انفرادها مسلم ولم يذكرها البخاري والمصحح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو  
المحدثين أنه لا تنافي انفرادهم ما وقع الاكثر فان الحكم روايته وحكمها متصل ( **قوله** خلط  
بالجارية ) ( د ) هي مدينة بالشام ( **قوله** الاموضع أصبحين أو ثلاث أو أربع ) ( د ) مذهبا بالباحة

الموحدة ( **قوله** وزي أهل الشرك ) بكسر الزاى ( **قوله** ولجوس الحرير ) هو بفتح اللام وضم لاء  
أى ما يلبس منه ( ح ) ومضود عمر رضى الله عنه عنهم على حسونة العيش وصلاتهم في ذلك  
ومعاضتهم على طرفة العرب في ذلك وقد جاء في هذا الحديث زيادة في مسند أبي عوانة لا سق  
وغيره بإسناد صحيح قال أما بعد فاثر ر واورتدوا واتموا والقوا الخفاف والسر او يلات وعليكم لباس أياكم  
اسمعيل عليه السلام واياكم والتمم وزي الاعاجم وعليكم التمس فاتها جام العرب وعمدوا  
واحشوشوا وا قطعوا الركب وازلوا واوروا على الأعراس ( **قوله** فرتبته ) ( ح ) هو بضم الراء  
وكسر الهمزة وضبطه بعضهم بفتح الراء ( ع ) بنى بلزار الطيالة أطواقها ( **قوله** عاصفا ) بالعين المهملة  
وقع التاء المقتضية من فوق المشددة بعدها سمعنا كنهة ثونان أى ما يطأنا في معرفته أراد الاعلام  
( **قوله** خلط بالجارية ) هي مدينة بالشام ( **قوله** الاموضع أصبحين أو ثلاث أو أربع ) ( ح ) مذهبا بالباحة

عبد الله بن عمر القواريري وأبو عثمان المصمى وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن مثنى وابن بشار قال اسق اخبرنا وقال  
الآخر وثنا عبد بن هشام عن أبي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب خطب بالجارية فقال نهي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع أصبحين أو ثلاث أو أربع هـ وحدثنا محمد بن عبد الله الزى اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء  
عن سعيد عن قتادة هذا الاسناد مثله هـ حدثنا محمد بن عبد الله بن جرير واسحق بن ابراهيم الخطلي ومحيي بن حبيب وسجاج بن الشاعر  
واللفظ لابن حبيب قال اسق اخبرنا وقال الآخر وثنا ر ورج بن عباد ثنا ابن جريح اخبرني أبو الزبير اسمعيل جابر بن عبد الله



[illegible]

العلم المرد على أربعة أصابع وسبحا لآياتها بعض أصحابه دون تغدير والوكان مردودا بهذا الحديث (قوله) نتاج محمد بن عبد الله الرزي) برامضه موزة شديدة (قوله) أو شكان نزعه) أي أمرع أو قرب (قوله) فاطمنا) أي قسمتها ومنه طار في القسم كذا أي صار (قوله) دومة) هو بضم الدال وفصح القاس مشهور رنان (قوله) بن القواطم) هن بنت النسي على الله عليه وسلم وبنت أدين هاشم أم علي رضي الله عنه وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وبنت حمزة رضي الله عنه (قوله) فروج)

واللفظ لا ي كامل قال ثنا أوعوة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب سندس فقال عمر بعث بها إلى وقد قلت فيها ما قلت قال إن لم أبعث بها إليك لتبصها وإنما بعثت بها إليك لتتفحص بها قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة زهير بن حرب قال ثنا أحمد بن حنبل وهو ابن علي بن عبد العزيز بن مسيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وحدثني إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا شبيب بن إسحق الدمشقي عن الأوزاعي عن شاذان أوعارني أبو أمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وحدثنا قتيبة بن سعد قال ثنا ليث بن عزي بن أبي حبيب عن أبي الجبر عن عتبة بن عاصي أنه قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير

فلم يسم على فيه ثم انصرف فخره زعاشدنا كالكلية ثم قال لا ينبغي هذا التين هو حدثنا محمد بن مثنى قال ثنا الضمك مثنى  
 ابناهم قال ثنا عبد الجيد بن جعفر قال ثنا يزيد بن أبي ( ٣٨١ ) حبيب هذا الاسناد هو حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلان

ثنا أو اسامة عن سعيد بن  
 أي غروية قال ثنا قتادة  
 أن أنس بن مالك أنبأهم  
 أن رسول الله صلى الله عليه

الفروج من الطبري شدد الرمال غير (قوله طلبة) (ع) كان لبسه قبل التصريم الاتراه كيف قال  
 في الآخر ثاني عن جابر بن عبد السلام وهذا أولى من قول من قال لطلعه زعمه لكونه من زى الصم

### باب الأحاديث الرخصة في لبس الحرير لطة

وسلم رخص لبس الحرير  
 ابن عوف والزبير بن  
 العوام في التصريم الحرير  
 في السفر من حكة كانت  
 بهما أو وجع كان بهما  
 وحدثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا محمد بن بشر  
 ثنا عبد الله بن الاسود ولم  
 يذكر في السفر وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
 وكيع عن شعبة عن قتادة  
 عن أنس قال رخص رسول

(قوله رخص لبس الحرير) بن عوف والزبير بن العوام في التصريم الحرير في السفر ولعله ذكر في الآخر  
 السفر وفي الآخر أنهم شكوا إليه القمل في غزاة (ع) منعه مالك في الوجهين وأباحه بعض أصحابنا  
 فيها (د) جهور أصحابنا يميزه للحكة وغيره في السفر والحضر وبعضهم قصره على السفر وهو ضعيف  
 (قوله في الآخر ثوبين مصفرين) (م) كره مالك لباس الملاخ المصفر في المحافل والمروج إلى  
 السوق ولما فيه من الشهرة وأجاز في البيوت وأقنية المهور (ع) أجاز لبسه جماعة من السلف والعقلاء  
 والنسائي وأهل الكوفة وقال مالك لا أعلمه راوا غيره أحب إلى واختلف فيه عن ابن عمر وكره  
 بعضهم جميع ألوان الحرير وأجاز عطاء وطاوس ما خف وكره ما شئت حرته ورخص ابن عباس  
 فيما عتق وكره ما لبس وحمل الطبري التي عنه على الكراهة دليل أنه لبس حله حرام ليدل على  
 الجواز وحمل النخاعي التي على ما صيغ بها التسع قال وأما ما صيغ غزاه فغيره أدخل في النهي قال  
 وحمل اليمن إنما صيغ غزاه وهي حر وصر وخضر وسائر ذلك من الألوان ولا تصبغ بعد التسع  
 وقصر بعضهم التي على الحرم لحديث ابن عمر بن أبي بليس المحرم وباصم وغاويرس أو زعفران  
 وتقدم الكلام على ذلك (د) أجاز النسائي لباس المصفر وقال لا أعلم أحاديث كرهها إلا ما قاله على  
 نهائي ولم يقل بها كمال البيهقي جاءت أحاديث منها حديث عبد الله بن عباس ولو كانت النسائي لمقال بهالائه  
 صرح عنه إلا قال إذا صرح حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف قولنا فاعلموا ما الحديث ودعوا

بفتح الهاء وضم الراء مخففة ومثقلة وهو الغباء المشقوق من خف وأما ما فرج من الطبر  
 شدد الرمال غير (قوله طلبة) كان ذلك قبل التصريم

بفتح الهاء وضم الراء مخففة ومثقلة وهو الغباء المشقوق من خف وأما ما فرج من الطبر  
 شدد الرمال غير (قوله طلبة) كان ذلك قبل التصريم

### باب الرخصة في لبس الحرير لطة

ثنا أو اسامة عن سعيد بن  
 أي غروية قال ثنا قتادة  
 أن أنس بن مالك أنبأهم  
 أن رسول الله صلى الله عليه

(ث) (ع) منعه مالك في الوجهين أي لطة في السفر والحضر وأباح بعض أصحابنا فيها (ح) جهور  
 أصحابنا يميزه للحكة وغيره كدفع القمل في السفر والحضر وبعضهم يقصره على السفر وهو  
 ضعيف (قوله لطة) كره الحاء (قوله ثوبين مصفرين) (م) كره مالك المصفر في المحافل والمروج  
 إلى السوق ولما فيه من الشهرة وأجاز في البيوت وأقنية المهور (ع) أجاز لبسه جماعة من السلف  
 والعقلاء والنسائي وأهل الكوفة وقال مالك لا أعلمه راوا غيره أحب إلى واختلف فيه عن ابن عمر  
 وكره بعضهم جميع ألوان الحرير وأجاز عطاء وطاوس ما خف وكره ما شئت حرته ورخص ابن  
 عباس فيما عتق وكره ما لبس وقصر بعضهم التي على الحرم وأما المصوغ فالشق وهو الخمر فيجوز  
 لبسه واختلف في المغير بزعفران أجاز مالك لحديث ابن عمر رأيتك تضع أربعة وحجقتن نهي  
 حديث نهي أن يتزعفر الرجل وهو عندنا محمول على أن يقصر بدنه بزعفران لما فيه من التشبه بالنساء

ثنا أبي عن يحيى بن محمد بن إبراهيم بن الحرث أن ابن معدان أخبره أن جبير بن نفير أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره  
 قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين مصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وحدثنا زهير بن حرب  
 ثنا يزيد بن هرون أخبرنا هشام ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن علي بن المبارك كلاهما عن يحيى بن أبي كثير بهما

الإسلام وقال عن خالد بن معدان • حدثنا داود بن رشيد ثنا عمر بن أيوب الموصلي ثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان الأحول عن طلوس عن عبد الله بن عمر وقال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين مصفرين فقال أملكك أمرتك بهذا قلت أغسلهما قال بل أحرقهما • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمصفر وعن نعيم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع • وحدثني حمزة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين أن أباه حدثه أنه سمع على ابن أبي طالب يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة (٣٨٢) وأما ركع وعن لبس الذهب والمصفر • حدثنا

عبد بن جريد قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التضم بالذهب وعن لبس القسي وعن القراءة في الركوع والمصفر • حدثنا هناد بن خالد ثنا عمار بن قتادة قال قال أنس بن مالك أي القياس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا محمد بن ثناء عن هشام بن عمار عن أنس قال كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قولي وفي رواية هو يدي (ع) وأما المصوغ للشق وهو المصري فهو زلياسة واحتساب في الغبير بالزعفران بأجزء مائة لحديث ابن عمر وأنتك تصنع أربعا أحدها وتصنع بالمصرة وحبته من مبي عنه حديث نهى أن يتزعر الرجل وهو محمول عندنا على أن يضر بغير عفران لما فيه من التشبه بالنساء (قوله) أملكك أمرتك بذلك (ع) أشار إلى أن لبس القساو وزيتن (قوله) أحرقهما (د) على جهة التخليط والعقوب بلال (د) كأمه للراة التي لعت للباقة أن ترسلها • وقيل إنما أراد بالاحراق ما يبيع أو به واستعمل ذلك لفظ الاحراق بالغة في التكثير وقيل بل أراد حقيقة الاحراق ويدل على هذا أن عبد الله أحرقهما ثم لما أتى قال ما فعلت يا عبد الله فاجبره فقال أهلكا كسوتهما بعض أهلكا فانه لا بأس بها للنساء وإنما أحرقهما عبد الله لما رأى من شدة كراهيته لذلك (قوله) في الآخر وعن التضم بالذهب وعن قراءة القرآن في الركوع (م) تقدمت القراءة في كتاب الصلاة والتضم يأتي الكلام عليه (قوله) في الآخر أحب الثياب إلى الجبرة (ع) هي ثياب كنان أو قطن مينة عبرة أي مينة والعبير الثيابين (د) يقال ثوب جبرة على الصفة وثوب جبرة على الإضافة والاضافة كزاسمعا والجبرة مفرد والجبرج وفيه جواز لبس المخطط ولا خلاف فيه (قوله) في الآخر أزارا غلظا وكساء من التي يسمونها الملبدة وأقصمت لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين (د) في هذين الحديثين وغيرهما من أحاديث الباب ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والبعد عن شهواتها والرضا بما

دخلت على عائشة فأخرجت اليها أزارا غلظا مما يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها الملبدة قال فأصعبت بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين • حدثني علي بن حجر السدي ومحمد بن حاتم ويقفون إبراهيم جميعا عن ابن عبيد قال ابن حجر ثنا اسمعيل عن أيوب عن جابر بن حلال عن أبي ردة قال أخرجت اليها عائشة أزارا وكساء ملبدة افتات في هذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حاتم في حديثه أزارا غلظا • وحدثني محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب بهذا الإسناد مثله وقال أزارا غلظا • وحدثني سرج بن يونس نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ح وثني إبراهيم بن مسوي ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ح وثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن زكريا نا يحيى بن أبي عن معمر بن شعبة عن صفية بنت شيبة

عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم فان غداة وعليه مرط من حل من شعر أسود هـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن سليمان عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت كان سادق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكى عليها من آدم حشوها ليف هـ وحديثي على بن حجر السعدي أخبرنا علي بن ( ٢٨٣ ) مسهر عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة قالت

أما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه آدم حشوه ليف هـ وحديثه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن خزيمة وشاه إسحق بن إبراهيم أخبرنا أبو معاوية كلاهما عن هشام بهذا الإسناد وقال ضعاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي حمارة ينام عليه حديثنا قتيبة بن سعيد وعمر بن الخطاب وإسحق بن إبراهيم واللفظ لعمرو قال عمرو وقتيبة ثنا وإسحق أخبرنا سليمان عن ابن المسك عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت أعاطط وأنى لأعاط قال أما استكون هـ وحديثنا محمد بن عبد الله بن خزيمة وكيع عن صفيان عن محمد بن المسكين عن ماري بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت أعاطط قلت وأنى لأعاط قال أما استكون قال جابر وعنده امرأتى تحت طأ طأ أول نعيمه عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها

مما يكون من أمرها معنى الملبد المرتفع وقيل هو الذي تحت وسطه حتى صار كالجب (قوله في الآخر وعليه مرط من حل من شعر أسود) (ع) المرط واحد المرط وجمع أصاغى مرط وهو كساء من صوف مربع وقيل هو الأزار من صوف أو خز أو كتان هـ الخطابي وهو كساء يتزر به النضر المرط لا يكون الأدرعاً أحضر ولا يدمي من طاحتي يكون أحضر ولا يلبس إلا النساء ومن حل هو بأغما المملة أى عليه تصاور رجال الأبل وجماعها حل (ع) ورأه بعضهم بالجيم أى عليه تصاور الرجال وقيل الذى عليه صور الرجال وهى القدور ومنه قيل مرط من أجل على الإضافة وقال الخطابي الرجل مافيه خطوط (ع) ولا بأس بهذه التصاور وأما يحرم تصوير ما فيه (قوله في الآخر الذى يتكى عليها من آدم حشوها ليف وفى الآخر كان فراشه الذى ينام عليه آدم حشوه ليف (ع) فيه تضاد الوساو والأثكا عليها واتخاذ العرش المشوة للتوهم عليها واستعمال الأدم وهى الجلود (قوله في الآخر اتخذت أعاطط) (ع) قال الخليل الخط ظهارة الفراش وفى حديث عائشة رضى الله عنها الآتى فالتحت أعاطط فترتب به الباب هـ ابن دريد هـ يوجب من صوف يعمل على المودج وهذا خلاف ما دل عليه حديث جابر رضى الله عنه أنه فراش قالوا وحديث عائشة رضى الله عنها أنه غبر فراش وبأى الكلام على تضاد السطور (قوله أنها استكون) (ع) فيه تضاد الأعاطط فروشا إذا لم تكن سراو أو رالجوس النساء خاصة لا لم يسكر وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر لم يكن فوعده أنه سيكون فكان (قوله نعيمه عنى) أى من يبقى لنا من الدنيا وأن لم يكن سريرا

### • (باب أحاديث أعداد الفراش) •

(قوله والرابع للشیطان) (ع) لأن ما زاد على الحاجة أعما هو للباطة فهو من المكروه المنسوم وكل

ما كان عليه الصلاة والسلام من عظيم الزهد فى الدنيا (قوله وعليه مرط من حل) المرط بكسر الميم واحد المرط وهو كساء من صوف وقيل الأزار من صوف أو خز أو كتان وقال النضر لا يكون المرط الأدرعاً أحضر ولا لبسه إلا النساء ومن حل هو بالحاء لم حقه وضع الرأء عليه تصاور رجال الأبل ورأه بعضهم بالجيم أى عليه تصاور الرجال وقيل الذى عليه صور الرجال وهى القدور وقال الخطابي المرحل مافيه خطوط والأعاطط جمع المنزج جمع تحت جمع النون والميم وهو ظهارة الفراش ويطلق أيضا على بساط لطيف يعمل على المودج وقيل سراو المراد هنا الأول (قوله نعيمه عنى) أى أخرجيه من بيتي كانه كراهه تزيه لأنه من زينة الدنيا ولبسها

### • (باب أعداد الفراش) •

• (قوله والرابع للشیطان) (ع) لأن ما زاد على الحاجة أعما هو للباطة فهو من المكروه المنسوم

استكون هـ وحديثه محمد بن مثنى بن سعيد لرجل ثنا سفيان بهذا الإسناد وزاد أعما هـ حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب بنى أبو حمزة أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فراش لرجل وفراش لمرأته والثالث الخفيف والرابع للشیطان هـ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار بن زيد بن أسلم كلهم ينصرون عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

منهم ومناف للشيطان ويحفل أنه على ظاهره وان ما اتفق له حاجة يكون للشيطان عليه ميت ومقيل كما تقدم في البيت فإذا لم يذكر الله عند دخوله وفيما به لا يلزم الرجل أن يبيت مع أهله في فراش واحد وهو كذلك الاجاع وكون كل واحد منهما بمجرل الاعتدال استقناع بما يناسب لانه أصلح الجسم وأقل لاستعداد الوافض ونحو ذلك (د) أفراد كل واحد منهما فراش جائز لكن بدليل غير هذا وأما الاحتجاج بهذا الضعيف لان تعداد الفرش المذكورة في هذا الحديث إنما هو لأنه قد يحتاج كل منهما إلى فراش عند المرض ونحوه والصواب أن اجتماعهما في فراش واحد أفضل لانه الذي كان صلى الله عليه وسلم يفعل مع ملازمته قيام الليل فإذا أراد القيام لو نطى تم قام وتركها لسان علم من حال المرأة الحرة من على المباشرة فيجمع بين وطئته وقضاء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف

### ﴿ أحاديث النهي عن جر الثوب خيلاء ﴾

(قوله لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء) (ع) معنى لا ينظر لأجره والثوب علم في الثوب والازار وفي المنعات حسب الأسيال للآزار والقميص والعمامة من جرهما ينظر الله إليه وإنما خص الآزار في بعض الأحاديث لانه أكثر ما كان الجرفه في عهده صلى الله عليه وسلم والمنع إنما هو في حق الرجال خاصة (قوله خيلاء) (ع) الخيلاء ونحوه والبطر المذكور في الآخر معنى واحد وهو التكبر حال الرجل أي تكبر ودل الحديث على أن لبي أنما يتعلق خبره لهذه الملة فن استعمل بغير

وكل ممنوم مناف للشيطان ويحفل أنه على ظاهره وان ما اتفق له حاجة يكون للشيطان عليه ميت ومقيل كما تقدم في البيت إذا لم يذكر الله عند دخوله (ع) وفيما به لا يلزم الرجل أن يبيت مع أهله في فراش واحد وهو كذلك الاجاع وكون كل واحد منهما بمجرل الاعتدال استقناع بما يناسب لانه أصلح الجسم وأقل استعداد للشهوة (ج) أفراد كل واحد منهما بالفراش جائز لكن بدليل غير هذا وأما الاحتجاج بهذا الضعيف لان تعداد الفرش المذكورة في هذا الحديث إنما هو لأنه قد يحتاج كل منهما إلى فراش عند المرض ونحوه والصواب أن اجتماعهما في فراش واحد أفضل لانه الذي كان صلى الله عليه وسلم يفعل مع ملازمته قيام الليل فإذا أراد القيام لو نطى تم قام وتركها لسان علم من حال المرأة الحرة من على المباشرة فيجمع بين وطئته وقضاء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف ﴿ قلت ﴾ قال الطبيب ولان قيامه من فراشها مع ميل النفس إليها لم ينسحبها إلى البر أصعب وأشق ومن ثم ورد بحبر بل من رجلين رجل طار عن وطئته ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله للملائكة انظروا إلى عبدى تارة عن فراشه وطائس من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وثقفا عما عندي الحديث وقوله فراش الرجل رفع فراش بالابتداء وهو وان كان نكرة فحسب الابتداء به صفة محذوفة يدل عليها قوله والثالث الضم أي فراش واحد كاف للرجل

### ﴿ باب تحريم جر الثوب خيلاء ﴾

﴿ نهي ﴾ (قوله لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء) (ع) الخيلاء بالادخلة والبطر والكبر والزهو والتعثر كما بمعنى واحد وهو حرام يقال خال الرجل خيلا واحشا اختلافاً أو تكبر فهو رجل خال أي متكبر ومعنى لا ينظر الله إليه أي لا ينظر إليه من رجة ولا فرق في ذلك بين الثوب والازار والقميص والعمامة وإنما خص الآزار في بعض الأحاديث لانه أكثر ما كان الجرفه في عهده صلى الله عليه وسلم والمنع إنما هو في حق الرجل خاصة ﴿ قلت ﴾ قال الطبيب النظر الطغيان عند العمة وطول

لا ينظر الله تعالى إلى من جر ثوبه خيلاء وحد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن عمرو أبو أسامة ح وثنا ابن خزيمة ثنا ج وثنا محمد بن إسحق وثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا يحيى وهو القطن كلهم عن عبيد الله ح وثنا أبو الريح وأبو كامل قال ثنا ج وثنا زهير بن حرب ثنا معمر بن كلاًهما عن أبي ح وثنا قتيبة وابن رجب عن الليث ابن سعد ح ونا هرون الأيلي ثنا ابن وهب ثنا أسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم كل حديث مائة ألف زادوا فيه يوم القيامة • وحدثنى أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن محمد عن  
 أبيه وسلم بن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يجزيه من الخيل لا ينظر الله إليه يوم  
 القيامة • وحدثننا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن زنا بن شاذان عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن  
 دقل وجبله بن ميم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل حديثهم • وحدثننا ابن جبر عن أبي شاذان عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن شاذان  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت به من الخيل لم ينظر الله إليه يوم القيامة • وحدثننا ابن جبر عن أبي شاذان عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن شاذان  
 ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت أبا قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غيره قال قال ثيابه  
 • وحدثنى محمد بن شاذان عن جعفر بن شاذان قال سمعت مسلم بن نافع يحدث عن ابن عمر أنه رأى رجلاً يجري وراءه فقال  
 من أنت فأنشده فادار حل من بني ليث ففرق ابن عمر ( ٣٨٥ ) فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأذن هاتين يقول من جري  
 أزاره لا يرى بذلك إلا الخيلة  
 فان الله لا ينظر إليه يوم  
 القيامة • وحدثننا ابن جبر  
 أبي ثناء عبد الملك بن أبي  
 ابن سليمان ح وتنا عبد  
 الله بن عباد ثنا أبي ثنا أبو  
 نوح ح ثنا ابن أبي خلف  
 ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا  
 إبراهيم بن أبي نافع قال  
 عن مسلم بن نافع عن ابن  
 عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال في  
 حديث أبي نوح عن  
 مسلم بن الحسن وفي رواية  
 جبر عن ابن جبر عن  
 جبر • وحدثنى محمد بن  
 حاتم وهو بن عبد الله  
 وابن أبي خلف وأما عنهم  
 منقار بقاوا ناروح بن

نوبه خلفه وكان أزاره لا يثبت على كتفه فلا حرج وكذلك جبره خيلاء على الكمار في الحرب لان  
 فيه ازار الاسلام واحترامه • وروى عن ابن عمر رضي الله عنه كراهة ذلك في كل حال ( قوله )  
 في الآخر فقال انصاف السائقين ( ع ) المستحب الى انصاف السائقين لهذا الحديث والاماحة  
 والترخيص الى الكعبين والمنوع ما بينهما الحديث أزره المؤمن الى انصاف حقه ولا جناح عليه  
 فيما به وبين الكعبين وما أسفل من ذلك فهو في الرأي فاعله متوعده عليه بالنار وأودك القدر من  
 سابقه ورحله في النار وهذا اذا نفي الوعيد • وبالجملة فقد كرم مالك وغيره ما زاد على الحاجة  
 والمعاد في الطول والسعة ( د ) ومعنى ما زاد في البار أن زاده خيلاء لانه مطلق فبردى العيد ( قوله )  
 المعنى ومعنى لا ينظر الله إليه لارجه ولا يفت إليه ( قوله ) انصاف السائقين هو المستحب والاماحة  
 والترخيص الى الكعبين والمنوع ما بينهما لقوله وما أسفل من ذلك فهو في الرأي فاعله متوعده عليه بالنار وأودك القدر من  
 في البار اذا زاده خيلاء لانه مطلق فبردى العيد وان لم يكن خيلاء فهو مكره ( هـ ) انما قال  
 في الحديث انصاف السائقين ليشعر بالتوسع في التصديق لجمال النصف الحقيقي وما يقرب منه كل  
 واحد منهما نصفان كل واحد من السابقين فجمع بسبب ذلك ليؤذن بان فضيلة المستحب تحصل  
 بالنصف وما يقرب منه يحصل أن يكون جمع باعتبار جعل كل جزء من أجزاء النصف الحقيقي نصفاً  
 نسبية للجزء باسم الكل وتكون نكته الدلول عن الحقيقة التي هي التثنية على هذا الوجه الى  
 الجمع ابدي هو محار التضمن الخاف الى الخاف فكر الجمع بين التثنية فيها هو كالشيء لواحد  
 والوجه الاول أظهر ويزر في حديث أزره المؤمن الى انصاف سابقه قال بعضهم هو بكسر  
 الهزء بمعنى الحالة والمهية كالجسأة أي الحالة والمهية التي يرضى منها في الأثرار هي أن يكون على

( ٢٩ - شرح الأبى والنوسى - خامس ) عبادة ثنا ابن جبر قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول امرت مسلم  
 ابن يسار مولى نافع بن عبد الحشر أن يسأل ابن عمر قال وأما جالس بهم ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجري  
 أزاره من الخيل لا ينظر الله إليه يوم القيامة • وحدثننا أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن محمد عن عبد  
 الله بن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أزارى استراة فقال يا عبد الله أرفع أزارك فرفسته ثم قال  
 زد مدتي فآزاراً • أخبرنا عبد الله بن نافع قال سمعت بعض القوم يقول ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم من جبر عن أبي شاذان عن جعفر بن شاذان  
 وهو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة ورأى رجلاً يجري وراءه فجعل يضرب الأرض رجلاً وهو أسير على البحرين وهو يقول  
 جاءه الأبرياء الأبرياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجري أزاراً بطراه • حدثنا محمد بن شاذان عن محمد بن شاذان  
 ابن جعفر ح وثنا ابن شاذان عن أبي عدى كلاهما عن شعبة بن الأساد وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخف بأهيرة  
 وفي حديث ابن شاذان كان أبو هريرة يستخف على المدينة • حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ثنا الربيع

يحيى بن سالم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أجل ما راجل عشي قد أعجبت به من ربه أنه تخسف به الأرض فهو يتجمل في الأرض حتى تقوم الساعة. وحدثنا عبد الله بن مسعود قال: سمعنا أبا هريرة عن محمد بن جعفر عن عائشة بن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هذا حديثنا في يومئذ نناهي عن أبي عدي قال: وحدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هذا حديثنا في يومئذ نناهي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تخسف الله به الأرض فهو يتجمل فيها إلى يومئذ راجل يفتري عشي في ربه قد أعجبت به نفسه (٣٨٩)

القبيلة • وحدتنا محمد بن رافع ثنا عبد الواق أخبرنا سمع عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل رجل فيضترق في ردن ثم ذكر بثله • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا صفاء ثنا جابر بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولان رجلان من كان قلبك في خنزير في حلة ثم ذكر مثل حديثهم • حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن قتادة عن الضرب بن أنس عن شبيب بن نبيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن خام أذهب • وحدتنا محمد بن شفي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث

يقطعون (د) سماء يصرخ وينزل مطر وأوصل الجبلية الحركة مع صوت الحليل الجبلية السيوخ  
في الأرض مع حركة واضطراب والاظهار أن الرجل من غير هذه الامة وقد أخذه الضاري في باب بني  
اسرائيل ويحفل انهم من هذه الامة الا انه اخبارهما سيكون ﴿ قلت ﴾ فقال في الحديث انه كان  
من قديم

﴿أَحَادِيثُ النَّهْيِ عَنِ التَّخَمُّمِ بِالذَّهَبِ﴾

(قوله نهي عن خاتم الذهب) (ع) أجموا على باحة النساء وعلى نحره في الرجال إلا ما ذكر عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من باحة وعن بعض السلف أنه مكره ولا حرام (د) والقولان بالمال لأن قائلهما معجوز أحاديث الباب والاجماع (قوله في الآخر فزعه فطره) (ع) فيه تيسير المنكر باليمن بقدر عليه (قوله في الآخر يعمداً حكم من نار) (د) فيه أن النبي للتحريم لا توعد عليه بالمال وقول صاحبنا أخذه مبالغة في اجتناب المني إذا لم أحده جاز ولكن هذه المقة قبل أن تزر أزره حسنة والضعيف فهم راح إلى ذلك الحد الذي تهي إليه الأزر وما في قوله وبأسفل من ذلك فهو في التام موصولة صلتها بمعدود وهي كالأسفل منصوب بخبر لكان ويجوز أن يرفع أسفل أي الذي هو أسفل من الأزار من الكميين (قوله فهو في النار) نقول على وجهين أحدهما أن ملوك الكميين من قديم صاحب في النار عقوبة له على فعله والآخرون فعله ذلك في النار أي هو معدود محسوب من أهل النار (قوله مسلم بن باني) هو يباه مشاة تحت مفتوحة فمن شدة وبالغ غير مصروف (قوله بجعل) (ح) ساء بغير كذا يضطر نازلاً وقداً وحله البغاري في باب بني إسرائيل ويحصل أن هذه الأمة إلا أنه أخبارها سيكون (ب) قد قال في الحديث أنه من كان قلبه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي تَنفِرُ فِيهَا مِنَ الْمَسْكُونَةِ الَّتِي لَا يَدْرِي رَبُّ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّا تَزِلُّ زُلْفًا وَتَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ بِلَا إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ كَانُوا هَامِكِينَ﴾

عنه **قوله** (قوله) نهى عن خاتم الذهب) (ع) أجسوا على الباحثين قسما وعلى عمر بن عبد الله جال الأماذكر  
عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم من الباحثين بعض الخلفاء بكر ولا حرام (ج) والقولان  
الاطلاق لأن قائمهما صحيح واحد الباب والالجام **قوله** يمد أحدهم إلى جمره من نار) بين  
هنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وأما إذا أخذته مبالغة في اجتناب النبي أدلو أحده  
فماز ولكن تركه ورعا أخذه من الضعفاء **قوله** قال النبي في قوله يمد أحدهم كذا التأكيد





وقال لا ينشئ أحدا على نفس شامي هذا وكان إذا التمس جعل له مما يلي يمان كفه وهو الذي ينشئ من مصيبي في بئر من حدتنا يحيى بن يحيى وخلفه من هشام وأبو الربيع التستكي كلهم عن جاد قال يحيى أخبرنا جاد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذنا علم من فقه ونشئ فيه محمد رسول الله وقال الناس أني اتخذت حاء من فقه وتثبت فيه محمد رسول الله فلا ينشئ أحدا على نفسه وحدثنا (٣٨٨) أحد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن

سوط قالوا ثنا اسمعيل بن عوف بن علي بن عبد العزيز عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر في الحديث محمد رسول الله وحدثنا محمد بن إسحق وابن شاذان قال أن مشي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قالوا أنهم لا يقرؤن كتابا الا يختاروا ما فاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فقه كأي أنظر إلى ما فيه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه محمد رسول الله وحدثنا محمد بن يحيى ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الجهم قبيل أن الجهم لا يقرأ الا كتابا عليه حاتم فاطلع حاتم من فقه قال كأي أنظر إلى ما فيه في يده وحدثنا

نصر بن علي الجهمي ثنا جعفر بن قيس عن أبيه جاد بن قيس عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقصر الباقى فقبيل أنهم لا يقبلوا كتابا بالاجتهاد صاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ملقة فقه ونشئ فيه محمد رسول الله وحدثني أبو عمران محمد بن جعفر بن زياد أخبرنا راهب بن أنس عن أنس بن مالك أن أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا قال صنع الناس الخواتم من ورق فليسوا فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم وحدثني محمد بن عبد الله بن عيسى ثنا روح أخبرنا جريح أخبرنا زياد بن

وسلم حسن وفيه تسمية الأمير به بذلك وبالجملة وبأمر المؤمنين والقاضي والقاضي ليعزى وليس لغيره أن ينشئ ذلك الثلاث داخل الداحة والفقه (قوله) لا ينشئ أحدا على نفس شامي (ع) سبب إلى أنه إنما اتخذ ليعزى به كتيبه إلى الملوك فلو نشئ غيره فذلك دخلت الفقه على خاتمه وكتبه (قوله) جعل فقه مما يلي بطن كفه (ع) ليس في لبسه على هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم لكن الاعتناء به حسن فبجوز جعل النفس في البطن والتطهر وحمل السلب بالوجهين وعن جعله في الظهر أن عباس رضي الله عنهما قال ولا حاله الا قال كذلك كما رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل وقيل لما لا يجيب العصى في البطن اليد قال لا يبي أن ليس لازم (قوله) في الأخو لا أراد أن يكتب إلى الروم (ع) فيه ثلثة لاس باخلافتهم واختلافهم ولا يضر (قوله) في الآخر من حديث ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم (م) وهم المحدثون ابن شهاب في أن الخاتم من فقه والمرءوف عن أنس من غير طريق ابن شهاب أن حاتم الفقه لم يطرحه وإنما طرح حاتم الذهب كاتقدم وقيل في الجمع بين الحديثين عن أنس من رواية ابن شهاب ورواية غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد يجر خاتم الذهب اتخذ خاتما من صفة فللبس أراه الناس في ذلك اليوم ليعلمهم بأحتمهم طرح خاتم الذهب واتخذ خاتم الفقه وأعلمهم بصرفه فطرح الناس خواتمهم يعني من الفقه وهذا لا يؤيد هو الصحيح ليس في الحديث ماء (ع) كان يحسن لو كان الكلام مجعولا ولكن الحديث من رواية ابن شهاب المذكورة عن أنس رضي الله عنه أنه اتخذ خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتم من ورق فليسوا فطرح النبي صلى الله عليه وسلم فطرحوا واحتلف في خاتم الحديث فلبس ابن مسعود وكرهه غيره وجاءت

صاحبه (قوله) لا ينشئ أحدا على نفس شامي (ع) سببه أنه إنما اتخذ ليعزى به كتيبه إلى الملوك فلو نشئ غيره فذلك دخلت الفقه على خاتمه وكتب (قوله) جعل فقه مما يلي بطن كفه (ع) ليس في لبسه على هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم لكن الاعتناء به حسن فبجوز جعل النفس في البطن والتطهر وحمل السلب بالوجهين وعن جعله في الظهر أن عباس رضي الله عنهما قال ولا حاله الا قال كذلك كما رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل وقيل لما لا يجيب العصى في البطن اليد قال لا يبي أن ليس لازم (قوله) فغ لني صلى الله عليه وسلم خاتما ملقة فقه (ح) كذا هو في جميع النسخ نصب حلقة على اليد من خاتما وليس فيها ماء الصغير والخاتمة كتيبة اللام على المشهور وفيه ثلثة شادة ضيقة حكاها الجوهري وغيره فجعلها (قوله) فطرح الناس خواتمهم (م) وهم المحدثون ابن شهاب فان الخاتم من فقه والمرءوف عن أنس من غير طريق ابن شهاب أن حاتم الفقه لم يطرحه وإنما طرح خاتم الذهب كاتقدم وقيل في الجمع بين الحديثين عن أنس من رواية ابن شهاب

شهاب أخبرنا أن أنس بن مالك أخبرنا أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً من الناس اضطربوا  
الخواتيم من ورق قلبها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم \* حدثنا عتبة بن مكرم العمي ثنا أبو  
حامص عن ابن جريح بهذا الإسناد مثله \* حدثنا يحيى بن أيوب ثنا عبد الله بن وهب المصري أخبرني يونس بن يزيد عن ابن  
شهاب ثنى أن أنس بن مالك قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فيه حشيشة \* وحدثنا عثمان بن أبي شيبة  
وعبد بن موسى قالنا ثنا طلحة بن يحيى وهو الأنصاري (٣٨٩) ثم الزرقع عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله

في كراهته أحاديث وفي كراهته المنع (قوله فصحبيا) قلت يريدان من جزع أو عقيق  
لأن معدنهما باليمن والحشة تنسب إليها

﴿احاديث ابن يوضع الخاتم من اليد والاصابع﴾

(م) لم يختلف في أن عمله من الرجل المحصر لآبائه صدى عن أمتهان فليست تعمل فيه اليد أو ضاملا  
يشغل اليد عما تستعمل فيه ويكره في السبابة والوسطى لحديث علي الآتي نهان أن أئتم في هذه  
وهذه وأما إلى السبابة والوسطى وهل انحصر من الجين أو الشمال فاستعمل مالك الشمال وكره الجين  
واختلفت الآثار في ذلك وبسبب اختلافها اختلف العلماء فتمت كثير من السلف في الجين وتتمت كثير  
في الشمال إلا أن حديث الجين هو من رواية سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أنس تكلم  
فيه الدارقطني وقال خالفه الحفاظ عن يونس في هذا الزيادة أعني زيادة الجين مع أنه لم يذكر ذلك  
أحد من أصحاب ابن شهاب وقد ضعف ابن أبي أوس سليمان بن بلال وتكلم فيه الثعالبي وابن معين  
وكان قد رتبته الأكثر وقصر جاعته في الصحيحين وهو قد كرم سلم من طبعين يحيى مثل ما ذكر  
عن سليمان لم ينفرد سليمان (د) وعدم روايته أكثر لا يصدق في محتمل أن زيادة العمل بقوله  
ولأصحابنا في الوضوء والصحيح أن عمله الجين لا يزيده وأما أحق بالزيادة والكرامة أو المرأة فأنها

ورواية غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راد قصر خاتم الذهب اقتضت خاتمان فنته فلما لبس  
أراه الناس في ذلك اليوم ليعلمهم بأحاطته ثم طرح خاتم الذهب وأعطاهم بغيره فطرح الناس  
خواتمهم بمعنى من الذهب وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما جمعه (ع) كما يحسن لو  
كان الكلام مجحولاً ولكن الحديث من رواية ابن شهاب المذكور عن أنس انه اقتضت خاتمان وورق  
بوماً أحداً فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله عليه وسلم فطرحوا واختلقوا  
في خاتم الحديد فلبسه ابن مسعود وكراهه غيره وجاءت في كراهته أحاديث وفي كراهته العفر  
(قوله ولهم حبشياً) (ب) يريدان من حزر أو عقيق لأن سمنهما للعين والحبشة تسبب اليها

• باب أين يوضع الخاتم من اليد والاصابع •

﴿قُلْ﴾ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم أن اتخضم فی أصمى هذه أو هذه قال فارأى لوسطی والئی لیا (قلت) أو هذه ایست للردید والنسب بل هی التقسیم کما فی قوله تعالى ولا تطلع منهم

سأمن مصر والشام فيها بكما وأما الخيبر فمضى كلفتم جعله التسايل بملوكهن على الرحل كالتطائف الارب جوانه وحدتنا بين  
أبي عمر ثنا سعيان عن عاصم عن كليب عن ابن ابي موسى قال سمعت عليا رضي الله عنه يذكر هذا الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم نحوه وحدنا ابن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا سعيان عن عاصم بن كليب قال سمعت ابا ردة قال سمعت  
علي بن ابي طالب قال نبي اوتاهني بنى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وحديثي بن يحيى أخبرنا ابو الاحوص عن  
عاصم بن كليب عن ابي ردة قال قال علي بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقم في أصحبي هذه ارضه قال فابوا الي

تتخذه الخوام في الاصابع كلها • واختلف اذا تحتم بالشمال وكان فيه اسم الله عز وجل هل يستجى به أو يدخل به الخلاء تنفعه ابن المسيب ومالك وبعض أصحابه ومنه أكثرهم

### ﴿ أحاديث الاتمال ﴾

(قوله الرجل لا يزالدا كبلما اتمل) (ع) شبه بالراكب في خفة المشقة وصون الرجل من أذى الطريق (قوله) في الآخر اذا اتمل أحدكم ظليدا بالجي (ع) نفعن الحديث ثلاث من البدء باليمين في الاتمال لانه من باب التكرمة والزي بنحو النظافة واليمين أولى بذلك وعلى ما تقدم من حبه صلى الله عليه وسلم التيمن والبدء بالشمال في الخلع وهي من تكرمة اليمين لانها تأتي في عمل التكرمة (قوله) وينظهما جميعا (ع) انتهى عن النبي في نعل واحد مثاقيله من التشويه وخالفه في الوتر واختلاف المشي لاختلاف حال الرجلين وترك العدل بين الرجلين وهذه أمور تدب بمختلف فيأمر ويؤمر بعضهم عن بعض السلف في المشي في نعل واحدة ثم لم يصح أوله تأويل فحمله على المشي اليسر فقدر ما يصلح الآخر وإن خالفه نص الحديث اذا انقطع شح نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شحمه واختلف العلماء والمفسر عندنا في ذلك فقيل يمشي حتى يصلح أو يمضي في حلال الاصلاح أو يعلمه حتى يصلح الأخرى ولا يقف منتظا لها إلا أن يمضي الوقوف والمنصب المخل (قوله) في سندا الطريق الآخر عن الأعشى عن أبي رزين وأبي صالح (م) قال بعضهم كذا وقع في جميع السج وقال أبو سعيد الخدري أنما يرى به أبو رزين عن أبي صالح وكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه عن مسلم (د) وهذا استبراك حاسد لان أبا رزين في الطريق صرح بسماعه عن أبي هريرة بوجه أخرجه البخاري أبو هريرة (قوله) إنما أوكعوا وركاه فجعل الخاتم في الوسطى والتي تبليها كراهة تزي به وهذا في حق الرجل أما المرأة فلها لتخفى في الاصابع كلها (م) لم يختلف أن يحل في الرجل الخصر لانه ما بعد من انتهاها عما تستعمل فيه البدأ بإضافته لا يدخل البدن عما تستعمل فيه ويكره في السبابة والوسطى لحديث علي الآتي نهى أن اتختم في هذه وأهذه وأوامالي السبابة والوسطى وهل يختصر من اليمين أو الشمال فأتى بمالك الشبان وكراهة اليمين واختلف الآثار في ذلك وبجسب اختلافها احتلف العلماء فتنهم كثير من السلف في اليمين وتحم كثير في الشمال (ح) والصحيح أن عمله اليمين لا يزي بنحو اليمين أحق بالزينة والذكر أمقواما المرأة فانها تتخذ الخوام في الاصابع كلها واختلف اذا تحتم في الشمال وكان فيه اسم الله تعالى هل يستجى به أو يدخل به الخلاء تنفعه ابن المسيب ومالك وبعض أصحابه ومنه أكثرهم

### ﴿ باب الاتمال ﴾

(قوله الرجل لا يزالدا كبلما اتمل) أي كالأراكب في خفة المشقة وصون الرجل من أذى الطريق (قوله) وينظهما جميعا) بضم الياء (ع) انتهى عن النبي في نعل واحد مثاقيله من التشويه وخالفه في الوتر واختلاف المشي لاختلاف حال الرجلين وترك العدل بينهما وهذه أمور تدب بمختلف فيأمر ويؤمر بعضهم عن بعض السلف في المشي في نعل واحد ثم لم يصح أوله تأويل فحمله على المشي اليسر فقدر ما يصلح الأخرى وإن خالفه نص الحديث اذا انقطع شح نعله فلا يمضي في نعل واحدة حتى يصلح شحمه واختلف العلماء والمفسر عندنا في ذلك فقيل يمشي حتى يصلح أو يمضي في حلال الاصلاح أو يعلمه حتى يصلح الأخرى ولا يقف منتظا لها إلا أن يمضي الوقوف والمنصب المخل (قوله) في سندا الطريق الآخر عن الأعشى عن أبي رزين وأبي صالح (م) قال بعضهم كذا وقع في جميع السج وقال أبو سعيد الخدري أنما يرى به أبو رزين عن أبي صالح وكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه عن مسلم (د) وهذا استبراك حاسد لان أبا رزين في الطريق صرح بسماعه عن أبي هريرة بوجه أخرجه البخاري أبو هريرة (قوله) إنما أوكعوا وركاه فجعل الخاتم في الوسطى والتي تبليها كراهة تزي به وهذا في حق الرجل أما المرأة فلها لتخفى في الاصابع كلها (م) لم يختلف أن يحل في الرجل الخصر لانه ما بعد من انتهاها عما تستعمل فيه البدأ بإضافته لا يدخل البدن عما تستعمل فيه ويكره في السبابة والوسطى لحديث علي الآتي نهى أن اتختم في هذه وأهذه وأوامالي السبابة والوسطى وهل يختصر من اليمين أو الشمال فأتى بمالك الشبان وكراهة اليمين واختلف الآثار في ذلك وبجسب اختلافها احتلف العلماء فتنهم كثير من السلف في اليمين وتحم كثير في الشمال (ح) والصحيح أن عمله اليمين لا يزي بنحو اليمين أحق بالزينة والذكر أمقواما المرأة فانها تتخذ الخوام في الاصابع كلها واختلف اذا تحتم في الشمال وكان فيه اسم الله تعالى هل يستجى به أو يدخل به الخلاء تنفعه ابن المسيب ومالك وبعض أصحابه ومنه أكثرهم

مهلكة بن شيبان قال الحسن ابن عيسى ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة غزوة ناعما شكر وامن الحال فان رجلا لا يزالدا كبلما اتمل • حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجلي ثنا ربيع ابن مسلم عن محمد بن أبي يزيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتمل أحدكم ظليدا بالجي واذا خلع فليبدأ بالشمال وليظلهما جميعا أو لظلهما جميعا • يعني بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمضي أحدكم في نعل واحدة لينظهما جميعا أو لظلهما • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والألف لابي كريب قال أخرجه ابن ادريس عن الأعشى عن أبي رزين قال خرج النبأ أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال ألا أنتم تصدقون أي أكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبتدوا أو أصل ألا وافي أشهد لمعنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شح أحدكم فلا يمضي في الأخرى حتى يصلحها • وحديثه

على بن جهم السعدي ثنا علي بن مسهر ثنا الأعمش عن أبي رزبن وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى  
 • حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس في أقرئ علمه عن أبي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي أن يأكل الرجل  
 بشماله أو يمشي في نعل واحدة وأن يشقل الصبا وأن يمتشي في ثوب واحد كشفا عن فرجه • حدثنا أحمد بن يوسف ثنا زهير  
 أبو الزبير عن جابر • وثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قطع شع أحدكم ( ٣٩١ ) أو من أقطع شع نمله فلا يمش في نعل واحدة حتى

وإن يشقل الصبا) (ع) فسرهما العور بأن يميل جسده بالثوب ولا يبق فيه فرجه بخرح من يديه  
 ومعبت بذلك لأنه سد المنافذ كالضرة الصبا التي لا خرق فيها وفسرها لفقهاء أن يشقل ثوب  
 ليس عليه غيره ثم رخص من أحدا بانيه على كشفه فله النبي على الأول خوف أن يرفع فيها إلى حالة  
 يدخلها فيها بعض الهواء المباحة فلا يمكنه تغطيته وعلمه على الثاني ما فيه من كشف العورة (قوله) وأن  
 يمتشي في ثوب واحد كشفا عن فرجه) (د) كانت العرب في مجالسها أن يمتشي فيها المظهر بأن يشد رداءه  
 على ظهره ويركبه سواء كان عليه أزارام لا طاهر لم يكن انكشف فرجه مما يلي السماء لمن كان واقفا  
 فهي عن ذلك وقدم من هذا في كتاب الصلاة (د) الاحتباء أن يقعد على اليث ما صافيه ويمشي  
 عليه بالثوب أو يديه (قلت) فسر بعض محقق الشيوخ اشتاء الصبا بأن يشقل ثوب بيقية  
 على منكبيه فخرجا يده اليسرى من تحت الأزارع عليه وفي كراهته مع الأزارع قولان لابن القاسم  
 ومالك وفسر الاحتباء به إدارة الجالس بظهره ويركبه إلى صدره ثوبه بمقدار عليه قال الأعمش فان  
 لم تكن العورة مستورة منع (قوله) وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على  
 ظهره (ع) علل النبي بأنها حالة مظنة للكشف (قوله) في الآخر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مستلقا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى قبل يوم من الحبس بين يديه يميل  
 يصلح لاخرى ولا يبق متلاها إلا أن يحفف الووف والمنصب الملح (قوله) وأن يشقل الصبا)  
 (ط) فسرهما القرون أن يميل جسده بالثوب ولا يبق فيه فرجه بخرح من يديه ومعبت بذلك  
 لأن سد المنافذ كالضرة الصبا التي لا خرق فيها وفسرها لفقهاء أن يشقل ثوب ليس عليه غيره ثم  
 رخص من أحدا بانيه على كشفه فله النبي على الأول خوف أن يرفع فيها إلى حالة يدخلها فيها بعض  
 الهواء المباحة فلا يمكنه تغطيته وعلمه على الثاني ما فيه من كشف العورة (قوله) وأن يمتشي في  
 ثوب واحد كشفا عن فرجه) (ع) كانت عادة العرب في مجالسها أن يمتشي فيها المظهر بأن يشد رداءه على  
 ظهره ويركبه سواء كان عليه أزارام لا طاهر لم يكن انكشف فرجه مما يلي السماء لمن كان واقفا فهي عن  
 ذلك (ب) فسر بعض محقق الشيوخ اشتاء الصبا بأن يشقل ثوب بيقية على منكبيه فخرجا يده  
 اليسرى من تحت الأزارع عليه وفي كراهته مع الأزارع قولان لابن القاسم ومالك وفسر الاحتباء به  
 إدارة الجالس بظهره ويركبه إلى صدره ثوبه بمقدار عليه قال الأعمش فان لم تكن العورة مستورة  
 منع (قوله) وأن يرفع إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره) علل النبي بأنها حالة مظنة  
 للكشف (قوله) في الآخر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى (م)

روح بن عبادة ثنى عبد الله بن أبي الحسن عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستعين  
 أحدكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى • حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عباد بن مجيم عن حماته  
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى • حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة  
 وابن نمير وزهير بن حرب وأصحق بن إبراهيم كلهم عن ابن عينة • وثنا أبو الطاهر وحوملة بن يحيى فلا أخبرنا بن وهب  
 أخير بن يوسف

الهي على ما يتق من انكشاف وهو صلى الله عليه وسلم محفوظ ولعل استقامه كان لضرورة من  
 نعب أو غيره والافقوس كالسوا من ربيع وأخباره هو كتر جلوه وقد أدخل مالك في  
 موطنه حديث استقامته هذا قال بعض أصحابنا وأما تصديده الرفع من كرهه (قوله في سند  
 الآخر حديثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن جريد عن عبد الرزاق (ع) كذا الجاودي وابن ماهان  
 حديثنا اسحق بن منصور وعبد بن جريد عن اسحق بن منصور بدل اسحق بن ابراهيم قال بعضهم  
 والذي اعتمد صوابه الاول لهما كثيرا لمجيئان مقرنان في رواية مسلم وان كان اسحق بن منصور  
 بروى أيضا عن عبد الرزاق (قوله في الآخر عن من الزعرع) (ع) تقدم الكلام عليه وهو عندنا  
 محمول على تغيير الدين لما فيمن التثنية بالنسبة (قوله في الآخر كالتمام) (ع) قال أبو عبيد التمام نبات  
 أيضا الزهر والمرشبهه الشيب وقيل هو شجر تبيض كالثلج (قوله غير واحد بائني واجتنبوا  
 السواد) (ع) لم يحرم مالك السواد ولا أوجب البصغ فصله جعل الهي عن السواد على الاحتساب  
 والامر بالبصغ على حاله هي الشيب صاحبه عبد الوهاب بكر السواد لان فيه تدليس على النساء  
 واحتلف في الخصب فرى مالك وجاع من السلف ان تركه أفضل ورو واحد ثمان الهي صلى الله  
 عليه وسلم في التي عن تغيير الشيب ولا هي صلى الله عليه وسلم لم يغير شيه وقال آخر من الخصب أفضل  
 وقد حطب جاع من السلف والطلب ومن بعدهم (ع) قلت الاحتجاج بأنه صلى الله عليه وسلم لم يغير  
 شيه ضيف لا هي صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب منه محتاج الى الخصب قال أس رضي الله عنه  
 وأما كانت بلعته شعرات بسيرة بضع (ع) قال الدارقطني وأحدث الامر بتغيير الشيب  
 وأحدث التي عن تغييره كلها محضة وليس نهائين بطل ما جعله أو ينفذ لا مكان الجمع بان جعل  
 أحاديث الهي عن شيب خاص كتيب أي قفاة وأحاديث الهي عن فحش واختلاف السلف  
 قبل يجمع بين الحديثين أن يحمل الهي على ما يتق من انكشاف وهو صلى الله عليه وسلم محفوظ في  
 هذا الحديث جزا انكشاف في المسجد والاستقامة (ح) ويحذف انه صلى الله عليه وسلم فصله بين  
 الجواز وانكم اذا أردتم الاستقامة يكن هذا وان الهي الذي نهيتكم عن الاستقامة ليس هو على  
 الإطلاق فالمراد من يشك في شيء من عورته أو يقارب (قوله هي عن الزعفر) تقدم انه عندنا  
 محمول على تغيير الدين لما فيمن التثنية بالنسبة (قوله كالتمام) بناء ثلثة فتوحة غين، هجمة  
 مخففة قال أبو عبيد هونب أيضا الزهر والمرشبهه الشيب وقال ابن الاثير هو شجرة  
 تبيض كالثلج (قوله لا بصغون) بضم الباء وقصها (قوله غير واحد بائني واجتنبوا السواد) (ع) لم  
 يحرم مالك السواد ولا أوجب البصغ فله جعل الهي عن السواد على الاحتساب والامر بالبصغ على  
 حجم الشيب صاحبه عبد الوهاب بكر السواد لان فيه تدليس على النساء واحتلف في الخصب فرى  
 مالك وجاع من السلف أن تركه أفضل وقال آخر من الخصب أفضل وقد حطب جاع من  
 السلف والطلب من بعدهم قال الدارقطني وأحاديث الهي عن تغييره كلها محضة والجمع بينهما  
 تعمل أحاديث التغيير على شيب خاص كتيب أي قفاة وأحاديث الهي على من له شيب فقط  
 واختلاف السلف في عمل الامر من حسب اختلاف أحوالهم في ذلك من الامر والتي في ذلك  
 ليس على الوجوب بل جاع ولها لم ينكر بعضهم على بعض ولا يجوز أن يقال فيه اسحق ومنسوخ وقال غيره  
 الامر في ذلك ينسب على امرين على حال البلد من عادة بلده الصنع أو تركه فخر وجهه عن عادة البلد  
 فبحر وشهره تذكره والثاني اختلاف الناس باختلاف نظافة الشيب فرب شيبه تفتية هي أجل منها

عيد الرزاق أخبرنا عن  
 كاهن عن الزمري بهذا  
 الاسناد مثله حدثنا  
 يحيى بن يحيى وأبو الريح  
 وقتين بن سعيد قال يحيى  
 أخبرنا جاد بن زيد وقال  
 الآوان نا جاد عن عبد  
 العزيز بن صهيب عن  
 أنس بن مالك أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن التزعفر قال قتبية قال  
 جاد يعني للرجال وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة  
 وعمر والقدوري زهير بن  
 حرب وابن نمير وأبو  
 كريب قالوا ثنا اسمعيل  
 وهو ابن علية عن عبد  
 العزيز بن صهيب عن  
 أنس قال نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن  
 يتزفر الرجل وحدثنا  
 يحيى بن يحيى أخبرنا أبو  
 خنيفة عن أبي الزبير عن  
 جابر قال أتى نبي قفاة أو  
 جاء عام الضح أو يوم الفتح  
 ورأسه وليته مثل التمام  
 أو انقاة فامر أوامر  
 به إلى سائه قال غيروا  
 هذا بشي وحدثني أبو  
 الطاهر أخبرنا عبد الله  
 ابن وهب عن ابن جريج  
 عن أبي الزبير عن جابر  
 ابن عبد الله قال أتى نبي  
 قفاة يوم فتح مكة ورأسه  
 ولحيته كالتمام أيضا  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم غيروا هذا بشي  
 واجتنبوا السواد وحدثنا

يحيى بن يحيى وأبو بكر بن  
أبي شيبة وعمر والناقد  
وزهير بن حرب والعطاء  
ليحيى قال يحيى أخبرنا قال  
الأخرون ثنا يان ابن  
عينة عن الزهري عن أبي  
سليمة وسليمان بن يسار عن  
أبي هريرة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إن اليهود  
والنصارى لا يصحون  
نكاحهم حديثه سيده

ابن سعد ثنا عبد العزيز  
يحيى بن أبي حازم عن أبيه  
من أبي سلمة بن عبد الرحمن  
عن عائشة أنها قالت واعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حبريل عليه السلام في  
ساعة يأتيه من الجحيم ثلاث  
الساعة ولم يأت في يده عصا  
ولما هان يده وقال ما يحلف  
له وعده ولا رسوله ثم لغت  
فأدبر وركب فقصت سريره  
فأبى أن ياتني حتى دخل  
هذا الكلب هنا فقالت  
والله ما أدريت فامر به فأتى  
فأمر حبريل فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
واعدتني فقلت لك فلم  
تأت فقال منفي الكلب  
الذي كان في بيتك ألا  
تدخل بيتا فيه كلب

في فعل الأمر من أمهاتو بحسب اختلاف أحوالهم في ذلك مع أن الأمر والتي في ذلك ليس على  
الوجوب ولذلك لم ينكر بعضهم على بعض ولا يقال إن بعضها ينسخ بعضها لم الدليل على ذلك وحمل  
لأرجح قال غيره الأمر في ذلك يبنى على أمرين على حال البلد في عادة بلده الصنع أو تركه فمروجه  
عن عادة البلد فبيع وشهره تذكره والثاني اختلاف الناس في بعض لثيب فرب تبيده تقيه هي أجل  
منها صبوغه ومنهم من شبه بشع النظر بالصنع أولى به واختفى في حفس ما يصنع به كان على  
وإن عمر وأبو هريرة يصنع الخلاء والكم ومنهم من يصنع بالزعران ومنهم من يحض بالسواد  
وزي ذلك عن عمر وثنا بجوعة من الصعابة والتأعين وعن عمر أنه قال هو أشكر للزوجه  
وأهيب العدو وكان مالك رحمه الله لا يفض \* قال أهل العلم والخماب فاندنا أحدا من تنظيم  
الشعر عما ينطق به مما يسمع لونه من تراب وأغبره وإنه في غمنا أهل الكتاب للأمر به ففهم  
وتطلب مخالفتهم لوجهين للتأيد فتدوا أنه تشبههم كما لو في غير ذلك وقد كان يحب مواظبتهم  
حتى أمر به ففهم \* الثاني اظهار الشبهة والكهولة غاطة للكمار وفيما يما يتقدم في حق النساء  
والمبالغة

### باب ما يدخل الملائكة بيتا فيه كلب

( قوله ما يحلف الله وعده ولا رسوله ) \* قلت \* لا يمال بدل على وجوب الوفاء لوعد لأن الوجوب  
على القول بمشروط بانتفاء المانع ( قوله جركلب ) ( د ) في الجرم الحركات الثلاث والجرو  
الصغير من ولد للكلاب وسائر السباع ( قوله لا تدخل بيتا فيه كلب ) ( ع ) أمالاه بأصكل  
لجاسات بهم الطهرون عن مقاربتها أولاهما من النساطين كما في كتاب أصوله والملائكة  
أشداد لم في كل حال وألقع وأثما وهم كرهون فتح الرأفة أولاهم لئلا يسي عن اتحادها لم يث  
عوقب بال لا تدخل الملائكة عليهم السلام بيته غضبا عليه فحرم تركه وحولهم واستعثارهم وأعانهم  
له واحتج بالله على نجاسة الكلب ولا حجة فيه لأنها لا تدخل بيتا فيه صورة وليست الصورة  
بنفسه \* قيل وهذه الملائكة التي لا تدخل هي ملائكة الوحي أما الحفظة فاهم لا يعارقون لكن  
الاعمال ( ط ) الماهر الموم لأن المخصص ليس بعامل ( ع ) قال الخطابي المانع من دخولهم أمهاتو

مصبوغة ومنهم من شبه بشع النظر إليه الصنع أولى به ثم احتفى في حفس ما يصنع به فكل على  
وإن عمر وأبو هريرة يصنعون الخلاء والكم ومنهم من يحض بالزعران ومنهم من يحض بالسواد  
روى ذلك عن عمر وعثمان والحسن بن علي رضي الله عنهم وجوعة من الصعابة والتأعين وعن عمر  
أنه قال هو أشكر للزوجه وأهيب العدو ( ح ) ومدحها أصباب خباب الشيب للرجل والمرأة  
صفرة أو حمرة وتحرر بم حباب بالسواد على الأصح وقيل يكره كراهة تنزيه

### باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة

( ن ) \* ( قوله جركلب ) في الجرم الحركات الثلاث والجرو والصغير من ولد للكلاب وسائر  
السباع ( قوله لا تدخل بيتا فيه كلب ) أمالاهما تأكل الجاسات وهم الطهرون عن مقاربتها  
أولاهما من النساطين والملائكة ضداد لهم وألقع وأثما قيل وهذه الملائكة التي لا تدخل  
هي ملائكة الوحي وأما الحفظة فاهم لا يعارقون لكن الأعمال ( ط ) الظاهر الموم ( ع ) قال  
الخطابي المانع من دخولهم أمهاتو التي عن اتحادها لئلا يسي ( ط ) لظاهر أنه يمنع

المهي عن انخدعوا ما عبرا الى البلاغ (ط) فظاهره اجماع لان كلاب الد كور في الحديث منكر في سياق التي في (ع) وفيه حجة على اتحاد الكلاب للعس في الدور وقت قد تقدم الخلاف في المسئلة وما يرت عادة بمن اتحادها للعس في الدور وجرت عادة حكم البطل أن يقتضوا للعس في أن يرتبطوها بطلع المجرم ما بين الترويع والبض لا شين حينئذ (قول ولا صورة) (ع) يقتضوا أن يدخلوا الصورة التي ضاهي بها صاحب الحق لله سبحانه وأجروا على مع تصور ماله ظل وعلى منع دخول ماله ومعل وحول تغييره وكسر الامار وى من الرحمة في لعب صغير البان في اللعب هالكن كرمالك للرجاء يشترى ذلك لا يتقلا ليس من اخلاق دوى المروءة وقيل ان لعب البنت نسوخ بهذا الاحاديث واحتق في تصور ما اطل له وكراهه ان شهاب في اى شئ صور من حائل أدوب أو غيرهما أو اجاز ان العلم صور في شباب لقوله في الحديث الاقن في ثوب وكرمالك والشافي وأوحى عنه قولا كثر ما صور في عبر ثوب أدق ثوب لا يتهن وهو أصح الأقاويل والجامع بين الاحاديث (د) قال بعض أصحابنا صور يروى روح حرام وكبرة لتعود عليه النار وأما صور غير ذى الروح كالشجر فليس يحرام هذا سمك نفس الثوب وأما اتحاد الصور وفيه صورة دهر روح كان كل معلقا حائل أدوب مما لا يتهن فهو حرام وان كان بساطا على أسوأه وتوضها ما بين نفس يحرام ولا فرق في هذا كما بين ماله ط ولا ما اطل له

لأن كلاً من كور في الحديث نكرة في سياق نفى (ع) وفيه حجة لما احتجوا بالكلاب  
التي ليس في الصور وجوب عادة حكم القيل أن يقدموا العباس في أبي بطوناً فاطم النجاشي فيها  
من الترويع والعض للثني حيث (قوله ولا صورة) (ع) فنضوا أن يدعوا للصورة التي  
أمر بها ما منما خلق الله سبحانه وأجوا على مع صور ماله على وعلى منع دخول ما هو عليه وعلى  
وجوب تغييره وكسره إلى ملو من الرخصة في لب صغير الباني في المصباح لكن كرماء  
لمرحل أن يشترى ذلك لا يتعلم ما ليس من أخلاق ذوي المراء وقيل أن لب البيت منسوخ  
بهذه الأحاديث واحتج في صور ما ليس له طل فكره أن شهاب مطلقاً وأجارتان القاسم  
نصوره في إثبات لقوله في الحديث الآتي الأرقاني ثوب وكرم مالك والشاهي وأوحية والاكثر  
ما صور في غير ثوب وفي ثوب لا يثبت وهو أصح الأقاويل والجامع بين الأحاديث (قوله) الذي  
نقل الطيبي يقتضي أن حكم نفس التصوير وهو فعل الصور غير أن اتحاد الشيء لصور وذلك أنه  
بأن قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد لعصرهم ومن الكبار لأنه  
يتوقف على علمه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث وسواء سمعته في ثوب أو ساط أو درهم  
أو دينار أو غير ذلك وأما تصوير صور الشجر والرجاء وغير ذلك فليس بحرام قال هذا حكم نفس  
التصوير وأما اتحاد الصور بمحوان فإن كان مقاد على الحائط سواء كان له طر أو لا أو ثوباً أو ساطاً  
أو مائة أو نحو ذلك فهو حرام وأما لوسادة ونحوها مما يثبت ليس بحرام لكن هل يمنع دخول الملائكة  
ولا تنسب التي فانظر هنا الجمع ما سبق والذي لمهر باعتبار النظر إلى حكم التصوير واتحاد  
الصور واحد الآن يعرف بأن اتحاد الصورة التي فيها سماء خلق الله تعالى مقصود في التصوير  
ثم حرم تصويره مطلقاً لا كذلك اتحاد الصور إذا قد يكون مقصود لعبرته صورة لا سيما في  
شيء الذي يثبت بالجلوس وغيره ومن وقع فيه التمسك فهو حرم مناسب (قوله ولا صورة)  
(قوله) هو مبطون على قوله كلاً من حق الظاهر أن تكرار لافعال لا كلاً ولا صورة

ولا صورة • حدثنا  
اسحق بن ابراهيم الحنظلي  
أخبرنا القزويني وأبو  
عن أبي حازم هذا الاسناد  
أن جبريل وعبد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن  
يأتيه فذكر الحديث ولم  
يطوله كطويل ابن أبي  
حازم • حدثني حمزة بن  
يحيى أخبرنا ابن وهب  
أخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن ابن السباق  
عبد الله بن عباس قال

حدة فهو من مذبحاى المستله **(قوله في الآخر واجبا)** (م) أى مهموما وحم بهم وحوما ووجا  
 ووجم أيضا حزن ووجم الطعام كرحه (د) الواح الساكت الذى يظهر عليه أثر الم وهو أيضا الحزن  
**(قوله فقلت لقد اسكرت هيثك منذ ليوم)** (د) فيه انه يستحب ان رأى صاحبه واجبا من مثله  
 عن السب فيسأله ان يمكن أو يحزن معه أو يدكر ما يزيد ذلك عنه وفيه أن من تسكتت عليه  
 وظيفته أن يعسكر في السب ومنه قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا سمعوا آية **(قوله تحت فسطاط لما)**  
 (د) في فسطاط ست لعل فسطاط وفسطاط بالثاء وفسطاط بشد السين وضم الهاء وكسر هاء في الثلاثة  
 وهو الحباء (ع) والمراد به جبال البيت لقوله في الآخر تحت سر برعائته وأصل المصطاط عمود  
 الأخية لدى تعام عليه **(قلت في الظاهر في حديث معيونة وعائته أمافضة واحدة لان من العبد**  
**أن يشكر ربه ووجه الملح أن الجرح كان في بيت عائنة والمصطاط هو يحس السرير الذي كور**  
**في حديث عائنة وقوله معيونة تحت فسطاط لما أى صاحب امرنا (قوله فضع) (ع) اخذ به**  
**الخالف على عجة الكلب ويحصل أن يكون أعماضه خوفي أن يكون قد أصاب الموضع من بوله**  
**ثنى **(قلت في سر الخفاف النضج بالقتل فالتحجج به وعلى تسليمه فعنده نجس العين فلا****  
**موجب للقتل وإنما يصح ما أشار إليه لماضي من أن المراد بالنضج الرشح وموجبه التلخل أصاب**  
**الموضع من بوله أو لما يتلى به من التجاسة ثنى والنضج طهو واكمل ما شك فيه وفيه على هذا أن البقعة**  
**يكتفى بها المصح بالتوب **(قوله فاصح فامر بقتل الكلاب) (ط) الهاء السب فيدل أن القتل إنما****  
**كان لانتفاع جبريل عليه السلام ويحصل أن القتل لينقطعوا عما القوم من الانس بالكلاب والمبالغة**  
**في كراهتها وكان كراهتها رها من الترويح للانس والمض والنجس فامر بقتله ليكسوا عن**  
**بصاها وفيه جواز قتلها لاهام السباع **(قلت في مثل الشج عن اخذ كلبا لغمس في الدار****  
**ولكن لما وقع في سياق لنى حاز قوله تعالى ما أدى ما يعمل في ولا يكفيل وفيه من الأكد**  
**ما لو لم يذكر النفي لاحل في الجمع بينهما تصرفه لما كلف زيد ولا عمرا ولو حدث لا جران تسكلم**  
**أحدهما واعاءة لا كعادته العمل **(قوله أصح وما واجبا) (ع) أى مهموما وحم بهم وحوما ووجا****  
**ووجم أيضا حزن ووجم الطعام كرحه (ح) الواح الساكت الذى يظهر عليه أثر الم وهو أيضا الحزن**  
****(قوله فقلت لقد اسكرت هيثك)** سؤال صاحب مثل هذا مستحب **(قوله تحت فسطاط لما)** (ح)**  
**في فسطاط ست لعل فسطاط وفسطاط بالثاء وفسطاط بشد السين وضم الهاء وكسر هاء وهو نحو الحباء**  
**(ع) والمراد به جبال البيت لقوله في الآخر تحت سر برعائته وأصل المصطاط عمود الأخية الذى**  
**تعام عليه **(قلت في قال بعض الشيوخ في هذا الحديث ان من تكسر وقته وتسكتت وظيفته****  
**يفنى أن يتعكر في سببه كإفعل الجى صلى الله عليه وسلم فاحتج استخرج الكلب واليه أشار**  
**اليزيد بقوله ان الذين اتقوا اذا سمعوا طاعة من الشيطان تذكروا ما دام به رونا **(قوله فضع)****  
**أخذه الخالف على نجاسة الكلب ويحصل أن يكون أعماضه خوفي أن يكون أصاب الموضع من**  
**بوله ثنى **(قوله فاصح فامر بقتل الكلاب) (ط) الهاء السب فيدل أن القتل إنما كان لانتفاع****  
**جبريل عليه السلام ويحصل أن القتل لينقطعوا عما القوم من الانس بالكلاب والمبالغة في كراهتها**  
**(ب) مثل الشج عن اخذ كلبا لغمس في الدار ما يجره قتله قال له ذلك لان القول يجوز اخذها**

أخبرني معوية أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أصح  
 يوما واجبا فقلت معوية  
 يا رسول الله لقد اسكرت  
 هيثك منذ اليوم قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن جبريل كان وعندي  
 أن يلعنني البقلة فلم يلقني  
 أم والله ما أحطني قال  
 فظن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يومه ذلك على  
 ذلك ثم دفع في نفسه جرو  
 كلبا كان تحت فسطاط  
 لنا أمر به فأخرج ثم أخذ  
 بيده ماء فضع مكانه فلما  
 أسمى لقيه جبريل عليه  
 السلام فسلم له فذكرت  
 وعدني أن تلقاني البارحة  
 قال أحزوا كما لا تدخل  
 بيتا فيه كلب ولا صورة  
 فاصح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم وثق فاصح  
 بقتل الكلاب



حتى انه يأمُر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير • حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وهارون النافذ واسحق بن ابراهيم قال يحيى واسحق أخبرنا قال الأحران ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة عن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة • حدثني أبو الطاهر وحسن بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انهم سمع ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة • وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن جند قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري هذا الاسناد • حديث يونس ذكره ( ٣٩٦ ) الاخبار في الاسناد • حدثنا عتبة بن سعيد ثنا

ليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل بيته صورة قال بسر ثم استسقى زيد بعد فعمدا فداعى اليه بغيره صورة قال قلت لمبيد الله الخمر لا يريب مبيدة زوج اليه صلى الله عليه وسلم ثم ضربا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله انهم سمعوا من قال الارقم في ثوب • حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحرف ان بكير بن الاشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجني حدثه ومع سر عبيد الله الخمر لا يان ما طمعه حدثه

فأراد جاره قبله قاله ذلك لان القول يجوز ان يدخل المجلس في الدور ضعيف (قوله حتى انه يأمُر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير) (ع) يترك قتل كلب الحائط الكبير للحاجة اليه في حفظ جوانبه والصغير يكفي فيه حفظ صاحبه فيحتمل عن الكلب (قوله الارقم في ثوب) (د) يجمع من يميز الرق مطلقا وجوابا وجواب الجواهر انه محمول على رقم المار وروح فيه (قوله في الآخر فحفظ غطا) (د) بساط لطيف له دخل (قوله فينبه حتى تنك) أي قلعه وألف الامورة وكانت فيه صور الخيل ذوات الاجنحة فيستدل به على تغيير النكر باليد والضم عند رؤيته (ع) وفيه جواز اتحاد السور والكل اذا كانت لست زلاب لاختدعائه ذلك وانما منك لأجل لصورة التي فيه كاذكر وفي لأخريه كزني الدنيا وزينتها (قوله ان الله لم يأمر بأن تنكسو الخيالة والطين) (د) يستدل به على منع خراطين السور وهو منع كراهة وقال أبو الطاهر من أصحابنا وهو حرام وليس في الحديث ما يدل على تحريمه لان قوله لم يأمر بأمرنا ليس بواجب ولا للمعس في الدور ضعيف (قوله أمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير) (ع) يترك قتل كلب الحائط الكبير للحاجة اليه في حفظ جوانبه والصغير يكفي فيه حفظ صاحبه فيستغنى عن الكلب (قوله يأمر بقتل كلب الحائط الصغير) (قوله) عبرنا ضارعا إلى الماضي لفصد المباشرة بتصور تلك الحال الماضية حتى تكون نصب لفكر كاهات شاهد في الحال ليكون ذلك حلا على الاستئصال وقوله يترك مطوف على يأمر على معنى لم يأمر بقتل كلب الحائط الكبير وهو استعداد من وصف الحائط الصغير وفيه دليل من عمل بالفهوم وفيه نظر (قوله الارقم في ثوب) (ح) يجمع به من يميز الرق مطلقا وجوابا وجواب الجواهر انه محمول على رقم المار وروح فيه (قوله حافظ غطا) (ح) بساط لطيف له دخل (قوله لم يندم مرأى الغط) (قوله) مرأى مطوف على محنوف هو جواب لما في دخل فرأى (قوله تنك) أي قطعها وأنت المورة التي فيه (قوله ان الله لم يأمرنا أن نكسو الخيالة والطين) (ح) يستدل به على منع خراطين السور وهو منع كراهة وقال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فرض زيد بن خالد فعندنا هاذن نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لمبيد الله تلواني إلى الجنة ثاني التماوير قال قال الارقم في ثوب لم سمعته قتل قال لي قد كره ذلك • حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن سهل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار أن أبي الحباب مولى بني القوار عن زيد بن خالد الجني عن أبي طلحة الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت ان هذا يخبرني أن الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك فأتيت ذلك ما حدثكم ما رأته فدل رأته من خرج في نزعته فأحدثت خطافه فترته على الباب فطافهم فرأى لهم عرفته الكراهية في وجهه • يعني حتى تنك • وقيل ان الله لم يأمر بأن نكسو الخيالة والطين

قالت قطعنا منه وسادتين وحشوتها ليعا لم يصب ذلك على • حدثني زهير بن حرب ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن داود عن عزة  
عن حديد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا حرفة ثمان طائر وكان الداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حولي هذا فاني كلب دخلت فرائد كرت الدنيا قالت وكانت لاقضية كنت تقول عليها حرف فكلنا عليها  
حدثني محمد بن شاذان بن ابي عدي وعبد الله بن اسناد (٣٩٧) قال ابن شاذان وزاد فيه يريد عبد الله بن اسناد

رسوله صلى الله عليه وسلم قطعته • حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا لا اوسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقسمت على بابي دروفا فمنا ليل ذوات الاجفة فامرني فزنت • وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد ح وثناه ابو كريب ثنا وكيع هذا الاسناد وايس في حديث عبدة منصور بن ابي مزاحم ثنا ابراهيم بن مسعود عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة بقرام فيه صورة فتكون وجهه ثم تناول القرنة ثم قال ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله • وحدثني حملة ابن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد

منسوب • قلت • فيبقى أعم من التعريم والكره والاباحة والاعم لا اشعاره بالانحصار (قوله) قطعنا منه وسادتين (ع) في جواز اتحاد الوالد والارتفاق به قال بعضهم وانما التقيد لظن وسادتين لان الصورة اتصفت بالثلاثة لم يبق في وسادة صورة ثمة وهذا يقول من ينتمى في المنهن لان الوالد من المنهن واذا كان هذا فليس فيه حجة على جواز اتحادها في المنهن (قوله دروفا) (ع) هو ضم الدال والقها وبضم النون هو ستره خل (قوله) ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله (ع) يدل على انهم الكبر الثموع عليه السلام وقيل المراد الشيخ ابو لفتح نصر المصري من أصحاب باهوجرام وليس في الحديث ما يدل على تحريمه لان قوله لم يأمرنا بمناهة ليس بواجب ولا مندوب (ب) فيبقى أعم من التعريم والكره والاباحة والاعم لا اشعاره بالانحصار (قوله) قطعنا منه وسادتين (ع) انما التقيد لظن وسادتين لان الصورة اتصفت بالثلاثة لم يبق في الوسادة صورة ثمة وهذا يقول من ينتمى في المنهن وغيره لان الوالد من المنهن واذا كان هذا فليس فيه حجة على جواز اتحادها في المنهن (قوله) كان لنا حرفة ثمان طائر (ح) هذا محمول على انه كان قبل تعريم اتحادها فيه صورة فهذا كان عليه الصلاة والسلام مدخورا ولا ينكره قبل هذه المرة الأجرة (قوله) سترت على بابي • تشهد التاء الاولى (قوله) دروفا • بضم الدال والقها وبضم النون ويقال فيه دروفا بلم وبه ستره خل وجهه دروفا (قوله) ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله • يدل على انهم الكبر الثموع عليه السلام وقيل المراد الذين يقسمون تشبيه خلق الله تعالى وأما المصور الذي لا يصدق ذلك فهو عاص وفي قوله الذين يشبهون خلق الله دليل على ان المراد من صور ما خلق • ثم هذا أيضا خاص بما فيه روح وما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا تحرم صفة ولا التكسبه وهذا المذهب لما جاءه الاجماع فانه جعل الشجرة المقرة من المكروه واجتمع بقوله صلى الله عليه وسلم ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فذكر القرنة وهي ذات روح وذكر الحطة والشجر وهما جادان وأورد عليه عيسا شديدا حيث أخرج الحجة على سبيل الاستهام التكرار وذكر القلم على صفة التفضيل واجتمع الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم أحوالنا حقنم وبالصاهة خلق الله وبوعد حديث ابن عباس ان كنت لا بد فلا فاصنع الشجر ولا تنفس له وفيما انظر لجل حديث ابن عباس على القراءة وتربية الشجر وأما الاحياء فسأى لنا بمسحوايه (قوله) دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مةقرة بقرام (ح) حكنا هو في معظم النسخ مةقرة بقرام من فرق بينهما في بعضها مةقرة بقرام

أن عائشة حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بش حديث ابراهيم بن مسعود انه قال ثم أهوى الى القرام فتهكسده • حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة عن وثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حيد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري هذا الاسناد وفي حديثهما ان أشد الناس عذابا لمذكران • وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال قلت لزيد بن ثابت عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه سمع عائشة تقول

وكان على من سئل ان يقول لا اله الا الله عليه وسلم وقد سئلت من قبله ان يقول لا اله الا الله عليه وسلم فقال لا اله الا الله عليه وسلم  
عذابا عند الله يوم القيمة الذين ينادون بخلق الله قالت عائشة قطعتنا فجلت من سادتنا وادنين • حدثنا محمد بن يحيى بن محمد بن  
جبر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت العاصم (٢٩٨) يحدث عن عائشة انه كان لما نزل فيه تصاوير رسول الله

به الكفار الذين صورون الاصنام لماعبها فلا يكون الم أشد عذابا من الكفار وقيل المراد الذين  
يقصدون تشبيه خلق الله تعالى وأما المصور الذي لا يقصد ذلك فهو عاصم وفي قوله الذين يشبهون  
يخلق الله تعالى دليل على ان المراد تصويرة ماله نخل (قوله) وقد سئلت من قبله ان يقول لا اله الا الله  
السهوة شبه الرف والطاق موضع فيها الشيء • أو عبيدة سمعت غير واحد من عرب اليمن يقول السهوة  
عندنا بيت صغير مقدر في الأرض وسعكم من تبع عن الأرض شبه الخزانة الصغيرة وهو عندى أشبه  
ما قيل في تفسير السهوة (ع) قال الخليل السهوة هي أعود ثلاثة أرومة برص بعضها على بعض  
يوضع عليها الشيء وقيل شبه دخله في ماجة ليت وقيل هي أن يبنى بين حائلين حائط صغير ويوضع  
الخشب على الجميع وما كان في وسط البيت فهو سهوة وما كان في داخله فهو الخزع • ابن الأعرابي  
هي الكوة بين البارين وقيل هي بيت صغير شبه الخزع • قيل هي الصفة تكون بين يدي الثوب  
(٢) والقوام السرا لريق فاداحيط فصار كالبيت فهو كوة (قوله) يا عائشة أشد الناس عذابا (ط) عنده  
ان أهدام الناس لا يز بعلى عذاب المصور وحينئذ يمارضه أدخلوا آل فرعون أشد العذاب  
وحديث أشد الناس عذابا عالم لم يسمع له • والجواب انه ليس المراد الناس لعموم بل أهل تلك  
المفسدة خاصة فالحق أشد المصورين عذابا المصورون لما فيهم روح ان نزلنا على قول مجاهد جمع

الى السهوة فكان النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى  
اليه مال آخر بمعنى قالت  
فأمرته بخله وسأله  
• وحدثناه اسحق بن  
ابراهيم وعقبة بن مكرم  
عن محمد بن عاصم وثناه  
اسحق أخا إبراهيم عاصم  
العدي جيعان شعبة  
هذا لسانه • حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ناوكيع  
عن سليمان بن عبد الرحمن  
ابن القاسم عن أبيه عن  
عائشة قالت دخل النبي صلى  
الله عليه وسلم على وقد ستر  
نظا فيه تصاوير فعاد  
فأفصنت منه وسادتين  
• وحدثناه هرون بن  
معروف ثمان وهب ثنا  
عمر بن الحرث ابن بكير  
حدثنا عبد الرحمن بن  
القاسم حدثنا أن أمه حدثت  
عن عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم أنها رأت  
سرا فيه تصاوير فدخل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم • وزعمت قالت قطعت  
وسادتين فقال رسول الله  
في المجلس حينئذ يقال له  
ريعتين عطاء مولاي  
زهر فأنما سمعت أم محمد

ثم تاه في أي مفسدة ستر أو أهدام القوام فكسر الماف وهو السرا لريق (قوله) وقد سئلت من قبله ان يقول  
السهوة بفتح السين قال الأصمعي هي شبه الرف أو الطاق موضع عليها الشيء • أو عبيدة سمعت غير  
واحد من عرب اليمن يقول السهوة عندنا بيت صغير مقدر في الأرض وسعكم من تبع على الأرض  
شبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع وهو عندى أشبه ما قيل في تفسير السهوة • وقال الخليل السهوة  
هي أعود ثلاثة أرومة برص بعضها على بعض يوضع عليها شيء من الخشبة وقيل شبه دخله في  
ماجة ليت • وقال ابن الأعرابي هي الكوة بين البارين • وقيل بيت صغير شبه الخزع • وقيل هي  
صفة تكون بين يدي البيت (قوله) يا عائشة أشد الناس عذابا (ط) معاذ ابن أهدام الناس لا يز بد  
عذابه على عذاب المصور وحينئذ يمارضه أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وقوله أشد الناس عذابا  
عالم لم يسمع له (ج) والجواب • ليس المراد الناس لعموم بل أهل تلك المفسدة خاصة فالحق أشد  
المصورين عذابا لما فيهم روح ان نزلنا على قول مجاهد جمع المصورون لما فيهم روح عذابا الذين  
يصورون براد الذين صورون الاصنام لماعبها أي أشد المصورين لما فيهم روح عذابا الذين  
صوروها لان قدس • قلت • ويحفل أنتم من بل تنزل الاكثر والكبير منزلة الكل بالعتق  
الضويف ولتنبيه على تدور من يكون مساويله وأعظم في العذاب فحق أشد الناس عذابا أشد  
اكثر الناس عذابا أو أشد كثير منهم (قوله) الذين ينادون بخلق الله (قوله) • قلت • معاه يشابهون

يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتقى عليها قال ابن القاسم لا قال لكي قد سمعته بر يد العالمين محمد  
• حدثنا يحيى بن يحيى قال رأت على مالك بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشترت ثوبه تصاوير فلما رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قام على الباب ثم دخل فمرقت وأفرقت في وجهه الكراهية فمالت يداها في وجهه وأبى الله والى رسول الله  
فأراد أديت فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملائكة هذه الفرقة كانت اشترى بها كل قديم لها ووسع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يمدون ويقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان الليث القتي في هذه الصور لا تدخله الملائكة \* وحدثننا قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد ونا اسحق ابن ابراهيم اخبرنا القتيبي نا ايوب ح ونا عبد الوارث بن عبد الصمد نا ابي عن جدي عن ايوب ح ونا هرون بن سعيد الايلي نا ابن وهب اخبرنا سلمة بن زيد ح وناي ابو بكر بن اسحق نا ابو لهزم الخزاعي اخبرنا عبد العزيز بن ابي الماحشون عن عبد الله بن جهم كلهم عن مافع عن العاصم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم اتم حديثنا من بعض وزاد في حديث ابن اخي الماحشون قالت باخذته فبخرته مرتين فكانت رقة فيهما ( ٢٩٩ ) في الليث \* حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا على

ابن مسهر ح ونا ابن مني نا يحيى وهو القطن جميعا عن عبد الله ح ونا ابن غير واللفظ نا ابي نا عبد الله عن مافع عن ابن جهم اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يصنعون الصور يمدون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم \* حدثنا ابو الزبيد ح ونا ابو كامل قالا نا جراح وناي زهير ابن حرب نا اسمعيل بن ابي ابن عليه ح ونا ابن ابي عمر نا القتيبي كلهم عن ايوب عن مافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا

الجميع وان لم ينزل على قوله بجوزان براد الدين يسورون لأصنام لما فيها أي أشد المصورين عنا المصورون لما به روح الذين يسورون هذا نريد (قوله في الآخرة هذه الفرقة) (م) الفرقة يضم الون والراو كسرهما للواحدة وقيل الفرقة، وقال غرقوق بدل عليها قولها اشترى بها كل قديم لتوسد وتعمد عليها فان لم يأت وقيل غرقوق قال بعض العلماء يحمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع هذه الصور انه على الكراهة ويحتمل انه على الحرمة اما ما سقى من الرقة في التوب (قوله احيوا ما خلقتم) (ع) بدل ان الوعيد في صور ما له روح دون ما لا روح له كالغار وقد أجاز دوسرهما العلماء الاجماع بما جعل تصور ما له روح وهو استدل به بحديث ومن أطعم من ذهب يحل خلقا كفي ثم قال المطلب ثم استقرت الكراهة على ما فيه روح قال بعض العلماء اذا قطع رأس لصورة فهو تفسير ويباح تخادها حيث يشاء به أثرد كرهه ابو داود وعليه قول بعضهم انضاد عائشة العرام وسادتين قال لان في هذه التي صلى الله عليه وسلم اياها انقسم شكل الصورة فمضى في وصادة بها صورة كاملة واحايت الصور كلها بدل على حصة صنعة التصوير وانها من السكاكر (د) وصيغة احيوا هي التبعيض كقوله تعالى فاقبوسو رقة من شمله (قوله في الآحاد) فداخلى وضع يده على رأسه (ط) امره بذلك ثلاثا وضمه يده على رأسها في اتمها هذه وتظيم ما بقى اليه (قوله يجعله بكل صورة صورها ناسفاته) (ع) يحتمل ان الصورة التي صورها التي تذهب بهدأ يجعل فيها روح هاء مضي في ويجعل ان يجعل له صورة ماضو رخص يذهب بهدأ ففعلا ماضو ماضى على الله اى مخلوقا وشبهون هلمهم جعله على اى التصوير والتعليق وهذا أقرناى اللفظ (قوله ما بال هذه الفرقة) يضم الون والراو بكسرهما يضم النون وقح الراء ثلاث لغات ويقال غرقوق ملاءها وهي واحدة صغيرة وقيل هي مرفقة (قوله احيوا ما خلقتم) بفتح الحزة وهو امر نهي كقوله تعالى فاقبوسو رقه (قوله يجعله بكل صورة صورها ناسفاته) (ح) بفتح الياء والمصدر يعود على الله تعالى (ع) يحتمل ان الصورة التي صورها التي تذهب بهدأ

عن الاعمش ح وناي ابو عبد الله نا وكيع نا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد الناس عداياهم القباية لمصورون ولهم ذكر الاشع ان \* وحدثننا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن كلهم عن ابي معاوية ح ونا ابن ابي عمر نا سفيا كلاهما عن الاعمش هذا الاسناد ورواية يحيى وابو كريب عن ابي معاوية ان من أشد أهل النار يوم القيامة عدايا المصورون وحديث سفيا كعب وحديثنا نصر بن علي الجهضمي نا عبد العزيز ابن عبد الصمد نا منصور عن مسلم بن صبح قال كتب مع منصور في بيت فيه تماثيل مريم فقال منصور قد تماثيل كسرى فقلت لا هذا تماثيل مريم فقال مسلم وناي ما نى سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عداياهم القباية المصورون (قال مسلم) قرأت على نصر بن علي الجهضمي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى نا يحيى بن ابي اسحق عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل أصو ر هذه الصور فاقنى فيها فقال له دنى فداها ثم قال أدنى فداها حتى وضع يده على رأسه قال أشد الناس عداياهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور رقى النار يجعل له بكل صورة صورها ناسفاته في جهنم

وكان ابن كنيث لا بداعا ملائحة الفجر والامشيت المظفر المظفر بن علي فوعدنا ابو بكر بن ابي شيبة تنال علي بن مسهر عن حميد ابن ابي عروة عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل ياتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخرج قال اي رجل اصوره هذا الصور فقال ابن عباس سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من صور صورة  
 في الدنيا كلف أن يفتح  
 فيها الروح يوم القيامة  
 وليس بناقص • حدثنا  
 أبو عثمان المعمر بن محمد بن  
 مثنى قال ثنا ماذن بن هشام  
 ثنا أبي عن قتادة عن  
 الضرب بن أسد بن ربحلا  
 قال بن عباس قد كرم عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بثله • حدثنا أبو بكر بن  
 أبي شيبة بن محمد بن عبد الله  
 ابن عمار وأبو كريب  
 والأطعمه متاربة قالوا  
 ثنا بن هبيل عن حمارة عن  
 أبي زرعة قال دخلت مع  
 أبي هريرة في دار مروان  
 فرأى فيها صواوير فقال  
 سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول قال الله  
 عز وجل ومن أظلم ممن  
 ذهب يخلق خلقا ثم قال  
 في يدهم فقالوا أليس قالوا  
 حجة أولئك قالوا شجرة  
 واحدة ثلثية زهر بن حرب  
 ناو بر عن حمارة عن  
 أبي زرعة قال دخلت أنا  
 وأبو هريرة دار أبي ثعلبة  
 السعد أو المروان قال

السبب ( **قوله** فاضح الشجر وما لا نفس له ) (ع) تقدم ان مجاهد رضى الله عنه عم الكراهة في الشجر وغيره ( **قوله** في الآخر سعيد بن الضر ) (م) وم بعضهم ما دخل بينهما قتادة وليس بشئ فان سعيدا سمع من الضر وكذا ذكره البخاري وقال سمع سعيد بن أبي عري وبن الضر هذا الحديث الواحد (ع) وقال عبد الله بن اذخل قتادة هو احبوا واماني حديث سماد الذي عمده سعيد عن قتادة عن الضر فשובاب ( **قوله** كلما أن ينفع بها روح وليس بتافه ) (ع) من ههنا اخذ ابن عباس رضى الله عنه انه لا حرج في نحو يرغى في الروح وتقدم بمجاهد ( **قوله** في الآخر ومن اطم من ذهب يعلق خلما تحت ) (ط) الحديث يدل ان النما اعيا على بن قيس رداً لشيء يعلى الله سبحانه ونمالي وهو يرجح فيه مجاهد رضى الله عنه وتقدم استحباب لعب البيات بمائة

﴿ أحاديث الجرس ﴾

(قوله) لانسب الملائكة رتبة بها كلب ولا حرس (ع) تقدم وحساسة الملائكة لهم السلام يجعلها روح طابا في ويحفل ان يجعل له مد ماسو وانصاف بعده طابا قلب  
(قوله في الآخرة) يضم الميزة والامر للمرداة اءاء الكت في اقرب (ط) انما امر بالموت ولاننا  
وضع يده على رأسها حتى استصار دهنه وتغلب ما بقي له (قوله) فاضن الشجر وملا  
نفسه (قوله) تقدم امجاد عم لكراحتي في الشجر وغيره قال الصافي ليق أحذق في مجاهد واضح  
بقوله تعالى ومن أنظم من دهم يعني خلعا كقوله واخرج الجمهور بقوله عليه الصلاة والسلام  
ويقول لهم احيوا ما خلقتم ايا صلوه حيوا ما دار روح (قوله) فيصيب بالمراد لاجل حاله على  
المسألة لتي حمل الله في الدنيا ايا روح ذاته من السموات لوجود وحياء كل شيء بحسبه ومنه  
يحي الارض بدموتها ويدل عليه قوله في الحديث به هذا ومن أنظم من ذهب يعني كقوله طلقوا  
ذرة وليفقوا جنة أو لعلوا شجرة (قوله) كلف أن يقنع بها الروح وليس باغن (ط) من  
ها أحدنا بن عباس انه لا حرج في تصور غير ذي روح وتقدم ما في (قوله) ومن أنظم من ذهب  
خلق خلقا كقوله (ط) الحديث يدل ان الدم انما يخلق من بقصد التئيب بخلق الله تعالى وهو  
رحم حجة بمجاهد وتقدم اختفاء لب البان بما فيه (قوله) طلعوا وادرة أو جبه أو شجرة والذرة بفتح  
الذال وتشديد الاء اسماء للخلق وادرة جهاز روح تتصرف بعسها كده الذرة التي هي كغلى الله  
مالي وكلف طلعوا واجبة حطة أو شجرة أى لعلوا واجبة فيها طم نوكل تحت وترع ووحده  
بما هو جدي في حية الحطة والشجر ونحوها من الحب الذي يحفظه الله تعالى وهذا أمر تفهيم كاسبق

﴿باب كراهة الكلب والجرس في السفر﴾

(ث) (قوله) لانصب الملائكة فرقته بها كلب ولا جرس) الرصع بضم الراء وكسر هاء واما الماوس

فَرَأَى مَعْرُوفٌ الْإِسْرَافَ مَا لَمْ يَرِ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُصُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَرَّارِيَهُمْ أَشْجَرَةً حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ فَخَالَصَ  
ابْنَ عَمَلَةَ بْنِ لَهَبٍ بِرَبْلَةٍ عَنْ سَبِيلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَدْخُلَ الْمَلَائِكَةُ بَيْتِي بِمَنْزِلِ  
أَوْفَوَائِهِمْ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَمْعِيُّ شَافِعِيٌّ عَنْ ابْنِ عَمَلَةَ بْنِ لَهَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَصَ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً كَابَ وَلَا جَرِيٍّ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ شَافِعِيٌّ عَنْ ابْنِ عَمَلَةَ بْنِ لَهَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

للكلاب وفيه أنه لا يتخلل لغيره من الدواب والأشعة (ط) وأجاز هشام بن عروة اتخاذ الحرز  
ليرقى سلسة (ع) وأما الجرس مضطرباً عن الأكثر بفتح الزاء وعن ابن عمر بالسكون وهو الصوت  
وأصله الصوت الحافي (ط) الجرس ما يلحق في رقبة البعير مما له صوت وهو بفتح الزاء وأما الجرس  
بسكونها فهو الصوت الثاني ويجمع بها زاء أيضاً (ع) وكره مالك اتخاذ الأجراس وقرئ أهل الشام  
فكرهوا الكبير دون الصغير لأن صوت الكبير يشوش ووجه سافرة الملائكة عليهم السلام لماله  
صوتها بصوت النواقيس أولاً لها من باب التماثل في النقي التي منها قيل لصوتها وهو تأويل مالك  
وعليه يدل قوله في الحديث الجرس من ملأ الشيطان وهذا يبعد أن سافرة الملائكة عليهم السلام من  
سبب الشيطان (ط) وينبغي أن لا يختص الكراهة بالسحر لقوله الجرس من ملأ الشيطان ومرماه  
يكون في السحر والحضر (قوله في الآخر لا يتيقن في رقبة بعير فلاة من وتر) (د) قال أبو عبيد  
كاوفي الجاهلية يقدون الأبل بأولها قسمه لثلاثينها المين فأمروا بالزنا السلا ما بال الأوتار لا رد  
شياً (ع) وقال عبد الوهاب لا الأوتار تؤدى إلى جابة أن يعتق بها البعير أو شبه ذلك (ط)  
من حبس شجرة لها بذلك الوز كما اتفق في ما تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جحد فوجد قلبه بها  
شجرة (م) وظاهر قول مالك تخصيص ذلك بالوتر ولذلك أجاز ما بن القاسم بغير لوتر • وقال بعض  
أصحابنا فمن طه بدمه شيئاً لم يضره حر زان كان للجمال فلا بأس • واحتلف العلماء في تقليد البعير  
وغيره من الحيوان والأساس على غير التعداد غفلة العين فمن منعه قبل الحاجة إليه وأجازها عندها  
وسهم من أجازها مطلقاً كما يجوز التأدي قبل زول المرض • وقال بعض الناس الهى عن نيلو

مال الماضى ضبطه أكثر بفتح الزاء وعن أبي عمر بالسكون وهو الصوت وأصله صوت  
الحفي (ط) الجرس ما يلحق في رقبة البعير مما له صوت وهو بفتح الزاء أيضاً (ح) أما حديثه  
كراهة استصصال الكلب والجرس في الأسفار وإن الملائكة تنصب رصتها فيها أحدهما والمراد  
للملائكة ملائكة الرحة والاستعجال لا الحظفة (ع) تقدم وجه سافرة الملائكة عليهم السلام ومعه أنه  
لا تعد في لغيره من الدواب والأشعة (ط) وأجاز هشام بن عروة واتخاذ الحرز لا يرقى سلسة وكره  
مالك اتخاذ الأجراس وقرئ أهل الشام فكرهوا الكبير دون الصغير لأن صوت الكبير يشوش  
ووجه سافرة الملائكة عليهم السلام لماله صوتها بصوت النواقيس أولاً لها من باب التماثل في  
لنقى النبي عنها قيل لصوتها وهو تأويل مالك وعليه يدل قوله في الحديث الجرس من ملأ الشيطان  
وهذا يبعد أن سافرة الملائكة عليهم السلام من سبب الشيطان (ط) وينبغي أن لا يختص الكراهة  
بالسحر لقوله الجرس من ملأ الشيطان ومن ملأه يكون في السحر والحضر (قوله لا يتيقن في رقبة بعير  
فلاة من وتر) (ح) قال أبو عبيد كاوفي الجاهلية يقدون الأبل بأولها قسمه لثلاثينها المين فأمروا  
بالزنا السلا ما بال الأوتار لا رد شيئاً (ع) وقال محمد بن الحسن وغيره مما لا يقلها أوتار النفس  
تضيئ على عنقها فتعتقها (ط) من حبس شجرة لها بذلك الوز كما اتفق في ما تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قد جحد فوجد قلبه بها شجرة (ع) وظاهر قول مالك تخصيص ذلك بالوتر وكذلك  
أجاز ما بن القاسم بغير لوتر • وقال بعض أصحابنا فمن طه بدمه شيئاً لم يضره حر زان كان للجمال فلا  
أس • واحتلف العلماء في تقليد البعير وغيره من الحيوان والإنسان على غير التعداد غفلة العين  
فمن منعه قبل الحاجة إليه وأجازها عندها ومنهم من أجازها مطلقاً كما يجوز التأدي قبل زول

بني الداروردي كلاهما  
عن سويل هذا الاسناد  
• حدثنا يحيى بن أيوب  
وفتيحة وابن حجر قالوا ثنا  
أسمعيل بن دونان حفر  
عن العلاء عن أبيه عن  
أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال  
الجرس زماير الشيطان  
• حدثنا يحيى بن يحيى قال  
مرأت على مالك عن عبد  
الله بن أبي بكر عن هاد بن  
نسيم أن أبا بشير الأنصاري  
أخبره أنه كان مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
بعض أسفاره قال فأرسل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رسولاً قال عبد الله  
ابن أوبكر صحبت أنه  
قال والناس في منيهم  
ديقين في رقبة بعير فلاة

من وزر؟ وقلادة لا قلعت  
قال الملك ارى ذلك سن  
الدين • وحدنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة على بن  
مسهر عن ابن حرج عن  
أبي الزبير عن جابر قال سمى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن العرب في  
الوجه وعن الوم في الوجه  
• وحدتي مروان بن  
عبد الله لنا حجاج بن  
محمد وثنا عبد بن جند  
أحبرنا محمد بن بكر كلاهما  
عن ابن حرج أخبرني  
أبو الزبير سمع جابر بن  
عبد الله يقول سمى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله  
• وحدتي مسلم بن شبيب  
ثنا الحسن بن أعين ثنا  
مقل عن أبي الزبير عن  
جابر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم مر عليه حمار قدوس  
في وجهه فقال لمن الله الذي  
وجه • حدثنا أحمد بن  
عيسى أحبرنا ابن وهب  
أخبرني عمر بن الحرث  
عن يزيد بن أبي حبيب  
أنهما أباعا عبد الله مولى أم  
سلمة حدثته أنه سمع ابن  
عباس يقول رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
حمارا موسوم الوجه  
فأنكر ذلك قال فوالله  
لأسمعه إلا في أقصى ثني  
من الوجه طمر بجماله

لا تترك محمول على النحول وما استأذنه من طلب الدماء لها (قوله أوقلادة) (ع) هو شمس بن  
الراوى هل قال من وتر فقط أو قال من قلادة فقط والوتر ثابت في المالين أما من أو بالموسم (ط)  
ويحتمل أن أوقلادة ومع فيكون الهمي عن الأوتار وغيره والاولى أولى قال مالك أرى ذلك من الدين  
(د) سمعنا أن أن ذلك مختص بن من له مع ضرر العين وأما لينة وغيره حاملا بأس

### • أحاديث النبي عن لوسم في الوجه •

(قوله نهي عن الضرب في الوجه) (ع) نهي عنه لأثر فيه لحسن وأقل أثر فيه بشينه وربما أدى  
الصرع اهابة لصورة التي كرم بها بن آدم وحلق بأبهم عليه السلام • قلت • ظاهر الهمي  
عن ضربه حتى في القتال والاولى إذا أمكن ضرب غيره ما لا يضرب فيه لأن الامام قد يرى استرقاقه  
(قوله وعن الوم في الوجه) (ع) ضبطاه بالمهمله وبضمهم قوله بالوجهين ورفق بعضهم فقال هو  
بالمهمله في لوجه وبالحجمة في سائر الجسد قال عبد الوهاب تكره السعة في الوجه ولا تكره في غيره  
لانه نهي عن الضرب في الوجه وأمره بغيره في سائر الجسد قال ابن عباس لا بأس حاجة إلى علامة يعرفون بها أهملهم  
ويدل على الجواز انه صلى الله عليه وسلم وسم غناني آذانها (د) الوم أثر لسكي وهو في وجه لآدمي  
حرام • واحتلف أصحابنا في غير الآدمي فحاجة يكره وأشار لبعضهم إلى غيره وهو لا يظهر لانه  
صلى الله عليه وسلم لم يفعله (قوله فوالله لا اسمع إلا في أقصى ثني من الوجه) (ع) قائل هذا لباس  
قال ذلك لولده عبد الله صاحب الحديث كما ينفي ابن داود وكذا ذكره البخاري في التاريخ فسرنا  
المرض (قوله أوقلادة) مرفوع عطف على قلادة الأولى وسمه من الراوى يشك هل قال قلادة فقط  
أولم يشده بالوتر فيم الوتر وغيره (ط) ويحتمل أن أوقلادة ومع فيكون الهمي عن الأوتار وغيره  
والاولى أولى (قوله قال مالك أرى ذلك من الدين) بضم الهمة (ح) سمعنا أن أن ذلك مختص  
بن من له مع ضرر العين وأما لينة وغيره فلابأس

### • باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه •

(ع) (قوله نهي عن الضرب في الوجه) نهي عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي وغيره إلا اله  
في الآدمي أشد وخس الوجه لا يجمع لحسن وأقل أثر فيه بشينه وربما أدى البصر مع ما يهمل من  
اهابة لصورة التي كرم بها بن آدم وحلق بأبهم عليها (ب) ظاهر النبي عن ضربه حتى في القتال  
والاولى إذا أمكن بغيره أن لا يضرب فيه لأن الامام قد يرى استرقاقه (قوله وعن الوم في الوجه)  
(ع) ضبطاه بالمهمله وبضمهم قوله بالوجهين ورفق بعضهم فقال هو بالمهمله في الوجه وبالحجمة  
في سائر الجسد قال عبد الوهاب تكره السعة في الوجه ولا تكره في غيره لانه نهي عن الضرب في الوجه وإن  
رحس في سائر الجسد قال ابن عباس حاجة إلى علامة يعرفون بها أهملهم ويدل على الجواز انه صلى  
الله عليه وسلم وسم غناني آذانها (ح) الوم أثر لسكي وهو في وجه الآدمي حرام • واختلف  
أصحابنا في غير الآدمي فقال جماعة يكره وأشار لبعضهم إلى غيره وهو لا يظهر لانه صلى الله عليه  
وسلم لم يفعله والعم يقتضي التحريم وأما بسم غير الوجه من غير الآدمي فبخلاف لا خلاف عنده  
لكن يستحب في سم الزكلا الخنزيرة ولا يستحب في غيرها (قوله فوالله لا اسمع إلا في أقصى ثني من  
الوجه) (ع) قائل هذا هو لباس قال ذلك لولده عبد الله صاحب الحديث كذا ينع في أبي داود  
وكذا ذكره البخاري في التاريخ عسر وهو في مسلم بشكل آدمي يذكره قاله فهو منه من قول

وهو مسلم مشكل اذ لم يذكره فيهم أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم ( **قوله** فكوى في جاعريته ) (ع) الجاعران حرما للولك المشركان بمبالي الظفر

### ﴿ أحاديث وسم التسم ﴾

( **قوله** يحنكه ) (ع) هذه ستمه غب فيها حمل الميكان لفضلاء الله عليهم وأسلم قدس من أول ما يدخل حوزة ريق النبي صلى الله عليه وسلم وينال دعونه ( **قوله** وعليه خيمة ) (م) قال الأصمى : انحصر ثياب من جزأوصوف معلقة كقنص من لباس الناس (ع) خيعة كساء سودم بيع ( **قوله** حونية ) (ع) روي عنه عن المنرى بالحاء المهملة بعد الواو الساكنة ثمانية من فوق حقن حنوتها بها نون ورويه عن الهوزني جونية بضم الجيم وكسر النون بعد الواو وعن عبد العار خونية بضم الخاء المهملة وفتح الواو ويكون الياء المنة بعدها وبعدها ثمانية ورواه البخاري حوشية منسوبة إلى حريث بن رجل من قضاة وضبطه ابن مفرج رضي الله عنه حونية بفتح الحاء المهملة وتسكون الواو وفتح النون بعدها وكسر لاء الواو المحدة بعدها ( **قوله** بسم الظهر ) (ع) أي الأبل التي تحمل الثقل وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع وتحنس مال نفسه ومال المسلمين ( **قوله** وأكثر علمي ) (د) روي عنه بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة ( **قوله** انه قال في آذانها ) ( **قوله** تقدم مالعبد الوهاب ) (د) إلى صلى الله عليه وسلم (ح) قوله انه يوم امنه من كلام أبي صلى الله عليه وسلم ليس هو بظاهر فيه بل ظاهره انه من كاذم ابن عباس وحديثه يجوز ان تكون القضية جرت للعباس وابنه ( **قوله** فكوى في جاعريته ) (ح) حرما للولك المشركان بمبالي الظفر

### • ﴿ باب حوازم وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه ﴾

( **قوله** وعليه خيمة ) هو كاس من صوف أو خز ( **قوله** حونية ) (ح) لاشهره بجماء معلقة ثم راو مفتوحة ثم ثاء شاة فوق بكسورة ثم شاة تحت شدة (ع) روي عنه عن المنرى بالحاء المهملة بعد الواو الساكنة ثمانية من فوق حقن حنوتها بها نون ورويه عن الهوزني جونية بضم الجيم وكسر النون بعدها الواو وعن عبد العار خونية بضم الخاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء ثمانية بعدها ثمانية ورواه البخاري حوشية منسوبة إلى حريث بن رجل من قضاة وضبطه ابن مفرج فتح الحاء المهملة وفتح النون وكسر لاء الواو المحدة بعدها (ح) قال القاضي في المشرق وفتح الواو لبخاري خيرة منسوبة إلى خبير وفتح في الصعيصين حوشية بفتح الحاء وبالكاف أي خبير ومنه رجل حوشكي أي خبير قال صاحب التصريف في شرح سلم في الواو الأولى هي منسوبة إلى الحوب وهي قبيلة أو موضع وقال القاضي في المشرق وهذه الواو الأولى كلها تصحيف الأرواية جونية بالجيم وحريثية بالراء المثلثة طالما الجونية بالجيم منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد والى لوطهم من السواد والياض والحرة لان العرب تسمى كل فون من هذه جونا هذا كلام القاضي وقال ابن الأثير في نهاية الغريب بعد أن ذكر الواو الأولى هكذا في بعض نسخ سلم والمحمول مشهور حونية أي سوداء والما حوشية فلا عرفها طول ما بصحت عناءهم أضاف الحاء على معنى والله أعلم ( **قوله** بسم الظهر ) أي الأبل التي تحمل الثقل وفيه ما كان عليه الصلاة والسلام من التواضع وتحنس مال نفسه ومال المسلمين واليسم بكسر الميم وفتح السين الشئ الذي يوسمه به وجميعه يسم ( **قوله** وأكثر روى بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة ) ( **قوله** في آذانها ) (ح) وسم الآدمي في الوحمراد وسم غيره منى

فكوى في جاعريته فهو أول من كوى الجاعرين • وحدنا محمد بن منى • محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس قال لما ولدت أم سلم قال لي يا أنس انظر هذا السلام فلا يصيب شيئا حتى تدنوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك قال فدنوت فاذا هو في الحائط وعليه خيمة جونية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الصنع • وحدنا محمد بن منى • محمد بن حفص ناشية عن هشام ابن زيد قال سمعت أنس يحدث أن أمه حين ولدت انطلقوا بالنبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك قال فاذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مريم يسم غنا قال شعبة وأكثر تسمى أمه قال في آذانها • وحدنا زهير بن حرب • نا يحيى بن سعيد عن شعبة بن هشام بن زيد قال سمعت أنس يقول دخلت



وسم الآدمي في الوجع اسم أو سم غيره فيسمني عنه كما تقدم وسمه في غير الوجه يسمه في اسم  
 ثم الزكاة والجزية وباتر في غيرهما ويسمب أن تسم الترم في آذنها والابل والبق في أصول  
 انفادها لانه موضع حلب يقل فيه الالم وائدة الوسم في حيوان بعضهم بعض ويسمب أن يكتب  
 في مائة الزكاة أو صدقة وفي مائة الجزية جزء أو صغار قال الشافعي رضي الله عنه وأصحابه  
 يسمب أن يكون ميسم الختم الطمن ميسم الابل والبق واليسم بكم الم الذي يسم به وما ذكرنا  
 من اختيار وسم مائة الزكاة والجزية هو مذهب الشافعي وأصحابه وحتى ابن الصاغ ورضيه إجماع  
 الصابة عليه وكرهه أبو حنيفة رضي الله عنه قال لانه تمذيب ومثله وقدمي عن الملة وحجة الجمهور  
 هذه الأحاديث المعينة والجواب عن حديث الملة أنه عام وهذا خاص والخاص مقدم

### ﴿ أحاديث التهي عن التزوع ﴾

(قوله نهي عن التزوع) (ع) ففسر التزوع بما ذكر (م) ولم يحتج أنه إذا حلفت مواضع كثيرة  
 حتى صار الشعر مغرقاً أنه مكره واختلف إذا حلق الجميع وترك موضعاً كالصبي أو ملق موضعاً  
 وترك الآخر (ع) فنهى ما كثر في الله عنه ورأه من التزوع حتى في الجارية والفسلام وقال نافع  
 رضي الله عنه أما القصة ولما غلام فلأبأس به وأما أن يترك لأصيته شرادون غيرها فذلك التزوع  
 واختلف في عدة نهي قيل لما يسم من التثوية وقيل لأنه يزي أهل الذمارة ولشر فبرجح الأمر  
 في ذلك إلى عادة البلاد فمن عادتهم أنه يذله غير أهل الشر فلا ينبغي أن ينصكر وفي هذا انظر لآن

عنه كما تقدم وسمه في غير الوجه يسمب في اسم الزكاة والجزية وباتر في غيرهما ويسمب أن تسم  
 الترم في آذنها والبق في أصول انفادها لانه موضع حلب يقل فيه الالم وائدة الوسم في حيوان  
 بعضهم بعض ويسمب أن يكتب في مائة الجزية جزء أو صدقة وفي مائة الجزية  
 أو صغار قال الشافعي وأصحابه يسمب أن يكون ميسم الختم الطمن ميسم الابل والبق وما ذكرنا  
 من اختيار وسم مائة الزكاة والجزية هو مذهب الشافعي وأصحابه وحتى ابن الصاغ ورضيه إجماع  
 الصابة عليه وكرهه أبو حنيفة رضي الله عنه قال لانه تمذيب ومثله وقدمي عن الملة وحجة الجمهور هذه  
 الأحاديث المعينة والجواب عن حديث الملة أنه عام وهذا خاص والخاص مقدم (قوله مريدنا) بكم  
 الم واسكال الزاء وقع الباء هو الموضع الذي تحبس فيه الابل وهو مثل الخليفة لقسم (ح) وقوله  
 هاني مريد يجعل أماراد الخليفة التي للقسم وأطلق عليها اسم المريد مجازاً ويجعل أنه على ظاهره  
 وأنه أدخل القسم مريد الابل ليمسها فيه

### ﴿ باب كراهة التزوع ﴾

(قوله نهي عن التزوع) يقع التاف والراي وهذا الذي فسر به نافع وعبد الله هو الأصح  
 وهو أن التزوع حلق بعض الرأس مطلقاً قيل هو حلق مواضع تحرق منه والصنع الأول لانه تمذيب  
 للتزوع وهو غير مخالف للناس (ح) ولم يحتج أنه إذا حلفت مواضع حتى صار الشعر مغرقاً أنه  
 مكره واختلف إذا حلق الجميع وترك موضعاً كالصبي أو ملق موضعاً وترك الآخر (ع)  
 فنهى ما كثر في الله عنه ورأه من التزوع حتى في الجارية والتلام وقال نافع أما لقصة والقصة الغلام فلأبأس به  
 وأما أن يترك لأصيته شرادون غيرها فذلك التزوع واختلف في عدة نهي قيل لما يسم من التثوية  
 وقيل لأنه يزي أهل الشر فبرجح الأمر في ذلك إلى عادة البلاد فمن عادتهم أنه يذله غير

على رسول الله صلى الله عليه وسلم مريد أو هو يسم  
 غنا قال أحسبه قال في آذنها  
 وحديثه يحيى بن حبيب  
 ثنا عبد بن الحرث و ثنا  
 محمد بن بشار ثنا محمد  
 ويحيى وعبد الرحمن كلهم  
 عن شعبة هذا الإسناد  
 مثله حدثنا هر و بن  
 معروف ثنا الوليد بن  
 مسلم عن الأوزاعي عن  
 اسحق بن عبد الله بن أبي  
 طلحة عن أنس بن مالك  
 قال رأيت في يد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الميسم  
 وهو يسم بصل الصدقة  
 حدثني زهير بن حرب  
 ثنى يحيى بن أبي سعيد  
 عن عبيد الله أخرجني عمر  
 ابن نافع عن أبيه عن ابن  
 عمر أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن  
 التزوع ألمت لنافع وما  
 التزوع قال يعلق بعض رأس  
 الصبي ويترك بعضاً  
 حدثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة ثنا أبو أسامة ح  
 وثنا ابن نمير ثنا أبي قال  
 ثنا عبيد الله بهذا الإسناد

وَجَعَلَ التَّحْسِينَ فِي حَبِثِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَنَانُ بْنُ عُمَانَ الْقَطَافِيُّ ثَنَا هُرَيْرُ بْنُ نَافِعٍ ح وَثَّقَ  
أَمِينُ بْنُ إِسْطَاطٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زُرَيْعٍ ثَنَا رُوحُ عَنْ هُرَيْرٍ نَافِعٍ لِمَا سَأَلَ عَمِلَ لَهُ وَأَلْحَقًا لَتُسْعِرَ فِي الْحَدِيثِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
وَأَفْعُ وَحِجَابُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ حَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي حَبْرَةَ وَتَابُوا جَعْفَرَ الدَّارِمِي ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَادِثُ بْنُ  
زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّراجِ كَاهِنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ ( ٤٥ ) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ

المائدة نمر السنن المأثورة والهي عن ذلك سنة وعلاه أبو داود مرضى الله عنه بأنه زى اليهود (قوله) أياكم والجالوس في الطريق (د) الحديث هو كثير العواثم وأحكامه ظاهرة ومن حق الطريق أن لا ينطس فمع من بهاء المار أن يمر به

(أحاديث النهي عن وصل الشعر)

(قوله عريسا) (ع) هو تصغير عرس واليا مشددة ويقع على الرجل والمرأة عند الدخول والحصة بقع الحاء المهملة وسكون الصاد من مرض معروف (د) هي ثني يخرج على الجسد في الصاد أيضا القع والكسر ثلاث لغات (قوله ففرق شعرها في الآخر عطر بالهاء) (ع) والمعنى فيها انتف يقال مرط لصفوف عن الاهداب (د) وزاد في المشارق انه بالزاي الا انه لا يستعمل في المرض (ع) ويفسر جميع ذلك قوله في الآخر ناقط شعرها (قوله اناضله) قلت كاشها صمت انا الاشياء على الخطر وان المرض على (قوله لمن الله) قلت يعقل انه دعاء يعقل انه منبر واحتجاجهم به على انه كبيرة يرجح كونه خبرا (قوله الواصلة والمستوصلة) (ع) الواصلة متصلة لوصول والمستوصلة طالبة ان يوصل لها وكذا الامرين كبير تلغصن على اعليهم - لمما قلت

أهل الشر فلا ينبغي أن يسكر وفي هذا نظر لأن العود لا تغير السنن المأثورة والتي عن ذلك ستوصلها أبو داود وشمزى اليهود (قوله) إياكم والجلوس في الطرقات الحديث هو كتبه الفوائد وأحكامه ظاهرة ومن حق الطريق أن لا يجلس ممن بهه الماران بحره

﴿باب التهي عن وصل الشر﴾

﴿قوله﴾ (ان ابنه عريسا) بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء المكسورة تصغير هو وس  
ولفظ عروس يقع على الرجل وعلى المرأة عند الدخول بها أو بالحبة فيقع الحاء واسكان الصاد  
المهملتين ويقال أيضا بفتح الصاد وكسرهما ثلاث لغات والاسكان أشهر وهو بند يخرج في الجلد  
يقال منه حسب حله بالكسر بحسب ﴿قوله﴾ (ففرق) وفي الآخر تمرط بالطاء (ج) والمعنى فيها  
انتفت يقال مرط الصوف عن الاهداب (ح) وزاد في المشرق انه لا يرى الا انه لا يستعمل في  
المرض وتفسير جميع ذلك قوله في الآخر ناسط شرها ﴿قوله﴾ (أما صله) فانها فهمت ان المرض  
عذر ﴿قوله﴾ (لن الله) (ب) يحتمل انه دعاء يحتمل ان يخبر واحتجاجهم به على انه كبيرة ترجح كونه  
خبرا ﴿قوله﴾ (الواصلة والمستوصلة) الواصلة صانعة الوصل والمستوصلة طالبة التأن يوصل لها وكان  
الامر من كبيرة لئنه صلى الله عليه وسلم (ب) طالبة الوصل ان حصل مطلوبها ووصل بها فواضع

انتقم بسا اهلها بحبة ففرق شرها فاحله قتل من الله الواصلة والمستوصلة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد ج  
ونفا ابن غير ثنا ابي عبيدة ح وثنا ابو بكر بب ثنا وكيع ح وثنا عمر والافدا جزا اوسود بن عامر اخرا شعبة كلهم عن هشام  
ابن عروة هذا الاسناد نحو حديث ابي معاوية غير ان وكيعا وشعبة في حديثهما ففرط شرها • وحدثني احمد بن سعيد الدارمي  
ثنا جابر نا وهيب ثنا منصور عن امة بن ابي بكر ان امة • آت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت افز وجا باني

سعيد بن جعفر بن حماد بن محمد بن  
 ميسرة عن زيد بن اسلم  
 عن عطاء بن يسار عن  
 أبي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 يا أيها الجالس في الطرقات  
 قالوا يا رسول الله ما لك  
 من مجالسنا تصدث فيها  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فإذا أيتمّ الـ  
 المجلس فاعطوا الطريق  
 حقه قالوا وما حقه قال  
 غص البصر وكف الأذى  
 ورد السلام والأمر  
 بالمعروف والنهي عن  
 المنكر • حدثناه يحيى  
 ابن يحيى أخبرنا عبد العزيز  
 ابن محمد المديني ح وناه  
 محمد بن رافع ثنا ابن أبي  
 شيبة أخبرنا هشام بن  
 أبي سعيد كلاهما عن زيد  
 بن أسلم هذا الاسناد مثله  
 • حدثنا يحيى بن يحيى  
 أخبرنا أبو موسى عن هشام  
 ابن عروة عن فاطمة  
 بنت المنذر عن أمية بنت  
 أبي بكر قالت جاءت امرأة  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله إن لي

طالبه الوصل ان حصل مطاوعها ووصل لها فواضح وان لم يحصل فكأن الشيخ رضى الله عنه يقول  
 هي داخله في الامن لا تهازئيت ولم تنال بالنهي ولا يفتنى ما فيه من النظر الحديث ادا هم عبيدى بيسته  
 فلا تكتبوها ها عملها فاك تكتبوها - يته (م) وصل الشعر عندنا ممنوع \* عبد الوهاب لما فيه من  
 الفرر والتدليس (ع) قصر الليث المنع على وصله بشعر وأجاز وصله بغير الشعر من صوف أو حر  
 ومنع مالك رضى الله عنه والاكثر وصله من كل شئ اسمهوم النهى وأجاز قوم كل شئ وروى ذلك  
 عن عائشة رضى الله عنها وتأولت الحديث على وصله بشعر ولا يصح عنها وأجاز ابراهيم رضى الله عنه  
 وضع الشعر على الرأس قالوا نعمتهى عن الوصل \* قلت \* وصل الشعر حقيقة انما هو ربط  
 شعرة بأخرى وكراهة مالك رضى الله عنه والاكثر وصله بكل شئ انما هو بناء على الالة التي ذكرها  
 عبد الوهاب رضى الله عنه ويندرج في ذلك أن تملأ أضرعا بشعر أو غيره كما تملأ شعائر الخلفاء  
 وهذا الملف هو الأكثر اليوم والخيوط التي ذكرها القاضي هي خيوط الحرير والصوف التي  
 يصنعها النساء اليوم وأما الشئ المسمى بالزوف التي يصنعها النساء اليوم فليس من وصل الشعر فلا  
 يقال له الحديث لانه انما هو وضع الشعر هناك نعم يتبع من جهة الدلالة (د) قال أصحابنا بوصل  
 بشعر آدمى ذكر أو أنثى حرم لانه لا يجوز الانتفاع بشئ من أجزاء الآدمى تكريما له بل يدفن شعره  
 وظهره وان وصلت بشعر غير آدمى وهو نجس كسعر الميتة وشعره لا يؤكل لحمه وقد بين منه في  
 حال الحياة فكذلك وان وصلت بطاهر من غير الآدمى فان لم يكن لماز وج ولا سيد فكذلك ايضا وان  
 كان لماز وج أو سيد فلا أصحابنا ثلاثة أوجه الجواز والمنع والأصح عندهم ان كان باذن الزوج أو  
 السيد جاز والانتاع وأما تصدير الوجه وتصفيف الشعر بالسواد وتطريف الاصابع فلم يكن لها  
 زوج ولا سيد وكان لها ذلك وفعلت بغير اذنه حرم ولا جاز وأما ربط خيوط الحرير وشعره بما لا يشبه  
 الشعر فليس من الوصل ولا القصد به ذلك وانما هو لتجميل كما تصدبه الاوساط وكما ربط بالمالى في

وان لم يحصل فكأن الشيخ يقول هي داخله في النهى لانها رضىت ولم تنال بالنهي ولا يفتنى ما فيه - من  
 النظر الحديث ادا هم عبيدى بيسته فلا تكتبوها ها عملها فاك تكتبوها \* قلت \* وفي نظره ظاهر  
 وظاهر ما قاله الشيخ لان الذى معها أعلى من المم وهو المزمع على فعل المم مع الحرص على وقوعه  
 بالطلب وهو معصية عند المحققين الحديث ادا التقى الملمان بسيغهما فالتقاتل والمعتول في النار  
 الحديث وفيه أن علة استحقاق المقتول النار كونه كان حريصا على قتل صاحبه (ح) وصل الشعر  
 عندنا ممنوع \* عبد الوهاب لما فيه من الفرر والتدليس \* قلت \* مقتضى عكس العلة جواز تزينا  
 للزوج اذا علمت بذلك (ع) قصر الليث المنع على وصله بشعر وأجاز وصله بغير الشعر من صوف  
 أو حر \* ومنع مالك والاكثر وصله بكل شئ لعموم النهى وأجاز قوم بكل شئ وروى ذلك  
 عن عائشة وأجاز ابراهيم وضع الشعر على الرأس قالوا نعمتهى عن الوصل (ب) وصل الشعر حقيقة  
 انما هو ربط شعرة بأخرى وكراهة مالك والاكثر وصله بكل شئ انما هو بناء على الالة التي  
 ذكرها عبد الوهاب ويندرج في ذلك أن تملأ أضرعا بشعر أو غيره وهذا الملف هو الأكثر اليوم  
 وأما الشئ المسمى بالزوف الذي يصنعها النساء اليوم فليس من وصل الشعر فلا يـ له الحديث  
 لانه انما هو وضع الشعر هناك نعم يتبع من جهة الدلالة (ح) قال أصحابنا بوصل بشعر آدمى  
 ذكر أو أنثى حرم لانه لا يجوز الانتفاع بشئ من أجزاء الآدمى تكريما له بل يدفن شعره وظهره  
 وان وصلت بشعر غير آدمى وهو نجس كسعر الميتة وشعره لا يؤكل لحمه وقد بين منه في حال

فقرق شر وأساو زوجها يستعنها **الحاصل** يرسل الله فيها **• حدثنا محمد بن سني** وابن بشار قالنا **أبو داود** ثنا **شعبة** ح  
 وثنا **أبو بكر بن أبي شيبة** واللفظه ثنا **يحيى بن أبي** (٤٥٧) **بكير** عن **شعبة** عن **عمر** و **بن مرة** قال سمعت **الحسن**

الاعناق ويحمل في الأيدى **(قوله يستعنها)** (د) كذا هو في جماعة من النسخ أي لا يصبر عنها أو يطلب  
 تجهلها إليه وفي كثير من النسخ يستعنها بكسر الحاء بعدها ثمة بعد ما نون مكسورة بعدها هاء  
 مشاة من نصب من الحث وهو سرعة المشي **(قوله والوشعة والمستوشعة)** (ع) الوشعة صائفة لوشم  
 والمستوشعة طالبة ذلك والوشم أن يصرح وضع من اليد حتى يسيل الدم ثم يمسح بالكحل  
 والنورة فخصر جعل ذلك داراً ونقوشاً (م) قال **أبو عبيد** الوشم في ظهر الكعب والمعم (ع)  
 جاء في البخاري من قول **نابغ** رضي الله عنه الوشم في البتة وهذا خلافه **• وأبو عبيد** رضي الله عنه  
 إنما جبر عن الغالب فتدكون في المفاوي الشعوغيها **• قلت** وسواء كان له صورة ولم يكن  
 وعلة انتهى ما فيه من تفسير خلق الله تعالى (م) وعن **الحسن** و **ابن مسعود** رضي الله عنهما في قوله  
 تعالى ولا تحمّلهم بطيئاً خلق الله له لوشم وعن **ابن عمر** رضي الله عنهما وطائفة من أئمة أهل البيت  
 العلماء المنوعة عليه إنما هو ما يكون ما ياتى الله فيمنع خلق الله تعالى وما ليس بابا  
 كالكحل لا بأس به لئلا يذكر همل جاب **• قلت** ولا يؤول الحديث من يمنع الوشم بالمعبر ثم  
 يزيله (ع) وأما ما ذكره **الحسن** رضي الله عنه للآفة أن توشى فيها الحناء وأنكره **عمر** رضي الله عنه وقال  
 إنما يمشط فيها كالحاء أزدع **• ونكر** مالك هذا عن **عمر** **• وذكر** صاحب المصابيح حديثاً في النبي  
 عن **سويد** قال قال **الطبري** رضي الله عنه لا يجوز زلفاة فديرش من حلقها يذوقه أو نهض منه  
 قصته به الزن لزوج أو غيره من تعليج أسنان أو شربها أو قطع من زده أو صبر ما طلع من أسنانها  
 أو خلق لحية أو شارب أو عمة بنت ذها في جميع ذلك صغيرة خلق الله تعالى ومتدنية على ما نهى عنه  
 ومن ذلك زلة أصبح زائماً وأرض من زائماً لا يكون هذا الراية يؤله فلا بأس بالتسوية يأتي  
 ما لا يشترط في الله تعالى ذلك (ع) ووقع في هذا الحديث من رواية **الزهري** لعن الله الوائشة

الحياة فكذلك وإن وصلت بظاهر من غير الأذى فإن لم يكن لها زوج ولا سيد فكذلك أيضا  
 وإن كان لها زوج أو سيد فلا محابا ثلاثة أوجه الجواز والمنع والأصح عندهم أنه إن كان لها  
 الزوج أو السيد جاز والأحرى وأما صبر الوجه وتخصيب الشعر بالسواد ونظيرها الأصابع فإن لم  
 يكن لها زوج ولا سيد وكان لها ذلك فقلت بغير إذنه حرم والأجاء وأما ربط خيوط الحرير وشبهها بما  
 لا يشبه الشعر فليس من الوصل ولا أقصده ذلك وإنما هو لقصير كما تشبهه الأوساط وكما ربط به الحلي  
 في الاعناق ويحمل في الأيدى **(قوله يستعنها)** (ح) كذا هو في جماعة من النسخ بالسك الحاء  
 وبعدها حين مكسورة ثم نون من الاستعانة أي يستعنها فلا يصبر عنها أو يطلب تجهلها إليه ووقع  
 في كثير من نسايب شعنها بكسر الحاء وبعدها ثمة ثم نون ثم مشاة من الحث وهو سرعة المشي  
 وفي بعضها يستعنها بالحامة شفت وفي هذا الحديث أن الوصل حرام سواء كان لمطورة أو عروس  
 أو غيرها **(قوله والوشعة والمستوشعة)** الوشعة صائفة لوشم وهو أن تفر زارة أو سوسة ونحوهما في  
 ظهر الكعب أو لمصم أو ألتة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشف ذلك الموضع  
 بالكحل والنورة حتى يخصر وقد فعل ذلك داران ونقوشاً • تذكره أو تعلقه وقد فعل ذلك

والمستوشعة والوشعة والمستوشعة وحدثني **محمد بن عبد الله بن زبيح** ثنا **عمر بن جوير** بن **عبد**

الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله • حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم** عن **عائشة** بن **أبي شيبة** واللفظ

الاسحق **أحمر** بن **جوير** عن **عمر** و **بن مرة** قال سمعت **الحسن**

ابراهيم عن علقمة عن **عبد الله** قال ليس الله الوائشات والمستوشات والباقيات

والمستوشق بالياء لقائه من تحت والمعر وف ما قسم ولكنه صحح المعنى لانه ما توشى بهنها بذلك (قوله  
 والمتفصات) (ع) قال ابو عبيد رضى الله عنه لامة لى تنقب الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاش  
 الخاص والمتفصة لى يفعل بهادلك وروى عن عائشة رضى الله عنها رخصة فى ذلك وفى خلق المرأة  
 حديثا لزوجها وقالت اسبى عنك اذى وكذلك قالت فى التى تنقب شعر وجهها ان كان لزوجها فلا يصل  
 وان كان زوجها كالمسجد طمها كرهته ولم تصرح (قوله والمتفصات الحسن) (ع) المتعلجة التى  
 تمالج أسنانها لى يكون فيها طلع وكذلك الوشرة لى توشى أسنانها حتى يكون لها أثر حتى يحد يدورقة  
 فى الاطراف ومنه قيل ترموش وهذا لما يكون فى الصبيان الصغار ففعل ذلك المرأة تشبها بالصغار  
 (قوله فى الآخر ما حديث بلقى عنك) قلت يحفل امهنا استبانت أو انكارا ما لا يجر ذلك  
 فى المرأة ما يجابها فى القرآن أولا لم يلحقها به أسنده ولذلك قالت لمت (قوله وما لى لآل من  
 لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط) يدل على جواز لآل من لمن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معنا كان أو غير معين لآل صلى الله عليه وسلم لا يلزم الا من يستحق وحديثه يارضه حديث اللهم  
 حبيته أوجده أنه أومست وليس هو تلك أهلا جعله ذلك كفارة وطهورا لا يدل على أنه قد يلزم  
 من لا يستحق وقد أسكل هذا على كثير وعنه أوجه قد ذكرها عياض رضى الله عنه فى الشفاء  
 وأسد هان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وليس لذلك أهلا يعنى فى علم الله عز وجل وأذقه صلى الله  
 عليه وسلم العالج بسبب يستحق به ذلك ولكن منهم من يعطى الله سبحانه وادى أنه يقع عن ذلك المذهب  
 ويتوب فلا ضرر وهو الذى يكون سببه كفارة وطهورا وأما من لا يتوب طهره لزيادة فى الشفاء  
 (قوله المرأة أنكرت حرمه كوراة ولعن فاعلموا به انه انما هو ما من رأيه ولذلك قالت بلقى  
 عنك انك لمت الوشرة لآلها ولعن ان الله سبحانه وتعالى ورسوله حرم ذلك منكم فأجابها بوجه  
 بالعادة قائم العادة ولا تأثم البت لعدم تكليفها والفعل ما حدث بسعى موشومة فان طلبت  
 ذلك فهي مستوشمة (ب) ولا يناول الحديث من يصنع الوشى بالمخبر ثم زبله (ع) وأجار مالك للمرأة  
 أن توشى بها بالحناء وأنكره عمر وقال انها تنضب بها كالأودع وأنكر مالك هذا عن عمر وذكر  
 صاحب المصابيح حديثا فى النبى عن نسوة الحاء قال الطبرى لا يجوز زلفاء تبييض ريش من حرقها  
 بزيادة حياء ونقص منه فسد به التز بين زوج أو غيرهم من تعلق أنان أو وشرها وقطع من زائدة أو  
 تنصير ما طمن أسنانها وأخلق لحنا وشارب أو عصفه نبت لأن يكون هذا الزائد وليس فلا بأس  
 بأزائنه (ح) وبهذه ما من سنان من استحباب إزالة العسبة والشارب ولعنقة والابى اعلاه وفى  
 الجواب (قوله والمتفصات) لامة هى لى تنقب الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاش الخاص  
 والمتفصة التى يفعل بهادلك (قوله والمتفصات الحسن) (ع) المتعلجة التى تمالج أسنانها لى يكون  
 فيها طلع وكذا الوشرة لى توشى أسنانها حتى يكون لها أثر حتى يحد يدورقة فى الاطراف (قوله  
 الحسن) (ح) أى يفعل ذلك طلبا للحسن وفيه إشارة الى أن الحرام هو الفعل لطلب الحسن ولو  
 احتاج ليه للملاج أو عيب فى السن ويحرم فلا بأس به (قوله ما حديث بلقى عنك) (ب) يحفل  
 انهما استبانت أو انكارا ما لا يجر ذلك فى المرأة ما يجابها به فى القرآن أولا لم يلحقها به أسنده  
 (قوله وما لى لآل من لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط) يدل على جواز لآل من لمن لعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معاصيا كان أو غير معين لانه صلى الله عليه وسلم لا يلزم الا من يستحق وحديثه  
 يارضه حديث اللهم من سبته أوجده أنه أومست وليس هو تلك أهلا جعل ذلك كفارة وطهورا

والمستفصات والمتفصات  
 الحسن المستفصات خلق  
 الله قال فلع ذلك امرأة  
 من بنى آدم يقال لها ام  
 يعقوب وكانت تقرأ القرآن  
 فأتته فقالت ما حديث  
 بلقى عنك انك لمت  
 الوشرة والمستفصات  
 والمتفصات والمتفصات  
 للحسن المستفصات خلق  
 الله فقال عبد الله وما لى  
 لآل من لمن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

ومالى لا اله الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنهن ومالى لا اله الا من له رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وهو في كتاب الله) (قوله) انظر هل الذى فى القرآن لمن من لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن المذكورات (قوله) قرأ ما بين لوى المصنف ثم أجده (ط) فهمت ان لمن المذكورات منصوص عليه فى القرآن فلذلك قالت (قوله) من كنت قرأته لقد وجدته (ط) يعنى بقرائته تدبره وتثبت اليه بعد انتهاء خطاب الواحد الموقته لتعصمه (قوله) وماها كم عنه هاتوا (ب) هي فى الاول انكرت الحكم فاجابها بما تقدم وانكرت ثانياً ان يكون لمن المذكورات منصوصا عليه فى القرآن فاجابها به فى القرآن لمن تدبره واحصح الآية ولا يخفى عليك ما فى الاحتجاج عليها بذلك من النظر لانه ليس فى الآية الا وجوب الاتهاء عما هى عنه وهى لا تنزع فى ذلك ولا تنك (قوله) فان ارى شيئا من هذا على امرئك (ط) يعنى انهارت على امرائه عن قرب فلذلك قالت الآن وما روى عن قرب هو فى حكم الحاضر المرقى (قوله) اذهى فانظري (ط) يعنى انه كان رأى عليها ذلك فامر هابها لانه ذهبت فلم يجد عليها شيئا ويعدان الذى كانت رأت شيئا وتعلما لا يلاز ولعن قرب اولاً وللاية فيستبين ان الذى كانت رأت التخص لانه لا يزدى ولعن قرب ثانياً شعراً (قوله) لم نجسها (ع) اظهر ما فيه ابريد لم يبق معه او اظهرها فوجدت ان يبريد لم اطأها (د) هذا ضيف والاول اصح (ط) بل هو لظاهر من لفظ اطلع وحسب (ع) وبه وجوب هجر المذهب وان هجر الرجل المرأة لثب انكرته لانه لم يبق فيه وقد قال تعالى واحجروهن فى المضامع (د) ويحجج به على ان من ارتكبت زوجته مصيبة وصل شعراً وترك صلاة فيه فى لاه بطلتها قال اصحابنا موضع الوشم نجس فاناً مكنت زالت به بلاج وحيث وار لم يكن الا بالجرح فان خففه شئ فاحش لم نجس ازال التمثيل وتوب ولا ثم عليه وان لم نجس ذلك وجبت ازالته فى الحين

لا تبدل على انه قد قيل من لا يستحق وقد اشكل مدعى كبر وعنا حو به ذكرها يماضى فى النماء واستدعا لنسبى قوله ليس لذلك اهلا بسى فى علم الله تعالى والاهم صلى الله عليه وسلم انما لغيره بسبب يستحقه به ولكن منهم من يعلم الله سبحانه به جلع عن ذلك لذنوب وتوب فلا يضره وهو الذى يكون سببه كفارة وطهورا واسلم لا يتوب فلهذه زيادة فى النقاء (قوله) من كنت قرأته لم يجدته (ط) يعنى بقرائته لو تدبره وتثبت اليه بعد انتهاء خطاب الواحد الموقته لتعصمه (قوله) وماها كم عنه هاتوا (ب) هي فى الاول انكرت الحكم فاجابها بما تقدم وانكرت ثانياً ان يكون لمن المذكورات منصوصا عليه فى القرآن فاجابها بها فى القرآن لمن تدبره واحصح الآية ولا يخفى عليك ما فى الاحتجاج عليها بذلك من النظر لانه ليس فى الآية الا وجوب الاتهاء عما هى عنه وهى لا تنزع فى ذلك ولا تنك (قوله) فان ارى شيئا من هذا على امرئك (ط) يعنى انهارت على امرائه عن قرب فلذلك قالت الآن وما روى عن قرب هو فى حكم الحاضر المرقى (قوله) اذهى فانظري (ط) يعنى انه كان رأى عليها ذلك فامر هابها لانه ذهبت فلم يجد عليها شيئا ويعدان الذى كانت رأت شيئا وتعلما لا يلاز ولعن قرب اولاً وللاية فيستبين ان الذى كانت رأت التخص لانه لا يزدى ولعن قرب ثانياً شعراً (قوله) لم نجسها (ع) اظهر ما فيه ابريد لم يبق معه او اظهرها فوجدت ان يبريد لم اطأها (د) هذا ضيف والاول اصح (ط) بل هو لظاهر من لفظ اطلع وحسب (ع) وبه وجوب هجر المذهب وان هجر الرجل المرأة لثب انكرته لانه لم يبق فيه وقد قال تعالى واحجروهن فى المضامع (د) ويحجج به على ان من ارتكبت زوجته مصيبة وصل شعراً وترك صلاة فيه فى لاه بطلتها قال اصحابنا موضع الوشم نجس فاناً مكنت زالت به بلاج وحيث وار لم يكن الا بالجرح فان خففه شئ فاحش لم نجس ازال التمثيل وتوب ولا ثم عليه وان لم نجس ذلك وجبت ازالته فى الحين

وهو فى كتاب الله فقالت  
لم ازل قد قرأت ما بين لوى  
المصنف فما وجدته حال  
لكن كنت قرأته لغيره  
وجدته قال الله عز وجل  
وما تأكل الرسول فخذوه  
وماها كم عنه هاتوا فالت  
امرأة فانى رأى شيئا  
على امرئك لأن قل  
ذهى فانظري قال فدخلت  
على امرأة عبد الله فمتر  
شيئا فجاءه اليه فقالت  
ما رأيت شيئا فقال امالي  
كان ذلك لم نجسها هـ حدثنا  
محمد بن شفى وابن بشار

كَلَامًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَطَوَّابِينَ يَهْدِي كَلَامًا سَقِيلًا لِمَنْ وَجَّاهَ تَحْمِيلَ رَحِمَ تَحْمِيلِ بْنِ الْإِمَامِ ثَنَا فَضْلٌ وَهُوَ إِنْ مَهْلُلٌ كَلَامًا عَنْ مَشْهُورٍ فِي هَذَا الْأَسَدِ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ رِغْوَانَ فِي حَدِيثِ سَقِيلٍ (٢١٠) الْوَأَثِمَاتُ وَالْمُسْتَوْثِمَاتُ فِي حَبِثِ فَضْلٍ الْوَأَثِمَاتُ

والموشومات وحداثه  
أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد  
ابن مثنى وابن بشار قالوا  
ثم محمد بن جعفر ثم شعبة  
عن منصور بن مهنا الاستاذ  
الحديث عن النبي صلى

الله عليه وسلم بحراً عن  
 سائر القصة من ذكر أم  
 يعقوب وحدثنا شيان  
 ابن فروخ ثنا جرير بن  
 ابن حازم ثنا الأعمش عن  
 إبراهيم عن علقمة عن  
 عبد الله عن النبي صلى الله

عليه وسلم بنحو حديثهم  
• وحدثني الحسن بن  
علي الملقني ومحمد بن رافع  
قالا أخبرنا عابد الزقاق  
أخبرنا ابن جريج أخبرني  
أبو الزبير أن سمع جابر بن  
عبد الله يقول زحزح النبي  
صلى الله عليه وسلم أن  
تصل المرأة رأسها تنأ

● حدثني يحيى بن يحيى  
قال قرأت على مالك عن  
ابن شهاب عن جابر  
عبد الرحمن بن عوف  
أنه سمع معاوية بن أبي  
سفيان عام حج وهو على  
المبر وتناول فتمن شمر  
كانت في بدحرسي يقول  
يا أهل المدينة أن  
فلاؤكم سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يقول: مثل هندو يقول

وہا اجبر بنواس ح وثناء  
انما عذب بنواس ائیں • حدیث

على العور وقت كان الشيخ رضي الله عنه يقول ليس على الزوج في ترك زوجته الصلاة  
ثم الا ان ينهها هل تنهه بطلبها ولا يزعم رفع امرها الى القاضي لانه يقتل مرة ثم يوادق فيشق  
عليه تكرار الزم كالتكررت (قوله) في حديث جابر رضي الله عنه زوج الى ان فصل المرأة برأسها  
شأ) ١٠٠ بفساد في منع وصله كل شيء خلا من قصر امام على الوصل للشر

﴿أحاديث النهي عن الزور﴾

(قوله) وهو على الجبر وتناول قسطن شر (ع) قال الاصمعي رضي الله عنه التمسأ قبل على الوجه من شر الراس وفي تناوله يا معا وهو على التبرحجة ناعلي طهارة شر الأدي حلالا للشاهي رضي الله عنه (قوله) يا أهل المدينة أين علاؤكم (ع) قيل ما دام إثنين بهم على التبرحج بهذا المسكر ويضربوه لأظهر من سياق كلامه الاستكثار عليهم اذ لم يفر وهو رده بعضهم على الحكاية قولهم يا أهل المدينة حجة نعوذ مني قال ايضاً ان اجاعهم حجة ولا حجة لم يباله ما بينت ان هذا كان شاملاً للماء فواعانداً لهم معاوية بن جحرى وحدها في رأس امرأته وتسلم المدينة من ذي ذنب في حياته صلى الله عليه وسلم ولا يبدونها صلى الله عليه وسلم ليس في قوله أن سلماؤكم ما يدل على انهم أوردتم كبتوارهم التي يفضله حجة اعلموها فما استصاح تنهلهم به حطائهم سلب من زمانه صلى الله عليه وسلم كالأذان والصاع وهذا وافق عليه الخ لوروح اليمامبو وعرض رضي الله عنه ما ظنرتم لما في رضي الله عنه في المسئلة وأما جاءهم فيما احتقروا فيه من مسائل الاجتهاد ليس من العمل الذي جعله ما في رضي الله عنه حجة وقد احتكبت لسوخ رضي الله عنهم في التأويل عن المذهب فذهب قدماء أصحابه الراقيين الى ان اجاعهم ليس بحجة وذهب بعض الانبيسين وسائر الرايين والمقلد بقا أنه حجة وذهب كثير من الاسولين الى ان عرض حجة لا تكتل في احتققت وهذا غير موجود في مسأله (قوله) انما طهرك ولسرائل حين تعدده نسائهم (ع)

سها وأطرقها ويحفل أن يرد لها أطاها وهو ضعيف لا تغبر لاشي بالمقام (ج) وبه وجوب هجره  
فان هجر الرجل المرأة لذلك فترقه لا تم فيه (ح) يخضع على أسن ارتكبت زنا جنة  
معمية من وصل شر أوترك صلاته في أنه ان يطلقها فأصحابا موضع الوشم نجس فان أمكنت  
ارت بهلاج وجبت فام لم يمكن إلا بالجرح فان حيفضت فاحش لم تجب ارالتعوتوب ولا تم عليه  
وان لم يصف ذلك وجبت ارالتع على العور (ب) كان السج يقول ليس على الزوج أن يترك زوجته  
لصلاته إذا أن يباحها لم تنه لم يطلقها ولا يلزم رفع أمرها إلى القاضي لانهما بمنتهى مرته ثم تعاد  
فيشق عليه تكرار الرجع كالأرك (قوله زواج الناني فصل المرأة إذا هانتها) (ع) يفعله في مع  
وجه بكل شيء حلالا ثم راتع على الوصل بالشر (قوله فمتن شر) هي ما قبل على الوحه  
من شر (الرأس وفي تناوله إياها وهو على التبرع حجتنا على طهارة شر آدمي خلا لا شافى  
قوله ابن علماؤكم) قبل تادامه لتعينهم على التعرف بهذا المكروه فيه والظاهر من السياق

۱۰۸  
۱۰۹

یہی من مصلح و مصلو

آغا ملک بنواسرئیل حین اتحادہ مناسوام • حدثنا ابن ابی عمر ثا حیا بن عیفة ح وثق حملة بن یحییٰ احمرنا ابن وهب احمرنا یونس ح وتابعید بن حیدا احمرنا عبد راق احمرنا مع کلهم عن الزهری بمل حبیب مالک غفران فی حدیث معمر الاحاضب بنواسرائل • حدثنا ابو کربن ان یسعیة ما غفر عن شعبة ح وثنا ابن مثنی وابن اشراف الا ثنا محمد بن حفص نا شعبة

يحتمل انه كان محرما عليهم فجهلت لم العقوبة عليه حين فقلو، ويحتمل انهم عوقبوا عليه وعلى غيره من المحرمات لكن اتفق ان زناهم الملالاة عند ظهورهم وفيه عقوبة السكافة ظهورا للمكر بهم (قوله في الآخرة أخرج كثر) (د) الكتب الستة الملتصقة ببعض (قوله وهذا الزور) (ع) حجة مع الوصل بكل شيء (قوله في الآخر صفان من أهل النار الحديث الى آخره) (ع) يحتمل ان خبرهم ليس ظاهرا لسبب في تسليم البارو يحتمل ان تسليمهم لماض أحرم من كفر وغيره وذكر خبرهم كالمعتق لتعريف لم (قوله كاسيات عاريات) (ع) تسكر والمستهة أحرار الكتاب وهالك تسكفنا عليه (د) قيل معنى كاسيات سبعة لله سبحانه وتعالى عاريات من شكرها وقيل المعنى تستر بعض جسدها وتكشف بعضه نظرا لجلالها وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بينها ومائلات بميلات قبل سماء مائلات عن طاعة الله تعالى بميلات أكتافهن ليلمن غيرهن فلهن المنسوم وقيل مائلات ثنتين متصترتان بميلات لاكتافهن وقيل مائلات ثنتين المتصترتين أي متباعدة لثني مائلات ثنتين من ثلثين غيرهن (ب) قلت في آيتين شيء هو قبا حدثه لسان بتونس في أول المائة لثنتين عرض الحكم البدي إذا رقت له لم، ان لا يحل له النظر إليها ولا في الرجل ان يفعل ذلك لاهل بيته قال الشيخ رضي الله عنه دخلت على بعض النيوخ وهو يصل شورابته كذلك فاعتدلى بأهل أهله جالوا على ذلك، هو وعذرا لاني (قوله رؤسنا كاسفة البض) (د) أي تعظمها إلى المعاصم عليها (ط) وقيل كاسيات من اللباس عاريات من التي (ب) قلت وهو من التثنية الحسن الذي لا يحسنه الا من شاهد تلك المعاصم وقد أحسنه صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشاهدها لان أسفة البض ليست باساعدة لثني فقط بل مع استدارة وثلاث المعاصم كذلك فهو من مجزأته صلى الله عليه وسلم ولا في أول

انه تسكفوا عليهم اذ لم يغيروه (ع) ورد به بعضهم على المأكية ان حمل أهل المدينة جثثا على من قال ان اجاعهم جوعا ولا حجة لهم فيه اذ لم يشأن هذا كل شيء بل المدينة ثلثا تنازلها معاوية من يد حرس وجدها على رأس امرأة ولا تلم لمدينة من ذى ذنب في حياها صلى الله عليه وسلم، لا يمدوا به وليس في قوله ابن حلقوم كما يمد على انهم أو هو وسكفوا وعلمهم الذي يجعله حجة اعلمها فيما استفاض نزلهم وعلمهم به خلفاء عن سلمى الى زمانه صلى الله عليه وسلم كالأذان والجماع (قوله أخرج كيت من شعر) بضم الكاف وفتح الباء الموحدة المشددة وهي شعر ملقوف بعضه على بعض (قوله وهذا الزور) حجة مع الوصل بكل شيء (قوله كاسيات عاريات) (ع) قيل معنى كاسيات سبعة لله تعالى عاريات من شكرها وقيل المعنى تستر بعض جسدها وتكشف بعضه نظرا لجلالها وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بينها ومائلات بميلات قبل سماء مائلات عن طاعة الله تعالى بميلات أكتافهن ليلمن غيرهن فلهن المنسوم وقيل مائلات ثنتين متصترتان بميلات لاكتافهن وقيل مائلات ثنتين المتصترتين أي متباعدة لثني مائلات ثنتين من ثلثين غيرهن (ب) آيتين شيء هو قبا حدثه لسان بتونس في أول المائة الثامنة من عرض الحكم البدي إذا رقت له لجلالها لا يحل له النظر إليها ولا في الرجل ان يفعل ذلك لاهل بيته قال الشيخ رضي الله عنه دخلت على بعض النيوخ وهو يصل شورابته كذلك فاعتدلى بأهل أهله جالوا على ذلك وهو وعذرا لاني (قوله رؤسنا كاسفة البض) أي تعظمها بالمعاصم المعاصم عليها (ط) وقيل كاسيات من اللباس عاريات من التي (ب) وهو من التثنية الحسن الذي لا يحسنه الا من شاهد تلك المعاصم وقد أحسنه صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشاهدها لان أسفة البض ليست باساعدة

عن عمرو بن مرة عن  
-عبد بن السيب قال قسم  
معاوية المدينة فخطبا  
وأخرج كية من شعر  
فقال ما كنت أرى ان  
احدا يفعله لا اليهودان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بله فسياء الزور  
رحمنا وغسان الحمي  
ومحمد بن ثني قال أخبرنا  
معاوية بن هشام بن  
أبي عن قتادة عن سعد بن  
السيب أن معاوية قال  
داب يوم نكحتم قد أحسنتم  
زنى سوء وانني الله صلى  
الله عليه وسلم لم يعب  
الزور قالوا وما حل بمعا  
علي راسها حرقة قال  
معاوية الاوهذا الزور  
قال قتادة يعني ما يكثر به  
النساء أشد ما من من  
المرق وحديثي زهير  
ابن حرب شاعر برعن  
سويل بن أبي صالح عن  
أبيهم عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صفان من أهل  
النار أحمرهما قوم معهم  
سيئات كاذبات البقر  
يضررون بها اللسان ونساء  
كاسيات عاريات بميلات  
مائلات رؤسهن كاسفة  
البض المائلة لا يدخلن



الحديث مائة المسألة على رأسها من المقررة أدرع ونحوها **(قوله)** في هذا الآخر عن ابن نمير عن  
 وكيع وعبيدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة تم عطف عليه وحدثني ابن نمير  
 رضي الله عنه عن عبيدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها أن امرأة تم عطف على هذا  
 السنة الثاني وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن أسامة وعن إسحق عن أبي سفيان عن هشام  
 بهذا الاسناد أي عن هشام عن فاطمة عن أسماء **(ع)** كذا للجلاودي على هذا الترتيب في هذه  
 الأبيد وفي نسخة ابن ماعان قسم رواية أبي بكر على رواية ابن نمير عن عبيدة وحده قال عبد الناصر  
 هو خطأ لأنه يقتضي أن رواية هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ثبتت في رواية أبي بكر عن  
 أبي سلمة رضي الله عنه وليس كذلك وإنما ذلك في رواية ابن نمير عن وكيع وعبيدة وقال الدارقطني  
 رضي الله عنه الحديث من رواية هشام عن أبيه بخبره وبمعرو أبو بكر بن فضالة وإمامي رواية  
 غيرها وليس باليمن من رواية هشام عن فاطمة عن أسماء ونحوه يسلم رضي الله عنه ليعين رواية وكيع  
 وغيره ليس بصحيح **(قلت)** فهم انقباض نقب عبد الناصر في نسخة ابن ماعان ونقب الدارقطني  
 على مسلم **(قوله)** في الآخر للتبحيح علم بط كلابس فوي زور **(ع)** المتبجح المكتوب أكثر  
 عنده والرجل يظهر أنه شيعان وليس كذلك ولا يس فوي الزور والي ليس ثياب الزهري أنه  
 زاهد ليس زاهد وقيل هو الذي يصل بكه كما أخبرني أن لب فوين وقيل الثوب كناية عن  
 الحالة والمذهب لأن العرب قد تسمى بالثوب عن حاله وبه والمعنى أنه زاهد المكاذب القائل مسلم بكر  
 قبل لابس فوي زور والرجل في الحديث له الميعة فإذا احتج له في شهادته ورشه ودها ولا ترد  
 شهادته لمسلم نوبه وأضيفت شهادته الرواية له لهما لب **(قلت)** وانظر حشو العمامة  
 ليس من حشوها بل في أوله الحديث أمان كان للتدقيق ولعقر فلا بأس **(قوله)** أني ضرة **(ع)**  
 الضرة لشريكة في الزوجه حيث بذلك لاستقرار الأخرى بها يقلل زوج المرأة على ضرب يصم  
 الصاد وكسرهما ذات زوجت على أخرى

### كتاب الأدب

أعرق صطبل مع استنارة وثقل السام كذا **(قوله)** في سنده الآخر مسلم عن ابن نمير إلى آخر  
 (الانبيد) **(ع)** كذا للجلاودي على هذا الترتيب في هذه الانبيد وفي نسخة ابن ماعان قدم رواية  
 هشام عن أبيه عن عائشة ثبتت في رواية أبي بكر عن أبي سلمة وليس كذلك وإنما ذلك في رواية  
 ابن نمير عن وكيع وعبيدة قال الدارقطني الحديث من رواية هشام عن فاطمة عن أسماء ونحوه يسلم  
 مسلم له من رواية وكيع وغيره ليس بصحيح **(ب)** فهم انقباض نقب عبد الناصر في نسخة ابن ماعان  
 ونقب الدارقطني على مسلم **(قوله)** المتبجح علم بط كلابس فوي زور أي الشكر بما ليس عنده  
 بأن يأنه من عنده من علم أو مال أو غيره مما ليس عنده يتكبر بذلك عند الناس ويتزين بالباطل فهو  
 مدعوم كما يفهم من ليس فوي زور وهو الذي ليس ثياب الزهري أنه زاهد وليس زاهد وقيل هو  
 الذي يصل بكه كما أخبرني أن عليه فوين وقيل هو ليس فوين فسيهر وأوهم أهمله وسكى  
 الخطابي أن المراد بالثوبين هنا الحالة ولرب تكبي بالثوب عن حاله وبه ومعناه أنه كالكاذب  
 القائل ما لم يكن وقول آخر أن المراد الرجل الذي قطب منه شهادة زور وليس فوين يتجمل بهما  
 فلا ترد شهادته لمسلم حيث وأضيفت شهادته الزور لثوبيه لهما لب **(ب)** وانظر حشو العمامة  
 بما ليس من جنسها بل في أوله الحديث أمان كان للتدقيق ولعقر فلا بأس به

الجنة ولا يبدن ويصاها وان  
 ربحم بالوجع من مسيرة كذا  
 وكذا • حدثنا محمد بن  
 عبد الله بن غرنا وكيع  
 وعبيدة عن هشام بن عروة  
 عن أبيه عن عائشة أن  
 امرأة قالت يا رسول الله  
 أقول أن زوجي أعطاني  
 ما لم يعطني قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تسبح  
 بما لم يعطك كلابس فوي  
 زور • حدثنا محمد بن  
 عبد الله بن نمير ثنا عبيدة  
 أخبرنا هشام عن فاطمة  
 عن أسماء جاءت امرأة إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت أرى ضرة فهل  
 على جناح أن أتسبح من  
 ما زوجي يعلم يعطني  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تسبح بما لم  
 يعطك كلابس فوي زور  
 • حدثنا أبو بكر بن أبي

قلت ﴿ يعني أدهب النفس وأدب الدين قال أبو يزيد رضي الله عنه الأدب يقع على كل رياضة مخوفة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل ومقتضى التواضع وجوب التسمية وفي الغيبة لما لك رضي الله عنه يعني يوم سابعه لحديث يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويمسح برأسه وسبعة لحيت ولدى الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم عليه السلام . ابن حبيب رضي الله عنه لأبأس أن يتقه بركة لاسم قبل السابع ولا يسمى إلا فيه ﴿ قول في السد حدثني أبو كريب وابن أبي عمير قال أبو كريب أنبأنا قال ابن أبي عمير حدثنا قال في (ع) فيه اشكال لأنه قال عن ابن أبي عمير حدثنا قال وسوابه أن يقول . وقال ابن أبي عمير رضي الله عنه واللفظه قال حدثنا مروان ﴿ قلت ﴾ ليس في لفظ الأصل قال لا لا وبلكم ما قال يمتنان المزاري دل ذلك على أنه ما ساقاه ﴿ قول ﴾ سمعوا لمعنى ولا تنكوا بكنتي ﴿ ع ﴾ قصر مالك وجاعة أبي علي زمنه صلى الله عليه وسلم الملة التي ذكر أن رجلا نادى يا أبا لاسم ولما روى أن المائة بن المستزبين كانوا يغفلون به دون يا لاسم فادا التفتوا لواله انشك قالوا أما سمعته صلى الله عليه وسلم فيجوز وقد تنكى بذلك جماعة من السامري رضي الله عنهم منهم محمد بن أبي بكر رضي الله عنه كان يكنى أبا لاسم وهم جاعة من السلف وأهل الظاهر التي كان الاسم محمدا أو غيره . ومجتهد ظاهرا لحديث وقصر بعض السلف التي على من اسمه محمد أو لاسم بالكنية بذلك لمن لم يكن اسمه محمدا والتسمية به محمدا لم تكن الكنية بأبي القاسم وروى في ذلك حديث جابر رضي الله عنه من قمعي بمعنى فلا تنكف بكنتي ومن تنكف بكنتي فلا تسمى بمعنى ومنع بعض السلف التسمية بالقاسم . وكان اسم عبد الملك بن مروان رضي الله عنه القاسم فلما فتح مروان رضي الله عنه الحديث غيراه إلى عبد الملك وذهب الأكثر إلى أن أبي عن ذلك تنسوخ الرخصة والأباحة وقد سمي جماعة من السلف بأسماءهم محمد وكنوهم بأبي القاسم وألحق بذلك حديث علي وطلحة رضي الله عنهما وأستشهد على رضي الله عنه ما ساقاه صلى الله عليه وسلم رخص في ذلك وذهب الباقر رضي الله عنه إلى أنه ليس ينسخ لأن النبي إنما هو لا كراهة وهذا لا ينبغي من التنسخ لأن الكراهة حكم

### ﴿ كتاب الأدب ﴾

﴿ حش ﴾ (ب) يعني آداب النفس وآداب الدين قال أبو زيد الأدب يقع على رياضة مخوفة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل ﴿ ط ﴾ قال لطبي الأدب آداب النفس والدرس وقد أدب هو أدب وأدبه غيره فأدب واستأدب وتركبه بدل على الجمع والدعاء ومنه الأدب وهو أن يجمع الناس إلى طاعة وتذمومهم ومنه قيل الصنيع أدبة كقائل له مدعاة ومنه الأدب لأنه يأدب الناس إلى ما لم يدأى بدعومها (ب) ومقتضى التواضع وجوب التسمية وفي الغيبة لما لك يعني يوم سابعه لحديث يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويمسح برأسه وسبعة لحيت ولدى الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم . ابن حبيب لأبأس أن يتقه بركة لاسم قبل السابع ولا يسمى إلا فيه ﴿ قول ﴾ حدثني أبو كريب وابن أبي عمير حدثنا مروان (ب) ليس في لفظ الأصل ثم قال لا لا وبلكم ما قال يمتنان المزاري دل ذلك على أنه ما ساقاه ﴿ قول ﴾ سمعوا لمعنى ولا تنكوا بكنتي ﴿ ع ﴾ قصر مالك وجاعة النبي على زمنه صلى الله عليه وسلم الملة التي ذكر أن رجلا نادى بأبي القاسم ولما روى أن المنافقين المستزبين كانوا يغفلون به دون يا أبا القاسم فادا التفتوا لواله انشك قالوا وأما سمعته صلى الله عليه وسلم فيجوز

شبهة ثنا أبو أسامة حريثنا  
سمعني بن إبراهيم ثنا أبو  
معاوية كلاهما عن هشام  
بهذا الاسناد . حدثني أبو  
كريب محمد بن عمر وابن  
الملاء وابن أبي عمير قال أبو  
كريب أخبرنا وقال ابن  
أبي عمير ثنا واللفظه قال  
ناصر وابن يمينان المزاري  
عن حميد عن أس قال  
دي رجل رجلا بالبيع  
يا أبا القاسم فالتفت إليه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله أتى  
لم أعنك فأدعوت فلانا  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمعوا لمعنى  
ولا تنكوا بكنتي ؛

ينسخ الاباحة **(قوله)** ان احب اسماكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن (د) فيه تعضيل التسمية بهما على غيرهما **(ط)** ورد أن يقال الـي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاصل ولم يسم احدا من اولاده بذلك بل قسمى القاسم والطيم والطاهر واربهم هو وجابا بأنه فعل ذلك على وجه التثنية وليس على الجواز (ط رقت) كفى في اقترع التسمية واحدة منها (ط) قصد التوسعة في تسمية فقال الباقى رضى الله عنهما اصل التسمية بذى لمودية وقد سمي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين اتى وقد تكرر في اثبات التسمية بأحدهما أو بمحمد والذي يظهر ان التسمية بأحدهما لان الاحب الى الله عز وجل هو الاحب الى رسوله صلى الله عليه وسلم لم يأت في حديث الذى سمي ابنه القاسم ومنه الانصار قال له لم اسمك بعد (رحن) وانظر التسمية ببسطة الـي كان الشيخ رضى الله عنه يقول في التسمية بذلك فخرقا وقد روى في التسمية بمعنى لاشته وقول ابودية حقيقه انما هي التسمية به وتعالى وقته انتهى لذي سمي بابي الحكم وقال انما الحكم الله تعالى فرائى الاصل وما في نفس الامر **(قوله)** في الآخر لا تسكن تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم (م) سمع قوم التسمية باسم لى صلى الله عليه وسلم حلة سواء كنى أبى القاسم أو غيره وروى في ذلك حديثا يسمون اولادكم محمد ثم تلمسوهم وكتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة لا تسموا باسم النى صلى الله عليه وسلم وأمر جماعة من المدينة بتغيير أسماء بناتهم محمدات حتى ذكر له جماعة ان النى صلى الله عليه وسلم لم يسم بذلك فتركهم والاشته في فعل عمر هذا انه انما لاسمه صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث يسمونهم سكى بذلك جماعة من السلف واهل البيت كان الاسم محمد أو غيره **(ط)** قال الواوى يذهب الناس الى اهل الطاهر انه لا يصح التكنى بابي القاسم لاحدا صلا سواء كان اسمه محمدا أو احدا لم يكن طاهر هذا الحديث الثاني ان البى كان في اول الامر ثم نسخ فلاح لتكنى لبو بى بابي القاسم لكل احد كان اسمه محمدا أو لا وهو مذهب مالك قال جمهور لساب وقتها الامار بجهر راله لاهل الثالث ذهب ابن جرير الى ان ليس بنسوخ انما كان البى لقبه والادب لا يقرع الرابع ان ابى عن التكنى مخفى عن اسم محمدا واحدا ولا بأس بالسكنى وحده لان لا يصح بابي القاسم مطلقا وبني عن التسمية بالقاسم ثلاثا بكنى بابي القاسم وقد ذكر مروان بن الحكم اسم ابنة عبد الملك حين سمع هذا الحديث فعاد عبد الملك وكان سماه اولاد القاسم وقوله بعض الانصار ايضا السادس ان التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا سواء كان له كنية أم لا وجاء فيه حديث عن ابى صلى الله عليه وسلم يسمون اولادكم محمدا ثم تلمسونهم وكتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة لا تسموا احدا باسم نى وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء بناتهم محمدات حتى وقع ذلك قال العاصي والاشبه افعول عمر رضى الله عنه هذا انتظام لاسم ابى صلى الله عليه وسلم لم ثلاثين لاسم (ط) ولا حاجة لم في شئ من ذلك اما الحديث فهو غير معروف وعلى تسليمه هل يلى عن لمن من اسمه محمد لا عن التسمية بمحمد وقد وردت أحاديث كثيرة تدل على التثنية في التسمية بمحمد كقوله ما فر أحدكم أن يكون في بيته محمد ومحمدان لمعه لما جفع قوم على مشورة فقه رجل اسمه محمد فمدحوا فيها فلم يبارك لهم فيها واما ما روى عن عمر رضى الله تعالى عنه فبعبه ما ذكر من قضية ابن ابيه (ب) وفي التنية وأهل كنية نون ما من يثبه اسم محمد الا رآوا خبرا وزفوه **(قوله)** حدثني ابراهيم بن زياد وهو المقرب سلان اما زياد ابن عباد عن عبيد الله بن عمر وأخيه عبد الله سمعه منهما سنة أربع وأربعين ومائة بعد ثمانين نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن **(ط)** حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم قال عثمان ثنا وقال اسحق انا حرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قوموا لا تسكن تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطلق بابنه حامله

حدثني ابراهيم بن زياد وهو المقرب سلان اما زياد ابن عباد عن عبيد الله بن عمر وأخيه عبد الله سمعه منهما سنة أربع وأربعين ومائة بعد ثمانين نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن **(ط)** حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم قال عثمان ثنا وقال اسحق انا حرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قوموا لا تسكن تسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطلق بابنه حامله

محمد ثم لشهره قبل سب عمل عمر رضي الله عنه ذلك انه سمع رجلا يقول لابن ابيه محمد بن ربه  
 ان الخطا صل الله بك يا محمد و صنع وضعه فقال لا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبك  
 والله لا تدعي ما يدعيه و ساء عبد الرحمن و بسد الرحمن كان يعرف (ط) ولا يحتمل في شيء من ذلك اما  
 الحديث فهو غير مصرح وعلى تسليمه ما يبي عن لمن من اسم محمد فلا عن التسمية بمحمد وقد ورد  
 اعادة تكرار على الترتيب في التسمية بمحمد كقول ماضر احدكم ان يكون في يده محمد  
 ومحمدان وكقول ما جرح قوم على شورة فيهم رجل اسم محمد فمده فخلو فيها لا يبارك لهم فيها  
 واما ما روي عن عمر رضي الله عنه في سب ساد كرم قصه ابن ابيه (ط) وفي التسمية واهل  
 كنه يصدقون ما من بيت فيه اسم محمد الا راوا حبرا او رزقه **قوله** تفعلوا لمعي ولا تكفوا بكيني  
 (ط) وفي نص في حواشي التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم ولا تناول ذلك تسمية بالحقير والمسا  
 من الله صلى الله عليه وسلم لان هذه صفات وليست اسما واما في الجوار لان صفة اهل في قوله  
 تفعلوا بالحقير وبشئ على ورودها للاباحة بالحديث **قوله** فانما ناقم اقسام يسبكم وفي الآخر  
 فابست ناقم اقسام يسبكم وفي اول الضاري رضي الله عنه حديث من اراد الله به خيرا بعنه في الدين  
 وانما ناقم اقسامه واطي (ع) هذا يشعر ان التسمية انما تكون بسبب وصف صحيح لازم في المسكن  
 او بكى باسم ابنته وكان صلى الله عليه وسلم ولدت ابراهيم عليه السلام من مارية باهجر بل عليه السلام  
 وكفى به زلا ولدت صلى الله عليه وسلم ولدت ابراهيم عليه السلام من مارية باهجر بل عليه السلام  
 فقال السلام عليك يا ابراهيم وكفى صلى الله عليه وسلم المير فقال يا باهجر والكعبة يثرب كعب  
 كانت لان فيها را وتكبرا عن ذكر اسم المسكن وجاء في حديث تسكوا هاهنا كرام لا كفى  
 وقال عمر رضي الله عنه عفو بكى امانكم لا تسرع لها القبال السوء ولا خلاف ان التسمية  
 الر حبل باسم (ط) واصل التسمية ان تكون باسم لان ولدك كفى الى صلى الله عليه وسلم  
 نأى ايامه وكان كبر وقد من خديجة رضي الله عنها فعل هذا فبني ان لا يكى احد حتى  
 يكرب له ولد ولكن العلماء رضي الله عنهم اجاروا خلاف هذا الاصل فكفوا من ليس له ولد  
 الحديث عائشة رضي الله عنها قلت يا بني الله كل صواحبي لمن كنية فقال تكى بابن اخته بك

على ظهره فاني به النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال  
 يا رسول الله ولدي غلام  
 فضمت محمداه فاني قوي  
 لاندعلك فمعي باسم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ده را باسمي ولا  
 تسكوا بكنتي فانما اما  
 قاسم اقسام يسبكم حديثا  
 هادين السرى ثا هجر  
 عن حسين عن سالم بن ابي  
 الجعد عن جابر بن عبد الله

قال ولدت لرجل منا غلام فسماه

دلم باسم احد من اولاده بذلك ويجاب فانه فعل ذلك على وجه التثريب وليدل على الجواز  
 فان (ط) بكنتي في التثريب لقدمية واحدة من تلك الاسماء التي سمي اولاده (ط) ففقد  
 التسمية في التثريب لقدمية واحدة من تلك الاسماء التي سمي اولاده (ط) ففقد  
 الله عليه وسلم فالحسين تبي وانظر قد يرد في اشارة التسمية باحدهما وبمحمد والى  
 يظهر التسمية باحدهما لان الاحياء لله تعالى هو الاحب الى رسوله صلى الله عليه وسلم وراى  
 حديث لذي سمي ابنه العام ومنه الانصار قال لهم اسلك عبد الرحمن وذر التسمية بعد  
 الى كمال الشرح يقول في التسمية بذلك لم قاله وقرر عن التسمية معنى الاتفاق والعبودية  
 حقيقة فاعلم الله تعالى وقد نهى الذي سمي بابي الحكم وقال انما لحكم لله فراهي الاصل وما في  
 نفس الامر **قوله** تفعلوا لمعي (أمر يا خادع وهو نص في حواشي التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم)

ولم (قوله) فانما ناقم اقسام يسبكم (ع) هذا يشعر ان التسمية انما تكون بسبب وصف صحيح  
 لازم في المسكن او كى باسم ابنته (ح) واجوا على هذه التسمية بشراي العام (ب) التسمية  
 ما انتحى اب اوام وفا كى الولد فالألى التسمية لا كبر لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن حق ولا

عبد الله فكانت تكبى به (د) وأجمعوا على حوازل كنية نضري القاسم قلت التكبى ما فتح باب وأوم وأدا كنى بالولد والذى التكبى بلا كبر لقوله صلى الله عليه وسلم ولنسحق وفى الآخر كبر لكبر ويكنى بالولد كرا وأنى ولا يبعد أن الحديث يدل على منع التكبى بأبى القاسم لأن قوله صلى الله عليه وسلم إنما ثبت قلما يثر أن العلة الواجبة لكنية لا توجد فى غيره لأن معنى كونه قلما الذى فى قسم المراتب والقسم والركاذه لى وغير ذلك من المقادير بالتبليغ عن الله عز وجل لأن يقال أن قوله أمس سكم بأبى التكبى لعله (قوله) فى الآخر ولعل رجل من غلام صباء القاسم هذا كنىك أبى القاسم ولا تمك عينا أى لا تفرغك بذلك قلت تقدم من قومنا هو التكبى بذلك العلم وقضية مروى فى ابنه وكما فى هذا الحديث أن لا يسمى بأبى القاسم كما يسمى بالمسلم ولما دخل الشيخ القبة المحمل أبو القاسم من زيتون على الأبرار عبد الله لا تهر سلطان افرقية سأله عن اسمه فمره فابى كى هذا وقد صحت حديث فسموا بأبى ولا تكسو ابنيك قلما إنما ثبت بكبى لم تكن بكبىته وأحسن جوابه هذا بعض أهل عصره من الشيوخ شيوخه وشيوخه ولا يخفى لكما فى هذا الجواب من الظاهر على هذا الحديث على هذا القول ودار على الاشتقاق لا يفرق بين كونه أبى القاسم كى أو أمسا وفى التنبية قبل ذلك

يعد أن الحديث يدل على منع الكنية بأبى القاسم لأن قوله إنما ثبت قلما يثر أن العلة الواجبة لكنية لا توجد فى غيره لأن معنى كونه قلما الذى فى قسم المراتب والقسم والركاذه لى وغير ذلك من المقادير بالتبليغ عن الله عز وجل لأن يقال أن قوله أمس سكم بأبى التكبى لعله (قوله) فى الآخر ولعل رجل من غلام صباء القاسم هذا كنىك أبى القاسم ولا تمك عينا أى لا تفرغك بذلك

(ب) لا يسمى بأبى القاسم كما لا يسمى بالقاسم على هذا الحديث ودخل الشيخ القبة المحمل أبو القاسم

وسليمان قال حسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعابني قاضي اثم يسر وقال سليمان فاعلم ان اثم اقسام يسر • حدثنا  
 عمر والنفذ ومحمد بن عبد الله بن نعيم جيعان عن قيس قال عمر ونا عيان بن عية : ا ابن المسكدر اجمع حار بن عبد الله يقول  
 ولدا رجل من اعلام ماء القاسم هذا لا تكلمنا بالعام ولا نتكلم عيانا في لى صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك فقال اسم ابنك عبد  
 الرحمن • وحدتى امة بن بطام : ناز بدنى ابن زريع ح وى على بن حجر نا اسمعيل يبنى ابن طبة كلاهما عن روح  
 ابن القاسم عن محمد بن المسكدر عن جابر بن محمد بن عتبة عن ابيه كرو ولا تتكلم عيانا • وحدنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 وعمر والنفذ وزهير بن سوب وابن نيرة قالوا : ناسين بن عيسى اوس عن محمد بن جبر بن قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو  
 القاسم صلى الله عليه وسلم سمعوا المسمى ولا تسكوا بكيتى قال عمر وعن ابي هريرة وتوفى جعفر سمعت • حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 ومحمد بن عبد الله بن نعيم وابو حيد الاصح وعبد بن مثنى الذي قاله : لان نيرة قالوا نا ابن ادريس عن ابيه عن جابر بن سوب عن  
 علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت عبرا سألوني فقالوا انك ترون ابا جعفر بن موسى قبل عيسى بكنا وكنا

رضي الله عنه. كبرت ابنك أبي القاسم قال ما صلت بل هو قتل أهل البيت ولا بأس به \* ابن رشد  
رضي الله عنه لا بأس بصل على ابن ركة أولى لما في ظاهره من الاجبار للكتب ولا يمتنع لان القصد  
ترقية لا الاجبار (قوله في الآخر) كما ويسعون بانياتهم والما الحين قبلهم (ع) حجة لجواز التسمية  
باسماء الانبياء عليهم السلام وفي أبي داود رضي الله عنه سمعوا باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد  
تقدم ان عمر رضي الله عنه عني عن ذلك وجهه ما تقدم من انه تنظيم لاسمعان يذم وكره الحارث بن  
مسكين لتسمية باسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام (ط) قلت في المادرك تقدم رجل للقصوة  
عند الحارث بن مسكين فاداه رجل اسمعيا اسرائيل فثابه الحارث رضي الله عنه لم سميت بذلك  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سمعوا اسماء الملائكة بسماله (رجل لم تسم ذلك بن أسس  
رضي الله عنه بمالك والله تعالى يقول ونادوا يا مالكة ثم قال الرجل لقد تسمى ناس باسماء الشياطين ها  
أعجب عليهم يعني ان الحارث يشال انه اسم ابليس (ط) وكره مالك التسمية باسم جبريل وياسين  
(قلت) قال ابن رشد رضي الله عنه كرهها ليس للاختلاف فيعمل هو اسم الله عز وجل والقرآن  
أوهو يعني انسان

### ﴿ أحاديث ما يكره من الاسماء ﴾

(قوله) لا تسم غلامك رباحا ولا سارا ولا أطلح ولا فاضا (ع) لم يكرهوا وعنه ان التسمية بذلك  
تؤدي الى أن يسمع ما يكره كما قال في الحديث لا تسمول ثم هو ولا يكون يقول لا تكس ما أراد  
المعنى بهذه الاسماء من حسن المال ويدل على انه لا كراهة له صلى الله عليه وسلم كاله غلام اسمه  
رباح ويصلى اسمه يسار ومعنى ان عمر رضي الله عنه ولا ما ناما ذلك انه رافق ارضه صلى الله عليه  
وسلم هرب لاسمعان يدل على الجواز وعن ابن عمر رضي الله عنهما انما ترك الاذى وعلى ما ذكر من  
سواء لعان فلا يفتن النبي بالاربعة المذكورين بل يندرج مع ما هو في معنى الأريمة ويدل على

ابن زبوتون على الأبي أبي عبد الله المتخصص سلطان امر بقرعة طاله عن اسمه صرف فقال كيف هذا  
وقد سمعوا باسمي ولا تسكوا بكيتي فقال انما سميت بكيتي لم اتكن بكيتي واخسن جوابه  
هنا يصح أهل عصره من شيوخ شيوخا ولا يخفى عليك لما في هذا الجواب من النظر على هذا  
الحديث وعلى هذا القول وادار وحى الاشتقاق فالمرق بين كون أبي القاسم كنية أو اسما وفي الغيبة  
فيل لما لك من كنية ابلك أبي القاسم قال ما صلت بل أهل البيت ولا بأس به \* ابن رشد لا بأس به لان  
تركة أولى لما في ظاهره من الاجبار للكتب ولا يمتنع لان القصد ترقية لا الاجبار (قوله) كما ويسعون  
بانياتهم والما الحين قبلهم (ع) ذكره الحارث بن مسكين التسمية باسماء الملائكة لما صحت كبر على  
واسرائيل لاجل ما هو مشترك بينهم وبين غيره كما قال طاحي الحارث بن مسكين لا عليه (ط) وكره مالك  
لتسمية جبريل وياسين (ب) قال ابن رشد كرهها ليس للاختلاف فيه هل هو اسم الله تعالى أو القرآن  
أوهو يعني انسان

### ﴿ باب ما يكره من الاسماء ﴾

(ش) قال الكين بضم الهمزة ركن وهو الركنين من الريح من غير ان يضم العين وضع الميم ويكون  
الاياء في اللام (قوله) لا تسم غلامك رباحا ولا سارا ولا أطلح ولا فاضا (ع) لم يكرهوا وعنه  
ان التسمية بذلك تؤدي الى أن يسمع ما يكره كما قال في الحديث لا تسمول ثم هو ولا يكون يقول

فلما قدمت علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
سألت عن ذلك فقال اسم  
كأولادهم بانياتهم  
والما الحين قبلهم \* حدثنا  
يحيى بن يحيى وأبو بكر  
ابن أبي شيبة قال أبو بكر  
تنا سفر بن سليمان عن  
الركبن عن أبيه عن  
سفرة وقال يحيى أحبرنا  
المعمر بن سليمان قال سمعت  
الركبن يحدث عن أبيه  
عن سفر بن جندب  
قال سمعنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن نسمي  
رقيبا بربعة أسماء أطلح  
ورباح وياسر ونافع  
\* وحدنا قتيبة بن سعيد  
أخبرنا جرجس عن الركنين بن  
الريبع عن أبيه عن سفر  
ابن جندب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا تسم غلامك رباحا ولا  
سارا ولا أطلح ولا فاضا  
\* حدثنا أحمد بن عبد  
الله بن جونس ثنا زهير  
ثنا منصور عن حلال بن  
يساق عن ربيع بن عوف  
عن سفر بن جندب قال



ذلك ثم اتيه سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمتعه من ذلك ثم اراد عمران بنى من ذلك ثم تركه  
 حدثنا اجد بن حنبل وزهير بن حرب ومحمد بن عبيد الله بن سعد ومحمد بن بشر قالوا ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي نافع  
 عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال انت جيلة قال اجد بن حنبل احدثنا عن ابي بكر بن ابي شيبة  
 ثنا الحسن بن موسى ثنا جاذب بن سلمة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمران ابنة لعمرك ان يقال لعاصية فيما عار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جيلة حدثنا عمر والباقر ابان بن عمر (٤١٩) واللفظ لعمرك وقالنا ثنا حيان عن محمد بن عبد  
 الرحمن مولى آل طلحة عن

**باب تسمية الاسماء**

(قوله غير اسم عاصية وقال انت جيلة) قلت لعاصيا كانت كذلك جيلة (ع) فيه النهي  
 عن تسمية بالاسماء التي تعبر بها بشارك في معناها لاسماء الذم ومن هذا ما تقدم في الجواهر انه غير اسم  
 العاصي بن الاسود الى سبطع (قوله كانت جوريرة امهاارة تقول الى صلى الله عليه وسلم اسمها  
 جوريرة وكان يكره ان يقال حرج من عبدة (ع) فيه تعويل الاسماء الى ما هو احسن وادنى (ط)  
 التعويل سنة بعدى به فيها فكان يكره قبح الاسماء ولا يتطير ونصب جيل الاسماء ويتعامل وفي  
 اي داود رضي الله عنه كان لا يتطير من شيء وكان اذا بث اليه غلام سأل عن اسمه فان اعجب له سمعه  
 فرح به ورؤى ابشر وفي وجهه وان كره لغيره رؤيت الكراهة في وجهه وفي اي داود ولعمرك ان  
 كان فخرج في حاجته يجيئ بسمع لرائته يلجج وامام شيرة فلهذا ذكرناها كانت وجهه  
 ولما هي من تركبة النفس والله تعالى قول فلان كوا انصرك ويجري هذا المجري من الماع ما ذكر  
 باديا المصطفى من اسمهم النعمان التي تسمى التركبة نحو زكي لدن وعجي الدن لادن  
 لما كثر جامع المسلمين ما ظهر تحف النعمان عن اصلها صارت لا تفسد شيئا من معناها الاصل بل  
 وما سبق بها في بعض المواضع وفي بعض الأشخاص في بعض الدول والقبائل حتى صارت الحال بها  
 كالحال في تسمية العرب اليه كنعانة (قلت) كون الحال صار بها كذلك لا يرفع كراهية  
 التسمية به ولا يخال ان شيوخهم غفرت على تسميتهم بذلك وعلى سماعهم ذلك في غيرهم لان تركبة  
 شوهم بذلك هو من فعل غيرهم لا يكبره فلهذا لا يشتهر الا ان يثبت ان احد شوهم حتى  
 ان بذلك واسم اسمهم ذلك من غيرهم فلا يكرهه بعد اشتهاره (قلت) فان قلت قد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدلواي الوليد رضي الله عنه انه سب الله تعالى فيكون هذا أصلا  
 للقبه بذلك (قلت) هذا من يشهد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل خالد رضي الله عنه  
 (قوله في الآحزان زين كالا امهاارة) (ع) الميراث من برثة لثمة جوريرة بنت الحارث  
 معاد اراد ان يبنى غناته في حريم طرته وامالته لذي هو لكراهة وانتزيعه فقد نهى عنه  
 في الأحاديث الباقية

**باب تسمية الاسماء**

(قوله غير اسم عاصية وقال انت جيلة) (ب) لعاصيا كانت كذلك جيلة (قوله فحول  
 الى صلى الله عليه وسلم اسمها جوريرة) (ع) فيه تعويل الاسماء الى ما هو احسن منها وادنى (ط)

الرجل مولى آل طلحة عن  
 كريب عن ابن عباس قال  
 كانت جوريرة امهاارة  
 فحول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسمها جوريرة  
 وقال يكره ان يقال حرج  
 من عبدة وفي حديث  
 ابي ابي عمر عن كريب قال  
 سمعت ابن عباس حدثنا  
 ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد  
 بن ابي شيبة ومحمد بن بشر  
 قالوا سمعت ابن جعفر  
 ثنا شعبة عن عطاء بن ابي  
 مجرة سمعت ابا ارفع  
 يحدث عن ابي هريرة  
 وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا  
 ابي ثناء شعبة عن عطاء بن  
 ابي مجرة عن ابي ارفع  
 عن ابي هريرة ان زينب  
 كانت امهاارة فقبل تزكي  
 نفسها فيما عار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم زينب  
 ولفظ الحديث فلولاه  
 دون ابن بشر وقال ابن  
 ابي شيبة ثنا محمد بن جعفر  
 عن شعبة حدثني اسحق  
 ابن ابراهيم اخبرنا عيسى  
 ابن يونس ح وثنا ابو

كريب ثنا ابواسامة قالنا الوليد بن كبر اخبرني محمد بن عمرو بن عطاء حدثني زينب بنت أم سلمة قالت كان اسمي برمة فصار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم زينب قالت ودخلت علي زينب بنت جحش وامهاارة فصارها زينب حدثنا محمد والناهد ثنا محمد بن عاصم  
 ثنا الليث عن زبدي بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابنتي رة فقالت لي زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسبعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انكم الله اعلم لاجل البرسم من الاولام فسميها  
 قال يعقوب هان زينب حدثنا سعيد بن محمد والاشعثي ومحمد بن حنبل وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لا جد قال لا في اخبرنا وقال الآحزان



ويماهدون الله أن لا يدخلها عليهم عنوة أبدا وأيم الله لكأنى هؤلاء قد انكسروا عنك فما أبو بكر  
 نحن نكشف عنه ثم جعل عروته يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه والمغيرة  
 ابن شعبة واقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديدة فجعل يقرع عذما فاضل ذلك ويقول كف  
 بذلك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا تصل إليك فقال عروة ويحك ما أفنك وأغفلك  
 فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا يا محمد فقال ابن أبيك المغيرة بن شعبة التقي  
 قال أي غدر هل غسنت سومتك الأباليس يريدان المغيرة كان قتل ثلاثة عشر رجلا من نعيم  
 فهاج رطه المقتولين ورطه المغيرة فودى عروته المقتولين ثلاثة عشر دية وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعروته مثل ما قال بشير بن سفيان فقام عروته وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ  
 الا ابتدر واوضوءه ولا يصيق الا ابتدر وأدق يتدلكون به أصحابه صلى الله عليه وسلم ولا يسقط  
 من شره مشرة الا أخذوها وفرجع الى قريش وقال يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه  
 وقيصرفي ملكه والنجاشي في ملكه واني واقف ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه ورأيت  
 قوما لا يسلمونه لشيء أبدا ثم بثت قريش سهيل بن عمرو وقالوا له انت محمد اوصالحه ولا تكن  
 صلحه الا أن يرجع عاهدا العام فوالله لا نتخذ العرب انه دخلها عليا عنوة أبدا فلما رآه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بمشوا هذا الرجل فلما اتى الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تكلم وأطال الكلام وتراجعا ثم جرى الأمر بينهما على الصلح فلما لتأم الأمر فم  
 سبق الا ان يكتب وثب عمر فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر اليس رسول الله قال بلى قال وأليسوا بالمشركين  
 قال بلى قال فسلام لعلي الدين في ديننا قال أبو بكر يا عمر الزم غرضه أي ركاب رحله فاني أشهده انه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وأنا أشهده انه رسول الله ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله لتسترسول الله قال بلى قال أولسنا المسلمين قال بلى قال وأليسوا بالمشركين قال بلى  
 قال فسلام لعلي الدين في ديننا فقال اني عبد الله ورسوله لن أنال ما أمره ولن مضيعي فكان عمر  
 يقول ما زلت أصدق وأصوم واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين  
 رجوت أن يكون جبرائيل دها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال سهيل لا أعرف بسم الله الرحمن الرحيم أكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو علمت انك رسول الله لم أقاتلك  
 اكتب اسمك واسم أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن  
 عبد الله سهيل بن عمرو واصطالحا على وضع الحرب عشرين الكتاب الى آخره وكانت قريش  
 بشت قبل محي سهيل أربعين رجلا يطوفون بمسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمسوا أحدا  
 من أصحابه فأخذ الأريعون وبنيهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبهم وكانوا يبعث  
 فر يش لرسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر أيضا بيته اللهم وكان آخر من بعث اليهم عثمان فأتى أبا  
 سفيان وأشراف قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث به فقالوا له حين فرغان  
 شئت أن تطوف بالبيت فقلت ما كنت لأفعل حتى تطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاحتبسته قريش عند هافلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل فقال حين بلغه ذلك لا تبرح  
 حتى تنجز القوم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العوم للبيعة فكانت بيعة الرضوان تحت  
 الشجرة فكان الناس يقولون يا بهيم على الموت وكان جابر يقول يا بهيم اني لا تنفر فلما تم الصلح  
 ونفذ القضية وفرغ من الكتاب أشهد عليه رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين ثم قام رسول

كانت في عاصية واما لشعار الاسم بركة النفس كاتقدم في بركة والمسلم فيمن التخليص لذي  
 لا يلقى بالله عز وجل كما في ملك الاملاك (قوله) اغبط وجعل على الله يوم القيلة وأحب وتاغبط  
 عليه (ع) كذا هو في كل النسخ بتكرار اغبط وليس وجه الكلام وهو ومن من الر وادو الوم  
 اما في التكرير واما بتكرير لفظ حتى قال بعضهم لعله اغبط بالنون والطاء المهملة والغنة شدة  
 الكسرة وكان العنانين مشكلا المعنى (م) والغبط غطص وفتح عن ظاهر ما فلا تصحف الله سبحانه  
 وتعالى به فيقول بالتصغير وتقدم تصغير الغضب والرحمة (قوله) في الآخر فبعت جعبا انترضى الله عنه  
 حين ولد (ع) هذه صيغة حسنة أن يبعث بلولود الى الرحل المالح والمالم فدهو (قوله) عباة  
 (ع) هي كساة فيه خطوط سوداوسة وجمع عبا آت (د) لباة ممدودة يقال عباة بالياء جمع  
 الباية المبادون سد (قوله) بنأ (ع) أي يظلمها لهما بكسر الميم والماء والظن ان قال الشاعر  
 بيتلا تبدو عمامته \* يضع المياء موضع القب

يقال مات البعير اعثره (قوله) هل سلكتم (د) المصطب والافضل ان تقرأ ابتاع فلعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان متفرقا يقرب منمن الملو (قوله) فلا كين (ع) أي صنفين ورددهن في فيه ليرطبهن  
 للمي والولك تحصى منغ أشي الصلب ومعنى فتر قبح ومعنى مع طرحه في فيه والنجاح كثر ابما  
 طرح من الغنم من مائع (قوله) بتله (ع) أي يجررك لسانه لطلبه وانقلص فعل ذلك باللسان لطلب بقايا  
 الطعام في الدم والنسقين وأكثر ما يغفل ذلك ما يستطاب واسم الذي يبق في الغنم اللانعة بضم الهمزة  
 (قوله) في الأحراب الأنصار لفر (د) يروي بكسر الميم وضعها على الكسر حبب معى محبوب  
 كدج معنى مذبح وعلى هذا الباب مرفوعة أي محبوب الأنصار لفر وعلى الغنم فهو مصدر وفى  
 لباة وجهان الحب وهو الأشهر أي انظر واحب الأنصار لفر بنصب لفر وعلى الغنم فهو مبتدأ  
 قبل انه يدل على الاطلاق لفظ الملك على غير الله تعالى (ب) ولا حجة فيه لاحتمال أن تكون الاصله  
 على ما في الحديث أي لا لفظ الا لفظ الله تعالى (قوله) قال سفيان مثل شاهان شاه كذا هو في جميع  
 النسخ (ح) قال الماضي ووقع في رواية شاه شاه قالوا زعم بعضهم ان الأصوب شاه شاهان قالوا وشاه  
 شاهان الملك ولا بكسر حة الأول لا بل كلام الجهم معى على التقدير التام حير في المصنف  
 والمصنف اليه يقولون في غلام زيد بزيد غلام (قوله) سألت أبا هريرة (ح) هو عمر وهذا هو اسحق  
 ابن مدار بكسر الميم على وزن قتال وقيل بنسخها ونسبها لراه وقيل بنسخها وتخفيف الراه كقزال  
 (قوله) اغبط رجل على الله يوم القيامة وأحبته وأغبطه عليه (ع) كذا هو في كل النسخ بتكرير  
 اغبط وليس وجه الكلام وهو ومن من الر وادو الوم اما في التكرير واما بتكرير لفظ حتى قال  
 بعضهم لعله اغبط بالنون والطاء المهملة والغنة شدة الكسرة (ح) والغبط غطص وفتح عن ظاهر  
 (قوله) بنأ أي يظلمها لهما بكسر الميم والماء وهو المطران (قوله) فلا كين (ع) أي صنفين ومعنى  
 فتر قبح ومعنى مع طرحه في فيه والنجاح مالح طرح من الغنم من مائع (قوله) بتله (ع) أي يجررك لسانه لطلبه  
 والنسقين فعل ذلك باللسان لطلب بقايا الطعام في الدم والنسقين وأكثر ما يغفل ذلك ما يستطاب  
 واسم الذي يبق في الغنم اللانعة بضم الهمزة (قوله) في الأحراب الأنصار لفر (د) يروي بكسر الميم وضعها على  
 الكسر حبب معى محبوب كدج معنى مذبح وعلى هذا الباب مرفوعة أي محبوب الأنصار لفر وعلى الغنم فهو مصدر وفى  
 لباة وجهان الحب وهو الأشهر أي انظر واحب الأنصار لفر بنصب لفر وعلى الغنم فهو مبتدأ

قال سفيان مثل شاهان شاه  
 وقال أحمد بن حنبل سألت  
 أبا هريرة عن أغبط فقال وضع  
 \* حدثنا محمد بن رافع ثنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر  
 عن همام بن منبه قال هذا  
 ما حدثنا أبو هريرة عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه ذكر ما حدث بها  
 وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اغبط رجل على  
 الله عز وجل يوم القيامة  
 وأحبته وأغبطه عليه رجل  
 كان يصلي ملك الاملاك  
 لملك الا الله \* حدثنا عبد  
 الأعلى بن حماد شاذان بن  
 سلمة عن ثابت البناني عن  
 أنس بن مالك قال فبعت  
 جعبا الله بن أبي طلحة  
 الانصاري الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين  
 ولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في عباة بنأ بغيرا  
 له فقال هل سلكتم غرضت  
 نعم فتاولة غرات فالتاهن  
 في فيه فلا كين ثم فترها  
 الصبي فيه في فيه فجعل  
 الصبي يظلم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 حب الأنصار لفر



قالت أمية ثم سمعته صلى الله عليه وسلم ثم جاءوه ابن سبع سنين أو ثمان ليابيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره  
لأن الزبير قتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه مقبلا إليه ثم أياه ه حدثنا أبو بكر بن محمد بن الوليد ثنا أبو اسامة عن  
ناج عن أبيه عن أمية أنها حلت بعد الله بن الزبير ع (٤٧٣) قالت نفرحت وأتت المدينة فزلت بقباء فوعدته

بقبائه ثم تبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوضه  
في حجره ثم دعا بقرعة  
فخضه ثم حمل في فيه فكان  
أول من دخل جوفه ريق  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم حنكه بالقرعة ثم  
دعاه وركب عليه وركب أول  
مولود له في الاسلام  
ه حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه ثنا خالد بن عطاء  
عن ابن سيرين عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن أمية  
بنت أبي كراهها حبروت  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهي حلي بعد  
الله بن الزبير ه حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبه  
عن أبيه عن أمية  
عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان  
يقول للمسلمين فيك علي  
وبكم حكمهم ه حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبه  
عن أبيه عن هشام  
عن عائشة قالت قال  
جاءني رسول الله بن الزبير  
النبي صلى الله عليه وسلم

ابره وكدلن ريقه صلى الله عليه وسلم وان مزج بغيره فلم يبقه غيره او يقال ان الاحاديث بعصر  
منها بضاو قد ذكر في الطريق الثاني أن الضئيل إنما كان بعد الريق (قوله ثم سمعته صلى الله  
ط) يسمى سمعه بيده عند الدعاء كما كان يفعل عند الريق فيه دليل على أصحاب ذلك ومعنى  
سلي عليه دعاه بالبر وقد ظهر بركة ذلك عليه لانه كان من أفضل الناس وأنجسهم وأعلمهم في  
خلافة وقتل شهيدا (ع) وفي الحديث مناقب لابن زبير من حديث أمية أو شئ دخل خوفه  
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه ومارك عليه وانه أول مولود له في الاسلام (ط) قيل ولد  
في السنة الثانية من الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وذكر أبو هريرة رضي الله عنه انه ولد في السنة  
أول من الهجرة قال أبو هريرة كان شهيدا ذكر شرع بعدا أمته وكانت له امرأة فاحسنة وكان طيب  
الخلق له ولا شرف في وجهه وكان ما لرضي الله عنه يقول هو أفضل من مروان وأحق بالأمير من  
به عبيد لما رضى الله عنه (قوله جاءوه ابن سبع سنين أو ثمان ليابيع قتبهم حين رأه) (ط)  
بسمه ورايه ه قلت وقد يكون نجبا لما وقع به في المستقبل فانه بعد الثمان سنين من خلافة  
حصه والحاج عكة وقتله وصلبه وهر بابن عمر وهو كذلك قال كذا كذا (قوله ثم أياه) (د)  
فهذه مية تبرك وتشريف لا يسمي تكليف لانه كان غير بالغ ه قلت وفيه استبراهة السن في  
لوصا وتعمل الرايان وبسبب الترقوة وغير ذلك (قوله وأتت) (ع) فبينا من الأسدى باسكال  
لتاء وكسر الحمز بعدها وعند أبي علي رضي الله عنه وغيره في سائر نسخ كسر التاء وهو أصوب  
لأن التاء هي التي خان وضعا وهي قد رخصت بقاء قبل وصولها المدينة وأما التاء بسكون التاء والمهمز  
بالتاء أو تاء من بطن وهذا ليس منه والله أعلم حماء لهم (قوله في آخر أسيد) (ط) هو  
بضم الهمزة وفتح السين وياء تصغير قال ابن حنبل رضي الله عنه وهو الصواب وسكن ابن مهدي  
رضي الله عنه بفتح الهمزة وكسر السين (قوله فها) (د) روى بفتح الباء وهي لغلطى وركبها

أما كان بعد الريق (قوله ثم سمعته صلى الله عليه وسلم) أي سمعه بيده عند الدعاء ومعنى صلى الله عليه دعا  
له بغير (قوله قتبهم حين رأه) بسمه ورايه (ب) وقد يكون نجبا لما وقع به في المستقبل (قوله  
ثم أياه) (ج) هذه مية تبرك وتشريف لا يسمي تكليف لانه كان غير بالغ (قوله وأتت) (ع)  
فبينا من الأسدى وغيره باسكال لتاء وكسر الهمزة بعدها وعند أبي علي وغيره في سائر النسخ  
بكسر التاء وهو أصوب لأن التاء هي التي خان وضعا أما التاء بسكون التاء والمهمز بالتاء أو تاء من  
في بطن وهذا ليس منه (قوله فزع علينا طبا) (ب) قيل انه إشارة الى تسمر أمية كما اتفق في  
خلافة لم تظرها (قوله في آخر أسيد) (ط) هو بضم الهمزة وفتح السين وياء تصغير قال ابن  
حنبل وهو الصواب وسكن ابن مهدي انه من الهمزة وكسر السين (قوله فها) (د) روى بفتح

بسمه مية تبرك فزع علينا طبا ه حدثني محمد بن سهل العمري وأبو بكر بن اسحق قالنا ابن أبي مريم ثم محمد بن وهاب  
مطرف أبو عثمان بن أبي حاتم عن سهل بن سعد قال قال أسيد بن أبي أسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوض  
الى صلى الله عليه وسلم على نفسه وأبو أسيد جالس فلما لبي صلى الله عليه وسلم شئ بين يديه فأمرا أبو أسيد بابه فاحمل من على نا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابن المسي قال أو  
 سيدنا قبل رسول الله  
 قال ما سمع قال فلان  
 يا رسول الله قال لا ولكن  
 اسمه المنذر فها هو من  
 المنذر • حدثنا أبو  
 الربيع سليمان بن داود  
 التستكي ثنا عبد الوارث  
 ثنا أبو النجاشي نا أس  
 ابن مالك ح وثنا شيان  
 ابن فروخ والفظلة نا  
 عبد الوارث عن أبي  
 النجاشي عن أس بن مالك  
 قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أحسن الناس  
 خلقا وكان لي أخ يقال له  
 أبو عمر قال أحسبه قال  
 فلما قال هكذا إذا جاء  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرآة قال يا عمر  
 ما فعل الصغير قال وكان  
 يلعب به • حدثنا محمد بن  
 عبيد القيس نا أبو عروبة  
 عن أبي عثمان عن أس  
 ابن مالك قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا  
 • حدثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة وابن أبي عمير والفظ  
 لابن أبي عمير قال نا يزيد  
 بن هرم عن سمعيل بن  
 أبي خالد عن قيس بن أبي  
 حازم عن العيص بن شبة  
 قال ما سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أحد عن  
 الدجاء كثر مما سأله عنه  
 فقال لي أي بني وما ينسبك

وهي لغة الأكر ومعتاد اشتغل ولا يقال من الله ولا لاغح لما لم يولد (قوله فاقبلوه) أي رآه (ع)  
 هو في أكثر النسخ بأدرك وأنكره أكثر أهل اللغة قالوا صوابه فقبلوه بفتح الهمزة يقال قلبت الشيء  
 صرته ورصدته ولا يقال آقبته بالأك (د) أي بها صاحب الصبر يرثه ضيقه (قوله فسماء ومنه المنذر)  
 (ع) على اسم عم أبيه المنذر بن عمرو وكان أمير أهل بصرى بمرموقة فسماء باسمه ليكون خطبائه  
 (طبا) (د) هو يعني مخطوم (قوله يا عمر) (د) فيه تنكير لم يولد له (قوله ما فعل الصغير) (ع)  
 قال صاحب العين الفرغ فراح الصافي واحد هاتفة والمرأى أيضا غريبان الجر • وقال الخطابي  
 رضى الله عنه هو طائر صغير ويجمع على نفران وفي الحديث من الفقه جواز صيد المدينة وحوار  
 تنكيره الصغير ولا يكون كدبا واستعمال الجمع في بعض الأحيان (ع) وجواز المدح والمداخبة  
 بالاثم فيه وجواز صغير بعض الأسماء وتحويلات وجواز لم الصغير بالطير ومعنى هذا اللعب  
 عند العلماء ما كرهته بمكة لا بتدبير وعبت وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الخلق  
 الحسن مع الصغير والكبير والانبساط لا أس • قلت • وأحسنهم بضمهم جواز حبس الطياري  
 في الأدهم • وكل الشيخ أو القاسم بن زيتون رضى الله عنه يجلس في القفص فإذا انقضى  
 له أمانته أخرجها وسرحها ووجه الأحسن الحديث أن حبسها في القفص أخف من اللعب بها ولكن  
 اللعب ففسره القاضي عياض (قوله وكان يلعب به) (ع) قيل هذا الكلام يرجع إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي يمازحه وبمعنى المزاح لعبا كما جاء في الآخر يمازحه والاطهر أنه عائد على  
 الصغير كما قال في الآخر يغير يلعب به فأت

### • أحاديث من قال لابن غيره يابني •

(قوله قال يابني) (ع) فيه جواز قول الرجل للصغير ولشبابي والمعنى فيه أنه في السن  
 والحماة بنزة ولدي (قوله وما ينسبك منه) (ع) هو من النسب وهو المنة أي وما يشق عليك  
 منه أي لا يضرك وهذا من رواية الكاهن ورواه الهوزني وما ينسبك لنا إذا بعد ما ياءه امتن نعمت  
 المنة لغة وبكرها وهي لغة لا أكثر ومما اشتغل ولا يقال من الله ولا لاغح لما لم يولد (قوله نا أبو  
 بكر محمد بن زنجويه) • جرح لزي وسكون التثنية وقع الجهم والواو وسكون الياء يقال بضم الميم  
 وقع الياء (قوله فاقبلوه) أي رآه • وأكرا أكثر أهل اللغة كونه بالأك وقالوا صوابه فقبلوه بفتح  
 الهمزة (قوله وسما المنذر) باسم عمه المنذر بن عمرو وكان أمير أهل بصرى بمرموقة ليكون خطبائه  
 (قوله طبا) أي مخطوما (قوله ما فعل الصغير) (ع) ما فعل الصغير بضم الهمزة ويقع لعين قال صاحب العين  
 الفرغ فراح الصافي واحد هاتفة والمرأى أيضا غريبان الجر • وأحد  
 ولا يكون كدبا واستعمال الجمع في بعض الأحيان (ع) وحوار المزاح والملاعبة بما لا ثم فيه  
 وجواز تنكير بعض الأسماء وتحويلات وجواز لم الصغير بالطير وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الخلق  
 منه بعضهم جواز حبس الطياري في القفص وكان الشيخ أو القاسم بن زيتون يجلسها في القفص فإذا  
 انقضى له أمانته أخرجها وسرحها ووجه الأحسن الحديث أن حبسها في القفص أخف من اللعب بها  
 ولكن اللعب ففسره القاضي عياض (قوله وكان يلعب به) (ع) قيل هذا الكلام يرجع إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي يمازحه وبمعنى المزاح لعبا كما جاء في الآخر يمازحه والاطهر أنه عائد على  
 الصغير كما قال في الآخر يغير يلعب به فأت (قوله وما ينسبك منه) هو من النسب وهو المنة أي وما يشق عليك منه أي لا يضرك

اهلن يضرك قال قلت  
اهم يزعمون ان معه اهل  
الماء وجبال النجى قال هو  
أهون على الله من ذلك  
حسن أبو بكر بن أبي  
شيبه وابن غير قالنا  
وكيع ح وثنا سرج بن  
يونس ثنا هشيم ح وثنا  
اسحق بن ابراهيم أخبرنا  
جرير ح وثنا محمد بن رافع  
نا أبو اسامة كلهم عن  
اسماعيل بهذا الاسناد  
وليس في حديث أحد منهم  
قول الى صلى الله عليه  
وسلم البقرة بنى الى ابي  
حديث يزيد وحده  
حديث عمرو بن محمد بن  
بكر الباقه ثنا سعيان بن  
عينه ثنا والله يزيد بن  
خليفة عن يمين بن حيد  
نا سمعت أبا سعيد الخدري  
يقول كنت جالسا بالمدينة  
في مجلس من الانصار فأتانا  
أبو موسى فزعا ولم يدعوا  
لنا ما شئت قال ان عمر  
أرسل الى أن أتيت فأتيت  
بأه وسلمت ثلاثا لم يرد على  
فرجعت فقال لمن معك  
ان تأتينا فقلت اني أتيتك  
فسلمت على بابك ثلاثا لم  
ترد على فرجعت وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا استأذن أحدكم  
ثلاثا لم يؤذن له فطرح  
قال عمر أقم عليه البيعة والا  
أوجعتك قال أبي بن كعب

وهي تغير بعيد التخرج وأغرب ما فيه من معاني هذه اللفظة الخزال من اضناه الضراى أحزه وهو  
في الدواب أكثر استعمالا من صحت هذه الرواية فهو قرير من الاول أى لم يملك حتى يترك (قوله  
اهلن يضرك) (ط) يحفل أنه يريد لا تك لا تترك من نحو وجهه ويحفل أنه اخبار عن عصمته  
(قوله هو أهون على الله من ذلك) (ع) جاء في الحديث ما يظهره الله سبحانه وتعالى من الجباب  
على يديه وبأني الكلام عليه ان شاء الله تعالى (ط) ومعنى أهون أى انه لا يمكن لهوانه وخسوفه  
وبأني في الاحاديث ما يناقض هذا فيعمل على ان هذا القول صدر من قبل أن يوصى اليه بما في تلك  
الاحاديث وبالله سبحانه وتعالى التوفيق

### ﴿ كتاب الاستئذان ﴾

(قوله سلمت على بابك ثلاثا) (م) الاستئذان مشرووع وصورته أن يقول السلام عليكم وان شأنا زاد  
هذا إعلان على ما يأتي (قوله اذا استأذن أحدكم ثلاثا) (م) اختلف أصحابنا اذ لم يسمع في الثلاث قليل  
ينصرف ولا يز يدلفاها الاحاديث وقيل له أن يزيد لان التكرير ثلاثا إنما هو للاعلام فادخل انه  
لم يعلم بقله الزيادة حتى يعلم بقال بعض أصحابنا وهذا اذا كان بلفظ السلام وأما اذا كان بلفظ  
الدعاء فلان بدعوه فوق الثلاث (ط) وانما جعل ثلاثا لانه في مظنة أن تسمع ولذا كان صلى الله عليه  
وسلم اذا تكلم أعاد ثلاثا (قوله أقم عليه البيعة والا وجعتك) (م) فيه حاية الأئمة لشرائع والسنن أن يزداد  
فيها أو ينقص منها وفيه الترخيص بالقول ويحفل أن يعي بقوله أوجعتك اذا تبين انه قال على الذي  
صلى الله عليه وسلم يفتل (ط) أبو موسى كان عالما بكيفية الاستئذان وبعده فأسأذن من نحو

(قوله لن يضرك) (ط) يحفل أن يريد لا تك لا تترك من نحو وجهه ويحفل أنه اخبار عن عصمته منه  
(قوله هو أهون على الله من ذلك) أى لا يمكن لهوانه وخسوفه (ط) وبأني في الاحاديث  
ما يناقض هذا فيعمل على أن هذا القول صدر من قبل أن يوصى اليه بما في تلك الاحاديث

### ﴿ كتاب الاستئذان ﴾

﴿ش﴾ يزيد بن خنيفة بضم الخاء المعجمة وقع الصاد المهملة (قوله اذا استأذن أحدكم ثلاثا) (م)  
اختلف أصحابنا اذ لم يسمع في الثلاث قليل يصرف ولا يز يدلفاها الحديث وقيل له أن يزيد لا  
التكرير ثلاثا إنما هو للاعلام فادخل انه لم يعلم بقله الزيادة حتى يعلم بقال بعض أصحابنا وهذا اذا كان  
بلفظ السلام وأما اذا كان بلفظ الدعاء فلان بدعوه فوق الثلاث (قوله أقم عليه البيعة والا وجعتك)  
فيه حاية الأئمة لشرائع والسنن أن يزداد فيها أو ينقص (ط) أبو موسى كان عالما بكيفية الاستئذان  
وبعده فأسأذن من نحو ما علم وأما عمر رضي الله عنه فاما علم عشر وعية الاستئذان ولم يعلم بالعدد  
فذلك أنكر واستبعدا من يعنى عليه مثل هذا مع شدة ملازمة لثني صلى الله عليه وسلم أكثر من أبي  
موسى وغيره ولا احتجاجه لعدم قول خبر الواحد لانه انما رده لمقتضى التثبت والملازمة اكثرت خبر أبي  
سعيد أيضا ادهو لم يزد مع ذلك خبرا أحاد (ط) قال قلت لعمر طلب البيعة وهي لم يكمل لصاحبها  
(قلت) يحفل انه تسامح في لفظ البيعة وأراد بها مطلق ما زول به البيعة وقال ذكر في الطريق  
الآتي انه شبهه بأبو سعيد أبي بن كعب (ب) انظر كيف يتوعد على تقدير ان لم يأب بالبيعة وموجب  
التوعد إنما هو أحفال الوضع في الخبر وعده الله الصابي تنصيصا بذلك أشكالا لحقه في الطريق  
الثاني على ذلك الجواب أن توعدوه وحله بالنسبة الى غير أبي موسى سد الباب أن يقول على رسول

لا يقوم عليه إلا أسرارهم التي لا يعلمها إلا الله تعالى فلهذا لا يجوز أن يقال في حديثنا أن أسرارهم لا يعلمها إلا الله تعالى  
 من زيد بن خصيفة هذا الاستاذ زاذان عمر في حديث قال أبو سعيد قمت مع جيت إلى امرئ شهدت حديثي أو الطاهر أخبرني  
 عبيد الله بن وهب بن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج أن عمر بن سعيد حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كذا مجلس  
 عند أبي بن كعب قال أبو موسى الأشعري غضبا حتى وقف قال أنشدكم الله فعل سمع أبا سعيد الخدري يقول  
 الاستاذان ثلاث ما أفنك والآخر جمع قاري (٤٦٦) وما ذلك قال استاذت علي عمر بن الخطاب أس

ما علم وأما عمر رضي الله عنه فاما كان عالما بشريعة الاستاذان ولم يلم بالسند هذا أنكر  
 واستعان بخصي عليه ذلك مع ملازمته الذي صلى الله عليه وسلم ما لم يلازمه أبو موسى ولا غيره وأما  
 أنكر لسبب لتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغلظ وقال أقم لينة والواجب لينا  
 أقامها اعتدوا ليقوله أردت أن أتيت (ع) وأخرج قوله أقم لينة من حديث الواحد ورأى أن عمر  
 رضي الله عنه إنما قال ذلك من حيث أنه مجرد واحد ولا حجة فيه لأنه لم يرد من ذلك وإنما رده لأنه  
 خاف مسرعة الناس إلى النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وان كل من وقت له قضية  
 ينفع فها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراده هذا الباب بالنسبة إلى غير أبي موسى لا رده  
 خبر أبي موسى فإنه عند عمر رضي الله عنه أجل من أن ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم  
 يقل وأيضاً ما من لا يقبل خبر الواحد لا يضرب بخبر واحدتين كدبه وعمر رضي الله عنه قد هدده  
 ﴿قلت﴾ ويبدل على أنكم رده لفلان إنا كنتي خبراً بي سعيد رضي الله عنه مع أبي موسى رضي الله  
 عنه وخبرها لا يخرج الحديث عن كونه خبر واحد لا خبر الواحد ما لا يحصل العلم وخبر الاثنين  
 لا يحصله وأما يصح خبر التواتر وعمر رضي الله عنه ما يطلب اليقينة ولم يطلب ما يعرفه من خبر  
 الواحد ﴿قلت﴾ فإن قلت إذا قال ما يطلب اليقينة يكمل تمام الخبر إلى أبي سعيد رضي الله  
 عنه وحده ﴿قلت﴾ ذكر في الطريق الآتي أنه شهد أبو سعيد وأبي بن كعب رضي الله عنه  
 وانظر كيف توعد على تقدير أن لم يأب باليقين فوجب التوعد أعماها وأخاف لوضع في الخبر وعدالة  
 الصحابي رضي الله عنه تنفيه وزيد ذلك اشكالاً لحذف في الطريق الثاني على ذلك لأنه يقال كيف  
 يحل وهو لم أنه لا يضرب به لأن عدالة الصحابي تنفع من ضربه كما تقدم فدل هذا الجواب نحو لأن  
 القوم هي التي على ما صلح خلافه وجاء في بني القوم أنها ظلم من أن تكسر وعمر رضي الله  
 عنه أجل من أن يعلمها والجواب أن توعد وحصل بالنسبة إلى غير أبي موسى سد الباب أن يقول  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يجدينه قوماً فإنه وشدة في التفسير عن ذلك وحال عمر رضي الله  
 عنه من الشدة في الدين ما لم ﴿قوله﴾ لا يقوم معه إلا أصغر القوم (د) لشدة الحديث عندهم - في  
 أن أصغرهم معهما ﴿قوله﴾ لا يقوم معه (ع) فضعوا لفرط حوفة أن يعذبه عمر رضي الله عنه

الله صلى الله عليه وسلم من لا يجدينه قوماً فتوشدة لتعبر عن ذلك وحال عمر من الشدة في الدين  
 ما لم ﴿قوله﴾ لا يقوم معه إلا أصغر القوم (ح) لشدة الحديث عندهم حتى أن أصغرهم سمع كأنه  
 نكس على عمر ﴿قوله﴾ ما لم استأذنت لوما في تخفيض معنى هلا ﴿قوله﴾ فما والا فلا جعلك عظة  
 أي هاب البينة ﴿قوله﴾ لا يؤمنون (ب) فضعكم التحجيب من فرط فرج أبي موسى وخوفه

ثلاث مرات فلم يؤذن لي  
 فوجعت ثم حشته اليوم  
 فدخلت عليه فاجبرته أني  
 جئت أس فسلمت ثلاثاً  
 ثم انصرفت قال قد سمعناك  
 ونحن حينئذ على شغل فلو  
 ما استأذنت حتى يؤذنك  
 قال استأذنت كما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فوالله لأحسن  
 ظهرك وبطلك أولاً بين  
 بين يمشدك على هذا فقال  
 أبي بن كعب فوالله لا يقوم  
 معك إلا أحدهما أقم يا أبا  
 سعيد قمت حتى أتيت  
 عمر فقلت قد سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول هذا حدثنا عمر  
 ابن علي الجهمي ثنا بشر  
 يعني ابن فضال ثنا سعيد  
 ابن يزيد عن أبي نضرة  
 عن أبي سعيد أن أبا موسى  
 أتى باب عمر فاستأذ فقال  
 عمر واحدة ثم استأذنت  
 الثانية فقال عمر تبتان ثم  
 استأذنت الثالثة فقال عمر  
 ثلاث ثم انصرف فاتبه  
 فردده فقال إن كان هذا

شيء حلفت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما والا فلا جعلك عظة قال أبو سعيد فانا ما علمنا أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال إلا ثلاثاً ثلاثاً قال فجاءوا بضعون قال قلت أنا كم أخروكم المسلم ما أفرع فصكون اسطى فأنشروا بكن في هذه العقوبة  
 فانا فقال هذا أبو سعيد حدثنا محمد بن شاذان قال أنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
 ح وثنا أحمد بن الحسن بن خرواش ثنا شعبة ثنا شعبة عن الحر بن الربيع وسعد بن زيد كلاهما عن أبي نضرة قال سمعناه يحدث عن أبي

سید النوری یعنی حدیث شریف بن فضل بن ادریس \* وحدیث القدر حاتم بن یحیی بن سعید القطان بن ابن حرج نے کہا  
عن عبد بن عمار ابوموسیٰ اسناد علی عمر زنا کا کہنا موجودہ مشغول فرج حال عمر ابومسعود بن عبد اللہ بن یونس النوفلی  
فہی وقال ما سمع علی ما سمعت قال کا کہنا عمر ابومسعود بن عبد اللہ بن یونس النوفلی فرج حال عمر ابومسعود بن عبد اللہ بن یونس النوفلی  
لا یشہد علی هذا الأمر فاضام ابومسعود قال کا کہنا عمر ابومسعود بن عبد اللہ بن یونس النوفلی فرج حال عمر ابومسعود بن عبد اللہ بن یونس النوفلی  
عنہ المفق بالاسواق \* حدیث محمد بن یحیی بن یونس النوفلی (۷۷۷) \* خاص ح ونا حسین بن حریث نا الضریعی ابن

فتميل قلاجما نانا  
جرج هذا الأستاذ بخوره  
ولم يذكر في حديث  
الضر الهادي عنه الصنف  
بالاسواق • حدثنا حسين  
ابن حوث أبو عمار ثنا  
الفضل بن موسى أخبرنا  
طلحة بن يحيى عن أبي  
ردة عن أبي موسى  
الاشعري قال جاء أبو  
موسى الى عمر بن الخطاب  
فقال السلام عليكم هذا  
عبد الله بن قيس فرأى  
له فقال السلام عليكم هذا  
أبو موسى السلام عليكم  
هذا الاشعري ثم انصرف  
فقال ردوا علي ردوا علي  
فاجابوا يا أبو موسى ما ردك  
كنا في شغل قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الاستئذان  
لا مان أدنك والافرح  
قال لتأتيني على هذا بينة  
والافلت وقلت فذهب  
ابو موسى قال همران  
وجد بينة تجدو عند القبر  
عشية وان لم يجد بينة لم  
تجدوه فلما جاء بالمش

وعنده لتظاهر لفظه وعلمهم انه لا يقدروا ما أنكر عليهم فهو باس ( **قوله** الماني عنه الصق  
 «لا سوق» ) بنى التجارة والقام بها ( **قوله** في الآخر السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس ) رضى الله  
 عنه ( **د** ) السقفي الاستدنان أن يلم ويسأذن ثلثا كالإ الحدين ويجمع بينهما كاصرح  
 به لقرآن \* واحتجب أهبا يقدم والصعب والمحب المحققين أن يقدم السلام عليكم أدخل وقيل  
 يقدم الاستدنان \* وثلث وهو اختيار الماوردي أن رقت عين السأذن على صاحب المنزل  
 قدم السلام والاقدم الاستدنان ( **قوله** في الثانية السلام عليكم هذا أبو موسى وفي الثالثة السلام  
 عليكم هذا الأشمري ) ( **ع** ) خالف بين العاقل الأجارعن نفسه طالب القصر في خوف أن يكون  
 جهل الأول فيعرف بالثاني عن نفسه لعله ظن أن به يعرف ( **قوله** فلا تكون عذما على أهلب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( **ط** ) أنكر على عمر رضي الله عنه تهديده لأبي موسى رضى الله عنه  
 منه ما كانوا عليه من الحق والعودة في دين الله تعالى ولما حقق عمر رضى الله عنه الأخرى اعتذر

﴿احادیث کرامۃ از یقول انا﴾

**(قوله فخرج وهو يقول أنا أنا)** وفي بعض طرقه كانه كره ذلك ثم **(ادخل السائلون من أنت ومن من العو يشع منهم عليهم ذلك لعمدة حيث بهما معهم فذلك)** **(قوله الهاني عما الصق بالاسواق)** أي التجارة بها **(قوله السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس)** (ح) السني في الاستدانة أن يعلم ويستأذن ثلاثا كما في الحديث وبجميع منهما كما صرحه القرآن وهو اختصا بهما يقدم والصحيح ومذهب المحققين أن يقدم السلام فيقول السلام عليكم أَدْخُلْ وقيل يقدم الاستدانة والثالث وهو اختيار الماوردي إيمان وقت عين السائلين على صاحب المنزل قسم السلام والاقسم الاستدانة **(قوله في التابذة أبو موسى وفي ذلك ثبتهما الأشعري)** خالف بين العاطف الترفع عن نفسه طلبا للتعريف خوفا أن يكون له يعرف ببعضها يعرف بالآخر وكذا ص نفسه لطلبه ظن أن به يعرف **(قوله)** فلا تكون عدنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (ط) انكار على عمرته يدعي لابي موسى نفسه ما كانوا عليه من الحق والعمدة في دين الله تعالى ولا تصح عمر رضي الله عنه الامر اعتذر

(باب کرامۃ از قول ۱۱)

﴿قُلْ نَفَرَجَوْهُهُ خَوْلَانَا﴾ أَذَاقُوا لِسَانَهُ مِنْ هَذَا مَكْرَهُهُ أَنْ يَقُولُوا هَذَا الْخَلِيفَةُ  
وَجَدَهُ قَالُوا يَا بَايُوسَى مَا تَعْبُورُ وَأَوْجِبْتَ قَاتِلَ بَنِي كَنْبَالٍ عَدُوَّ قَالُوا يَا أَلِهَا الطَّيْلِ مَا يَعْبُورُ هَذَا  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ يَأْنِي الْحَبَابُ فَلَا تَكُونُ عَدَابُ بَعْلِ أَحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا  
أَلَا تَنْتَبِهُ • وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ هَؤُلَاءِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عِيسَى أَنَّ  
أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ لَكُنْ يَأْنِي انْخِلَابُ عَدَابُ بَعْلِ أَحْبَابِ  
بِذِكْرِنَا قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَدْرِيسَ عَنْ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ أَلِهَا بَعْلُ عَدُوِّ قَاتِلِ بَنِي كَنْبَالٍ عَدُوِّ قَالُوا بَعْلُ عَدُوِّ قَاتِلِ بَنِي كَنْبَالٍ



والمستوثق بالياء لقوله من تحت والمعر وف ما قسم ولكنه جمع المعنى لانهما نوثق بينهما بذلك (قوله  
 والمتصفت) (ع) قال ابو عبيد رضى الله عنه لامة لى تنقب الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاش  
 الخاص والمتصفه لى بفعل بهادقوروى عن عائشة رضى الله عنها رخصة فى ذلك وفى خلق المرأة  
 حديثا لزوجها وقالت ابيطى عنك اذى وكذلك قالت فى التى تنقب وجهها ان كان لى رنة فلا يصل  
 وان كان بوجهها كالمشيد طمها كرهته ولم تصرح (قوله والمتعلجات الحسن) (ع) المتعلجة التى  
 تمالج أسنانها لى يكون فيها طلع وكذلك الوائثرة لى توشم أسنانها حتى يكون لها أثر أى تحدد يدورقة  
 فى الاطراف ومنه قيل ترموشر وهذا لما يكون فى الصبيان الصغار ففعل ذلك المرأة تشبها بالصغار  
 (قوله فى الآخر ما حديث بلقى عنك) قلت بحقل اعني استتبان أو انكارا ما لا يجر ذلك  
 فى المرأة ما يجابها فى القرآن أولا لم يلحقها به أسنده ولذلك قالت لمت (قوله وما لى لالمن من  
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط) يدل على جواز لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معينا كان أو غير معين لانه صلى الله عليه وسلم لا يلين الا لمن يستحق وحيث يدعى لعنه حديث اللهم  
 من سبته أو لعنته أو لعنته وليس هو تلك أهلا جعل له ذلك كفارة وطهورا لا يدل على انه قد يلين  
 من لا يستحقه وقد أسكل هذا على كثير وعنه أوجه قد ذكرها عياض رضى الله عنه فى الشفاء  
 وأسد هان معى قوله صلى الله عليه وسلم وليس لذلك أهلا يعنى فى علم الله عز وجل وأذقه صلى الله  
 عليه وسلم العالمة بسبب يستحق به ذلك ولكن منهم من يعطى الله سبحانه وهى ما يقع عن ذلك المذهب  
 ويتوب فلا ضرر وهو الذى يكون سببه كفارة وطهورا وأما من لا يتوب طهره لى زيادة فى الشفاء  
 (قوله المرأة أنكرت حر قاله كورأت ولعن فاعلموا انه انما هو ما من رأيه ولذلك قالت بلقى  
 عنك انك لعنت الواثقة لاسها ولعن ان الله سبحانه وتعالى ورسوله حرم ذلك ثم كرم بأجابه قوله  
 بالعادة قائم العالمة ولا تأثم البت لعدم تكليفها والفعل ما حدث بسعى موشومة فان طلبت  
 ذلك فهى مستوشمة (ب) ولا يناول الحديث من يصنع الوشى بالمخبر ثم زبله (ع) وأجار مالك للمرأة  
 ان توشى بها بالحناء وانكره عمر وقال انها تفضب بها كالأندع وانكر مالك هذا عن عمر وذكر  
 صاحب المصابيح حديثا فى النبى عن نسوة الحناء قال الطبرى لا يجوز زلفها تيسيرى من حرقها  
 بزيادة حياء ونقص منه فسد به التز بين زوج أو غيرهم من تعلق انسان أو وشرها وقطع من زائدة و  
 تضفير ما طمن أسنانها وأخلق لحنها وشارب أو عصفه نبت الا ان يكون هذا الزائد ولمه فلا بأس  
 بازائنه (ح) وبه هين ما سناه من استحباب إزالة العيبة والشارب ولعنقة والابى اعلاه وفى  
 الجواب (قوله والمتصفت) لامة هى لى تنقب الشعر من الوجه ومنه قيل للنقاش الخاص  
 والمتصفه لى بفعل بهادق (قوله والمتعلجات الحسن) (ع) المتعلجة التى تمالج أسنانها لى يكون  
 فيها طلع وكذا الوائثرة لى توشم أسنانها حتى يكون لها اثر أى تحدد يدورقة فى الاطراف (قوله  
 الحسن) (ح) أى يفعل ذلك طلبا للحسن وفيه إشارة الى أن الحرام هو الفعل لطلب الحسن ولو  
 احتاج ليه للملاج أو عيب فى السن ويحرمه فلا بأس به (قوله ما حديث بلقى عنك) (ب) يحقل  
 انهما استتبان أو انكارا ما لا يجر ذلك فى المرأة ما يجابها به فى القرآن أولا لم يلحقها به أسنده  
 (قوله وما لى لالمن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ط) يدل على جواز لعن من لعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معينا كان أو غير معين لانه صلى الله عليه وسلم لا يلين الا لمن يستحق وحيث  
 يدعى لعنه حديث اللهم من سبته أو لعنته أو لعنته وليس هو تلك أهلا جعل ذلك كفارة وطهورا

والمستوثق بالياء  
 الحسن المصبرات خلق  
 الله قال فلع ذلك امرأة  
 من بنى أسد يقال لها ام  
 يعقوب وكانت تقرأ القرآن  
 فأتته فقالت ما حديث  
 بلقى عنك انك لعنت  
 الواثقات والمستوثقات  
 والمتصفت والمتعلجات  
 للحسن المصبرات خلق  
 الله فقال لعن الله وما لى  
 لالمن من لعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم

و زهير بن حرب وابن أبي هريرة ثنا مغيث بن عيسى ح وثنا أبو كامل الجعفي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر بن راشد  
الزهري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو (٤٦٩) حديث الثبوت وروى عنه حديثا يبيح بن يحيى

فَجَعَلَ عَلَى الْقِيَاسِ وَرَدَ عَلَى مُنْكَرٍ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ (د) الْمُنْكَرُ أَنْ تَمَسَّحَ الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْبَاقِ  
 الْبَصَرِ عَلَى الْحَرَمِ فَلِلْإِسْطِخْنَاءِ أَحَدُ أَنْ يُنْظَرُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَجْتَمِعٍ فِيهِ بَصَرُهُ عَلَى مَا لَا يَحِلُّ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ  
 بِمَشْقُصٍ) (د) الْمُنْكَرُ بِكُسْرِ الْمِيمِ نَصْلُ عَرَبِيٍّ السَّهْمُ وَيَحْتَلُّهُ هُوَ بَقْعُ الْبَاءِ أَوَّلُهُ وَبِكْسَرِ التَّاءِ  
 وَمَعْنَاهُ رَافِعُهُ وَيَسْتَقْطَلُهُ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ حَلَّ لَمْ أَنْ يَقْتَضِ عَيْنُهُ) (م) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا  
 الْحَدِيثِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْمَوْضُوعِ إِذَا أَخْرَجَ بِهِ فَازَالَ سَنَ الْعَاضِ وَذَكَرَ تَخْلَافًا فِي ضِيَانِ  
 الْعَيْنِ إِذَا قُتِلَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَيُنْظَرُ عَنْكَ وَقَوْلُهُ لَمْ أَنْ يَقْتَضِ عَيْنُهُ حَمُولٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَزِرْ وَلَا  
 قَرَرَ وَعَلَى كَفِّهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى حَوْرَتِهِمْ الْإِبْطِلَ أَدَّى إِلَى فَيْ عَيْنِهِ وَقِيلَ فِي هَذَا كَأَنَّهُ مِنَ التَّمْلِيطِ  
 وَالْبَالِغَةِ فِي التَّكْبِيرِ (د) قَالَ الْمَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هُوَ حَمُولٌ عَلَى مَا إِذَا لَمْ يَزِرْ بِمَصَادَ قُتِلَ عَيْنُهُ  
 وَهَلْ يَجُوزُ زُرِّيَّةٌ قَبْلَ إِذْكَارِهِ فِي لُحَاظِنَا وَبُجَانِ أَحْمَهُمَا الْجَوَازُ لظَاهِرِ الْحَدِيثِ (ط) الْحَدِيثُ نَصٌّ  
 فِي الْإِبَاحَةِ لِضِيَانِ أَنْ وَقَعَ الْفَقُّ وَلَا يَمْنَعُ هَذَا فِي الشَّرْعِ فَانْهَى عَنْهُ عَلَى جَنَابَتِ سَبَقَتْ غَيْرَ أَنَّ هَذَا  
 خَرَجَ مَخْرَجَ التَّزْوِيرِ لَا مَخْرَجَ الْحَدِّ الْإِتْرَافِ كَيْفَ قَالَ لَمْ يَزِرْ وَقِيلَ وَجِبَ وَأَمَّا مَقْصُودُ الْحَدِيثِ سَقُوطُ  
 الْقَوْدِ وَالْمُؤَاحَذَةِ بِذَلِكَ (قَوْلُهُ فِي الْآخِرِ سَأَلْتُ عَنْ نَظَرِ الْقَبِيَّةِ) (د) الْقَبِيَّةُ هِيَ بَضْمُ الْعَاوِ يُقَالُ  
 أَيْضًا بَضْمُ النَّوْءِ وَكُوزِ الْجِمِّ (ط) هِيَ مَسْدُ جَاءَ إِذَا صَادَفَتْهُ غَيْرُ قَصْدٍ (ع) هِيَ مَا كَانَ عَنْ غَيْرِ  
 قَصْدٍ وَلَا تَمَيُّزٍ فِي أَوَّلِ ذَلِكَ وَيَجِبُ أَنْ يَصْرَفَ بَصَرُهُ فِي الْحَالِ فَانْ سَدَامَ وَأَتَمَّلَ الْحَسَنَ وَاللَّعْنَةُ لَهُمَا وَلَئِنْ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَ لَتَائِمِ الْخُلَظَةِ النَّظَرَةَ فَاعَالَتْ الْأَوَّلَى وَقَدَّامِي بَضْمُ الْبَصَرِ كَأَمْرٍ  
 بِمَحْظُورٍ ۝ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْتَ لَتَائِمِ الْخُلَظَةِ النَّظَرَةَ فِي هَذَا سَجَّةٌ أَنْ لَا يَجِبُ  
 عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْتَرَّ وَجْهَهَا فِي الطَّرِيقِ وَأَمَّا هُوَ سَبَبٌ وَيَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَبْضُ بَصَرَهُ عَنْهَا

(باب نظر المجاعة)

**عش ﴿قوله﴾** سألت عن نظر الفجأة) بضم الصاد والممدود ياء أيضاً فتح اللام وسكون الجيم وهي مصدر غائى إذا صادفنى من غير قصد ولا تمنى أو أدلت من غير قصد ويجب أن يعرف بصره في الحال (ع) قال العلماء وفى هذا حجة لا يجب على المرأة تستر وجهها فى الطريق وأما هو مستغيب

زرعة عن جر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فلم يأن أن أصرف بصري وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الأعلى وقال إسحق أخبرنا وكيع نا سفيان كلاهما عن يونس هذا الاستاذ من له وحدثني عتبة بن مكرم العمي نا أبو عاصم عن ابن جرير نا جرير نا محمد نا روح نا ابن جرير نا الحسن نا زيد نا ثابت نا مولى عبد الرحمن بن

الاخر من صحيح شرعي من شهادة أو سدا أو حطب أو شراء جارية أو ما يجوز في جميع ذلك فغير الحاجة • واحتق في قوله تعالى ولا يسدين زيارتهن الا ما ظهر منها فقال مالك وجاعة من السلف انه الوجه والسكان قال اسمعيل القاضي وهو الظاهر لانه يجب عليها في الصلاة أن تستر ما سواها هل انما يجوز لا اجزئ أن يراها قالوا والمراد بالزينة موضع الزينة وقيل المراد لثياب ولا خلاف ان من ستر لوجه مما يختص به أزواجه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم منذزل الحجاب وسيأتي ان شاء الله تعالى

### ﴿ كتاب السلام ﴾

( **قوله** يسلم الزاكي على المائتي الحديث ) (ع) قال أبو عمر رضي الله عنه أجموع على ان الابتداء به سنة على الكتابة إذا سلم واحد من جماعة كفي وقال عبد الوهاب لا خلاف انه سنة أو فرض كعبية وقوله أو فرض كتابة خلاف الاجماع على امسنة لان معنى قوله أو فرض كعبية ان اقامة السنة واجبا هافر من كعبية • وصحة السلام في الابتداء ان يقول السلام عليكم أو سلام عليكم وفي القرآن والسنة الواجب ولغة ثالثة ان يقول سلم بكسر السين ومنه البيت وقضا فلهما به سلم فقلت • كما سهل بالبرق الممام اللوامح ويكره ان يقدم لفظ عليكم على لفظ السلام وجاءه اليه عنه وانما تحية الموتى ومعنى تحية الموتى انه عادة الشراء في رؤيتهم الموتى ومنه البيت

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمة ماشاء ان يترجا

ولا يخفى انها السنة في تحية الموتى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقيام تحية الاحياء قال بعضهم ولان عادة العرب تقديم اسم المدعو عليه في الشر فكقولهم عليه لعنة الله وغضب وقوله تعالى وان عليك لعنتي وهذا الاحية به لان الله تعالى في آية الامان قدم لعنة الله وغضبه على اسم المدعو عليه وقسم لعنة والعص على الاسم وقيل السلام اسم الله فهو أولى بالتقديم

ويجب على الرجل عرض بصره عنها لا تعرض صحيح شرعي من شهادة ونحوها

### ﴿ كتاب السلام ﴾

( **قوله** يسلم الزاكي على المائتي ) (ع) قال أبو عمر أجموع على ان الابتداء به سنة على الكتابة وقول عبد الوهاب لا خلاف انه سنة أو فرض كعبية لان اقامة السنة واجبا هافر من كعبية وصحة السلام في الابتداء ان يقول السلام عليكم أو سلام عليكم ولغة ثالثة ان يقول سلم عليكم بكسر السين ويكره ان يقدم لعنة عليكم على السلام وجاءه التهي عنه وانما تحية الموتى ومعنى تحية الموتى ان ذلك عادة الشراء في رؤيتهم الموتى ومنه البيت

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمة ماشاء ان يترجا

ولا يخفى انها السنة في تحية الموتى فقد قال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقيام تحية الاحياء وقيل السلام اسم الله تعالى فهو أولى بالتقديم وأما ارداه لظهور روجه على الكفاية اذا رد واحد من جملة كفي وقال يوسف لا يرد الا بالجسم وأما صفة فهو ان يقول السلام عليكم وعليكم السلام وان زاد روحه الله وبركاته فحسن الا ان يكون المراد ما صلى الراهل ذلك (ح) والا كفي في الراد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هي بالواو ولو وحدها جاز وكان تارة كالا فصل ولو اقتص على عليكم لم يجز به لا خلاف ( **قوله** كما قعدوا بالاحية ) جمع فاما بكسر الهمزة والمد وهو

زيد أخرجه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الزاكي على المائتي والمائتي على القاعد والتليل على الكثير • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عفان ابن حكيم عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه قال قال أبو طلحة كما قعدوا بالاحية تحدث بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال الحاكم

وهذا أحسن لو سلم من المعارضة فإنه قد مضى على اسم الجلالة في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته وهذا لأخلاف في حوازه وأما الرد بالشهور وجوبه على الكفاية أدارد واحد من الجماعة  
كفى \* وقال أبو يوسف رضي الله عنه لا بد بالإجماع \* وأما معتمده هو أن يقول السلام عليكم  
أو عليكم السلام وإن زادو رحمة الله وبركاته فحسن لأن يكون المسلم إذا دخل الزاوية فذكر  
وصح أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام أمره أن يسلم على الملائكة ومع ما يجب بونه فإنه تعبد  
وتعبد ربه فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهو أحد التأويلات في  
قوله تعالى فحيوا بأحسن منها أو ردوها \* وأما معنى السلام والسلام اسم الله تعالى فالصلى كلمة  
الله وحفظه عليكم كما قال الله سبحانه واحتجب في معنى السلام الذي هو اسم الله تعالى قيل معناه السلام  
من العاصين وقيل السلم لعباده وقيل السلم على أوليائه في الجنة وقيل مسلمهم من عباده وقيل معنى  
السلام عليكم إسلام والعبادة لكم وقيل معناه آمنا بالله ولم نكف غير حرب والسلام الملح \* وأما ترتيب  
البدء بالسلام فكأن كرم في الحديث وجه بدء الزاوية فلا تراكب فلا تدنو يا صمد  
الشرع بينهما جعل لأشئ فضيلة أن يبدأ بالسلام أو خوفا على الزاوية كعبس الكبير فان التقي ماران  
في الطريق ابتداء الأدي فطلب التفاضل لأن فضيلة الدين مرغية في الشرع وأما البدء بالمرافعة فلم  
أرى تعليله وما يحصل أن يجري على هذا الأسلوب ويقابل القاعدة يقع في نفسه حرق من  
العام فإذا ابتداء لقادم السلام آمن أولان لقاعدوا أمر بالبدء على المارين شق لكثرة المارين  
بمخالفة العكس وأما بدء التعليل على الجماعة الكثيرة فمصلحة الجماعة المشهود بها في قوله عليكم  
السواد الأعظم وفي قوله بركة الله على الجماعة أولان الجماعة أبايد أبا الواحد صمد عليه السلام وقد  
تخلل غير ذلك لكن الأثر في ما ذكره كرماء لا تمارض هذه لتعاليل بأحد مسائل شدت عنه لأن  
التعليل الكلي لوضع الشرع لا يطلب فيه أن لا يشذ عنه في بعض الجزئيات (قوله في الآخر اجتنبوا  
مجانس الصمدات) (ع) الصمدات هي نضج لصادو لمن الطرقات واحدا صمدو بجميع أصابعي  
صمد كطريق على طرقات وطرف أحو من الصمد هو التراب وقيل الصمد الطريق الذي لا تاب  
فيه وقد أشار إلى صلة لبي من التمرص للعين والانهيم ر والنساء والتعرض لحقوق الله تعالى  
وحقوق المسلمين التي لا تنزه لوقعد في بيته من الأمر للمعروف والنهي عن المنكر الذي ترك القيام  
بمعصية وكذلك حديث الماريجز عن رد السلام على كل مارب هو رد الإنسان وأحبب الإنسان  
ماورأى لا يمرص نفسه للعين وأن لا ينرم نفسه مماثلة لا يقوم به منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن ترك هذا كلفا لغيره أنهم لا بد لهم من ذلك لما يقصده الإنسان من جملة الجبران والأصحاب  
من إراحتهم وقضاء حوائجهم والسؤال عن أحوالهم قال لهم ما لا أي أن لم تتركوا ما دوا وحاشا  
وقد تقدم بيان ضبط أمال في كتاب الملح (قوله وحسن الكلام) (ع) هذا تدب إلى حسن معاملة  
الناس فان الجالس في الطريق يمر بمن يسأله عن وجهته فيجب أن يرشده ويتلما بالجميل لا بالضجر  
حرم انداد ويحويها وما كل قر بياها (قوله اجتنبوا مجالس الصمدات) نضج الصاد واللين وهي  
الطرقات جمع صمد ويجمع أيضا على صمد كطرق (قوله لتبر ما يأس) (قوله إلهالا) بكسر  
الهمزة وبالألف معناه أن لم تتركوا ما دوا وحاشا (قوله وحسن الكلام) (ع) هو تدب إلى حسن  
معاملة الناس فان الجالس في الطريق يمر بمن يسأله عن وجهته فيجب أن يرشده ويتلقاه بالجميل  
لأن الصمد وخشوة لله ولعل هذا من كتب الأدي المتقدم

ومجالس الصمدات اجتنبوا  
مجالس الصمدات فضلا عما  
قد نالهم ما يأس قدنا  
تتنا كرو وتحدث قال اما  
لا دوا وحاشا قال يا رسول  
الله وما حاشا قال فحش  
البصر ورد السلام وحسن  
الكلام \* حديثنا سويد بن  
سعيدنا شخص بن ميسرة

عن زبدين اسم من علمهم في ليلة النصف من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين للهجرة في الطريق فاعطاهم ما وجدوا من الغنم والبصر وكه الاخي وروى السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسننا يحيى بن يحيى ثنا عبد العزيز بن محمد المدني وحسننا يحيى بن رافع ثنا ابن ابي فريك عن هشام بن عمار عن ابن سعد كلاهما عن زبدين اسم هذا الاسناد حسنة حمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان اباهم رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ح رثا عبد بن جيننا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يجب على اخيهما والسلام ونعمت ( ٤٣٢ ) الطامس واجابة الدعوة وعبادة المرض واتباع

الجنائز قال عبد الرزاق كان  
معهم رجل هذا الحديث  
عن الزهري فأسنده مرة  
عن ابن المسيب عن أبي  
هريرة وحديثنا يحيى بن  
أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا  
ثنا اسمعيل وهو ابن جعفر  
عن الملاعن أبيه عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال حق  
المسلم على المسلم ست قبل  
ما هن يارسول الله قال إذا  
لقيتهم فسلم عليهم وإذا دعاك  
 فأجبه وإذا استنصحتك  
 فانصحه وإذا أطس فمده  
الله فمعه وإذا مرض  
 فاعده وإذا مات فاتبه  
وحديثنا يحيى بن يحيى  
أخبرنا هشيم عن عبيد الله  
ابن أبي بكر قال سمعت  
أنسا يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم س

وَحُسُونَةُ الْعَمَلِ وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ كَفِّ الْأَذَى الْقَاسِمِ

● احادیث حق المسلم علی المسلم ●

(قوله حق المسلم على المسلم خمس وفي الآخر ست وزاد ما لا تصحك فاصحها) (ع) جمع في هذه الخمس بين الواجب وغيره واحتق في رد السلام وتشيعت العاطس وأما اتباع الجنائز فنقض كرامة إلا أن لا يوجد من المعدل إلا لا يقوم به فتعين وأما إجابة الدعوة فهو الرخصة فرض وقد تقدم الكلام على ذلك في النكاح وهو في غير ما تب وذكروا لأهل الفضل في غير الوجه وأما إعادة المريض فمذهب الإمامية لا يثبت عليه فيجب القيام به على الكفاية للأصابع ويموت جوعاً وعطشاً وأما غسل عيادة المريض فنقض أحوالهم والقيام بهم وأبداء السلام تقدم الكلام عليه وأما النصيحة فمذهبنا في غير واجب إلا أن يستمع أحد غيب ولغة حق لا تنقض الوجوب حيث وقعت وتقدم ذلك في الوصايا

﴿حَدِيثُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾

(ع) فيه انهم لا ينفذون بالسلام لقوله اذ اسلم عليكم ولم يذ كر ابتداء السلام عليهم فدل انه مخير جاز (قوله قولوا وعليكم) (ح) احتراز ان يقول في الرد عليكم دون والاولا الوقت يقتضي اثباته

﴿باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام﴾

﴿قوله قولوا وعليكم﴾ (ح) جاءيات الواو وحذفوا كمنزلة وايات بانباتها وعلى هذا  
ففي معناه وجهان أحدهما انعم على ظاهره أى نحن وأنتم سواء كلامون • والثاني ان الواو هنا  
لاستئناف لا لحذف والتشريك أى وعليكم بانتم قوتون من الدم وأمان حنف الواو فقد رمل  
عليكم السلام (ع) اختار ابن حبيب حذف الواو للاستيفى التشريك واختار الحطاي (ح)

نوف اليهم أعمالهم الآية (قوله نائل أهل الشام) (م) النائل المتقدم قال المروى وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم رأى الحسن يلعب ومعه صبي في سكة فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وفي حديث أبي بكر ارتاب في لبن شره به انه لا يميل له فاستل أي تقدم فقبلاً ومنه أن عبد الرحمن بن أبي بكر برز يوم بدر وقال هل من مبارز فتركه الناس لكرامة أبيه فتل أبو بكر ومعه سيف أي تقدم وتل الرجل أي تقدم ومنه سعى الرجل نائلاً وتيلة أم العباس بن عبد المطلب (ع) حل نائل أهل الشام على انه صفة وانما هو اسم رجل مشهور وهو نائل قيس الجذامي ويدل عليه قوله في الآخر فقال نائل النائي (د) وهو من أهل فلسطين وهو تابعي وأبو قيس صحابي (هـ) قلت (ح) في هذا هو من إضافة العلم نحو زيد المدينة وانظر في من ظهر انه كل حرام هل الاولي أن يتقبأه كنعن أبي بكر رضي الله عنه ألا يتقبأه لأن في نفسه اتلاف ينتفع به مع امكان السلامة من تباعته بالصدقة عنه أو بالتصل وبقوه اختيار الشيخ الآجی من متأخري التونسین قال الشيخ حدثني من أتق به أن الآجی المذكور كانت زوجته ابنة الشيخ الفقيه قاضي الجماعة أبي علي بن قدام فهاذي ابن قدام لا يتبنا فاشرب منه الآجی ثم اتفق ان أخبره ابن قدام أن ذلك اللين أهداه اليه بعض الشهود والذين يأخذون الأجرة على الشهادة فقال ألا تسأل طعام من يأخذ الأجرة على الشهادة فقام وقام اللين ورجع هذا الوجه على الصدقة بقوله خوف أن يفوق اللحم من شيء حرام (هـ) فان قلت (ح) اذا كان النبي لا يسقط القيمة والقيمة تصح له ملكه فلا شيء فاه (هـ) قلت (ح) كان الشيخ يقول وان كان الأمر كذلك فأما اللحم لا يزول بالبدنة أولى (ب) وفيه بعد الصدقة بقوله انما هو ورجع خوف في المغفرة عن الشبلي انه قال عنده عن سموتة على درهم ظلامة وتصدق عن صاحب بالوف وماتني اتفق على قبي منه واتفق للآجی هذا أن قدم للشهادة بتونس فكان أصحاب الحانوت الذين يجلسون معه فيه يطونه ديناراً كل يوم مع مساحته لم يزد فان الحانوت قيل له يجمع فيه مائة دينار في اليوم فكان الشيخ يقول يجب أن يلقس لاهل الخير أحسن الخارج فيحصل

وزيتا نواف اليهم أعمالهم فيها الآية (قوله نائل) (م) النائل المتقدم وفي حديث أبي بكر ارتاب في لبن شره به انه لا يميل له فاستل أي تقدم فقبلاً (ع) حله هنا على الصدقة وانما هو اسم رجل مشهور وهو نائل بن قيس الجذامي ويدل عليه قول الآخر فقال نائل النائي (ح) وهو من أهل فلسطين وهو تابعي وأبو قيس صحابي (ب) في هذا هو من إضافة العلم كقول زيد المدينة وانظر فيمن ظهر انه كل حرام هل الاولي أن يتقبأه كنعن أبي بكر رضي الله عنه ألا يتقبأه لأن فيه اتلاف ينتفع به مع امكان السلامة من تباعته بالصدقة أو بالتصل قال الشيخ حدثني من أتق به أن الشيخ الآجی من متأخري التونسین كانت زوجته ابنة الشيخ قاضي الجماعة أبي علي بن قدام فهاذي ابن قدام لا يتبنا فاشرب منه الآجی ثم اتفق ان أخبره ابن قدام أن ذلك اللين أهداه اليه بعض الشهود الذين يأخذون الأجرة على الشهادة فقال ألا تسأل طعام من يأخذ الأجرة على الشهادة فقام وقام اللين ورجع هذا الوجه على الصدقة بقوله خوف أن يفوق اللحم من شيء حرام (هـ) فان قلت (ح) اذا كان النبي لا يسقط القيمة والقيمة تصح له ملكه فلا شيء فاه (هـ) قلت (ح) كان الشيخ يقول وان كان الأمر كذلك فأما اللحم لا يزول بالبدنة أولى (ب) وخوفه بعد الصدقة بقوله انما هو ورجع خوف في المغفرة عن الشبلي انه قال عنده عن سموتة على درهم ظلامة وتصدق عن صاحب بالوف وماتني اتفق على قبي منه واتفق للآجی هذا ان قدم للشهادة بتونس فكان أصحاب الحانوت الذين

ان الآجبي نصير اجتهاده الى العول بجواز أخذ الأجرة في الشهادة على شرط وشرط جواز هان  
 يأخذ قدر ما يستحق ولا يشترط مع الموقنين فان شركتهم فاسدة فانها شركاء أبدان وشرطها اتعاد  
 العمل وحمل الشاهد والموقنين مختلف فكان يرى أن الدينار قدر ما يستحق في اليوم فكذا ٣٣  
 استأجره وبه على الجاوس معهم وسلم من شركهم فانه كان لا يقسم معهم وأما يسطونه الدينار أجرة  
 واتفق ان يخرج بعض اليهود من بني منصور مع الشيخ العقيه الصالح الولي أبي الحسن المنتصر في  
 شهادة ما عطي ابن منصور وأجرته فأخذ منها قدر ما يستحق ورد الباقي فقال له الشيخ المنتصر برك  
 الله خيرامن وجهين في أنك لم تزد ما جضرت فأخذت وفي أنك إنما أخذت قدر ما تستحق (قوله) أيها  
 الشيخ (قلت) في السياق يدل أنه أراد بها التعظيم واختلف الأضلاع هل صارت كالسلم قطعاً منها  
 الألف في قولهم ابن الشيخ (قوله) أول الناس بقضى يوم القيامة عليه رجل (ط) ليس بمعارض الحديث  
 أول ما يجاسب به العبد المسلم من عمله الصلاة والحديث أول ما يقضى فيه الدماء لاختلاف أنواع  
 ما أسندت الأولية له فالمعنى في هذا أول ما يجاسب به فاعله من نوع ما انتشر به صيت فاعله هذه  
 الثلاثة والمعنى في الثاني أول ما يجاسب به من نوع أركان الدين الصلاة والمعنى في الثالث أول ما يجاسب  
 به من نوع المظالم الدماء وأما تتوهم المعارضة لو كانت الأولية في الجميع مستندة الى نوع واحد  
 (قوله كذبت) (قلت) في الكتيب حصية ولا وسوسة يؤمنون لا يقال ان المعاصي منها ما هو  
 للنفس بل كلها من الشيطان وبدل عليه قول عمر رضي الله عنه فان كان خطأ فحق ومن الشيطان  
 وأجاب الشيخ عن هذا السؤال حين أوردته بلبان الكتيب بقع تارة حمد وتارة ذم ولا وجهاً لهذا  
 دهش قال أو يقال انه يوسوس حتى في ذلك اليوم (قوله جرى) (ط) الجري بالمعنى المتقدم على الشيء  
 ولا يتنى عنه وان كان الشيء موهلاً (قوله) ولكنك نعلت العلم ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ (قلت) المعنى  
 ليقال انه قصد به الفخر والرياء قال القرائي وليس من قراءته ليشتبه به وبذكر كرفير ع في الأحسنه  
 مجلسون معه فيه يعطونه ديناراً كل يوم مع مساحته لم فيازادها ان الماوت قيل انه يصعب فيسماته دينار  
 في اليوم فكان الشيخ يقول يجب أن يلقى لأهل الخير أحسن الخراج فعقل ان الآجبي نصير اجتهاده  
 الى القول بجواز أخذ الأجرة في الشهادة على شرط وشرط جوازها أن يأخذ قدر ما يستحق ولا  
 يشترط مع الموقنين فان شركتهم فاسدة فانها شركاء أبدان وشرطها اتحاد العمل وحمل الشاهد  
 والموقنين مختلف فكان يرى أن الدينار قدر ما يستحق في اليوم فكذا استأجره وبه على الجاوس  
 معهم وسلم من شركهم فانه كان لا يقسم معهم وأما يسطونه الدينار أجرة واتفق ان يخرج بعض اليهود  
 من بني منصور مع الشيخ العقيه الصالح الولي أبي الحسن المنتصر في شهادة ما عطي ابن منصور وأجرته  
 فأخذ منها قدر ما يستحق ورد الباقي فقال له الشيخ المنتصر برك الله خيرامن وجهين في أنك لم تزد  
 ما جضرت فأخذت وفي أنك إنما أخذت قدر ما تستحق (قوله) أول الناس بقضى يوم القيامة عليه (أي  
 من نوع ما انتشر به صيت فاعله فلا يعارض حديث أول ما يجاسب به العبد المسلم من عمله الصلاة ولا  
 بحديث أول ما يقضى عليه الدماء لان المعنى في الأول أول ما يجاسب به من أركان الدين الصلاة والمعنى  
 الثاني أول ما يجاسب به من نوع المظالم الدماء (قوله كذبت) استشكل به كيف يكتب وليس ثم  
 من يوسوسة في ذلك اليوم (ب) وأجاب الشيخ عن هذا السؤال حين أوردته بلبان الكتيب بقع تارة  
 حمد وتارة ذم ولا وجهاً لهذا دهش قال أو يقال انه يوسوس حتى في ذلك اليوم (قوله جرى) بالمعنى  
 هو المقدم على الشيء ولا يتنى عنه (قوله) ولكنك نعلت العلم ليقال عالم (أي انه قصد به الفخر والرياء

أيها الشيخ حدثنا حديثاً  
 سمعته من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال نعم سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان أول الناس  
 يقضى يوم القيامة عليه  
 رجل استشهد فأني به فخره  
 نعم ففرها قال فما علمت  
 فيها قال قلت ليك حتى  
 استشهدت قال كذبت  
 ولكك قالت لأن يقال  
 جرى فقد قيل ثم أمر به  
 فصعب على وجهه حتى  
 أتى في البار ورجل قلم  
 العلم وعلمه وقرأ القرآن  
 فأني به فخره نعم ففرها  
 قال فما علمت فيها قال نعلت  
 العلم وعلمت وقرأت ليك  
 القرآن قال كذبت  
 ولكك نعلت العلم ليقال  
 عالم وقرأت القرآن ليقال  
 هو قارئ فقد قيل ثم أمر  
 به فصعب على وجهه حتى  
 أتى في البار ورجل وسع  
 الله عليه وأخاه من أصفاف  
 المال كذا فأني به فخره  
 نعم ففرها قال فما علمت  
 فيها قال ما تركت من سبل  
 تحب ان تنفق فيها الا ما بقيت  
 فيها لك قال كذبت ولكك  
 قلت ليقال هو جواد  
 فقد قيل ثم أمر به فصعب  
 على وجهه ثم أتى في

بل قال عز الدين انه يثاب على ذلك وكان شيخنا يقول ان قرأته بحجة له ليست بمسومة ولا بعد أن  
يثاب لانه اثار لصفة الكمال قال وقرأته ليتخلص به من الجهل من وجود قرأته بحجة لله تعالى قال  
ابن رشد والوحيد انما هو ان كان اصل قرأته الرأيا فله من كان اصل قرأته لله تعالى وعلى ذلك  
عقد فلا يضرمه الخطرات التي تقع للقلب ولا يثاب عليها وقد مثل مالكور بيعة عمر بن عبد أن يلقى  
في طريق المسجد ويكره أن يلقى في طريق السوق فذكره ذلك ربيعة وقال مالك ان كان أول  
ذلك أصله لله فلا بأس قال تعالى وأثبت عليك عجمتي وقال تعالى واحمل لى لسان صدق في  
الآخرين وانما هذا أمر يكون في القلب لا يملك فالمدع هذا انما هو من الشيطان ليعنه من العمل  
فمن وجد شيئا من ذلك فلا يكسبه عن التهادى في فعل الخير وليد الشيطان عن نفسه ما استطاع  
ويجود البيعة تعالى قال ويشهد لما قاله مالك ما وقع في سماع ابن القاسم من جامع التتية عن معاذ  
أنه قال يا رسول الله ليس من بنى سعة لا مقاتل منهم من يقاتل طبيعة ومنهم من يقاتل رياء ومنهم من  
يقاتل احتسابا هاى هؤلاء شهد من أهل الجنة قال يباعد من قاتل على شئ من هذه الحاصل وأول  
أمره أن تكون كلمة الله هي العليا تقتل فهو شهيد من أهل الجنة وروى أن رجلا قال يا رسول الله  
الرجل يعمل الخير فيضيه فيطلع عليه الناس فيسره

### ﴿أحاديث قصص التتية من الاجر﴾

﴿قوله﴾ ما من غازية تمز واقيميون (ط) هو على حذف الموصوف أى لمن جماعة غازية وتفر وفي  
حليل الله بالافراد والتأنيث رعا لفظ غازية ويصيون رعا لفظها (قوله) لا تهلوننى أكرم (د)  
سعى الحديث أن من غزا فم أكل أجزاى غزاه لم يضمن فالتفتة قابت جزاى أجزاى المرتب على عزوه  
قال القرائى وليس من قرأته رياء قرأته ليستمر به وبذلك رفرع فى الأخذ عنه بل قل عز الدين  
نه يثاب على ذلك (ب) وكان شيخنا يقول ان قرأته بحجة له ليست بمسومة ولا بعد أن يثاب لانه اثار  
لصفه الكمال قال وقرأته ليتخلص به من الجهل من وجود قرأته بحجة لله تعالى قال ابن رشد ولوعيد  
انما هو ان كان اصل قرأته الرأيا فله من كان اصل قرأته لله تعالى وعلى ذلك عقد فلا تضرمه  
الخطرات التي تقع للقلب ولا يثاب عليها وقد مثل مالكور بيعة عمر بن عبد أن يلقى  
ويكره أن يلقى في طريق السوق فذكره ذلك ربيعة وقال مالك إن كان أول ذلك أصله لله فلا بأس  
قال تعالى وأثبت عليك عجمتي وقال تعالى واحمل لى لسان صدق في الآخرى وانما هذا أمر يكون  
فى القلب لا يملك فالمدع هذا انما هو من الشيطان ليعنه من العمل فمن وجد شيئا من ذلك فلا يكسبه  
عن التهادى في فعل الخير وليد الشيطان عن نفسه ما استطاع ويجود البيعة تعالى قال ويشهد  
لما قاله مالك ما وقع في سماع ابن القاسم من جامع التتية عن معاذ انه قال يا رسول الله ليس من بنى سعة  
لا مقاتل منهم من يقاتل طبيعة ومنهم من يقاتل رياء ومنهم من يقاتل احتسابا هاى هؤلاء شهد من أهل  
الجنة قال يباعد من قاتل على شئ من هذه الحاصل وأول أمره أن تكون كلمة الله هي العليا تقتل فهو  
شهيد من أهل الجنة (قوله) تمرج الناس عن أبى هريرة أى تفرقوا بعلنا جتماعهم

### ﴿باب قصص التتية من الاجر﴾

﴿ش﴾ (قوله) ما من غازية تفر وفي سبيل الله على حذف الموصوف أى لمن جماعة غازية وتفر  
بالافراد والتأنيث رعا لفظ غازية ويصيون رعا لفظها (قوله) لا تهلوننى أكرم (ح) المعنى ان من

النار • وحدنا على بن  
خشرم أخبرنا الحاج يحيى  
ابن محمد عن ابن جريج  
ثنى يونس بن يوسف عن  
سليمان بن يسار قال تفرج  
الناس عن أبى هريرة  
فقال له نائل الشامي واقص  
الحديث بثل حديث خالد  
ابن الحرث • حدثنا عبد  
ابن حيد ثنا عبد الله بن  
يزيد أبو عبد الرحمن ثنا  
حبوة بن مرجم عن أبى  
هاى عن أبى عبد الرحمن  
الحلى عن عبد الله بن عمر  
أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ما من غازية  
تفرق في سبيل الله فيميتون  
الفتية الا تهم الوا تثنى  
أجرهم من الآخرة وبقى  
لهم الثلث وان لم يسيروا  
فغنيمة لهم أجزاى حديث



والقيمة من جلة أجره ولم يأت حديث صحيح بخلاف هذا (ع) ذهب غير واحد إلى أنه لا يصح أن تنقص القيمة من الأجر كما لم تنقص من أجر أهل بدر لأنهم أهل المجاهدين واحتجوا أيضاً بقوله في الحديث المتقدم مع مثال من أجر أو غنمية ولم يذكر أن القيمة تنقص واستشكلوا هذا الحديث ورأوه معارضا للحديث المتقدم واحتلفت جواباتهم عنه فطعن بعضهم في صحته وقالوا به جيد ابن هاني وليس عتيقور وقال بعضهم لم له في غنمة لم تؤخذ على وجهها وهذا بعيد لا يحمله الحديث وليس جيد مجهول ذكره البزار في التاريخ وقال هو مصري سمع أن عابد الرحمن الجلي وعمر بن ابن مالك وسمع منه حيوة وابن وهب ويكنى في وثيقته تخرج مسلم عنه والاولى الجمع بين الحديثين وأصح ما يجمع به أن الأول قال فيه لا يخرج من الجهاد وهذا لم يشترط فيه ذلك فيصل على من خرج بنية الجهاد والقيمة فهو وإن شرك فيما يجوز له القتر يك له لكن قسم ينقسم بين أمرين وأول أحسن فكميل أجره وأجود من هذا عندى في استعمال الحديثين على وجوههما أن انما قد بسط عليه من الدنيا ما تمع به وأزال شغل عيشه وحسابه عليه فادق بل ذلك عن لم ينغم وبقى على شغل عيشه وصبره على حله وجد أجره وأما بخلاف الأول ويشهد لهذا قوله في الأخرى من ما لم يأحسن أجره شيئاً ومن أن أينعت له ثمرة فهو يهدى أي يجنبها على أنه لما فتح الله سبحانه عليهم المعانم فهم لم يهدب منها ودام على حاله الأولى فأجره في المبر على ما كان عليه والآخر الذي هذب لما خالف لم يكن له ذلك الآخر فكأنه نقص مما كان له في التقدير ويشهد لصحة هذا الأول

غزاهم أقل أجر من عرا ولم ينغم بالقيمة قابلت جزاً من أجره المرتب على غزوه والقيمة من جلة أجره ولم يأت حديث صحيح بخلاف هذا (ع) ذهب غير واحد إلى أن القيمة لا يصح أن تنقص من الآخر شيئاً كما لم تنقص أهل بدر لأنهم أهل المجاهدين واحتجوا أيضاً بقوله في الحديث المتقدم مع مثال من أجر أو غنمية ولم يذكر أن القيمة تنقص من الآخر واستشكلوا هذا الحديث ورأوه معارضا للحديث المتقدم واحتلفت جواباتهم عنه فطعن بعضهم في صحته وقالوا به جيد بن هاني وليس عتيقور وقال بعضهم لم له في غنمة لم تؤخذ على وجهها وهذا بعيد ولا يحمله الحديث وليس جيد مجهول والاولى الجمع بين الحديثين وأصح ما يجمع به أن الأول قال فيه لا يخرج من الجهاد وهذا لم يشترط فيه ذلك فحمل على من خرج بنية الجهاد والقيمة وأجود من هذا عندى في استعمال الحديثين أن العام قد بسط عليه من الدنيا ما تمع به وأزال شغل عيشه وحسابه عليه فادق بل ذلك عن لم ينغم وبقى على شغل عيشه وصبره على حله وجد أجره وأما بخلاف الأول ويشهد لهذا قوله في الحديث الآخر من ما لم يأحسن أجره شيئاً ومن أن أينعت له ثمرة فهو يهدى أي يجنبها ويشهد لصحة هذا التأويل قوله فجعلوا حتى أجروهم أي ما لو من الدنيا قدر ثلثي الأجر العائتين لهم في أصل العمل ولو كان القص من أجر التزوم حيث هو هو لقال من أجر من لم ينغم كما قال صلاة القاعد على الصنف من صلاة العالمين قال قيل في الحديث قصفق وصاب الاتم أجروهم يدل على أن القص إنما هو من أجر التزوم من حيث هو هو (ع) أجيب بأن معنى ثم أجروهم استوف جميع أجورها لأن لها أجر الجهاد كاملاً وأجر ما تها من القيمة وأجر ما صاحبها من العدو بخلاف من لم يصب إنما له أجر الجهاد فقط ولا شك أن المصائب كثيرة الثواب لاسيما إذا كانت في ذاته تعالى فقد زادت الأجر على الثانية بدرجتين عوضت عنها بما حصل لها من القيمة فكأنها تجملت بثي أجرها لما حصل لها من ذلك (قلت) هذا الجواب يدرج في قوله قبل أن تأتي الأجر ثابتن لهذه العرة في أصل العمل

قوله لا تدعوا نبي أجركم أي نالوا من الدنيا قدر نبي الأجر العائنين لهم في أصل العمل والله سبحانه أعلم ولو كان النقص من أجر التزو من حيث هو لقاتل على الثلثين أجر من لم يفسد كما قال صلاة القنعة على النصف من صلاة القائم **﴿فإن قيل﴾** قوله في الحديث فغضق وتصاب الأسم أجركم يدل أن النقص إنما هو من أجر التزو من حيث هو هو **﴿أجيب﴾** (ب) بأن معنى تم أجركم استوفت جميع أجورها لأن لها أجر الجهاد كاملاً وأجر ما فيها من الغنمة وأجر ما أصابها من العدو بخلاف من لم يصب أعماله أجر الجهاد فقط ولا شئاً من المصائب كثيرة الأجور ولا سيما إذا كتبت في ذات الله تعالى والأخرى لم يحصل لها إلا أجر فقط والأخرى ساوئها فيه وزادت عليها درجتين عوضاً عما حصل لها من الغنمة فكأنها ذهبت نبي أجرها إذ حصل لها من ذلك **﴿د﴾** معنى الحديث الذي لا يصح غيره أن الغنمة تنقص من الأجر كأن تقدم فلامارضة بين الحديثين لأن حديث سمع مالاً من أجر وغنيمة لم يذكر فيه كون الغنمة تنقص من الأجر أولاً وتنقص فهو مطلق فيرد إلى هذا المقيد **﴿قلت﴾** ولم يجب القاضي مما احتجوا به من قضية أهل بدره ويجب عنها أما أولاً فإن ظاهر كلامهم أن نقصان الغنمة من الأجر إنما هو بالنسبة إلى الغير وليس كذلك وإنما التقابل بين تمام الأجر ونقصه في القاذي الواحد أجره إذا غنم أقل من أجره إذا لم يغمز وحينئذ يصح أن يقال أجر أهل بدر لم يغفروا أكثر من أجركم وقد غنموا وليس كونهم مغفورا لهم من ضياعهم من أهل الجنة يلزم أن لا يكون وراءهم من هو أفضل وكون أجركم وقد غنموا أقل من أجركم لم يضمنوا لا يضر عن كونهم أفضل المجاهدين **﴿قال﴾** في الدين وقد تقدم بعض المصالح الجزئية على بعض فإن غنمة بدر كانت في وقت كان الإسلام فيه ضعيفاً وكان أخذ الغنائم عونا على علو الدين وقوة المسلمين وضفاء المهاجرين وهلمصلحة عظمت وقد يغفر لها نقص أجر هذه التزو فلا يكون في أجرها نقص ويستثنى ما لم فيها من العموم الذي في الحديث **﴿قوله﴾** (تحقق) الاخفاق أن يغزو ولا يغمز وكذا طالب الحاجة إذ لم يسألفاً أحق ومنه أخفق المأثم إذا لم يقع له شئ

**﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات﴾**

**﴿ع﴾** ذكر الأئمة أن تلك الإسلام وقبل ربه وأن أصول الدين ثلاثة أحاديث وأر بعق هذا أحدها **﴿د﴾** قال القاضي هو تلك الإسلام وفي سبعون باباً من الفقه وأجمع المسلمون على صحته قال الأئمة وأكبه

**﴿ح﴾** معنى الحديث الذي لا يصح غيره أن الغنمة تنقص من الأجر كأن تقدم فلامارضة بين الحديثين لأن حديث سمع مالاً من أجر وغنمة لم يذكر فيه كون الغنمة تنقص من الأجر أولاً وتنقص فهو مطلق فيرد إلى هذا المقيد **﴿ب﴾** ولم يجب القاضي مما احتجوا به من قضية أهل بدر **﴿ب﴾** ويجب عنها أما أولاً فإن ظاهر كلامهم أن نقصان الغنمة من الأجر إنما هو بالنسبة إلى الغير وليس كذلك وإنما التقابل بين تمام الأجر ونقصه في القاذي الواحد أجره إذا غنم أقل من أجره إذا لم يغمز وحينئذ يصح أن يقال أجر أهل بدر لم يغفروا أكثر من أجركم وقد غفروا مع ذلك أقل المجاهدين **﴿قال﴾** في الدين وقد تقدم بعض المصالح الجزئية على بعض فإن غنمة بدر كانت في وقت كان الإسلام فيه ضعيفاً وكان أخذ الغنائم عونا على علو الدين وقوة المسلمين وضفاء المجاهدين وهلمصلحة عظمت وقد يغفر لها نقص أجر هذه التزو ولا يكون في أجرها نقص ويستثنى ما لم فيها من العموم هذا الحديث **﴿قوله﴾** (تحقق) بضم التاء وكسر القاء والاخفاق أن يغزو وأخفقوا شيئاً وكذلك طلب الحاجة إذ لم ينلها فقد أخفق ومنه أخفق المأثم إذا لم يقع له شئ

محمد بن سهل الخبيبي ثنا ابن أبي مريم أخبرنا نافع ابن يزيد قال ثنا أبو هاشم قال ثنا أبو عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غزاة أو سرية فغزو وقتتم وسلم إلا كانوا قد نجاها نبي أجورهم وما من غزاة أو سرية فغضق وتصاب الأسم أجورهم **﴿حدثنا﴾** عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن

لم يتواتر لانه لم يصح الأمن رواية عمر ولا عن عمر الامن طريق علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الاسن  
رواية محمد بن ابراهيم التيمي ولا من رواية محمد الامن رواية يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى انتشار  
رواه عن صفوان الثوري وشرط التواتر استواء الطرفين والوسط في الصدور قلت ﴿تمثل فان ابن  
الصلاح قال لم يتواتر الا حديثان حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من كتب على محمد (د) قال  
ابن مهدي وحكا الخطابي عن الامنة انه ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث ليثبت الطالبين  
على تصحيح النية ﴿قلت ﴿كافضل البضارى وتبعه في ذلك تقي الدين في العمدة وهو المعبر بالبضارى  
في انه خالف عادته ان يذكره الحديث في ترجمته وفي هذا المجل ترجم بكيه كان بدء الوحي  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث وما ذكره احاديث بدء الوحي الا بعده (قوله انما  
الاعمال بالنية) ﴿قلت ﴿كلمة انما تفيد المحصر ومعنى المحصر اثبات الحكم للذكر كور ونفيه  
جماعه وقرر الصغر ذلك بان الاثبات وما لا في الاصل بقاء الحروف على ما كانت عند الضم ولا بد  
من اثبات وفيه فمستن أن يرجع لني الى الاثبات لما فيه من التناقض فوجب الجمل على اثبات الحكم  
للكور ونفيه جماعه ما دامت انما قائم زيد ظلمي ما قام احد الا يزيد ثم المحصر قبل يكون مطلقا  
وقد يكون باعتبار امر خاص ومنه قوله تعالى انما آتت نذير فانه صلى الله عليه وسلم لم ينصر امره  
في كونه نذير الا انه ايضا بشير فخصره في الانذار انما هو بالنسبة الى من لا يؤمن به ومنه ايضا ايماء الحياة  
الدنيا لعب وهو فالحصر انما هو بالنسبة لمن آثرها بالنسبة الى ما في نفس الامر لا ما في اليد تكون  
سببا في الخيرات والعنايت في ذلك انه ان دللت قرينة على تخصيص المحصر باعتبار امر معين فهي  
للمحصر باعتبار ذلك والافهى المحصر المطلق فانظر المحصر في الحديث من أي النوعين هو وتعرف  
ذلك بمدان يعرف انه لا بد من تقدير محذوف يتم به المعنى واختلف العقباء في تقديره فمن شرط الانية  
قدر المحذوف انما احصا الاعمال بالنية ومن لم يشترطها قدره انما كمال الاعمال ورجع الاول بان الصفة  
اكثر من ماله حقيقة من الكمال والجمل على الاكثر اولى واذا كان اولى فالمحصر انما هو بالنسبة الى  
الاعمال المتقرب بها أي انما احصا الاعمال المتقرب بها وهذه الجملة من صدر الحديث تدل على أن النية

﴿باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ويدخل فيه التزوي

وغيره من الاعمال﴾

﴿تم﴾ هذا الحديث عظيم الموقع كثير الفائدة قال الشافعي وآخرون هو ثلث الاسلام وقد تكلمنا  
على بعض فوائده فبا وضعناه على البضارى وينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث ليثبت  
الطالبين على تصحيح النية كافضل البضارى رضى الله عنه (قوله انما الاعمال بالنية) لا بد من تقدير  
محذوف واختلف العلماء في تقديره فمن شرط النية قدر المحذوف انما احصا الاعمال ومن لم يشترطها  
قدره انما كمال الاعمال ورجع الاول بان الصفة اكثر من ماله حقيقة من الكمال والجمل على الاكثر  
اولى واذا كان اولى فالمحصر انما هو بالنسبة الى الاعمال المتقرب بها ثم لفظ الاعمال يشمل اعمال  
الجوارح والظاهر واعمال القلوب الا أنهم خصصوا اعمال الجوارح باخراج ما يحتاج الى نية كقتل  
الجنابة ونحوه والفخر وبعض اصحابه اعمال القلوب بان اخرج منها النية لانه لو طلبت فيها النية لكانت  
فيها لتسلسل قيل وكذلك يتخصص ايضا باخراج النظر الابتدائي فانه لا يفتر الى نية لجهل المتقرب  
اليه حين النظر (ب) وكان الشيخ يقول شاب الناظر في نظره ذلك وهذا الذي قال من اثباته لا يميلان

هو من الخطاب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما الاعمال بالنية

شرط في الاعمال وأما عدم الصلة لعمدها يسفاد من الجمله الثانية على ما سأتى ثم لنفط الاعمال بشمل  
 أعمال الجوارح الطاهرة وأعمال القلوب وقال بعض المتأخرين ان لفط العمل لا يتناول القول  
 واستبعده الشيخ في الدين وقال هو من أعمال الجوارح بلا شك قال ولأن هذا المائل خصص ذلك  
 بلفط لفعل لا يمكن لاهم يقابلون بين الاقوال والأفعال ثم اذا شمل لفط العمل أعمال القلوب وأعمال  
 الجوارح فنحصر أعمال الجوارح خارجا لا يصحاح الى نية كفسل التماسه ونحصر المضمر أو بعض  
 أفعال أعمال القلوب بان اخرج منها لية قال لانها عمل قلب ولا تنسحق الى نية الانسلسل قيل وكذلك  
 أيضا يخصص بالخارج النظر الابتدائي منها فانه من أعمال القلوب ولا يعتق الى نية الجهل بالمقرب اليه  
 حين النظر وكان الشيخ يقول يشاب بالنظر في قطره فلك وهذا الذي قال من ان ثابته لا يبعد لأن النظر  
 الموصل الى المعارف واجب شرعا وكل واجب يشاب عليه **(قول)** اعمال امرئ ماوي **(ع)** هذه الجمله  
 الثانية تدل على أن ما وقع دون نية لا يميز **(قلت)** يريد ان هذه الجمله محتمة للأولى ومؤكدتها  
 لان الأولى دلت على أن النية شرط والشرط ما يلزم من عدمه العدم فلو لم يؤت ثابته لم يعلم عدم الاجزاء  
 من الأولى فهي مؤكدا **(د)** قالوا هذه الجمله كذا نية وجه مغايرته للأولى أن الأولى دلت على  
 أن النية شرط وهذه دلت على انه لا بد من تعيين المتوى فلو كان على اسان قضاء صلاة فلا يكتفي أن  
 ينوي قضاء العائنه بل حتى ينوي كونها نظرا **(ع)** وقيل على من أجاز المهاره وبعض القرب غيرها  
 بغير نية وتقدم في موضعه ودليل على أن من نوى أداءه لم أو يتلم أو ليتبرد ولا ينوي رفع الحد منه لا  
 يميز ودليل على أن العتبر في الفاظ الایمان في الطلاق والعتق وغيرها البدون اللفظ واختلف  
 للماء في ذلك اختلاف كثيرا وعندنا أن ما عطف به من الطلاق والعتق وكما يتماوى به بعدا يلزم  
 واختلف عندنا إذا لفظ بذلك ولم ينو طلاقا ولا عتقا يلزم أم لا وكذلك اختلف ادانوى الطلاق ولم  
 يلفظ أو نوا به بل ليس من لفظ الطلاق وهذا كذا فياينه وبين الله تعالى ان جاء مستسجيا وان أسرته  
 البينة فتعترف هذه الصور يلزمه ظاهر لفظه في اعترافه بحق الأديين ولا يصدق ان ادعى ما يخالف  
 البينة وتقدم الكلام على نية الخالف في الحقوق **(قلت)** أما قوله وعندنا انه يلزم ماوي به الطلاق  
 أو العتق من الفاظهما أو كذا فيهما فكذلك وأما قوله واختلف ادانوى بذلك ولم ينو طلاقا فلهما  
 صورتان الأولى أن يلفظ بالطلاق ويصرف عن معناه فيقول نويت انها طالق من وثاق فان لم تكن  
 في وثاق لم دين في قضاء ولا فتيا وان كانت في وثاق وسألته أن يطلقها فقالت أطلقني فقال أنت طالق  
 صدق في قضاء والفتيا وان لم تسأله فقال أنت طالق وقال قد نويت من وثاق فقال المالك وابن القاسم  
 لا بد من قضاء ولا فتيا وقال مطرف دين في الصورة لثابته أن يلفظ بالطلاق من غير قصد الى لفظ  
 النظر الموصل الى المعارف واجب شرعا وكل واجب يشاب عليه **(قلت)** فيه نظر لأنه اذا أراد  
 بقوله كل واجب يشاب عليه ان وجب شرطا وهو النية فلم وليست النية موجودة في محل الزام  
 وان أراد وان لم توجد النية فهو مبادرة **(قول)** لامرئ ماوي هذه الجمله مؤكدا للأولى لأن  
 ما وقع دون نية لا يميز وهو الذي يقتضى كلام الامام **(ح)** فائدة هذه الجمله الثانية وجه مغايرتها  
 للأولى أن الأولى دلت على أن النية شرط وهذه دلت على انه لا بد من تعيين المتوى فلو كان على  
 اسان قضاء صلاة فلا يكتفي قضاءه بل حتى ينوي كونها نظرا **(قلت)** ومنهم من جعل فائدة  
 هذه الجمله الثانية لتبيينه على اختلاف قدر امداد عند الله بحسب قدر البينة وليس من عبادة الله تعالى  
 طمأنينة الجوارح وخوفه ان يكون عبد لبال رضاه أو لكونه أهلا لان بعدا لكل امرئ ماوي

به كالأراد أن يلفظ بغير الطلاق فزل لسانه فلفظ بالطلاق فإنه يصدق في العتادون القضاء وأشار  
بعض الشيوخ إلى أن الشهود أن يفهموا من قرينة الحال أنه زل لسانه فإنه ينفذه ومن هذا النوع أن  
يشل شيئا يعتذر به بحلف بالطلاق ولم يكن حلف فقال في كتاب محمد لا يثنى عليه في لفتيا وبعد  
أن سمعت ماسرنا حليكم من الصور فانتظر ما يعني قوله واختفت ادا نطق بذلك ولم يسره وأما قوله  
واحتلف ادا نوى الطلاق ولم يلفظ به فهو الفرع الذي يبر عنه كثير بقوله لم واختلف في الطلاق  
باليه وعبر عنه ابن الحاجب بقوله ولو طلق بلفظ خاصة فر وايتن وعبرته أنه قال الكلام لفظي  
وهو ما يسمع ونفسى وهو ما لا يسمع من حديث النفس واللفظي ترجمة عن التثني والطلق نارة وقع  
الطلاق باللفظ وتارة وقع بكلام النفس وكما فتر ايقاعه باللفظ إلى أنه فكذلك يفتر ايقاعه  
بكلام النفس إلى أنه قال يبر عنه بالطلاق البينة أن عى بايقاعه بكلام النفس فستقيم ولا أنهم  
يعنون الادك ويجوز وفى تسميتهن كلام النفس نسبة والافية الطلاق لمجردة عن ايقاعه بلفظ أو  
بكلام النفس لا يلزم منه شي ويشهد لذلك قوله في المدونة فمن قال أنت طالق ومن يثنه أن يقول به  
فليل له انق الله فكذلك قال لا يلزمه الا واحد **قلت** قد ذكر ابن حارث عن ابن باع أنه قال  
يلزمه البتة بالية **قلت** يعقل انما ألزمه ذلك لما قد سئنا من أن الكلام اللفظي انما هو ترجمة عما في  
النفس فلو لشرع في التعبير باللفظ مما أراد فقد تكلم بذلك في نفسه لكنه لم يتوقف عما  
الزمه البتة الا انه اوقعا بكلام النفس **قوله** فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله **(د)** معناه  
كانت هجرته إلى الله ورسوله فقد وقع آخره على الله **قوله** ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها وامرأة  
بنوحا فهجرته إلى ما هاجر اليه **(د)** معناه من هاجر لذلك فذلك خطه ولا نصيب في الآخرة  
**قلت** الاظهر ان التماسين الدنيا فلفظ امرأة بنوحا على دنيا يصيبها من عطف الخاص على  
لعام وقال الغزالي ليس التماسين الدنيا واجت على ذلك بان عليا رضى الله عنه كان أزهده الصابة  
وكان عنده أربع مهورات وسبع عشرة دينار وكان الشيخ يستنصف هذا من قوله ويقول انهن من  
الدنيا قال ويدل على ذلك حبب إلى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيسى في الصلاة  
وحديث الدنيا ستاع وغيره تأمها المرأ المالحة **قلت** وقد ذكر ابن بشراته اختف في السكاح  
هل هو من باب الاقوات أو من باب المتعكيات ولا يمدح ارجاء كلام الغزالي وغيره على هذين القولين  
**حديث قوله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صدقا**

**قوله** فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله أى بحسب قصد **قوله** فم هجرته إلى الله ورسوله أى  
بحسب الحك الشرعي وعدل عن المضمهر بأن يقول فم هجرته إلى الله ورسوله أى بالظاهر فقال إلى الله ورسوله  
التتبع على عظم تلك الهجرة وعظم فواها كان حكم الشرع لها بها هجرة إلى الله ورسوله وانما ذلك  
مظم لهجرة إلى من لا يتصور أعظم ولا أكرم منه وبمحق أن يكون عدل إلى الظاهر الاستداز  
بذكره وأمره بأمن الجلب بين الخالق والمخلوق في ضمير واحد **قوله** فم هجرته إلى الله ورسوله  
أى شرعا ذلك خطه ولا نصيب له في الآخرة وعدل عن المضمهر إلى ما التوغل في الإبهام تبيها على  
حقارة ما هاجر اليه

**باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله**

**(قوله)** من طلب الشهادة صادقا لا يقان الطلب فشاء فلا يرض له الصدق ولا الكذب لأن معنى

فمن كانت هجرته إلى الله  
ورسوله فهجرته إلى الله  
ورسوله ومن كانت  
هجرته لدنيا يصيبها وامرأة  
بنوحا فهجرته إلى  
ما هاجر اليه • حدثنا  
محمد بن ربح بن المهاجر  
أخبرنا الليث بن عمار  
ابن زيد ح وثنا محمد بن  
سفيان ثنا عبد الوهاب بن  
الثقفى ح وثنا اسحق  
ابن ابراهيم أخبرنا أبو خالد  
الأحمر سليمان بن حبان  
ح وثنا محمد بن عبد الله  
ابن غير ثنا حفص بن  
ابن غياث ويزيد بن هرون  
ح وثنا محمد بن الملا  
المعداني ثنا ابن المبارك  
ح وثنا ابن أبي عمير ثنا  
سفيان كلهم عن يحيى بن  
سعيد بسند ما لك ومعنى  
حديثه وفي حديث سفيان  
سمعت عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه على المنبر  
يخبر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم • حدثنا سليمان  
ابن فروخ ثنا حادين  
سلمة ثنا ثابت عن أنس  
ابن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
طلب الشهادة صادقا

لم ير رجل قد جاء فقال يا فلان هتزعزعي ثلاثة فقال يا رسول الله من كنت أظن به فلم أكن أظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن جندبنا في اللفظ قالوا اجبرنا عبد الرزاق اخبرنا عن الزهري عن ( ٤٤١ ) علي بن حسين عن معوية بنت حيي قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم متكفا فأتيت أزور ربي لا تحفته ثم فلتا فقلت فقام مدني اقبلي وكان مسكها في قد راسا تبني زيد فسر رجلا من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم أسرع فاحال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلها انها صعبة حيي فقال احسان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وانى خشيت أن يقذف في فلبك انما أوقال شيئا وحدثني عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو ايمان أخبرنا شبيب عن الزهري أخبرنا علي بن حسين ان صفة زوج لى صلى الله عليه وسلم أخبرت انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكائه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تخطب وقام النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ثم ذكر كرمي حديث عمر غيرة قال فقال الى صلى الله عليه وسلم ان

في ذلك الزمان الصالح وصالح لعامة والمخافة وأما في الارسة العامة فلا تخوف الواحد ولا مع الكثير نلوف الظنة الا ان كثرة الجماعة أو يكون فيهم صالحون فتزول الظنة (قوله) فأتيت أزور ربي لا تحفته فيه جواز زيارة أهل المعتكف له في معتكفه وتحتهم من وانه لا يفسد اعتكافه لكنه يفره كثرة جماعته من خوف التهمة وانما يمنع تلذذه من قليل أو كثير في ليل أو نهار (قوله) فقام مدني اقبلي (ع) أي ليصرفني ويشعني وفيه جواز ذلك ما يخرج من المسجد لا ما يغاش مع باب المسجد ولذا لم يترجم عليه البخاري في وجع المعتكف لحوائج إلى باب المسجد ولم يحتجب ان يخرج وجهه خارج المسجد فيها وشبهه في العامة والأذان وشبهه لا يفسد اعتكافه لم يمتص في جواز خروجه خارج المسجد فيها لاغنى عنه من طهارة أو حدث فالجيش تحت خفف واخفف قول مالك في خروجه لغيره حاجة على ما تقدم في الاعتكاف واحتجاب في كراهة تفرقه في المسجد بفرض ضرورة كمداهم مرض أو صلاة على جنازة والصعود على المار للأذان أو الجلبوس اني قد لم يملح بينهم فخره مالك ذلك كما واختلف قوله في صدور الممار وقد تقدم هذا كما (قوله) على رسلها (هو بكسر الراء وسكون السين والرسالة والترسل لسكون واللين وحكى فيه فتح الراء ايضا لكل شيء حين رسل (ط) الرسل ايضا بالكسر اللين رسل النعم اذا صار لهم اللين في مواشيم والرسول بفتح الراء والسين لقطع من الخيل والابل والتم وجها رسال جاءت الخيل ارسلها أي قطعها قطعاً (قوله) سبحانه الله رسول الله (ط) الأصل في سبحانه أنها البراءة والترتمن السوء وكذا استعمالها في التعجب والانتكار وهذا من (قوله) ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم (ط) قيل هو على ظهروا ان الله سبحانه أقدره على ان كما واجعا ارتفعت وهذا في ذلك الزمان وصالح لعامة والمخافة وأما في الازمنة لعامة فلا يصلوا مع الواحد ولا مع الاكثر لحوف الظنة لأن كثرة الجماعة أو يكون فيهم صالحون فتزول الظنة (ح) ظاهر هذا الحديث جواز خلووة الرجلين أو الثلاثة بالاجنية والمشهور عند اصحابنا تحريمه وينأزل الحديث على جماعتهم وقوع المواطاة منهم على الفاحشة لصلاحهم أو مرضهم أو غير ذلك (قوله) ليقبلي (أي ليصرفني ويشعني وفيه جواز ذلك ما يخرج من المسجد لا ما يغاش مع باب المسجد (قوله) على رسلها (بكسر الراء وفتحها والرسالة والترسل لسكون واللين وحكى فيه فتح الراء ايضا لكل شيء حين رسل أي على حيثما في الشيء فليس أعتنى تكرهه (ط) الرسل بالكسر اللين والرسول بفتح الراء والسين لقطع من الخيل والابل والتم وجها رسال جاءت الخيل ارسلها أي قطعها قطعاً (قوله) سبحانه الله (المقصود بهاها التعجب) (قوله) ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم (ع) قيل هو على ظاهره وان الله سبحانه أقدره على أن يجبرني في باطن الجسد مجرى الدم وقيل انه كناية عن كثرة وسوسته وانه لا يشاركه كما لا يشاركه

( ٥٦ - شرح لاي والسوسي - خاس ) الشيطان يلع من الانسان بيلع الدم ولم يجرى به حداثا فبني سعيد عن مالك بن أنس ما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان ابا امرئ القوم عقيب بن أبي طالب اخبره عن أبي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباهو جلس في المسجد والناس معه اذا قبل ثمر ثلاثة فاقبل انما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذب واحذ قال فروقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم طما

يجري في بلطن الجسد مجرى الدم وقيل كتابة عن كثرة وسوسته وأنه لا يغارقه كما لا يغارقه دمه

﴿ حديث الثلاثة الذين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ﴾

(قوله فرأى فرجة) (د) الفرجة بضم الفاء وقفها الحلق بين الشين وبقا لها لفرج وسنة قوله تعالى والله من فرج جمع فرج وأما لفرجة التي هي الراحة من التعب في كنى الأزهري في فاتها الحركات الثلاث (قوله في الحق) (د) هي مكون اللام وسكن الجوهرى فيها المعنى وهي لفرجة (ط) حكاهما يونس عن أبي عمرو بن السلاء قال الشياى ليس في الكلام حلقة يفتح اللام الا في قولهم هؤلاء حلقة جمع حال للشعر وجمع حلقة يسكون اللام على بكسر الحاء بكسرة ويدرجها بين الحاء على غير قياس وأما على اللغة الرديئة فجمع جمع الحاء (قوله وأما آخر) (د) فيه حوازي استعمال الآخر في غير الاحرف فيلحقه في لثة أحدهم قرنى وآخر أنصاري وآخر معي وزعم بعضهم أنه لا يستعمل الا في الاحرف مائة وهذا الحديث يرد عليه (قوله أما أحدهم فأرى الى الله فآواه الله) (ع) الاول مقصور ثلاثي فاصروا ثنائي رايى يمدونه وهو لغة القرآن في الاول قوله تعالى اذاوى العتبة الى الكيف ومن الثاني وآدناها الى ربوة وحكى بعض القويين المدونين في كل واحد منهما والاشهر في القاصر القصر واختفى في معنى الاول فقبل له وعندى أن معناه دخل مجلس ذكر الله تعالى أو مجلس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع أرباب المعنى الثانية قبله الله تعالى رقبته وقيل رجه (قوله فاستجابوا لله) (د) أى ترك المراجعة والتعلق حياهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن الحاضر بن أو استجابوا بذهب عنهم كامل الثالث ومعنى استجاب الله منهم رجه وغفر له وقيل جازاه ولم يلحقه بدرجة صاحب الاول الذى آواه وبسط له المظف (قوله فأعرض فأعرض الله عنه)

﴿ باب الثلاثة من الذين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ﴾

(قوله فرأى فرجة) (ح) العرجة بضم العاء وقفها الحلق بين الشين وأما العرجة التي هي الراحة من التعب في كنى الأزهري في فاتها الحركات الثلاث (قوله في الحق) (د) هي مكون اللام وسكن الجوهرى فيها المعنى وهي لفرجة (ط) حكاهما يونس عن أبي عمرو بن السلاء قال الشياى ليس في الكلام حلقة يفتح اللام الا في قولهم هؤلاء حلقة جمع حال للشعر وجمع حلقة يسكون اللام على بكسر الحاء بكسرة ويدرجها بين الحاء على غير قياس وأما على اللغة الرديئة فجمع جمع الحاء (قوله وأما آخر) (ح) فيما استعمال الآخر في غير الأخير وزعم بعضهم أنه لا يستعمل الا في الأخير وهذا الحديث يرد عليه (قوله أما أحدهم فأرى الى الله فآواه الله) الاول مقصور ثلاثي فاصروا ثنائي رايى يمدونه وهو لغة القرآن في الاول قوله تعالى اذاوى العتبة الى الكيف ومن الثاني وآدناها الى ربوة وحكى بعض القويين المدونين في كل واحد منهما والاشهر في القاصر القصر واختفى في معنى الاول فقبل له وعندى أن معناه دخل مجلس ذكر الله تعالى أو مجلس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع أرباب المعنى الثانية قبله الله تعالى رقبته وقيل رجه (قوله فاستجابوا لله) (ح) أى ترك المراجعة والتعلق حياهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن الحاضر بن أو استجابوا بذهب عنهم كامل الثالث ومعنى استجاب الله منهم رجه وغفر له وقيل جازاه ولم يلحقه بدرجة صاحب الاول الذى آواه وبسط له المظف (قوله فأعرض فأعرض الله عنه)

أحدهما فرأى فرجة في الحلقة مجلس فيها وأما آخر مجلس خفيهم وأما الثالث فادرد هاهنا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النور ثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله فأواه الله وأما الآخر فاستجابوا لله وأما الآخر فأعرض فأعرض الله هذه وحديثنا جدين المذ لنا عيدا بعدنا حوب وهو ابن شداد وحكى أصح بن منصور أحبا حبان ثاباين قالا جميعا ثنا يحيى بن أبي كثيران أصح بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني في هذا الاسناد بثله في المعنى وحديثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليح وثني يجرى عن المهاجر أخبرنا الميت عن جامع عن

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه حديثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن عمر  
ح ثنائين عمر بن أبي ح ونازير بن سرح ثنا يحيى وهو (٤٤٣) المطاوع ونازير بن يحيى ثنا عبد الوهاب بن يحيى في

كلهم عن عبد الله ح ونا  
أو بكر بن أبي شيبة والعطف  
لهنا محمد بن بشر وأبو  
أسامة وابن عميرة قالونا  
عبد الله عن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يقعين الرجل  
الرجل من مقعده ثم يجلس  
فيه ولكن تصحوا  
وتوسعوا وحدثنا أبو  
الربيع وأبو كامل قالنا  
حدثنا أبو جح ونسني  
يحيى بن حبيب ونازير  
ح وثي محمد بن رافع ثنا  
عبد الرزاق كلاهما عن  
ابن جريج وثي محمد بن  
رافع ثنا ابن أبي فديك  
أخبرنا الضعفاء يحيى بن  
علاء كلهم عن نافع عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم عن حديث البيت  
ولهذا ذكرنا في الحديث  
ولكن تصحوا وتوسعوا  
وزاد في حديث ابن جريج  
قلت في يوم الجمعة قال في  
يوم الجمعة وشبهها حدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
عبد الأعلى عن معمر عن  
الزهري عن سالم عن ابن  
عمر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يقعين أحدكم  
أخذنا ثم يجلس في مجلسه  
وكان ابن عمر إذا قام له

(ع) مسلم رحمه وقيل مضط عليه وفيه لأخبار عن أهل المعاصي والتعريف بما لهم ثم كان هذا  
الثالث مافا فليس قوله بغيره وإن كان مؤنثا فاعني الأخبار عن خبيث من الأجواء أي أوز  
صاحبه وفي الحديث تجنيس الكلام وتسمية الجزاء على العمل بالم عمل استمار مثل يستزون  
الله يستزئ بهم مثل وكبروا وكبر الله **﴿قوله﴾** يعني أنهم من مجاز العقاب لا نسيب إلا بواو والاشياء  
والأعراض إلى الله تعالى محال كغلبة الاستزاء والمكر (ع) وفي الحديث أو اسمن الصغمة اقوله  
فأنيل اثنا فسلما فيه وسلم الوارد على القوم وسلم المائم على إمامه وللهذا ذكر في الحديث أورد  
عليهم اكتفاء بشهره الحكم وكذلك كره فيهم ما صليا لتعصية ولأنه أمرهم بما يفصل أهلنا  
من جانب المسجد أو في غير وقت صلاة أو يكوم على طهارة أو قبل مشروعية الصلواتهم صلوا  
ولهذا كره الزاوي ولا لاهل البيت وأحبه وفيه ما يوجب محلة الله ثم حوازل قطعي إلى الصريح كامل  
الأول والجلوس حيث انتهى به المجلس كامل الثاني وفيه الحظ على نيل لم

**﴿حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يقعين الرجل لرجل من مجلسه ثم يجلس فيه﴾**  
(ع) قيل النبي لا يقعين لأن السابق اختص به ذلك الانتفاع فهو أحق به مادام فلا يجعل لشعبه أن  
يشبهه وقيل لا كراهة لأنه غير محمول قبل الجلوس وكذلك بعده والأول أظهر **﴿قوله﴾** ولكن تصحوا  
وتوسعوا (ط) الأمر الوجوب لا له لهم أن يقام واحد من مجلسه دين على من وحدهم من  
الجالسين أن يقصروا له لأن قضاءه قائم فيضروه بما أحبه له ويجعل له له بسبب لاته من المكالم  
ومحاسن الأدب (ع) وقد اختلف في قوله تعالى فاقبل لكم تصحوا أقبل هو مجلس النبي صلى الله  
عليه وسلم خاصة كأولياتنا يقون فيه حواصل القرب منه وقيل مجلس الصف في القتال وقيل  
عام في كل مجلس جلس فيه المسلمون غير وهذا أولى لأن الألف واللام في المجلس **﴿قوله﴾** وكان  
ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (د) هذا تورع منه رضي الله عنه لأنه لا جوار فيه ليس

مسالم رحمه وقيل مضط عليه وفيه لأخبار عن أهل المعاصي والتعريف بما لهم

**﴿باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه﴾**  
(ث) **﴿قوله﴾** لا يقعين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه (ع) قيل النبي لا يقعين لأن السابق اختص  
به فلا انتفاع بمواضعه مادام فلا يجعل لشعبه أن يشبهه وقيل لا كراهة لأنه غير محمول قبل الجلوس  
فكذلك بعده والأول أظهر **﴿قوله﴾** ولكن تصحوا وتوسعوا (ط) الأمر الوجوب لا له لهم أن يقام  
واحد من مجلسه دين على من وحدهم من الجالسين أن يقصروا له لأن قضاءه قائم فيضروه بما  
أحبه له ويجعل له له بسبب لاته من المكالم ومحاسن الأدب (ع) وقد اختلف في قوله تعالى فاقبل  
لكم تصحوا أقبل هو مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كأولياتنا يقون فيه حواصل القرب  
منه وقيل مجلس الصف في القتال وقيل عام في كل مجلس جلس فيه المسلمون غير وهذا أولى لأن  
الألف واللام في المجلس **﴿قوله﴾** وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (هـ) هذا تورع منه

رجل من مجلسه لم يجلس فيه وحدثنا عبد بن جبر أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بهذا الإسناد مثله وحدثني حماد بن شيب  
ثنا الحسن بن أعين ثنا معمر وهو ابن عيسى ثنا عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعين أحدكم مجلس يوم  
الجمعة ثم يضاف إلى مقعده فيعده فيه ولكن يقول تصحوا وحدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا أبو عوانة وقال قتيبة أيضا ثنا عبد



المستزلة سقوط الدية وعلى القول بمضاوا الزمان من مع تازم الدية • ابن رشدان قتل أو سبي من لم يبلغه أمر الاسلام فقيه الدية وعلى قول جل أهل العلم أن دعوة الاسلام حمت العالم فلا دية فيه وأما من بلغته وجهل ما يدعي اليه فقيه الدية • قلت • فرق في المدونة بين الروي والتبلي قال في التبلي لا يعتلون حتى يدعوا • عبد الحق في الكت فاتهم لا يفهمون ما يصحون اليه زاد في تهذيبه وأنكر بعضهم هنا وقال بل هم من أحق الناس في الحساب والأعمال وغير ذلك قال وأما اعتنائهم ركبوا إن ظلم من عهد كان لهم • القرافي وقيل لشرعهم بسبب ملو بقوهاجر ولقوله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالصبط خيرا لأن لهم نسبا وصهرا ( **قوله** وسي سيم ) ( ع ) حجة المالك وعامة أصحابه أن العرب يسترقون وتؤخذ منهم الجارية لأن بنى المطلق من خراعة وكانوا يجاور المدينة وبانتهم الدعوة دون شك والأحاديث كلها في بنى المطلق وهو وزن وبنى العنبر وفرارة وغيرهم يدل على استرقائهم • وقال ابن وهب وعبد المالك تؤخذ من العجم ولا تؤخذ من العرب مشركين كانوا أو مجوسا وهو قول أبي حنيفة وتأول على ابن وهب لا لهم لا يسترقون وحكاه بعض شيوخنا عن الشافعي وأبي حنيفة والمروفي عن الشافعي أنها تؤخذ منهم ومنها أبو يوسف • وقال أبو حنيفة فصره في أهل الأوثان منهم قالوا ما إن يسلموا أو يقتلوا • وقال اسمعيل القاضي أمر الله بقتال العرب أهل الأوثان على الاسلام خاصة وسائر الكفرة على الاسلام وألجز بقوا خفف في نصارى العرب هل حكمهم حكم المشركين أو أهل الكتاب وكتاب الله يشهد بانهم منهم قال تعالى ومن يتولهم يتولهم فاتهم • قلت • الجزية تنقسم الى صلحية وعنوية وبأبي يانها ما إن شاء الله تعالى • وحكى القاضي بهذا عن أبي حنيفة أنها تقبل الامن مشركي العرب ومجوسهم قال وهو قول ابن وهب وعبد المالك • وحكى عن الشافعي أنها لا تقبل الامن أهل الكتاب عربا كانوا أو عجماء لا تقبل من غيرهم المجوس عنده أهل كتاب وهو خلاف ما ذكره عنه هنا وأما باعتبار المذهب فليسوخ في حكايته من المذهب طرق يحصل من مجوسها في ذلك خمسة أقوال الأول المالك وابن القاسم أنها تضرب على كل من دان بغير الاسلام واستثنى ابن الماجشون العرب • وقال ابن وهب تضرب الاعلى مجوس العرب وهذه الثلاثة ذكرها لغني والرابع ذكره الباقى عن ابن وهب قال تقبل الامن العرب الا الكتابي منهم والخامس تقبل الامن قريش وحكى ابن الجهم الاتفاق أهل الأوثان من قريش واحتج في حله ذلك فقيل ترجعوا لم عن الفقه والفقهاء لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان جميعهم أسلم يوم الفتح فان وجد منهم كافر فهو مريد ( ع ) وأما استرقاق العرب فقال الامام بهذا بقرب مذهب مالك والجمهور انهم كفرة يسترقون كيف كانوا وعند أبي حنيفة والشافعي لا يسترقون ما إن يسلموا أو يقتلوا وهو قول بعض أصحابنا الآن أما حنيفة قال لا يسترقون الرجال الكبار ويسترقون النساء والصبيان • قلت • استرقاقهم هو المشهور قال في المدونة ويسترق العرب ان سوا كالجهم وهو الجارى على قول مالك وابن القاسم في أخذ الجزية منهم لانها فاجز أن يبقى على الكفر مع الجزية باز أن يسترق والقول بعدم استرقاقهم أخذ من المدونة من كتاب الرذيلع وهو الجارى على قول ابن وهب في مع أحد الجزية منهم كما نقل عنه في مقدم ( **قوله** وأصاب يوسف ) قال يعي

مقاتلتهم وسي سيم وأصاب يوسف قال يعي أحسبه قال جويرية أو البتة ابنة الحارث وحدثني هذا الحديث عبدالله بن عمر وكان في ذلك الجيش • حدثنا محمد بن مثنى ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون بهذا الاسناد مثله وقال جويرية بنت الحارث ولم يشك • حدثنا أبو بكر بن أبي

يعنى إن قوله أو حضوره أود خوله مرفوع عطما على قوله قتال واول لتتوبيع ( **قوله** وسبا سيم ) حجة للشوهرين المذهب ان العرب يسترقون سوا كالجهم ( **قوله** قال يعي ) وأحسبه قال جويرية أو البتة ابنة الحارث ( ح ) المعنى أن يعي قال أطن شبي سليمان سمي جويرية بنت الحارث دون

بالماء والنون والباء الموحدة قال وغير هذا تصريف والجنب الاحق وجاء في خبر أن القائل هذا ما نعت  
 للثلاثة من فوق قبل العين المهملة مولى فاحته فخر وسيتوكان هو وهيت في بيوت النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعدما من غيراً إلى الأربعة وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه كما هو وانما غير بهما إلى الجي  
 ذكر ذلك لواءى وذكر الماوردى نحو الحكاية عن عث بالمدينة ولم يسم فيها بشي غيلان ولا  
 عبد الله بن أبي أمية وانما صلى الله عليه وسلم فعاد إلى حراء الاسد والمحموط ان الحكاية قيلت (قوله) تقبل  
 بأربع وتدبر بثمان (م) قال أبو عبيد بن الأربع عن تقبل بثمان وأطراف أربعين كل جانب  
 قصير غائب تدبر بها (د) الأربع التي تقبل بثمان من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فإذا  
 أدبرت ظهرت الأطراف ثمانية وإذا أتت تقبل بثمان ولم تزل بثمانية مع أن المراد الأطراف وهي  
 مذكرة لا لم يذكر لفظ المذكر ولم يذكره جاز حذف التاء وانباتها (ط) وزاد بعض الرواة  
 تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثمر كالقعود ان شئت ثنتان تكلمت ثنتان بين رجلها كاللانة  
 المكشوفة وهي كما قال قيس

فتعرف الطرق وهي يادية • كما نما شف وجهها تزف  
 بين شكول النساء خلقتها • قصداً فلا عيلة ولا نصف  
 تام عن كبر شأنها فإذا • قامت رويدا تكاد تتصف

فقال صلى الله عليه وسلم غلبت النظر الباعدا والله ثم أجلا إلى الجي فلما قصت الطائفت زوجها  
 عبد الرحمن بن عوف ولم يزل حيث بذلك المكان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم فيه  
 أبو بكر فاني أن يرد فلهذا لم يذكر كماله فقبيل انه كبر وضف وضاع فاذن له أن يدخل المدينة  
 في كل يوم جمعة يسئل ويرجع إلى سكاه وقوله ثنتان هو من التناء لا من التني أي تنفي في كلامها

وجاء في خبر أن القائل هذا ما نعت بالماء النون والباء الموحدة مولى فاحته فخر وسيتوكان هو  
 وهيت في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لعدما من غيراً إلى الأربعة وذكر قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيه كما هو وانما غير بهما إلى الجي ذكر ذلك لواءى (قوله) تقبل بأربع وتدبر بثمان (م) قال أبو  
 عبيد بن الأربع عن تقبل بثمان وأطراف أربعين كل جانب قصير غائب تدبر بها (د)  
 الأربع التي تقبل بثمان من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فإذا أدبرت ظهرت الأطراف  
 ثمانية وأما عث فقال بثمان ولم يزل بثمانية لأن المراد الأطراف وهي مذكرة ولم يذكر لفظ المذكر  
 وفي قوله جاز حذف التاء وانباتها (ط) وزاد بعض الرواة تقبل بأربع وتدبر بثمان مع ثمر  
 كالقعود ان شئت ثنتان تكلمت ثنتان بين رجلها كاللانة المكشوفة وهي كما قال قيس

فتعرف الطرق وهي يادية • كما نما شف وجهها تزف  
 بين شكول النساء خلقتها • قصداً فلا عيلة ولا نصف  
 تام عن كبر شأنها فإذا • قامت رويدا تكاد تتصف

فقال صلى الله عليه وسلم غلبت النظر الباعدا والله ثم أجلا إلى الجي فلما قصت الطائفت زوجها  
 عبد الرحمن بن عوف ولم يزل حيث بذلك المكان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم فيه  
 أبو بكر فاني أن يرد فلهذا لم يذكر كماله فقبيل انه كبر وضف وضاع فاذن له أن يدخل المدينة كل  
 يوم جمعة يسئل ويرجع إلى سكاه وقوله ثنتان هو من التناء لا من التني أي تنفي في كلامها

أمية أن فتح الله عليكم  
 الطائف غدا هي أدلك  
 على بنت غيلان فاهتبل  
 بأربع وتدبر بثمان قال  
 فسمعه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال لا يدخل  
 هؤلاء عليكن • وحدثنا  
 عبد بن جبر أخبرنا عبد  
 الرزاق عن معمر عن  
 الزهري عن عروة عن  
 عائشة قالت كان يدخل  
 علي أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم عث فكانوا  
 يمدونهم غيراً إلى الأربعة  
 قال فدخل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وما هو عند  
 بعض نسائه وهو نعت  
 امرأته قال إذا أقبلت أقبلت  
 بأربع وإذا أدبرت أدبرت  
 بثمان فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا أرى هنا  
 برف ما هنا

إليه ورثته صوتها ( **قوله** لا يدخل عليك ) قالت فجبوه ( تقدم أن وجهه دخوله أنه كان يمد من غير أولى الأربعة من الرجال فلما وصف بهذا الوصف على أنه ليس من أولئك (د) وفيه منع ثمة ثين من الدخول على النساء ومما حدثت وتحرى منظرهم إلى ما لا يراه إلا حش من المرأة وكذلك الخصال الأحرار واختلف في المالك بينهم إذ لم يكن وغدا أو غدا لم يكن غيرهن هل يدخل عليهن ويرى شعورهن ومبارهن ذواتهم منها واستدل بعضهم به على حواز دخول الخنثين على النساء إذا كان لأربعه فين ولا يفرق بين الحسنة والقيصة وقال عكرمة وغيره في غير أولى الأربعة هو الخنث الذي لأربعه في النساء قالوا وانما ينكر دخوله عليهن لأنه كان قبل نزول الحجاب أولاً أنه كان يمد من غير أولى الأربعة فلما سمعت قال أراك تعرف ما هي فأمر حرمه من المدينة ونهاه إلى الحلى وفيه حجة للكافة على حوازي التي واستدل به أينما على أن الخنث في أصل الخلقة لأخرج عليه إذا كسبه في ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم لم ينكر دخوله وأولاً قبل الحجاب والذي لعنه في الحديث الآخر من الخنثين أتعاهو والمعد لذلك التسمية بالنساء قالوا وأخرج إلى صلى الله عليه وسلم أنه كان من ثلاثه أوجه الأول أنه كان يظن من غير أولى الأربعة يظهر خلافه الثاني وصده عاين النساء بمحضرة الرجال وقد نهى صلى الله عليه وسلم أن نصف المرأة جارتها كما يراها الثالث ما ظهر من أنه كان يطالع من أجسام النساء على ما يطلع عليه كثير من النساء حتى وصف ما بين رجليه وأنها قال لقد غلبت الظن بها وفي قوله لا يدخل هؤلاء عام في الخنثين وإشارة إلى الجنس لما نكتشف من حاله وهو يعنى الحديث الآخر لعن الله الخنثين من الرجال بالنساء والمهتات من النساء ما زجال

### ﴿ حديث ما يجب على المرأة من خدمة بيتها ﴾

( **قوله** وماله في الأرض من مال ولا مملوك غير فرسه فكنت أعلمه ) وأكعب مؤتة (ع) لا يجب على المرأة خدمة خارج البيت كخدمة العرس الآن تنطوع إغاة وحسن حجة وأما خدمة ما في البيت كالجن

ورحاة صوتها ( **قوله** لا يدخل عليك ) قالت فجبوه (ع) وفيه منع ثمة ثين من الدخول على النساء ومما حدثت وتحرى منظرهم إلى ما لا يراه إلا حش من المرأة وكذلك الخصال الأحرار واختلف في المالك بينهم إذ لم يكن وغدا أو غدا لم يكن غيرهن هل يدخل عليهن ويرى شعورهن ومبارهن ذواتهم منها واستدل بعضهم به على حواز دخول الخنثين على النساء إذا كان لأربعه في النساء قالوا وانما ينكر دخوله عليهن لأنه كان قبل نزول الحجاب أولاً أنه كان يمد من غير أولى الأربعة فلما سمعت قال أراك تعرف ما هي فأمر حرمه من المدينة ونهاه إلى الحلى وفيه حجة للكافة على حوازي التي واستدل به أينما على أن الخنث في أصل الخلقة لأخرج عليه إذا كسبه في ذلك والذي لعنه في الحديث الآخر أتعاهو والمعد لذلك التسمية بالنساء قالوا وأخرج إلى صلى الله عليه وسلم أنه كان يظن من غير أولى الأربعة يظهر خلافه الثاني وصده عاين النساء بمحضرة الرجال وقد نهى صلى الله عليه وسلم أن نصف المرأة جارتها كما يراها الثالث ما ظهر من أنه كان يطالع من أجسام النساء على ما يطلع عليه كثير من النساء حتى وصف ما بين رجليه وأنها قال لقد غلبت الظن بها وفي قوله لا يدخل هؤلاء عام في الخنثين وإشارة إلى الجنس لما نكتشف من حاله وهو يعنى الحديث الآخر لعن الله الخنثين من الرجال بالنساء والمهتات من النساء ما زجال

### ﴿ باب ما يجب على المرأة من خدمة بيتها ﴾

( **قوله** وماله في الأرض من مال ولا مملوك غير فرسه فكنت أعلمه ) وأكعب مؤتة (ع) لا يجب على المرأة خدمة خارج البيت كخدمة العرس الآن تنطوع إغاة وحسن حجة وأما خدمة ما في البيت كالجن والطح والكس فذلك بحسب أمار لئلا صلى كل امرأة من خدمة بيتها قدرها على

لا يدخل عليك قالت  
فجبوه حدثنا محمد بن  
العلاء أو كريب الهمداني  
ثنا أبو أسامة عن هشام  
أخبرني أبي عن أسامة بنت  
أبي بكر قالت تزوجني الزبير  
وماله في الأرض من مال  
ولا مملوك ولا شيء غير  
فرسه قالت فكنت أعلمه  
فرسه وأكعب مؤتة  
وأوسه وأدق الثوب  
لناضه وأعلمه وأستقي  
الماء وأحرز زغيره راغب  
ولم يكن أحسن أخبز  
فكان يخبز لي جاراتي  
من الانصار وكن نسوة  
صدق قالت

والطبخ والكس فذلك بحسب أقدار النساء فلي كل امرأ من خدمة بيتها بقدرها على الشريعة  
 الامر وليس الخدم قال مالك ولا يجب عليها الأكل تطوع قال في المبسوط لا تملك لأصحاب الصفة قال  
 بعض أصحابنا وليس عليها الآن تمكن من نفسها فقط وفي كتاب محمد علي في عمر الزوج من خدمة  
 البيت ما على العنية وأما غير الشريعة فليها من خدمة البيت ما جرت لمادة من الجهن والطبخ  
 والكس (د) مذهبا له لا يلزمها من خدمة البيت شيء إلا أن تطوع وإنما الذي يلزمها امرأ أن  
 تمكن من نفسها وأن تلزم بيتها (ط) من الناس من أوجب عليها خدمة بيتها مطلقا ومنهم من أسقطها  
 مطلقا ومنهجا التعميل على مقتضى المادة هل كانت من ماس لا تستخدم في الشرفا فلا تخدمه وإن  
 كانت من ماس عاديهم خدمة المرأة خست يزاوان كانت من ماس مجهول حاله فلاصل أنها تستخدم حتى  
 في نساءها لا تستخدم لشرفها (قول) وكنت أنقل الولي من أرض الزبير (ع) فيه الماحلة لقط المطروحات  
 التي كانت مملوكة قبل كالمولى الذي كانت تنقطع من أرض الزبير عما كل ماس من عمره وكذلك  
 لقط حرق المزابل ولقاطها وما يطرح الناس من خط التمام والحضر وغيرها مما عرف أنهم لم يتركوه  
 لبرحوا إليه وإنما أخرجوها عن أصلها كهم حقاقة لما قصد لمطها المالحون والورعون ورأوا أنها  
 من الحلال لمحض ما كانوا يربوا (قول) أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) هذه الأرض  
 وكانت من موات أرض البقيع أقطعه صلى الله عليه وسلم منها ركض فرس ما حراه ثم يرى بسوطة  
 رغبة في الزيادة فأعطاه ذلك وفي البخاري عن عرودة صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال  
 أبي الحضر (ط) وليست هذه هي التي كانت أسماء قلدها الولي على رأسها فلو أنها على ثلثي فرسخ  
 من المدينة لأدشمان التي كانت تنقطعها لولي على رأسها التي البقيع (د) والفرسخ ثلاثة أميال  
 والميل ستة آلاف ذراع والذراع ثمان وثلاثون أصبع أصبع أصبع حش شعيرات (ع) وفيه  
 أن اللام أن يقطع من الأرض التي صار لبيت المال يفسد أو موات أو أدت واحتلف هل من  
 شرط أحياء الموات إداد الامام في الأحياء أم لا بشرط ذلك أبو حنيفة وليس ذلك بشرط عند مالك  
 والشافعي وليس إقناع الامام في كالمال قرب قبل لأمة خاصة إلا أن يتطوع مواتا لزم بحية فانه على كالمولة

لشريعة الامر والهي الخدم وقال مالك ولا يجب عليها الأكل تطوع قال بعض أصحابنا ليس عليها  
 إلا أن تمكن من نفسها فقط وفي كتاب محمد علي في عمر الزوج من خدمة البيت ما على العنية وأما  
 غير الشريعة فليها من خدمة البيت ما جرت لمادة من الجهن والطبخ والكس (ح) مذهبا له  
 لا يلزمها من خدمة البيت شيء إلا أن تطوع وأما الذي يلزمها أمر أن تمكن من نفسها وأن تلزم بيتها  
 (ط) من الناس من أوجب عليها خدمة بيتها مطلقا ومنهم من أسقطها مطلقا ومنهجا التعميل على  
 مقتضى المادة هل كانت من ماس لا تستخدم في الشرفا فلا تخدمه وإن كانت من ماس عاديهم  
 خدمة المرأة خست يزاوان كانت من ماس مجهول حاله فلاصل أنها تستخدم حتى يبين أنها لا تستخدم  
 لشرفها (قول) وكنت أنقل الولي من أرض الزبير (ع) فيه الماحلة لقط المطروحات التي كانت مملوكة  
 قبل كالمولى التي كانت تنقطع من أرض الزبير عما كل ماس من عمره وكما لقط حرق المزابل  
 ونحوها فقد لمطها المالحون والورعون ورأوا أنها من الحلال لمحض ما كانوا يربوا (قول)  
 أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ع) هذه الأرض كانت من موات أرض البقيع أقطعه  
 صلى الله عليه وسلم منها ركض فرس وسرى ثم يرى بسوطة رغبة في الزيادة فأعطاه ذلك واحتلف هل  
 من شرط أحياء الموات إداد الامام بشرط أبو حنيفة وليس بشرط عند مالك والشافعي وهذه

وكنت أنقل الولي من  
 أرض الزبير التي أقطعه  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على رأس وهي على  
 ثلثي فرسخ قالت فبنت  
 يوما والولي على رأس  
 فبنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نفر من أصحابه

صلى الله عليه وسلم من أحياء أرضه بشفه (قوله) فدعاني ثم قال اخ (خ) رويته بكمز الممز وسكون  
الحاء هـ ابن دربعي كلمة فقال لغيرك ولا فعله لا ناخ (قوله) لعملي خلفه قالت فاصحيت  
(ع) أمر صلى الله عليه وسلم بالمبايعتين أنما من الرجال والنساء وهو كال الغالب من حاله عليه السلام  
ليشدي به أمته في ذلك ثم يبايع امرأته بالالكلام دون صفق على بطاواته أرادها خاص به لانه  
أهلك لاربع مع ما لم من الخصومة بابتأى بكر وأخت عائشة وزوجة الزيرة ككها فاحد نسائه  
نخصها بذلك كاحض الغزاة التي حاضت على الحقة خلفه (د) فيها كان عليه صلى الله عليه  
وسلم من الشفقة على الأمة ذكرها وأنتاه صغيرها وكبرها وفيه جواز رداف الاجنية اذ ارجعت  
بطريق قد أعيت لاسيا اذا كانت مع رجال صالحين ولا خلاف في جوازه وذ كرعاض أن ذلك  
خاص به صلى الله عليه وسلم لامر بالمباعدة بين النساء والرجال (ط) ليس فيه دليل على ذلك لاحتالها  
لأرادت الركوب لركب لركب اكية وحدها (قوله) وعرفت غيرتك (ط) يعني ما جعل علم من الغيرة والا  
هائي صلى الله عليه وسلم لا ينفار لاجله كقائل عمر رضى الله عنه وأعلن يمار يارسول الله حين أسبهر  
انه رأى قصر من قصور الجنة فيه امرأ من نساء الجنة فقال لمن أنت هالت لعمر قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كرت غيرتك فتوقع لغيره في الجيلة وان لم ينفار لاجله (قوله) لحلك الوى على  
رأسك أشد على (ط) يدل انه لم يكلمها ذلك واعلمت مصعبا على الزوج على عاد أهل الفضل والدين  
في عدم الالتفات الى شيء من زينة الدنيا واهم كالأول يسيون الاما عابه الشارع وأخرج هذا القول  
من الزير فرط حياته وبنى ان الحياء لدى لحقه من تبذلها يحمل الوى على رأسها أشد عليه من  
الغيرة التي تلحقه لو ركب لانه لا ينفار لاجل النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
سعى فأعطاها نادما (د) وفي الاول ان الذي أعطاها الخادم أبو بكر رضى الله عنه ووجه الجمع أن  
يكون عليه السلام أرسلها اليه مع أبي بكر رضى الله عنه (قوله) أردت أن أبيع في ظل دارك (ط)  
إضاع الامام عليه السلام كالأرقبة بل للعتقة خاصة الا أن يطع موائل يحبسها به بل كك كالأصل  
(قوله) لعملي خلفه قالت فاصحيت (ح) فيها كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة  
على الأمة ذكرها وأنتاه صغيرها وكبرها وفيه جواز رداف الاجنية اذ ارجعت بطريق قد  
أعيت لاسيا اذا كانت مع رجال صالحين ولا خلاف في جوازه وقال عياض هذا خاص به صلى الله  
عليه وسلم بخلاف غيره ضد امر بالمباعدة بين أهل الرجال وأنتاه النساء وكانت عاداته صلى الله  
عليه وسلم مبايعتهن لتقدي به أمته وانما كانت هذه خصوصية لكونها بنت أبي بكر  
وأخت عائشة وامرأة الزيرة فكانت كاحد أهله ونسائه مع ما خص به صلى الله عليه وسلم من  
الصعة (ط) ليس فيه دليل على ذلك لاحتمالها لو أراد الركوب تركها اكية وحدها (ط)  
يعني ما جعل عليه من الغيرة والا هائي صلى الله عليه وسلم لا ينفار لاجله كقائل عمر أوعلى كأعز  
يارسول الله (قوله) لحلك الوى على رأسك أشد (ط) يدل انه لم يكلمها ذلك وانما فتصه فاعلى  
الزوج على عاد أهل الفضل والدين في عدم الالتفات الى شيء من زينة الدنيا واهم كالأول يسيون الا  
ما عابه الشرع وأخرج هذا القول من الزير فرط حياته وبنى ان الحياء لدى لحقه من تبذلها يحمل  
الوى على رأسها أشد عليه من الغيرة التي تلحقه بتمتقي الجيلة ان لم ينفار لاجل النبي صلى  
الله عليه وسلم (قوله) أعطاها نادما (ط) وفي الاول ان الذي أعطاها نادما أبو بكر ووجه الجمع أن يكون  
صلى الله عليه وسلم أرسلها اليه مع أبي بكر (قوله) أردت أن أبيع في ظل دارك (ط) يدل ان الذي تصور

فدعاني ثم قال اخ  
لعملي خلفه قالت  
فاصحيت وعرفت غيرتك  
قال والله لحلك الوى  
على رأسك أشد من ركوبك  
معه قالت حتى أرسل الى  
أبو بكر بعد ذلك بخادم  
فكففتي سياسة الفرس  
فكأنما عتقتي  
محمد بن عبيد القبري ثا  
جاذب زيد بن أوب من  
ابن أبي مليكة أن أسما قالت  
كنت أعلم الزير خدمة  
البيت وكان له فرس وكنت  
أسوسه لم يكن من الخدمة  
فبأشد على من سياسة  
الفرس كنت أمتش له  
وأقوم عليه وأسوسه قال  
ثم أنها أصابت خاد مجاه  
البي صلى الله عليه وسلم  
سعى فأعطاها نادما قالت  
كففتي سياسة الفرس فالتفت  
عني وثنته فجاءني رجل  
فقال يا أم عبد الله اني رجل  
فغير أردت أن أبيع في  
ظل دارك قالت اني ان  
رخصت لك أبي ذلك الزير  
فقال فاطم ابني والزير  
شاهدناه فقال يا أم عبد  
الله اني رجل فغير أردت  
أن أبيع في ظل دارك  
فالتفت ومثل بالدينة  
الا داري فقال لها الزير

بدل ان الذي تقرر في الشرع ان اصحاب الالفية احق بها لا يقطع فيها البيع الا بذهنه بشرط ان لا يصدق على المارة وان يكون يبيع الشيء انخفيفاً وأما ارباب الالفية احق بها في عمر وليس ارب العناء اي بيني فيه ما يلدوم كبناء دكان المنفعة شتر كتيته وبين الناس لا لاس فيها المرو و لوف والافترا حق الاستحلال ولا يثبت ذلك لكن رب العناء احق بهما يبيع وزه فيه ما يبيع وز لغيره من المرافق انما يه به كبنائه اسطبل بالخدمة و ربط فرس موحط اجماله وكسائه مراحه و تراب يمشو و غير ذلك من ضرورياته لا يفضل بهما ليس من ضرورياته كبناء دكان لبيع افا و اطرنه لمن يبيع فيه لان ذلك كله يجمع الناس من ساعهم التي لم فيها وليس كذلك الاذن في البيع انخفيف بنسب ارب لان ذلك من باب الرفق ولو جاز ارب العناء اي بيني فيه ملكا لتلك العناء ماء و يتسلل فتذهب الطريق **قلت** تضم الكلام على حقيقة لعاء واحكامه في كتاب الايمان (د) و ذكر اسماء الحبل في استرضاء الزبير من ملاحظة في اخلاص المصالح **(قول** قيمته الجارية) (ط) يدل على ان المرأة التصرف في البيع والاباح دون اذن الزوج وليس له سبها الا ان يضربه ذلك في غروها و بابتزها الرجال وسؤاله ان تبه له الخن يخله ان يس للزوج ان يعم في مال الزوجة و انما فيه حق التبدل و بعض المؤلفون وكذا منهم ما اخراج كل الما فان وهبت الثلث فادى لم يكن للزوج مرد وان وهبت اكثر من ثلث طهر وان لم يرد الجميع \* وقال النخعي فما

﴿ حدیث قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتاجی اثنان دون واحد ﴾

وَكُنْتُ الْجَاعِلَ دُونَ الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ يَحْزَنُ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ جَاعَةٌ أُخْرَى جَازِلًا ذَلِكَ بِزِيلِ حَزْنِهِ (ع)

في الشرع أن أصحاب الأضيئة أحق بها فلا يقدّم فيها البيع إلا بده بشرط أن لا يضيع على المارّة وأن يكون مع الشيء الخفيف وبأن أرباب الأضيئة أحق بها فليس عمر وليس أرب العاء أن يبي فيه ما يدوم كبنا دكان لأن المنفعة مشتركة بينه وبين الناس لأن الناس فيها المرور والوقوف والاستراحات والاستقلال ومما شبه ذلك أن رب القنأ أحق به أنه يجوز له فيه ما يجوز لغيره من المرافق الخاصة كبنا جليصور بط فرس حوط أجهل ركاسة مر حاضه وتزأب ينه وغير ذلك من ضروريته ولا يخل فيه ما ليس من ضروريته كبناء دكان لبيع أو إيجار لمن يبيع فيه لأن ذلك كبيع الناس من منافهم التي لم يقدّر ليس كذلك لأن في البيع الخفيف بقدر أجره لأن ذلك من باب لرفق ولو جاز لرب الضاء أن يبي فيه لكان لذلك لعاء فناء ويقتل فيذهب الطريق (ح) وذكر أرباء الحليقة استرضاء الزير حسن وملاطعة في استخلاص المصالح (قوله فبعة الجارية) (ط) بديل على أن المرأة التصرف في البيع والابتاع دون ابن الزوج وليس لها من مالها لأن يضر به ذلك في خروجهما وببشرها الرجال وسؤاله أن تنهبه الفتن بدل أنه ليس للزوج أن يتحكم في ما لا وجبوا لها فيه حق العمل وبض الوقت وكما صنعتهم من إخراج كل مالها فان وجدت لنت لأفني لم يكن للزوج هذه وإن وجدت كثر من الثلث فله وهو راجع والمعة المارة وما زاد

(باب لایتناجی ائٹن دون واحد)

(قوله لا يتأجى اثنان دون واحد) وكذلك الجماعة دون الواحد لا يحزنه فان كان معه جماعة أخرى حاز ذلك بل حزنه (ع) قل هنا خاص بالسفر والمواضع التي لا يأمن الرحل

مالك أن يفتي رجلا قتيلا  
بيس وكان يسع الى ان  
كسب بعتا الجارية وحمل  
على الزمر ونهاى حمري  
فقال ههنا قلت الى قد  
تمدقت بها وحسنا بيبي  
ان يبي قال قرأت على  
مالك عن ماع عن ابن عمر  
أز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا كان  
ثلاثة فلا يقضى اثنان  
دون واحد • وحدنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا محمد  
ابن بشر وابن عيرح وثنا  
ابن نجرنا في ح وثنا محمد  
ابن مثنى وعبيد الله بن  
سعيد قالنا يبي وهو  
ابن سعيد كلهم عن عبيد  
الله ح وثنا قتيبة بن سعيد  
وابن ربح عن الثوري بن  
سعد ح وثنا أوائل يسع  
وأبو كامل قالنا نجاد عن  
أبو ح وثني محمد بن  
مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا  
شعبة سمعت أيوب بن  
موسى كل هؤلاء عن نافع  
عن ابن عمر عن أبي سلمى  
الله عليه وسلم يفتي حديث  
مالك • حدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وهناد بن  
سري قالنا ثنا أبو الحسن



فهرست الجزء الخامس من شرحي الامامين الابي والسني  
على صحيح الامام مسلم وجميع الله اجين

صيفة

- ٢ كتاب الأضحية
- ٣ فصل و فرق ما بين علم القضاء و حقه القضاء الخ
- فصل الحكم بين الناس بالعدل من أفضل أعمال البر الخ
- ٤ فصل و ما يطلب القضاء الخ
- ٥ ولا بد في سماع الدعوى من ذكر السبب الخ
- ٦ القضاء بشاهد و عين
- ٧ حكمه صلى الله عليه وسلم بالظاهر و ان حكم الحاكم لا يصلح حراما
- ٩ حديث جندب في الثقة و ما فيه من لفوائد
- ١٠ فصل تراعى الكفاية في جنس الثقة و قدرها و حالها الخ
- و كذلك الكسوة و السكنى الخ
- ١٣ التي عن كثرة المسائل من غير حاجة و عن منع و هات
- ١٥ أجزأ الحاكم اذا اجتهد فاصاب و الكلام على الاجتهاد و التمهيد
- ١٩ لا يقضى القاضي وهو غيبان
- ٢٥ رد عثمان الأمور
- ٢٢ خير الشهداء
- ٢٥ حديث المراتين مع داود و سليمان عليهما السلام
- ٢٨ حديث الرجل الذي ابتاع عقارا فوجد فيها ذهابا
- ٢٩ كتاب القطة
- ٣٦ حديث أبي رضى الله عنه
- ٣٨ التي عن الالتقاط بمكة
- ٣٩ التي عن احتلاب مائة النير
- ٤٠ أحاديث الضيافة
- ٤٢ المواصلة
- أحاديث جمع الأزواج
- ٤٣ كتاب الجهاد
- ٤٦ تأييد الأمراء على البعث و وصيتهم
- ٥١ فم القدر
- ٥٣ الحرب خدعة
- ٢٤٦ حديث قوله تعالى من المؤمنين رجال الآفة



- ٥٥ النبي عن قتل النساء والمجان  
٥٧ جواز قطع اعضاء الكفار  
٥٨ اباحة القنائم وبسبب الشمس يوشح عليه السلام  
٥٩ احاديث الأنفال  
٦٢ استحقاق القاتل السلب  
٦٥ قتل أبي جهل  
٧٣ قضاكم العباس وعلى الى عمر  
٧٩ بيان صدقات النبي صلى الله عليه وسلم  
٨٠ قوله صلى الله عليه وسلم لا يتقسم ورثتي دينار ولا درهم  
٨٢ قسم النخبة  
مدد الملائكة يوم بدر  
٩٠ اجلاء اليهود من المدينة وجزيرة العرب  
٩٢ نزول قرينة على حكم حد  
٩٦ رد المهاجرين على الاسلام كانوا معوم  
٩٨ الأكل من النخبة  
٩٩ حديث أبي سفيان مع هرقل  
١٠٣ بعثه صلى الله عليه وسلم الى الملوك  
١٠٥ غزوة حنين  
١١١ غزوة الطائف  
غزوة بدر  
١١٢ فتح مكة  
١١٧ الخلفاء في فتح مكة هل هو صلح أو عنوة  
١٢٠ صلح الحديبية  
١٣٠ غزوة أحد  
١٣٧ جواسيسه صلى الله عليه وسلم  
١٣٣ دناؤه صلى الله عليه وسلم على الملأ من قريش  
١٣٦ قتل كعب بن الاشرف  
١٤٠ فتح خيبر  
١٤٥ غزوة الأحزاب  
٢٠ مقدمة

- ١٥٤ سؤال نجدة الحر وري ابن عباس  
 ١٥٥ التكلم على اليم وأسباب الطور  
 ١٥٧ عدد غزواته صلى الله عليه وسلم  
 ١٥٩ كتاب الامامة  
 ١٦١ قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لا ينقض حتى يمضي  
 اثنا عشر خليفة الخ  
 ١٦٣ كتاب الاختلاف  
 ١٦٩ انتهى عن طلب الامارة  
 ١٧٤ احاديث من مات وهو غاشي رعيته  
 ١٧٥ تحريم النكاح  
 ١٧٦ غلول الامراء  
 ١٧٨ طاعة الامراء  
 ١٩١ لزوم الجماعة عند ظهور الفتن  
 ١٩٥ الحض على لزوم الجماعة  
 ٢٠٧ بيعة الرضوان تحت الشجرة  
 ٢١٠ منع المهاجر من الرجوع الى وطنه  
 ٢١٣ مبايعة النساء  
 ٢١٥ بيان سن البلوغ  
 ٢١٦ انتهى عن السفر بالقرآن الى ارض العدو  
 ٢١٧ باب المسابقة  
 ٢١٩ فضيلة الخيل  
 ٢٢٠ ما يكرم من صفات الخيل  
 ١٢١ فضل الجهاد  
 ٢٢٩ فضل الشهادة  
 ٢٣٣ قوله صلى الله عليه وسلم اى المؤمن افضل الخ  
 ٢٣٦ فضيلة الخيل في سبيل الله  
 ٢٣٨ حرمه نساء المجاهدين  
 ٢٣٩ سقوط فرض الجهاد عن المنورين  
 ٢٤٢ ابواب الجنة تحت ظلال السيوف  
 ٢٤٣ قتل القراء بغير معونة  
 ٢٤٦ حديث قوله صلى الله عليه وسلم الى من المؤمنين رجال الاية

٢٤٧	بيان ماهو القتال في سبيل الله
٢٤٩	حديث من قاتل لي قال
٢٥٢	نقص القيسية من الاجر
٢٥٤	انما الاحمال بالنيات
٢٥٧	طلب الشهادة في سبيل الله
٢٥٨	ذم من مات ولم ينز
٢٥٩	ثواب الغزو في البحر
٢٦١	فضل الرباط
٢٦٢	الشهداء خمس الحج
٢٦٤	قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
٢٦٥	قوله صلى الله عليه وسلم لا تزل طائفتان اتي ظاهرين على الحق الحج
٢٦٦	احاديث السفر
٢٦٧	التي عن طريق المافرا له ليلا
٢٦٧	كتاب الصيد
٢٧٥	كتاب النبايح
٢٧٧	اباحية بيتان البحر
٢٨٠	تصريح لم الحمر
٢٨٣	أكل الغنم
٢٨٦	أكل الجراد
٢٨٧	الهي عن الخندق
٢٨٨	الامر بالا حسان في الذبح
٢٨٩	النهى عن تصير البهائم
	كتاب الاضاحي
٢٩٧	ما يجوز به الذبح
٣٠٢	ما كان من الهي عن الاكل من لحوم الاضاحي بعد ثلاث
٣٠٥	بيان لافرع ولاعتبر
٣٠٨	كتاب الأثرية
٣١١	ابتداء تصريم الخمر
٣١٤	الهي عن الخليلين
٣١٧	الهي عن الاتقاد في أوعية معينة
٣٢٠	الهي عن الاتقاد في غير الاسقية

- ٣٢١ بيان أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام  
 ٣٢٤ مدة الانتباه  
 ٣٢٧ شرب صلى الله عليه وسلم اللبن في هجرته إلى المدينة  
 ٣٢٩ تخمير الالبان  
 ٣٣١ كتاب الأطعمة  
 ٣٣٣ النهي عن الأكل بالشمال  
 ٣٣٦ النهي عن الشرب قائما  
 ٣٣٨ التمسك في الاماء  
 ٣٣٩ استحباب ادارة الماء واللبن على اليمين  
 ٣٤٠ لق الأصابيع  
 ٣٤٢ من دعى إلى طعام فاتبه غيره  
 ٣٤٣ حديث قوله صلى الله عليه وسلم لتسئلن عن نعم هذا اليوم  
 ٣٤٥ حديث جابر رضى الله عنه في تكثير القليل  
 ٣٤٧ حديث أبي طلحة رضى الله عنه في تكثير القليل  
 ٣٤٩ أكل البماء  
 ٣٥٠ أحاديث أكل تمر والقاء النوى بين الأصابع  
 ٣٥٢ النهي عن القران  
 ٣٥٣ فضل تمر المدينة  
 ٣٥٤ أحاديث فضل السكاة ومداداة العين بها  
 ٣٥٥ فضيلة لأسود من السكبات  
 ٣٥٦ قوله صلى الله عليه وسلم نعم الايام انخل  
 ٣٥٧ أحاديث السور  
 ٣٥٨ فضل ايشار الضيف  
 ٣٦١ طعام الواحد كافى الاثنين  
 ٣٦٤ قوله صلى الله عليه وسلم الكافرياً كل في سبعة امعاء الخ  
 ٣٦٦ كتاب اللباس والزينة  
 ٣٧٦ الرخصة في العلم في الثوب  
 ٣٨١ الرخصة في الحرير لمة  
 ٣٨٣ أعداد القراش  
 ٣٨٤ تحريم جر الثوب خيلاء  
 ٣٨٦ النهي عن التفتيم بالذهب  
 ٣٨٩ ابن بوضع الخاتم من اليد والاصابع

٣٩٠. الائتمال  
 ٣٩٣. لادخل الملائكة بيئاته كلب ولا صورة  
 ٤٠٠. كراهة الكلب والجرس في السفر  
 ٤٠٢. النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسعه فيه  
 ٤٠٣. أحاديث وسم الغنم  
 ٤٠٤. النهي عن لئزع  
 ٤٠٥. النهي عن وصل الشعر  
 ٤١٠. النهي عن الزور  
 ٤١٧. كتاب الأدب  
 ٤١٧. ما يكره من الاسماء  
 ٤١٩. تذيير الاسماء  
 ٤٢٤. من قال لابن غيره يا بني  
 ٤٢٥. كتاب الاستئذان  
 ٤٢٧. أحاديث كراهة أن يقول أما  
 ٤٢٨. تحريم النظر في بيت غيره  
 ٤٢٩. نظر المجأة  
 ٤٣٠. كتاب السلام  
 ٤٣٢. حق المسلم على المسلم  
 حكم ابتداء أهل الكتاب بالسلام ورده عليهم  
 ٤٣٥. حديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تبذروا اليهود ولا النصارى بالسلام  
 ٤٣٦. أسباب السلام على الصبيان  
 ٤٣٧. الاذن للنساء في الخروج لموئجهن  
 ٤٣٩. تحريم التلويح بالاجنية  
 ٤٤٢. حديث الثلاثة الذين أتوا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 ٤٤٣. تحريم إقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق اليه  
 ٤٤٤. منع دخول الخنثى على النساء  
 ٤٤٦. ما يجب على المرأة من خدمة بيتها  
 ٤٤٩. لا يتقاضى اثنان دون واحد

